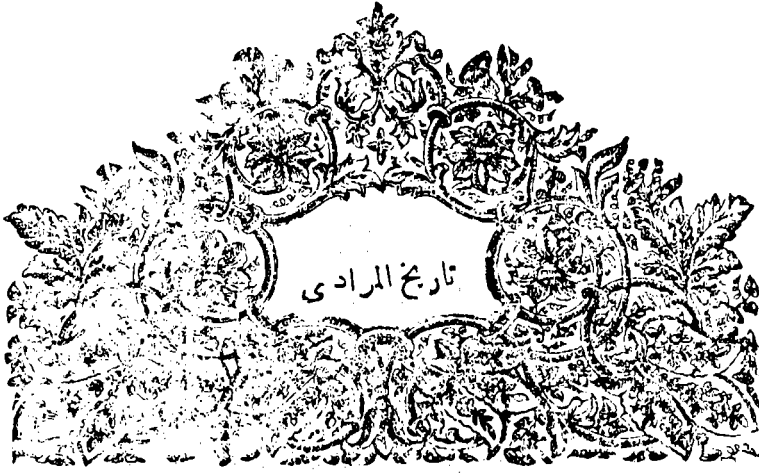


(كَاب)

سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر
تأليف الفاضل النبيل المفن المورخ الاديب
الاوحد صدر الدنيا والدين ابي الفضل
السيد محمد خليل افندي المرادي
المفتي بد مشق الشام نعمده الله
برحته واسكنه فسيح
جنه بحرمة محمد واله
وصحبه وعترته
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جل بشديد الميم
مصحح
الجهانده جهينه عرب
كهيد

يا من خلق الخلائق * وابدع الطرائق * واطهر هذا العالم * وجعل هذا الوجود
 يا بيجاد بنى آدم * احبك اللهم * وانت اهل الحمد * على افضا لك المتوالى
 المتراد * واشكرك ان خلقت الاوصاف العاليه * والمنافى الغاليه * ونسبتها
 لمن اخترته من هيبك * واوايته من الأئك * ومن يدك * فضلا منك وكرما يقصر
 عن وصفهما السن الجهابذه العلماء * واصلى واعلم على نبيك الاعظم * ورسولك
 الافخر الافخم * سيد العالمين والمرسل الى كافة الناس اجمعين * المنزل عليه في الكتاب
 المبين * وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك
 في هذه الحق وموعظة وذكري للؤمنين * وكان صلى الله وسلم عليه * وزاده فضلا
 وشرفا ورفعة لديه * كثيرا ما يذكر لصحبا به اخبار من مضى من الامم * ليسلكوا
 بذلك الطريقة المثلى ٤ والطريق الامم * فتوجه اللهم اليك به اذ هو الوسيلة
 العظمى لمن استمسك بسببه ٤ * ان تصلى عليه وتسلم صلاة وسلاما يليقان برفع
 جنابه الاقدس * ويناسبان رفعة مقامه الانفس * وعلى آله واصحابه واتباعه واحزابه
 الذين هم خير الناس بعده * واقرب المقربين عنده * الذين به حووا اشرف
 المناقب * وعلوا بالانساب اليه ارفع المراتب * فتوجهت بذكرهم التراجم والتواريخ
 وصار ميزان اعتدال صفاتهم في المقام الذمخ ٥ * اشرق الضوء الاعم من كواكبهم

ح ٩
مثلى على زنة قصوى
ح ٤
الامم الاولى جمع
امة والامم الثانية
بفتحيتين
ح ٦
بسببه اصل معنى
النسب الخليل فاطق
على التى الذى
يتوصل به الى المقصود
فتقول جعلت
فلانا لى سبب الى فلان
اي وصلة
ح ٤
الذمخ معناه العالى

السائر * وبتت دررهم الكامنة تتحلى منهم بالبدور والسافره * عبد الله عليهم
 وعليهم يجمع تحياتك * وسائر تسليماك * ابد الآبدن ودهر الداهرين * ما تحركت الافلام
 بنشر فضائل الائمة * اوجالت البنان في ذكر الماضين من الامة (اما بعد) فيقول
 سيدنا ومولانا العلامة * وسندنا وعمدتنا الفهامة * شيخ مشايخ الاسلام *
 حلال مشكلات الانام * عمدة الخاص والعام جامع اشئنا المعارف والفهوم *
 والمحل جيد المنطوق بحلى ٦ المفهوم * السيد الشريف * والسند العطر يف ٨ * الاديب
 الشاعر * والناظم النثر * صدر الدنيا والدين * ابو الفضل السيد محمد خليل افندي
 ابن المرحوم السيد علي افندي الاستاذ القنبل بهاء الدين محمد افندي المرادى
 البخارى دمشقى النقشبندى * مفتى السادة الخفية * بدمشق المحمية * لا زال غدق ٨
 الرحمة حافيا بمرقده الشريف * وكامل الرضوان محيطا بفضريحه المنيف * انى
 لم ازل منذ اُميطت عنى التئم * ونيطت بى العمام شغفا بمطالعة اخبار الاخيار مولعا بما يجمع
 آثار الفضلا من نظام ونثار * مكبا على الكتب النارية * منهم كفى جمع الدواوين
 الاخباريه * تدعونى الى ذلك غيرة الفضل كل آونة * ويحشى عليه حية الأدب
 فطرد عن عيونى عيون ٥ السنة * فكنت اصرف فى عكاظ المطارحات ذلك نقد
 عمى * واخبا به درر الآثار فى خزان فكري * علمانى بان علم التاريخ والاخبار * ونقل
 المساقب وحفظ الآثار * امر مهم عظيم * وشئ خطره جسيم * طالما صرف فيه
 المحدثون اوقاتهم * وحلوا بزينة ساعاتهم * وضر بوا فيه آباط الابل للبلاد
 النائية * ونحلوها فى جمعه المشاق للماكن القاصية * وقد الف فيه الكبار من
 العلماء المؤلفات العديمة المثل * لان العمدة فى نقل اصول الدين على الجرح والتعديل *
 وقد ورد فيه ما يبحث كل طالب على طلبه * ويحرض كل راغب على مطالعة
 كتابه * من ذلك ما قصه الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم فى
 القرآن العظيم * والكلام القديم * من ذكر الرسل والانبياء * والسادة النبلاء
 الاقبية * وما وقع لهم مع امهم * وما ابده من حلمهم وحكمهم * وما ورد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم * من قوله انزلوا الناس منازلهم * وقوله فى كل قرن من امتى
 سابقون * رواه الترمذى فى جامعه المصون * وقوله صلى الله عليه وسلم * مثل امتى مثل
 المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه الحافظ القاسم الطبرانى فى معجمه الكبير *
 وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدث اصحابه بقصص واخبار عن مضى *
 ويحرض ٥ صلى الله عليه وسلم بذلك حتى لا يعتدى الكلال ما فى همته من المضا *
 وكلمات السلف والخلف فى ذلك اشهر من الشمس والنبراس واكثر من ان تحصي

حلى بضم الحاء
 وكسر اللام والياء
 المشددة مكسورة
 جمع للحلى الذى
 يتفخ الحاء فسكون

م ح ٦

العطر يف بكسر
 العين المعجمة عطر يف
 القوم سيد ها

م ح ٨

الغدق المساء
 الكثير والغدق مثله

م ح ٨

شغفا بكسر العين المعجمة

م ح ١

مولعا من الابلع
 يتفخ اللام

م ح ٢

عيون الثانية
 الجوا سيس

م ح ٤

اخباهاى استر

م ح ٥

يحمض من
 الاحاض يمزج

م ح ١٥

أونحصر بقياس* من ذلك ما ذكره العلامة أبو حيان في وصيته لأولاده بقوله
وعليكم بطالعة التواريخ فانها تلفح عقلا جديدا (ولله درالقاضي) ناصح الدين
الارجاني حيث يقول

* اذا عرف الانسان احوال من مضى * * توهته قد عاش من اول الدهر *
* ونحسبه قد عاش آخر دهره * * الى الحشر انبى الجميل من الذكر *
* فقد عاش كل الدهر من كان عالما * * كريبا حلما فاغتم طول العمر *
(وقد لخص هذه الايات شيخ الاسلام البدر محمد ابن الغزى العامري بقوله)
ومن عرف التاريخ اخبار من مضى * * وخلف علما اوجيلا من الذكر *
* كن عاش كل الدهر بالعز فاغتم * * بعلم وجود في الدنا طول العمر *

✽ ثم رايته للارجاني ايضا قوله ✽

بالفكر في الام الماضين تحسبه * كما عاش فيهم تلکم المسددا
والسذكر في الام الماضين ضيره * كما هو موجود وما فقدنا
فليس الاعلى ذا الوجه ان نظروا * يصح معنى لقول المره عس ابدا
ولما كان هذا العلم بهذه المثابة العظمى والمنزلة الرفيعة العليا ولم ارم من ترجم اهل قرن
الثاني عشر من هجرة خير البشر - مع ما انطوا عليه من الفضائل -
وحووه من شرف الشيم وشريف الشمائل - عنى ان اسلك هاتيك المسالك
واكون في سبيل المؤرخين سالك - فجمعت هذا التاريخ اللطيف الكامل
في التعريف - بحال الشخص والتوصيف واجتمع عندى جملة من الرحلات
والاثبات والتراجم مع كثرة التبغير - والتفحص الكثير - والاخذ من الافواه شفاها
وبالمكتابات الى البلدان التي كنت لست اراها فكان عندى
رحلة الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبي ورحلة مؤرخ مكة الشيخ
مصطفى بن قح الله الحموى والتفحة للامين المحبى وذيلها للشمس محمد الحمودى
٣ وثبت العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري المسمى لطائف المنة
وتذكرته الادبية ورحلة الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الكبرى
والصغرى الحجازية والقدسية وغير ذلك من المشيخات والمعاجم
والاثبات ٦ مما يحتاج به فلا يحتاج الى برهان واثبات وحين تم جمع درره * وتفويف
حبه * سمينه اخبار الاعصار في اخبار الامصار ويلقى ايضا ان يسمى سلك الدرر
في اعيان القرن الثاني عشر والله اسأل فيه الحفظ عن الخطأ والخطل والتوفيق للصواب
في القول والعمل انه على ما يشاء قدير وباجابة سائله حقيق وجدير وقد رتبته على
رققا

ثبت بفحنتين
٣٢٢
اثبات بفتح الاول
جه ثبت واثبات
الثاني بكسر الهمزة
٦٢٢
تفويف نسج البرد
رققا

حروف المعجم ليسهل منه ما خفي واستجم فاقول وبالله الاعانة على بلوغ المأمول
 ❀ حرف الههزة ❀

❀ ابراهيم الحلوتى ❀

(ابراهيم) بن ايوب بن احمد بن ايوب الحلوتى الشافعى الدمشقى الاستاذ
 الصالح الورع اتفق المعتقد العابد ولد بدمشق فى سنة تسع وثلاثين والى ونشأ بها
 فى كنف والده الاستاذ الآتى ذكره فى ترجمة اخى المترجم ابى الصفا واخذ عنه
 الطريق وعن العارف السيد غازى الحلبي الحلوتى المشهور خليفة الشيخ اخلاص
 وجلس على سجادة المشيخة وبابع واشتهر وعقد الاختلاء فى جامع المرادية بدمشق
 وكان شيخا موقرا محترما جليلا حسن ٧ الصوت صاحب ثروة وعليه تولية وتدرىس
 المدرسة الحافظة وفى آخر امره كبر سنه لكونه هو اكبر اخوته وتعب من معالجة
 الناس والدهر فاجلس مكانه اخاه الشيخ ابى السعود الآتى ذكره وفى وصية والده
 لاولاده يقول له يا ابراهيم افش ٢ لآخوانك السلام وانت ابوا البركات وكانت وفاته
 فى يوم الاحد حادى عشر محرم الحرام افتتاح سنة خمس عشرة ومائة والى ودفن
 بالتربة الشرقية من مرج الدحداح عند والده وشيأتى ذكر اخوته ابى الصفا
 وابى السعود وابى الاسعاد واسماعيل فى محلاتهم انشاء الله تعالى

حسن بفتح السين

م ح ٧

افش من الافشاء

م ح ٢؟

❀ ابراهيم الكورانى ❀

(ابراهيم) بن حسن الكورانى الشهرزورى الشهرانى الشافعى نزىل المدينة
 المنورة الشيخ الامام العالم العلامة خاتمة المحققين عمدة المسندى العارف بالله تعالى
 صاحب المؤلفات العديدة الصوفى النقشبندى المحقق المدقق الاثرى المسند
 النسابة ابى الوقت برهان الدين ولد فى شوال سنة خمس وعشرين والى وطلب
 العلم بنفسه ورحل الى المدينة المنورة وتوطنها واخذ بها عن جماعة من صدور
 العلماء كالصفى احمد بن محمد القشاشى والعارف ابى المواهب احمد بن على الشناوى
 وملا محمد شريف بن يوسف الكورانى والاستاذ عبد الكريم بن ابى بكر الحسينى
 الكورانى واخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامرى الغزى وبمصر
 عن ابى العزائم سلطان بن احمد المزاحى ومحمد بن علاء الدين البابلى والتقى عبد
 الباقى الحنبلى وضميرهم واشتهر بذكره وعلاقده وهرعت اليه الطالبون من
 البلدان القاصية للآخذ والتلقى عنه ودرس بالمجد الشريف النبوى والى
 مؤلفات نافعة عديدة منها تكميل التعريف لكتاب فى التصريف وحاشية شرح
 الاندلسية للقهبرى وشرح العوامل الجرجانية والنبراس لكشف الالتباس الواقع

في الاساس وجواب العتيد لمسئلة اول واجب ومسئلة التقييد وضياء المصباح في شرح
 بهجة الارواح وجواب سؤالات عن قول تقبل الله والمصافحة تقبل الله تعالى والمئة
 للمسئلة المهمة وذيلها والقول الجلي في تحقيق قول الامام زين الدين بن علي
 وتحقيق التوفيق بين كلامي اهل الكلام واهن الطريق وقصد السبيل الى توحيد
 الحق والوكيل وشرح العتيدة المسماة بالعقيدة الصحيحة والجواب المشكور عن السؤال
 المنظور واشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس وبلغة المسير الى توحيد العلي
 الكبير وعجالة ذوى الانبياء بتحقيق اعراب لاله الا الله وجوابات الغراوية
 عن المسائل الجاوية الجهرية والعجالة فيما كتب محمد بن محمد بن محمد القلعي
 سؤاله والقول المين في مسئلة التكوين وانباء الانبياء على تحقيق اعراب لاله الا الله
 وافاضة العلام بتحقيق مسئلة الكلام والاماع الحبط * بتحقيق الكسب الوسط
 بين طرفي الافراط والتفريط * واتحاف الزكي بشرح التحفة المرسله الى النبي ومسالك
 الابرار الى احاديث النبي المختار ومسالك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد
 والمسالك الجلي * في حكم سطح الولي * وحسن الاوبة * في حكم ضرب النوبة * واتحاف
 الخلف * بتحقيق مذهب السلف * وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة وكان
 جبلا من جبال العلم بجرا من بحور العرفان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ثامن
 عشرى شهر ربيع الثاني سنة احدى ومائة والف بمنزله ظاهر المدينة المنورة
 ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

الانباء الاول مصدر
 والثاني بفتح الاول
 جمع نبيه والنبية
 ضد الخصال
 م ح ٤

توفي بضم التاء فاحفظه
 م ح ١

✽ ابراهيم الصالحاني ابن الفتوى ✽

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم الغزي المولد والمنشأ الحنفي الشهير بالصالحاني
 الشيخ الفقيه الفرضي الفلكي الموقت ابواسحق رهان الدين ولد سنة ثلاث
 وثلثين ومائة والف ورحل الى القاهرة واخذ بها عن حسن المقدسي وابي السعود
 الحنفي وسليمان المنصوري وحسن الجبتي وعمر المحلاوي وغيرهم وقدم دمشق
 وصار بها امينا على الفتوى وله من التأليف رسالة في الربع المنظر واخرى
 في العروض وشرح فرائض ابن الشحنة وغير ذلك توفي بدمشق سنة سبع وتسعين
 ومائة والف

✽ ابراهيم بن سليمان الجيني ✽

(ابراهيم) بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني نزيل دمشق العالم
 الفاضل الادب الالهي العلامة البارع المتقن كان فقيها نحريراً مقنناً مؤرخاً

حافظ اللوائح مطلعاً على غوامض النقول جامعاً للفروع وحائزاً للاصول ولد في حدود الاربعين بعد الالف كما نقلته من خطه وقرأ القرآن و بعض رسائل مقدمات العلوم ثم رحل الى الرملة واتمى فيها الى خير الدين المفتي الحنفي وعليه تفقه وبه انتفع ولازمه ملازمة الظل للشيخ وكان هو كاتب الاسئلة الفقهية عنده وقد رتب فتاويه المشهورة ورحل في اثناء اقامته الى دمشق مرارا ثم بعد وفاة شقيقه المذكور عاد الى دمشق واستوطنها وكتب كتباً عديدة بخطه وكان له معرفة في اسماء الكتب ومؤلفيها والاسماء والالقباب والوفيات والانساب واستحضار الفروع الفقهية والعلل الحديثية مع الفضل التام ورحل الى مصر واخذ فيها عن مشايخ اجلاء منهم الشيخ علي الشبراملسي والشيخ محمد البابلي واخذ عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ يحيى الشناوي المغربي والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني ومن مشايخته الشيخ محمد بن داود العناني المصري والشيخ احمد العمري والشيخ ابو بكر بن الاخرم النابلسي والشيخ عبد القادر بن احمد العفيني الغزي واخذ بدمشق عن الشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقي والشيخ نجم الدين الغرضي الدمشقي والشيخ رجب بن حسين الحموي الميداني نزبل دمشق ويحيى بن داود السوسي الهشتركي وغاب علمه تلك الطبقة واكمل تاريخ ابن عزم والف بعض رسائل تاريخية ولم يرزل كذلك الى ان مات (وكتب اليه السيد سليمان الحموي نزبل دمشق يطلب منه عارية الجزء الاول من كتاب الكامل للمبرد بقوله)

* مولاى ابراهيم ياذا العلاء * * * ومن هو المدعو بالفاضل *
 * تفديك روحى اننى لم ازل * * * ارجوك لعاجل والآجل *
 * واننى اصبحت فى كربته * * * فامن بتفريج لها شامل *
 * وان حظى قد غدا ناقصا * * * فارسل له جزأ من الكامل *
 * لازلت فى عزوفى سودد * * * ما اخضل روض بالحيا الهاطل *
 * * * وكتب اليه السيد محمد امين المحيى بقوله *

* لابن عبد العزيز ابراهيم * * * خصل كم بهن ابراهيم *
 * ادب ينجل الرياض ولفظ * * * همت فيه وحق لى ان اهيما *
 * وكال يهفوله كل فهم * * * صبغ منه بطلب التفهيم *
 * رآيه الصبح والصبح اذا لا * * * ح جلا بالضياء لىلا بهيما *

وبالجملة فقد كان من محاسن دمشق توفي بها يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثمان

ومائة والف ودفن بترتبة باب الصغير وسياتي ولده صالح والجينيني نسبة الى جينين
بلدة من بلاد حارثة من اراضي الشام مولده بها والله اعلم

✽ ابراهيم بن صاري حيدر ✽

(ابراهيم) بن صاري حيدر الدمشقي كان رحمه الله تعالى صالحا ديناه
فضيلة وكرم ومكارم اخلاق وكان بقرى اولادا عيان دمشق واللغة التركية
والفارسية ويعلمهم الخط الحسن مع الصيانة والديانة والامانة ولد في سنة اثنين
وخسين والف وكان كثيرا تصدق والاحسان وغالب من قرأ عليه له فضل وخط
حسن توفي في يوم الخميس ختام ذي الحجة سنة ثلاث ومائة والف مطعوناً ودفن
في باب الصغير وتأسف الناس عليه كثيرا فإنه لم يخلف مثله والصارى لفظه تركية
بمعنى الاصفر والله اعلم

✽ ابراهيم الحافظ ✽

(ابراهيم) بن عباس بن علي الشافعي الدمشقي شيخ القراء والمجودين بدمشق
الفاضل المقرئ الحافظ الحلوتي الكامل الفرضي الفلكي الصالح التقي كان له محبة
لمن يقرأ عليه معرفة الطبع ومائة الاخلاق ولذيد العشرة واما القراءات فانه
كان بها اماما لم يوجد له نظير في الاقطار الشامية ولد في سنة عشرة ومائة والف
والله اعلم ووالده من ملطية واشتغل بقراءة القرآن ورباه السيد ذيب الحافظ واقراه
واعتنى به كمال الاعتناء وهو اجل اشياخه واخذ القراءات عن الشيخ مصطفي
المعروف بالعم المصري نزيل دمشق وهو عن الشيخ المقرئ المصري وهو عن
اليميني الى آخر السند واخذ القراءات ايضا عن المنير الدمشقي وقرأ في بعض العلوم
على محمد بن محمود الحبال ومهر والآن الله له منحارج الحروف كما الآن الحديد
لداود عليه السلام وام في صلاة اليمانية بالجامع الاموي بعد السيد ذيب الحافظ
وكان قبل السيد ذيب في حال شبابه يؤم الناس في اليمانية ثم اعتراه وسواس في النية
فترك الامامة ولازمها السيد ذيب فبعد وفاته عاد لما كان عليه في الاصل ولازمها
الى ان مات واستقام على افادة الطالبين للقراءات وانتفع به خلق كثير لا يحصون
عددا من الشام وغيرها واخذ طريق الحلوتية عن الشيخ الاستاذ محمد بن عيسى
الكنزاني الصالحى والفقير والله الحمد ختمت عليه مجودا في حال الصغر وعنتى دعواته
الباركة وكان اول قاطنا في مدرسة سليمان باشا العظم التي انشأها عند داره
واستقام مدة فيها ثم سرق من خزانة الكتب اشياء فلما شاع ذلك ظنوا ان الذي

أخذها هو فأخرجوه من المدرسة ظلما ولم يكن له علم بذلك وشاعت في دمشق هذه الحكاية والذي أخذها ظهر بعد ذلك ثم أعطاه والذي رحه الله تعالى حجرة داخل مدرسة الجد المرادية الكبرى وعين له في كل شهر ما يقوم به وصار الناس يقرأون عليه هناك ولم ينزل مقيمها إلى أن مات وكان له نظم قليل فأوصلني منه غير هذه الأبيات كتبها مقرظا على رسالة للمفتي حامد بن علي العمادي سماها اللعة في تحريم المتعة

* وهي قوله *

لله درهمام قد أجاد بما * صاغت انامله سبكا لمعتل
رسالة قد كساها الله تكريمة * ثوب الجلال بسامى فضله التمل
وهي طويلة وكانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع محرم سنة ست وثمانين ومائة بعد الألف
ودفن بتربة مرج الدحداح بالذهبية رحه الله تعالى

* ابراهيم المعروف بالبهنسي *

(ابراهيم) بن عبد الحى بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسي الحنفى الدمشقى الفاضل النسيه كان ذكيا اديبا صالحا له مشاركة في سائر الفنون وانتهى اليه علم الفلك والهيئة كان له اليد الطولى فيه وعليه المعول به ولد بدمشق في حدود الثمانين بعد الألف ونشأ بها واخذ عن مشايخها منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ عثمان بن الشمعة والشيخ محمد الحبال وغيرهما ومهرو تفوق واشتهر بعمل الزاوية حتى ان الوزير سليمان باشا ابن العظم لما كان واليا على صيدا وكان المترجم فيها فاصدا التوجه الى الروم اجتمع به وطلب منه تقويما فصنع له تقويما خرج منه ان منصب دمشق الشام توجه عليه وانه في يوم كذا يصل اليه فلما كان اليوم الذى ذكره ارسل اليه وقال له جاء اليوم الذى ذكرته ولم يات المنصب فقال ما ارى الا انه وصل الى بابكم وكان قد وصل اليه لكن قصد اختياره مرة ثانية وبالجملة فانه نادرة وقته وعصره وكانت وفاته في رجب سنة ثمان واربعين ومائة و الف ودفن بتربة مرج الدحداح وسيأتى ولده عبد الحى وقرينه عبد الرزاق واخوه السيد احمد وقرينه فضل الله وبنو البهنسي في الاصل نسبتهم الى البهنسا « ٦ »
بالقصر وبقع اوله والنون والسين المهملة بلد بصعيد مصر الاذنى والله اعلم

* ابراهيم الحكيم *

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن اسمعيل المعروف بابن

« ٦ » بهنسى على
وزن قهقرى
بصعيد مصر
قريبة لمصر نسبة
الى القصير والقصير
على زنة زير من
سواحل بحر القلزم
كان يعرفها
الحجاج قبل
حفر برزخ السويس
م ح

الحكيم الشريف لأمه الحنفى الصالحى دمشقى رئيس كتاب محكمة الصالحية
بدمشق الاديب الشاعر البارع الماهر كان كاتباً منسياله نظم حسن ونثر لطيف
وكتب كتباً كثيرة بخطه وكان خطه حسناً ولد بدمشق فى سنة ثلاث عشرة ومائة
والف واخذ عن الاستاذ الكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى وانتفع به ولازمه
وصحبه وجالسه مدة ست عشرة سنة وكتب تأليفه وحفته بركانه ونفحاته واستقام
فى محكمة الصالحية رئيس كتابها الى ان مات وكانت حججه حسنة مؤنفة حتى كتب
مرة حجة اجارة نظماً كما وقع ذلك لابن الوردى وكان احسن كتابها واعرفهم وفى آخر
عمره لازم الزراعة والمشد فى قرية برزه حتى انقطع بها وكان لا ينجى الى الصالحية الا قليلاً
وانعزل عن المخالطة قبل وفاته بكم سنة حتى كان يقول اذا زلت الى دمشق ارى حال
كاننى غريب لكونه بلغ من العمر ما ينوف عن الثمانين وترجمه الشيخ سعيد السمان
فى كتابه وتعال فى وصفه هو فى الادب البليل الصادح * او زئد الذى هو فى مرآة
قادح * قام من المهد الى الوجد * وسلك به من الغورى الى التجدد * وعشى فى مفاصله
عشى المدام * او عشى الثمل من الندام «م» * فاذا غنى له به رقص * واذا نلى عليه ذكر
الغرام زاد هيامه * وما نقص * فكم لازم فيه الشطح «هـ» * والسبح * واتهزلى الى
لو صادفها الرضى لأعرض عن ليلة السفح * لم زل فى ذلك على وتيره * وهو فى
امره فى حيرة واى حيره * يتعهد مرآة الغزلان * ويحمل من التجنى ما لا يقوم به
ثهلان «ا» * فطورا بالعدارة ولوع * وطورا بالخذود انما عمت * الى ان اتاه النذير *
الزاجر عن اللهو والتبذير * فهم بالاقلاع وانخلع من تلك الابقاع * وقد
نشأ وهو من نور عينيه يكتسب * ويطرز الرقاع بما الى باقوت يتنسب * والخطو والحظ
اجتماعهما فى شخص متعذر * وورودهما معا على اكل نحو متعسر * وهو من
الزمره التى حبست عليهم الصحبة * والرفقة «٧» * الذين ارضعهم الآخاء «هـ»
افاويقوه وسحبه * فكم اسمعنى من اشعاره ما هو الماء والجر * وما استغنى به عن
منادمة زبدو عمرو * وهالك منه نبذا بدبعة * نجعلها فى حقيق الآذان ودبعه *
انتهى مقاله وكان له لطرف جدى ووالدى التمام والنساب * وهو من اخص
الاجاب * حتى انه وقف عقاراته واملاكه بعد وفاته ووفاة زوجته واولاده
على مدرسة الجسد المراد به وقد اطلعت على ديوان شعره

(فى ذلك قوله)

فسمما يبابل لحظك ال * فتان مع مجدول قدك

ويعيم بمسك الشهى * وما حوى من طيب شهديك

«٣» الندام على
زينة كتاب جمع
نديم ح
«٥» الشطح كلمة
لا يعرفها اللغويون
ح
«٥» الاخاء على
وزن كتاب بمعنى
المواخاء

ح
«١» ثهلان على
وزن سلمان بن قح
الثاء المثناة جبل

ح
«٧» الرفقة مثناة
الراء وهو جماعة
رافقهم

وبنون حاجبك الازج * ج ومسك خال فوق خدك

* وبسين طمرتك التي * قد اعجمت من شين شدك *

* وبفصن قامتك الرطى * ب الدل مع رمان نهديك *

* وبصوله الحسن الرن * ح «١» عطفه في ثني ردك *

* وبذلتى عند العسا * ب مخافة من عز صدك *

* وبما تقاضاه المشو * ق من الجوى من بعد بعدك *

* ماملت عنك بسلوة * يامن شجاني خفق بندك *

* ارفق فان خواطرى * تصبو الى انجاز وعلك *

* يامن يعز بغيران «٥» * فاس الاماني لثم وردك *

* وبغير كف الوهم حقا * ليس يمكن حل عقدك *

* انا ثابت لا انثني * بل لاحل ويسيق عهدك *

وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون في دمشق

رحمه الله تعالى

* ابراهيم بن طوقان *

(ابراهيم) بن صالح باشا طوقان الفاضل الالمعي والمجاهد اللوذعي قرأ القرآن

محمودا له على الشيخ المتقن حسن للغربي وتفقه على عبدالله الشرابي وجد واجتهد

حتى حصل بذلك اعلى الرتب وانتهت اليه الرئاسة في الديار النابلسية ووقع جبه

في قلوب الخاصة والعامة والرعية لعفته وامانه وصدقه وصداقته وله شعر

رفيق ونثر شيق ومشاركة كلية في النحو والادب ووقوف تام على كلام فصحاء

العرب مات رحمه الله تعالى وارخه محمد السفاريني في مفرد حيث قال

زهده الدنيا وجداف عف نزولها * ونما الى الفردوس احسن منزل

* ابراهيم الميداني *

(ابراهيم) بن عبدالله الميداني دمشقي الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ

ابوالبها عز الدين ارتحل الى مصر وجاور بازهرها واخذ عن المتصدرين به

كالشهاب احمد بن عبد المنعم الدهنهوري والشمس محمد بن سالم الحفني والنجم

عمر بن يحيى الضحلاوي والبدر حسن ان محمد المدابغي وغيرهم ثم رجع الى دمشق

وهو فاضل ودرس بالجامع الاموي ووعظ به على كرسي مرتفع على عادة الوعاظ

وحضرت مجالس وعظه وسمعت من فوائده وكانت وفاته بدمشق في رمضان سنة

ثمان وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم القرا حصارى ✽

(ابراهيم) بن عثمان بن محمد القرا حصارى القسطنطينى الحنفى شيخ الاسلام مفتى الدولة العثمانية ركن الدين المولى الفاضل الفقيه الرئيس النبيل السيد الشريف الصدر الكبير ولد سنة ثلاث عشرة ومائة والف وقدم الى قسطنطينية وهو صغير ولازم ابن عمه المولى زين العابدين على قاضى العساكر وزوجه ابنته وصاهره وقرأ المعقول والمنقول واخذنا لخط المعروف بالتعليق عن الصدر الرئيس المولى رفيع بن مصطفى الكاتب قاضى العساكر ورئيس الاطباء فى دار السلطنة ودرس بمدارس قسطنطينية ولما ولى قضاء مكة ابن عمه اصطحبه معه وحج وجاور بمكة وولاه نيابة الحكم فى جدة ثم عاد الى قسطنطينية وولى بعض المناصب والانظار الشرعية كنظر الاوقاف وغيره ثم ولى قضاء سلانيك وبعدها سنة اربع وسبعين ومائة والف ولى قضاء دمشق ودخلها وكان مر ايضا فاستقام قاضيا على العادة وفى هذه المدة كان مفتى الحنفية بدمشق والذى رحمه الله تعالى فنصاحبا وحصلت بينهما محبة ومودة وصحب كل منهما الآخر وحضر روس والذى الفقيه فى المدرسة السليمانية وبعدها من السنين ولى قضاء دار السلطنة قسطنطينية واعيد الى قضائها ثانيا وبعدها ولى نقابة الاشراف بدار السلطنة ثم ولى قضاء عسكرا ناطولى ثم قضاء عسكروم ايلي سنة تسعين ومائة والف ثم اعيد ثانيا الى المنصب المذكور مع نقابة الاشراف عليه ولما ظهر الحرب الكبير فى قسطنطينية فى شعبان ورمضان سنة ست وسبعين ومائة والف واحترق به ثلثا قسطنطينية واكثر جوامعها ومساجدها والخانقاهات والمدارس وحصل غم عظيم للناس واضطربت العالم ونسب ذلك لبطاة الوزير محمد عز الدين بن حسين الصدر الاعظم واشتغاله بامور السلطان وحده واعد ذلك منه فعزل عن الوزارة الكبرى وابتعد عن دار السلطنة وبعده بايام قلائل عزل عن منصب الفتوى شيخ الاسلام المولى العالم شريف بن اسعد بن اسماعيل الحنفى المفتى واختير من طرف السلطان المترجم ان يكون مفتيا فولى الافتاء فى شوال من السنة واقبلت عليه رجال الدولة وكبارها وعظمه السلطان الاعظم ابوالنصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان واتسعت دائرته وعظمت دولته وثروته واقبلت الدنيا عليه من كل طرف وراجعت به الكبار والصغار وعلاصيته واشتهر امره ولما دخلت قسطنطينية اجتمعت به

وزرته في داره وسمعت من فوائده وصحته واخبرني انه ادرك الجد الكبير الاستاذ
فخر الدين محمد مراد بن علي البخاري الحنفي واجتمع به وبغيره من العلماء والاولياء
والسادات والادباء والافاضل واخذ عنهم وصحبهم وقرأ عليهم في الاقطار
العربية وغيرها كالشيخ المحدث ابي عبدالرحمن محمد بن علي الكامل الشافعي
الدمشقي والامام الكبير ابي المواهب محمد بن هبة الباقي مفتي الحنابلة بدمشق والاستاذ
العارف ضياء الدين عبدالغني بن اسماعيل الحنفي الدمشقي النابلسي وغيرهم وكان
يعرف احوال الدهر وامور السياسة وله دربة وسعة عقل في نظام الملك والدولة
خير باحوال الناس بصير بالامور وعواقبها ملازم العيادة والطاعة حسن الخلق
لطيف المعاشرة توفي وهو مفتي الدولة يوم الاثنين سابع عشر جادى الثانية سنة
سبع وتسعين ومائة والف وصلى عليه في جامع السلطان ابي الفتح محمد خان
وحضر الصلاة عليه العلماء والقضاة والرؤساء ودفن بالقرب من جامع السلطان
سليم خان داخل قسطنطينية وكنت سنة تسعين ومائة والف لما ولي قضاء عسكر
روم ايلي المرة الاولى كتبت اليه امدحه من دمشق بهذه القصيدة وهي من شعر الصبا

سقاها ربوعها اطل المزن يحييها * معاها دناس قد نعت مفا نيها
ولا زالت الانواء تخبص حيها * بجود على كرا الدهور يحييها
بها قد تقضى لى عهد مودة * نشأت بمغناها ولست يناسيها
بها كنت مغبوط المقيبل منعا * وامرح في التادى بظل مجانيها
ورب ليال قد تقضت بسرعة * كطيف خيال قدمضى في دياجيها
بحيث الصفاراح وافرا حناله * كؤس وندمانى الغوالى غوانبيها
غوان اذا ما الليل وافى كانما * مكاني سماء هن فيه درار يها
غوان نصت الحاظها لى اسهما * اريشت من الاهداب سبحان بار يها
الايت شعرى هل افوزن باللقا * وهل لى بوادى الروم خود الاقبا
بلاد بهافرش الرياض جواهر * ومسك فتيق فأتح ترب ناد يها
تيسر معسورا وتولى مكارما * وتجير مكسورا وتسعد من فيها
وانى وان شطفت فثوقى مضاعف * اليها وجل القصد تمداح حام يها
امام همسام واحد صدر وقته * وكهف ذوى الحاجات ركن مواليها
هو العالم البحرى والسند الذى * ذرى شرف العلياء بالفضل را قبا
هو الجهد النقاد والخبير من غدا * احاديث محمد بالتسلسل رويها

ملا ذاولى الحاجات كعبه فاصد * عماد الهدى ركن الفضائل حاويها
هو المطمح الاسنى الذى طاب ذكره * وطود المعالى والسبى دة عاليها
له فى الورى آيات مجد وسؤدد * بهاتزدهى الايام والدهر يملئها
امولاي يافرد الدهور وعزها * وياخير من شاد المعالى وبانيها
الى بابك الاحى ابث قوافيها * تنوب عن التقييل للذيل اهديها
اليك لقد وافى ثوب خجالة * نسيجة فكر تزدهى فيك كبريتها
تهنيك فيما نلت من رتب العلا * منازلها شمس الضحى ليس تحكيها
فانت بدار الملك قطب مدارها * وانت بها غوث العفاة لاهليها
واعذار عبد ائقل الدهر ظهره * بجم خطوب ليس يحصى تواليها
ودمراقيا وج المعالى مؤيدا * وذكرك فى داني الديار وقاصيها
بعز واقبال وسعد ورفعة * الى رتبة فوق الشريامعاليها
مدى الدهر ما غنت سوى بجمعة الربا * واظرب بالانشاء للنوق حاديها

❖ ابراهيم الاطاسى ❖

(ابراهيم) بن علي بن حسين الاطاسى المحدث الحمصى الحنفى رهبان الدين الشيخ العالم الفقيه
الفاضل الامام العمدة الكامل ولد سنة اثنين وعشرين و الف ومائة و قرأ القرآن
العظيم ومقدمات العلوم وارتحل الى مصر واشتغل بالاخذ والقراءة
على اجلائها واستقام بازهرها اعواما حتى برع ومهر واجازله شيوخه بالافتاء
والتدريس وقدم حص بلده ودرس بها وافقى واقبل عليه اهلها ايام الوزير
عثمان بن عبد الله نائب دمشق وكان من مشاهير فقهاء وقته وفضلاء عصره
اجتمعت به مجلس والدى وسمعت من فوائده ثم تقلبت به الاحوال وجرت له امور
اوجبت تكديره وتغريبه اجل اسبابها شراسة خلقه وكثرة طيشه فدخل حلب
وقسطنطينية وفي آخر امره رسم له بفتوى الحنفية بطرابلس الشام فدخلها
وافقى بها حتى مات وبالجملة فقد كان خاتمة فقهاء بلده الذين رأيتهم واجتمعت بهم
وكانت وفاته بطرابلس سنة ست وتسعين ومائة و الف

❖ ابراهيم الرومى ❖

(ابراهيم) بن علي الحنفى الرومى رئيس طائفة الجند المعروفين بالعريجية فى الدولة

العنابة الماجد الفاضل له من الآثار الذيل على كشف الظنون لكتاب چلبى الرومى
 فى اسماء الكتب والالحاقات وترجة كتاب صدر الشريعة بالتركية وغير ذلك من الآثار
 وكان بارعا سيما فى علم القرآن اخذه عن المولى عبد الله حلى الاسلامبولى الآتى
 ترجمته وله محبة لاهل الفضل وكان يحدثنى عنه صاحبنا الفاضل محمد شاكر بن
 مصطفى العمري دمشق ويشهد بنبله وقد اطلعت وانا بالاروم برحلتى الثانية سنة
 سبع وتسعين ومائة على كتابه المذكور وكان عزم على الحج بعد ان حج من جهة
 مصر فتوفى فى الطريق وكانت وفاته فى سنة تسع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى
 والعربية هى العجلة بالعربية انتهى

﴿ ابراهيم السمرجلانى ﴾

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن ابى بكر المعروف بالسمرجلانى
 الشافعى دمشق الفاضل الاديب اللوذعى كان اتم اهل العصر طرفا «٣» واشتهر
 رقة ولطفه طبع كإراق نسيم السحر * وحسن منظر لا يتبع منه النظر * وقد رقت
 باللطف شمائله * وراقت لبصائر المجتلين نخائله * شاعرا مقننا عارفا لطيفا حسن
 المطارحة بارعا ماهرا وله فى المعينات اليد الطولى ولد بدمشق فى سادس عشر صفر
 سنة خمس وخمسين والف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره منهم الشيخ نجم الدين
 الغرضى فى العربية والشيخ ابراهيم الفسالى فى النحو والمعاني والبيان وقرأ بعض
 الرسائل على الشيخ عبد الحى العكرى الصالحى وغيرهم واخذ الحديث عن الشيخ
 محمد بن سليمان المغربى والسيد محمد عبد الرسول البرزنجى المدنى وغيرهما من الواردين
 الى دمشق وتبل واخذ شيا من العلوم الحرفية عن ابن سنسول وبرع فى الرياضات
 واعمال الاوقاف والاستخدام وغير ذلك من متعلق هذه العلوم وتخرج فى الادب
 على يد الشيخ عبد الباقي بن احمد السمان دمشقى نزيل قسطنطينية واحدا للمدرسين
 وبرع وظهر ابداه وفضله واخترع ابدكار المعانى وصاغ فلائد النظام واشتهر
 بالادب ونظم الشعر وديوانه مشهور وعلى كل حال فهو بكل لسان موصوف *
 وبالفضائل معروف * وعمه عمر صاحب خيرات ومبرات وله اثار منها المساجد
 الثلاث القدين عند دارهم بالقرب من الخراب وغير ذلك من الطرقات وغيرها
 وكان من احيار التجار ورزق الخطوه القامة فى المسال والا ولاد وغير ذلك وكان
 فريدا قرانه ووحيد زمانه توفى سنة اثنتى عشرة ومائة والف ودفن بباب
 الصغير وترك من الاولاد الذكور كثرة وكل منهم ممتا قدره وعلا وحاز السمو

« ٣ » طرفا بفتح
 الظاء

ح ٢

والذي نجب منهم واشتهر المولى عبدالرحمن والمولى عبدالعزيز فقد بلغ كل منهما من الرفعة والعلا والسيادة والثروة ما طال وطاب واشتهر وشاع وصارت لهما رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وانعقدت امور دمشق على آرائهما وكل منهما في وقته تصدر للوافدين ملاذا وعيا ذامع الانعامات والمبرات واكرام العلماء والغرباء وقد فاق المولى عبدالرحمن على المولى عبدالعزيز باشياء تفرد بهاعنه منها مكانة من العلم والفضل وسأنتى ترجمته واما المولى عبدالعزیز فقد توفى في سنة خمس وخمسين ومائة وألف واتصل والدي بآبائيهما وعلى كل حال فبنو السفرجلاني ازدان بهم الدهر وسمت دولتهم وصلاصيتهم وعم فضلهم والمترجم ترجمه السيد محمد امين المحبي في نفحته واثني عليه وكان حليف وداو اليقه الذي ارتبطت عرى علائقه معه في وثيق صدق ومحبة ورفيقه ايان التحصيل * وخليه الذي استخلصه لنفسه ولا بدع فابراهيم نعم الخليل * كلمة الادب جمعتهما * ولحمة الفضل نظمتها * وذكر له هناك شياً من شعره وهب انا اذكر من ذلك مارق اديمه وراق اتساقه * وطاب رونقه وازدان اشراقه (فن ذلك قوله مضمنا المصراع الاخير)

لساعدت وجناته من قومية * بعداره وازداد وجد محبه
نادى الشقيق بهما زبرجد صدغه * يا صاحبي هذا العميق فقف به
قال الامين وانشدني قوله وهو معنى ابرزه ولم يسبق اليه « ٥ » فاستحق به التبرير *
وجاء به انفس من الابرير

* وهي هذه *

كفوا الملام ولا تعيبوا زهرة * في وجنته تلوح كالنظرين
فالحسن لما خط سطر عذاره * التي عايه قراضة الابرير
ثم قال وانشدني هذه السينية السنية التي هي اشهى من الامنية تفانت من المنية *
* وهي قوله *

خل طي الفلا لحا دى العيس * وانف همى بالقهوة الخندريس
طف بهما كى ترى التواظر منها * عسجدا ذاب في لجين الكبوس
وترنح عطفي برقة افظ * منه عودت « ٧ » لقط در نفيس
في رياض كأم البست من * حوك صنعاء افخر الملبوس
قد تحلت من طله ابعود * وتجلت في حلة الطا ووس
وزكاعرف طيها فحسنا * نفحة قد سرت من الفردوس

« ٥ » قوله ولم يسبق
اليه هو قول
من جرح
ح ٢

« ٧ » عودت بضم
العين وكسر الواو
المثورة ح ٢

ان المرئح بهامش «١١»
هو بالحاء المهملة
من الترتيح كما في
هامش «١٦» لفظ
المشنة ذة زائدة
والمصحح يعذر في
امور مثل ذلك
وامثال باقل
ونهبة مسبوطة
في امثال الميداني
واما كتاب ابي
شادوف هو يفسر
المقاصد والمعاني
«٥» حدم من الحيدامر
بكسر الحاء على
زنة عبد بقال حاد
الرجل عنه اى مال
عنه

ح م
«٥» بنجلاويه

بعينه الواسعتين

ح م

«١» افترع من

الافتراع مثل

افتضاضا وزنا

ومعنا

ح م

وتغنى مبهرم الكف فيها * بغنا يسوق شجوا التنوس
قد اتينا مسلمين فردت * هيف باناتها بخفض الرؤس
قم تجدد عهودنا يابن انس * في رباها فانت خير انيس
فانا في هوالك محزون قاب * بين شوق مقلب ورسيس
وامخ العين ان ترى منك يوما * حسن وجهه يخفى ضياء الشمس
وسطورا كالمسك فوق طروس * من شقيق احب بهامن طروس
وامطلى عن سين تلك الثنايا * فعساها تككون للتنفيس
* ومن شعره *

ايها الخفافى الفواد تعال * منه يوما بلثم خد قاني
فيا قوت وجنتيه خواص * سيما في ازالة الحفقان
(وله ايضا)

تجذب غمزة الحدق * وحد «٥» عن لفته العنق
وتغد جليا الطرفي ما * يعسايه من الارق

وجرا للفواد هوى * بوضاح الجين لقي
وخوطاين الاعطا * ف من ماء التميم سقى

ثنى في غلاته * ثنى الغصن في الورق
ولاح فخلته قرا * تبديلى من الافق

وقدوشى بنفسجه * شقائق خده الشرق
تأمل عارضى خدى * اذ برزا على نسق

تجد سطرين من غسقى * على طرسين من شفق

* وله قوله *

بروحى ساق قد جلا تحت فرعه * جينا كبد التم عند شروقه
سقاني بنجلاويه «٥» كأسا من الهوى * فاسكرنى اضعاف سكر رحيقه
وقالما افترع «١» بكر المعاني تغزلا * فلى منظر يهديك نحو طريقه
فوجهي مثل الروض اذبا كرا الحيا * جنى افاحيه وغض شقيقه
وان اشبهه النفاخ خدى حرة * فلى نونة تحكى مناط عروقه
* وله ايضا *

رشق الفواد باسهم لم تحظه * ريم يشوق الريم «٤» مهوى قرطه
 من ذاعذيري في هوى متلاعب * قد راح بمنزج لي رضاه بسخطه
 اعطيته قلبي وقت يصونه * فاضاعه باليتني لم اعطه
 وثناء عن محض المودة رهطه * فعناء قلبي في الهوى من رهطه
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا * ما كنت احسبه ينخل بشرطه
 كيف الخلاص ركبت بحر امن هوى * شوق اليه فشط بي عن شطه
 علقته «١» ريان من ماء الصبا «٣» * كالروض اخضله الغمام بنقطه
 غص الشباب فهذه وجنانه * قد كاد يقطر ماؤها من قرطه
 يجلو عليك صحائف وردية * رقم الجمال بها بدائع خطه
 وزيك هاتيك المعاطف بانة * تهترلينا في منم مرطه
 ونحامر الالباب منه فكاهة * تلهى حليف الكاس عن اسقطه
 لوبت تستجلى اطائفه التي * ضاهت بروقتها جواهر سمطه
 لدهشت اعجابا بلؤلؤ لفظه * ومددت كفك طامعا في لقطه
 (ومن شعره)

«٤» الريم جمعه
 آراء كالامال

ح م

«١» علقته بضم

العين

ح م

«٣» الصبا بكسر

الصاد

ح م

«٦» صباح جمع صبح

ح م

لولا صباح «٦» الوجوه بيض * ما هن اعطا في القربض
 ولا شجواني غناه شاد * يوما ولو انه الغريض
 ولا اهاج الجوى لقلبي * برق له في الدجى وميض
 افسدى غزالادعا فوادى * الى الهوى جفته الغضبيض
 وخوط بان على كئيب * داعب اعطافه النهوض
 لبلى في حبه طويل * وفرط وجدى به عريض
 دع عاذلى في حديث دمع * بلومه دائما يخوض
 حديثه يا خا الهوى في * اذاعة السر مستفيض
 كأن ينبوعه لقلبي * فهو باساره بفيض

وله

ارى العشق بغشى برهة لم ينفضى * وحبك في قلبي مدى الدهر لا يث «٣»
 ولا عقدة الالهة من يحلها * سوى عقدة فيها العيون نوافث

وله

يا طبيب الهوى اعد جس نبضى * في هوى من هواه اصبح قوتى
 وتأمل محاسن الخدمته * ثم صفلى مفرح الياقوتى

«٣» لا يث على

وزن باعث

ح م

وله

بالمولوية شادن يبدي لنا * عجيبا عجيبا للقلوب مفرجا
ويربك عند الغتل من اذباله * فلذكا يدور ببيدره دور الرحي
وله معمياني حيدر

يانسيم الصبا اذا جئت نجدا * وتيمت «٦» روضها المعطارا
حي دارا عنها نأت غصون * قد عهدنا ثمارها الاقارا
وله في عساف

«٦» تيمت فعل

لمخاطب ابي قصبت

مخ

طارحت في الدوح الحمام فقل لي * ان النوى رشقت الى سهامها
ابكي على عش نأت افراخه * وكؤس افراح شربت مدامها
وله في دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق * صهبا نحماكي وجنة المعشوق
ماضر شويدنا جلاء كؤسها * لودار بها مزوجة باريق
(وله) غير ذلك من بديع الشعر واحاسنه وكانت وفاته في سنة سبع عشرة ومائة
والف ودفن بتربة باب الصغير وكانت جنازته حافلة وسيأتي ذكر قربيه مصطفى
وعبدالرحمن والسفر جلاني لادري نسبه لأى شئ والله اعلم

«٢» الاموى

بنو امية قبيلة من

قريش ونسبها

بضم الالف وقع

الميم قياسا

ويقال اموى بفتح

الهمزة والميم تخفيفا

ويقال امبي مثل

عقبلي وهذه القبيلة

هي منسوبة اميه

جدها فالجامع

الشريف منسوب

اليهم والتفصيل

بالتواريخ

ح٢

ابراهيم الدكدكجي *

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المعروف بالدكدكجي الحنفي
التركاني الاصل الدمشقي الشاب الفاضل الاديب النبيه الذكي الفائق الصالح
الكامل ولد بدمشق في سنة اربع ومائة والالف وارخ ميلاده الاستاذ الشيخ عبدالغني
الناقلي بقوله ويا ابراهيم الذي وفي نشأ في كنف والده بطاعة وحيانة وحضر
دروس علماء عصره وقرأ المعاني والبيان والنحو على شيخ الاسلام الشمس محمد
الغزي العامر مفتي دمشق وعلى الشيخ محمد ابى المواهب مفتي الحنابلة بين
العشائين بالجامع الاموى «٢» وكذلك على المعمر الشمس محمد بن على الكامل في رمضان
بعد صلاة الصبح في الجامع الاموى وكذلك على الشيخ المحدث يونس الازهرى
ولازم الاستاذ الشيخ عبد الغني الناقلي كوالده في غالب اوقاته وحضر دروسه
واستجازله والده من دمشق وغيرها جاعفيرا من العلماء كعبدالله البصرى المكي
وعثمان النحاس وابى المواهب الحنبلى ومحمد الكامل وسهدي بن عبد الرحمن بن
حزة المحدث ومحمد بن محمد البديرى الديمياطى ابن الميتة وعبد الكريم بن عبدالله

العباسي الخنفي المقتي المدني وغيرهم وابو الطاهر محمد بن ابراهيم الكوراني ومهر
وبرع وصار له فضل ونباهة لا تنكر مع طبع رقيق ولطف مع الخصاص والعام
بمزيد المحبة والصدافة وزجه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه
غصن تلك الدوحة انديه * وشذاتك الفوحة الندية * كرع من حياض
والده العلوم واغترف * وأقر لذكائه الزمان واعترف * فهلت به اسارير
النباهة * وفاق اقرانه واشباهه * بحيا وسيم * وادب جسيم * يستوهب منهما
العير شيمه * وتود الدمى لو صار لأجسادها نيمه * وصفحة هي سيجل
كل متميم * وجفن كم اغرى مغرما وهم «٩» * مع صيانه ملء برده * ولطافة
كاروض حف بورده * وكانت تيمله نجمات الهوى * وما اذل نجم اعتائه ولا هوى *
مع همة في تناول الآداب منوطه * وفكرة مما لا يعنى قنوطه * ولم يزل ينهب اوقاته
لذو * ويقطع كبد رقبائه فلذو «٧» فلذو * ويمرح في ميدان الشبيه * ويجيد
غزله وتشبيهه * الى ان ذوى غصنه وهو غرض * واغرض عن نعيم الدنيا
جفنه وغرض «٩» * وله شعر يذو الغرام * ويدعو الى الشوة من مقل الأكرام «٨» *
(انتهى) ما قاله ولما توفي والده صار يقرأ العشر مكله في درس الاستاذ الثابلسي الى
ان توفي وقدرت لوالده هذه الوصية كتبها اليه وهي قوله

«٩» هيم بشديا الياء

ح م

«٧» فلذو فلذواي

قطعة قطعة

ح م

«٩» الغض الاول

الطرى الناضر

والثاني فعل ما غنى

ح م

«٨» الأرام جمع ريم

ح م

أر والديك وقف على قبريهما * فكأ نبي بك قد نفلت اليهما
أو كنت حيث هما وكانا بالبقا * زارك حبوا الاعلى قد ميهما
ما كان ذنبهما اليك فطالما * مجحك نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما ابصرناك عسلة * جزعا لم تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا انيك أسبلا * دعهما اسفعا على خديهما
وتشيا لو صادنا بك راحة * يجمع ما نحو به ملك يديهما
فسيبت حقهما عسلة اسكنا * دار البقا وسكنت في دارهما
فالحقنهما غدا أو بعد * حتما كالحماهما ابو يهما
وتد من على فعلا ك مثل ما * ندماهما ندما على فعليهما
بشراك او قدمت فعلا صالحا * وقضيت بهض الحق من حقهما
وقرأت من أى الكتاب بقدرما * تسطيعه وبعثت ذلك اليهما
فاحفظ حقتك وصيني واعل يها * فمسي تنال الفوز من بريهما
ومن شعره هذه القصيدة ممتسحا بها الشيخ السيد طه الحلبي وهي قوله *

«٤» نهتد من

النزهتد يقال نهتد

فلان عن الامر اذا

كفه وزجره

ح م

واجتلى البشر من وجوه التهاني * فصفاء الزمان من مسعدانه
 زمن اللهو والحلاعة والبس * طحري بالخر بعد فواته
 قم بنا نفتح فدتك المعالي * ونسارع فالروض طاب فواته
 تجتلى فيه اكؤس الود فالرا * حة والانس في اجنلا زهراته
 وبشير الاسعاد اضحى بنادى * ان داعى السرور قام بذاته
 وغدا الانس كاملا والاماني * صرن للوحد فيه من مجزاته
 كيف لا وازمان لازال فيه * الشهم طه تمتعا بحياته
 الامام الهمام من قد تسامى * للعالى وصرن من حسناته
 والاعز الاغر من شاد مجدا * في ذراها بمتضى عزمانه
 والنبل النبیه والاروع الاو * رع غيث الانام في مكرمانه «٦»
 والحسب السبب محي ربوع ال * جود بعد اندر اسهاب بهاته
 آل بيت الرسول حزنتم مقاما * تجتلى الناس باجتلا نيراته
 ياوحيد الافضال ان اهني * لك بعرس زهت جميع جهاته
 عرس عين الكمال روح المعالي * احمد التمتين في مسعدانه
 واحد الدهر ثاني الروح حقا * ثالث انبرين في هالاته
 دام بالامن والاسرة يزهو * بارقا والبنين طول حياته
 ياسليل الاجماد ساجع شكري * لهج بالثناء في نعماته
 «٧» ولغريد روضة البشر يشدو * بمدح كالدر في كلماته
 فأعره سمع الرضى وتجاوز * عن قصور بلوح في ايساته
 ان يتساحوى بدائع تارى * خ احرى بالنعو عن سببانه
 ثم قرير العيون بالعرس ارخ * وتنعم بالجود من طبيبانه
 واسلم الدهر بالهنسا وتسلم * ذروة المجد لا جتنا ثمرانه *

« ٦ » مكرمانه
 بفتح الميم وضم الراء
 ح م
 «٧» غريد بكسر الغين
 على وزن غطربف
 ح م
 « ٨ » قال المؤلف
 فلحفظ انما وجدنا
 شيأ بحفظ على
 حسب تنبيهه اذ
 لا يوجد شئ
 يوضع على الحصان
 يقال له د كدك
 فالظاهر انه دود بكى
 بمعنى القصاب اعنى
 الزمارول بما اصله
 كان بطائفة
 اد ايلان زمارا
 او كان يصنع
 انقصابه

ولم اظفر له بغيرها من الشعر وكانت وفاته مضعونا شهيدا في يوم الخميس تاسع عشر
 رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن في التربة الكبرى من مرج الدحداح
 بطرفها القبلى وكثرت أسف عليه وسأنى ذكر والده محمد والد كد كجى «٨» نسبة تركية
 وهو صانع الدكديك وهو بالغة التركية ما بوضع سائر على ظهر الحصان والجيم
 بالغة التركية كياء النسبة في اللغة العربية فلحفظ عند ذكر غير المترجم اذا جاء
 في محله ان شاء الله تعالى والله اعلم

السيد ابراهيم ابن حمزة *

(السيد ابراهيم) بن محمد بن محمد كمال الدين بن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة وبنيته
الى النبي صلى الله عليه وسلم المعروف كأسلافه بابن حمزة العالم الامام المشهور
المحدث الحموي العلامة كان وافر الحرمة مشهوراً بالفضل الوافر احد الاعلام المحدثين
والعلماء الجهابذة الحنفي الخراساني الاصل الدمشقي السيد الشريف الحبيب النسيب
ولد في دمشق ليلة الثلاثاء خامس ذي القعدة بين العشائين سنة اربع وخسين
بعد الالف وبها نشأ في كنف والده واشتغل بطلب العلم عليه وعلى شقيقه
السيد عبد الرحمن وتخرج عليهما وقرأ على جماعة من العلماء والشيوخ واخذ
عنهم منهم الشيخ محمد البطيني الدمشقي والشيخ محمد بن سليمان المغربي
والشيخ يحيى الشاوي المغربي الجزائري والشيخ ابراهيم الفيتال الدمشقي وقرأ الفقه
والاصول على العلامة الحصكفي المقتي الدمشقي وعلى الشيخ محمد المحاسني الدمشقي
واخيه الشيخ اسماعيل المحاسني واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي وولده الشيخ
محمد ابي المواهب الحنبلي واخذ النحو عن النجم الغرضي ولازم الشيخ احمد
القلعي والشيخ محمد بن بلبان الصالحني واخذ عن الشيخ سعودى الدمشقي
الغزوى والشيخ عبد القادر الصفورى والشيخ رمضان العطيني والشيخ ابي بكر
السليمي والشيخ احمد الخياط واقاضى كمال الدين المالكي وغيرهم وسمع
الصحيحين على والده بقرآته وقرآته اخويه واجازته جماعة من الاعلام من دمشق
وغيرها وسافر الى الروم وقرأ بها على جماعة منهم المولى عبد الوهاب خواجه
السلطان سليمان الثانى والمولى موسى القسطمونى قاضى المدينة المنورة والشيخ
عبد القادر المقدسى خطيب جامع اسكدار والمولى الفاضل السيد عبد الله
الحجازى الحلبي وغيرهم وسافر الى مصر متولياً نقابة الاشراف فيها في سنة
ثلاث وتسعين بعد الالف واخذ عن علماءها وتولى نيابة محكمة الساب الكبرى
بدمشق والقسمه العسكرية والنقابة مرات ودرس بالمسارداية في صالحية دمشق
في الهداية بالفقه ودرس بللدسة الامجدية والمدرسة الجوزية وقرأ الجامع
الصحيح للامام البخارى في داره في محلة النحاسين في الاشهر الثلاث وحضره جم
غفير وكان صدرا من صدور دمشق ذابها «٩» ووفاروسكينة وعبادة واوراد قال
العالم الشمس محمد الغزوى العامرى مفتى الشافعية بدمشق في ثبته حضرت
دروسه في بيته وسمعتني اجازته ورايت بخطه في اجازته ان مشايخه يبلغون
ثمانين شيخاً منهم الشيخ محمد العناني والسيد احمد الحموي الحنفي والشيخ خليل
ابن البرهان اللقاني والشيخ شاهين الارمنازى والشيخ عبد الباقي الزرقاني والشيخ ابراهيم

«٩» ابه بضم الالف
وقم البناء المشددة

البرماوى والشيخ محمد الشويرى والشيخ محمد الخراشى المالكي والشيخ المقرئ محمد البقرى
والشيخ محمد ممد داس الخلوقي وغيرهم ومن الحرمين اخذ عن الشيخ احمد النخلى المكي
وعبدالله بن سالم البصرى المدني والشيخ حسين بن عبد الرحيم نزيل مكة والشيخ عبد الله
اللاهورى ثم المدني والشيخ ابراهيم البرى المدني واخذ عن الفقيه الكبير العلامة خير الدين
ابن احمد الرملى والشيخ محمد بن تاج الدين الرملى والشيخ المحقق عبد القادر البغدادى
والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجى ثم المدني وكذلك عن الحسن بن على الجيمى المكي
والاستاذ النهرى ابراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة وغير ما ذكر من الاجلاء وله
مؤلفات منها اسباب الحديث ومؤلف حافل لخص فيه مصنف ابى البقاء العكبرى وزاد
عليه زيادات حسنة ومنها حاشية على شرح الالفية لابن المصنف لم تكمل وترجمه
الامين المحبى في نفعته وقال في حقه صغيرهم الذي هو فذلكه حسابهم * والجامع
الكبير لما تشعب من بحر اسبابهم * وله الاطلاع الذي يخفى عنده صيت بن
السماعى * ويعد ابن العديم والرواية التي يشفع حديثها قديم الفضل فالحديث
يشهد بفضله القديم * وقدطلع من هذا الفلك بدرستة منه البدور * وحل من المجد
صدرت شرح برؤيته الصدير * وعن « ١ » بارحلة من عهد ريعانه * فسطع نور
فضله بين اشراق الامل ولعانه * وهو ايتاحل حلا * وحينما جل جلا * والقلوب
على حبه متوافقه * واخبار فضله مع نعمات القبول مترافقه * وكنت لقيته باروم اول
ما حلقتها * فسررت ككربتى في تلك الغربية بلفائه وجليلتها *
« ١٤ » وانسبت ذنب الدهر لمارأبته * ودهره القاه ليس له ذنب
وهو الآن بدمشق مقيم * بين روح وريحان وجنة ونعيم * تحيته فيهما سلام *
وأخر دعواه اجلال واحترام * رغبته الى التوسع في المعلومات
بمنده * ونفسه باقتناء المعلومات محنده « ٧ » * وله في الادب بسطة وباع * وشعر
متجمل برونق وانطباع * فمارويته من نظمه الذي انحفى باملائه * وجلا عن مرآة
فكرى صداها باجتلائه (انتهى مقالته ولم يذكر له من الشعر سوى القصيدة التي
سبك فيها نسبه ولم اظفر له غيرها من الشعر حتى اثبتته هنا الابشى نزر) « ١ » وحج
في سنة تسع عشرة ومائة والف فلما عاد مرض ولم يزل حتى توفى بمترلة ذات الحاج
يوم الاثنين تاسع صفر سنة عشرين ودفن بها وبنو حجرة بدمشق رؤساء ساداتها
سادة اكرمين * وغرميامين * تقلدوا من المعالي غررا * ونثروا من آدابهم دررا * فهم
آل البيت الذين زكنا بنجارهم « ٢ » وسماسوددهم وفخارهم « ٤ » * سيادتهم سابقا للمطارف
حازون عوارف المعارف من نالد وطارف * الى فضل ومجد وشرف وحسب

« ١ » وعن بعض
العين

ح م
« ١٤ » انسيت
بضم الالف والتأ

ح م
« ٧ » محتده من الاحتداد

ح م
« ١ » نزر بفتح
النون فسكون

ح م
« ٣ » النجار على
وزن كتاب الاصل
والحسب

ح م
« ٤ » الفخار بفتح
الفاء

ح م

وسباني ذكر اخي المترجم السيد عبدالكريم وابن اخيه السيد سعدي كل في محله
وقد ذكر منهم الامين المحبي في تاريخه وفي نفعته شريفة اجلاء وغيره من اهل
التاريخ كالفري وابن طولون واخذ عنهم الحديث وغيره ناس كثيرون وقد
انتشرت فواضلهم وخلدت في الاسفار والله اعلم ونسبتهم الى حران وهي
بالفتح والتشديد مدينة بالجزيرة بالقرب من بغداد والله اعلم

✽ ابراهيم البخشي ✽

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد
البخشي الخلوني البكغالوني الحلبي العالم العامل الفاضل الكامل الناسك الزاهد
التقي العابد اخذ عن علماء بلدته وارتحل الى الحج صحبة والده في اواخر القرن
الخادي عشر وجاور بمكة مدة واخذ عن علمائها وعلماء المدينة في مدة مجاورته
واخذ عن والده فقه الامام الشافعي وفنون الحديث والعربية ثم عاد الى حلب
بعد وفاة والده واستقام بها مدة واخذ عن علمائها ثم ارتحل الى دمشق واخذ
عن علمائها وعاد الى حلب بعد استقامته برهة من الزمان بدمشق وكانت
مدرسة المقدسية يومئذ في تصرف اخيه الشيخ العالم عبد الله البخشي الخلوني
فقرر له يده عنها واستقام بها الى منتهى اجله مشتغلا بالافادة والتدريس
وانتفع به خلانق واشتغل في تلك الاوقات بكتابة وقائع الفتاوى الخنافية واليه
انتهت رئاسة فقهاء المذهبين بحلب مع ثبانه على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وبرع في فن الحديث الشريف وسائر علومه حتى صار يشار اليه
فيه بالبنان واخذ عن كثير من اعيان هذا الشأن وله في الفتاوى الخنافية ثلاث
مجلدات افاد فيها واجاد وله في فقه الامام الشافعي تحريرات مفيدة وكانت له
اليدين الطولى في سائر العلوم وكان اشتهاره بالفقه في المذهبين والحديث وكان
علما في الورع والزهد صابرا على ما ابتلاه الله به من حصة كان الشق عنهما سبب
وفاته وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة والف والبكغالوني نسبة لبكغالون
بفتح الموحدة قرية من اعمال حلب والبخشي هو جد هم الكبير احمد بخشي
خليفة الاماسي نسبة الى اماسية كان له يد في التفسير وقرأ عليه جماعة كثيرون
وترجمه طاش كبرى «٤» في الشقائق العثمانية واثني عليه في الطبقة التاسعة وذكر
ان وفاته كانت في سنة ثلاثين وتسعمائة وقد رايت نسبة المترجم اليه مخررة في خط
احد الحلبيين كما ذكرناه وسأأتى في تاريخنا هذا ذكر حسن واسحق اخوي
المترجم وذكر ان اخيه ان شاء الله تعالى

« ٤ » طاش كبرى
اصله طاش كبرى

✽ ابراهيم المرادى ✽

(ابراهيم) بن محمد بن مراد بن علي بن داود بن كمال الدين الحنفي المعروف بالمرادى البخارى الاصل الدمشقى المولد عمى شقيق والدى السيد الشريف الحبيب النسيب الشاب الفاضل الاديب الزكى المتفوق كان من نبهاء عصره لطيفه حسن العشرة حاذقا بارعا كاملا ظريفا متوددا رقيق الطبع حسن الشمائل ولد بدمشق فى سنة ثمان عشرة ومائة والف نفر بيا ونشأ فى حجر والده، وقرأ القرآن ونفعها وتفوق وطلع مكتسبا للكمال والفضائل وقرأ على بعض الشيوخ وصارت له ملازمة وتدرىس فى طريق الموالى بدار الخلافة اسلامبول هو واخوه السيد خليل بعده من شيخ الاسلام المولى قره اسماعيل مفتى الدواة العثمانية ولم يترق بالمدارس كعادتهم لكونه توفى بعد صيرورتها ولم تطل مدته وكان والده جدى حقه الرضوان القدسى بحبه وله به تعلق لنجابته وفضله وادبه وحسن تباهته واخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى وتزوج بابنة ابنه الشيخ اسماعيل وكتب للعلم المترجم سميته وصاحبه الاديب ابراهيم الحكيم الصالحى بقوله وكان وعده بوعد ولم ينجزه

يا ابن الاولى يا جيد ارباب العسلا ✽ يا من به روض يفاخر قدزها
لانس ما اوعدت فى انجازها ✽ لازات بحر الكرمات وكنزها
✽ فاجابه العم المذكور بقوله ✽

انى بما اوعدت لست بمخلف ✽ حاشى لمن رب الفضائل حازها
والعفو عما قد اتيت سجيبة ✽ منكم وانى مسرع انجازها
✽ ولعم المذكور ماء حب الآس قوله ✽

ان من يذكر الحبيب بوصل ✽ عند مضناه زأد الوسواس
ذاك عذب يرى ولو بملام ✽ هو احلى من ماء حب الآس
✽ وقوله فى ذلك ✽

بأى اغيد يصول على الصب ✽ بلحظ مفوق نعاس
وحلامنه للمتيم نطق ✽ هو احلى من ماء حب الآس
✽ وقوله فى ذلك ✽

يا فريدا فى الحسن ارفق بصب ✽ داءوه معجز لحب الآسى
ثم جد سيدى برشف رضاب ✽ هو احلى من ماء حب الآس

وفي ذلك مقاطيع شعرية صدرت من ادباء دمشق لامر اقتضاه ذلك فمن انشد فيه وابدع في التشبيه الشيخ محمد بن احمد الكنجي الذي هو المبتدع لتضمينه والمبتكر لابتجاده واقتراع ابتكاره وعونه (فقال)

طبي انس يدا برونق حسن * يتهادى بقده المياس
وحباني من ثغره رضاب * هو احلى من ماء حب الآس
* وله *

يارسول الرضى ويا خيرهاد * للبرايا ورحمة للناس
طيب ذكراك في فمي كل حين * هو احلى من ماء حب الآس
* ومن ذلك قول الشيخ سعدى العمري *

يا مشير الغرام في كل قلب * ما لجرح اللعاط غيرك آسى
داوم رضى الهوى برشف رضاب * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول اخيه الشيخ مصطفى العمري

بدرتم حلوا الشمائل غض * وافر الظرف بالبحاسن كاسى
يحتسى السمع منه طيب حديث * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى حامد العمادى المفتي

يا حبيبي اذا سألت سؤالا * عز نقلا وفيه نفع الناس
انشر الكتب كالجد اول ليلا * ونهار امع اجتماع حواس
فسرورى بتقل قول صحيح * هو احلى من ماء حب الآس
(وله) مداعبار جلا طلب منه ذلك

قال شخص طبع الكنافة ليلا * واقتناسى لثقلها واختلاسى
واقنطاقى قطر القطائف معها * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى سعيد السعسانى

بي ريم يسى بمسكى خال * يتللا في جيده الاثماسى
علنى من رحيق ثغره بكاس * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ احمد على المنينى

قلت للاهيف المنع لما * صعدت ماء خده اتفاسى
ماء ورد بو جنتيك لصاد * هو احلى من ماء حب الآس
(ونفنن) في ذلك فنقله الى لغة اللثغ فقال

لست انساه اغيدا قد اثارته * لثغته منه لوعتى بانبعث

فام يجلو من المدام كؤسا * بين مثنى يديها وثلاث
قائلا هالك من رضائي كائنا * هو احلى من ماء حب الآث
(ومن ذلك) قول الشيخ صادق الخراط

يا روجي من جاء يخطر عجبيا * في حلي الملك كالتفنا المياس
ناظر للورى بطرف غضوب * بين قومي ولم يخف من باس
قلت لانغضبن فشتك عندي * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ محمد المحمودى وفيه التورية

قد حبانى الاسى بحب عجب * قال هذا مفرح الاكياس
قد عجبنا اجزاء هذا يماء * ذيب من سكر كمال الماس
فراء الحبيب فاشتطاط غيظا * قال دعه ولا تخف من باس
وتعوض عنه برشف رضاب * هو احلى من ماء حب الاس
(ومن ذلك) قول الفاضل محمد

ابن رحمة الله الايوبى مخاطبا محمدا الكنجي

ياهما ما حاز الكلمات طرا * بابتكار التخييل والاحتراس
دمت في حلبة الفضائل فردا * حاز السبق زائدا لاي باس
كم لكم من بديع در نظام * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ صالح ابن المزور

أسرا لقلب حب ظبي غرير * ثوب حسن له المصور كاسي
اتخذ الهجر والصدود دلالا * بفواد على المنيم قاسي
قلت جد لي بنظرة من محيا * لكحبيبي فقد عدت حواسي
فحبانى منه بساعة وصل * هي احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ موسى المحاسنى

بدرنم بدا بحسن اللباس * يتبا هي بقده المياس
يزدرى بالغصون لينا وقدا * والظباء «ع» لفته مع استيناس
اسكرتني الفاظه بحديث * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ سعيد الكنتانى

يا سرورى من بعد طول التانى * بالما واعتناق ظبي كناس
فبروجى وما حويت بشيرا * ردا اذا جاء ناظرى وحواسي
عند ما دارلى من البشر كاسا * هو احلى من ماء حب الآس

٤

الظبا بكسر
المعجمة جمع ظبي

ح

(ومن ذلك قول الماهر مصطفى ابن بيري الحلبي)

بابي مشرق الجيوب بوجهه * هو كالبدرفي دجى الاغلاس
قد جلتته يد التلاقي علينا * مسفرا في ملابس اليناس
وامال العناق نحوى عطفنا * يزدهى من قوامه المياس
فججارت سوا بقى من دموى * قطر نها صوا عد الانفاس
فتلقى بماضل الردن دمعى * مذرأى فيض عبرتى ذائبجاس
فتأوهت حين انكر حالى * قائلًا وهو بانقطا في مواسى
ان دممع السرور غب التلاقي * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول البارع حسين ابن مصلى

زان منها زبرجد الوشم ثغرا * سسكريا معطر الانفاس
ارشفتنى رضابه ثم قات * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الكامل محمد بن عبد الله كنعندا اوجاق البرليه
ماعلى من قضى ممر الليالى * صارفا نقد عمره لالكاس
يتعاطى مشموله بمزاج * هو احلى من ماء حب الآس
* ومن ذلك قوله ايضا *

هات حدث عنها ولا تخش لوما * واسقتيها بالجام اوبالطاس
بنت كرم مزاجها وصفها * هو احلى من ماء حب الآس
* ومن ذلك قول الشرح خليل بن محمد القتال *

جس نبضى الطبيب قال عليل * فى هوى اغبد شد يد الباس
قلت خل الهوى وعد جس نبضى * ان هذا يزيد فى الوسواس
قال انى لئاصح بكلامى * ليس الامن اعين نعاس
قلت صفلى مفرحا بجل همى * ويزل حر مهجتى وحواسى
قال فارشف من ريقه رشقات * هى احلى من ماء حب الآس
* ومن ذلك قول الكامل ابراهيم بن مصطفى الاسطوانى مخاطبا الكنجى *
يا فريدا فى عصره والمزايا * من حوى العلم والحجى باقتباس
هو خلى الكنجى بجر نظام * معدن الجودعا طرا الانفاس
لم يدع للتمال معنى بدعا * يجتنى منه حار فيه حواسى
اودع السمع من حلاه حديثا * هو احلى من ماء حب الآس

❖ وقوله وتعرض لذكر وصف رجل يعرف بابن الفستق من اهالى الصالحية على طريق المداعة ❖

قلت يوما للفستق تأدب ❖ واشهد الحق معلنا في الناس
قال دعني ولا تكن لي نصوحا ❖ فاقني ازعجت جميع حواسي
درهم في شهادة الزور عندي ❖ هو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك ما انشد فيه الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي بقوله ❖
نزل الغيث بعد طول رجاء ❖ فهينشابه لكل الناس
وحلا عندهم وطاب كثيرا ❖ فهو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك قوال الشيخ مصطفى اللقيمي الدمياطي نزيل دمشق ❖
روض حسن فيه الحبيب تجلي ❖ بدلال تيهها على الجلاس
قد سقاني من البعاد بوصل ❖ هو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك قول الشيخ محمد بن عبيد العطار ❖
صاد قلبي بلحظه مذتبدا ❖ يثنى بعطفه المياس
رشا كامل المحاسن فرد ❖ في بهاء معطر الانفاس
وصله بغيتي ورشف لسا ❖ هو احلى من ماء حب الآس

ومما وجد على هامش هذا الكتاب فالحقناه وهو للمولى السيد حسين المرادي المفتي
بدمشق الشام يتبين في هذا المعنى ومشطهم السيد محمد امين الابوي في سبك
المعنى طعما ورايحة

شامات حب الآس لما ان بدت ❖ في خده اسبت عقول الناس
وتكاملت اوصافه لما غدت ❖ من صدغه في وجنة الماس
فانظر الى ريق حلا في ثغره ❖ اشهى وازهى من سلاف الكاس
والشم لما ذاك الثغبر لانه ❖ ازكى شذا من ماء حب الآس
وفي ذلك غير ما ذكرنا من المقاطيع واما الآس ففضائله عظيمة حتى ذكران عصا
موسى عليه السلام كانت منه وخضرته دائمة وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرته
سوداء ومنها ما هو ابيض كالؤلؤ بين ورق از برجد وعصارة ثمرته رطباتفعل فمل
الثمرة في المنفعة وهي جيدة للمعدة وله خصائص غير ذلك وطبعه بارد يابس مجفف
يولد سهرا ودفع مضرته بالنفخ ويصلح الامرجة الباردة بالخاصية وانشد في
تشبيهه سليمان بن محمد الطرا بلوسى قوله
احبب بقضبان آس * في سائر الدهر توجد * كأنها حين تبدو سلاسل من زبرجد

❖ وقال الاستاذ عبد الغنى النابلسي ❖

ولقد اتينا للعدائق بكرة ❖ والطل يقطر فوق روض انفر
وكأئن حب الآس فوق غصونه ❖ عسقد اللاكي ضمن سمالك اخضر
وقد قال ابن حجة تتبع ما قيل في الآس فالرمانى الاقول القائل
خلى مالى بالآس يعسبق نشره ❖ اذا اشتم انفس الرياح البواكر
حكى لونه اصداغريم معذر ❖ وصورته آذان خيل نوافر
وما خلا عن فائدة وكانت وفاة العم صاحب الترجمة في يوم الاحد الثمانى
والعشرين من ذى الحجة سنة اثنين واربعين ومائة والف بمرض الدق ودفن
بسفح قاسيون بصالحية دمشق بمقام سيدنا ذى الكفل عليه السلام وقيل في تاريخ وفاته
ضريح قد تبوأه السناء ❖ وفي قاسون لاح به ضياء
حوى من آل خير الخلق شهما ❖ يدوم لجمده منه الرجاء
له بالقرب من ذى الكفل كفل ❖ ويسعد من رعته الايباء
وفي دار البقا قد نال زلفي ❖ وبالجنات طاب له اشواء
فبالرضوان والفردوس ارخ ❖ لابراهيم اذ وفي الهناء

❖ ابراهيم بن سفر ❖

(ابراهيم) بن محمد المعروف بابن سفر الحنفي الغزى الشيخ الصوفى العالم الفاضل
نشأ في غزوة وحين حصل لجمده بالاسلامبول عزه اخذ المترجم بنفسه وسافر الى
مصر القاهر واقام وجد بالطلب في العلوم والتحصيل فنال الحظ الاوفى وتفقه مدة
خمس عشرة سنة ومن جملة شيوخه السيد على الضرير والشيخ سليمان المنصورى
وغيرهما ورجع الى غزوة واجتمع بعد سنين بالاستاذ الشيخ مصطفى ابن كمال الدين
الصدى بقى دمشق واخذ عنه الطريق ولقنه بعض اسمائه المنوطة به وصار له ملكة
قوية في علوم القوم وخاض في بحر هاو عام وهو مع ذلك يفتى على المذهب
الحنفى ويقرى بعض الطلبة ما ارادوه من منطق وبيان وغير ذلك وكان فيه
بقية من الحظوظ النفسانية وهى التى اقعدته اخيرا كسبحا وبقى في ذلك مدة
ومرض بالاستسقاء آخر اومات وكان له شعر كثير فمما وصانى منه قوله من قصيدة

ترفق رعاك الله بالصبا يا حادى ❖ ومل بنى باهادى الى شاطىء الوادى
الى كعبة التطواف وانزل بشعب من ❖ تملك قلبا ذاب بالوجود يا حادى
ويا راكب سبزل اعرا باو واصلا ❖ مقاما سعدى ربة الخيال والنادى
وياهادبا تملك العرب وغاديا ❖ فديتك ياهادى دخيلك ياغادى

نخرج لها نيك الحياض بحاجر * ونحوز رومل فتمته مبرادى
 وقل يا حياك الله خلفت مغرما * اسيرامشوق القلب من وجده صادى
 يحن الى لقيا الاحبة مواع * يثن اذا برق بدادون ميعاد
 كنت على نار الغرام ضلوعه * اذاهب من سماع نسيم واجياد
 وان بارق من نهدملا ح نحوه * وقد فاح عرف النداء وطيب اوراد
 ترى دمعته يجرى صببيا كندم * ويهدى زفير الابد بتعداد
 ذنوا عابيه باللقا بعد بعده * وحنوا وحيوه تحية اجواد
 عسى تنطفى نار الفراق بقربكم * ويطرب قربه على غصن ميساد
 عسى رافة يدنو بها لقامكم * وبلبله يشدو لها فوق اعواد
 عسى ترجوه عطفة وتكرما * فيحبي بكم ياسادة القرب والبادى
 يحن اذا ما الليل جن لسارى * ويرقب طرف التجم في سيرة العادى
 يقول وقد ضاقت عليه مذاهب * ولا كالذى جاب البلاد بلا زاد
 الاهل مجبرى اجال الكشف والولا * ومن لى معيننا ارنجيه لارشادى
 بحقك كن لى ناصحا ومؤيدا * لمن التجبى فى كشف حجبى وامدادى

* وقوله مخمسا ابيانا للشيوخ عبد الغنى النا بلسى قدس سره *
 حكم الله جل فيها انبهار * وعلى العقل من مداها استنار
 فلذا قاله عارف مخنار * رب شخص تقوده الاقدار
 للمعالى وما لذلك اختيار

مائلا والهداية استقبانه * ما هلاو العناية اكتفته
 خاملا والارادة استحسنه * غا فلاو السعادة احتضنه
 * وهو منها مستوجس نفار *

فتراه ان قال قد قال حقا * واذا سار سار بالحق صدقا
 لامضرا يخشى ولا يتوقى * يتعاطى القبح عمدا فلقا
 * جيل او يستر الستار *

وفقه ان قال فى الفقه افتى * تغيب احاز الفضل شتى
 واخا الزهد بت دنياه بتا * وفقى كما بد العبادة حتى
 * مل من ذلك ليله والنهار *

ان يروم الاحسان بلقاه ضرا * او يذيع المعروف يرجع شرا
 اخذ اجابا عن الناس طرا * بفعل الخبر ثم يلقاه شرا

* واذا رام جنة فهي نار *

منح جل قادر مبتدئها * وشؤون خلقه بصطفها

فهي حق ان رمت ان تجتليها * حكم حارت البرية فيها

* وحقيق بانها تختار *

ليس يدري شخص اذا ما تجلت * كيف اقبالها ولا اذوات

غير انها احوال في الخلق جلت * وعطايا من المهيمن دات

* انه الله فاعل مخار *

* ومن شعره قوله *

ساقى الندامى بدالى * بكأس خمر الدوالى

قديمة العصر تجلى * صرفا بنور الجمال

وزمزم الكاس منه * يريق شهد حلالى

وقاللى اشرب وعربد * واصدح بها لاتبالى

شربت شربا هنيا * منه بدا ما بدالى

حتى سكرت بحمانى * وما علمت بحنانى

فغبت عنى بسكرى * ولم ازل فى توالى

سكرى بحمانى حلالى * فيه اعتكاف اللبالى

فقيل لى ذا حرام * عليك قلت حلالى

وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن ظاهر غزوة روجه
الله تعالى

ابراهيم بن محمد الرومى

(ابراهيم) بن محمد الخنفي الرومى احد الموالى ازومية قدم من مطبية مسقط راسه

الى دار الخلافة قسطنطينية وخدم بها شيخ الاسلام مفتى الدواة مصطفى بن

فيض الله الحسينى وصار عنده اماما ولازم على عادتهم وسلك طريق التدريس حتى

صار مدرسا وتقل بالندريس على العادة حتى صار قاضيا باسكدار وبعد انفصاله قدم

حاجا صحبة المولى محمد نافع بن محمد قاضى المدينة المنورة وعاد من الحجاز للديار الرومية

وكان يتربص بصيرورته قاضيا باحدى البلاد الاربع التى هى ادرنه وبورسه والشام

ومصر ورتبتهم بالمقام كرتبتهم بالعدد فولى قضاء دمشق ودخلها وكان دخوله

سنة احدى وتسعين ومائة والف وياشر اخوه سليمان المدرس امور النيابة وتعاطى

الاحكام ووقع بينه وبين الوزير محمد باشا ابن ابن العظم والى التامى وامير

الحاج الشريف ماجريات واحوال بطول شرحها وكان يظهر البله والتغفل في حر كانه بعد انفصاله بمدة ولى قضاء المدينة المنورة وعاد الى دمشق ثانيا وذهب منها وبعد وصوله لدار الخلافة قسطنطينية مات وكانت وفاته بها في سنة سبع وتسعين ومائة والى عن سن عالية رحمه الله

✽ ابراهيم الراعى ✽

(ابراهيم) بن مراد بن ابراهيم المعروف بالراعى الدمشقى البارع الاديب ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ راعى ولا المود ✽ ومر اعى ذمة من والاه ووده ✽ اشار الى الادب فا قبل نحوه يسعى ✽ وجدت في تلى مر اميه عواقب المسعى ✽ وجال فيه جولة كرمت فيها اخصاله ✽ وار هفت بمواقف ارائه ييضه ونصاله ✽ واجتنى من با كورنه الثمرة الجنيه ✽ ونهل من منهله الشر بة الهنيه ✽ بمنطق يطلى الحرارة ✽ ويحمد من جبر الحشا شراره ✽ ولحبة كالتقطن المنذوف فيها اعتياض ✽ وطبيعة سالمة من علاج الادواء والامراض ✽ وله شعر صادف الاصابة ✽ فوق سهمة الى غرضه فاصابه ✽ ليس بتكلف فيه ولا متعسف ✽ ولا هو حر يص على جمه ولا متأسف ✽ انتهى مق له ✽ ورحل في خدمة الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الى البقاع و بعلبك وذلك في سنة مائة بعد الالف ورحل في خدمته ايضا للقدس في سنة احدى بعد المائة وكان الاستاذ له نظر عليه واخذ عنه وكان عليه كتابة في اوجاق البرليه ومن شعره

✽ قوله ✽

لم اكن ارعوى لقول وشاة ✽ في هوى شادن تملك قلبى
غير انى اقول فى كل حين ✽ لخلو الفواد الله حسبى

✽ وقوله ✽

مليح فى دمشق غدا فريدا ✽ يرى ابدا غرامى فيه شب
ولم يك دأبه الا التجسا فى ✽ لصب ناره ابدا تشب

✽ وقوله ✽

يدبح جبال الخجل الفصن قده ✽ لغدنا فى ذلك الجمال وعربدا
لئن ضل قلبى فى دجى ليل شعره ✽ فن وجهه قد لاح نور لناهدى

✽ قوله ✽

وزهر الدفل لما راح يز هو ✽ حكي فى حمله للورد لونا
كؤس من عقيق قد تبت ✽ فتره فى رياض الانس عيننا

(ومن ذلك) * قول الشيخ البارع احمد الشراباني دمشقي *
 كأن زهور تلك السد فل لما * تبدت فوق اشجار رجسام
 فتاديل من الياقوت اصبحت * معاقمة على خضر الخيام
 (وفيه) * للاستاذ عبدالغني التابلسي قوله *

واشجار دفل فوقها الزهر قد بدا * كجمر على تلك الغصون توقدا
 والاكتبر احر سال ساعة * فصادفه برد الهوى قجمدا
 والاعقود من عقيق تنظمت * وقد قلند وهاساعد الدوح والبيدا
 ومن قدر آه من بعيد يظنه * هو الخدم من قدهو بيت توردا
 ويحلف ان الورد فوق غصونه * بدا فاذا وفاه انكر ما بدا
 * وللمترجم مضمنا *

رشأ اذار الكأس ليلا يننسا * من خرة تحكي عصارة عنيدم
 حتى بدا وجه الصباح فقبالى * من عادة الكافور امسالك الدم
 * الم بقول الامير المنجكي *

وروضة انسبات فيها ابن ايكه * يغر دو النسادى الرخيم يشف
 وقد ضمنا فيها من الليل سابغا * رداً بأكتاف السحاب مسجف
 وبانت عرائن الاباريق بالطلا * الى ان بدت كافورة الصبح ترصف
 * وقد سبق المنجكي الى ذلك ابن رشيقي حيث قال *
 صنم من الكافور بات معانق * في بردتين تعفف وتكرم
 ففكرت ليلة وصله في هجره * فحجرت بقايا ادعى كالفندم
 فطفت امسح مقلتي بجيده * من عادة الكافور امسالك الدم

* قال الخفاجي نكته جعل جيد محبوبه مندبلا فدنسه فلو قال *
 فجعلت عيني تحت اخص رجله * اذ شية الكافور امسالك الدم
 * لكان اليق بالادب (ومن ذلك) قول ابن برج الاندلسي واجاد *
 الا بشروا بالصبح منى باكيا * اضربه الليل الطويل مع البكا
 فني الصبح للصب المنيم راحة * اذا الليل اجرى دمه واذا اشتكى
 ولا عجب ان يمك الصبح عبرتي * فلم يزل الكافور للدم ممسكا
 * وللخفاجي ما يشير الى ذلك *

وساق في السرور غدا طيبيا * له طرف يشير الى التصابي
 راى في الكاس صب دم الحميا * فذرع له كافور الحباب

(ومن ذلك تضمين الشيخ ابي السعود العباسي الشهير بالمتنبى الدمشقي حيث قال
 قد عض من فوق العقيق بلولؤ * من ثغره حلوا الماء والمبسم
 فجمي رضابا من سلافة ريقه * قد لاح من شفق العقيق كعندم
 خمره در الثيا امسكت * من عادة الكافور امسك الدم
 (ومن ذلك) تضمين الاستاذ الشيخ عبد الغنى الناباسي
 وشقائق النعمان حول الماء في * روض اريض بالربيع مئتم
 هطل اندى فيه التضارة ممسكا * من عادة الكافور امسك الدم
 (وقوله لواقعة في دةشق

قتلت ببلقى عصابة لعبت بهم * اهواؤهم بفعال طاع مجرم
 وبشبية الجاويش كان ختامهم * من عادة الكافور امسك الدم
 * قوله *

ومهفهف بحكي بابيض جسمه * في شعره بدرا بليل مظلم
 وبدا بورد احمر في كفه * من عادة الكافور امسك الدم
 * ومن ذلك قول الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرزاق مضمنا *
 ورد الرياض تقمحت اكمامه * والجلنا رادار كاس العندم
 والياسمين الغض واني بعده * من عادة الكافور امسك الدم
 * ومن ذلك قول عبدالحي الشهير بالحال مضمنا *

واند وقفت على الطلول وادمعي * تجرى على خدى كلون العندم
 وطفقت اسأل ربهم وديارهم * شوقا اليهم باليدن وبالقم
 فاجابني رسم السديار وقال لي * حيث من باك بغير توهم
 لو عانيت عينك اجيادا لمن * بانوا الماء سات دما بمخيم
 ولجف هذا الدمع منك لانه * من عادة الكافور امسك الدم
 * ومن ذلك قول الشيخ صادق الخراط مضمنا *

ودعته وبكيت عند فراقه * بمدام نحكي عصارة عندم
 واتت بشائر قربه في رقعة * بيضاء ذات تल्प وتكرم
 فوضعتهم فوق العيون فامسكت * من عادة الكافور امسك الدم
 * ومن ذلك قول الشيخ سعيد السمان مضمنا *

ومورد الوججات لما ان رنا * صاد الورى من كل ليث ضيف
 وارش من تلك الماوا حظا سهما * لصميم احشاء الكذب المعرم

فثرت دمه في مواقف ذاتي * من طرفي الجاني بلون العندم
 لمارآه الطرف امسك دمه * من عادة الكافور امسك الدم
 * وانشدني الفاضل الشيخ علي ابن محمد الشمعة مضمنا لذلك بقوله *
 لما يفكرى من طيف خياله * واردت انظرو جنة لم تلثم
 كادت تسيل لطافة لكنه * من عادة الكافور امسك الدم
 * وانشدني ايضا الاديب السيد عبد الحليم اللوجي مضمنا لذلك بقوله *
 لما دنا الآسى ليفصد منيتي * وابتى الخروج دمآء ذلك العصم
 ناديت به يا طبيب فانه * من عادة الكافور امسك الدم
 وقد الف صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزى العامرى رسالة في ذلك سماها لمعة
 النور بتضمين من عادة الكافور اكثر فيها من التضمين لهذا المصراع فلترجع
 والمترجم مقتبسا ومكتفيا

ومحضر العذارى يس تيهها * وفاتك لحظه للقلب فاتن
 فقلت له وقد اصمى فوادى * وصبر من جفوني الدمع هاتن
 الى كم ذا الجففا فاكشف قناعا * عن الحال الذى فى الخدساكن
 وجد فى نظرة تطق لهيبا * مقيما فى الحشا ابد او كما من
 فالوى جيد عنى ونادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 * ومن ذلك تضمين الشيخ عبد الرحمن الموصلى حيث قال *
 وبنى ظبي رقيق الطبع احوى * شهى الثغر بالاحاظ فاتن
 رآنى مقبلا بوما وقلبي * به قلق ودمع العين هاتن
 فقال الآن ملت اليك طبعاً * فكأن ابدا من الهجران آمن
 فقلت له اتخلف لى فننادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 * ومن ذلك تضمين الاديب حسين الحلبي المعروف بابن الجزرى *
 اقول لرب حسن قدرمانى * فت يفاك الاجفان فاتن
 بمتى كيف تحيينى فننادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 * ومن ذلك تضمين الشيخ ابراهيم الاكرمى الدهشقى *
 اقول لمن اموت به واحيا * مرار او هو لاهى القلب ساكن
 ايجبى وصلك الموتى فننادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 (والمترجم) حين كان بخدمة الاستاذ عبد الغنى النابلسى فى رحلة القدس قوله
 شرفت بالبيع كل الاراضى * وتباهت به على كل فصل

وغدا زهره يفوح علينا * حيث كنا بالوصل من غير فصل
 ﴿ وقال في القدس ﴾

ايا سخرة الله فيك الهدى * ومن قد اتاك غدا اسعدا
 لقد خصنا الله في زورة * تذكرنا الحجر الاسعدا
 ﴿ وله ﴾

لا يعيب الشعر الا * جاهل بين البريه * لا تقول الشعر سهل * انما الشعر سجي
 ﴿ ومن ذلك للاستاذ عبد الغنى النابلسي حيث قال ﴾
 انظم الشعر وجانبه قول من حذر منه * لا يعيب الشعر الا كل من يعجز عنه
 ﴿ وفي ذلك لي من النظم وهر قولي ﴾

انظم الشعر ولا تصغ الى قول جهول * حيداشي اتي فيه حديث عن رسول
 ﴿ وهوان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ﴾
 ﴿ ولنا من قصيدة هذا المفرد ﴾
 واقطع الايام فيه * تحظ في انس جزيل
 ﴿ والمترجم ﴾

ذو جنة حرامه نشاهدتها * اضحى الفواد مولها بلهيب
 فسألت روضة حسنه ما هذه * جورى «٩» فقالت لا قلت نصيبى

«٩» جور على وزن
 نورقا عدة الملك
 لغبروز آباد فجورى
 منسوب اليها ولعل
 نصيبى منسوب الى
 نصيبين

ولا تخفى النسورية فان من انواع الورد الجورى واحسن من ذلك قول الملك
 الاشرف رحمه الله تعالى
 جارت ورود خدود * في اوجه كالبدر * فقلت لما تبدت * كوني نصيبى وجورى
 ﴿ ومن شعر المترجم قوله ﴾

وظي من بنى الاترا * لاذ ما ماس بسببى * فدع باعا ذلى عدلا * فاني القلب يكفيني
 ﴿ وقوله ﴾

ح م

دمشق سادت على كل البلاد ولم * ينكر لذا القول ذو عقل وتميز
 من بعض اوصافها في الحسن ان وصفت * تلوج كاتون في ايام توز
 وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائه والف ودفن بتربة مرجع الدحداح
 رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم بن مصطفى الحلبي ﴾

(ابراهيم) بن مصطفى بن ابراهيم الخنفي الحلبي المداري نزيل قسطنطينية العلامة
 الكبير والفهامة الشهيرة آية الله الكبرى في العلوم العقلية والنقلية ذوات الصانيف

الباهرة الذي هو بكل علم خبير كان من كبار العلماء الفحول وشهرته تغنى عن تعريفه ووصفه ولد بحلب وكان مداريا ٦ في الاصل ففتح الله عليه واشتغل في بدايته على اهل بلده حلب الشهباء وكان رأى رؤيا فتعصها على شيخه ومر به الشيخ صالح المواهي شيخ القادرية بحلب فامر به بالقرآءة في العلوم فوجه الى مصر القاهرة واستقام بها سبع سنين مشتغلا واتقن فيها المعقولات ثم توجه الى بلده فسئل عن المنقول فاطهر انه لم يحققه كما ينبغي فقالوا له احتياجا الى المنقول اكثر من احتياجنا الى المعقول فسافر الى الحج على طريق الشام وقدم دمشق واخذ بها عن جماعة فاخذ التصوف عن الاستاذ الشيخ عبدالغني الثلبسي واخذ عن الشيخ ابي المواهب ابن عبد الباقي مفتي الحنابلة بها والشيخ الياس الكردي زبائها وقرأ مفصل الزمخشري على الشيخ محمد الحبال واخذ عن الشهاب احمد الغزي العامري وتوجه الى الحج فاخذ عن الجمال عبدالله بن سالم البصري المكي والشيخ ابي طاهر بن ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد حياء السندي والشيخ محمد بن عبدالله المغربي ثم رجع الى القاهرة فاخذ المعقولات والمنقولات عن السيد علي الضرير الحنفي وكان معيد درسه وانتفع به كثيرا وعن الشيخ موسى الحنفي والشيخ سليمان المنصوري مفتي الحنفية وعن الشيخ سالم التفراوى المالكي والشيخ الدفري والشيخ احمد الملوي والشهاب الشيخ احمد بن عبد المنعم الدمنهوري والشيخ علي العمادي والشيخ محمد بن سيف والشيخ منصور المنوفي واذن له المشايخ بالتدريس فاقرأ الدر المختار وهو اول من أقرأ في تلك الديار واول محشي له فاقرأه في اربع سنوات مع الملازمة التامة وقرأ الهداية وغيرها وانتفع به الجل واشتهر بالذكاء والفضيلة وتراجت الطلبة على دروسه وصار اماما ليوسف كنجيه ٨ وانتفع من المذكور بدينار عشرة وجهات كثيرة الى ان توفي فاذاه الامير عثمان الكبير احد امرآء مصر المعبر عنهم بالصناجق ١٠ واستخلص جمع ما بيده من الجهات والزمنه باموال كثيرة فابقى عنده شيء في تلك السنة عزل من طرف المصر بين الوزير سليمان باشا اعظم من ولاية مصر فارسلوا للشكايه عليه المترجم مع جماعة فتوجه الى الدولة العثمانية فاعتبره واليهما وكان رئيس كتابها اذذاك الوزير محمد باشا المعروف بالراغب فلما اجتمع به واطلع على غزير فضله وعلمه اخذه اليه وتلذذ به ٤ فاقرأه في كثير من العلوم وقابل له السنن المتعددة منها الفتوحات المكية التي باصلها نسخة مؤلفها من قونية وغالب النسخ المقابلة خط المترجم واشتهر الى ان اعطى الراغب الاطواغ ٣ ومنصب مصر فاراد التوجه وانزل حوائجه في السفينة

٦ قوله وكان مداريا اي كان يصنع آلة التدربه

ح م
٨ قوله كنجيه اخذنا مخفف كدخدا اذ كد بالفتح الكاف دار وخدا صاحب فعلى قاعدة الفارسيه كد خدا صاحب الدار واطلق على من بيده فتق الامور ورتقها وهذا امر شايع بين اكابر الزمان الذين لهم وكلاء الديار

ح م
«١٠» قوله بالصناجق كانه مفرد واصله سنجق صاحب علم وهو امر واستعملوه في زمان دولة الاتراك حتى جمعوه على سناجق فالصناجق تحريف على تحريف وابداهم محمد علي باشا الذي تولى مصر في سنة ١٢١٩ ولم يبق الا ذكرهم في الورق

ح م
قوله تلذذ بالصحيفة بعده

فبعته القدرة الالهية وبقي في القسطنطينية واجتمع بشيخ الاسلام علامة الروم
المولى عبد الله الشهير بالابزاني وكان اذذاك قاضي العساكر فصار عنده مقتضا ومميرا
وقرأ عليه علماء الروم منهم ولد المذكور شيخ الاسلام المولى محمد اسعد ومنهم
كنخد الدولة محمد امين كاشف المشهور بالعارف واحدر وساء الكتاب ملاحق زاده
المولى اسحق قاضي العساكر ولازم من ملاحق زاده المذكور على قاعدة
المدرسين الموالى ثم لما صار شيخ الاسلام المولى السيد مرتضى ولد شيخ الاسلام
المولى السيد فيض الله الشهيد عرضت عليه مؤلفاته فاعطاه تدريس الدولة وسلك
طريق الموالى الى ان وصل الى موصله السليمانية فادركته المنية قبل الامنية
وله حاشية على الدر المختار وشرح جواهر الكلام ونظم السيرة في ثلاثة وستين بيتا
وشرح لغز البهاء العاملى وله رسالة في العروض ورسالة في الوفق ورسالة في المعنى
وغير ذلك ودرس في جامع السلطان سليم وفي جامع ايا صوفية بشيخة الحديث وكان مكبا
على المطاعة والاقراء ليلا ونهارا مع عدم مساعدة سنة وأنحطاط مزاجه لاستعمال
المكيفات ودائما دروسه تحضر فيها العلماء وغالب محققى الازهر تلامذته واما في بلاد
الروم فلا يحصون كثرتونى ٥ رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة تسعين
ومائة والف ودفن بقسطنطينية جوار سيدي خالد بن زيد ابى ابوب الانصارى
رضى الله عنه

«٤» لئذ مثل دحرج
ح م
«٣» اطواغ كانه جمع
طوغ مولد من توغ
الفارسيه كان
يعطى للوزرا وقد
زال الآن اسمه ورسمه
فلا حاشية لنا على
ان نبحث عن طوغ
وتوخ وطوخ
استعمالا
ح م
«٥» صاحب الترجمة
مشهور براغب باشا
خواجه سى
ح م

* ابراهيم بن سعد الدين *

(ابراهيم) بن مصطفى بن سعد الدين بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن
ابى بكر بن على الاكل المعروف كاسلافه بابن سعد الدين الجباوى السعدى
الشافعى المدمشق القبيباتى شيخ طائفة بنى سعد الدين وخاتمة السلف الصالحين
الشيخ الاوحد الصالح العمدة صاحب الحلات العجيبة كان شهها معتداله ثروة
زائدة وملائة واسعة لان ايراد بنى سعد الدين في وقته كان من المجمع على كثرتة وهو
ينفقه باكرام الوافدين واستقام على سجدادة المشيخة مدة والناس يتبركون به
وتخرجون الى زيارته بالزاوية فى القبيبات واعطاه الله جاهها ومالا ودنيا كما اشتهى
وشاع ذكره الى يومنا هذا والحكام تهابه والاعيان تحترمه وتخرج زيارته وكان
من اكابر الصوفية له الشهامة الزائدة والنعم الطائلة وقد توسع فى آلات الاحتشام
حد التوسع وكان على طريقة اسلافه فى البذل والادارات والميل الى الشهرة
وعلى كل حال فقد كان خاتمة الاجواد من آل بيتهم وبمده لم يخلفه احد وامدحه

الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي بموشح عمل فيه طريقتهم التي يثمدونها في محل
الذكر ثم في اوائل ربيع الثاني سنة تسع ومائة والف امتدحه بقصيدة سنية فاردت
ذكرها هنا

(وهي قوله)

ركائب شوقى والحداء بهم تحدو * الى الحى حيث البان ينفخ والزند
وحيث رياض الذكر عابفة الشدا * تروح باهل الذكر وجدا كما تغدو
سقى الله شعب العامرية ياله * على البعد من شعب وان كثر البعد
فان لقلبي في مغانيه وقفة * بهاضج منى البان والعلم الفرد
شجانى وميض البرق من جهة الحمى * وما سعدى سعدى ولا منخذى نجد
فقلت له يا برق رفقاً بمنعم * اذا غبت بخفى او ظهرت له يبدو
وانت فسلم يا نسيم وحيهم * فاخبار احبابي بها قدم العهد
ولم انسهم لكن نسوتى وانما * لنا غرامى من هبوب الصبا وقد
وشوقى اليهم كاملام يزل كما * لا ولا سعد الدين قد كل السعد
مشايخ وقت عطر الكون ذكرهم * فالعبر الوردى يعبق ما الورد
وفي كل عصر واحد بعد واحد * بهم تنظم الذكرى وينسق العقد
وقام بابراهيم بيت مقامهم * كما قام شكر الله بالبيت والحمد
فطافت به الراجون من بركاته * من ايا كمال اودع الاب والجد
فتى بهدى اسلافه الغريه تدى * ولا زالت القصاد تحوه والوفد
له الصدق فى الاحوال مثل جدوده * قدما وغير الاسد لاتاد الاسد
هم القوم سرى ابن الجباوى بسيرهم * وما هو الا الجذب فى الله والوجد
ونفحة قدس ندها من يشمه * فقد هام حتى ماله مثلهم ند
وترتعد الاعضاء منه تواجدا * باسرار غيب شاهدانه الشهد
صفتك اوقات الصفايا بن مصطفى * ودار بباب الله دار بها السعد
وما كل من سعى باسلك مدحنا * له بل بهذا المدح انت هو القصد
تجلت بذكر الله ذات ستورنا * ولا سبب الا المحبة والود
فقد نابها طورا ونقص تارة * على سنن الاشياخ اذ فعلهم رشد
وما القصد الا الذكر فى كل حالة * كما جاء فى قرآنا ذلك القصد
سلام على السادات من سكنوا جبا * بنى القطب سعد الدين من لهم المجد
ونسئل بنى شيبان سادة معشر * بنور هدهم تبرا الاعين الرمد

٢٥ الهجئة من
التصويت تقول
هيم الرجل اذا
صاح

ح

يخصهم عبد الغني بحجة * تم ونسليم لهم ماله حد
على امد الاوقات ما بينم «٢» الصبا * قالت غصون في حدائقها ملد
ثم لا شاعت في وقتها نسبها الى مدحه الشيخ ابراهيم المنتسب لبني سعد الدين
الشاعوري المتولى على الجامع الاموي وقال ان الشيخ عبدالغني امدحني بها ولم
بمدح الشيخ ابراهيم الجباوي القبياتي فاخبر بعض الناس الاستاذ النابلسي بذلك
فالحق البيتين اللذين مطلعهما صفتك اوقات الصفا الى آخرهما وذكر ان
مرادنا بالمدح انت يا ابن مصطفي وليس مرادنا غيرك وعنى الشيخ ابراهيم الشاعوري
وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن
بقرنهم رحمه الله تعالى

ابراهيم بن سعد الدين

(ابراهيم) المكنى بابي الوفا بن يوسف بن عبد الباقي بن ابي بكر بن بذر الدين
بن حسين بن محمد بن سعيد بن ابي بكر بن ابراهيم بن حلي الاكمل ابن الاستاذ
الشيخ سعد الدين بن موسى الشيباني الجباوي المعروف كاسلافة بابن سعد الدين
الشاعوري الشيخ المبارك المعتقد المجذوب الحلوتي الناجح النقي السالك كان من
كبار المشايخ المعتقدين ومن رؤساء المحافل وصلحاء العالم معتقدا عند الخواص
والعوام وله في الروم الرتبة السامية والمقام العالي معظمها مبعلا نعتده روسه الدولة
واركانها حتى السلطان صاحب الخلافة وله زاوية ومريدون في اسلامبول
وخلفاء وتلاميذ كثيرة وقد نشر الطريقة المأخوذة عن اسلافهم الكرام في البلاد
العربية والرومية وبالجملة فبنو سعد الدين اشهر من كل مشهور وهم قوم مجازيب
صلحاء يظلم عليهم اتغفل في الحركات وهم معروفون بالصلاح وقد خرج منهم
جساعة اجلاء وزاويةتهم وسجادة خلافتهم مقرها في الميدان في محلة القبيات
بدمشق بها يقيمون التوحيد والاذكار غير ان المترجم واسلافهم كانوا قاطنين
في محلة الشاغور البراني ولهم هناك زاوية واقواف وكان المترجم مقبها نالك ويقوم
الاوراد والتوحيد والاذكار مستقيما على السجادة في الزاوية المذكورة وله مريدون
وحفدة وكان يظلم عليه الجذب في حركاته والصلاح وتولى تولية وقف الجامع
الشريف الاموي وتولاه مدة سنين عديدة وعزل عنه في اثناء ذلك وعادت اليه
وكان مسلما جميع الوقف واقلامه لكتابه اولاد الخليفة حسن الكاتب واقاربهم
واخيه مصطفي الكاتب واقاربهم واستولوا على جميع اليراد والاقلام وعينوا للشيخ
المقدم في كل يوم مقدارا معلوما والباقي يتصرفون فيه وجروا على ذلك سنين

واباما والشيخ كان لا يعقل ولا يدرك لامور الخارجية ولا احوال الاوقاف فيتلاعبون فيه وفي الوقف كيثماشوا ويوجرون الاقلام ويستحكرون ويستأجرون ويبيعون ويشترون بالوكالة عنه والحال ان ذلك كله خلاف الواقع وليس يعلم الشيخ بذلك جميعه بل هم المتولون والوكلاء والوقف كناية عنهم ولم يزالوا كذلك الى ان مات المترجم فاذا بهم الله تعالى واضمحل حالهم وخربت دورهم بسبب ذلك وكان الشيخ من الاولياء المغفلين وارباب الدولة يعتقدونه وذهب للروم مرارا عديدة والى مصر وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية وكانت سببا للعبث والهذيان فيه لانه كان متغفلا يجلس على حوانيت القهوة ودابته فوقها رقعة الاعتبار وهيئة المدرسين فيصير العوام وغيرهم يهزأون به لاجل ذلك وكان ياكل البرش المعجون المشهور ويلبس الاثواب المقهجرة المزينة ويجلس بها على حوانيت الاسواق وعلى كل حال فحظه اكثر من عقله وبالجملة فقد كان من المشايخ المشاهير الصالحاء وبصلم يخلفه احد من ذريتهم على زاويتهم وكانت وفاته بدمشق

✽ ابراهيم المعروف بفندق زاده ✽

(ابراهيم) بن مصطفى بن محمد المعروف بفندق زاده الخنفي القسطنطيني احد الموالى الرومية المشهورين بحسن الخط الحداث المعروف بالتعليق كان جده من الوعاظ ووالده من ارباب الدورية وهي الطريق الاوسط في القضاء ولد بقسطنطينية وبها نشأ في كنف والده واخذ الخط المرقوم عن عبدالباق عارف قاضي العساكر واذن له واجازه بالكتابة المعروفة عند ارباب الخطوط واتقن الخط ومهر به واشتهر وصار مدرسا على عاداتهم وتنقل بالمراتب حتى وصل الى الثمان ومنها اعطى قضاء القدس وبعده الى قضاء دمشق الشام وبعده قضاء المدينة المنورة وكان مشهور بالحسنة وله بها وقائع مشهورة في الروم وفي الشام لم تصدر من غيره توفي بقسطنطينية سنة خمس ومائة والف

✽ ابراهيم صره اميني ✽

(ابراهيم) بن مصطفى صره اميني زاده السيد الشريف الخنفي القسطنطيني احد الموالى الرومية كان جده كاتب وقف جامع الوالدة في اسلامبول ووالده من الموالى وتوفي معزولا عن قضاء ازمبروه ونشاء نجيبا واخذ الخط المعروف بالتعليق عن

الاستاذ (٥) محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر في الرم ومهر به وقرأ على بعض
الشيوخ في الطب وربع به وصار من حكماء السلطان ولازم على عاداتهم وصار
مدرسا وتنقل في مراتب التدريس حتى وصل الى الثمان واعطى قضاء بلدة حلب
الشهباء وكان تزوج بابنة شيخ الاسلام چلبى زاده اسماعيل عاصم مفتي الدولة
واعقب منها وكانت وفاته في اواسط سنة ثمان وثمانين ومائة الف

٥ الاستاذ معرب
استاد

ح م

٢١ العباء بالتركي

ابه غلط من العباء

وفار سيته پشمينه

٣ قوله ولايفتر

من الفتور فلا

تظنه من الافتزار

ح م

٤ قوله فلايفيق

من الافاقه

ح م

ح م

١ مجانا بنشديد

الجيم

ح م

٢ حص بكسر

الحاء

ح م

١٠ مشاليم على

اصطلاح المؤلف

معنى المجانين وان

ياباه اللغو يون

ح م

٧٢ نيف على وزن

كيس بنشديد الياء

المكسوره ويسكون

الياء ايضا

ح م

✽ ابراهيم بن اشقي ✽

(ابراهيم) الشهير بابن اشقي الحمصي الولي الصالح الشهير كان رحمه الله ذالحية
عظيمة ينسج العبا (٢١) ولايفتر «م» عن ذكر الله تعالى في فراغه وشغله وياخذ الحمال
في حال نسجه فلايفيق «٤» الا وقد نسج على لحينه في بعض الاوقات فينقض النسج
عنها وكان يسقي الماء على ظهره مجانا «١» وهو مشتغل في الذكر وقد شاع
عنه الخبر وذاع من الناس بانه اجتمع به بعض اهل بلده في جبل عرفات ولم يكن
صحبة الحج واخبر المذكور انه حج في بعض السنين وكان الحج اذذاك في الشتاء في ايام
كوانين وهو في عرفته واذا بالشيخ ابراهيم المترجم ومعه رجال لا يعرفهم فرآه على
حاله التي بعهدا عليه في حص فسلم عليه واستخبر منه متى كان الخروج فاخبره
انه بهذا اليوم بعد التروية منه وعدم التسليم من الرجل واستخبر منه عن حال
ولده فقال له بخير هو وحال الخروج رايته يترزع الثلج عن سطح داره ثم ان الرجل
فارق لحظة فلم يجده بعد ذلك بعد من يد التعب منه في التفتيش عليه فكتم امره
حتى جاء الى حص (٢) فاخذ هديته وذهب الى عنده وذكر له قصته معه
فقال له انت من مشاليم ١ الحج فلم يزل يكثر عليه حتى اخذ العهد منه بانه لايقبل
الهدية منه الا بالكتمان عليه وكتم امره الى ان مات فاخبر حينئذ بذلك عنه وعلى
كل حال فان صاحب الترجمة كما اخبر واعنه من المجمع على ولايتهم معتقد
الخاص والعام وكانت وفاته في نيف (٧٢) وستين ومائة والف ودفن باطن
حص في جامع وحشي ثوبان رضي الله عنه في ابوان الجامع المذكور من جهة
الشرق رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم انبال ✽

(ابراهيم) المعروف بانبال الدمشقي الولي المستغرق المجذوب ترجمه الاستاذ
السيد مصطفي الصدقي في كتابه الذي ترجم فيه من لقيه من الاولياء وقال في

وصفه كان خالي البال موصول الاحبال معلوما بين الرجال واخبرت انه قال اذن لي بالظهور وكان صلي يدشغنا الياس الكرمي المشهور فانه كان يتردد عليه الى القميم فاعتقد الناس فيه الاعتقاد الجميم وصار يقول ما شمرني الا الياس نفعنا الله تعالى بهما وازال عنا الالتباس ولما حج الشيخ الياس آخر حجته مرض وخرج في رجله احد عشر (٥٢) خراجة فاخبرني بعض جماعة الشيخ انه جاء الشيخ ابراهيم الى تليذه وخليفته المنلا عباس الكردي وقال له ان شئتمكم المنلا مر بطل واخبر من عدد خراجاته وهيجز عن المشي فليتمته واوصلته لمحله وهو بوصيك ويقول لك الامر الذي اوصاك به وهو كذا وكذا الاسترته قال فلما جاء الشيخ هممت ان اسأله عن صحة ما اخبر به الشيخ ابراهيم قال فد الشيع المنلا رجلاه حالا وقال كان في رجلي احد عشر خراجة واراني محلها فحققت جميع ما ذكره وحدثني عنه بعض المتردد بن عليه انه قال له شككت، هل حصل لي سلوكك ولا فاخذت يدي عكازا وغرسته في الارض وقلت في نفسي اللهم ان كنت منت على بالسلوك فاشهدني ذلك في هذا العكاز واخضراه قال وخطوت عنه خطوات ورجعت اليه فرايته قد نبت في رأسه اوراق خضر فعمدت ربي سبحانه وعلمت انه حصل لي سلوكك واقدم كنت اراه هاشيا خلف الجبريسوقها وهو غارق في حاله فلاكله وكان ياتي الى المدرسة بالافراثة بفصل رجليه ويصلي ولا يترك الصلاة ومع ذلك فهو مستغرق مدهوش ولداحوال كثيرة ومناقب شهيرة مطومة للشيخ عبد الرحمن السمان وللمازمين له كبعض الحلان انتهى ما ناله الصديقي بحروفه ولم تذكر تاريخ وناته

«٥٢» خراجة بضم

الاول قرحة

ح٢

✽ ابراهيم بن عاشور ✽

(ابراهيم) بن خليل بن عاشور الشافعي قرأ القرآن على والده وتتممه عليه وانتفع اتم الانتفاع واستقام على سنن ابيه يفيد ولا يستنكف ان يستفيد رحمه الله رحمة واسعه

ابو بكر الجزري

ابو بكر بن ابراهيم بن ابي بكر بن محمد بن عثمان الجزري الاصل الدمشقي المولد الحنفي الشيخ حافظ الدين الاديب الكامل المقرئ الحافظ كان حسن الصوت صحيح التلاوة والقراءة لطيف العجبة ولد بدمشق ونشأ بها في حجر والده وكان من المشايخ

الصلحاء قدم هو واخوه الشيخ محمود الجزري الى دمشق واستوطنها وكان ابوالثناء محمودا عارفاً بالادب والادب والادب والادب وغالب هذه العلوم نساها بها دمشق وراج امره بها واستقامت احواله مع صلاح وتفوى واعتقده الناس وله مناقب غريبة في هذه الاشياء واما والد المترجم فلم يتعاط هذه الاشياء نبع له هذا واخوه الشيخ محمد الكاتب نعماني الكتابة وتداد ركنه واما المترجم فقرأ القرآن على شيخنا البرهان ابراهيم بن عباس الدمشقي وغيره وتلاه محمودا واخذ بعض العلوم وقرأ مقدماتها وحضر دروس الاجلاء كالشيخ الاعام المسند ابي الفتح اسطد بن عبدالرحمن المجلد وابي عبدالله محمد بن محمد بن سعد الدين العبوي وقرأ على الاول الفقه وعلى الثاني النحو ونظم الشعر وام وخطب في جامع الصوت الكائن بالقرب من محلة سوق صاروجا وولى كتابة بنس الاوقاف وحضر دروس والدي في السليمانية وكان يقرأ لديه المشر من القرآن العظيم اجتمعت به كثيرا وكان يزورني وصحبه وجمعت من اشعاره وسمع مني توفي يوم السبت خامس عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وستة والف وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة مرج الدخداح خارج باب الفراديس ومن شعره ما انشد من لفظه لنفسه بمدح به بعض الرساء وبيئته ببناء مكان ومطلع القصيدة

نزعة الروح والفؤاد بناء * نتهادي في ظله النعماء
سيماموئل بروضة انس * شاده لله كرام الكرماء
هو للسعد ظالع ومقر * للتماني يدوم منه الثناء
بسنة اضاء رونق صرح * اجمل الثبرين منه الصفاء
صطر رياه غم فطره مسق * حيث فاحت زهوره والشذاه
وكذب الرضاب ماء مصين * لغواد المشوق حنة ارتواء
مزر بابال باض من شعب بو * وان الذي فيه هامت الشعراء
جفه لطف ذي الوار فاضحي * روض امن به اقام اليه
هو صدر الكرام مجد او فخر * اوحده الدهر من له الآراء
فاق بالفضل غيره فتراه * بحر علم توومه الفضلاء
يا فريد الحصال لازت ركنا * لك يسعي الفخار والعباء
نم قابلت هلاك فثكرا * لجزيل العطا ونعم العطاء
وحبك الآله اسمى مقام * ما بدر السما اليه ارتقا

ومنه ما قاله معجزا ومصدرا

احمامة الوادي بشرقي الفضا * ماذا الهيام بأنة وتوجع
فانا الكتيب واشتكي لك حالي * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * كالقلب حركته الهوى بتولع
ولديك ممرته الهنى ونوره * في راحتك وجره في اضلع
(وصدرهما وعجزهما الاجلاء من دمشق وادباؤها فنفهم السيد الماجد العلامة الوالد فقال)

احمامة الوادي بشرقي الفضا * بالشعب من نحو العذيب ولطع
انى احن الى الديار ففردى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * حر اتنا تدمى بكل مولع
رفقا بحالي يا حمامة انه * في راحتك وجره في اضلعي
﴿ وقال ابو اللفظ شاكر بن مصطفى الصمري الدمشقي ﴾

احمامة الوادي بشرقي الفضا * رفقا بصب بالتره مولع
قل المساعد والصبير على الهوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * تحكى لحرلى في الهوى وتوجعي
وبه عقيلك نزهة وغياضه * في راحتك وجره في اضلع
﴿ وقال الشاكر بن عمر الحموي ﴾

احمامة الوادي بشرقي الفضا * حبيبة اشواقى ونار توالى
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * مثوى لك ونباته من ادمى
واذا ادعيت دون ذلك فرطبه * في راحتك وجره في اضلعي
﴿ وقال الشيخ ابو الحسن على بن محمد الشمعة الدمشقي ﴾

احمامة الوادي بشرقي الفضا * قد طاب مضامى ولذ لمسى
ورميت في قلبى تباريح الجوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * لك مهاد يستق بسبح الادمع
وظلاله لى موطن وزهوره * في راحتك وجره في اضلعي
﴿ وقال الشيخ سعيد بن احمد المقدسي الاصل الدمشقي الصالحى ﴾
احمامة الوادي بشرقي الفضا * هل انت من مرأى سعاد بسمع
فلقد تركت موسدا فرش الفضا * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * تلك البوانع جيدات المطلع
ذات النضارة يا حمام لانه * في راحتك وجره في اضلعي
﴿ وقال الشيخ نور الدين على بن خالد الصفدى ﴾

احمامة الوادي بشرقي الغضا * ما بين ذات الحضي والاجرع
انسيت قولي اذا ضربني النوى * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * تزهو وتسقي من سمائب ادمعي
ولقد حبرتك اذ جعلت اراك * في راحتك وجره في اضلعي
وقال السيد عبد الفتاح بن مصطفى منيرل الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * اشجبالك ما اشجبي فعدت الاربع
اني لست طني البكاء من الجوى * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * لك موطن وقتاده في مضجعي
وشداه نحمله الصبا وخضابه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ شهاب الدين احمد بن علي اليافعي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * هل اتد كرت اللقا بالاجرع
فبحقه عودي بفرني الجمي * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * ما ست بك لك ناردي مدمعي
ما تعجبين فقه عدت افناه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ محيي الدين يحيى بن يحيى العطار الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * هل شمت مثلي من كئيبي مولع
ذي محنة قد غاب عنه الفه * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * تزهو وتلهي كل صب مروع
ومن العجائب كونه هو دائما * في راحتك وجره في اضلعي
(وقال الشيخ محمد كمال الدين بن محمد بن محمد الدمشقي الشهير كاسلافة بالقرني الشافعي)

احمامة الوادي بشرقي الغضا * تشدو بندب الالف بين الاجرع
اني المشوق وان ما بك نابي * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * اللاتي زهت بعبرها المتضوع
هي طبق ما حكم الغرام بحالي * في راحتك وجره في اضلعي
وقال مجنسا *

لما رجسي السقام وامرضا * ورايت من اهواه عنى اعرضا
ناديت من قلب تصببه القضي * احمامة الوادي بشرقي الغضا
ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي *

فامل ما بي قد الم باينه * تلحنك المستعدبات فنونه

يكفيك منه الآن ما سيبينه . انا تفاسمنا الغضا ففصونه
 ﴿ في راحتك وجمره في أضلعي ﴾

﴿ ابو بكر الموروي ﴾

(ابو بكر) بن ابراهيم بن هثمان بن ابراهيم الموروي الاصل القسطنطيني المنشأ
 الحنفي الوزير حسام الدين احد وزراء الدولة العثمانية الوزير ابن الوزير العالم
 الفاضل الكبير الايب الشاعر البارع الكاتب الماهر ولد في حدود الستين ومائة
 و الف ونشاء بكنف والده وقرأ واشتغل وسمع واخذ الفنون وقرأ الكتب
 المعقول والمنقول على اجلاء منهم القاضي عماد الدين اسمعيل بن مصطفي القونوي
 الحنفي واكثر من الاخذ عنه وانتفع به ومهر بالادب والكتابة وكتب الخط المنسوب
 وبرع بالترسل والانشاء واكب على المطالعة والاستفادة وتفوق وكان عارفا
 باللغة العربية والفارسية ينظم وينثر فيهما والتركية ايضا وشعره في غايت الجوده «١»
 وكان كريم الطبع حسن الاخلاق كاملا كثير الحيا لطيف المذاكرة يحفظ النوادر
 واللطائف ويوردها في محاضراته ويحب العلم ويكثر من مجالسة الادباء ويخطاط
 بالشعر مع الديانة والعفة والصلاح والتقوى وملازمة العبادات والاوراد
 وصلوات النوافل والاكثر من المستحبات اجتمعت به بدمشق لما قدمها مع اخيه
 وبقسطنطينية لما دخلها وصحبه وزرته وزارني وسهت من شعره وسمع من
 شعري وبنى بينه محبة ومودة وكان يزيدني اكراما وتوقيرا كلما اجتمعت
 به وهو افضل من اجتمعت به من الوزراء واكملهم وكان جده ووالده من الوزراء
 المشهورين بالاراي والتدبير وجده عثمان امير الامراء ووالده ولي الوزارة وصار حاكم
 البحر واشتهر في الدولة وعلاصيته واخوه ابو عثمان محمد الوزير بعد ان ولي الوزارة وتنقل
 بالنيابات ولي نيابة جدة ومشيخة الحرم الشريف المكي وتوفي بمكة سنة تسع وتسعين
 ومائة و الف وكان من الوزراء الاجلاء كثير النبل والذكاء غزير الفضل والادب
 اجتمعت به بدمشق لما ولي نيابة صيدا وكان منصرفا عن نيابة حلب ولما
 اشتهر حسن حال المترجم الوزير حسام الدين بين الناس واكثر وامن الشاء عليه
 اعطاه الوزارة السلطان الامجد الاعظم غياث الدولة والدين عبد الحميد خان
 وولاه حكومة البحر كما كان والده وركب البحر ودخل السواحل والشعور واشتغل
 بتعاطي امورها وتنظيم احوالها ثم ولي نيابة بوسنة وحدث سيرته بها ولما هجم
 الكفار الرومية على اطرافها جهز عليهم العساكر والجنود وحرصهم على الجهاد

«١» الجودة بضم
 الجيم وقمها

ح٢

ونصره الله تعالى عليهم وقتل منهم الوفا واسرا مثالها وعلا شأنه واشتهر
واعطاه الله القبول وشكره الناس ولجوا بالدعاء له واحبه السلطان وارسل اليه
الاموال الكثيرة والخلع الفاخرة والمراسيم الشريفة

✽ ابو بكر باشا ✽

(ابو بكر باشا) ابن ابراهيم الرومي احد وزراء الدولة العثمانة المشاهير وكان
يعرف بالتوجه ومعناه الاختيار الشيخ بالعربية كان من الوزراء المعروفين بالعقل
والزاي والمعتبرين وصار كرجيا وامين دار الضرب ثم صار رئيس الجاويشيه
بالديوان السلطاني ومنها خرج بالوزاره ومنصب جده واستقام بها مدة ثم مصر
ثم المورة واغريبوز ونايا جده وبوسنه وترخاله وقبرس وصارقوبو دناوله من الاثار
في قبرس الماء وغيره وقدم دمشق وزل وهو حاكم البحرين الذين تحت تكلم
سلطان الملك العثماني وهما الابيض والاسود واخذ السلطانة صفيه سلطان
واتصل بها وتوفي في جماد سنة الف ومائة واحدى وسبعين ودفن في اسلامبول
وتربته مخصوصة له وعمى في اخر عمره

✽ ابو بكر العلي ✽

(ابو بكر) بن احمد بن صلاح الدين المعروف كاسلافه بالعلي الحنفي القدسي
الشيخ العالم الفقيه المحدث المقدم كان زاهدا في الدنيا راغبا في افعال الخير
والصدقات وتولى افتاء الحنفية بالقدس وتوجه لاسلامبول في الديار الرومية فمات
هناك ولما توجه ودع احبائه واقاربه وأشار اليهم ان فيما بعد الاجتماع ان شاء
الله في الجنة دار البقاؤ كانت وفاته في اسلامبول في سنة اربع واربعين ومائة
والف وسبأني ذكر والده واقاربه في محلاتهم رحيمهم الله تعالى

✽ ابو بكر الحلبي ✽

(ابو بكر) بن احمد بن علي الشافعي القادري الحلبي الشيخ الصالح الورع
ازاهد المسلك المرشد مولده بقرية دارة غزة غرب حاب في سنة تسع وتسعين
والف وصحبه شيخه الشيخ محمد هلال وبه اتفق وعنه اخذ طريق القادرية

وخلفه شيخه المذكور في حياته وهذه الفرقة من هذه الطريقة المباركة يخلفون اذا صدر لهم الاذن بعد تكرار الرؤيا مرارا من يختاره الله تعالى ان يكون خليفة في حياتهم وبعد وفاة شيخه جلس في زاويته لقراءة الاوراد واقامة الاذكار وانتفع به الناس واعقبه ولدا يقال له محمد هلال خلفه والده في حياته والبسه الاخوان ناج والده بعده اخبر الشيخ عبد الله الشهير بابن شهاب انه كان صاحب الترجمة يوما يحسن الجامع الاموي بحلب عند العامود وعنده جماعة من احبائه ثلاثة اواربعة قال فأتيت اليه وقلت يده فاخذ بياسطني بالسؤال واذا برجل من الاشراف جاء ليقبل يد صاحب الترجمة فجزه وصاح به اخرج وابعد ولم يرد قربه منه فعطف الشريف الى نحو باب الجامع الغربي فاتبعته الى ان خرج الشريف من الباب وسالته عن ذلك فقال اني محدث حدثا اكبر اوسهوت وله كرامات ظاهرة وبالجملة فقد كان شيخنا صالحا معتقدا وكانت وفاته في نهار الخميس الثاني والعشر بن من ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين ومائة والف قبل العصورود في باز اوية المعروفة به التي دفن بها شيخه بتعصب من اهله وبعض جهمال وكان مرضه نحو خمسة ايام بالحمى وارخ وفاته السيد عبد الله اليوسفي الحلبي بقوله لصاحب هذا الرمس سرر عبد يسرى * ونور جلي واضح حالة الذكر لدا خصه موله اسنى مكانة * واسمى مقام ساطع بسنا البشر وكان مع الارار في جنة البقا * بلوح بهاتيك المنازل كالبدر فقولوا لابناء الطريق وارخسوا * نهنى بفردوس الجنان ابو بكر

✽ ابو بكر بن بهرام ✽

(ابو بكر) بن بهرام الحنفي الدمشقي نزبل قسطنطينية دار الخلافة واحدا الموالى الرومية كان فاضلا عالما مفننا متقنا خصوصا بارياضيات فانه كان بذلك ماهرا جدا وكان يدخل مجالس الصدور واشتهر سنا قدره وسطعت شمس اقباله وانتظم عقد سعده ولد بدمشق وبعد تحصيل الاستعداد ارتحل الى قسطنطينية واستوطنها وانتسب الى الصدر الاعظم الوزير احمد باشا الكبرى المعروف بانفاضل وبانتسابه اليه سلاك طريق الموالى ولازم على قاعدتهم من الموالى شيخ محمد عزتي وبعد انفصاله عن مدرسة باربعين عثمانى كقاعدتهم ترقى في المدارس الى سنة تسع وتسعين في صفر ففقيه اعطى رتبة خامسة سليمانية

وفي السنة المذكورة في جمادى الاولى ارتقى الى احد المدارس السليمانية
وفي سنة احدى ومائة في جمادى الاولى اعطى قضاء حلب الشهباء مكان
خواجه زاده المولى لطف الله وفي سنة اثنين ومائة والف في جمادى
الاولى عزل وصار مكانه قاضيا بحلب المولى ادريس احد الموالى الرومية
ففي السنة المذكورة في جمادى الاخرة كانت وفاته وكان معبرا مشتهرا
حتى انه صار معلوما للسلطان محمد بن ابراهيم خان بسبب همنه
وتربيته الوزير الفاضل المذكور آنفا وبعده الوزير قرقه مصطفى باشا
المرزيفوني الشهير وبامر السلطان المذكور ترجم بالتركية جفر
الاقياجي الكتاب المشهور والآن الذي الفه في الخزينه السلطانية محفوظ
وموضوعه رجه الله تعالى

✽ ابو الاسعاد بن ايوب ✽

(ابو الاسعاد) بن ايوب الخلوئي دمشقي الحنفي زليل قسطنطينية واحدا المدرسين
بها كان من اكابر العلماء المحققين في سائر الفنون حتى كان في علم
الابدان غاية لا تدرك ولد بد مشق في سنة ثلاث وخسين والف وقرأ
العلوم واجتهد في تحصيل المعارف والفنون مدة اعوام وشهور ومن
مسابجه العلامة الشيخ ابراهيم الفتال واجازه الشيخ يحيى الشاوي المغربي
وغيرهما ثم ارتحل الى الروم الى دار الخلافة واستقام بها الى ان مات
وسلك طريق الموالى بها فلزم من شيوخ لاسلام المولى علي ولما كان منفصلا عن
مدرسة باربعين عثمانى في خامس رجب سنة ثمان وتسعين والف في ابتداء الاحداث
اعطى مدرسة رابعة سراى الفلطة ودرس بها وهو اول مدرس
درس بها ففي صفر سنة مائة والف اعطى مدرسة ابهم مكان المولى
رجب احد المدرسين وفي سنة اربع ومائة في ربيع الاخر اعطى مدرسة
خاص اوده باشي وفي سنة سنة ومائة والف في ذي القعدة اعطى مدرسة
اولاي خسرو وكثرت مكان المولى بسنوي حسن ففي يوم الجمعة العشرون من
الشهر المنور كانت وفاته وبسبب اشتغاله بالطب صار في مارستان ابي القحح السلطان
محمد رضا في قسطنطينية رئيس الاطباء وقد اخذ عنه العلوم في تلك الديار خلق
كثيرون من الموالى والوعاظ وكتب له والده الاستاذ والكبير وصية مستقلة كما خص

اخاه المولى ابا الصفا بوصية خاصة رحمة الله تعالى

✽ ابو بكر القواف ✽

(ابو بكر) بن عبد القادر بن عبد الله المعروف بالقواف الشافعي الدمشقي العالم الامام الكامل احد البارعين والتسربلين بحلة الفضل ولد في سنة ست ومائة والف واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ علي كزبز وانتفع به وكان مغيدا لدرسه ومنهم الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ محمد ابو المواهب مفتي الحسابه والشيخ محمد الكامل والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزوي العامري والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وروى عنهم جميعهم ما بين السماع والقراءة والاجازة الخاصة والعامه بأسر ما يجوز لهم وعنهم رواية واجازة بالافتاء والتدريس واقرأ بالجامع الاموي في النحو وغيره وكان حافظا لكتاب الله تعالى قرأ الناس عليه بالتجويد واثنته عوايه وعم به وفضله وكف في اثناء عمره ثم ردا لله بصصره وكانت وفاته في نهار الاثنين غرة ربيع الثاني سنة سبعين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن عراق ✽

(ابو بكر) الشهير بابن عراق الحلبي الفاضل المشهور الشاعر المجيد كان يعاني العطارة في حانوت بالقرب من جامع البهرامية ولد بحلب ونظمه اكثر من ان يحصرو كان حلوا المتنادمة وله اطلاع على دواوين المتقدمين وحفظ اشعارهم

✽ ومن نظمه قوله ✽

البك يادهر من انبئك نحسبني ✽ اخاف اقنار امام ابكي على طلل

اني اذا مارايت الضيم من جهة ✽ بسيف بأسي ابرى هامة الامل

وله غير ذلك وكانت وفاته في حلب بعد العشرين ومائة والف وقد ناهز السبعين رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر الدسوقي ✽

(ابو بكر) بن محمد بن عبد الوهاب بن شرف الدين بن احمد بن عيسى الدسوقي الدمشقي الشافعي الحلوتي مرشد الدين الشيخ السيد الشريف احمد المشايخ

المشهورين المعتقدين ولد بدمشق سنة اربع وعشرين ومائة والف وقرأها القرآن وغيره من العلوم واخذ الطريقة الخلوتية عن والده واقام الذكر والتوحيد على عادتهم في زاويتهم المعروفة بهمم الكائنة بالقرب من باب جبرون قريب الجامع الاموي واعتقده الناس وكتب التمام والتعاويز للمرضى وغيرها واحترمه الكبار والصغار وكان مجتهدا اجتمعت به مرات بمجلس والدي وغيره وكان يزورني وانتفعت بدعوته وكان الوالد يجله ويحترمه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات توفي يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموي وحضرت مع من كان مصليا عليه ودفن من يومه بمقبرة باب الصغير

✽ ابو بكر بن مصطفى باشا ✽

(ابو بكر) بن مصطفى باشا الخنفي القسطنطيني احد خواجهكان الدولة العثمانية وهم باصلاح الدولة اعان الكتاب وروسائهم كان من ارباب المعارف والكمال والوقار حسن الاخلاق يكتب الخطوط الحسنة كالثلث والسنخى والديواني ماهرا بهم صاحب ذراية ومعرفة ولد بقسطنطينية وبهانشا ودخل السراى السلطانية وصار من علمائها الذين يحدثون السلطان ثم ان السلطان احمد خان الثالث اخرجهم كعادتهم رتبة الخواجهكان واعطاه منصب الموقوفات ثم بعد ذلك صار ظفرأى الدولة المعروف بالتوقيعى وامين السدفتر وكاتب اوجاق اليكچريان ومعناه العسكر الجديد ومثل ذلك من المناصب العالية وكان والده من الوزراء ويعرف بقره كوز مصطفى باشا ومعناه بالعربية اسود العين ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية في شعبان سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن قنصه ✽

(السيد ابو بكر) بن منصور المعروف بابن قنصة الشريف لامه الخنفي الحلبي الفاضل الكامل من المنوه بهم في حلب بين روسائهم ولد بها في سنة اربع وثمانين والف وقرأ على الفضلاء بها وبرع وصار مدرسا صاحب رتبة وكان له لدى الحكام في اموره اقدم نفي واحلى بسببه مرارا منها في سنة اربع وستين ومائة والف اجلاه الوزير السيد احمد باشا مع من ساق من اعيان حلب فاستقام في بلدة

يلان الى ان عزل الوزير المذكور من حلب ووليها اصصاري عبد الرحمن باشا فعاد اليها واستمر الحال الى ان مات وكانت وفاته في يوم السبت خامس جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والى عن ثلاث وتسعين سنة واعقب ودفن في التربة الامينية التي مدفون فيها الشيخ ابو يعنى خارج باب قنسرين وقبضه اسم جدته ام والده كانت من قرية من قرى حلب رحمهم الله تعالى

✽ ابو بكر الدراقى ✽

(ابو بكر) المعروف بالدراقى المحصى كان ورعا زاهدا نطق بولايته الخاص والعام وكان مشهورا باستجابة الدعاء وله كرامات كثيرة يطول ذكرها توفي تقريباً في سنة خمس وستين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ ابو الذهب محمد بيك ✽

(ابو الذهب) محمد بيك بن عبدالله رئيس الامراء الكبار بالديار المصرية كان مولى من موالى الامير على بيك ثم لما صدر من والى دمشق الوزير عثمان باشا بعض الامور مع اهل غزة والجاهم في الشكاية عليه الى الامير على بيك المزبور فعين الامير على بيك للركوب على الوزير عثمان باشا والانتقام منه صاحب الترجمة وجهزمه العساكر الكثيرة والذخائر فتوجه جهة دمشق وكان وصوله اليها يوم الاثنين تاسع عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة والى وكان معه تسعة صناعق وخسة من اولاد عمر الظاهر امير بلدة عكا ومشايخ المتاولة والصفديه اهل البدع والرفض ومعه نحو مئتين مدفعاً واربعين الف مقاتل وكان عثمان باشا لما سمع ما صدر من شكاية اهل غزة وتجهيز العساكر لقتاله من جهة الديار المصرية وكان الامير على بيك ارسل لوالدنا مكتوباً يخبره بما صدر من عثمان باشا وانكم ان لم تسلموه نلقاكم بالرجال والابطال فاخبر والدنا وعثمان باشا الدولة العلية بهذا الامر فعينت الدولة لقتال العساكر المصرى ودفع غائلتهم عن البلاد الشامية والى حلب عبد الرحمن باشا ووالى كلبيس خليل باشا ووالى طرابلس محمد باشا المزبور وتوفى والدنا في اثناء ذلك قبل وصول ابي الذهب الى الشام فلما قدم ابو الذهب بعساكره المار ذكرها ونزل بقرب داريا الكبرى ووصل خبره الى دمشق خرج للقائه الوزراء الاربع بالعساكر الشامية والاجناد وصارت المعركة في سهل داريا المزبورة وفي اقل من ساعة انكسر العسكر الشامى وفرها ربا كل من خليل باشا وعبد الرحمن باشا

١٠ قوله توعدهم
من الرهبة لامن
الوعد

ح م

٣ البرلبه كانه
عرب لفظه يرلى
التركية فتصوده
رئيس العساكر
البلديه

ح م

٥ « القول بعنى
العساكر حيث
قول بالتركى ضد
الحر والاول لبيان
ضمة القافى المخففة
فقط وكان يقال
للعساكر الانكشاريه
قول فالمؤلف رحمه
الله عرب قول كما عرب
لفظ يرلى

ح م

٦ « اطواب على
نصرف المؤلف
هى المدافع حيث
طوب بالطاء المتفحمة
بمعنى المدفع فلما
عربه المؤلف تصرف
بكلمة الجمع حتى وفته
على روح وارواح
رحمه الله تعالى

ح م

وعساكرهما وقتل منهم شردمة قليلة وثبت كافل دمشق عثمان باشا وولده محمد
باشا والعساكر الشامية وحصل القتال معهم ثلاثة ايام ثم في ليلة الجمعة رابع عشر
صفر المزبور ذهب عثمان باشا فارامع وولده محمد باشا وصبحه الجمعة ورد مكنوب
من ابى الذهب لعلماء دمشق واعيانها يطلبهم لمواجهة في ذلك اليوم كل من
العلامة على بن صادق الطستاني مدرس الحديث تحت القبة والمولى اسعد بن خليل
الصدى بنى احد الروساء بدمشق الشريف محمد بن احمد العاني احد
المدرسين بالجامع الاموى وحين وصلو عنده طلب منهم تسليم
دمشق وانه لا بد له من اخذها على اى حالة وتوعدهم « ١ » ان خالفوه
انه يجرقها ويأسر جميع اهلها فامهلوه بالجواب الى يوم السبت حتى يجتمعوا ويشاورو
اهل دمشق من الاعيان والعلماء والواجبات ففى تلك الليلة ليلة السبت هربت
الاعيان وعثمان باشا وولده ورئيس البرلية « ٢ » يوسف اغا بن جبرى ولم يبق فى دمشق
مقاتل واستولى على الناس الخوف والفرع والقلق وغص الجامع الاموى باهالى
القرى فانهم نزاوا جميعا باهلهم وامعتهم ومواشيهم اليه وكان ذهاب الفارين
الى بلدة جاء فى صبيحة يوم السبت هاجت الضه فابدمشق وذهبوا الى العلماء
حيث لم يجدوا من يدافع عنهم وتوسلوا بهم ان يواجهوا المترجم ويسلموه الشام
و يدفعوا عنهم غائلته فخرج للافاته كل من العلامة على الطاغستاني المار ذكره
ومفتى الشافعية بدمشق السيد محمد شريف بن الشمس محمد الغزى العامرى
وخطيب الجامع الاموى المولى سليمان بن احمد المحاسنى والعلامة خليل بن عبد
السلام الكاملى فلاقوا العساكر عند قرية القدم متوجهة لدمشق لاجل القتال
فطلبوا منهم المهلة حتى يواجهوا اباالذهب فلما دخلوا عليه فابلهم بغاية الاحرام
فاخبروه بانهم يبق فى الشام مقاتل وقالوا له ان البلد لمولانا السلطان مصطفى خان
فتسلمها انت واحقن دماء المسلمين وكف عن اموالهم وكان رئيس جنود القبول ٥
مصطفى انا المطربى لما فر اعيان دمشق وكافلها وصار مانقدهم اغلق باب القلعة
الدمشقية وحاصر فسألهم ابوالذهب المترجم عن القلعة فاخبروه بما وقع وطلبوا
منه ان يخرج لهم من ينادى فى شوارع دمشق بالامان ورفع القتال ففعل ذلك
ثم رفع القتال عن اهل دمشق وصار عسكره ينزل اليها ولا يتعرضون لاحد من
اهلها باذى ثم بعد ايام حاصر القلعة الدمشقية ونصب لها الاطواب « ٦ » من
المرج الاخضر وضر بها بالقنابر « ٩ » فصارت تنزل القنابر على اهل البلد ولا
تصيب القلعة حتى وقع على سقف الجامع الاموى منها واحدة فخرقته وازعج الناس

لذلك انزعاجا كلياً فخرج اليه بعض العلماء واخبروه بمصاصر وان هذا الامر ليس
بامان لاهل دمشق واخبروه بما فعلت الفخار في البلد فامر برفع حصار القلعة وكان
نصب من قبله مفتياً وقاضياً من اهل البلد واستمر الحال على ذلك الى يوم الاثنين
رابع ربيع الاول هذا سنة فورد من اورديه «٧» كتاب مضمونه انه كان سبب مجيئنا
الى هذه البلاد الشامية لاجل مقاتلة عثمان باشا فلو خرج لنا لخارج البلدة ما قا
رشناكم «٩» وسبب تعرضنا للقلعة ان بها عثمان باشا وامواله فلما تحققتنا ذهابه وانه
ليس بها رفعنا القتال عنها وامر ادنا ببلدنتكم ولا اضراركم واذيتكم وهذه بلدة
مولانا السلطان الاعظم مصطفى خان والقلعة ابدالله خلافته الى يوم الدين
ولم يقع من عسكرنا اذية لاحد من اهل الشام فخرجوا ان تنهلوا بالدعاء لحضرة
مولانا السلطان ولنا بالتبعية واذكرونا بالخبروا الجليل والسلام وطلب الجواب من
اعيان دمشق وعلماؤها عن ذلك فاجابوه انه وصل كتابكم وعرفتمونا ان سبب مجيئكم
عثمان باشا وقد ذهب وان البلدة بلدة مولانا السلطان وامر ادنا البلدة والآن
انكم عزتم على العود الى مصر فتوجهوا الى حيث شئتم والسلام وثاني يوم وهو
يوم الثلاثاء خامس ربيع الاول رحل عن دمشق متوجها الى مصر فعند ذلك اجتمع
علماء البلدة في دار السعادة وكتبوا لكافل دمشق الوزير عثمان باشا جميع ما صدر
وان ابا الذهب رحل عن دمشق متوجها الى مصر ثم في يوم الخميس سادس عشر
ربيع الاول ورد الى دمشق كافلها عثمان باشا وولده محمد باشا والقاضي العام بها
محمد مكي افندي بن ابراهيم افندي والاعيان والافندية والعساكر التي كانت فرت
وقدم رئيس البرايه «٢» يوسف اغا بن جبري من جبل الدروز ومعه خمس آلاف
درزى وانزلهم في البلدة بامر من عثمان باشا ثم بعد مدة ايام رفع عثمان باشا يوسف اغا
المزبور الى سجن القلعة وامر بخنقه فخنق لانه كان السبب في تقوية الدولة المصرية
على العساكر الشامية طمعا منه في قتل عثمان باشا وصيرورته مكانه كافل دمشق
فاقدر الله ذلك وارجع كيد في بحره فلاقوة الابالله ثم لسارجع المترجم ووصل الى
القاهرة واخبر مولاه على بك بما فعل لم يرض بذلك ولا مه على تركه الشام بعد
الاستيلاء عليها وطرده فصار اباالذهب من اعدائه فخرج من مصر الى بلاد
الصعيد وجهز عساكر عظيمة ورجع الى مصر فطرد منها مولاه المزبور واستولى
مكانه فخرج هاربا على بيك بعساكره وجاء الى عكا ووقع عند عمر الظاهر وطلب
منه ان يعينه على قتل ابي الذهب فجهزه عساكر جهة وارسلها معه واصحبه زمرة
من اولاده واجناده فخرج وقصد مصر فلما بلغ خبره اباالذهب خرج من مصر

«٩» فنا براسله خبره
بضم الحاء المعجمة
وسكون الميم وفتح الباء
الموحدة والراء كلفة
فارسية فقمبره محرف
والمؤلف سمعه في
الشام محرفا على محرف
بالتون وجمعه حتى
ادخل عليه حرف
التعريف وقال
الفخار والحقها على
الاطواب تعريفا
وعلى هذا يقولون
للوطى قبارجى بضم
القاف

ح ٢

«٧» اورديه او كتب
ابن خلدون وامثاله
هذا التاريخ كانوا
يعبون من عسكره
او من مسلحته ولا يقو
من اورديه

ح ٢

«٩» فيما بعده

«٩» ما قار رشناكم

بمعنى ما داخلنا في
اموركم ولا عارضناها
وكلمة قار شماس
ايديك التركية جعلها
المصريون والشاميون
معربه ونصرفوا
فيها من باب
المداخلة

ح م

«٢» البريليه لفظ
تركي اصله يرلى بمعنى
قدم رئيس الاهليه
وكان سبق

ذكرة

ح م

«٤» العدد الاول
بفتح العين والثانية
بضمها

ح م

«٣» كله بضم الكاف
وتشديد اللام
المفتوحة فالؤلف
عبر عنها كما يشتملونها
بالشام ومصر
وهوشى بوضع
في المدفع ويرمى
به الى الاعداء

ح م

«٣» محمد بك ابو
الذهب انظر
ترجمته في تاريخ
الجبرتي

ح م

للا فاته فنلاق الجمعان وتقاتلا وكان الغالب ابا الذهب فقتل على بيك المزبور
واكثر في عسكره السفك وارقاة الدماء ومن جملة المتولين صليبي بن عمر الظاهر
وتفرقت عساكر على بيك والظاهر ايدي سبا ثم رجع ابو الذهب الى مصر واستقل
بريانتها ثم في سنة تسع وثمانين ومائة والف توجه من مصر بالعساكر العظيمة
والعدد والعدد «٤» فاصدا اجلاء الظاهر ودولته وقتله وقتل اولاده فلما بلغ الظاهر
هذا الخبر استعد لمحاصرته ومضاربه وارسل الى بلدة يافا اعيان شجعانه الذين
كان يسميهم بالقداوية وامرهم ان يكونوا بقلعة يافا ويحصونها بالاطواب وبقى
هوى في بلدته عكا فلائل ورأى انه يطول الامر به في المحاصرة لهما فامر باصطناع
مدفع عظيم مساحة كلته «٢» ذراع وثلاث ثم امر بوضعها في المدفع مع قطارين
من البارود وابعده معسكره عن اربعة اميال ثم امر برمي المدفع المذكور على القلعة
فلما قوص هدمها على اهلها فخرج بعض اهلها وقتل البعض فامر بالقبض على
من خرج سالما ورتبهم بحبل على بعضهم بعضا ثم جلس على كرسي وامر بضرب
اعناقهم فضربت اعناقهم عن آخرهم وهو جالس ينظر اليهم ثم في ثاني يوم من
قتلهم وهدم تلك البلد عجل الله الموت فمات ثاني اليوم مسموما باسم ارسله له عمر
الظاهر وجعل لمن ادخله عليه خمسة آلاف دينار ثم ان اعيان دولته جوفوه وحلوه
ميتا الى القاهرة فدفن بالجامع الذي انشاء نجاه جامع الازهر وقدارخ وقاته اديب
مصر وشاعرها الشيخ قاسم الملقب بالاديب الشافعي بقوله

الافانظروا في الدهر لانا عوا له * يسالم في بعض ومن شأنه الغدر
وان هو يصفو بعض يوم يرى به * تباريح اكدار يقل بها الصبر
فكم خان من مولى بكت بفرافه * عيون سماء المجد والغيث والقطر
ولاسيما مير اللواء محمد «٣» * وكان له الاسعاد والفتح والنصر
فمات على عز وودى شأنه * لموتته ارخ به قضي الامر
وجامعه المزبور من احسن جوامع القاهرة صار للججاورين بالازهر به انتفاع
عظيم رحه الله تعالى

✽ ابو السعود الكواكبي ✽

(ابو السعود) بن اجد بن محمد بن حسن بن احمد الشهير كاسلافه بالكواكبي الحنفي
الخلبي مفتي الحنفية بها وابن مفتيها نجل السراة الصناديد الذي اشرفت سماء الشهباء
بكواكب مجدهم وحسبهم واقترخت بفضائلهم ونسبهم الذين تسنوا امر ابي المعالي

وازدانت بهم الايام والليالي ولد بحلب في سنة تسعين والـ الف وبهائناً واخذ العلم عن فحول علمائها اجلهم والده اخذ عنه التفسير والمعقولات واخذ المجموع عن الشيخ سليمان الحموي والشيخ عبد الرحمن العادي والـ الفقه عن الشيخ زين الدين امين الغنوي والحديث عن الشيخ احمد الشرايبي وبالواسطة والاجازة اخذ عن الشيخ حسن العجمي المكي واجازة الشيخ احمد النخعي واخذ سائر الغنون من اجلاء العلماء وتولى الافتاء بحلب بعد والده سنة خمس وعشرين ومائة والـ الف واستمر مفتياً الى ان توفي واقرأ التفسير مدة اثنائه بالمدرسة الخسروية المشروطة لمفتي حلب قراءة تحقيق والتزم المحاكاة بين ماناقش به جده العلامة محمد بن حسن الكواكبي مع العلامة عصام والـ العلامة سعدي جابي وبين والده وجده فيما نشأ به والـ الف في مبدأ عمره لكن لم يسعه عمره فيما نظمه في مبدأ عمره وعنوان شبابه رسالة آداب البحث ورسالة الوضع وكتب على منظومة آداب البحث شرحاً مفيداً وباشر تحرير شرح على نظم الرسالة الوضعية فنتعه من ذلك شواغل الفتوى ولازم التدريس وتصدى للافادة واخذ عنه افاضل حلب وغيرهم جماعة كثيرون وفاق اهل عصره وكان له شعر رقيق وكان رحمه الله لطيفاً خلوقاً عفيفاً نظيفاً شريفاً شوقاً عالماً محققاً مدققاً رئيساً محتشماً علامة مفرداً عالماً وزهداً وورعاً ذا حلم ووقار وصلاح حائزاً للاوصاف الحميدة وكانت وفاته في ثاني رجب سنة سبع وثلاثين ومائة والـ الف ودفن عند آباءه بالترربة التي بداخل المسجد المعروف الآن بمسجد ابي يحيى وسيأتي ذكر والده احمد ان شاء الله تعالى في محله وبنو الكواكبي طائفة كبيرة اهل فضل ورياسة ولهم طريقة معروفة ارد بيليه تنهى الى الاستاذ جدهم الكبير الشيخ صفي الدين والحق اسحق الـ اردبيلي ولهم سيادة الشرف من جهة المذكور واما المترجم فكان حائزاً للشرفين فانه كان شريفاً ايضاً من جهة والدته التي هي الشريفة "صفيفة" ابنة السيد الحسين الشريف السيد بهاء الدين القيب الحلبي المعروف هو وآبؤه بنو الزهراء الذين امتدح جدهم الشريف ابا محمد ابراهيم المنتقل من حران الى حلب ابو العلام المعري في تاريخه وقصائده وكلهم نقباء في حلب وشرفهم اشهر من كل مشهور والله اعلم

✽ ابو السعود بن يحيى المتبى ✽

(ابو السعود) يحيى بن يحيى الدين بن محمد بن يحيى بن عبدالحق اخذ

عن اسمعيل البازجى « ٦ » وقرأ على الشهاب احد الغزى الدمشقى وحضر دروسه بالفقه والحديث واجازه وقرأ ايضا على الياس بن ابراهيم الكردي فى فنون كثيرة وصحبه فى بعض الاسفار وقرأ ايضا طرفا من الفرائض على عبد القادر الغلبى واخذ عنه وقرأ على عثمان بن جوده ولازمه وانتفع به الشهير بالمتنبى العباسى الشافعى الدمشقى احد العلماء الافاضل الذين طابت مواردهم بالادب ومهروا بالعلوم واقتبسوا من مشكاة المنطوق والمفهوم الاديب المجيد الشاعر الواعظ قرأ على اشياخ واخذ عنهم كالا ستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى والشيخ محمد بن عبد الهادى والشيخ عبدالقادر العمري واستجاز من الاستاذ الربانى الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدبنة والشيخ ابى المواهب الحنبلى والشيخ ابى السعود التاجى القبايى والشيخ محمد الكامل والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ السيد سلمان القادري الدمشقى وكان من الادياء المشاهير وجدت له ديوانا نظمه سماه مدائح الحضرات بلسان الاشارت وقد ترجمه السيد محمد الامين المحبى فى ذيل نفعته وذكره من شعره وقال فى وصفه اديب محاسنه سافرة النقب « ١١ » ومعانيه لم تستمع ابداع منها مشامع الحقب « ١٦ » فهو سلك السبك متقن الرصف جارى فى خلائفه على احسن ما يقال من الوصف جرى فى حليبه الشعر آمل العنان فاعترف له السابق بمزبه البيان والبيان فيشف اذبه عن عقد الثريا وتحلى شعره تحلى الروضة الربا وقد اجتمعت به مرات جدت بهامسرات ومبرات فجمعت حجتى عليه مقصوره واثنيته فى فنى غير محصور واستمليته من اشعاره فاخرجهما فى درج وكأنا مطلع لى منها كواكب مجموعة فى برج فكنت مارق وطاب وكساه الدهر برداء طرزه فصل خطاب (منه قوله) من قصيدة مطلعها

خذنا حيث بدرتم طاف بها صرفا * وبرزها من خدرها تنجلي كشفا
وعوجا بسفح كم سفحت مدامعى * خليلى فيه والهوى يوجب الخفيا
فان به هيفاء ذات محاسن * اذا ما بدت عاد الانام الى الزانى
فريدة حسن قد تثنت فاخجلت * بكل قوام مائس قد تثنت عطفيا
اعارت سناها للبد ورفاشرت * واهدت لورد الروض من عرفها عرفا
وقد عمت الاكوان حسنا فترى * سوى اغيد يسبك اوغادة هيفيا
ووجه غزال قد غزا انا بلحظه * وغاز لنا بالطرف والمقلة الوطفيا
فكل ما ليح راح يختال فى الورى * بثوب جمال عن محاسنها شفا
وهى طويلة وقد تخلص فيها بمدحها * لشيخه الاستاذ عبد الغنى النابلسى منها

« ٦ » يازجى بمعنى
الكاتب فعليه
المؤلف

ح م

« ١٤ » نقب ونقاب
كاتب وكتب

ح م

« ١٦ » الحقب اى
الزمان وهو على
وزن كتب

ح م

واوردنا عين الحياة وقد غدت * شمس الهدى نجلى بمورده الاصنى
وفي جنة العرفان كم سال كوثر * لديه فاسدى من مياه الهدى عرفا
ومغرسه الثامى بروض علومه * قطفنا ثمار الفضل من غصنه قطفا

(وقوله من قصيدة مطلعها)

نطق عين الوجود وصف ثناكا * يا حبيبي والبدر يحكى سناكا
وجهك الحق والانام مرأى * ايما شاهد المحب رآكا
وشموس الجمال عنك تبديت * مشرقا على الورى بضياكا
وبروق الحمى بريق ثنايا * نغرك الدر حين يبسم فاكا
يارعى الله حضرة جمعنا * يا بديع الجمال فى معناكا
حيث شمس المدام بجلاوحيا * لك سناها وازاح من معناكا
وندامى «٦» كل احور طرف * لم يكن عرشه سوى مستواكا
وسلمى عنها اللثام اماطت * فمحتنا واثبتنا هناكا
فشهدنا فى ذاتنا ذات حسن * ورشقنا من نغرننا للهاكا
وتبدت عروسه الحى نجلى * من محياك وانجلى بمجلاكا
وهى فى غيبها النزبه ولكن * شمسهما اشرفت بافق سماكا
فعبجا لوحدة قد تدانت * مذبجت وما حوت اشراكا
يا وحيدا فى ذاته انت وتر * وكثير بمقتضى اشماكا
عينت ذاتك الذوات لعينى * فاجتلبنا الوجود فى مجلاكا
ولعنى كنت الضيا فلهذا * بك قرت وما رآك سواكا
فلذا ان اقل بأئك انى * انت قد قلته فانى اناكا
او اقل انى سواك فتولى * عنك باد لا ننى مرآكا
حضرات لها بها صورتى * كيف شاءت وقلبتى يداكا
جنة زخرف اليهود رباها * فنعمنا فيها بطيب لقاكا
فالمثانى تملو المثانى اذا ما * كنت تصغى بمسمى لغناكا
وفوآدى يهواك فى كل قلب * وعيونى فى كل عين تراكا
واذا ما بدام الحسنى مرآ * لك لعينى سجدت شكرا هناكا
يا حبيبا افنى هواه محبى * ه حبذا حبذا الفانى هواكا
انت نت الوجود واكل فان * يا حبيبي لك الهنا ببقاكا
مذبجتلى بافق سعودى * شمت عبد الغنى بدر جاكا

«٦» ندامى جمع
الندمان والندمان
على وزن سكران
بمعنى التديم هنا
ح

شاخصا للوجود ان شام برقاً * من سماء الشهود د طار لذا كما

(وقال نحوها)

ان من في حياه قتلى اباحا * كم محبوبه اتلفت ارواحا * وشذاه لمابه الروض فاحا
غرد الطير في الرياض وناحا * وشكا العشق والغرام وباحا
وجه حق بدا فلم يبق غيرا * فاجتلى حسنه ولا تخش ضئيرا * عن ثناء ثنى العوالم خيرا
ونسيم الشمال اهدى سحيرا * من شذا المسك عرفه الغياحا
بدرتم فيه المنيم هاما * اذ تجلى بجلوسنا الظلاما * قد شربنا من راحتيه مدا
واجتلبنا على الندى والنداما * بكردن في راسها الشيب للاحا
خرة اللذات تلك ذات النعيم * فاسقينيهما من حادث وقديم * هي ام الافراح بره السقيم
بنت كرم تجلى لكل كريم * وسنانورها كسا الاقداحا
كعبة الحسن كم اليها سعينا * والى قدس ذاتها قدسزينا * وسنا وجهها بغضى ادينا
كلما اظلم الظلام علينا * اقتبسنا من نورها مصباحا
اقبلت تجلى بسلمى وابلى * وامانت معاطف الغصن ميلا * خرة للديم تمنح نيلا
اشرفت في الكؤوس كالشمس ليلا * فحسبنا ان المساء صباحا
(وله)

ومليح ادار كؤوس سلاف * واحرار الحدود للكاس كاسى
فاراد الخيال يقطف وردا * من رياض الحدود بالاختلاس
فارانا لآلئافوق ورد * واسال العقيق حول الآس
(واحسن ما قيل في هذا المعنى قول الامير المنجى رحمه الله)
لقد زارنى من بعد عام مودعا * وطوق الدجى قد صار فى راحة الفجر
فا خجائه بالعتب حتى رأيت * يزيج الثريا بالهلال عن البدر
(وله)

اولم يكن راعها فكر تصورها * من واله وثنتها مقله الامل
ما قابلت نصف بدر باين ليلته * والقت الزهر فوق الشمس من حبل
* وفى المعنى قول ابى جعفر محمد من شعراً الدمية *
قلت هيبنى منك تقبيلة * يا منبسة القلب ويا قوتنها
فاغمضت من عينها موخرا * ورصعت بالدر يا قوتنها
(ومثله قول الاديب الامامى ابراهيم السفرجلانى الدمشقى وهو)

نظر بنفسج في الشقيق مؤثرا * فارتاع حتى انهل ماء جلاله
فعدا يرصع دره يا قوته * ويزيح انجم بدره بهـلاله
(ومنه ماجادت به قريحتي السقيم وهو قولي)

حين آن الفراق فاضت دموعي * وهمي دمعته بخد انيق
فاسلت العقيق فوق لجين * واسال اللجين فوق العقيق
و يقرب منه قول الاديب المفتن الشيخ سعيد السمان الدمشقي حيث قال
لولا الحياء وعفتي باموردي كأس الردي * لأعدت يا قوت الشفاء وان ابيت زرجدا
(وهو ماخوذ من قول بعض الاندلسيين وهو)

والله لولا ان يقسال تغيرا * وصبا وان كان التصابي اجدرا
لأعدت تفاح الحدود بنفسجا * لثما وكافور الترائب عنبرا
(ومن معشرات المترجم قوله)

جاء بالحق من انار الدياجي * فهدانا بنوره الوهاج
جل من بالجمال فيه تجلي * واجتباه لقربه والتناجي
جرد العزم فهو خير نبي * من اولي العزم واضح المنهاج
جدد الدين بعدما فرقه * عصبه بين زائغ ومداجي
جوده عمر الوجود وجدوا * هبحار والخلق كالامواج
جمدته عيون قوم فاطفا * اذ رمى الله نورها بالعجاج «٧»
جمع الامر بين حق وخلق * وانطوى انكل فيه بالاندراج
جبرائيل الامين منه يناجي * بطور الفواد وهو المناجي
جال في لجة الغيوب واسرى * ورأى الله ليللة المعراج
جد بعفوياخير من بدل الجوى * د لعبد مازال للفضل راجي

«٧» العجاج على
وزن سحاب بمعنى
الغبار هنا
ح م

وله غير ذلك من الشعر المعجب ذكره منه الامين في ذيل نفتحته كثيرا وكانت وفاته
يوم الاربعاء ثاني عشر صفر سنة سبع وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج
الدحداح وفرغ مرض موته وظائفه بمال واوصى منها بجانب اطلبه العلم بدمشق
رحمه الله تعالى

﴿ ابوالصفا المفتي ﴾

(ابوالصفا) بن احمد بن ابوب العدوي الحنفي الصالحى الدمشقي الخلوئي الشيخ
الامام الصدر الرئيس العلامة العالم الفاضل البارع المحنثم الزقيه المفسر التحوى

كان مفتنا بالعلوم من القائمين اناه الليل واطراف النهار والمجتهدين في الاسحار وكان والده استاذا كبيرا وشيخا شهيرا جامع بين الولاية والعلم وتوفى في صفر سنة احدى وسبعين والف وخلف من الاولاد الذكور خمسة وتوفوا «٤» بعد المترجم ابوالسعود وابوالاسعاد وابراهيم واسماعيل ذكرنا ترجة كل منهم في محله وكان له ولد سادس اسمه محمد وكان من فضلاء وقته ادبيا مطبوعا حسن المعاشرة خفيف الروح مع صلاح وتقوى وعبادة وتوفى بعد والده بسنة وكان صار شيخا بعده فلم تطل مدته واما المترجم فولد بدمشق في سنة خمس واربعين والف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم على العارف والده المذكور وقرأ عليه في بعض العلوم واخذ عنه طريق الخلوئية واجازه وكتب اليه وصيته وفي وصيته اليه يقول له يا ابا الصفا ستنال المقام العالي والوفاء فلا تتكبر ولا تجبر وقرأ على الشيخ ابراهيم الفتال الدمشقي والشيخ محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ الملا «١٢» محمد امين اللاري احد اعلام الدهر وغيرهم من مشايخ دمشق والروم وبرع وتفوق وصارت له فضيلة علم ودرس بالمدرسة العذراوية وترقى الى معالي المناصب فولى قضاء قارا الى ان مات على طريق التاييد وولى افتاء الحنفية بدمشق بعد وفاة الشيخ اسماعيل الحايك المفتي واستمر مفتيا الى ان مات وفتاويه متداولة مرغوبة وكان يتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وحج وجاور وولى بمكة المدرسة المرادية لامر كان وظهر قدره ونمت حرمة وسماعيته واقبلت عليه الدنيا بحذافيرها ولم يزل كذلك الى ان مات وبالجملة فقد كان صدرا جليلا عالما فاضلا وكانت وفاته في عصر يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة عشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدخداح والعدوى نسبة الى عدى بن مسافر الصمباني رضى الله عنه واصل اجداده من البقاع العزيز ناحية من نواحي دمشق والله اعلم

✽ ابوالسعود الخلوئي ✽

(ابوالسعود) بن ابوب وتقدم ذكر اخيه ابي الصفا الحنفي الدمشقي الخلوئي الشيخ الكبير المسلك الفاضل الاوحد كان شيخا مجلجا عابدا متسكا ادبيا ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين بعد الالف ونشأ في كنف والده واخذ عنه الطريق وفي وصيته لاولاده يقول يا ابا السعود الطريقة اليك تعود وقد اخذ ايضا عن السيد العارف بالله تعالى محمد غازي الحلبي الخلوئي خليفته الشيخ اخلاص وجاس على سجادة المشيخة وكان اخاه الشيخ ابراهيم كبر سنه فانهزل عن المخاطبة وعهد للمترجم

«٤» توفوا بضم
الناء والواو والغاء
ح م
«١٢» الملا بضم
الميم اصله المولا
اعنى الشيخ ثم استعملته
الاعجام بعنى المتعلم
والعالم على حسب
سنه وقالت مثلا وملا
بتشديد اللام ثم
توسيت عربيته وقيل
الملا وهذه عادة
الدهر تستعمل لغة
قوم عند قوم اخر
بعينها او بتبديل
او بحريف فيقولون
هذامعرب وهذا مفرنج
وهذا محرف وهذا
غلط وهذا مروم
فاختر ماشئت وانظر
شقاء الغليل والطاراز
المذهب اذا اردت

في الشيخة وتوفي بعده في سنة خمس عشرة ومائة والف ثم المترجم بايع واشتهر
واقام عهدهم باتوحيدهم والذكر في محلهم بالجامع الاموي وترجمه محمد الامين المحبي
في نفحته وقال في وصفه واسطه عقدهم المقتني وغصن روضتهم المجتني وغير ذكرهم
المرددولسان حالهم المجدد يروقك محتلاه ومجمله بهزا بالبدن معتلاه كرم فرعا
واصلا وشرف جنسا وفصلا وله فضل اضحى تاجاراس المناقب وادب تتوقده
نجوم الليل الثواقب وبينى وبينه موالاة محققة وعهود موثقة وثناء كائمه عن
ازكى من الزهر غب القطر مفتحة ورايت له اشعارا في الدرورة من الانطباع ثابته
لهافي كل قلب بلطف موقعه اخلوة في زاوية وقد اثبت منها قصيدة شطربها
سنية ابن الفارض فناصفها شطر الحسن كما تناصف حسن الحدبا لعارض

«٦» همى من الباب
الثاني

وهي قوله ❦

قف بالديار وحى الابع الدرسا ❦ مخاطب لرئيس الشوق مقبسا
واسترجع القول يا ذالراي مختبرا ❦ ونادها فعاها ان تجيب عسى
وان اجنك ليل من توحشها ❦ فلا تكن آيسالا كان من ايسا
خدمن زنادا لجوى نارامشعثة ❦ فاشعل من الشوق في ظلماتها قبسا
باهل درى النفر الغادون عن كلف موله هائم كاس الغرام حسا
راه مستصحب الافكار ذاحرق بيت جنح الليالى برفب الغلسا
فان بكى في قفسار خلقتها لاجبا ماشامها ناظر الاهمى «٦» وجشا
وان خبت ناره هاج الغرام به وان تنفس عادت كلها يسا
قدوا المحاسن لا تحصى محاسنه اذا رآه عدول حاسد خنسا
ومن ايت فلا فقه لو حشته ❦ وبارع الحسن لم اعد مبه انسا
قد زارنى والديجى يريد «٧» من خنس ❦ وحسن اشراقه بالشهب قد حرسا
فارهر ترفقة عجبيا يرونقه ❦ والزهر «٨» يسدم عن وجه الديجى عليها
وابتر قلبي قسرا قلت مظلمة ❦ فحسي الله ممن قد جنى وقسا
حيرتني فاننا المخاروا آسنى ❦ يا حاكم الحب هذا القلب «٩» حسا
زرعت بالمحظ وردا فوق وجته ❦ فاثمرت منه لى في ناظرى اسى
ان رمت اقطف منه عطر رائحة ❦ حقا لطفى ان يحبنى الذى غرسا
وان ابى فالأفاحى منه لى عوض ❦ اوردته القلب حيث الحب فيه رسا
جعلت راس مالى مذر يمت به ❦ من عوض الثغر عن درفا بخسا
انصال صل «١٠» عذار به فلاحج ❦ ان عاد منه صحبح الجسم متكسا

ح م
«٧» يريد يقال اريد
الشيء اذا كان لونه
ريدة من الار بداد
اذ يقال له اريد اى
لون الى الغيرة
ح م
«٨» الزهر الاول
النجوم والثاني جمع
جنس زهره بفتح
فسكون بمعنى الانوار
ح م
«٩» لم بكسر اللام
وسكون الميم واصله
لم يقع الميم مخففا لما
ح م
«١٠» صل بكسر
فتشد يد الحية الدقيقة
الصفراء

فهذه سنة للعشق واجبة * ان يجن لسعا واما يجتنى لسعا
 كميات طوع يدي والوصل بجمعه * لم يخطر السوء في قلبي ولا هجسا
 وزاد في عفة اذ كان ذائفة «١٢» * في بردية النبي لا يعرف الدنيا
 تلك الليالي التي اعددت من عمري * باليتها ببيت والدهر ما نكسا
 وباسقى الله اياما لنا سلفت * مع الاحبة كانت كلها عرسا
 لم يحل للعين شئ بعد بعدهم * وما صبي دونها صاب الجوى ونسا
 ولا شمتت نسيما استلذ به * والقلب مذانس لتذكار ما نسا
 يا جنة فارقها النفس مكروهة * ابقى لصبك في نيل المنى نفسا
 وحق موثق عهد لا انفكك له * لولا التماسي دار الخلدت اسي
 ولم يذكر الامين له سوى هذا التشطير وكانت وفاته في ليلة الجمعة رابع عشر رجب
 سنة عشرة ومائة والف ودفن بترتهم بمرج الدحداح بالقرب من والده وحضر
 جنازته اهالي دمشق واعيانها وخلق كثير من رحمة الله تعالى

* ابو القحح العجلوني *

(ابو القحح) بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي العجلوني الاصل الدمشقي
 المولد الشيخ العالم الفاضل المتقن المحقق كان احد الشيوخ الاعلام الافاضل
 الفقهاء سهل الاخلاق طيب العشرة حسن المطارحة له ديانة واحتياط ولد بدمشق
 يوم السبت رابع رمضان سنة ثمان وعشرين ومائة والف ونشأ بها في كنف
 والده واشتغل بالطلب على جماعة منهم والده والشيخ اسماعيل العجلوني والشيخ
 محمد البقاعي والشيخ علي كزبر والشيخ محمد الخنسي المغربي نزيب دمشق ومهر
 وبرع ثم في شعبان سنة سبع وخمسين صرف عنان الهممة نحو مصر فارتحل اليها
 واقام هناك مدة سنين مشغولا بالتحصيل والدروس اشتغالاتا ما على قياتباي «٣١»
 والشيخ اسماعيل الغنيمي والشيخ سليمان الزيات والشيخ عطية الاجموري والشيخ خليل
 المالكي والشيخ محمد الحفناوي واخيه الشيخ يوسف والشيخ حسن المذابغي صاحب الحواشي
 والشيخ علي الصعيدي والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ احمد الجوهري والشيخ علي الحفناوي
 والشيخ احمد الملوي والشيخ احمد الاشبولي والشيخ احمد المنهوري والشيخ احمد
 المغربي البناني والشيخ عبد الله الشبراوي والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد
 الدفري وغيرهم واخذ عن الاستاذ السيد الشيخ مصطفى الصديقي وحصل على
 ما حصل من الفضل والاتقان وعاد لدمشق في سنة اربع وستين

«١٢» ثقه بكسر الشاء

وقحح القاف الذي

يعتمده فلا تقل ثيقه

بالياء كجهال زماننا

ولا تقل نعوذا بالله

والعباد بالله

ح م

«٣١» الملك قياتباي

توفي في ثاني عشرى

ذى القعدة سنة احدى

وتسعمائة

ح م

وقرا في الاموى بالسنة المذكورة ولازم التدريس والاقراء والافادة
 وزمته الطلبة للانتفاع والاستفادة واقرا من كتب النحو وانصرف
 والمعاني والمنطق والاصول والحديث وغيرهما في مجالس عامة واتفع به
 خلق واخذ عنه جم غفير وكنت قرأت عليه شياً من النحو وكان يقيم الذكر
 في الجمعيات في الجامع الاموى في المشهد المعروف ببني السفر جلاني وطريقته
 الطريقة الشاذلية المزطارية وهو اخذها عن جماعة منهم والده عن الاستاذ الشيخ
 محمد المغربي الزطاري الى اخر السند وكذلك عن الشيخ ابراهيم كرامة الاسكندراني
 وتنافس هو وخليفة المزطاري الذي هو من بني السفر جلاني خصوص ذلك
 وارادوا اخذ المشهد لاجل ذلك ووقع بينهم ما وقع من الحصام والجدال
 واستقر الحال على ان ابن الشيخ عبد الرزاق السفر جلاني خليفة المزطاري
 يكون في المشهد الكائن بالقرب من باب البريد المعروف بمشهد الحرمين وان يكون
 المترجم في المشهد الثاني الذي كان يقيم به الذكر الشيخ عبد الرزاق المذكور
 وصار لكل تلاميذ ومريدون وصار للمترجم تدريس البخاري في مدرسته الوزير
 اسماعيل باشا العظم وكان قبل ذلك له بها وظيفة حفاظة انكتب وكان والدي
 احدثه في وقف السنانية عشرة دراهم عثمانية في كل يوم وكان يجله ويحترمه
 وبالجملة فقد كان احد مشاهير الافاضل بدمشق ولم يزل على حاله الى ان تبوأ
 الدار الآخرة وكانت وفاته في ليلة الجمعة التاسع عشر شوال سنة ثلاث وتسعين
 ومائة والف ودفن من اليوم في تربة باب الصغير وسياتي ذكر والده محمد في محله
 رجهما الله تعالى

﴿ ابوالمكارم بن حبيب ﴾

(ابوالمكارم) محمد بن مصطفى بن حبيب الشيخ الفاضل الاوحد الملقب بالده
 الحنفي الارضرومي السيد الشريف نزيل دار السلطنة قسطنطينية وقاضيا
 واحد علمائها الاعلام الافاضل قدم دار السلطنة في دولة المرحوم المولى شيخ
 الاسلام فيض الله المقتى بالدولة العثمانية وادخله الطريق وسلكه وترقى بالرتب
 حتى صار قاضيا في القلطة خارج قسطنطينية ثم ولي قضاء البلدة المذكورة
 بعد مدة واشتهر بنفوق ونهض للعالي وتسم ذراها واقبلت عليه الدنيا بخدا فيرها
 وعظم شأنه وقدره واتسعت دائرته وكل ذلك لتقرب شيخ الاسلام المذكور
 للحضرة السلطانية ونفوذ كلمته واقبال الملك عليه وكان المترجم مع هذا فاضلا

عارفاً وله من الآثار كتاب السياسة والاحكام مفيد جدا ورساله في الفقه ورساله في المولد النبوي واشعار بالفارسيه والتركيه وغير ذلك ولما قتل فيض الله المفتي المذكور واظلمهم ديجورهم واذلت من رياض الدوله زهورهم وجفت من مسالك الاقبال نهورهم نبي المترجم بالامر السلطاني الى بلدة يروسا واستقام بها الى ان مات نحو ثلاثين سنة وكانت وفاته بهاسنة ست واربعين ومائة والف ووده « ١ » بفتح الدالين وهاء بعدهما الغظة فارسيه معناها الشيخ

« ١ » دده من
اصطلاح مشايخ
الطرف واما في تركستان
يستعمل في

ابو المواهب الحنبلي

(ابو المواهب) بن عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن ابراهيم بن عمر بن محمد الحنبلي البعلبي الدمشقي الشهير جده بابن البدر ثم بابن فقيه ففصه مفتي الحنابلة بدمشق اقطب الرباني الهيكل الصمداني الولي الحاشع اتقى النوراني شيخ القراء والمحدثين فريد العصر وواحد الدهر كان اماما ملاحجة حبرا قطبا خاشعا محمدا ناسكا قيا فاضلا علامة فقيه محمرا ورعازاهدا آية من ايات الله سبحانه وتعالى صالحا باءاغوا صافي العلوم بحر الايدرك غوره وكوكب زها على فلك اتقى دوره ولد بدمشق في رجب سنة اربع واربعين والف ونشأ بها في صيانة ورفاهية « ٣ » وطواعية في كنف والده وقرأ القرآن العظيم وحفظه وجود على والده ختمه للسبع من طريق الشاطبية وختمه للعشر من طريق الطيبة والدره وقرأ عليه الشاطبية مع مطالعة شروحها واخذ العلم عن جماعة كثيرين من دمشق ومصر والحرمين وافرد لهم ثلثا ذكرا ترجمهم فيه فن علماء دمشق الحجيم الغزي العامري حضر دروسه في صحيح البخاري في بقعة الحديث في الا شهر الثلاثة مدة مديدة وقرأ عليه الفية المصطلح واجازه اجازة خاصة وحضر دروسه في المدرسة الشامية في شرح جمع الجوامع في الاصول ومنهم الشيخ محمد الحجاز المعروف بالبطنجي والشيخ ابراهيم الفتال والشيخ اسماعيل النابلسي والد الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي والشيخ زين العابدين الغزي العامري قرأ عليه في الفرائض والحساب والمثلا محمود الكردي نزيل دمشق والعارف الشيخ ايوب الحلوني والشيخ رمضان العكاري الحنفي والشيخ محمد نجم الدين الغرضي والشيخ محمد الاسطواني والسيد العلامة محمد بن كمال الدين الحسيني المعروف بابن حزة والشيخ محمد الجعاني ومحمد بن احمد بن عبد الهادي ورمضان بن موسى العطفي ورجب بن حسين الحموي المبداني وعلي بن ابراهيم القبردي واجازه الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ

موقع الدايه
من التبيان
ح ٢

« ٣ » رفا هـ يه
بتحقيق الياء
ح ٢

بجى الشاوى الجزائرى المالكى المغربى واخذ عن الشيخ عيسى الجعفرى نزيل
 المدينة المنورة والشيخ احمد القشاشى المدنى والشيخ محمد بن علان البكرى والشيخ
 غرس الدين الخليلى وابراهيم بن حسن الكورانى وغيرهم وارتحل الى مصر
 فى سنة اثنين وسبعين والف واخذ فيها عن جماعة منهم الشيخ الشمس محمد البابلى
 والشيخ على الشبراملى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ عبدالسلام الاقانى وعبد
 الباقى بن محمد الزرقانى ومحمد بن قاسم البقرى ومحمد بن احمد النهوتى وغيرهم ومات
 ابوه فى غيبته بمصر ثم عاد الى دمشق وجلس للتدرىس مكان والده فى محراب الشافعية
 بين العشائين وبكرة النهار لاقراء الدروس الخاصة فقرأ بين العشائين الصحيحين
 والجامعين الكبير والصغير للسيوطى والشفا ورياض الصالحين للنووى وتهذيب
 الاخلاق لابن مسكويه وآنحاف البره بمناقب العشرة للمحب الطبرى وغيرهما من
 كتب الحديث والوعظ واخذ عنه الحديث وافرآت والفرائض والفقه ومصطلح
 الحديث والنحو والمعانى والبيانى ام لا يحصون عدداو انتفع الناس به طبعة بعد
 طبعة والحق الاحفاد بالاجداد ولم يرمثه جلدا على الطاعة مثار عليها وله من
 التاكيه رسالة تتعلق بقوله تعالى مالك لا تأمناعلى يوسف ورسالة فى قوله تعالى
 فبنت لهما ورسالة فى تعلمون فى جميع القرآن بالحطاب والغيبة ورسالة فى قواعد
 القراءة من طريق الطيبة وله بعض كتابة على صحيح البخارى بنى بها على كتابة
 لوالده عليه لم تكمل وغير ذلك من التحريات المفيدة وكان يسقى به الغيث حتى استقى
 «٤» به فى سنة ثمان ومائة والف فكان الناس قد قحطوا «٢» من المطر فصاموا ثلاثة
 ايام وخرجوا فى اليوم الرابع الى المصلى صاموا «٧» فتقدم صاحب الترجمة وصلى
 بالناس اماما بعد طواع الشمس ثم نصب له كرسي فى وسط المصلى فرقى عايبه
 وخطب خطبة الاستسقام وشرع فى الدعاء وارتفع الضجيج والابتهال الى الله تعالى
 وكثرت بكاء الخلق وكان الفلاحون قد احضروا جانبها كثيرا من البقر والمعز والغنم
 وامسك المترجم بلحيته وبكى وقال الهى لانقضح هذه الشيبة بين عبادك فخرج
 فى الحال من جهة المغرب سبحانه اسود بعد ان كانت
 الشمس نقية من اول الشتاء لم يرقى السماء غيم ولم يتزل الى الارض
 قطرة ماء ثم تفرق الناس ورجعوا فلما اذن المغرب تلك الليلة انفتحت
 ابواب السماء بماء منهمر ودام المطر ثلاثة ايام بلياليها غزير كثيرا وفرح الله الكربة
 بفضله عن عباده وله كرامات كثيرة وصدقات سرية على طلبه العلم والصالحين
 وكسبه من الحلال الصريف فى التجارة مع التزام العقود الصحيحة حتى فى سنة خمس

« ٤ » استقى بضم
 الهمزة وكسر القاف

ح

« ٢ » فحطوا من

البلب الرابع يستعمل
 على المجهول قليلا

ح

« ٧ » صياما الصيام

على وزن رمان

جمع صائم

ح

عشرة ومائة والف كان واليابد مشق محمدباشا ابن كرد بيرم فارس الى من طرف الدولة العلية ان يضبط بعلبك والعاقد منها ويرسله الى طرفهم لكونها كانت في يد شيخ الاسلام المولى فيض الله مفتى الدولة العثمانية فحين قتل صارت للخزينة السلطانية العاقد منها حتى الحرير وغيره وكان لما وصل اليه الحرير طرحه على التجار بدمشق وارسلوا منه جابا الى اخ الشيخ ابى المواهب صاحب الترجمة وهو الشيخ سليمان فذهب جماعه الى عند المترجم وترجمانه برفع هذه الظلمة عنهم فارس وورقه مع خادمه ابن القيسى الى الباشا فلما وصل اليه هدده فهرب من وجهه فلما ذهب كان حاضرا في مجلس الباشا احد اعيان جنود دمشق وهو محمد اغا الترجمان وباش جاوبش وغيرهما فاخبروه بمقام الشيخ وعرفوه بحاله من التسك والعلم والعبادة والولاية فلما تحقق ذلك وكان مراده ان ياخذ من الشيخ ما لا يسمع بخبره من مزيد الثروة ارسل خيرا الا احد يتعدى على التجار ثم ان التجار وقعوا على الشيخ مرة ثانية فارس وورقه اخرى الى الباشا وذكرا ان الرعية لا تحمّل الظلم فاما ان ترفع هذه الظلمة «٧» وامانها جرم من هذه البلدة والجمعة لا تتعقد عندكم وايضا الحرير للسلطان لالك وزاد على ذلك في الورقه فلما وصلت اليه ترك مراده ورفع الرمية بعدما علم بمقام الشيخ وان الرعية تقوم عليه اذا فعل ذلك انتهى وكان المترجم رحمه الله تعالى لا يخاف في الله لومة لائم ولا يهاب الوزراء ولا غيرهم واصيب بولده الشيخ عبد الجليل قبل وفاته بسبع سنوات فصبروا حسب ثم بولده الشيخ مصطفى وكان شابا فصبرا وحسبا ولم يزل على حاله الحسنة وطريقته المثلى الى ان اختار الله له الدار الباقية وكانت وفاته في عصر يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رضى الله عنه ونفعنا ببركاته وسياتى ذكر ولده عبد الجليل وحفيده محمد ان شاء الله تعالى ونسبته الى فصد وهي قرية بعلبك عن دمشق نحو فرسخ لان احد اجداده كان خطيبا بها فلهدا شهر بذلك واجداده كلهم حنابلة

«٧» المظلمه بكسر اللام رفعتى بسوى بصره چو لحسا خراب شد بعد از خراب بصره كچا مبروى بكو
ح

السيد ابو المواهب العرضى *

(السيد ابو المواهب) الحلبي سبط العرضى الحنفي تزيل قسطنطينية واحدا المدرسين بها ولد بحلب ونشأ بها ثم رحل الى قسطنطينية دار الملك بعد تحصيل الاستعداد ولازم من المولى يحيى ابن حكيم باشى السلطان محمد المولى صالح الحلبي قاضى العساكر ولازم على قاعدتهم وعزل عن مدرسة بأربعين عثمانيا وبعده انتسب الى المولى

السيد فتح الله ابن شيخ الاسلام المولى فيض الله الشهيد وتشرف بخدمته وصار
مكتوبه وبجيبه في سنة ست ومائة والفي في ذي الحجة اعطى مدرسة سراى الغلطة
وفي سنة ثمان ومائة في ذي القعدة اعطى مدرسة يار حصار وفي سنة عشرة ومائة
في صفره صارت له مدرسة "الداخل المتعارفه بين الموالى وفي اثني عشر اعطى مدرسة
سليمان صوباشي وفي سنة اربع عشر في محرم صارت له انعام بثاني مدرسة شيخ الاسلام
المولى زكريا مكان هادي زاده المولى فيض الله مرتبه "موصلة الصحن" وفي سنة
خمس عشر في ربيع الثاني بسبب واقعة ادرنه وقتل شيخ الاسلام وما جرى
نزات رتبته وصارت له مدرسة "بهرانيه بربته" الداخل وفي سنة سبعه عشر في رمضان
اعطى عن محلول ارکه «١» زاده المولى بلخ مصطفى مدرسة "حافظ باشا" وفي سنة
عشرين في صفر صارت له انعام مدرسة "خديجه" سلطان ومن مكاتباته قوله بينما
يمن جعل الارواح جنودا مجنده فتعارف منها اثناف وماناكر منها اختلف
ان شوقى الى سدى شوق الروضى الى النسيم وتشوق لاخباره تشوق الصحة من الجسم
السقيم وانه قد استنفد جلدى واحتوى على جمع خلدى وجرح جوارحى وجمع
على جوانحى واواننى كاتب شوقى اليك لما * ابقيت في الارض قرطاسا ولا قلموا الذى
جعل الدهر ناروات واودع التناى الغم واتلدانى المسرات لتكاد انفاسى تحرق
بالوجد قرطاسى واكثر ما اكابد لتذكرى تلك انيالى والايام التى لا اشك فى انها
كانت اضغاث احلام ليلى لم تحذر حزون قطيعه" ولم تمس الا فى سهول وصال
فلا اكابد ما كابد من الكرب واتمثل لها بقول شاعر العرب

«١» إرکه الظاهر
بمعنى مفتله ويقال
فى مقام العتاب
انه كك اوركدسى
ح

حالت لبعدمك ايامنا فعدت * سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

ان جانب العيش طلق من تائفنا * ومورد الانس صاف من تصافينا

ان الزمان الذى قد كان يضحكنا * انسا بقر بكم قد عاد بيكنا

وقد كان من مده ورد على منه كتاب منطو على انفس كلام وخطاب فسرت

به سرور من عاد غائبه اليه ودخل حبيبه من غير وعد عليه * وهذا سرورى

من ملاقة خطه * فكيف سرورى ان لقيت جماله * وجعته انيسى وسميرى وجليسى

ونديم ضميرى * وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * بخبر كتاب جاء من خير صاحب *

وفي خامس عشر شوال يوم الجمعة سنة احدى وعشرين ومائة والفي كانت

وفاته وكان مشهورا بالعلوم والمعارف لطيفا حسن الالفة رحمه الله تعالى

(ابو الوفا) بن عبد الصمد بن محمد بن عمر بن سعد الدين بن تقي الدين الشهر
 كاسلافه بالعلمي الشافعي القدسي هو من بيت الولاية والصلاح لهم الربة
 العلية في القدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون وكان المترجم شيخنا
 كبيرا صالحا مرشدا من الاخيار حسن الاخلاق صافي السريرة بشوشا طامسا
 عابدا عاملا زاهدا وافر الحرمة مقبول الكلمة مجتلا عند خاصه الناس وعانهم
 وكان ذا رأى سديد وفعل رشيد جاريا على مناهج الصوفية ولد في سنة
 اثنين وخسين والف وادرك جده الاستاذ القبط سيدي محمد العلي وحفظ
 عليه القرآن المجيد وقد لبس خرقة الصوفية من اخيه الشيخ عمر العلي
 وتلقن منه الذكر وصار شيخنا معظما وكان بركة زمانه وشيخ الشوح باعقدس
 وكبير الصوفية وله هذه الابيات في الساعة التي تصنعها الافرنج الاوقات وتعمل
 مع الانسان

لله ساعة انس قد حوت طرفا * تمشي على عجل في خدمة السعدا
 تقضى لنا مدة الهجر ان دورتها * لطفها وبني قدوم الحبان وعدا
 دامت بعروتك الوفاء وصاتها * محبوة الصدر ما سحت يدك ندا
 ومن ذلك للاديب الامير منجك الدمشقي
 لقد شبت بالفلك اعتبارا * لما قد كان من امر مديري
 ولكن ذاك منتضح هلالا * ومستور هلال في ضميري
 وله فيها ايضا

وساعت بلسان الحال فائلة * لما تمثل في اجزائها الغلغلا
 الناس تحسب ساعاتي بما عملوا * بان اعمالهم تضي وما ملكوا
 وكانت وفاة المترجم في سنة تسع ومائة والف ودفن بالقدس بترية مامن الله وسأني
 ذكر قريبه احمد واولاده فيض الله ومحمد ومصطفى في محلاتهم وتقدم ذكر قريبه
 ابو بكر وعلي كل حال فبنو العلي في القدس شهر من كل مشهور وهم بيت ولاية
 وصلاح وكراماتهم ظاهرة واحاديث فضائلهم متواترة ورئي المترجم الاستاذ عبد
 الغني النابلسي الدمشقي بقوله

يادهر ابن ابو الوفا * وابو المكارم والصفاء * ابن الهمام ابن الهمام
 ابن الامام المقتنى * اجداده الشم الانوف * وهم من الداء الشفا
 اهل العلوم ذوى التقى * والمجدليس لهم خفا * سل قدسهم عنهم وسل
 اكناف مروة والصفاء * وسل الخليل واهله * وسل الكريم لتعرفا

اقرا هذين البيتين
 وتفكر وتدبر وتأمل
 واعتبر واتعظ ولا
 تغتر بتقديم الساعة
 ولا تنس الرقدة
 الاخيرة الى قيام
 الساعة

لله در مهذب * في القدس كان الارأفا * من سادة ملي الملا
 كرما بهم ونعفنا * وتقدموا حتما وقد * فاقوا هدى ونصوفا
 يا ايها الوادي المقد * سان ركنك قدعفا * ابن اذى اخلاقه
 كانت ارق والطفنا * ابن الذي اوصافه * كاروض شمأله هفا
 يا قدس مالك لاتنو * ح تلهبا وتلهفا * ارضبت عن قرب الاكا
 رم بالتباعد والجفا * لاشك قلبك صخرة * فاللين منك قد انتنى
 والعهد بالاقصى دنا * من لديه تألفا * والجسم في قلب القنا
 ديل استناروما انطى * والكاس بسكب دمه * وبسكب مدمعه اكنى
 والطوردك وانما * برق التقرب رفرفا * باللقى العلمى بل
 شيخ الشيوخ تعرفا * نور تالق ساعة * بين العالم واختنى
 ونوه اجم افقه * عند الكبير تخلفا * فيض الهدى فمحمد
 ثم المقدم مصطفى * لازال كوكب سعدهم * بالقدس يشرق لاحفا
 ولهم عن الماضى هنا * عوض بمن قد خلفا * يا اهل ذكر الله لا
 يكن الفعال تأسفا * كوني معانى الرسمان * رفع المجيد المصحفا
 قلم العناية مثبت * في القدس منكم احرفا * وصحائفنا منشورة
 في الناس ان تخلفا * وحوادث الدنيا لها * ايدنسل المرهفا
 طوراً وطوراً ترعوى * فترتك برامعفا * ما الدهر الا هكذا
 منه الجميع على شفا * سألتنى الاوقات فى * زمن بكم قد اسلفا
 ايام لذه جمعنا * بمجالس ملئت وفا * ما بال طرفك باكما
 ما بال قلبك مدنفا * فاجبت كيف وارخى * مات التنى ابو الوفا
 رحم المهيمن روحه * ولديه احسن موقفا * وحباه من غرف الجنا
 ن ومنها ان يعرفنا * ما هب عرف صبا وما * نغم البلابل شنفا
 اوقال عبد الغنى * حسبي ومن حسبي كفى

✽ ابو يزيد الحنفى ✽

(ابو زيد) بن يوسف الحنفى القسطنطينى الابوى الكاتب المنشى كان والده كخدا
 المولى محمد القرىمى قاضى العساكر فى الدولة ونشأ المترجم واخذنا لخطوط ومهر
 بالتعليق منها واخذنه عن الاستاذ محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر وتفوق بالخط
 المزبور وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائة والى والابوى نسبة لمحلة ابى

ابوب خالد الانصارى خارج سور قسطنطينية رحمه الله تعالى ورحم من مات
من المسلمين

✽ ابو يزيد الحلبي ✽

(ابو يزيد) الحلبي العابد المجتهد في العبادة المبارك الدين العفيف الصالح كان
يربى الاطفال في مسجد بمحلة المشاركة من رآه احبه ببارك به الناس وياخذون
منه التائم فيجدون بركتها وكف «٦» بصره قبل وفاته فانقطع في داره وكان
عليه من الجلالة والنور والوقار ما يدهش التأمل فقير في زى غنى ووجهه كانه
المصباح وقد اخبر من يعتقد صدقه قال كنت لا اعرف الشيخ ابا يزيد فذهبت
في جنازة احد المجاذيب فاراني بعض الناس الشيخ ابا يزيد في الجنازة وكان كف
بصره فبادرت لتقبيل يده فلما قبلت يده قال لي انت السيد محمد الذي هو ساكن
في دكان الشيخ محمد البني فقلت له نعم وقضيت من ذلك العجب وقد اخبرت عن
صاحب الترجمة انه لم ينزع قيصه نحو اثنتي عشرة سنة تفعا لله سبحانه بعباده
الصالحين وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وله من العمر مائة وخمس
سنين ودفن في مدفن ولي الله المعروف بالشيخ سرى الدين خارج محلة المشاركة
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

«٦» كف بضم
الكاف

✽ احد الرسمى ✽

(احد) بن ابراهيم بن احد الرسمى الكريدى الخنفي شهاب الدين ابوالكمال
المولى العالم الرئيس الصدر الفاضل الاديب الكاتب البارع المنشى اللغوى احد
اعيان دار السلطنة وروسائها المشهورين ولد بجزيرة رسمو المعروفة بكريد «٤»
الجزيرة الكبيرة التي وسط البحر الابيض سنة ست ومائة والف وقرأ القرآن وغيره
واشتغل بتحصيل العلوم والانشاء والخط والادب ودخل قسطنطينية سنة سبع
واربعين ومائة والف وقرأ بها على ابى عبد الله الحسين بن محمد المسمى البصرى وابى
النجاح احد ابن على النبيى الدمشقى وغيرهم واخذ التفسير والفقه واللغة والنحو
والمنطق والمعاني والبيان والادب والشعر وتفوق واتقن الانشاء وحسن الترسل
واللغة وحفظ الامثال والشواهد والاغلب من اشعار العرب ووقائعهم وكان حريصا
على تحصيل فائدة مهتم باجمع الفوائد العلمية والمسائل الادبية ويكتب الخط
المسبوب ويضبط الالفاظ والمسائل التي يثبتها في اجزائه وصاهر المولى الاديب

ح٢
«٤» كريد اقر بطش
بفتح الهمزة
وكسر الراء والطا
هكذا في كتب اللغة
والآن يكتبونها
جر يد
م ج

زين الدين مصطفى بن محمد رئيس الكتاب وانسب اليه فجعله من اعيان الكتتاب
واقبل بكليته عليه ورسم له ان يكون من روسائهم وولى بعض المناصب ككتابة الصدر
الوزير الاعظم ثم صار رئيس الجاويشية وانعقدت عليه امور الدولة وفوضت اليه
في ايام السلطان ابوالناييد والظفر نظام الدين مصطفى خان في المعسكر السلطاني
وكان هو مع من كان في المعسكر السلطاني ايام الغزوا والجهاد على الكفار الروسية
وحدث سيرته بين اعيان الدولة وكان الوزراء والامراء والحكام يتقادون الى كلاله
ويستشيرونه في امور الدولة وترتيب العساكر وتقليد المناصب واستقام على هذه
الحالة قدر خمس سنين ثم بعد وقوع الصلح بين المسلمين والكفار وانقضاء الامر
ورجوع الوزراء والامراء واعيان الكتاب صحبة المعسكر السلطاني واللواء
الشريف الى دار السلطنة قسطنطينية صار محاسب الاموال السلطانية وثاني
وكلاء بيت المال والروزنامجية الكبيرة وامين المطبخ السلطاني اجتمعت به في
دار السلطنة في جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والف وسمعت من فوائده
وصحبه واطلعت على آثاره منها حديقة الروسية ومنها خيلة الكبراء تشتمل الاولى على
تراجم روساء الكتاب في دولة العثمانية والثانية تشتمل على تراجم الخواص والمقربين
روساء خدام الحرم السلطاني الامراء السود والخبشان وسمعت من اشعاره ونثره
الكثير وكان يثبه وبين والدى محبة ومودة وله اخذ عن الجد المعارف محمد بهاء الدين
المرادى الحسينى وكنت اسمع خبره من الوالد وغيره قبل الاجتماع وكان الوالد يرأسه
ويكتبه واجتمع به بقسطنطينية وكان خيرا بالامور بصيرا باعقابها له رأى ووفرة عقل
وقوة ذكاء وقريحة غير قريحه وفضل لا ينكر وادب غرض وحسن ترسل في اللسن
الثلاث ولا يكتب الاجيد مع حسن الخط والضبط والاعيان والكتاب تنافس بتحريراته
ورسائله وفي آخر امره ضعف بصره وقل نظره وقويت عليه الامراض والهزم
ومات والده الاديب النجيب عمار الكاتب في حياته فتأسف عليه وحزن لفقده وكسر
مصابه توفي وانا بدار السلطنة في ليلة الاحد ثالث شوال سنة سبع وتسعين ومائة
الف ودفن بمقبرة اسكدار ومن نثره هذه المقامة سماها الزلاية البشارية فيما جرى
بين ركبان الجادية تشتمل على امثال كثيرة

❀ وهى هذ، ❀

حركنى الشوق الى التقل يوما من الايام ❀ معرفى بشار بن بسام ❀ اخذا
بقول بعض اصحاب الامالى ❀ لا يصلح النفس اذ كانت مصرفة ❀ الا التقل
من حال الى حال ❀ فنزلنا نحر النهار على عادة الهوز ❀ بطه طاف ال اموز ❀ فاء جلنا

الانظار الى مستعام * فارغ عن زحام اندال الانام * فاذا بشادن قد اشرق
 الورد من نسرين وجناته * واهترغصن البان من لطف حر كانه * له رواء وشاهد *
 احلى شفقونا من الفارد * بروى الرحال وبشفهيم * بتسم * كابن الغمام وريق
 كائنة العنب * فاشار الينا بلحمة مغنا طيسية * ولحظة داهشة مخفيه * كأن
 الثريا علفت في جبينه * وفي خده الشعرى وفي جيده القمر * فأنحدرنا نحوه كالماء
 الى قراره * والغريب الى جاره وداره * فحملنا على قارب نظيف لطيف *
 خال عن الخليط والوصيف * فقدم لنا الترحيب والترجيب * على ديدن الاديب
 الاريب * ثم اخذ يفحص عن المنصب والشرب * والمذهب والمرغب * فنلنا
 سقاطا من حديث كانه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع * فتعجبت من فصاحة
 لهجته * اكثر مما تعجبت من طلاوة بهجته * فاستكشفت عن اصله وعترته * وعن
 اسمه وكنيته * فقال اسمي زلال بن بلال * وارومتى كريمة الاعمى والاخوان *
 وكنتى ابوالحسن على الاجال * ثم خاض يتكلم بمنطق تنثر به اللاكى
 من الاصداف * وتض بسلاسته الباهرات في مجراها على الجاف * أذمن
 الصهباء بالماء ذكره * واحسن من بشر تلقاه * دم * قائلابانى كنت من ابناء
 بعض التجار * متلدا بثروة ابي على الادباء الاخيار * فتوفى والدى وذهب
 المال والنشب * تحت كل كوكب * فصادنى هوى بعض الغزلان بحكم الصبا
 المنعوت بوصف بعض * رنا ظيبا وغنا عند ليلى * ولاح شقاتنا
 ومشى قضيا * فصار ما صار مما است اذكره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر *
 وقادنى المجون والحلاعة * الى هذه الصناعة * والاجتهاد اربح بضاعه *
 لكننى لا آف الاصحاب البراعة والبراعة * فقال له بشار * يا قرة الابصار * وخيرة
 الشمس والاقار * لا اظنك الا شريف النجار * بمدلول اذا عذبت العميون طابت الانهار
 فادمت على هذه الشارة والشيار * يكفيك مقلب الليل والنهار * ومسير الجوارى على
 البحار * عن معاونة المولى والانصار * ان البطالة والكسل * احلى مذاقا من
 غسل * الناس في هوساتهم والذب يرقص في الجبل * اما القناعة والعمل * يدنى
 المطالب والامل * ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجترأ بالوشل *
 فقال نعم * اذا المرء لم يستأنف المجد نفسه * فلا خير فيما اورثه جدوده * ثم
 شرع يشمر عن ساعدين مثل اللجين * ويحل ازرار اللبات * عن الاجرام
 الزاهرات * كالبدر من حيث انفت رايته * يهدى الى عينيك نورنا قبا * فقال لى بشار علمى
 الى خلوة الدثار * لا تعجبوا من بلى غلاته * قد زرا زواره على القمر * فجاوبه

زلال بلميح تقيح الابتذال * ومن يتنذل عينيه في الناس لم يزل * يرى حاجة
 محجوبة لا ينالها * فقلت لبشاران كنت ربحا فقد لاقت اعطارا * فالزم الصمت
 وغض ابصارا * لكن الريح كان يحرك العباب * والهوى يلعب بالالباب *
 والجنون شعبة من الشباب * فقال له بشار يا مطلع البشارة * اريد القعود جنبك
 حتى اعينك تارذ فاناره * فان على الجار عون الجاره * فقال ليس بعشك «١» فادرجي
 واخطات استك فلا تبهرجي * فقلت له يا اطف الخليقة * واظرف ذوى السليقة
 لا تخيبه فانه لا ينشم في الحقيقه * الاثمة من اردافك الايقه * فقال متبسما
 تسألني برامتين سلجما * ثم انشد * وذلك له اذا العنقاء صارت * مرية وشب
 ابن الحصى * فابى ابو عمرة الاماناته * وتاه في منزعه وماتاه * فقال بازال *
 ويامنع الاوس والافضال * اجرينا لي ميسرة نصير * مياؤها غزيرة * ورياضها
 للجنان نظير * فقال سقطت على صاحب الخبرة * والعوان لا تعلم الخمره * فاذهبنا
 الى ان خرجنا بموضع يفعم نفحات ازهاره المشام * والقينا المراسي بندي رمرام
 فاعطيه شيا بما تيسر * فاحرزوه ولاح في وجهه الحفر * فتناولني تفاحة ابرزها
 من جيبه الظريف على ترحم التعريض * والتلطيف تفاحة تسور العنبر والغاليه *
 ويعين من استبدلها بقرطى مارية * ولو عبت في الشرق انفاس طيبها * وفي الغرب
 مزكوم لعادله الشم * فقلت له يا علالة الروح * وطلالة الغبوق والصبوح *
 لغبري زكاة من جمال فان يكن * زكاة جمال فاذا كرا بن سبيل * كاهن أردت
 به التعريض لقبله الوداع * فقال لا تطعم العبد الكراع * فيطمع في الذراع *
 ثم فاه وانفاسه مطية برامك * السبيل أمامك * فامش طالبا امرامك * ثم ودع
 وانشد * كاهن غراب البين غرد *

«١» بعشك بكسر
فتشديد وكسر الآخر

ح م

اذا مادعتك النفس يوما لحاجة * وكان عليها للخلاف طريق
 فخالف هواها ما استطعت فانما * هواها عدو والخلاف صديق
 فقلت له من غاب عنكم نسيموه * وروحه عندكم رهينه * اظنكم في الوفاء بمن
 صحبته صحبة السفينه * ثم انصرفت وداعى الشوق بهتفي *
 ارفق بقلبك قد عزت مطالبه * ثم قلت لبشار وهو احير مني من اوضاع ذلك
 الطرير الطرار * تنقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا تنقف عند
 منهل * هلم تنفيا ظلال هذه الحدائق * وتفرج بتلون الازهار وتوج الخلائق *
 عسى ان يرشنا بديل الزلال بلبل * بمفهوم ان لم يكن وابل فطل * فانشد
 فظن سلمى اني ابغى بها * بدلا اراها في الضلال تهيم * هيهات بديل العنبر

«٦» النهيرة كالسفينه
ناقة غزيره

ح م

«٧» الوصيد النبات
التقارب الاصول

ح م

«٨» الرمرام بفتح الراء
حشيش الربيع

ح م

«٩» العقيان بكسر
العين وقلادة العقيان
اسم لكتاب وهو
مطبوع

ح م

«٤» الايدى والايادى
الاكف فليراجع
شرح الصفدى على
لامية العجم

ح م

«٢» الغديه بضم
العين الغدوه وزنا
ومعنى

ح م

«٣» رماذ بفتح الراء

ح م

«٥» النيلوفر بفتح
النون والفاء معرب
يلبر بكسر النون وضم
اللام وفتح الباء
الفارسية وبالتركى
لوفر محرف نيلوفر

ح م

«١» فيا بعدء

بالغبار* فالجحش لمفاتك الاعيار* طار الطاوس فلا يفيد السبه والوله* وقد
يركب الصعب من لاذلوله* فقلت له ويحك ا كذب النفس اذا حدثتها*
وعظم المطالب متى فنتستها* وغردوتمثل* بقول الشاعر الامثل* اعلى النفس بالآمال
ارقبها* ما ضيق العيش لولا فسحة الامل* فان الظير يطير بجناحه* والمرء بهتمه
على قدر اهل العزم تانى العزائم* وتانى على قدر الكرام الكرائم* وليس
الرزق عن طلب حثيث* ولكن التى دلوك فى الدلاء* تجىء بملئها طوراً وطورا
تجىء بحمأة وقليل ماء انتهى

(وله هذا اللغز) ايها العماد ارمز الرموز القمقام* المطق وورده النمر انواع
العطش والايوام* من اناخ نهيرته «٦» فى وصيدك «٧» الحضارم النعام* كان
خليقا بضمون القت مر اسبها بنى رمرام «٨»* افتنا فى سبع فقرات حسان
يخسدها بفيض فضلك عقود الجمان* وقلائد العقيان «٩»* وكاد ان يحصل
التشوير من بلاغتها للمعلقات الثمان* ماما هية شىء يضاف الى اول حروفه علم
من العلوم الغربية* ويسمى بما عده العسل والصاحب وشجر من الاشجار
الطبية يرفع على الرؤس والايدي حين يلزم «٤» الايدى سواء العاكف فيه
والبادى* يستخدم فى الرواح والغديه «٢»* ويتهمج من دورانه اهل المجالس
والايدى* مضاف ولكن لا يرى له رماذ «٣»* ممسوح الاذنين فلا يصغى يوم
ينادى المناد* نارة اجوف كاسمه* ونارة مملو قدر سمه* مرة استمر من الخدرة
وربما ينكشف مثل النيلوفره «٥»* وقت الظهيرة ترى احشاؤه من لطافة الجثمان*
وطورا تستر كليته من كثافة الجسم مثل حبوب الرمان* عربان «١» لا يرى الاق
الاسفار ملابس* زمانا باردا لطبع واخرى يابس* يحتاج نارة من حرارة مزاجه الى
الكشف والكشط* وان كان اغنى عن اللباس من الاقرع عن المشط* تراها
مقنعة احيانا* فيقول خاطبها لا تجعل شمالك «ك» جردبانا* بعض اجناسها
حديث السن ذواخصب* وبهضها مضرب اكل الدهر عليه وشرب* اعظم
بركة من نخله مر يم* وان كانت موصوفة بالحساسة والكرم* فالتاس اخوان
وشتى فى الشيم* كل نجار ابل نجارها* ومع هذا اياى من خيف الخاتم عند جارجها مجلوبة
من كل ارض كونها* كأبى برقش كل لون لونها* يجيب الى دعوتها الملوك
وهى لا تجيب* وفى التلذذ من النعم التى حواها كالمربوط والمرعى خصيب* ههما كانت
لرحيق المسرة وغاية وقابه* يضرب لها اسق رقاش فانها ساقاه* متى كانت خلية
البال تقوم على القدم والراس* واذا اشغلت بابنة العنقودا وبابى العلاف لا تقبل

الانعكاس * خذوا من مشار بها اللطيفة الارباع والاتصاف فليس عن اتشاف

فاجابه عنه العالم الاديب ابو الفرج عبدالرحمن بن عبدالقادر الحموي الكيلاني بقوله
ابها الندب الذي صدره الاآداب مجموع * ونفيس معاني المعاني بمحيزومه مجموع
واداب الاولين غدت له جبة تتوارد على صفاء فكره منهاثة فذلة * ما اسم ثلاثي
البناء اجوف يحبي سنة من السنين اذا انحرف * او اردك وسط الرزق لكان شجرا *
واذ انجبا في نهايته اورث الاقدام * خورا لا ينهل ولا يعل الامعكس الراس *
طورا بحلية النعمان وتارة بحلية بنى العباس وآونة للاعاجم بتذهب فيلبس التاج المذهب
لايل من رشفه الشهور * مغرم بالزنج دون الحور * مستدلابان الاناب «٤» افضل من
الكافور والتامور «٦» * تخدعه الملوك بالانامل * وتقدم خدمه على ارباب الطيبي «٣»
والعوامل * فهو مبتدا الاجسام * والمميز رفع قدره في الذكر في اعداد الاقسام *
نشاه جمع اذا شد آخره * وهو فعل يحسن ان تتصل بالفعل اواخره * وحرف
بانضمام مصحف نقي * وجازم بتصنيف بقي * واذا نشوش قلبه اظهر حيوانا
والاح في العين انسانا وانبا عن جزء من اليعاقير عظم شانها * واذا صح قلبه كسب
الانسان ومحبتة ومكانا * وان لفظت ثالثة وصحفت اوله * دل المنادي على خذف من
جهله * وفي هذه الحالة يشين الصارم * وينفخ الشذا الفانم * واعجب بمصحفه
مستكفا عن القذا الا اذا محيت منه العين * وبان لبه وقلبه من البين * وتامل عينه
فترها لا تبصر ازاها الا اذا اضيف اليها ربعون بما وراءها * وانظر حظها واستحفاظها
الاسرار في كل حال * وصونها ما استودع قلبها اللسان عين مال * واذا جعلت
ختم المسك فاتحتها كانت صيغة كمال * وان حرفته وسلبت لبه امر بالوقوف
وبتكريره مع ذلك يعود ظرفا للتطبيب به الاتوف * وفي هذه الحالة ان لفظه الروم
كان من مضافات عاج * وعلميا استخراج الغوامض وهو لدى كل مرغوب ورايح
وبحر اماؤه مفقود * وهو من انفس البحور معدود * ومن كان امه له جهة
الصفام صروفا * حرك ساكنه ونصب نصبا مألوف * واذا حرف المعاني *
اوله وضحه الى الثاني * فان باتكلم أمرا * وعلما جمع القليل ظاهرا * وان فصلت
كبد قلبه غدا للرجل رديفا * وللحدوث ضدا اذا لاقى تحريفا * وللغبي والاحق صفة
اذا قابل تصحيفا واذا قطعت راسه في هذه الحالة صار نجيعا * وبعكسه مداده
والعطا والسما المنتريعا * له صدرا حاط بالبيسطه واجزاؤه متشعبة الى مشوبة
ومحيطه * يقحم الطنين من الالوف في تاليها «٤» * ويجعل قسمة جوعها بين طرفيها
وضربها * هو اخرس وكله لسان * ولفصاحة البليغ ابداع ترجان * واذا

«١» العريان بضم
الاول العارى ومنه
المثل النذير العريان

ح م

«ك»

قوله شمالك جردبان
قال شمال هذا لطيبه
الجردبان بتفتح الجيم
والدال معرب كردبان
بكسر الكاف الفارسية

رجل يضع يده على
الطعام لئلا يتناوله
غيره او ياكل بيمينه
ويمنع بشماله والجردبان
بضم الجيم والدال
والجردبى مثل جمع فرى
والجردب بمعنى
فجردبان بخيل حيث
كردبان حافظ الرغيف
وجردبان وجردي
بكسر الجيم فيهما
طفيلي

ح م

«٤» اناب على زنة
كباب المسك معرب
مشك

ح م

«٦» التامور الرعفران

ح م

«٣» فيم بعده

نجحت عنه عدد صدره فقد استخلصت واداه * واياك والتخريف فاه يكلم «٧» فواده
 واضجر «٦» قلبه المحجوف يفصح عن ملك * ويسمح بملك وملك وملك * وان
 تقدمت غايته الوسط * اذن بالانتهاء في كل نمط * ولو قصدت الاغراب * لشاهدت
 العجب العجيب * ولو استعملت الاعداد والارديف * رايته على الآلاف ينيف
 والقصد رياضة الخاطر لاذاعة المآثر * على انه عفوالبداهة والساعة * مع
 قصر الباعة وقلة الصناعات * احجية «٧» لطيفه * في الورق والصحيفة * انتهى
 * وكتب ثانيا ابوالكاهل الرسمي المترجم والغز بقوله *

يامن انسى بواطن البديع ذكر الصاحب وعبد الحميد * واخجل بانشائه الذي بذالمصافح
 منشآت القاضي الفاضل وابن العميد * ما اسم ثلاثي الشكل قريب من الربع * يطاوع
 في غالب الاشكال وبتبع * كسر عينه المفتوحة ثمرة الاكسبر * الجابر الكسبر * اذا
 احرفته غداعين الحائم * واذا اعتاض عن ذاهب قلبه غاية السعد هتن «٣»
 قطر الغمام * والعجيب تكراره في سطر * ومع الجمع يكون اسفارا صدرها
 الصدر * ابيض الوجه كالعاج * يتحلى بالوان نقوش الديباج «٩» وان بدصدره
 بهمز غدا وافي الدجنة * وبقلمه بهزم الاجنة * وبشويش قلبه محرفا يمثل عمومي
 المشبك والحجاز * وان تشوش قلب كامله كان محمولا على متون الدواب * وقرنا
 ايضا بلاراتياب * ومع التشديد من محسنات الشراب * ومع التصحيف يصلح
 للبراز ما فسد من الاثواب والمتاع * وصرح ببلد باقليم الزنج واشتمل معين الاسراع
 واذا سلب غاية السموفرسه رق * وان حرفته انتظم من العبيد واشتق * وفي
 قلبه في هذه الحالة عدوكم قتل وافنى * وان صحفته تراه فروجده وله منه
 ثلاث ومثني * وفي قلب كامله مصحف اجنة حسنا * وان بارصدره مع العكس
 والتصحيف * وجعلت غاية الرمح قلبه صار للسرور خير رديف * وان حذف
 صدره مع القلب والتصحيف * وختمه بمبدأ الامر وصدرته بلام التعريف *
 كان مفجع الدعاء في الابتداء * وامام الابداء * واذا صح قلبه مذيلا بغاية المعالي غدا
 منسوب للضياح * وبخذف تالي مقدمه يشعر بالنبعة والدفاع * واذا اخذت حاشيته
 وجعلت قلب الشام له عينا * انباء عن جزيرة وحافظ لايلحق شينا * وان طرحت
 اوله وربت ما بقى على القلب * وجعلت غرة ميفات موسى اودانه له صورة قلب
 اراك قر السما * وشار بقلبه لبقية نفس اشهب عدما * واذا اطلعت ذارته بعد
 المائتين * اراك اقليم آل جنكيز رؤيا العين * وان ترك على فطرته * وغودر
 على نبعته * كان للديباج الاو بهجه * والافنان جلبابا نضيرا اتقن الربيع نبعته *

«٣» الظبي على

زنتهدى جمع ظبه
 بضم الظاء وفتح
 الباء الخفيفة حد
 السيف او طرف
 السنان بالتركي
 يقال چالم يرى
 والعوامل جمع عامل
 وعامله صدر الرمح
 بالتركي يقال تمرة نت

التي يان ح
 «٤» التاليب يقال
 الب بين اقوم تاليباى
 حرضهم على انفساد
 وافسد بينهم اعادنا
 الله من المؤلبيين

ح
 «٧» يكلم مثل
 يضرب بابا بجرح
 ومن التكليم للكثير

ح
 «٦» اضجر امر من
 باب الاتعاب ح
 «٧» احجية يضم
 الانف وكسر الجيم
 والياء المشددة
 المفتوحة ح
 «٣» هتن من باب
 ضرب ح

«٩» الديباج
 معرب ديباى واصله
 بالفارسي ديوباف
 فلينظر الصحاح
 والمغربات ح

وحسبه فخارا انه رونق لكل انسان * ومنتظم في سلك جوهره كل حي من الحيوان *
 والمال مقترن بلقطه يسعف كلاما زها خطه وكفاه نخيري تيانا لذي ذوى الفطانه *
 وان كنت لم ادع مثل الجعبة والكنانة * ولم اطلق لمجلى «٢» الكفر في حلبته «٣»
 عنانه * انتهى والكر يدى نسبة الى كريد

* احمد الجبالي *

(احمد) بن ابراهيم الجبالي نسبة الى المحل المشهور بجبال الزن يدب الحسنى
 العلوى الشاذلى الشافعى الاسكندرى المتصل بالنسب بسيدى ابى الحسن على
 الشاذلى الاستاذ الكامل العالم الصالح الناصح الصوام القوام الفقيه الحاشع
 المتواضع المشهور بالديانة والصيانة والامانة ذوا الطريقة المرضية الموافقة للكتاب
 والسنة المحمدية وافعال السلف الصالح مر بن الريدن موصل السالكين اخذ
 طريق السادة الشاذلية عن الامام العارف سيدى محمد بن احمد المزطارى المغربى
 وكان لا يشترط في الطريق شيئا الا ترك المعاصى كلها والمحافظة على الواجبات
 وما تيسر من المنذوبات وذكر الجلالة الشريفة مهمما مكن وقدر عليه وفي كل يوم
 البسملة مائة مرة والاستغفار مائة والاله الا الله الملك الحق المبين مائة والصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم ما مكن واقله مائة مرة وكان من دابه ترغيب مر يديه في
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويوصيهم بقيام الليل والتهمجد ولو بركتين
 وبصلاة الضحى والتساييح وبصلاة ستة ركعات بعد صلاة المغرب وبقراءة سورة
 الكهف في ليلة الجمعة وبقراءة دلائل الخيرات في كل يوم ان امكن والاقراءته تماما
 يوم الجمعة وكان يأمر بكثرة الاستغفار خصوصا عقب اداء كل فريضة ثلاثا وكان
 يامر كثيرا بقراءة الحزب الكبير لسيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه الذى
 اوله واذاجك الذين يومنون باياتنا فقل سلام الى آخره كل يوم بعد صلاة الصبح وقبله
 قراءة حزب الفلاح وبقراءة حزب البحر كل يوم بعد صلاة العصر وفي يوم الجمعة
 يامرهم بهذه الصيغة ثمانين مرة بعد صلاة العصر وهى اللهم صل على سيدنا
 محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم وكان يأمرهم بقراءة
 البردة وغيرها من المدائح النبوية حتى ذلك عنه جميعه تليذه الشيخ ابراهيم بن محمد
 كرامة الاسكندرى في اجازته لشيخنا ابى القمح محمد العجلونى وحكى عنه ايضا انه
 قال سمعت شخصا يقول لى يا ابن الشاذلى لاي شىء اذا جاء المطر كل الناس تهرب منه
 واذ جاء النيل كل الناس تفرح به ويهجمون عليه ولو كان يفرقهم فقلت له يا سيدى
 لا ادري فقال لى يا ابن الشاذلى الناس تهرب من المطر لكونه يأتي من فوق الرؤس

«٢» مجلى على

وزن مصلى

ح٢

«٣» الحلبه بقمح

الحاء المهمله

ح٢

والنيل تفرح الناس به لكونه يأتي من تحت الاقدام ونقل عنه انه كان يقول ينبغي لكل منتسب الى شيخ من مشايخ الطريقة وأعلام الحقيقة ان يعرف من اذكار شيخه واوراده واحزابه او ما تيسر او قدر عليه ليكون داخله بقدر ما عرفه منه واخذ عنه فان الذي ينتسب الى مذهب الشافعي مثلا ولا يعرف ما تعبد به من مذهب الشافعي ليس له في تلك النسبة الا اسمها فقط وكانت وفاة المترجم كالنقلته من خط تليذه المقدم ذكره ليلة الخميس وقت العشاء الاخيرة اسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف بمدينة اسكندرية ودفن بها بجوار سيدي احمد ابى العباس المرسي وجوار سيدي ياقوت العرشي وكان يوما مشهودا وكراماته كثيرة لا تحصى قدس الله سره العزيز ورحمه رحمة واسعة واموات المسلمين

✽ احمد الحرسى ✽

(احمد) بن احمد بن محمد بن مصطفى الحنفى الحرسى ثم الدمشقى الشيخ العالم الفقيه الفرضى الحسوب الفاضل كان احد الافاضل والفقهاء المفوه بهم والبارعين في علم الفرائض والحساب ولد سنة اربعين والف وقرأ على المشايخ وعلمه عصره كالعلامة العرضى الشيخ كمال الدين ابن يحيى الدمشقى واشتغل عليه في علم الفرائض والحساب وقراءة كتبها كالترتيب والياسمينية ومر شدة الطلاب ولازمه مدة تزيد على خمس عشرة سنة واجازه في سنة سبعين والف ولازم الشيخ اسماعيل الحامك المفتى وقرأ عليه وتزوج بابنته وصار عنده كاتب الفتوى وعند المولى على العمادى المفتى ايضا ورايت له رسالتين في الفرائض والحساب معى الاولى الكواكب المضية في فرائض الخفية والثانية الملح السنية في فرائض الخفية وبالجملة فقد كان عالما فرضيا وكانت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن بالروضة في تربة باب الصغير وولده الشيخ احمد كان من الافاضل والفقهاء الصالحين وجيها مقبولا استقام على اسئلة الفتوى مدة عمره عند بنى العمادى وخلف اولادا ذكورا وانجبههم الشيخ اسعد وستائى ترجمته وكانت وفاته في يوم الجمعة ثاني وعشرين ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة والف ودفن باب الصغير ايضا رحمه الله تعالى

✽ احمد مغلباى ✽

(احمد) بن ابى الغيث الشهير بمغلباى الحنفى المدني خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين والف ونشأ بها واخذ عن افاضلها وام بالسجد الشريف النبوى وخطب به ودرس

وانتفعت به الطلبة وله من التأليف نظم عقيدة السنوسى الصغرى وشرحها وتوفى بالمدينة المنورة سنة اربع وثلاثين ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد الاركلى ✽

(احمد) بن ابراهيم الاركلى الحنفى نزيل المدينة المنورة اشبح الفاضل الطبيب المقرئ الصالح ولد سنة عشر ومائة والف وكان يطالع فى كتب الطب كثيرا وله فى ذلك كتابات كان يكتبها على هامش كتبه فى الطب وله من التأليف شرح على الشمايل ومقامات ضاهى بها مقامات الحريرى توفى بالمدينة المنورة سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد البسطامى ✽

(احمد) بن امين الدين البسطامى الشافعى الشيخ الفاضل الفقيه الفرضى صدر الديار النابلسية قرأ القرآن العظيم على خاله الشيخ عبد الحق الاخرمى وتفقه عليه وحصل له الفضل التام ولما توفى عمه السيد حسن المفتى بنا بلس تولى افتاء الشافعية وتصدر للافاضة والف مؤلفات نافعه منها شرح البردة لابوصبرى وشرح الاربعين النووية وجع كتابا فى المواعظ سماه المناهج البسطامية فى المواعظ السنبة ولم يزل على حاله المرضية الى ان توفى سنة سبع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ احمد الكردى ✽

(احمد) بن الياس الملقب بالارجانى الصغيراو بالقاموس الماشى الشافعى الكردى الاصل دمشقى الشاعر الملقق اللغوى الماهر كان فاضلا محققا فطنا بارعا متوقدا للدين والفكر وكان والده كرديا من نواحى شهر زور قدم الى دمشق وتولى خطابة خان قرية النبك وتزوج بامرأة من القرية المذكورة واولدها عدة بنين وبنات ولد فى ابتداء هذا القرن وقرأ على والده بعض مقدمات على مذهب الامام الشافعى وحب له الطلب فرحل لدمشق ونزل بمدرسة السمساطية «١» وقرأ على المجاورين بها واكثر على استاذه الشيخ احمد المتنبى وبه تدرب وصار طبيا خافى المدرسة المرقومة غير انه كان يناضل فى الانتقاد ويساهم فى الاعتقاد ولم يزل فى ضنك من العيش ولم تخل حركانه من طيش وحصلت منه هفوة جملة الجمق بسببها على انه اقر بها لدى الشرع وخشى

«١» سمساطيه
بضم السين وكسر
اليم

من اقامة الحد عليه وكان ذلك باغراء احد اعيان دمشق فخرج منه خائفا
وقصد مدينة اسلامبول دار الملك واختص ببعض اركان الدولة وامن من
زمانه تلك الصوالة فجعله في خلوته نديم مرامه واختاس برهة التيه
ونسى ما كان فيه ومشي مشية لم يكن ورثها عن ابيه فما استقام حتى تكص
على عقبه لالة قدمها فارقها وفي النفس منها ما فيها وقدم طرا بلس الشام
وتزوج بها واستقام وحصل له بعض وطائف ولبث هناك برهة من الايام
ثم قصد وكنه «٢» الاصلى ولم يجعله مقره ولا سكنه ثم توجه تلقاء مصر فأحله واليهما
الوزير الفريد الصدر الوحيد محمد باشا الشهير بالراغب في اسنى المراتب وامتدحه
بفصيحة وهي قوله

٢ وكنه بفتح الواو
فسكون

ح م

هذي مناي بلغتها لا وانها * فالحمد الا فلاك في دوراتها
الآن قرت بالثوا صل اعين * طال اغتراب النوم عن اجفانها
كم بت في ليل الفراق مرددا * يتا يسلى النفس عن اشجانها
يا ليت شعري هل ارا منشدا * دهب تبذ الد هم يوم رهانها
النيل ايتها السفين فليس لي * في فارس ارب ولا ارجانها
فترشفي من ثغر دمياط المتى * لأطل ذلك الشعب من بوانها
من فوق حياء القرا نوحية * ثلثي بصنعتها على سفانها
وجناء لارعى الغضامن همها * يوما ولاورد الاضامن شانها
سارت فشتت من خضارة ازرقا * شق الشكول السود من قصانها
وتعسفت امواج يم مترع * كالأيم اذ تنساب من كبانها
هندبة في الماء اقتت نفسها * والهند تليق النفس في نيرانها
زنجية غنت له سارح الصبا * فعدت تجيد الرقص في اردانها
تمشى على الدأماء فعل ولية * وتطيع جهر اعا بدي صلبانها
دارمتي قحتت تلاقى هلكها * سكانها السرى يدي سكانها
اذنك قتحاء الجناح تصوبت * م الجوفهى تصف في طيرانها
ام عرمس هو جواء مهمار اعها * صوت الرياح تجد في ذملانها
ام موهس ورهاء ايس يليقها * بعول ولا تأوى الى اوطانها
ام تلك من سرب الهما وحشية * نشأت خلال الماء مع حيتانها
آلت على ان لا تفر بمس فأ * والبركل البر في أيمانها
او تجلعن من نيل مصر وودها * عالا وتمضى بعد ذلك لسانها

وهناك نسلها الى اخواتها * اللأى غدت تمشى على آسانها
فتظل بين الموجنين شوارعا * في النيل سبق الخيل في مبدانها
تنفك تحدها الشمال فان ونت * عنها ظللن يقدن في ارسانها
تسمو لتنظر قلعة الجبل السنى * تجلو بطلعتها صدا احزانها
واذا ادار الصحب ذكرى راغب * طارت هوى وعصت على ربانها
المشترى طيب المحامد بالبهى * وبرى قليلا ذاك في ايمانها
والتارك الماضين من اسلافه * خير محته الناس من اذهانها
هو كعبة الوزراء ان بصرت به * بدرت الى التقييل من اركانها
ازرى بانشا أنه الكتاب بال * لسن الثلاث فاذا عنوليا نها
والعرب لو تر مثله لم تقنخر * في قسمها يوما ولا محبانها
فخرا لدولة آل عثمان بمن * هو كالفريدة من عقود جانها
فبمثله انتظمت ممالك ملكها * ويرأيه وثقت عرى سلطانها
كم راغب في ان يكون كراغب * وارى المواهب في يدى منانها
والاسم في الوزراء مشتركول * كن ماعتاق الخيل مثل هجانها
فان اغتدوا ووزر النصره دولة * فهو الشبابة لسيفها وسنانها
حاطت مهابته الممالك فاعدا * كالبيض ترهب وهى في اجفانها
حتى تساوى خصبها والا من من * ارض العريش لنتهى اسوانها
من بعدما كانت مصاعب بغيرها * في السوح منها ملقيات جرانها
وتبلغت فيها دماء فسادها * دهرها فكان البرء في سيلانها
لم ادر مر هف عضبه امضى الى * الاعداء ام يده الى احسانها
ابد له لم أنس نائلها وهل * تنسى الغيوم الفر في نبتانها
وخلائقا مثل الياض يزينها * صدح العلوم له على أفندانها
يا ايها الدستور والشهيم الذى * القه اليه اولوا النهى بعنانها
واخا الصوارم كالبروق كلاهما * يعلو از موس فمن من اخوانها
لم اقصر التمداح فيك وانما ال * بئر التروع قصرت من أشطانها
ضمك مصر ضم مشتاق الى * مرأى علاك وشبكت بينانها
واطما لاسمعت بانك واحد ال * دنيا فصدق حدسها بعبانها
فانفخر بها اعلى المناصب انما * تحت الملوك الصيدي سلطانها

بهرام سيفك في الرقاب وانت في * اعلى سماء العزفي كيوانها
ولمآب لوطنه الثاني فترامن رغائب الراغب بما هو اطرب من هزج المثاني كتب بها
الى شيخه احمد الميني وكتب معها ما هذه صورته

ربما خطر ببال سيدي ان يسال عن عبده الاقدم * وسهم كنانته الاقوم *
من حطه وزحاله * وتلاعب الدهر باحواله * ليجدد ربوع اليهود الدوارس
ويضي ليالى تفرقا الدوامس * فاخبره اني امتطيت الدهماء * وخبطت بها
الدأماء * في عشري ربيع الثاني من سنة الف ومائة واحدى وستين * حتى وردنا
النيل في او اخرج ادى الاولى * من هذه السنة ودخلنا القاهرة المعزية واجتمعنا
بمولانا الوزير ذوى القدر الخطير راغب باشا وكنت وانا في البحر قد نعمت «د»
ببايات في وصف السفينة * وتخلصت الى مدحه فانشدته اياها كما واجهته فانسط
اليها واذن «٣» وهو بنقد امثالها قن «٦» والقصيدة المذكورة كتبت لكم اياها
في صفحة هذا الطرس * وضخت تلك العروش * بمسك هذا النفس «٥» واما
جلوتها عليكم * وزففتها اليكم * لماعسا كم ان تسالوا الركبان * وتستخبروا
كل نوتى وربان * ما فعل تليذنا القديم * وصديقنا الجميم * وهل بقي له في طرابلس
شعر او شعور * ام جرت عليه اذبالها الدهور * وهل نجدت نار فهمه * او فل
غرار عزمه وحرمة * سيدي والقصيدة ليست تصلح للعرض عليكم * ولان تتلى
بين يديكم * ولكنها لما كانت في وصف السفينة * نادرة الاسلوب * معطرة بذكر
راغب منها الاردان والجيوب احببت ان ارسلها اليكم لتكون سببا لذكرنا بعد
النسيان * ومفخرة لكم عند الاخوان * اذانا قطرة من بحرك * ونفثة من نضات
بيانك وبحرك * ولك المثل الاعلى * في الآخرة والاولى * هذا ثم سيدنا قابلنا
بالاكرام * والاجلال والاعظام * من ارسال الملابس الفاخرة * والدراهم
الوافره * وراكبي الفرس المحلى * وفوزى من تفرجه بالقدر المعلى * فلما كان بين
جواد ورجب * راينا كما قيل من الانقلاب العجب * ونزل مولانا من القلعة * وحق
على من قصده بالسوء الملامة والشنعة * وليست باول عظيمة ارتكبوها * وفرعونية
ابتدعوها * بل شنشنة من اخزم * ونكرة من ارقم * وقد سلمه الله تعالى من ذلك
الكيد * وايد منه بقوة جنان وايد * ثم رحلنا من الديار * وامتطينا غارب
الأسفار * وخلصنا من اولئك الطعام * وبعدها من تلك الفجرة الغمام * حتى
توسطنا طريق البحر * بعد ان بلغت الانفس التراقي والنحر * جاء بشير من طرف
ذلك الدستوز الوزير * بان باشانا اعطى منصب آيدين * المختلف وصف اهلها

«د» نعمت من
الباب الثالث والاول
و الثاني تقول
نعمت الرجل اذا
لم تفصح له عن
معنى ما تحدته به
ح م

«٣» اذن من باب
علم اسمع معجبا
ح م

«٦» قن على وزن
كنت جدير وخلق
ح م

«٥» النفس بكسر
النون المداد

ح م

بتعصب عصاتها واهل الدين * فأخلى لنا ذلك الفلك السيمار * الى انتحاء قطع
تلك المفاز والقفار * الى ان انحنا بأحسن مدنها المعروفة كوز الحصار * وهو
بلد مسور * لكنه مطول غير مدور * تحترق اكثر بيوته المياه * كثير الفواكه
والامراض قاييل الادباء والقراض ماسمعوها بدبوان ابى الطيب * ولا عرفوا
بكر المعاني من الثيب * مع ان فى تلك البلدة نحو عشرين مدرسة * كلها عالم الادب
مدرسه * ولولا وجود مولانا لما قدرت امكث ما مكثت لمحوظا مؤيدا * ومن
وجد الاحسان قيدها تقيدا * سيدى قد كتبت لكم هذه الترهات التى لا حاجة لكم بها
ولكنها وسيلة الى ذكركم اباى * وسوالكم كيف كان مثواى * وهاننى استاذنت
سيدنا فى الصلة * فاجازنى بهامع الاكرام والصلة * وجئت بالابحرا * لما قاسيت
رعبا واذعرا * وباسيدى وعيشك والحرم * اننى نقشت لكم هذا الرقيم من رأس
القلم * فاسالكم اغماض عين السخط عن كتابى واسبال ذيل الودود المحابى
(فاجابه بقوله)

اعينك بالقرآن العظيم والسبع المثانى * يامن ليس له فى عصره ثانى * والله انت
من ساحريان * ونائر عقود جنان * وناظم قلائد عقيان * ومطاول سبحان
ومعارض صمصمة بن صوحان * فن ذابضاهيك * والى النجم مرايمك * وشأوك
يدرك * وشعبك لا يسلك * وهانت قد اقتعدت النجم مصعدا * واعتمت نهر
الجرة موردا * وسومت الى حيث النجوم شبائك * والمعالى ارائك * حتى ملكت
المجد بأيد * وعلقته من النجدة بقيد * وافترعت «٢» للمعالى هضابا * وارتشفت
من ثغور الادب رضايا * وجعت طبع العراق الى رقة الحجاز * واقطعت كلماتك
الجوهرية جانبي الحقيقة والحجاز * وملاأت المهارق بيانا * واريت السحر عيانا
وسارت بتناقبك الركيان * واعترف لك بالتمرد كل انسان * واقرب بالنزول عن
درجتك كل من يزعم انه مساوى * ونسبت الى محاسنك محاسن اقوام فبين انها
مساوى * وبلغت من الفضل والادب مجمع البحرين * ومن شرق البلاد وغربها
ملتقى النيرين * وما ظنك بمن مندوا فى وطنه لم يزل لابلادة الاسد * قاعدا
للإيام بمرصدا * والى الياى تمنيه بكل امنيته * والدهر يعده بمواهب سنيه * حتى
وثب وثبة الفهد ونهض نهضة النمر فخطا خطوة بلغ بها مصر القاهرة فيها
من الادب مالو بلغ ابن نباتة لما نبت له لينة من آداب الوافره * فحق لنا ان نطلق عليه
انه من اهل الخطوه ولا سيما خطوة نال بها عند عز بزها اسنى خطوه واعمرى ان من
اهتر لسماع قوافيه عز بز مصر * هزة العصفور بلله القطر * وتمهلات اسرار

« ٢ »

افترعت اى افتضضت
والافتضاض
فى هاشم ١٧
صحيفة حقه بضادين

ح٢

كان فى ٧ صحيفة فى سطر
١٩ سبعين حقه
تسعين بتقديم التاء
على العين

ح٢

محياء عند القيام بالبشر * وطوى ذكر غيره طى السجل للكتاب * ونبد كلامه نبد
الائم والاصر * لجدير بان يطوى له البعد ويده مثله الحزن * وتراض له شماس
المطالب * وتخصمه اعناق المراتب * ويقض شوارد العلى * وتطول بده الى
السهى * ويصعد حتى بطن الجهول * انه حاجة فى السما *

لانيأسن اذا ما كنت ذا أدب * على نخولك ان ترقى الى الفلك
فبينما الذهب الابريز مطرحانى * ارضه اذغدا تاجا على الملك

واما قافيتك البحريه * وعقيلة فكرك القسية * فلم تترك البحر الا استخراج دررها
من معادننا * والتقاط جواهرها من مكا من اما كنها * وابدت فيها من البسدائع
والعجائب * مالم يخصه قلم ولا يراع كاتب * ولم ترفها بمحمد الله الا الى راغب
وكقولها من غير مدافع ولا منازع * ولقد تداولها الرايون من ذوى ولائك
وابتهج بها المخلصون من اولى ودك واخائك * وكانت لديهم احلى من عطف

«٧» شرح تقول
فعلته شرح شباني
هو اوله

ح

حيب وارد * واشهى من رشف اللى من نعر عطر بارد * بل اطيب من شرح «٧»
السياب * واعذب من ماء السحاب * وابتدرت الى ريقها الاقلام * وانتشت
من رحيق سلافها الاحلام * لفظ كأن معانى السكر نسكته * فن تجرع كأ سامنه
لم يبق * واقبل عليه ارباب الفضائل والافضال * ولاقبال الصاحب على ابن
هلال * ولا سيمار بحانة الفضل والادب * وماء وجه ذوى الاقدار والرتب
الموايان الاجلان * والسيدان الافضلان * غصنا دوحه النبوة * ونبرا
فلك الشهامة والفتوه * من هما بدران فى هالة وشمسان فى طفاوة *
وروحان فى جسد * والمتحندان اسما وصفة وان كانا اثنين فى العدد *
فانها وقعت منهما موقع الاستحسان * فخلداها فى صحائف الاذهان * بعدان
اثبتناها فى جرائد الآداب * تذكرة لاولى الالباب * هذا واتر قد كتبت لكم هذه
العجالة * جوابا يعترف اذبال الحجاله * بين عجزناه * وشوق امر وفكر ساه *
ووجد سامر على انى لو كنت فارغ البال * عن كل كرب ولببال * مطلق
الاسار * صقيل مرآة الافكار * لما كنت الامعترفا بالقصور * قاضيا على طرف
«٤» فكرى بالنبوة والعثور * فكيف والايام قد تركزن بالى كاسفا * وخطوى
واقفا * وذهنى * كليلا * وفكرى عليلا * بما فار من طوفان عجائبها وفاض *
وبلغ الزبى بعد ان أترع الخياض * مع نخاذل القوى * وهجوم شدائد الهرم
والبلوى * مما لا ينوبه رضوى * وخيانة الحواس الظاهرة والباطنة * وظهور
محن كانت ايام الشيباب كامنه * كما قال * من اسلمه الكبر الى ضعف السلامى

«٤» طرف

بكسر الباء كريم

من الخيل

ح

والاوصال *

(ايات)

اصبحت لاجل السلاح ولا * املك راس البعيران نفرا * والى الله المشتكى من دهر اذا
اساء اصر على اسائه * فلقد جمع فاعبي الرواض * ولم يبق له سهم في الوفاض * الا وقد
قرطس فيمانيويه من الاغراض * ولقد ذكرت في هذا المعنى اياتا كنت انشأتها
وانا في الروم زعمت اني لم اسبق اليها فاذا معناها في ايات فارسية ومضمونها ان
ما بعد العين من لفظ عالم الم واحد الآم وهي

ان الزمان لاهل الفضل ذواحن * بسو مهممنا كالسيل في الظلم
فهل ترى عالما في دهرنا فتحت * من غمضها عينه الاعلى الم
والجاهل الجاه مقرون بطالعه * ان النعيم يرى في طالع النعم
فافظن لسرخي دق مدر كه * يناله ذو ذكا والفهم من ام
ولكن هذه الايات لا تنطبق على مثلي والايق بحال * المطابق لامثالي *

قول صاحب معاهد التصييص *

ارى الدهر ينج جهال * واوفر حظ به الجاهل

وانظر حظي به نافعا * يحسبني اني فاضل

ونحن والسيدان المشار اليهما آفانضرع اليكم ان تشرفوا وطنكم الاصلى دمشق
الشام * بازياره ولوزياره المسام * عدة ابام * لنبل بروياكم الاوام * ومن نار البعاد
لهيب الضرام * والسلام

(ولترجم من قصيدة)

ارى قوامك من مياس املود * فما لقلبك من طمء جلود
وان يخذك مخضر العذار بدا * فالوت الاحر في اجفانك السود
يا محرقا بهجير الهجر جسم فتى * ضم الضلوع على احشاء مفؤد
ومرسلان جفون حشوها سقم * رواشقا لا يقبها نسج داود
نعطفا يا غنى الحسن في دنف * لسائل الدمع منه اى ترديد
نهاره الليل ان او حشت ناظره * مالم ير الصبح من ذنالك الجيد
بالعجائب من ريم لو احظه * ترناع من سحرها الاساد في البيد
بدر تبو امني القلب منزلة * ليت الذراع حظي منه بتوسيد
(وهو من قول العنباياتي حل من منزليه بالطرف والقلب فاضر او يحل الذراعا)
ذو مسم قد حوى در تخله * ماء الحياة ولكن غير مورود

وقامة كفضيب البان رنحها * ماء الصبا الغض لاماء العناقيد
 ذووجة كجنى الورد ناضرة * تزيدها نظراتى اى توريد
 (وفى المعنى لبعضهم)

يامن بوجود بموعد من خده * ويصد حين اقول ابن الموعد
 ويظل صباغ الحياء بخده * تعبنا يعصفر تارة ويورد
 (هو من قول الأبيوردى)

نظرت الى وجه الحبيب وفى الحشا * تباريح وجد لا تريم ضلوعى
 فطرزه بالجنار حياؤه * وطرز خدى بالشـتـيق دموعى
 وقال آخر

خالسته نظرا وكان موردا * فاحر حتى ككاد ان يتلمها
 (وقال آخر)

حلوا الفكاهة لاعيب ينقصه * الا الصـدود واخلاف انواعيد
 (رجع هو من قول بعضهم)

ولاعيب فيهم غيران سيوفهم * بين فلول من قراغ الكنائب
 وقول الآخر

ولاعيب فيه غيران خدوده * بين احرار من عيون المنيم
 (وقول الآخر)

احبب به وليالى الانس تجمعا * فى ظل عيش مع الاحباب ممدود
 ازوره وعليه فى الدجى مقل * من الاسنة لم تكحل بنشـهـيد
 لاهب البيض فى بيض الكورولا * من طعنة فى الحدود الجمر اخدي
 حتى حسبت السها عيناها سنة * من الكبرى وسهلا قلب رعدي
 ويارى الله ايام الصبا فلکم * امسى يلذ بها عدلى وتفنبذى
 فلم ارى بعد هاد هر ايسر شوى * زمان مفتى الورى ذى الفضل والجود
 (وله من قصيدة)

خذ جانباً عن سهام المحظو الخدق * فدرع صبرك منها الآن ايس بقى
 وان شككت بفتك الفيد قاتله * تصيد اسد الشرى فى سالك الطرق
 فذا فوادى جريح من لواظها * وذى دموعى حكت للواهل الخدق
 فتى بحب الفوائى لا يزال به * ضرب من السحر اوداء من القلق
 من كل مائة الاعطاف اورمقت * مدا معى لم تصل عطفا على رمقى

نثني ونسحب ذيل الدل رافلة * نثني الغصن في خضر من الورق
 وربما التفتت شذرا بقلتها * للعاشقين وهم صرعى على نسق
 يا جنة الخلد هلا نهلة لشيخ * من كوثر الشعر تظني لاعج الحرق
 اعين بالليل داجي الشعر منك وبال * ضحى الحيا وزاهى الجيد بالطلق
 عجبك منك وانت الشمس طالعة * وفي خدودك تبدو حرة الشفق
 وليلة بالنجوم الزهر تحسبها * عروس زنج لها حلى من الورق
 والنسر مد جناحا ليس يقبضه * كانه حاتم جوعا على لمق
 وقد تبدي السهى للعين مخفيا * يحكى لانسان عين في البكاغرق
 مظعتها بغفاه ظلت اشربها * من صرف ريفتها في حالك الغسق
 تقول اذ مال بي سكر الهوى وغدا * لخصرها ساعدى كالطوق للعنق
 هاورد خدى مسك الخال نقطه * طوبى للثمن منه ومنتشق
 ولست انسى لها قولاً وقد علفت * ابدى النوى بعنائى اى معلق
 اى البلاد توأم اليوم مجتدبا * وما بكأس الندى فضل لمغتبق
 والجود قدمات من يحبه قلت لها * يحبى فباب رجاه غير منطلق
 فتى على البعدان اضللت ساحته * هداك باهى سنامن وجهه الطلق
 (هو من قول البهاء العاملى من قصيدة)

خبرة ان اضللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك

(منها)

يامن على السحب قد آلى ليلتها * قبل يديه وان نحتت فنى عنق
 يامن مدى الدهر لا تحصى مداخه * ومن يرم حصرها بالنطق لم يطق
 من لى بدر انجوم الزهرا نظمها * فغيرها بسوى عليك لم يلق
 وهالكها من نبات الفكر غايية * تهدى نسيم الصبان تشرها العبق
 بكر من العرب ما قد شان بمجتها * سبى ولا سمعتها اذن مسترق

* وقال مضمنا شطر للتبع الحساس الحلبى *

بنسك بادررم بيتك واجتهد * وان لم نجد احكامه واصطناعه
 ولا تدخل العمارد ارك انهم * متى وجد واخرقا احبوا اتساعه

* واه من قصيدة *

قد تبدي انا محيا الصباح * واستطار الكرى نسيم الريح

فاجلياها على بكرم دمام * بكرت بالسرور والافراح
 كاحرار الشقيق لونا وان شئت * فقل لي شقيقة الراح
 شمس راح قد اشرفت في سماء ال * دن تختال في بروج الراح
 تقضح الشارين بالشفق الاح * مر بعد الغروب اي افضاح
 نار فرس وكم سجدت اليها * وفتي الاغباق والاصطباح
 تشبه المسجد المذاب لى المز * ج وفي الطعم ذائب التفاح
 فاستقيها على محياك يابد * روجاها على المصباح
 ياندىمى وللهموى بفوآدى * من سهام العيون اى جراح
 كيف لى بالسلو فى الحب او من * سجن هذا الغرام كيف سراحى
 اشتكىك الهوى ولم اشكى من * جور عدل القوام شاكى السلاح
 وجهه روضة الجمال ولكن * لا يربى بالابنسام الاقاحى
 لعبت خرة الدلال بعطنى * هفامسى يديه سكران صاحى
 تافرا ان لمسته نفرة العا * شق عند استماع قول اللاحى
 ياشبهه الفصون اسكرت من اح * داقك التجمل خرة الاقداح
 صل شهيد البدر حسنك فى مع * ترك الحب يانجى الملاح
 طال ليل الحب لم ير صبحا * طالعامن جينك الوضاح

الى آخرها وهى طويلة * وله ايضا *

قالوا اعلام تركت جامع جلق * شهر الصيام وليس ذاك بسائغ
 قلت الميخ به لترك جماعة * برد الشتاء ورؤية ابن الصائغ
 وابن الصائغ المذكور هور جمل من الطلبة كان مشهورا بغلظ الطبع * وللمتجيم
 حين كان باروم فى عام اطبق شتاؤه واحتجبت بالغيوم اياما كثيرة كواكبها وسماؤه فقال *
 للشمس هل تعاون من خبز * ام هل وقفت لها على اثر
 ضلت طريق السيرام غرقت * فى البحر ام اعدت من الكبر
 ام اسد النجم رام يقنصها * فاستترت بالقيام من حذر
 ام حسبتها السماء شمس طلا * فارثقتها على سنا القمر
 فلا تراها الدوام صاحبة * وقد حست من مدامها العطر
 بالمف نفسى لفقد نيرة * كانت سراج العشى والبكر
 فالافق بشكولطول غيرتها * والجو يسكى بأدبع المطر

وباشقاي هذا الشتاء وهذا * الوحل قد حل عند مصطبري
 طو فان طين لم يعتصم احد * في البدن لوئنه او الخضر
 زركش الثوابنا وديجها * حتى غدت تردري على الخبر
 ورب بيت غدا مشيده * يبكي بدمع للسقف منحدر
 حتى ازرابي مع تمارقة * رابتهم يسبحون في نهر
 هذا دم للسحاب منسك * بسيف برق عليه مشهر

* ومما كتبه * لبعض احبائه في نحو ذلك سيدي كفيت النواذب ووقيت * عوادى
 الغوادى ومس السحائف * وتبرأت من غث عيث الانواء * ومن تراكم ركامها
 المفضى الى الاقواء ونهى انه ما خفي عنه ما تاتي في هذا العام من حال الشتاء ومطره
 الجارى كتوج البحر العجاج * وسحابه البرق الذى هو والعد ذوا متراج
 وفعلاته التى فعلها في دمشق الشام حتى تعدى السفح وبرزة والمقام فنفر لجه
 البارد طيرها السارح وغرق في لحيج السرطان حوتها السايح وشرد
 اوانس الوحش واخفر ذمها والميقن الاطواد وشيب لمها ومرى بالابنية المشيدة
 فهدم قوائمها وشار الى القصور فاندكت دعائها واطم خدود الشقيق بانامل كفه
 وابكى الكهائم بعد ضحكها من وكفه وصارت الاشجار بين يديه صرعى والنبات لانصرة
 ولامرعى وادى يومه بوقت الصباح مس وانسى الرجال حالهم وابكى النساء
 اللهم تفودضا لقضائك وتسايم الامرك واستدفا عالملا النازل بمزيد شكرك هذا
 بدمشق المؤلمة للجنوب تصاعفت منها القوى والجنوب فليت شعرى كيف
 بلاد الاقبال وقد مالت الى اليمين والشمال فهل صينت منه حياة وحيت
 اوقاحت دملها بثلجها بعد ما دميت وهل اقام العاصى على مدافعته او اطاع
 الشريعة واجاب نهر المرافعة وهل اجتنب السحاب مسانها او اجتاب اوترك
 معرفة المعرات وعم الحافل وحب وكيف كان حال المولى النمر مع الشتاء الجوح
 والغيث المنهم وبرد السحب تشقق بمديرة العود والافق بالبرق مذهب الرايات
 والبنود والايام طوت بالقصر منشور طولها واهوية نشرت القنم بمطوى
 هولها فهل طلعت الشمس بعد مغيبها وأرت حق اليقين لعين مرربها وهل جادت
 بقرصها لى نار او سمحت بعد وصى ليلها بدينار وهل نسخ شباط احكام نشرين
 ونشر بالبشارة وردا ابيض ونسرين وهل هب من حزينان نافحه فاطنى من جر
 كانون لافحه وهل شحمت للربيع المربع نشر وخطيم بحسن معدنه البديع
 بشرى فطره وجماعته به بنوافع الطيب وشفو مسامعنا بخبر حديثه الغريب

ع العجاج على
 وزن شداد الصباح

ح م

وانبؤنا بمنطق ورقه الصاوحة واطباره وهل كسيت بالخلل عرائيس اشجاره
فبالله اسر عو ابالجواب والعجل فالعين متامحة والقلب في وجل لازالت قائمة
بخدمتكم الاقلام والبراعة منشى في البدأ والختم

- | | |
|-------------------------|-----------------------|
| ان صفت طور الدياجي * | وتسربلت سبل الدواجي |
| فهل لالها مثل اللجين * | كائما هو فوق عاج |
| تلتقي به سحب الشنا * | رمت الدياجي باند ماج |
| ليل تخلاسه الحيا * | في صبفتي عفض وزاج |
| طمست معالم شمس * | سحب مصدعة الزجاج |
| شابت نواصي ثوته * | واتت معتقة الرجاج |
| لقح الثرى بثلوجه * | فعدت مقطعة الشجاج |
| ومقت شغوف سحابه * | لكنها دعت بسجاج |
| والفجر وهم في الدجي * | والليل مثل الطرف ساجي |
| والرعد قلب واجف * | والجو كار حل المداجي |
| والبحر في نبض عرقه * | تحت الدجي مثل اختلاج |
| سقطت شآبيب الحيا * | وجرت على كل الفجاج |
| عذب فرات سائغ * | لكنه مثل الاججاج |
| نلج اقام على الربي * | وكأنه حلب النعاج |
| ملاء البسيطة فضة * | مبثوثة للاحتياج |
| صاغ القلائد للربا * | وجلا القلائد للنعاج |
| انظني في مدحه * | ذاك المعرض للاهجاج |
| قد ليج صوت هجابه * | ماء السحاب والهجاج |
| لزم الثرى فكأنه * | قد جاء يطلب بالخراج |
| فلكم رمي رجلا بكسر * | ثم رأسا بالشجاج |
| فالجر فذو شرخ به * | والطوف منه في انفلاج |
| ولقد تترد دأوه * | وطغى على اهل العلاج |
| عمت بلايا الورى * | ما في الورى منهن ناجي |
| هل في الانام من الورى * | كف يضم اليه لاجي |
| من وجهه شمس الضحى * | وجينيه ذو الانبلاج |
| ليظل يطعن نحره * | منه باطراف الزجاج |

ويشينا برفق اربع * بروضة ذات ابتهاج
 نسم نسر زهورها * من بعد طي واندماج
 ونسيها يروي احا * ديث المسرة بامتراج

فلما وصل اليه كتب الجواب وارسله

وهو قوله

ورد المثل الذي رفع قدرا يروي احاديث بشر ويستد بشرى قال العبد بالسرو
 جاتبا وقال بشرى اذ كنت عبد امكاتب وكنت كثيرا راود نفسي المنازعة ان تجهز
 الى باب سعادتك مطالعة تنبي بما جل بحمة المحرسة وما جرى على ربوعها
 المأنوسة * الى ان ورد المثل البديع * الذي يقصر عن مماثته البديع اما القصيدة
 المزرية جواهرها بالجمان * الفائقة على نظم العقود الحسان * فكادت ان تستوجب
 قافية الجيم * ومعارضها يحتاج في تحصيل القافية الى التنجيم * والا فن يحصل
 هذه القوافي * ويكون في حسن المعارضة موافق * وما يقدر على نظم الجواهر
 الاملوك الصيد * والا كما بر الاكاسر * واما النثر فما النثر من امثاله * ولا الجزاء
 من اشكاله * وحق من ملك المولى زمام الكلام واقدر على صوغ النثر والنظام
 ان فضل مولانا اشرق في الافطار * واشهر اشتهار الشمس في رابعة النهار *
 فلانجد شاعرا الاتحلي باشعاره ولا نرى نائرا الاجتلي بديع نثاره

خصصت بفضل ليس يوجد مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وانهى الجناب احوال الشتاء العام * الذي ثقل على الخاص والعام فقد امتدت
 على البسيطة سده * وطالت على جميع العالم شدته فنصب خيمته وضرب اوتاد
 الثلوج وسرح مواشى الريح والبرد بالمروج ورمى الوجود بينادق برده بشتائها
 واعرب عن تراكم ثلجها واتائها ووصف من ذلك ما يعجز الخنساء بصفه ويتحقق
 السامع منه حقيقة ضعفه فاما حاة فقد حل جهاها فاذهل اهلها من المصائب
 ودهاها فاول الفصل كفاها الله وجاها وافاض بسماها انوار الشمس وضحاها
 وزين لافق بدرر الواكب وحلاها وابدر قرها في الليل اذا يغشاها ثم تغيرت الانواء
 وتراكت سحبها الثقال وتعاطت حتى صارت ثقل الجبل وزادت الزعود فارجت
 الارض رجا وبرد الجو فعقد المله للجا واستمات قضيا الانواء على الدوام ودات
 بمطابقة الثلوج دلالة التزام فترى وجه البسيطة بفضة مرشوش والجبال عليها
 مند كاهن النفوس فكم من خليل به امسى مبردا فاعتزى الى الكسائي والغراء
 فانسج وارندى وانكر جبال حياه من براها وتابضت بالثلوج شرافتها وقرناها واما

العاصي فكان امره عجبا ومنظره يقهر عن وصفه الاد باجل العاصي فاجرى
 في حاة نيل مصر افاعجيو ياقوم منه كان نهر اصار بحرا قدم حتى جاوز الحد واشتد
 في حلاته وما ارتد ودارت على نواعيه دوائر التاف وحل بحسوره الاقواء فامست
 على شرف ودخل المساكن التهرية فارتحل اهلها من حيث طمابها عليها ونهلها
 فكم من جدار قد انقض وبنء مشيد قد ارفض وركن يركن اليه قد سقط وحائط
 حيط بالدعائم قد هبط وتحت اخذها الماء غصبا فاحتملها وسقوف اقلعها
 من السقوف فانزلها ورواشن اتاها فحلخلم. من القواعد وقصور عالية زماها بمنجنيق
 الرواعد واطف الله تعالى بزيادة في النهار واخبر عن حاله حفظا للجوار ثم صحت
 السماء وتقتعت السحب وبدوجه الشمس من الجب وبشرا شباط بقرب مقدم
 الربيع ووسط له الغرش بالروض المربع وفاحت نسمات الصبا بنشر عبيه ولاحت انواع
 الخصب بورود بشيره وصدحت الورق فرحا بمقدمه وغنت فتحركت النفس لايام الصبا
 وحنن وانشرح صدر المصدور واستقر خاطره وتمتع بهذا الخبر سمعه وقرناظره
 ونسى ما كان من نكد الايام وعفا عن المبدأ بمحسن الختام

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| * سفرت فاشرفت الدياجي | * بالنور اشراق السراج * |
| * خود اذا ابتسمت رأى | * تالصبح آذن بانبلاج |
| * وجنائها تحت السوا | * لف وردة تحت السياج |
| * اردافها مما ثقلن | * اذامشت ذات ارتجاج |
| * باتت تناجيني فيا | * لله ذياك المناجي |
| * وسعت الى بخمرة | * صهباء صافية المزاج |
| * بيضاء جلتان يشو | * بوصلها نكد الزواج |
| * صيغت من الدر البيا | * ض وطوقها المسود ساجي |
| * بياضها وسوادها | * ملكت مرادى لاحتياجي |
| * وحكت مثال جاءني | * بوزوده زاد ابتهاجي |
| * اهدى الى مسرة | * وبشكره عظم ابتهاجي |
| * فعقوده في نظمها | * ذات انفراد وازدواج |
| * الفاظه في نفسها | * برق تألق بالدياجي |
| * متضمنا امر الشتا | * ولجسه العسر العلاج |
| * قد اوضحت من امره | * بالشام ما آذى مزاجي |
| * فتشابهت فيه البلا | * دفتشره فيها مفاجي |

- * اما حاة فاته
 * واقام فيها مدة
 * فكانه وافي اليها
 * عقدت حاتم سحبة
 * نصبت فحناخ لوجه
 * واطارت الريح الثلوي
 * قد شاب قرناها بها
 * ضاعت مصالح اهلها
 * لوانها تصحى لهم
 * وظمى بها العاصي الى
 * كم من جواد قد تخلخل
 * ورواشن سقطت فهن
 * وتما زجت آلتها
 * ورفارف مثل الجفون
 * اخذ الثغوت فاصبحت
 * ورمى النواعير التي
 * دارت بها افلاكها
 * فتطارت ارباشها
 * فتحت مغلقها وكا
 * ولسوف ياتيك الربيع
 * وتطيب اوقات الرما
 * والروض يتفتح وردة
 * ويزى الازاهر قد بدت
 * وتزول كافات الشتا
 * امر الشدايد لم يزل
 * واسلم ودم لازلت في
- * وافي اليها بانزعاج
 * يسطو عليها في لجاج
 * طالب مال الخراج
 * ها فوجهه للجو داج
 * للساريين على الفجاج
 * ح كما استطارت بالعجاج
 * وتأبطت سرا مفاجي
 * فصدورهم ذات انخراج
 * اضحووا على عزم الهجاج
 * ان صال كالليث اللهاج
 * فأنثنى مثل الخراج
 * الى حى العاصي لواجي
 * بميا هه اى امتزاج
 * اذا علت ذات اختلاج
 * في الماء كالسفن النواجي
 * كانت تدور على رواج
 * منكوسة ذات انعواج
 * فيها ولا ريش الدجاج
 * نت قبل مغلقة الرناج
 * فيطرد البرد المفاجي
 * ن فالحا في الناس هاجي
 * من بعد طى وانما ج
 * في روضها ذات ابتهاج
 * بغير بحث واحتجاج
 * وهو مها ذات انفراج
 * الايام ملجأ كل راجي

وكان قدم حلب صحبة واليها الوزير الراغب المتدم ذكره فتوفى بها وكانت وفاته
 يوم الاحد الثاني عشر من رجب سنة تسع وستين ومائة والى بتقديم ثاء التسعين
 ودفن خارج باب قنسرين بقرية الشيخ ابن ابي النوير رحمه الله تعالى

✽ احمد الخالدي ✽

(احمد) بن حسن بن عبد البريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي القاهري الشيخ الامام العالم المحقق المدقق النحرير الهمام الفقيه الاوحد البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة تسع وتسعين و الف واخذ عن جماعة من العلماء الائمة كالجالين عبد الله الكنكسي و عبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد الحلبي و احمد التنفراوي و احمد بن الفقيه و احمد الهشتركي و احمد بن محمد المرحومي و عن الشمس كعمر الاطفيحي و محمد الورزاني و محمد بن عبد الله السجستاني و محمد التشرقي و ابي العز محمد بن احمد العجمي و اخذ ايضا عن عبد ربه الديوي و ابن زكري و محمد الزرقاني و رضوان الطونجي و عبد الجواد الميداني و عمر بن عبد السلام التطاوتي و عيد النمري و منصور التنوفي و ابي المواهب البركي و ابي السعود الدنجيبي و عبد الحفي بن عبد الحق الشرنبلالي الحنفي و عمر ابن عبد الكريم اللخمي والشهاب احمد بن محمد النخعي و تصدر بالجامع الازهر للاقراء و التدريس و اخذ منه جملة من الافاضل و صار له غاية العز و الرفعة بين ابناء عصره و له من المؤلفات حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام اللاقاني و غيرها و كان نسبه يتصل بسيدنا خاند بن الوليد اصحابي الجليل و كان شازلي الطريقة مهايا محتسما محترما فramer من أفراد العالم علما و تحقيا و كانت وفاته بانقاهرة سنة احدى وثمانين زماة و الف و دفن بتربة المجاورين رحمة الله تعالى و رحمة من مات من المسلمين

✽ احمد الكيواني ✽

(احمد بن حسين باشا بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان الشهير بالكيواني)
الدمشقي مفرد الزمان و حسنته الاديب الشاعر و الاديب الماهر كان سيدا « ٤ »
عارفا بارعا كاملا كاتبنا فاضلا له يدطولي في العلوم و فنون الآداب و مهارة تامة
خصوصا بالانشاء و النظم و التثوية راعة في الكتابة بحيث تفرد بحسن الخط بوقته مع
معارف تامة و خط اخذ من الحسن و افرا الخط فلوراه ابن مقله لانهر من صنائع
كاتبه و باقوت لوقف قلبه عند بدائع براعته و ولد بدمشق و نشأ بها و ارتحل الى مصر
و استقام بهامدة سنين و طلب العلم على جماعة اجلاء و حضر على الشيخ محمد الدلجي
في النحو و على احمد الاسقاطي الحنفي بالفقه و غيرهما من العلماء و من مشايخه بدمشق
الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزالي العامري الشافعي الدمشقي و اخذ الخط عن الكاتب
الشيخ محمد العمري الدمشقي و اجيز بالكتابة المعروفة عند ارباب الخط و اخذ عنه الناس

« ٤ » السيد علي وزن
سفر رجل

ح ٢

ونظم ونثر وسلب برقتها عقول البشر وكان بدمشق غالب جلوسه في حانوت بسوق الدرويشية مجتمع عنده زمرة الادباء والكمل على لعب الشطرنج وله فيه ارجوزة عجيبة وكان هو احدا عيان جند اوجاق البرلية بدمشق والمشار اليه بهم ووالده كان امير الامراء تولى حكومة القدس وعجلون وغيرها وهذا المترجم كان فيما اهل و اتحققه درة في جيد دهره وغرة في جهة عصره ولما وفد الى دمشق المولى السامى عثمان الشهير بالخالصة صاحب الوقف بدمشق وكنخد الوزير الاعظم اراد الاجتماع برجل من الادباء فجي له بصاحب الترجمة فرآه مستوفى الشروط من جمع ادوات الظرف وطبق مشربه فلما ذهب الى الروم اصطحبه معه وحصل له منه غايت الاماني والاكرام و صرف كليته اليه و اقبل بالتعظيم عليه والذي حصل له منه من الاكرام لم يحصل الى احد وكان المولى المذكور ينيه بما يروم وسوداؤه تخيل له اشياء اخرو ذهب معه الى السفمر فلما قتل عاد الى قسطنطينية ومنها عاد الى الشام وكان رحمه الله مع ادبه سوداؤه تنفره عن الناس ومعاشرتهم وتخيّل له اشياء غريبة فسيبها كان يندب زمانه ولما ولي حكومة دمشق الشام الوزير الشهير عبد الله باشا المعروف بالشجى وكان كاتباً فاضلاًه اطلاع في العلوم ومعرفة حتى انه انف كتاباً سماه انوار الجنان في آي القرآن رتبته على طريقة ترتيب ذيبا في الآيات القرآنية وزاد اشياء اخرو كان وزيرا شجاعا مقداما سخيا لم تكحل عين الاوقات والزمان برؤيا مثله ولما وفد الى دمشق كانت اذذاك مشحونة بالفتن وخروج الاشقياء بها فهدما كان وازال الاشقياء ضرب بالسيوف ومحامهم وبعث بعسكر غزير الى دمشق مختلف الاجناس ثم انه بعد ذلك اصلحت دمشق وطابت خدات اليه الادباء واهلها وقابلهم بمنزلة الاكرام مع التوقير والاحترام ومدح بالصلوات الغرر وكان ممن مدحه صاحب الترجمة ولما اجتمع به قابله بالاعزاز ومنحه بالاكرام الوافر وصارت له عنده الرتبة العظمى والمقام الاكبر وكان الاديب الشيخ سعيد بن السمان يسمى ديوان المترجم بالمطمحة لان غالبه بل كله ندب وتأوه وانا اقول ان ابن السمان تسميته لديوانه بالمطمحة حسد منه لانه في محل المشكلات لا يصح ان يصير تلميذاه لان المترجم نوع وابن السمان نوع اخرو صحيح القول انه في هذا القرن كالامير منجك «٤» المنجكي في القرن الماضي بل ارجح وان لم يكن ارجح منه فهو مقارن له وعلى كل حال فهو فرد الدهر اديبا وفضلا ونظما ونثرا وترجمه ابن السمان المذكور آنفا في كتابه الذي ترجمه به شعراء دمشق وقال في وصفه بقية القوم الذين مضوا ومنوا الندى وفرضوا ودان اهم المجد فرضوا احتفل به الكمال احتفال الصاحب بابن هلال واحاط باطرافه

«٤» ابن منجك
انظر ترجمته في خلاصة
الاثر

احاطة الهالة بالهلال فتقاسمه عضوا وعضوا و اودعه من الاناة ما يطنش دونه
 رضوى فانتدب لاقامة برهانه واحراز السبق في حومة رهاته فراى عبا يافخاض
 واعتاص بالجواهر عن الاعراض منتقيا منها الجياد ومختارا ما بهر بقلاند الاجياد
 بركة تحسد ها اللطاف وفكاهة خذبة القطاف ومحاضرات بهار اغب واله
 وحديث بارقة لم يسبح على منواله وطبع يسابق حاتم بالكرم وغيره ينفخ في غير
 ضرم وقلم بنوادر المعاني ندى ومداد عتبرى الفوحه ندى وخط نزهة
 العاشق والروضه الغنالمستعبر الناشق اشهى من العارض المزرد اذا
 استدار بالجد الجورد واما شعره فانه التبر المذاب والرشقات من النسايا العذاب
 استخلصه من حكم هي من جوامع الكلم واستودعه ما هو من قول لوليتد سلم
 فاذا وصف الرياض اغنى عن املاء ذات الاطواق واذا ترسل في الغرام علم ابن
 الدمثة «٣» الاشواق اوندب الاطلال انسى قفانك وانتقل الى التشبيب
 في الآرام فابو عبادة في حسن السبك الا انه من الانفة في مناط الثريا قادحا بها
 من الاوهام زنداوريا تخيل له سوداؤه آراء شاسعه يسلك منها سبلا واسعه
 فلا يرضى من الايام الا بالاستخدام وهي تصول على امانيه صولة اقدم فيعتبها
 بقصيده * ويوسعها من تأنيده وتغنيده *

« ٣ » لعلة الدمينه

حـ

من كل معنى تكاد تشربه . في كل معنى مسامع الادب . على ان غالب شعره في ذلك
 مشحون . لا يشوبه على كثرته غش ولا ملحون . وهو من جاب البلاد . وسبر
 اضوارها والانبجاد . وكننت واياه بمصر والشباب به كلف . تختلف لمبادرة الادب
 ولا تختلف . وقد انسيت به الطارف والتلبد . واستعوضت بصحبته عن الجميم
 والوليد . وحين عصفت بي الى الروم رباح القدر . رايت هلاله في افق سمائها بدر .
 وهو في كنف بعض رؤسائها والحظوة تلحظه . وشيم المعالي مطمحه وملحظه
 تزوايه الدنيا وهو يرقعها شزرا . حتى عادت الى طبعها فلو سعت ملامه وزجرا .
 فرجع منها بخفي حنين « خاوى الراحة صفرالدين . فكأنما ارته اضغاثنا . وخيلت
 له الاجادل بغاثنا . واراد ان يستقبل من امره ما استدير . فلم يجد ما قدر وما دبر .

على المرء ان يسعي لما فيه نفعه * وليس عليه ان يساعده الدهر

وعلى اى حال فله في النظم والنثر القدر المعلى . وفي الاساليب البديعة الطرار
 المحلى . وناهيك بابن الحسين احمد . الذي جرة ذكائه متوقفة لانجده . وقد اثبت
 له ما تستأخر البلغاء عن الحاقه . ويفديه اللبيب بعيونه واحداقه . ثم قال فن ذلك
 ما ندب به زمانه بقوله

- قفوا باننا جيات على زرود *
 نحى حى زرود بالقوافى *
 على اطلالها وكف القوادى *
 تعرت من بشاشتها واصحى *
 واخلق ثوب جدتها وكانت *
 وقد كانت تهش لزاربها *
 سقى اياننا بزود غيث *
 لىالى باللقا يرض اعيضت *
 ولى كبد بذاك الجوحى *
 وقلب لا يعنف بالتسلى *
 وركب أد لجوا والليل مرس *
 ابادوا العيس مما كلفوها *
 وما زال الهوى والشوق يرمى *
 اذا اتوا من الاشواق أنت *
 ترمى كالسهم بهم ورمى *
 فقد القوا بها قطع الفيافى *
 تشف جسمهم عن جر وجد *
 الى ان تارجيش الصبح بسطو *
 فكفوا الزجر عن عيس تفايت *
 فرحت اسائل الركبان عن *
 رعى كبدى بشائمة الاثافى *
 زمان اخرق قدراح سكرى *
 بريك الباز من خدم الحبارى *
 واجدل مرقب يسمى غراب *
 وايام غضاب لا يجرم *
 دعا دعى الحمام بعز قومى *
 واودعهم لحود ابل جفونا *
 مضوا وبقيت بعدهم فريدا *
 ازى عارا وقد اودوا حياتى *
 نناح دوراس الد من الهمود *
 ونبك عليه بالرمع البسديد *
 بعرضتها ودمدمه الرعود *
 يسر محولها قلب الحسود *
 مفوفة الدرائك والبردود *
 منازلهما وتضحك للوفود *
 بجود مدى الزمان على زرود *
 بابام من التفريق سود *
 تلوب بها من الظلم الشديد *
 ودمع لا يغبر بالخمود *
 بكلكاء على قب وقود *
 دؤوبا قطع بيد بعد بيد *
 برا كبه الى امد بعيد *
 من الجهد المبرح والوخيد *
 بخوص عينهن الى الورود *
 وقد مرنت على حن القنود *
 ويبدو عظمهن من الجلود *
 على الظلماء خضاق البنود *
 وخروا كالسجود على الصعيد *
 اضاعونى ولم يرعوا عهدى *
 زمان حكمه حكم الوليد *
 بجر ذبول جبار عنيد *
 واسد الغاب من خول القرود *
 يهدده بانواع الوعيد *
 على الاحرار معلنة الحقوق *
 فوافوه على خيل البريد *
 كذا الاسياف تودع فى الغمود *
 افاسى وحشة الفرد الوحيد *
 فآتف من تقاى ومن وجودى *

- * فكفك كلما ذكروا دموى
 * فنعصيني وثأبي غير جود
 * تراعى همتي في كل مرى
 * وارسف من همومي في قيودي
 * واطوى اضلعا ملئت غراما
 * لتقصيري على نفس مديد
 * اعل باجن رفق وامرى
 * عفاة بلغة دون الزهيد
 * ترفق يازمان فما فوادي
 * بصلد لا يلين ولا جليد
 * وليس القلب من حجر فيني
 * على هذا ولا انا من حديد
 * رويدك لا تحاول ماء وجهي
 * وهالك ان اشتهيت دم الوريد
 * ولا تحسب حياتي فيك منا
 * فاني لست ارغب في الخلود
 (ومن ذلك قوله من قصيدة)

- * وهاتفه تملى حديث صبا به
 * على غصن عال من الرند ميال
 * فنبه اشواقى ووجدى سجعها
 * ولمالك سال عن هواها ولا سالى
 * كان غليل الشوق بين جوانحي
 * لسان لهيب دب في جسم زبال
 * فيا حراشواقى وناطول غربتي
 * وواكبدي الحرى ووا جسمى البالى
 * رمتهى اليبالى بالفرق فجددت
 * بسيف النوى قلبى وكفى واوصالى
 * فان تردنى الايام ابقى بحسرتى
 * ويبقى الهوى والشوق اسرع قتال
 * وان تبقى حيا لحنى والضنا
 * اعش كاسفا بالا بهم واوجال
 * كنى حزننا طول اغتراب ووحشة
 * وقلة اعوان واخفاق آمال
 * فلا بدع ان قل احتمالى منكرى
 * تغير حالى بعد خمسة احوال
 * تنوع اطوار وفقد موانس
 * واعواز اوطار وقلة اشكال
 * وهم بلا حد وطرف بلا كرى
 * وقلب بلا أنس وكف بلا مال
 * تنكبك الهم الدخيل فانه
 * الى الحراسرى من خيال الى خال
 * واسرع من اودى به الهم والاسى
 * كرم اهانت نفسه رقة الحال
 * وغير منه العدم غر خصاله
 * وكافه الاقلال عادات بخال
 (وقوله)

- * ارى السحر ما توحيه اجفانك المرضى
 * ولكنه لا يقبل الشرح والعرض
 * رموز واسرار معاني حلها
 * الى ما تراه من نحولى بها افضى
 * يسأل على قلبى الفتور مهندا
 * من السيف امضى حين يعمدا ونضى
 * حتى لحظة السفاح تفاح خده
 * فلا شم منه يستفاد ولا اعضا
 * ودق عن الادراك والوهم خصمه
 * فلا هصره يرجى ولا ضمه يقضى

ويؤلمني ان لا يزال فم الصبا * يقبل سرا ورد وجنته الغضا
 الابأبي من كما اعرضت له * دموعي بشكوى الشوق اعرض او اغضى
 رضيت تلافى في هواء صبابة * وباليته عن بسفك دمي يرضى
 فاني حياتي او يوجد بها سوى * عذاب اراه في محبته فرضا
 وريح انت تسرى برباه موهنا * ففقت ختام ادمع من مقلتي فضا
 وصادحة تشكو الفراق مجانة * ونجمع احيانا ولم اذق الغمضا
 وقد لاح من ثغر الصباح ابتسامة * احس بها جفن العمامة فارضا
 فاودعني نغريدها الحزن والاسى * وطارت بلي حيث لم استطع فهضا
 وخيل لي وهمي طروق خياله * فالصقت خدى بالاطريق له ارضا
 فان كان لا يرضى مجرا لنذيله * بحكم الهوى العذرى الادما محضا
 فقد نفص الدمع المورد صبغه * على ارض خدى مثل ما يشتهي نفضا
 وجبرني دهر يجوز مع الهوى * فلم استطع ابرام امر ولا نقضا
 ساندب عصر الوصل ما ذر شارق * فا كان الا كوكبا لاح واتقضا

(وقوله)

ظني على ملك الجمال استحوذا * فابتز صبري بانفاس وأنفذا
 مافيه من قضيويقول القلب اذ * عاينه باليت خلقة ذا كذا
 وملخص الشرح المطول كل من * لا قاه راح مسجحا ومعوذا
 ذكراه تنعش مهجتي وتديدها * فهي اتلاف لمهجتي وهي الغدا
 ويغيم طرفي بالدموع اذا بدا * مع انه يجلو من المقل القذا
 واموت من عطشى اليه وقد جرى * ماء الحياة بنفثه العطر الشدا
 لا تنطق حرق الجوى الا اذا * قبلته بل ان صدقت ولا اذا

(وقوله)

البح لا يشتام الا (من ذرى فلك القناعة
 لا تغلطن فليس الا) ما قول او الوضاعة
 رقع سمال الصبر او) فالبس جلايب الرقاعة
 واذا اقتنيت سوى التوكل) فالبضاعة للاضاعة

(وله حين كان في الروم)

مشينا في بلاد ليس فيها سوى وحل يموج ولا يحول
 كانك راكب فلما اذا ما مشيت بك في مجار به الخيول

اقول لراسب في الوحل يحبو اطاب لك التردد والمقبيل
فحول وجهه دون انزعاج وغنى وهو مضطجع يقول
اذا احتاد الفتى خوض المنايا فاهون ما يمر به الوحول

واشعاره كثيرة والذي اورثناه نبذة منها وديوانه شهير ما بين نظم ونثر وغير ذلك
(ومن نثره) ما كتبه على لسان السيد فتح الله الدفترى بدمشق الفلاقسى
حين عوده من قسطنطينية الى اوجد الدهر رئيس الكتاب بالدولة المولى مصطفى
المعروف بالطاو قجى (وهى قوله)

نزهل الى الله ولى كل نعمت . وكافى كل مهمه . ان يجدد من نفع انسه . وفيض
قدسه . ما نزاذه بهجة الحضرة التي لا يدور الاعليها فلك المجد . ولا تشير الاكف
الاليها ببنان الاعتبار والحمد . فهى الجديرة بأن تؤتى من ابوابها . وتضمع
بغوى التناء عوالى اعتبارها . وهى ساحة جناب اقتخار ارباب المجد والاجلال
قدوة اصحاب السعادة والاقبال . اسوة اهل المقادير والرتب . زبدة مخض الدهور
والحقب . دقيقة فريجة الزمان . حقبنة نسخة الفضل والبيان . فذلكم جوع
المحسن والاحسان . مظهر عناية الرب الاكرم . الذى علم بالقلم . فله القلم الذى
له فعل الامطار فى حسن الآثار . وسرعة البرق اذا استطار فى الاقطار . قد سخره
البارى لنفع العباد . فلا ترى له رشحة مداد . الا بنفحة امداد . ولا تسرع له صره .
الالدفع مضره . الا وهو الذى استرق البلاغة فى اللغين . والف بين الضرتين .
بل جمع بين الاخنين . وهو كفوء للكريمين . اما العربية الفصيحة . والحالصة
الصريحة الشهية الضم والالتزام . المقصورة فى الخيام . فهى اديه سافرة اللثام .
واما الفارسية الدرية . والدرة البهية . ذات الحلى والحلل . والغنج والكحل .
فقد التجأت الى بابه . ونشأت تحت حجابها فهذبها بحسن التربية . واولدها
ابكارا فنى دعاها اجابته بالتلبية . الا وهو قرارة الفيض الربانى . وامنموج شرف
النوع الانسانى . احسن الله تعالى اليه فى الامور كلها . كما جرى على يديه
الاحسان فى عقدها وحلها . وادام كفايته لابكار المكارم والمعالي . ولا زالت
تبلغه المقاصد رواحل الايام والنيال . آمين

اعاذك رب الناس من كل وحشة) فانك فى هذا الزمان غريب
ولا كان للمكروه نحوك مقصد) ولا لاصروف الدهر فيك نصيب
هذا واذا اجتمع الحماطر الكريم * لسؤال عن حالى الداعى القديم * فالجمله
الملك المنان الذى احسن فعم بالاحسان * قد وصل الداعى بعونه الى الوطن

منقلا بأعباء الفضلات والمنن * فاستحسن بسبب دالة الانساب * الى رعاية
الجناب * ان يقرع باب الاحتمال * بعرض صورة الحال * ملعة الجد والاحماض
بشيء من الملح والاحماض * علمسا بان القصة بهذه الكيفية * لا تثقل على السمع
بالكلية وثقة بان شافع الوداد وجيه * عند السيد الاوحد النبيه * يمتع من الملل
كما يحمله على اقالة الزل * وجزما بان الجناب الموحى الى عنوان مجده * مولع
بقبول لطف الادب هزله وجدده * فانهى ان الداعي بهد تلك الكائنات المقضية
وتلبية الاشارة السنية * انصرف عن الاعتبار العلية * خلد الله تعالى ايامها وايد
احكامها وايدانعامها * ولا زالت القدرة الباهرة * لاعداؤها قاهره * ولا نصارها
ناصره * ولا برح سرادق عدلها على الرعايا بالامن ممدودا * والتوفيق بارأها وحر كائنها
معقودا * بحرمة سيد المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
فاشرقنا على بحر الخليج * وللريح نبيح * والملاحون من اجل ذلك في امر مريح ونحن
على الله متوكلون والى حرم حايته مانجبون فركبنا ظهر ماخرة الحيزوم وكانها
عقاب يحوم وقد نشرت جناح الشراع وكانه في الخفقان جنان الجبان اذا تراءت
الغمام والبحر قد عب عبابه وعلت اعلامه وهضابه واوشبناه بغزارة كرم
اولياء النعم السابغ على الغنى والمحتاج لما كان انادليل عند الاحتجاج ما يستوى
البحران هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقد تلاطمت كالعساكر اواجه
وانفخت من الخنق اوداجه وتشمخت عرائينه وظهرت من العجب والكبر
عجائبه وافائينه ومر اجل صدره تغلى بالحقد وتفور ولهواته ترمى بالزبد فيمور
وكأن متونه مهارق وأدراج وكأئن السفن مصاقل من عاج

فلا وصل الا ان اروح ملججا * على اسود من فوق اخضر من يد

شوائل اذئاب يخيل انها * عتارب دبت فوق صرح مرد

وللموج زفير وهدير وللدسر والايواح صليل وصرير وللريح دوى وصفير وهي
بجبال الموج من غير احتشام كاتتلاعب الايام بالكرام وكانها حين تعبت به في التمثيل
تبحث عن سرفى احشائه دخيل او تطالبه بذحل وهو يطالبه منها ونحن نطلب
سكونه لاسكنناه وما كل ما يمتنى فقل في سجين يمشى على زئبق موج اول مصحوب
فيه الارتعاش والارتجاج وافل مسلوب فيه السكون والرقاد اللذان فيهما راحة
الاجساد وكفيه من عريبد لا تحبل اخلاقه ولا يستطيع فراقه ولا ندس زجرة
الملاح واستدباره لواقع الرياح واستقباله دوافع انبذ بوجه وقاح والحيزرانة
في قبضته كقادمة جناح وكلمه من نظرة شررا ونعرة تكرا وهو محمق في خطوط

أمامه ضئيلة لتستبين به أسبابه المحيية ودليله فهم من الحديثة، ابره لو اخذتها في عشقها
 للمغناطيس فتره لهمنا هيام الشعرا في كل واد ولائضنا قصد الطريق والرشاد
 هذا واماوج متدافعة متقاذفة ترجف الراجفة فتتبعها الرادفة وتذهب الغاشية
 المضحكة فنعمها الناشئة المستقلة وما كفى البحر حرارة طعمه في الافواه واحتياج
 ضيقه الى قطرة من المياه حتى اكفهر وجهه واسود وتجمد واربد فكأنه مزج
 بدم الفرصاد او خلق من مرأ الحساد او ذابت فيه من اعداء الدين الاكباد يغير
 الناظر بالسكون ثم يكون منه ما يكون ولا يسمع للكوى ولا يرثى للبلوى والمعاون جعل الله
 منه الحيوان فقد اسند اليه في الجملة الطغيان في قوله سبحانه في الفرقان انالسا
 طغى الماء جلناكم في الجارية وما برحت عادته من تجاوز الحد غير عارية وكيف
 برا كبه اذا حلت السحب عز اليها وسيم المسافر تو اليها وهزت البروق سيوفها
 في كل طريق فاخفت الابصار بالبريق وارفضت منه شعل الحريق ومن كابد
 اخطاره فهو عن استحسان ركوبه يرى وان استخرج منه الحلية الفاخرة واكل
 اللحم الطرى على ان من مزيا، الشريفة حله عساكر الموحدين الى غز واعداء الدين
 و خلاصة القصة لم تزل السفينة تلو بنا علوا حتى الى الافلاك حتى كأننا نسمع وجه
 السماء ونسمع مع الاملاك وتسفل بنا سقول الباطل الى الدرك حتى نسمع مع السمك ونحن
 نرنقص لامن طرب وزرعد والقلوب من الرجف تقوم وتقعد وكأنا في جوفها حب
 في حوصله ولانكلام الابلاسترجاع والحوقة * وقد تبرقت الوجوه بصيغ الورس وثبت
 المسامع عن الجرس وبطل الحذر والحرس ورب قائل قد كان عى اوصاني ان لا اركب
 البحر ولا يراني متهم كما بنفسه بنفس يكاد يتبرأ منه عند خلسه

وقد حفظت وصاة عمى بالضحي * اذ تقلص الشفتان عن وضوح الفم
 وما برحنا نبدي الى الله الخشوع وهو ادرى ونشبت بدبل الاستغاثت جرا وهلم جرا
 حتى القاناتيار الاقدار على الرفأ وما فينا الامن لكاء النوتى وما نلناكم صافحنا
 يمين السلامة ونفتحنا بيمين اولياء النعم كل كرامه ثم ابدلنا الغلث بافلاك السروج
 وكأنا في السير نجوم وكانها التابروج وطارت بنا خيول البريد وللقرانتي بالهما ليج
 عنف شديد يعتادها من وقع صوته أفكل عجب ولقلوبها اذا نعر وجيب
 مريب فلا يده عندها يبضاء ولا وجهه اليها حبيب كم من كيت من خوفه كالميت
 وكم من من ابلق كالعقق قدمسه من سوطه أولق ثم ان وصل الى المنزل العامر
 علك الشكيم الى انصراف الزائر تصيح وعيونها من كراهة طلعه حول وتتنى

لوتركها غرقى في بحار الوحول او لو تصدق به للاخسباب وجعلها طعمة للذباب
وهزوة للكلاب لكي تستريح من صب صوت العذاب فكم طوي بناها والليل حالك
مهامه فيمحة الارجاب والمسالك في سعة الصدر الكريم او قريب من ذلك حتى
اشرفنا على البلد المعروف والوطن المألوف فخرج الى استقبال الداعي كل كبير
وصغير * ونحن لهم بصدقات وقبر الى ان غصت افواه الطرق بالناس * واسفرت
وجوه المحبين بالاستيناس *

فقلت لصاحبي انعم صباحا * لعمر ك قد تعارفت الوجوه

واوقد في بعض الاسواق الشموع والشمس في الرابعة * والد عوات لا ولياء النعم
متابعه * والتأمين بالارتفاع حتى من ذوات القناع * ولا سيما عند وصول الداعي
لدار * واجتماعه بمن كان له في الانتظار * من اهل وحررم واتباع وخدم كان
ابكاهم الم الفراق * ونجر عوامرارة كاسه الدهان * قرب قارة في كهم الم تخرج * ومنع
وطفل من وكنه بعدلم يدرج * وكان الارجاف بنا اقدمهم عن النهوض * ومنع
اجفانهم من اذنه الغموض * ونحلى عنهم كل صديق * كان يعد للمضيق *
لاتعدن للزمان صديقا * واعد الزمان الاصدقاء

وبحمد الله تعالى سسهم مطاعن الاعداء علينا طاشت * وابطيل الحساد
اضحلت وتلاشت * ومودات من قد كانوا دفنوا المعرفة عاشت * ومن غضب
من غير شى كان من غير شى رضاه * فلا بلغ حاسنما يتماه * ويتوفيق الله تعالى قد بديل
الداعي ما في طوق الامكان * من اكرام كافة الاخوان * ولم يبدل احد منهم
صفحة انكار * ولا حوجة الى مضمض الاعتذار

على اننى اقضى الحقوق بطاقتي * وابلغ في رعى الذمام لهم جهدى
وما مثل الداعي ومثل من دبت اليه منهم عقارب النيمه * ورموه عن قوس الزور
والبهتان بكل عظيمه * الا كاقيل

كل يوم يقول لى لك ذنب * ينجنى ولا يرى ذاك منى

فانا الدهر فى اعتذار اليه * واذا ماضى فليس يهنى

ربما جئته لاسلقه العذ * رابعى الذنوب قبل التجنى

على ان الاكثر فيما تقولوه وازهقه الله فبطل * كاقيل فى المثل مكره اخاك لا بطل *

ورب اشارة عدت كلاما * ولفظ لا يعد من الكلام

ونشار المترجم جزيل واشعاره كثيرة وكانت وفاته فى ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى وبنوكيوان بدمشق طائفة

خرج منها امرآء واعيان اجناد ونسبتهم الى كيوان ابن عبد الله احد كبراء اجناد الشام كان في الاصل مملوكا لرضوان باشا نائب غرة ثم صار من الجند الشامي وصدر منهم بغي وتناول في الظلم جدا وكان قتله في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من محرم سنة ثلاث وثلاثين والف ودمى عند باب دمشق من ابواب بعلبك وارخ وفاته شيخ الادب بدمشق الاديب ابو بكر الضمري بقوله

ولما طغى كيوان في الشام واعتدى * وارجف اهلها والظلم فصلا

فقلت لهم قرّوا عيونا نلوا رخوا * ففي بعلبك قتل كيوان اصلا

وله ترجمة طويلة في تاريخ الامين المحبي الدمشقي والله سبحانه اعلم

✽ احمد الدمشقي ✽

(احمد) بن حسين بن جمال الدين الدمشقي ثم القسطنطيني كان والده المزبور من اهل دمشق وارتحل الى قسطنطينية دار الملك وسلك بها طريق الموالي والمدرسين وتقل بالمدارس الى ان وصل الى مدرسة قاسم باشا برتبة التمثلي «٧» وصار عند شيخ الاسلام مفتي النخبة العثماني المولى علي مفتش الاوقاف ومرح في خدمته وتوفي في جمادى الاولى سنة مائة والف وكان مشهورا بالمعارف العلمية وولده صاحب الترجمة بعد سن التميز اشتغل بتحصيل المعارف وفن الآداب وكان ممدوح الاطوار والحركات مشتتلا بكسب العلوم والكمال ثم في سنة سبع وتسعين والف اعطي ملازمة الطريق عن المولى محمد الانقروى وعزل عن مدرسة بار بعين عثمانى ففي سنة خمسة عشر ومائة والف في شوال اعطي رتبة الخارج مكان المولى يحيى زاده المولى عبدالله بمدرسة حاج حزة وامتاز بين الاقران ولما تولى المولى حسين الطيار قضاء مكة المكرمة وكان المذكور مصاهره توجه بخدمته فلما كانوا في الطريق على جهة مصر القاهره بقرب اسكندرية غرقوا جميعا بالبحر وذلك في شعبان سنة سبعة عشرة ومائة والف رحبهم الله تعالى

(احمد بك دست)

(احمد) بن خليل المعروف بيكدست الحنفي النقشبندى الجورباني نزيل مكة المكرمة الشيخ الاستاذ العارف الكامل العمده كان من مشاهير الاجلة والشيوخ الاخيار تلذ للاستاذ الكبير محمد معصوم بن احمد الفاروقى السرهندى واخذ عنه الطريقة النقشبندية وسلك على يديه وعمته نفعاته * وروته رشحاته * وفاض عليه صيب امداده

«٧» التمثلي من
مصطلحات المدرسين
استفهم منهم ان اردت
م

وبركته فأمر وورق وابتاع وطاب الوارد بن روضه * ودفق بالارشاد حوضه * وقدم مكة المكرمة واستقام بها مدة سنين واشتهر وفاق واخذ عنه الطريقة المذكورة اناس كثيرون وكان هو والجد الاستاذ محمد مراد بن علي البخاري قدس سرهما رفيقين التذمه على الاستاذ محمد معصوم الفاروقى المذكور واعطاهما القبول واشتهر امرهما ظهرت لهما الكرامات واحوال العجيبة وعقدت على ولايتهما خلاص الاتفاق ومدد الله بمدد وعونه وكانت وفاة المترجم بمكة المكرمة سنة تسع عشر ومائة والفر الجور ياني بضم الجيم وكسر الراء ثم مشاة تحية والفر ونون وياء نسبة الى جور يان وبكدهت لفظه مركبة بالفارسية من كلمتين الاولى بك بمعنى واحد والثانية دست بمعنى اليد اى ذويد واحدة لان الاستاذ للمترجم كان عاقل اليد الواحدة فلذا اشتهر بيكدهت رحه الله تعالى

(احمد بن رمضان)

(احمد بن رمضان) الملقب بوفى على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفي القسطنطينى الاسكندارى احد الادباء المشهورين والشعراء البارعين باللغة التركية تزوج اخت الشيخ عيسى شيخ زاوية درغان التى بالقرب من جامع سلطان سليم خان بقسطنطينية واخذ عنه الطريقة الجلوتية بالجيم واخذ الخط عن حسين الكاتب المشهور ومهر بانقائه واجاد فونه وصار واعظا فى جامع الوزير على باشا الحورالى وله اشعار كثيرة جميعها باللغة التركية وكان مشهورا بجودة الخط واجادة الشعر وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة والفر ودفن فى خارج قسطنطينية فى تربه قاسم باشا المشهورة رحه الله تعالى

(احمد بن النقطة)

(احمد) بن محمد بن يحيى المعروف بابن النقطة ويا بن المعرفة قاطع جى الخزينة وكتبها كان من ارباب التوريق وله وقف على ذريته توفى ليلة الخميس ثانى ربيع الاول سنة ثمان عشرة ومائة والفر عن اثنين وخسين سنة

(احمد بن سراج)

(احمد) الشهير بابن سراج الدمشقى احد مجازيب دمشق الولى المجمع على ولايته ترجمه الاستاذ السيد مصطفى البكرى فى رسالة ترجم بها من لقيه من الاولياء بدمشق وقال فى وصفه اظن اصله من نواحى صفا اونابلس واقام بجامع السقيفة

نحو ثمان سنين وحروف شهرته مطبوسه ثم انتقل الى مدرسته واقام بهامده خافي الحال الى ان اذن له بالظهور الكبير المتعال واقدم ذكره الشيخ احمد الكسبي الحلبي الامجد في رسالة شرح بها * تطهر بماء الغيب ان كنت ذا سر * وقال فيها عند قول الاكبرى * وقدم اماما كنت انت امامه * ورد علي مجذوب كردي فسألته عن معنى الامامة فتكلم في معناها بكلام لم اراه في كتب خاتم الولاية المحمدية فاخبرني الاخ الشيخ مصطفى بن عمروان الشيخ احمد اخبره قال كان عندي الشيخ احمد المجذوب وقال لي ما عانت من مر علي قال فسألته من مر قال اكثر من مائتي رجل من رجال الغيب قال الشيخ احمد وصدقته فاني ادركت اشباحا مرت وحي لي عنه ايضا قال بينما الشيخ احمد في البيت والباب معلق عليه كعادته وقد طبخ له مملوكه الطباخ اوزتين واذا بالشيخ احمد لمجذوب داخل عليه وطلب ما ياكله فاتي له باوزة فقال ابن الثانية فقال له كل هذه فاذا انتمها فاتي لك بالاخري فاخرج من جيبه موسى وقال اشق بطن هذه او بطنك فقال له وانا عندي سيف واساره الى سيف هناك وكان مملوكه حسن ذهب الى السوق ليشتري له حاجة فراه مجذوب فقال له ان شيخك دخل عليه رجل من رجال الشام يتمخه فخذلي ما اكل وانا احبه منه فاشترى له ذلك ورجع فراى الشيخ احمد يتحاوور مع سيده وهمت مرة على مشاوري في الذهاب الى حلب فقلت له مرادى اشورك على امر فشره على والمستشار لا يكون خوانا فقال قف حتى اشاورك انا ولا فقلت قل فقال مرادى اذهب الى حلب فكيف تقول فقلت انه يحكي على لساني فقلت له انا اذهب بالنيابة عنك فاوص على هناك جماعتك وجاءني قبل ان اعرفه على الحج وقال لي يا مصطفى كيف تقول مرادهم يرسلوني الان غفيرا في الحج فقهمت اشارته وقلت له انا اذهب نأبأ عنك ثم جاء وانشدني * لوقيدوا المشتاق بقيد بن ماهدا * فقهرت معنى العزم وسهل الله تعالى بلحج ذلك العام وكنت ليلة الاثنين اعمل ذكرا في المدرسة واتادبه احيانا بباطني فتي ناديته جاء واذا غفلت عن مناداته لم بات فعاتبته مرة فقال انك لم تناد على فقلت له انت كل ليلة تحتاج من يناديك فقال كل انسان يعطى حقه وخرجت الى خلوته مرة فراه يتسه يكتب في كتاب الفه فقاتله ماهذا الكتاب فقال تراجم اهل الوقت فقلت له ما الذي ترجنتي فيه فقال قلت مصطفى من الامراء فقلت هذا فقط فقال يكفى واخبرني الاخ الشيخ مصطفى قال اتيت مرة اليك فلم الفك وكان واقفا عند الايوان فسلمت عليه فقال لي انت ما تاتي الا الى ابن البكري لم تاتي الى ولا مرة فقلت له انت مكائك مرتفع وانا عاجز فقال

أخرج الى الخلوة اضيقك قال فلم تسعني مخالفته فخرجت معه وخفت من رائحة
التن ان تؤذيني اصغر الخلوة فعلق غليونه وصار يحكي معي لكن لم اشم رائحة
التن ولم يات الى جهتي منه شيء فقلت انها كرامته قال وسالته هل ياتي اليك الخضر
عليه الصلاة والسلام قال نعم واي فائدة فانه ينطق حنكا ويذهب قلت قوله ينطق
حنكا اي يفيد علوما لم تكن عندنا لان الخضر عليه الصلاة والسلام لما اجتمع باحد
الاوليائه علما لم يكن عنده وقوله اي فائدة اعظم من هذه وقصد التعمية بهذا
الكلام وقدم واخر لانه من الملائمة « ٢ » الكرام واخبرني ابن الخاتمة المرحوم السيد
عبدالرحمن السمريني في مرض موته انه دخل عليه الخلوة قبل ان يمرض بيام
قليلة فقال له يا عبدالرحمن لتارجل اسمع عبدالرحمن رايحي موت قال فلما سمعت عبارته
هبط قلبي وانا خشى ان يكون اشار الى ففصحته في الاجل وقلت له مابقي في الدنيا
عبدالرحمن الا انت قال وكنت اذا توعكت ارسلت خلفه فيأتي من غير مهلة والآن
ارسلت خلفه مرارا قليات فقلت له هولاء ارباب الاحوال كل ساعة في طور
وسلته بما يمكن وكان ما اشار به اليه ودخل على الخلوة التي في ابوان البيادرانية
الكبير وكنت اطالع في كتاب فلم احفظه كعادتي فقال لي انالوا واخذك لكن لاتفعل
هذامع غيري فقلت جزاك الله خيرا واوصاني ان لا اجلس بدون سروال وطلب
من ام الحاج ابراهيم بن احمد ابن الطويل كان الله له مرة في عتبه الخلوة مصرية
فدفعها اليه فطلب اخري فدفعها ثم طلب منه اخري فتوقف عن الدفع فقال له
انت تعطى صدقة عنك هات حقنا فرايته نفسه وبادر الى اعطائه وعدله خسا
اخر فاخذها ومضى فسالته عن ذلك فقال قد ندرت وانا في البحر لاصحاب النوبة
مع مصريات ونسيت النذر فلما طلب مني اولا وثانيا وثالثا وذكرتني تذكرت وتحقق
انه فهم ووقع له مع رجل مصري يقال له الشيخ عمر واقعة وآخر يقال له السيد مصطفى
الدباغ فسلب الاول ولم يلبث ان مات الثاني واشهرت قصتهما واعتقدت الناس
فيه وكنت ارسلته مع الوالد القليبي الشيخ اسماعيل الحرساني المرحوم من البيت
القدس كتابا وضدته بقصيدة مطلعها

يا نفس في وحب من تهوينه طيبي) واستشقي عرفه الزاكي على الطيب
وسراهل الهوى ضني بذلك ولو) ضني فبت لخطي بالاعاجيب
وفي المنى همي وجد ا من محبته) وعنك حال تجليه به غيبي
وان بدالك مني في السرا ملل) اومي على وفي التصبر لي عيبي
وحافظي عند ارباب اللسان على) حفظ اللسان وقومي في المحاريب

« ٢ » لعلها الملائمة

ح ٢

ولازمى عند ار باب القلوب على) صون القلوب فهم صقل «المخالب
 وحاذرى فعل اهل الحان تعترضى) وسلمى كل احوال المجاذيب
 وصدق مايقول السأرون به) في حال كشفهم من غير تكذيب
 قوم بارواحتهم جادوا وماخلوا) ووجدهم بين ترغيب وترهيب
 وقلهم فوق نار الشوق قدوضهوا) ولم يمل اسلو عند تغليب
 قد هذبوا انفسا منهم مجاهدة) واضنهوها بتفحص وتنقيب
 وكابدوها الى ان ضاع نسرندى) فضع عقلهم عن وصف تدرى
 عليهم ابدأ علاج نجم هدى) سلام لصب بهم راج لتقريب
 ماشاق نحوهم من ذاق محوهم) او ماشجتنى اسرار المناهيب
 وماشدا مصطفى البكرى ملتفها) في النصح ياتي باواع الاساليب

قال الوالد المرحوم صب الله على جدته مياه الغيوم فلما سمعتهاله قال ابن عرب
 وقال لي سره يا مصطفى مرادهم يعلمونى قاضى فقلت اى شئ تفعل بالقضاء فقال
 ان امرادى افرغلك عنه فقلت انت ما لقيت تعلمنى الاقاضيا فقال هذا امر ملبح
 فحدثت عنه كثيرا فقال يا مصطفى راسين في مكان فقلت له انا تنزلت لك عن
 الرياسة فقال لا نحن نعم المدرسة قسمين النصف الذى من جانبك لك والذى
 من جانبي لي فقلت له وهكذا يكون رضى الله عنه وله حال غريب ومقال عجيب يحكى
 حكايات عن بعض ائس وبلاد ويضحك لحكيه فيللا بالسرور الفواد يدعى بالملكه
 لكل ما اسحسن وشاهد من باب مشاهده لله ما فى السموات وما فى الارض وما سمعت
 عنه انه قال نحن لا نشيد قاريا ولا ولد قارى اى نحن معاشر الملامية من شرطنا
 ان لا نفيد عالما عارفا ولا ولده بل نفيد من ليس عنده علم ولا خبر ولاله رسم في هذه
 الدائرة ولا اثر قال وكان قداكل بطيخا ومن اكل البطيخ ولم يغسل لحيته فقد اساء
 اليها وسميته يقول من لا يشاورك لانتهيه بالسلامه وقد رايته مع جماعة في المنام
 وانا متوجه في البحر الى يافا من دمياط ذات الثغر البسام وعلمت انهم ار باب المقام
 ورايتهم يتشاورون في امر منهم عشرة ومنهم من يقول سبعة فرايته قام على قدميه
 وقمح اصابع يده وقال خمسة فاستغقت وكانت الروبا يوم دخولى السفينة فخشيت
 ان يكون اشار لايام الإقامة فيها واذا الامر كما خطر لي سقاء الله من خرة القرب
 صافيهما وغابنته غير ما ذكرت ولكن لما قصدت الاختصار على ما قدمت اقتصرت
 وقد بلغتني وفاته وانا بالبصرة وانها كانت بدمشق في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين
 ومائة والف رحمه الله تعالى

«اى مخماف المخالب»
 ح

✽ احمد المحاسنى ✽

(احمد) بن سليمان بن اسماعيل بن تاج الدين بن احمد الخنفي دمشقي التيمهي الشهير كاسلافه بالمحاسنى الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد البارع الفقيه المقنع المورخ ابو العباس شهاب الدين احد رساء دمشق واعيانها واصلاؤها ولد ليلة الثلاثاء التاسع محرم افتتح سنة خمس وتسعين والف ونشأ في حجر والده وتلا القرآن العظيم واخذ عن جملة من اعيان علماء دمشق كالاستاذ الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل النابلسي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامري والشمس محمد بن علي الكامل والشمس محمد بن احمد عقيلة المكي وغيرهم وولى خطابة جامع الاموى ودرىس المدرستين الامينية بدمشق والباسطية بصالحيتها وصارت له الاعتبار المتعارفة بين الموالى وجع مجاميع حسنة في الفقه والادب وكتب الكثير بخطه وكان حريصا على الفوائد العلمية وكانت وفاته في سابع ذى الحجة سنة ست واربعين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير

✽ احمد بن سوار ✽

(احمد) بن شمس الدين بن زين الدين بن عبد القادر الشافعي الدمشقي المعروف كاسلافه بابن سوار شيخ الحيا بدمشق كان عالما فاضلا محققا ورعا عاملا زاهدا متبحرا في الفنون كلها معقولا ومنقولا لاسيما الحكمة والكلام وله قدم راسخ في الحديث وتوابعه مع حسن الاخلاق ولطف المشاورة والاحسان الى فقراء طريقته وطرح التكليف ولدي دمشق في سنة ثمانين بعد الالف وبه انشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ محمد الكامل والشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ ازاهد الملا الياس الكردي زيل دمشق والشيخ يونس المصرى المدرس تحت قبة السر بالحديث والشيخ عثمان القطان والشيخ محمد المالكي والشيخ اسماعيل الحائك المفتي الخنفي والشيخ السيد عبد الباقي مغيزل والشيخ عبد الرحمن المجلد والملا عبد الرحيم الكابلي زيل دمشق والشيخ محمد عقيلة المكي وغيرهم وحصل واحسى كؤس الفضل واغتنى من لسان التحقيق حتى اشير اليه بالبنان فدرس في القبة الباعونية الكائنة داخل الجامع الاموى بالخارج ويحضره جماعة وفي محلته قبر عائكة مشتقلا بافادة العلوم والعبادة ولما توفى قريسه العلامة الولي الصالح الشيخ مصطفى اراد ان يصير مكانه سبعا في عمل الحيا فتم نصره المشيخة وصارت لاولاد قريبه المذكور فصار يجعل ذكرا وحده ووقع بينهما الخصام التام ثم بعد ذلك حصل

اتفاق بينه وبين قريبه على ان كلا منهما يعمل ليلة في مشهد الحيا داخل الجامع الاموى والاخرى في جامع البرورى خارج دمشق كما هم عليه الآن ولما صارت الزلزلة العظمى في دمشق ونواحيها في سنة وفاته صاموا الناس ثلاثة ايام وودعوا وابتهلوا الى الله تعالى في مسجد المصلى وكان المترجم هو الذى قدموه للدعاء فدعا واتهل والناس خلفه وبالجملة فانه كان من العلماء المشهورين بالفضل والصلاح وكانت وفاته في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وسبأى قريبه مصطفى وولداه رحمهم الله تعالى

✽ احمد الوراق ✽

(احمد) بن صالح بن احمد بن صدقة المعروف بالوراق الخلقى الاخلاصى الحلبي الاديب النظم البارع الممدوح كان نادرة الشهباء في الادب ونظم الشعر فاضلا له اطلاع وقضية بالمعاني والبيان والعربية وفنون الادب والعلم من اشرفت شمس آدابه واينعت حياض معارفه وراقت موارد حسان الاخلاق مجيدا ما هرا محبوبا عند الناس ولد في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة والف وكان في ابتداء شبابه يتعاطى صناعة القصب ثم في عام ثمان واربعين انتقل الى باب اموى حلب الشرقى واشتغل بدع الورق فنسب حينئذ الى الورق صحب افاضل الشهباء وجد في الطلب اخذ العربية عن العالم الشيخ محمد الحموى واخذ الفقه والعقائد عن الشيخ قاسم النجار واخذ البدع عن الشيخ قاسم اليكرجى وعن الشيخ محمد المعروف بابن الزمار واجازه علامة بغداد الشيخ صالح البغدادي وسمع معظم صحيح الامام البخارى عن المحدث محمد بن الطيب المغربي نزىل المدينة عام قفوله من الروم واخذ المصطلح والادب والمعاني والبيان عن الشيخ ابى الفتوح على الميقاتى باموى حلب وانتفع به كثيرا واستجاز الشيخ صالح الجينيى الدمشقى عام ارتحالها اليها وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة والف فاجازه بكتبه وله ادبية وشعر واطلاع على فنون الادب ومعرفة غنه من سمينه (بن ذلك) قوله متوسلا بزاكى « ا » الالباء والحدود وصاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم

زمن الربيع به الازاهر) (تفسر عن نغم البشائر
 فأنهض الى روضى المنى) (وانف الهموم عن الضمائر
 واسمع غناء بلابل) (قد غار منها كل طائر
 وتمايلت قضب الاراك) (تريك ميلات المفاسر

والنهر بحكى ماؤه) (درا اذيب على الجواهر
والشمس من حلال الفصو) (ن كأنها غيري تناظر
وغدت نسيمات الريا) (ض تم عن سر الازاهر
والورد كلل خده) (در من السحب المواطر
والا فحوان مكانه) (اجفان صبيات ساهر
فاطرب بما صنع الآله) (وكن له باصاح شاكر
(منها)

واجل الكروب بمدح طه) (المصطفى نور البصائر
الفاتح البر الرؤ) (ف محمد ذاك كي العناصر
والعاقب المساحي الذي) (ضادت بمبشه الدياجر
ذى المعجزات الباهرا) (ت ومن غدا للغي باثر
هو سيد سادات به) (آباؤه الفر الأطاهر
وبه اقتضار اولي الكما) (ل من الاوائل والاواخر
طابت ارومة ذاته) (والطيب لا يشفق عاطر
(منها)

ما الشمس الا من ضيا) (وجينه حازت مفاخر
واذا ألم بصحبه) (ما البدر ما الزهر الزواهر
يا قطب دائرة النبي) (ن الكرام اولي المآثر
يا سيد الكونين يا) (من لم يزل للحق ناصر
يا رحمة الله التي) (قد ناله اباد وحاضر
مولاي يا كثر العفا) (مومن غدا بالعمو آمر
عفوا رسول الله عز) (ذنب به الوراق حائر
اني استجرت بجاهك ال) (احى المنيع من المضائر
وبآلك الاطهار وال) (اصحاب من سادوا العشار
وبصاحبك نوسلى) (لافوز من ظلم العناصر
وانال في الآخري شفا) (عنك التي تحو الكبار
فلائت اكرم شافع) (حيث القلوب لدى الخناجر
فاقبل ضراعة عاجز) (حين الشدايد غير صابر
صلى عليك وسلم ال) (رحن ما لمحت نواظر

(وكذلك آلك و الصحا) (بة ماشدا في الدوح طائر
 او حن مشتاق الى) (او طانه او سار سائر
) (وقوله متوسلا بشرف الوسائل وسيد الاواخر والاوائل صلى الله عليه وسلم)

خطرت فغار الفصن من خطراتهم * ورنث فشمنا السحر في حر كائنها
 غيداء رنجها الصبا بعقاره * فنضت سيوف الهند من لحظاتها
 نصبت لنا شرك الغرام شهورها * فتكأنا والفتك من عاداتها
 ورمت حواجبها القسي سهام ما * قدراشت الاجفان من نظراتها
 طار حنبا شكوى الغرام فلم يقد * الا تماد بها على نغراتها
 ودعوتها اخت الغزال ترفق * في مهجة صبرت على زفراتها
 ومحاجري ترعى النجوم وربما * اربت على الطوفان في عبراتها
 لم يرقها الا التكل من ثرى * دار فوح المسك من عباتها
 دار الذي وسع البرية فضله * وله اليد البيضاء على ساداتها
 اعنى به طه الذى يجنابه * لاذت ججع الخلق في شداتها
 ما في العوالم ذرة الابيه * تكوينها خلقا واصل حياتها
 جبلت على الخلق العظيم طباعه * من ذاب باربه بحسن صفاتها
 قد طهرها الاكوان من دنس الردى * وازال ما قد كان من شهباتها
 وبه النجاة من الشدائد كلها * وخلص اهل الكرب من كرباتها
 تالله ما وصلت لعبد نعمة * الا وكان هو الممد لذاتها
 مولاى يا ختم الرساة جد على * نفس اضر الذنب في حالاتها
 مالى سواك وانت اكرم شافع * فى المذنبين مشفع ليجانها
 صلى عليك الله ما هبت صبا * سحرا فهاج الصب من نغماتها
 وكذا على الال الكرام وصحبك ال * اطهار من كرمت بطيب ذواتها
 ابداعلى مر الجديد مسلما * لانال حسن الختم من بر كائنها
 وله مضمنا البيت الاخير

يا صاحبي ففان سائل ساقيا * ملأه القلوب بلا عج الاشواق
 تالله لا درى عشية ان سقى * ماذا سقى لمعاشر العشاق
 قد خامرتنى والكؤس لحاظه * فكأئنا كتنا على ميشاق
 فاستشدها عل نجبر صادقا * فلقد تشاكل امر هذا الساق
 احدا فاه ملئت من الافداحام * اقداحه ملئت من الاحداف

وله ايضا

اسأت الى نفسى وغيرى جهالة * بسهوه وعمد والمهين ستر
 وظنى بان الله جل جلاله * جميع ذنوبى حين موتى غافر
 وله غير ذلك مرض فى اوائل شعبان المعظم وانقطع فى داره وتوفى ليلة الخميس ثانى
 عشر ذى القعدة الحرام سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن فى مقبرة جامع البختى
 نجاه تكية بابا بيم رحه الله تعالى واموات المسلمين

✽ احمد العلى ✽

(احمد) بن صلاح الدين المعروف كاسلاسه بالعلمى القدسى تقدم ذكر ولده ابى بكر
 وابن عمه ابى الوفا وكان هذا عالما فاضلا صوفيا صالحا لماشته بهر حاله بالصلاح والتقوى
 وكان على قدم العبودية صائما نهاره وقائما ليله على نهج الصوفية ولد فى يوم
 السبت سادس شوال سنة خمس وخسين والف وتبذل واخذ الطريق عن الاستاذ
 المزطارى المغربى الشاذلى وجعله خليفة له فى الديار القدسية ومع ذلك فبنوا العلمى
 اهل طريق ايضا وصار يقيم الاذكار وقرأ فى العلوم على الشيخ السيد عبدالرحمن
 اللطفى القدسى وغيره وكان يخطب بالمسجد الاقصى المحترم بصوت حسن ويعظ
 وهظا بلاين القلوب القاسية وكان مع ذلك صاحب فضيلة ومعرفة وبالجملة
 فقد كان من محققى اهل زمانه ومعتقدا اهل عصره واوانه وكانت وفاته فى ليلة الاحد
 عاشر شعبان سنة تسع وعشرومائه والف رحه الله تعالى

✽ احمد المدوى ✽

(احمد) بن عبد الفتاح بن يوسف المجبرى الشافعى القاهرى الشهير بالمدوى الشيخ
 الامام العلامة المعمر مسند الوقت شيخ الشيوخ واستاذ اهل الرسوخ البحر بالمفتن
 الاوحد صاحب التاكييف النافعة ابو العباس شهاب الدين ولد فى ثالث شهر
 رمضان سنة ثمان وثمانين والف ودخل الازهر وطلب العلم واخذ عن جملة من
 الشيوخ منهم الشيوخ الاجلاء الشهابان احمد بن الفقيه واحد بن محمد الخليفى
 وابو محمد عبد الرؤف البشيشى والجللى منصور المنبى واحمد بن غانم النفراوى واحمد
 الشبراختى وعبد ربه بن احمد الديوى ومحمد بن عبد الباقي الزرقانى وعبد الجواد
 بن القاسم المحلى ومحمد بن عبد الله التنكسى وابو صلاح احمد بن محمد الهشتركى
 ومحمد بن عبد الله السجلماسى ومحمد بن عبد الرحمن بن ذكرى وابو العزبن الشهاب
 محمد العجى والشمس محمد بن منصور الاطفيحى ورضوان الطونخى وابو الحسن على

بن علي الحسيني الحنفي وعمر بن عبد السلام التطاوني وابو الانس محمد بن عبد الرحمن
 المالحى وابو الغيبض محمد بن ابراهيم ابوتيمى ومحمد بن احمد الورزازى وغيرهم
 واشتهر صيته وعلا ذكره وله من المؤلفات شرحان على رسالة الاستعارات مطول
 ومختصر وشرحان على السلم للاخضرى مطول ومختصر وغير ذلك من المؤلفات
 وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الدمنهورى ✽

(احمد) بن عبد المتعم بن خيام الشافعى الحنفي المالكي الحنبلى هكذا كان يكتب
 بخطه المصرى الشهير بالدمنهورى الشيخ الامام العلامة الاوحد آية الله الكبرى
 فى العلوم والعرفان المغننى فى جميع العلوم معقولا ومنقولا ابو المعارف شهاب الدين
 ولد فى حدود التسعين والف ونشأ طالبا للعلوم فاخذ عن جملة من العلماء كالشهاب
 احمد الحلبي وعبد ربه الديوبى ومنصور المنوفى وعبد الجواد الميدانى وعلى ابى
 الصفا الشنوائى ومحمد القميرى وعبد الوهاب الشنوائى وعبد الرؤف البشيشى
 وعبد الجواد المرحومى وعبد الدائم الاجهورى ومحمد بن عبد العزيز الحنفي الزيادى
 واحمد بن غانم التفراوى المالكي ومحمد الورزازى واحمد بن محمد الهشتركى ومحمد
 بن عبد الله السجلماسى والسيد محمد سلمونى المالكي والشهاب احمد المقدسى
 الحنبلى وكان عالما بالمذاهب الاربع اكثر من اهلها قرآنة وله اليد الطولى فى سائر
 العلوم منها الكيمياء والافاق والهيئة والحكمة والطب وله فى كل علم منها تاليف
 عديدة وتولى مشيخة الجامع الازهر بعد وفاة الشمس محمد الحنفى وله من التأليف
 شرح على سلم الاخضرى فى المنطق وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية
 وشرح على اوافق قلب القرآن وغير ذلك من التأليف وبالجملة فهو نسج وحده
 فى هذه الاعمار وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف

✽ احمد الغزى ✽

(احمد) بن عبد الكريم بن سهودى بن نجم الدين بن بدر الدين بن رضى
 الدين بن رضى الدين ايضا ابن احمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الشافعى الغزى
 الاصل العامرى دمشقى مفتى الشافعية بها وابن مفتيها شيخ الاسلام وابن
 مشايخه واحمد ذوى البيوت المشهورة بدمشق ابو العباس شهاب الدين الشيخ الامام
 العالم العلامة الحبر الفقيه النجوى كان عالما صدرار يدسا محققا مكرما للناس مقبول

الشفاعة عند الحكام كثير الوعظ اليهم محترما لديهم له وجاهة كلية واقدم مع التوقير والاحترام من الخاص والعام ولد بدمشق في سنة ثمان وسبعين والف وبها نشأ واشغله والده بطلب العلم بعد ان تاهل لذلك فقرأ عليه في الفقه وعلى الشيخ اسمعيل الحائك الفتى الخفي في الاصول والنحو وعلى الشيخ محمد ابي المواهب في مصطلح الحديث واجازه السيد محمد بن عبدالرسول البرزنجي المدني وبرع وفضل وساد ونصدر للتدريس بعد وفاة والده فدرس بالمدرسة الشامية البرانية في شرح المنهج وفي الاشهر اثلاث بالجامع الاموي في صحيح البخاري وصنف شرحا على المنحة النجمية في شرح اللحة البدرية وشرحا على نظم نخبة الفكر لجدده الرضي لم يشتهر واختصر كتاب جده محدث دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغزي السمي اتقان ما يحسن في الاحاديث الواردة على الالسن وسماه الجدا الحثيث في بيان ما بس بحديث واختصر السيرة النبوية للشيخ العلامة على الحلبي وشرح منظومة النخبة التي نظمها جده رضى الدين الغزي وله غير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية بعد وفاة والده وحدث سيرته بها وكان بدمشق مقدا ما له القول والكلمة النافذة وبجهرته اعياها وله مزبذات عظيمة عندها الى ان مات وكانت وفاته في يوم الجمعة ثاني شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بترتبه بمقبرة الاستاذ الشيخ ارسلان رضى الله عنهما وورثاه الشيخ سعيد السمانى الدمشقي والاديب عبدالرحمن بن محمد البهلول بقصيدة مطلعها

قضاء الله من الخلق اوجد * * بنا يمضى نوانى الشخص اوجد

والعامرى نسبة الى عامر بن لؤى رضى الله عنه والغزى نسبة الى غزاة هاشم ولكن المحقق المتواتر انهم روساء العلم في دمشق اباعن جد من حين وفودهم اليها واول من قدم منهم الى دمشق جد المترجم الكبير احمد بن عبد الله في سنة سبعين وسبعمانه قاله لسخاوى وقال ابن قاضي شهبة "تق الدين في سنه" تسع وسبعين وسبعمانه وقطنها واخذ بها عن ائمة اعلام كاشهاب الزهرى والشرف الشريشى والنجم ابن الجابى والشرف عيسى الغزى صاحب كتاب ادب القاضى وشرح المنهاج والبرهان الصنهاجى المالكي واذن له بالافتاء في سنة احدى وتسعين وبرع في الفقه واصوله وناب في الحكم عن القاضى شمس الدين الاحساء في اخر ولايته وعن غيره وولى نظارة البمارستان النورى فحمدت ديانتهم وعفته ودرس بعدة مدارس كالعذراوية والناصرية والشامية والكلاسة والاناكيه بالصالحية ونصدر للقراء وجلس لذلك بالجامع الاموي والف مرافقات منها مختصر المهمات في ثلاث مجلدات وشرح الحاوى

الصغير في اربع مجلدات ومنسك كبير جمع فيه فروع وشرح جمع الجوامع لابن
السبكي وشرح عمدة الاحكام لم يكمله فاكمله ولده الرضى والجواب الراسي عن مسألة
التقى الفاسي وتحفة المبتغي لعان ينبغي يشرح من المنهاج قطعه من اوله الى كتاب
الصلاة في مجلدين وله تعليق على صحيح البخارى في ثلاث مجلدات وشرح قطعه
من منهاج البيضاوى وجانب من الفيه ابن مالك في النحو وكتاب تراجم رجال البخارى
واختصر تاريخ ابن خلكان وغير ذلك وكانت وفاته بمكة حين كان حاجا في يوم الخميس
سادس شوال سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة وقد انجب فروعا
ازدهت بهم الايام * وعت فضائل علومهم للخاص والعام * والى وقتنا هذا موجود
منهم بقية افاضل كرام * وسأى في ذكر والد المترجم عبدالكريم واقاربه عبدالحى
وعبدالرحمن ومحمد وعلى ان شاء الله تعالى

(احمد ابن عبد اللطيف العمري)

(احمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن تقي الدين ابو بكر
بن زين الدين عبدالهادى وينتهي نسبه الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه
الاشعري الشافعي المعروف بابن عبدالهادى الشيخ الفاضل الاديب البارع الصالح
ولد بدمشق في ثاني عشر ربيع الثاني سنة ثلاثين ومائة ولف وبها نشا واشتغل
بطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ احمد المنيني العثماني والشيخ اسمعيل العجلوني
والشمس محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري والشيخ صالح الجيني والمولى حامد
بن علي العمادى المفتي وغيرهم وفضل وبرع وصراره فضيلة ودرس في آخر امره
بالجامع الاموي عند المنارة الشرقية ولما توفى والده صار خليفته مكانه الى ان مات
وكان له نظم جيد وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه من محمد
يفخر به السوداء * وتدعى له المعالي اذا ساهم النسبه سدد * تضرع منه الكرم المحض
وارتضع من ابنه الخالص الذي لم يشب بمحض * فطلع بدره في افق المجد تماما * وتفتق
الروض زهورا وكما ففضله باث وفاق العزيز * وانزل منه بالمكانة القساء بحر
حريز * ووالده الفرد الذي يشار اليه اذا عدت الافراد * والمأخوذ عن كالاته اذا تليت
الاوراد * صور الله ذاته من اطف وكونها * وسهل على يديه الامور الشاقة وهونها *
فلورتي ذاجنة لاستفاق او امر يديه على ذى عاهة برى باذن الله ولم يخرج الى افاق
فدعواته تكف المرتكب عن معاصيه * وتأخذ الالهالك بالاعتراض بنواصيه * بنظر
بلاء العيون وضاء * ويعنى عمال بدر من الاضاء * وحلم دون متالع بمراتب * ومحاسن

لا تحصى براعة حاسب ولا مئاد كاتب * الى «٥» نسبة الى الفاروق تنتهي ونفس
عن استيفاء المكارم لا تنتهي فعمطر الله تلك الروح بالفتوحات الربانية وانزلها في المحل
الاسنى من الافراد بس الجنانية وخلفه هذا خير خلف كما ان سلفه نعم سلف وله
من الشعر ما هو واضح الدلائل الا ان ابيات قصائده فلانل انتهى مقالة ومن شعره قوله

«٥» الى نسبة نعمة
نسبة اذ الى بكسر الالف
وقحها واللام
مفتوحه فيهما
بمعنى نعمة

ح ٢

- بادرتنى سواجع الالجان * وحبتنى بنشر بشراته ههناى
مذراتنى مغرى بحفظ عهد * سالقات جنيت منها التدانى
وادبرت سلافة الصفو صرفا * فازدرينا بها بنات الدنان
ان يوما يمضى بغير تصاب * ليس عندى يعد فى الازمان
وعجيب بان يكون المعنى * غير صب مكابد الاشجان
لاارى صحوة الخمر ووجود * اسكرته مدامة الاجفان
يا خابلى عرجا بعنانى * نحو ارض بهاتركت جنانى
وقفابى على الرياض صباحا * واسالها عن العوانى الحسان
واغتم فرصة الزمان فالنس * وبف الامطية الحرمان
بسوى من يخلق من صحابى * ولدانى بالله لاندكرانى
كلما هزنى الغرام اليهم * اصبح الوجود آخذ بعنانى
انلى بينهم غزال اشرودا * من ظبى النيرين رخص البنان
صال باللمحظين قتك وسفك * بفوآد اقصى من الصوان
لا وعهد الاحباب است بسال * مذهبي فى الهوى رأى ابن هنانى

مراده تسوله رأى ابن هنانى قول المذكور

- سما بكي عليكم مدة العمراتنى * رأيت ابسيدا فى الوفاء مقصرا
يدانى ارجو الخلاص بمدحى * والنجائى لوارث النعمان
من به قرت العيون ونالت * ما نمت من كل قاص ودان
واستنارت فيه دمشق وطابت * واكنست فيه حلة الرضوان
بقدم قد قارتته سعود * انقذتنا من صولة الحدنان
وتياشير انسه قد اذا عت * نشر عرف الهنابكل مكان
لو ذعى يصوب بصائب فكو * ما توارى فى غيب الازهان
ما جدد كل ماجد من علاه * يرتقى فوق هامة الاقران
ذوبن ان تجرى بعشرة انها * رمن فيض جودهن اليدان
خير مستودع كنسوز علوم * نورت صدره باى المثانى

من غد ازند فضله اذدهتا * مشکلات في فضلها كاليماني
من كرام ولاؤهم فرض عين * وكذا مدحهم بكل اسان
سبقوا الناس بارقاء المعالي * وتساموا فلأترى من يداني
كيف والسابق الخليفة من قد * كان في الغار المشفع ثاني
قدحو وانسبة اليه ونالوا * بالنبي الرسول اسنى الاماني
والتجائي من بينهم للخليل * العزذوما في كل ما قددهاني
وابق في روضة السرور تنهي * بارقاء من دونه الفرقدان
مع نبيك الانجاب ما صيغ مدح * في معاليك ناشر للنهاني
* وقوله من قصيدة *

«٢» فينان على وزن
كيسان م ح

بذل الاماني طاب وقت مجدد * ووافي الهنا والعيش فينان «٢» ارغد
ورجعت الورقاء في نعمة الرضى * تفنى على حظ المني وتغرد
ودارت كؤس الانس فينا وقد غدا * بطوف بها ساق كالغصن اغيد
هلال محآ آي الظلام جينة * وظي بحفنيه حسام مجرد
رعى الله منه ساعة قد سرقمتنا * وغصن التصابي بالهوى متأود
نعمت به والدهر يفتّر نغره * وقد غاب عنا اذل ومفند
بلم الكمن يسمع اللوم في الهوى * ويصغى لاقوال الوشاة ويرصد
اخلاي ان رمتهم من الدهر مأنا * وحصنا منيعا فيه للعزء قعد
فجأوا بباب الفتح ذى الحلم والنهي * ومن رأبه في المعضلات مهند
فني طيب الاوقات طيب خصاله * ولم يبق الاماير وق ويحمد
* منها *

امولاي با كهف العقاء ومن غدت * خلائقه روضا سقاء المزرد
ونجل الاولى شادوا د عأم سوؤد * نزول الرواسي وهي فينا تخلد
تمني باهني العيد عاد مقامه * يعيد لنا البشري كما كان ينجد
طلعت طلوع الشمس يحى بها الدجى * وانت بصمصام الفخار قلد
واسد ديننا ما لانقوم بشكره * من النعم اللاتي عليهن نحسد
قدم في امان الله صدر امؤملا * وكل الباياب بحر جودك تورد
مد الدهر ما اجادت قريحة شاعر * بمدح وما غنى الهزار المغرد
* وقوله من قصيدة امتدح بها المولى العالم حامد العمادى المفتي مطلعها *

بشري بها الدين قد قدرت نواظره * ومن سماء العلا لاحت زواهره
وكوكب النصر حيانا بطلعته * يهدى الى العزم من قات نواصره

و بلبل البشر يشد وفي الرياض على * غصن المسرات يحج من يذاكره
 وعرف طيب رب الآمال قد نشقت * نفعاته حيثما فاحت ازاهره
 والفجر لاح على الافاق معترضا * يزيل جيش الديجي عناعسا كره
 والبنى امتد من اهل التقي مقل * قد شاقها المراقى السعد فاخرة
 واعين الشام قرت غب ما بست * والدهر عن اهلها عفت نواظره
 وقد اغيبت بمفتيها الذي البهجت * به الورى وزكت فينا عناصره
 من كف غرب الأسي عن قرع لامتها * وقد كفنها عن الشكوى بوادره
 وقد جلا بمواضى الحزم ما احتكمت * ابدى الردى فيه واختلفت مصادرته
 منها

صدر الموالى عماد الدين حامده * شمس المعارف زامى الوصف عاطره
 من اصبح الدهر محتالا بطلعته * ومن سميت انجم الجوزا مفاخره
 الماجد الجهد المولى الذى بزغت * شموسه فاهتدت فيها معاصره
 مجرى راع القضايا بالسداد على * لوح الهدى لم تزغ عنه ضمائرته
 مازل عن موقف التقوى له قدم * ولا انتت لهوى يوما سراثره
 مولاي يامن غدت اقلامه شهباء * يرمى بها كل شيطان ينافره
 اعريتيمه فكر نظرتى ككرم * واغفر قصور معنى كل خاطره
 * وللمترجم *

(معربا معنى بالفارسية وهو قوله)

لقد خضت بحر الحرب يطفو عبايه * ونازلت في الهيجا كل فتى قرم
 وقارعت آساد الشرى فقهرتها * واشبعتها ضربا يحل عرى العزم
 فزارعنى الاوقطب حاجبال * غزال الذى الحاظه للحشا تصمى
 فلما رأته عيني نهال وجهه * ومن حاجبيه حاللا عقد الزم
 تبقت طرفى صفحه ورضاءه * وبشرت قلبي بالعناق وبالتم
 لأن اذا حلت لا وثار قوسها * ليوث الوغى كان الدليل على السلم
 * ومن ذلك *

(قول العالم الفاضل احمد بن على المنبى)

ظلت وصالا من حبيب ممنع * فاوتر قوس الحاسجين وقطبيا
 وفوقى سهمما اصاب مقاتلى * واصمى فوآدا بالصدود معذبا
 فلما رأى ما برحت بي جفونه * وقد عيل صبري والسلو تغيبا

رئى ل ومن تعبسه حل عقدة * وحلل وصلا كان حوبا واوجبا
كذلك بنوا لهيجا اذاتم سلمهم * يحلون اوتار القسى تجنبا
* ومن ذلك *

(قول ولده الاديب اسمعيل بن احمد المنيبي)

عيل صبرى فى حب ظي غرير * فآزر اللحظ فآنى الالباب
اوترت حاجباه قوس التجانى * مذرآنى ملك الهوى والتصابى
ثم وانى متيما بوصول * بعد بين مبرح واكتتاب
وكذا الصيد «٣» فى التزال اذاما * عقدهوا السلم حل قوس الحراب
* ومن ذلك *

«٣» الصيد بكسر
الصاد يقال كلاب
صيد حم

(قول الاديب الفاضل مصطفى اسعد اللقيمي)

بابى الذى لما تحقق حيرتى * وغدا تهطيب الحواجب معرضا
وانى وفرق حاجبيه تقطعا * متبسيما فعلت منه بارضى
اذعادة الصيد المملوك محرهم * فك القسى اذا الوطيس قد انقضى
ومن ذلك قول النبيه السيد محمد الشويبي
وانى وقطب حاجبيه مطرقا * طرقا بنا منه الرضى لى وانى
وكذلك الفرسان انهم سالموا * فكوا القسى وانغمدوا الاسيافا
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

ومذ زار الحبيب بلاعتاب * وتقطيب بحاجبه السنى
علمت رضاه من غير شك * وقد امسيت بالعيش الهنى
لان الحرب ان خدت لظاهما * تجل الصيد اوتار القسى

وكانت وفات العمري المترجم فى ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن
بترية مرج الدحداح وسباتى ذكر والده عبداللطيف وجده محمد وقرية سعدى
واخيه مصطفى وقرية الآخر محمد وبنو عبدالهادى فى دمشق مشايخ صلحاء
ولناس بهم اعتقاد واصلهم من بيت معروف بقرية صفورية ولهم انتساب
صحيح الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه واول من قدم منهم دمشق الشيخ
العارف الكبير المسلك المرني الشيخ عبدالهادى ابن الشيخ عيسى بن عبداللطيف
ونزل بحلة قبر السيدة عاتكة واقام هناك الى ان توفى فى سنة ثلاث وعشرين
وتسمائه ودفن بترية له هناك وقبره مشهور بزارو تبرك به قال ذلك الحافظ النجم
محمد ابن الغزى فى كتابه الكواكب واماما ذكره المحبى فى تاريخه اولا فلا اصل له

وتزوج حفيدة محمد بن ابي بكر عبد الهادي المزبور بنت العارف بالله الشيخ عبد القادر
ابن سوار شيخ الحيا بدمشق وجاءه اولاد كثيرون منهم احمد جد المترجم فنشأ
طالباً للعلوم وقرأ وحصل وتوفي في اواخر ذي القعدة سنة تسع بعد الالف ودفن
في تربة القصارين في جانب قبر عاتكة والله سبحانه اعلم

(السيد احمد التونسي)

(السيد احمد) ابن عبد اللطيف التونسي نزيل دمشق المقرئ العالم المحقق
المتشوق الماهر البارع الفاضل ترجمه الشيخ سعيد ابن السمان في كتابه وقال
في وصفه هذا الاديب وان كانت تونس مسته القوابل فيها الا ان الشام حبه بل
فيها فر بصر بهار بضة الليث وقال لوطنه مناديا الى حيث ولا ذب بعض الصدور وجعل
لنديه الورود والصدور فانزله منه منزلة ابن اللبانة من المعتمد واصبح في لجه
المستفيض هو المخترق المستمد فا قبل عليه الدهر بوجه اغر وما قدمه على هجر
ولا به غر واقطعه من الخطوة نصيبا واورثه الرعاية فرضا ونعصيبا فاستكان
وتقرب وبعد في مر امه وما رب «٦» فتهدات عليه اغصان الخنوع وعطفت عليه الافئدة
بالدنو وتابط سفرا وكراسه واكب على قراءة ودراسه فارتشف من ذلك دون الوشل
ولم «٧» بالغانمته حمد الفشل وادعى الفضل التام وخاض في ذلك القتام وسولت له نفسه
الاماره ما خفرت به الآمال ذمته وذماره وشمخ بعنين الانفه واستنكف عن
احله كفه فلم تقبل له خوكه وقال في القبول البركة فند «٢» ندو البعير ولم يدرا هو من
العيبرام من النغير فحل القدس والديار المصرية ورصد من الدهر العطفة الحربية
فرق له وحن وسقاء من الاوبة الغمام مرجح «٥» فعاد للسلف وعانق ذلك العلف
فعافته الطباع وقذفته في مهاوى التعريض باليد والباع ومكرب حاله واستدرجه
ووضعه من الاعين درجة فدرجه ولم يزل اطواره تتقلب وطويته عليه تتقلب
حتى صفت به مهباب هواء واكبه على مخطمه عقبى دعواه وقام به الغرام واستأثر
ورشفته بما اودى بفواده واثر وسيل قلبه لمن عنده واستاندتهتهك فيه واستعذبه
حتى بعدت عليه من التصل الشقة واستقلت به المضرة والشقة وانقلب وهو ملجم
عرضة للتفريع الاليم وما انفك يربه من التجني ما يربه ويطرق سمعه بكل كربه
حتى تحطفته ابدى الشتات بهدان طلق الشام تطليق البتات فاستقر حتى نودي
الى ابن المقر وطواه رسمه كما طوى امسه وبالجملة فتدكان يستأنس بمذاكرته
ويستروح بمحاضرته وله شعر زهري الارج ما عليه في سبكه خرج قد ابلت منه

«٦» وما رب اى ما
جمعه م ح
«٧» لم اى جمع
م ح
«٢» ندندو البعير نفر
نفور البعير م ح
«٥» مرجحن على
زنة مطمئن شئ ثقيل
م ح

طرفا وتركت ما بعد سرفا انتهى ومن شعره قوله وارسله الى الاديب سعيد السمان ملغزا

ايا بلي السحر في النثر والنظم * وجامع اشتات الدقائق عن علم
ويا من سما فوق السماكين هامة * ففاقي اياسا بالذكاء وبالفهم
ويا من غدا في الشام مذهل بدره * سعيدا فني الكون مذلاح في التيم
نجمت ففقت الناس علما وحكمة * ومن ذابساوى انجم الارض بالجم
ابن «٤» الى ما اسم رباعى احرف * له نشأة احلى من الضم والشم
فاوله في الذكر اول سورة * وامر بلاشك لدى الكسر في الحكم
وربعه ان اخريت ياتيك قلبه * سر يعا كما قد كان في اول الرقم
واوله ايضا كذلك مثله * وباقيه بقري الطرد كالعكس في الرسم
وان حذفوا اخره لاح لناظر * مصحفه فهو الضمير بلا وهم
وان حذفوا رابعه صدر او آخر * هو الحق لا يخفى بقيد عن الوصم
ونصفه ان صحفت فه بجماله * معانيه قد لاحت تروق لدى فهم
على ان هذا الاسم قد شاع ذكره * شبهه بحيق المسك بجلو صد الغم
عز يزفن قسم المباح فعده * وصرح بمن تهواه رغما على الخصم
وجد بجواب يافر يد زمانه * ويا بابلي السحر في النثر والنظم

ابن من الابانة

ح م

(فاجابه بقوله)

الاقبل لو فور انتهى ثاقب الفهم * فريد السجيا احد الوصف والاسم
ومن جلق الفيحاء قرت عبونها * بمقدمه اذلاح كالبدن في التيم
فتى في الورى اخلاقه وحديثه * وآدابه كالروض باكره الوسمى
لقد طاب اصلا مثل ما طاب مخبرا * وفاق اياسا بالشار وبالنظم
انثى منه بنت فكر كانهما * بما ضمنت ساكرى تشير الى الضم
تسايلنى ما اسم اذلاح في الورى * شذاه ابى الا التحكم في الجسم
يمد له العاقى بنان صباية * فير شفقه نفرا حيا من اللثم
رايتا به قبض النفوس وبسطها * فهذا على الاداء يشكل في الحكم
تلظى حشاياه من الحقد للورى * فيظهر فوه ما اكن من الظلم
على انه لا يرتضى قط معتزلا * سوى القلب لا يخشى بذلك من جرم
ويغدو على اراحات بالرغم قائما * وناهيك بمن يرتقى العزبالرغم
عجبت وقد امسى الى الخلق محرما * انا اود كرنا لدى اللثم والشم

حلال يطوف البيت وهو محرم * فلم يخل من مدح وذم بلائهم
 من النار امت روحه وحياته * ولم تدر معنى صوته العرب كالجمجم
 فخذ ما يروق السمع من بنت ليلة * جوابا معانيه تو قد كالجمجم
 ودم سالما موموق عيش نضيره * راعيك طرف الامن واليمن والسلم
 (وله من قصيدة ارسلها للشيخ احمد بن علي المنيني ملغزا بقوله)
 لعمر ك ما ربح الصبا اذ تنسما (ولا الزهر في الروض الاريض تبسما
 ولا طيب انفاس الربيع وحسنه) (ولا ريق محبوب به يذهب الظما
 ولا ضم خود كالاراقة قد هسا) (اجادت لمشغوف بها قد تيتما
 ولا شرب كاس الراح من كف اغيد) (بديع السنا عذب المراشف والما
 باطيب من عرف زكي شمته) (صبيحة وافيت الامام المكرما
 له الله من مولى احاديث مجده) (معننة تروى وتعداد هسا نما
 سليل التي شمس المعارف احدا) (مزاي وفي اوج السيادة قد سما
 غدا شافعي في الحبلى وهو مالكي) (وفي مذهب النعمان بحر اقدطها
 (واحسن ما قيل في هذا المعنى)

الايت شعري من الى الوصل شافعي (لدى اشعري حرت في وصفه الجلى
 فتعنان خد به لقلبي مالك) (ولا تجبوا من ردفه فهو حنبلى
 (ولبعضهم في المعنى)

يا مالكي شافعي ذلى فصل كرما (ولا تكن رافضى واقصر عن الملل
 فجملة الامر انى مغرم دثف) (شوقى امامى وصبرى عنك معتزلى
 (وقال الاخر)

قلت وقد لج في معاتبتى (وظن ان اللال من قبلى
 خدك الاشعري حنفتى) (وكان من احد المذاهب لى
 حسنك ما زال شافعي ابدا) (يا مالكي كيف صرت معتزلى
 (عودا الى قصيدة المترجم فيها)

اتى بجلال السحر هاروت نطقه (وادهش ارباب العقول وافحما
 وفاض بحور العلم غواص فكره) (فابدى نفيس الدر درامتيا
 (ومنها)

فيا جرد الاوصاف يا عالم الورى (وعلامة الدنيا وبافاضلا سما
 بك اسم خجاسى كروض مديج) (بافتانه ظي الاراك نرمتما

حوى كل لطف واحتوى كل رقة) (جرى في كتاب الله لاشك مبهما
 وقد حله قدما كثيرا اعزة) (وهام ابونواس فيه وهياما
 وتصحيفه معنى هو الموت للعدا) (يلوح لذي فهم اذا ما تفهما
 وان زال من اولاه خسهاه فاعتبر) (مصحف باقى الاسم بخلاقه انتمى
 لنافى نبي جاء بالحق مر سلا) (لقوم هم اهل الجهالة والعمى
 وان قلبوا باقيه ماس بعطفه) (كغصن النقا اذ مال في روضه الحمى
 وان حذفوا اخرها من بعد قلبه) (غدا اس بذيان كودك محكما
 وبتباديع الحسن كالغصن قد زكت) (روائحه كالمسك اذا ما تنسما
 امط عنه ستر اللبس لازلت محسنا) (ودمت اطلاب الافادة منهما
) (وله من قصيدة امتدح بها والذى لكونه كان زبلا عنده في مدة اقامته بدمشق)
 هى الادب النفسى وهى النفائس) (بها غصن عمرى بانأدب مأنس
 ولى غزل فيها الغزالة فى الضحى) (الى لطفه يصبوا الغزال الموانس
 هى البكر بنت الكرم هيفاء ناهد) (كعوب لعوب لاذلول وعانس
 من الفرس بيت المجد عنه وقد كرمها) (فيا حبذا ذا الكرم ربا فارس
 ادرها لنا قبل الصباح فأننى) (رايت شراب الليل للنفس آس
 ودعنى صريعابين ندمان حانها) (اهيم بها وجدا وجسمى رامس
 ادرها بلا مزج ولا تغلنهما) (فابسطها الالبسيط الجانس
 وان شئت فامرجهما ولكن بريق من) (له من ظبا البيدا عيون نواعس
 مليح صبيح الوجهه ظبي خباؤه) (له من ظبا الغارات حام وحارس
 يصيد قلوب الناظرين بلفتة) (بها الاسد فى الغيل المنيع فرائس
 اخالسه فى موكب الحسن بفتة) (فيرونو بطرف فاتر و يخالس
 له غرة كالصبيح لاليل قبلها) (ولكن له شعر هو الليل دامن
 اذا قيس بالغصن الرطيب يقول من) (يقس بقوامى الثبت ما ذاك قاييس
 وان قيس بالبدر المنير يقول لا) (فيدر الدجى من نور وجهى قابس
 يدبر علينا الراح فى عسجدية) (تطيب بها بين الندامى المجالس
 اذا جلست فى كاسها عند ذاتى) (ترى ياندىمى كيف تجلى العرائس
 على تاجها الكليل درتساءقت) (فرائده منها تضى الفوانس
 وماهى راح الحسن دع عنك ذكرها) (فتلك لمن تسطو عليه الوسواس
 مر ادى بها خمر المعنى فشر بها) (ينادس فى احرازه من ينادس

مدام غذاء الروح والجسد الذي) ترنحه الآداب وهي النفس
 فقد تسكر الارواح من غير خرة) فقيتها ذل الحضور المماس
 راح المعازي نشوة اي نشوة) الى شربها تحوا الكرام الاكاس
 فتعمل بالالباب ما تفعل الاطلا) اذا كان ساقبها الهمام المجالس
 على على القدر من بحر فضله) مديد طويل وافر لا يقاس
 (وله من قصيدة تمتدحها والدي ايضا مطلعها)

« ١ » الزهر الاول
 بضم الزاء المعجمة
 والثاني بفتحها

ح ٢

على مقام دونه الانجم الزهر * هو اراج واربحان والورد والزهرة
 تجلت له الاسرار من ملكوتها * فحفت به الانوار ما الشمس ما البدر
 الى ان سرى في سائر الكون سره * فنور اسرار الوري ذلك السر
 وحل حلول القطر في القطر كم فتى * رآه اتى كالعبد وهو الفتى الحر
 اذا اقتحرت بين المدائن جلق * وابدت به تيهها وحق لها الفخر
 وقد لبست منها غلائل زينة * كازين الغلمان ما زانه النهر
 وان فخرت مصر وقالت لخلق * بي النيل نهر هل يقاس به نهر
 نقول نعم بالشام سبعة انهر * كذا بر بر ليس بعد له بز
 واني انا الفردوس في الارض جنة * ولي بحر فضل بين اقرانه حبر
 نعم ان في كفيه عشر انامل * مقدسة في كل اتملة بحر
 مرادى وروحى بل ملاذى ومنيتى * على على القدر دام له العمير
 فتى في الوري تروي احاديث فضله * معننة قد طباق الخبر الخبر
 ورتبه فوق المراتب كلها * ومائم في ائنا طريقة وعر
 فاعزه عز وماقاده هوى * ولاعابه تبه ولاشانه كبر
 ولاهو مثل الغيران زادرتبه * بيله من فرط اعجابه السكر
 ومادابه الا اجتلاب خواطر * بكل طريق في يمانه الشكر
 فتوله مسموع وامره نافذ * يقل ما يشا يسمع لقولته الدهر
 تراه كمثل الغيث والليث في الوفا * وفي الدفع عن في حاه له خدر
 فلا نقص الغيث الهتون بقطره * ولامس ليث الغاب في دفعه ضر
 وله غير ذلك من انظم وكانت وفاته في حدود السبعين ومائة والى بالادوية
 رحمه الله تعالى واموات المسلمين

(احد) بن عبدالله بن بهاء الدين بن محفوظ بن رجب العطار المعروف بابن جدى
الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب الماهر الناظم كان رقيق الحاشية لطيف المذاكرة
حسن الخط وله مشاركة جيدة في كل فن وقد ترجمه الامين المحبي في نفعته فقال
في وصفه سمع سهل لكل من اهل كنفه وبين القلوب نسب او بيته وبين
الحياة سبب بمحاضرة اشهى من ريق المحبوب ومحاوله اصفى من ريق الشؤبوب
وعلى الجملة فاهوا لانحة فادم واطروفة منادم ودعوة صخرة لمريض واصطباح
عيش في روض اريض وبينى وبينه اخوة واخيها مشدودة واى باب التويهات
عنها مسدودة مازلتنا فى خلسة للودون هزه واريجية للحظ وهزه من حين رضعنا
للتالف ذلك الدر وجرينا فيه على حكم عالم الدر والله يصوننا فى بقية العمر عن
الغير كما صاننا عن الشوائب فيما مضى وغير فن اريح عطره الذى نفتح به روض خاطره

وبليتى ساجى اللعاط قوامه * غصين على دعص تنبه الصبا
يهتر اينسا حين يخطر ما نسا * جذلان من مرح الشيبية والصبا
بدر تمص بالملاية والبها * فغدا الى كل القلوب محببا
سلت لو احظه علينا مرهفا * ما كان الا فى القلوب مجربا
بخشى على ورد الحدود الافح * فغدا بريحان العذار منقبا
ساومه وصلا فحذق لحظه * متبر ما نحوى والوى مفضبا
فكان صفحة خده وعذاره * تفاحة رميت لتقتل عقربا
(وقوله من قصيدة طويلة مطلعها)

عنى على الدهر عتب ليس يسمعه * اذ بالهوى والنوى قلبى يروعه
بانوا فصبحت اشكو بعد ما رحلوا * للين ما بي يد التفريق تجمه
شكوى يكاد لها صم الصفا جزعا * كما تصدع قلبى منه يصدعه
(منها)

ومن رسيس الهوى داء يصانعى) (طول الزمان الى ما الحب يصنعه
وانثنى من اظى الاشواق فى حرق) (اذا وميض الدجى يبدو تلعله
لم الق يوم النوى الاحشا قلعا) (ومدمعا بابى الدمع بشفعه
يا صاح ابن ايلينا التى سلفت) (مرت سراعا وطيب العيش اسرعه
فاعجب انار ضلوعى كما حدث) (اشبهها من غروب الجفن ادمعه
وبات يذكى ضرامى صادع غرد) (فى النيرين بترنام برجمه
باورق مهلا اذا التراجع من فرح) (باروض ام فقد الف عزمرجه
(وله من قصيدة)

انى كل يوم بانوى نروع * ومن حادثات الدهر يشجيك موقع
 وتشتى برسم قد ترسمه البلى * وتسقى ثراه كل نكباء زعزع
 وتذب اطلالا تعفت رسومها * وتشكو ربع اعجم ليس يسمع
 وتصبح هيامين قفر تجوسه * وتمسى ولهانا وانت مروع
 وترمى بطرفيك الهضاب عشية * وفي كل هضب للأحبة مطالع
 وقائلة فيما الوقوف وقد خلا * من القوم مصطاف يروق ومرجع
 فقلت لها اذرى الدموع وهكذا * اخوالشوق من فرط الصباية يصنع
 وما كنت ادرى قبل وشك رحيلهم * بانى اذا بانوا عن الجزع اجزع
 ولان انفاسى بصدصها الجوى * اذا لاح برق فى الدجسة يلمع
 فرحت ودمع العين تجرى غروبه * على الحد منى والحمام تسجع
 تنوح بشط الوادين ولى حشا * اذا ما انبرى ترانمها تنصدع
 فلا كبدى تهدى ولا الشوق مقصر * ولا الوعى تجبو ولا العين تهجع
 وقد رحلوا عن ايمن الجزع غدوة * فلم يسبق فى قرب القراور مطمع
 (وقوله)

ومطعم الاصداع تخلص النهى * ابدى التشاغل عن محب واله
 يبدى تلفت شادن ويدرخ * ظى جوذروا البدر جزء كاله
 تمثال شكل الحسن لابل انما * ذا الحسن مطبوع على تمثاله
 (وقد كان انشده الامين المحبى قوله)

ولما ادار الشمس بدر لانجم * بافوق الهنا بين الهلالين فى الغسق
 صحبت له يبدى لنا البدر طالعا * وما غاب عنا بعد فى جبينه الشفق
 (فنظم المترجم هذا المعنى وانشده اياه بقوله

وساقى ميوود القدا حورا وطف) (اذا لم يمت بالصد يقتل بالحدق
 يرينا بافوق الكاس شمسا توسطت) (هلالين يحو نورها آية الغسق
 ومذهم يحسوها ترفع جبينه) (فبان لنا صبح وما غرب الشفق
 (ومن ذلك قول العالم الشيخ عبد القادر العمري بن عبد الهادى وقد اجاب
 بهما الامين)

وساقى ارانا من بدا نبع حسنه هلالين والشمس المنيرة فى الغسق
 فهم بما رشفا قبل مذا قهسا اتى الصبح من اطوافه وراى الشفق
 (وقوله كذلك)

حث شمس الجسام بدر ليلة * بهلا لين اطلاقا في نسق
فبدا من طوقه الصبح وما * غاب عنا بعد في فيه الشفق
(وكتب) له الامين المحبي يستدعيه الى روض

طلع علينا هذا اليوم في نضارته يكاد يحويه بمطر من عصارته فلقينا زهره ونظمنا
نثره في يوم وشي بنحسرواني الديباج غشي بما ربوع على اصناف الجواهر في الابتهاج
فمن نور مدره بهج وزهر مدره رهج يضاحك دره مرجانه وتعبق بصا لك المسك
اردائه وللنسيم فيه اعتلال اشفاق اذا مارقنا المحمور فيه افاق والروض رطب
الثرى رطب المقييل وليس فيه غير ردف الساقى ثقيل ولم نعدم نداهى بالفاظ
عذاب كائنها قد مذاب معرفتهم باعصان القدود وتفايح الحدود لا بانصول
الحداد والقسي الشداد ولديهم من الفكاهة ولطف البداهة ما اذا جلي فذالراح
والتفاح وما ربحان الاصداع اذا فاح وان شاءوا الختموها بحكم متلوه واخبار في
صحف الاحسان مجلوه وعندنا لحن شير الشجن ويبعث من الشوق ما اجن وحبيب
قرب من عهد الصقال خده فلم يجف ريحانه ولم يذبل ورده يزل عن خده الدر
فلا يعلق ويمس عليه اعمل فبراق وقد تمينا فلم نجد غيرك امنيه ولا مثل ادا بك
غضه جنيه وعينا انه مال لانس مع غيبتك بهجه واللعيش دون اقامك مهجه
فبالله الاما انجحت الاوطار وقبحت بمذاكرتك عن جونة العطار ولك التناء الذي
يجعل به الدهر ويتفتق رياه عن الروض فاح فيه ارج الزهر وكانت وفاة المترجم
في يوم الاحد ثاني عشر شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بمرج الدحداح
رحمه الله تعالى مع اشهاده على نفسه لولده الاديب المجيد الشيخ محمد وللشيخ عبداللطيف
العمري ابن عبدالهادى انه تارك الدنيا مقبل على الاخرى يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان ما جاء به رسول الله حق وان الجنة حق والنار حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور هكذا اشهد المذكور بن
على نفسه حين موته ثم انه ابتدأ في قراءة شهد الله انه لا اله الا هو الى اخر الاية وسلم
وولده المذكور ترجمه الامين المحبي في ذيل نفعته وذكر له من شعره وكان هو شيخه
قرأ عليه كثيرا من مؤلفاته وكتبها وانالم اظفر بكيفية احواله حتى ترجمه ولكن
من اراد الاطلاع على شئ من شعره فعليه بالذبل المذكور رحمهم الله تعالى

* احمد البعلی *

(احمد) بن عبدالله بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحلبي الاصل البعلی

الدمشقي الحنبلي الامام الورع الزاهد الفقيه كان عالما فاضلا عاملا بعلمه ناسكا خاشعا متواضعا بقية العلماء العاملين عابدا فرضيا اصوليا لم يكن على طريقته احدا ممن ادركنا، مع الفضل الذي لا ينكر ولد في رمضان سنة ثمان ومائة والف واشتغل بطلب العلم فقرا على جماعة واخذ عنهم الحديث وغيره منهم الشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر التغلبي وانتفع به ولازمه ومنهم الشيخ احمد الغزي العامري دمشقي ومنهم الشيخ مصطفى ابن سوار شيخ المحيا والشيخ محمد الكامل والشيخ محمد الجاواني نزيل دمشقي والمنلا الياس الكردي نزيل دمشقي ايضا والشيخ عواد الحنبلي دمشقي واخذ طريق الحلوتية عن الاستاذ الشيخ محمد بن عيسى الكناني الصالحى دمشقي والشيخ محمد عقيله المبكي والشيخ عبد الله الحلبلي نزيل طرابلس الشام وتبيل وتفوق وحاز فضلا سيما بالفقه والفرائض ودرس بالجامع الاموي واقاد وانتفع به الناس سلفا وخلفا وله من المؤلفات مائة الرائض لشرح عمدة كل فاضل والروض الندي شرح كافي المبتي والدخر «٢» الحر ير شرح مختصر التحرير في الاصول وغير ذلك من التعليقات في الحساب والفرائض والفقه وكان يأكل من كسب يمينه في حياكه الا لاجه «٣» وفي اخر عمره ترك ذلك لجزه وحج ودرس بالندية المنورة ولازمه جماعة من اهلها وتولى افتاء الحنابلة بعد الشيخ ابراهيم المواهي سنة ثمان وثمانين ومائة والف وكانت وفاته في محرم سنة تسع وثمانين بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ذكر اخيه عبد الرحمن نزيل حلب رجهما الله تعالى

«٢» اهلها الدخدار

الحرير

مخ

«٣» الآجيه نوع

من الاقشه عربيه

الموادون

مخ

✽ السيد احمد البيهقي ✽

(السيد احمد) الشهير بابن عز الدين البيهقي ذكره الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني النابلسي في رحلته الجزية سنة خمس ومائة والف وقال كان قدم علينا دمشق سنة ثلاث وتسعين والف وكان يحضر دروسنا ويلازم عندنا وهو رجل من الافاضل الكرام ذوى الصلاح والكلمال والخبر التام انشدنا من لفظه انفسه هذين البيتين تاريخ وفاة الولي الصالح الشيخ عيسى الصالحى الكنانى شيخ الحلوتية بدمشق الشام وهما قوله

حسبنا الله تعالى وكفى * من هموم اعقبت هما وبوسا

قد اصبتنا يا همري حثما * جاء في تاريخه بالشيخ عيسى

ثم قال والسيد احمد المذكور له قراءة على والدنا المرحوم العلامة الشيخ اسمعيل النابلسي واجازه وكتبه على نسبه الشريف وكان مولده في سنة اثنين وعشرين

بعد الالف وانشدنا من لفظه لنفسه

قوله

ثمانون عاما خافوقها * مضت يا عمري بلا فائده * تقضت ولم الك اشعر بها
كأنى به اماعة واحده * الماضية العمر حيث انقضى * بأراء ساجدة فاسده
فياليت ما اهتم بي والدي * وباليتها حارت الوالده *

وقال الاستاذ وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه قوله من الدويبت

«٣» صبري ونجلدي باسماعيل * والقلب متم باسماعيل

لوقيل تسلى عنهما يا هذا * قالت عيناي لا واسماعي لا

وهو من قول بلدينا الشيخ احمد الغنابلي النابلسي ثم الدمشقي

صبري عدم في حب اسماعيل * لآخسبه في حب اسماعيل

كم قلت له بمن تسميت به * انعم بنعم فزاد اسماعي لا

وقال الاستاذ وقد كان بيننا وبين السيد احمد المذكور موانسات اديه ومطارحات
شعرية في ايام اجتماعه بنا ووده علينا مع كمال محاضرنه وقد جمع لطفنا ولينا
وفيه نباهة اعتقادية وطرف جذبة الهيبه ثم قال الاستاذ وانشدنا من لفظه
السيد احمد قوله

ارى هذا الوجود خيال ظل * محركه هو الرب الغفور «٤»

فصندوق اليمين بطون حوا * وصندوق الشمال هو القبور

وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه

ما خيال الظل الا * عبرة لمن اعتبر * فاعتبر قولي اياه * ذاتجده معتبر

وكذا الدنيا شخصوس * تترأى للنظر * ثم تمضى وتولى * مثل امح بالبصر

وهو من قول الامام الشافعي رضى الله عنه

رايت خيال الظل اكبر عبرة * ان كان في علم الحقيقه راقى

شخوس واشباح تمر وتنقضى * الكل يفنى والمحرك باقى

اتتهى وله غير ذلك ولم تصلني وفاته في اى سنة كانت وترجمته ثلاثين خلو كئنا بي

منه رحمه الله تعالى واموت المسكين

✽ احمد المنبى ✽

(احمد) بن على بن عمر بن صالح بن احمد بن سليمان بن ادريس بن اسمعيل
بن يوسف ابن ابراهيم الحنفى الطرابلسى الاصل المنبى المولد الدمشقي المنشأ الشيخ

العالم العلم العلامة الفهامة المفيد الكبير المحث الامام الحبر البحر الفاضل المتقن
المجرد المؤلف المصنف كان فائقاً ذائقه مسامرة جيدة ولطافة ونباهة من شيوخ
دمشق الذين عمت فضائلهم وكثرت فوائدهم وطالت فواضلهم المعيا لغويا
نحو ياديبا اربا حاذقاً لطيف الطبع حسن الخلال عشورا متضلعا متطلعا
متكنا خصوصا في الأدب وفنونه حسن النظم والنثر ولد بقرية منين سحر ليلة
الجمعة ثاني عشر محرم افتتاح سنة تسع وثمانين والفا ولما بلغ سن التمييز قرأ القرآن
العظيم ثم لما بلغ من السن ثلاثة عشر سنه قدم الى دمشق وقطن بحجرة داخل
السيمساطية عند اخيه الشيخ عبد الرحمن وكان له اخ آخر يقال له الشيخ عبد الملك
ارتحل لبلاد الروم وصار مفتيا باحد بلادها وشغله اخوه الشيخ عبد الرحمن
المذكور بقراءة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والاجرومية وتصريف العزى
على بعض المشايخ وله رواية في الحديث عن والده عن قاضي الجن عبد الرحمن
الصحاني الجليل الملقب بشمهورش فانه اجتمع به والده في حدود سنة ثلاث وسبعين
والفا وصافحه وآخاه وامره بقراءة شيء من القرآن فقرأه وهو يسمع فلما تم قرآته
قال له هكذا قرأه علينا النبي صلى الله عليه وسلم بين الأبطح ومكة وتكرر اجتماعه
به بعد ذلك وقد توفي شمهورش المذكور في سنة تسع وعشرين ومائة والفا واخبر
بوفاته الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي ووافق تاريخ وفاته فقد الجنى شمهورش
ثم ان المترجم طلب العلم بعد ان تأهل له فقرأ على سادات اجلاء ذكرهم في ثبته
منهم الشيخ ابو المواهب المفتي الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليلي وجل انتفاه
عليه والشيخ محمد الكامل والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والاستاذ العارف
الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ يونس المصري نزيل دمشق والشيخ عبد
الرحيم الكاملى نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن المعروف بالجلد والشيخ عبد القادر
التغلبى المجلد والشيخ عبدالله العجاونى والشيخ عثمان الشهير بالشمعة والشهاب
احمد الغزى العامرى والشيخ نور الدين اندسوقى والشيخ الصالح محب الدين ابن
شكر واخذ عن علماء الحجاز كالامام عبدالله بن سالم المكي البصرى والشيخ احمد
النخلى المكي والشيخ محمد البصير الاسكندرى المكي والشيخ عبد الكريم الخليفى العباسى
والشيخ ابى الطاهر الكوراني المدني والشيخ على المنصورى اصملى نزيل القسطنطينية
وعلامه الروم المولى سليمان بن احمد ريئس الوعاظ بدار السلطنة العلية واخذ عن
الشيخ محمد الحلبي القدسى والشيخ محمد شمس الدين الرملى واخذ طريق السادة
التقشبنديه مع بعض العلوم عن الجلد الشيخ مراد البخارى الحسينى الحنفى وطريق

الخلوتيه عن الشيخ حسن المرجاني البقاعي الحلوتي الشهير بالطباخ وطريق القادريه
 عن الشيخ السيد بسن الحموي القادري الكيلاني ومهر وفضل وطهر كالشمس في
 رابعه النهار ونشرت تلاميذ، وقرأ عليه الوالد حصه من العلوم واخذ عنه
 الحديث وغيره واجازه بسائر مروياته واسانيدته وتنووج وكان يوده ويحبه ومن
 تأيقه نحو الف ومائتي بيت من كامل الرجز نظم بها النموذج اللبيب في خصائص
 الحبيب * وشرحها فتح القريب * ومنها شرح رساله العلامة قاسم بن قطلوبغا
 في اصول الفقه * ومنها شرح تاريخ لعيني « ٤ » في نحوار بعين كراسا الفقه في رحله
 الرومية بطلب من مفتي الدوله العثمانيه في ذلك الوقت وهو كتاب مفيد وشرح
 بشروح كثيره لكن هو استوفى الجمع وزاد عليها زيادات حسنه ومنها السمات
 السحريه في مدح خير البريه وهي تسع وعشرون قصيده على الحروف المعجمه
 ومنها القول المرغوب في قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل
 يعقوب ومنها العقد المنظم في قوله تعالى واذا كرفي الكتاب مرجم ومنها فتح المنان
 شرح القصيده الموسومه بوسيله الفوز والامان في مدح صاحب الزمان وهو
 المهدي ومنها القول الموجز في حل الماغز ومنها بلغه المحتاج لمعرفة مناسك
 الحاج لخص فيه منسك الشيخ عبد الرحمن العمادي مع الزيادة الحسنه ومنها
 مطلع النيرين في اثبات النجاه والدرجات لوالد سيد الكونين ومنها الاعلام في فضائل
 الشام ومنها الفرائد السنيه في الفوائد الخويه ومنها اضاهة الدراري في شرح
 صحيح البخاري وصل فيه الى كتاب الصلاة ولم يكمله وله غير ذلك من الرسائل
 وجمع للوزير الفاضل عثمان باشا الشهير بأبي طوق والي دمشق وامير الحج كتاب
 السبعه البحر في اللغة للامام الجليل مبر على شيرنوايي ونقله من السواد الى
 البياض من مسوده المؤلف وحسنه وجعله خطبة من انشائه ودرس بالجامع
 الاموي بشرق المقصورة بامر من شيخه الشيخ ابي المواهب مفتي الخنابلة لما توفي
 والده الشيخ عبد الجليل فاستقام الى ان توفي الشيخ ابو المواهب فبعد وفاته درس
 بحجرته داخل مدرسة السمساطية الى ان توجه عليه تدريس العادلية الكبرى
 فانتقل اليها ودرس بها واقام على الافادة في المدرسة المذكورة والجامع الاموي
 مدة عمره فدرس بالجامع المذكور في يوم الاربعاء في البيضاوي وفي يوم الجمعة بعد
 صلاتها صحيح البخاري وبين العشائين في بعض العلوم وانتفع منه خلق كثير
 وتراحت عليه الافاضل من الطلاب وكرتفعه واشتهر فضله وغدت عليه خناصر
 الانام مع تواضع ماسق لغره في عصره وحسن المجانسة ودماثة الاخلاق وغزارة

«ع» قد طبعتنا شرح
 النبي على النبي
 م ح

الفضل والمطارحة اللطيفة ورحل الى دار الخلافة مرتين وكان ابناؤها يحترمونه
وله هناك شهرة بسبب شرحه على تاريخ العتبي المقدم ذكره ورحل الى الحج
مرة واعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وصارت عليه تولية السيماسية
والعربية وآخرا صار له قضاء قارا واحداثه في الجامع الاموي عشرون عثمانيا
وربط عليه خطابة في الجامع المذكور وصار بينه وبين الخطيب محمد سعيد بن احمد
المحاسني المجادلة في ذلك والشقاق وشاعت في وقتها ثم استقر الامر عليها بعد
علاج «٦» كثير وقد ترجم المترجم تلميذ الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه
شيخ العلم وفتاه * ومن بوجوده ازدان الفضل وتاه * اشرف بدرامن افق
الهدى تقبس انواره * واصبح وهو لمعصم العلي دلمجحه وسواره فاكحل به
انسان الكمال * وتعلقت بذيله من اولى الفضائل الامل * وانقلب به الدهر كله
حسنات * محمود العواقب في الحركات والسكنات * تنهل اسارى بشرا * وتنفع
اردانه نشرا * بذكاء لو كان لذكاء «٤» لما غيرها الاصيل * واصل في باذخ المجد
اصيل وخلق يعلم الحلم الاناء * وشية تقابل بالحسنة الاساءة * فكم من مغفل فضل
اعلمه * وكم من مستفيد علم غيره * فمن عارفه الا هو ابو عدزتها * ولانادرة الا هو
مرهف شفرتها * فاذا خاض في مشكل تحقيق حصص الحق * واذا ابتدر
مبحث تدقيق حاز السابق واستحق * واذا ارتقى المنبر * سجد له كل مصقع وما تكبر
واما الادب فهو روضة ذات افنان * الاتي من بدائع بدائع افنان * فاساليه فيه
حسنة الانطباع * تسوغها الاسماع والطباع * وحسبك بمن تأهل للكلمات واحتد
من قبل غصن شيبته يمد * ففاق بيانه ولسانه * وانهج طرف المعارف بانسائه
وتزينة صنجات المهارق «٣» بخريره * والتقطت فرائد الفوائد من تقريره *
واذعت مؤلفاته الصناديد * واودعها الصدور اشفاقا عليها من التبيد * وكان
دخل الروم فبطوقت منه بعقد الثريا * واقتسدت من افكاره زنداوريا «٢»
فتلقته رساء اعيانها * واحلته منها بسواد اعيانها * واقتحت عليه فاجاب * بما هو
كالصبح النجاس * وقصارى الامر انه الفرد الذي عليه المعول * والمظهر بمعاني
بسانه اسرار الاطول والمطول * وهو حقدت عين اساتذتي الذي تخرجت عليه *
وحبوت للافادة بين يديه * وعطرت اوقاتي بانفاسه * واقتبست نور الاماني من
نبراسه * وتغيات ظل رعايته عمرا * ولم اعص له نهيا ولا امر اولى في كل لحظة دعوات
ارجواها الاجابه * وتوسلات مقرونة بالضراعة والانابه * الايعتري زهرة ايامه
ذبول * ولم يبرح لابسا من العمر بردا ضا في «١» الذبول * فقد احلني مكان بذه

«٦» هل يعلم ما معنى
العلاج في امور
التوجيه والتقليد

ح
«٤» ذكبا بضم الاول
الشمس

ح
«٣» مهارق على
وزن مكارم واحده
مهرق بضم الميم
وهو معر مهركره

ح
«٢» وريا بفتح الواو
وكسر الراء والياء
المشده

ح
«١» ثوب ضاف ثوب
سابع

ح

ومن يحتوى عليه ويدنيه . وهالكمن آثاره ما هو أشهر للعيون من الوسن . وافتن
 للمشجبون من الوجه الحسن انتهى مقاله وكان جدى الشيخ مراد المذكور آنفا
 اجل اخصائه ومر يديه . اخو صاحب الترجمة الشيخ عبدالرحمن المثبني وكان
 قائما في امور جدى بالحكمة وغيرها حتى لما بنى المدرسة المعروفة به في سنة ثمان
 ومائة والف جعله ناظرا على العمالين والصناع بها وجعله على اوقافها كباوامين
 الكتب وغير ذلك من الوظائف وهي الآن على اولادهم وكذلك جدى والد
 والدى ووالدى بعده لم يزل كل منهما قائما باحترام صاحب الترجمة كما سبق الى ان
 مات وله شعر كثير حسن بديع (فن ذلك) قوله من قصيدة مدح بها المولى اسعد
 مفتي الديار العثمانية

تذكر والذكر يجدر قديهما) (سطور عهود قد تعفت رسومها
 فهب به النهيام يسترشد السها) (م الى ابن امت بالعقائل كومها
 الا في سبيل الحب قلب كائه) (غداة نلوا وحشية ضل ريمها
 سروا عنقا « ٥ » في اليه مدلهمة) (تخيلت ان النابتات نجومها
 فصرت ارى الايام تقصر بعدهم) (خطاها كأن قد قيدتها هومها
 الى الله ما بي من بقايا صباية) (فكادت اذا اشبت بين كظيها
 فن خلدى لم يبق الانسبسه) (ومن مقلة لم يبق الاسجومها
 ومن شبح لم يبق الا ذما وه) (ومن اعظم لم يبق الارسومها
 ولما تلاقينا وللعين اعين) (اشد من الهندي فينا سقيها
 فابقت ان لا حنف الالوامق) (بخال التداني فرصة يستديعها
 هنالك من باع الفضائل حمله) (لعمر العلي بالخرق فهو حاميها
 وكل من ليلى امطت به الكرى) (اراعى نجوما راع قلوبى رجومها
 تحجب عنى الفجر حتى كانه) (سريرة صب لم يزعها كتومها
 فت اراعى النجم فيه وعزمتى) (تشب كنار قد نحاها كليها
 سا ضرب وجه الارض لا تتحى به) (من المجد الا ما اتخته قروها
 الى ان اعاف البدن وهى لواغب) (واترك غيطان الفيا في تلومها
 وابصر غيلان المنايا تنوشنى) (بها وارى اوطار نفسى ترومها
 فن لم يكن ذاهمة دونها السها) (فسوف تلاقى نفسه ما يضيها
 لعل الجنيات الجياد اذا طوت) (من البيد ما لا يطويه نسيها

« ٥ » عنقا محرقة عنق
 عنقا من باب علم ح

يجوب بنا يدا يضل بها القطا) (الى اسعد المولى الهمام رسيهما
الى ماجد لم يبرح الدهر واهبا) (رغائب لم يسمع بهن نعيمها
يكتم مهما اسطاع جدواه للورى) (وكيف صرار المسك يخفى شميمها
ولا عيب فيه غير ان نواله) (اذا ضنت الانواء فهو وسجومها
على الخير مقطور بغير تكلف) (سحبة طبع عطر الكون خيمها
ومن لى بان ارجى المطى على الدجى) (وتدنو بالآمال منى حلومها
لدارهى الدنيا وشهم هو الورى) (وجود هو الانواء محت غيومها
فاروضة غناء جاد نباتها) (من المغدق الهطال جود برومها
توالى على ارجائها غير ضائر) (وامرع ما بين الرياض هشيمها
وظل يبارى المنادى عرارها) (ويزهو لعين الناظرين جيمها
كانى قد اسقيتها من محاجرى) (حياء سقاها من عيون عيمها
باندى يدا منه وابسط راحة) (تمادى على مر الزمان نعيمها
وكم من يد بيضاء من شام نورها) (يقل عاد للدنيا عينا كليها
اعد نظرا في وجهه ترهبجة) (هى الشمس لا يسطع طرف يشيها

(وقوله من قصيدة ممدوحها المولى خليل الصديق حين ولى اذ ادمشق الشام)

«٢» الم والشهب حبرى في دياجيم * طيف يقرب آمالى وبقصيمها
فاجب له من خيال زار مشبهه * والعين لم تدن من غمض ما قبها
«١» انى اهتدى المكاني والكرى حقباء * كراه عن وكر جفنى ضلل هاديبها
يزورنى والدجى سود غدائره * وبشنى وهى مبيض حواشيبها
كى لا ينم على خود بمنعة * لم يطمع الوهم يوما في تلاقيبها
مهارة حسن كخطو البان ان خطرت * فالدل يقطر من اعطا فيها نيبها
هى الغزالة فى اشراقها فلذا * تكلف البدر ارام يحكيها
وشاحها خافق يشكو الصدى ابداء * من فوق امواج حقف عم طابها
وللحجول نعيم لايز ايلها * يظل بارى غصنا تاجانيبها
والحم فى «٤» قلبها خلق تزان به * والقرط «٣» يبدى لنا طيشا وتسفيها
تمشى كما لعبت ريج الصبا غصنا * او كالغمامة نخطو في نه ادبها
لولادجى شعرها ما نزل ذوشجن * ولا انثنى عن هدى لولا تشيها
واها اقلبي كم بصلى بنار جوى * وكم بساء بيأس من تجنيها

«٢» الم من الامام

ح

«١» انى بفتح النون

المشدة ح

«٤» قلب بضم القاف

ح

«٣» القرط معلوم وعلى

اصطلاح المصريين

هو الفساء ح

قل للعقيلة من تيماء تحرسها * بيض الصفاح وسمر الخط بحميتها
 مالى اذا افتز صبح اود جى غسق * اونص بالعيس يوم البين حاويها
 تهزنى نشوات من تذكرها * كأنما انا للصهباء حاسبها
 وتستثير اذا هبت بما نية * دواعى الشوق منى من افاصيتها
 حتى طويت رداء الحلم بمطيا * سوابقناضل، عن رشدى هو اديها
 فنحضت بحر حديد من عشائرها * وجست غيل رماح من اها اليها
 ما خلت ان يطبيني وصل غايبة * ولا يحل حبي حزى امانديها
 لكن طرفك ياهدى افاح دمي * مذموه السحر فى عينيك تمويها
 اتلفت مهجة من بهواك فاحتملى * غر ما فقد يغرم الاشياء مرديها
 فان اراك ذو جهل وشى فسلى * فأنما ينبيء الاشياء داربها
 هذى شريعة خيرا الخلق ظاهرة * وذا ان صد بقة بالحق مفتيها

(وقوله مشطرا) ابيات العارف بالله تعالى الاستاذ ابي المواهب البكرى المصرى

ما رسل الرحمن او رسل * من كل خبر للورى يحصل
 وما حبا الله لأهل الولا * من رحمة تصعد او تنزل
 فى ملكوت الله او ملكه * فوق الطباق السبع او اسفل
 وما من الاطاف حف الورى * من كل ما يخص او يشمل
 الاوطه المصطفى عبده * سر الوجود السيد الاكمل
 خاتم رسل الله مبعوثه * نبيه مختاره المرسل
 واسطة فيها وأصل لها * وليس فيها للسوى مدخل
 وكل افضال منوط به * يعلم هذا كل من يعقل
 فلذ به من كل ما تخشى * تأمن اذى خطب غدا يثقل
 ولا تخف سطوة باعسطا * فانه الماء من والمعقل
 وناده ان أزمنة انشبت * مخالبا من دونها الانصل
 وقل اذا نأبئة علق * اظفارها واستحكم المعضل
 يا كرم الخلق على ربه * واشرف الرسل الاولى فضلا
 وشافعا خلق بفصل القضا * وخبر من فيهم به يسال
 قدمنى الكرب وكم مرة * قد ضمنى من جاهك الموثل
 وكم لدى الضيق عن الخلق قد * فرجت كرا ببعضه يذهل

وان ترى اعجزه -نى فما) (لدى صبر في البلا يجمل
 ولست من ضعفي وما حل بي) (لشدة اقوى ولا اجل
 فبالذي خصك بين الورى) (بانك الحاتم والأول
 فصرت ممتازا على الانبيا) (برتبة عنها العلى تنزل
 عجل باذهاب الذى اشتكى) (فقلبي المضى به موجل
 ماى سواك اليوم من ملجأ) (فان تو قفت فن اسال
 فحيلتى ضاقت وصبرى انقضى) (وهول اوجال لا يحمل
 وضقت ذرعا بالذى نابى) (ولست ادرى ما الذى افعل
 وانت باب الله اى امره) (لازمه فاز بما يأمل
 وفضله جم ولكن من) (اتاه من غيرك لا يدخل
 صلى عليك الله ما صا فحت) (ايدى الصبا قضب الربا بالليل
 وما افاحت كل وقت شذا) (زهر الروابى نعمة شمأل
 مسلما ما فاح عطر الحمى) (منجاده صوب الحيا المسبل
 وما سرى صبجانسيم الصبا) (وفاح منه الند والمندل
 والال والاصحاب ما غردت) (صوادح منها حلا مقول
 وما استقلت فوق غصن النقا) (ساجعة املودها مخضل

❖ وقوله ❖

لا تعجبوا ان قلبى عند ما نظرت ❖ عيناى طلعت به يصلى لظى الوهج
 فوجهه الشمس من العين قد قبست ❖ للقلب نار اتسوق الخنف للمهج
 والشمس ان قابل البلور طلعت بها ❖ تذكى وتحرق ما مسته بالبلج
 واصل المعنى فارسى ومنه قول الاديب ابراهيم السمرجلانى

اطلاق طرفى فى محاسن وجهه ❖ اذكى الجوى فى القلب حتى برحا
 فحريق قلبى من زجاجة ناظرى ❖ منذ قابلت من وجهه شمس الضحى
 ❖ ومنه) قول الفاضل المولى خليل الصديقى ❖

ترف كفصن البان يعجب بانها ❖ وبوجهه الشمس المنيرة تشرق
 فكان عينى عندما نظرت له ❖ بلورة فيها فوادى بحرق
 ❖ ومن ذلك) قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى الدابلسى ❖
 يقولون ما نار بقلبك او قدت ❖ ومن اين تأتى النار ادركك السلب

فقلت لهم بلورة العين قابلت * اشعة شمس الحب فاحترق القلب
* وقوله ايضا *

قالى من احب من اين نار * هي في القلب منك، قلت اعتذارا
ان عيني بلورة قذفت في * وسط قلبي من شمس وجهك نارا
* وقوله ايضا *

قابلت عيني شدا عالاخ في شمس الجبين * فرمت في القلب نار العشق بلورة عيني
* وللمترجم *

اقول لمابدا كالغصن يخطرق * برد حكي الجنسار الغض في الورق
جل الذي فتنة للناس صوره * قوموا انظروا كيف يسرى البدر في الشفق
هو من قول تاج الدين جعفر و قد رأى غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى
الاخر ثوب اسود

ارى بدرين قد طلعا * على غصنين في نسق
وفي ثوبين قد صبغا * صباغ الحدو والحدق
فهذا الشمس في غسق * وهذا البدر في شفق
(وقول الاخر)

ظبي من الترك يرمى قوس حاجبه * في قلب ناظره سهام من الحدق
نضى في الحلة الحمراء طلعت * كانه قر قد لاح في الشفق
ويقرب من ذلك قول بعضهم في غلام متردى بلباس ازرق
ولما بدا في ازرق من قباؤه * يتيه بفرط الحسن في خيلائه
خلعت عذارى ثم صحت عواذلى * قفوا وانظروا بدر الدجى في سماؤه
وقول الاخر في ملبح لابس ثوب احمر

ياطلعة القمر المنير الازهر * يا مقله الظبي الغرير الاحور
لولم تكن غصنا لما لاح لنا * اعطاف قدك في لباس احمر
ولبعضهم في ملبح لابس ثوبا اصفر

بدا قاتلى في اصفر فعجب ال * خلائق منه قال ماني من عجب
لاى ارى جسمي سبائك فضة * فاحببت منها ان تموه بالذهب

ولبعضهم في ملبح لابس ثوبا فستقيا

في فستقيا اللون لمابدا عيس مثل الغصن المورق من وقدمر على صبه وما النالمان بالفستق
وللمترجم

على السر لا نطلع صديقا ودعه في * ضميرك عن كل الأثام مصونا
فان ضمير الفرد مستتر وان * ثنى تبيدي للعيان مينا
هو من قول بعضهم

سرك ان اودعته ثانيا فاعلم بان قد آن ان تفضيه
فان ما اضر في حالة الافراد تستخرجه التثنيه

وللمترجم

وصفته بديع من محاسنه بدر غدا بنجمل الاغصان باليد
فقام من فرح يسعي للثم يدي لما سلكت بمدحى احسن الجدد
فقلت تفديك منى الروح من فطن فاق المها والظبا بالخط والجيد
قبل في يارشا ان رمت جائزة فانه بغمي قد صمغ لا يدي

واصل ذلك يحكى عن عبد الباقي شاعر الروم انه كان نظم قطعة من الشعر في غلام
مشهور بالجمال فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخييل واقسم انه يقبل
رجله اذارا، فاتفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وعبد الباقي راكب
وجاءته في خدمته فدخل الغلام واراد يقبل رجله فنهه من ذلك وقال ما حلك على
هذا لك حاجة قال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له ان نظمت الشعر بغمي ولم الظمه
برجلي فنجعل الغلام وانصرف «٦» ونظم هذه الواقعة الاديب ابو بكر العمري الدمشقي
في ثلاثة ابيات وهي قوله

«٦» انظر ترجمة عبد
الباقي في خلاصة الاثر
رحمه الله تعالى مع

قال لما وصفته بديع الحسن ظبي يجمل عن وصف مثلي
مكن العبدان يقبل رجلا لك كيما يحوز فضلا بفضل
قلت انصف فديك روحى فاني بغمي قد نظمته لا برجلي

وقريب منه قول الصاحب ابن عباد

وشادن جماله * تقصر عنه صفتي * اهوى لتقبيل يدي * فقلت لابل نشفتي
وقوله الواواء الدمشقي

بايدر بادر الى بالكاس قرب خيراتي على ياس
ولا تقبل يدي فان في اولى به من يدي ومن راسي

وللمترجم

يامانعا زكاة حسن صانه وبوجنتيه من الجمال نفائس
ادى زكاة الحسن بوسائني ابهاء طلعتك الفقير البائس

اخذه من قول الآخر

الحسن مال له زكاة وعندكم جزؤ، الكبير ادوا زكاة الجبال بوسا فهما انابائس الفقير
ومن نثره البديع ما كتبه بهض الموالى فى غرض عرض
سهم اصاب وراميه بنى سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك اليك نغثة مصدر
قد خزنها اللسان وبثة مضرور انطوى على شوك القناد منها الجنان قد كنت
في ابدانها اشفاها اقدم رجلا وأخر اخرى ثم رايت حبلها على لسان القلم بنى اخرى
حذرا من مشافهة ذلك الجناب بما لا يدري الاعتذار هوام عتاب وذلك ان الداعى
تشرف منذ قريب بالمجلس العالى لازالت به مشرقة الايام والليالى وفاز من كعبة
المجد بانه قبيل والاستلام وحيث ذلك المحيا بعد انتم الايدى بسلام فلما استقرت به
زمر الناس وحمل كل منهم على ايناس بعد اناس شمت منه اعزاه الله بارقة اعراض
ولحت من جنبه عين اغماض ووجدت ابواب الاقبال محكمة الاقوال وكواعب
الانتفات ممنة بحجب الجلال واطلما وردت من الطافه كل عذب نمر وتنهت
من بشره ونده بين روضة وغدير واستضحكت بشاشة الروض الايق ورنحت
بنسائم اطفه كل غصن وريق
كريم لا يقيره صباح * عن الخلق الجميل والامساء

فاحدقت بنى اذناك الهواجس وتنازعتنى الوسوس وانبتت مطايا افهامى فى كل
فج عميق وطاشت سهام افكارى فى كل مرمرى سحيق الى ان ظهر السبب
بما يقضى منه العجب فتمت انى كههد سليمان لأبرز جليلة ما عندى على منصة
البيان او ابوه بالنكال والحسرا ولا انقلب من الكتمان على جرا الغضا وارود الامر
بين شخص ورضى ومما زاد ذلك ضراما ولا القلب كلاما اننى يوم تشرفت برؤ ياكم
وتوسمت جليل بحياكم قصدت الاجتماع بجنب سبدي المولى الاكرم من لا اذكره
من الحقوق الابعهد زمزم لاشكوا اليه بنى وحرزنى وابين له جاييه امر بنى وشانى فلما
انس منى ذلك سرى كما يسرى الطيف الخالك وخرج من المنزل السامى سرا
كأنه كلف شيا نكر افليت شعرى اخاف كريم شيمه ام أخلف عهود كرمه

قد كنت عتي التى اسطوبها * ويدي اذا اشتد ارمان وساعدى
فرميت منك بغير ما املته * والمرء يشرق بازلال البارد
ناله انكم لاهل بيت مرفوع العمد بخفض الجناح للمؤمنين وبذل التصحح والمعروف
لاهل التقي والدين الطافكم وافره وصلاتكم غامرة فن ابدى لكم عقوقا او غصكم
منا وحقوقا فقد ظلم نفسه وخسر يومه اذ نسى امسه وتعرض للمقت والهوان

وارتدى بجلباب الردي والحسران وكان كالراس اذا جمعد جسده وكالسارق اذا
 عق يده ولكن زادكم الله نبيتنا وصانكم عن ان تسوموا محبا تعنينا هل يحسن منكم
 بعض الظن بعبودرق لا يروم فداء ولا من ام كيف تشهر صوارم الاعراض على
 من لا يطبق مع ذوى وده كفاحا او يرمى بالقطيعة اسيرحب لا يريد سراحا ومن ابن
 يشبه عليكم من سبكت ايدي امتحانكم نضاره وسبرت بصائر نقدكم اسراره كيف
 واتتم ملجأ الاسمي وكهفة المنع الاحي واليكم مهيعه ومهر به اذا نشب به من الزمان مخليه
 وحاشاكم من ضعف الثقة * باهل المحبة والمفه * اوان يروج عليكم زخرفة كلام
 او يستوى عندكم التبر والزام * او يرضيكم تبسم كاشمخ لم يدر ما وراء برقه *
 او يفتنكم تمويه ظاهره عاجنه من خلاته *

فلكم قطوب من وداد خاص () وتبسم عن غل صدر واغر
 واذا غم عليكم من سحب هلال رمضان * او اشكل لديكم شئ من شأنه * فالأحرى
 بامثلكم احضاره * ثم اختياره واستفساره * كيلا تصغو الى بهتان او يدنو
 من سماء مجدكم شيطان * ومثلكم لا يخفى عليه الحسن من الشين * ولا يلبس عليه
 الصدق بالين وهانا ابرز القضية بجليةتها * واعبر عنها بحقيقتها * والله المطلع
 على السرائر * العليم بما كتبه الضمائر * فان تيين بهذا المقال * حقيقة الحال *
 وتميز الشراب من الشراب * والافالتر بص الى ان ياتي الله بالبيان * وينجلي
 الامر للعيان فهو المزيج لما في الضمير * ويبيده ازمة التقدير * وقلوب بني آدم
 بين اصبعين من اصابع الرحمن بصرفها كيف شاء انتهى
 (وله ايضا)

وصاحب هزني شوق لرؤيته * ولم تنزل ناجيات الوجد نحملي
 حتى اذا الدهر يوما حط راحلتي * بقربه وانتهزنا فرصة الزمن
 جاورت منزله كما انال به * انسا يزيل صدا الاكدار والحزن
 فلم يزدني على دعوى الطعام كما * يدعى على سغب ذوا فقر والاحن
 لم يقض حتى غابيت دعوته * وما بذلك عار عند ذى الفطن
 ودعت من ذاته رسما وقلته * حتى م الوى على الاطلال والدمن
 (وله رادا على رومي يسمى شهري نعرض لدم اهل الشام بقوله)
 يقولون شهري قد تجاوز حده * بتقص ارباب الكمال ذوى القدر
 فقلت اذا كانت مذمة ناقص * فذلك كمال ظاهر عند من بدرى
 وما قد بدا من فيه فيه محقق * لا عجب فالتقص من عادة الشهر

(وله ايضا)

يا شقيق الغزال جيسدا وطرفا) (انت باللحظ قاتلي وحياتك
 اننى نائل الشهادة حتما) (بسيف الجفون من لحلماتك
 ما قلبى يصلى من الخلد نارا) (تنظى فى جنتى وحنانك
 قدرت كالكما بين قتيل) (وصريع لم يصح من سكراتك
 واذا ما نثيت نخطر تيهها) (كان حثف العشاق فى خطرناك
 كيف يرجو النجاة من رشقته) (بفتور تلك العيون الفوانك
 تستلذ اقلوب منها احورارا) (وهوامضى من السيوف البوائك
 من جفك المديد صبرى جفاتي) (ونفار المنام من نفرا تك
 لم يكن لى الى سواك التفات) (فتدارك واوبعض التفاتك
 لم يدع لى جفك غير ذماء) (وبه قد سمحت فى مرضاتك
 انت فى الحل من دمي وبروحى) (مع اهلى اذى يدبع صفتك

وله غير ذلك من الاشعار الرثية والنثر البديع والعنوان يدل على ما فى الصحيفة وكانت
 وفاته فى يوم السبت ناسع عشر جمادى الثانية سنة اثنين وسبعين ومائة واقف ودفن
 بقرية مرج الدحداح وسياى ذكرا واولاده عبد الرحمن وعلى واسماعيل ان شاء الله تعالى
 والمنبنى نسبة الى قرية منين من قرى دمشق ولد بها هو ونشاء واصله
 من بقراتيل بكسر الباء الموحدة وسكون الراء بعدها وقاف ثم الف ثم باء مشاة تحتية
 مكسورة ثم لام قرية من اعمال طراباس الشام كان والده ولد فى بقراتيل المذكورة
 فى سنة ثمان وعشرين والف ثم ارتحل وسنه احدى عشرة سنة الى دمشق الشام
 وتوطن بصالحيتها واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم العلامة الشيخ محمد
 البلبانى الصالحى والشيخ على القبردى الصالحى وتفقه على مذهب الامام
 الشافعى ثم ارتحل الى قرية منين المذكورة فى سنة ست واربعين والف وكان
 مرجعا لاهل تلك القرية وغيرها بالفرائض وتوفى بالقرية الزبورة فى سنة ثمان
 ومائة واقف ودفن بها والله اعلم

✽ احمد السعيد المرادى ✽

(احمد السعيد) ابن على بن محمد بن مراد بن على بن داود وينتمى الى النبي
 صلى الله عليه وسلم المرادى الحسينى الدمشقى الحنفى ابوالمجد رشيد الدين اخى
 المولى الامام الاجل العالم الفاضل العديم المناظر والمناضل الذكى النبيل النبى

الاديب الالمعى ولد بدمشق سنة خمسين ومائة وائف وقرأ القرآن على الشيخ سايان
بن محمد ابى الدنيا بن جمال الدين المصرى المقرئ وعلى الشهاب احمد بن عبد
اللطيف التونسى المغربى وتلاه وحفظ بعض المنون وقرأ فى الفقه والتفسير والنحو
واخذ علم التفسير الشريف والحديث وبقية العلوم من منطوق ومفهوم
عن اجلاء منهم الامام علاء الدين على بن صادق بن محمد الطاغستائى الحنفى زريل
دمشق قرأ عليه الكثير والشيخ احمد اثبرالدين بن عبيدالله بن عبدالله العطار
الشافعى وانتفع به وابوالفتوح البرهان ابراهيم بن عبدالله السويدي البغدادي
وجده لامه الامام الكبير ابوالنجاح احمد بن على المنبى الحنفى والشيخ الفاضل محمد
ابن حسين الحصارى الحنفى وغيرهم وبرع وتفوق وكان له ذكاء تام وحنق زائد
وقوة حافظة وسرعة حفظ ومثانة مع حسن الاخلاق ودماثة الطبع ونظافة
الملبوس وحسن المطارحة والصحبه وجودة الخط وسرعته وكثرة العمل وحسن
التدبير والادراك التام وكان الوالد يحبه كثيرا ويبنى عليه ويجله وصرفه باملاكه
وعقاراته كيف شاء واذن له بتعاطى اموره وادارة دأرتة فتعاطى ذلك وباشره
طبق رضاء الوالد وكان لا يخرج عن ارادته بامر من الامور ويكلفه الوالد
الى اشياء لا يطيق حملها احد وهو يتلقاها بالبشاشة والقبول ومع ذلك واشتغاله
بامور والده الجلائل كان لا يشغله عن المذاكرة والمطالعة شئ ولا يفتقر عن تعاطى
مطارحات الادب بين اصحابه واخوانه ولما كان الوالد يقرى الهداية فى السليمانية
كان يعيد له الدروس واشتهر فضله وادبه ونبله واعطاه الله القبول واحبه
الناس وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية مع والده وجده والى اقدس والحليل
وعمرالدار التى هى بالقرب من دارنا جوار الحمام العقبى وصرف عليها المال الكثير
وزينها انواع النقوش واحجار الرخام واتقن صنعها ولما مات استوحش منها
الوالد وباعها بائس ثمن وكان يحبني ويودني ويسئل جهده فى مرضاتي
رحمة الله تعالى مع انه هو لا كبر سنا وقد راو كان ينظم الشعر وينثر
الاسبيح فى الرسائل التى تصدر عن والدى وشعره قليل منه هذه الايات
نقلتها من خطه

لقد كنت اهواه ولم ادر ما الهوى * وزاد غرامى الآن والعين تدمع
ومذ علمت انى شغفت بحبها * جفتنى صد يبقى داني كيف اصنع
وان شئت ان اسلو هوهاها بغيرها * فلا مقلتي زرقا ولا الاذنى نسمع
فقل لى خليلي هل الى الوصل شافع * الى مالكي ام هل الى القرب مهجع

(قوله هل الى الوصل الى اخره مأخوذ من قول بعض المتقدمين)
 الاليت شعري هل الى الوصل شافع * الى اشعري حرت في وصفه الجلي
 فنعمان خديه قلبي مالك * ولا تعجبوا من ردفه فهو حنبلي
 (واحسن منه قول الآخر)

قلت وقد لج في معاتبتى () وظن ان الملل من قبلي
 خدك ذا الاشعري حنفى () وكان من احد المذاهب الى
 حسنك ما زال شافعي ابدا () يا مالكي كيف صرت معتزلي

ولما اراد الوالد الحج سنة ثمانين ومائة والف كتب للابواب السلطانية ذلك ويطلب
 الاذن فرسم له بالاذن وان يكتب على مسائل الفتوى ولده اخي المترجم فعزم على
 الحج وتعاطى او ازم الطريق ثم ان الاخ في غضون تلك الايام مرض وازداد به المرض
 حتى مات صباح يوم الاربعاء رابع شوال من السنة المذكورة ودفن داخل دارنا
 في مدرسة الجدة النقشبندية البرانية في محلة سوق صاروجا «٥٥» واجتمع للصلاة عليه وعلى
 دفنه جميع علماء وكبراء وامراء دمشق ودفنه الوالد بيده وحزن لفقده كثيرا لكنه
 لم يبد جزعا وصبرا واحتساب واقام عى المولى الاجل حسين المرادى مكانه وخج
 واثامعه وحزن الناس لفقد الاخ وكثر عليه يوم موته العويل والبكا وكان من نجباء
 عصرة و افراد مصره وراثه جماعة من الادباء اشدنى من لفظه لنفسه صاحبنا
 الاديب شرف الدين مصطفى بن عبدالرحيم بن محمد اللوجى الشافعى الدمشقى
 هذ القصيدة

اجر الغضا بين الجوانح مضرم () ام الحزن فى الاحشاء جاش له الدم
 ام الدهر اودت نأبات صروفه () فقلب البرايا بالاسى منه مغم
 يؤلنى الفقد المشت فأنثى () وادمع عيني كالعمام سجم
 ويحسب مسرورا القواد من انطوى () على حرق والقلب منه مقسم
 الا فى سبيل الله نفس زكية () وراضية مرضية وهى ترجم
 هو الدرة العلياء قدرا وقيمة () وجوهرة الفضل التى لا تقوم
 ساعتب هذا الدهر لو كان يرعوى () لعننى او بصغى لقول ويفهم
 لما زاد هاه بالمنية بغنة () وكان التروى واجبا والتلزم
 وماهى الافاتة منه افلتت () واحسبه من بعد ذلك يندم
 قضى الله ان يقضى لشرخ شبابه () فتى وفتى يبتى الى حين يهرم
 وذلك مالا بد منه وكلنا () مطيع لامر الله حقا مسلم

«٥٥» صاروجه
 فى صحيفة ٣١٥
 من تاريخ المقرئى
 ح٢

فأين الوري من عهد حوى وآدم) (الى عهدنا بل ابن حوى وآدم
 فحقن وهم في الموت في حكم واحد) (ولكن تاخرنا وهم قد تقدموا
 وانك فيه قد اصبت وان تكن) (مصيبتك العظمى فاجرك اعظم
 فصبرا جيلا سيدى ولك البقا) (ولا ريب رب الخالق بالخالق ارحم
 فأى قلوب لم ينلها تقطع) (واى نفوس لم ينلها تألم
 واى عيون لم تنفض يوم فقده) (تترجم عن حزن وبالدمع ترجم
 وعاد معنى الطير في الجونا تحسا) (عليه وصار الموح في البحر يلطم
 يسوموننى الصبر العزيز مناله) (وانى يطاق الصبر والصبر غلقم
 امولاى لا تحزن ليجل فانه) (هو اليوم في جنات عدن منم
 اذا كان رب العالمين بذاقضى) (فصبر الماء يقضى الاله وبحكم
 وانت الذى تهدى الورى وتدلهم) (على الصبر حين الامر يدهى ويدهم
 سقى قبره عفوا وغفرا ورحمة) (ومن كوثر المختار بسقى ويكرم

✽ احمد المدنى ✽

(احمد) بن على المدنى المدرس بمدرسة رستم باشا الشيخ الفاضل العالم الاوحد
 المغنن البارع في العلوم معقولا ومقولابوالعباس بنحيب الدين ولد بالمدينة المنورة
 سنة سبعين والى ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الصفي القشاشي وغيره وفاق
 اقرانه حتى صار نادرة الدهر ووحيد العصر والى مؤلفات نافعة منها شرح
 البسملة في مجلد ضخيم وشرح على الاجرومية وشرح على الايساغوجي في المنطق
 وغير ذلك وكان راوعا بجمع الكتب وتصحيحها حتى ما دخل تحت يده كتب الاوصححه
 وكتب على هوامشه وكان له اطلاع تام على علم اللغة وكان في الغالب يتبع الالفاظ
 الغربية في خطبه لعة ودالانكحة وفي مكاتباته ومراسلاته وكان يؤم بالمسجد
 الشريف النبوى ويدرسه به وانتفع به جملة من الطلبة وكانت وفاته في المدينة
 المنورة سنة خمس وثلاثين ومائة والى ودفن بالبقع

✽ احمد النراوى ✽

(احمد) بن غام القاهرى المالكي الشهير بالنراوى الشيخ الامام العالم العامل
 المحدث الفاضل الفقيه المغنن افضل المتأخرين اخذ عن الامام الشمس محمد
 البابلي وطبقته وكان فردا من افراد العالم علما وفضلا وذلك واخذ عنه الشهاب

احمد بن عبد المنعم الدمنهوري وابوربيع سليمان بن عمر الجبيري وغيرهم وكانت وفاته يوم الجمعة مع اذان العصر عاشر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والف ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

(احمد الاسقاطى)

(احمد) بن عمر القاهري الحنفي الشهير بالاسقاطى الشيخ العالم الفقيه المفتي اخذ عن جماعة كالشيخ عبدالحى الشرنبلالى ومحمد ابى السعود والشهاب احمد الحليسى والشيخ محمد الزرقانى والشيخ منصور النوفى وغيرهم واخذ عنه المسند نور الدين على بن مصطفى الميقاتى الحلبى الشافعى واجاز له في ختام رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وكانت وفاته سنة «٥٠»

«٥» هكذا على
البياض ح

(احمد البكرى)

(احمد) بن كمال الدين بن محى الدين بن عبد القار بن حسن بن بدر الدين بن ناصر الدين ابن محمد شهاب الدين احمد بن ناصر الدين بن محمد وينتهي الى الخليفة الاول امام الائمة سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه الدمشقى الحنفي سبط آل الحسن رضى الله عنه قاضى القضاة نزيل قسطنطينية واحدا الموالى الرومية كان عالما علامة مفننا صدرا رئيسا محتشما فقيها ادبيا لا يخلو مجلسه من الفوائد العلمية نيرا الشبهة بهى المنظر غزير العقل ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين بعد الالف وبهانشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة بهم عليه منهم الشيخ رمضان العكارى والشيخ محمد المحاسنى والشيخ منصور المحلى واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلى وحضر دروس الحفاظ النجم الغزى العامرى وورع وساد وظهر منه فضيلة وكساه الله تعالى حلة الرياسة من مبدأ امره فولى نيابة الباب والقسمة العسكرية وارتحل الى الروم الى دار الخلافة والملك ولازم على قاعدتهم من المولى شيخ الاسلام محمد الاسيرى وبعد عزله عن مدرسته باربعين عثمانى وجهت اليه مدرسة الجقمقية الكائنة بدمشق مع اعتبار رتبة موصلة الصحن ثم سافر ثانيا الى الروم وفي سنة اربع وتسعين بعد الالف في رجب اعطى مدرسة مولاي خسرو وكخذ اباءه الداء الداخل في رمضان من السنة المذكورة اعطى مدرسة روم محمد باشا وفي سنة خمس وتسعين في جمادى الآخرة اعطى مدرسة پيرى باشا وفي سنة ست وتسعين في شعبان اعطى احد المدارس الثمان في سنة ثمان وتسعين في ربيع الاول اعيد الى مدرسة پير باشا برتبة

ابتداء التشلي وفي سنة تسع وتسعين في شعبان اعطى مدرسة شاه سلطان في سنة اثنين ومائة والف في رجب اعطى قضاء المدينة المنورة فلما عزل منها سنة ثلاث قدم دمشق مع الحاج فلما كان من ذي القعدة من سنة اربع ومائة والف اعطى قضاء دمشق الشام ولم يتفق ذلك لغيره وصار له في ذلك كرامة وهي في الحقيقة كرامة الصديق رضى الله عنه وهي ان جماعة من اعيان دمشق كان بينهم وبينه محاسبة من جهة وقف فرتبوا انهم في ثلثي يوم يشكون عليه لقاضي الشام ففي عصر ذلك اليوم جاءه منصب القضاء وهو في داره فركب وجاء الى المحكمة وبرز المشور السلطاني بتوايه القضاء ثم عاد الى داره بقرب المارستان الزوري ونقل مجلس الحكم اليها لئلا يماحت ارتحل القاضي المعزول وبأشر القضاء بعفته "وزاهه" وتودد للناس وعدم محابة في الحق ثم عزل عنها وسافر الى الروم فولى قضاء بروسة في محرم سنة تسع ومائة ولما عزل في ربيع سنة عشرة ارتحل الى اسلامبول واقام بهائم في ربيع الآخر سنة خمس عشرة ومائة وانما ولي قضاء مكة المكرمة وقدم الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة وحصل لاهل دمشق سرور عظيم في ذلك وامدح بانقصايد الفرقة من امندحه الاديب عبد الحى الخال بقوله

اناديه الافراح اضحت تغرد * بانديه المجد الاثيل تردد
 وصوت المثاني والمثالث ما بدا * لسمعي ام اسحق ام ذاك معبد
 ام العود لا بل ذاك صوت مبشر * يبشرنا بالعود والعود اجمد
 بمقدم مولى دون صهوة طرفه * منال الثريا لا يطا وله ايد
 امام اذا مارمت نعت صفاته * فذالك شئ من علا الشمس ابعده
 رقى من ثنيات العلوم بواذخا * لها في تخوم الفكر اصل مؤطد
 الى كعبه العلم الذي صار صدره * لها حرما فهام ذى الفضل تسجد
 وطود فخار قد تسامت به العلى * وبدر علوم الاضائة يرصد
 وبجر نوال لا يضاهى خضمه * وشمس معال عندها تقصر اليد
 ونجل ابى بكر وناهيك محمدا * رفاياله الجوزاء تعنونو تحمد
 اذا قيل من في الناس او في عزيمة * من الشم ثم البحر والبحر من بد
 لقلنا الذى اوصادق الدهر مغضا * لولى وجيش الدهر منه مشرد
 وذلك ابن خيرا الخائق بعد محمد * كذا قال خير الخلق عنه محمد
 لقد شرفت مند معاهده التي * باركانها ضاءت بخوم وفر قد

وتبطلت عليه في مهاده الملبها * تمام عز بالفخار تقلد
 امولاي فيك السعد اعد لنا كما * اعدو بالآمال بالخصب اسعد
 وردنا عطايا شجر نائله ومد * صدرنا فنادانا الندى منه ان ردوا
 فلوان قدرنا ان نشخص شكرنا * على فضله الطامى الذى لا يحدد
 لمثلته لكن شكرى له ابتدا * بلا آخر كالبحر والله يشهد
 وحدى له حمد لديك مقدم * ومن يك ذانجل كهذا فيحمد
 فاهلا على مر الزمان ومرحبا * بمولى على كل المولى يؤيد
 اليك انت خود من الفكر انجبت * معان لها حبي القديم بولد
 فنحذها كحورا للحمد حسنا ورتقا * خو يدمة والذكر فيها مخلد
 وهالك نظاما جاء كالنظم باهرا * بافق معاليك السعيدة يرشد
 بقيت كما تختار مولاى راقيا * الى رتبة نيران ضدك تخمد
 ودمت بعزير شرح الصدر وصفه * فيشرح احشاء لاعادى ويوجد
 مدى الدهر ما قامت سويرة الهنا * على فنن الاقبال يوما تفرد
 و(كتب) اليه الاستاذ الشيخ عبدالغنى الزبلى ثالث يوم قدومه هذه الايات
 ومعها ارسله هدية طبقين كبيرين داخلهما حلوى تسمى كل واشكر واخرى
 تسمى معمول مع التضمين في الايات

ان الخلاوة في شعبان نهد بها * بمقتضى ما اشارت من معانيها
 فان شكرى لكم معمول حضر تكم * عسى القبول اراء من مساعيا
 اهدت سليمان يوم العرض هدهده * جرادة قاداته وهى في فيها
 وانشدت بلسان الحال قائلة * ان الهدايا على مقدار مهديها
 او كان يهدى الى الانسان فيمته * لكان يهدى لك الدنيا وما فيها
 ثم سافر مع الحاج الى مكة فعزل عنها في سنة ست عشرة وارتحل مع الراكب
 المصرى الى مصر القاهرة فتوفي يوم دخوله اليها وهو الخامس والعشرون من
 محرم افتتاح سنة سبع عشرة ومائة والى ودفن بتربه اسلافه السادة البكريه
 بالقرافة في قبر الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديق المصرى المتوفى قبله في سنة
 سبع ومائة والى وارخه بعض علماء مصر بقوله * مات قطب كبير بمصر
 وسيأتى ذكر ولده اشهد وحفيده خليل وقريبه مصطفى وبنو الصديق
 بدمشق نسبتهم من جهة الامهات للنبي صلى الله عليه وسلم فان والدة جدتهم
 الكبير احمد المعروف بزین الدين شريفه ونسبتهم منها واول من قدم منهم

من مصر الى دمشق الشيخ محمد بدر الدين جسد المترجم المذكور ونسبتهم الى الصديق شاعت وذاعت وناهيك بنسبه لم يبق من العلماء الاقدمين الاجلاء المشهورين احد الا وشهد بحقيتها وصحتها انتهى والله اعلم

✽ احمد العكي المعروف ببطحيش ✽

(احد) بن بكر بن احمد بن محمد بطحيش العكي الحنفي مفتي عكا وعالمها ومحبي ربوعها ومعالمها العلامة الامام المؤلف المحرر المحرير ولد في سنة خمس وتسعين بعد الالف وله من التأليف فتاويه المشهورة الملقبة باسمه وله حاشية على تنوير الابصار بالفقه وله الالف الجيبية في علم الميقات وشرح منظومه ابن الشحنة في الفرائض وله مختصر السيرة الحلبية وله حاشية على نزهة النظر في علم الغبار في الحساب وله شرح على ملتقى الابحر في الفقه وله بعض اشعار رائقة رجه الله تعالى وانا ذكر من شعره شياً من ذلك قوله

سبقت فاشق العبي غبارها) (وسمت فما بلغ البليغ مدارها
وسرت مساري النجم وهي مصونة) (عن درك غير ذوى النهى اسراها
وتحجبت ببراقع شبحية) (وتسربلت رند الربا وعرارها
وحشية ترعى بقيعان الغضا) (قيصومها وبربرها وبهارها
ما وجبت في النفس نباءة خاتر) (الاسترادت بالوجنين نفاها
عجبالها كيف البصر وقدنأت) (عن ذى البصيرة حاول استبصارها
واهلها من ذى شطاط عاسف) (لم يهد من طرق الرقاد منارها
ايروم اطفاء بكل افيكه) (من يوح مع برح الخفا انوارها
كيف السبيل لفض اهرامية) (نقل الوشاة الى الورى اخبارها
وحدابها الحادى بكل تنوفه) (فيما يحاول ذا العبار سرارها
يجماع لوجسمت من عنبر) (واستاقها الجاني لمج خبارها
غفل فلا معنى يروق لناظر) (فيها ولا سلبك بزبن فقارها
لو كنت معنيا بقول زائف) (لأمطت عن تلك العقيم خارها
وكشفت عن تلك المرية جلها) (لتري البرية عرها وعوارها
اكن رأيت من السفاه مسامها) (عبثا وان من المجون سبارها
وكفى بطلعها الركيك وتلوه) (مهما ابانا للغى شثارها
وانظر لها ذك النسب تراه) (عنفا يطير من النفوس شرارها

وكفى بمخلصها الشوب رقاعة) ومتى جعلتم في الثغور مدارها
 قل لي متى التي الزمان قياده) لذويك سقيت المنون خاها
 او ما شعرت بضد ما برفشته) حيث الزيادة جاوزت مقدارها
 مانت في علباء معد معرقا) كلا ولم تك في الفخار نزارها
 لونا فترك بنو شهاب في العلا) هل تستطيع هبت انت نفاها
 هل طوقوك بمنة وبضدها) لولا عوالينا استدمت مرارها
 فهم اذا عد المفاخر مصقع) كانوا من الجبل الكرام كبارها
 فاسال معاشرك الكرام فانهم) ادري بمن فك الاسار صغارها
 فهم الاولى تخذوا العوا في سنة) واستسهلوا من صعبها اوعارها
 وسواهم ان رام ذاك مقتف) تلك الحجاجح تابعها آثارها
 وهم الاولى قد عودوا سمرالقنا) والمرهفات طولها وقصارها
 فاعرف ولا يجديك ما لم ترعوى) ان الحمية حركت اوتارها
 فن الذي يحمي حاياها عنوة) ان غضها اهل الهوى اخبارها
 ومن الذي مناسمحل او اقتدى) ومن الذي تلك الحروب اثارها
 ومن الذي يادى بظلم واعتدى) بالجاهلية واستحل فجارها
 امحاورا نعمى واست بحسن) يالانعمت جوارها وحوارها
 ساورت نعمالست من اكفائها) نكلتك امك لو عرفت نجارها
 لولاذ كرت صرامها و غرامها) فصغرت عن ذكر اكها ومزارها
 اتقول نعمى اعرضت لاعن قلا) منها وهذا موضع اعدارها
 اخطأت او تدرى مداراة المها) حتى اثرت بذنا اللعي او غارها
 فئن قلنتك فرفض مثلك ما عدا) عين الصواب وقد خفرت جوارها
 لا بدع من خطأ الصواب وما درى) ان سيم من خطط الهوان جدارها
 هب ان لا حرج عليك كما ترى) لكن قرونتك اعرفن مقدارها
 ان رمقواعد السوالف منكم) لم تبسلغوا مما لنا معشارها
 وقوله

«٧» الزايل يعنى

المزيل فى لغة

ح

«٥» من الاطلمحام

ح

سايل بناحيثا الاذى بناسبا) اوفى البرية عهدا خيرهم نسبا
 الحدابون علينا حيث لاحدب) والماسخون تراث المجد والنسبا
 والزايلون الردى عنا اذا اشتبكت) سمر العوالى واذكت زرقها اللهب
 حيث اطلمح الوغى والبيض بارقة) والقلب تذف من اقطارها شهب

وانصاع عنها اللجبا بصوع نافرة) (من التقادرات في اثرها طلبا
والبهيم فيما ترى اما من اولها) (مختار حنف واما ممن هربا
لم يبق فيها سوى حامى حقيقته) (ان طاش ذوالخلم في آزيها «٣» رسبا
والضاربون الطلى ه بالبيض عن عرض) (والهاتكون فزوج الزحف واليلبا
ورب ملومة الاطراف تحسبها) (بحرا تسمع في لجاته لبيا
قد مرز قوها بطعنات مملكة) (مثل الشجا في لهاة الخاق قد نشبا
ماضاق ذرعا قليل المال عندهم) (بل يتقمون ثريا عندهم وهبا
كانما الجود لم يخلق لغيرهم) (طبعها فله منجباب وما نجبا
ان كان ابى النوى فيهم او اصرنال) (قربى ولم يخرموا من ودهم سيبا
واستنطق الحال من تلك الاسرة عن) (طى السميرة ان بشر او ان غضبا
فان رايت مكان القول ذاسعة) (فبت شوق شج لانا حين صبا
وقل تركت امرأ اعيت مذاهبه) (وصبره من نوالى صدك ذهبا
فان يكن ذلك تاديبا ترون له) (فحسبه بعض مالاتى بكم ادبا
او كان فيما اتى فيمن اتى فله) (ابوة من ابى الضيم نعم ابا
اولا يكن ذاولا هذا فعد لكم) (اربى ولن يعدم الراجى بكم اربا
هب انه قد تعدى فوق ما نقلوا) (وكل ما قد اتاه قبل ذلك هبا
الست تعلم ان الصفع مغنمة) (سيما الكرام وان تر بو الذنوب ربا
فادر كوا من تداعى جسمه اسفا) (لم يبق غير لقا منه وقد كرابا
لا تجعلوا كاسد في الرعد اولها) (وحظه جدا اتلى ابنة بسبا
فليت او ان ترضيتم بما تحلوا) (حتى تبينتم من جاءكم نبيا
لكن في القدر المحتوم متعة) (يجرى المدار بانفقا الذى كتبنا
هذى الليالى وقاله الله سوأنا) (ككم ابدعت في بنيتها خبطة عجا
تباين الخلق شتى في مذاههم) (ولم يحوموا على سرهناك خبا
بيناترى المرء مغبوطا بعتمته) (حتى تراه وشيكا شاحبا عطبا
ان البصير بهما من بات ينظرها) (وان زهت لذويها معبرا خرابا
واعند لسير عنها والرحيل الى) (دار البقاء فكم قاص بها قربا
والدهر مكتنع للوثب مجتمع) (فان رأ فرصة من غافل وثبا
له ببق على الابام ذو حيد * فاستبق ذكرا جبلا للنجاسيا
لازلت مقتدر العفوم معتذرا * عن اتى راغبا وافاك محتسبا

«٣» يقال يوم آز
اي شديد الحر
واليلب جمع يلبه

ح م

«٥» الطلى بضم
الاول الاعناق

ح م

(تحمى النزيل ونهى بالجزيل وبال*صفح الجميل تبدالسابق «٢» العربا)
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف رحه الله
تعالى واموات المسلمين

✽ احد شاكرا الحكواتي ✽

(احد) بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الحموي نزيل دمشق الحنفي الشيخ
ابوالصفا فائق الدين الامام العالم الفاضل الصوفي الاديب البارع الشاعر الناظم
النثر امد الشعراء المشهورين بالصناعة والبلاغه والموصوفين بالنباهة والنباهة
ولد في سنة احدى وعشرين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وقرأ الفنون والعلوم
واكثر من الادب ومن اول امره خرج من بلدته ودخل البلاد وطافها واجتني
من بواكر اللذات قطافها ودخل حلب و بغداد والموصل و طرابلس واللاذقية
والقدس ومصر ومكة والمدينة وغيرها من السواحل والثغور ودخل غالب امهات
البلاد وعلى قوله انه دخل الهند والعجم والروم وتلك البلاد كما اخبرني ولما كان
بحلب اعتنى به هلهما وجرت بينه وبينهم مودة والمبادى والمراجع الشعرية
والمطارحات النديه وامتدح اعيانها وروساءها وصارت له شهرة واحبوه ثم
مادخل مصر الا وامتدح اعيانها و علماءها واجتمع بهم وساجلهم وشا جلوه
واحبهم واحبوه وفي اواخر امره قطن دمشق وكان دخلها اولاع والده
واسـتـوطنها باهله وكانت داره في الصالحية بالقرب من السليمية وامتدح اعيان
دمشق وكبراءها واشتهر فضله وادبه واعتبه اهلها وفي ايام سياحته وطوافه
في البلاد وسبره الاغوار والانجاد اجتمع بشيوخ العصر من كل واد واخذ عن كثير
من الاجلاء والافراد لا يحصيهم الحصر والتعداد ومدائحهم فيهم كثيرة عدة
يحتويها ديوانه الكبير المشتمل على اشعاره وكان ينقل نوادر واخبارا وحكايات غريبة
وقعت له ورآها في اسفاره حدثني بكثير منها وفي اول امره اعطى بدمشق نظم
الاشعار والازجال والموشحات والقصائد والايات واصطحب مع الكثير من اهلها
وتعاني عمل الكيمياء واتلف اوقاته بها وانقر «م» معه جماعة كثيرون وصرفوا اموالهم
ولم يرجع عن عملها حتى مات وكان ذلك هو السبب الاعظم لفقره وراثته اثوابه
وضعف بصره وابتلائه بالامراض ولازمه جماعة كثيرون من دمشق وغيرها
واخذ واعنه التصوف وبعض الفنون وكان يقري دروسا خاصة في داره آخر
امره وفي اول امره تقلبت به الاحوال ورمته الايام بالبواثق والاهوال حتى
اؤضى به الحال الى ان صار في بعض بيوت القهوة ينقل الحكايات «٢» والوقائع* ويبدى

«٣» ان مولانا
لمورخ سلك مسلك
الجبرتي في استعمال
الفاظ عامية فهما
كفرسي رهان
في هذا الميدان
حيث قال انغرفي مقام
اتخذع واغتر مح

«٢» جهاتدينة
بسيار كويد دروغ

النوادرو اللطائف في اقباح المواضع «٩» مع فضله وادبه الذي لا ينكر ثم ترك ذلك ولازم
مطالعة كتب السادة الصوفية وكتاب الفتوحات لابن العربي رضى الله عنه وغالب
كتبه وكتب شيخه الاستاذ الشيخ عبدالغنى بن اسماعيل الدمشقي الحنفي المعروف
كاسلافه بالنابلسي ولزم الانفراد والعزلة وكثرت عليه الامراض وصار الناس
يزرونه في داره ويحتمون به هناك حتى مات اجتمعت به كثيرا في مجالس والدي
وبعد موت والدي كان ياتي الى ويزورني من الصالحية ويمدحني بقصائده واياته
ويحدثني بوقائعه وحكاياه «٥» ويسمعي اشعاره ويحفني بنوادره وفوائده وكنت
اوده واحبه وهو من اخذ الطريقة النقشبندية عن جدي العارف بهاء الدين محمد
مراد البخاري المرادي وانتفع بفضائله وحفته بركاته وله في الوالد والجد المدائح
الحسنة ذكرت اكثرها في كتابي مطمح الواجد في ذكر احوال الوالد الماجد
وكنت طلبت من صاحب الترجمة ديوان اشعاره وهو في ثلاث مجلدات سماه حانة
العشاق وريحانة الاشواق فتاليه من يده مجلدة بعد اخرى حتى اتممت مطالعته
وهو عندي الآن نسخة منه كتبها عن الاصل الذي ناولني به المترجم وصحخته
عليه ولما مات ابيعت كتبه فاشتراه احد الطلبة وصار يمدح الاعيان والعلماء بقصائده
ويدعي معرفة الشعرو يسرق من الديوان وينسب ذلك اليه حتى اشتهر بدمشق
ثم بعد سنين مات هو ايضا فخرج بين كتبه وايح واستكتبت عنه النسخة الموجودة
عندي وظهر للناس جليلة امره ويشتمل على سبعة ابواب الباب الاول في نظام كلام
الحقيقة الباب الثاني في مدائح الرسول صلى الله عليه وسلم الباب الثالث في مدح الاكل
والاصحاب والاولياء العارفين الباب الرابع في الغراميات والغزليات والخمريات الباب
الخامس في مدائح الاعيان من العلماء والفضلاء وغيرهم الباب السادس في الاحاجي
والمعميات والالغاز الباب السابع يشتمل على القوما والمردوف وكان وكان وازجل المشعر
والمخون وكل غريب من هذه الفنون هذا ما عدا قصائد وايات وهاجج صدرت
على سبيل الارجال وواقعات حال لم تحرور لم تقيد تنوف عجمع وبالجملة فقد كان
اكثراهل وقته نظما واقتدارا وكل نظمه مليح وقد ذكرت هنا من شعره ما سمعته
من لفظه وكتب لي به توفي يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة
والف وصلى عليه بالسليمية ودفن في مقبرة سفح جبل قاسيون ومن شعره المجموع
من لفظه والنقول عن خطه قوله في المديح النبوي

اشرف الانبياء والرسل دارك * ملتجى خائفنا المبدارك
جاء يشكو اليك ما يلتقيه * من زمان صعب اللقاء معارك

«٩» يظهر من سياق
الكلام وسباقه بان
صاحب الترجمة كان
يتزم باضيق المواضع

ح٢

«٥» رحم الله المؤرخ
يريد حكاياته مح

يدعى الخيرو هو في الشرهاو * فاهده للهدى بنور منارك
خطفته الاهوال في ساحة الاله * واء فانجده سدي باقتدارك
قد تعرى من الفلاح وضلت * نفسه والضلال يعمى المدارك
حاش لله ان تخيب عبدا * عا ئدا لا ئدا بطول فخسارك
كيف يشقى ويقهر الضرقبا * يجتنى يانع الوفا من ثمارك
كيف يهوى الى الهوان كئيب * يطلب الورد من فيوض شعارك
اولست الغياث والعروة الوث * قى لمستسك بجبل مصارك
فبما قد اوليت من رتب المبح * دكالا وماعلا من مطارك
وبمسارك حيث صليت بارس * ل واهل السماء في انتظارك
وبما قد حبك ربك تخصي * ص كمال لم يرض فيه مشارك
وبسر بلغته بعد ان قم * ت نجر الجمال في اطمارك
وبعلم من قاب قوسين اذني * ت اليه قربا لذي جيارك
وبكشف الحجاب لما تدلى * لك وصلى وانت في اسرارك
لا تكلني ارجو سواك ملاذا * عند ربي وانت للقمصد تارك
لان دعنى مع غربتي وافتقارى * ارنجى الغير دون غيث انتصارك
انت سر الوجود لجة بحرال * جو دو الفضل رشح طامى بحارك
ووجود الاكوان والعرش والكر * سى والروح من سنا انوارك
صل ربي عليه والاك والضح * بجمعنا وانعم وسلم وبارك
وقوله مخمسا قصيدة الفصح الخماس
برق اهاج سحاب الدمع لائم * والقلب يرعد والاحشا تكافحه
والصب مذبان في الذكرى فوادحه * تذكر السفع فانزلت سوافحه
وليس يخفك ما تخفى جوائحه
حال المشوق جلى غير منكم * والوجد يظهره نارا على علم
فلا تلم ان همسا دمعى بمنسجم * صدع الهوى ياعذولى غير ملتئم
يدربه بالبان من اشجاء صادحه
سر الغرام بدا في اهله علنا * والعين يدوبها ما القلب قد كما
وان تسل ما بهذا الحكم علقنا * هي المنازل اشجانا خلقنا انا
فلا يزيد على المشجون ناصحه
منازل قام فيها اقلب ملتما * هوى نجوم بها اللاحى لقد رجسا

لاجد الدمع لكن عند ما سجما * سقى العقيق من السارى الملتبما
شاء العقيق وشاء ته صحاحه

يحي الحيسار بعها من بعد مجده * والزهر نفة ترثشرا من جوانبه
ولا عفا الودق ارجاها بصيبه * حتى تحب با بناء الرجاء به
فى سندس لا ترى ايناطلأحه

تروى الاجارع اذ تروى لها خبرا * عن مطلق الدمع من قيد الجفون جرى
هذا وان جدت عند الوصول سرى * تؤم من طيبة الفيحاء طيب ترى
لا تشبكي السقم اجفان تصافحه

هناك تبرا من ضر ومن علل * وتبلغ الفوز من قصد ومن امل
ياقلب لا تخش فيها وصمة الوجل * فثم قبر من الاملاك فى زجل
و ثم عرف من الفردوس نافحه

مقام امن به للخير فيض منن * ومثل التزول الاى فيه سنن
و ثم من نال عند الحق كل حسن * و ثم اشرف مبعوث واكرم من
تكفلت بغنا الراجى منأحه

فالخلق من ظلمة الاعدام اظهرهم * بنوره الحق اذنى العلم قدرهم
ورب قوم لقد القوا تصورهم * قالوا جدت السرى فامدحه قلت اهتم
فخصى النجوم ولا تخصى مدأحه

لولاه ما كان فرض فى الهدى وسنن * ولا لنا لاح من سرا العالوم علن
ماذا احصل فيه بالمديح لسنن * وما اقول اذا ما جئت امدح من
جبريل خادمه والذكر مادحه

لكن اهل المعانى فى فصاحتهم * تفاضلوا بشناه فى رجا حتمهم
واحسنوا حين قالوا قصد راحتهم * مدح الكرام رشاء لاستماحتهم
وليس بعوز بحر عم طافحه

فهم والكريم الذى انواء راحتنه * فيض وما البحر الابعض قطرته
باشتكى ضنكه من عسر يسرته * ثق بالنبي وقف قدام حضرته
وسل فهم ترمه فهو مانحه

من الكيب الذى منه القوى ضمفت * عن وصف معناه يامن نفسه شرفت
وفكرنى لك وجه العجز قد كشفت * يا اكرم الخلق فاعذر شاعرا ووقفت
عن درك اوصافك العليا قرائحه

عبد به قلم الغيب العلى جرى * هثيم احووا له ريح البلاء ذرى
 وافاغذالك الوفى مع جلة الفقرا * صفرايدين غريب الدار منكسرا
 اناك والدهراخنى الظهر قاده

ما ثم النفس قد اودت به عالا * وحاله حال حيث الصبر عنه خلا
 تلقاه من عظم ما قد طاول الأمل * يموى الحياة ولم يسلف له عملا
 يسر يوم يسر المرء صالحه

قد ارتضى الذل فى دار الموهان ردا * ولم يرم لمقام العز ملتجدا
 اضاع اوقاته بالهوى ما ارتشدا * ياويله يوم يأتى للحساب غدا
 ان لم يكن بك مولاه يسامحه

اذ كل عبد به حاطت خطيئة * تعاطت فى مقام العذل محنته
 هاقد اناك وقد ساءت بضاعته * عسى يقربك ان تنفى رعونته
 وتسجيل الى الحسنى قبائحه

فيصبح السعد بالبشرى مواصله * قربا وينج بالقبيا مسائله
 فما احقك فيه ان تعامله * وما احشك فى حق الجوارله
 وكيف يوضح معنى منك واضحه

اذانت فى حاله ادري بلا ملق * يسديه عند غرام فيه او حرق
 وليس يخفك ما ينحشا من فرق * وانما طالب الحاجات نوقلق
 كل على من به تقضى مصالحه

انى فتى فيه من وشك النوى قرح * لكن بحبك منه الصدر منشرح
 صب غريب بعيد الدار منجرح * فاستدن من هو فى الاعتاب منطرح
 غير الاسى ماله خل يطارحه

ياكثر جود لقد فاضت كرامته * للساثلين ولم تسقط غلافته
 ان عم شاكر من قبح سماعته * فالفتح بالباب لا تخفى علاقته
 لا سيما باب جود انت فأنحه

يارحمة للورى بالنور قد صرمت * ليل الضلال بها اهل الهدى سلت
 بك ابتدت دورة الارسال واختمت * عليك ازكى صلاة كلما ختمت
 بالمسك عادت بتسليم فوائحه

حاشا، يغلق عن بذل وعن كرم * او يمنع المرئى من سائل عرم
 فانى آمن من غلق محترم * وكيف لا يامن الاغلاق فى حرم

لا يحرم الجود غاديه ورائحه

بلطف عرفهما روح الكمال رقى * يعم من مجدك الاكشاف والافقا
ولا يزال الى ناديك متفقا * ما امتد للصبح باع الشرق فاعتقا
اوحن نحو لقاء الالف نازحه

اونسمة الوصل للاحباب قد نسيت * اوبهجة الفجر وجه الليل قدوشمت
والآل والصحب ماروض الدجى ابنتمت * او احرف الامر في اكو انهارت سمت
تغوره فاستعارتها مصابحه

وقوله ايضا

قصر المدح والسنا والثناء * وانثى القول عنه وهو عياء
عن معالي فرد الصفات وحاوى * مجمع الفضل من له العلياء
احد الغيب في الشهادة لارى * ببه هذا محمد لامراء
فدا فاض الكمال من نوره حى * ثاستفاضت نواله الامناء
حيث من نوره بدا العرش والكر * سى والسوح وانثت اشياء
وبه الله شق عن ستر ضيب * فبدا اللعيون منه ضياء
واستبان الوجود بعد خفاء * عدم والوجود ثم هباء
ولقد رتب به رتب العل * م قدما وهبت الآلاء
منه عننا ينابيع السر والاثر * واح حقا تنجرت والبهاء
فهداه وفضله لجميع ال * انبيا قبل يظهر الانباء
وعلاه حال وما ثم الا * نور مولى رداؤه الكبرياء
فاراد العليم ابراز هذا * النور من غيبه ليد والثناء
فتوات منه الرقائق بالامدا * ديتلو ابصا لها الانشاء
ونهادت لطائف اللطف فيما * شاء رب الارباب كيف يشا
حيث كانت اكو انه بقيام ال * لامر حتى صباحها والمساء
ثم دارت افلاكها وسرت فيها * نجوم ولاحت الانواء
ولقد اعطت الحقائق منها * حسبما يستعد منها الجلاء
لمساقى المولدات من الحيوا * ن حيث النبات فيه النماء
وكذا المدن الكرم وما فى * كل فرد منها اذى اودواء
كل ذامن ظهور نورك يامن * سره قدسرت به الثعناء
حيث قال الرحمن لولاك ماكا * نت نجوم ولا اظلت سماء

ما سمعنا ولا رينا واني * يدرك السمع ذاك والاراء
 مثل عليك او فخرك يامن * في المالى له علا وارتقاء
 انما الانبياء من قطرات * قطرت ليس في الحديث امتراء
 حيث في النور غمست ففاضت * تلك مما افاضت الاجزاء
 كنت نورامن حفرة الذات بل * فيك توافت جموعها الاسماء
 والنيون كل فردله مر * تبة اسم بهاله الالقاء
 فاذا كنت جامع العالمهم * كيف ترقى رقيق الانبياء

وقوله يمدح الوالد

ياسيد العلماء والفضلاء يا * شمس نور الشرع والافتاء
 بامن اذارام البلغ مديحه * التي يراغ الفهم والاملاء
 وصریح مدحى فيك من بعض الكنى * وكنياتى عنه صريح ثنائى
 وارى اعترافى بالوفاعن اوجه * مثل اغترافى بحر كم بدلاء
 انت العلى مكانة وسقوط تع * ربف الصفات باسم ذائك نائى
 والجوهر الفرد الغنى عن وصفه * اولى لكشف حقيقة الانبياء
 وجميع ما استغلى القريض مدحكى * بنوادى الابداع والانشاء
 اتريد ان تنبى الحجى عن عينه * والعين جلف مدارك الفصحاء
 مولائى شهر الصوم هم على السرى * مستودع الضراء والسراء
 من بعد ما قامت بساق حقوقه * سوق الريح وصفقة الاكداء
 ولب غرثان الحشا حلف الكرى * مانال منه سوى املاء الاحشاء
 او قائم يدعو وليس له سوى * سهر الدجى وتلجلى الاكفاء
 منح القبول سعادة الابد التى * تعولها الارواح عند بقاء
 عار على مر شحما وملحما * لسواك عند ضريعة الحوباء
 وحى المرادى كعبة الآمال لا * فقراء والشعراء والادباء
 ان لم يجزلى من نذاك جوارزال * شعرا فاندية الى لفقراء
 وانظر بعين الجبر نحو اخى ضنا * تبدى بها اكسير عين غنائى
 فالعبد لازالت عواند بركم * فيه اتى بصنائع الكرماء
 حسبى برودثنا نكم ازهو بها * ان برها منكم برو ودحلاء
 لازلت والنجيم السعيد وانهال * ابجم الذى يسمو على الجوازاء
 فى نعمة الاقبال والا سعادتم * ت عناية الرحمن والعلباء

ماعاد شهر الصوم بالاعباد في * منح المراد لشاكر النعماء

وله

في كأس فيك سلاف * يروي حديث زللك
قدعه الحسن لكن * خنامه مسك خالك

وله مضمنا المصراع الاخير

افاذل مهلاعدتك النوائب * أرغب عن فيه قلبي راغب
اغرك اني ذبت فيك صبابة * امانع عنه مهجتي واجانب
ولي كبد تهوى مواقع لحظه * ندو با اذا ما البيل اشوى تطالب
فكيف اري يوما بمن ابصر الهدى * يحياه ان ابدت ضلالى الذوائب
نبي جمال جاء في معجز البها * بفترة جفن للقلوب تحارب
تمكن مني حبه فهو مالكي * بنعمان خد شافعي وهو سالب
فدعني من غي الملام وخلي * فاكل حين تستباح المآرب
تخذت هواه دون قومي مذهبي * وللتناس فيما يعشقون مذاهب

وله في ملبح يصنع الساعات

بالروح افدى غزالا * بالحسن حاز البراءه * بريق مبسمة في ال
عديب ابدى شعاعه * خلاعدارا فاعطى * قلبي ضروب الخلاءه
فالحد شمس وقوس ال * جبين زاد ارتفاعه * اجاد في صنعة السا
عات اجتهاد الصنعه * فكهم اقول اعلى * افوز منك بساعه

وله في الورد

ارى الوردان مرت به الريح فارسا * من الشوك قد انضى حدود سيوف
وهزفتا اغضانه لاعتراكه * وسترمنه وجهه بكفوفه
انتهى ما اردنا ابراده من نظمه رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين
اجميين آمين

* احمد الصيداوى *

(احمد) بن عبدالله الصيداوى المعروف بالبرزى الحنفى الشيخ الفاضل الصالح
كان ادبيا متكلميا فصيحاه يبنى علم السير مستقيما على وتيرة الصلاح والتقوى
والديانة ولد بصيدا فى سنة خمس ومائة والف وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على
مفتيها العلامة الشيخ عبدالغنى الآتى ذكره فى محله وحصل سيماء فى علم السير وقرأ

القرآن وختم واحدة من طريق السبع وواحدة من طريق العشرة على الفاضل الأديب الشاعر الوزير عبد الله باشا كوبرلي في مصر القاهرة وقرأ ايضا على الشيخ احمد الاسقاطي وعلى الشيخ البكري في القراآت ثم عاد الى صيدا بعد ما ذهب الى الحج من طريق مصر ومن شعر هذه الابيات يمدح فيها والى صيدا في سنة احدى وستين ومائة والف ومنها يخرج ما ينوف على العشرين تاريخا وهي قوله اهديك بجزاوماء برق * بهما وقد رايتي لفاكا * اعطاء حتى بسر قسم فاعجب بمن جاروي علاكا * ايات مهد بكلم مد * صواف عقد اصل سناكا بصهر احمد عالي السجاي * رفقا بولا يحد وحاكا ولم يزل مستقيما على حاله الى ان مات وكانت وفاته بصيدا في سنة خمس وستين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

السيد احمد الفلاقي

(السيد احمد) ابن السيد محمد ابن السيد محمد الفلاقي الاصل دمشقي المولد الاديب المشيئ السيد الشريف احمد حسنة الزمان كان ادبا شاعرا كاتباً بارعا عارفا ولد بدمشق وبها نشأ وتبلى وتفوق وتمكك احرار المعاني ونظم ونثر وولى من الكتابات كتابة في وقف الحرمين وصار محاسبه جى الخزينه العامرة الدمشقية ولما قتل اخوه اهين وحبس واخذ منه مبلغ من الدراهم فبعدها لم يكن كأوله حتى باع كتبه الذي احتوى عليها وتملكها وكانت من نفائس الكتب واغلب ممتلكاته وهي وكتب ابن عمه السيد عاصم الآن اغلبهما موجود في خزانة كتب اسعد باشا الكائنة داخل مدرسة والده في سوق الخياطين وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه عند ذكر اخيه اخو المجد وصنوه * ونزهة روضه وقوه * في بحبوحة * ٢٥ * تلك السيادة بسق * وفي سلك محامد ها اتسقى * وناهيك بمن ربي بين ذراعي وجهة الاسد * واقنيس من مشكاة ذلك الرأي السديد والفكر الاسد * ٣ * واقطف ما طاب جناه * ولم يعد بما ولى الزمان وما جناه * فاعتاق الادب بردنه * واحتفل به من بين تره وخدنه * وبرع به ومهر * وافترع بكره ومهر * ٤ * ودانت له قوافيه * وخفقت نباهته بواديه وخوافيه * الى انشاء تزيت به جبهة القراطيس * يجذب النفوس لتلقبه ولا جذب المغطيس * مع اعتناء بما يفضي به مراره * ويغضى الى ما يبرده غليله وغرامه * وبراعة طليقة البنان تغنى عن نشوة بنت الدنان * فكم دارت ما بيننا اكوابها * ففتحت عن

٢٥ بحبوحة بضم
الوحدة يقال بحبوحة
الكان اي وسطه م ح
٣٥ الاصل الاول البيت
والثاني من السداد

ح
٤٤ مهر الاول
من المهاره والثاني
من المهر يقال مهر
الشيء وفي الشيء
وبالشيء اذا حذق
ومهر المرء اذا جعل
لهامهرا واعطاها

جنان المحاورة ابا بها * ونادى اخيه مشرق * تتحبه الكرام من المغرب والمشرق *
 وهو مستظل بافيائه * ومستقل بالكمال * ومشتغل باحياء احيائه «٢» * يكتب ولا يقتصر *
 ولم يلوعلى مالا يعنى ولا يتصر * على انه سمع اللسان * وفي الشعر واقرأ الاحسان * فما
 حبانى من طرفه الغرر * فبعث فيه الفكر من دون غرر * انتهى مقاله (ومن شعره)
 هذه القصيدة مدح بها اخاه وهى قوله

٣ الاحياء الاول يكسر
 الالف والثاني يفتحها
 ح م

لاتبنى اذا خلعت العذارا * فالتصابي كم استخف الوقارا
 ليس للمرء حيلة فى قضاء * والهوى كم تلك الاحرار
 افسر اللوم عاذلى ففواذى * كلما تنى يزيد استعارا
 قدك لا تشغل المعنى بعذل * شغل الحلى اهله ان يعارا
 امن العدل لوم من سلب الأش * واق منه الصواب والاختيارا
 كنت اعصى الهوى فذجذبني * يده انقدت طأأعا مختارا
 حل القلب مثقات غرام * ويح قلبى كم ذابطيق اصطبارة
 فنهارى ما بين شوق ملح * وعناء مقسم اطوارا
 والدجى منفض بكاء وسهدا * وزفيرا وانه واقتكارا
 ودموعى نشب نار غرامى * وعجيب ماء يؤجج نارا
 لائى لوسقت كأس غرامى * لم تفق منه صوة وخيارا
 علم البين ويحد سهرالى * ل جفونى وقلبي الانفطارا
 وحسام الاراك اضمر جرا * فى فوادى وجددا لادكارا
 ما صفت لى موارد الانس الا * اعقب الدهر صفوها اكدارا
 وبعادا الحبيب انحل جسمى * وجفانى الرقاد حتى غرارا
 هان عندى بعد النوى كل صعب * قت فيه مخالف الأخطارا
 الفتى حوادث الدهر حتى * تركنى لكل خطب مدارا
 وفواذى اذابه جر وجدى * فجرى الدمع عند مامدرارا
 اتالولم اعلى النفس طورا * بالتدازر وبالامانى مرارا
 وبظن محقق فى همام * نخذ الحلم والعفاف دثارا
 كنت اقضى اسى بفرط التبايع * يسلب اللب والفواد اضطرارا
 خبر ركن للعادات معد * ومقيل لكل كاب عشارا
 كنت اشكو الزمان من قبل حتى * رده شاكيا اليه اقتدارا
 لا يبالى لاج اليه بحال * احسن الدهر ام اساء فبجارا

هو حصن لكل راج منيع * بأسه يلبس الليوث صغارا
 ان تساله سالمتك صروفال * دهر اولاً فقد منعت لالقرارا
 اوتيم جاء تلقى الامانى * سافرات وتمس للنجم جارا
 لان صعب الزمان منه بعزم * وبأس قد طبق الاقطارا
 فكائن القضاء طوع يديه * كينما شاء صرف الاقدارا
 جاد حتى لم يبق طالب رقد * يشتكى في زمانه الاقتارا
 حاز غايات كل مجد وفضل * وعلاء بهمة لن تجارى
 فاذا ما البليغ جاء بمدح * كان من بعض وصفه مستعارا
 بل سما قدره المديح فكادال * مدح فيه بان يكون احتقارا
 ليس من حاز بالناقب فخرا * مثل من اكسب المعالي افتخارا
 وله من قصيدة

ولقد بليت من الزمان بهصبة * الغوا الحنا وفعال ما لا يجمل
 من كل من نبذ الحفاظ خيانة * وغدا يؤنب بالاقال ويعذل
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه * حقد يثر كما يثر المر جل
 عشق الضلال طباعه فاباده * وبسجن عاشقه يموت البلبل
 يا جانيا الف المضر بنفسه * حتى متى تجنى على وتهمل
 تبدى الوداد وانت وغدا كاشح * وتظن بخفى ماتسرو وبجهل
 انى غررت بسوء فعلك برهة * وطفقت اهجرت من عليه اعول
 والآن البسنى العجارب برده * وانجاب عن عيني ذلك الغيطل
 قل ما بدالك يا ابن كل رذيلة * فلسوف تدري من اصيب المقتل
 لانعجلن بما تفوه بذكركه * فلقد يخاف النداة المستعجل
 لو كنت تدري ماتقول سفاهة * لعلمت انك فى مقالك تجهل
 لانخذ عنك فى لسان نبوة * بذو المهندوه وماض صيقل
 منها

ان ابد يوما للعذول نسا محبا * فليدرأ ن عقيب اربى «٢» حنظل
 ان السماب وان تحمل جهده * فاذا اتصا كك فالصواعق تنزل
 والكلب يترك خاسئا فى ذلته * فاذا تحرش بالاذية يقتل
 ومنها

لانكرى نسجى القريض وتزعمى * انى بما قد حكمت «٤» فيه اهرل

«٢» اى عسلى

م ح

«٤» حكمت اى

نسجت ويقال
 حاك القول فى القلب

حكا اذا اخذور سخ

انى وان كنت الاخير زمانه * آت بما لا يستطيع الاوّل
 لكننى ابدأ اصون فرأىدى * وارى الهجاء بكل نذل يرذل
 والصمت اسلم والذى حاولته * يجدى وبالناطق البلاء موكل
 وله على طريقة المشجر

سلب الفواد بقده * وغدا يديه بصدده * لم ينثنى قول العذو
 لبعذله عن ورده * ينو الى بلخظه * فاذوب خشية رده
 من منصفى من جوراح * ورلا يبقى فى وعده * انى اخاف عليه من
 من التسميم بپرده * نيل الامانى ان افو * زبحل عقدة بنده
 وله ايضا

وليلة قديبات طرفى بها * برعى الدرارى مالها من نفاذ
 كما الفجر توفى وقد * تسربل الليل ثياب الحداد
 هو مأخوذ من قول الواواءى دمشقى
 وزب ليل طال حين سهرته * و الزهر فيه كأعين الحساد
 فناما عمر الدجى لما انقضى * لبست عاينه الشمس ثوب حداد
 واللمترجم

مؤرخا خندان نجل الوزير سليمان باشا ابن العظم والى دمشق وأمير الحاج بقوله
 ابت المفخر والمحامد أن تقيل بغير ظلك * وزهت دمشق على البلاد واهلها فخر ابعذك
 هيات ان تحظى الممالك دهرها يوما بمثلك * وليوث غابات المكارم قادهن زمام فضلك
 وبلوغ غايات المنى ارضها بختلن نجلتك * لازال فى برد السيادة والسعادة بين اهلك
 ببقاء دوائك العلية ناهلا من فيض سحلك * خضعت لك الاعناق من كل الورى بارق فاملك
 وله ايضا

لالم به از حيل تصاعدت * زفرا تنابتنفس الصعداء
 فعدت سحبا من دخان تأوهى * ونضت بروق من لهيب حشاء
 ووطئت فجاج الارض من برد البكا * كيا امتع ساعة بلقاء
 وله ايضا

رقت فذقت عن الابصار اذ جللت * فى كاسها وبدأ فى وجهها الخب
 كما الكاس افق قد حوى شفقا * وقد تراعت لنا من دونه الشهب
 وله مضمنا المصراع الاوّل من البيت الاخير
 وعنفنى قومي بحب معذرو * فما زادنى التعنيف الاتوددا

يقولون هل بعد العذارتهتك * فامسك رعاك الله عن حبه يدا
 فقلت معاذ الله اسلمو وقد عدا * فوآدى باشر الك العذاره يدا
 وكيف ارى الامساله واخيطة اسود * اقبل ابلاج الصبيح يمكنني الهدى
 وأصله قول بعضهم
 يلومونني في حب ذى عارض بدا * ومثلى في حبه لا يفتد
 يقولون امسك عنه قد ذهب الصبا * وكيف ارى الامساله واخيطة الاسود

وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتتهم بالشيخ
 ارسلان رضى الله عنه وسيأتي ذكر ابن عمه عاصم واخيه قح الله ان شاء الله تعالى
 والقلافتسي نسبة لقلافس قرية من نواحي بلدة حص قدم منها لدمشق
 جده المترجم السيد محمود واستقام في محله القيريه ينسج الالاجه واشتهرت
 صنعته والله اعلم

احمد الحلوى

(احمد) بن محمد بن علي بن محمد بن زين الدين الشهير بالحلوى السيد الشريف
 القادري الحموى الاصل الحلبي المولد والمنشأ الحنفي ابو الفتوح نجيب الدين الشيخ
 العالم الاديب القدوة المتفوق الاريب البارع ولد بجلب يوم عاشور سنة سبع
 وعشرين ومائة والف ونشأ بها في حجر ابيه وقرأ العلوم والقانون على الشيخ عبد اللطيف
 المكتبي الحلبي والشيخ عبد الغني والشيخ حسن بن ملاك الحموى والوجيه عبد الرحمن
 بن مصطفى البكفالوني والامام الشيخ حسن السرميني والشمس محمد بن احمد
 المكتبي وابي التناة محمود البرستاني والشيخ عبد الوهاب بن مصطفى العداس والامام
 محمد بن الحسين الزمار وعبد الله البهري والحسن الكردي والشمس محمد الرشواني
 والشيخ عبد السلام الحريري وشعيب بن اسمعيل الكياني والشيخ محمود بن محمد
 الانطاسي والشيخ نعمة الله القفال والشيخ عبد الهادي المصري والشيخ محمد بن
 كمال الدين الكبيسي والشيخ حسن بن عبد الله البخشي وعثمان بن عبد الرحمن
 العقيلي وابي محمد عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي الدمشقي وعلي بن ابراهيم العطار وابي
 الين محمد بن طه العقاد وابي الفتوح خليل المصري سبط الشعرائي وقاسم التجار وقاسم
 البكري وابي الفتوح علي بن مصطفى الميقاتي وطه بن مهني الجبريني وابي المواهب
 محمد بن صالح المواهي وعبد الكريم بن احمد اشراقاتي وغيرهم من الواردن الى
 حلب كالشمس محمد بن احمد عقيله المكي ومحمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة ونجم
 الدين عمر بن نور الله الرملي الحنفي ورحل الى القسطنطينية ودخل دمشق اربع

مرات اخرها سنة تسع وثمانين ومائة والف واخذ بها عن محمد بن عبد الجليل
 المواهبي وصالح بن ابراهيم الجينيني والعماد اسمعيل العجلوني ومصطفى ابن الشهاب
 احمد الغزى العامري واجازله من القاهرة الشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوي
 والنجم محمد بن سالم الحفني وغيرهم والف المؤلفات النافعة فيها مطالب السعادات
 في الصلاة والسلام على سيد السادات مشتمل على ثلاثة مطالب في كل مطلب
 ثلاثة فصول وتعليقه على كنوز الحقائق كتب منها الى حرف الحاء والتوضيح والبيان
 في احكام سجدة التسلاوة وتعظيم القرآن وسعادة الدارين في بر الوالدين والفوائد
 البهية في مواد خير البرية والمعاطر الانسية في الفضائل القدسية والعقد الفريد
 في تهاني خلافة السعيد والدر المنظم في اسلاك الذهب في التهاني بسليمانية الرتب
 والوارد الروية في حديث الرحمة السلسل بالاوية ومنظومة في شفاعة النبي صلى الله
 عليه وسلم ومنظومة في الحصال الموجبة للظلال ومنظومة في التوسل باهل بدر ورسالة
 في الشفاعة العظمى ومنظومة في رفع الايدي نظم فيها ما ذكره الفقيهاء وديوان
 خطب وديوان شعر ومنظومة في اشكال الرمل ورسالة في الانعام والاراج والطبقات
 والاصول ورسالة في استئصال الاعضاء للشكر واستغراق الحواس للذكر ورسالة في نوني
 اجره مرتين ورسالة في السماع المجرد بالآلات وغير ذلك من مجامع وفوائد والشعر
 والترسلات وغيرها ولازم الاذكار في حلب واقامة التوحيد وصار شيخ طريقة
 القادرية بها واشتهر امره بين اهلها واجتمعت به في دمشق لما دخلها المرة الرابعة مع نقيب
 اشراف حلب ابى المعالى محمد بن احمد بن طه الحلبي توفي في حلب الشهية في ليلة الخامس
 والعشرين من جادى الثانية سنة خمس وتسعين ومائة والف والحلوى بفتح الحاء واللام
 نسبة الى المدرسة الحلوية المعروف بحلب وكل من اقام الذكر نسب اليها ومنهم المترجم

(احمد بن سويدان)

(احمد) بن محمد بن سويدان الدهشقي الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل الاوحد
 المغنن الفقيه كان يسكن ميدان الحصا وولد به وطلب العلم واخذ عن المتصدرين
 بدمشق من العلماء كالعماد اسمعيل بن عبد الغنى النابلسي وهو والد الاستاذ الشيخ
 عبد الغنى النابلسي المشهور وعن الشيخ محمد بن تاج الدين المحاسني خطيب دمشق
 والمحدث عبدالعزيز الزمزمي الشافعي مفتي الحرم الشريف المكي والحافظ النجم
 محمد الغزى العامري والشيخ عبدالقادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والمحدث
 محمد بن سليمان المغربي نزيل دمشق وغيرهم من الائمة واخذ عنه الاستاذ الشيخ
 عبد الغنى النابلسي وكانت وفاته بدمشق

(احمد المقدسى)

(احمد) بن محمد بن طه المقدسى الاصل والشهرة الدمشقى الصالحى الشافعى الشيخ الفقه العالم العامل الصالح الناسك العابد المتفوق البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة عشر ومائة والف واخذ بدمشق عن افاضلها كالثهاب احمد بن عبيد الكريم الغزى العامرى والملاييس بن ابراهيم الكورانى والاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى قدس سره ولازمه الملازمة الكلية ليلا ونهارا وكان جل انتفاعه به وصارت له الملكة التامة فى علوم الحقائق ببركة عود انفاس الاستاذ المزبور عليه ودرس بصاحبة دمشق فى الجامع الجديد وترددت اليه الطلبة وانتفعوا به وله مع الاستاذ المزبور وقائع مشهورة تدل على محبته له وكانت وفاته بدمشق سنة ثمانين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

(احمد الزهري)

(احمد) بن محمد امين ابن محمد الدمشقى الحنفى الشهير بابن الزهري سبط بنى الموقع احد الكُتُب بمحكمة الباب الشيخ البارع الهمام الكاتب ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن علمائها كاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى قدس سره وتزوج بامته ابنة الشيخ اسمعيل وعرض له قبل موته مرض طويل وكانت وفاته يوم الاربعاء خامس عشرى شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخسين ومائة والف وبنوا زهري طائفة بدمشق كانوا يتولون كتابة الصكوك بمحاكمها آخرهم المترجم

(احمد الادهمى)

(احمد) بن صالح بن منصور المعروف بالادهمى الحنفى الطرابلسى العالم الفهامة الفاضل المتقن الاديب المحقق الجهد ذاللوذعى كان مهذب الاخلاق حلوا شمائل ماجد الاعراق اورق فى دمياط عوده النضيراذ للبقاع فى الطباع تأثير واشتغل بالعلوم وملاك ازمة منظوقها والمفهوم ثم تولى الافتاء بها وبعده تولى نقابة الاشراف بمصر المحروسة مع ما يليها من الاطراف والبلاد ولم يمكث بها الا قليلا وادخل عليه الرحيل فاذاقه الحلمام وكان فى الانشاله سرعة وفكاهة ونباهة كلية ورايت من آثاره شرحا على قصيدة الشيخ احمد المقرئ المغربى «٨» علامة دهره التى مطلعها

سبحان من قسم الحظو * * * ظفلا عتاب ولا ملامه

اعمى واعشى ثم ذو * * * بصر وزرقاء اليمامه

وقد سماه بالكواكب الزنية شرح القصيدة المقرية وهو تاليف حسن مفيد يدل على فضله الغزير وقوة اطلاعه وجزالة تقريره والتخبير والتحرير واودعه فوائد كثيرة

«٨» ترجمة المقرئ

فى خلاصة الاثر

للحجى مح

ونقولات مستحسنة واشيا غريبة وقد اصطفاه من اكثر من عشرين كتابا وكانت وفاته في سنة تسع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى وكان مولده سنة تسع عشرة ومائة والف

(احمد السبجان)

(احمد) بن علي الشهير بابن السبجان الحنبلي البعلبي مفتي الحنابلة ببعلبك الشيخ العالم الفقيه الفرضي النحوي الكامل الصالح العالم العلامة الواصل الامام المقرئ الناسك الناجح الدين الامام قدم دمشق وقطن بها مجاورا في المدرسة العمرية بصاحبة دمشق وقرأ على العلامة الشيخ محمد بن بلان الصالحى العربية والفرائض والحساب وتفوق بالفقه وبما وقع له بدمشق ان ولده الشيخ محمد تشاجر مع رجل ميازى شريف من اهالي دمشق ونشأ ثم بعد ذلك وفق بينهما بعض الناس واصلح بينهما عند نائب الحكم في محكمة الصالحية وهو الفاضل الشيخ عبد الوهاب العكرى وكتب بذلك حجة فبعد مضي ايام خرج ذلك الميازى بالاعلام والمزاهر الى طرابلس الشام مشتكيا على ولد صاحب الترجمة الشيخ محمد المذكور الى كافلها الوزير ارسلان باشا اللادق المعروف بابن المطرجي فحين وصوله اليه امر بمبشائر من طرفه يطلب سبعمائه «٢» قرش من الشيخ محمد المذكور فلما وصل اليه المباشر ختم دارهم ووالده خرجها ربالي جبة عسال ثم اغلظ المباشر على اهله بالتشديد من النساء والرجال وحصلوا المبلغ منهم بعد رهن اسباب وبيع ما يمكن يبعه من الاماكن ثم جاء الشيخ احمد المترجم الى دمشق واخبر بذلك من له التكلم بها فانتصر له جماعة منهم جدى الكبير قطب العارفين الشيخ مراد الازبكي نزيل دمشق والمولى الهمام اسعد ابن احمد الصديقي والقاضي بها وارسلوا الى الوزير المذكور كتبوا يترجون منه رجوع الجريمة الى الشيخ احمد المترجم وذهب الى عنده هو بنفسه صحبته فتولى الجوالى احد اعيان جند دمشق صادق اغا ابن الناشف ثم اعطاء ارسلان باشا الجريمة واكرمه غاية الاكرام وكانت وفاته في يوم الخميس آخر جمادى الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن ببعلبك عند الشيخ العارف الولى عبدالله اليونانى الحنبلي رضى الله عنه

«٢» انظروا
الاحوال السالفة
وادعوا بدوام
مولانا السلطان
ايده الله الى آخر
الزمان
حج

✽ احمد الشرباتي الحلبي ✽

(احمد) بن عبدالله بن علوان الحلبي الشافعي الشهير بالشرباتي الشيخ الفاضل

العالم العامل المحدث الفقيه الورع الصالح المفضل أبو العباس شهاب الدين ولد بمحلب سنة أربع وخمسين والف ونشأ بها ورحل إلى القاهرة لطلب العلم وأخذ عن جماعة من الأئمة المسنين كابن العزائم سلطان المزاحي والنور على الشبرا ملسي والشمس محمد بن علاء الدين البابلي وغيرهم أخذ الفقه واصولهم وعبد الباقي الزرقاني ثم رجع إلى دمشق وأخذها عن الشمس محمد بن علي الكامل وعن السيد محمد بن كمال الدين ابن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والعلامة عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والشيخ محمد البطيني والقطب ابوبن احمد الحلوتي وأخذ ايضا عن جماعة غيرهم كابن الوقت ابراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة المنورة والشهاب احمد بن محمد الادريسي المغربي نزيلها ايضا ومحمد بن سليمان المغربي وعبد العزيز الزمزمي وابي الروح عيسى بن محمد الثعالبي المكي واحمد بن محمد الجبوري المصري وابي الوفا العرضي الحلبي الشافعي وموسى الزام حمداني البصير الحلبي الشاعر والشيخ خبير الدين بن احمد الرملي الحنفي وعن غيرهم ويرعى في سائر العلوم وفاق في معرفة المنطوق والمفهوم ودرس بجامعة حلب وانتفع به الناس ولم ينزل على طريقتة المثلثي الى ان توفاه الله تعالى سنة ست وثلاثين ومائة والف ودفن خارج باب المقام ولم اقله على شيء من الشعر وستاتي ترجمة ولده الشيخ عبد الكريم رحمه الله تعالى

✽ احمد النخلى ✽

(احمد) بن محمد بن احمد بن علي الشهرستاني النخلى الصوفي النقشبندی المكي الشافعي الامام العالم العلامة المحدث الفقيه الحبر الفهامة المحقق المدقق التحرير ابو محمد شهاب الدين ترجمه تليده الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزوي العامري في ثبته المسمى لطائف المنه فقال ولد سنة أربع واربعين والف بمكة المشرفة ونشأ بها ونقلت من ثبته الجامع لمشاخه ومروياته ان اول شيخ قرأ عليه بمكة سنة خمس وخمسين والف الشيخ العالم العامل عبدالله بن سعيد باقشير المكي الشافعي ثم قرأ على السيد عبد الرحمن بن السيد احمد الحسني المغربي المكناسي المالكي الشهير بالمحجوب ثم على السيد محمد الرديني اليمني الشافعي ثم على شيخ الاسلام الشمس محمد بن علاء الدين الباسلي وسمع عليه صحيح البخاري الاوثانيسيرا فبالاجازة وغاب صحيح مسلم وغاب سنن الترمذي وسنن ابى داود وجميع السنن الصغرى للنسائي وجميع سنن ابن ماجه والموطا واطرافا من الجامعين الكبير والصغير للسيوطي ونواد

الاصول للحكيم الترمذى والمصائب للبغوى واجاز، بخطه اجازة حافلة ومن مشائخه
ايضا الشيخ منصور الطوخي والشهاب احمد البشيشى والشيخ يحيى الشاوى
وابوالروح عيسى بن محمد الثعالبي وابوالوقت ابراهيم بن حسن الكوراني والعلامة
محمد بن علان الصديقى والنور على بن الجمال والشيخ عبدالعزيز الزمزمى وغيرهم
وبرع فى العلوم ولازم التدريس والافادة بالمسجد الحرام وانتفع به فى افادة العلوم
الشرعية وغيرها وكان بسوشا متواضعا وافر الحرمة منور الوجه لابسك الناظر
اليه فى ولايته واخذ طريق السادة النقشبندية عن السيد ميركلال بن محمود البلخى
واخذ عنه خلق لا يحصون كثرة وانتفعوا به والف ثبنا جامعا لاسماء شيوخه وكانت
وفاته بمكة المشرفة فى اوائل سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بالمعلى رحمه الله

✽ احمد الغزى ✽

(احمد) بن محمد بن زين الدين بن زين العابدين بن زكريا بن البدر محمد الغزى
الدمشقى الشافعى الشيخ الصالح المجذوب المستغرق المكاشف ابوالرضى نور الدين
ولد بدمشق سنة احدى وستين ومائة والف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم على
الشيخ المفرى محمد بن عبد الرحمن المكتبى وقرأ فى الفقه ومقدمات العلوم على والده
وعلى الشيخ عبد الخالق الزياى وكانت وفاته ثانى محرم سنة اربع وتسعين ومائة
والف ودفن باباب الصغير

✽ احمد الراشدى ✽

(احمد) بن محمد بن شاهين الشافعى القاهرى الشهير بالراشدى، الشيخ لامام
الورع المحقق المدقق الفقيه المحدث الضابط ابوالعباس شهاب الدين تفته على
الشيخ مصطفى العزى ومحمد العشماوى واخذ الحساب والهندسة عن الشمس محمد
الغمرى وسمع الحديث على كل من عيسى بن على النمرسى وعبد الوهاب بن احمد
الطنتدائى والشمس محمد الوراى برواية النمرسى واطنتدائى عن عبدالله بن
سالم البصرى نزىل مكة والشمس محمد الزرقانى وتصدر صاحب الترجمة فى جامع
الازهر واخذ عنه خلق كثيرون وله مؤلفات نافعة وتقريرات رائعة واخذ عنه
ثعلب بن سالم الغشنى وغيره وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة والف عن ثمانين
سنة تقريبا وصلى عليه بالجامع الازهر بجمع حافى باناس وازدحم الناس على
حمل نعشه وكثر البكاء عليه ودفن بترية المجاور بن رحمه الله ته الى اموات المسلمين

✽ السيد احمد الصمادى ✽

(السيد احمد) ابن السيد محمد بن السيد عبدالرزاق بن السيد ابراهيم بن احمد بن داود بن محمد المعروف كاسلافه بالصمادي الحنفي شيخ سجادة الصمادية بدمشق واحد رجال الدهر المشهورين كان شيخا عاقلا عارفا بالامور له خبرة واطلاع حسن العشرة لطيف المذاكرة والمحاورة ممن انجبهم الزمان ولد بدمشق تقريبا سنة سبع ومائة والف ونشأ بها وكان جده يعرف بابن الواعظ لان والده الشيخ ابراهيم كان واعظا فقيهها عالما ناصحا وكان امام المقصورة بالجامع الاموى على مذهب اشافعي وكانت وفاته سنة اربع وخسين والف وترجه الامين المحبي في ترجمة قريبه ابراهيم بن مسلم الصمادي وكان ولده الشيخ عبد الرزاق نزهة النفوس مجانا ضحكا كابشوشا وجمع من ذلك مالا كثيرا وغدا في دمشق معلوما شهيرا تستأنس به في المجالس اهلها وكان له اخ اسمه داود حسن الخلق ومحبج للاكتساب وكان عبد الرزاق من ملازمي كبير جنود دمشق الشام محمد اغا بن سليمان الترجمان واخصائه ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثني عشر ومائة والف وترك ولدين محمد وعلي فكان علي صاحب خلاعة ومجون ونشأ هو وعلي اغا بن محمد اغا المذكور من حين الصبا على الوفا والصفاء وتربح للديار الرومية ومات بها وكان محمد يلقب بعزرائيل وهو والد السيد المترجم ونشأ ولده هذا في بلهنية «١» لم يرح في ميدان السرور بين اخوانه واخلائه مع طلاقة تكلم ومحاورة وبارادتكب ومجون ونوادر تستعذب حركاته وتطرب الاخوان حين يبدى نوادره ومضحكاته وكان اعجوبة الدهر لما جبل عليه واسلافه كلهم مشائخ مشهورون بالتقدم والتجليل في المحافل لهم بين ابناء الطريق الرتبة المعروفة ثم ان المترجم استظل برواق المولى خليل بن احمد الصديقي قاضي دار السلطنة العالية لما كان بدمشق واختص به وكان من معدودي اتباعه واودائه واستقام على سجدة الشيخة شريك القريب «٢» وعالج الدهر وعالجه وخاطب الاكابر والاعيان وحصل له الرفعة والشان حتى دخل سلك المدرسين مع بقاء الشيخة ولم يزل يترقى رتبة عن رتبة حتى قبل وفاته في زمن شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح زاده صارت له رتبة السليمانية وتولى وظائف وتداريس وتولى كثيره «٥» وعثمانه وارتحل للديار الرومية الى اسلامولى مرار عديدة وتردد الى صدور علمائها واجلاء روسائهم او كان له ولولده وجده في وقف السلطان ابراهيم بن ادهم قدس سره الكائن جهاته في قصة جبله بالقرب من طرابلس الشام معلوم معين من ربع ذلك يتسارلون من المواين على ذلك وكان المترجم كلما عاد لاسلامبول يزيده ويرقيه ويعالجه على

«١» بضم الباء وفتح
اللام وكسر النون
الراء وسعة العيش
والؤلف استعملها
في معنى البله خلاف
معناها اللغوي ح

«٢» لولا التي لقلت
جلت قدرته ح
«٥» غنا منه افجه
والمؤيدى باره ح

أخذ جميع التولية والسبب في ذلك انسابهم الى السلطان المومى اليه فان المترجم ولده محمد بن عبدالرازق بن زليخا ابنة محمد بن محمد بن احمد المرزباتى الصالحى الحنبلى ترجم الامين المحبى اخاها عبدالحق بن محمد بن محمد المذكور ووصفه بانه كان من مشاهير صوفية الشام مع ادب ومعارف ثم قال ونسبة الى سلطان الاولياء ابراهيم بن ادهم مستفيضة مشهورة وقد وقفت على كتابات لعلماء دمشق على هذه النسبة كثيرة وكانت وفاة عبدالحق في جادى الاولى سنة سبعين والى انتهى اقول وقد رأيت النسبة المذكورة عند المترجم ورايت كتابات لصدور علماء الروم ودمشق وغير ذلك ولم يزل المترجم قائماً بخصوص ذلك بالبيع والذراع الى ان غنى له الدهر وسأله من الخطوب واقبل عليه بالامانى والتهانى وكان ذلك في زمن الوزير الصدر محمد راغب باشا فبواسطته ومساعدته لها بدأها للسلطان مصطفى خان رحمه الله تعالى ووصلت لحضرته السامية وساعده المذكور في أن تكون على الذرية المرقومة احساناً على طريقة المشروطة بالتوجيه العثمانى فكتب على النسبة السلطان المذكور بخطه ووجه التولية للاولاد والذرية احساناً وصدقة وعنونها بخطه الشريف وعمل برآءة ٦٥ على موجب ذلك صاحب الترجمة وقدم من الديار الرومية وذهب الى قصبة جبلة وضبطها وصارت له معيشة ولم يزل متولياً الى ان مات وكان قد بماجده الشيخ محمد تولى التولية المذكورة في سنة سبع عشرة ومائة والى وكل بها حاكم حاه محمد باشا المعروف بابن الارنا ودونى زمن الوزير عبد الفتاح باشا الموصلى والى طرابلس حصل له حقارة واراد المذكور ان يوقع فيه بطشاً واخذ منه مبلغاً من الدراهم على طريقة الجزية والظلم وبالجملة فان المترجم نال مثلاً من الثروة والسعة واتساع الدائرة ماناله احد من اسلافه وكان في اثناء ذلك يتردد لدمشق احياناً وفي سنة وفاته عزم على القدوم لدمشق فلما وصل الى منزله قرية القطيفة ناوله ساقى الحمام كأس منونه وفقد انيسه مع خديته وكانت وفاته في الساعة العاشرة من ليلة الخميس سادس عشر محرم الحرام افتتاح سنة خمس وتسعين ومائة وانف وحل منها الى دمشق ودفن يوم الخميس المذكور في تربة باب الصغير عند اسلافه خارج باب جراح بعد صلاة العصر وقد جاوز التسعين عمره من السنين والصمادى نسبة الى صماد بضم الصاد قرية من قرى حوران بها اجداده وبنو الصمادى طائفة كثيرون كلهم مشايخ معتقدون وثبت نسبهم من جهة الاباء وسيادتهم في سنة خمس وثمانين وتسعمائة وذكروا انها كانت عند بنى عهم في نابلس ولم يطلعوا عليها ووضعوا العلامة الخضراء على رؤسهم

«٦» مقصودى
برك اولى اه

وبالجملة فهم اهل سيادة وطريق وسياً نى ذكر قريب المترجم عبد القادر وقريبه
الآخر مصطفى كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ احمد الموقت ✽

(احمد) بن محمد بن يحيى الشهير بالموقت القسدى المولد الغزى الاصل
المالكي ثم الحنفي العلامة المحدث كان له التضاعف من العاوم سيما في علم الميقات وفضله
مشهور ورحمه الله تعالى انتقل بعض جدوده من غزوة هاشم العذبة المورود هو
من ذرية ابي العزم احد اولياء المغاربة المشاهير وكان بيت المترجم بيت الميقات عن ابيه
عن اجداده الثقات في جامع الاقصى فجد ذيله للطلب بالاجتهاد والاستعداد
وبذل اوقات عنفوان شبابه في التحصيل وهجر المضاجع واسهر الجفون لاقتناص
الذخائر وكان له ذكاء مفرط وهمه شائخه وقرأ العلوم ببلدة القدس ولم يندق
كرهه الغربية وان تحصيله للعاوم واخذ عن الشيخ عامر وعن الشيخ محمد الحلبي
وما انفك يستفيد العرر ويستزيد حتى جلس على منصة التصدر للافادة واجازوه
شيوخه فبث العلوم بالاقصى وصار منه لالصادر والوارد بعد ما تضرع من اعذب
الموارد ونشر العلوم والنتائج وانتهت له حقائق العلوم العقلية والقالت اليه مقاليدها
العلوم النقلية وكان يتعاطى التاجر الدينوي به بحيث لا تمد عينه الى اهل التمتع
يكرم الغرباء لاسيما اهل العلم ويمتصهم بالبشاشة وتولى افتاء الحنفية بانقدس مرتين مدة
يسيرة وما طابت له فكانت عليه عسيرة وكانت عليه المدرسة الافضالية وتجمع بين امامة
الصخرة وامامة المالكية وكانت له الثروة العظيمة ثم آخر عمره لازم العبودية في
الدياجر سيما وقت السحر فكان يحببه في مغارة الصخرة المشرفة لا يفتقر عن ذلك
مع الاشتغال بالمطالعة والمراجعة الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر
جادي الاولي سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بمقبرة ما من الله وسياتي ذكر
ولده في محله وولده احمد كان من اعيان القدس وروسائها وتوفي سنة ست
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الكواكبي ✽

(احمد) بن محمد بن حسن بن احمد الكواكبي الحلبي الحنفي مفتي الحنفية بمالكة
الصدر والعلم العالم الاديب الماهر الفرد الوحيد ناشر الوية الفضل وحامل اوائه
والوارث المجدد عن آباءه كان من اعيان العلماء محققا فضياته شهيرة دائما مشغولا

المطالعة والعبادة صار فاعمه بالاشتغالات في العبارات العلية عابدا فالخا ولد بحلب في سنة اربع وخسين والف ونشأ بها واخذ العلم عن علماءها الفحول والوارد بن اليها وقرأ التفسير على والده المحقق المولى الكواكبي والفقه على الشيخ زين الدين امين الفتوى واخذ المعقولات عن الفاضل السيد ابى بكر المعروف بنقيب زاده والحديث عن الشيخ ابى الوفا العرضى والآلات عن الشيخ عثمان الشعبي واخذ كثيرا من الفنون على كثير من العلماء منهم الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني ثم المدني وبرع وفاق وفهد بفضائله الآفاق والف وافاد وصنف واجاد وكتب على مواضع كثيرة في التفسير ودون حاشية على جزء البنا وحاشية على منظومه والده التي في الفروع السمما بالفرائد السنية وشرحها القوائد السمية وحاشية على منظومه والده في الاصول السمما منظومه الكواكب وشرحها ارشاد الطالب وله تحريرات على المطول والتلويح وغير ذلك لكنه لم يخرج اكثرها من المسودات ولازم المولى شيخ الاسلام علامه الافاق يحيى بن عمر المتقارى ودخل طريق المدرسين والموالى في دار الملك قسطنطينية الحميه وعزل عن مدرسته باربعين عثمانى في سنة ست وتسعين والف توفي والده الشهير العلامة فاعطى مكانه فتوى حلب ببلدته مع مدرسته الحسروية باعتبار رتبة السليمانية في سنة ست ومائة والف في ذى الحجة اعطى رتبة قضاء القدس الشريف ثم في سنة عشرين ومائة والف في شعبانها اعطى قضاء ازنيق على طريق الار بلى «٢» في سنة احدى وعشرين ومائة في جادى الاولى اعطى قضاء طرابلس الشام وبعد عزله توجه الى القسطنطينية وجرى له مع علماءها مباحث ومذاكرات نفيسة في انواع العلوم وله في اهلها القصائد اللطيفة والمدائح البديعة الا انها لم تدون ولما كان قاضيها بطرابلس الشام انشد فيه ممدحا العالم الشيخ محمد التدمرى الطرابلسى قوله

«٢» عليه اربى لى
ديك ابستر ح

على فترة قاض اتانا كوشع (فردت شمس الفضل بعد الغياهب
فقل للمدعى ان رام يبلغ شأوه) محال ومن يبلغ بلوغ الكواكب
وقد ترجم المترجم خاتمه البلغاء السيد الامين المحبى الدمشقى في ذيل نفخته وذكر
له من شعره وقال في وصفه سابق حليبه الاحسان والحجوة البالغة في فضل الانسان
بهمه دونها فلاك التدوير وشهاب تانى ان تنطبع في غالب التصوير لا يبعد على قدره
نيل السها ولا تعز على شيمته في المعاني سدرة المنتهى وثائقه في المجد ثابتة واخصان
محامده في رياض الشرف ثابتة فهو اعظم من ان ينى قول باوصافه واكبر
من ان يقاس طول بعروفه وانصافه وهو الا ن مفتى تلك الديار وعند حاه تلقى

عصا التسيار فهو كاللعبه بزار ولا يزور وام الفضائل بمثله مقلدة نزور وتأليفه
 ونحرياته وفتاويه وتقريراته مل النواظر والمسامع وروفيق المحافل والمجامع
 ولا قلامه صرير من سرور الصواب بحرياته وشقت صدور الجواب وله شعر
 تسموه البراعة وتعلو وتنويه فرائد البراعة وتعلو فنه قوله مضمنا مطلع
 قصيدة المنبي

دار اليباء كنت اعهد لها () يجمع شمل السرور معهدا
 اقوت فلاريمها وريربها () بها ولا ريمها وخردها
 لا تلحى ان وقتت انشدها () بيت اخي الشعر وهو سيدها
 اهلا بدار سبلك اغيدها () ابعدها بان عنك خردها
 وكف عن عبرة احدها () فيها وعن زفرة اصدها
 هل هي الابلوى احققها () ونار وجد بالدمع اخدها
 مالبسات الهدايل تطربني () الخائها عند ما ترددها
 حاتم كلما هتفن ضحى () يشب من لوعتي توقدها
 ابكى وتبكي معي فحن كذا () تسعدني تارة واسعدها
 يامن لنفس عن ربها عجزت () اساتها واستعاذ عودها
 ومهجة قد قضت صبايتها () لها وقد خانها تجلدها
 سار وايريا الشباب ناعمة () يزين اعطا فيها ناودها
 ما لفصون انقاموشحها () ولا لسرب المها مقلدها
 سار واولى في حولهم كبد () تأنه ما اطيق ارشدها
 بالله يا حادي ركائبها () قفوا العلى في اركب انشدها
 في كل يوم دار افارقها () واهل دار بارغم افقدتها
 ترمي النوى بي وناقى سمه () للبيد ينضى المطى فدقدتها
 ارح بمشواك همه تعبت () وعزبلا لا تزال تجهدتها
 سينظر الناس بعدها ويرى () اطواق مدحى لمن اقلدها
 قيل فاي الكرام تطلب او () تقصد والحال انت احدها
 قلت منجى العبادها ديها () اذا ما عرت ومر شدها
 (وقوله)

بالله ان لحظاك فسان الهوى () لحظت فكن الناس اكبر ناسي
 متهتكا في هاتك بجماله () بل فانتك بقوامه المياس

وإذا جلست الى المدام وشربها (فاجعل حديثك كله في الكاس
وتناول الافراح من حباتها) (بازق او بالذن او بالاطاس
واجعل نديك فيه غير مقصر) (ابن الكرام لبنت كرم حاسي
الراح طيبة وليس تمامها) (الا بطيب خلائق الجلايس
ومديرها رشأ كأ ن عيونته) (وسنانة كالنرجس النعاس
فاشرب ولا تنفع بحسـوقليلها) (فاقل فعل الخمر «ه» ميل الراس
واذا ملات من المدام فتفره) (نعم المدام الطيب الانفاس
قوله متهتكاً في هاتك البيت الى آخره والذي بعده هما لابي نواس من خمرية له)
(وقوله من فصيدة)

«ه» قال ميل الرأس
ومدام الثغر مح

يارشادي وابن مني رشادي * غاب غنى مذغاب عنى فوادي
كان عهدي به باطلال سلع * ضل منى ما بين تلك الوهاد
اسرته من ساكنيه مهاة * فهو في اسرها ليوم المعاد
فهو في قبضة الجمال معنى * في هواها وهالك دون وادي
يا خليلي عرجا نحو سلع * وانشدها من رائج اوغادي
واشرحا حالي وسفهي لمي * وغرامى بها وطول شهادي
وابكيالى بين الطاويل بدمع * فدموعى قد آذنت بنفاد
عل ذات الحمى ترق لصب * قد خنى رقعة عن العواد
(وابع ما قيل في معناه قول الخالدي ابي بكر رحمه الله تعالى)
مهده خاه التفريق في امله * اضنا، سيدة ظلما برنحله
فرق حتى لوان الدهر قاده * حينما ابصرته مقلنا اجله
واغرب منه قول ابي الطيب المنبي

ولو قلم القيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب
وقول ابي الطيب ايضا

الى الهوى اسقا يوم النوى بدنى * وفرق السجريين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخيال اذا * اطارت الريح عنه الثوب لم بين
كني بحسبي نحو لاني رجل * لولا مخا طيتي اباك لم زني
والطف منه قول التباد الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * والآن لوشئت تمنطقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي * في مقلة النائم لم ينه
وقول كشاجم

وما زال يبى اعظم الجسم حبها * وينقصها حتى لطفن عن النقص
فقد ذبت حتى صرت ان انازرتها * امت عليها ان يرى اهلها شخصى
وقال الاديب ابو بكر العمري الدمشقي

كدت اخفى من ضنا جسدى * عن عيون الجن وابشر
وقال بعضهم

براني الهوى رى المدى واذا بنى * صدودك حتى صرت انحل من امس
ولست ارى حتى اراك وانما * بين هباء الذرفى الق الشمس
وللمترجم

ان لم يكن لى اجدا ذا سود بهم * ولم تثبت بنو الشهباء لى شرفا
ولم انل من ملوك العصر منزلة * لكان فخري فى ذا العلم منه كفى
وبعد نفيه واجلاله الى قبرس وعزله عن الافناء بلا جنابة تقتضى ذلك ارتحل
للروم وكان خلاصه على يد الوزير الصدر على باشا فالف كتابا باسم السلطان احد
خان وهو مبنى على تعريف السلطان والعايا وما يجب له عليهم وما يجدهم
عليه وجمع به نوا درو مسائل عليه وغير ذلك واعقبه بنثر هو فرأى دجان ودرر
وامتدح الوزير بقصيد يذكر بها تراكم الخطوب عليه ومطلعها

حلف الزمان يمينه مأجورا * من دون مجدك لاروم وزيرا
وبلايل الافراح غنت فى الربا * طربا بمن ملاء الوجود سرورا
بمجد الدين الذى علم الهدى * لازال فى ساحاته منشورا
صدر له شم المعالى رتبة * بالصدق يعرف ظاهرا وضميرا
انسان عين الدهر جوهره الذى * ما مثله بين الانام نظيرا
القتله الدنيا مقاليد الملا * فقد العصى بعزمه مأسورا
تجرى الامور بوفق ما يختاره * فالعسر كان بسبابه مسورا
ما قابلته كتيبة الاغدا * سلطانها من بأسه مقهورا
فكان وقع سيوفه فى حامهم * قلم بسطر طرسهم تسطيرا
كل الولاة لامره منقادة * حتى الزمان غداله مأسورا
يا ايها البدر الذى فى افقه * اضحى على اهل الزمان منيرا
يشرت طالعك السعيد بأنه * فى الخافقين بنى علا وقصورا
هابتك اجناس الخلائق كلهم * وغدا الكبير براحتك صغيرا
وعلى قدر شارفت شرفاته * شرف النجوم غد الديك حقيرا

لك هية لولا تبسم سنك ال * ضحكك القت في القلوب سعيرا

منها

والعبد يعرض حاله فلقد غدا () بالعزل ظلما جابرا مكسورا
فغدا يكا بدهمه وغومه () في قعر دارلا يريد سمرا
يدعولسلطان البسيطة والذي () اضحى بنصرة دينه مشهورا
بهلاك يرجوان يكون مؤيدا () في خدمة تدع الفقير اميرا
ايحل من كانت تراجعه الوري () من كل مصران يرى محجورا
فاذا تصادمت الفحول بمشكل () اضحى بخافه البهيم بصيرا
وغدا يقول الفاضلون يانه () فخر غدا للفاضلين اميرا
وامنن على قوم كرام لم يروا () مما دهاهم منقذا ونصيرا
كانوا بحال في الغنامتوسط () حالت الى حال اراء خطيرا
لازلت في اوج المعالي صاعدا () متأيدا متأيدا منصورا
واسلم ودم تمضي امورك في الوري () كضياء سيف لم يزل مشهورا
وامتدح بالقصائد من دمشق وغيرها فمن مدحه الامين المحبي المذكور بقوله
يهيجني للوجد ذكر الحباب () وللدح اشواق كوصف الكواكب
همام به الشهباء تسمى وتعتلى () وتجري على مضمارها بالغرائب
فتي لبس المجد الموثل فخره () فكان اذا كشف كل النوايب
اذا فسروا والتفت الساق بينهم () ودارت رحاهم في دقيق الشاغب
فاعد لوامنه بمثل ابن عادل () ولا فخروا بالفخر عند الثعالي
وان حدثوا قال البخاري ايته () تقدمني يوما لبسند جانبي
وان ذكروا الاسناد مسلم () فن فوفه حتى البراء بن عازب
ومهمارووا قال الامامان سلما () له فهو متاعوض ضربة لازب
ومهمانحوا بالكسائي ثوبه () وجر به عمرو ذبول المسارب
وان وزنوا قال الخليل بن احمد () عروض عروضي ثم غير مناسب
وان نظمووا قال ابن اوس مدائحى () سبايا وقال البحرى نسائى
جواد تناجى الفكر آثار جوده () بان ترى ناديه مشوى المواهب
لقد سارت الركب ان شرقا ومغربا () باوصافه الغر الثعالي المناقب
ترقرق ماء البشرفيه ورنقت () على خلقه الايام صفو المشارب
له سوددلو كان للشهب اصيحت * شمس نهار لانجوم غياهب

وعة آراءه بنجح حوافظ * تسدد من اطراف سمرسوالب
 تقلم اظفار المكارم تارة * وتمسح طوراعن وجوه المطالب
 من القوم ينني نحو سدة محمد هم * عنان القوافي والثالث المتراكب
 وان كثرة واحصوا بفضل بيانهم * على ذلك التدرج بزهر الكواكب
 كائني وقد استجيت المدهح ربيعة * ثبتت على عطفه حلة كاعب
 احببه بالمدح الذي فاح نشره * واودعه قلبا نزوع المآرب
 ولي امل ارجوه به طول عمره * يجدد ما بلته ايسى الحفائب
 فلا زال يبنى للانام يفيدهم * علوما كحد الماضيات القواض
 وكانت وفاة المترجم في قسطنطينية في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب سنة
 اربع وعشرين ومائة والف ودفن خارج باب ادرنه وفي حصر اثاره واستقصاؤها
 تجاوز الحد وكال التطويل رحمه الله تعالى

✽ احد السابق ✽

احد بن محمد بن علي بن عبد القادر العراقي الحدادي المعروف بالسابق الدمشقي
 الشافعي الشيخ الصالح الفاضل الاديب اللوذعي الاريب الصوفي كان ممن كرع
 من حوض العلوم وتغياً ظلال الكمال والادب الكامل وله اشعار كثيرة وترجمه
 الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه احد من جال في ميدان هذا
 الطابق وجري في حلبة رهبانه فكان هو السابق شمرع في طلب الكمال فقال
 المرام وقال في صوته النوم على الاجفان حرام وجد وما قصر وطمع وور بما بصر
 وله اشعارا اكثرها على لسان القوم قد عام في مداركها اي عوم رايته وبياضه
 بالكتم مكنوم را ضيا من الزمن بالامر المحتوم الا ان نكته العذب المساغ
 بل الذهب الذي هو للاجباد مصاغ وقد اثبت من شعره اللامع ما يطرب به المنشد
 السامع انتهى مقالها واجار له الشيخ مصطفى السوارى شيخ الحيايد دمشق بعد
 ان قرأ عليه الفقه واصوله وله من التأليف مختصر الاتقان للسيوطي ومن شعره
 قوله من بحر السلسلة

من عرك بالصد للحب واغراك * ترمي بسهام عن الواحظ سفاك
 يا طيبي كناسي ويا خلاصة ناسي * كم عهدى تنسى وليس قلبي ينسك
 يا نعم جليس ويا اعز انيس * لا عاش عزول على تلافي ولاك
 يا سباب لي ويا حشاشة قلبي * ما نكشف كربي بطيب ساعة اقبالك
 لقبالك مرامي وفيك زادهيامي * ارحم لسقامي ودع اعاذل ينهالك

اصبحت وحالي من الصدود عجيب * هل منك مجيب يفك عقدة اسراك
 قدرت بنجبي وما درى بي صحبي * لا تحرق قلبي فان قلبي مأواك
 اشميت حسودي وقد نفقت عهدى * وزدت بصدي وبات طرفي برعك
 يا خبير نبي له الفضل نعو * قد حزت فخارا وقد اعرك مولاك
 يا صفوة ربي عساك تجبر قلبي * اذ مدحك دأبي اروم وصف سبحانك
 لا اقدر او في بعض بعض مدح * في بدر ما ليح له المحامد اذ لك
 وقوله ملغزا

اسم الذي طرزت نظمي به * اوله يسبح عقل الأديب
 والثاني يا صاح عذار الذي * اهواه والباقي دعاء الحبيب
 * وقال مخمسا *

تذكر عهد بالوصال تقدا * سلب الرقاد ورض مني الاعظما
 فلذا اقول من الغرام تبرما * لله موقفا العشيبة بالحى
 ودموعنا شرقت بها الاخطا

ولقد كفى من ادمعى ما قد جرى * ومن الهوى ما بيننا يا ما جرى
 مما يزيد به الفؤاد تسعرا * والعاذلات هو اجمع خاط الكرى
 اجفنتها وذوى الهوى ايقاظ

آه على ذلك اللقاء وطيبه * فى مربع فاز الشبجي بحبيبه
 اكرم به اوتلى احب به * فسقى الحياء وادمعى ربه
 فسنت القلوب ورقت الالفاظ

* وقال ايضا مخمسا *

ان الذين مضوا قد حازوا العلا * بمكارم الاخلاق ما بين الملا
 قل للذى فى عصرنا رام اعتلا * يكنى الذين تقدموا شرفا على
 من بعدهم وطئوا على انبياء

قوم كرام شاع سامى فخرهم * بودادهم ووقا لهم وبيهم
 ان لم ائل فوزا بسالف عصرهم * ائى لأحيا ان مررت بذكرهم
 واموت من نظرى الى الاحياء

وقال مخمسا بيتى القاضى رضى الدين الغزى
 ان من اعرض عنا * فانه ما يمتنى * قد تركناه وقلنا
 كل خل مل منا * خلنا بالله منه

عنه قد ساء ظنا * فبنا اورث ضغنا * فبجازيه ويعني
هو لا يسأل عنا * نحن لأنسال عنه
* وقال محمدا *

بنتي الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه
تهاجت الاهوال من كل جانب * على ودهرى خصني بمصائب
وقوم رأوني ذا جفون سواكب * يقولون ان الصبرا كرم صاحب
صدقتم ولكن قد تقضى به عمرى
فياقوم من لى قد اضربى العنا * ولم ادريو ما اية ساعة الهنا
هبوا ان صبرى صار طبعنا ودينا * اذا كنت ذا صبر ولم ابغ المنى
ومت انامن بجننى ثمر الصبر

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة احدى وستين ومائة والف ودفن بتربة الباب
الصغير بالقرب من سبدي بلال الحبشى رضى الله عنه ورحمه الله تعالى
* احمد الحائفي *

(احمد) بن محمد بن عطية ابن ابي الخير القاهري الشافعي الشهير بالحليفي
الشيخ الامام العالم العلامة المفضل الفقيه المحقق ابو العباس شهاب الدين اخذ
عن الشمس محمد ابن داود العناني والجمال منصور بن عبدالرزاق الطوخي
والشهاب احمد بن عبداللطيف البشبيشي وغيرهم وكان فردا من افراد العالم
وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وداة والف ورتاء تليذه الجمال عبدالله الشبراوي
بقصيده طوييلة مطلعها

لأنامن الدهران الدهرخوان * يعطى ولكن عطايا الدهر حرمان
ولا تلخل ان عين الدهر نائمة * الدهر يقطان والانسان وسنان
لانحسبن المنيا عنك غافلة * لها اليك وان لم تدر امعان
كل ابن اثني فان الموت بصرعه * قد استوى فيه اشياخ وشبان
وهي طوييلة مشتملة على محاسنه وقد كان آية من آيات الله العظيم رحمه الله تعالى
* احمد السلامي ابن اغرى بيوزى *

(احمد) بن محمد السلامي الشهير بابن اغرى بيوزى دمشقي كان احد اعيان جند
دمشق ادبيا نحويا صوفيا بارعا منشيا وله شرح على الشاهدي بالعربي واودعه
مقولات مستحسنة وكان مسكنه في دار بمحلة سوق صاروجا وصار
تذكره جي دفترخانه التيمارات التي كانت سابقا في دمشق ورفعت عنها وسافر

الى الحج الشريف وحبس في قلعة تبوك في سنة خمس عشرة ومائة والف بامر
من امير الحاج اذ ذلك الوزير محمد باشا ابن كرد بيرم لما بلغه انه يتكلم بحقه بعض
كلمات لا تليق به وانه مراده يجعل صرا «٥» لبعض العرب وكان اخذه من دمشق كاختداه
ثم بعد مدة اطلقه وعاد الى دمشق واخذ يمشق عن الاستاذ العارف الشيخ عبد
الغنى النابلسي وقرأ عليه الفتوحات المكية لابن العربي رضي الله عنه ولازمه
واختص بصحبته وكان للاستاذ نظر عليه وكان عليه تيمار قرية حلبون بدمشق
وترجمه خاتمة البلغاء السيد الامين المحبي في ذيل نفخته وقال في وصفه تذكرة العرب
المتوفريه من الادب الارب بحسن ادايعرب ويطيب ولطف خلق كل عضو
فيه لسان رطيب وله شعر كالروض فتح الندى وجهه ثراه فاستيقظ نواره ونثر كانه
سقيط فيه در وقد تجسمت نورا انواره اغرب فيهما احسن اغراب واعرب عن فهمه
بحسن تخيله ابداع اعراب فكأن حبيبا من لهجته تعلم والوليد على لسانه تكلم وهو
رفيقي من عهد معرفتي الرفاق وزميلي في العشرة التي اسست على محض الوفاق
ولى معه مجالسات يستعير منها النسيم فضل التلطف وياخذ عنها الهزار والغصن
حسن الترمم والتعطف فتعطر منها مجامر الزهر في الاندية لنسائم الاسحار
حواشي الاذيال والاردية ان سكرت بكلامه فتسدى ذكراه وتهدى لي شمائله
الصبا فيبعث اليه الروح في مسراه ويتحفني بكل ما يملك لب الاحسان متعنيه
وبدل على ما يترجم الحسن مجتنيه فما املاه على وهدهاه الى قوله

«٥» عرب صره سي
معلوم وقوله كاختداه
هو من معربان المؤرخ
ح م

علفته ذاقوام ماس من هيف) كالغصن يعطفه من لينه اليد
ينوي فائرة الاجفان فائنة) بالسحر غضبانة ماشانها القود
بتغغ فوق جيد اجيد بفق) كذائب الدر تحت الدر يتقد
بمنطق فوق خصردق عن نظر) كالخيزرانة لطفها كاد ينهقد
والردف مثل كشيح هامل ترف) ان رام نهضا به الامواج تطرد
(وقوله)

علفته ذاقوام مرف غنج) كانه كوكب يز هو بأطلسة
قدرق لطفافلو في الحلم ابصره) ادماه في الطيف فكري في تخلسه
ضنيت سهما فلو جس الطيب يدى) لم يلق مني عضوا في تجسسسه
وقد خفيت فلو وهم توهمني) لما هتدى لي وهم في وجسه
والنفس طارت شعاعا في تنفسها) مثل الحباب تفاني في تنفسه
(وقريب منه قول ابن القيسراني في وصف شمعة)

ياحسبها من سمعة * ثوب الدياجي احرق * فاعجب لها لامها
* نفنى اذا انفست *

(وقول المترجم قد رقى لطفنا البيت من قول خالد الكاتب)

توهمه طرفي فاصبح خده) (وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصافحه كني فاله كفه) (فن لمس كني في انامله عقر
ومر بفكري خاطرا فبحرته) (ولم ار خلقا قط تجرحه الفكر
(وقریب منه قول ابراهيم النظام)

عجبا اعواذك الماء واطر افك ماء) (كيف لا يخطفك الظل وبحويك الهواء
وخفي اللعظ يدميك وان عز الماء) (يابدعنا كله غنج وشكل وبهاء
(وقوله)

رقى فلو زرت سرايله) (ر علقه الجو من اللطف
يجرحه اللعظ بتكراره) (ويشتهى الائمة بالكف
(وقوله)

ومر زرقم الاله مثاله) (قسمين من غصن ومن رمل
فاذا نامل في ازجاجة ظله) (جرحته لحظة مقلة الطل
(ومنه قول عبد الصمد البغدادي)

اضمران اضمر حبه) (فيشنيك اضمار اضماری
رقى فلو مرت به ذرة) (لخصبته بدم جارى
(ولسيخ الاسلام البدر الغزى العامري الدهشقي)
توهم اني ربما زرت طيفه) (فامسى سهيدا حيث الميع الصبح
وخيل بان لي فكرة فيه فانثني) (ومن خده من وهم فكري به جرح
(وقال آخر)

نظرت اليه نظرة فتمجرت) (دقائق فكري في بديع صفاته
فاوحى اليه الوهم اني احبه) (فاطر ذلك الوهم في وجناته
(والطف منه قول الاديب اللوذعي مصطفي البابي الحلبي من قصيدته الميمية)
صنم كأن الله صورته من الارواح جسيما * فكأنما مزج الصبا حتى تكون منه بالما
وجناته دقت فكادت من خيال الوهم تدمي * خفض عليه ايا نطاق فقد كادت الحصر ضما
* واخفف مرورك يانسيم فقد خدشت الحدلثما *

والمعنى كثيرا ما انداوت به الشعر افلمسك عنه عنان القلم ونقول من شعر المترجم قوله

باليلة سمحت حواشي بردها) (واحلوا لكت بظلام هجر مسبل
 لما كفهرت امرت بجين من) (رنمت زورتها انوف العذل
 ففطقت افرش في ممر نعالها) (اهداب اجفان بدمع مهطل
 بناجيا والنجوم شـواخص) (ورقبيها يزو بطرف اجدل
 فتنبت وسناء تسمع عنوا) (ظرها الكرى بتذل وتمل
 فلحظت ماسترت ذوابها اذا) (اثر جناه ساهدى ومقبلي
 عابت رصه قرطها في جدها) (تحكى بنفسجة بصفحة جدول
 (وله ايضا)

قد زارني في الدجى والشمس طلعت * حتى ظننت نهارا حالك الظلم
 برد طرفي لالاء بوجنته * ويلاه لانظرة يشق بها سقمي
 مشى برنح خوط البان من هيف * على نفا خلقت من اولو هضم
 صبيغ الجمال على تمثيل صورته * فاستغرق الحسن بين الفرع والقدم
 سبحان من صاغ من ابداع قدرته * روح الجمال ولكن حل في صنم
 ومنه قول الحشري

وذى دلال كان الله صوره * من جوهر الحسن لولائه شبح
 وقول المنبي

لعبت بمشيتيه الشمول وجردت * صمنا من الاصنام لولا الروح
 وقول الاديب حسين ابن الجزري الحلبي

تفداك ساقيا قد كساك ال * حسن من فرقك المضي لسافك
 تشرق الشمس من يدك ومن في * لك الثريا والبدر من اطوافك

اوليس العجيب كونك بدرا * كاملا والمحاق في عشاقك
 فتة انت اذ نمت وتحبني * بتلايقك من تشا و فراقك
 لست من هذه الخالقة بل ان * ت ملك ارسلت من خلاقك

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته فجأة بعد ما شرب القهوة يوم الجمعة سابع رجب
 سنة ست وعشرين ومائه والفق ودفن بتربة مريج الدحداح رحمه الله
 (احمد المهنداري)

(احمد) بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي نزيل دمشق والمفتي الحنفي بها المعروف
 بالمهنداري العالم الجليل العلامة المحقق المدقق البارع كان من افاضل الاجلاء
 عالما هارما متضلعا من علوم شتى حسن الخلق متوددا مع الخلق عفيفا ولد في سنة

بزرگان روفتم خاک درت امايشيام * مبادا دررهت افتاده باشد خار مژگانم

اربع وعشرين بعد الالف كما نقلته من خط الفاضل الشيخ ابراهيم الجينيبي وذكر انه استتلاه من لفظه وطلب العلم على جماعة منهم والده العلامة المولى محمد احماد المولى الرومية المتوفى عن قضاء ايوب بدار السلطنة قسطنطينية في سنة ستين بعد الالف والعالم المحقق الشيخ محمد نجم الدين الخلفاوى الحلبي وغيرهما واتقن كثيرا من العلوم وصار عالما لا يحتاج الى اشارة وظهر علمه وفضله وقدره وقدم الى دمشق الشام واستوطنها والى بها عصا التسيار وحل بها محل الندى في عيوز الازهار وتصدر للافادة والتدريس وتولى الافتاء بها في رمضان سنة ست وسبعين بعد الالف وباشرها وفتاويه متداولة بين الناس وتولى نيابة الباب بدمشق وتدريس السليمانية ولم يعهد منه انه شتم احدا وذكره العلامة الشيخ ابراهيم الخيارى المدني في رحلته الرومية واثني عليه وقال انه اسمعه بعض مباحث في التفسيره وعلى كل حال فانه ممن ازدان به الزمان وتباهى وترجمه الاديب السيد محمد الامين المحبى في نفعته واثني عليه وقال في وصفه اخذ الثريا مصعدا وورد المجره مقعدا ثم طلع شنبها فكان في ثمر الشام * وهب نسفا فحرك طربا اغصان الشام * واستقر روضها الزاهر * استقرار الغرض في الجفن الساهر * فقيد العين بصفائه * كما عقل الافكار بلحظه والتفاته * وهو نسيج وحده استيلاء على الفضل واشتمالا * ووحيد نسجه ابداعا لتحالف القول واعتمالا * يتحلى بخلق لو كان للروض ما ذبل في الشتاء نوره * وفكر يدرك غور البحر ولا يدرك غوره * وحلم ماشيب بوهن * وثبت لم يخفله وزن * يصعب اغصابه ويسهل ارضائه ويفيض اقباله ولا يتوقع اغصاؤه * ويقرب الزمن في عطفه * ولا يتراخى المدى الى لطفه * وهناك ادب بسلسل الرقة يتدفق * وطبع عن زهر الياض يتفتق * فاذا نفوه بسطت الجور لالتقاط لآكيه * واذا املا ترك الملاملا اماليه * وهو احد من حضرت عنده * واقدحت في الافادة زنده * وكان هو وابى عقيدي صحبه * والبنى مودة ومحبه * وينهما لمة ليست سدا * واتفاق ليس الاير فضل وندا * وكان ابى يقول فيه لم ار مثله كثرة اناءه ويحجب بذآءه واساءه * وتناسب ذات ونعت * وتوافق سجيته * وسمت * تزوق انوار خلاله * وادبه تنفس الياض في خلاله * وقد اوردت له من شعره الرقيق * ما هو اعذب من ريق الندى في ثغور الشقيق * انتهى ما قاله ومن شعره قوله من قصيدة

دون رشف الملى وضم النهود * طعنات المنقف الاملود
واقبحام النون اجدران * اعقب وصلا بحال كل عميد

مهج العاشقين منذ قديم * خلصت للبلاء والتكيد
 من قلبي باغيد قسم القل * ب بعض من الحافظ حديد
 الف اللفة التي تعقل العق * ل وتدرى الدموع فوق الحدود
 قال الامين وكتب الى والدى

حيثك فصل الله دى * مة سوؤد نشات بمجدك * و علتك انواع السعا
 دة فاغتم اشراق سعدك * وكذا الفض ثل والغوا * ضل والمكارم حشوردك *
 اما القربض ونسجه * فلائت فيه نسج وحدثك * بك جلق فخرت كما *
 بايئك قد فخرت وجدك * مولاي فكسرى قاسر * عن ان يحيط بكنه حدثك *
 فاعذرودم بمسرة * * تبق على الدنيا بودك
 فراجعته بقوله

هل زهر روض ام زوا * هرا نجم ام در عتدك * ام روضة قد فاح من
 ريارباها عرف نذك * ام ذى بدور اشرفت * فى حينما من افق سعدك
 يا مفرد العصر الذى * لم تسمح انشها بندق * انت الذى اقتخرت بفض
 لك اهلها من عصر مهدك * ولك المعارف والعوا * رف والمظائف قد ح زندق
 ارسلت نحوى غادة * الفاظها شهدت بشهدك * حيث فاجت مفرما
 قد كان منتظر الوعدك * واليك منى روضة * بالود زاكية بحمدك
 وافت على ظماء بها * تبخى الورود لعذب وردك * فا قبل بفضلك عذرم
 برعى الوفا بوثق عهدك

ودعاه الخطيب المحاسنى الى داره * وفر سعده اذ ذلك فى ابداره * فلما طابق خير الجاس
 مخبره * واطلق فيه عوده وعبر * انشد بدبها
 قد حللنا به نزل راق حسنا * و بهاء وحاز اظفا عجيبا
 ضاع مسكا وكيف ينكر هذا * منذ ضم الخطيب ضمخ طيبا
 وقد تناول هذا الجاس من قولهم بعضهم

ملى المنبر مسكا * عذبه قف خطيبا * اترى ضم خطيبا * ام ترى ضمخ طيبا
 قال الامين وانشدنى من لفظه لنفسه معنى ما زلت احق به فكرى وانى لو كان
 لى بكل شعرى وهو هذا

من ذراى الورد على اغصانه * خدمن اهواه فى الروض الاتيق
 صار منمى فلطيف الطل قد * رش فى وجنته كى بسـتـفـيق
 واصحاب الترجمة مؤرخا عام اتمام بناء قاعة صدر دمشق حسين باشا المعروف

بابن قرنق في سنة سبع وسبعين والى الكائنة في صالحية دمشق
لقد شيد الشهم الحسين الذي له * ما أثر مجد لا يحيط بها عد
بناء الى اعلى السماكين ارخوا * هي القاعة الحسناء لاطالها السعد

وله في القرنفل قوله *

قرنفل في الرياض هيئته * تحكى وقد مد للسحاب بدا
فواره من زبرجد فتقت * ففار منها العقيق والجمدا

وله فيه ايضا *

هذا القرنفل قد بدا (في لونه القاني يجمد) فكأن مرآة الانيق
لدى الرياض اذا تبدد (قطع العقيق تناثرت) فخطفته يد الزبرجد
ومن ذلك اللاديب مصطفى ابن بيري الحلبي فيه *
الاحبدا في الروض زهر قرنفل (ذكى الشدنا قاني الاديم مورد
اذا ما بدائلنا ظرين حسبيته) مجن عقيق فوق ریح زبرجد

وقوله فيه *

قرنفلنا يحكى وقد ضاع نشره (ولاح لنا في ثوبه المتوقد
صحافنا من الياقوت قد نصبت لها) سواعد الانها من زبرجد
(ومن ذلك قول البارع المجيد السيد عبد الرحمن ابن حمزة الدمشقي)
اهدى لنا الروض من قرنفل (غير مسك ليد مفتح
كانما سوقه وما حلت) من حسن زهر بالطيب منعت
صوالج من زبرجد خرط (لها الغوالي كرات ياقوت
(وقوله)

وجنى من القرنفل يبدو (لك عرف من نشره بانسام
فوق سوقى كأنها من ابارى) ق الحيا مساكب للدمام
وسدت فوقها السقاة خدودا (داميات منها مكان القدمام
(وقوله)

قم بنا قرنفل يانديم فالطير غرد (لدمام كؤسه تتوقد
فديننا قرنفل قد نماه) جبل القمح نشيره قد تصعد
بين سوق عوج الرقاب لطاف (شعرات من لينها تجعد
(وقوله)

ارى زهر القرنفل قد عانته (قدود ترجعن به قيام
 اخال لو انها اعناق طير) (نهض بدانقت هي النعام
 تو قد زهره جبرا لدينا) (وتلك الهامن الجمر التقام
 (وقوله في الابيض)

ماترى ناصع القرنفل وافي (بنحايه الشميم بين از هوز
 قضب من زبرجد حاملات) (قطعاً فككت من الكافور
 ولا اذيب الامبر منجك المنجكي »

«٥» انظر خلاصة

الاثر ج ٢

قرنفلنا العطري لونا كأنه (رؤس العذارى ضمخت بعبير
 مداهن يا قوت باعلى زبرجد) (لقد احكمت صنعا بامر قدبر

ومن ذلك قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي

كأن قرنفل في الروض يسبي * شذاريه منشق الانوف
 سواعد من زبرجد قاثمات * بلا بدن مخضبة الكفوف
 (وقوله)

ثم يانديمي لداعي اللهو منشرحا * فقد تزمت الورقاء في الورق
 وانظر الى حسن ياقات القرنفل ما * بين اليا نفتح كالندل العبق
 اطفى التسيم لهيبا من مشاعلها * في ظلمة الروض حتى جهرن بنى
 (وقوله)

هيانينا فالطير صاح مغردا * ما ان يقاس لدى الورى بمغرد
 والروض مدمن القرنفل للندي * كاسات در في زود زبرجد
 (وقوله في المشرب بحمرة)

وزهر قرنفل في الروض يحكي * قطور دم على صفحات ماء
 راي وجنات من اهوى فاغضى * فبان بوجهه اثر الحياء
 (ومن ذلك) قول العلامة السيد الامين المحبي الدهشقي

وافي القرنفل معجبا فينا بنظره الاثيق * يبدى زود زبرجد حلت تروسا من عتيق
 ومن ذلك قول الكاتب الارباب السيد سليمان الجوى

وكان محمر القرنفل اذ بدا عطرندي افلا ذياقوت جعن برستبان زبرجد
 وفي ذلك للشعراء مقولات كثيرة ومقاطيع شهيرة فلنمسك عنان القلم عن تحريره
 وللمترجم غير ذلك من الشعر وكان جدى والد والدى اتصل بابنة ابنه المولى
 الفاضل عبد الرحمن المهمن سدارى المتوفى في سنة ثمان عشرة ومائة والف

وتوفت قبله بسنة وكانت وفاة المترجم في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس ومائة والف ودفن بترية الشيخ ارسلان رضى الله عنه وكان يوم موته مطر غزير والمهمندارى نسبة الى جامع المهمندار بحلب لكون جده كان اماما به رحمه الله

(احمد الباقانى)

(احمد) بن محمد الشافعى الباقانى النابلسى الشيخ العالم الفقيه المحدث الاصولى المفسر المتكلم النحوى المنطقى الاديب الفاضل كان من العلماء الاجلاء ولد في سنة ثمان عشرة ومائة والف واخبرانه لايعى نفسه الا في تلاوة القرآن وتجويده والاعتنا بحفظه وحفظ المتون وتحصيل الفنون وحفظ القرآن العظيم على العالم الصالح الشيخ السبد محمد السقيني العباسى النابلسى الشافعى مع جملة من المتون كالجوهرة والسنوسية ومقدمة ابن الجزرى وغير ذلك وقرا عليه طرفا من الفقه ورباه وتخرج عليه وبالغ في نصحده وحثه على الطلب وكان من اكابر الصالحين الاجواد جامعابن الشريعة والحقيقة وقدلقى الاكابر واخذ عنهم العلوم وحضر معه المترجم مجلس الشيخ محمد الخليلي المحدث المقدسى واستدعى منه ان يسمعه الحديث المسلسل بالاولية فاسمعه اياه بسنده ثم قدم المترجم دمشق ومكث فيها مجاورا مدة واخذ عن شيوخها انواعا من العلوم كالتفسير والحديث والفقه والادب والتصوف وغير ذلك منهم الاستاذ الشيخ على بن احمد كزبر الدمشقي قرأ عليه كتبا عديدة في الفقه ومنهم الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقي حضر في دروسه في البيضاوى وفي صحیح مسلم وفي الشمائيل واجازه اجازة عامة بسائر مؤلفاته ومروياته وقرأ على الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق جملة من الرسائل في التوحيد وغيره ومنهم الشيخ اسمعيل بن محمد جرح العجلونى حضر عليه وسمع منه طرفا من صحیح البخارى وحضر دروس الشيخ احمد بن على المثنبى الدمشقي في البخارى واجازه اجازة خاصة ومنهم الشيخ مصطفى بن سوار المحيوى حضر دروسه في البخارى واجازه به وبغيره وقرأ في الفقه والعربية على الشيخ محمد بن عبدالرحمن الغزى الدمشقي وحضر دروس الشيخ موسى بن اسعد المحاسنى الدمشقي في البيضاوى وغيره وقرأ عليه شرح الكافية للجامى بتمامه مع حاشية عصام الدين عليه وعلى الشيخ محمد بن محمود الجمال الدمشقي وحضره في دروس البيضاوى وقرأ على الشيخ عبدالرحيم الخلالاتى الدمشقي رسائل في المنطق وقرأ في النحو على الشيخ

حسن المصري نزيل دمشق وحضر دروس الشيخ عبد الله البصري
الدمشقي ومنهم الشيخ محمد الكردي المعروف بابي قيص نزيل دمشق قرأ عليه
شرح مقدمة الجزري للقاضي زكريا وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الغني العجلوني
نزيل دمشق وغيرهم وعادت عليه بركاتهم وتبذل وحصل وتفوق وعاد إلى نابلس
واستقام يفيد ويقرى واشتهر فضله ونبله واخذ طريق السادة الخلوئية عن
العارف الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي ولازمه مدة واثني عليه
الاستاذ المذكور وبالغ في مدحه ورقة فهمه وسعة اطلاعه والف رسائل في علوم
المادة متعددة وكتابة على شرح المنهاج لابن حجر فائقة وبالجملة فتعد كان من
اخيار العلماء في عصرنا الاخير ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة
خمس وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد البهنسي ✽

(احمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسي الحنفي
الدمشقي الفاضل الفقيه الاديب كان من الافاضل المنزه بهم كالملا بارعانيهما فانما
ولد بدمشق في سنة اربع وعشرين ومائة والف وبها نشأ في صيانة وديانة
واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الغزبي قرأ عليه في النحو وشرح
الشدور لمصنفه وشرح الالفية لابن الناطم وشرحها للاشموني مع مطالعة بعض
الحواشي ولازم الشيخ اسمعيل العجلوني ايضا واخذ عن الشيخ حسن الكردي
نزيل دمشق ولازمه مدة ومهر وفضل وحصل فضيلة حسنة وتصدى للآراء
والافادة في النحو والصرف والمعاني والبيان واشتهر وترجمه الشيخ سعيد السمان
وقال في وصفه فاضل روضه خصب * وفايق فكره مصيب * نشاء في حجر
الصيانة وترعرع مابين طاعة وديانة * فشر للتحصيل عن ساق * واطلق العنان في ميدانه
وساق * فادرك الخصلة المحسوده * واكتب بها شانيه وحسوده * بغض طرف عن
المحارم * ولو آء عن الجرم والجارم * فاعلمت له صبوه * ولازلت به كبوه * منزل خاطره
في رياض طروسه * وشاعلا ضمائر في استنساخ دروسه * وكنت واياه نسته قبل باردة
الطلب * ونقابل الصباح بمجاوراته * حتى نعود بحس المنقلب الا انه مارت جليلاب شبابه
وما خلق حتى عاد الى ما منها خلق * وذوت ربحانة تلك الرويق * وصار عليه الزمان وهو
المغاط المحقق * وله شعر قليل * كنفس الصبا العليل * وقد ثبت منه ما هو مستجد *
ويشبه به في الاغوار والانبجاء * انتهى مقاله وله الشعر الحسن فن ذلك قوله

لما رايت بنات نعش ادبرت) (والليل مد من الظلام رواقا
والسحب قد وكفت دموع جفونها) (والرعد صاح وطبق الافاقا
ايقتان انصبح مات وقد كسى) (الليل السوا دلفقده الاشراقا
هوناظر اقول الاديب احد بن منقذ

لمسا ريت النجم ساه طرفه) (والقطب قد اتى عليه سباتا
وبنات نعش في الحداد سوا فرا) (ايقتان صبا حه قد ماتا
والمترجم

والله ما كنت ادري ان سيبعدنا) (هذا الزمان وسقط الود ينقصم
لكن يد القدر المحتوم قدرقت) (به فحمد العل الشمل ينظم
وقوله

افديه ربى المعاطف والطلا) (حلوا المرافف مر بي تبسم
يومي بحاجبه اتصبر للهوى) (وبطرفه قلب الشجى يكام
وقوله مضمنا

ظبي انس حاز انواع البها) (وحكى غصن النقال ما اعتدل
رمت منه الوصل كى احيابه) (فبدانى وجهه ورد الخجل
فانتضى صدارم لحظ بار) (وغدا يشكده منه الكحل
لا تبنى ان سطت الحاطه) (يا ابن ودى سبق السيف النذل
وقوله

واذارت رؤبة الحب يوما) (اتلانى الآله بارقباه
فينادى الفواد مما اعتراه) (اء من شدتى وفرط عنائى
هكذا الدهر شأنه عكس اما) (ل محب بل ذلك حكم القضاء
وقوله من قصيدة مطالعها

ابدى السلو لعذال وقد كتنا) (وجدافنم به الدمع الذى انسجما
متميم نسجت ابدى الغرام له) (ثوب الضنى فكست جثمانه سقما
لا يهتدى الضرف من وهن اليه وقد) (يكاد ريح الصبا يؤذيه ان سما
وكيف يساور سبيس الحب من لعبت) (به النجبة مذام يبلغ الحلما
فيا عذولى دع عتب المشوق فلا) (يصغى اليك كأن فى سمعه صمما
ولا يميل الى لاجيه فى عذال) (فكيف يصبر فان والغرام نما
فى جبائل هذا الطبي قد علقتم) (حشاشة والحشام من حبه القصما

قد كان يجدي ملام قبل ما عبت () به الصبابة اما بعد ذلك فما
لا يشرب الى نصح النصح شج () قد خاض تيار بحر الحب حين طها
فيا خليلي هلا تسعفان فتى * من حل اعباء داعي الشوق قد سئما
بيت يسبل دمع العين من حرق * على سعب غضا في القلب قد ضرما
وليس بالدمع ما تدرى المحاجريل * نار الهوى قد اذابت قلبه فهما
(وقوله)

لما تمنع عن وصال متيم * ظبي يصيد بني الهوى بخداع
املت من دهري الفراق سفاهة * كيما اقبل خده لوداع
هو من قول بعضهم

ارابت من يرضى الفراق لألفه * انا قد رضيت لئسا بان تنفرقا
لأفوز منه بقبلة في خده * عند الوداع ومثلها عند اللقاء
وقد يقرب منه ما ذكره ابن خلكان في ترجمة ابن ماهان الخزاعي قال وكان قد مرض
فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما عرف احد اجزى العلة خيرا غيري
فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها على ان كانت الى رؤيتك مودبة فانا كالا عرابي
الذي جزى يوم البين خيرا فقال

جزى الله يوم البين خيرا فانه * ارا نا على سلاتها ام ثابت
ارانا ديبات الحدود ولم تكن * زاهن الا يا نعات البواغت
ومثله ما كتبه البحرى الى ابن غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو
يا ابا غانم غنمت ولا زنا * لت عهد الوسمى نسق بلادك
ليت انا مثل اعتلاك تغفل * لعلى ان يعودنا من عادك
ابهجت زورة الوزير اودا * ك جيعا وارغت حسادك
وقد رايت بخط العلامة الاديب السيد محمد الامين المحبى الدمشقي مانصه مما انفق
لى انى حصل لى بعض توقعك فعادنى بعض اصداقائى ممن اوده فكنت اليه
ان يوم امرضت فيه لعمرى * خير يوم فديته من يوم
قد شفانى فيه حضورك عندى * وبه الفخر نلت من بين قومي
وللمتجم مشجرا

عذاب جسمي مقيم في هوى عمر * وحيه عن فؤادى غير منصرف
مضى واخلفنى وعد وثقت به * فزال صبى وزاد الدمع في الذرف
رحاك ما فيك من عدل ومعرفة * فقال نكرتني في العشق فانصرف

(وله)

لوبيع بالشهباء جامع جلق * يوما لا ضحى البائع المغبونا
هل مثل جامعها الرحيب وماؤه * يحكيه ماء سيبا جيرونا

(وله)

جس نبضى الطيب لما رأني * ذا نحول وقال داء عضال
الم حل في سويدا فوآدى * لبس ربحي يا صياح منه نصال
قلت حلق مما اعتزاني فنادى * انت ادري مما اعتزك الهزال
قلت صرح فأننى ذو ذهول * لست ادري فقال هذا محال
كيف ينسى ما خامر القلب واللب * بوفى الفكر دأبا لا يزال
واشنى قائلا بما ذا ادوى * داء صب اضناه حبا غزال

(وله)

يا نجل طه انى محب () جسدك المصطفى المطهر
وقد روينا معنى حديث () المرء مع من احب يحشر

(وله)

يا فريدا المصرى ان هو فى العلياء نجم () لانسى ظنك فينا ان بعض الظن اثم
ومن ذلك للشيوخ منصور الدمشقى خطيب السقيفة قوله
عاذل لمن قبيحا مذراى عشقى يمو () ظرى ما هو فيد ان بعض الظن اثم

(وله ايضا)

ظن بالناس جيلا وانبع الخيرات تسمى () واجتنب ظنا قبيحا ان بعض الظن اثم
وفى ذلك العلامة الشيخ عبد الباقي حفيد بن غانم المقدسى المصرى
صادق خشف ريب () فان بالحسن يسمو
ظن عدالى سلوى () ان بعض الظن اثم

(وله)

«٨» لعلمها الالوان مح

واغيد حتى بتفاحدة () حمرة اللوان «٨» ذات اصفرار
يفضخ غصن البان ان ماس بال () الاعطاف والبدر وشمس النهار
فقال خذ شاهد جالى بها () ان لم يكن للوصل عنى اصطبار
فعندى اللون خدى اذا () ضمته للثم غب التفار
ولونها الآخر يحكىك اذا () ناي وقد شط بجبى المزار

(وله)

سألته عن فوادي حين سار بها (وظل في طرق البيداء رعاها
 قالت لذي قلوب لست احضرها) (فايها يا معني قلت اشفاها
 واصله قول ماميه الرومي نزيل دمشق

سألته عن فوادي ابن مسكنه) (فانه ضل عني عند مسراها
 قالت لذي قلوب جنة جعت) (فايها انت تعني قلت اشفاها
) (والمترجم قوله)

ها هو بايل عذار الوجه حين دجى * كانه روضة حفت باحداق
 ماذك الاغراب البين ينعق في * اطلال حسن عفت من اثم عشاق
 اوبدتم احاط الحسف دائره * فاطم الافق منه بعد الاشراف
) (وله)

اقول اما اذل مذلام جهلا * اما تسلو هو هذا الغلام
 سلوى والوصال ونوم عيني * حرام في حرام في حرام
 اقول هذا النوع تسميه اهل البدع التطريز وهو ان يبتدى المتكلم بذكر جبل
 من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب
 العدد الذي قرره في تلك الجملة الاول وقرا اكثر الشعراء في ذلك فذهب قول عز الدولة
 ابو منصور مختار

وقاؤك لازم مكنون سرى * وحبك غايبي والهم زادي
 وخالك مع عذارك في الليالي * سواد في سواد في سواد
) (ومنه قول بعضهم)

ياقرا تبسم عن اقاح * ويا غصنا يميل مع ارياح
 جبينك والمقلد والتسايا * صباح في صباح في صباح

قال الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني النابلسي في يد يعينه السمسة نفعات الازهار
 على نسحات الاسمار في مدح النبي المختار عند ذكر البيت والكلام عايشة
 الباعونية لم تنظم هذا النوع معان التطريز من عادة النساء وقد تظف رضى الله
 عنه وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى سنة
 ثمان واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

* احمد الكبيسي *

(احمد بن محمود بن محمد بن جانيك الكبيسي العسروني الحنفي دمشقي الاديب
 كان بارعا لطيف الطبع والذات ويتولى بدمشق نيبات الحكم كالكبرى والمدان

وترجيه خاتمة البلغاء السيد محمد امين المحبى في ذيل نفعته وقال في وصفه روح
 الفؤاد وانسان الطرف * وظرف الرشاقة المملوء من الظرف * فظرفه من لب
 اللباب * وإطفه يكيد نشاطات الشباب * يجتلى اوقاته غرا صقله * فلو تجسست
 لكنت حسنا عقيله * فاذا حل بنادى صعب * تلقاه قلبا واسعا وصدر ارحب
 فتضاحك له الحدائق والازهار * ويجذله الجديد ان الليل والنهار * وطبعه
 الربيع في نضارته * وعهد الشبيه في غضارته * وهو على الحرص على الشهاب
 يسترشمس الشيب بالضباب * مع ان روض صباه اخلق برده * واستعار ثيابه
 من لا يرد * وهو صبيبي منذ عرف الصحبه * وعقيدى في العشرة التي تمحضت
 للحبه * لم يزل يتنا عيش حلو * غير ان كلامنا من سجد صاحب خلو * فهو في
 عشق الجمال متفضح * وسمنه بحسب الغريزة جلى متوضح * فلهذا انقلب عليه
 القلق * حتى استعاذ رب القلق * وله في صبوته موشحات وشحت بها النوادى *
 وحثت بها المدامه في الحانات والاطعان في الوادى * وشعره وان كان قليلا *
 الا انه يروى غايلا * فنه قوله

عدنا بوصول عسى تجدى المواعيد * واحسن انا في هذا تعرف الصيد
 وارفق بنفس قضت في راحتك اسي * مذنا بها منك تسويق وتكيد
 باظالمنا صدنا من بعد وصلتنا * الحب ذنب لنا أم هكذا القيد
 ان كنت اضمرت نجفونا وليس انا * خل وقد عنناهم وتسعيد
 فاي ليل اذا وافي نسربه * وبدرتا فيه محبوب ومفقود
 واي يوم من الايام نشكره * وما به وقفه نشقى ولا عيد
 واي باب من الابواب نسلكه * الى منانا وباب الوصل مسدود
 واي دخل من الاصحاب كنت له * عونا اتنى اذا منه الاناشيد
 علام لم يا تناسم نحوكم خبير * ولم يكن ينشأ بيد الباعيد
 ولم اراك بحال لا امر به * ترعاك من دوننا بيد رعايد
 فان منك صلوات كنت اعهد لها * في كل يوم لها للوصل تجديد
 وان منك حديث كنت اسمعه * ارق مما راقته العنا قيد
 يا من اذا ماس من تيهه ومن هيف * تغار من قبه الغصن الامايد
 ويا غز الاغز انا من لواظظه * برهف قد نضته الاعين السعود
 ان كنت اقسيت حتما لتواصلنا * عدنا بوصول عسى تجدى المواعيد
 وقوله يدح بعض امرآء دمشق

الحبيرة فيك وفي رجالك * والدهر يغفر في مثالك * وكذلك يروى عن ابني
 لك وجدك السامي وخالك * ولك المودة والغنوة * والحجبي شكرا لذلك
 يتلوهم الفضل الذي * ما زال يخبر عن كمالك * منح الآله وذاك من
 حسن اعتقادك واتكالك * يا فخر آل الترجان * وعزهم وانعم بذلك
 انت المذهب والمحبب * وانتأدب من خصالك * والناس طرايمد حون
 ويشهدون بحسن حالك * هذا وانت في الوغى * تخف الكواسر من نزالك
 ماسرت خلف قبيلة * وقتك اسبق من بنالك * الاسرت ككبيرها
 والحيش اصبح في اعتنائك * والجود فيك سحبة * والشح لم يخطر ببالك
 والمجد قد اورثته * من قومك العجا وآك * من رام مجدك فليكن
 يا واحد الدنيا كذلك

وطلب منه امضاء حجة نظما حين كان نائب الشرع بمحكمة الميدان فكتب

لما تأملت ما تحويه اسطره * وصح عندي ما في طيه وقعا
 انفذته وانقا بالله معتدرا * عليه دون الوري راض بما صنعها
 فانتى احد الكنجي ابن ابى ال * ثناء الذي بحال الله مدرعا
 وانى النائب اشرفي بمحكمة ال * ميدان والحر في دنياه من قعا
 يارب فاحتم بخبري وخديدي * ما طاف بالبيت عبد صالح ودعا
 ومن شعره ما قاله محمدا

دعوني من مكانكم دعوني * فما نظرت مثالكم عيوني
 فبا تيسر تعمم بالقرون * تقول انا لكبير فعظموني
 الا ثباتك امك من كبير

جهاتهم نساء الاشياء جمعها) وفيكم صابر جل اللوم طبعها
 فيا ردى الوري جوزيت ضما) اذا كان الصغير اعلم نفعها
 فما فضل الكبير على الصغير

وله قسما ومن بالحب قد ابلائي) انى لغيرك ما اوبت عنائى
 يا ايها الطيبي الذى الحاظه) من غنجهن السقم قد وافانى
 مالى اراك اضعتنى وتركتنى) فى حر نار بعضها اضنائى
 وصوت عنى بعد كنت مواصلى) وامرت عندي بالجلوس مكانى
 فلاك البعق فرب يوم ان تسلى) عنى ترا جعنى فلا تلتسانى
 ان الحب اذا تنهاى عمره) فالدهر لا يعطيه عمر اثنائى

ومن مقطعاته قوله مضمنا

كن حليما ما تستطيع واحسن () لجمع الاخوان والخلان
ان من كان محسنا قابلته () بجميل عوائد الاحسان
وقال مداعبا لابن الملبجي

باسيد او حبيبا () بالخبر لازلت تذكر

تدعي بابن الملبجي () وانت ابلوج سكر

وكانت وفاته في سابع وعشرين رمضان ليلة القدر سنة سبع ومائة والف ودفن
بترية مرج الدحداح وسيأتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى ورثه جماعة
من الفضلاء الاعلام منهم الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني التابلسي فقاله وورثا
احمد الكنجي قدما () ت فاصبر واصطبر

قد اتى تاريخه * ليلة القدر قبر

(وقال ايضا)

احمد الكنجي احمد خيل * فاضل خلقه احتمال وصبر

مات شهر الصيام ليلة قدر * وله من الهه كان جبر

ياليت مبارك كنت حتى * لك ارخه ليلة القدر قبر

(ومنهم نابغة الادباء السيد امين المذكور فقال)

يبكيه مني ما بقت * قديم ودلا يحول

ان كان فارق ناظري * فله باحشائي مقيل

خطاب الكنجي الجليل * ولي به الصبر ا لجيل

او كان يفدى لافتدا * ه الناظر الدامي الكليل

ما الاماقي لا تفيض * لحطبه منها سيول

حتى تفيض نفوسنا * وتضلها منها عقول

(رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين اجمعين آمين)

✽ احمد الخلاوي ✽

(احمد) بن مراد بن احمد الشهير بالخللاوي الاحدي الدمشقي المولى المشهور
العارف الخاشع الناسك المستغرق في بحر المشاهدة والعرفان كانت له مكاشفات
خارقه وكرامات ظاهرة ولناس فيه اعتقاد وافر عظيم وهو بركة الشام واحواله
واطواره غريبة مع التغفل الالهى والجذب وزردت اليه الناس من الخاص والعام

يتبركون به وعلى كل حال فقد كان بركة الشام وخلاصة الاولياء الكرام اظهره الله
 بدرا كما ملا بالولاية وشمساً منيرة بالدراية والهداية نفعنا الله به وببركاته واعد
 علينا من نفعات نفعاته وكان مستقيماً في المدرسة النورية عند محكمته البابوي يقيم
 الذكر في مدرسة الخاتونية عند المحكمة ايضاً وله حفدة ومر يدون وتلاميذ والى
 الآن يقام الذكرك هناك ورايت للفاضل السيد محمد الجعفرى تلميذه كتاباً الفه
 في احواله ورتبه على مقدمه وخمسة فصول وخاتمه فالتقدمه في ذكره وولده
 ومنشأه وتقلاته وسلوكه ومبادئه والفصل الاول في تجنبه عن الدنيا وزهده
 فيها وملبوسه وقعه بالقليل منها والفصل الثاني في حسن مودته وسيرته واقبال
 الناس عليه ورافته بهم وشقيقته والفصل الثالث في تربيته للريدين وكلامه حال
 الشطح والتنبه على انه مع حزب معينين والفصل الرابع في زيارته وبعض كرامته
 والفصل الخامس في ذكر نبذة تتعلق بفضائل دمشق الشام ذات الشجر البسام
 والخاتمة في ذكر طائفة ممن لهم في السالك قدم راسخ ونسب رفيع باذخ شامخ
 وسماه الجعفرى المذكور بالطبيب الداوى بمناقب الشيخ احمد الخلاوى ولماهر
 الشيخ عبدالله الطرابلسى نزيل دمشق رساله فيه ايضاً وذكره الاستاذ
 العارف السيد مصطفى الصديقى الحسينى في كتابه الذى ترجمه من اجتمع معه
 من الاولياء واثني عليه وذكر من مكاشفاته اللامعه فما اتفق لابن عمته قال اتته
 بعد المغرب مرة في جامع في القرب من الشاغور البراني فقال لي اجلس الى ان اتيك
 فذهب الى الطهارة قال فرايت الحائط قد انشق وظهر لي راس كبيره عيون
 تقدح جراً فحفت منه خوفاً شديداً ولم استطع الفرار ولا التقرار وكما لمحت له بطرفي
 رايت برهقني فلما خرج غاب الراس فوجدني مذعوراً خائفاً فقال جاؤا يجربوك
 فلم تثبت قال فقلت له اقسمت عليك بسيد المرسلين من هذا الذى رايت قال السيد
 احمد البدوى رضى الله عنه ومنها ما نقله الاستاذ في ترجمته قال ذهب بعض
 الاخوان الى زيارة الشيخ مصطفى بن عمرو فاجاء مع الشيخ عبد الرحمن السمان
 ومعهما غيرهما فقال له الشيخ مصطفى غنى لنا مطاوعيا فتوقف كعادته ثم غنى
 فقلت له اعمل عشرة فاخذ ينشد فاعدت ما يقوله فلم يزد عليها ثم ذكرنا زيارة
 ابي زيد البسطامى قدس سره فقال الشيخ عبدالرحمن هيا بنا الساعة فقلت دعها
 فسرت والمذكور صحبتنا يعنى عن الخلاوى فلما وصلنا الى زيارة سيدى ابا
 يزيد البسطامى رضى الله عنه توقف ولم يسر فسألناه عن توقفه فقيل له يقول

الاخوان تتعب ويشير للفقير فألحينا عليه فسار فلم يزل سائر فلم اصل الى قرية
 بيلا الابجهد شديد وبتنا بها فقام اهلها باكرامنا اتم قيام وحلونا على دوابهم
 الى الزيارة وسرنا بعد زيارة سيدي عقيل النبي ومنه الى الشيخ حياه بن
 عيسى الحراني وهو معنا وكان يوم الاربعاء فبتنا عنده واقنا يوم الخميس وليلة
 الجمعة واقامنا الشيخ عبدالرحمن غلصا وقال صلوا الصبح فان الفجر خرج فلما
 رأنا اردنا القيام للصلاة رفع رأسه من النوم وقال ايش هذه الصلاة الفجر
 ماطلع فعبجت من كلامه ثم صلينا وركبنا الطريق على ظهور الدواب
 فلم يخرج الفجر الا بعد ساعتين فنزلنا عند نهر بردا واعدنا الصلاة واخبرني
 الشيخ عبدالرحمن انه بعد ذلك قال ومقصودي ان نصل قبل ان يحمي الحر
 انتهى ثم قال واتمدعنا للشيخ احمد المذكور كرامات كثيرة وقال لنا مرة وكان
 معنا الشيخ احمد بن سراج انا متصرف في ثلثي الارض وقال ابن سراج قبله
 انا متصرف في نصف الارض فتلت كأن كلام كل واحد منهما بحسب
 ما يظهر له ثم قال استاذ الصديقي وفي خطرتي الاولى للبيت المقدس سنة اثنين
 وعشرين بعد المائة والالف خرجت ملتحفا بشال لثلا يعرفني احد فعارضني
 عند باب الله وقال لي مصادف العون فعبجت من معرفته لي وحصل لنا لطف
 في تلك الخطرة وعناية وقال واخبرت انه في مبدأ امره كان يلزم جامع اهل البلوى
 الملاح فخرج الى المنارة والتي نفسه منها الى الارض وبدت عليه طواع الفلاح
 ووقع له مثل هذا في جامع القرب كما حكى عنه ذلك بعض من اليه تقرب وحدثني
 عنه بعض الملازمين لصحبته الهاميين بحبته ما لواخذنا في سرد ذلك لادى الى
 الاتساع في تلك المسالك والقصد من ذكرهم التنبيه لا الاستيفاء فان الاولى حظ
 التنبيه انتهى ما قاله الصديقي وذكر الجعفرى المقدم ذكره ان مولده كان سنة
 احدى وثمانين بعد الالف وتوفي والده وكان سنه اذذاك شهرين فنشأ في حجر
 جدته لاهه رحمة الله تعالى وربته هو واخاه الشيخ محمد ثم انه تعلم القرآن العظيم
 وهو واخوه المذكور وفاق الشيخ سائر اقرانه وكان شانه في صغره انه يجلس
 مطرفا رأسه ناصتا وانه كان طلب العلم مدة وقرأ الغاية في فقه السادة الشافعية
 على العالم الشيخ احمد الدسوقي ثم لما بلغ تعاطى ضمان الثمار مدة هو واخوه ومع
 ذلك كان يدأب نفسه في العبادات وبدهته بواده التجليات وهو راق على السلم
 ليحني الزيتون ولاحتاله بارقة الجذب وسمع هو ائف الاحوال ثناده بدخول
 ديوان الرجال فترل عن السلم وفرق جميع ما كان عليه من الملابس والسياب

واتفق جميع ماعنده من متاع ونحاس وغيره ثم انه خرج في ساعته هائما
 الى الجبانة المعروفة بباب الصغير وصعد الى محل عال هناك شاخصا بصره
 الى السماء واستمر مدة على ذلك قال الجعفرى قال اخوه فجدت الى البيت
 فسالت عنه فلم اره وكان الشيخ توجه من ساعته الى الصالحية قال فخرجت اطلب
 اثره فلم اجده الى سبعة ايام وفي اليوم الثامن جاءنى رجل واخبرنى انه فى الصالحية
 فخرجت من ساعتى مسرعا فوجدته واقفا فى السفح خاوى الجوف من الجوع
 مرخى ازنار ثم قال له اخوه اين كنت يا احمد فتمال اخذونى السادات الى بغداد
 ووضعونى فى مغارة وشرعوا يذكرون الله تعالى على ثم جاءنى رجلا اشعث اغبر
 واعطانى غليون وقال اشرب فاخذته وشربت ثم قال له اخوه قم بنا واركب معى
 حتى نذهب الى البيت فابى فالحيت عليه واستنجدت بعض الناس حتى الجأناه
 الى الركوب فاركبه ورآه فى وسرت حتى وصلنا من سبدي خليل عند باب السرايا
 فجدبني فسقطت انا واياه الى الارض ثم الحيت عليه فى الرواح معى فابى وتركنى
 ومضى فى سبيله وفى اليوم الثانى وجدته فى البيت وشاع خبره واشتهر بين الناس
 ذكره وصدرت عنه احوال عجيبة واخبار غريبة حتى كان الناس يظنون ان حالته
 هذه حاة جنون وحاشاه انماهى فنون بعدها حركة وسكون واستمر الشيخ على هذا
 المنوال مدة حتى جى له برجل من اشياخ طريقة سيدى احمد الرفاعى قدس سره
 فكبسه وجاء له بسعوط وسعطه فى انفه فالتفخ حالا وجعل يقول قتلتنى يا شيخ احمد
 باسيدى العفو فظن اليه فانطلق معانى لساعته وتاب لوقته فثنى واستمر الشيخ
 المذكور على منوال ما ذكر مدة طويلة يتطور فى تطورات الاحوال الى سنة عشرين
 ومائة والف وفى العام الحادى والعشرين اطلق امره فى التصرف وترقى من ذرى
 الاحوال الى ذرى اهل المقامات على ما حدث به بعض اهالى الكشف وقد اخبر
 بعض الناس ان رجلا من اهل الله تعالى يقال له الشيخ اسعد الجباوى حصل له
 فى السنة المذكورة حاله غطوس استغرق فيها معظم النهار فلما افاق من غيبته سأل
 ولده الشيخ احمد عن سبب ما حصل له من هذا الحال فقال ان السادات اهل الباطن
 اجتمعوا والبسوا الشيخ احمد النحلاوى التاج واخبر بعض الناس ايضا عن الشيخ
 ابراهيم الرفاعى انه قصد زيارة جده وكان مدفونا فى قرية براق فذهب لزيارته
 فحصل له واراد وحال عظيم فنادى يارجال الشام فجاء الشيخ احمد النحلاوى وانا قول
 وبالله التوفيق قد ذكر الجعفرى للاستاذ المترجم مقامات كثيرة وغالبها شاهدها
 فى العيان فنتهما ذكره قال ومن كراماته ما اتفق له وقد كنا عند بعض الاخوان فسقط

صبي من اعلى سطح عال ولم يبق به رمق فحملوه ودخلوا به الى الشيخ فوضعه
بين يديه فسكه وهزه فعادت روحه اليه بعدما ايست منه حياته ومنها وكان دخل
الى محله الآن ونصب السلم وصعد الى السطح ولم يدر احد ما السبب ثم نزل وبعد
حصه من الزمان خرج الى الشجرة ولد لاهل المحل وتعلق بغصن منها فسقط على
السلم ومنها الى المسطبة فغشي عليه فحمل اليه ووضع بين يديه فامر يده عليه وهزه
فثقي لوقته مما به ومنها ما اخبرني به بعض محبيه قال خرجت الى الحج فحججت المدينة
ليلا فرايت صيانا اتجاه شبك الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأون الموالد فقلت لهم
قرأولى اربعين مولدا فصرت اقول هذا المولد على اسم فلان وهذا الصديق
فلان فخطرت في خلدي جناب الشيخ حفظه الله تعالى فقلت لهم اقرأولى مولدا
يكون مقدار الجمع ختاماً لهذه الموالد على اسم الشيخ احد المحلاوى فقرأوه وختموه
واهدوه للشيخ حفظه الله تعالى فلما ذكروا اسمه مدت يدي من الشباك وبردت عليهم
المصارى فاردت ان آخذ منهم شيئاً فلم يمكنونى وقالوا يا سيدنا ان صاحب هذا
المولدا عطسنا فانظرت الى الشباك فرايت رجلاً بصفة جندي واقفا والشعرية
لا يمكن مدايد منها فعلمت ان الشيخ حضر هنا ومنها وقد اجتمع عنده صبيحة يوم
الثلاثا اشخاص احدهم من الميدان وآخر من الصالحية والثالث من باب توما فقال
احدهم كان الشيخ نائماً عندي بالامس فقال له الا سخر لافانه كان عندي فقال الثالث
كل منكم لم يصدق كان بالامس عندي فحلف كل بالطلاق على ما دعاء مع انه كان
نائماً في محله تلك الليلة ومنها ما شاهدته الوزير سليمان باشا العظم والى دمشق وامير
الحج قال دخلت الحرم في مكة ليلاً فوجدت الشيخ وجماعته يذكرون الله تعالى فيه
ومنها ما اخبر به بعض تلامذته ان الشيخ في الحج برى عياناً في الطريق وانه شاهده
مراراً ومنها ما اخبر به انه لما ذهب الوزير سليمان باشا المذكور الى الدورة جاً الى عنده
الشيخ هو وقرآء فلما بلغه زيارة الشيخ قام ولاقاه وانسر غاية السرور فجلس الشيخ
والفقراء عنده فطلب من الشيخ الاذن الى طبريا فقال لها يش لك عندهم فقال له يا سيدي
ان حضرة السلطان ارسل ججناته وفرمان ان اركب عليهم فاجابه بقوله تعالى وما
تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باى ارض تموت فترجع الباشا من
هذا الكلام ثم ان الشيخ عاد الى زاوية وبعد خمسة عشر يوم جاء الحجة بان سليمان
باشا توفي وحجى به محمولاً بنخت الى دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومنها انقلاب
الحجر ذهاباً حين نظر اليه قال الجعفرى كذا في زيارة سيدي ابي يزيد البستطامى
رضى الله عنه صحبة الشيخ والاخوان وكان الشيخ جالساً بقرب الضريح فجاء رجل

من الاخوان بحجر مستدير مقدار خمسة ارطال ووضعه بين يديه وقال له ياسيدي لو كان هذا ذهباً كنت بئججنا به وانبسطنا فقال له وقد نظر الى الحجر ان الله رجلاً اذا نظروا الى الحجر يصير ذهباً ثم امره بحمله فلم يقدر يزعه من محله فقال له ياسيدي ما قدرت على رفعه وقد صار ذهباً فنظر اليه تأثياً وقال رده الى محله فاقبله كما جاء به اولاً على هيئة الحجرية ومنها ما حكاها الجعفرى المذكور قال كنا ذهباً لزيارة السيدة زينب بصحبتة فجلستنا في اثناء الطريق واوقدنا ناراً فقال بعض الحاضرين لما اردنا المسير ياسيدي ضع لي راحتين من هذه النار في ذبلي ففرغها براحتيه ووضعهما في ذبله وسرنا الى ان قطعنا الطريق فرماها وهي متوقفة ولم يتأثر ذبل جوخته بها اصلاً وكان جديداً فكانه لم يوضع فيه شيء اصلاً وقد ذكر الجعفرى له كرامات غير الذى ذكرناها ولكن نحن اردنا الاقتصار واوردنا التطويل في بعض ما ذكر من مرآيا، لأعبي الاوراق نشره وتحريره والقول الصحيح المجمع عليه انه فرد وقته وولى عصره وكانت وفاته في سبع عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ومائة والقى ودفن بالمدرسة الخاتونية التي كان يقيم بها الذكر عند المحكمة والى الآن يتبرك به ويزار ورثاه الاديب عبد الرحمن البهلولى بهذا القصيدة مؤرخاً وفاته بقوله

زرقا ما مباركاً بمايا * حضرة الشيخ احمد الخجلاوى

وتوسل الى الاله بصدق * فيه نظير بكل ما انت ناوى

كان في اهل جلق الشام قطباً (واضح السر للكمالات حاوى
وهو مستغرق بمولاه حقا) (كشحه عن سواء بالصد طاوى
قد اصبتنا به فصبر جميل) (عظم الامر حيث عز التداوى
واثن غاب شخصه ان فينا) (منه سرايرجى الدفع البلاوى
ان لله في البرايا خواصا) (ساريات في كل رطب وذاوى
ابها الخل خل عنك انتقادا) (فهو يفضى الى ارتكاب المساوى
انما الاعتناق اسلم قطعاً) (عن ذى العلم ثابت بافتاوى
امة الدين اجعت ان ذامن) (سادة صالحين لاوتك غاوى
قد حباه الاله رتبة قدس) (وهى علماء لم تنل بالدعاوى
دام روح الرضى وربحان فضل) (في ضريح امسى له متساوى
قد قضى يوم جمعة في جمادى) (آخر في التعيم لازل تاوى
جاء تاريخه بيت فريد) (راق معنى لسامع وراوى

* احمد البقاعى *

(احمد) بن ناصر الدين بن على الخنفي البقاعى ثم الدمشقي نزىل قسطنطينية وأحد الموالى الرومية العالم الاديب الفاضل الخبير كان من فضلاء الزمان الذين انجذبهم سيما بنفون الادب وفضله مشهور لا يحتاج الى شاهد ولد بالبقاع بقربة تل ذى النون المشهورة الآن بتل الذنوب وهى بطريق المالكاهة فى تصرفنا و قدم الى دمشق وقطن فى حجرة داخل مدرسة لسميساطيه بدمشق واشتغل بطلب العلم على جماعة وشيوخه شيوخ الشيخ احمد الميمنى ومهر وظهره فضل غض ودرس بالجامع الاموى وانتهى الى صدور دمشق بنى القارى وكان بدر سعد هم اذذاك فى ابداره وتعالى بمدحهم ومبايحتى من ذلك ان الاديب مصطفى ابن احمد التريزى كتب اليه هذين البيتين موبخاله ومتعرضا بهما لدم بنى القارى وهما قوله ورب عطوف فى نهار ضرامه * يذيب دماغ الضب والاسد الضارى سقانى به تلجسا كأن جليده * قريض البقاعى فى مدح بنى القارى

فاجابه بقوله وتعرض اليه لما اشهر عنه من الشع

ليس القريض يروق حسنا نضمة * مالم يكن بمدح آل القارى
كيف المقيم الرافضى يعيبنى * فى مدحهم ويسب من فى الغار
ولبعض الادياء هذين البيتين معرضا بهما للبقاعى المترجم
سألت خدينا للبقاعى واهقا * به قلت من اى البلاد اذنا الجهل
رفيقك من تل الذنوب فقال لا * ولكنه والله ياسائلى بعلى
وى ذلك قول مصطفى التريزى المقدم ذكره مخاطبا بهما المولى عمر القارى
ايا عمر القارى ابن مفصحا لنا) (عن الغمر شر والى البقاعى اخى الجهل
فانى لم اعرف حقيقة نجره) (ومن اى عفر حيث فرع بلا اصل
فقال فانى قد تناولت اصله) (واروى الذى ارى به عندى عن اهلى
توارثه عن والد بعد والد) (وناهىك عما قد توارثت بانفعل
فقلت ان تل الذنوب فقال لا) (ولكنه والله ياسائلى بعلى
وفى ذلك كتب التريزى المذكور للبقاعى المترجم جوابا عن بيتيه بقوله

دع الحماهل العرور بالجهل انه * يزىد يشتمى ثم ينصب فى خفضى
فلو كان اهلا للهباء هجوته * ولكنه والله منخرق العرض
زعمت بانى عبت شعرك كونه * بمدح اناس حبهم كان كالفرض

ولكن لما ضمنته من ساجدة * ويرد ومن يصغي له عجل يقضى
وحاشا امير الغار من افك مبطل * كمثلك بل حبيبه ذخري للعرض
فتكسدا ليس القريض موافنا * لطبعك لوت هوى الجحوم الى الارض
وما عيب ذا الشعر الفصيح بمدحهم * ولكن اياشالوص شعرك لا يرضى
وشالوص اسم رجل من اتباع امرآء ناحيد البقاع وكان اصل ذهاب المترجم
الى الروم وتوطنه بها كونه منسباً اليهم وذلك ان المولى محمد بن ابراهيم العمادى
المفتى تغير خاطره عليه واوشوا له بعض الناس به فتوافق مع القاضى بدمشق
اذذاك ان يرتب على البقاعى دعوة فيبجحه* توجب تعزيره لاجل ان يعززه واحضـر
عدة شهود فلما مثل بين يدي القاضى بالمحكمة اتبوا عليه ذلك الامر ونهدوا
بصخته الشهود الذين من طرف العمادى وامر القاضى بتعزيره وضربه واهين
اهانه بايعة واشتهرت بدمشق في ذلك الوقت وظنت حصاتها فبعد ذلك
لم يستغم بدمشق وسافر الى دار الخلافة وانتظم في سلك هوالها واشتهر
والذين شهدوا عليه لم تطل مدتهم وماتوا جميعا وكان دخل اليها في حين سفر
المورة وتوجه مع العسكر عسكرا ثم انه في خنجان اولاد السلطان (احمد) عمل تاريخا
للخنجان ودخل طريق الموالى واخذ عنده ثمه جماعه من علماء روساء الروم منهم
شيخ الاسلام المولى محمد امين حياتى زاده ورئيس الكتاب المولى مصطفى الشهر
بالطاو قجى وكان يعتنقه «٢» آغعه دار السعادة بشيراغا وتقلب بالمدارس واقرا دروسا
عامة الى ان وصل الى قضاء ديار بكر ولم يتول غيره من المناصب وجمع من الاموال
شياً كثيراً ولم يتزوج (وترجمه) الشيخ سعيد السمان الدهشقى في كتابه وقال في وصفه
هذا ممن ساد بنفسه * وشمخ بعز فيه على ابناء جنسه * في البقاع العزيز ترعرع
وفي دمشق برع وتورع * ثم قاد بناصيته العجب * حتى ظن انه يخرق الحجب * فدعى
من اجل ذاع صبيه * وكانت اراؤه غير مصيبة * فانسل الى الروم واليها سعى *
واستند الى العراقة ولها ادعى * فصادفته العناية * وغض عن تلك الجناية
فقابلته بوجه الاقبال * وقصته من الشرف احسن سر بال * وكان حصل في ابان
عمره من العلم ما حصل * فبكرته توصل الى ما توصل * الا انه لم يزل من البيضاء
والصفراء صفر اليد والجب * فكأنه ينفق من الغيب * شاهده في الروم وهو
من الادعاء في مكانة واي مكانه * ينتسب لبنت اسست اصوله قواعده واركانه *
ودعواه اوهى من بنت العنكبوت * واهية الاداة مقطوعة الثبوت * اذا تكلم
بالتركية اضحك * وتحقق سامعه ماهيته وما شكك * والثانون تعزبه بعمره * وهو

«٢» آغعه يعنى رئيس
اغوات دار السعادة

ملتهى عن الحسناء بزیده وعمره * غير ان الزمان بعدهاله تنفس * وتبسم بعد ان قطب
وعبس * وجعله بعد ترتيب التدريس من اللوالى * وجد دمارث من ثياب حفظه البوالى
وبالجملة فأدبه بيت القصيد باسطبه ذراعيه بالوصيد * وله شعر عجيبة اساليبه * يعجبني منه
قوافيه وتراكيبه * انتهى مقاله وكان امتدح الوزر الكبير على باشا المعروف
بابن الحكيم في صدارته الاولى مؤرخا قبح مورة بقوله من قصيدة

ما المجد الا بسد السيف والاسل * والعيش الا بعز الخيل والاسل
ان المعالى في هذين من قدم * وايس يدركها من كان ذا كسل
وافت برو نقها في كل منقبة * تعزى الى اسد في القول والعمل
من نال منها اقاصى كل مرتبة * ادنى فضائله كالواهل الهطل
صدر الصدور التي سارت محامده * في المشرقين مسير الشمس والمثل
لا يشغل الفكر الا في اقتناص عدا * ما بين مؤتسر منهم ومجدل
كانه والعدى في كل معتك * سيف يقديهم كالعين النجل
يختار فكري باوصاف له تليت * في صفحة ندهر مثل المندل الخضل
فليت شعري امدح ما افوه به * في وصف صدر العلى ام رقة الغزل
يستوضح الجبش من الاءغرنه * ان كان في الليل آثار من السبل
يسعى الى الحرب والاسياق لامعة * والحيل تعثر في الخطية الذبل
فاوضح الملك حتى صار مشكله * من حسن سيرته كالشمس للمقل
لا يختشى العسكرا لجرار يوموغى * ان جر ذيل القناني حومة الوجل
(منها)

لازات تنصر من وافاك ملجيا * من كل هول يذيب القلب من وجل
حتى اقت بابطال الحروب على * اكناف مورة فانقادت على عجل
وخضت منها بحار الحرب منتظبا * من نصرة الله خيل العز في الدول
وكان طائر كالميمون من ملك * تروى منساخره عن اهله الاول
(ومنها)

قد صار يتبين في كل يورخه * من بعد هذا كعتدزان ذا عطل
في كل حرب دهي الاسلام من نوب * قد ايد الله فيهما احدا بعلى
لازال بين الورى اعلاء عدلها * مادام عزهما في السهل والجل
(وقال) مضمتا لمصراعه الاخير
يارب نظي كالمدمام حديثه * فيسيفه سمعى وعقلى يطرب

قد خلعت له شمس النهار بكفه * مرآة حسن لونها يتذهب
والوجه فيها لا تخف فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ومن ذلك) تضمين العالم احد النبي

عائنه وكأنه من لطفه * راح تكاد لها اللوا حظ تشرب
بالعقل والشرط يلعب وهوفي * فسطاط حسن للمسرة يجلب
يحكي الزمرد خضرة فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
ومن ذلك تضمين الناظم النثراي الحسن محمد بن العتر المصري حيث قال
ياسائلني عن خصده ونطاقه * حيث استدار بكل عضو كوكب
ثبت جنالك ما استطعت فأما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله)

انظر مناطقه على اعطافه * والبدر فيها بالترافه يحجب
لبست مناطق تستدير وانما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله) ايضا وقد نقله الى العذار

خد باقلام العذار مفضض * وباحرف الحسن البديع مذهب
لام العذار به تدار كأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وضمنه) الاديب الشيخ محمد سعيد القمي الذي ياتي بقوله
ومنتطق بحلي الجمال مجرد * وعذاره الزاهي الطراز المذهب
نشوان يسبح لاهيا في بركة * هي دارة والبدر فيها يلعب
واصله بيت الاديب الالمعي سعدى بن عبد القادر العمري من فصيدة وهو
مضمن لمصرع الصفي بقوله

خفت مناطق خصره فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ولصاحب الترجمة)

هذا الجمال بوجه من في وجهه * قد ادش الالباب والابصارا
فكأنه المرآة لو من خلفها * خدشت غدا في وجهها آثارا

ومما وقع له من المساجلة مع العالم الشيخ احمد النبي حيث قال

وروضة قد بكتها عين السحب * فراح يفتق فيها الزهر عن شنب

فقال المترجم

وبات يعقل في اكنافها سحرا (ربح الشمال وداعى الشوق والطلب

فقال المنيني

وغرد الطير في اعلى ارايكها (والنهر صفق بالأمواه من طرب
وقد كستهم ابد الانواء طرز حلى) (للنبت يختال في اثوابه القشب

فقال هو

وصاغ جدواها للعصن من ورق) (تلاخل الحلى والتيجان من ذهب

فقال المنيني

يستوقف الطرف من الآه بهجتها) (نور من النور او ورد من الحبيب
اذ اشدا بلبل الافراح ينعشها) (اجابه عند ليل اللهو من كتب
وان سرى نحوها جيش الصبا سحرا) (تدرع النهر واهترت قنات القضب

فقال هو

فن تراها غير المسك قابلنا) (وفي حماها نرى الحصباء كاشهب

فقال المنيني

طبا بطل نماني حجر دوحتها) (مذبذب يدولنا في زى مخجج

فقال هو

مع كل مولى كان الله صوره) (من زهرة الفضل اور بحامنة الادب

فقال المنيني

ان لاح احجل بدر التم في شرف) (اوفاه بالقول ازرى بانبنة الغيب
ولما رنحل الاديب سعيد السمان الى الديار ازموية اجتمع به وتردد الى داره كثيرا
وكان كلما حضر عنده يملى عليه من راح آدابه اكوا باو يقمحه من كل ما تراح اليه
النفس ابوابا وكتب اليه السمان المذكور هذه القصيدة

ظمأى لمنهل تفرك الوباص «٢» * وتشوقى للقائك واستشخص
مالي واللاحى الملح بلومه * غلب الغرام ولات حين مناص
كيف الخلاص وهل بلذ لمدنف * دامى الفؤاد وليس بالخراص
نسجت عايه يد الهوى ثوب الضنا * حتى اخفى عن اعين الاشخاص
يصغى لترجع الجمائم في الدجى * فيئن منه كانه المنخصاص
ماساء التبرج في طرق الجوى * الا الملام وقالة النقصاص
عذراه يانا هجى نهج الهوى * فدموعه في الحب غير رخاص
كيف التخلص من بدى رعبوبة * سلبت حجاب بطرفها الفنصاص
رقصت مناطقها وقلبي للقاس * كتر اقص الاطياف في الاقصاص

«٢» الوباص البراق
يقال وباص اللون
اى براق اللون

وغدت نهز من الدلال معاطفا * مرحا ككهز الاسمر الرقاص
 وسرت فناظر وجهها بدر السما * شان بين حدائد وخلص
 يادمية الاهواء رحة مشفق * لتيم يادرة الغواص
 برعى الثريا غيران غرامه * في كثرة والصبر في استنفاص
 شوقا لمرآك البديع لكي يرى * ذاك الجمال بمقلة الاخلاص
 فتبسمت عن در ثغر اشب * يزرى بحسن الجوهر البصاص
 او ما كفالك بان يزورك طارقا * طيني على رغم ازقيب العاصي
 من لى، بذلك لم اذق طعم الكرى * والنوم عن جفن المسهد قاصي
 من حاز في طرق المعالي رتبة * عزت مدار كهها عن الفحص
 لو لا اشتغالي في امداح اخي العلا * من آن من اسر الغرام خلاصي
 هو احد الاوصاف فرد زمانه * ووحيده من قادة وخواص
 وحنيفة الفضل الجني المجتني * حاوي الكمال واشرف الاعياص
 قد غاص في بحر البلاغة مخرجا * د رر الهدى بذكائه الوياص
 متلفعا برد المحامد والثقا * متدراعا منهن اخبر دلاص «٣»
 حيث القوا في تستقل بنظمه * وتفوه فيها السن القصاص
 ياسا كنا بحبوحه المجد الذي * اهل الكمال لهم بذلك تواسي
 خذها اليك بديعة الفاظها * عذراء تمشي مشية العراص
 وافتك نسأل ما اسم شي لأمح * في الجسوبل في الترب والادعاص
 يسرى في هدى المدلين فرما * سلب النفوس يسيره الحصصاص
 طوزا تراه مسددا قوس الردى * بل فاغرا فاهما كما العراص «٤»
 وتراه طورا في السرى مستخفيا * وتراه يصتره رفيق نشاص
 وتراه ممدودا ونهرا سائحا * مندوقتا في روضة وعراص
 ذو شوكة فيها المنية والاذى * يسحق السموم كما القنا الوقاص
 يخشى سطاها ويتقى من بأسه * وهو الجبان الشخت في الاثنصاص
 فان معانية لاقدام على * كسب المعالي والكمال حواص
 واسلم ودم ما سار ركب في الدجى * بطوى الحزون على متون فلاص
 (فاجابه بقوله)

«٣» درع مصيقل
 يقال درع دلاص
 ودروع دلاص
 كلاهما بكسر
 الاول حم

«٤» المفاص
 هو الحديد يقطع به
 الحديد او الفضة
 حم

وافت على رغم العذول العاصي * هيفاء بين تطاوع وتعاصي
 تغدو كروض في نهار ملاحية * وتروح عاترة بذيل عقاص
 مصقوة الحديدن الا انها * كالسيف يفشى هامة انفاص

ضربت قباب محاسن من دلها * من كل فنج يتنقى كصياصي
لم تتخذ اقرب معنى حبها * قلبا سوى الصاد الزوى العاصي
لورام لاستنباط ماء وسامة * من وجهها الحظري برصاص
تختال في الخيلا علا وفصاحة * قد قاد كلا منهما بنواصي
ذوالفضل من بالشعر صار لبيده * وسعيده في الود والاخلاص
من او تصفح في الصحائف فكره * التقت معانيها له بنحواص
اولا حقوق الشعر عند فعوله * لخنحت عنه وملت للقصاص
لكن اجبت سعيدهم عن اسم ما * هو عقرب في الجو والادعاص
لازال من شمس المعارف نورها * يرقى لكوكب فضله الوباص
ماسار عن وادي دمشق عشية * بين العصون نسمة كخلاص
وكتب اليه الجباب السامى اسيد فتح الله الدفترى الفلاقسى هذه القصيدة مع النثر
الآتى ذكره وهى

(قوله)

المجد الصرف الوداد * خدن السيادة والسداد * ترب المعارف والعارف
والمساعى والايادى * من شأنه نغم الصديق * وقع اعناق الاعادى
ذو خاطر فى كل شان * معضل وارى الزناد * وما اثر غر غدا
رهبانه كالشمس يادى * فخصاصر النقاد قد * عقدت عليه باعتقاد
لازال نادى فضله * ذات العماد الى المعاد * اهدى اليه من تنأى
ما يعطى كل نادى * ومن السلام ارق حين * يروق من دمع الغوادى
واذا تكرم بالسؤال * عن لتقيم على الوداد * فالحمد لله المفيد
بجمده حمد العباد * نعمائوه مع ما تقصر * كل آن فى ازدياد
لكن الاشواق نار * فى الحشا اذ اتقاد * وعلام لا اشتاقه
وبه ابتهاجى باعتدائى * وهو الذى بصنى الوداد * على التعدادى والبعاد
يفدو على حلال الطريق * من الفضائل والنلاد * وعلى التصنع والتزين
بالملايس خير نادى * فى رونق الصمصام ما * يغنيك عن حلى التجادى
لامثل من يضحى وعنوا * نالهوان عليه يادى * لا لاصطناع بدولا
لنال فضل مستفاد * يرضى بقهة همة القنا * فى دون حمومة الجياد
والمجد امر لا ينال * بدون كد واجتهاد * شرف ابن آدم ان نظرت
بفضله لا باعتاد * وقناعة المجهود بال * موجود من جنس الجهاد

ماء الوجه وه اعز من * ان يقننى بعد انفساد * ابا يضن به الأبي
وان غدا سلس القياد * ويريقه من لايبا * لى باز درآء الا زد راد
هيئات لا تحسب دم ال * فرصاد مثل دم الفصاد * هو من وصفت وما وصفت
بغير بحث وانتقاد * المتعب الحساد وال * حساد من اهل القساد
يغدوا الحسود وكيد * كالجمر من تحت الرماد * والعير يقص جاهدا
ويغوته جرى الجواد * يا ويح اهل الفضل من * اهل الجهالة والكباد

ان غبت عنهم امعوا * فى السب من غير اقتصاد * متحا وزن حدودهم
سلفا بالسنة حداد * هذا وقد ورد الكتاب * وشاوشوقى فى امتداد
فاثا قلبا كان فى * الله الترقب دون فادى * وجل العناء بكل معنى
مستجد مستجد * صد اللهموم وراح مرو * بالرواء لكل صادى
فكأنه نفس التسميم * اذا تضمخ بالجساد * فسقى معاهدنا

بلقاكم صوب العهاد

الجناب الذى رفع الله سبحانه ذروته العليا على منكب الجوزاء * وخفض جناح
اعتزازه بالتواضع للاصدقاء * وبرأساحته من شوائب المعائب * كما اسبل نقاب حياته
على غر المناقب * وأترع حياضه من زلال الفضائل * فى انه مثل مار بن رياضه بزخارف
الفواضل * فلامر ية عند ذوى الالباب * فى انه غنى عن كثرة الألقاب * مبنى
فسطاط مجده بدون أطناب الاطناب * واذ كان ذلك كذاك فقيم تناول الكدوالى
مساحة الافلاك * وقرجل عظامر عن المس والادرك * الافجد الله من غير
الحجة والتسليم * ما يضاعف طيب الندى الكريم * ومن الشناء ما تزداد به الحضرة
النضرة * فتتهتر بهجة ومسرة * ولازال الاقبال يغشاها * والاكدار تحماها
وتحاشاها * هذا وان تعارضت السوال عن كيفية الحال * روابط الصداقة
الوثيقة * التى هى بالنمو حقيقة * فالحمد لله الذى مامن نعمة فى الوجود * الا وهى
من جوده * الموجود * ومن جلائل نعمته سلامة الاخوان النقاء * التى لانطيب الامعها
الحياة * ومنها ورد الكتاب * البديع الخطاب * وقد كان الفواد الواجد * لطلوع
نجمه الزاهر راصد فلما فضت ختامه المسكى يد التوقير * افضت الى روضة وغدير *
واسيم وعبير * فشيده دعائم المحبة لانه قصان * وجددمعالم الذكري وحاشاه من النسيان
ثم حاشى رسائل الجناب بعد الآن من الفترة * فان اخبار سلامته ذريعة الى اقصى
المسرة * وهى منه مبر * ولا سيما اذا تضمنت ما يسخ من الطائر الميمون * بحاجة
يرتاح بأبجانها القلب وقراليمون * والسلام (فاجابه) عنها بايات ونثر لما وصلت
اليه وهى قوله

وافت عمرو من وداد) (في جيد الفاظ جيد) (في كل معنى قد جرى
من لفظه ماء الفوادي) (كادت تسيل فصاحة) (وبلاغة في كل واد
فكانها الغز لان ينشر) (طيبها مسك المداد) (عن فكر منسبها بدت
تورى الحمية كازناد) (لله فيه سريرة) (بين الحواضر والبوادي
لواعلت اجرى بها) (الماء الزلال من الجواد) (ولقد علمت بانه
صب الى بذل الايادي) (من ضئضى نص الكنا) (ب بانه خير العباد
فرع شريف اشبه ال) (اصل الاصيل من المهاد) (جاز الكرام الى ذرى
غايات مجدد فيه يادى) (واحتل غارب كل فضل) (لم ينل من عهد عاد
خطم الانوف وذلال) (اعناق من اهل الفساد) (مانام شخص منسبهم
الاعلى شوك القناد) (حيث انشوا في شب نيرا) (ناسهم ذات اتقاد
فكانه من عزة) (شمس وهم مثل الرماد) (لم يرمهم بعزا ثم
لكريهة بل للرشاد) (مازال يقحم كل يوم) (خيل عليه الطراد
حتى اشام سيقوه) (بطل الاشد من الاعادى) (والله ايد قومه
بالنصر مع يرض حداد) (واناله من كل خير) (ما يروم من المراد
واباح عفو بعضهم) (والبعض صار الى انقياد) (هذا الثقف يقيم مع
وج الانام الى السداد) (هذا هو المجد الوث) (لوالطريف مع التلاد
هذا الذى تبلى مدا) (تحه على سبع المعادى) (صارت بهما تجد والحداد
ة كاترى فى الارتياد) (وغدت بما تحدويه) (ترقى على السبع الشداد
والشعر مثل مطية) (لاتنبى الابجداى) (هذا واهديه السلا
مع الدعاء من الفواد) (وابيحه مد جامع ال) (ودالا كيد المستزاد
لازال يرقى بالسعو) (دوعمره بالامتداد

وصلت العذراء من القصائد* وفي جيدها عفة من القلائد* وعليها من ملابس البديع
حلل* وهي مفردات من الجواهر وجل* حاكته كلماته الغر* كشجر طيبة ثمرها الدر
* فعذبت في المغازله* وطابت عند المنادمة والمساجله* مع نثر يعبر النور الى الكواكب
* وبغيره في وجه الصابي الصاحب* وكلاهما من شريف ألمعي* واديب لودعى*
وقاؤه سموءلى في هذا الزمان* وسنخاؤه غيث مر يع في كل مكان* صدقته كعين
الصدق صادقته* ومودته مع محبيه بكل لسان ناطقه* بجر بان مجرى الروح
في الجسد* ويستعبدان من شرها سدا اذا حسد* ويرويان عن وثى خلوص
القمح من قحهما* وعن الرياض الغضة من نضارتها* ما يهزأ بخاوص كل ذى

فظافه * وپروض وردو محاسن المطافه * حرس الله عن الزبغ فكره * وادام على
الانسنة حده وشكره * مع دوام حياته * في ربوع مسراته لبحظي محبوبه برسائله
السائرة * المشتتة على خصائصه النادرة * فقا بلتسهما بسلام وشوق اليه *
وثناء كجلال النعم عليه * هذا وعمره مع السلام يطول * بجاه جده النبي الرسول
آمين وكانت وفاة المترجم في مسطنطينية دار الخلافة في سنة احدى وسبعين ومائة
والف ودفن بها والباقى نسبه الى البقاع العزبى نسبة الى العزبى يعكس الدليل
وكانه نسبة الى الملك العزبى ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قال في
التعريف ومقر ولايت كرك نوح واما البقاع البعلبكي فهو نسبة الى بعلبك لقبه
منها قال في التعريف وليس له قرولاية وهاتان الولاياتان منفصلتان عن بعلبك
وهما مجموعتان لحكم غير حاكما والآن يتولى ذلك الناحية حاكم من طرف ولا،
الحكيم في دمشق الشام والله اعلم

❖ الشيخ احمد العاني ❖

(احمد) بن هديب بن فرج العاني نزيل دمشق الميداني الشافعي الشيخ الفاضل
الغقيه القرصي الصالح الكامل كان عابدا دينيا تقوا ولد ببلده عانه وقدم دمشق
بعد ما جاوا والعشرين وقطن بها في المدرسة السميساطيد واشتغل على جماعة من
شيوخها كالعامة الشيخ الاستاذ عبدالغني النابلسي والعالم انشهاب احمد القرصي
العامري ابن عبدالكريم والمحدث الشيخ محمد الكامل وحضر دروس الشيخ على
كزبر ودرس في بعض مساجد محبته بميدان الحصاصاراما ما يجامع الدقاق ولم
يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في شوال سنة تسع وخسين ومائة
والف ودفن بمقبرة الشيخ الحصني خارج باب اللجرجه الله تعالى وسباني ذكر
ولده محمد ان شاء الله تعالى

❖ الشيخ احمد الاكرمي ❖

(احمد) بن يحيى بن محمد المعروف بالاكرمي الحنفي الصالح الحنفي دمشقي خادم
مقام سيدي الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي قيس سره انشبح المعمر الفاضل
الاديب الشاعر كان مجموعة معارف تعلوها الاقدار ليكنه حظه نزر فصير
اضبح بين اترابه في زمانه من البدر في اليالي الشتاء كما قيل
ان المقدم في حديق لضعته * اني توجه منها فهو محروم

وكان المترجم ملازما تلك الاعتاب * راميا بنفسه في رحب ذلك الجنب * وترجه
الامين المحبي في نفعته وقال في وصفه * شيخ هرم * يتحدث عن سبيل العرم *
مناخاته كلها سكر وارى * وفكاهاته ملؤها شع ورى * وقد عشت به يد اللأواء
فصبرته طوع مقتضيات الاهواء * فعاله اضيق من فم الحبيب * واشد غصة
من بأس الطيب * الا انه وان ارهقه الدهر بصرفه * ونباهه كأنه سما في طرفه
فصفحتة يغشى العيون أثلا قها * وشيمه ما غير المكارم اعتلا قها * وله شعر
جاش به خاطره * فجاء كزهر الروض فاح عاطره * انتهى مقال

(ومن شعره قوله)

نليت عنائي عن فتية (يرون من العار على وكتبي
وكانوا اصحابي على زعمهم) (وكلهم قد تهبنا لحر بي
فأعرضت عنهم لهم قاليا) (ولم آل جهدا بستم وسب
واذ ذاك لو هتفوا بي هلم) (لما كنت يا صاح من يلبى
(وقوله)

اقول لاهيف اضحى بقلبي * متميا باختيار وانقياد * ايا حلوا الماء واصل محبا
ولا قصد محبك بالبعاد * ويردغلتى بالوصل انى * اخاف عليك من حر الفواد
(وقوله)

سقىا لو قتنا العشي به بالخمى (نشكو الغرام ولفظنا الاخطا
وعواذلى لما تشابه امرنا) (هجعوا اسى لكنهم ايقاظ
فكاننا المعنى المراد لطافة) (وكانهم في ضمنه الفاظ
(وهى عروض ابيات الامير المنجى التى هى قوله)

ومنه هف لولا عقارب صدغه * لتنا هبت وجناته الاخط
طارحته ذكر الهوى وعواذلى * لانا نمون ولا هم أيقاظ
تبدى الحديث ولا حديث كانما * عبراتنا ما بيننا الفاظ
(وقوله من قصيدة مطلعها)

لك لا تغيرك في البرية اعشق (يامن به ثوب الحشا يترق
يا محجل القمر المنير وفاضح ال) (ظبي الغرير لك الجمال المشرق
انى اضعت جميع عمرى رغبة) (فى ان يرى لى من وداك موثق
يا عن به اضحى فوادى رانعا) (فى روضة من حسنه تنفق
وغدا لسانى ناطقا فى حبه) (بمدائح نعلو وحمد يشرق

يا عاذلى في غير عندك مطمع) (كلا فلا قلب يميل فيعشق
امسى واصبح في هواك بمقلة) (تندى وقلب من جلالك يخفق
بالله يا فرد الورى في حسنه) (ارحم فريدهواك فهو الايق
وتلاف قبل تلافه فلفدغدا) (في نزع ثوب الاصطبار يفتق
واسال مضاجعه الضناور فيقه) (اعني التحول ترى الهوى وتصدق
(ومن مقاطيعه قوله)

وقالوا الذى تهواه واصبح هاجرا) (وقد كان قد ما واهبسا لنواله
فقلت لهم ما ذا يضر لاني) (شغلت به عن هجره ووصاله
(قوله شغلت به الى اخره مضمن من قول بعضهم)

وقائلة انفتت عمرك مسرفا) (على مسرف في تيهه ودلاله
فقلت لها كفى عن اللوم انى) (شغلت به عن هجره ووصاله
(وكتب للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدهشقى بمدحه بقوله)
يا علم العلماء والبطل الكمي) (يا من يفيد لكل من لم يعلم
شرفت اجد اذ نطقت بذكره) (ورفعه فوق الثرى بتقدم
فاله خير جزائه يجزيكم) (مادمت اذ كرتم بقلبي مع فى
(فاجابه الاستاذ النابلسى بقوله)

يا خان دم العربى محبى الدين من) (حاز الفضائل والمقام الافخمى
نابته ومن التناسب حكمة) (كم دل عنها ذوججى وتفهم
هو حاتمى من سلالة حاتم) (والاكرمى فانت يابن الاكرم
(ومن شعر الاكرمى قوله)

الان هذا الكون برقص فرحة) (بوجوده الحى القوى وذى الشان
فلما تحققتنا بذلك وكوشفت) (سرا برنا حقا زمرنا بدخان
(وله فى ذى عمه كبرى)

وذى عمه كبرى غدوت مسائلا) (على العلم منه ام على الجهل عمما
فقال على مقدار علمى واوغدت) (على قدر جهلى ضاقت الارض والسما
وله غير ذلك وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر الخير سنة اربع ومائة
والف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اجد الاحدى ✽

(اجد) المعروف بالاحدى المصرى نزيل طرابلس الشام الشافعى الشيخ

العالم العلامة الفاضل المحقق البارِع له البراعة والنظم والنثر والفضل والباع الطويل لأقامة دعائم الدليل قال بعض من لقيه لم يتحف احدا برقيق اشعاره . ولا يزه طرفا في حدائق آثاره . فهي دائما بخدور صدره . وتحت اذبال ستره . يتطلب دائما اشعار اخوانه . وفقه خللانه . ويضعها في اكنانه . كما يزن عقلهم بميزانه . فعلى الحالين ان احسننا به الظن . نقول هو يعلم بالاذن . وان اطعنا النفوس طوع البهائم وركبنا بطون المحارم . وامتطينا القلاص الرواسم . لو امض برق من الظنون الرواجم . فلا يبعد ان نقرع سن الندم على سرطوى عن غيرك اتم . فالتسليم اسلم والله اعلم . وقد وفد الى طرابلس الشام بالطريقة الاحدية في سنة خمس وثمانين ومائة والف واشتهر بها وقد اخبرني من اثق خبره ان المترجم كان آية باهرة في العلوم والفنون وانه في كل علم بحر خضم جامع بين الحقيقة والشريعة ووفد الى دمشق واجتمعت به وقد رايت من آثاره بيتين خاطب بهما الفاضل الاديب السيد احمد البربير الدمياطى وهما قوله ارتجالا

ان جد الناس منك فضلا (فاني لا خفاء احمد
وان يرى من جيد وصف) فانت بدر التمام احمد

فناجيه حالا

مدحتكم في الوري بقباي) ولم ازل باللسان احمد
لكن بدا في التناقصوري) اذانت في الحالتين احمد
وكانت وفاته بفسطاطينية في سنة اثنين وتسعين ومائة والف ولم يبلغ في السن
ثلاثين سنة رحمه الله تعالى

❖ الشيخ احمد الشاملي ❖

❖ احمد ❖ المعروف بالشاملي الحنفي الدمشقي احمد مشاهير اعلام الفضلا
المفدين بدمشق كان فاضلا عالما محققا تقياله اطلاق اخذ وقرأ على جماعة اجلاء
منهم الشيخ علي ابن الخليفة الدمشقي والشيخ عثمان القطان وكان يدرس بالدرسة
الليزية الكائنة بالقرب من سراية الحكم بدمشق التي بناها كافلها الوزير محمد
باشا الشهير بابن كرد يعمر في سنة سبع عشرة ومائة والف ولازمه جماعة من الطلبة
وانتفعوا به وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بالميدان
الأخضر رحمه الله تعالى

❖ احمد الراشدي ❖

❖ احمد ❖ بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي الازهرى الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضى الحيسوب ابوالعباس نجيب الدين تفتحه على الشيخ مصطفى العريزي والشمس محمد الفرضى العسماوى واخذ علم الحساب والهندسة عن الشمس محمد الغمرى وسمع الحديث على كل من عيد بن على النرسى وعبد الوهاب ابن احمد بن بركات الطنندائى والشمس محمد الورزازى النرسى والطنندائى عن الجمال عبدالله بن سالم البصرى ومحمد الزرقانى وبرع صاحب الترجمة وانتشر صيته ودرس وافاد واخذ عنه جماعة كثيرون منهم نعلب بن سالم الفشنى وهبة الله بن محمد النابجى وغيرهما وتوفى فى سنة ثمانين ومائة والف عن ثمانين سنة تقريباً رحمه الله تعالى

❖ احمد الحلبي ❖

❖ احمد ❖ الحلبي الشيخ البركة الصالح العمر الكامل شيخ السجادة بمقام تكية القرقلار «٧» بحلب الشهباء تصدر للمشيخة سنة تسع ومائة والف وتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

«٧» القرقلار مؤرخ
مولانا تركى اولان
قرقلار كله سنه حرف
تعريف بخش ايمش
اربعينات مح

❖ احمد سكونى ❖

❖ احمد ❖ المعروف بسكونى الرومى نزيل دمشق احد الشعراء الروميين المشاهير كان من اتباع الصدر الاعظم قره مصطفى باشا المرزبوفونى وزير السلطان محمد خان وبهمنه نال بعض المناصب ثم وفد الى دمشق واستقام بها مقابله جى اوجاقى اليرليه الى ان مات وكان شعره يميل الى الهجو والملاطفه ودأبما يجرى بينه وبين الشاعر المجيد يوشف الشهر بالنابى الزهاوى مطارحات ومكالمات معلومة شهيرة وشعره بالتركى كثير وكانت وفاته بدمشق فى ربيع الثانى سنة اثنين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ احمد التركانى ❖

(احمد) الحنفى التركانى الدمشقى نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ارتحل اليها فى سنة ثمان ومائة والف وسلك طريق مواليها وحين وفاته كان منفصلا عن رتبة السليمانية وكان من العلماء الفحول الافاضل المحققين وله شهرة وفضيلة بين اهالى الروم توفى بعد الخمسين ومائة والف فى قسطنطينية رحمه الله تعالى

✽ احمد العقرباوى ✽

(احمد) العقرباوى الشيخ الامام الفاضل الفقيه الاوحد الهمام شهاب الدين احد روضاء العلم بالديار النابلسية رحل الى مصر واشتغل بالتحصيل بها وقرأ على الشيخ عبدالله محمد الشبراوى والنجم محمد بن سالم الحفنى وغيرهما وتصدر للافتاء على مذهب الامام الشافعى ودرس وافاد وانتفع به خلائق كثير ون في تلك البلاد وتوفى في بلدته عقربا من بلاد نابلس في حدود الثمانين ومائة والف

✽ احمد الدومى ✽

(احمد) الدومى الحنبلى دمشقى قاضى الخنازلة بدمشق الشيخ الفاضل البارع العالم الأوحد ابو العباس نجيب الدين تفته على الشيخ عبد الباقي الحنبلى وحضر دروس شيخ الاسلام النجم الغزى العا مرى تحت القبة وغيرهما وولى القضاء وحدث سيرته ولم يزل على طريقة مثلى الى ان توفى نهار الاثنين ثامن شعبان سنة سبع ومائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ احمد الجعفرى ✽

(احمد) بن مصطفى النابلسى الحنبلى الشهير بالجعفرى الشيخ العالم الفقيه الصالح البارع ابو الفضل شهاب الدين كان من اعيان الصالحاء كل من يعرفه يصفه بانه من الصالحين وكان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم وله فضيلة في فقه مذهب وتوفى في اوائل شهر رمضان سنة احدى ومائة والف ببلدة نابلس وسيأتى ذكر اخيه صلاح الدين في حرف الصاد ان شاء الله تعالى

✽ احمد القطان ✽

(احمد) ابن القطان المكي الفقيه الصوفى ولد بمكة ونشأ بها وجد واجتهد وكان ذافه ناقب وذكاء مفرط وتصدر لاندريس فاقبلت عليه الطلبة واختص بصحبة العارف بالله تعالى السيد سعد الله ابن غلام محمد الحسينى وانتفع به واخذ عنه طريق التصوف وحصل له منه فتوحات وعنايات واخذ عن المترجم الشمس محمد عقيله المكي وغيره وهو من اعيان المحققين توفى سنة ثمان مائة بمكة

✽ السيد اسحق الكيلانى ✽

(اسحق) بن عبد القادر بن اراهيم بن شرف الدين بن احمد بن على وبنه

الى الولى الكبير سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلانى رضى الله تعالى عنه السيد الشريف القادري الجموي الحنفي ابو يعقوب الشيخ المعتمد الكامل احد المشايخ المشهورين المعظمين ولد في حيا سنة احدى عشرة ومائة والف كما اخبرني صاحبنا القاضي حسين ابن الرئيس على المستوفى الجموي نقل عنه وهو اكبر اخوته يعقوب ومحمد وصالح وعبد الرحمن ونشأ في كنف والده ولما استقر والده واعمامه واخوته بدمشق وسكنوها استقام معهم واخذ عن والده الطريقة القادرية ولفقه الذكر واشتهر امره واحترمه الناس وكان الحكام والقضاة يجلبونه ويحترمونه اجتمعت به بدمشق وكان يدعو الى ويكتب لى بخطه بعض التعاويذ والتأمم وكان الوالد يحترمه ويحبه ولم يزل شيخنا معتبرا محترما حتى مات شهيدا قتله في واقعة ابى الذهب المصريين مع اهالى الشام جماعة من عسكر الاتراك طمعا في ماله فوق معرة النعمان وهوذا هب الى حلب وكان ذلك في شعبان سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارج المعرة والجموي بفتح الحاء والميم نسبة الى حيا البلد المعروفة المشهورة بوطنها اسلافه من قديم الزمان وهم رؤساؤها واعيانها ومشايخها واحوالهم غنية عن التحويل وكلهم مشايخ معتقدون وسيأتي ذكر اخيه محمد وابني عمه ان شاء الله تعالى

✽ السيد اسحق المنير ✽

✽ السيد اسحق ✽ بن محمد بن على المعروف بالمنير الحسيني الشافعي الجموي الاصل الدمشقي الشيخ العالم الصالح كان من خيار الاخيار من الامة الحمدنية وكان والده من المعمرين الاخيار اتفق اهل عصره على صلاحه وديانته وكانت له كرامات واحوال عجيبة وكان في جميع احواله ماشيا على نهج الكتاب والسنة وتوفي في سنة احدى وستين والف وخلف ثلاثة اولادا كبيرهم السيد حسن كان من خلاصة الخلاصات عانا فقيها ورعا زاهدا وكان في عصره فردا من افراد جمع بين العلم والعمل وترجمه الامين المحبي في تاريخه واثني عليه وذكر ان وفاته كانت في شوال سنة اربع وتسعين والف واوسطهم السيد عبدالرحمن كان عالما عاملا تقيا نقيما توفي سنة تسع وثمانين والف واثنتهم صاحب الترجمة قال المحبي في تاريخه عند ترجمة والد المترجم ولقد حكى لى بعض الاخوان عن صدوق من الناس انه راي والدهم فسأله عن مرتبتهم في الولاية فقال اما حسن فكانت تجارى نحن واياه فسبقنا

واما عبد الرحمن فقد وصل واما اسحق فمع الركب مجد على الوصول انتهى وكانت وفاة المترجم في يوم الاثنين بعد العصر او اخر جادى الثانية سنة ثمان ومائة والف ودفن في يوم الثلاثاء في تربة الباب الصغير وسيأتي ذكر ولده اسعد وحفيده عبد الرحيم كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ اسحق البخشي ✽

✽ اسحق ✽ بن محمد البخشي الحنفي الحلبي الخلوتي العالم الجليل الفاضل النبيل مولده بمحماه في حدود السبعين والف واشتغل على والده المذكور وارتحل معه الى مكة المشرفة في او اخر القرن الحادى عشر وجاؤ ربمكة مدة وتفقه على والده واخذ عن علماء الحرمين في وقته وعن علماء بلده و برع في سائر العلوم واشتهر بلطائف الحجرات في الشثور والمنظوم وله سياحات كثيرة وابتلى بالاغتراب بسبب القضاء وله في علوم العربية والادب ما يبلاء الدولو عمد الكرب وله نظم القدورى وغيره من الرسائل المفيدة والمراسلات الفريدة ولما اصطلح به معه الوزير قبطان ابراهيم باشا لسفر المورة من البحر وحصل لهم القمح والنصر انشاء مقامة بحرية ويصف فيها كيفية الذهب والاياب وكيفية القتال برا وبحر او ما بسره الله من القمح والنصر بالفاظ عذبة وعبارات انيقة وشاع ذكرها بين ادباء العصر وكان له نظام كالدر النظيم ونحجرات تفصح عن فضله الجسيم لودونت لبلغت مجلدات وعاقبة امره عدل عن القضاء وكانت وفاته في حلب الشهباء في سنة اربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ اسحق افندى منلاجق زاده ✽

(اسحق) بن محمد بن اسحق بن يحيى الشهير بابن المنلاجق القسطنطيني الحنفي قاضى العساكر ابو الكمال صدر الدين القاضى الاجل العالم الفاضل الاديب اللوذعى المتكلم اللسان صاحب النوادر والنكات المشهورة ولد بقسطنطينية سنة اثنين وعشرين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بلاخذ العلوم فقرا المقدمات وشرع باخذ البواقى وتحصيل الكمالات واخذ عن جماعة منهم الامام ابو العباس احمد بن ناصر الدين البقاعي دمشقى نزبل قسطنطينية والمولى الهمام ابو الصفا برهان الدين ابراهيم بن مصطفى بن ابراهيم الحلبي وغيرهم و برع بالادب والكمالات وحفظ الاشعار العربية والفارسية واللغة وكان صاحب حافظة قوية سريع الاستحضار يتوقد ذكاء حسن الصحبة والعشرة طارح التكلف بالالفة وقدم دمشق وحج

واخذها عن الامام الشيخ ابى الجراح احمد بن على المنيني وعن الجدي بهاء الدين محمد بن مراد الحسيني المرادي وقرأ اوائل شرح تاريخ العتبي على مؤلفه المنيني المذكور وسمع من اشعاره ودرس بمدارس دار السلطنة على عادتهم ثم درس باحدى الثمان واعطى فضله يكيشهر البلد المعروفة ثم اعطى بعد مدة قضاء مصر واجتمع بعلمائها وامر انما واختلط بهم واحبوه واحبهم وكان يحدثني باخبارهم ويشكر صنيعهم ويمدحهم وولى قضاء دار السلطنة - وبعدها ولى قضاء عسكر روم ايلي كان اول اجتماعي به في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والف بقسطنطينية وسمعت من فوائده واشعاره ونكاته ونوادره وحدثني بكثير منها وكان يندسه وبين والدي محبة ومودة واجتماع كثير وكنت قبل ذهابي الى دار السلطنة اسمع اخباره من والدي وهويثني عليه ويذكر اوصافه ولما اجتمعت به وجدته فوق ما ووصف ولما عدت الى دمشق كنت ارسله بالكتب وكان رحمه الله تعالى من الصدور الاجلاء ارباب النقص والارام وله شهرة بدار السلطنة وعمر الدار المعروفة به وصرف عليها الاموال الكثيرة وشرع في بناء دار في ساحل البحر خارج قسطنطينية وصرف على تأسيسها ما لا وافرأ ومات وماتت ما اعطاه الله القبول والجاه والرفعة وكان مع اشتغاله في امور الدولة وتدبير الملك لا يفتر عن المطالعة في كتب العلوم والمذاكرة ومجلسه لا يخلو دائما عن عالم او اديب او شاعر او كاتب او رجل صاحب معرفة وله محبة لابناء العرب ويشهد بفضلهم ويتكلم بالعريية الفصيحة وبالجملة فقد كان من الافراد توفي في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن داخل سور قسطنطينية بمقبرة ابراهيم الوز برحاطم البحر باقرب من جامع السلطان سليمان خان وحضر للصلاة عليه وعلى دفنه جميع قضاة العساكر والعلماء واعيان الدولة ومنلاجق بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وبعدها جيم وقاف تصغير مثلا والمثلا بالغة التركية الشيخ العالم

❖ اسعد الاسكداري ❖

❖ اسعد بن ابراهيم الاسكداري الاصل المدني الحنفي مفتي المدينة المنورة شيخ العالم الفاضل الاوحد المفتن الفقيه البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمسين والف ونشأ بها واشتغل باخذ العلم وحصل فاخذ الفقه عن مكى افندي قاضي المدينة المنورة وتزوج بنته واخذ عنه وعن غيره عدة فنون ونبل وفضل وصار احد الاعلام المشهورين ودرس بالمسجد الشريف النبوي وتولى افتاء الحنفية

مرارا وجمع في الفتاوى كتابا حافلا يسمى الفتاوى الاسعدية عليها المعول في بلاد
الحجاز وله تحريرات كثيرة كان يكتبها على هوامش الكتب ولتلامذته على الكتب
المقروءة عليه تحريرات معزوة اليه وبالجملة فقد كان من افراد الدهر في علم الفقه
ومعرفه الوقائع وتحريرات الاسئلة والاجوبه ولم يزل على احسن حال الى ان توفي
وكانت وفاته سنه ست عشرة ومائة والالف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(اسعد الحرسى)

(السيد اسعد) بن احمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحرسى الاصل الدمشقى
الشريف لامه الذكى المتفوق الشيخ الفاضل الكامل الفقيه الفرضى البارع كان
دمت الاخلاق له يدطائلة في المسائل الفقهية وله مشاركة في غيرها قرأ على المشايخ
وحصل وتخرج على يد العالم الشيخ على التركانى وقرأ عليه وصار كاتب الفتوى
مع المزبور عند المفتى حامد العمادى ثم عند والدى رحمه الله تعالى لكون والده الشيخ
احمد كان كاتب الفتوى عند العمادى المذكور وكان والده من الافاضل الفقهاء
الفرضيين ورايت لجدته رسالتين الفهमा فى الفرائض وكان قرأ فى هذا الفن
على العالم الشيخ كمال الدين ابن بجى الفرضى الدمشقى المتوفى فى سنة ثمان وثمانين
والف والمترجم صار فى آخر امره من الفقهاء البارعين غير ان والده كان يتغضب
عليه فلذلك لم يسدر قر حظه فى سماء الاشراق ولم يزل يتجرع من دهره
المصائب بدهاق وكان عليه عدة وظائف منها امامة السنانية وغيرها ولم يزل على
حاله الى ان مات وكانت وفاته فى سنة اثنين وثمانين ومائة والالف عن نيف وخمسين
سنة رحمه الله تعالى

✽ اسعد البكرى ✽

(اسعد) بن احمد بن كمال الدين وتقدم ذكر والده الصديق الحنفى الدمشقى
الرئيس الفاضل الهمام المقدم الكامل البارع الالمعى كان صدرا عيان دمشقى
وواحد هم ممن تسامى وعلا واشتهر ذكره وشاع صيته من ذوى المفاخر والمحامد
الروساء الاجلاء مقبول الشفاعة عند الحكام معتبرا موقرا لدى الخاص والعام وبالجملة
ففضائله ومحامده تكاثرت واشتهرت فى وقته مع الجاه العربى والرفعة والشان
والسمو للعالمى ولد بدمشق تقرىبا فى سنة ثلاث وستين والالف وبهانشأ وترقى
ومهر وتفوق وابتهجت به الاوقات وازدان به الدهر وابتع روض سعوده و بسق
غصنا يترنح فى خيلة السيادة والسعادة تؤمن الوفود وتقصد الافاضل والمداح

وتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وفي المحكمة الكبرى والقسمه مرارا واعطى رتبة قضاء القدس وكانت عليه وظائف وتولى كثيرة وتملك العقارات والاملاك الوافرة وبنى الدار والجنينة في قرية جرمانا خارج دمشق واتقن بناءها وجاءت نزهة وبهجة وصار يذهب الى هنالك ويدعو الاعيان والاجباب وكانت في وقتها احسن مكان يوجد في القرى وارتحل للروم والى مصر وحج الى بيت الله الحرام وفي سنة ثمان عشرة ومائة والف في يوم السبت ثاني وعشرين ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة توجه الى جهة صيدا هو والمولى عبدالرحمن بن احمد القارى والمولى سليمان بن اسمعيل المحاسنى الخطيب بالجامع الاموى والامام بامر سلطاني على طريق الاجلاء والتقى وكان ذلك باشارة والى دمشق الوزير سليمان باشا البلطجى وصنعه «٢» وكان السبب انه اراد اخذ قرض من التجار واحداث بعض مظالم فتمعه المذكورون فعرض للدواة بخلاف ذلك ثم استقاموا في صيدا الى خامس عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائة والف وفيه ورد الأمر السلطاني نائبا بطلاقهم والعفو عنهم بامر من السلطان احمد خان وعند وصولهم الى دمشق خرجت الناس خاصة وعامة كيارا وصغارا الى ملاقاتهم وصار لهم الاكرام الوافر ولما وصلوا الى عند الوزير المذكور خلع عليهم الملابس الفاخرة واستغنى منهم واعتذر لديهم غاية الاعتذار ومن امتدح المترجم الشيخ عبدالرحمن البهلولى بقصيدة مطلعها

«٢» البلطجى
بالطه جى ديمكدر
ح

من عذرى في حب ظي مصون * ذى قوام يزرى بهيف الفصون
وعيون ترمى الحشا بسهام * ذقت من رشقهن ريب المنون
وهى طويلة ومنهم الاديب عبدالحى الحالى فن مدائح فيه قوله هذه القصيدة التى مطلعها

قاندنا في الشباب والعنفوان (قائد الغي للوجوه الحسان
فاطعناه برهة وعصيتا) لا تما نبحه من الهذيان
وعكفتا على العروس جهارا (حين زفت من دنها للقناني
وطويت الحشا على الشرب حتى) خلت ان المدام فيه طواني
بين غيد وتمرّد وغدير) وغياض وغلمة كالغواني
كل ظبي اذا بدا وتثنى (ستر البدر منه بالاغصان
(منها)

يا لباى السعود والبسط والقص * ف وينبلى لصادقات الامانى
كم خلعت العذار في ساعته الله * ومطيعا اوامر الشيطان

غير انى رعبت امر معادى) (وطرحت المخمل فى ايمانى
ثم انى احسنت ظنى بالله) (لعلمى بواسع الغفران
وبحب الرسول والال والصحب) (وحسبى فحبهم قد كفى
فيهم قد كفى امر مالى) (وبنجل الصديق جور زمانى
الامام الذى هو الجوهر الفرد) (وحيد انى حل صعب المعانى
هو بين الاعلام واسطة العقد) (وحاوى السباق يوم الرهان
ومنها

انفق المالى فى الجهاد وفى حب) (التهامى وطاعة الرحمن
اورثك الجدود بيت فخر) (شدته بالعلوم فى كل آن
ورفت العماد منه بايد) (اركزت اسه باعلى مكان
هى ابد تضمنتها ابادى) (صيرت حائما اخا خسران
تجبل السحب والغمام اذا ما) (امسكت والظنون ايس تعانى
من شهرت اليمين فى انيل سيل) (وسنوح البسار كالسيحان
قلت بحران يا خليلى قلبى) (عمرك الله كيف يجتمعان
الامان الامان انا غرقنا) (من ندى راحتك فى بحران
يا امام الكرام يا كعبة الجود) (وبيت العطا وركن الامانى
يا عباب العلوم يا مجمل الفضل) (ونهر الزوى وبجر البيان
يا محل الآمال يا موطن القصد) (وربيع النوال والاحسان
يا غياث الملهوف يا كهف من قد) (طرفته طوارق الحدثنان
دم مهنا كما تحب وتختا) (رامينا على مدى الازمان
وامتدحه الشيخ صادق الخراط بقصيدة مطلعها

طيور التهاى بالسمرات غردوا * فان المعالى قطبها الان اسعد
واتم حداة البسط للشام بموا * فتلک العدا فيها من الغيظ اكدوا
ونال ابن صديق النبى كرامة) (بهامات ذلامن له كان يحسد
وانت لقد وفيت يادهر بالمنى) (وجدت بما كنا زوم ونقصد
فلازات توفى الوعد يادهر ائما) (وتختلف للحساد ما انت موعد
ولا زاتم بالآل صنو محمد) (على الناس يعلو قد ركم ويشيد
وهى طويلة وكتب اليه ممد حاداره الكائنة فى قرية جرمانا بقوله

اسعد الدهر قد بذت ديارا) (عيش بسعد في ظلها الممدود
من رآها يقول من غير شك) (هذه الدار من جنان الخلود

وقال ايضا

لازات يادار طول الدهر عامرة) (ولاتعد ذلك اقبال واسعاد
ولا برحت بين السعد مشرقة) (يرتاح في ربك المهور قصاد
وكتب اليه السيد الامين المحبي بمدحه حين ولي نيابة حكومة الشرع بقوله
ليس بالفخر مدحة المعشوق) (انما الفخر مدحة الصديق
ما جد كل ما جد من علاه) (يرتقى فوق هاهة العيون
لو دعى يكاد بالفكر يدري) (مادري انيغيب من خيال رقيق
فاضل ابدعته ايدي قدير) (لتري فيه صنعة الخيايق
جمعت فيه ما تفرق دهرها) (فتعجب للجمع والتفريق
ولي الشام نائبا فاطمأنت) (كل اسرارنا بمحض الوثوق
ايها الفاضل العريق الذي ند) (عوه فينا بالفاسد المنطبق
ان لي ذمة تشبثت فيها) (من معاليك بالصدق في الصدوق
انا من حاله لديك عيان) (وسكوتى يغيبك عن تنقي
فارغ ودى بقيت في كل أمر) (نافذ القول عاملا بالحقوق

وبالجملة فقد كان المترجم من رؤساء دمشق المنوه بهم والمعول عليهم وكانت
وفاته فجأة في ليلة الجمعة بعد المغرب الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان
وعشرين ومائة والف ودفن يوم الجمعة في تربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه بمشهد
عظيم حافل وكان قبل موته حصل له عارض سوداوى ومرض فأنزوى في داره
وعولج كثيرا ولم يفده شئ الى ان مات وراثه الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى
الدمشقى بقصيدة مطلعها

عز يزقوم كان لا يذل) (بهو على اسلافه يذل) (اوصافه محض الشامشيرة
بانهم لفضاهم محمل) (من نسل صديق النبي ايس في) (باطنه حقد وليس غل
ونسل طه المصطفى ايضا كما) (يعرف من عقده وحل) (وآسى على شريف طبعه
ذلك الذي بالجو لا يذل) (كان هماما كيفما قصده) (وجدته لا يعتربه كل
يحل كل مشكل لكل من) (اموره تكاد لا تحل) (تواضع يزبته مع رفعة
وهو الكثير ما هو الاقل) (وكان ركنا في دمشق عدة) (لكل يحتاج اليه الكل
مهذب الاخلاق صعب المرتقى) (حديثه الشهى لا يمل) (كانه الروض ذهت ازهاره
وكلل الأوراق منه الطل

﴿ السيد اسعد المنير ﴾

(السيد اسعد) بن اسحق بن محمد بن علي الشهير بالمنير الشافعي الحسيني الجموي الاصل
الدمشقي المولد الشيخ الامام العالم البارع المقرئ كان دينا صينا خيرا كثير الحياء وافر
الديانة مصون اللسان عن الاثام ولد بدمشق في سنة ثمان وثمانين بعد الالف
ونشأ بها واشتغل بطلب العلم بعد ان تأهل لذلك فقرأ على جماعة منهم الشيخ
ابو المواهب الحنبلي لازمه مدة مديدة وقرأ عليه ختمه للسبع من طريق الشاطبية وقرأ
عليه ختمه للعشر من طريق الطيبة ولازم الشيخ عثمان الشمعة وقرأ وسمع عليه كتبها
في عدة فنون منها شرح التلخيص للفاكهى في النحو مع حاشية يس ومختصر المعاني
والبيان وشرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا وغير ذلك وام في المحراب الاول بالجامع
الاموي شريكا للشيخ محمد الغزالي العامري مفتي الشافعية بدمشق ودرس بالمدرسة
البونسية بالشرق الاعلى وجلس للتدريس بالجامع الاموي وقرأ في النحو
والقرآت وقرأ عليه اقرآن العظيم للسبع وللعشر جماعة وانتفعوا به ولم يزل على
حاته الحسنة وطريقته المثلى الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في شهر رمضان سنة
احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بترية سلافه بالقرب من ضريح الصحابة
بالباب الصغير رضي الله تعالى عنهم

﴿ اسعد بن عابدين ﴾

(اسعد) بن عابدين الشهير بابن كوله بضم الكاف واللام الدمشقي الشافعي
الشيخ الصالح الدين الصوفي كان يتكلم بعلوم الحنفي ويظهر من مكنوناتها الحفايا
والرفائق صحب الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي مدة تزيد على اربعين سنة ونقل
له الاستاذ بغمه وبارك عليه ووضع يده الشريفه على صدره وصار بعد ذلك يتكلم
في الحنائق ويعلم من علوم القوم الرفائق مع انه كان اميالا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك
يقضى منه بالعجب في معرفته اغاضات علوم العارفين وكانت وفاته بدمشق سنة
اربع وتسعين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ اسعد الابرائي ﴾

(اسعد) بن عبد الله بن خليل الشهير بابن المولى ابوسعيد الابرائي والملقب
بالهندي لسميته القسطنطيني الحنفي شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية بين الدين
العالم الاجل الصدر الكبير المهاب المحترم الفاضل الذكي الاديب البارع ولد سنة

تسع عشرة ومائة" والف ونشأ بها في كنف والده العلامة الكبير ابي محمد عبد الله الشهير بالوصاف وقرأ واشتغل بالفنون وسمع الكثير واكب على التحصيل واخذ الخط المنسوب المعروف باتبليق عن رئيس هذه الصنعة في وقته المولى رفيع مصطفى الكاتب رئيس الاطباء ومهر وتفوق وجود الخط واتقنه واعطاه الله القبول والذكاء واكثر من مطالعة كتب اللغة والادب ونظم ونثر بالاسن الثلاث واشتهر من حين شبته ودرس على عاداتهم وتنقل في التداريس العلمية ثم ولي قضاء الغلطة ولما ولي والده مشيخة الاسلام في الدولة تزايد قدره وعظم حاله وكان والده من افراد الزمان علما وادبارا جاها واقب بالاراني لكونه ارسل سفيرا ورسولا من طرف الدولة العثمانية الى الدولة الايرانية ايام الخارجي الشهير نادر عني شاه النبوز بطهما سب قولى خان سلطان العجم ثم اعطى المترجم قضاء مكة وبعدها قضاء قسطنطينية بالرتبه ولم يتصرف باقضاء بل بالرتبه كما هو داب الدولة العثمانية ثم اعطى قضاء عسكراناطولى وباشرا الاحكام وبعده انصرافه وعزله ولي قضاء عسكرا روم ايلي سنة ست وسبع وثمانين ثم في سنة تسعين ومائة والف ولاء السلطان الاعظم ابوالنصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان مشيخة الاسلام وصار مرجع الخاص والعام وافتي واقاد واشتهر في الامصار والبلاد وامتدحه الشعراء واقبلت عليه الادباء وكان حسن الاخلاق عالما محققا ادبيا اريبا حينا انظم والنثر لطيف الصحبة والمذاكرة كثير اللذائف والنوادر ولما دخلت الى قسطنطينية في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والف كان شيخ الاسلام فذهبت اليه مع قاضي دمشق المولى محمد امين ابن شيخ الاسلام ولي الدين المفتي ولما راى قام واقفا وقال اهلا ومرحبا بابن شيخنا رحم الله جدك سيدنا الاستاذ الشيخ مراد اجتمعت به وقبلت يده وتشرفت بزيارته ولما مات سنة اثنين وثلاثين ومائة والف حضرت غسله وحنانته والصلاة عليه ولم ارمده عمرى ابيض من جسده جسدا ولا طرى منه وكان بالمجلس حاضرا المولى اسحق بن محمد الملا جق قاضي عسكراناطولى فائى هو ايضا عن الجد واكثر من المدح واجتمعت به بعدها غير مرة ولما كنت بدمشق قبل اجتماعي به رفاى الى المدرسة السليمانية وارسل الى رؤس الرسوم الصادر باشارته وابى ابن عمى ابا طاهر عبد الله بن طاهر المرادى في منصب فتوى دمشق وكتب له به كتابا وارسله اليه يمرض وانا بقسطنطينية واشتد به المرض ولازال يكثر حتى قرب من الموت وهو في هذه الحالة لم يعزله السلطان عن المشيخة ورسم له ان يجعل حقه الملقاوى يكتب الجواب كاتب الفتوى وهو

يختم به لعجزه عن الكتابة فقال له المقربون والوزير الاعظم ياسيدنا ان المولى اسعد اليراني للاخرة اقرب وتعلت امور الدولة وضاجت ذوا الحاجات وارباب المطالب والا صرار على ابقائه في المنصب مضر لدوله وبحصل منه تنكر والامر اليك فقال لابدان اسأل عنه رئيس الاطباء فانه ان اخبرني بما ذكرتموه اعزله ولما حضر بين يديه رئيس الاطبا سأله عن مرضه وعلمته وحاله واخبره بضعفه وانه للاخرة اقرب ولا يتنج من دأته فرسم بهزله واحضر قاضى عسكر روم ابي المولى شريف ابن شيخ الاسلام المولى اسعد ابن شيخ الاسلام المولى اسمعيل بن ابراهيم المفتى البسه خلعة مشيخة الاسلام البيضاء وهي فروج من الجوخ الابيض «١» حشوها السمور الاسود لا يلبسها الا شيخ الاسلام المنصوب وكان ذلك في اليوم السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنين وتسعين ومائة والف ثم لم يلبث الا سنة ايام ومات في ثاني رجب من السنة وصلى عليه في جامع ابي الفتح السلطان محمد خان مجمع حافل حضره ماعدا السلطان جمع الوزراء وقضاة العساكر والرؤساء والاعيان ودفن عند والده في مقبرة ابي ايوب خالد بن زيد الانصارى رضى الله عنه خارج قسطنطينية وقبره معروف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسعد المجلد ✽

(اسعد) بن عبد الرحمن بن محي الدين بن سليمان الشهير بالمجلد لكون والده في مبدأ امر كان مشغولاً بتجليد الكتب الحنفي السليبي الدمشقي ولى الله تعالى بلا نزاع العالم العابد الزاهد الورع الفاضل الشيخ الاجل كان صواماً قواماً محافظاً على العبادات والطاعات ولد بدمشق في سنة سبع وتسعين والف ونشأ بها في كنف والده وطلب العلم على جماعة بعد ان تأهل منهم العلامة والده قرأ عليه في النحو والصرف والفقه ومصطلح الحديث ومنهم الشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر القلبي واعاد دروس الشيخ صالح الجيني في يوم الجمعة تجماً، النبي الحضور يحيى عليه السلام وكان يقرئ بالجامع الاموى تجماً سيدى يحيى عند محراب المالكية ويعظ بعد المغرب تجماً ودرس بالمدسة العادلية الصغرى وبالمدسة الجمالية بساحلية دمشق وانتفع به جماعة من الطلبة وما قرأ عليه احد الا وصاله الفتح ببركة خلوصه وكان ملازماً للديانة والصيانة ونشر العلم والازواء عن الناس وشرف النفس وعدم التردد الى اهل الدنيا ولما صارت الزلزلة العظمى بدمشق ونواحيها في سنة ثلاث

«٧» الفروج على
زنة تنور يقال له
بالتركي فراجة
وهو بالشام وبمصر
فرجيه محرمة واما
الفروج بالضم هو
جمع فرج بسكون
الراء بمعنى الجبر
مخفف حرج

وسبعين ومائة والف تعطل نصفه من حائط وقع عليه وبقي سطحها الى ان مات
وكانت وفاته في شهر رمضان وهو صائم سنة ثمانين ومائة والف ودفن بتربة
مرج الدحداح وسيأتي ذكر والده عبد الرحمن ان شاء الله تعالى

✽ اسعد افندي العبادي ✽

(اسعد) بن احمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي
الحنفي الدمشقي الاديب الفاضل الكامل الماهر اللوذعي احد من انصف
بالبراعة والنظم والادب اشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الحبال
ومنهم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي واخذ عنه ولازمه وكان في مبدأ امره
يحضر دروسه في الفتوحات المكية وغيرها وتناذله وقرأ المطول وغيره على
الشيخ عبد السلام الكاملي وتفوق وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
في وصفه ابى سلك شعب الأدب ✽ وابتدر لنظم مثله وانثب ✽ فاعلم خبره وطرز ✽
وابرز من مصوناته ما ابرز ✽ واقتض شوارده واحرز ✽ برقه لوسرى بها
التسم لما استيقظ الوسنان ✽ اومازجت الرحيق لما استفاق الشوان ✽ خالية
من شائبة تخالط طبعه ✽ اوتكدر من صافي فكره نبعه ✽ تستعد من المعاني
احرارها ✽ وتظهر في سبك الافظ اسرارها ✽ لم تقطع علائقه
من الاشتهار ✽ وتابى خلائقه الاستظهار ✽ يستهويه الزهر والاعجاب ✽
ويرده التيه الى الاخجاب ✽ ولم يزل مرتبكا بنفسه ✽ متعلقا بنخمين آماله
وحده ✽ تسيربه في مهاوى الاوهام ✽ الاما تضيق به منه الافهام ✽
فظور انواربه الهمة فلم تقدر ✽ وتارة تقوده عما بهم به ويتدر ✽ فهو في ذلك
كثير الجوى ✽ قليل الجدوى ✽ الا انه في الخيالات الشعرية باقعه ✽ وملحه
وسط لقلوب واقعه ✽ فكأنما اقتطفها من زهر ✽ على ضفة نهر ✽
اواختلسها من انقاس الصبا ✽ اذا سرت بها الى سمع الربا ✽ فمن ذلك قوله
من فصيحة مطلعها

امل يرمخ غصنه الوعد ✽ وسطور شوق حطها البعد
وتذكر ثمراته لهب ✽ يذكيه منى الحب والوجد
وبواطر تحت بأدمعها ✽ قد صاد طائر غرضها الصد
افدى الذي الاوهام تجرحه ✽ ترقا ويحسد خده الورد
ريم ملاعبه جوانحنا ✽ وقلوبنا لا البنان والزند
يرنوا جفان مهندها ✽ ما ضى الشبا قلى له غمد

غصانه بالسحر فائزة * مكحولة ماراعها سهد
 تخطو فهل ريحانة لعبت * بقوامها السمات ام قد
 حلوا الحديث منهم بهج * تحمى رياض جماله الاسد
 اثره صاغ حديثه دررا * في الجيدام هذا هو العتد
 واطنه غصب الكواكب من * فلك الذى يسموه المجد
 مولى ملوك العز تخدمه * والدهر فى ابوابه عبد
 منها

قد طوق الاعناق نائيه * فلراحتيه الشكر والحمد
 اومس اعوادا ذوت حلت * اومس صلدا ورق الصلد
 من مثله اومن يفاخره * وله رقيق المصطفى جد
 واليك ياروض الكمال ات * ورقاء نظم بانسا تشد
 سكرت بخرتها العقول وقد * سجدت لكوكب حسنهما القصد
 نهدي العالى عقد تهنية * بك ياوحيد اماله ند

وقوله

تمدحها بها الاستاذ الاعظم الشيخ زين العابدين البكرى المصرى حين كان
 بمصر صحبة الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى اثابلى فى رحلته الحجازية سنة
 خمس ومائة والف

حث كاس الصبوح قبل الصباح * واسقنيها مع الوجوه الصباح
 بنت كرم لوبرزت جح ليل * لغنيابها عن المصباح
 بكردن تنى الهموم عن القل * ب وبنى الهناعم الافراح
 واردها على ما بين ورد * ياندى وسوسن واقاح
 من يدى شادن ملجح المحيا * ناعم الحد فيه يجلوا فضا حى
 اهيف اغيد رخيخ دلال * ان تثنى يزرى بسمرا رماح
 هو بدرى شعى وفي اليد منه * شمس راح تدار فى الاقداح
 عاطفها فاني لست اخشى * من زمانى بان يقص جناحى
 كيف اخشى من الزمان وانى (عبد رقى للسيد الجحججاح
 الامام الهمام خدن المعالى) (واحد الدهر زين اهل الفلاح
 وهو غيث الورى وغيث السبريا) (من رآه رأى جميع التجاح
 من رقى ذرورة الكمال واضحى) (قبلة القاصدين والمداح

وجهه الطلق ليس يلقاك الا) (بالنهاي والبشرو الا نشرح
لبس المجد حلة ونحلي) (بالكمالات واتقى والصلاح
وهوزين العباد نجول ابي بكر) (وسبط البنول ذات السماح
دام في نعمة وعز وسعد) (وكال ما ان له من براح
امد الدهر ما تألق برق) (وتغنت حمامة الا دواح
وقوله مضمنا

سمير الاماني كيف يرتاح باله) (وآماله قد غلقت بالكواكب
يؤرقه حب اذاب فؤاده) (وفهم معاني رمز قيس الحواجب
تخذت الهوى روضا ونوحى حمامة) (فانبث وردا من دموى السواكب
اروم وصلا من هلال منع) (بسمر القنا والمرهقات القواضب
ادار على الباقوت ذوب زبرجد) (واطلع صبحا تحت ليل الذواجب
فيا غصن الريحان عطف اعلى الذي) (احاطت به الاشواق من كل جانب
فكم اجتنى زهر الاسى والى متى) (اعسل قلمي بالاماني الكواذب
فليت ربي الآمال تثر بالمني) (وبتزاح بأسى عن وجوه مطالي
لائم جيد او اضحى او ذؤابة) (فبين الضحى والليل كل العجائب
والاديب محمد الكنجي مضمنا ايضا

اعد نظرة يا صاح علك ان ترى) (فؤادى الذى قد ضل عند الكواكب
فهن اللواتى سقنه ليد الردى) (واغرين فيه كل عين وحاجب
وهن امرن الطرف ان يبحر الكرى) (وعلقنه فى سهده بالكواكب
وهن بعث الموبقات الى الحشا) (واسلنه من غبه للنواجب
امطن نقابت المحاسن فانمحت) (لشمس محياهن دجن الغياهب
ابحن دم العشاق حتى جعلنه) (خضا بالاعلمهن دون الرواجب
تحالفن ان لا يرعين لعاشق) (ذماما ولا يحفظن عهد الصاحب
اسلن على اجيادهن افاحسا) (من انفرع ادناهن تحت الزايب
فخلت وائم الله كل عجيبة) (فبين الضحى والليل كل العجائب
ومما تنفق ان المترجم رحمه الله تعالى رأى فى منامه ليلة الثلاثاء تاسع عشر ردى القعدة
سنة ثمان عشرة ومائة والف ان رجلا اطلعه على خمسة ابيات فى مدح الاستاذ
الشيخ عبد الغنى النابلسى فقرأ الايات فلما استيقظ من النوم لم يحضره من الايات
الامصراع واحد وهو ارج الشيخ عطر الكون طيبا فضمن ذلك فقال

ان يكن عطر الياض زهر * عندما وصل القبول الجنوبيا
 وزها الروض بالغير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 ثم ضمنه ايضا الفاضل الكريم الكامل الشيخ محمد الدكدكجي فقال
 طيب زهر الياض ان فاح فينا * وحبنا الجسم من شذاه نصيبا
 فعبر العلم الالهى من قل * بامام الوجود احبى القلوبا
 هو عبد الغنى شيخ البرايا * من لاهل الكمال صار حبيبا
 لالتنى يا صاح ان قلت عنه * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 حفظ الله ذاته امد الده * رولا زال للقلوب طيبا
 وقد احسن جدا لاسيما وهى ابيات خمسة كما اخبر صاحب الواقعة ثم قال الشيخ
 محمد الدكدكجي ايضا

ان ذلك الخزام والشيخان * بدابقاسون منه عرفا رطيبا
 لاجيب من عرفه ان هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 وقال الاديب الفاضل الشيخ صادق الخراط

ان زهر العلوم من روضة الفض (لينا اهدى غيرا رطيبا
 فسكرنا من شمره وطربنا) (وفتى الحب من يكون طروبا
 وسمعنا هداتنا الحق تشدو) (ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 فهو شيخ الوجود قطب البرايا * من سنا علمه انار القلوبا
 ذلك عبد الغنى فرد المعالى * من شهدناه للقلوب حبيبا
 دام يرقى اوج العلى بكمال * عرفه بفضح الصبا والجنوبا
 ماتبدي طير المعارف بحكى * فى رباة مؤذنا وخطيبا
 (وقال) اخوه الفاضل الشيخ امين الخراط

عجب الصحب من شميم عبير * فاح فى قاسيون بحى القلوبا
 قلت لا تعجبوا لرباه هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 (وقال) الفاضل الكامل الشيخ سعدى العمري

نقحة الروض عطرت كل ناد * حين وافى بهما التسم رطيبا
 ان يكن عرفها يوضع فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 (وقال) ابراهيم ابن الراعى

ان روض الكمال اهدى لنا * كل وقت شذاه مسكا وطيبا
 مذبا عرفه لنا قلت هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا

(وقال) البارع الفطن خليل الصديقي

زهر روض الكمال مذلاح فينا * هيج الشقوق منه عرفا وطيبا
ان يكن نشره العبير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
(وقال الاستاذ عن نفسه)

شيخنا الاكبر الذي نحن نمشى * منه في روض علمه تقريبا
لاعجب ان قيل في المدح عنا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
* * * * *
* * * * *

ياسق عهدها بايام وصل * درر الغيث عن جيوب المحاب * حيث ريجانتي نضارة قد
ورياضي محاسن الاحباب * ومدامى خمر العيون اللواتي * البستني ثوب الهوى والتصابي
ياسقاه عهد امضى بشمس * في غصون سكرى بخمر الشباب * ماندكرته على الكاس الا

* * * * *
* * * * *

وسكرت من خمر الفراق ورقصت * عيني الدموع على غناء الحابي

* * * * *

يا يدبى والشوق يرد دمعى * نظباء الحاظها اصل ماين * ما عاينهم لوسا محونا بكاس

حلتها انامل العناب

(وله) اسدان هاتيك الذواثب * فغدا النهار كما الغياهب

و بسمن عن درر فاش * رقت المشرق والمغرب

وسفرن فاختفت الشموس * س مهابة تحت الغياهب

ونظرن عن حديق المها * يا قلب خذ عنهن جانب

كم ليلة للنجوم بت * لاجلهن هوى اراقب

حتى دنا نسير النجوم * ممن السماء غدت ذواثب

(وله)

انادم فكري في هواك فينقضى * نهاري ويلي في كواذب آمالي

ولي مقله قد طال عمر سها دها * وقد ذل من جوارتوى دمعها الغالي

وطرف رجا قد كحل الياس جفنه * ورب اصطبارى عنك يا منيتى خالى

وميلة اغصان يجر كها الهوى * فنشدوبا علاها حاتم بلبال

هواك بقلبي ليس تحي سطوره * ولو تحت الاقدار اسطر آجالى

ولولاك عا طيت ازمان سلافة * من العتب احلى من سلافة جريال

واكننى اخشى بان يسمع الصبا * فينقل اسرارى الى سمع عدالى

ولولاك ما كانت حيا مطامعي * تدارباقداح الاماني على بال
(وله)

ريم اطار فوادى فى ثقله * تكا دشمزبه الا لحاظ من ثرفه
تخفى الشمس حياء من محاسنه * كأنما الحسن قدا بده من طرفه
اشكو هواه الى كاسى فتلهبه * انفاى نيران قلب ذاب من اسفه
بقديه منى وان عز اللقاء به * قلب تحالفت الا هوا على تلفه
(وله مضمنا)

ليحمر العود فعل زاذنى عجبا * كانه البدر يبدو فى دجى الظلم
طلبته فسجى فى افق مجلسنا * سعباعلى الراس لاسعباعلى القدم
(وللاديب) مصطفى الصمادى مضمنا
اجاد قتم ماء الورد خد منه * بمجلس كان فيه احسن الخدم
سعى يقبل ايدينا بودعنا * سعباعلى الراس لاسعباعلى القدم
وللمترجم

انظر لقمم ماء الورد حين بدا * تملوه مبخرة العود الشذى الزكى
كان هذا وهذا فى ضياء أهما * عود صبح تلتنه شمس افلاك
(وللسيد) مصطفى الصمادى

لقد تدانت الينا شمس مبخرة * تروى أحاديشها عن عنبر عبق
تخفى كواكب ندمان السرور اذا * بدت كمالشمس تخفى انجم الافق
وله

يا بروحى رشيق قد تبدي (حاملا قفما وبجرند
لاح كالبدرد والبخور سحاب) قد تغشاها مطر اماء ورد
وللاستاذ عبدالغنى النابلسى

ان ضيف الكرام يلقى سرورا (وانسراحا وفرط انس وود
ثم فى آخر الجلوس سحبا) من بخور قدام طرت ماء ورد
وللصمادى المذكور

ان يكن فى ختام مجلس انس (بحضور البخور نقرى شمل
فن الورد فال وارد خير) ومن العود فال عود لوصلى
ومن ذلك قول النبىء ابراهيم الزاعى

وققم ماء الورد قد فاح عرفه (وطيب شذا عود القمارى اجود

يقول لنا قم وعد نحو حينا) تجدد اكراما وعودك احمد

وهي من قول الشيبه عبد الرحمن الموصلى

ولم اطلب الماء عند فراقنا) وعود القماری کی ازید به ودا

ولكنني بالعود ابغى تفاقولا) بعود وماء الورد ابغى به وردا

وللاستاذ عبدالغنى النابلسى

وجوع من سادة في دمشق) ياسقى الله عهد تلك الجموع

نظمتهم بسلكهن ايبال) زاد فيها الثالسان الشموع

ثم كانوا اذا المجالس تمت) واراد وافراق تلك الربوع

رفعو اللدء منهم اكفا) فلتها فاقم بالدموع

ثم جاءت مباحر داخلات) تحت اذبالهم لفرط الخضوع

صاعدات انفاسها بخور) من جوى نار قلبها الموجوع

نفخ عود وصوت عود اشارا) لى بعوده كمرور جوع

ومن هذا القبيل قول العالم محمد بن عبدالرحمن الغزى العامرى

لمسارى فتم المساور دعزكم) على الذهب وانار الوجود تضطرم

اشار للدفانحات بفرقة) مقبلا ودموع العين تنسجم

ولفاضل احمد المينى عاكسا للمعنى بقوله واجاد

لقمتم ماء الورد اعظم منة) ادفع ثقيل مثل صخرة جلوذ

يقول له قمتم وان دمت جالسا) فعما قليل سوف تخرج بالعود

والمترجم في تشبيه اللعلع

يا حسن لاعلة جناها اغيد) واخسن يجنى من رياض جلاله

فكائنهم غصن الرجاء بوصله) تعلوه جرة شوق قلبى الواله

وللاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى في التشبيه

ولاعلة ككاس من عقيق) جوانبه طوال مع قصار) ودخله فثيت المسك يعلو

سواد صبائع ضمن اصفرار) وفيه منارة بيضاء حفت) بست مشارف ذات اخضرار

وتحملة بدخضراء تحكى) اصابعها مسامير انضار) يقول اذا رآها المرء جلت

وعزت قدرة نسبت لبارى

وله

جبل المحيا قد ادرت على النهى) من الخط والطرف الكحيل كؤسا

وحزت سناء لو تقسم بعضه) على الزهر صارت في السماء شموسا

وله وهو في بيت ابن حمزة

قالوا شذا العود احبى القلب عطره) وعطر الكون رباحمجر العود
فقلت هذا شذا طيب النوال سري) في العود اذ وضعت راحة الجود
وقال الاستاذ عبد الغنى النابلسي

شاع في الناس ان للعود عرفا) ظاهر اتفهم الاحبة رمزه
صدقوا في الذي يقولون لكن) هو عود من كفاف اولاد حمزه
وله غير ذلك وكان نظم ابياتنا مضمتنا البيت الاخير منها فقال

ايا ربه الخال التي من دلالتها) ندار علينا قرقف وشمول
وبالجهت الانوار يان بعادها) له في جراحات الفواد نصول
ويابانه في روض حسن ترنحت) ويامن بالحفاظ الغزال نصول
تلا هيت عنا واشتعلت بغيرنا) وليس لنا منك الحياة بديل
في اعدان اغراك واش يمينه) وصدك عنا عاشق ورسول
زنى القوم حتى تعلمي عند وزنهم) اذا رفع الميزان كيف اميل
فلما وقف عليها بعض نبهاء عصره كتب تحتها هذا البيت وهو
وزنتك يا خلى قلت فايقت) بانك يا روح الغرام ثقيل

فحين بلغه الخبر عز به المصطبر ولم يلبث سوى ايام قلائل ومات وكانت وفاته في
اواسط ربيع سنة خمس وعشرين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح وبنو
العبادي فيما يزعمون ينسبون الى سعد بن عبادة سيد الخرج الصحابي الجليل رضى
الله عنه فعليه يكون العبادة بضم العين والعامه تكسرهما وهو غلطه شهود
والآن لم يبق منهم سوى الاسباط والله اعلم

✽ اسعد الطويل ✽

(اسعد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمود المعروف بابن الطويل الشافعي الدمشقي
شيخ العالم البارع الفاضل الاديب كان من ادياب دمشق النباه الظرفاء مع خلق حسن
ورفة وطلاقة محيا وتوقد ذكاء ولد بدمشق في سنة اثنين وثمانين والف وبها
نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالشيخ عثمان الشمعة قرأ
عليه جانبا كبيرا من شرح الكافية للجامي وحصاة وافرة من شرح التلخيص
المختصر وغير ذلك ولازم درس الاستاذ لشيخ عبد الغنى النابلسي واخذ عنه وكان
الاستاذ يميل اليه وحصل فضلا وادبا واشتهر بالشعر والادب وكان رفيقا للشيخ

سعدى العمرى لا ينفك احدهما عن الآخر وقسايب شعرلته ولم يقمهده في التصابي
 عن همة وهو لا يفتقر عن انتها زالفرض ويقطع اوقاته بين روض وغدير وغزال
 غرير مشتغلا بذلك منهمكا وبالجملة فهو بالعشرة من طال غرامه فساد واشتهر
 ما صرف عن ابائه والاجداد وقد ترجمه خاتمة الادباء السيد الامين المحبى في ذيل
 نفضته وذكر له من الشعر وقال في وصفه شاب نبه القدر تراه قنستريب بصفتنه
 البدر سقى منبته بماء الفضل فاخضر عوده واخصب ربيع كماله للملاحت في سماءه
 سعوده نشا بدع من تصفح صفحه واعار النسيم من عرفه نفضه يستضى المقنيس
 بجماله ويتسم الزمان بكماله وله همة في تحصيل المعارف لم تزل ولا تزال سابعة المطارف
 حتى قرت به العيون ووفاء الدهر ما بذته من الديون ولى فيه عدات وثيقة الزمام
 كاسنات كمن النور في غض الكمام وقد حلف بالزيادة وعليه ان يبرعينه فقاله
 للاقبال قابل وطله عند اهل المعرفة وابل وله ادب مغايبه فساح وشعره معانيه فصاح
 اثبت منه ما يتقد به السمع والطرف وتعلم انه خالص العيار عند اهل النقد والصرف
 فنه قوله في صدر رساله وهو اول شعر قاله

سلام مشوق قد تزايد وجوده () ودر ثناء قد تنظم عقده
 وازكى تحيات اخص بهديها () اماما علا فوق السماكين مجده
 هو العالم التحرير علامة الورى () سليل اولى التحقيق من خاب ضده
 رفيع الذرى من خصه الله بالتقى () رفيق العلى غوث الزمان وفرده
 اليه يد التقصير اهدت نحية () وازكى سلام فاح في الكون نده
 وابتد اليه الاعتذار بانها () قربة عهد النظم حيا عهده
 فلا زال في اوج المكارم دائما () هذا الدهر ماروض المنى فاح ورده
 ومامستهم الشوق اهدى جنبه () سلام مشوق قد تزايد وجوده
 وقوله وقد ارسلها للشيخ صادق الخراط

ايامر بع الاحباب حيث من عهد () ولا زلت مرعى للاحبة من بعدى
 لقد خلفوني مغرما وترحلوا () اكا بد شوقا في الحشا زائد الوقد
 اجيرتنا لا وحش الله منكم () لقد ختم عهدى وملتم عن الود
 الا هكذا الاحباب نسي عهدهم () ام الدهر بالهجران قد خصنى وحدى
 رو يدك يا حادى الطعون بمهجة () اذيت بيران التباعد والصد
 ورفقا بمن قى الركب او هذه الجوى () ويصوالى تلك المعاهد من نجد
 الا ابن نجد بل واين ظباؤها () واين كليل الطرف من زادنى البعد

غزال سب كل البرية طرفه) (وصال على اسد الشمرى منه بالقد
اذا ماتبدي الخجل الشمس وجهه) (وان لاح بدر التمناداه يا عبدي
له وحنة جراء زينهها الحيا) (ومبسه يحكي الهلال مع الشهد
لقد زارني افديه من كل حاسد) (على غفلة الحراس من غير ما وعد
وقدمرني قرب التواصل والوفا) (كما سرتي مدحى سليل ذوى المجد
هم السادة الغر الذين تقدموا) (وقد انجبوا فردا وناهيك من فرد
هو الصادق المفضل او حد عصره) (كريم خصال ليس تحصر بالعد
هو الحبر كشاف الملمات كلها) (وبيت ذوى التحقيق واسطة العقد
همام رقى اوج المعالي بفضله) (وفاق على كل الافاضل بالجهد
له همة علياء في كل مشكل) (وداب على حفظ المودة والعهد
الاياء وحيداني المحامد والاعلا) (ومن قفت في فن القريض على الند
المك لقد اهديت مدحى وانه) (لجهد مقل او هن الفكر بالكد
فسامح وقت السوء عثرة وامق) (فانت لاحرى بالسماحة عن نقد
دم في ثياب العز ترفل سائما) (مد الذهر ما صاح الهزار على الرند
فاجابه الشيخ صادق المذكور بقوله

ات من حلى الاسعاد ترفلي في برد) (فقلنا اضاء البدر من فلك السعد
ووافيت ادى الاصبح من غير موعد) (ويا حبذا الحسنة زارت بلا وعد
انت تتهادى بخجل البان قدها) (اذار تحت عطفيه ربح الصبا التجدي
تجدبول التيه في موكب البها) (وتشر عرف الطيب من ذلك البرد
تسايل عن ربع الاحبة تارة) (وطورا تحبى مامضى فيه من عهد
حفيظة ودلا تزال على اللدا) (تد رعلينا بالوفا ككؤس الود
مليكة حسن لم تزل بجم الها) (نواظرنا في القرب تشخص والبعده
تصورها الافكار منا اذا نأت) (فتشهد حسنا باهرا جل عن حد
اطلعتها الافار تسجد طاعة) (وتركع اجلالا لها قضب الرند
تشر الى نحو القلوب بطرفها) (فتستلب الارواح من داخل الجلد
اقامت شموس الحسن في باب عزه) (حيارى وامسى عندها البدر كما عبد
عرفنا هواها قبل ان نعرف السوى) (فكان لدى الاحشاء احلى من الشهد
سقى الله دهرها قد تقضى لئابها) (بليلة انس اذا منا من الضد
وبانت تعاطينا كؤس حد يشها) (فتمحننا عقدا ثينا على عقد
وتذكرنا ما قدمضى من عهدنا) (لدى الروضة الغناء «٧» والنهد السعدى

زمانابه كنازى الدهر طائعا () معينا على الشكوى حفيظا على العهد
 تقضى فلا والله ما كان عيشنا () به غير مر الطيف زار بلا قصد
 يمينا بما جادت به من ودادها () لاني حفيظ في هواها على ودى
 ولست الذى ان حاربته يد النوى () يميل الى السلوان لو ذاب بالوقد
 فيا عاذلا قد رام نصحي مذنأت () رويدك انى لا اميل الى الرشده
 هواها حياى ما حيت وان امت () معى ابدأ ببقى الى التشر فى لحدى
 وان هى اولتنى التباعد والجفا () ومالت بوثنى الحاسدين الى الصده
 فها انالم ابرح مقيما على الوفا () اكايده اشواقا جنتها يدا الوجد
 اشاغل اوقاتى بنظم فرأى () من المدح فى سلاك من الشكر والحمد
 احبى بها خدن المكارم والتقى () سليل العالارثا عن الاب والجد
 فريدها على من سبحاياه اصبحت () تجل عن الاحصاء فى موقف العده
 له من حلى الافضال افخر حلة () يتيه بها فى الناس كالعالم الفرد
 فى الفضل كم اضحى به الدهر معجبا () وفى اللطف كم امسى مصانا عن الند
 فانسما الروض باكرها الحيا () فازرى شذاها بالعبير وبالند
 نمر على زهر الروابى عشمه () فتكسوه بردا من شذاها على برد
 بالطف من اخلاقه وصفاته () واعطر من انفاسه عند ما يبدى
 ولا الجوهر المكنون تاه به الحجى () بافخر من الفاضله در العقد
 فيا واحد الدنيا يا واحد العلا () ويامن رقى اوج السعادة والمجد
 اليك كعصن البان وافت بحجله () فريده حسن زانها رونق الحد
 تبتك مدحا كاللالى منظما () وتخشى من التقصير غايه التقد
 فسامح انا السعاد فكرتى التى () غدت فى بحار الشمس غرقى عن الرشده
 ودم وابق واسلم بالامانى منعا () مدا الدهر ما غنت سو بجمعة الرند

وقوله من التفرع

وما لحظات من عيون جآذر () تبيح دم العشاق بالسحر والفتك
 اذا شامها صب يقول لصحبه () خليلي من فرط الغرام قفانبي
 باصعب من يوم الوداع لانه () اطال به شوقى وقد لذلى هتكى

وقوله من التفرع ايضا

وما حاله الخساء بالوجد والاسى () وقد راها طول التباعد من صخر
 تنوح فيبد ومن ضمائرها الجوى () وتزرى عقود الدمع كالعقد فى النهر

بأكثر منى اوعه وصابنة) اذ شمت هذا الظبي بحجج للهجر
وقوله كذلك

ومالوعة المديون وافى غريمه) (وليس له شيء يوفيه دينه
وقد شام ابناء الزمان اتصلوا) (من اللطف والمعروف فاستام حينه
بأقل من لطف الثقل ولبنتي) (اموت ولا يلتام يدي وبينه
قلت وهذا التفرع بالفاء من انواع البديع ويسميه بعضهم النفي والجحود وقد
وقع في كلام الشعراء قديما وحديثا من ذلك قول كثير عزة

وما روضة بالحزن طيبة الثرى * يحج الندى حممامها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنا * وقد اوقدت بالنندل الرطب نارها
ولبعضهم

وما روضة حل الربيع نطاقها * وجرت بها الانواء حاشية البرد
اذا حررت فيها النعامي لثامها * ثنى عطفه الحوذات والتف بالزند
باطيب، نشر من خلا ثقه التي * تم برباها على العنبر الورد
وكانت وفاة صاحب الترجه يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخرة سنة خمس
ومائة والف ودفن في تربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى وسبأني ذكر محمد عبد
الحى ان شالله تعالى

(اسعد المالكي)

(اسعد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن احمد المالكي الشريف لامه مفتي المالكية
بدمشق احد الافاضل المشاهير كان عالما فاضلا له تحقيق وتدقيق في العلوم
سيما بالمعقول كاملا معرضا عن الناس لا يخلو من سوداء في طبعه ولد بدمشق تقريبا
في سنة سبع وسبعين والف ونشأ بها واشتغل على جماعة من الشيوخ وحضر دروس
الشيخ محمد الحبال في تفسير البيضاوى واجازه الاستاذ المحدث الكبير الشيخ
محمد بن سليمان المغربي نزىل الحرمين والمتوفى بدمشق وتفوق وكساه الله حلة الفضل
ودرس بالجامع الاموى وزنه جماعة وبالجملة فانه كان ممن اشتهر بالفضل وكانت
وفاته في يوم الاربعاء سابع المحرم افتتاح سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن
بتربة الذهبية بمرج الدحداح وسبأني ذكر اخيه يوسف في محله رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل النيني ✽

(اسمعيل) بن احمد بن علي الحنفي المنيني الاصل دمشق المولد الخطيب
والامام بجامع بني امية احد الاعيان الافاضل كان عالما فاضلا ادباً لوزعي كاملا

له ادب وفضيلة محتشما موقرا ولد دمشق في سنة تسع وثلاثين ومائة والف
 ونشأ في كنف والده واشتغل عليه بالقراءة وعلى غيره كالشيخ السيد محمد بن محمد
 العبيسي «٢» والشيخ عبد الرحمن الكفر سوسى والشيخ صالح الجبيني وحضر دروس
 الشيخ على الطاغستاني نزيب دمشق وكذا قراء بعضا على الشيخ محمود الكردي
 نزيب دمشق واكتسى من مبدأه حلة الفضل وتفوق ومهر بصناعة الشعر والادب
 وقرأ في داره بعض العلوم ودرس في الجامع الاموى وخطب بعد والده واخيه
 بالاموى وكانت عليه وظائف وعقارات وقد كان في داره ملازم المطالعة والمذكرة
 مشغلا بنفسه عن غيره وارتحل الى قسطنطينية حين توفي اخوه الشيخ
 عمر المني في سنة تسع وسبعين ومائة بسبب وظائفه ثم في رمضان سنة ثمان وثمانين
 ومائة لما توفي عمي شقيق والدي المولى السيد حسين المرادى وكان مفتي الخنقية
 بدمشق رتبة قضاء القدس اختير مفتيا المولى محمد اسعد بن خليل الصديقي فصب
 برأى واليها وامير الحاج الوزير الكبير محمد باشا ابن العظم وقاضي البلدة اطلقه زياده
 المولى حافظ السيد محمد امين وغيرهم «٥» ثم لما وصل الخبر الى الروم وكان مفتي الدواية
 العثمانية اذذاك شيخ الاسلام المولى ابراهيم نجل الوزير الصدر عوض باشا فوجه
 الافتاء الى صاحب الترجمة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وكان قبل
 ذلك له رتبة ايكنجى التمشلى وجاء الخبر بذلك الى دمشق وقيل في تاريخ فتاؤه
 والسعد نادى ارخوا * بدمشق اسمعيل مفتي

«٢» العبيسي صانع
البا ح ٢

«٥» اطلقه زياده
آيا وتلاقه ياجود
اوتلقه زياده
ديمكدر ح

فباشر هامة شهر ثم عزل ووجهت الافتاء من شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح
 زياده «٩» لابن ابن عم والدي المولى السيد عبدالله بن السيد محمد طاهر ابن السيد
 عبدالله بن السيد مصطفى بن الاستاذ الجيد سيدي السيد محمد مراد قدس سره
 رتبة قضاء القدس كما سبق لوالدي وعمي وقد ترجم المترجم الشيخ سعيد الشمان
 في كتابه وقال في وصفه * درة تلك البحر الفيض * وتيمنه العصاه التي مال المحسن
 عنها اعتياض * اقتبل الكمال وماهل هلاله * ولاشتدت واخيه ولا اوصاله
 فسالت به غرة المجد وطالت * وانجذبت اليه الافئدة ومالت * وهو في حجر والده
 بتسم في وجهه الاما ل * وتفرس فيه النجاة من دون احتمال * يدينه دون
 اخوته ويمر به على اكتساب الفضل و بدره فحصل على ما حصل * وما عهده من الشبيبة
 تنصل * ولا بدع فالاصل طيب * وقد سقى من ذلك الصيب * والتربة الزكية لا تنبت
 الازهار * والافق الصافي لا يطلع الا بدرا وزهر انتهى مقاله ثم باشرا مود الفتيا وكتب على
 المسائل مدة شهر وكان ورود الرسوم اليه في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومائة والف ثم عزل

«٩» لابن ابن
هكذا في نسخة
الاصليه ح ٢

عنها وولياها ابن عمي المولى الشريف عبد الله بن ظاهر المرادي ودخل دمشق في اواسط سنة تسع وثمانين وكان الوالد يحله ويحترمه واتصل باخته أم الخير خديجة والدة الاخ الفاضل احمد السعيد المراد الذكر وتزوج بها وايضا عمي المراد ذكره تزوج باخته الثانية ام العين خاتم وجاءه منها ولده ابو الفخر مصطفى وبنينا وبينهم محبة قديمة ومودة وله في الوالد المدائح ذكرت اغلبها في مطمح الواجد وكان والده وعمه ابو الفرج عبد الرحمن المنيني من اصحاب الجدل الاستاذ الشيخ مراد بن علي البخاري وصحبا في السفر والحضر عدة سنين وهما من خواص تلامذته امة ائمين بخدمة الله والملازمين لخضرته والمستظلين باقبياء فضائله وخضرته توفي صاحب الترجمة يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة ختام سنة اثنين وتسعين ومائة و الف وصلى عليه بالجامع الشريف الاموي ودفن في مقبرة مرج الدحراج خارج باب الفراديس ومن شعره ما نشدنيه من لفظه لنفسه يمدح بها بعض الاعيان

ايها السائق المجد نصبر * عمرك الله فالفـ وآد تظفر
وقف الزكب ساعة عل طرفي * بسنا الا هيف المحجب يظفر
او بما قد علمت ان فوادى * صاده من ظبائهم العين جوذز
ثم يحج بي نية الربوع ففيتها * قد تزكت الفواد بالحب مؤسر
في هوى اغيد من الشمس ابهى * فلذا البد ز من محياها اسفر
اكحل الطرف اين العطف احوى * كامل الظرف ا هيف القدا حور
ذوجبين كالبدر من ايل شعر * وثنايا سلسالها العذب سكر
ولحاظ السحر بابل تعزى * ولعمري بل منه امضى واسحر
صادع قلبي بحسنه مذتبدى * قلت جل الذي لحسك صور
ورماني بالصد والبعد عنه) ان حظي منه الصدود مقدر
وكسائي ثوب السقام نحولا) واقنلى سيف اللوا حظ اشهر
فشهودى عليه عندم معي) ولعمري يمينا ان هو انكر
وهواني قد لذلى من هواه) ان خلع العذارى في الحب يقفر
آبالوصل لويل اوماى (٧٥)) من لهيب من هجره يتسهر
لامنى في هواه من ايس بدرى) ان قلبي من فرط شوق تظفر
ولحائي ولم يرق لحالي) واخو الوجد والصبابة يعذر
فاذيعوا يامة العشق شوقى) للبح من الجا ذر انفر
قد كوى مهجتي بنار التجاني) واقوس الصدود والهجر اوتر

اوام على وزن غراب
عطش مح

ولئن فوق النبال اقملى (لذت بالا وحد الهمام الموقر
 ذى المزاي الغر الحسان اللواتى) (من جبين الزمان حقا تسطر
 وآباد تزرى بكعب اباد) (وسجايام من مسك دار بن اعطر
 سيد ما جد اديب اريب) (اروع باسل همام غضة نمر
 احرز المجد وامتطى العز طفلا) (وهو بحر وللكارم مصدر
 فى اكتساب العلوم قدر ارض فكريا) (وبذيل الكمال للطرف اسهر
 واذا ما جنسه جنح ليل) (فتراه عن ساعد الجد شمر
 واذا ما دعت دياجى خطوب) (زاداها ففكرة من الصبح انور
 فهو فرع الخير اصل كريم) (غرسه بالكمال والنيل اثر
 قد حذا للعلاء حذو ابيه) (وبدا للفخار اكرم مظهر
 وبه قد سمت ربوع المعالى) (ولها بائسدى وبالجد عمر
 فلئن غاب شمس ذلك المحيا) (فسنا نجله من البدر انور
 ايها الشهم ان يكن نرمدى) (وثنائى عن قدر عليك قصر
 فأقنى العثار وامن بعفو) (ما مسىء من المقصر اعذر
 ثم فاهنا ببيل حج كريم) (ببلوغ المنى وبالجمج بشر
 وكذا بعده زيارة طه) (سيد ارسل ذى المقام المطهر
 انما قصرت يد الشكر عنها) (قد جباك الآله منا ويسر
 فتمتع بطيب عيش هنى) (مع اخيك الهمام ذى الفضل الاشهر
 ما نحو الجاز سار مشوق) (ونبحر الدماء لله كبير

وانشدنى هذه المرثية لنفسه فى الجرد البهاء المرادى

خطب اديب به القواد الصادى * وغدابه المضنى حليف شهاد
 ونوايب لا تنطقى جراتها * تدكى القواد بلوعة الايقاد
 بدات بعد الصفو من عيشى بما * قد كنت اخشى من زمان عادى
 يادهر كم تغرى بنا صرف الردى * اولست ترعى ذمة لوداد
 والى م ترهقنا شدا تد اوهنت * منا قوام الروح بالا جساد
 ولكم تجر عنا كؤوس مصائب * قد آذنت بتقطع الاكباد
 قد كنت ازمع ان دهرى مسعدى * يجرى الامور على وفاق مرادى
 فبليت منه بضد ما املته * ورميت منه با فظع الانتكاد
 وفقدت مولى للعلاء ولندى * والفضل والافضال والارشاد

من لم يعل زخارف الدنيا ولم * تلقى له شغلا بغير سداد
 كم من ايام بالسخاوة عم من * افضاله ازرت بكعب ايام
 غوث الوري غيث الندى بدر الهدى * روح تكون من تقي ورشاد
 شمس المعارف والعوارف والاعلا * وملاذ اهل الحق والعباد
 آناؤه مقسومة للجد وال * طاعات والعرفان والاسناد
 انسان عين العارفين وموئل ال * لاجين بحر العلم والامداد
 منها

فلئن تكن اقلت شمس جاله * فلقد عدت منها البدور بوادي
 ما منهم الاهم سام كامل * متبوء بالعرار فاع نادى
 لاسيما الفرد العلي ومن حوى * جل العلا من ظارف وتلاد
 سباق غايات المكارم والندى * وخلاصة الامجاد والاجواد
 شههم يرحي في الخطوب اذا دعت * وعدت علينا في الزمان عواوي
 يا ايها المولى الذي بجماله * بهر الوري من حاضر او بادي
 فاسلم ودم امد الزمان بنعمة * مغبوطة بتغاضظ الحساد
 ولك البقاء فانت خير خليفة * احببنا الالباء والاجداد
 وعلى ايك الفرد من فاق الوري * بمنى قب تربو على التعداد
 سحب الرضى والعفو والغفران من * مولى كريم بالعطاء جواد
 قوله ما كنت ادري قبل وضعك في الثرى الى آخر البيت ماخوذ من قول الشهاب
 الحفاجي

قيامه قامت بعوت الندى * بموته مات الندى والكمال
 فان شككم فانظروا نعشه * وشاهدوا كيف تسير الجبال
 والاصل فيه قول المتنبي

ما كنت آمل قبل نعسك ان ارى * رضوى على ظهر الرجال بسير
 وقول ابن المعتز

قد ذهب الناس ومات الكمال * وصاح صرف الدهر ابن الرجال
 هذا ابو العباس في نعشه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
 وانشدني من لفظه لنفسه ايضا يمدح بها الوالد ويهنيه بمولوده
 علاء على هام السماء مخيم * وعزبه الايام تزهو تبسم
 وبشرى بها طير الهناء مغرد * على فنن في ايكة يتزئم

فن افق الآمال لاح بحجب * به انجاب عن وجه التهانى التلم
 واربي على الاقار ضوء جبينه * ومن وجهه نور الشهامة بنجم
 لعمرى اقدطاب الزمان واصبحت * ثغور الامانى بالسرو رئيسم
 بمولد بدر المجد من انجبت به * وعن مثله الايام لاشك تعقم
 سليل همام طاب اصلا ومختدا * فاكرم به فرعا واصل مكرم
 هو الاوحد المفضل والامجد الذى * به يشرف التمداح حقا ويعظم
 همام مسرى مسرى الكواكب صيته * به فمجد بين البرايا ومنهم
 له رفعة فوق الثريا مناطها * ونوره رب السماء منعم
 وشهم له حزم وحلم وهمة * وعزم من الهندي امضى واحكم
 وشدة بأس تردع الدهر سطوة * فلا تنقض الايام ما بات يبرم
 اذا عدت الامجاد كان رئيسهم * وان عدت الاجواد فهو المقدم
 فى الجود معن وهو فى الحلم - انف * وفى الخندق سبحان وفى البأس ضيف
 الاقل لمن قد رام ادراك شأوه * لقد سمع ما لا ذونى يتوهم
 وحاربت امرا دون درك ابتدائه * نهاية اقوام بسبق تقدموا
 فذا شمس افق الشام قطب مدارها * اتبدومع الشمس المنيرة انجم
 فيا بن الاولى بالفخر قد طارصيتهم * بحزم اذا ما اصبح الكون مظلم
 شمس اذا ساروا بدور اذا ساروا * ليوث اذا غاروا غيوث تكروما
 ايا ديك حقا فى الانام شهيرة * وقدرك فى العلاء قدر مسلم
 وما انت الا الجوهر الفرد من به * لنا بان حقا انه ليس يقسم

منها

ليهنك نجل منك لاح بهاؤه * وفى حجرك الميمون دام ينعم
 بميلاده الاسنى لك البشر مفضل * ووافقك بالتمنى عليك يسلم
 فقر به عينامع الشبل صنوه * ودام بهم عقد العلاء ينظم
 ودمت ترى ابناهم كل امجد * اغرله الاسعاد والعز نخدم

ومنها

ودمت تهنى كل عام بمولد ال * رسول المرجى من به الخلق ترجم
 تساق لك التعمى ويزجى لك العطا * ويهمنى لك الافضال منه ويسمج
 عليه من الرحمن الف نحية * والف سلام كل حين يؤم
 وقال مشطرا بيتى سليمان بن نور الله الحموى

لا تحبوا ان ربحان العذار بدا * في خد من بالها والحسن قد برحا
 اوان ذلك شعاع الحسن صوره * في وجنة صانعها الرجن وابتدعا
 وانما طوقه السمور قابلها * مرآة حسن لبدر في الدجى طلعا
 وزاته منظر من نور بهجتها * فشكاه في نواحيها قد انطبا
 وكتب لبعض اصدقائه وقد اهداه شاشا لعمامة

قد انقلت كاهلي نعم الثاذوليت * فلست اقضي لها شكرا مدى الزمن
 وتو جنتي يد النعماء منك بما * يلقي على الرأس مقبولا ومنك سني
 فالله يبيك مفضلا تحوز على * شرح الشباب مقاما سامي القنن
 وقال مشطرا

من حط ثقل حوله * ان لم يجد منها مراحا
 في جنب عفوا لله او * في باب خافقه استراحا
 ان السلامة كلها * ان رمت في الدنيا انجاسا
 وكذا النجاة من العنا * حصلت لمن اتى السلاحا
 وكتب الى بعض احبابه مضمنا البيت الاخير

اثبت رحا بكم ابغى ازديارا * لا قضي بعض حقكم للزام
 فما سمح الزمان بما ارجى * ولم ابلل بقلبيكم او امي
 وبت بليلة كحلت جفونا * بسهد لم تذق طعم المنام
 ولما لم افز منكم بمراى * وعدت ونار شوق في ضرام
 نثرت من الماتى دردمع * يحاكي صوب منهل الغمام
 وبرح بالحشا شوق ملح * اهاج بمهجتى فرط الغرام
 وارج ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الخيام من الخيام

وكتب الى مهنياوم وثرخا نبات عذارى سنة سبع وثمانين ومائة والف
 سما بمجد اثيل (من لم يقس بمثيل) وعز عن ان يداني
 بين الوري بعديل (الشهم خدن المعالي) نجل المرادى الجليل
 ومن حوى المجدرفا (عن السراة الاصول) ومن كسى ثوب عز
 واف بقصد وسول (فلاح مند عذار) للسعد اقوى دليل
 كدارة البدر زاء (والليل مدلى الدلول) ومذتبدى سناه
 وقدرها بقبول (ارخته ضمن بيت) سما كه قد جليل
 طراز بمن وسعد (زاه بوجه الخليل) لازال يسمو عزيرزا

في ظل سعد ظليل (ودام مجد علاه) (مدى الزمان الطويل
ولما كنت في قسطنطينية سنة اثنين وتسعين ومائة والف كتب الى من دمشق
يوماً بالهناء عز وسعد) (فسر بالبحر محبوب الكرامه
فضى المولى الجليل لك الاماني) (وردك بالمسرة والسلامه
الجناب الذي تحلى بالفضل والادب * ونهض الى المعالي نهضة ذوى الجند
والدأب * فاحرز بها قصب السبق وجلى * فكان بذلك من سواء احق واولى *
سيما وهو فرع بسق من دوحه العلم * وبرز على من سواء بالذكاء والفهم * ومن كان
التوفيق له مساعد * فاحرى بان يمد الى المعالي اطول ساعد *
كالبرلمان تضاهل جد في * طلب الكمال فحازه متفلا

ومدسرت تفاء لت بالعود بالمسرة للقلوب) (وايقت ان بعزمتك تفريج الكروب
وان كان قد اظلمت لبعذك هذه الديار) (وحلت الوحشة هذه الاقطار) (فسيعود
بعودك قريبا لها المسار) (وينجلي بنور طلعتك ظلمة الاغيار) (وتجلس على
سرير الهنا) (وتقطف ثمار المسرة دائية الجنى) (وتحظى بحضورك بما فوق المنى *
لقدسرت سير البدر في كل وجهة * وقد جد المسرى وعودك احمد
اهدى الى تلك الذات نجابا) (ما الروض باعطر منها عرفا * ولا اضر منها
وان باتت تسمع عليه بانداؤها سحاء وطفقا * وسلاما يتضوع تضوع مسك دارين * وثناء
تكسب منه الشذا الازهار والياحين) (واسوافا تكرر تكرر الشفق) (وتجدد كلما
تمزقت ثياب الفسق

واوكانت الاقطار طوع ارادتي * وكان زمانى مسعدى ومعنى
لكنت على شط الديار وبعدها * مكان الذى قد سطرته يمينى
لكن كيف الحداية بدون بعبر) (ام كيف السباحة في غير غدبر) (وانى لتعد الهوموم
والاوجال اطلاق وتيسير غيرانى اضرع الى مالك الملك * ومدبر الفلك *
ومدبر الفلك «٤» * ان يجمعنا بالجناب جمع سلامه * قاضيا من مقاصده مطلوبه
ومرامه * ويسهل له كل مطلوب ومراد * وينال له كل صعب القياذ * ويدرا
عنه كيد الكبايدن وشر الحاسدين * وقد اتهمت بحامله الهمة اليه *
للتشرف بالجناب ونبيل تلك الامنية * فحسدناه حسد غبطه * على نبيل هذا
الوطر * وركوب غارب الاغتراب والسفر * ونبد معان الذل والخطر * والقاء
العنان الى ماجرى به القلم في القضاء والقدر * كتب الله تعالى السمع * سلامة
الجميع * انه قريب محب * ليجمع كل محب بحبيب * دمت في سلامة

«٤» الفلك الاول
بفتحيتين والثاني
بضم الاول فسكون

وعاونه * ونعم ،لابسها الفاخرة ضاغيه * انتهى ثم بعد وصول الكتاب الى
 ارسلت له الجواب وصدورته بثلاث ايات من نظمي وهي
 تخيل في فكري وبعدك لم يزل * يوجج ناراً في الجـ وانح والقلب
 وحسبك مني انني كل ساعة * لك الذكرمني ان تأيت وفي القرب
 واني لك الخلل الخليل بلامرأ * وقلبك في ذا شاهد دونما كذب
 والمبني نسبة الى قرية منين قرية معروفة تابع دمشق ولد والده بها واصله
 من قرية برقايل تابع طرابلس الشام

* شيخ اسمعيل بن الشيخ ايوب *

(اسمعيل بن العارف صاحب العوارف الشيخ ايوب الخاويي الدمشقي العمثاني
 العدوي صاحب الكرامات الولي المستغرق الصالح العالم العامل المحقق الزاهد
 الغائي في الله ولد بدمشق في سنة خمس وخمسين بعد الالف ونشأ بها وترجمه
 الاستاذ السيد مصطفى البكري في كتابه الذي ذكر فيه من اجتمع به من الاولياء
 وقال في وصفه اخبرت عنه انه كان يقري في جامع بني امية قبالة ضريح سيدي
 يحيى الحصور عليه السلام ورايت بخطه اجازة لوالده اجازته بها وذكر فيها
 ان سبب انشائها طلب ولده المذكور وقد كتب بخطه كتباً كثيرة وتوجه الى
 جهة بلاد الروم فحصل له في الطريق علة في رجله وصحبها جذب فرجع
 متولها مستغرقاً ولم يتداوى وبقي على حاله ولقد كان كثير التردد الى بيت ابن العم
 المرحوم المولى احمد الصديقي ويلبس عمامة وصوفاً ثم استغرقه الوله فرمى
 بهما وقد شوهدت له كرامات كثيرة منها ما اخبرني به ولد ابن العم المهتاب محمد
 خليل الصديقي بلغه الله مناه المعيد المبدى قال كنت جالسا عنده مرة فنمال لي
 قمم لباس عليها فقممت الى الحرم فرايت جارية من الجوارى صعدت السطح
 فزافت رجلها فوقعت الى اسفل الدار وقامت وما بها من بأس وضرب مدة
 رجلاً فاعترف انه مستحق لذلك الضرب وقال قد وقعت مني هفوة واثبت اقبل
 يده فضررتني وقد نبهت وثبت وكان اكثر اوقاته لا يفتقر عن التكلم مع نفسه الا
 انه اذا سمع احداً يتكلم في مسألة من العلم فانه يسكت وينصت وقد اخبرني بعض
 الثقات انه توقف مع جماعة في مسألة قال فانصت وقال مولانا راجعوا له المحل
 الفلاني فراجعناه فراينا الجراب عنها وكنت اقرأ لاختينا الشيخ عبد المنعم
 رحه الله تعالى في بعض كلام القوم فاوول ما اشرع بالتهقير يسكت ويلقي
 اذنه واحياناً اذا سكت يقول لي اقرأ فاقرأه وانشدت اياتاً مطامعها * اذا جن

لبي همام قلبي ند كركم * الى اخرها فقال هذه الايات لسيدى احمد الرفاعي
فقلت له نعم سيدى تنسب اليه فقال هكذا قلت نعم ولقد رايت وصية لوالده ذكر
فيها اولاده الاربعة وهم الشيخ ابوالسعود والشيخ ابراهيم والشيخ ابوالصفا والشيخ
اسماعيل المذكور وهو اصغرهم وقال له فيها يا ولدى اسمعيل انت الى الحق دليل يا ولدى
اسماعيل تناديك الوحوش في القفار يا ولدى اسمعيل تناديك الاطياف في الاوكار يا ولدى
اسماعيل انت قطب العارفين يا ولدى اسمعيل مقامك مقام محبي الدين واخبرت
ان اخا، الشيخ ابوالصفا مفتي الشام كان كلما اشكل عليه امر ياتيه ويشكو اليه
ذلك الأمر فيحل كل ما اشكل عليه ولو اخذنا في تفصيل احواله وسردنا
ما نقل من افعاله لطال المجال واتسع المقال انتهى ما قاله الاستاذ الصديقي
وكانت وفاته رحمه الله تعالى في حادي عشر جادى الاولى سنة خمس وثلاثين
ومائة والف ودفن بترتيمهم بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ اسمعيل المحاسنى ✽

(اسماعيل بن ناج الدين بن احمد المعروف بالمحاسنى الدمشقي الحنفي خطيب
الجامع الاموى بدمشق وامامه الشيخ الامام العالم الفاضل كان له ثروة ومال
وافرو يتعاطى التجارة كوالده ولد بدمشق تقريبا بعد العشرين والف ونشأ في كنف
والده وكان والده من اعيان التجار الميسر اديبا المعيا توفي في شعبان سنة ستين
الف وولده المترجم برع واشتغل بطلب العلم على جماعة من الشيوخ كالشيخ
رمضان العكارى وكان رفيقه في الطلب العالم الفاضل الشيخ رمضان العطيفي
وحضور الدروس مقدار خمسين سنة حتى ان الشيخ رمضان المذكور صار
في الآخرة محض دروس المترجم في الجامع الاموى بالثلاثة اشهر في صبح
البحارى مدة الى ان مات نحو اربع وعشرين سنة ودرس بالجامع الاموى
وفي المدرسه الجوهريه واقرأ في العلوم وزيه جماعة من الطلاب وكان
من العلماء والافاضل المشاهير والرؤساء المعلومين وحين توفي العلامة السيد محمد
بن عجلان النقيب في سنة ست وتسعين بعد الالف انحلت عنه تدريس السليبيه
فوجهها قاضى الشام المولى السيد مصطفى الاسكندارى الرومى الى صاحب
الى صاحب الترجمة وصارت له بموجب العرض من الدولة العلييه وابتدأ
في الدر وس في تفسير البيضاوى من اول سورة طه ومعبد درسه كان واده سليمان
المحاسنى وايضا لما توفي العلامة المحدث السيد محمد بن كمال الدين الحسينى المعروف
بابن حزة نقيب الاشراف بدمشق انحلت عنه توليه وتدريس المدرسة التقويه

وذلك في سنة خمس وثمانين بعد الألف فوجهها قاضي دمشق المولى عثمان الرومي الى صاحب الترجمة وكتب له عرضا بذلك ومكتوبا الى شيخ الاسلام المذكور وكتبا با آخر الى الوزير ابراهيم باشا والى مصر والشام وكان مع السلطان محمد في الغزاة ودفع الكتب الى ارج آغا متسلم ابراهيم باشا المذكور الذي ارسله الى دمشق الى حين مجيئه اليها فارسل المتسلم المذكور جميع الكتب الى الوزير المذكور وذهب لطرف الدولة فترجم في القاء الدروس بالمدرسة التقوية المذكورة في تفسير البيضاوي من اول سورة الكهف واستمر يلقي الدروس في المدرسة المذكورة الى ان جاء الخبر من طرف الدولة على ان توليه المدرسة والتدريس ووجههم شيخ الاسلام الى العالم الفقيه الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي فلما جاءت البراءة السلطانية «٢» قيدت باسمه في السجل بالمحكمة في دمشق ولم يظهر الى الكتب المرسله من طرف صاحب الترجمة اثارا واخفت وربما كان لا يخلو من تفضل في طبعه لاني رايت له مجموعة بخطه ذكر بها اشياء مما لا تذكر ولا في لوح الاوراق تحرروا وتسطر اعرضت عن ذكر شي منها هنا لعدم روابطها في الكلام وقد ترجم المترجم العالم المحقق الشيخ ابراهيم المدني المعروف بالخباري في رحلته حين قدم دمشق وقال في وصفه الخطيب الاوحد* والعالم الامجد* من ان وعظ الان القلوب القاسية بز واجر وعظه* وابان الاجيا دحالية بجواهر لفظه* وحلى الطروس باناء ارقامه* وبعج النفوس بفضه ونوامه «٧»* عباب فضل تده الاسماع فلا يمله جليسه* ومراد خضل مترع من نقود الاموال كيسه* يقول للجواهر الادبية اذا تحلى بها الغير اثمانت من معادني* وللفضائل والفواضل انت صادرة من محاسني* الا وانه المنهل العذب الروي* مولانا اسمعيل المحاسني الخطيب بالجامع الاموي* انفرد بتبويب هام ذلك المنبر* ثم ليس من خطيب غيره فيذكر* انتهى ما قاله وكتب اليه العلامة صدر الشهامة احمد الصديقي الدمشقي من دار الخلافة قسطنطينية في صدر كتاب هذين البيتين وذلك في منتصف رجب سنة ست وتسعين بعد الألف

يا غابا ما غاب طيب ثنائه* عن خاطري يوما ولا نذكره
لك في القواد منازل معمورة* كم من بعيد والقواد دياره

ولما كان المترجم في الديار المصرية ارسل له شقيقه العلامة الشيخ محمد المحاسني من الديار الرومية كتابا وصدره بهذين البيتين وذلك في سنة خمسين والف

« ٢ » برات
ياد شاهي مح

توأم على وزن غراب
ح م

الاليت شعري هل تذكرت عهدنا * وطيب لبالينا كما انا ذا كـ
 واني لا استدنيك بالفكر والمني * الى مهجتي حتى كانك حاضر
 وكتب اليه الاستاذ الشيخ عبدالغني مهنياه بالعافية من مرض نزل به بقوله
 شفاء به ثغر المعالي تبسما * وبره له طيراتها نرنا
 وعافية صرنا نهني نفوسنا * بها حيث عيدانك صارت وموسما
 بصحتك الايام صحت كما نما * سقامك للايام قد كان مسما
 وما هي الامسة الدهر وانقضت * لك الله في اثناها الاجر اعظما
 ليهني بك الاموى يا ركن عزه * فقد جثته كالغيث جاء على ظها
 فسرك اسمعيل حتى تباشرت * مصليه لما ان دخلت مسلما
 ومنبره اضحى بذكرك عامرا * وبالفضل ايام الجموع منعما
 وقد اظهر المحراب فرط مسرة * بصوتك حتى كان يتكلمها
 هو المجد عوفي حين عوفيت فليكن * دعاء البرايا بالبقالك ملزما
 ومن نعم الرحمن عافية الذي * بمنطقه شمل العلوم منظما
 زهت تضحك الدنيا الى وجه ما جد * ايا يد تبيها ندى وتكرما
 اخوالفضل وابن الفضل قد كاد فضله * يصير من التكرار في فمه فما
 اليك سليل المجد تهنية امرء * بمدحك مغرى ليس ينفك مغرما
 اراد تفاصيل التناء فلم يجد * لها قدرة لكن اشار فافهمها
 رددت على الايام ياروح جاهها * فدم في سرور ما سرت نسمة الحمى
 وكتب اليه الاستاذ المذكور يطلب منه شرح ديوان الشيخ عمر بن الفارض قدس
 سره لجده العلامة الشيخ حسن البوريني الدمشقي بقوله
 ايا سيدا من نسل بورين جده * ويا من حوى كل الكمال بذاته
 لجذك شرح زان نظم ابن فارض * وحل عقود الدر من كلماته
 ومقصود نامته اعادة نسخة * بها الدهر فينا مقبل بهباته
 وكم نسخ في الناس منه وانما * اردنا اقتطاف الزهر من شجراته
 ودم حسنا كالجزايا ابن محاسن * قريبا باقبال المني والتفاتته
 وكتب اليه الاستاذ المذكور ايضا يطلب منه اعادة احياء علوم الدين الغزالي
 رضى الله عنه بقوله

اليك سليل المجد ياتين ضمنا * تحية مشتاق لحضرتك العلييا
 وما مات شخص الوديني وبينكم * لادراككم اياه في الحال بالاحيا

ومما وقع واتفق للمترجم انه اجتمع بمجلس فيه زمرة من العلماء السراة الكرام فانشد
المحدث العالم السيد محمد الحسيني بن حزة النقيب مبتدرا

بعضنا الى الرياض صباحا * نسمات تحكي الوجوه الصباحا
ثم انشد المترجم فقال

ونعمنا بعبادة تشرق الار * ض بانوارهم فتملا البطا حا
ثم انشد الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي فقال

كل شهيم يسير في فلك المبح * د كشمس به سنا الفضل لاحا
وانشد ثانيا المترجم فقال

سيما سيد الافاضل من م * لك منا بلطفه الارواحا
ثم انشد الشيخ حسن العطيفي فقال

جوهر الانفاط خص بنطق * اخذ الجوهري عنه العجاحا
فقال تابعا له اخوه الشيخ رمضان العطيفي

ورث الجود عن جود كرام * ملاؤ الكون سوددا وسماحا
ثم قال الاستاذ النابلسي ثانيا

اثمرت منهم رياض المعالي * حيث منها شذ المحاسن فاحا
ثم قال المولى السيد محمد الحسيني ابن حزة ثانيا ايضا

ورقواني ذرى الفخار سناما * دونه كل محرز ارباحا
ثم انشد ولده اللوذعي السيد عبد الرحمن فقال

فقبلوا بكل معنى لطيف * مستجد قد وافق الافتراحا
من عاوم مبدوله تلافادا * ت ويبحث بولى القلوب انشراحا

ثم قال المولى والده المزبور

والى شيخنا المغدى باروا * ح رجوع لمن غدا اوراحا
ازهرت فيه ذوجه الغسل والمبح * دوزادت بما لديها اتاحا

وكانت وفاة صاحب الترجمة بدمشق في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الثانية سنة
١١٦١ ومائة والف ودفن بترية الباب الصغير وسيأتي ذكر قريبه موسى
وحفيد ولده سايمان قلت وبعد وفاته انفصلت الخطابة عن بنى محاسن في الجامع
الاموى وتولاها العلامة الشيخ اسمعيل الحالك ثم بعد وفاته تولاها الفاضل
الشيخ مصطفى الاسطوازي واستتمت عليه الى سنة خمس وعشرين
ومائة والف ففيها عزل عنها وتوجهت للمولى سايمان المحاسني ولد المترجم

مع تدريس السليمة في الصالحية وسبب عود الخطابة اليهم كون ولد سليمان
المحاسني المذكور وهو واحد المحاسني رحل الى الروم ونزل في دار شيخ الاسلام المولى
عطاء الله وكانت بينهما محبة أكيدة وشكى حاتم اليه قال له ان الخطابة والتدريس
من قديم الزمان على بني محاسن والآن توجهت الخطابة للشيخ مصطفى الاسطواني
والتدريس للشيخ عبدالغني النابلسي وكان شيخ الاسلام المذكور بينه وبين الشيخ
عبدالغني النابلسي اغبرار خاطر لكونه لما ورد قاضيا الى دمشق صار بينهما مباحثة طويلة
في شرب الخمر وكيفية حكمه وكان شيخ الاسلام ممن يحرمه ك بعض علماء الروم المتورعين
ويذكر على الاستاذ شرب ذلك فحين بلغ الاستاذ ذلك الف، رساله فيه وسماها السيف
المضى في عنق عطاء الله القاضي فلما اطالع المذكور على ما ابداه المحاسني احد وجه
التدريس والخطابة لولده المار ذكره وارسلهما اليه وجاء الخبر الى دمشق في رجب
من السنة المذكورة ثم ان تدريس السليمة رجع بعد ايام قلائل للشيخ النابلسي
والخطابة استقامت على المحاسني الى ان مات وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة
والف ثم بعده لاولاده ثم بعدهم الآن على اولادهم

✽ القاضي اسعد الوفاي ✽

(اسعد) بن عبد الحافظ بن ابراهيم الوفاي الحنبلي دمشقي قاضي الخنازلة
بدمشق الشيخ الفقيه الفاضل الكامل حافظ الدين كان قاضيا مر اجعافي الاحكام
الشرعية الموافقة لمذهبه مستقيما على حالته الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس
وخمسين ومائة و الف رحمه الله تعالى

✽ اسمعيل الابيجي ✽

(اسمعيل) بن عثمان بن اسد الحنفي دمشقي المعروف بالابيجي كان يتولى نيابة الحكم
بمحكمة الباب والقسم العسكرية وغيرهما وله معرفة بالفقه والمسائل الشرعية
قتله قطاع الطريق بين قرية قطننا وقرية عرطوز عائدا من قطننا الى دمشق
وكان ذلك يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة سنة سبع ومائة و الف والابيجي
نسبة الى ابج «٧» بالجييم الفارسية قرية من بلاد الفرس

✽ اسمعيل الرومي ✽

(اسمعيل) بن عبدالله الرومي الاصل والشهرة الحنفي المدني الشيخ المحقق المدقق
المحدث ابو الفدا عماد الدين اخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي حين قدم

«٧» قوله ابج الجيم
الفارسي لا وجد له
اذالك بلدة بفارسي
وقالت العرب ابج
بالجييم العربي انظر
التبيان النافع
والاقيانوس ح

المرّجم دمشق وعن الجمال عبدالله بن سالم البصرى المكي وغيرهما وبرع وفضل ودرس بالمدينة واخذ عنه جمع من افاضلها منهم شيخنا تاج الدين بن جلال الدين الشهير بابن الياس المدني المفتي وكانت وفاة صاحب الترجمة في المدينة المنورة في حدود الستين ومائه والفسود فن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل الاسكدارى ✽

(اسمعيل) بن عبد الله الاسكدارى الحنفى نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم الكامل المرشد انقشبندى الصوفى المحقق المدقق ابواليمين نورالدين شيخ الطائفة النقشبندية بالمدينة النبوية ولد سنة تسع عشرة ومائة والى الف ونشاء في عفة وديانة وتلا القرآن العظيم اخذ في طلب العلم فاخذ عن الشمس محمد ابى طاهر بن ابراهيم الكوراني والسيد عمر البارالوى والشمس محمد حياه السدى والشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الطيب المغربى الفاسى نزيل المدينة والشيخ الامام عبد المصرى حين ورد المدينة وغيرهم وله مؤلفات نافعة منها مختصر صحيح الامام مسلم ومختصر شرح الشفاء للشهاب احمد الحفابجى وغيرهما من الرسائل والتعليق وكان شيخنا فضلا قوالا بالحق لا تاخذه في الله لومة لائم مشاركاً في فنون كثيرة كالحديث والفقه العربية والتصوف والتران معتقدا عند الخواص والعوام واخذ عنه جماعته من اهل المدينة وغيرها وكانت وفاته بها سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله

✽ اسمعيل اليازجى ✽

(اسمعيل) بن عبد الباقي بن اسمعيل اليازجى الحنفى الدمشقى الشيخ الامام العالم الفقيه الواعظ كان من العلماء الاجلاء البارعين في الفنون ولد بعد الحسين والف تقريبا ونشاء بدمشق واشتغل بطلب العلم على جماعته من الشيوخ منهم الشيخ علاء الدين الحصكفى المفتى والشيخ اسمعيل الحايك انتفع به ولازمه وقرأ على الشيخ ابراهيم القتال واخذ عن الشيخ يحيى الشوى المغربى واقفه المواخاة واخذ عن السيد عبد الرحيم المقدسى ابن ابى اللطف واشتهر بانفضل ودرس وافاد بالجامع الاموى ووعظ به واخبرنى بعض الاصحاب ان لصاحب الترجمة شرحا على الهداية بالفقه وصل فيه الى ربيع العبادات مجلد كبير وكتب شرحا على الجلالين بالتفسير جزئين لم يتم ولم يزل على حاله الى ان مات وبالجملة فقد كان من العلماء

الافاضل وكانت وفاته في يوم الاربعاء عاشر جمادى الاولى سنة احدى وعشرين
ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير عند والده ووالده كان كاتب اوجاق اليربية بدمشق
ولفظه يازنجي بالتركية بمعنى كاتب وقتل بأمر سلطانى هو وورئيس الجند بدمشق
عبد السلام اغا لغتن ظهرت منهما وكان قتهما في زمن الوزير عبد القادر باشا
والى دمشق في سنة تسع وستين بعد الالف ودفنا بالباب الصغير وعبد السلام المذكور
ترجمه الامين المحبى في تاريخه وذكر حكاية ذلك والسبب فيها فن اراد مراجعته
فهليه بتاريخ المذكور والله اعلم «٥»

«٥» انظر صحيفة

٤١٧ الجزء الثانى

من خلاصة الاثر

٢٣

❖ الشيخ اسمعيل بن الشيخ عبدالغنى قدس سره ❖

(اسمعيل) بن عبد الغنى بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم
المعروف كاسلافه بالنابلسى الحنفى الدمشقى كان من المشايخ الموسومين بالصلاح
والتقوى والعلم ولد بدمشق في سنة خمس وثمانين بعد الالف ونشأ في كنف والده
الاستاذ الاعظم وقرأ على جماعة منهم والده المشار اليه والشيخ الملا الياىاس الكردى
نزىل دمشق والشيخ اسمعيل الحمايك المقتى والشيخ ابوالموهاب الحنبلى وولده
الشيخ عبدالجليل والشيخ عثمان الشعبة وقرأ الفقه والنحو وغيرهما في محراب المالكية
بالجامع الاموى ودرس بالسليمية في صالحية دمشق في يوم الثلاثاء البيضاوى وحج
مع والده الاستاذ في رحلته الكبرى في سنة خمس ومائة والف ولما توفي والده الاستاذ
اخذتدرىس السليمية عنه الفاضل عبد الرحمن السفرجلانى ثم بعد مده عاد الى
المترحم ولم يزل على حالته الى ان مات وبالجملة فقد كان مباركا صالحا وكانت وفاته
في ليلة الاربعاء الثامن عشر من ذى القعدة سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن
بصالحية دمشق في دارهم عند الباب على يمين الداخل وخلف اولاد اذكورا
واناثا فالذكور الباقيين بعد وفاته وهم الشيخ مصطفى والشيخ عبدالقادر والشيخ
ابراهيم والشيخ عبد الغنى والشيخ حسين والشيخ درويش والشيخ ذيب وكلهم
افاضل صلحاء وسياتنى ذكر والده الاستاذ وولده مصطفى في محلها رحمه الله تعالى

❖ الشيخ اسمعيل الحائك ❖

❖ اسمعيل ❖ بن على بن رجب بن ابراهيم الشهير بالحائك الحنفى العيني الاصل
الدهشقى مفتى الحنفية بدمشق الامام الملاية المحقق البحر الخبر الفهامة كان
من اجل العلماء الفقهاء ناسكا قواما متعبدا زاهدا ورعا عاملا صالحا متقشفنا
مفيدا له يدطولى في سائر الفنون سيما الفقه فانه كان فقيه الشام في عصره مع حسن

الطبع واللفظ وحسن المعاشرة ومعرفة اللغات الثلاثة التركية والعربية والفارسية ولد في سنة ست واربعين بعد الالف ونشأ في طلب العلم حتى أن والده كان فقيرا جدا وصنعتة الحياكة فكان ولده المترجم يفر من حالوته ويحجى الى الجامع الاموى وبقرا القرآن ولا يشتغل في صنعة والده وكان ذلك مما يحقق والده وبصعب عليه ولزم الاشتغال في العاوم فقرا على جماعة منهم الشيخ اسمعيل النابلسي دمشقي وهو أجلمهم والعالم الشيخ محمد المحاسنى والولى الشيخ ابوبكر الشهير بمعزل الطرقات والشيخ ابراهيم الفسال والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي وجل انتفاعه عليه والملا محمد بن عبدالرحمن الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي واجاز اجازة حافلة بخطه واشتهر وشاع واستفاد وافاد وتصدر للافادة بالجامع الاموى وفي مسجد المغيرة وبالدير يلعبه وكان يقرى بالاموى الدروس في الاسبوع في غالب الايام في فنون عديدة ما بين اصول وفقه وكلام ونحو وبلاغة وغير ذلك من انواع العلوم وقرأ عليه غالب فضلاء دمشق وانتفع به جماعة وصار مدرسا بمدرسة الشبلية بالصاحية في سنة اثنين ومائة والالف وتولى افتاء الحنفية بدمشق من غير طلب ولا تعرض في سنة سبع فباشرها بهمة علمية لادنيوية واستمر مفتيا الى ان مات وفتاويه متداولة حتى ان تليذ وفريه الشيخ ابراهيم ابن محمد المعروف بالشامي المتوفى في سنة سبع وعشرين ومائة والالف وجهها وجعل لها خطبة ونسخها الآن موجودة وولى خطابة الجامع الاموى في سنة ثمان فارخ توابته تليذه الشيخ صادق الحراط بقوله

مذامام العلوم قام خطيبا () وترقى الى المقام السعيد

وبدانور وجهه قلت ارخ () زين بانور منبر التوحيد

وعلى كل حال فقد كان شيخ وقته بالفقه وغيره وكانت وفاته في ثالث عشر جادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومائة والالف ودفن بترية الباب الصغير بالقرب من اوس بن اوس الثقفي رضى الله عنهما ورثاه السيد مصطفى الصمادى مؤرخا بقوله

مفتى دمشق خطيبها * علامة الاعلام * الكامل المولى الهما

ماجل كل همام * صدر الشريعة كنزها * بحر العلوم الطامى

كهف الائمة وارثال * نعمان خير امام * علم الهداية ركنها

بدر العلاء السامى * ذوالهمة العليوال * مجد الاثيل النامى

فرد الوجود وغوثه * غيث الانام الهامى * العابد النسكاف

ضل ناسك قوام * لما بنى دار البقا * هو وجه ذى الاكرام
ورقى الى الفردوس بال * جلال والا اعظام * لاقاه رضوان برض
وان وحسن مقام * وسالت عنه الهاتف ال * غيبي باستفهام
هل نال ما يرضيه من * عز و من انعام * فاتي بتاريخين في
يت جواب كلامي * نال الرضى ارختاس * معيل مفتي الشام

﴿ اسمعيل افندى القونوى ﴾

﴿ اسمعيل ﴾ بن محمد بن مصطفى القونوى الحنفى ابوالمقدى عصام الدين الشيخ
الامام الكبير العالم العلامة المحقق الفهامة المبحر الاصولى المنطقى المفسر احد
الافراد باعلوم العقاية والنقلية ولد بقونية وقرأ على الشيخ مصطفى القونوى
والامام الشيخ خليل الصوفى القونوى ومصالح الدين مصطفى المرعشى وجل انتفاعه
واخذ عن العلامة الفاضل عبد الكريم القونوى وابى عبدالله محمود بن محمد
الانطاكى نزيل حلب ودرس بمدارس دارالسلطنة قسطنطينية بعد دخوله اليها
وسكنها واشتهر بين علمائها وعظمه علماءها وفاق وطارصية في الآفاق ووصل
خبره الى السلطان ابى التيايد والظفر نظام الدين مصطفى خان وجعله رئيس
المعلمين بدارالسعادة وقرأ بها الدروس الخاصة والعامه واعطاه الله القبول وبعده
اخذ السلطان ابوالنصر غياث الدين عبدالحميد خان احترامه وعظمه وكان يجتمع به
ويسمع تقريره وبأمره ان يدرس بحضرتيه كما كان يفعل اخوه المذكور وكان
بدارالسلطنة اجل علمائها وله تأليف كثيرة منها حاشية على تفسير القاضى البيضاوى
والرسالة العلية والحاشية على المقدمات الاربع لصدر الشريعة والرسالة
الضادية وغير ذلك وكان استاذن ان يحج فرسم له بالامر السلطاني لكونه كان
مدرس دارالسعادة ورئيس علمائها ودخل دمشق في رمضان سنة اربع وتسعين
ومائة والف واستقام بدار صاحبنا المولى الاجل اسعد بن خليل الصديقى
واجتمعت به وسمعت من فوائده ولم يتيسر لى الاخذ عنه واروى عنه بواسطة
تلامذته وارتحل للجزيرة مع الركب الشامى وفي العود تمرض بالزاريب وبعث به
الى دمشق مع الركب مر يضا ومات ثانى عشرى صفر سنة خمس
وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بالاصحاحية
بمقبرة مقام نبي الله ذى الكفل عليه السلام بسفح جبل فاسيون
رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل العجلوني ✽

✽ اسمعيل ✽ بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الشهير بالجراحي الشافعي العجلوني المولد الدمشقي المنشأ والوفاة الشيخ الامام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة كان عالما بارعا صالحا مقيدا محدثا مجلدا قدوة سندا خاشعا له يد في العلوم لاسيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يسع في هذه الطروس وصفه له التقدم الراسخ في العلوم واليسد الطويل في دقائق المنطوق والمفهوم كافيلا

حدث عن البحر لا عتب ولا حرج ✽ وماتتآء من الاجلال قل وقل

ولد بعجلون تقريبا في سنة سبع وثمانين بعد الالف وسماه والده اول بابا بمحمد مدة من الزمان لاتزيد على سنة ثم غير اسمه الى مصطفى نحو ستة اشهر ثم غير اسمه باسمعيل واستقر الامر بهذا الاسم وقد اشار الى ذلك العارف الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقي من جملة ابيات قرص بها على كتابه كشف الحفا ومزيل الالباس عما شتهر من الاحاديث على ألسنة الناس بقوله

حرس الآله بفضلته مشيه من ✽ كل المضار وصيانته وله كفي

وهو الذي سمى محمد اولا ✽ وبمودة اخرى تسمى مصطفى

من بعد ذاسمى باسمعيل لا ✽ برحت له تنوع عيون الاصطفا

ثم لسابغ سن التمييز شرع في قراءة القرآن العظيم حتى حفظه عن ظهر قلبه في مدة يسيرة ثم قدم الى دمشق وعمره نحو ثلاثه عشر سنه تقريرا اطلب العلم وذلك في منتصف شوال سنة الف ومائه واشتغل على جماعة اجلاء بالغة في الحديث والتفسير والعربية وغير ذلك الى ان تميز على اقرانه بالطلب ومن اسباب توجهه الى طلب العلم انه لما كان في بلاده وكان صغيرا يقرأ في المكتب رأى في عالم الرؤيا ان رجلا البسه جوخة خضراء مركبة على فروابيض في غاية الجودة والبياض وقد غمرته لكونها سبب على بديه ورجليه فاخبر والده بالنام فحصى له بذلك السرور انما وقال له ان شاء الله يجعل لك يا ولدي من العلم الحظ الوافر ودعا له بذلك قلت ومشائخه كثيرون والكتب التي قراها لانعد لك اكثرها ما بين كلام وتفسير وحدith وفتنه واصول وقرآت وفرائض وحساب وعربية بانواعها ومنطق وغير ذلك وقد الف ثباتا سماه حلية اهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمال الرجال وترجم مشائخه به فن مشائخه الشيخ ابي المواهب مفتي الخابطة بدمشق والشيخ محمد الكامل بدمشق والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والاستاذ

الشيخ عبدالغنى النابلسي دمشقي والشيخ يونس المصري زريل دمشق والشيخ عبد
 الرحمن المجراد دمشقي والشيخ عبدالرحيم الكابلي الهندي زريل دمشق والشيخ
 احمد الغزني دمشقي ومفتيها الشيخ اسمعيل الحائك والشيخ نورالدين الدسوقي
 دمشقي والشيخ عثمان القحطان دمشقي والشيخ عثمان الشهمة دمشقي والشيخ عبد
 القادر اتغلي الخبلي والشيخ عبدالجليل ابي المواهب المذكور والشيخ عبدالله العجلوني
 زريل دمشق ومن غير الدمشقيين الشيخ محمد الخليلي المقدسي والشيخ محمد شمس
 الدين الحنفي الرملي واجازه الشيخ عبدالله بن سالم المكي البصري والشيخ تاج الدين
 القلعي مفتي مكة والشيخ محمد الشهيري بعقيلة المكي والشيخ محمد الوليدي والشيخ
 محمد الضرير الاسكندراني المكي والشيخ يونس الدر داسي المصري ثم المكي والشيخ
 ابوطاهر الكوراني المدني والشيخ ابوالحسن السندي ثم المدني والشيخ محمد بن عبد
 الرسول البرزنجي الحسيني المدني والشيخ احمد النجدي المكي والشيخ سليمان بن احمد
 الرومي واعظ اياصوفية وارتحل الى الروم في سنة تسع عشرة ومائة والف فلما كان بها
 اتحل تدريس قبة التدرس بالجامع الاموي عن شيخه الشيخ يونس المصري بموته
 فاخذ، صاحب الترجمة وجاء به الى دمشق وكان الى دمشق اذ ذلك الوزير يوسف
 باشا القبطان عارضه به الى شيخه الشيخ محمد الكاملى واظم القاضى بعرض على
 موجب عرضه وانه يعطى ماصرفه شيخه الشيخ احمد الغزني مفتي الشافعية
 بدمشق للقاضى وكان مراد الغزني اولالتدريس فحين وصول العروض الى دار
 الخلافة قسطنطينية للدولة العلية ماوجهوا التدريس لشيخه الكاملى ووجهوه
 للمترجم واستقام بهذا التدريس الى ان مات ومدة اقامته من سنة ابتداء عشرين
 الى ان مات احدى واربعون سنة وهو على طريقة واحدة مجتلابين العال والدون
 ودرس بالجامع الاموي وفي مسجد بنى السفرجلاني ولزمه جماعة كثيرون لا يحصون
 عددا والف المؤلفات الباهرة المفيدة منها كشف الخفا ومن يل الالباس عماشهر
 من الاحاديث على السنة الناس ومنها الفوائد الدراري بترجمة الامام البخاري ومنها
 اضاءة البدرين في ترجمة الشيخين ومنها تحفة اهل الايمان فيما يتعلق برجب وشعبان
 ورمضان ومنها نصيحة الاخوان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها عرف
 الزنب بترجمة سيدى مدرك السيدة زينب ومنها الفوائد المجرده بشرح مصوغات
 الابدان بالثكرة ومنها الاجوبة المحققة عن الاسئلة المفرقة ومنها الكواكب النيرة
 المجمعة في تراجم الائمة المجتهدين الاربعة ولكل واحد منها اسم خاص يعلم من
 الوقوف عليها ومنها اربعون حديثا كل حديث من كتاب ومنها عقد الجواهر

الأمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين وهذه الكتب كاملة واقبلها نحو الكراسين
واكثرها نحو العشرين ومنها التي لم يكمل وهي كثيرة ايضا منها اسنى الوسائل
بشرح الشمازل ومنها استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الاربعين
النووية لابن حجر المكي ومنها عقد اللآلئ بشرح منفرجة الغزالي ومنها اسعاف
الطالبين بتفسير كتاب الله المبين ومنها فتح المولى الجليل على انوار التنزيل واسرار
التاويل للبيضاوي ومنها وهو اجملها شرحه على البخارى المسمى بالقبض والجارى
بشرح صحاح البخارى وقد صحح تب من مسوداته مائتين واثنين وتسعين كراسة وصل
فيها الى قول البخارى باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى
بنى قريظة ومحامضه اياهم من المغازي ولو كمل هذا الشرح لكان من نتايج
الدهر وكان صاحب الترجمة حليما سليم الصدر سالما من الغش والمقت صابرا على
الفاقة والفقر وملازما للعبادات والتهجد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة
كافالسانه تمامالبعثه مع وجاهة نيرة ولم يزل مستقيما على حائه الحسنه المرغوبة الى
ان مات قرأ عليه الوالد مدة ولازمه واخذ عنه واجازه ولما حج الوالد في سنة سبع
وخسين ومائة والف كان هو ايضا حاجا في تلك السنة فاقرأ كتاب صحيح البخارى
في الروضة المطهرة واعادله درس الوالد وقد اجاز الوالد نثرًا ونظما فانظم قوله

اجزت نجل العادى المرادى * اعنى عاييا فاز بالمراد
وهو ان شريف اللوذعى الكامل ال * اريب والمفضل ذوالايدى
اجزته بكل ما اخذته * عن الشيوخ الفضلاء اطواد
اجزته بكل ما صنفه * كالفيض والكشف مع الارشاد
اجزته بكل ما في ثبنا * الجاه مع النوعين بالسداد
اجزته اجازة بستر طها * عند اولى التحديث والنقاد
اجزته في الروضة الفخاء * بطييه المختار طه الهادى
صلى عليه ربه وسلسا * وآله وصحبه الانجساد
ماغردت قريه فاطربت * وامضرت سحب وسال وادى

وكان ينظم الشعر وشعره شعر علماء لانهم لا يشغلون انفسهم به كما قال ابن بسام ان شعر
العلماء ليس فيه بارقة تمام وجعل الشهاب ان احسن بعض اشعارهم من قبيل دعوة
البحيل وحيلة الجبان وقال الامين في نفعته قلت علة ذلك انهم يشغلون افكارهم
بمعنى يعنى والشعرون سموه ترويح خاطر لكانه مما لا يثمر فائدة ولا يبنى وشتان بين
من تعاطا في الشهر مرة وبين من انفق في تعاطيه عمره انتهى وقد ترجمه الشيخ

سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه خاتمة ائمة الحديث * ومن القت اليه مقابلتها
 بالقديم والحديث * اقتدح زناده فيه فاضاء * وشاع حتى ملأ الفضاء * خذا بطرفي
 العلم والعمل * من نماذروة عن غير بعيدة الامل * يقطع اناء النيل تضرعا وعبادة * وبوسع
 اطراف النهار قراءة وافادة * لا يشغله عن ترداد النظر في دفاظه مرام * ولا
 عن نشر طيها نقض ولا ابرام * مع ورع ليس للرياء عليه سبيل * وغض بصر
 عماليعي من هذا القبيل * وهو وان كانت عجولون تربة ميلاده * فان الشام
 تشرفت بطارف فضله وتلاده * فقد طلع في جبهتها شامه * وارهدف منصل فكرته
 بها وشامه * حتى صار هلاله بدرا * ومنازله طرفا رقلبا وصدرا * فاستحث عزمه
 نحو الروم * وقصد بها انجاز ما روم * فاحلته بين السمع والبصر * وجنى غصن
 امانيه واهتصر * وعلى مابه قوا معاشه اقتصر * فآب ولم يخب مسعا * وطرف
 الدهر بمقلة الارتقاء رعا * فاطلته قبة السر المنيعة * وصار لمن سلغته خليفه * وامي
 خليفه * فنقص خلعتة بالخاص والعام * فيملي على قبح الباري * ما يوضح خفايا
 البخاري * بناطقة تسحر العقول بادائها * وتسخر بالعقود ولائها * ووجاهه
 ملء البصيرة والبصر * على مثلها الوقار اقتصر * وخلق ماشابه انقباض * وسجيه
 لم تنقد باعراض * ولم يزل نسج وحدة تاليفا وتقريرا * وحديثا حسنا تسطيرا وتحريرا
 * حتى شرب الكأس المورود * وذوت من روض محاسنه تلك الورود * فتفد عليه
 البصر والدمع * وعمى البصر والسمع * بل الله بالرحمة * راه * فهو ممن اخذت عنه
 الاسناد * وامدني بقرآتي عليه بما ينفع ان شاء الله يوم التناد * وله شعر موزون * ينسلي
 به الواله المحزون * انتهى مقاله ومن شعر المترجم قوله من قصيدة تمتد حابها المولى
 عطاء الله قاضي العسكر في الدولة العلية * مطلعها

اطي الانس عطفـا يا ابتدائي () فقد اضمرت نيران الجنان
 وقد عذبت بالالحاظ صبا () قتـيلا بالعيون وبالبنان
 وبالشر الذي قد صار كاسا () لمختم الرحيق وقد سباني
 وبالجديد الذي كلجـين ماء () وكالشمس المنيرة في البيان
 وبالقد الذي كالسهم فعلا () ويشيه في الثني غصن بان
 ترفق يا فريدا في جمال () فان ارفق جلاب الاماني
 وزل هجري وتعدنيبي وصدى () وقتلي بالجلف في كل آن
 ومالي منقذ من ضيره هذا () سوى حبر خبير بالزمان
 همام متقن للعلم طرا () وفي التحقيق لا يشبهه ثاني

امام فائق في التفسير فخرًا () وفي علم الحديث مع المعاني
 وفي علم الكمال وعلم اصل () وعلم الفقه مع نحو اللسان
 وبقاى العلم صار له جوادا () فيلوى راسه لى الغنان
 وله من قصيده امتدح بها شيخ الاسلام المولى عبد الله مطاعها
 اعقب المسك ذاع من الحزام () امن ثفر حوى مثل الملام
 امن وجه يفوق البدر نورا () وبيهر من رآه من الانام
 امن جيدا عار الظبي حسنا () امن قد قويم كالسهام
 فيامن لا يضاهاى فى جمال () دع الاعراض وادفع للملام
 وصل يا ظبي قد عدت قلبى () بالحفاظ تفتك كالسهم
 ودع فتلى فان اقتل ظمنا () حرام مقض نيل الانام
 نعم فى شرع عشاق اباحوا () لهذا القتل صبر للحمام () فان رمت السلامة منه يوما
 فلذبالعالم الشهم الهمام () امام متقدم من كل سواء () شفاء للنفس من السقام
 هو الحبر الخبير بكل علم () يفوق الناس طرافى المقام
 وقوله

باعد عن اللذات واجتنب الهوى () فاخو الشقاء قبيحة حالاته
 واعمل من الخيرات بشرى لامرء () غلبت على آحاده عشراته

هو من قول الايب ابراهيم السفر جلانى
 جد عن طريق اللهو واطرح الهوى () فاخو الذنوب طويلة حسراته
 واجنح الى التقوى فطوبى لامرء () غلبت على احاده عشراته
 وللمترجم

قيامى على الاقدام حق وسعيها () روياك يافرد الزمان اكيد
 فقد امر المختار انصاره به () لسعد الذى قدمات وهو شهيد
 وله

يا بدرو اعدتني والوصل يحسن لى () انجزه لى يا حياك الله من زال
 فالوعددين وخيراناس احسنهم () له قضاء اتى عن سيد الرسل
 واه مضمنا

ان جزت ربع الحى حبي حبيهم () وارعاهم ان اعرضوا او اكرموا
 واعلم عدولى ان حبي فيهم () ولاجل عين الف عين تكرم
 وله مرقض اعلى سؤال رفعة الاديب مصطفى التريزى للمولى العالم حامد بن على العمادى
 مفتى الحنفية بدمشق وهو قوله

انور صبح بدا في غرة الدين) (ام عرف نور لازهار البساتين
ام النجوم الدراري اشرفت سحرا) (ام الآلى على تاج السلاطين
ام البدور التي لم تنكسف ابدا) (ام ضوء مبسم حوراء من العين
ام تلك خود جري من طيب مبسما) (ما اسكر الحى في تلك الاحايين
بل ذلك وشى العمادى الذى بهرت) (اقلامه بانفتاوى والبراهين
مفتى الانام ومن في كل معضلة) (يرجى لكشف مخباها بتكين
اجاب بالنظم بعض السائلين له) (يستظهر الحكم عن تعداد زوجين
من النساء اللواتى حض شارعنا) (على الشكاح لنسل اولتخصين
يا واحد الدهر ياهن طاب مفرسه) (بالعلم والحلم يا بجل الاساطين
هم الرجال ومن كانت ماآثرهم) (لم يخصصها العدى نشر الدواوين
وجاء منهم فتى احبى محامدهم) (هو حامد صانه رى بياسين
فالله يقيه بدرا بستضائه) (ونور صبح بدا في غرة الدين
والسؤال الذى ارسله الايب المذكور هو قوله

ما قول سيد نامفتى الانام ومن) (سمى فضائله فوق السماكين
علامة الدهر والمحمود سيرته) (ابن العمادى كثر العلم والدين
العالم العامل الفرد الذى ورث ال) (علوم والمجد عن غرميا مين
من سادة كل شهيم قام منتصرا) (منهم اذا الدين معلوم السلاطين
كفى دمشق فبخارا بل ومنقبة) (بحامد دام فى وعز تمكين
فمين له زوجتها سوء يبرهما) (ويغضاه ببلا ذنب ولا مين
وظل مكثهما دهر الدية وقد) (غدا من الهم فى اسرو فى هون
والآن يبغي فتاة السن ناضرة) (تجلو صدى قلبه باللطف واللبز
يروم تزويجها بالشرع متبعا) (نهج الهدى غير ماثوم وما فون
وارزوجان مع الاولاد اجمعهم) (قاموا على كاغوال الشياطين
قاوا بانى ارتكبت الآن معصية) (لم يرتكبها طريد فى الملاعين
ابن لعبدك هل فى ذلك مثلية) (عنها نهى الشرع ام فى ذلك من شين
ام هل بذل محب انت ناصره) (حاشا لك انما كذا ذخر المساكين
اجبه من غير امر دمت توضح من) (مسائل الشرع تخفيا بمكنون
لازات ترقى ذرى العلياء متبهجا) (وترشد الخلق للتقوى وللدين
ما غردت ساجعات الويق فى فتن) (فاطربت فى سجاها اكل مشجون

﴿ فاجابه المولى العمادى بقوله ﴾

لله جدى وشكرى دائماً دىنى () ثم الصلاة على من جاء بالدين
 محمد عين انسا الوجود ومن () لشرعه تابع للحشر والدين
 اصبر اشكر ذا ام مسك دارين () واني يطينا بالطف والمين
 يا عرف الناس بالآداب معتقاً () من محره رشفات منه تكفين
 كأن تلك الدرارى الغرى يدكم () درتظمها من غير ثمين
 نفوس افها مكم فيه فبرزه () كلواؤفى حشا الاصداف مكنون
 لقد رقت مرآتى المفخر منفردا () فانت فى افقه فوق السماكين
 نظمت عقدا كروض فيه صادقة () ورفاء يطرب منها حسن تلحين
 نور طلائعه نور حدائقه () حور كواعبه تزهو على العين
 منك استفدنا الباقي وصف رونقه () لما حسناء فى اسكواب زرجون
 اذا سرى فى دياجى الليل تحسبه () فخر الصباح تبدى غير مسجون
 بل الهلال ترائى فى غلالته () بل الغزاة بالاشراق تشجين
 مامثله من خبايا الفكر ائمة () وافت بل اشتهرت بالهند والصين
 قد جاء يسألنى عن حكم مسئلة () هالك الجواب بايضاح وتبين
 تروم ثالثة حتى تعودالى () عصر الشباب بعيد الشيب والحين
 والزوجتان مع الاولاد اجمعهم () قاموا عايك كاغوال الشياطين
 لهم زئبراسود الغاب منارية () من شدة الحزم مع انزم وتمكين
 يقلن معهدنا كم قد قطعت به () زهر الياض وكنا كالياحين
 وكمرفت بانواب السرور على () بسط وبسط وافراح وتلوين
 وكمركت لا فراس الهن امرحا () تلهو بصفو بطيب الرفق مقرون
 وكمرتنا امور اعنك خانية () وساقهن بدا والكشف للسين
 فاخفضهن جناحاً تحتبسنا () لما اصابك من صفع ومن هون
 وصم اذنيك عن قول يفهن به () نغمن من تاره الحراب سجين
 وتلك دنشة قدما لهن جرت () على الملوك جيعا والسلاطين
 واقدم على كل كالمصائلات ولا () تحجم لقول اللواتى فوق ستين
 هذا وشركم المرضى يقول لنا () هل اخذنا شاة ذنب فاقنوني
 منى ثلاث رباغ ليس معصية () ان ياخذ المرء فى عرف وفى دين
 فاهى انشعر عما انت طالبه () وليس مثلبة فيه لفتون

لكن ذابشروط انت تعرفها) (اياك اياك من خلق الملاعين
 وخير ماوى لشخص بطمن به) (حناء كاملة فى العقل والدين
 لله درك من شههم حصلت على) (نيل المنى والامانى غير مفنون
 والله نصرمك فى كل مهضلة) (ودام نصر من الرحمن ياتينى
 وابن العمادى اجاب السؤل حامدكم) (مفتى دمشق وربى الله بهدينى
 ثم اتبعه بنثره هو قوله

المجد لله الذى جدد نفسه بنفسه فهو الحامد المحمود * فسواه عابد متعبد وهو
 المستعبد المعبود * سبحانه لا اله الا هو حيا زليا قيوما * احدا دائما ديموما * خلق فاحكم
 * وقضى فابرم * وعلم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم * ثم الصلاة حلى من ارسل اليه
 الروح الامين * وانزل عليه الكتاب المحكم المبين * سيدنا محمد سيدا الاوين والاخرين
 * والسابقين واللاحقين * المخصوص بامة جعلها الله خيرا لائم * وبسط لهم بركته
 موايد الفضل والكرم * واصطفاهم بمصطفاه * واجتباهم بمجتابه * واحل لهم
 من النساء ما لم يحل لغيره * واباح لهم اربعامن واسع خيره * وجعلهن زهرة الحياة
 الدنيا وثمرتها * وقوام قيامها وقيمتها * يطاول الى نكاحهن هم الرجال العوالى
 * ويتضاءل دونهن من المهور العوالى * لانهن زهرة الانفس والارواح * ورياض
 الاجساد والاشباح * اصلان ان اصل لم يكن من نكاح اصلا * كرهه الله ما
 اكثره اهلا ونسلا * سنة الله التى قد خلت * وفى القلوب قد حلت * فهو من اقوى
 الاسباب * فى ارتفاع الاحساب * وانصال الانساب * وحصول الولد الذى هو قرة
 عين * وعمل صالح او والده واثر بعد عين * وامتن الله تعالى بهن على البرية * فقال
 الله تعالى وجعلناهم ازواجا وذرية * وهى تجارة رابحة * قال عليه السلام الدنيا
 متاع وخير متاعها المرأة الصالحة * وقال من والى الله * عليه صلوات الصلاة *
 حبيب الى من دنياكم الطيب والنساء وقره عين فى الصلاة * فهو من سنة المصطفى
 اعلا * فن رغب عنها فليس منه وكفى بذلك خسرانا * وهن امانات الرجال
 مستودعات * عندهم الى ما شاء الله من الاجال * يجب حفظهن خوفا عليهن من
 الضياع * ومراعاة لملهن وعليهن من الانتفاع والاستمتاع * اذ كن ربحانات
 لا قهر مانات فاذا نهن عليك * وملن باى امر الادلال * وعرفن فتونك * واخذن
 يتفنن عشونك «٣» * فلا يضيق صدرك * فتدله «٧» ويختل امرك * فردثورة
 عجبهن بخلقى كرم واسع * وخيم «٩» عن كل خلق وخيم شاسع * وغط عيب
 شيك بسبب طولك واحسانك * لاجرة قصر يدك وطول لسانك * ففكر فى ذلك

«٣» عشون على وزن
 عصفور الخبيح مح
 «٧» فتدله من الدله
 محركة دله وزان علم
 تحيرا و جن عشة
 وانما ح
 «٩» الخبيح السجبه
 مررب خوى شفا فالمل

فانت دليل محبك * ورسول سيرك * وان ابدن اليك نفاارا وقد عنك
 جهارا * اورا ينك بصورة منكوسه * ولحية بالغم مغموسه * فاعذرهن
 في ذلك * واقطع بن وصانهن اطماع آمالك * فان فيك من الذبول *
 وتكرج الجلد والنحول * وايضاض المفارق والحواجب * ما ينفر ازمات الكواكب
 راي الفواتي الشيب لاح بعارضى * فاعرضن عني بالحدود والنواضر
 وكن اذا ابصر نتي او سمعن بي * بدران فر فغن الكرى بالمحاجر
 فأنخ لهن كاهل الذل * ومد عنان عنقك للعقد والحل * وصعد انفاك في اكسير
 شمس الطامع * مغترفا من بحر القناعة وبالها من حسنة * وذلك اعذب من الماء
 على الظما * والطف من سقوط الانداه على الروضة الخضراء * في حينئذ تعلو
 عليهن كالقمر * وهو امر اشهر * وتكون حكيميا قويا * وشهما شهيا *
 فيخضعن لديق * ويضعن خدودهن تحت قدميك * ولا تكون غاية سعيهن
 الا اليك * لان من كرمت خصاله * وجب وصاله * وهو امر معروق * قال
 تعالى وعاشروهن بالمعروف * ومن ركب مر كبا الحلاف * ومال الى الانحراف
 فليستعد الى الادبار * ولتبوأ قعدة من النار وعليهن ان لا يشقن العصا *
 ولا يحرقن انفسهن بنار الغضا * فان فعلن ولحنك من الامتحان والتكيل * والاذلال
 وانذليل * ما يريك الكواكب ظهرا * فلا يجدن لانفسهن وزرا ولا ظهرا *
 فان كن كما وصفت الآن * نعوذ بالله من شر النساء اذهن حباثل الشيطان *
 ولا جرم انهن فاجرات قاهرات صائلات عاديات * فلا تتخذن اسوه * فتعد
 من النسوة * والف قلوبهن بالود والوصال * واصبر على كل حال * وانظر
 لما قيل *

اذا شاب راس المرء وقل ماله * فليس له من ودهن نصيب
 وقال امرؤ القيس

اراهن لا يجيبين من قلبي * ولا من راي الشيب فيه وقوسا
 (وقال اخر)

والشيب اعظم جرم عند غاية * فان خفت ان لا تعدل * فعد عن الثالثة واعدل
 والاتكسر وتكسر

هي الضلع العوجاء ابست تقيهما * الا ان تفويم اضلوع انكسارها
 فان علمت من نفسك العدل في القسم طالبا الاستماع * فانكح ما طاب لك من النساء
 مثني وثلاث ورباع * ومن لامك واعترض * لما باح الله وافترض * خيف
 عليه ان يكون كفر * لانه عن محجة الحق نفر * قال الله تعالى في كتابه المبين

الاعلى ازواجهم او ما نكت ابنا نهم فانهم غير ملومين * وهذه حجة عامه *
على قول العامة * ودع عنك غير النساء * فداء ليس له دواء * قد اعجز الاطباء واعى
ذوى العقول والاراء * كما قيل *

شيثان يعجز ذوالريضة عنهما * امر النساء وامر الصبيان
ولانذهب نفسك عليهم حسرات * فان الضرورات * وانت انقوام عابدين
المتبوع * وما ارتكبت بهذا التثليث الا المشروع * لكن ان شفقت وتركت تنارها
فضله * لقوله عليه الصلاة والسلام من رقى لامتي رقى الله * هذا وكم قول آذى
فاصبر لهن ان يتبع ملاذا * ولا تمل كل الميل * فتقع في الشوم والويل * وحذار
من العرول عن منهج الصواب * ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله * ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا بحساب

واباك والامر الذى ان توسعت * موارد ضاقت عليك مصادره
وهبت بما منحنه * ولا سد عليك الباب الذى فتحته * فلقد سلكت في طريق
البلاغة مسلكا عربيا * واخذت من مذاهب البراعة مذهبا عجيبا * فلا
مواخذة بهذه لايات الغريبات * والفقرات ذوات المعاني اشاسعات * فاذا
ثبتت المصادقة * تطلب المطابقة * وانت تعلم ان هذا طريق رفضناه وغبار
نفضناه من مدة رافيه والآر لا ازن بميزان العروض ولا القافية لكن لما جاءتنا
قصيدتك السالفة في البلاغة مسلكى لاطناب والايجاز حركت مناظر فامن الآداب
لما رايت بواد بهما مطابقة الاعجب زعم نظم الدرر الحسان التي لم يطمئهن انس
قبلكم ولا جان فاصح لما قلنا ورتله تزيلا ولا نخذ عن منهج الصواب تالا ان كنت
تبغى للعلاء سبيل اولن نجد لسنة الله نحو بلا نساله سبحانه التوفيق الى تزييم الطاعة
والدخول فيهما مع الجماعه والله سبحانه الهادى وعليد اعتماسى انتهى
فلما وصل اليه الجواب اجابه من غير ترتيب
* بقوله *

الوؤوفوق تيجان السلاطين * ام اليواقيت قد لاحت على العين
ام الدرارى على الزقاء مشرفة * بها اهدى كل حيران ومشجون
ام البسور انارت في دجنتها * ام ذى شمس زهت فوق السماكين
ام ذى جباه حسان ام مباسمها * ام ذى نطاق نضار فوق سطرين
ام ذاك نبت عذار ام لى شفقة * ام عين العيدام دامسك دارين
ام ذى زهور ربيع في مواسمها * ام ناصر النبت زهو في البساتين

ام ذى قدود ملاح حين رنحها * شرح الصبا ان تحت بنت زرجون
 ام غطر غايمة ام نشر نسرين * ام الصبا حلت عرف الياحين
 ام ذالك عطر شباب من مهفهفة * تجلوه يوم فتى بالعشق مفتون
 ام بغية بعد ياس نالها دنف * ودت له العز بعد الذل والهون
 ام براء مضى سقيم الجسم ذى شجن * واني احباه ام اطلاق مسجون
 ام كل ما فرح الانسان رونقه * ام غائب آب ام انفاس مسكين
 ام ذاجواب سؤال خطه قلم * قد نظم الدر من بحر بسمطين
 نظما ونثرافون الشعر قد جمع * فاعجز اكل ذى نطق وتبين
 قد قاله حامد مفتى الورى وبه * الى سواء طريق الحق بهديني
 اجابني بجواب منه قد طفحت * بحاره مدد للنهر والعين
 اثابني الدر عن مثل الحصا واتى * بكل معنى رقيق فائق زين
 احلني فوق مقدارى وشرفني * اذ قد غدا فرد حرف منه يكفيني
 امده الله بالامر الطويل مع ال * عز المديد باقبال وتكين
 والعبد يطلب عفوا عن عاونه * اذ قابل الدر شعرا غير موزون

سيدنا المولى العلامة الامعى والنقاد الافضل اللوذعى الذى ورث العلوم كابر اعن
 كابر وشهدت بفضائله الطروس واقرت الاقلام والمحابر واقفخرت دمنق بابائه
 الاعاظم الاكابر وانار بهم شهاب الدين وقام عماده واشرفت فى الخافقين ما آثرهم
 وظهر فى الكون رشاده بدر سماء علماء الاعصار وغرة سماء بلغاء الامصار وام الله
 انما سرحت حد يد نظرى فى رياض قصيدتك الفراورويت رائدى فكبرى
 فى حياض خريدتك العذراء زاد بها ولوعى وغرامى واشتند
 بها ولهى وهيامى * وكما وجهت قاصر نظرى فى الفاظها ومعانيها * واجلت
 صاعد الفكر فى مبانيها * وجدتها قرة عين الابداع * ومسرته فى قالب الاختراع *
 والحق احق بالاتباع * فالمتابعة على رفعة معالم العلم والادب بعد اتداسها *
 وتقوم راية البلاغة بتعديل اساسها * ورد غريب الفضائل الى مسقط
 راسها * وازالة وحشتها بايناسها * فكانما عنها من قال

قصيدتك الفراء بافخر دهره * الذ من الماء لزال لمن يظمى

فتزوى متى زوى بدائع نثركم * ونظما اذا لم زوبو مالكم نظما

ولعمري لم ارسيدى الا اخذا بأوبد اللسن تقودها - يث وردت * وتوردها
 انى شئت واردت * حتى كادت الالفاظ تنسابق الى سلك لاهانى * وتغار

في الانبيال «١» لاجفان المباتي * فالله يحرس ذاتكم المقدسة الكريمة * ويمد
في انفا سكم العاطرة السليمة * فقد شفت بهذا الجواب من المسائل مر ايضا
عليلا * واثبت بسلسال درر الفاظها من الفواد غليلا * والمسؤل من المولى
ادام الله حراسته اكمال مامن به * من تأهيد داعيه برفع مقامه * وانتصاره لادبه
بين اقرانه واقوامه * بان يعطف عليه قلوب ساداته واجبايه حتى يرجع زكاة
ادبه الى نصابه * والدعاء * وعلى هذا السوال والجواب * قرض اهل
الفضل والاداب واطالو في ذلك المقال * فلا حاجة لذكره هنا لئلا يطول المجال *
وقد جمع لذلك العلامة الهمام * حامد العمادي مفتي الشام * في رسالة سماها
عقيلة المعاني في تعدد الغواني * ثم نعود الى المترجم فنقول ومن شعره قوله
لئن قاواقبضت يدك بخلا * ولم تنفق كافناق الرجال
اقول لهم اخلائي ذروني * فانفاقي على مقدار حالي
وقوله

طول الحياة حيدة) ان راقب الرحمن عبده

وبضدها فالموت خير) والسعيد اتاه رشده

وقوله سابقا الحديث وهو خيار الناس احسنهم قضاء وكتب به الى مفتي دمشق
المولى حامد العمادي المذكور

اياشمس المعالي نلت حظا) من الله المهين والرضاء
ويانحل العمادي من تباهي) بك الاسلام فازد ناضيا
عمادي انتم والشكر دأبي) وحمدي قدملا تبه القضاء
اتاني منكم ما نلت فخرا) به بالمدح منكم قد اضاء
وحلتم حديثا قد عقدتم) خيار الناس احسنهم قضاء
فاجابه العمادي بقوله

ايا شيخنا لعا عزا وفخرا) ومنك العلم في الدنيا اضاء
حديثكم الصحيح النقل احيا) دمشق الشام فابتمت ضياء
ودادي ثابت فيه عمادي) واني حامد ابدي ثناء
واني قد سمعت الآن منكم) خيار الناس احسنهم قضاء
وللشيخ احمد بن علي المنيني مخاطبا المولى حامد المذكور
ايا بدر المعارف والمعالي) ومن في افق جلق قد اضاء
بجهدك هذه الايام تزهو) وبكسي الكون والدنيا ضياء

«١» يقال انشال عليه
القول اذا تابع وكثر
فلم يدر بأبه يبدأ

ح

رعائنا الله من حبرهمام) (به نلتنا الاماني والهنا
لقد اوسعتنا حلما وعلما) (وافضالا غدا يقفوا لحيا
لعمري ان درس الفقه اصحت) (به الايام تقنخر ازدهاء
تشد الى استغادته رحال) (به استعذب النجب التجاء
ودادي يا همام لديك دين) (به ارجو من انكرم الوفاء
فقد جاء الحديث بذا صريحا) (خيار الناس احسنهم قضاء
ومن ذلك قول السيد حسين السرميني كاتبا به الى العمادي المذكور طابها منه
كنايا

ثناكم قد علا وانا اضاء) (ومجدكم ترايدوا سناء
وكم ابني عماد الدين فضل) (على اهل الفضائل قدا
عمادي اتم ولكم ابادي) (غدت تلي عطاياها الفضا
فيجودوا بالكتاب فقد وعدتم) (فان بعهدكم ارجو الوفاء
فدا دين وعن خير البرايا) (خيار الناس احسنهم قضاء

ومن ذلك قول الشيخ سعيد الجعفرى

يا مقام سما بقطب جليل) (شمس فضل به الوجود اضاء
ان لي عندك اللبابة دين) (وخيار الانام اهني قضاء
ومن ذلك ما رايته منسوباً لمحدث دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغزى
وهو قوله

اعاطيه كؤسا من لجين) (فيجعل لي من الذهب الاداء
ولست مرايبا في ذا ولكن) (خيار الناس احسنهم قضاء
ورايته ايضا منسوباً الى الحافظ ابن حجر سبك ذلك وانه كتب به الى العلامة
الداميني وذلك قوله

يا بدر سما فضلاء ارضا * رعيته وفي الظلماء اضاء
ويا اقضى القضاء ومر نضاها * واحسنها لما يقضى اداء
تهنى العام اقبل في سرور * وابدى للهناء بكم هناء
روى و اشار مقبسا لديكم * خيار الناس احسنهم قضاء

ولصاحب الترجمة اشعار غير الذى ذكرناها وبالجملة فهوا حد الشيوخ الذى
لهم القدم العالى في العلوم والرسوخ وكانت وفاته بدمشق في محرم الحرام
افتتاح سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بترتبة الشيخ ارسلان رضى الله

عنه والجراحي نسبة الى ابي عبيدة الجراح احد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة
رضي الله عنهم اجمعين

مؤ الياس الكردي

(الياس) بن ابراهيم بن داود بن خضر الكردي زيل دمشق الشافعي
الصوفي ولي الله تعالى العالم العامل الحجة القا طعة الورع العابد المحقق المدقق
الخامع الناسك الفقيه الحبر الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المقبل على الله
مولده كما اخبر تلميذه الفاضل الفرضي سعدى بن عبد الرحمن بن حمزة النقيب
في سنة سبع واربعين و الف هكذا رايته بخط تلميذه المذكور وقدم دمشق
بعد السبعين و الف وكان فاضلا طلب العلم في بلاده وقرأ في تلك البلاد على
جامعة من الشيوخ منهم مصطفى البغدادي ابن الغراب واخيه محمود والشيخ طاهر
ابن مدليج مفتي بغداد وعلى والده وعلى عيسى الفاضل والشيخ ابوالسعود القباقي
الشامي واول امره اخذ عن عمه الشيخ داود وتاج العارفين البغدادي وسعد الدين
البغدادي وحين قدم دمشق قرأ على جماعة من مشائخنا ايضا منهم الشيخ نجم الدين
الفرضي والشيخ عبدالقادر الصفوري والشيخ محمد البلباني الصالحى والشيخ ابراهيم
القتال والشيخ حيدر الكردي والشيخ عثمان القطان والشيخ يونس المصرى زيل
دمشق و شيخ الحديث بها والشيخ احمد النخلى المكي المحدث واجازة الشيخ محمد
بن سليمان المغربي والشيخ ابراهيم بن حسن الكردي زيل المدينة المنورة والسند محمد
بن عبدالرسول البرزنجي المدني والشيخ يحيى الشاوى وغيرهم ممن يطول ذكرهم
وبرع في العلوم ولازم الدروس والمطالعة والافادة والاستفادة بمجد واجتهاد
وأز لذات العلم على اللذات المألوفة فلم يتخذ ولد او لاعتمار او لاروجة بل تزوج في
دمشق في ابتداء امره امرأة ثم طلقها ولم يضع جنبه على الارض في ايل
ولانهار ازيدس اربعين سنة حتى في ليلة وفاته وكان يؤر عل نفسه فيليس
الثوب الحشن ويتصدق بالجسد بالحسن وللناس فيه اعتقاد عظيم وله كرامات
ظاهرة ودرس واولا في البادرية ثم لم يزل بها الى سنة الف ومائة واثنتين ففيها
تحول الى جامع العباس في محلة القنوات وقطن به داخل حجرة الى ان مات ودرس
وفاد وانتفع به خلق كثير لا يحصون عددا من دمشق وغيرها وله من التأليف
حاشية على حاشية الملا عصام الدين الاسفرائني وصل فيهما الى باب الاستثناء وحاشية
على شرح الاستعارات وشرح على شرح العقائد النسفية «٢» للجلال الدواني وحاشية
عليه ايضا وحاشية على حاشية الملا يوسف القربانغى وحاشية على شرح العوامل
الجرجانية لسعد الله وحاشية على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح اساغوجي

«٢» نسخته لعنه

العضدية

م ح

للقنارى وحاشية على شرح رسالة الوضع للعصام وحاشية على الفقه الأكبر للإمام الأعظم
ابن حنيفة النعمان رضى الله عنه وحاشية على شرح عقايد السعد وحاشية على شرح
السوسية للقبروانى وغير ذلك من الحواشى وله رسائل كثيرة في علم التصوف واماتة اليقه
وكتاباتة فلا يمكن احصاؤها وتردد الى القدس مرات الزياره ماشيا على قدم التجريد
ولزيادة الخليل ايضا عليه السلام وحج الى بيت الله الحرام وجاور بالدينه المنوره وكان مواظبا
على نوافل العبادات من الصيام والصدقة وعبادة المرضى، شهود الجنازة وحضور دروس
العلم مع قدمه الراسخ في العلوم وكان مقبول الشفاعه عند الختام مع عدم ترده اليهم
وصدعهم بالمواعظ اذا اجتمع بهم وعدم قبول جوائزهم حتى ان الوزير رجب باشا
كافل دمشق لما كان وابها زار الشيخ مرة وكان يعتمد عليه ويحبه فطلب منه الدعا
فقاله والله ان دعائى لا يصل الى السقف وما ينفعك دعائى والمظلومون في حبسك
يدعون عليك وعرض عليه مائة دينار فابى ان يقبلها وقال له ردها على المظلومين
الذين تاخذ منهم الجرائم ولم يزل على طريقته هذه الى ان مات وكانت وفاته في ليلة
الثلاثا سادس عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقد قارب المائة او جاوزها
وهو متعم بحواسه وعقله ودفن بقرية باب الصغير ولم يشعر غاب الناس بموته
وانشد الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسى في تاريخ وفاته قوله

قد كان في بلدنا كامل * وهو الامام المفرد الواحد
شيخ العلوم الياس نجم الهدى * ومن هو الموجود والواجد
من بعده مات التقي أرخوا * ومات الياس التقي الزاهد
وقدرته الشيخ الامام الفاضل الكامل ابراهيم المفتى بقضاه بلدة اريحا مختلصا
بمدح الأستاذ عبدالغنى النابلسى فقال

لقد ثبت من الاسلام ثلثه * بها حصلت لمجمع الناس غمته
لموت الياس مولى كان حبرا * جليلا زاهدا وعلى همه
بانواع العلوم راسخا * وطاعات مع الاخلاص جهه
فحق لمثله يرثى وينحى * وتبكيه الانام ولا مدممه
لان لفقده اندرست علوم * سقى قبرا حواه الله رحمه
واسكنه قصورا طاليات * بجنات وواصله بنعمه
وقابله بنشر لقاءه رخ * ومحض نداء جودا منه عمه
وابقى الله الاسلام مولى * وعبدالغنى عنيت اسمه
حوى مجدا وحازتني وزهدا * وجردتني طريق القوم عزمه

واصبح غرة في الفضل حتى * من الجهل البسيط ازال ظلمه
 ففي علم الحقيقة لا نظير * وفي علم الشريعة فهو أمة
 تعظمه الملوك وتفتديه * وتخدمه لذلك اي خدمه
 وتطلب اذ تكاتبه رضاه * وعند هم له جاءه وحرمة
 وكيف وقد تحققت البريا * بان هو المجدد دين امه
 لا جد خير خلق الله طرا * ليجي شرعه وبين حكمه
 وناليفاته في الناس شاعت * وقد ملات لاقطار ومهمه
 اذا المولى يضاهي في علوم * الا قصر مضاهيه ومهمه
 واني وهو اوتي من علوم * من العلم اللدني خير حكمه
 ايا بحر العلوم فدتك روحى * فكلم اوضحت مسألة مهمه
 ومشكلة جرى فيها اختلاف * كشرائطال ما بين الائمة
 كشفت نقابها وازحت عنها * غوامض بالعاني المنته
 جزاك آلهنا بالخير عنا * واوقع باغضيك بكل نعمة
 فابراهيم برجوا العفو منكم * لعجز جمع وصفك ان ائمه
 وعذرا سيدى اذ لست اهلا * فسامحنى لانت على هممه
 ودم ابداء بعون الله غوثنا * مدى الازمان في خير ونعمه

✽ امين ✽

(امين) بن محمد بن حسن بن علي القسطنطيني الاصل دمشق المولد الحنفي
 الشهير بابن الكمش «٥» ابوالعون عزالدین الامير الاديب المتفوق الفاضل الكامل
 الرئيس احد اعيان الامراء وحاجب الحجاب ولد بدمشق سنة ست وثلاثين ومائة
 والف ونشأ بكنف والده وكان من اعيان الامراء والروساء وصار رئيس
 الجاوي يشبه بدبوان دمشق في مبتدأ امره وكان يعرف بابن الكمش بضم الكاف
 والميم وبعدها شين وهي الفضة باللغة التركية لقب به جده ابو والده
 لشدة بياضه واستوطن دمشق وتدرها ونجب له بها اولاد منهم صاحب
 الترجمة والادب شقيقة والده والدتي وقرأ القرآن العظيم وشرع بالاخذ والطاب
 وحب اليه الاشتغال بالعلوم فاخذها وقرأ على جماعة منهم الشيخ علم الدين
 صالح بن ابراهيم الجيني وابوالنجاح احمد بن علي بن عمر النبي والشيخ ابوالنعمان محمود
 بن عباس الكردي وشيخنا فخر الدين خليل ابن عبدالسلام الكامل والشهاب
 احمد بن محمد المعروف بالشامي والشيخ اسعد بن عبدالرحمن المجدد وسراج الدين عمر

«٥» كوش دخی
 تعريب اولادى
 م ح

بن عبد الجليل البغدادي نزيل دمشق وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المخضلاتي
واخذ علم الاوقاف والسخرات عن الشيخ محمود المصري نزيل دمشق واخذ الخط
المسبوق عن شيخنا الكاتب قطب الدين عبد الرحمن بن محمد النهرى ابن قطب الدين
والاديب ابى سعيد جعفر بن محمد الكاتب وغيرهما واخذ الادب والشعر والترسل
عن جماعة وصحب الافاضل والادباء وخاطب الشعراء والنبلاء واشترى الكتب النفيسة
من سائر العلوم والفنون واقتناها واستكتب اكثرها وجع الوفا منها وكان لا يرضى
بعار يثما عن طالب ويحفظ اشعار العرب ووقائعهم ويحب مطالعة الكتب القديمة
المتعلقة بالادب والثافة واذا حضر بمجلس يورد ما يحفظه من النكات والنوادر
الادبية ورأس بدمشق وتعين بين امرائها وصار رئيس طائفة الجند الاسباهية
ارباب الاقطاعات الاميرية السلطانية ولما توفى والده واخوته تقلبت به الاحوال
وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية لآخذ الاقطاعات الاميرية التي كانت بيدهم
من القرى ونظارة الانهار واعشار البساتين والغياض وغيرها وصرف لتحصيل
ذلك اموال كثيرة وركتبه الديون وتنقص عيشه بعدها وكان مع ذلك لا يفتقر عن تحصيل
الكتب واشترائها ومطالعتها وحضور الدروس ومنها درس والدى وزيارة الاعيان
والوزراء وازداد اللطائف والنكات في المحاضرات وكان كريم الطبع حسن الخصال
سليم الصدر من الحفد والخلق سخى اليد يكرم الفقراء ويحسن الى العلماء صحبته منذ
مبوت وكنت احبه ويحبنى وكانت والدتى تقول لى ان قريتك الاميرامين من اهل
الادب والديانة والصلاح والصيانة وانا احب ان توده وتجتمع به وتصاحبه ومطابت
منه كتابا ناعار به - الا وارسله الى هديته - مع جملة كتب وسمع من شعري الكثير
واخبرنى انه ما نظم من الشعر غير بيتين وانشد نيهما من لفظه لنفسه وهما قوله
كن لينا في الناس واحذر ان ترى * فسط الطبيعة انه لم يحسن
انظر الى الاكحال وهى حجارة * لانت فصار مقرها فى الاعين

ولما سمع ذلك صاحب العالم الاديب خليل بن مصطفى الدمشقي نظم المعنى وانشدنا
أياه من لفظه فقال

ان شئت ترى لى الخلان منزلة * كن كاندى لان طبعها فى مودته
فالكحل بوضع فى العين حيث غذا * ملايم الطبع مع وجدان قسوته
فقلت لهما هذا المعنى قديم واستعلمه بعضهم فى مدح القرية فقال
الكحل نوع من الاحجار تنظره * فى ارضه وهو مرمى على الطرق
لما تقرب حاز الفضل اجمعه * وصار يحمل بين الجفن والحدق

وطلب منى الكتاب المرقص والمطرب لابي سعيد ولم يكن عندي اذذاك فكنت اليه
ياايها الفضال ياذا الحجي * يامفردا باشـ سرق والمغرب
الست تدرى ان دارى خلت * من مر قص فيها ومن مطرب
ولا قدم دمشق الاستاذ العارف الوجيه عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس اليمنى اجتمع
به صاحب الترجمة ولازم مجلسه مدة اقامته بدمشق واخذ عنه واجازله بخطه
وكتب الاجازة نظما كما هي محررة وجدتها بخطه رضى الله عنه

جدالذي الاطلاق في الوجود * مولى الموالى الواحد الودود
من خص بالتلوين ارباب الصفا * في حالة التمكين سرا وخفا
وعلم الانسان ما لم يعلم * لاسيما اهل الطراز المعلم
فاحرزوا الذهب والايابا * وشرفوا البقاع والاحقبا
وجانبوا التلبس والتويها * وحققوا التزيه والتشبيها
وعابنوا مسبب الاسباب * في كلها بالرشد والصواب
وشاهدوا الظاهر في المظاهر * وهذه حقيقة المفخر
وانحفوا بسائر الفضائل * وحققوا بالحق بالفواضل
فلم يجيدوا عن جميل الفعل * وايدوا الكشف بحق النقل
وتابعوا في سائر الامور * مدهم في الورد والصدور
انسان عين الكون روح السر * ملازنا في سرنا والجهر
من خص اقواما من الصحابه * بمنهج قامت به القطابه
وجاءنا بالشرع والطريقة * ونور سر الكنف والحقية
فبين الاسلام والايمانا * واوضح الاحسان والابقانا
وهو الحبيب الشافع المقبول * نور الوجود الموصل الموصل
سامى الزايا المصطفى محمد * على السجايا والمقام الاوحد
افضل رسل الله خير الانبيا * وسائر الاملاك نعم الانتيا
مقام اودنى له خصوصا * وفي ذرى اقباب حوى التخصيصا
صلى عليه ربنا وسلا * وآله وصحبه والعلماء
وبعد فالاجازة المنيرة * منابت في ساعة مبروره
في كل علم نافع مؤيد * احوال قلب المستفيد المهتدي
لاسيما التفسير مع علم الاثر * والفقه ذى السر الذي ينق الكدر
وعلم ارباب العلا الصوفيه * من حققوا بابهج الزبه

لاسميا ماقله الا جدد * من فيهم الا قطاب والاوناد
 كالعيد روس الغوث بجر النفع * وفرعه اكرم به من فرع
 وتلكم الاجازة العليه * لمن غدت احواله مرضيه
 ذى العلم والاعمال والاذواق * محبوب اهل القيد والاطلاق
 وهو الامين الذات والوصاف * لازال يحظى بالنعيم الصافي
 لله ذاك الاوحد المعجد * خدن العلى خدن الندى محمد
 وقد اجزت الاوحد المذكور * لازال بالولى يرى مسرورا
 فى كل نوح من طريق القوم * لى به يعطى عزيز الروم
 كعلم اوفاق وعلم حرف * وعلم اسرار لاهل الكشف
 كذا اجزته بما القته * فى كل علم نافع اوقته
 والآن تألى فى اراء عدا * عشرين مع سبع نحاكى العقدا
 وقد اجزت الاوحد المهودا * بان يجيز الراغب المريدا
 ولى مشايخ يمز حصرهم * وقد نسامى وردهم وصدرهم
 ومنهم جدى عظيم الفضل * شيخ التى فى قوله والفعل
 والوالد الاواه وهو المصطفى * ذوالعلم والاعمال سامى الاقتفا
 وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * نسل الامام العيدروس المنظر
 وعيدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف
 وعابد الرحمن بافقيهه * علامة الزمان ذو التبيه
 ونجل من بد عونته بسهل * مولاي عبدالله سامى الاصل
 والسيد المبكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير
 والمدهر الزهر سامى القدر * وهو العفيف القطب حارى السر
 والسيد المشهور باعبود * مشيخ المقدام فى المشهود
 وابن حياه العارف السندي * وهو المحدث الفتى السنى
 والمغربى ذوالمقام المفرد * اعنى فتى الطيب نعم الاوحد
 ومن غدا فى العلم كالتواوى * خلى صديقى العارف الحفناوى
 والملوى المعتلى والجوهري * والمصطفى البكرى مولانا السرى
 وغيرهم من كل اما جدد * حاز والعالى فى صادر ووارد
 ولى اتصال ذوجال سامى * من بعض اهل برزخ اعلام
 والعيدروس الجد عبدالله * من خيرهم اكرم بقطب باهى

قد قال هذا مرتجي القرآن * وهو المسمى عابد الرحمن
مصلياً مستملاً على الذي * بجأه من كل سوء منقذ
والآل والأصحاب اعلام الهدى * وتابعي خير الأنام احداً

نوفى صاحب الترجمة يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة عاتين والف وصلى
عليه بجماع التوبة ودفن من يومه عند والده واخوته بمقبرة مرج الحداح
خارج باب الفرايس وكانت جنازته حافلة حضرتها رحمة الله واموات المسلمين

* اويس الصيداوي *

(اويس) بن عبد الله النداوي الحنفى الشهير بابي انى الشيخ صلاح الدين
العالم الفاضل الفقيه التقي الصالح ولد بصيدا ونشأ بكنف والده وقرأ
وسمع واخذ الفقه وغيره عن عبد الرحمن العيداوي وولى نظابة
الاشراف بها وقدم دمشق ايام تأجها الوزير محمد باشا
ابن العظم اجتمعت به وسمعت من فوائده وثوفى بدمشق
يوم الثلاثاء سابع عشر محرم سنة ثمان وثمانين
ومائة والف ودفن بتربة مرج
الحداح رحمه الله تعالى
واموات المسلمين

م م

م

تم بحمد الله تعالى الجزء الاول من سلاك الدرر فى اعيان

القرن اثنا عشر ويليهِ الجزء الثانى

اوله السيد بدر الدين الهندى

وبالله التوفيق

م

الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم
الفاضل النبيل المغن المؤرخ الاديب الاوحد
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل
المرادي نغمه الله برحمته واسكنه فيح
جنته بحرمه محمد واله وصحبه
وعترته امين



﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

﴿ السيد بدر الدين الهندي ﴾

(بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادي الهندي نزيل دمشق النعمشندي الشيخ البركة المعتقد الصالح العابد التاسك الزاهد قدم دمشق من بلدته شاهجان ابادى هو وابن عمه السيد هداية الله في سنة اربع وتسعين بعد الألف ونزلا في الخلوة الكائنة بالجامع الاموى عند باب جبرون شرق الجامع المذكور ومكثا في ارغد عيش في الخلوة المرقومة واكرمهما اهل دمشق غاية الأكرام ثم احترم ابن عمه الأجل وذلك في سنة اربع ومائة والف فاستقام صاحب الترجمة مدة تزيد على اربعين سنة الى ان مات وكان مرهف العيش منجسلا في ملبسه مخفى الطبع ثم في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ودفن في مقابر الغرباء في تربة مرجع الدحداح وهو من ذرية السيد بيّس بن السيد محمد الغوث الجهان بآدى مؤلف كتاب الجواهر الخمس رضى الله عنه

﴿ بدر الدين القدسي ﴾

(بدر الدين) بن محمد بن بدر الدين بن جماعة الكناني الحنفي القدسي الشيخ العالم الفاضل توفي والده وكان سنه نحو ستين ولما صار سنه سبعة

عشر خطب على المنبر الشريف بعد ما كان حافظاً للقرآن ويطلب العلم على مشائخه بالقدس كالشيخ محمد الخليلي والسيد مصطفى اللطفي والشيخ عامر و٤٦هـ الشيخ نور الله بن جماعه والشيخ المحدث احمد الوقت القدسي واجازته علماء مصر بالمراسلة وعلماء دمشق بقرآه الحديث والتفسير وسائر العلوم الثقلية والعقلية فمن علماء الازهر الشيخ محمد بن احمد الاسقاطي الحنفي والشيخ عبدالله الشبراوي الشافعي والشيخ محمد الدفري الشافعي والشيخ احمد الملوي الشافعي ومن علماء دمشق الاستاذ الشيخ غيد القني النابلسي والعالم حامد العمادي مفتي الحنفية والشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجينيني والشيخ علي بن كزبر وكان المترجم بقرآ القرآن تماماً غالباً كل يوم في الصلوات الخمس وفي سنتها وقد كان يصلي ركعتين ليلاً يختم بهما القرآن تماماً وقد وقع ذلك منه مراراً مع اشتغاله بالمطالعة وبمصالح العباد وصنف ادعية سماها النور الواضح ونجاة الارواح وكان فاضلاً فقيهاً فرضياتولى افتاء الحنفية بالقدس سنة اثنين وسبعين نحو عشر سنين واه فتاوى تسمى البدرية نحو عشرين كراسة وكانت وفاته في صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بباب الاسباط بقرية اليوسفي بالقدس وسياتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى ورثاه الشيخ محمد النافلاتي مفتي الحنفية بالقدس بقوله

لقد كنت بدر الدين تشكو المنابر * ويناديك الاقصى وتبكي المحابر
وهدي محاريب الصلاة حزينة * لموتك ما منها لبعديك صابر
لقد كنت في نادى الخطابة بارعاً * بوعظك يا هذا تطيب البصار
اذا ما تلوت الذكري في ملاء الوري * تيقظ ذو سمع اليك وسامر
ومتعت بالفتيا زمان وعشت في * رياض التقى وهي الرياض النواضر
وحين دعائك الحق نحو لقائه * اجبت سريعاً اذاتك البشائر
فاوحشتنا يا بدر بعد تأنس * وسرت لدار الخلد والقلب شاكراً
فاحرقت اكباداً واحزنت انفساً * وسرت الى مولاك والله غافر
وما هذه الايام الامر احل * وكل ابن اثني للمقابر صابر
وما الدهر الا عبرة بعد عبرة * و فقدان احباب وما هو حار
وفي كل يوم للصحاب نرحل * وكأس المنيا في المنية دار
قدمت على رب كريم مواهب * فبشرك بارضوان يا بدر ظاهر
فصبراً جبلاً اعظم الله اجرنا * بحسن عزاء فيك والدمع وافر
فيا معشر الاسلام جمعاً ترجوا * عليه لتغشاها الفيوض المواتر
وصلوا عليه واغنموا اجر ربكم * وهذا سبيل كلنا فيه سائر

وتوبوا الى المولى فمن مات تأبياً * تلقه املاك الرضى و هو زاهر
 خباه آله العرش فضلاً ورحمة * مدى ناح في دوح الاراكة طائر
 وما التافلاني خله صاح منشدا * لفقدك بدر الدين تشكوا المنابر

✽ بركات الرفاعي ✽

✽ بركات بن علم الدين الرفاعي الصالحى الدمشقى الشيخ الصالح المعتقد اصله
 من معتايا قرية بوادى بردى وكان حصل له جذب في بدايته وتقيد في خدمة الشيخ
 الولي الشهير عثمان ابوالخواتم الصالحى صاحب الاحوال وكل اصابعه غاصة
 بالخواتم الى العظم وقيل انه لا يقدر يقطع منها شيئاً لانه حكى انها عدة بلدان
 وبحكى انه مرة كان في عضده سوار غاص فاجتمع جماعة ومسكوه قهراً
 وردوه وهو يصيح ويقول لارتدوه فالحوا وفكوه عن عضده فاخذ يتاسف
 ويتحول ويلطم على بديه فامضى شهر من الزمان الا واخذت النصارى بلدة
 عظيمة من المسلمين في بلاد الروم وبالجملة فالشيخ المترجم كان من الاولياء المعتقدين
 بدمشق وكانت وفاته في اواسط جمادى الثانية سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن
 بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ بيرم الحلبي ✽

✽ بيرم المعروف بعبدى الحلبي الشاعر الشهير الاديب المقتن ولد بحلب
 الشهباء وارتحل الى قسطنطينية دار الملك ولازم على قاعدة المدرسين المعتادة
 وبعد ان عزل عن مدرسة باربعين عثماني صار في قلم اناطولى قاضياً لبلاد جليلة
 وشعره بالتركي ومخلصه عبيدى على طريقة شعراء الفرس والروم وفي العربي لم ار له
 من الشعر شيئاً وكانت وفاته في سنة احدى ومائه والف رحمه الله تعالى

✽ بهاء الدين التابلسي ✽

✽ بهاء الدين بن عبد الله المعروف بالحماس التابلسي الشيخ الخطيب البليغ
 الفضل الكامل المتقن الصالح التقى المقتن حفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبد الغنى
 مكية وقرأ على الشيخ عبد الله الشرابي واخذ عن الشيخ المحدث محمد بن احمد
 عتيلة المكي ورحل الى الجامع الازهر وقرأ على الشيخ السيد على العقدي

ولازم الشيخ يوسف بن سالم الحفنى وحصل له فتوح كلى ثم عاد لوطنه واستقام
متصدرا للآفاذة والتدريس وانتفع عليه من الطلبة الكثير ولم يزل على حاله حتى
مات ولم يحقق وفاته فى اى سنة رحمه الله تعالى

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

﴿ السيد تقي الدين الحصنى ﴾

﴿ تقي الدين ﴾ بن السيد محمد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد محمد محب الدين ابن
احمد بن محمد الحصنى الحسينى الشافعى الدمشقى السيد الشريف الشيخ الامام
الحبر العالم العلامة الصوفى الورع الصالح المعتقد الناسك الفاضل التقي التقي
الفقيه ولد بدمشق فى ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين والف ونشأ بها واخذ العلم
عن جماعته من الشيوخ منهم الشيخ عبدالقادر الصفورى اخذ عنه الفقه والحديث
والاصول ولازمه مدة سنين وهو اجل من انتفع وحصل ودأب عليه واجازته
جماعته من الشام وغيرها فن الشاميين الشيخ عبدالباقي الحنبلى والمحدث الامام
محمد بن على بن سعد الدين المكي الدمشقى والشيخ محمد البلبانى انصالحى ومن المدنيين
الشيخ ابراهيم بن حسن النكورانى والشيخ على البصرى البصير المالكى نزىل المدينة
وعالمها واخذ عن الشيخ محمد بن داود العناني المصرى واخذ علم التصوف عن والده
السيد محمد شمس الدين وافادوا قرأ ودرس وقرأ عليه خلق كثيرون وجلس على
سجادة مشيختهم بزواية سلفه المعروفة بهم بالمشاغور البرانى فى سنة ثمان وتسعين
الف وتردد اليه الناس وكان مكرما للواردين ومنهلا للقاصدين ورايت له مجاميع
بخطه تدل على فضله واتقانه ومعرفته بالانساب والتاريخ وكان حريصا على
النوادير بجرر الوقعات والمسائل حتى اتي وجدت فى كتبه التى كان مالكمها
وفيات ومسائل مفيدة ولم الق كتبهم خالبا عن حواش بخطه ونجرات وكان
يهي المنظر منور الشبيهة "يملا العين جبالا والصدر كما لا سخنى الكف كثير الصدقة"
وشفاعته مقبولة عند الحكام وغيرهم معظمها عند الخاصة والعامه مواظبا على
اجراء صدقه الكشك فى خان ذى النون كعادة اسلافه غير انه مع علمه الباهر كان
لا يتخلوا احد من لسانه بالتكيت والتكيت ونوادره وحكايته الى الآن مندواله بين الناس
ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته فى ليلة الأحد سابع عشر ذى الحجة
سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بزوايتهم عند سلفه وتولى المشيخة بعده

قريبه السيد الشريف عبد الرحمن ثم لما ذهب الخبر الى الدولة العلية كان اذا ذلك فيها المولى خليل الصديقي فجعلها مشاطرة النصف الى السيد عبد الرحمن الحصني والنصف الى السيد يحيى الحصني ثم انه في زمن الوزير عبد الله باشا الابدنلي والى دمشق وامير الحاج وقع هفوة منه وهوان بيدهم مكتبا اعطاه الى رجل يهودي لاجل ان يدخله الى داره واخذ منه مبلغا من الدراهم واشتهرت بدمشق هذه الحكاية ثم ان السيد محب الدين اخا السيد يحيى المذكور اخذ المشيخة جميعها ورفع منها المذكورين لسبب ما وقع من السيد عبد الرحمن والآن على اولاده ومن الاتفاق العجيب ان المترجم شارك جده الاعلى من جهة الام العلامة السيد تقي الدين الفقيه الشافعي صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة كشرح الغاية والمنهاج والتبويه وقع النفوس وهو المدفون خارج باب الله بحملة القبيبات في اشياء منها لقب مذهب وخدمة العلم والشهرة بالديانة وعام الوفاة فان جسده المذكور مات سنة تسع وعشرين وثمنا مائة ولم يعقب الابنات وكانت احدا هن قد تزوجها ابن اخيه السيد محب الدين جد صاحب الترجمة الاعلى وكان العقب لابن اخيه المذكور وايضا المترجم لم يعقب الابنات وسيتى ذكر اقربائه حسن وبعده محب الدين ان شاء الله تعالى

✽ حرف الجيم ✽

✽ جارا لله بن ابي الالطف ✽

(جارا لله) بن محمد المعروف كاسلافه بابن ابي الالطف الخنفي القديسي العالم الفاضل الفقيه الاديب كان حسن السمائل حميد الخصائل ولد بالقدس في حدود التسعين والف وبنى ثم العلم بالتدصيل وجد في تلقى العلوم من الشيوخ حتى تفوق وفضل وكان خطيبا في الحرم الاقصى ومدرسا في المدرسة الصلاحية وقدم دمشق مع قاضيه المولى احمد كوتاهيلى في سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وكان قاضيا بالقدس ومنها نقل الى دمشق فجاء في خدمته وولاه به نيابة الحكم في المحكمة الكبرى ولم يزل محط الافادة مقيما على احسن حال حتى توفي ابن عمه السيد محمد بن عبد الرحيم الالطفي مفتي الحنفية بالقدس فرحل للديار الرومية لاخذ الفتوى فصادفته المنية قبل الامنية وكان له شعر متوسطه هذه القصيدة امتدح بها ابن عمه المذكور وهي قوله

نبيه الطرف ساهيا بالعود) (وانتهز فرصة وجود الحسود
 في رياض حاك النسيم دروعا) (بياها فشاها الداودي
 ورباها زمرد رصعته) (راحة القطر في مثنى البريد
 بشفيق مربع كخدود) (عم خلا بصحن تلك الحدود
 ثم من نرجس كاعين صب) (ساهر عاف يرتضى بارقود
 والبنفيع اقراط ياقوت زرق) (اوكشام بجيد خيل ودود
 وحكي الورد من عقيق صواني) (قعت باز: يرجد المعهود
 وكذا البان بان منه غصون) (ما نسات تيل مثل القدود
 مع خليل ان ماس يخنال نيبها) (اسر القلب منذرنا في قيود
 وحبيب منيته الوصل والان) (س وذكرتة قديم العهد
 قال لا كان ماتمت حتى) (ترد المنهل الكثير الورد
 ونحلى بنظره منه تلبس) (لكفخارا وحلة من سعود
 نجل عبد الرحيم صدر الموالى) (منبع الفضل غاية المقصود
 من بنى اللطف مربع اللطف قدما) (وهو فرع قدفاق تلك الجدود
 مفتي القدس مفرد في البرايا) (مثله نادر بهذا الوجود
 بحر علم قدراق عند ورود) (عم ريامع ازدحام الوفود
 عالم عامل فقيه فطين) (بعلوم الكلام والتوحيد
 ان تصدى للدرس يوما تراه) (همام الغيث اوزثير الاسود
 سيدى انت للمعالى سمي) (رغم انف الاعداء وكيد الحقود
 هالك بكر احوت معاني در) (بنت فكر زهت لكم بالعقود
 ترنجي لثم راحة وتمنى) (ببلوغ المنى وعيد سعود
 لست ابغى بهانوالا ولكن) (احنسا بالذيك ياذا الحميد
 دمت حامى الحمى وكهف البرايا) (سالكافى حياية المعبود

وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من الافاضل الاخيار الاماجد وكانت وفاته
 بفسطنطينية دار الخلافة في سنة اربع واربعين ومائة والف وبنى اللطف في القدس
 بنت علم وله اشتهار ومزيد رفعة وشان وسياتي في كتابنا هذا منهم جملة كالسيد
 عبدالرحيم وولده السيد محمد وقريبه الشيخ على وغيرهم رحهم الله تعالى

✽ جرجيس الموصلى ✽

(جرجيس) الاديب الموصلى الشيخ الفاضل كان في سرعة انشاء التاريخ

من معجزات الادب ونادرة العرب وكان له فضل وفصاحة و بلاغة وفيه مجون
ومحاضرة لطيفة رقيق الطبع انيق النظم حسن المعاشرة لطيف المباحثة والمناظرة
في كل فن له دخول والى كل ذروة وصول وله مجون انيق ونزاهة ظريفة ور بما
طلب منه التاريخ باسم معين فيقول الشرط فلا يخطى العدد ودخل حلب فاجتمع
بادبائها وتطارح مع فضلائها وقال له يوما بعض الافاضل اريد ان اشوشك فقال
ياسبدي فرجني وهذا يسمى في البدع بالاسلوب الحكيم والقول بالموجب كقوله
مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب وقد قال له الحاج لاجانك على الادهم
مريدا القيد وذلك غير خاف وله في المعانيات المرقص المطرب وكذا في كل فن وتوفي
في سنة احدى واربعين ومائة والف ودفن في الموصل وترجمه في الروض فقال هذا
الاديب الذي رفعه المجد واوقعه من الكمال التجدامطر واستبق واثر في المعارف
واورق اسهر في ليالى الفضائل واسهد وسابق في ميدان المعارف فابعدا سفر عن
البلاغة صباحها وصيرتفسه جناحها فلم يبق من البيان مورد الاورده ولا عقد
الوقد احرزها واصفده ومن شعره قوله يمدح على افتدى العمرى

ربع الشباب هو اربع الاينع) ورياضه لذوى البلاغة مرتع
كداره صفو المشيب وماؤه) (نخر وظلمته شموس تطلع
فاغنم لذيد حياته فالمرلا) (يدري امرك اين منه المصرع
لاتجعلن العيش منه مؤجلا) (ما فاز بالمدات الا مسرع
وانهز الى فرض الزمان فانه) (ما مر من ايامه لا يرجع
ومنها

بالأسمى باللهو في زمن الصبا) (لست التصوخ ولست ممن يسمع
انى امرء لا بلوى عن لذاته) (ان شتموا اولافلوا اودعوا
انى عليك اخا الشباب المشفق) (ان كنت لى فيما رى لك تنبع
واصل به الاخوان اصحاب الوفا) (ممن له ان غاب كاس يكرع
صل باخوبوق صبوحه واشرب على) (نعم البلابل حينما هى تسجع
بكر معتنة اذا جلبت غدت) (منا العقول بهاء ايها تخلع
من كف ظبي تحكها وجته) (غنج من التقييل لا تمنع

وله يستدعى بعض اخوانه

مولاي قدراق لنا مجلس) يفرح القلب وينفى المهوم
وشوقنا الدعي قضي ان تكن) معنا فشرق وقتنا بالقدم

✽ جرجيس الاربلي ✽

(جرجيس) امام اربل ومقتداها البرز ادبا وفضلا وعملا والحاظر قصب السبق
ذوقا وفهما نشأ في اربل ثم رحل الى موران فاخذ على اهلها بئذ من العلم ثم قرأ
على صبعة الله العلامة ومكث في بغداد مدة وله الى الموصل سفرات عدة ثم في سنة ثمان
وسبعين دخلها ايضا وكان له اليد الطولى في العلوم الغربية وانقطاع العبادة واخذ
اجازة في الطريقة القادرية ومكث كذلك مدة ودرس في الموصل في مدرسة قريبا
من الحضرة الجرجيسية مدة من الزمان ثم استوطن اربلا وهو الآن فيها وسنه
يقارب الاربعين وله حواش وتعليقات ومنظومات رشيقة راجح في السنة التي حج فيها
الشيخ درويش السابق وترجمه في الروض فقال صاحب يد في الكمال وزند
وحلاوة شهد في القريض وقد فهدر الاجياد والخور التي منها تكتسب الرونق
فوائد البحور فصبح من استعمال المحابر والاقلام وانجح من توغل في تصفية الازهان
والافهام ناصر رايات الكمالات والحكم وهاصر عنقايد البلاغة للامم
اتهمى وله شعر ارائق ونثر فائق فن نظمه الرقيق قوله مصدرا ومعجزا الهذين البيتين

ورب حمامه في الدوح بات ✽ باسجان وحرز مستكن
على ايام وصل حيث فانت ✽ تعيد النوح فنا بعد فن
اقاسمها المهوم اذا اجتمعنا ✽ وتروي قصة الاشواق غني
على حكم الهوى فينا اقتسمنا ✽ ففما النوح والعبرات مني

✽ جعفر ✽

(جعفر) بن حسن بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم البارع الا وحاد المقتن مفتي السادة الشافعية
بالمدينة النبوية ولد ونشأ نشأة صالحة وبرع في الخطب والترسل وصار اماما
وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي والف مؤلفات ناقة وانشأت رائعة منها رسالة
سمها جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب وهي في اسماء البدرين والاحديين
وكان فردا من افراد العصر وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وسبعين ومائة والف
ودفن بالبقع رجه الله تعالى

✽ جعفر ✽

(جعفر) بن محمد الشهير بالبيتي باعلوى السقافي المدني الشافعي السيد الشريف

الاديب الشاعر التاظم الناثر الاوحد المفسن ولد سنة عشر ومائة والى ونشأ نشأة
صالحة واشتغل بطلب العلم على والده وغيره وبرع في نظم الشعر حتى كاد ان يكون
كاتبني وكانت له مهارة بالطلب وسافر للديار الرومية والبيئية ودخل مدينة صنعاء
ثلاث مرات وتولى كتابته الشريف ووزارته وله ديوان شعر مشهور مشحون
باللطائف نقلت منه قوله

لا تستخف بشيء في الورى ابدا * فالمرء يقتله ما يستحق به
ولا تفرط ولا تفرط وخذ وسطا * تنجو بنور الهدى من ظلمة لسهبه

❖ وقوله ❖

سلم لمن رقاها حظ كما * بسلم الفرزان للبيدق
وطاوع الصانع انضع * بكل ماشكل في الزرق

❖ وقوله ❖

فضلاك رزق زائد فوق ما * ترزقه مع مسائر الخلق
لانه لا بد من بلغة * ثم الحجى رزق على رزق

❖ وقوله ❖

تحفظ على اهل الحجى من ذوى التقى * فان التقى للمتقين زمام
فمن تكن فيه مع الله ذمة * فليس له في العالمين زمام
ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله تعالى في شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين
ومائة والى ودفن بالبيع وبنو السقاف بيت مشهورون بالشرافه والفضل
❖ حرف الحاء المهملة ❖

❖ حافظ الدين ابن مكية ❖

(حافظ الدين * بن مكية النابلسى مفتى الحنفية بالديار النابلسية احد الجهابذة
والاساتذة الافاضل كان عالما بحجيب الفضل فاضلا فتبها ادبا ذونكات جبه
ومصنفات مهمه ومن تاليفه شرح الملتقى بالفقه ازال به صعبه وكشف نقابه وله
كتابته على منح العقارمات وهى فى مسودتها فعكفت عليها عناكب الهجران
ومزقت اوصالها من كل مكان ومن رايق نظمه ما رسل به للشيوخ عبدالرحيم
اللطفى الحنفى القدس بقوله

حافظ الدين يتغنى الجود عفوا * من اياك وهى فى الجود سحب
كم يمن الغيث من نداها فائرى * معدم واعتراه فى الجذب خصب
قال قوم باننى فيك اظهى * قلت كلافان ذا البحر عنب

حاش لله ان يت بضيق * عند باب الجمال والدار رحب
وله غير ذلك كانت وفاته في او اخر سنه سبع ومائة والف رحمه الله تعالى

* حامد العجلوني *

(حامد) بن سالم العجلوني الشافعي مفتيها وابن مفتيها قرا على والده وهاجر
الى مصر لطلب العلم بعد الخمسين والف واجازه الاجلاء من علمائها بعد القراءة
عليهم كالشيخ محمد الثوري والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ سلطان
المزاحي وله اجازة من الشيخ على الاجهوري المالكي وكانت وفاته في عاشر ذي الحجة
سنه ست ومائة والف رحمه الله

* حامد العمادي المفتي *

(حامد) بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدين بن محب الدين
الحنفي دمشق المعروف كاسلا فاه بالعمادي مفتي الحنفية بدمشق وابن مفتيها
وصدرها وابن صدرها الصدر المهذب المحتشم الاجل المجل العالم الفقيه الفاضل
الفرضي كان عالما محققا اديبا عارفا نبيها كاملا مهذبا ولد بدمشق في يوم الاربعاء
عاشر جمادى الثانية سنة ثلاث ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل
بطلب العلم على جماعة واخذ عنهم وبرع وساد ونما ذكره وعلا فضله وازدان
به وجه الزمان واخذ عن مشايخ منهم الشيخ ابو المواهب مفتي الحنابلة وحضر
دروسه في الاموى والياغوشية واجازه وكذلك الشيخ محمد بن علي الكامل حضر
وعظه في الاموى ودرسه في السنانية واجازه واخذ عنه وكذلك الشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق والشيخ الاستاذ عبد الغني التابلسي حضر دروسه في السلمية
ودرسه في القنوحات واخذ عنه ومنهم الشيخ يونس المصري نزيل دمشق حضر
دروسه وكذلك الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق قرأ عليه كذلك
علوما شتى واخذ عنه واجازه الشيخ عبد الجليل المواهي الحنبلي ومنهم الشيخ
احمد الغزي مفتي الشافعية بدمشق والشيخ محمد الخليلي والشيخ علي التدمري واخذ
عن عمه المولى محمد بن ابراهيم العمادي ولما حج في سنة ثمان وعشرين اخذ عن جماعة
في الحرمين واجازوه منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ احمد
النخعي المكي والشيخ محمد الاسكندر في ثم المكي واوهبه تفسيره الذي الفه النظم
بعشرة مجلدات ومنهم الشيخ عبد الكرم الهندي نزيل مكة والشيخ تاج الدين القاسمي
المكي واخذ عنه حديث الاولية وكذلك الشيخ محمد الوائدي المكي والشيخ محمد
عقيلة المكي والشيخ عبد انكر يم بن عبد الله الخليفة العباسي المدني والشيخ محمد

ابوالطاهر لكوراني المدني وغيرهم ومن علماء الروم اخذ عن المولى احمد المعروف
 بعلي قاضي العساكر في دار السلطنة العلية ومهر المترجم ودرس اولاً بالجامع الاموي
 ثم صار مفتياً في اواسط رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة والف وصار يدرس
 في السليمانية بالميدان الاخضر واستفتح في دروسه خطبا من انشائه وجهها
 فبلغت مجلدا كبيرا وله تاليف رسايل منها شرح الايضاح بمجلد
 كبير منها فتاويه مجلدين كبار وبها انتفع الناس ومنها الحواشي التي
 جمعها على دلائل الخبرات ومن رسائله الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر
 بن الخطاب رضى الله عنه ومنها الحوقلة في الزلزلة ومنها في قوله تعالى بيدك الخير
 ومنها نقول القوم في جواز نكاح الاخت بعد موت اختها يوم ومنها مسائل
 منثوره ومنها الانحاف لشرح خطبة الكشاف ومنها تشريف الاسماع في افادة
 لوللامتاع ومنها في الافيون ومنها في القهوة ومنها القول الاقوى في تعريف
 الدعوى ومنها زهر الربيع في مساعدة الشفيع ومنها اختلاف آراء المحققين
 في رجوع الناظر على المستحقين ومنها التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل
 ومنها الرجعة في بيان الضجعة ومنها ضوء الصباح في ترجمة سيدنا ابو عبيدة بن
 الجراح رضى الله عنه ومنها في دفع الطاعون ومنها مصباح الفلاح في دعاء
 الاستفتاح ومنها اتحاد القمرين في بيتي الرقين ومنها اللعبة في تحريم المتعة ومنها
 في بحث من اجابها ومنها تفقح السن في نكاح الجن ومنها الصلوات ٢
 الفاخرة في الاحاديث المتواترة ومنها الخلاص من ضمان الاجير المشترك والخاص
 ومنها الاظهار لبيان الاستظهار ومنها المطالب السنية للفتاوى العلية ومنها
 الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ومنها النجعة الغيبية في التسليمة الاكهية
 ومنها قرة عين الخط الاوفر في ترجمة الشيخ محبي الدين الاكبر قدس سره ومنها
 منحة المناج في شرح بديع مصباح الفلاح ومنها صلاح العالم بافتاء العالم ومنها
 عقيلة المغاني في تعدد العواني ومنها جمال الصورة والهيئة في ترجمة سيدى دحية
 رضى الله عنه ومنها العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين
 ودبوان شعر ومكاتبات وغير ذلك وترجمه السمان في كتابه فقال عماد الفتوى
 وحامل لوائها ومستخلصها من ربه لاوائها اهتمصر من الفضل غصنه
 الغينان وقرت من الهداية بتقريره العينان فدانت لمعلومات النقول وتدلّت
 وعلى ما حواه ظواهره دلت فهو من لباب المجد تصور ونا هيك بمن لم يخط
 الاصابه اذا تصور جرى طلق الغنان في ميدان الكمال فادرك الحصلة التي

٢ - لعله الصلاة

ح م

التي تقطع دونها الامال بفكر جائل ما بين التهذيب والتحرير وتنتج فناوى
 يد عن لها الجهد التحرير وله السجيا التي تزدهى بها العصور والمزايا التي
 حسنها عليه مقصور فان كان للمعالى افق فهو بدره او للكلام مستتر فهو
 صدره لا تستغزه داعيه ولا يلقى لسا لا يعنى اذنا واغيه مشتغلا بالرياسة الحربية
 بالاشغال سالكا في مسلكها مسرى الايغال يخنو عليها حنو الواليدات على
 الفطيم ويشفق ان يمر بها النسب على انه من بيت اشتهرت بالعلم اوائله واواخره
 واشرفت من سماء العلياء فضائله ومفاخره وحسبك من بيت اسمه عماد الدين
 ومنتداه مأوى السراة المهتدين لم تبرح نوافح اهليسه زكبه الشميم ومحاسنها
 اخذة من الافئدة بالصميم يعقب كل أن منهم بدر بدرا ويجدد من ما أثرهم ذكرا
 وقد را وهالك منهم هذا الرئيس والمدير على الباب ما يفعل ولا فعل الخندريس
 حواشيه رقيه وخلقه كالوضه الانيقة تحسسه الاذان قبل الاستماع وتخذنه
 الاخصاء سرا عند الاجتماع وله شعر رقرق توشحت بجواهره الاوراق انتهى .
 مقاله وتصدر بدمشق ورأس واشتهر وامتدح بالتصايد الطنسانة من دمشق
 وغيرها وكانت الحكام تهابه ويحترمون ذاته وتكاتبه اعيان الدولة العلية واعطى
 رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وتملك من التوالى والوظائف والعقارات
 شيا كثيرا وكما وقعت وظيفة يتخذها لولديه حسن وعبد الحميد مع كثرة الاموال
 واتساع الدائرة وحين توفى ذهبت جميع متروكاته وولدها المذكور ان توفيا بعده
 بقليل وعزل عن الافناء مدة عشرة اشهر وعادت اليه وكان الاخذلها المولى محمد
 العمادى وكان ابن اخيه المذكور المولى عبد الرحمن ذهب الى الروم الى دار
 الخلافة قسطنطينية لاجل ذلك لكونهم كانت البغضاء بينهم موجودة ولم ياتلغا
 وحين عزل استقام درس السليمانية عليه ولم يزل المترجم عند الناس مجلما مكرما
 الى ان مات وبالجملة فقد كان من الصدور العلماء الافاضل واه شعر ونثر فن ذلك
 قوله من قصيدة ممتدحها اخباب الرفيع ومعارضها قصيدة لسان الدين ابن
 الخطيب التي مطلعها تألق نجد يا فاذا كرنا نجدا ومطلعها

لطيف نسيم الروض اذ كرني جدا * وفوح عير الشوق هيحني وجدا
 غوا دى ربا، حين اهدت ازاها * الى كل عطف من معاطفه ندا
 اقامت خطيب الدوح بالشوق حاديا * لقلب كثير الوجدان ضاؤه تحدى
 فحقق وميض منه غادر مهجتي * حليف جوى صارت حشا شتم اغدا
 سحاب هموم مع غيوم تراكت * بقلبي وابدت من جوانحه رعدا

واجرت به من وابل الشوق اجرا * دراره من جفني نظمت الحدا
 كأن انسكاب الدمع من غرب ناظري * ركام غمام قارنت شهباء
 يوجج ناراً وهو ماء مصعد * تقاطر فأنظر كيف مازحه ضا
 عسى بجلى من فجرها فرج ارجا * فيسبح من وشي الرضاء انباردا
 فتشوق عرف الطيب من نحو رامة * ونجني بوادي المنحنى الشيخ والزدا
 ونسعى على الاقدام والوجد والحشا * وتدرى به دمعاً نهم به وجدنا
 نداوى كلوما من ترى ذلك الحمى * وقلبا كثير الوجد والاعين الرندا
 اشيم به وادى العقيق وطيبة * وطيب الذات السزاذ كرنى العهدنا
 به حجر من عهد آدم شاهد * لمستليه ما انا خواله وفدا
 صفالى صفاها بالانعام وزمزم * يزم للداغى سرور المادى
 معاهد فيها الدين والنور والهدى * رسول الرضى حقا تروا هاهمها
 اقام شرع الشرع فوق منارها * والبسها من نور هيته بردا
 اذا ما عرانا فى اللغات حادث * لجأ نا اليه اذ وجدنا به رفا
 فاحمد خيرا لخلق افضل كائن * واحمد اعلى الرشاد ومن اهدى

منها

تبيجة هذا الكون انت وكل ما * اعاد فانت القصد منه وما ابدى
 واثني عليك الله فى الذكر مادحا * ولم يبق جبريل لنا مدحة تهدى
 ابي الله ان القساك الا نعمنا * وحبل رجانا بالامانى قد امتدا
 اليك التجأ نا يا مغيث فكن لنا * مغيثا اذا ما الهم فينا قد اشتدا
 عسى لمحة من نور هديك نستقى * بهما كوثرا يوم الزحام غدا وردا

ومنها

عليك صلاة الله يا من به ضياء * اذا ما الليل اللهم قدمنا
 كذلك على اصحابك الفرر التي * فضائلهم لا تقبل الحصر والعدا
 خصوصا بابكر خليفتك الذى * حباك بما يحوى وبالنفس قد قدى
 وفضل خلق الله بعد تبه * من الانس تانى اثنين فى الغار قد عدا
 كذا عمر الفاروق من فرق العدى * وسل حسام الحق بالحق فامتدا
 كذلك ذى النور بن عثمان بعده * على ابو السبطين من بدل الجهدنا
 وآلك اصحاب لمعارف والهدى * فكتم اوضحوا الآيات والشرع والرشدا
 كذلك على النعمان ذخرى ومالك * واحمد تلو الشافعى له تهدى
 وايضا لعبد القادر العلم الذى * توطن بغدادا وشرفها الحدا

كذلك جميع الانبياء لانهم) عمادى واني حامد لهم جدا
وسرى سرى بالسرور لانه) تالقي نجديا فاذا ذكرنا نجدا
وقوله مشجرا

خليلي هل من نظرة لثيم) حليف جوى وسط الفواد وقبده
لك الله من صب لبعذك طرفه) فديتك مسلوب الرقاد فقيدته
برقرق دمعاً تحت حاشية الدجى) ظوامى الكرى من مقلتي تستزيده
لبلى اشتياق كانهنه الدجا) هواى بدا بأسى وجد جديدته
بمحت فوادى فيك ما زال وامقا) اذارام اصلا فالغرام بزيده
يلاقى تلافى الهجر قد صار بدنا) لمن هودون العالمين عميده
كريم كريم ان جفا واذا وفا) له الفضل اذ كل الحسا عبيده
وقوله

ومشربش ملك القلوب بحسنه) يفتقر عن شنب الحياة رضابه
ويروق ماء الحسن في وجناته) فيريك في مرآتها اهدابه
هو من قول السيد مصطفى الصمادى

لأنحسبوا هذا العذار بوجهه) خطأ خفيالاح في صفحاته
هو ظل انفاس رقة خده) بيد ولساظره على مراته
وقد الم بقول السيد ابو بكر الخليلي من قصيدة
لاح الصباح كزرقه الالماس) فلنصطحج باقوت در الكلاس
من كف اهيف صان وورد خدوده) بسياج خط قد بدا كالاس
فكان مرآة البديع صحيفة) للحسن جدولها من الانفاس
ويقرب منه قول بعضهم

اعد نظرا لما في الخدنبت) جاء الله من ريب المنون
ولكن رق ماء الحسن حتى) اراك خيال اهداب الجفون
وللمترجم في فوارة

كأن فوارة قامت لساظرها) ذوائب لفتاة نظمت غررا
قد اطربتها الغواني وهى ناشرة) من شدة الرقص في اطرافها دررا
وللسيخ سعيد العمري في ذلك

ورب فوارة فاضت اناملها) ماء يكاد صفاه يدهش النظرا
كأنه ذائب الالماس من رقه) كف الصبا فكسا اعطا فهادررا

وللسيد يوسف الدمشقي مفتي حلب

لله ما ابصرت فؤارة) (اعينها من نظرة صائبه

كانها في الروض لما جرت) (سبيكة من فضة ذائبه

ولا استاذ العارف بالله تعالى عبدالغني التابلسي

الارب فؤارة تثنى) (لها عين ناظرها شاخصه

عدا الماء وبها ايضا) (وتلك كبحار به راقصه

وللمترجم

ولا تبغ الا الأوج ارفع منزل) (وان ملئت نحو الدون انك سافل

في المرء الا حيث يجعل نفسه) (وانى لها فوق السماكين جاعل

وله وورخا اتمام الحواشي التي جعلها على دلائل الخبرات

سفر به نشر الفضائل قد عدت) (زهر الدراري في علاء تنظيم

اجرى راع الحسن في تاريخه) (يتاب به برد الاجادة معلم

دابي مديح محمد نور الهدى) (صلوا عليه يا كرام وسلوا

وقال مداعيا رجلا يسمى الشحرور

سالت عن الشحرور هل كان معكم) (فقال لي المولى مجيبا اما تدرى

فقلت باذني شدوه وغنؤ) (لذاك لم افقده اذ هوفي فكري

(كتب) المترجم تقر بظاعلي رساله في الالهام بطلب من مؤلفها العالم الاورع

الاهمام احد الموالى الرومية المولى على احمد قاضي القسطنطينية المحروسه وهو

قوله احمد من شيد معالم الحق وهدانا الى سبيل النجاح * ورفع دعائم عماد الدين

وارشدنا الى طريق الفلاح * واعلمى واسلم على من بلغ ابلغ كلام * بافصح منطق

واحكم احكام * وعلى آله واصحابه * الغايزين بلذيد خطابه * وبعد فقد وقفت

على هذه الرساله العلية * والالهامات الشرعيه * فوجدت مقاصدها مشرقه

بصايع الهدايه * وموافقها مشرقه على سنن سنن اهل العنايه * وعرائس معانيها

ابكارا عربا ونفائس مبانيها تمثل القلوب طربا * ووارد الهامها ناظرا الى الكتاب

والسنه * عاضبا نواجده شادا عليهما سنه * واذا اردت ان اصفها * فهيها

ان اصفها * فاقول

صنائف علم ضمنهن نقول) (فن ذا الذي غير النساء يقول

يسبر على نهج الشريعة ركبا) (الى نحو عرفان الكتاب تؤولى

تبلغ فيها الحق شمس منيرة) (وليس لها في الخافقين افول

الى الواحد العلى بعزى نظامها) (لهاس منه فخر بالثناء ككفيل
كى علوم فى يدىه حسامها) (يصول على الابطال حيث يصول
فله قد ابدى نظام يسانها) (فزال بها قال يقول وقيل
فلا زال بحائنا يفيد مسائلنا) (لهاسغر ردا وضحت وحجول
يطوق اعناق الانام قلائدا) (لهاس منه در بالثناء جليل
مدى الدهر ما ندى بمدحك حامد) (نظام معان ليس عنه عدول

فلا جرم بعد ان يهجر الالهام * الاما وافى السنة والكتاب * وان تغفل الاوهام
ويغلق دون منظرها الابولب * حيث اللهم الله هذا المولى التحرير * ما يحياه من
التحرير * فلقد ابدع فيه من لطائف النكات والبيان * ما يطرب كل سماع
من نوع الانسان * ولعمري ان تصدر عوارف هذه المعارف * وطرائف هذه
اللطائف * الاعن فهم هو اشد من البرق لمعا * واحد من السيف قطعا * وملكة
راسخة البيان * مستندة الى اصول المعارف والبيان * فنقد نثرى روضها جواهر
كله * ووشى بما انشا فى طرازها من نفس نقش قلمه * بلغ الله بعلمه المبتغى الجملة
الخبيرة * واظهر بتاكيته النتيجة واحكم القياس فى القضية * وجزاه الله تعالى
من انواع اللطائف آلافه * وضاعف له جزاء هذا التصنيف من خيرى الدارين
اضعافه * مانفتح رياض المعارف والعلوم * ورنحت القلوب واستخرجت خبايا
المفهوم * وافضل الصلاة واتم السلام * على سيدنا محمد وآله الكرام * وزجوبه
حسن الختام *

* وقال مشطرا *

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (نبيح فوادى حين كابد الكرب
واجرت دما من جفونى وانه) (دى ودى غال فارخصه الحب
وغاليت فى حبي لها ورات دى) (يسبح وقلبي بالغرام لها يصب
مات الى قلبى وقد كان عندها) (رخيصا فى هذين داخلها العجب
* وقال مشطرا للبيتين قطب العارفين عبد الغنى النابلسى *
نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (على البعد شتى ثم منها بدا السب
وقالت سترى ما اريد وقصدها) (دى ودى غال فارخصه الحب
وغاليت فى حبي لها ورات دى) (بوجوده حى فقالت هو الذنب
خرقت حجابى مذ نظرت نظنى) (رخيصا فى هذين داخلها العجب

✽ وقال اللوذعي محمد سعدى العمرى مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (معاقد صبري حين بان بها الركب
واجرت شئون العين في موقف النوى) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (غداة استقل الركب غص به الترب
وظنت جنوني في تباريح عشقها) (رخيصا فن هذين داخلها العجب

✽ وقال البارع مصطفى ابن يبري الحلبي مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (محارم سرقد تضمنها القلب
وقاض بقلبي من شئون مداامي) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (بتقطير انفاسي بواد رهسكب
وحال عقيق الدمع دراوقدغدا) (رخيصا فن هذين داخلها العجب

✽ وقال حاوي الفضائل احمد المنيني مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (خلودي بنار الصدي صلي بها القلب
واجرت من الآماق بالهجر والنوى) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (فساها الهامنه انسياب ولاصب
وقد سلبت عقلي وقلبي تملكك) (رخيصا فن هذين داخلها العجب

وقال الاديب محمد شعبان القباني مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (قتالي ولم يخطر بخاطرها رعب
وصالت بالحماظ لها و مرادها) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (يسيل على خدي فقالت كفي تصبو
وقلت لها يادعد لا تحسبي دمي) (رخيصا فن هذين داخلها العجب

وقال الاديب مصطفى التري مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (محارم في قلبي بها رضى الصب
وحين رات ذلي اباحت بشرعها) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (اذا سفكته لا يطا بها الصب
وقد عاينت وجدى وسفك دمي غدا) (رخيصا فن هذين داخلها العجب

وكانت وفات صاحب الترجم في سادس يوم من شوال بعد طلوع الشمس بقدر
نصف ساعة سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بترتيم المخصوصة بهم في
مقبرة الباب الصغير ومدة استقامته مقبلا بدمشق اربع وثلاثون سنة وسباني ذكر

والده على وعمه محمد وبنو العمادى فى دمشق صدرها الاخبارو من اهمها من يد
الرفعة والاشتهار ورايت بخط والدى بل الله رسمه بفقرانه على هامش الكواكب
السيارة للعلامة محمد نجم الدين الغزى دمشقى حين حرر فى ترجمة جد المترجم بقوله
محمد بن محمد عماد الدين دمشقى البقاعى الاصل انه اخبر، حامد العمادى صاحب
الترجمة ان اصلهم من بلاد بخارى وان من اجداده صاحب الفصول العماديه هكذا
سمع من لفظه وقد قال والدى قال لى من اثق به ان شيخنا المحقق محمد الغزى
العامرى قال ان جده صاحب الكتاب حرر العنابى نسبة الى حارة العنابة وهى
فوق باب تومالانه كانت دارهم هناك لكن من تحريف النساخ حرروا البقاعى
وقد كان اعتذر عن جده الشيخ الغزى للعمادى المذكور انتهى والله اعلم

✽ حسب الله البابى ✽

(حسب الله) بن، منصور الحنفى البابى الاصل الحلبى كاتب الفتوى كان محققا شهورا
بالدراية والديانة والتقوى قرأ على علماء عصره وجهابذة مصره وتبذل على يد
المولى ابى السعود الكواكبى وكان لطيفا ظر يفادينا عفيفا نحيف الجسم صبيح
الوجه له فضل وادب اخبر عنه من يوثق به انه قال كنت سئلت سـوالا بعد وفاة
استاذى ابى السعود الكواكبى والسائل فى غاية اضطراب الى الجواب فاستهلتها يا
فم اظفر بالجواب والسائل فى غاية الاحاح فبت ليلة فى كرب عظيم لذلك فرايت
فى النوم العلامة محمد الكواكبى جدي ابى السعود الكواكبى وهو يقول نسبت المسئلة
فى كتب الفتوى التى طالعتها بل هى فى الكتاب الفلانى ذكرها اسطرادا فى باب
كذا فانتبهت من النوم مسرورا روثبه وتناولت الكتاب الذى ذكره فى النوم
فاذا المسئلة بعينها فى الباب الذى عينه وقد كان المولى ابى السعود الكواكبى
يقول قبل ان اتولى خدمة الفتوى رايت الجد يعنى العلامة محمد الكواكبى المذكور
فى النوم وعنه صاحب الترجم حسب الله وهو يقول لى اذا توليت الفتوى فاجعل
كاتبك هذا وشار الى صاحب الترجمة فامضى للرؤيا نحو من عشرة ايام الاواتى
لنا الاذن بالفتوى من غير طلب وكانت وفاة صاحب الترجمة فى سنة تسع وخسين
ومائة والف وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر الصالحين غربى مقام خليل الرحمن عليه
السلام بينهما الطريق والبابى نسبة الى الباب

✽ حسن المغربى ✽

(حسن) بن احمد المعروف بالمغربى الشافعى دمشقى الفاضل الحوى اللغوى كان كاتباً

حافظ له فضيلة سي: بالحو والعربية مشتغلا في صنعة غر بلة القمع فانتقل
منها الى التجارة وسكن سوق السلاح مدة واشتغل بحفظ القرآن العظيم
فختمه في مدة اربعة اشهر واتقن الحفظ ثم اشتغل بطلب العلم على الشيخ اسمعيل
العجلوني وعلى الشيخ حسن المصرى نزيل بنى السفر جلاني بالآلات التفسيرية
والعلوم العقلية واشترعه وعلى الشيخ محمد بن قولافسز وكان المترجم مشتغلا ايضا
مع اطلب بنسخ الكتب ويكتب الخط المضبوط النير كتب بخطه كتبا كثيرة
من النحو وغيره وكتب تاريخ الامين مرات وشرح دلائل الخبرات وشرح تاريخ
العبي للشيخ احمد المنبني وسكن مدة بمدرسة الطيبة وتعرف بمدرسة الكوافي
تابع القيرية ومع هذا الاشتغال يحضر دروس الشيخ اسمعيل في الحديث وتتردد
اليه طلبة العلم ويطلبون عليه الفاكهي مع حاشيته للشيخ ياس وشرح لشذور
وشرح الالفية وكان جيد المطالعة مع الفهم الثاقب والذكاء التام ثم انتقل
من المدرسة المذكورة الى الشاغور وقبح مكتبا يقال له مكتب الشيخ قاسم الفقيه
وكان عقيفا ذكاه شرف نفس ووقار وكان انتقاله بطلب اهل محلة الشاغور
لرغبتهم فيه في المهمات الفقهية وعمد الانكحة وكتابة الا واجبر والضمانات
والصكوك وكان له شعر ونثر قليل فن ذلك ما كتبه الى الشيخ احمد المنبني الدمشقي
وهو اذ ذلك في دار الخلافة " قسطنطينية " بقوله * عنوان الفضل وبسملة كتابه *
ومقلد بابه وفصل خطابه * الكليل تاج الدهر * ودره عقد المجد والفخر *
الجناب الرفيع العالى * والبدر المنير المتلالي * سيدنا ومولانا * بعد
جد الله تعالى مؤلف القلوب وان كانت لاجساد نأيه * والجامع بينها بعد
بينها فاصبحت بقدرته في عيشة راضيه * اقبل بدي المولى لازالت قـاليد
السعادة طوع يديه * ولا برحت مرعاة السيادة مشرفه * بنم قدميه *
واهديه سلاما تناسب جد اول المحبة في رياض اسراره * وتبدر لوامع المودة
من فلك سماء انواره * وابته ثناء عم نشره اكناف تلك الربوع والمنازل *
واعتقادا اقام على برهان صدقه اوضح الدلائل * واوايه دعاء على ممر الدهور
لا ينقضى * وابتها لبا كف الضراعه اللاجابه متهضى * ان يديم
على صفحات خدود وجه الكون شامه * دهره * ويمتع الوجود ببقاء اوجد
وقته ومفرد عصره * من ملك من الفضل زمامه فانقاد اليه انقياد
الجواد * وجرى في ميدانه فاحرز قصب السبق بفكره الوقاد * الخبر الذي
فاق بجميل صفاته الا وائل * والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل *

الفصيح الذي ان تكلم اجزل وأوجز * واسكت كل ذي لسن بلاغته واعجز *
 من تحلى كلامه بقلائد الدرر والعقيان * وفاق نظامه على بلاغته قس وفصاحه *
 سبحانه * عامر انديه المجد والكرم * وناشر ارديه الادب والحكم *
 لله در امام كله ادب * بفضلته تحلى العرب والعجم * فلا يرح ينبوع
 البلاغة يتفجر من بانه * ويتلاعب باساليب البراعة على طرف لسانه * هذا
 وكم نعت افكاره في جمع غلس الديجور * ماهو واقع في النفوس من حور
 الحور * وكم روى غليل الافهام بسلسل تقريره * وحلى اجياد الاقلام بهقود
 تحريه * وكم طافت افهام الطلاب بكعبه * حقائقه وعلومه * وسعت
 افكاره بنى الآداب بين صفامشوره ومروة منظومه * فلا زالت الايام باسمه *
 الثغور بمعالیه * والانام حاليه النحور بمن اياديه * ولا يرح سرا دق
 مجده الشامخ مضروب على هام الحجر والسماك * وشرف فضله الباذخ منوطا
 بسنقر الشمس من الافلاك * وهيئات قصر لسان البلاغه عن بلوغ
 شكره * وعجز عن القيام بواجب حقه وبره * فلم ار لسانا الا وهو مشغول
 بشكر اياديه * ولم اسمع بيانا الا وهو مقصور على نشر معاليه * هو جناب
 المولى المشار اليه * دامت النعم متواليه عليه * ولافتى علما للعلماء يمتدون
 بانواره * وقدوة للفضلاء يفتدون باثاره * من محب يرى ان لاطيب الاثدا
 غير تراه * ولا نجيب الا من تشرف بلثم اعتابه * واقدم من جعل محاسن
 الدنيا في بهجة ذاته محصوره * واسباب العلبا على ملازمة اعتابه مقصورة *
 ان عقد عبوديتي عقد لا تتناول اليه الايام بفسخ * وعهد مودتي عهد لا تتوصل
 اليه الحوادث بنسخ * كيف وقد رفع فضله قدري * وشرح بعله وادابه
 صدري * وسقاني كؤوس الاداب وكانت احشاي صاديه * وكساني حلال
 الوقار وكانت مساوي ياديه * ولعمري مهما نسيت فلانسي طيب ايامي في شرف
 خدمته * والتقاطي افخر الدر من بحار مذاكرته * فطالما جنبت من محاضرتيه
 ثمار فوائد ما نسات الاعطاف * وقطفت من مذاكراته ازهار فرأيد مستعذبات
 الجنى والقطاف * فالله تعالى يزيد باع مجده امتدادا * وشعاع فضله سطوعا
 وازديادا * وغاية جهد امثالي دعاء * يدوم مدى الليالي او مدح * هذا
 وان المشوق من حين فراقكم لم يزل بنار الجوى يتقلب وفؤاده من الم النوى بحجر
 الغضا يلهب * كيف وقد غلب الوجد * وغاض الجلد ولازم السهاد * وفاض
 الكمد * وجفا الجفن الكرى فاكر * وخان الصبر فابت ولا استقر * وليس يبرد بغير

لقاتكم غليله * ولايشقى بغير روياءكم عليه * فان شوقه اليكم قد زاد عن حده *
 وغرامه بكم لا ينبغي لاحد من بعده * فلذا خدم الجناب بهذه الفقرات المغتله *
 ونهجم بهذه السجعات المغتلة * اعتضادا بلطائف حسن شيمكم * واعتمادا على
 عواطف سحب كرمكم * ثم غلبه الوجد وقاض عليه الهيام * ففاه بايات من هذر
 الكلام وان لم يكن من اهل هذه الصناعة * لتقصرباعه وقلة البضاعة * على ان
 من تجرع مرارة كاس فراقكم لا يلام * وان تعدى الصواب واخطأ المرام * مع
 علم سيدي بانه لم يفقه لساني قبل بشي * من الشعر فليعامل ملموكه بالاغصاء والستر *
 فقلت متينا ومضننا منها البيت الاخير * رجاء ان يقرب الله ساعات الاجتماع انه ولي التيسير
 وهو على جمهم اذا يشاء قدير

الى السيد المفضل اهدي تحية) (نعم الرباطيبا وتملا النواحيا
 تحية عبد قد اباح ولاءه) (لديه عسى يرصاه رقماويا
 والتم ارضا شرفت بنعاليه) (فاضحي تراها عنبر او غواليبا
 لقد اشرفت مذحل فيها واصبحت) (طيور الهنا والانس فيها شوا دبا
 واقتم وجه الشام من بعد بينه) (وقد كان قبل البين ازهر زاهيا
 ترى هل يعيد الدهر اوقات انسنا) (وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
 رعى الله هاتيك الليالي التي خلت) (ايسالي الهنا اكرم بها من لياليا
 زمان او افي بدرتم بعبطه) (وكان به دهرى سخيا مواتبا
 اماما حوى مجدا وفضلا وسوددا) (وسعد علاه جاوز البحر راقبا
 فن مجده يستغيب المجد كله * كذا جوده يحكي الغوث الهواميا
 ترى البشر يبدون اسار بوجهه * وضوء مجياه يفوق الدراربا
 اذا ما دجى بحت واعضل مشكل * هدا نابور منه يجلو الدياجيا
 ومن يك من ثوب الكمال مجردا * ولاذبه تلقاه يرجع كاسيا
 وهيات مدحى ان يحيط بوصفه * ولو طاول السبع الطباق العواليبا
 فادنى صفات المدح فيه بانه * علا قدره فوق السماكين ساميا
 لقد كان جيدي قبل لقياه عاطلا * فاصبح من نعماء تالله حالبا
 وانهلني من فيض بحر كاله * وكم علني من بعد ما كنت صادبا
 ويا طالما املى على فوائدا * مهذبة ادركت فيها الامانيا
 وكنت قرير العين في روض انسه * وعيشي من الاكدار قد كان صافيا
 ولكنما الايام تعبت بالفتى * فقد غادرت بيت المسرة خاويا

وكر على الدهر كره يأسل * فهاض بها عظمى وقت فوآديا
ولكننى منيت نفسى نعله * بان الذى يقضى يقرب قاصيا
وقد يجمع الله الشئتين بعدما * يظنان كل الظن ان لا نلاقيا
فعدرا مولاي لمن هو اخرس من سمكه) (واشد تحبطا من طائر فى شبكه

* فاجابه المنينى المذكور نظما ونثرا فقال *
اضوء صباح لاح بجلو الدياتيا * ام الفلك الاعلى يجبل الدراريا
ام الكون يجبل فى مروط مسرة * ممنم برد الصفو ازهر زاهيا
ام افتر نغر الدهر بالبشر والمنى * واصح طلق الوجه بدنى الامانيا
ام الفكر من روض البلاغة يجتنى * اذا هر اداب ويرعى افاحيا
وما بال ارض الروم تندى رياضها * وينبح مسكا تربها وغوليا
كأن نسيم النير بين عشية * بهاجر ذبلا عاطر النشر ضافيا
وما لى ارى الاغصان تهتم معطفا * اذا عند لب الروض غرد شاديا
وتختال سكرانى رباها اذا احتست * مدامة طل قد تفرق صافيا
وقد تحذت تيجانها من زبرجد * مرصعة من زهرها بلا ليا
واصغت باذان لها سند سية * كما استصرخ المرنا دجردا مذاكيا
كأن بها شوقا لمحا ونشطة * تسمع ما اضحى له الدهر راويا
قواف من الشعر البديع بيانه * انت لبعانى السافرات قوافيا
عقيلة فكر تزدهى فى ملابس * من الحسن اصحت تستثير التصايبان
حوت حرانواع الكلام جزالة * ودقت معانيها ورقف حواشيا
وواف كزهر الروض تندى غضارة * ويعبق من انفاسها المسك زاكيا
وهاجتلى الشوق المبرج وانثت * تذكرنى مالم اكن قط ناسبيا
وما ست دلالاتها فاستثارت بدلها * كوامن اشجان الفوآد الا قاصيا
عليها يدان روتقى السحر مسحة * ترك المعانى الشا سعات دوائيا
تدقق عن ماء البلاغة لفظها * فروى من الازهان ما كان صاوريا
وقد اسكر الاسماع صرف مدامها * فاضحت بها الافكار نشوى صواحيا
اتنى من خيل بعد مزاره * على انه فى القلب ما زال ثاويا
هو البارع الفضال والاؤحد الذى * غدا الدهر من الفاظه الغرايا
همام اطاعته القوافى وطالما * على غيره اضحت صعا با عواصيا
وقد سالته الطبع عن ما مرزته * بسبح سبحا بالفضائل هاما

واطلع من افق الفضائل ذكره * شهبا لعنم الدقائق هاديا
 فله مانده طبعها وفكرة * واذكاه زنداني المباحث وارا
 فيا ايها المولى الذى لم يزل الى * مرافى العلى فوق السما كين ساميا
 اليك على شحط المنازل نفثة * لمصدر اشواق نعم النواحيا
 غدا القلب فى نار العرام مخلدا * بها و ترى الاحداف تندى ماء قيا
 تحملها منى اليك خريده * اجابت ولبت من خطابك داعيا
 وجاءت على شط المزار وبعده * تبك شكوى البين ان كنت صاغيا
 واني من الله الذى جل شأنه * لى نعم لم احصها واياها
 وما بى غير البعد عنكم فانه * ينغصنى فى شربى الماء صافيا
 اقلب طرفى فى الديار فلارى * وجوها لهم ودى وعقد ولاثيا
 فيرتد عنها اللخظ من شجن وقد * تفرق فيه الدمع اجر قائيا
 وصبرى قد اودى به البين بعدكم * فصرت بحال لارى الدمع شافيا
 قلقى واحشائى ومحنى اضلحى * ثلاث لئار الشوق اخضت انافا
 وقد صديت مرآة طبعى وفكرتى * ومربع انسى بعدكم ظل خاويا
 واضحت شئون الدمع تحكى الذى جرى * من البين والاجفان فرحى دواميا
 ولم يتبوا ادهم الهم مقلتى * لشيء سوى ان يورد الماء جاريا
 أحبا بنا ماذا التقاطع بيننا * وعهدى بكم ان لا تطبعوا اللواحيا
 فهلا سمحتم للشوق بزورة * فاني ادانى منكم اليوم دانسا
 اليكم على شحط النوى كل ساعة * يقربنى فكرى وان كنت ناثيا
 رعى الله هاتيك الليالى التى مضت * فما كان اسئنها لتامن لياليا
 ليالى عنا الدهر قد كان غافلا * وعن صفونا طرف التواب غافيا

لله درك من ناظم عقود جان وناضد فلائد درر وعقيان وناثر لؤلؤ ومرجان
 وفارس بقصر فرسان البلاغة فى ميدانها وماهر عريف بتصرف شأنها ومالك
 للفصاحة آخذ بنواصيها ومالك لها عامر انديتها ومشيد صياصيها ومصقع
 للبراعة قائم على منارها وسلطان للبراعة تبذل فى خدمته سواد عيون محاربا
 وتسعى عبيد الافلام فى ائتال اوامره على رؤسها وتصدق اوابد المعانى
 بسلاسل القفوس فى سجن طروسها ومداد لورآه سبحان لاؤدع فقره زوايا الخمول
 وخبايا الهجران ولو ابصره صمصمة بن صوحان ليرفع وجوه بنات فكره بعناكب
 التسيان وابوتمام لما تم له التقدم فى هذه الصناعة واوشعالي راع امام جدار

فكره في مضمار البداعه * او المعرى لا تلحق بنفسه المرة والتقصان او ابن العميد
اقبال ان نسبة ختم الصناعة الى نور و بهتان والمتبى لا تظهر زيف معجز شعره
وابطل دليله و تعلم كل احد من بعد انه لا ينبغي له او ابن عبدربه لبد جواهر عقده
اول اعترف بان ملك الادب لا ينبغي لاحد من بعده او الخفاجي لاخفى
بذكا ذكائه سنا شهابه او الامين لا تقربا لحبائه واختلاس نفعته
من ربحانة آدابه * او العنانياتي لنسج حلل آدابه على منواله * او الهلالي لحنى عند
سطوع شمس فضائله فلامه هلاله * وبالجملة فشابوك لا يدرك * وشعبك لا يسلك
وسحاب طبعك لا يبارى * و جواد فكرك لا يجارى * ولعمري لقد فاخرت لذات الشيخ
والقيصوم * وطاولت باسجماعك السائرة و ابياتك العامرة ماشبهوا من مثوره
و منظوم * واحرزت قصب السبق في سوق عكاظه بين ابطال نجد وتهامه *
فنادتلك الفصاحة مذ بلغت في مضمارها الانتهامه * فلقد ازريت باهل الوبر
من سكان الضال والسلم * ويمت حرم بلاغتهم فاقتنصت منه او ابدها و ابحت الصيد
في الحرم * فعدت عليك اذذاك الخناصر * و اياك عنى من قال كم ترك الاول للاخر
وارتقيت الى حيث التجوم شباك * والمع الى ارائك * فعين الله ترعى من هرائك
للفضائل بدرا * وتكلا من سنائك للاداب فجرا * وهو المسئول ان يديم علاك *
و يطيل بقك * ويسنى قربك و يدنى لقناك * كتبت اليك اعلى الله قدرك *
واسرى في فلك السعادة بدرك * بين عجزناه ووجد أمر * وذكر ساه وشوق
ساهر * عن زفرة لا بنحمد لهيبها * وحسرة لا يسكن وجيبها * و ناربعاد
تناظي * ونفس من شططالين تشتظي * وشوق يتكرر بتكر الشفق * و يتجدد
كلما تمرفت ثياب الغسق * بتحيات الطف من رشحات الخجل على صفحات الحدود
وارق من شمائل الشمال نهصر بانات القدود واعطر من تنفس الرياض بافواه الاكام
عن ثغور الزهر * واشدى من نسائم الصبا تعطف واوات الاصداع وتعبت
بالطرر * واثنية كما موهت بالسحر صوارم الاحداق * او كالمناجاة بين اجفان
الغيد وقلوب العشاق * سالتني ادام الله تعالى سنى ذاتك * واندى غصون
مسراتك * عن جليلة امرى وحقبة حالى * وما اليه يؤل حطى وترحالى *
فانهيت اليك اننى لم ازل فى نعم من الله تعالى تترى * لاحصى لها عد او لاحصرا
ولا استطيع القيام بها شكرا * ولما وردت دار السلطنة العليه * وتمتعت بهض
منازها ورياضها البهية * وجرتها مشحونة باعيان الفضلاء وافاضل الاعيان
من نحلى بهم لبات المجالس وتقرط بجواهر الفاظهم الآذان * وحصل لي مع بعضهم

من يدالفة وانسية * لشغفهم بالطارحة بلطائف اللغة العربية ومنه في وصف
الكتاب * وبرزت منه عذراء مهرها النفوس * تنفخ مسكة النقس من اردانها
ولاعطر بعدعروس * فطفقت تعبت بالاحلام وتنفث سحرا في الهوات الافهام
وجعلت اطوف حول كعبة بلاغتها طواف قدوم لاوداع * والتم من اركانها
مايجمع على بين هزة نشطة والنياع * وادخل جنات حدائقها دخول رائض
متامل * فانه طرف الفكر من يديع ازاهير معانيها بما ينسى ذكرى حبيب ومترل *
ثم لاجابه داعيها وتعويل على النظر بعين الرضى من منسيها * قابلت خزفي
بدرها * واوردت ثدى الى تيار بجرها * واتيت بازاء بيوتها العامر بهنده
الايات الخاويه * فاقصرت من معارضتها على البحر والقافيه * اعتمادا على
النظر بعين الاعراض والسماح * وتعهده ما في ابياتها من الخلل بالاصلاح *
والسلام عليكم سلاما يكون غب التخميد عنوان الكلام * وعند انتهائها الخطاب
مسك الختام * وكانت وفاة المترجم بعد الخمسين ومائة وانف ودفن بقبرة باب
الصغير رحمه الله تعالى

* حسن البخشي *

(حسن) بن عبدالله بن محمد البخشي الحلبي كان عالما فاضلا ذكيا ذاهبية ووفار
لطيفا خلوقا ولد في سابع شهر سنة احدى عشر ومائة والف وقرأ على والده
العلامة المحدث الحجة الشيخ عبدالله البخشي اخذ عنه الفقه والنحو والحديث
والتصوف والبسه الحرفة واقنه الذكر وعلى عمه العلامة الشيخ ابراهيم البخشي
المدرس بمدرسة المقدمة بحلب واخذ عنه الكتب الستة والادب والعلوم العربية
وكذلك عن عمه العالم الشيخ اسحق وعن عمه العالم السيد عبدالرحمن وقرأ على العلامة
السيد محمد اكيسي الحلبي حسب الله امين الفتوى والشيخ عبد الرحمن العاربي
والشيخ علي الميقاتي والشيخ حسن السمريني وحسن الطباخ والشيخ قاسم الجبار
والشيخ سليمان النحوي والمولى علي الاسدي والشيخ علي الشامي والشيخ احمد
الحافظ واخذ الفرائض والحساب عن العلامة الشيخ جابر المصري واخذ علم الكلام
عن شيخه السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب واقراءت عن شيخه الشيخ عمر البصير
والسيد عبدالله المسوتي واسجد زله والده من اسند المحدث الشيخ حسن العجمي
المكي والشيخ احمد البخلي واخذ عن الشيخ ابي الطاهر الكوراني والياس الكردي
نزبل دمشق والاساتذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وقرأ على الشيخ طه
الجبريني الحلبي وعلى العلامة الشيخ محمد عتيق الكلي لما قدم حلب وعلى الشيخ

عبدالرحمن والشيخ عثمان ولدى الحجار الملازمين بالمدينة المنورة والمدرسين بالحرم النبوي وعلى الشيخ السيد عيسى المرشدى امام الحنفية بالكمبة المشرفة المكي وعلى الولي الزاهد الشيخ عبدالله الزمخمي وله سياحة في كثير من البلاد ذكر من اجتمع بهم من الافاضل في رحلته وتردد على قسطنطينية مرارا وقرأ على علمائها والف واجاد ونظم وفضل فن تاليفه بهجة الاخيار في شرح حياصة المختار ومنها النور الجلى في النسب الشريفة النبوي وتاليف عظيم في الرد على من اقمتم القدح في الابوين المكرمين ورسالة في رجاء السمائل وشرح على السمائل وله شرح على اسماء البدر بين وله تاليف في العقائد سماه تحرير المقال في خلق الافعال وله ديوان حافل وشرح مفيد على قصيدته المسماة بعقود الآداب سماه تنقيح الابواب في حل عقود الآداب وكان يتعاطى القضا والنيابة بحلب وغيرها وقبل وفاته بأكثر من عشرين سنة انفصل عن قضاء صيدا بالفعل وترك طريق القضا اختيارا للعزلة ولازم تكية الاخلاصية بحلب وكان لا يخرج منها الا وقت الدروس وآت مشيختها وتولية اوقافها له بحسب الشرط فلم يرغب لها قضاء بالقناعة والعزلة وسمع بها الابن اخيه السيد محمد صادق ومن فرائد شعره قوله من قصيدة تبلغ مائة بيت امتداحا في الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم

رحم الحبيب تنفس الصعداء * فاجاب فيه تضرعى ودعاى
 قد لدلى فيه اتذلل والعنا * وغدا سقامى فيه عين شفعاى
 حارت ذووالالباب فيه صباية * وضلالهم فى ذاغدير هداى
 ﴿ منها ﴾

فاضممه عنى ان حظى عافى * واخبره انى قانع بفتاى
 وبه اننى نحو العقيق مقبلا * بالجفن خد التربة الفيحاء
 ومنها

و بفيض جودك سيدى وبنسبتى () قلبى الحزين معلل بقراء
 أاضام فى يوم الجزاء وملكأى () لملك فيه سيد الشفعااء
 لا اختشى محل الرجال وجودكم () يعنى اذا عن ديمة وطفاء
 كل الورى يرجون منك شفاعة () هى حصنهم فى الشدة الدهماء
 وكذلك ذا البخشى يرجونظرة () يسمونها فرحالى العلباء
 و يفوز بالرضوان يوم ما به () متشرفا من نوركم بضياء
 لاغروان يعطى مناء فى غدا () حسن وانى وسيلة الرجاء

ومن شعره باهل بدر متوسلا بقوله

ياسادنى اهل بدران قاصدكم (يعطى الامانى ولو حفت به الغير
مانابى كدربوما ولذت بكم) (الاوساعد فيما ارتجى القدر
وله هذه القصيدة ممدحا بها صاحب الرسالة ومطلة لها
لا تركزن لداعى اللهو واللعب) (واحذر مخادعة الالهواء والطرب
منها

خلاصه القول انى مذنب وجل) ومن مكابدة الالهواء فى نصب
لم يبق لى سالف العصيان معذرة) (الاتجائى لغوث الخلق خير بنى
محمد المصطفى الهادى الذى شرفت) به الخلائق من عجم ومن عرب
قد بشرتنا به الجماء ناطقة) (والجن والانس والاملاك فى الختب
واصبح الدهر مسرورا بمولده) (واظفرتنا يد الآيات بالعجب
فلا سرور على ارجائه قسر) (من حين ليلته الغراء لم يغب
واشرق الكون ياتو حيد مقفرا) (يختال من فرح فيه ومن عجب
فياله رجة للناس شاملة) (ونعمة للورى قاص ومقرب
لولا لم تخرج الاكوان من عدم) (ولا تزلت الاملاك بالكتب
ولا هتدى الخلق فى الدنيا الخالقهم) (ولا ضمحل ظلام الشركه الريب
كلا ولا اشرفت شمس ولا غربت) (يوما ولا دارت الافلاك بالنهب
ومنها

ياصفوة الله فى الكونين باسندى) (ويا ملاذى اذ ما الهول احدق بى
هلكت ان لم تكن لى شافعا سندا) (فارحم مسيئا لقد اخطى ولم يصب
الك وجهت آمالى اطارحها) (نيل المرام وما ارجوه من ارب
فكن شفيعى اذا ما الخلق اذهلهم) (يوم الزحام وخوف المكر والغضب
فلاولى وصديق وذو شرف) (الاعدا وجلاجات على الركب
يشب من هوله الطفل الوليد اذا) (ضاق الخناق على الجاني من الارب
وكم لا والد يغنى ولا واد) (عن المسىء ولا ما حان من نسب
وكلم خل له شان سيشغله) (عن الخليل ويغنيه عن العتب
لكن رجة ربى ثم معتمدى) (واث واسطى فيها او منتدى
فليس يحصرها احد ولا قلم) (وحلمه يعطاه منتهى طمبى
اكبر جودك ان التى على جرى) (احاله حسنات عند محتبى

فان تفضلت يا فوزى ويا شرفى) (وان تكن شافعى يا خير من قلبى
وكم عصاة لهم فى جودكم طمع) (عتباها بلقونها الشهى من الضرب

ومنها

صلى عليك الهى ماهمت سحب) (وما رجوت لكشف الضر والكرب
وكل آن على مرالد هور وما) (نبت مراحك الجانى من العطب
كذا السلام باهى صبغة وردت) (يفوق ربا نشمر المندل الرطب
والآل والمحب والازواج من لهم) (فى القلب منزلة للغير لم تهب
بجهم ارتجى حسن الختام اذا) (قضيت نجبى ونعم اللطف ذلك بى
وله قصيدة مجيدة ومطلعها

الايلى عن مورد الحب مذهب) (ولى الوجود دين والصبابة مذهب
اذا غربت شمس النهار فونسى) (شموس جمال نورها ليس بغرب

ومنها

خلى قلبى ضاع منى فهل له) (رجوع وهل للنازحين تقرب
خذ احيت نجد طيب الله زها) (وياكرها من واكف السحب صيب
ومر اسلم والعقيق وحاجر) (فشم خيام نلا حبة تضرب
بها حاز فحزا فى المنازل العلع) (ووادى الثقا والخيف ثم المحصب
السا بهاتيك الرجوع فانها) (منازل احبابى بها القلب بطلب
وعوجا بقلبى نحو وطيبة انه) (يحن للشم الترب منها فيندب
هى المربع الفياح ماوى نبوة) (ومنها الترى للعين كحل محرب
مقام ختام الرسل احد من له) (بكل مقام الاله نجيب

ومنها

اليك غياث الخلق سارت مقاصدى) (ولا يرتجى الاك قلبى المؤتب
اليك اتى البختى رجوشفاعية) (ولاغروان بنجوبجهاهك مذنب
فياحسن الاخلاق والخلق والعطا) (ويا من اليه فى الملمات ارغب
اجر حسنا يوم الزحام فانه) (به المرء عن بصطفيه ينسكب
اجر مذنب ار جو الاقاله قاصدا) (حجاجهاك العالى لبك ينسب

ومنها

عليك من الرحمن ازكى صلاته) (وانى نجبات بن المسك اطيب
نعم ذوى القربى وصحبك من لهم) (باعلى مقام المجد شوى ومرج

يعطر منها الكون ما سارنير) (ولاح بافاق المجرة كوكب
ومن معيائته في عثمان وعلي

ودعني وتشكت بيننا) (ودموعي فوق خدي كالجمان
قلت في كم ينقضي هذا الجفا) (فاشارت لي بلحظ وثمان
وقوله معيائتي في محمد

فوضت امرى لربي وارنضيت بما) (قضاه لي قبل تخليقي من القسم
وان جفانته تظلمنا بغير وفا) (صابره شاكره والحمد لملا في
وله في حسن

من مجيزي في هواه شادن * سههم لحظيه بعهد صائب

خلع الحسن عليه تاجه * وحى الطرة فوق الحاجب

وله غير ذلك وكانت وفاته في حادي عشر رمضان سنة تسعين ومائة والف
رحمه الله تعالى

* الشيخ حسن الشهر بالحنبلي *

(حسن) بن علي الشهر بالحنبلي الشافعي القادري الشريف لأمه والمعروف
بالطباخ الحلبي الشيخ العالم العامل المحقق الكامل المتقن الخطيب بجامع
الحسروية والمدرس باموى حلب ولد في حلب في سنة ثمانين والف وكان والده
طباخا فأثرى حاله واقفني من انواع اواني النحاس شيئا كثيرا وكان يؤجرهم
الى الناس في الافراح واتخذها حرفة ثم ولده المترجم نشأ في حياته موفرا لدواعي
مرفه البال وكان زكيا نجيبا فاشتغل بطلب العلم واكتساب الكمال فلازم الشيخ
مصطفى الحفسر جابوي واكثر عنه وانتفع به وعليه تخرج وبرع في الفقه واخذ
وسائر العلوم عنه وقرأ التفسير على المولى احمد الكواكبي والحديث وفقه
الحنفية والاصول على ولده المولى ابني السعود الكواكبي وقرأ على الشيخ احمد
الشراباتي وعليه الشيخ سالم المكي وعليه غيرهم من علماء عصره واكثر
عن الواردين وبرع في المذهبين وكان سريع الاستحضار لاكثر المسائل
واقفني الكتب النفيسة النافعة كثيرا واعنتي بتصحيحها وضبطها لالازمته
افراءها وكان يجبر عن نفسه انه اكثر لياليه لا يضع جنبه على الارض للتوم بل
يتكى في زاوية البيت ويضع الاحرام على ركبتيه والمصباح عند رأسه
ويطالع فاذا غلب عليه النوم وضع الكتاب ونام على حالته هذه فاذا استيقظ
تناول الكتاب واشتغل بالمطالعة ويقول ان هذه الكيفية في المطالعة فائدتها
كلية لان الانسان اذا نام عقب المطالعة واعادها حين استيقاظه من النوم علق

ذلك في ذهنه بحيث انه لا يزول وكان له تقرير بختبيق وتدقيق من غير حشو ولا تلثم ولا توقف وانتفع عليه خلائق كثير ولما انحلت خطا به الخسرويه عن الشيخ عبداللطيف الزاويدي وجهت على صاحب الترجمة وكان من الخطباء المحسنين وكان شديدا لانكار والتعصب على الدخان وشاربه حتى كاد ان يقول بحرمةه وكان اذا حضر في مجالس من يحتمهونه لا يشربون ابدا واذا شرب في مجلس امسك انفه باصابعه وتأنف وقال يا اخي اكف اذك عنا واستمر على ذلك الى قبيل موته نحو عامين حتى اعتراه جاد حار فعا لجه فلم يفده شيئا فوصف له الدخان فوقف برهة وزاد به الالم فشر به وترك الاعتراض وكان معاصره الشيخ فاسم البكرجي مثله بل اشد تعصبا منه فحصل له قبل موته حادر ذهب به عينه الواحدة فامره الطيب بشرب الدخان خوفا على عينه الثانية فشر به وقد شاهدته في بلد تسمى دمشق الشام وقع لبعض احبائنا من الافاضل وكان كما ذكر فبعد مدة صار ديدنه شر به وكانت وفاة صاحب الترجمة بعد ايامه من الحج وكان سبق له قبل ذلك مرتين توفي في بدر بختام ذي الحجة ختام سنة اربعين ومائة ولف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسن العكي ✽

(حسن) بن علي بن محمد بطحيش العكي الشيخ القطب الرباني والهيكل الصمداني له حاشية على الدرر والغرر في الفقه واختصر ديوان شيخ الاسلام القاضي زكريا رضي الله عنه وله اشعار ولد في سنة خمس وسبعين ولف وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين ومائة ولف رحمه الله تعالى

✽ حسن افندي الدفتري ✽

(حسن) بن علي الرومي الاصل الحموي الموالد الدفتري احد خواجكان الدولة العثمانية الشهم المعتبرارئيس المغن السمدع كان والده كنجدا بوايين الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ احد وزراء الدولة العثمانية المشاهير ولما عين من طرف الدولة لنظام اطراف دمشق ورفع تعدي رئيس طائفة الدروز الامير فخر الدين ابن معن الدرزي المشهور وجرى ماجرى بين الفئتين كما ذكره المؤرخ السيد محمد امين الحبي في تاريخه وجرت المواقع بين العساكر السلطانية وبين ابن معن المذكور حل نفسه وجاء منفردا في جماعته وعساكره مظهر الشجاعة للحجارة على عسكر احمد باشا المذكور فقتل واحدا من العساكر وعادرا كضالعشيرته فلحقه من طرف العساكر السلطانية والد المترجم وكان شجاعا فوصله وضربه بسيف

اطاح رأسه عنه لكن ما يمكنه اخذ راس المقتول لكثرة عساكر ابن معن ١ ليأخذه
 للوزير المذكور فحين عاد قال له الوزير هل قتلته فقال له بالغة التركية فانه باق اي
 انظر الى الدم يعني انه اشارة الى قتله لحوق الدم الى من ضربه بالسيف فحينئذ قيل
 له قنبر بالاختصار وصار لقبه فلذلك اشهر المترجم واولاده الى الآن يبنى
 قنبر ثم ان والد المترجم اتصل بخدمة متصرف حياه محمد باشا الارنؤود وحظي
 عنده وتزوج بام ولد المترجم فنشأ المترجم في حياه وفي حجر والده وحياه مشتغلا
 بطلب العلم وتعلم الكتابة التركية ومهر بها فلما توفي والده في حياه ارتحال الروم الى دار
 الخلافة قسطنطينية العظمى ودخل للسراي السلطانية ومعه ولده السيد علي الآتي
 ذكره في محله وهو حديث السن وبعد مدة خرج من السراي بمقابلة خدمته برتبة
 الخواجكان اي كتاب الدبوان باحد المناصب الكتابية وهذا الطريق في الدولة
 يحنوي على كمال وادباء وظرفاء وشعراء ثم التزم حوص وكانت اذ ذلك خاصا
 للوزير الاعظم والآن هي وحياة لكل من يتولى امانة الحج الشريف ما لكانه توجه
 له ثم عاد المترجم للدولة وصار دفتريا بعد مدة من الزمان ثم صار دفتريا بدمشق
 سنتين سنة احدى واثنين بعد المائة والف ثم استعفى من المنصب واستقام بحما
 وكان اذ ذلك متصرفا في حياه على طريق المال لكانه علي باشا ابن محمد باشا
 الارنؤود المذكور انفا وكان بينهما لغة ومحبة اكية ومصاهرة بزواج ابنة المترجم الى ابن
 الامير ابراهيم ثم عزل علي باشا المذكور عن منصب حياه واعطى منصب حياه الى الشريف
 سعد بن زيد شريف مكة المكرمة سابقا وكان ولي اولا معرة النعمان بامر من
 الدولة لا اختلاف الحجاز في ذلك الحين وما جرى بينه وبين الشريف بركات شريف
 مكة فضبط حياه لكنه كان شديد الخلف كثيرا تعدي بحيث ان اهل حياه قاموا
 عليه واخرجوه من البلدة قهرا فوصل الى معرة النعمان وكتب يشتكي عليهم للدولة
 العلية واسند ماجرى الى المترجم وافهم بكتابته ان رجلا يقال له حسن من اهل
 حياه كان هو السبب في اخراجي وتعزيري وهو مظهر العصيان فتأمر واوالى
 حلب بقتله لتضبط ولم يزد على هذا التعريف لقضاء مصلحته ونفوذ الامر الالهي
 وكان ولد المترجم السيد علي الآتي ذكره اذ ذلك من كبار الخواجكان لكنه كان
 مرسولا من طرف الدولة رسولا المعبر عنه بالايحيى الى بلاد النصارى النمسة ولم يبلغه
 قتل والده الا بعد سنة حين عاد ثم ارسلت الدولة امرا سلطانيا بقتله فقتل
 المترجم في حياه بداره وهو في حالة النزال لمرض اعتره وسنه متجاوز الثمانين
 وكان صاحب ثروة كثير الصدقات محبا لاشترآء المساكين والجواري حتى

١٠ امر الدروز
 ذكره المحي
 في صحيفة ٢٦٨
 الجزء الثالث
 من خلاصة الاثر
 مشعا

قيل لما قتل وجد اربعون مملوكا متزوجين لاربعين جارية كلهم عتقاؤه مع تنظم وجه معاشهم وكان قتله في سنة ست ومائة والف ودفن بحماة بجانب والده وسناتي ترجمة والده السيد علي وحفيده مصطفى ان شاء الله تعالى

✽ الشيخ حسن البغدادي ✽

✽ حسن ✽ بن مصطفى البغدادي القادري النقشبندی نزيل دمشق الشيخ الصوفي المعتد كان اماما بارعا في علم الحقيقة وشهرته في ذلك وله صلاح وتقوى وعدم ترد الى ارباب الدنيا والازواء والاشتغال بعلم الحقيقة ولد ببغداد وبها نشأ وكانت له ثروة ولم يكن اولا من المتجردين عن الدنيا بل كان احد الكتاب ببغداد ثم ترك ذلك وانفرد الى الاشتغال والاكتساب بما يقربه عند الله زلفى وحسن مآب وقدم دمشق هو واخوه يسمي الشيخ خليل وكان من المتصفين بالعلوم وحج الى بيت الله الحرام ثم بعد العود قطننا دمشق وقرأ على الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسي الفوتوح المكية وقطن المترجم في داخل جامع بني امية في داخل المشهد الشرقي في دار وبجدة ووجهت عليه من طرف الدولة ببراءة سلطانية ومن بعده على اولاده وذريته بهذا الشرط وصارت له عثمانة ايضا في الجوال الميرية من طرف الدولة وطلت حصة شهرته في الافاق واعتمده الخاصة والعامة وقرأ وكانت الاعيان تتردد اليه ويزورونه ويقصدون التبرك به وترسل اليه العطايا والهدايا وبالجملة فقد كانت سيرته حسنة وطريقته مستحسنة وله من التأليف معراج في احوال الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي رضى الله عنه ورسالة جواب عن سواك ورد عليه في بيان ان تراني على لسان القوم السادة الصوفية ولم يرل مستقيما على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رضى الله عنه وارض وفاته السيد عبدالرزاق البهنسي بهذه الابيات وهي قوله

بدر المعارف في افق الشهود سرى ✽ وغاب عن جملة الاكوان واستترا
لا تحسبوا جنة في ذا الثرى قبوت ✽ وانما الفضل والتحقيق قد قبرا
بخلوة الحد مخارا رضى ملك ✽ فيساها خلوة يقضى بها وطرا
العارف الاوحدى اعنى به حسنا ✽ يلقى بها الروح والريحان منتشرا
قد قلت اذ زدت فردا قد قضى اربا ✽ بجنة الخلد في تاريخه ظفرا
عليه اوفى تحيات مباركة ✽ في روضة نداءها زكى الشدا عطرا

* حسن النخال *

(حسن) بن محمد بن احمد المعروف بالنخال الشافعي القرني العمروي كان احد الافاضل بقره عالماً تديلاً علامة نشأ في حجر ابيه وحفظ القرآن وجوده وارتحل الى مصر وقرأ وحصل العلوم على الشيوخ كالشيخ مصطفى العزبزي والشيخ احمد الاساطي والشيخ عبدالرؤف السجيني والشيخ احمد الملوي والشيخ عبدالله الشبرواي وغيرهم واخذ عن كل وتفوق وصارت فيه البركة وتمتع بملا بس افضل والاستفادة واجيز بالفتوى والرواية ثم بعد سنين عاد الى بلده واقام بها يفتي على مذهبه ويقرى الناس بالعلوم واجتمع بالاستاذ الشيخ السيد مصفى الصديقي دمشقي واخذ عنه طريق الخلوئية ولقنه الذكر واسماء واجازه بالخلافة والبسه كسوة الطريق واشتهر بذلك لما كان عليه من الصلاح والورع ونشر اعلام الطريق وكان معاشه من عقارات ورثها عن ابيه يقتات بها كفافاً مع القيام باكرام الوفود ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته في اوائل ربيع الاول سنة خمس وستين ومائة والف ودفن في ظاهر غزة ورثاه ابن استاذه الشيخ السيد محمد كمال الدين الصديقي بقصيدة مطلعها

افق ايها الانسا من غفلة الدهر (فها هذه الدنيا بباقية العمر
لعمرك لا تبقى لذى عيشة هنا) (ولوسالته الحوادث من القدر
فكم من ملك ساد وهو مبدد) (العزائم لا يدري الى اية يسرى
وكم خدعت من عالم شاع فضله) (وكم سالت بالقدر منها اخاورد
فهذا فريد الوقت اضحى مجاورا) (رضى ربه يغشاه في ذلك القبر
امام غدا نجم العلوم وطالما) (هدى انفساتها بآياته الغر
وجد دثار ابن ادريس في الوري) (بما فيه من فضل غدا ساهى القدر
وامسى اماما في علوم حقائق) (اتته بلا ريب عن السيد البكري
وغاص بحار الوهب بدي جوهر) (تسامت علا عن كل ساه وعن غر
وقد كان بحراني العلوانا همى) (يجل عن التمداح في النظم والتعثر
لعمروي نسبة الى محلة بني عامر في داخل غزة هاشم والله اعلم

* حسن بن ملك الحموي *

(حسن) بن ملك الحموي المولد الحلبي المشأ والوفاة ولد في حماة في رابع عشر ربيع الاول سنة ثمانين والف ونشأ بحلب وقرأ على فضلائهم واخذ عنهم الفنون والآلات

وصحب الاديب الفاضل الشيخ مصطفى الخلفاوي الخطيب باموى حلب يومئذ وتأدب عليه وكان له شعر رقيق الحاشية فنه ماقاله في المديح النبوي من قصيدة

الايارسول الله باشرف الوري () ويا من يرجي للمهمات والبلوى
منها

فقد خصك المولى الكريم بفضله () فيا حبذا عنك الاحاديث ان تروي

ومنها

عليك صلاة الله ما غاسق دجى () وما زال نور البدر في الافق يستضوي
كذا الآل والازواج والسحب كلهم () ومن عن رضا هم لم اطق ابداسلوى
وذلك مع التسليم في كل لحظة () بتعداد ما في العلم من عدد يطوى
وله مضمنا

لقد زشقتني من سهام لحاظها () مريشه تلك اللحاظ من الهدب
وقامت هنز العطف نحوى بجاهلا () وتخبرني ان ليس لي ثم من ذنب
ولكن الحاظي رصدن متى رأت () اسير هوى ترمي بجارحه السلب
فقلت ودمع العين جادا كأنه () سحاب تراه حين سال على العتب
خليلي لانستظرا البره اني () سمعت باذني رنه السهم في قلبي
وكانت وفاته محل في ثالث عشر ذي القعدة سنة احد وتسعين ومائه والف

✽ الشيخ حسن الطباخ ✽

(حسن) بن مرجان البقاعي ثم الدمشقي الشهير بالطباخ الخلوئي الشيخ اتقى النقي
الصالح الكامل الورع الزاهد المخلص العابد القدوة المعتقدا خذ طريق الخلوئية
عن الاستاذ الشيخ عيسى الكناني الصالحى وهو اخذها عن شيخ الوقت السيد
محمد العباس الدمشقي وهو اخذها عن صاحب الكرامات الشيخ احمد العسالى
الخلوئي المدفون خارج باب الله وظهر واشتهر واخذ عنه جم غفير وكانت تعقده
الناس وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس ثامن ربيع الثاني سنة ثلاث وعشرين
وما نه والف ودفن بتربة مرج الدحداح وخلف للطريق قبل وفاته الشيخ يوسف
المملوك الآتى ذكره ولم يخلف ولده حتى بعض الناس اعترض عليه بذلك ثم بعد مدة
صار الشيخ يوسف بركة دمشق وظهرت كرامة المترجم رجهما الله تعالى

✽ الشيخ حسن الكردي ✽

(حسن) بن موسى الباني المولد الكردي نزل دمشق الشيخ العارف العالم

العلامة المدقق امام اهل الحقيقة وفرد الوقت ووحيدده كان صوفيا قطبا خاشعا
 مر بيازه داورا جامعا بين الظاهر والباطن وله من التأليف شرح الحكم
 للشيخ محين الدين ابن العربي وشرح رسالة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وشرح مواقع
 النجوم للشيخ الاكبر رضى الله عنه وشرح عوامل الجرجاني وشرح نصريف العزى
 وحاشية على شرح العقائد للقيروانى قدم الى دمشق وقطن اولا في المدرسة
 السليمانية ثم تحول الى جامع العباس بمحلة القنوات ثم الى دار في محلة القميريه ثم
 اسكنه عنده نقيب الاشراف بدمشق المولى السيد حسن بن حزة واخذله دارا
 لصيرة لداره واستقام ما اظهر علمه واشتهر وقصده الخاص والعام ودرس وافاد
 وكانت له كرامات خارقه لاناخذنه في الله لومة لائم وللناس به اعتقاد وافرو كانت
 وفاته بدمشق في رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان مرضه
 نحو عشرة ايام ودفن بتربة مرج الداح وسبأى ذكر ولده عبدالرحمن في محله
 رحمه الله تعالى

❖ حسن الحلبي المعروف بشعورى ❖

(حسن) الحلبي نزيل قسطنطينية المعروف بشعورى الأديب ولد بمحلب وارنحل
 الى اسلامبول وصار من زمرة الكتاب ثم صار من خلفاء قلم المالية وكان مشهورا
 بالعارف شيخ معمر بالصالح ومن آثاره بانشاء اللغة التركية كتاب جمع فيه اللغات
 الفارسية وكتاب دستور العلم للمولى رياضى ايضا ذيله بنديل ويهد عطار المشهور
 قابله من نظم التركي بمؤلف قدر ايسانه وترجه ودبوان اشعاره باللغة التركية
 مشهور ورايت من نظمه اشياء وامافى اللغة العربية فلم ارله اثرا بذلك وكانت
 وفاته في سنة خمس ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ حسن المصرى ❖

(حسن) المصرى الفيومى نزيل دمشق الشيخ العالم العمل الفاضل الورع
 العابد الناسك المجتهد كان من العلماء الفحول بارعا في العلوم وله يد طائفة في النحو
 حتى قرى عليه شرح القطر للفاكهى مرارا واذا ظهر في بعض النسخ تجريف
 يقول عبارته كذا وكذا وله شهرة في علم القراءات واشتغل عليه الناس بطريق الجمع
 وكانت له ايضا مهارة في علمى المعانى والبيان وله مشاركة في بقية الفنون لاسيما الفقه
 وعلم الكلام وكان كوكب الولاية على ذاته لا تخج وبدراسرارا لهداية الريانية عليه
 سنه واضح قدم دمشق في سنة مائة والف واستوطنها وانتسب الى بني
 السفر جلانى رؤساء دمشق وامتدوه باسعا فهم ودرس بدمشق وافاد وتلذ له

الجم الغنير ولم يعهد له تاليف وكانت وفاته بدمشق كما اخبرت في سنة
احدى وخسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ حسن الخياط ✽

(حسن) المعروف بالخياط الدمشقي الشيخ الاديب الناظم كان من خايط جلايب
الكلام ومهر بالثار والنظام وكان ادباء دمشق يداعبونه في ابياتهم وقصايدهم
ورايت له مجموعة بخطه اكثرها شعره ونظمه واحبياته والغازه فذكرت من شعره هنا
ما استحسنته وضربت عن باقيه صفحافن شعره ما كتبه الى الشيخ محي الدين السلطى بقوله

ايبارقا في الدجى اومضا) (تحمل رسالة صب صب صبا
حليف غرام وذا مقلة) (تسخ قنسى زهور الزبا
لك الله يارق ارجزت في) (ديار تسامت مراقى الرقا
ديار ارتنا حلا بهجة) (تروض التواظر روضازها
فيا ساكنى تلك هل من لقا) (فقد ذيب من هجر كم والقلا
اذا ماسرى الركب الحمى) (يهيج عشاق ذاك الجنا
فيا حادى العيس مهلا فقد) (رميت بهجر يذيب الحشا
تسيل العيون فيجرى هتون) (اقتلى العيون لها من فدا
انوح نواح الحما الحمى) (فيشقق مما ترانى العدى
ولاغروانى بكم عاشق) (كلهم فواد حليف الضنى
اروم لدار الهوى بالاسى) (دواء فارشد للبستخى
ملاذى وقصدى دون الورى) (وموئل تحببى مقر الحببى
امامى فى الضل والمقتدى) (وبخى المنير لطرق العلا
اذا ضن فضل الغمام ارتوى) (اياديه فاقت كام الحيا
امام النظام وكهف المرام) (ومولى الكلام روى واقدى
بديع الزمان ملك البيان) (معانى المعانى وبخم الهدى
راع بروع لاهل الجدال) (ينوب الحسام اذا ما اتضى
بشيخ الفضائل يدعى وفى) (صدور الافضل يدعى فى
هو السلطى محي ربيع النظام) (ومندى رباها بغث النداء
اذا م جدواه ذو حاجة) (يعود بمرامى مرادنا
هو البحر لكن ترى لفظه) (من الدركا ندر حلوا الجنا
فيا واعي القصد من منطق) (وباصاحي فى طلاب الغنا

فسولاي من في مديحي له) (ووصفي لما حاز نذر سما
 اذ انصف الدهر كان الرئيس) (على كل فز بعرف ذكي
 لقد فاق سبحان في منظم) (غدالو يجسم عقد الطلا
 فقد جهد واهل هذا الروي) (بنظم يدانوا فكان الهبا
 فابن معانيك يا فدونى) (وابن مبانك فيما نرى
 اليك مديحي يبغى الجلا) (عروسا تؤم اختام الولا
 ولا شك ان الذي يقندى) (بفحواك يهدى بنجم اضا
 اليك التجات بفن القريض) (ومنشى انشائى اليك انتهى
 * فاجابه الشيخ محي الدين بقوله *

افدى نظاما مثل عقد في طلي * لما وفى لي اعترضه عن الطلا
 مقصودة النعت زوى بالفتى * اسنى المعالى مثل نجم قد اضا
 حايكها المحيا بحسن نظمه * حسان بالانصاف مع فهم ذكا
 بدر المعالى لقباً فاسمه * وصف لكل بمدح سامى الرقى
 باحسن الاسم ويامن فعله * بالاحسن الموصوف وصفنا بتمنى
 برعت من قد اتى بمنظم * فى سلكه اودع درا من لهى
 فانت بمن مدحه متدب * من كل ندب هديت ذوو الروى
 لما تمليت بما ارسلته * ظننت انى فى رياض نجحتنى
 او اننى حاس طلامن اجه * امسى وذا كهة تنشى القوى
 صادرة عن صدر قد صادق * فى وده وغير كذب او مرا
 كانوا رسوم عرض صاعها * يعلمنى محض التصافى والولا
 فيالها من عادة بهنائة * بديعة الاوصاف فى معنى الغنا
 جالوتها فى ثوبها فانحمت * ومرتق اوابها قصد الجلا
 فلاح من نحوى رواها مشرقا * بدر المعالى واضحا باهى السنا
 يا حسنهما لما اضاء جسمها * كبرق سلع حين لآحين حنا
 وقد اضاء الثغر منها باسمها * يهدى لمن قد ضل فيها لالعى
 ما ووض السبق وهاج خاطرى * الا تذكرت به ما قدمضى
 وما وقت رسالة من معتنى * الا وكان القصد اوفى مقتنى
 يا عادة جاءت زوم باحة * عفا مساعياها وفى اهل الوفا
 كيف اهتديت معطنا فى رسمه * عافنه من جود بها اهل الدنا
 ضلت ام ضل الضلال فاهدى * بنو الكمال اذ ترا قانا الهدى

قالت ومعنى القول منى صادر * امت من هو المرام المرضى
 ضيف الم فاصدا بنى الوفا * يطرق باب الفخر قصدا والحمى
 قلت ارحي فهذه موأمدال * عرفان للقاصد فيها المشتمى
 آتست يا عريدة الدوح الذى * سيب ايا ديه دواء للصدى
 قبلتها هدية وافرة * تنوب عن جم العطاء والسخا
 فلم تزل خادمة نكبرها * ولم يزل ودى لها مدا المدى
 الى ختام التهنى فى المبتدا * والمبتدأ الى ختام المنتهى
 مادام عهد الود موثوق العرى * والفعل من فاعله الى الى
 وكتب للمترجم الاديب مصطفى بن احمد التزى بمدحه بقوله

عليك بعد هجرى لا برى ما * سوى لقيك ما يشفى السفاما
 فهل لك فى حياة فتى معنى * بيت الليل لم يعرف مناما
 يحن الى معاهدك اللواتى * يهجن الصباية والغراما
 ويكى يوم بان الحى عنه * بدمع يفضح السحب السجاما
 ويندب طيب ايام التدانى * ويقربها التحية والسلاما
 سقاها عن دموى الغيث سخا * وهل غير البكا يطفى الاثواما
 الا لا يذكر الرحمن يوما * به للبين قد شدوا الحزاما
 وساربه الخليط وخلفونى * لهم انعى المضارب والحياما
 ترانى والهام من غير عقل * وكانى قد تحسيت المداما
 مدام نوالك بسكرنى وبذكى * بقلبي الوجود يضره ضراما
 الايام ذاك الخشف هلا * تراعى العهد ما بين الندامى
 اما تذكرك هاتيك الليالى * وهل تنسى من البعد الذماما
 عشية قادنى للحب قلب * اردبه من الوجود الحساما
 ولا اخشى الحروب نذل منها * جمما جم لا يهابون الحماما
 غداة يقدم الخيل المذاكى * فتى يغشى بناؤه الينامى
 يرد الجيش لا يثنيه خوف * يرى الادبار فى الهيجا حراما
 ويقتم الردى فى كل هول * يرد الاسد من باس حيامى
 وما الفخر الجليل ولا المعالى * يصيرنى لها شيخا اما ما
 باكرم من بوأوى الضيف بهدى * له من كل غالية طعاما
 ويبذل كى ينال المجد مالا * ويرقى فى الكمالات المقاما
 ونحس العار عنه بيت بنائى * محاذر من عواقبه الملاما

فهدنا في المعالي نال خطا * له قسمته ايد بها اقتساما
فحق له التفاخر يوم فخر * اذا العليا غدت تحي الكراما
وان صعبت امور بني المعالي * فايدى الخيل تذي ما نحامي
فرفقك ان منعتى ما يرجي * سنجلس منه في العليا قياما
نقابلكم باقوام عليهم * يلوح المجد نورا كالعلاما
حجاج لابهابون العوالي * تحف الهول والموت الزواما
ولسنا لا وعهدك من اناس * تكون من القفال له شامى
سنعلم من يمل الحرب منا * ومن يرمى به هاما فهاما
رويدك بعض هذا الهجر يكتفى * فقد فت الهوى منا العظاما
وغادرنى الغرام لكم ذايلا * وصبرنى لبابكم غلاما
فهلا ترفقين على معنى * غدا من طول هجر كم هلاما
يكابد في الهوى صرف الليالى * ويكتم في الهوى داء عقاما
ويشتاق العاهد والمعالي * وصار بها حليفا مستهاما
احبك والهوى والقلب ارمى * ولا اخشى اللواحي والاملاما
وبالا خلاص امح كل ودى * اديبا فاضلا شهها هاما
اديب قد حوى غرر القوافى * ينظمها بفكرته انتظاما
سريع الذهن اذا ادب وفضل * كروض بات يرثشف الغماما
فريد في المعالي لا يجارى * وهل ترمى امرأ جارى السهاما
اياحسن الصفات مع المسمى * وافخر في العلى من قد نسامى
اليك انت قواف سائرآت * تعيد الطرس نورا وايتساما
وما غير القبول تروم مهرا * يكون لها به مسكا ختاما

✽ فكتب اليه الجواب المترجم بقصيدة مطلعها ✽

انت نخال ما بين الندامى * فاضحى الصب فيها مستهاما
مهفهفة القوام كخوطبان) (ترينا البدران سفرت لثاما
واعت بجها طغلا وكهلا) (وهانا عبدها ولها غلاما
ترنحها الشيبية والتصابى) (فبرنى قوس حاجبها سهاما
تملكنى هواها من قديم) (فصار حديث وجدى ان يراما
يربك الجوهرى صحاح در) (اذا ابدت من الشعر ابنتام
ترانى فى هواها مستهاما) (اهبم بجها عامام فعاما

يمينا لا امين به وودى) لها رعى هواها والذماما
وان ماست دلالات ثث) اذوب صبابة فيها غراما
وفاح لنا غير من شذاها) يفوق بعرقه ريح الخزامى
اعيد جالها من كل سوء) وبرا من نواها ان اقاما
فلوجات لغرمها بوصل) فلا وايبك ما هذا حراما
علت وغلت محاسنها فهمنا) بها طربا كن شرب المداما
وكسرى جفنها والخدمنها) كغلمان بصد غيبتها نحامى
جنت بلوعتى ويفرط وجدى) ومن ولهى لهدا قد نقت الحما
لحونى العاذون بها وقالوا) تسلاها فقلت ومن سلا ما
فلا والله ما اسلو هواها) ولومنى النوى فت العظاما
انا المسلوب والمسلوب وجدا) ودمعى فوق خدى قد جرى ما
رويدك ايها الحسناء رقتا) بن ملك الهوى منه الزماما
وهل منك الشفاء المستهام) يكابد فى الهوى بعد اسقاما
وهل من رحمة لقتيل حب) لمنهاج الصبابة قد اقاما
وهلا تسحعين لنا بقرب) فنغتم الوفا منك اغتناما

ومن شعر المترجم قوله ومن خطه نقلته

افديه بدر اطالعها باسماء) متوشحها بغلالة زرقاء
يسبى العقول بجيده ويخده) فكان ضريح خده بدماء
نشوان من ماء الصبابة اهيف) بهتز مثل الصعدة السمراء
ذوشامة سوداء فوق خديده) يسبى بها ويمقله كعلاء
كم عاشق قد ضل فى فرع له) والا هتداء بغرة غراء
هو مرمى بصدوده وبتحه) وهو المراد المبهجتى ودواى
ويلاه من لى ان ازاه معانف) وافوز منه بعبادة هيفاء
وقوله

واست بناس حنينات معانقى) وقى على فيه ووردى ثغره
وبات يعاطينى المدام وبيتنا) يحيا لى صحح ولبلى شعره

وله غير ذلك وكان يلقب بالاباط ٢ وفى زمنه كان رجل آخر يلقب بالتحف
ورجل آخر يلقب بالشليف اسمه الشيخ محمد بن ناصر الدين فانفق ان آجالهم
كانت قريبة فتوفى التحف ثم لحق به المترجم ثم بعدهما توفى الشيخ شايخ فاشند

٢
الاباط بالفتح
الذى يستعمل
فى القهيم لتعبية
الزبل والتحف
الذى يجلب به
الزبل الى داخل
الاباط والشليف
يستعمل فى الزبل
وبغيره والقهيم
القهيم فالاباط
والقهيم والتحف
والشليف كلها

في ذلك الاديب التري المتقد ذكره على طريق المجون لان ادباء عصرهم كانوا
ابتلاعيون به باسمائهم و يجرون التكتات الادبية في اشعارهم وهو قوله
اغراق الاقيم اذمات الاباط () تابع للتحف اعلاه البلاط
وشليف الزبل امسى فارغا () قدبكي الخدين حزنا واستشاط
كيف لايبكي خديبه وقد () صار متروكان ومحلول الرباط
وكانت وفاة المترجم في حدود العشرين ومائة والى بدمشق رحه الله تعالى

❖ حسين مصلى ❖

(حسين) بن احمد المعروف بابن مصلى الدمشقي الاديب التيه كان جنديا متزيا
بزي الاجناد واقاربه كلهم اجناد زعموا وسباهيه في اوجاق السلطان ولهم اقطاعات
من القرى وكان هو مع هذا ادبيا بارعا بفنون الادب له شعر حسن ولطف
خصال وتلد للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه
وقال في وصفه * شاعر مستوفى الشروط * ومكتسى من الآداب اجمع برود
ومروط * تصدى للمعالى فتصيد * وعقل شواردها وقيد * وفتح شراع
سفنهار فجرت في ذلك التيار * وابدع من سائحات خاطره منها ما هو كورد الياض
في ايار * فاستحق ان تفر عينها فيه * وان تلتقط الدرر المنتثرة من فيه * وان
نخصه بالطارف والتليد * وتفغذها بالوالد والوليد * حتى ينظم شملها المبدد *
ووترقوس اصابتها المسدد * على ان الكمال ما زجدمه ولجمه * ويخالطه
مخالطة السدى للحمه * وهو لجر تكلفاتها مصلى * قائلا في تحصيلها لانقل
اصلى وفصلى * وله شعر جيد الانطباع * تصغى اليه السليمة من الطباع *
اثبت منه ما يجعله للآذان شفا * وما عنه قائلة اللأم تنفى * فن ذلك قوله
مخمسا بيت ماني الموسوس بقوله

خذ حديث الغرام والوجد عنى () يا ابن ودى ان الصبابة فى
ما ترانى من الهيام اغنى () حجبوها عن الريح لاني
قلت للريح بلغها السلاما
جرد الشوق فى فوادي صلتا () حيث صا الروصال لايتاقى
صبروا حولها الموانع شتى () ثم لم يقنعوا بذلك حتى
منعوا يوم الياح الكلاما
سرت يا صاح والغرام حليفى () حين بانوا واطال بي تسوينى

قيل حلوا بهامني والحيث () فتأوهت ثم قلت لطبي
آه لوزرت طيفها الماما

سر اليها العلى اتسلى () بالاماني عسى وهل واهلا
واذلاح للخطاب محلا () خصها بالسلام منى والا
منموها الشقوني ان تناما

وقوله

لا تحسبن الذي في لحظ فانتى () كحللا يزين طبي احد اقها النجل
لكنهما خشيت بره الجريج بهم () فصيرته مكان السم في النصل
اخذه من قول محمد الحشري الشامي

ولرب ملتفت بايجاد المها () نحوى وايدى العيس تنفت سمها
لم يك من الم الغرام وانما () يسقى سيوف لحاظه ليسمها
واصله قول الملك المعظم شرف الدين عيسى بن ايوب

ومورد الوجنان اغيد خاله () بالحسن من فرط الملاحة عمه
كيجل العيون وكان في اجفانه () كحل قفلت سقى الحسام وسمه
وهو من قول عبد الجبار بن جديد س الصقلي
زادت على كحل الجفون تكعلا () ويسم نصل السهم وهو قول

وللتزجم مضمنا المصراع الاخير قوله

بروحى فتاة ربح التيه عطفها () بميس باعراض وعجب على الصب
امال بها سكر الدلال فعبدت () لولا حظها بالفتك بالجسم والقلب
وقد جاوزت في الحسن فرط بهاثها () ولم نخش لومى بل ياذ لها عتي
اماطت حجاب الحسن عن نور وجهها () فخر هلال الافق ملقى على الترب
غوازل لحظيها وفتر جفونها () رمتني بهم تيه اغزيلة السرب
فلم ادر في اى رمتنى وانما () سمعت باذنى رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول القطب المري عبد الغنى النابلسي

واهيف ساجى المقلتين كأنه () غزال ربيب اغيد فر من سرب
رنا فرما في القلب سهما مر بشا () باجفانه ويلاه من ذاك واحربي
فلو كان قلبي صخرة مثل قلبه () سمعت باذنى رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الاديب احمد بن محمد السلامي ابن اغر يوزى

وبى سمهرى القد بالفتك مواج () بصول ولا يخشى من اللوم والعتب

يهددني طورا بعضب لحاظه) (ويقصد احيانا فوادى بالهدب
فلم ادرايا قاتلى غير اننى) (سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول البارع السيد العبادى

تعرض لى يوما بشمر فى عالج) (غزال كجبل الطرف منظره بسبي
واقصدنى من ناظره به باسم) (تركن دمي بجرى عيانا على الترب
وايس سواه قاتلى حيث اننى) (سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الفاضل محمد بن احمد الكنجي

كف بالله واتد يا عدولى) (مانقلى الى السلو سبيلي
كيف اسلو وفي الحشا من هواه) (لالعج الشوق راسخ لا يزول
كلما قلت مال قلبى حاشا) (ان قلبى الى سواه يميل
راشنى من لحاظه بسهام) (فانلات الى فودادى وصول
ماحققت فعلها الفتك الا) (حين رنت فكان ذلك الدليل
ومن قول موسى بن اسعد المحاسنى

ولم انس فعل الريم اذ مر معرضا) (وطلعتنه من فرط حسن البهاتى
واسكرنى من عطفه بشرطيه) (ونكهة ذاك الثغر محمودة القرب
وما كنت ادرى قبل ان اعشق الرشا) (مراتع غزلان تلذذن بالغب
وموطن احوال الهوى وشجونه) (وما ذقت طعم الذل فى طمع الحب
الى ان تولاى الغزال و طرفه) (كجبل تبديه الحروب على العضب
وراش سهامها من لحاظ قوائل) (سفكن دمي عمد واثرن فى اللب
فكانت لقتلى علة ودليلها) (سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الاوذعى محمد المحمودى

نهانى عن باهى المحيا عواذل) (وما علموا انى به قد فى اسمى
فتمت لهم كفوا الملام واعرضوا) (فا قلبكم قلبى ولا جسمكم جسمى
وكيف ومن الحاظه راش اسهما) (واقصد احشائى برشق لها يصمى
وما برحوا بالعدل حتى باذنهم) (لقد سموا فى مهجتي رنة السهم
ومن ذلك قول اليب محمد الشهر بيان العترة

اراش سهامها عن قسى حواجب) (وارسلها للقلب عن قلتى تني
وايس سواه قاتلى حيث اننى) (سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى

وقوله

اتنكر قتلى حين ارسل لحظه * لقلبي اسهما قد اريش من الهدب
وليس سواء قاتلى حيث اننى * سمعت باذنى فى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الاديب محمد بن عثمان الشمعة

تبدي يهدنى برشق نباله * غزال غزنا بالموا احظ والهدب
فقلت له رفا لانيك فاتنى * وتقتلى ظلما ولم ارما ذنبي
فقال اصطر صبر الكرام لاننى * اعامل اهل العشق بالقتل والسلب
وصال على المضنى بلحظ سهامه * مفوقه للقلب تنقض كالشهب
ولما رماها طالبا قتلتي بها * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الماهر مصطفى البرى الحلبي

وتاضلنى لمارمى من لحاظه * باسهم فك را شها شعر الهدب
وقرطس قلبى ثابرى بلا مى فخذ * من الشادن الاحوى فافعله تنبى
دمى شاهدى فى وجنتيه واننى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الماهر السيد مصطفى العلوانى الحموى

بروحى لحظ ظل يفعل بالحشا * على فعله فعل المدامة باللب
اذا راس منه الريم سهما فلانرى * له غرضا يلنى سوى مهجة الصب
عجبت له يدى الفواد مجاوزا * اليه اديما صين عن اثرينبى
فيا منكرى ماني حشامى اليكم * عن الحكم فيما عندكم غاب فى الحب
ولا تنكر واصدع الفواد فانى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الاديب ابراهيم بن الحكيم الصالحى

اذا رمت منك القرب تنفر من قرينى * وان رمت منك العفو بالغت فى سبى
فليس لنا فى الناس الامعنف * وليس لنا فى الحى غيرك من حب
اذ لم نجد بالوصل است بمصنف * وان كنت قد اذنت بتت الى ربى
فريش من جفنيه نبلا ورامنى * فنلت قفا ترشف من المنهل العذب
اشار للحوى بالنبال واننى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

بديع المحبا بالصدود موالع * يصول دلالا بالقوام الذى يسبى

اراش سهامار يشها الهدب وانثى * يمز بعطفه فيهزأ بانقضب
واقصد احشأى فاصمى صميمها * ففاض دماها واستهال على الترب
وما اناب الراجى بقاء وانثى * سمعت باذن السهم فى قلبى

واصله من قول ابن تمام

ولسا امتلا قلبى نصالا واسمها * بمعترى سحر اللوا حظ والهدب
وفوق ذاك الجفن آخر نبلة * سمعت باذن رنة السهم فى قلبى

وللمترجم

تغيرت الايام واسود بيضها * وصارت اسودا عند ذاك قرودها
ففى الموت عز للكرام وراحة * اذا ملكت احرار قوم عبيدها

وله كاتبا على كتاب فى الادب

زهت طرفى فى رياض طروسه * مستغنيا عن روضة غناء
تجلى العرائس من خندود سطوره * تدعو لى لى بطول بقاء

وله مخمسا

سلوا عن فوآدى حين سارت طعونها * غزيلة رسل المنيا عيونها
فن عجبى روحى لدى اصونها * واصبوا لى سحر حوته جفونها
وان كنت ادرى انه جالب قتلى

اهيم اذا ملاح برق واومضا * واذا كرايما تقضت بنى انفضا
فبمخها ودى ولست معرضا * وارضى بان امضى قتيلها كما مضى

بلا قود مجنون لى ولا عقل

وله مخمسا ايضا

انثى فى الغرام اصبحت صبا * لست ادرى للداء بعدك طبيا
كم اداوى والقلب قد زاد حبا * يامر يرض الجفون عذبت قلبا
كان قبل الهوى قويا سوبا

انت قصدى وبغيتى ومرادى * لاسلمى وزينب وسعاد
فبحق الهوى وصدق ودادى * لانحارب بناطريك فوآدى

فضعفان بغلبان قويا

وكانت وفاته تقريبا فى سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن بتربة مرج
الدحداح رحمه الله تعالى

* حسين القصبيني *

٧
ترجمة رجب والد
المرجم في الجزؤ
الثاني من خلاصة
الآثر كان كما أخبر
محب الدين السامع
ردى الصوت
رجه الله تعالى
ح م

* حسين * بن رجب (٧) بن حسين بن علوان الجموي الاصل الدمشقي
الميداني الشافعي الشطاري الشهير بالقصيف الشيخ الفاضل البارع الاعجوبة
كان رحمه الله له باع في عدة علوم قرأ وحصل وتفوق وظهرت له فضيلة لم تكن
مع غيره لكن لم ينفع بها ولم ينفع وكان كثير المطالعة لكتب الغزالي رضي الله عنه
سيما الاحياء وكان فلندري المشرب دعبل على اللسان يقذف الكبير والصغير ويهجو
الناس بشعره حتى انه هجا نفسه فلذلك وقع في المهالك ويحكى ان السب في ذلك
غضب والده عليه وكان والده من العلماء المشهورين له اليد الطولى في العلوم
الرياضية كالحساب والهيئة والفلك والموسيقى ويعرف الفرائض حق المعرفة
وترجمه الامين المحبي في تاريخه وذكر ان وفاته كانت في سنة سبع وثمانين بعد الف
وبالجملة فقد كان ولده هذا من النوادر المقبولة وله شعر كثير وديوانه رايته قرابته
يشتمل على هجو وحقيقة وغيره فما جردت منه قوله

ان اهل الجول اهل الطريقة * لهم قد بدت معاني الحقيقة * وسواهم وان تسامى غرورا
ماله في الوجود تلك الرقيقه * فاختصر واقتصر فاتم الا * ذورا او امر اخلا عن وثيقه
وقوله

احن الى اناس قد تفانوا * عن الاغياره وانقطعوا اليه
تراهم في الورى ابداسكارى * حيارى من حضورهم اليه
ولست ارى اناسا قد تساموا * بماهم فيه من زور عليه
ومن شعره

لى فيك معنى لطيف ليس يدريه * الامر ولىس يدري مالذي فيه
به تخليت عن على وعن على * وصرت منه به في منتهى التيه
وله ايضا

احن الى المنازل والربوع * وقلبي من نواها في نزوع * اسائل من لقيت ولى غرام
مقيم بين اجشاء الضلوع * لقد جد الهوى بي حيث اودى * بما لبدى لى من الضلوع
وله

من عرف الاشياء في ذاته * معرفة ذوقيه - ذاك هو
ومن غدا في نفسه عارفا * يدنه القال فقد عاقه
وقال ايضا

هذا الوجود بدا فابن الواجد (هذا اليهود فهل لديك شاهد
يامقعد العزمات لا تنظر الى) (اسد القلاء فانت ذاك القاعد

ما انت يوم الحقيقة مظهرا) (بل انت حقا للحقيقة فاقدم
 قوم علت ارواحهم لمازكت) (ولها بدا منها لذلك شواهد
 حلوا بارض خولهم حتى علوا) (بالذل قهرا فالمدلة شاهد
 فأطم وجودك للشهود ولا تكن) (من اهل ذلك القال ذلك اللاحد
 ماتم يا هذا لقالك معهد) (يجذى المشوق فانت حقا جامد
 فالمنظر العالى لديه مناظر) (تبدي المنيا للذى هو قاصد
 كم من قتييل في حاه مجندل) (ما ان له يوما لذلك قائد
 هذا ونحن كذلك من غير امترا) (حالى وحالك في الدراية واحد
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

يا زولا بجيرة الجرعاء) (نظرة منكم دواء لداىء
 لست اسلوكم وان طال ماى) (من بعدا وذلة وضناءء
 اى قلب يسالوكم وسناكم) (لم يزل ظاهرا بغير خفاءء
 بل جميع الوجود قد اسكرته) (في مجايه نشأة الصهباءء
 فتداعى لكل حال تبدي) (باشتياق واوعة وعناءء
 يا عريب التقاوسر ولاكم) (انتم فتنة بغير امترآء
 حيث حيرتم العقول بسر) (هى منه عن دركه في عماءء
 فتراها بماها تترآى) (ايمالاح في ذرى العلياءء
 قد بطنتم مع الظهور وبنتم) (باقتراب وجلتتم في انطواءء
 اى عقل له بذلك مجال) (مع تداعيه باختلاف المرآىء
 ما ارتقاء الى مقام على) (دون عليه انجم الجوزاءء
 غاية السؤل عند اهل التصابي) (ان يرى ظاهرا بسر الخفاءء
 ومن هجوه قوله

جاءنا الشيخ لابسا للعمامة) (ينجلي تحتها شبيه الغمامه
 وهو في نفسه كبير عظيم) (ليس في فعله يرى من ملامه
 بالعمري وانه شيخ سوء * جل افعاله محل الندامه
 * وله ايضا *

لما تجت كهة اللاهوت * فيما بدا من عالم الناسوت
 فعلت تقديس الوجود وانه * باد عن الرجوت لالرهبوت
 وانظر اسرا الاستوائى قوله * تبدوليك شواهد اثابوت

❖ ومن هجوه قوله في اهل التكية ❖

يا نزولا بالتكية ❖ اتهم اهل البليبه ❖ كل من رام حماكم ❖ حل في اقوى رزيه
 مالكم قط صفاء ❖ لا ولا حال وفيه ❖ بل اموران تراءت ❖ فمنها ذى التقية
 ما وردكم وردو ❖ بل حظوظكم عليه ❖ واشتهاركم وبال ❖ للتعصب والحمية
 والتزاس والتزاي ❖ والتكبر بالمزية ❖ لادقيقة خير تبدي ❖ منكم سراخفيه
 بل دعاء في مهاو ❖ انزلتكم بالسوية ❖ شيخكم للجهل شيخ ❖ كم حوى لفساديه
 مظهر السوء كذوب ❖ دارس السنة السنه ❖ آكل السمحت دواما ❖ خقه السوء سجيته
 كم انكم فشر وقترو ❖ كم له مكر الطويه ❖ كم بداهن كم بعاني ❖ ماله عيش هنيه
 كم يفاخر كم باهى ❖ للتعظيم والايبه ❖ كم له جرار سوء ❖ كى ينال به العطيه
 لاجزه الله خيرا ❖ فهو دجال البريه

وكانت وفاة المترجم في حادى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة
 والف ومن غريب ما وقع له بعد وفاته انه لما بيعت كتبه واشترتها فضلاء دمشق
 صار كل من اخذ كتابا من تركته يرى هجوه فيه رحمه الله وعفاهه

❖ حسين الداينجى ❖

حسين بن احمد بن ابى بكر المعروف بالداينجى الحلبي كان فاضلا بارعا اديبا ذاكنته
 ومعرفة له باع طوبىل في الشعر العربي والانشاء ايضا وكذلك الانشاء التركى ولد
 بحلب سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها وقرأ على افاضلها وله تاليف سماه
 قرة العين في ايمان الوالدين وكتاب في السياسة وله تاليف حافل نظيرت عرفات
 السيد سماه الفيض المنبوع في السموع وله حاشية على الدرر نحو ثلاثين كراسته وكان
 له القدم الراسخ في ميدان الادب والشعر لابق المرغوب عند بنى حلب وكان مدرسا
 بمدرسة البولادية خارج باب المقام المشهور بباب الشام في حلب بربه السلجمانية
 المتعارفة بين الموالى وكان يتولى الثيابات حتى استوعب ثيابات المحاكم الاربع بحلب
 من طرف قضائهما في ازمان متفرقة وقبل وفاته بمدة عشرة سنين لم داره ❖ وبالغزلة
 وجدراحتيه وقراه ❖ بعد ان وقع بينه وبين الشيخ طه منافسة وعداوة ادت الى غدره
 وكانت علة قهره وله بديعية غراء مطلعها

لى في ابتداء انتدای مزنة الكرم ❖ براعة تستهل الفضل بالقلم
 تركيب سائلها يسدى لسائلها ❖ في حل ما حل اطلاقا من العدم
 فازم زمام النوى ان الثوال غدا ❖ لحاقه يوقع الاحرار في ضرم
 ما لا يادى النوادى من مكارمها ❖ مثل الايادى النوادى في عكاظهم

باصحابي صاحب بن حطى الملقب من * بعدى ومن روعة الاكدار والالام
* ومنها *

فالقلب كالأراء وسط الهم مضطربا * مهلايا عصر ما يكفيك عصر دمي
فالشكل كالهاء والقلب الضئيل غدا * كآراء والميم مثل الحال في الرقم
كابن شعبة قد صارت ليالينا * تعدو علينا بمعنى غير منهم
* ومنها *

دع التفات العذارى في الغرام وصل * الى اكتساب العلى واسعى لها وهم
ان العواذل بالابهام في عدلى * قد اكد واسوء ظن الناس بالقسم
بالأئمين على الاحسان غيرهم * نزهتم النفس عن اسداء بالذم
يزيد في بغية خصمى مشا كلة * خصم الحسين يزيد البغى في القدم
فاصبحوا لآثرى الامسا كنهم * من اقتباس دعا المظلوم في الظلم
* ومنها *

يانفس صبرا على كبد الزمان وهل * يجدى العتاب واذن الدهر في صمم
برئت من طلب العلياء ان رجعت * عنها العزا ثم منى او ذنا قسمى
ياقلب لذ شفع المذنبين اذا * اشتد الزمان بايغال من الازم
واجزم لنيل المعالى بالتخلص فى * مدح الجناب الكريم العالى اللهم
هو الحبيب الذى ترجى اغائنه * لكل هول من الاهوال مقفم
لنيل صعب العلى حسن التخلص لى * بمدح ابن رسول الله ذى اللهم
* ومنها *

تم البديع على الوجه البديع الى * النادى البديع الذى مئاه من اضم
مولاي يا واحد العلياء وما نخجها * ومنقذى من اليم الغدر والتهم
خذها بديعة حسن البيان لها * بغولها فصحاء العرب والعجم
من فكرة تشنكى الالام من زمن * قد استوى فيه حر الطير والرخم
يفدو بها الفاضل الحلى فى حلال * والكفعمى كما العيان عنها عى
وابن حجة او ينحو بهجتها * لحج بيتا حسوته حج ملتزم
لذلك طاب لها ترك التهوض به * اولافن يمنع العلياء عن ذم
نعم تحليت عن هجر وعن لغط * لكن تحليت بالاخلاص فى القسم
تبالدنيا ترنا من تغلبها * خيال ظل على التحقيق لم يدم
ابن الذين مضوا ابن الذى ملكوا * ابن الذين بنوا الاهرام مع ارم

ابن الذين مضوا في عصرنا وغدا * خيالهم نصب عين الغائق الفهم
ابن الصدور الذي كنا نعاضدهم * على الوفاء بحفظ العهد والذم
* ومنها *

و دم مصان العلي عن منع ذي أمل * لاج لعلياك في بدء ومختتم
و كانت وفاته في اوائل صفر الحبر سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

* حسين باشا الجليلي *

(حسين) باشا ابن اسمعيل باشا الجليلي وحيد دهره * وفريد عصره * عدلا وكرما *
ورياسة وتقدما * تعاطى كوؤس الفضل شابا وكهلا وشجحا * ورسخ قدمه في المحاسن
رسوخا * كان في العزم والثبات والحزم في مكان لا ينال * ترجمه عثمان الدفتري في
كتابه الروض وقال * صاحب الاثار المعموره * والمحامد المبروره * الذي قلدا عنق
الانام بقلا ندنمه * واورق اعنصان الامال بسحب سيبه وكرمه * روح جسد هذا
الزمان * انسان عين كل انسان * نعمة قامة الدهر * نتيجه وزراء العصر * ذوالمحامد
النوعه * والمكارم المرصه * سبحان المجد والسماحه * مالك ازمة العلو والرجاحه *
حسني الاخلاق طاهر الغنصر والاعراق * وترجمه جامع هذه الكراسة في كتابه
مرائع الاحداق * فقال * ماضى بيض الصوارم * فاضح الغمام * صيب البنان
طلق الجنان * حاوى الفخر * درة العصر * حياة العلا * وضاح الجلا * زناد الفضل
المورى عطايا * فلك العرامضى * بالسجاياء * الى ان قال * ظهر ظهور الشمس في الافاق *
فاصبح في الوزراء بمنزلة الاحداق * فبهر فضله * واشتهر عدله * وانبسطت اوجوده
بسط الافراح * وانطوت بطالعه السعيد منشورات الاتراح * واعتدل مزاج
الزمان بعد انحرافه * وامتع المجد لهده ومعرفته من انصرافه * وانتعش جسم العلم
بعد ان انتعش * وانمحي ما كان من الجور على صحيفة الزمان قد انتقش * وسرت
حيا عطايه بمشاش العديم * فاصححت ايامه رياس الدهر البهيم * فاقام سوق
الفضل بعدما كسد * واصلمح من العلاما اندرس وفسد * وكانت وزارته سنة ست
واربعين ومائة والف ثم في سنة سبعين ومائة والف ولى حلب الشهباء ثم عاد
الى مسقط راسه بلدة الموصل وتوفى بها سنة احدى وسبعين بعد المائة والالف
ودفن بالجامع الذي انشاه ولده محمد امين باشا ومولده كان بالموصل سنة سبع
ومائة والف ورثته الشعراء بمراثى عديدة بطول ذكرها وله مع الوزير احمد باشا
والى بغداد وقائع عدة

﴿ حسين جبلي ﴾

(حسين) بن رمضان المعروف بحبلى الحنفى الرومى الكاتب المشهور ارتحل في مبدأ امره الى دار السلطنة قسطنطينية وصار فتالاً في الغلطة ثم صار حبالاً في باب الحبس داخل سور البلدة المذكورة وتعلق على الكتابة والقرآءة فاخذ بالخطوط عن درويش على بن الانبارى، وتلذذه وملك حسن الخط واتقنه وتزوج بابنته وبرع وحسن خطه وشاع وتنافس الناس بخطوطه حتى صار شيخاً ومعلماً في دار السعادة العتيقة ثم في سنة خمس واربعين ومائة والف عين لتعليم غلمان الحرم السلطاني في دار السعادة الجديدة مقر السلطان وصار اماماً في جامع الوالدة الكائنة بدار السلطنة المذكورة وكان شيخاً كاتباً صالحاً ديناً زاهداً يعلوه ابهته ووقاراً وانتفع به بالخط خلق كثيرون لاشتهار امره بين الكتبة وكان وفاته في شعبان المعظم سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن باسكدار رحمة الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

﴿ حسين البيهقي ﴾

(حسين) بن طعمة بن طعمة بن محمد الشافعي البيهقي الاصل دمشقي الميقاتي القادري الرفاعي الشيخ العارف الكامل الصالح الصوفي الطريقة والشرب كان ممن تصدى في علم الحقيقة وشهرته في ذلك فراء واشتغل على جماعة منهم الشيخ الياس الكردي نزيب دمشقي فانه خدمه في خلونه بجامع العباس في محلة القنوات وهو دون البلوغ ورباه اكثر من ابيه وامه حتى بلغ مبلغ الرجال فقرأ عليه في كتب الفقه والتصوف والآداب المحمدية ومكارم الاخلاق ورياضات النفس مابه الكفاية في امور الدين وسلوك طريق المريدين وانتفع به وشمله نظره واجازه بمروياته في هذا الطريق عن مشائخه الكرام وكانت مدة تلذته لها اكثر من خمسة عشر سنة واخذوا قرا ايضاً على الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي ولازمه مدة تزيد على خمسة عشر سنة واخذ عنه وقرأ عليه في علم الحقيقة وانتفع به وتلذذ اليه الى ان مات وانشهر بركات انفاسه حتى ان الاستاذ المذكور سمى بفارس الميدان ولا تخفى الثورية في ذلك وهذا مما يرشد الى بيان مقام الترحم وكان له مشايخ كثيرون منهم الشيخ ابوالمواهب مفتي الخنا بلة بدمشق والشيخ احمد الغزالي المفتي الشافعي والمولى محمد العمادى المفتي الحنفى والشيخ عبدالله البقاعي الازهرى نزيب دمشقي والشيخ محمد الكاملى والشيخ عثمان السمعة والشيخ على كزير الدمشقي واخذ الطريقة

القادر به عن السيد يس الكيلاني الحموي نزبل دمشق ولما قدم دمشق العالم الشيخ عبدالرحمن بن مصطفى البكفلوني الحلبي حين عوده من المدينة المنورة بعد مجاورته بها اصطحبه واخذ عنه وقرأ عليه وكتب له ثبته بخطه واجازه بجميع مروياته وكانت مدة صحبته معه ست سنوات وايضا لما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي قرأ عليه وخدمه مدة اقامته بدمشق ولما حج الى بيت الله الحرام المترجم اجتمع بالذکور ثم في داره بمكة واجازه بجميع مروياته ثم اشتهر بالتصوف وعلم الحقيقة ودرس في زاويته نجه الشيخ محمد الحميري رضی الله عنه في ميدان الحصا وصار يقيم الذكر في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي بناها في سوق الخياطين بالقرب من المحكمة والف وصف ومن تالفيه شرح قصيدة ابى الحسن الششتري ومنها الفوائد السجادات الشرعية وملتص علوم الفتوحات المكية ومنها شرح مختصر الرسالة العظيمة السمائة بذخيرة الاسلام ومنها ترجمة مختصرة في بيان سنة تاقين الذكر ومنها الفتوحات الربانية في شرح التدبيرات الالهية ومنها الهداية والتوفيق في سلوك آداب الطريق ومنها السهام الرشيقه في قلوب الناهين عن علم الحقيقة ومنها كشف الاسرار في حل خيال الازرار ومنها ديوان شعره الذي سماه قبح الملك الجواد في نظم الحقائق ومدح الاسياد وقد اطلعت عليه فرايته ديوانا كبيرا والاغلب فيه بل كله على لسان القوم وقد ذكر به اشياء عام فيها اى عوم وقد تصفحت اغلبه وكان من احباب جدى ووالدى ومرتديهما ومن شعره قوله

لنا العلم والتحقيق والمورد الاصفى * واروا احسانا بالامر والامر لا ينفي
ونحن على العهد القديم ولم نزل * ومن يتنقى التبدل لا يامن الختفا
تجلى علينا الله بالوصف ظاهرا * والحلم والاحسان جادلنا كشفنا
سلكنا به اوج العلى وقلوبنا * على الصدق والايمان لم تالف الخلتفا
وفيه تركنا المزج من كل مازج * فطاب شراب الوصل منه لنا صرفا
ومنه راينا الوجه فينا بنوره * ولولاه ما كنا وجود اولنا وصفا
ولولاه ما بعنا النفوس بحبه * ولولاه ما نلتنا المسرة والالفا
سقانا من التحقيق عذبا مقدسا * لديه فواد الصب يشربه لطفنا
هو العلم علم الدين دين محمد * هو النور نور الله قد جل ان يطنى
وما عندنا شك بعلم لظاهر * هو الحكم بالنصوص فالحكم لا ينفي
ولكن لدينا السرفيه قلوبنا * تطير من الاكوان للمحضرة الزنى

ويعمل فيه الراح معنى مرورنا * فسكر حبا بلحبيب اذاوفى
 فتعد لنا الجهال من فرط جهلهم * بموردنا الوافي ومشرينا الاصفي
 شربنا وعربدنا وطبنا بحبنا * ولم نمنح اللوام قولا ولا طرفا
 وقد جاءنا المختار يهدى لدبته * على السنة البيضاء والسنة الاوفى
 دعانا الامر قد اجبتنا لأمره * بطوع وكان الامر منه لنا عطفنا
 وله من قصيدة

خمر المحبة في القلوب تروقا * قد حاز فيه الصب انواع التي
 فاحت روائحه على طلاله * فعدا المحب له يزيد تعشقا
 وفواد اهل الله فيه معربد * لكن على التقوى الى يوم اللقا
 قد قال ربي في نصوص كتابه * فافهم كلامي لا وجدتك احقا
 كل الذي في الخلق فان هالك * الا الذي بالوجه دوما للبقا
 اعنى بوصف الوجه وجه آلهنا * فاجمع به طورا وطورا فرقا
 علم الحقائق والدقائق قد عدا * بسمو باهل الله درجات الرقا
 والعارفون لهم مقاصد بينهم * يفتونها غربا كذاك ومشرقا
 فاحذر من الزلات فيها انها * حكم تفيد الى الجهول ترنقا
 جمع وفرق يا اخي فيكن بها * في الكون عبد اللاه موقفا
 واسلك على الامرين في توحيده * واملا فوادك بالكمال تحقفا

وقد وقع له واقعة منامية مع الاستاذ شيخه الشيخ عبدالغنى التابلسي وجدى
 العارف محمد المرادى النقشبندى وهى انه راي فى المنام الاستاذ التابلسي
 المذكور والاستاذ الجدد المذكور وكل منهما نائم فى فراش فطلب جدى منه خدمة
 فدكر بين يديه البيت الاول من هذه القصيدة الآتية فقال له الاستاذ التابلسي زده
 فقال الثانى الى الرابع فلما بلغه اومى اليه جدى المذكور ان يذكر الاستاذ التابلسي
 فى الخطاب فقال البيت الخامس وما بعده فلما انتبه وفى فهمه ذلك بادرالى
 كتابتها وهى قوله

تذكر خاطرى عهد المرادى * كما كنا عليه من الوداد
 هو الخوجا محمد نقشبندى * كريم الاصل محفوظ الوداد
 يذكر السرفاز القلب منه * وبالاحوال يقدر كالزناد
 تفرد فى المقام على نساء * وجلت تابعوه عن انفساد
 زمان قد قطعناه بمجد * مع الاحباب خال عن عناد

رجال سمادة كالبحر يبدوا) (لاهل الارض امواج الرشاد
تجلى الله فيهم بالمعاني) (وفي العلم المقدس بالسداد
وشمس الذات قد طلعت عليهم) (فنالوا باللقاء اعلى المراد
الاياسادة نالوا مقاما) (من الرجن مرفوع الايادى
فاتم الانام بدور هدى) (كنجم في الدجى للقوم هادى
وغوث للورى انتم ومنكم) (تملت تابعكم والنوادى
ونور المصطفى فيكم تلالا) (كشمس الافق تظهر للعباد
ونسبتكم اليه بلا خفاء) (وفي التحقيق فيه بغير زاد
سلكتم بالتقى دينا قويا) (ومنكم تم لى فيه انقيادى
ولم انس اليهود كما سلكننا) (وعزى فى وفاكم كالجواد
وانى منكم صب وايىد) (ولى منكم بكم جبل امداد
وعن ندى المراضع من سواكم) (تمنع خاطرى وكذا فوادى
وعنكم قد رويت العلم حقا) (واذكار الطريق بلا تمادى
ولى بالعهد ملتزم وثيق) (وانى لم ازل للفضل صادى
بقدر الوسع قلت بكم مديحا) (وانى لالتدركم ابادى
جزاكم كل خير يا موالى) (الهى بالجنان بلا نفاذ
واولاكم رضى وكذا سرورا) (ومن فيكم تمسك بازدياد
على طه السلام بكل وقت) (مدى ماصاح فى الركبان حادى
كذلك الال والاصحاب جمعا) (وكل الاولياء على السداد
مدى ماقلت فى الاسياد بطما) (واعلنت التناء على المراد
وشعره كثير وكانت وفاته فى ليلة الخميس بين العشائين سابع جمادى الاولى سنة
خمس وسبعين ومائة والف ودفن برأوبته بميدان الحصا رحه الله تعالى

✽ حسين الجزائرى ✽

✽ حسين ✽ بن عبدالله المعروف بالجزائرى الرومى الكاتب الشهير بحسن
الخطوط و اتقانها كان فى الاصل رقيقا للدرويش على الكاتب القسطنطينى
واخذ الخط باتواعه عن سيده المذكور و اتقن الكتابة ثم فرها ربا من قسطنطينية
من عند سيده الى جزائر الغرب وكان اسمه دلاور فسمى نفسه حسين ثم قدم مصر
القاهرة واقام بها الى ان مات واشتهرت خطوطه بين الناس واخذ عنه الخط

اناس كثيرين وفاق اقرانه وشاع صيته وكان شهما جليلاله تصرف تلم ومهارة
في صناعة التوريق وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائة والف بمصر
انقاهة رحمه الله

✽ حسين باشا حسنى ✽

✽ حسين ✽ باشا بن عبد الله الملقب بحسنى القسطنطينى احد وزراء الدولة
العثمانية في عهد السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان احمد خان الثالث
العثمانى تعهدهم الله بالرضوان تقلبت به الاحوال وصار رئيسا للعسكر الجديد
المعروف بالينكچرية ثم صار امير الامراء وحاكم البحرين وبعده اعطى الوزارة
وكان شهما جليلا مدبرا جسورا كاملا مكملا توفى في جزيرة قنديه سنة ست وثمانين
ومائة والف رحمه الله تعالى وحسنى منسوب الحسن وهو لقب له على طريقة شعراء
الفرس والروم في الالقاب وبالجملة فقد كان نادرة دهره ووحيد عصره رحمه الله
تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

✽ حسين السرمينى ✽

✽ السيد حسين ✽ ابن السيد عبدالرحمن بن محمد الشهير بالسرمينى الخنى
الدمشقى كان مجانا بارعا طارح التكليف سالكا بين ابناء زمانه له في كل مقام مقال
ولد بدمشق وقرأ وجالس الاعيان وانخرط في مجالسهم ولازمهم وادعى نظم
الشعر والفضل حتى شرع في التدريس بمدرسة الخاصة الكائنة بسوق الدرويشة
بالقرب من سراية الحكم لكونه كان متوليا وقف الوزير طويل احمد باشا وصارت له
رتبة اكبحى المتعارفة بين الموالى وكان احد من يتولى الثياب بالمحاكم كالعونيه وغيرها
كوالده السيد عبدالرحمن المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والف وبالجملة فقد كان
ممن يؤنس بحضوره وعشرته وكان والدى يسعفه لانه كان من اخص المحسوين
والمسوين اليه وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ اليق
ودادى الذى عهدوه وثيقه ✽ وليف مرادى الذى درر ذمعه نسيقه ✽ غبطنى
عليه الزن ✽ ومنعنى باخائه الغالى الثمن ✽ فصرفت اليه وجهة الالف ✽ ورفعت
ما بيننا حجاب الكافه ✽ فاذا اجتمعنا نودان لانفترق ✽ واذا افترقنا عد كل منا وهو
اسف فرق ✽ فهولى مطمح سرور ✽ وراحة قلبى المحرور ✽ تبسم لى تبشير الرضى
من خلأته ✽ فاقطع حبال رثوقى من علائقه ✽ فاذا رايت الاوهشيت ✽ ولا طارحت
الاوطرت وانبشيت ✽ كانه من ملح تصور ✽ ومن اهتضام انفس تكون ✽ و بسوار

الانطراح تسور* وقد استبضع من الآداب شطرا* واطرب في تقاصيلها وأطرى
 * لا يفتر عن تحصيل فائدة* ولا عن تلقاء امر منافع للخير عأده* وله شعر ساحته محمية
 عن النظر* كأنه منابت الزهر في الروض النضير* فن ذلك قوله

لك الدهر قد أبدى المسرة والبشرى* واطلع في افق السماء انجازها
 وجر نسيم البشر في الروض ذيله* نديا فاضحى الزهر بمسها ثغرا
 وعادت روابى الانس تندى نضارة) (فاصبح وجه الارض ممتلئا بشرا
 وقام بنشاطير السرور مغردا) (فاطر بناصدحا وابدى لنا اليسرا
 بمقدم نجل قد تبدى وطرفه) (لاسنى المعالى طالب الرتبة الغرا
 فتمرت به شكر اعيون اولى النهى) (وراقت به الاوقات مذحلها طرا
 سيرت في روض الكدل بهمة) (ويجمع بالحزم المعامد والشكرا
 ولا بدع فيه فهو نجل الذى رقا) (آلى ذروة العليا فصار بها صدرا
 همام لقد اصححت كواكب رأيه) (بهما يهتدى السارى لدنياه والاخرى
 هو الاروع المفضل من أى فخره) (مدى الدهر تنلى فوقها مته جهرا
 لقد شابهت اخلاقه الغر فى العلى) (زهور الروابى مذحوى طيبها نثرا
 فياروضة الآداب ما من قد اكتسبت) (ثغور طروسى من مدائح عطرنا
 اليك سطورا اعلنت ببشارة) (بنجل بهى فى المعال سما قدرا
 فلا زال فى حصن الاله واطفه) (تحف به النعماء من ربه تترى
 ودمتم باهني العيش ملاح كوكب) (وما هب من نجد صبا يعقب الفجرا
 * وقوله فى بركة ماء *

وبركه ماء قد تكفكف دمعا) (لها حجب مثل اللالى تنثر
 بسطنا بساط البسط حول فتانها) (فتلنا سرورا كنهه ليس يحصر

وكتب الى المولى عبدالرحيم الرومى به زاده القسم العسكرى بدمشق «٢»

* بقوله *

يا ذا الكريم الذى طابت عناصره) (ومن غدافى العلى والمجد قد ساما
 لولم تكن أبدا بالعدل متصفا) (ما كنت بين اولى الالباب قساما
 فانت لى سند عبدالرحيم فقل) (لصنوك الشهم من باشرع قد قاما
 يحسن لعبد كما فيما وعدت به) (اصير معتبر افضلا وانعاما
 لازل سعد كما تسمو مراتبه) (والدهر يلقا كما باعز بساما

٢ به زاده ابن
 القابلة مح

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن
بترية مزج الدحداح

❖ حسين الوفائي ❖

(حسين) بن علي بن محمد الوفائي شيخ سجاد الوفائيه بزأويه الشيخ ابي بكر
ابن ابي الوفا ظاهر حلب المحمية الحنفي الحلبي المولد هو وآبائه الفاضل الكامل
الاديب المرشد ولد في سنة اثنتي عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ
محمد الشهير بقدره واخذ العلوم اصولا وفروعا عن العلامة السيد يوسف
الدمشقي مفتي الديار الحلبية وعالمها واختص به وعن العالم الشيخ فاسم
النجار وغيرهما وجلس على السجادة في الزأويه المذكورة بعد وفاة والده
في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وكان شاعرا له ديوان شعر كاه توسل ومدح
في النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والاولياء خصوصا في شيخه واستاذه
الولي الكامل الشيخ ابي بكر الوفائي قدس سره ومن شعره قوله من قصيدة تبويه

❖ مطلعها ❖

يا شفيق الوري وبحر العطايا) (وملاذ الضعيف والملهوف
ورسولا اتى الى الخلق طرا) (رحمة عم فيضها بالصنوف
نبياه هدينا الى الحق) (بهدي من عزمه الموصوف
ورؤفا بالمؤمنين رحيا) (يوم نبلى بكل هول مخوف
حزت خلقا ونلت خلقا زكيا) (وصفانا تليق بالموصوف
انني جئت نحو بابك ابغى) (كشف ضراضرتي بالوقوف
فأقلنتي منه ومن كل كل) (حل جسمي بجيشه الموصوف
أنت انت الملاذيا اشرف الرس) (لو كنت الشيت والمضوف

❖ منها ❖

فعليك الصلاة تنزى دواما) (مأملت صحائف بالحروف
وعلى الال كل حين وأن) (وعلى الصحب معدن المعروف

❖ وله قبل وفاته بايام قليلة قوله ❖

اذا عشت عمر التسر في ظل راحة) (احا فظ لذاتي بها واصون
فلا بد لي يوما بان اسكن الترى) (واعلم حال الموت كيف يكون

وله غير ذلك وكانت وفاته في الساعة الثالثة من نهار الحادى والعشرين من ربيع
الثانى سنة ست وخمسين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ حسين بن معن ✽

(حسين) بن فخر الدين بن قرقاس المعروف بابن معن الدرزي الاصل الشامي نزيل
قسطنطينية احد خواجهكان الدولة العثمانية وروسائها المشهورين بالعارف
والبيان والفضائل والاتقان كان عارفا متقنا لامور الدولة مفتتيا بالادب يغلب
علمه التقوى والصلاح كان والده فخر الدين اميرا مشهورا من طائفة كلهم امرآء
ومسكنهم بلاد الشوف من جانب السلطنة بعد ممرات ابيه وعلاصيته وشأته وتدرج
الى ان جمع جمعا كبيرا من السكبان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد
ويبروت وما في تلك الدائرة من اقطاع كالشقيف وكسروان والمتن والغرب
والجرود وخرج عن طاعة السلطنة ولما وصل خبره للدولة العلية بعثوا لمحاربتة
الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ نائب دمشق وكثيرا من امرآء هذه النواحي
وصدر بينهم المحاربات ولم يظفر الحافظ منه بظفر ثم بعد ذلك زاد طغيان فخر الدين
والاستيلاء على البلاد وبلغت اتباعه نحو المائة الف من الدروز والسكبان
واستولى على عجلون والجولان وهوران وتدمر والحمصن والمرقب وسلمية وبالجملة
فانه سرى حكمه من بلاد صفد الى انطاكية وبلغ شهرته وافية وقصده الشعراء من كل
ناحية ومدحوه ولما تحقق السلطان مر ادخان مخالفته وتعبه بعث لمقاتلته الوزير
احمد باشا المعروف بالكوجك وعين معه امرآء وعساكر كثيرة فركب عليه
وصارت له النصره من طرف الله تعالى وقتل اولاديه الامير على حاكم صفد ثم قبض
على فخر الدين ودخل به الى دمشق بموكب حافل وفخر الدين مقيد على الفرس خلفه
ثم ارسله الى طرف السلطنة هو وولديه الامير مسعود والامير حسين المترجم ولما
وصل الى قسطنطينية وكان السلطان مر ادخان في يوم دخوله في اسكدار فعند
الوصول امر بحبس فخر الدين وارسل ولديه الى سراى الغلطة وكان ذلك في سنة
ثلاث واربعين والى الف ثم في شوال من السنة المذكورة امر السلطان المذكور وزيره
بيرام باشا بقتله فاخذ فخر الدين من حبس يستأنجى باشي الى تجاه مكان الوحوش
المعروف بارسلان خانه ورمت رفبته هناك وجثته القوها في المكان المعروف
باتهيدان وولديه المذكورين مسعود والمترجم امام مسعود فلكونه كان اذذاك
كبيرا خنق والى في البحر واما المترجم حسين فلكونه صغيرا رشيدا فالحا ابقوه
في سراى الغلطة كما دتمهم وعدل عن مذهب اسلافه وتبع منهم الاسلام

رافضا لخلافه ثم نقل للسراري الكبيرة التي به السلطان ثم نقل لخاص اوطه وترقى في الرتب السلطانية الجوانية الداخلة في السراري العثماني حتى صار كتحذ الخزينة السلطانية وصار له القبول التام في السراري حتى عرضت عليه رتبة الوزارة فاباها ثم خرج كعادتهم برتبة الخواجكية على القواعد العثمانية وتولى عدة مناصب بمقتضى الرتبة المذكورة وكان بالعارف ممن يشار اليه بالبنان لنظر الملوك عليه ولتر بيته في ظلالهم وانشائه من زلالهم ورؤية الدولة ومعرفة القوانين ومجاورة الاكابر والعلماء وخدمة السلطان حتى انه الف كتابا سماه التمييز في المحاضرات والادبيات يدل على فضله ونبله ثم ارسله السلطان محمد خان ابن ابراهيم خان اليجبيا ٧ من طرفه يعني قاصدا الى سلطان الهند وهذه الخدمة تتعلق بالسفير الذي يذهب من طرف دولة الى طرف دولة اخرى ثم انه ركب بحرا وهو ذاهب وطلع من صيدا فلما سمع بوصوله قربه الامير احمد بن معين حاكم بلادهم اذ ذالتوا قاربه بنى شهاب امرآء وادى التيم وكانت قرابته لهم من جهة النساء ذهبوا لاستقباله واجتمعوا به في حاصبيا ثم عرضوا عليه حكومة بلادهم وكلفوه ان يصير حاكما عليهم فقال لهم كيف بعد خدمة الدولة والسلطان والرتب السامية السلطانية اصير حاكما على بلاد الدر وز بعد ان استظلمت بظل الدولة وارتضعت افان يوق نعمتها وشملتني ببرها وهبتها فهذا امر محال وارتحل بقصوده للديار الهندية ورجع مكرما متمما مصالحه ولم يزل في قسطنطينية له الشهرة بين رومائها حتى انتقل الى رحمة مولاه وكانت وفاته بها في سنة تسع ومائة والالف عن نيف وسبعين سنة واما املاك وعقارات والده وامواله فان احمد باشا الكوچك ٢ المذكور لما قتل والده كما حررناه آنفا اوهبه السلطان مراد جميع ذلك وكان عمر التكية خارج باب الله بالقرب من قرية مسجد القدم فوقف عليها ذلك من متعلقاته في بعلبك وصيدا وريشيا وحاصبيا كانت املاكا لفخر الدين والحقي بذلك ستين جزأ بالجامع الاموي وتعيينات لاهالي الحرمين والقدس والى الآن ذلك جارى رحيم الله تعالى

٧ قوله اليجبيا على

حسب تصرفه

الالفاظ التركية يعنى

سفيرا م ح

٢ قوله الكچك بمعنى

القوش يعنى الصغير

م ح

حسين باشا ابن مكى

(حسين) باشا بن محمد بن محمد مكى بن فخر الدين واشتهر نسبهم بالفخر الغزى والى دمشق وامير الحاج كان جده احد تجار غرزة التمولين ونشأ والده محمد فى حىجر العارف الشيخ حسين خليفه الشيخ شعبان ابى القرون الولى المشهور الى ان شب واكتهل فاتصل بخدمة وزير الشام ونشأ والده الوزير المترجم فى غرزة معتبرا معلوما

الى سنة خمس وخسين ومائة والف فتوجه والده من دمشق الى اسلابول واخذ
بلاذغزة اقطاعا له بطريق المالكة واقام ولده المترجم فيهما ثم ان والده طلبه
الوزير اسعد باشا حاكم دمشق ابن العظم وجعله كتخداله واستقام بدمشق
سنتين وتوطن بهما وكان ذاعقل وتديروله معرفه بالكتابه والقرآه حسن الرأى صادقا
في الخدمة وبقى ولده المترجم في غزة هاشم حاكمها ثم ان الوزير اسعد باشا اقامه
منصوبا في بلدة القدس من طرفه حاكما الى سنة تسع وسنين ومائة والف فتوجهت
عليه اياهل القدس بطوخين فصار امير الامراء وبقى تسعة اشهر وعزله اسعد باشا
وعاد الى غزة ثم توجهت عليه صيدا واياهلها بالوزارة ثم صار امير الحاج ووالى الشام بعد
عزل اسعد باشا المذكور وصيرورة الوزير محمد راجب باشا واليا على دمشق ودخلها
فاستقبله اعيانها واكابرها وعل للجنود البرلية بقدمه كمال الحظ الوفير والانبساط
وظهر ابتداء شوكتهم من ذلك العهد وقوى وكان ابتداء ظهورهم ثانيا وتطاولهم
وكان الوزير المذكور بوقر العلماء والاشراف ولم يكن شره على جمع المال ويميل للعدل
وحسن الياسة غير انه كان بطيء الحركة عن شهامة الوزارة فبسبب ذلك حصل
من البرلية التطاول في زمنه وحصلت الفتنة التي لم تعهد من قديم الزمان وظهر الغلا
والقحط في دمشق وضاجت الرعايا وحصل الضيق واشتدت الامور وقامت رعا
الواجبات البرلية والقبي قول «٥» وغيرهما كذلك من طوائف الاكراد والعساكر
وحصل ما حصل من الفتنة والحروب وفي رمضان كذلك صارت المحاربات والقتال
وقوى العناد والطغيان وعقب ذلك الطاعون والزلازل والذي صدر في تلك الاوقات
من الخطوب والامور المضلات والفتن يطول شرحه ويعجز الانسان عن الاتيان
بذكرة وحصل للاعيان والرؤساء الضيق العظيم وقامت عليهم الناس حتى في يوم
دخول الوزير المترجم تكلمت بعض الاعوام في حقهم وضجت العالم عند دخوله
وكان الفساد مباديه ظاهرة وعلامات الفتنة للعيان ثم لما ذهب للحج قدر الله تعالى
ان عرب بني صنخر اجتمعوا هم وعربان البرية ونهوا الجردة وكان امير الجردة
امير الامراء موسى باشا المعراوي لما وصل الى منزله انقطرانة خرجوا عليه ونهوه
وشلحوه ومن معه في الجردة واخذوا جميع ما عنده ولم يبقوا شيئا ورجعت الناس الذي
للجردة منهم ناس للقدس ومنهم الى الشام وتفرقوا ايدي سبا وما الوزير المزبور جمع
واقام في قرية داعل معرى ما عنده شيئا فلما وصل الخبر للشام ارسلوا له تحتافلا وصلوا
اليه وجدوه ميتا فحملوه وجاؤا به لدمشق ليلا وفي ثاني يوم دفن في مقبرة سيدى خنجر
ثم ان العرب ربطوا للحج ومنهوه السبيل من قلعة بولك ثم انهم هجموا على الحج

ه قوله القبي قول
قبو الباب وقول
بالقاف المضمومه
للمخففة العبد والمراد
المستخدمين في دوائر
الدولة كانت طائفة
من العساكر والخدمة
تسمى بهذا الاسم
واوجاقات البرية دوائر
العساكر المحلية مح
٧ التخت مخفف
تختروان موالد مح

لضعفه فنهبوه جميعا وصدر على الحجاج شي لم يصدر ابدا وفر الوزير المزبور هاربا مع شخص واحد مختفيا في لباسه الى قلعة تبوك ومنها قهر هاربا الى غزوة وبقي هناك الى ان وردت له رتبة الوزارة مع منصب مر عرش فتوجه اليها وحكمها سنة ثم عزل وعاد الى غزوة فركب عليهم عرب من بني صخر وعربان الوجدات فجهز عليهم صساكره وخرج لقتالهم وابتعد عن غزوة خمسة ايام فلحق بهم وحاربهم قليلا من الزمان ثم فركتخدها بعساكره فبقي هوفى نفر قليل فاستأصلوهم قتلا وجرحا وقتل الوزير المذكور في يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وتسعين ومائة والف وضبطت امواله لجهة الدولة بامر منهارجه الله تعالى

❖ حسين الزيبارى ❖

(حسين) بن مصطفى بن حسن الزيبارى الحلبي الشيخ الفاضل الاديب ولد سنة اربع وتسعين والف واقام بمدرسة الشعبانية بحلب مدة خمسين سنة واصل على الطاب حتى برع في الادب وكان له اسم بين شعراء حلب فن شعره قصيدته مدح بها احد سكاها مطلعها ❖

من الله ارجو نصرة الحق والشرع ❖ بامن وامن دائم الحصب والنفع
بمقدم اهل الجود والمجد والهدى ❖ وميض الحيا في العلا طيب الطبع
سليمان سيف الله ذى الفخر فى النهى ❖ فضيل كسعد الدين والسيد السبع
❖ ومنها ❖

ودمت قرير العين ماجن غاسق ❖ وما بزغت شمس على الوتر والشفع
❖ ومنها ❖

لذلك وافانا البشير مورخا ❖ سليمان سيف الله بالحق والشرع
❖ واخرى مطلعها ❖

بشرى لنا قد جاءنا محمد ❖ نسل انكرام كامل مجيد
وزير اهل المجد طيب الشدا ❖ محمود هذا الوقت حقا بجمد
❖ ومنها ❖

لازات فى السرور يا فرع العلى ❖ وعيشكم طول الزمان ارغد
ودمت للداعى لكم ما شعنت ❖ شمس الضحى بنورها والفرقد
وتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رجه الله تعالى

❖ السيد حسين الحصنى ❖

(السيد حسين) بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد المعروف كاسلافه بالحصنى تقدم ذكر قريبه السيد تقي الدين الشافعى الدمشقى الشيخ العالم الفاضل الفقيه

الصالح التي كان من افاضل وقته خصوصا في فقه مذهبه مع صلاح واجتهاد في العبادة والتقوى والاشتغال بعطالة كتب الصوفية واتباع سنن الاسلاف ولد بدمشق وقرأ بها على اجلة من شيوخها وقرأ دروسا وافاد واخبر انه الف حاشية على المنهاج في فقه مذهبه وتلد الاستاذ الشيخ احمد النحلاوي ولازمه فلمحته من حضرته لمحبة وامده من نفحاته بنفحة فاستغرق في بحر الوجدان والشهود وتغافى عن الاغيار في مقام الوجود وتغير حال زاد منه ولهه واستغراقه فلازم البيت وانكف عن المخالطة واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتيمه بباب الصغير واخوه السيد على كان من اخيار الانقياء الناجحين الاولياء ادر كته وهو ممن يتبكيه وبعواته وبالجملة فكلاهما كانا من خيار خلق الله تعالى الناهجين على طريقة الابرار وكانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن ايضا بترتيمه المذكورة رحهما الله تعالى

✽ حسين بن حسن تركان ✽

(حسين) بن موسى باشا ابن محمد المعروف بابن حسن تركاني التركاني الاصل الدمشقي الميداني احد كبراء الجنود بدمشق واعيانهم وسراتهم الامير السخني الجواد المدوح كان من رؤساء الاجناد وكبراء اوجاق النيكچرية المشار اليهم موصوفا باحسن الاوصاف ومنعوناً باجل الاخلاق بكرم الافاضل والادباء بالجوائز الحسنة ومع هذا كان عالي الشأن والقدر و صار كخدا جنود اوجاق المذكور واشتهر وشاع صيته وهو واسلافه لهم قدمة في الرياسة وكانوا في الجملة زينة المواكب وظنت حصانهم في الآفاق وربما كانوا مع توابعهم وواحقهم واقار بهم يقاربون ريع العسكر ودارهم في محلة باب المصلي من الدور العظيمة واعطاهم الله القبول حتى نالوا وكثرت دولتهم ولم يزالوا في عزوجاه حتى فاق لهم الزمان وغدر بهم وفاجاهم بالحن والرزايا ونسخ آياتهم ورض بنيان عزهم ومجدهم وجعلهم مندبة الايامي وبنخبة اليتامي وفضل منهم بقية نالوا بعض الرفعة ثم اودى بهم الدهر الى ان قتلوا في فتنة البرليه في زمن الوزير اسعد باشا ابن العظم حاكم دمشق و امير الحاج والآن البقية منهم من آحاد الناس وكان موسى باشا والدمترجم بعد تنقله في مناصب الاجناد صار اميرا على الحج وحج في الناس ستين متا بعين وتولى اماره عجلون وفوضت اليه حكومتها ثم في ثاني سنة من امارته على الحج وقعت الفتنة والواقعة مع الامير حمد بن رشيد امير بلاد حوران حين نهب الحج بالعود فقتل موسى باشا في المعركة وكانت قتلته في سنة احدى وثمانين والف وبقي ابن رشيد بعده مدة والطلب

واقع عليه فلم يظفر به واتفق ان المقادير ساقته لأجله برحلة وقعت له الى نواحي بغداد نزل بها عند رجل غدر به فمات وكان قبله في سنة "تسعين" والف ثم ان المترجم نشأ مكشبا للكمال والادب وتنقل على عادتهم في الاوجاق وصار كتحدا الجند وتكرر ذلك له وكان مع ذلك فاضلا ادبيا اودعيا شاعرا منشيا عارفا له كمال وادب واطلاع وينظم الشعر الباهر ومن شعره ما كتبه للشيخ محمد بن عيسى الكناني شيخنا الحلوتيه "بدمشق وهو قوله

انعم صباحا ايها هذا المقتدى * بكل خير فالسعود قد بدا
 ودم على نهج النبي محترما * مكرما وسيدا مؤيدا
 گو كيك الميمون ضياء نوره * من دونه ضياء سناء وقد ا
 اعنى العزيز ابن العزيز سيدي * وعمدتي وعمدتي محمدا
 ابن الامام الجيهن الذي حوى * كل كالات الهدى وارشدا
 مولاي عيسى من عطى ولاية * ورتبه عاليه وسؤودا
 من شاع بين العالمين ذكره * وفضله وعنه ولاسدا
 اقسم بالله العظيم اني * لغرم في حبه على المدا
 هو اطل الرحمن تغشى قبره * والروح والريحان ينوسر مدا
 فتى له الفضل كذا طريقه * انجابه محمدا واحدا

✽ منها ✽

يا منجى الصدق ويا بحر الوفا * يا من تسامى بارشاد وارتنى
 مدحك لا يحصى واني قاصر * عن شرحه اذ متناه مبتدا
 فانح اخاك سيدي بدعوة * صالحه وكن بهيالى منجدا
 لازلت للاخوان كهف ما نعا * ومنها لاعد باسما وموردا
 واسلم على مر الزمان مرشدا * ما العندليب في الرياض غردا

✽ وكتب اليه في ذيلها من نظمه ايضا ✽

تحيه الخالص في الوداد * حسين راجي نفعه الامداد
 فان اجاز نظمه التبول * فذلك والله هو المسؤل
 معالجا بالعفو عن قصوره * وعن نجاة فيه وعن كسوره
 والحمد لله على السراء * في كل حال وعلى صراء
 وصل ياربى على خير الورى * محمد نبينا على الذرى

ومن شعره قوله فحسنا ايانا لبعض الاندلسيين
ومذذات اشواقى لنادى تهامة * وبان اصطبارى عن تلافى اميمة
شمتت شدا اقبالها من نسمة * ولما تلاقينا على سفع رامة

وجدت بنان العامرية احرا
فايال محزون الحشاشة والجوی * ومن فرقة الاحباب اللهم قدحوى
فقلت بى خضبا وقدشفه الهوى * ولكننى لما المي النوى
بكيت دما حتى بلت به الثرى

روبدك لبال العنب تؤذى مسامع * فسمعى اصم عنه ليس بسامع
فيوم القلاد معى جرى كالشارع * مسحت باطراف البنان مدامعى
فعدت خضبا بال كفوف كاترى

لعمرك انى بين قومى كريمة * اصول اصولى الزاكيات شهيرة
وام ير من عاهدت فى مربية * فلم سئت طنابى وانى بريئة
من الظن فارجم لا يفرك افترا

* وله من ابيات قوله *

الاهل لظلم من سعاد ظليل * وهل فى زباها للشوق مقيل
وهل نهلة من نهلة طاب ورده * لدفع صدى الصادى يرد غليل
وشوقالى سلمى ومغنى جالها * فهل لالى تلك الربوع بسيل
بليلى ولبنى ثم دعد وحاجر * ونعمسى ومى لا تخله يزول
بنية مع سعدى هما القيد والمها * لهـن ووداد لست عنه احول
فزيب حبي والرباب سميتى * لهم زادت اشواقى وعز ووصول
لقد حرت عيناي طول رفادها * وناهيك ليل المغرمين طويل
الم بأن للاحباب ان يرحوننى * ان فى سو يده الالهيب جزيل
فاكل من قديدى الحب صادق * ولا كل خدن للشار مقيل
وهى طويلة وكتب الى الشيخ محمد بن عيسى المذكور فى اول الترجمة مؤرخا
يهنيه بعد خروجه من خلوته بقوله

يا اماما تهنى فى خلواتك * وتمتع بالسعد فى جلسواتك
ياسقى الله غيث رحاه ناد * فيه نشر القبول من اوقانك
ورعى الله خلوة بك زانت * زانها الفضل والنقى من سماتك
يا ابن من قدر فى مقاما عليا * كملت منه زات صفاتك

نظرة منك يتفيها محب * ففساه يمد من نفيها تك
 ليس يدعى انظرة هي نسق * ظمأى من رحيق فيض فرائك
 دمت في نعمة من الذكر تسمو * وليكن في الامان تاريخ ذاتك
 وله غير ذلك من النظم والنثر وفي سنة ست عشرة ومائة والف صار كاتخدا
 جند اليكچره فدحه بهنيه عند ذلك الاديب عبدالحى ابن الطويل المعروف
 بالخال بقوله ومطلع القصيدة

لاموا ولكنهم لوعا ينوا عذروا * بل انهم عجلوا في اللوم ماصبروا
 والله اوشاهدوا واصافه وجوا * عن نطق ميم ملام فيه وانهبوا
 هذا الذى فعلت اسيا فى مقلته * فعل المنايا اذا ماصادق القدر
 عجبت من فعل الحاظله فتكت * مع ان اجفانه من نظرتى انيكسروا
 لاسوحت اعين للغيده انهم * جاروا على القلب لما نحوه نظروا
 كجوردهرى الذى آراؤه انعكست * كما ثما قد غدا فى سفله البصر
 اذا لاسا فل ملحوظون فيه بما * يسرهم والاعالى عيشهم كدر
 ابن التمام من الانعام مشهور * وابن الكرام من الاعدام مستتر
 فذلك امواله انسته فطرته * وذا ما ليه منها القلب ينفطر
 سبحانه لا اعتراض فى ارادته * ولا على فعل هذا الوقت مصطبر
 لكن ذكرى لجور الدهر تسليه * لمن له الدهر والايام قد غدروا
 يادهر اذ لم تسان عنك فاقره * اشكوك مولى اليه انت تفتقر
 الكمال الندب من اوصافه اشهرت * فى الكون حتى غدت تبلى وتسطر
 الاريجى الذى فاقت مكارمه * سيل التلاع ومنها يستحى المطر
 اللوسو ذكى القلب طيبه * الالمعى الذى الفاظسه درر
 طلاع طود المعالى حين تقصر عن) صعوده الصيد والاهام والفكر
 سهل العريكة دارت حوله اسد) كآته الماء قد حفت به الشرر
 ان قيل من ذا الذى تعنى اقول لهم) حسين ابن اوسى الباسل الذمر
 سليل قوم بنوا للعجد ابديه) تعلق على الشمس اذ من دونها القمر
 ما قصر وافي اكتساب المكرامت ولا) تمهلوا بل على نيل العلى اقتصروا
 هم الكفاة السراة الصيدان وعدوا) وفوا وعفوا اذا ما شتمهم قدروا
 ونشر طيب ثنائهم دائما ابدا) كالمسك والمدح فيهم طيب عطر

منها

على منها كبهم سمر مثقفة) (ترى النسايا بها للعمر تنتظر
 وفي اكفهم بيض اذا لمت) (انستك لمع بريق الغوران شهرورا
 ترى المذاكى لهم من تختمهم ضبح) (كنفحة الصورى لما تبعث الصور
 وامتدحه غيره من الادباء وبينه وبينهم كانت مر اسلات شعر به ادية ومطارحات
 ومدائح سنيه فلا حاجة للتطويل ولم يزل المترجم لنا هج اسلافه يقننى ماجدا
 ادبيا ممدوحا جواد اريسا حتى توفى وبالجمله فقد كان من روساء الاجناد
 ارباب المعارف ونبيل بيتهم وسراج الهمم وصبح دجاهم وغرة وجههم وكانت
 وفاته في سابع شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة مسجد النارج
 بالميدان رحمه الله تعالى

حسين الجموى

(حسين) الجموى زيل دمشق الولي الصالح الخاشع صاحب الكرامات والمكاشفات
 المستغرق احدا ولياء الله تعالى في الكون كان يلبس الخشن من الثياب ويدور
 في الازقة واخرا انقطع في دهليز بني البهنسي ثم انتقل منه الى زقاق الاوضه بابني
 وجلس تحت سقيفة هناك على القمامات والاحجار وكانت الكلاب لا تفارق له لانه
 كان يطعمها مما يأتي اليه من الطعام وربما فرغ الاناء على الارض واكل معهم وقيل انه
 كان المتدرك بنواحي الجامع الاموى وله كرامات ومكاشفات صريحة وللناس
 به اعتقاد عظيم ومن كراماته انه رأى رجلا يحمل علبه ابن فلذاه واخذها منه
 وصبها للكلاب فنظر الرجل فاذا فيها فرخ حية ومنها انه دخل لص بيتسليس
 فيه سوى نسوة ولم يعلم به فطرق الباب عليهم الشيخ المترجم ففتحوا له فدخل
 وارادوا منه وقالوا له يا شيخ حسين نحن نسوة وماندنار رجل فلم يرد عليهم جو ابا
 الى ان طلع للمحل الذي اختبى فيه ذلك اللص وقال له اخرج فخرج وتبعه ومنها
 ان وزيرا من وزراء آل عثمان ولي حكومة دمشق فلما استقر بها سمع ونجبر الشيخ
 فارسل احدا اعوانه الى الشيخ المترجم وارسل له معه ستة عبي فلما وصل اليه
 قبل يديه وقال له يقبل اياديكم المولى الوزير فلان وبسالكم الدعاء وهو مرسل
 هذه العبي لأجل ان تلبسوها فتال له لا قبل منها شيئا وكش في وجهه فوقع
 على يديه وقال له لا يكتفى اخذها خوفا من الوزير وترامى عليه ففى الآخر قبلهم
 وقال له اعطيناه منصب دمشق ست سنوات كل عبادة سنة وكان الامر كذلك

ومنها محكا، الفاضل عبدالرحمن المهنداري والعلامة احمد المهنداري الحلبي
 المفتي بدمشق وكان ممن يعتقدوه وله فيه مزيد الاعتقاد وهو كثير التردد اليه قال
 لما انتقلت الى الساحة التي عند دارنا تمت في بعض الليالي فرايت الناس يهرعون
 الى الصالحية ويقولون ان الشام غرقت بالزيادة فسرت معهم وصعدنا جبل قاسيون
 فاذا الشام كما قيل قد غرقت والماء يصعد الى الجبل ونحن نفرمنه وقد عاينا الهلاك
 فبينما نحن في كرب عظيم وهم جسيم واذا بالشيخ حسين قد اقبل وشق الصفوف
 وجلس على ركبيه وشرع يشرب الماء فعابنت النقص فيه ثم صار هو يشرب
 والماء يهبط وهو يتبعه قال فايقت انه حمل حلة اهل الشام ثم اني خرجت اليه
 فرايته بين ورجليه متورمة كالجسر فساء له فقال ولك امك وابوك هذه المياه التي
 شربتها صرفت من رجلي قال فضيت الى الصلاة ورجعت واذا الماء ينبع من اسفلها
 وامتد الى باب الساحة واختفى الماء منها فعوفيت من وقتها وحصلت له الراحة
 وقد حكي عنه الكرامات غيرها كثيرة الاخصى عدد اورايت في بعض المجاميع انه
 كان يمثل بهذين البيتين المشهورين وهما

امطري لؤا اقبال سرنديب * و افيض ابار نكرور تبرا
 انا ان عشت لست احرم قوتا * ولئن مت لست اعدم قبرا
 وحكي انه كان بين جماعة فاذن المؤذن فقالوا له قم حتى نصلي فانشد البيتين
 الشهرين ايضا وهما

يصلى من له فرس وعبد * وجارية ومملوك ودار
 واما الفيلسوف فاعلمهم * اذا تركوا صلاة الخمس عار

وكانت وفاته بدمشق ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ست ومائة والف
 وصلى عليه بعد صلاة الجمعة الاساذ الشيخ عبدالغني النابلسي وكانت جنازة حافلة
 واذبح الناس على حمله ودفنه ودفن بتربة مرج الدحداح رضي الله عنه

✽ حسين السرميني الحلبي ✽

(حسين) لسرميني المنشأ الحلبي الوطن الشافعي المدرس بالجامع الاموي في حلب
 الشيخ العالم الكبير وفاضل الشهير المحدث النبيه الغرضي الفقيه اخذ العلم عن الاستاذ
 العارف الشيخ عبدالغني النابلسي الدمشقي والشيخ ابي المواهب الدمشقي والشيخ
 محمد الوليدي المكي اجاز سنة حجة ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة وانف ثم عاد الى
 حلب وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ حسين افندى العشارى ﴾

(حسين) بن على بن حسن بن فارس العشارى البغدادى الشافعى ابو عبد الله نجيم الدين الشيخ الامام العالم الاديب الاربى الفطن النظام صاحب الكمالات الشائعة والنواتر الدائنة ولد سنة خمس سنين ومائة والف وهو من بلدة تسمى بالعشارة موضوعة على الخابور الذى ينصب الى الفرات وقرأ القرآن واشتغل بالتحصيل والأخذ فقرأ ببغداد واخذ العلم عن مشايخ متعددين منهم ابو الخير عبدالرحمن السويدي وتفوق ونظم الشعر ودون له ديوانا اكثره فى المدائح النبوية ومدح الصحابة وآل البيت والاولياء والعلماء والملوك والامراء وكان عالما فاضلا شاعرا اديبا حسن الخط كتب كتباً متعددة تنوف عن العدو الحدو له تاليفات منها حاشية على شرح الحضرمية لابن حجر وحواش متفرقات على سائر العلوم تدل على نباهة شأنه وعلو مكانه ولما ولى نيابة بغداد والبصرة سليمان بن عبد الله الوزير سنة اربع وتسعين ومائة والف ولاء تدرىس البصرة وارسله اليها ولم تطل مدته وكان رحمه الله له نضع كلمى فى سائر العلوم معقولها ومنقولها وخمس قصيدة البراءة وبعض القصائد الفارضية وكان مشهورا بحسن الاملاء والانشاء والنظم البليغ كتب الى حصته منه بخطه فى ذلك ما قاله فى المديح النبوى

وقف فى المنازل ان الدمع مدرار) (واك الطاول فان القوم قد ساروا
 خلاك ذم فان العيس قد حذيت) (اخفأ فها بسهاد فوقه نار
 تموى السرى فكأن السير ارحتها) (وان اطرافها يا صاح اوتسار
 تطير فى الدومن شوق فلا عجب) (فقد يدىكون من الانعام اطيبار
 شرودة عن بقاع الماء مسئلة) (عن الكلاء فلا يلقى لها دار
 فذلك احشاؤها فى الجوف ضامرة) (قد ذانها خص منها واضمار
 ومدت بينت الاقوام حل بها) (من السرور علامات واسرار
 قوم كرام علت فى الناس ربتهم) (وكل شخص له حدومقدار
 شمس مجد لقد ظلت عناصرهم) (صغيرهم فى الوغى كالثب مغوار
 سود الملايس اقوام شعارهم) (فى الحرب حمكم لله انصار
 رهبان ليل فسل ان كنت مختبرا) (تجيك يا صاح ابكار واسحار
 قد عمر وابكتاب الله دورهم) (لاقينة رقصت فيها و مزمار
 كفاهم شرفا اذ كان سيدهم) (مولى به شرفت ريف وامصار

محمد من له في كل مرتبة (شفاء رسم وآيات وآثار
 مصباح فضل لذاته هدى الأنام به) كائنه علم في رأسه نار
 بدرضاء به الأكناف والبتيجت) ففي مسالكها نور وأنوار
 كتبه الدرر فوع المنار وكم) تنويره قد انارت منه ابصار
 لانه الصدر قد عمت هدائه) وفي وقايتهم عمت دار
 ذخيرة كم حوت في العلم من درر) وفتية الفضل لا تبر ودينار
 قارى الهداية لا الاشياء تشبهه * سل الفصول فا في الفضل انكار
 خلاصة الحق قد سارت فوائده * عما د من لاله كهف وانصار
 فذاك جوهره الدنيا وخيرتها * معين من ساءه الداني والجار
 بحر فانا النهر الامن جد اوله * فاشرب من البحران ساءتك انهار
 خير الثيبين كهف المسجيرا اذا * اولوا الجهات في افعالهم جاروا
 هو الملاذ لمن وافاه مستر عجا * من حادث فوقه حمل وقنطار
 لذلك لذت به من حادث نشبت * في الجلد منه مخايب واظفار
 خلص فديتك جلدي من مخالبه * واستر على فان الله ستر
 وارفع بحمقك هذا الخطب ان له * في القلب نار وفي جسمي له نار
 ازكى الصلاة على قبر حلت به * فكتم به حل آيات واسرار
 ثم السلام على دار حلت بها * هبت بالمصطفى المختار يادار

* حسين المرادى *

(حسين) بن محمد بن محمد مراد بن علي بن دود بن كمال الدين صالح بن محمد
 بن عمر بن شعيب بن هود وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحسيني البخاري
 المحمد الدمشقي المولد الحنفي المرادى ابو علي نظام الدين عمي شقيق والدي السيد
 الشريف المولى السعيد الخلال الفطريف الصدر الكبير والعماد الشهير الرئيس
 النبيل النيه الفاضل الاديب الصوفي الاصيل الكامل الصالح التقي التقي مفتي الحنفية
 بدمشق وقطبها الذي عليه مدار امورها والحرم الذي باوى اليه الجمع من كبيرها
 وصغيرها ولد بدمشق سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واخذ
 فنون العلم وقرأ على جماعة منهم والده محمد بهاء الدين رضى الله عنه والبسه الخرقه
 واجازله بالطريقة النقشبندية وسائر الطرق السنية وافنده الذكر وراه واحسن
 تربيته وكان يقربه ويدينه وانتفع بدعواته وفتحاته وانظاره وقرأ على والد زوجته
 ابي النجاش احمد شهاب الدين النبي وابي البركات مصطفي بن محمد بن رحمة الله الابوي

وغيرهم وحج مع والده ووالدي وارنحل الى قسطنطينية مع الجند واجتمع بسلطانها الملك الاعظم محمود خان وادناه من حضرته وكان اذا جاء الى زيارة الجند يقوم بخدمته عمى صاحب الترجمة واجتمع بعلماء الدولة وروسائها ومشايخ الاسلام بها ووزرائها العظام وكان كثير الاتحاد مع الوالد لا يفترقان اكثر الا حين وكان يعامل الوالد معاملة الوالدواذ آراء يقبل يده ويتأدب بخضرته وكان الوالد يحمله ويحترمه ويسعى باكرامه وتوقيره واحترامه وكان حسن الاخلاق كريم النفس سليم الباطن من الخفة والغيظ لا يذكر احدا بسوء يحسن لمن يسئ اليه ولا ينفهر لاحد مقتسوا ولا عبوسا كثير التواضع والرفق بالناس يجالس الدراويش والفقرا ويجلس على خوان الاكل معهم ويحادثهم ولا يستأنف من القعود معهم ويلتذ بصحبتهم ويعتقد على الاولياء والمشايخ ويحب العلماء والافاضل ويسعى برعيهم واکرامهم ويبذل لهم العطايا والنوال وكان كثيرا تعبدوا التمجيد ملازم الصلوات والاوراد والادعية وللمامات والدي في شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف اقيم مفتى الحنفية مكانه عمى المترجم بارادة اهل دمشق قاطبة واتفاقهم وعرض الابواب السلطانية بذلك وذهب احد خدامنا الى دار السلطنة قسطنطينية مع العروض ولما وصل خبر موت الوالد رسم بالامر السلطاني لعمى نظام الدين المترجم بالقنوى وجاءته المناشير السلطانية والمراسيم العثمانية تتضمن ابقاء جميع الوظائف التي كانت على والدي والتوالي والرواتب والتداريس وغيرها وبعده اعطى رتبة قضاء القدس كي يزيد اعتباره ويمواشتره وباشرا الافتاء بجهة عليا ومكارم حاتمية وزهد ادهمي وسخا حاتمي وعفة ونزاهة وتقوى وديانة وانتشرت فتاويه وارغم انف مناويه وامتدحه الشعراء وقصدته الادبا ووردت عليه العلماء من البلاد وقام باحترامهم واکرامهم وسعى فيما يرضيهم وينفعهم وانعقدت عليه رياسة دمشق وكان هو المرجع والمقصد في امورها وازالة مدللها واصلح فسادها وتنظيم قراها وبلادها وسياسة رعاياها وحماية فقرائها وصيانة اغنيائها وصل خبره الى السلطان الاعظم ابي النصر غياث الدين عبد الحميد خان رحمه الله تعالى فانسر من حال عمى المترجم ودعاه وكتب اليه كتابا يتضمن استحلاب دعواته وحثه على قيامه بارياسة واعمار دمشق وصيانتها من الظلم والتعدي وارسل له الف دينار وابل على حاله الى ان مات سمعت من فؤاده رضى الله عنه وانتصحت بنصائحها وتريبته وكان يحبني ويودني ويقدمني على اولاده ويقوم باحترامي وتعظيمي وكنت اشاهد منه مودة الوالد لولده وحنو الرضعات على القطم وانتفعت بدعواته وللمامات تكدرت لموته وحرزنت

لمصابه وقدمت باراً يشفق ووالد يرحم وملازماً للنائب بعد وقد فصلت احواله واطلقت
في ذكرها في كتابي انحاف الاخلاق باوصاف الاسلاف توفي رضي الله عنه بعد ان
مرض شهراً يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف ودفن
من اليوم على والده في مقبرتنا داخل دارنا في محلة سوق صاروجا وكانت جنازته
حافلة حضرها اهالي دمشق جميعاً رحمه الله تعالى

✽ حسين الخالدي ✽

(حسين) بن محمد بن موسى بن محمود بن محمد بن صالح الخالدي القدسي الحنفي
ابو عبدالله الشيخ العالم الاديب الجليل المتفوق الذكي الكاتب ولد سنة احدى
وخمسين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالاختد والتحصيل و جل
انتفاعه على الشيخ ابي النون بونس بن محمد الغزالي الخليلي زيل بيت المقدس وكان
سريع الكتابة والانشاء يعرف الادب واللغة حسن الحظ ونظم الشعر وبرع به
ومن نظمه وانشدنيه من لفظه تعجيز وتصدير قصيدة كعب بن زهير المشهورة
اللامية والنوسلات الالهية واهداها الى بخطه وله من التاليف البشار النبوية
وغاية الوصول في مدح الرسول وغير ذلك من النظم والنثر وتعاين الشهادة والكتابة
في مجلس القضاء بالقدس وصار احد العدول المنوه بهم والمشهورين بالمعرفة وامتن
ابام نائب دمشق جواد الدين درويش بن عثمان الوزير وسعى به اناس عنده
وارادوا تكديره واعتقاله ونسبوه الى افعال واشيا قبيحة فارسل جاء به من القدس
الى دمشق وامر بحبسه واعتقاله وتأديبه فنعته عن ذلك وتشفعت به واخذته الى
داري وبقي عندي اياما وعاد الى القدس مكرماً مجلاً وذلك سنة تسع وتسعين ومائة
الف ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته بالقدس في ختام شعبان سنة مائتين والف انشدني
من لفظه لنفسه هذه القصيدة بمد حتى بها

اخليل دين الله يا ابن عماده)
نسل الا ماجد كابران كابر)
مفتي دمشق وروح جسم حياتها)
وبهاؤه كهباء ذى التاج الذي)
يدر الجمال كيوسف في مصره)
رضوانها هذا وفرقد نجمها)
فابوك نعم الليث وهو عليهم)

يم المكارم لا يمل من العطا) (وكفاك ان تحذو بحفظ ووداده
 وابوه جذك وهو بحر زاخر) (فمحمد قطب الملا بجهاده
 وكبيرهم في الاولياء مرادهم) (وغيائهم متعبد برقاده
 والى ابى السبطين تسمو نسبة) (نسبه شرف لدى تعداده
 قد حل بي ما قد سمعت من البلا) (فبفضلكم حسنا روى بفوآده
 ويعرفه مذكان منك بسرعة) (فبداياض عواقب بسواده
 وعسى يكون كالمهين مخبرا) (في محكم التزييل خير عباده
 لله جدى دائما من سعيكم) (برجاك فينا يا خليل مراده
 انت المقدم مع حدائث سنكم) (في عصرنا عدلا على اسبانه
 وتفاصرت هم الاساتذة الاولى) (عن منصب اذ جرت فوق جواده
 لا سيد بالشام مثلك برنجي) (عند المضيق وحق ذا وابداده
 ماذا افول وطول مدحى قاصر) (لوفاء وصفك لم اطق بمداده
 لكنه شرفي به اسمو على) (اتراب عز اوقدت بزناده
 عذرى اليك فان حن ظاهر) (والفكر منى فاتر بمعاده
 فحسيتكم بالذل ظل مسربلا) (يا خطب محضو بالدى حساده
 نظمت بدمع والدعاء ختامها) (من ميثل بالناسى عن اولاده
 وكتب الى من القدس بعد دخوله اليها

ما انت في الاعلام الاعاشرال * ايام من شهر الحج في محمد * لكن ذاتى كل عام مرة
 * عيد وانت بكل يوم احد * انت الخليل لذا الزمان واهله * بل وجهه
 اذ انت فيه محمد (مارقم قلم) = وما تنفس فجر عن ظلم = وما غرد طيرا الفلاح) =
 وتنفس روح الصباح = وما كشف الكروب = عن كل محزون ومكروب =
 الا واهدت سلاما ريق من نسيم الصبا على خائل الرياض ابدا = والذمن زمن
 الصبا بين شمائل الما رب والوصال سرمدا = مع بث اشواق قلبيه = وادعية
 قدسيه = من قلب صب حزين = عن سو بداه بانين = في رحب بورك فيه
 للعالمين = لجناب ولى الاحسان والهم عميم المجد والكرم = فربد الحسن والشيم = خليل
 المحاسن على اللهم = خلاصة مراد الله خير انى العرب والعجم = نور صدقة آل النبي
 في الحرم = صدر الشريعة وتاجها = وكثرة الهداية ومعراجها = انسان عيون
 الافاضل ونور مرادها = وحسنة الايام والليالى بل هو اوقات اعيادها = من
 تباهات بهائه الاعلام * وتاهت بمدحه على اترابه الاقلام * بهجة الجمال * وبدر

الكمال = كعبة القاصدين = وحرم الخائفين = ملجأ الافاضل = وسابق الاوائل =
 اكليل السؤدد والمجد = وفلك الرفعة والسعد = مالك ازمة ولائى = وسبب
 حياتى وبقائى = شيخ الاسلام = مفتى الخاص والعالم = مولانا سيدنا السيد المفتى
 المرادى = جعل الله فلك سعده مستبراقى كل نادى = لازالت الابداء متسرفين
 برفده = والافاضل متعاقبين بسعده = ولا برحت العلماء مجبلين مر فهين باعداد
 ظله = ورياض قلوبهم بمطرة بفيض طله ووبله * اذ هو المداوى مرضاهم
 بطب قلبه * ومن يبل شعث فقرهم وعناهم بسوايغ كرمه * فنسألك اللهم ان تجمع
 له المد الطويل فى العمر * والعلو المتفاضل المتواصل فى القدر * والنفاذ الدائم
 فى القول والامر * والمعروض * غب الدعاء المفروض * اننا بحمد الله تعالى * غب
 بلوغنا الاوطار * ووداعنا لتلك الدار * التى بصاحبها اصول * وعلى الحساد
 والاعداء اقول * فقلت لهما والدموع هطالة على الخدر * متوسلا بالدعاء لتحليلها
 الى الملك المعبود *

لازال فيك ثلاثة يادار) (العزو الاحسان والدينار
 ولباغضى خليلك اضدادها) (الذل والباساء والاكدار
 لازالت بالضيفان معوره وبالنجيرات ان شاء الله معوره * ولما دخلنا الوطن المقدس
 بالحبور * وتفتنا الاحباب بالسرور * نشرنا لكم الوبة الشاء الوافره * على رؤس
 الاكابر والاصغر وما من سامع من الاخوان * الا وهو لكم داع الى الرحمن بكل
 خبروا احسان * فنسأله سبحانه القبول بجاه الرسول * وانى غب ذلك مقبم لكم على
 الدعوات الخيرية * فى الاماكن القدسية السنية * مادامت الانفاس * وادركت
 الحواس * كما هو الواجب علينا وعلى العيال * وعلى اخواننا وذوى الفضل
 بكل حال * وله فى الوالد مدائح ومراتى ذكرتها فى مطمح الواجد ومنها ما انشدنيه
 من لفظه بمدح بها الوالد قال وكنتم كتبها اليه رحمه الله تعالى من القدس
 دعاء لىكم منى بدا وسلام) (والف تحيات اليك عظام
 الى تاج اهل الفضل فى الشام كلها) (وفيه تباها فى المداين شام
 وينبوع علم ثم حلم وسؤدد) (وجدله لا واياء سنم
 ومن نسل طه المصطفى ولقد سما) (على مرادى فى الانام امام
 سنأى له من كل كلى كذا الورى) (وكل مديح فى سواء حرام
 لك المدح من كل العوالم انها) (لمدحك شخص واللسان انام
 وانك ذوا الانعام فى الناس كلها) (وشكرك نور والحجود وظلام
 وانك بيت للمروءة جامع) (محاسن اخلاق وانتم همم

فياحببنا ذات نجات بخلق) (كطاعة بدرالقدس وهو تمام
 فغردمشق ضامنك بوجودكم) (وتأمينها بالعدل منك يرام
 فعدلك حظ في دمشق كساهر) (واعين اهل البغي منك نيام
 وعيدك مسبوق بعفوك اوجزا) (ووعدك حتما باوفاء دوام
 فلا زال فيك المجد بالفضل خادما) (فثك رسوم المكرمات تقام
 ولا زلت محبوبا الى السعد دائما) (ولا زال فيكم للسمو غرام
 فكلم فازبالاسعافى منك ذوو النقى) (وكم كمدت بالقهر منك ائمام
 وكم نال ذوحق بغفواك حقه) (وكم نالت النعماء منك كرام
 لكم راحة تعطى بخير مؤمل) (تسبح نوالا انها لغمام
 نداها حياة الوارد بن سرعة * واقلا سها للطاعين سهام
 فذلك شيخنى وافدا رابكم * وبابك للاقتصاد فيه زحام
 ومن كان محسوبا عليكم فانه * ليرجوك تقربىجا وانت مرام
 بقيت بقاء الدهر في ذروة العلى * فانت الى كل الكرام ختام

✽ حزة بن بريم الكردي ✽

(حزة) بن بريم الكردي نزيل دمشق الشافعي الاستاذ الصوفي الامام العالم
 العلامة العابد التامك القدوة المسلك احد مشاهير الصوفية بدمشق ولد كما قرأته
 بخط تلميذه الفرضى السيد سعدى الحسينى ابن حزة في سنة ثمان وثلاثين بعد الالف
 وقدم الى دمشق واستوطنها وتولى بها المدرسة الفارسية ودرس بها في الفتوحات
 المكية وغيرها ولزمه جماعة واجاز لهم الحديث وكان في ابتدائه رحل الى دار الخلافة
 بالروم وكان بدمشق في اول امره اذ اركب الجواد واراد الذهاب الى مكان تحيط
 به الاتباع والخدام ثم اخرا ترك ذلك وهو جد والدى رحمه الله تعالى لانه لكون
 جدى والد والدى المذكور العلامة المربي الصوفي الشيخ السيد محمد المرادى
 اتصل بابنته وجاءه منها والدى وغيره وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس العشرون
 من محرم افتتاح سنة عشرين ومائة الف ودفن بترية للباب الصغير باقرب
 من سيدى بلال الحبشى رضى الله عنه وتولى بعده المدرسة الفارسية جدى السيد
 الشريف محمد المذكور آنفا رحمهما الله تعالى

✽ حزة الدومى ✽

(حزة) بن يوسف بن محمود الحنبلى الدومى الاصل ثم الدمشقى الشيخ العالم

العلامة العمدة القهامة الفاضل الصالح اتقى كان متضلعا من عدة علوم مع الصلاح والتقوى ولد في سنة خمس وثلاثين بعد الألف ونشأ واشتغل بالقرأة على جماعة واخذ عنهم منهم الشيخ منصور السطوحى زيل دمشق وحج معه مرتين واخبر عنه انه كان يفرق في المدينة ثلاثمائة قبص وسبع جيب وثلاثمائة بابوح وتسع سراييج وخمسة ائذ ذهب مشخص وكذلك في مكة المترفة يفرق خمسمائة ذهب ومنهم الشيخ محمد يحيى البطنيني ومحدث الشام الشيخ محمد نجم الدين الغزوى والشيخ عبد الباقي الحنبلى والشيخ محمد بن بلبان الصالحى الدمشقى ودرس وافاد بالجامع الاموى مدة تزيد على ثلاثين سنة وبالمدرسة اليونانية مدة مديدة ولزمه جماعة واخذوا عنه منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عبدالسلام الكاملى وآخر من روى عنه الشيخ صالح الجينينى وكانت وفاته بدمشق في ليلة الاحد غرة جمادى الثانية في سنة ست ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحنداح بالقرب من الشيخ ابي شامة رضى الله عنهما

✽ حيدر الحسين ابادى ✽

(حيدر) بن احمد الشافعى الحسين ابادى الشريف الصفوى كان في التقوى والزهد والعلم والعمل على جانب عظيم وكان مرجع علماء قطره ولد في حدود سنة ست وثلاثين والف وكان قد اخذ العلم عن والده وهو عن ابيه حيدر و ترجمه صاحب الروض فقال في حقه هذا الثاني ✽ صاحب الثالث والثاني ✽ باقة مسك ضاع ندا ✽ وعبق مجدا ✽ فمطر الكون برباه العاطر ✽ وحاز بطيب مكارم فضائله المعالي والمفاخر

✽ فاح الثرى تمطر بديانه ✽ ✽ حتى حسبنا كل ترب عنبرا ✽ وترجمهم في كتابي المسمى اليه فقلت هذا البيت كالسبع المثاني في البيوت ✽ واهله بين الانام كالجواهر والياقوت ✽ نهوا من نهر المجرة ✽ واقطفوا بالعالى زهر الزهرة ✽ تغذوا بلبان المجد ✽ وترى بوا بموائد المدح والحمد ✽ وتفوح من طيب الشتاء روائح لهم بكل مكانه تستنشق

مسكية التفحات الا انها ✽ وحشيد بسواهم لا تعبق

انتهى وله تاليف عديدة منها حاشية كبيرة على شرح اثبات الواجب وسافر دار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية سنة ست وعشرين ومائة والف ثم رجع منها الى الموصل وتوفي بعد عوده بنحو ثلاث سنين وقد جاوز التسعين ويقال انه لما توفي ظهرت لوفاته امور خارقة فاشتد الريح وارعدت السماء وارتقت واحترت الدنيا واسودت بالغبية الافاق فكانوا يرون ان ذلك حزنا

* حيدر ابن قراييك *

(حيدر) بن قراييك الشيخ العالم الغاضل الزاهد العابد الموصلى الشافعى كان له فى العلوم اليد الطولى ولد سنة اربع وسبعين والف وطلب العلم وقرأ وجدواجنه وحصل جملة صالحة من جميع الفنون الشرعية والآلية وكان قد سافر الى البصرة واخذ الطريقة الرفاعية هناك عن آل السيد يوسف وقبح الله عليه قبحا رابيا وافاض عليه فيضا الدنيا وكان منزها عن الناس منقطعاً للعبادة لا يعاشر احدا من الناس ولا يذهب الى احد وكان يسهج الثياب ويكتسب الحلال وعاش غير محتاج وما عهد لاحد عليه منه بل كل من صحبه كان له عليه المنفعة وسافر الى حلب وعاد ماشيا وعرض عليه بعض التجار الركوب فابى والناس تشهد بولايته وله كرامات واحوال واضحة ظاهرة عند اهل المرسل واشتهر ذكره وظهر امره وبعد صيته وتوفى فى سنة تسع وستين ومائة والف ودفن بالموصل وكان سنة اذ ذاك خمسا وتسعين سنة وقبره الآن يقصد للزيارة ويرجى تقضاء الحاجت رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته فى الدنيا والآخرة

* حرف الخاء المجمة *

* خالد بن صنون *

(خالد) بن محمد بن زين الدين المعروف بابن صنون بفتح الصاد المهملة وتشديد النون الحمصى الخلوئى الشيخ لبارك المعتمد الصالح الدين الخبير السيد الشريف ولد فى سنة سبع واربعين والف وكان يتردد الى دمشق ولبعض اهلها اعتقاد عليه وكان يتردد الى الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى وكان يبنى عليه وهو من اصحابه وبالجملة فقد كان من الاشراف الصالحين اهل الجذب والخير وكانت وفاته فى اواخر جمادى الاولى سنة ثلاث ومائة والف ودفن بحمص فى تربة الاشراف عند باب الدريب بضم الـال المهملة مصغرا احدا يواب حص رحمه الله تعالى

* خالد القدسى *

(خالد) القدسى الشافعى كان عالما فاضلا مفيدا شيخا بارعا بالفقه كاملا زكيا اخذ العلوم على مشايخه وازهر روض فضله وكرع من حياض العوارف وفاز بالتحصيل واكمل التفريع بالتاصيل وتفوق وحصل وتصدر للافادة والتدريس واشتغل عليه جماعة من الطلاب وانتفعوا به مع تواضع وزهد ورفض اللغو والتنع

عن الله ومقبل على شأنه في سره واعلانه وتوفى بالقدس وكان صغير السن وبالجملة
فقد كان من العلماء والفقهاء الافاضل المقيدين وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين
ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمة الله تعالى

✽ خالد العرضي ✽

(خالد) ابن السيد محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن علي المعروف
كاسلافه بالعرضي الحنفي الحلبي الاديب الاريب اللوذعي الفائق الفاضل السديد
البارع هو من بيت بحلب خرج منه علماء وافاضل اشتهرت فواضلهم وفضائلهم وكان
جده الشيخ عمر علامة فهامه خصوصا بالغة والحديث والادب او حد عصره ومصره
وله من التاليف شرح على الشفاء في اربع مجلدات ضخام وشرح شرح الجامي وام بكل
وشرح على العقائد وحاشية على تفسير المولى ابي السعود العمادى المغنى بالدولة العثمانية
وغير ذلك من التاليف والرسائل والتحريرات والتعليقات واشتهاره يغنى عن الاطالة
بعده وكانت وفاته في شعبان سنة اربع وعشرين والف وولده والد المترجم ترجمه الاوين
الحبي الدمشقي في تاريخه ونفخته والشهاب احمد الحفاجي المصري في ربحانة
وكان فرد دهر ادبا وفضلا وتولى افتاء الحنفية بحلب وكانت وفاته في صفر سنة
احدى وسبعين والف وكان ولده المترجم صغيرا فنشأ ينما وقرأ على علماء عصره
ومهر ونظم ونثر وتخرج في الادب وابتدر مشرقا بالكليات مورقا غصن فضله
وانتظمت عقود فضائله وبرع في العلوم وسيادته من جهة والده والده واقاربه
كلهم شافعية اجلاء وكانت هو حنفي ووالده ايضا وترجمه السيد الامين الحبي
الدمشقي في ذيل نفخته وذكر له شيامن شعره وقال في وصفه * مولى الفضل وسيد
* ومن أحشر اليه حسن القول وجيده * فعجز عن شأوه وقصر * وعجت عاينه
طرق الحيلة * فلم يهتد ولم يبصر * سكن في القلوب ولوعه * من قبل ان تساك
القلب ضلوعه * فكل قلب به كليم * يتبع خضرا في الهوى بود سليم * فأتري
له نظيرا ولا مثلا * فاذا التهمت في وصفه فالتهج طريقة * مثلى * فوصفه كله
تلميح وتلميح * والعد في المجد المايح مليم * وقد ذكرت من شعره النضر *
ما التقي في روضه ماء الحياة والحضر * انتهى مقاله فيه * ومن شعره قوله بمدح
بعض قضاة حلب الشهباء

بالصدر حاوى القدر من قدره) (قد جاوز العيوق والنسر
قد اشرقه ارجاء شهباننا) (وفاقت المدن به قدرا
فاعدل فيها باسم ثعبره) (عن كل انصاف قد افترقا
والشرع قد نار باحكامه) (تهلت اوجهه بشرا

مولى اذا قست به حائما) (ما قلت الاكلما هجرا
او بأياس رمت تشبهه) (اتيت بالمعضلة الكبرى
او كشریح قلت فى حكمه) (كنت لعمري الجاهل الغرا
فكل ذى منقبه لورأى) (سوؤده دان له قسرا
فانه بكر الليالى اذا) (اتى بصنع تلقه بكرا
او علمت شهبا ونا انه) (يسعى اليها لم تطق صبيرا
واتسدرت تسعى لاعتابه) (واتست من فضله العذرا
وكتبالى بعض احبائه معاتبا ومضمنا البيت الاخير بقوله

ايا من قد تحول عن وداى) (وعهدى لا تحول ولا يزول
فديتك من غضوب ليس يرضى) (سوى ررحى وذا شئ قليل
ايجعل ان نخيب فيك ظنى) (وانت الما جد الشهم الجليل
وكيف رضيت بي غيرى بديلا) (ومالى والهوى العذرى بديل
على هذاتنا هذانا قديما) (ام الجنى الخوون هو الجهور
اجلك ان تصدق فى عدلا) (ومثلى ليس يجهل ما يقول
ليفعل ماكنى بالعبء مهما) (بروم فانه العبد الذليل
قل واهجر وصد فلا اعتراض) (عليك وانت لى نعم الخليل
ولكنى ساندب سوء حظى) (وما يجدى بكاء او عويل
وكيف وكنت آمل منك حبا) (يدوم وصدق ودلا يحول
وكنت اظن ان جبال رضوى) (نزول وان ودك لا يزول
ومن شعره قوله ممتدا المولى احمد بن محمد الكواكبى الملقى الحلبى بقصيدة مطلعها
قدمنح الصد واللقامعا) (واوصل الهجر والوفا قطعنا
بدرت فوق الشمس بهجته) (فى منزل السعد والها طاعنا
اهيف قد باليه منفرد) (فى وجهه رونق البها جمعنا
مسكى عرف درى مبتم) (يزيد عزا اذا الشجى خضعنا
وقده اناصر الرشيق به) (مال لقتلى ظلما وفيه سعى
الخاطه فى الحشافةا نلها) (فى بعضها مهجتي غدت قطعنا
لم يطق الطرف لمح طلعه) (هيبات برق الوصال ان لمعا
ومذجفانى فاضت مدامع اج) (فأتى وجادت وجود هاهما
اصبح فى حبه حليف هوى) (مضنى وامسى محيرا جزعا

تضرم نار الغرام في كبدى) (كان قلبي على الغضاوضعا
 وجاوز الجد في العباد وما) (جاوز خلا بحبه واعا
 ودعنى الصبر حيث اودعنى) (اسى قداعيا الاما ومارجعا
 زاد فخارا على الحسان كما) (احمد زادا الكمال والورعا
 سما مقاما ومن له نسب) (كواكبى الى السمرفعا
 رب علوم يفوز طالبها) (فى كل علم اراد واتفععا
 راحتته فى البساط راحتته) (لورام قبضا حاشاه ما استطعا
 مكمل فضله ولاعجب) (فى المهدئى الكمال قد رضععا
 مهذب الخلق ان يرى احد) (فى الخلق امثاله ولا سمعا
 شههم جاء غدا بهيته) (حتى مخوف وامن من فرعا
 ناهيك فى ماجد ارومته) (من خبرداع الى الرشاد دعا
 منها فى الاخير

مولاي بكرا انتك ترفع فى) (روض المعانى ونورها طلعا
 قانعة بالقبول تمهرها) (والحريابن الكرام من قنعا
 ولا برحت الزمان فى دعة) (مرغد العيش رافعا بدعا
 ماصدح الورق فى الرياض على ال) (اوراق صد حابه الحنا صدعا
 وله من قصيدة مطلعها

وحقك لا اشكو الزمان واعنب) (اذا كان عنى عامدا بئجب
 واى لبيب اكرم الدهر قدره) (وهل هان الا للودعى المهذب
 فلا فاضل الا تراه بحسرة) (بيت على فرش الاسى يتقلب
 نعانده الايام فيما يريد) (وممنعه عما اتى يتطلب
 وله من قصيدة ممتدحها ببعض قضاة حلب ومطلعها

مدبحك اشهى للنفوس من الوصل) (ومرآك حقا انه آية العدل
 ومجده قد سامى السماكين رفعة) (وقدرك قدر لا يد نس بالمثل
 ثوبت بابنى المجد مذ كنت يا فعنا) (وجئت رياض العز تمشى على مهل
 فيا كعبة الافضال يا منهل الندى) (ويا قاضيا يفضى على الحق فى الفضل
 اقت بشهبا ثامنا شريعة احمد) (وايدتها بالعلم عن وصمة الجهل
 ومن فت اثواب المظالم كلها) (واطهرت دين الحق بالعدل والفضل

﴿ منها ﴾

تراه لاهل الفضل يبذل لطفه) (وفيه لم يصغ يوما الى العذل
تحلى بانواع المعاصى قلبه) (كما قد تخلى عن مدانسة الغل
فلا زال في حفظ الاله مؤبدا) (بخصب الامانى فى امان من الذل

﴿ وله ﴾

لا تطلبن من الاله وعفوه) (الا الكفاف وحسن خاتمة العمل
والعفو عن وزر مضى مع صحة) (يا حبيبا المطلوب ان هو قد حصل

﴿ وله مقبسا من الحديث ﴾

ان كنت لا ترحم المسكين ان عدما) (ولا الفقير اذا يشكو لك الامسا
فكيف ترجون الرحمن مرهمة) (وانما يرحم الرحمن من رحما

﴿ وله معربا معنى بالتركيب ﴾

تؤمل ان الدهر ينجز وعده) (فهذا محال بازمان بلامين
فكم احببني صادق فى واداه) (فيعطى بلا من ويبدل من عين
فاحسن عندي من قريب وماله) (بوارق احسان اذا صرت فى حين

﴿ وله ﴾

اذا كنت لا تتقى الموبقات) (ولم ترم عنك حديث الدمي
ولم تحرز الفضل والمكرات) (فاخذك للعالم قللى لما
هو مثل قول القائل

اذا كان يؤذيك حر المصيف) (ويبس الخريف وبرد الشتاء

ويلهيك طيب زمان الربيع) (فاخذك للعالم قللى متى

وللمترجم غير ذلك من احسن الشعرو بدائعه وبالجملة فقد كان احدا لادباء الافاضل
بحلب من ذوى البيوت ولم يحقق وفاته فى اى سنة كانت غير انه فى سنة خمس عشرة
ومائة والف كان موجود اعلى التحقيق رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ خليل اللقاني ﴾

(خليل) بن ابراهيم بن على بن على بن عبد القدوس بن محمد ابن هرون
السيد الشريف المالكي الشهير باللقاني الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المحقق
المدقق الفقيه النحرير الاوحد المقتضى ابو مفلح عز الدين اخذ عن جملة من الاعلام
منهم والده البرهان ابراهيم والنور على بن محمد الازجهورى والشمس محمد بن علاء

الدين السابلي والشيخ سلطان بن احمد المزاحي وشيخ الاسلام عامر الشبراوي
والشيخ محمد الشبراوي المالكي والنور على الشبراوي الشافعي والجمال يوسف
الفيثي المالكي والنور على الحلبي صاحب السيرة والشهاب احمد القلوبى والشهاب
تقيذ ابن نجيم والشمس احمد الطحطاوى المالكي والشهاب احمد القلوبى والشهاب
احمد الدواخلى والاخوان الشمس محمد والشهاب احمد الشوربان الاول الخنفي
والثاني الشافعي وعن اخيه زين الدين عبد السلام اللقاني والنور على التنبيتي
الخنفي والشيخ عبدالجواد الجنبلاطى والشيخ بسن العليمي محشى الفاكهى
والشمس محمد بن علان وتاج الدين القاضى ورضى الدين الهنتى وعبدالرحمن
الحيارى وعبدالعزيز الزنزمى وغيرهم مما هو مذكور فى ثبته المسمى بانحاف ذوى
الارشاد ببحر رذوى الاسناد واخذ عنه الشيخ محمد بن خليل العجاونى وكانت وفاته
سنة اربع ومائة والف رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

✽ خليل البياض ✽

(خليل) بن احمد المعروف بالبياض الدمشقي احد مجاذيب دمشق المشهورين
المعتقدين كان من اولياء الله تعالى معتقدا عند الخاصة والعامه وله كرامات
ظاهرة ومجالسته ائسه ويستأنس بمناذمته وله حركات مقبولة كان خياطاً
ولم يزل على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته سنة ثمان وستين ومائة والف
ودفن بتربه الشيخ ارسلان رضى الله عنه على جهه الطريق وقبر ظاهر مشهور
رحمه الله تعالى

✽ خليل الدسوقي ✽

(خليل) بن السيد احمد ابن السيد عبدالرحيم بن اسمعيل الدسوقي الشافعي
الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الدين الخبير نشأ فى صيانته وعفاف وطلب
العلم على جماعة فى صغره منهم الامام الشيخ السيد حسن المنير الدمشقي لازمه
فى دروسه بالدر وبشبهه فى شرح الغايه للثري بنى وفى شرح المنهاج للمحلى وفى شرح
المهجع لشيخ الاسلام القاضى زكريا وقرانى النحوى على المحقق الشيخ ابراهيم
القتال وفى مصطلح الحديث على شيخ الاسلام الشيخ ابى المواهب مفتى الحنابلة
بدمشق وحضر دروس العلامة الشيخ عبدالكريم القرزى الدمشقي فى المدرسة
الشامية البرانية وبرع واقرأ دروساً بالجامع الاموى وزمه جماعة من الطلبة
ولم يزل على طريقته الحميدة الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثالث

ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ خليل بن عاشور ✽

(خليل) بن احمد عاشور الشافعي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه واد في سنة احدى عشرة ومائة والف وحفظ القرآن في صغره وزحل لمصر القاهرة وجاور وقرا على الشيخ مصطفى العزيزي والشيخ عبد الرئوف وحصل له الفتوح بالفقه فلايكاد يجارى فيه وجراديال المفاخر على ذويه مع وقوف تام على بقية علوم المادة ولما عاد تولى الافناء والتدريس وتصدر للافاذة ولم يستكف من الاستفادة واخذ طريق الحلونية عن الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصدقي دمشقي واثنى عليه هو وانتفع عليه جملة من الطلبة ولم يزل على حاله الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين ومائة والف ورثاه بعض تلامذته مؤرخا وفاته بقوله ادم من جفون الحزن دمك ذارفا ✽ على فقد مفضل دهانا فناؤه خليل بن عاشور الفقيه امامنا) (ومن بالامام الشافعي اقتداؤه لقد زج في نور الاله و حزبه) (افاح عبر الندم مسكان شذوه ولما شمت العرف ارخت طيبه) (هنيا بفردوس الخلود جلاؤه

✽ خليل الصدقي ✽

(خليل) بن اسعد بن احمد بن كمال الدين الصدقي دمشقي نزيل قسطنطينية الخنفي قاضي القضاة الصدر الجسور المقدم الامعي كان من افراد الزمان فقيها عالما فاضلا ادبيا بارعا نديها حاذقا عارفا فطنا ذاقا ذاهن وقاد وهمة دونها الثريا وطلاقة لم تدع اقائل مجالا مع النطق الحسن حيث اذ انكلم تعشق الاذان لسماع توادره وطلاقة وله النظم والنثر البديعان ولد بدمشق في سنة ثمان وتسعين والف ونشأ بها في كنف والده وتبلى وحضر الدروس وقرا على جماعة في العلوم والادب وتخرج على يد الشيخ محمد بن ابراهيم الدككجي واخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي وقرا عليه وكذلك على الشيخ عبدالجليل ابن ابى المواهب الحنبلي وانتفع به وعلى والده والشيخ عثمان بن محمود القطان وعلى الشيخ على الشمعة والشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ محمد الكامل وتفوق ومهر بالعلوم وجالس الافاضل والادبا وازدان به وجه الزمان وظهرت عليه علامات الرشد والفلاح ثم لما قدم جده قاضيا الى مكة كما اسلفنا ذكر ذلك في ترجمته اصلح به معه للجمع مع والده واقاربه وكان جده يرى فيه الرشد ويوصى والده به ثم لم يزل مستضيا ظلال نعم والده متعما في بلهنية العيش الهنية الى ان مات والده فارحل بعده الى اسلامبول

في زمن الوزير رجب باشا ثم انه عاد الى دمشق واستقام بها في اثناء استقامته توفي
مفتي الحنفية بدمشق المولى الهمام محمد بن ابراهيم العمادى وذلك في سنة خمس
وثلاثين ومائة والف فانه قد الاجاع من اهالى دمشق على ان يصيروا مفتيا
الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فذهبوا لعنده وابرؤوا عليه في ذلك فلم
يرضى وابتى فلم يزل يلحون عليه ويبيدون جميعهم الى ان قبلها فكتبوا العروض
للدولة العلية بذلك وصار الاستاذ النابلسى يكتب على الاسئلة الفقهية "فاستقام
الحلج الاوجاهت الاخبار بورود الفتيا لصاحب الترجمة ثم انه ندم على فعله مع الشيخ
النابلسى في ذلك لكونهم محبتهم معه قديمة وكان الاستاذ مرة فدا والد المترجم
بعينه الامر اوقع فيه بالهلاك وصار الاستاذ بعين واحدة الى ان مات ثم لما كان
مفتيا باشرا بالهمة العلية وكانت في تلك الاوقات دمشق الشام مشحونة بالظلم
والعدوان ووالها الوزير عثمان باشا الشهير بأبى طوق فلما وجهت حكومه دمشق
الى الوزير اسمعيل باشا ابن العظم اصطلحت الفتن وكان المترجم الساعى في هذه
الخيرية وتهميد الفساد وقتل اربعة انفار من المعلومين منهم صالح بن سليمان
شيخ الارض والصوباشى واهيت العوانيه الذين تمردوا في زمن ابى طوق وختل
دمشق من الفساد ونظمت محاسنها بعدما كانت منتشرة ثم ان المترجم ما استقام
بدمشق وذهب الى دار الخلافة قسطنطينية باروم ثانيا واستقام بها الى ان مات
وكانت له ملازمة في الاصل من شيخ الاسلام المولى فيض الله حسن جان زاده
ولازم على طريقة قاعدة الموالى الرومية وسلك طريقهم وتقل بالمدارس حتى
وصل الى رتبة الصحن فلما كان شيخ الاسلام المولى ابو الخير اجدادات زاده مفتيا
باندولة كان المترجم من المتيمين اليه فلما عزل وتولى مكابه افتناء الدولة شيخ الاسلام المولى
اسحق كان المترجم بدمشق فارتحل عند وصول خبر صبرورته للروم ولما وصل
بعد ايام قلائل ارسل له الامر بقضاء طرابلس الشام واخرجه من طريق الموالى
الى طريق الموالى الاوسط لكونه منتبيا لاداماد زاده وكان المولى اسحق المذكور
بينه وبين داماد زاده عداوة كلية فرجاه برفعه ووقع عليه فلم يمكن الى ان وصل
الى السليمانية فدرس بها في الهداية ثم في سنة ثمان وخمسين ومائة والف ولى
قضا القديس الشريف وقدم دمشق وارتحل للقديس ثم عاد وارتحل لقسطنطينية
واستقام بها الى سنة خمس وستين فقبها ولى قضاء دمشق وقدم اليها وامتدح عند
وروده بالقصائد الفرز نقل مجلس الحكم الى داره في قرب المارستان النورى كما
فعل جده حين ولى قضاء دمشق ثم بعد مضي مدته سافر الى الروم وتولى قضاء مكة

رتبة ثم صار قاضيا في دار الملك مع رتبة قضاء عسكر اناطولى فشاع صيته وذاع الى ان وصل خبره للسلطان الاعظم مصطفى خان رحمه الله تعالى حتى اتاه البسه في حضرته فروة من السمور وضبطها ضبطا لم يسبق اليه ولم تطل مدته بها حتى توفي ورجه الشيخ السمان في كتابه وقال في وصفه * ماجد وضعته العلياء في مفرقها اكليل * واطلعت به بدرا في افق مشرقها واكليلا * فاعتام زهر المجد اعنياما * واقنع منه سماء لم تقبل خرقا ولا التاماما * بهمة تركت الافلاك لحشدها قبيللا * والنبرين وسعائها الثما وتقبيللا * حتى فاز من المعالي بالقدرح المعلى * وازدان به جيدا الليالى وتحلى * الى تيقظ يستزل النهى * ويستزل من الافق السهى * وشهامة تأنف ان يكون الدوار لها عبدا * وتستكبران يتخذ عندها بدا وعهدا * وناهيك بمن لم يفعم اطرافه من القوى * حتى على توابغ السؤدد احتوى * وعلى منصفه المحامد استوى * ففاق بفياقته الاول * واسرعت لطاعته الدول * وتفيات بابها الفتوى * ونأهت به عجبا وهو * فاستقام له امرها * ولم يطل عمرها * فضلب مفر الملك ومنسدها * والتحف برد السرى وارزدها * فحل منه بين ذراعى الاسد وجبهته * وبشرت بنجح مطالبه مطالع وجبهته * فحينه بالداخل والخارج * وعرجت به في تلك المعارج * حتى تأرج ثالث الحرمين باحكامه * وارنج باب الرشوة في ايامه * ثم تولى من الشام القضاء * ونار منج الشريعة بوجوده وواضاه * حتى اقلع عنها غمامه الساكب * وسار الى الروم مسيرا الكواكب * ولى معه علاقة مورثة وقصايد في مدحه ميثوثة * لم ينزعنى فيها معنى ولا رقم * ولا تلغى بها لسان ولا قلم * ولما حلت قسطنطينية احلنى حياه * وامدنى برأفته ورجاه * وقد سقطت منه على الحبير * من غور يدك لهثير * وفضل ولسن * ومنطق حسن * اذ انكلم لم يدع لقائل مجالا * وافعم كل منطق استرسالا * واذا انتسب فدون سلسلة فخر المجرة * واوتهى واقف له النجوم منجره * مع ادب مستودع فلائد العقيان * ونظم ونثرهما سحر البيان * وساتلو عليك منهما نوادر يهز الارب لها عطفه * ويجعل نحوها البليغ التفاته وعطفه * انتهى مقاله وقدم مدحه الشيخ احمد الكردى الدمشقى بهذه القصيدة حين ولى الافتاء بدمشق وهى اجود ما امتدح به من القصائد في ذلك الوقت ولحسنها ذكرتها برمتها وهى قوله

سقاها وان لم يطف حر غليلي () ملث الحيامن اربع وطلول
وحاك لها كف الثريا مطارفا () تسدى بايدي شمأل وقبول

لئن حال رسم الدار عما عهدته () فعهد الهوى في الدار غير محيل
اذلدار من لياء غير طر وحسه () وشعب اللقالم ينصدع برحيل
خليلي قد هاج الغرام وشاقني () سنابارق بارقتين كليل
يلوح خفي الومض حتى كأنه () تكلف بشر في جبين نخيل
فيلا باعناق المطي لعلها () تقيل بظل في الاراك ظليل
فدون الكثيب الفرد بيض عقائل () لعين باهوت لنا وعقول
وفي الكله الجراء بيضاء اصبحت () اسيرة حسن في قيود حجول
من البابلبيات العيون كأنما () تدبر لنا باللحظ كأس شمول
محبته يحمون ورد رضاهما () بسمرماح اوبديض نصول
لها فنكات الاسد في كل مهجة () وطرف مهسة بالصرم خذول
عدت مقلتي فاجر منها مدام () بخدلهما مثل الشقيق اسيل
اذا قلت قد انحلت جسمي صباية () تقول وهل صب بغير نحول
وحتى م استشفى بسقم جفونها () وهل في عليل من شفا لعليل
وابلة ودعت الرقاد مسامرا () شجونى كاشاء الهوى ونحوى
طرفت حتى لياء والتسرفى الدجى () صايب لجين في مسوح ايل
ولا بد من خوض الفتى دون حبها () مدامع صبا ودماء قتيل
فما انا بالناسى الحياة مقالها () وقدر اعها للخذر وشك دخولى
اعنته العيسى انت فلم تزع () باسد الثمري من اسرتى وقبلى
قتلت لها ما خفت مذانا عاشق () طعمان رماح اونزال رعيل
ولا هبت صرف الدهر مذانا متم () الى ركن عز من جناب خليل
اخى الزبه القعسا مو الاروع الذى () يحدث جبلا عن علاه لجبل
فذاك الفتى لاجوده بمسنع () ولا جاره في ظله بذليل
غنى عن الايضاح اصلا ونسبه () وهل احوجت شمس الضحى لدليل
سماعمال سارفى الارض ذكرها () وفخر على هام الزمان ائيل
ورأى كصدر السمهرى مثقف () وعزم كبت المنسرفى صقيل
غدا مغرما بالكرمات فلم يطع () بها قول واش او ملام عندول
وكم كحلت من مهرها مقلة العلى () مراد اقلام اديه منول
تكاد ترى خضرا اذا هومسها () بغيث ندى من اصبعيه همول
انجل رفيق الغار بل سبط اجد () واكرم فرع يتنى لاصول

تمن بفتوى بل فتاه مهرتها (نصيحه اسلام وحسن قبول
 بسابك قدحلت فحليت جدها) (وجرت بفضل منك فضل ذبول
 و انت الفتى مذكان منك اشواقها) (فعادت لاصل في الكمال اصيل
 فدمت تنال النجم عزواسـ ووددا) (بساع على طول الزمان طويل
 تلو ذبك الراجون هديا وناثلا) (و يغشى حلك الرجب كل نبيل
 وغفرا لعبدزلة من قصوره) (بموقف مدح بالفحول ذليل
 على انى للكرد والشعر فيهم) (اقا. وجودامن وفاء مطـول
 ولكن معانيك البديعة صبرت) (انى اناكن بل للعجم افصح قيل
 وبقيت وطرف النجم يامن سموته) (لذاتك لما يكنحل بمشيل
 مدى الدهر ماورفاء غنت بروضة) (وسارت بنص في الفلا وذميل
 وكان للمترجم نظم باهى باهرونترزاهى فن نظمه قوله من قصيدة تبوية مطلعها

اى دمع لا يـصح) (وشيخ في الحب يصحو) من ملام فت الاح
 شاه والشوق ملح) (كيف اصحو من غرام) (فيه للعشاق نوح
 يا عدولى دع ملامى) (فدوام اللوم فبح) (ان قلبى فيه من نا
 رالجوى قدح ونفح
 ومنها

ياند اماى وهل ال) (دهر بعد البين صفح) (ان قلبى طبرشوق
 دابه نوح وصدح) (بع روى منه فى سو) (فى الهوى والسقم مرج
 ولساوانى باب) (ماله بالعدل فتح) (يا حبيبى صل معنى
 من هيام ليس يصحو) (وترفق بفواد) (فيه من قدك رمح
 ودع الهجر فقلبى) (آن ان يئنه مدح) (رسول جاء بالان
 وارليل الشك بمحو) (منتقد الناس اذا ما) هالهم فى الحشر شرح
 سيد الكونين بن ذلك) (راه لى طيب ونفح) واسع الصدر اذا ضا
 ق باهل الارض فسح
 منها

وبه الاكدار زات) (حين مس القوم فرح

وبه الافاق ضامت) (وانجلى للكون جـم) (وهو غوث وغياث
 وبه الستم يصح) (وله القدح المعلى) (وبداه لانشح
 مدحه فرض وانكن) (ليس يحصى ذلك شرح) يانبي الله يامن
 انت الراجين نوح) (عجل البرء اداع) (دمعـه بالبين سفح
 فهسى تشفى علبلا) (شبه ضمهف وكدح) (حبشلى فيكم وفى الصد

دقيق انساب تصح) (فطيك الله صلى) (ماغدا للطرف لمح
وعلى آل وصحب) (من اهتم في الدين تصح) (سيما الصديق من مد
سحاه كسب ورتح) (وعلى الفاروق من اى) (ديه بالخبر تسح
وعلى عثمان من زى) (ن به للدين قدح) (وعلى الكرار من تم
به الال مدح) (امد الدهر دواما) (ما بدا في الافق صبح
ومن شعره الباهر بمدح ادباء دمشق بقوله

سمع الدهر باغتنام اقبال) (طاب فيها السرور بالندمان
فاجتينا ثمار دوح وصال) (واقطفنا زهار روض الاماني
وسمعا صوت الاناشيد تتلى) (بسديع الغناء والالخان
وشمنا عبيود صحاب) (كل شهيم سما على كيان
سيما الصادق الحبيب ومن قد) (بهر الناس فضله كل آن
شمس افق الكمال بدر سما ال) (فضل والعلم قدوة الاعيان
وكذا الكامل الشريف خدين ال) (مجد والسعد مصطفى الاخوان
فخراهل الآداب انسان عين ال) (علم انعم بذلك الانسان
والمقدى الفريد طاصم رأى) (من تسامى بنوره النيران
ثم فتح الزمان قرة عيني) (ووحيد الاوان والخللان
فهما في سما السعد كجيمين) (بنيران او هما بدران
وسعيد شقيق روجى وخلقى) (فهو لاشك زهر روض المعاني
فتراه كالمسك يهدى عيبرا) (او كهر اضاء بالاعيان
ثم ذخرى محمد وملاذى) (كتر بحر العلوم والتبيان
وهو خدن الكمال غيث سما ال) (فضل والجود زائد العرفان
وشريف الخصال سعدى وفخرى) (عقد جيد الفهوم والاتقان
فكره ثاقب كصبح تبدي) (فبيرك الحنفى مثل العيان
وكذاك الوعيد اسعد صحب) (ليس تلقى للطفه من يدانى
قد تباهت به الفضائل فخرا) (فهو لا بدع سعد هذا الزمان
والزهيرى احد المقوم من حا) (زفخارا يسمو على الاقران
سيد ساد قدره وتسامى) (نسبة في الورى الى الهدنانى
ياسقى عهدهم بمربع انس) (حيث كنا من الردى فى امان
وادام المهين الحق فيهم) (كل بيت مشيد الاركان

وجباهم مراتب الغر والسعد) (دواما ونيل كل نهاني
 ما نعمنا بجمع الشمل منهم) (وحظينا من قريهم بالاماني
 فاجابه الشيخ سعدى العبرى بقوله

دُرر القطر في طلي الافنان) (نظمت ام قلاؤد العقيان
 ام اسار برغرة قد تجلت) (تحت ديجور فاحم فينان
 ام سطور من البلاغة جرت) (ذيل آياتها على سبحان
 وادارت على السامع منا) (كاس فضل متوج ببيان
 يالها اسطر حبست عليها) (جرف كرى وناطرى ولساني
 فظمت المديح منها عقودا) (لو حيد الكمال والعرفان
 من حوى في ذرى العلاء محلا) (وقفت دون منتهاه الاماني
 وارتنى في معارج الفضل حتى) (قد غدامنه في اعزمكان
 فاق في نزهة البديع كما قد) (تاه في نظمه على حسان
 فهو البارع الذي حاز فضلا) (قصب السبق يوم عقد الزهان
 واغندى الغر في جاء وضحي) (يتخامى سطاء ريب الزمان
 يا وحيدابه المفاخر تمفؤ) (هدب اعلامها على كيوان
 هاك منى خريده ابدعتها) (فكرة تملأ الطروس معاني
 وابق في دوحة السرور يعز) (يتوالى بالسبر والاحسان
 ماتبت عقودك الغر محكي) (درر القطر في طلي الافنان
 ثم كتب المترجم جوابا بقوله

وافت عروسة فكر تزدهى شرفا) (في حلة الحسن نهدى فرط احسان
 جواهر قلدت جيد الزمان وقد) (فاقت فصاحة قس ثم سبحان
 عقودها حيرت سمعي ومدظهرت) (خلنا الآلىء في اسلاك عقيان
 لله در فريد ناظم دررا) (تزرى بنظم فصيح العرب حسان
 فهو الهمام البليغ الشهم من بهرت) (منه الكمالات في علم واتقان
 لاسانه سايح في بحر فكرته) (فينظم الشعر من درو مرجان
 آدابه روضة والفضل رونقها) (ولفظه زهر يبدو كيجان
 فيا وحيدا لقد فاق الانام علا) (ونال مجدا ايلاجل عن ثاني
 اليك غيداء قد اهديت غانية) (نسي الانام بقدماس كالبان
 فاسبل عليها رداء السترنك كما) (يعفو الكرم بلامن عن الجاني

واسلم بعزور يف ما الزباض زهت) (برونق الزهر من ورد دور بحسان
 فاجابه الشيخ سعدى العمرى ثانيا بقوله
 سلافة الفضل فى اقداح عرفان) (دارت علينا بما آيات حسان
 صلت بما بلاغات وقد عقدت) (تاج الفصاحة مشمولاً بايتقان
 القت على السمع نورا من اشعتها) (فهز فكرى به اعطاف نشوان
 ونافحت مهجة لا الورد يعطونها) (عنها ولا نسيمات الشيخ والبيان
 فبت انظم من شمائلها) (بدائعها احتواها فكر سحبان
 لمن اطارار بالنار شيمته) (فراوحت بشذارد وريحان)
 مولى كأن الامانى غرس راحته) (حتى غدا من رباها القاطف الجانى
 من لم يدع لصروف الدهر غريده) (سلا بهمه عن قرع انسان
 يا واحد الميزل ووض الكمال به) (معللا بندا من واحسان
 اليك عذرا رآنى اثوب نهية) (بخير عام حليف اليمن جذلان
 ودم ياسنى المعالى ما درت لنا) (سلافة الفضل فى اقداح عرفان
 وكتب اللوزعى السيد مصطفى الصمادى للمترجم
 يوم اغر واسيلة غراء) (نعم الصباح وحبذا الامساء
 احب به يوما تلتسه ليلة) (حسدت سنا اشراقها الاضواء
 بنا وعين الحظ يقظى لم تم) (والدهر ملء جفونه اغفاء
 والشمل مجتمع بحجب نظموا) (عقدا عليه بهجة وبهاء
 وخليل وسطى العقد كثر المجد فى) (جيد الزمان بتيمة عصما
 فخر الاكارم من بنى الصديد من) (فافت به اباها الانباء
 البارع التدب المجيد بدائعا) (تتوفليس يحدها الا حصاء
 سحر البلاغة فى فصاحة لفظه) (سحبان صنديبانه فافاء
 فى الطرس ينثر من عقودا وشكت) (تهوى لتلقط درها الجوزاء
 ملك الكمال كساه برد وقاره) (ان الملوكة لها الوقار كساء
 بقط الجنان ولو ذى الفكر لم) (تسبق وادى رأيه الآراء
 ينبي باعقاب الامور كأنما) (تبدى حقا ثقها له الاشياء
 رقت شمائله كما بكرت على ال) (روض الشمال تبلها الانداء
 لوجاء فى العصر القديم لانيا) (بعظم اخلاق له الانباء
 مولاي يابن اجل من وطى النوى) (بعد النبي وحسبك العلياء

خذها خريده خدر ففكر اقلت (تسعي اليك وحليها اسحبياء
والعفو عن تأخير مدحك مهرها) و بمهرها تسلمك الحسناء
تامن وقابل بالقبول قصورها (عن بعض وصفك تعجز البلغاء
واسلم ودام مارا وحتك وباركت (تلى عليك مدائح وثناء
(فاحابه المترجم بقوله)

بدر الفصاحة لاح منه ضياءً) (ام زهر طرس افقها الاراء
ام تلك انوار بدت من غادة * سكرت بنشر حديدتها الندماء
مياسة الاعطاف ينجبل حسنها * بدر السماء وهكذا الحسناء
فتانة الاحاظ ملء جفونها * غز بها لقتاننا ايماء
فجبينها الاساهى وطرة شعرها * نعم الصباح وحبذا الامساء
ام زهر روض الفضل قبح نوره * فتارجت بشميمه الادباء
ام هذه الاقار من فلك العلى * ضاءت بها الاكوان والارجاء
بل هذه ايات سحر بلا غنة * من سيد دانت له الفحشاء
الماجد الفرد الذى اخلاقه * لطف التسيم بها ورق الماء
مولى اعارولى الفضائل برده * فتمسكت بذبوله البلغاء
ذونسبة لالزهر فى اشراقها * كلا ولا الانوار والاضواء
كم قد شهدنا من بدائع لفظه * درر اتضئ بحسنها الجوزاء
يختال فى حلل العلوم كأنما * هزت معاطف فضله صهباء
فهو الذى اتخذ الكمال سجية * وعلت بطيب اصله العلياء
وهو ابن خير المرسلين المصطفى * من اشرفت بجبينه الظلمات
يا ايها المولى الذى افكاره * سجدت لعهده نظامها الشعراء
خذت فى فكر بالحياة توشحت * ان الغواني طبعهن حياء
واسبل عليها ثوب عفوك انما * يعفو ويسمع سادة كرماء
لازات فى عزمدا الازمان ما * اهدى لذاتك يا امليك ثناء
* * * * * والمترجم قوله * * *

اقدم قال الحبيب وقد رأتى * اردد فى محاسنه عيونى
الى كم انت نوع بالتصايبى * الم تحفظ فوادك من جفونى
فقلت وقد اصابتنى سهام * اذاقت مهجتي كاس النون
فكيف ارد طرفى عن محيا * به اجلو صدى قلبى الحزين

* وقوله *

من لي بطرف سقيم قد كسى بدني * ثوبا من السقم اسازدته نظرا
يومي يقتلي باهداب الجفون لذا * غدا فوادى لوقع السهم منتظرا

* هو من قول ابراهيم السفرجلاني *

وراشق لم يطش سهم لقلته * ولم اكن عن هواه قط منصرفا
فكلما فوقت سهما عرضت له * كيلا يكون سوى قلبي له هدفا

* واحسن منه قوله ايضا *

ريم تصدى للرماية طرفه * بعض القلوب ولا جناح عليه
فاذا رمت سهما الى جفونه * جاره قلبي بالمسير اليه

* والمترجم *

عائت من اهوى فاطرق مفضيا * والبدر يبدو من عرى ازواره
فاردت هصر منه عساه ان * يلوى على فضاغ من زواره

* هو من قول ابى العباس البغدادي من شعراء الحريرة *

رقت معاقد خصره فكأنها * المعنى الخفي يحول في افكاره
* والبيت الاول مأخوذ من قول بعضهم *

لا تعجبوا من بلاغلاته * قد زرا زواره على القمر

* والمترجم *

قلته ايلا فالوى جيده * فنظرت فوق العاج منه عنبرا
فسأته ماذا فقال لي ائد * هذا سواد اللحظ فيه ائرا

* وله *

نام الحبيب بلاضوء يوانسه * والورد في خده باد تقفه

فرا مابقاطه بالضوء خادمه * فقلت اخشى خيال الهدب بمرحة

* وله *

ومر يرض الجفون اصبح بمشي * فوق جفني القريح بالاعظيم
لست ادري اذك سرعة خطو * منه تبدي ام ذاك مر النسيم

* وله *

من لي بظبي تحيل الحصر فامته * تزرى بسم القنا بالليل والغيد
جفون عينيه سهم الخنف قد رشقت * عن حاجبيه فسل الروح عن جسدي

❖ وله ❖

غزال انس كبد رتم ❖ تزيد نورابه العيون
 بديع حسن يديه عجبا ❖ فكل حسن لديه دون
 لو تابع الخطوف فوق هذب ❖ لما احست به الجفون

❖ وله مضمنا ❖

ومذمنا سواد اللخط بدعو ❖ لشرب مدامة منه تدار
 وقام صباح ذاك الجيد يومى ❖ لتقييل وشط بنا المزار
 اشار الخلد باثاني ونادى ❖ كلام الليل يحويه النهار
 ❖ واللاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فى ذلك مضمنا ❖

توعدنا سواد الطرف منه ❖ بقتل ما لنا منه فرار
 فقال بياض ذاك الخلد منه ❖ كلام الليل يحويه النهار
 ❖ ومن ذلك تضمين البدعى ❖

جعلنا قهوتى بن وكرم ❖ لتعلم من له ثبت الفخار
 فقات قهوة البن اشرونى ❖ متى شئت فى نسي العقار
 فانشدنا حكا كاس الحميا ❖ كلام الليل يحويه النهار
 ❖ ومن ذلك تضمين التواجى واحسن ❖

بدليل العذار فلت قلبى ❖ وقلت سلوت اذطلع العذار
 فاشرق صبح غرته بنا دى ❖ كلام الليل يحويه النهار
 ومن ذلك تضمين الفاضل الاديب المولى ابراهيم بن عبد الرحمن العمادى الدمشقى
 لقد وعدت زيارتنا سليبى ❖ وقد قل التصبر والقرار
 فواخت بعد حين وهى سكرى ❖ ترنحها الشبية والسوقار
 فريعت من تلج صبح شيبى ❖ وقالت لا ازور ولا ازار
 وقلت لها وكم تعدين صبا ❖ كئيبا قد براه الانتظار
 فغضت طر فهاعنى وقالت ❖ كلام الليل يحويه النهار

واصل ذلك ما نقل ان امير المؤمنين الرشيد هجر جارية ثم لقيها فى بعض الليالى
 فى القصر سكرى وعلها رداً خزوهى تسحب اذبالها من التيه فراودها فقالت
 يا امير المؤمنين هجرتنى هذه المدة وليس لى علم بموافاتك فانتظر حتى اتها للقاءك
 واتيك بالعداء فلما اصبح قال للحاجب لاتدع احد ابدخل على وانتظرها فلم تجب
 فقام ودخل عابها وسأ لها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه

النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه الرقاشي ومصعب
 وابونواس فقال اجيزوا كلام الليل بمحوه النهار « فقال الرقاشي »
 اتسلوها وقلبك مستطار * وقد منع القرار فلا قرار
 وقد تركتك صبا مستهما * فناة لا تزور ولا تثار
 اذا ما زرتها وعدت وقأت * كلام الليل بمحوه النهار
 * وقال مصعب *

اما والله لو تجدني وجمدي * لما وسعتك في بغداد دار * اما بكفك ان العين عبري
 وفي الاحشاء من ذكر النار * تبسم ضاحك من غير ضحك * كلام الليل بمحوه النهار
 (وقال ابونواس واجاد)

وليلة اقبلت في القصر سكري * ولكن زين السكر الوقار
 وقد سقط الرءاعن منكبها * من النخيش وانحل الازار
 وهز الريح اردافا ثقالا * وغصنا فيه رمان صفار
 فقلت هاعدني منك وعدا * فقلت في غد منك المزار
 ولما جئت مقنضبا اجابت * كلام الليل بمحوه النهار
 فقال الرشيد قاتلك الله يا ابانواس كاتك كنت ثائشا وامر لكل واحد بخمسة
 الاف درهم وامر لابي نواس بعشرة الاف وخلعه سنه * وللمترجم في تشبيه الشقيق
 هذا الشقيق يروق منظر حسنه * في وسط روض بالجمال اتيق
 يحكي زود زمر من غادة * تهدي الى الندمان كأس عقيق
 « ولشريف ارضى في تشبيهه »

جام تكون من عقيق احمر * ملئت دوائر بمسك اذفر
 خلط الربيع قوامه فاقامه * بين الرياض على قضيب اخضر
 « ومن ذلك قول الخالدي »

وضع شقائق النعمان يحكي * بواقينا نظمن على اقتران
 واجيانا نشبهها خدودا * كساها الراح ثوب ارجواني
 شقائق مثل اقداح ملاء * وخشخاش كفارغة القناتي
 ولما غازاتنا الريح خلنا * بها جيشي ونى بقاتلان
 « ومن ذلك قول ابي الفضل اليكالي »

نصوغ لنا ايدى الربيع حداثنا * كعقد عقيق بين سمط لآلي
 « وقال الخبز أرزى »

وفيهن اثار الشقائق قد حكت * خدود عذاري نطقت بغوالي

« ومن ذلك » في التشبيه قول القاضى عياض

انظر الى الزرع وحاماته * تحكى وقدماست امام الريح
كتيبة خضراء مهر ومة * شقائق النعمان فيها جراح
« وله » في تشبيه الخشخاش

كانما الخشخاش في روضه * اذلاح مبيضا ومحرا
كاسات در بعضها فارغ * والبعض منها قدملى تبرا
(من ذلك) تشبيه عزالدين الموصلى حيث قال فى الاحرمنه

وزهر خشخاش بدا احرا * كأنه فى رونق وابتهاج
اقداح بلور وقد اترعت * من خرة لم تختلط بالمزاج
« وقال ابن وكيع »

وخشخاش كأنما منه نغرى * فيص زبرجد عن جسم در
كاداح من البلور صيغت * باغشية من الديباج خضر
وقال آخر

ولمبدا الخشخاش فى الروض مزهرا * وقد نظرت شزرا اليه الخلائق
حكى قلعة ابراجها مستديرة * مشرفة دارت عليها الصناجق
« وللمترجم نجما »

خلىبى انى لست ارضى ببدله * اذا مادعا داعى المعالى لرفعه
ولست بغير العزاسعى لرتبه * ولا اقبل الدنيا جعبا بمنه
ولا اشترى عز المراتب بالذل

وانفق فى العلاء روحى جملة * والارتضى الا الصدور محملة
وابدل فى نيل المفاخرهمه * واعشوق كحلاء المدامع خنقه
لئلا ارى فى عينها منه الكحل

وله فى ملبح ينظر فى المرآه

نظرت الى المرآه وانت شمس * فكنت اذا نظرت لها مرانا
وقد اكسبت صفحتها شعاعا * فاحرقت القلوب لها التفانا
(وله فى تشبيه الورد)

وكانما ورد الياض تميله * ايدى النساءم بكرة واصيلا
وجنات غلمان حسان اقبلت * لتروم من امثالها تقيلا
(هو من قول ابن تميم مضمنا

سبقت اليك من الحدائق وردد * واتك قبيل او انها تطفلا

طعت بلثمك اذراتك فجمعت * فها اليك كطالب تقبلا
(ومثله قول الاخر)

دوح روض تيمس فيه غصون * قحماكي مہفہفات القدود
زہرها فوق ما تفتح منها * كشفاه ضمت لثم الحدود
(وبضارعه قول صاعد الاندلسي)

ورد تفتح ثم انضم منطبقا * كما تجمعت الافواه للقبل
وقول الاخر

وورده تحكي امام الورد * طلعيه سابقه للجند
قد ضمها في الغصن قوس البرد * ضم فم اقبله من بعد
وفي هذا المعنى قول بعضهم

ارى الورد عند الصبح قد ضم لي فما * بشر الى التقبيل في ساعه اللبس
وبعد زوال النصح القاه وجنة (وقد اُثرت في وسطها قبله الشمس
والمترجم في تشبيهه البنفسج)

هزا البنفسج قد زها (في روضه الباهي المزار) (وعلة اوراق له
مثل ازبرجد في اخضرار) (فكأنه اثار لث) (ثم تحت حاشية العذار
هو من قول بعضهم

بنفسج يانع زكي) (يزهو على حسن كل ورد

كأنه عند ناظر به) (اثار قرص بصحن خد

وقد غيره الاخر فقال

وقد لاح في الزهر البنفسج ما نلا (ترنحه القضب الضعاف الذوابل
كأثار لطم في خدود ثواكل) (مهتكة قد احرقنها الا نامل
ومن المشبهات في البنفسج قول النامي

جاء البنفسج فاشرب كل صافية (والزم مقاله اصحاب المقاييس
كانه حين وافا لكار بيع به) (منضد من اكابيل الطواويس
وقال الآخر

كان البنفسج مع ما حوى (من الطيب انفا سك المشرقه
يلوح قحسب اوراقه) (فصوصا من الفضة المحرقه
وقال ابن الرومي

وبنفسج غض القطاف كأنما (نثت عليه محاسن المازنج
لا شيء يحكي غير زرقه ائمد) (او دمه قطرت على فبروزج
واحسن من ذلك كله قول ابى العنايه

ولا زور ديه تز هو بزرقنها) (بين الرياض على زرق اليواقيت
كانتها فوق قامات ضمفن بها) (او اثل النار في اطراف كبريت
وللمترجم

وكانما نهر الربالما ازدهت) (في صفحته من الفصون ظلال
وجه تدلى فوق باهر حسنه) (من فرعه في عارضيد خيال
والاديب سعدى العمري في ذلك

تأمل في صفاء النهر وانظر) (رقبى الظل من تلك العروش
كعصم غادة هيفاء لاحت) (على طرفه آثا النقوش
وهو من قول زين العجمي

وحديقة بنساب فيها جدول) (طرفي بروثق حسنه مد هوش
يد وظلال غصونها في مائه) (فكانما هو وعصم منقوش
وقول الاخر

لما تبدي النهر عند عشية) (والروض يتخضع للصبا والشمائل
عائنه مثل الحسام وظله) (يحكى الصدى ويريح مثل الصيقل
وللمترجم غير ذلك من احاسن الشعر والنثر وكانت وفاته بقسطنطينية في
غرة جمادى الثانية سنة ثلاث و سبعين ومائة والف ودفن خارج باب
ادرنه واولاده الذكور الذين خلفهم هم المولى اسعد والمولى عبد الله والمولى
عبد الرحمن والمولى سعد الدين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ خليل الغزى ✽

(خليل) بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم محمد الغزى العامرى
الدمشقى الشافعى الشيخ الفاضل العالم العامل اللبيب الدين الصالح جامع الفضائل
والقواضل ابو المحاسن فخر الدين ولد بدمشق سنة سبع وثمانين والف
وتلا القرآن العظيم واخذ فى طلب العلم فقراً على والده وعلى ابن عمه الشهاب
احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى وحضر فى دروسه ولازمه الملازمة الكلية
وانتفع به فى فنون عديدة وعلى الشيخ محمد ابى المزاheb الحنبلى والاساتذ الشيوخ
عبد الغنى النابلسى واجاز له المسند الشمس محمد بن محمد المقدسى الشهير بالخليلى
باجازة مطوأة ووقت عليها وصارت له فضيلة تامة خصوصاً فى علوم العربية
وكانت وفاته بدمشق نهار الخميس العشرين من ذى الحجة سنة اربع واربعين
ومائة والف مطعوناً ودفن بالتربة الرسلانية

✽ خليل الموصلي ✽

(خليل) بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن بركات بن أبي الوفاء بن عبد الله الشهير بالموصلي كاسلا فيه الدمشقي الميداني الشافعي الصوفي الشيخ العلامة المتفنن العالم الماهر الفاضل كان من مشاهير الأفاضل الاجلاء، ولد بقرية بني حدود الخمس والستين والف وقرأ واشتغل على جماعة بالعلوم كافة كالنحو والصرف والاصول والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والفلك والهيئة والهندسة والمساحة وعلم الشمس وغير ذلك ومهتر وتفوق وافاد واخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عثمان الشمعة والشيخ محمد الكنانى الخلوئي وكان ساكنا في صالحة دمشق وكانت وفاته في عاشر ربيع الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف وسياتي ذكر والده عبد الرحمن في محله رحمه الله تعالى

✽ خليل الحمصاني ✽

(خليل) بن محمد بن علي بن عمر بن احمد بن رمضان الشهير بالحمصاني الشافعي الدمشقي العالم الفاضل المحقق كان علامة له يدطولى في العلوم سيما في التفسير وكان يحل مشكلات البيضاوى ويكثر المطالعة لها جته ودأب في تحصيل العلوم بهمة واخذ عن جماعة فقرأ على الشيخ محمد بن نجم الدين القرضى الدمشقي وعلى الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي واخذ المغانى والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتال والاصول والنطق عن الشيخ ابي السعد داقدباقي الدمشقي وحضر دروس العالم الشيخ محمد بليان الصالحى الدمشقي واخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ ابي السعد بن الشيخ ابوب الخلوئي ودرس بالجامع الاموى واقربأبين المغرب والعشاء الحد يث ووعظ في رمضان بالجامع المذكور ثم ترك ذلك وذهب الى دار الخلافة في الروم مرارا واخرها صارت له رتبة موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى واعطى توليه المدرسة الحجازية مع التدريس ولما قدم دمشق على طريقه الموالى ركب في الموكب مرتين او ثلاثا وترك ذلك وبقى بخطب في جامع سنان آغا كعادة الخطباء وكانت له وظائف كثيرة منها الامامة في الجامع الشريف الاموى والخطابة في جامع السيائية في باب الجابية ووقف وقفاً بدمشق على اولاده وبالجملة فتمد كان من العلماء المشاهير وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير وتولى بعده المدرسه الحجازية المولى محمد بن علي العمادى

* خليل الفئال *

(خليل) بن محمد بن ابراهيم بن منصور الشهير بالفئال دمشقي الحنفي الشيخ
الفاضل الفقيه الاديب كان له يد في الفقه اصولا وفروعا وغيره حول طارحا
للتكلف وجده الشيخ ابراهيم كان في عصره علامة فهامة محققا محجرا انتفع به
جمله اجلاء وكانت وفاته في دمشق سنة ثمان وتسعين و الف وهذا المترجم ولد بدمشق
في سنة سبع عشرة ومائة و الف وقرأ واشتغل على جماعة في العلوم منهم الشيخ
احمد المنيني الدمشقي قرأ عليه الفقه وغيره والنحو والصرف ومنهم الشيخ صالح
الجيني الدمشقي قرأ عليه شرح التنوير للحصكفي والهداية بالفقه وغير ذلك
والشيخ محمد الحبال قرأ عليه النحو والمعاني والبيان وغيره والشيخ محمود الكردي
زبل دمشقي قرأ عليه الاصول وغيره والشيخ عبد الله البصروي الدمشقي قرأ
عليه ايضا الاصول والطب وبعض آيات والشيخ حسن المصري زبل دمشقي
قرأ عليه في بعض الآلات والشيخ السيد علي بن كوله الدمشقي والشيخ اسمعيل
العجلوني والشيخ محمد قولفسز ولا مهم وقرأ عليهم في العلوم وصار يقرئ
بالجامع الاموي وفي حجرته الكائنة في مدرسة الكلاسة التي هو متولها واصل
من جعلها حجرية وكانت من مشاهد الجامع الاموي وكان المترجم ذهب الى
دار الخلافة بالروم وقطن بها مدة وعاد منها ثم رحل في تلك السنة للحج فاضيا
بالركب الشامي ثم بعد مجيئه عاد الى الروم مرة ثانية ومن ثمة رحل الى مصر القاهرة
ثم عاد الى دمشق ورحل للروم ثالثا عاد لدمشق واستقام بها وكان في هذه المدة
صارت له رتبة الخارج المتعارفة بين الموالي وقضاء عكة على طريقة التأييد واشهر
حاشية بالفقه على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي ونسبها اليه وهي حاشية
جليلة مفيدة واخبرت ان له شرحا على لامية ابن الوردي و الف رحلة حين سفره
للروم وكان ينظم الشعر واخرا صار صاحب الترجمة احد كتاب اسئلة الفتوى
عند سيدي الوالد وبعده عند عمي وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
في وصفه * هو من الزمرة الذين القتهم * و بصدق الوفاء جاريتهم وعرفتهم *
جهدت في الادب مساعيه * وتوفرت فيه دواعيه * فاعتق منه غصنا يانع
الثر * ورمق افقا نيرا طالع القمر * وركب من كل امر صعبا * وسلك من كل
تحيل شعبا * حتى استوى عنده الامران السعة والضنك * ولم تحركه نعمة الناي
موتلفة بألحان العود والجنك * لا يفتر عن محبة يسرها * او اشياء تؤدي الى

مقصده بتدبرها * يتعض ويبرم * ويوصل ويصرم * وله مطارحات لمحاضرات
اراعب تنسيك * وعبارات يحار منها الماهر النسيك * وشعر يتلج الاوار *
وتختلف في اساليب الاطوار * فمما سمعت من فيه * وكشف لي عن ظواهره وخوافيه
قوله تاريخ عذار

طرز الحسن عا رضا من عذار * في شقيق الوجنات بالاخضرار
فانجلي للعيان روض جلال * منحل بحسن عقد الوقار
لو حيد من فرع دوح المعالي * من تسامى حسنا على الاقار
احدا الاسم والصفات ومن قد * حاز للفضل والعلی والفخار
لم يزل يأتف الكمالات حتى * عاد في افقها ككبير انهار
لو حوى البدر منه بعض جلال * ما اعتراه الخسوف في الاسحار
يا وحيدا عيذ ذاتك دهرا * بالثاني وامنا في القرار
وتهنى بخط عارض خد * وبعيد يضحى من الذنب عاري
قام فيه الهنا ينادى فأرخ * احمد زاد حسنه بعذار
وله

أسر القلب اهيف بدلاله * وسبا القلب قد به باعتداله
رشأ يقضح البدور جالا * والهوى طوع لفظه ومقاله
غنج اللحظ اهيف ذومجيا * هو لاصب منتهى آماله
حين لاقيه تعشقت منه * حسن لحظ يرمى الحشا بنباله
فتميت منه وصلا لا طفي * جبر نار الجوى بماء زلاله
قال وصلني من المحال لأني * قر في الجمال عند اكتماله
لكن املاء كؤس عينك مني * فهي تطفي اللمهيب عند اشتماله
وقد نظم المعنى جماعة من ادباء دمشق منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
الكننجي فقال

اغصن النقا رفقاً بمن شفه النوى * مروع فواد في الدجى ساها رالجفن
اهل لا وصلا برهة يشتفي به * لواعج اشواق ارى لوعة تضني
وحق الهوى لولا ما ذاق الحشا * تباريح اشجان ووجد لها يفتي
فقال وجفتي فاض منهل غربه * بموقف اذلالى اديه من المرزن
انا البدر بل لم يحص بعض محاسني * ومن يرتجى بدر السماء له يدي
فوصلني محال فاطف نيران مهجة * باملاء كؤسى جفك الآن من حسني

✽ وقال ابو محمد عبدالله بن عمر الطرابلسي نزيل دمشق ✽

يامودعا قلب المقيم حرقه ✽ بفتور جفن للبرية فاني
هل منك وصل مطفي نار الحشا ✽ ولهيب وجد في الاضالع ساكن
فاجابني ولجفني يدرى دمعه ✽ وصلى محال للشجبي الواهن
فاملاً كؤس العين متى نظرة ✽ يظفي بها حر الغرام الكامن
✽ وقال رشيد الدين سعيد بن محمد السمان ✽

علق القلب غادة اسرته ✽ يجفون تقرب الآجالا
من مهة الصريم تفتس الاس ✽ دوزري غصن الرياض اعتد الا
اودعت مهجتي لهيب غرام ✽ حينما شمت قد ها الميالا
سمت منها الوصال كي تبرد القا ✽ بفتالت اردت مني محالا
لكن املاً بنظرة من جمالي ✽ كأس عينيك تطفيء الاشتعالا
✽ وقال قح الدين عبد الفتاح بن مصطفى ابن مغيزل ✽

افديه طبيباً بالواحظ فاتكا ✽ لما طلبت الوصل منه اجابني
وصلى محال لكن املاً يافتي ✽ كأسى ٥ جفونك من يدبع محاسني
✽ وقال المترجم نجم سايبي السلطان سليم خان المكنو بين على المقياس في مصر ✽
ان ساعدك الاماني واستفدت غني ✽ فكن حديثاً اذا طال المداحنا
ولاتباهي بملك من مشيد بنا ✽ الملك لله من يظفر بنيل مني
✽ يردده قهراً ويضمن بعده الدركا ✽

ان كنت ذاربية في الأفق نازلة ✽ اوثروة لاجتنا العلية سامية
فلانقل لي شئ ضمن منزلة ✽ لو كان لي اولغيري قدرا تملته
✽ فوق البسيطة كان الامر مشتركاً ✽

وتوفي المترجم في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل النبي ✽

(خليل) بن محمد النبي الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان صاحب
تحرير وافادة راسخ القدم في العلوم رحل الى دار الخلافة في الروم وتولى افتاء
الحنفية بالقدس وقدم اليها واستقام بها متصدراً بالفتيا بامر الدولة العلية وزمن
في اخر عمره وتوفي بالقدس في سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل بن محمد المغربي ✽

(خليل) بن محمد المغربي نزيل القاهرة وخازن الكتب في المؤبدية المالكي

٥ كأسى
جفونك بفتح
السين اذ هو تنبيه
الكأس م ح

الشيخ الفاضل العالم العامل الفقيه البارع المفنن ابو الصفا قدم مصر واخذ
عن المتصدرين بها كالشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوي قرأ عليه عدة فنون
وروى عنه وهو اشهر شيوخه وغيره وبرع وفضل ودرس وافاد وعنه
اخذ شيخنا ابو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره ورحم سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف فلما قضى حجه ورجع ادر كته الوفاة في منزلة من منازل الحج المصري
يقال لها اكري ودفن بها

✽ خليل بن علي البصير ✽

(خليل) بن علي الموصلى السيد الشريف صاحب البصيرة الوفاة كان
نادرة من النوادر مع علم وعمل وتجويد وتبريز بكل صناعة وكان في الحفظ آية
باهرة يحفظ الصحيفة بسماعها مرة او مرتين وله سفرات عديدة الى حلب والرها
والروم والعراق وله لطائف نفيسة كان حاضرا في مجلس بعض الوزراء فاخبره بعض
الحاضرين ان القاضي فلان ممنحن بزوجه وبالامس اقتلانا فآذنه فقال على الفور
باليها كانت القاضية وكان يحفظ من الشعر ما لو كتب لكان اسفارا وكان له في النحو
والصرف والعلوم العقلية اليد الطولى وله نظم بالفارسية والتركية والعربية ونثر
رشيق وله معرفة تامة بالموسيقى وكان مهذب الاخلاق ميمون الطلعة مأمون
العشرة ومن قريضه الرايق ونظمه البديع الفائق قوله مؤرخا واقعة العجم

كفى الله اهل الموصل الشر اذا نى * عدولهم من جانب الشرق ناهض
اجل ملوك العجم نادر اسمه * ظلوم غشوم للمواثيق ناقض
سبى نسوة السكان في البيد والقرى * بظلم وكل في المهالك حاض
وساق اناعيم الرسايق كلها * ذاق الضياع اليوم بكر وفارض
فحاصرنا ستين يوما مهيجا * حروبا وفي الجمعات ماتت فرائض
فصار به الدستور والى ديارنا * حسين بعون الله وهو بناهض
فالق رعب في قلوب جنوده * فبانوا وكل نحو مشواه راكض
فلما زال الله عنا شعوبهم * بتوفيقه ارخت زال الروافض
✽ وقوله مخمسا ✽

نأى الغزال الذى فى القلب موضعه * ياليت شعرى اى الروض مر تعه
ناديته بانكسارى اذ اودعه * يارا حلا وجيل الصبر يتبعه
✽ هل من سبيل الى لقيالك يتفق ✽
نار المحبة فى الاحشاء حامية * والعين كالنهر طول الدهر هامية

يا من به رتبتي في العشق سامية * ما نصفك جفوني وهي دامية

* ولا وفيك قلبي وهو يحترق *

* وله مصدر او معجزا *

يا مشككي الهم دعه وانظر فرجا * فن بفرج كربات المساكين

واصبر على محن الايام ذا جلد * ودار وقتك من حين الى حين

ولا تعاند اذا أصبحت في نكد * من النوائب واستقبله باليمن

هيهات هيهات ان تصفو بلا كدر * فانما انت من ماء زمين طين

وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائة والف وتوفي سنة ست وسبعين ومائة والف بالموصل ودفن بها وله شعر كثير اختصرنا منه خوفا من التطويل رحمه الله تعالى

* خليل المصري *

(خليل) الملقب بابي الفتوح الفيومي الشافعي المصري نزيل حص الشبخ العالم الفاضل الصالح الناظم الاديب كان محققا في سائر العلوم له مؤلفات عديدة وقصائد فريده سريع النظم لا يتكلف اليه كان عظيم الفهم فصيح اللسان تقيا مغرما بشرب القهوة والتمن ولد ببلدة الفيوم في سنة سبع ومائة والف وارتحل الى مصر وحصل العلوم في جامعها الازهر الذي بالخيرات معمر وفضل وصار له فضيلة ومكانة عالية ويد طائلة في العلوم ومن مؤلفاته رسالة نظم في التصوف سماها دوام الراحة في اتخاذ الخلوات تنوف عن حجم كراس مطالعها * يقول راجي من به التكميل * الحيوي عبده خليل * الى اخرها وسلك فيها مسلكا عظيما يدل على عظم فضله وذوقه وله مؤلف في الرد على الاسماعيلية سماه السطوة العدلية بالفرقة الاسماعيلية نحو اربع مائة بيت وهي عجيبة وله مؤلف في العروض مفيد اجاد فيه كثيرا وله كتاب صنغه بالحديث اقتضبه من اليهود الكبرى للشعراني ومن الاذكار النووية وله قصائد كثيرة يطول تعدادها وهو من اسباط سبدي الشيخ عبدالوهاب الشعراني نفعنا الله ببركاته وقدم دمشق في سنة ست واربعين ومائة والف واخذ بها عن بعض علمائها وارتحل الى حص واستقام بها مدة سنين وكان فرد وقته رقيق الطبع والذات وله حدة في بعض الاوقات خارجة عن العادات يحصل منها امور مضحكة منها انه رأى كلبا في بعض الأزقة وهو في تلك الحالة فخلع فرحيتة عليه وقال له انت افضل من خليل وله مناقب كثيرة لا يحصر عددها وكانت وفاته بحماة في نيف وستين ومائة والف ودفن خارجها رحمه الله

✽ خليل الرومي ✽

(خليل) بن جند الرومي نزيل دمشق كان علامه من الافاضل المدققين
مخشوشنا متعشفا زاهدا ورعا وعليه تدريس ووظائف توفي بدمشق في يوم السبت
ثامن شوال سنة اثنين وثلاثين ومائه والف ودفن في ربه مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

✽ خليل الشهباني ✽

(خليل) المعروف بالشهباني الشافعي القدسي الشيخ الاديب الفاضل الفقيه
الكامل كان محبوبا بالقلوب مرغوبا لدى الاعيان يجلب الافئدة برفيق الفاظه رقيق
الحاشية ذكي الفهم وهو من ذى البيوت القديمة بالقدس وله اشعار وقصائد عديدة
فمن ذلك قوله حين حج في سنة خمس عشرة ومائه والف ومطلعها

سل العقيق وسل عرابى سلم) (عن دمع عين جرى استهلاله بدم
وسل اهيل النقامع اهل كاظمة) (وسل اهلا بذك الشيخ والعلم
وقف بسلع وسل اهلا بربعهم) (وحى ارضا بذات البان والغنم
وانشد دليل السرى عن حالنا سحرا) (وحادى العيس والاطعان بالانغم
وسلمهم عن فوادى عن تضرمه) (وعن نحولى وما لا قيت من الم
ياصاح كررا حاديت الغرام بما) (على الحب اذا ما باح من سدم
ودع كلام عدول ان تم اربا) (ان الحب عن العذال في صدم
ويح بمدح ختام الرسل كلهم) (فهو الشفع غدا في يوم حشرهم
وهو الملاذ اذا قلت بنا حيل) (وهو الفياث غدا في موقف الحكم
خير النبيين قد عدوا وافضلهم) (حوى المحاسن من فرق الى قدم
وقدر في السموات العلا ودنا) (من قاب قوسين او ادنى ولم بهم
وخاطبته الطبا والجدع حن له) (لده قد افصحت البدن بالكلم
والبدر شق له والضب كله) (وقد غداه عدنا للوجود والكرم
لما تحققت انى في مدائح) (مقصرت من وجدى ومن همى
ناديت والشوق منى قد نماورقا) (ودمع عيني على خدى كما الدم
يا اكرم الرسل ياسر الوجود ويا) (كهف المساكين من عرب ومن عجم
مالى سوى جاهك الاسنى للوذبة) (فانت كل المنى يا خير مغنم
وانت قصدى وسؤلى ثم معتمدى) (ان لم نغثنى اقل يازلة القدم
ليك اشكو ذنوبنا ضيق حلى) (واجهدنى بمنها القلب فى سقمى

ان لم تكن لي معينا في المآب غدا) (فضلا فياحسرتي حزنا وياندى
وامتدح السيد محمد بن عبد الرحيم اللطفي مفتي القدس حين قدم من الديار
الرومية بقصيدة مطلعها

ابدرا المنى في غيب السعد قد طلع) (ام البرق في جنح البهابالهنالغ
ام الروض بالزهر المنير تنورت) (حدائقه ام هاطن الخير قد همع
لعمري ما هذا سوى نفحة ات) (هلال محياها بنور العلى سطح
لطلعة فرد الوقت اعنى محمدا) (هو العالم التحرير لا بدع ان برع
فقرت عيون المجر عند قدومه) (ونلت المنى والههم ولى مع الجزع
وعود الفجار اخضر بعد يباسه) (وغنى جام الا بك جهرا وما هجع
واصبح ناموس الفضائل قائما) (بمن زان تيجان المناصب وارتفع
امام تربي في السيادة مذ نسا) (تري كل مخلوق على حبه انطبع
همام يضيق الوقت عن كنه وصفه) (حسب نسب كل عزاء دجوع
فلاه ما احلى عدو به منطلق) (تنفس عن در كصيح اذا طلع
بليغ اذا رقت احاديث لفظه) (فكم مشكل في لفظه اتراح وان دفع
(ومنها)

فقد كنت قدما اهلهوا ومحلهما) (فن اجل ذاعنها سواكم قد انخلع
فناهيك مجدا قد حوى كل سودد) (فلم يبق شأ من مناك ولم يدع
فواظرا بابك المحامد جمعت) (وقطر الندمان بين ايديكم نبع
وفي الفضل قد احرزت كل فضيلة) (فكم مرجح للفضل ابوابكم قرع
وكم قاصد للمجد ام حياكم) (فسال المنى عند المراد وما امتنع
وله غير ذلك وكان شعره متوسطار كانت وفاته بالقدس في منتصف رجب سنة ثلاث
وخمسين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ خليل الشهرى المنجم ✽

(خليل) بن مصطفى بن عيسى فايز الشهرى المنجم له رسالة تفسيرية وفذلكة
الحساب وشرح الحسينية وحاشية على شرح التونية لخضريك ورسالة الدخان وغيرها
صلب نفسه ليلة الجمعة في جادى الاولى سنة اربع وثلاثين ومائة والى بابا بول
رحمه الله تعالى

(خليل) حدادة الموصلى الكاتب الماهر الخطاط الشاعر اليه تنهى الكتابة والخط في زمانه وصار يضرب به المثل في الجودة والحسن والنفاسة كأنه حواشي عذار على متون خدود او نقوش فضة او وؤ على وجنات ابكار وكان ادبياً ماهراً نبلاً حاذقاً وله الفصاحة والنجابة رحل الى الهند في سنة احدى وستين ومائة و ألف وتوفى بها سنة ثلاث وستين ومائة و ألف ومن شعره قوله في وقعة العجم مادحا وورخا
 وذاك من يمن الوزير الذي (خصصه الله بلطف اعم
 قام لنا في حسن تدبيره) (وارهب الخصم باعلى الهمم
 وجال في عسكره جولة) (قيل الركن له وانهدم
 ورام منه الصلح عن انفسه) (رغما ولم يدر الصواب الاثم
 فقام عنا وهو من غيظته) (بعض حرص الكفو في التدم
 ابو مراد لم يزل دافعا) (عنا اذا الخطب علينا هجم
 فباله من اسد قدحى) (غابته من كل خصم صدم

✽ خليل المصرى ✽

(خليل) بن شمس الدين المالكى المصرى احد المحققين المشار اليهم بالبنان المعقود عليهم بالخصاصر في رفعة القدر والشان اخذ عن العلامة السيواسى والسيد محمد البلدى توفى راجعا من الحج في الطريق المصرى شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة و ألف عن نحو ستين سنة

✽ خير الله البولوى ✽

(خير الله) محمد بن عثمان بن سفيان بن مراد خان البولوى الرومى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الفقيه المتقن اخذ عن كل من تاج الدين بن محمد الدهان والجمال عبدالله ابن سالم البصرى المكيين وعن ابى الطاهر محمد بن ابراهيم الكورانى وغيرهم
 ✽ حرف الدال ✽

✽ درويش الملحى ✽

(درويش) بن احمد بن عمر بن ابى السعود بن زين الدين عمر بن تقي الدين ابى بكر ابن علاء الدين على بن صدر الدين ابى عبدالله محمد الدمشقى الحنفى الشهيرى بالملحى الشيخ الفاضل الكامل النبيل المتفوق الأخذ من الفهم الثاقب بالخط الاوفرو من الذهن المتوقد بالنصيب الاكبر كان مولده بدمشق في شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين ومائة و ألف وتربى في حجر والده وتوفى والده في جمادى الثانية سنة ثمان واربعين ومائة و ألف وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم الشريف

فلازم الاستاذ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزالي العامري الملازمة الكلية في سائر اوقاته وقرأ عليه كتب عديدة في فنون شتى من العلوم وقرأ عليه الفقه على مذهب سيدنا الشافعي فانه كان اولاشافعي المذهب على مذهب ابيه وجده ولازم خدمته والقيام بقضاء مصالحه وصحبته الى ان توفي وسمع منه المسلسل بسورة الصف والحفاظ وبالشافعية وبالحنفية وبالقبض على اللحية وكثيرا من الاحاديث الصحيحة وما لا يحصى من الفوائد العلمية وكتب لها اجازة مطولة وقفت عليها بخطه قدس سره ثم ان صاحب الترجمة تخلف لمصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الاموي فقرأ في الفقه النعماني على الفقيه صالح بن ابراهيم الجينيبي والعالم موسى بن اسعد المحاسني والشهاب احمد بن علي المنيني الحنفيين وكتبوا له اجازات رايتهما بخطوطهم المباركة واخذ عن الشيخ البركة اسعد بن عبدالرحمن المجلد السلمي وعن العلامة حامد بن علي العمادي مفتي الحنفية بدمشق فقرأ عليه بين العشائين كتابا فقهية واصولية عديدة كالهداية وحاشيتها للولي المذكور فانه كان يقرأ عليها معه حين اخراجها من المسودات وبيضاها و عدة رسائل من مؤلفاته ومؤلفات غيره وكالتار في الاصول وشرحه لابن ملك وغير ذلك وعن المحقق محمد بن محمد قولاسفر فقرأ عليه في الفقه والعربية و على الضياء عبدالغني بن الصيداوي مفتي مدينة صيدا فقرأ عليه وسحبه واستحجازه فأجازه وعن الجمال عبدالله بن زين الدين البصري الشافعي فقرأ عليه الفرائض والحساب وعن الركن محمد بن ابراهيم التدمري الشافعي وغيرهم وصارت له ملكة في الفقه والعربية وحج سنة احدى وستين ومائة واتف وصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الشريف الاموي فبأشهر ايامه حياته وكان لطيف الذات كامل الادوات مجللاه اللطيف والنظرف والديانة والعفة ومكارم الاخلاق وحسن السيم وكانت وفاته عشية يوم الجمعة سابع شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة واتف وصلى عليه بعد صلاة ظهر يوم السبت بالجامع الاموي ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ درويش آغت البرايه ✽

* آغت البرايه
يعني رئيس العساكر
المحلية م

(درويش) بن عبدالله الحنفي الدمشقي آغت اوچاق اليكچريه البرايه ووريشهم واحد اعيان جند دمشق المشار اليهم والنوه بقدرهم كان شهبا كاملا فاضلا ادبيا بارع في العلوم له حفظ وتقييد تام فيها سيما بقنون الادب والشعر ماهر بالفارسية والتركية حسن الاخلاق متودد اطيب الحصال صاحب عقل وتدبير ذار أي

جيد رئيسا معتبرا صاحب وجهة واحتشام مع حسن الملتقى وطلاقة الوجه ولطف
 الشكل، مها باضا بطله على انفاره غلبة وسطوة ولديدمشق في سنة ست وعشرين
 ومائة والف ونشأ بها في كنف والده الآتي ذكره في محله آغە الوجاق المذكور
 وقرأ القرآن وبعض المقدمات على الشيخ عبدالرحمن الكلبسي نزيل دمشق وبعده
 قرأ شرح القطر للفاكهى على الشيخ اسمعيل العجلوني ثم الدمشقي وشرح الالفية
 لابن الناظم على الشيخ محمد الغزى الدمشقي مفتى الشافعية، وقرأ الدرر والغرر وشرح
 التوير في الفقه على الشيخ صالح بن ابراهيم الجينيني وقرأ المختصر على الشيخ حسن
 المصرى نزيل دمشق في داره وكان يحىء الشيخ اليه ويحضر معه الشيخ خليل بن محمد
 الغنسال والشيخ محمد بن ابراهيم العجلوني الدمشقي وقرأ التوضيح والتلويح على الشيخ
 على الانطاكي نزيل دمشق وكذلك تعلم منه الفارسية وقرأ عليه بها وقرأ شرح
 ديوان المتنبي للواحدى على الاديب احمد بن حسين باشا الكيوانى الدمشقي وتخرج
 عليه في الادب ومهر وتفوق وحصل له فضيلة ونظم الشعر قليلا بالعربية والتركية
 وجمع كتب نفيسة وتملكها وكان مجلسه يحتوي على الافاضل والادباء والمطالعة
 والمطارحة الادبية ولما توفي والده استقام في داره باهني عيش ثم تولى بطريق
 المالكانة قرية معلولانصارى وقرية عينا وقرية غزة وقرية قبراياس وغير ذلك
 من العقارات ودار والده الكائنة في محلة العقبية بجاه جامع التوبة وكان له اخ
 يسمى مصطفى شجاعا جسورا قتل في بعلبك لامور في سنة اربع وخسين ومائة
 والف ثم ان المترجم صار رئيسا على اوجاق النكشريه ٣١٠ بدمشق سنة سبع وخسين
 وكان قبله رئيسهم محمد بيك بن الوزير كوسج خليل باشا واستقام رئيسا عليهم
 مدة ثلاثة عشر سنة مع الضبط والربط وحسن السياسة والتدبير وتنظيم امور
 الاوجاق وحسن الرعاية وكانت اعيان دمشق تحبه وتوده سيما والدى فكان
 يتخذ بمقتله الاخ الشقيق وهو مرغوب لديهم لاسباب منها فضله وادبه ومنها
 عفنه وديانته ومنها تربصه وعقله ومنها كماله وحسن اخلاقه ولم يرفق وقته
 من يضاھيه في هذه الخصال ولو اجتمعت باحدهم خصلة من ذلك كان خاليا
 عن الاخرى وكان الوزير اسعد باشا ابن العظم والى دمشق وامير الحاج يعرف قدره
 ومقامه ويحبه ويوده وله عليه من يد التفات وكان يتخذ في اموره عضد او في افعاله
 مشار او كانت الادباء تمدحه لمعرفة مقام الادب والشعر ومن امتدحه الشيخ سعيد بن
 محمد السمان الدمشقي وكان من اخصائه فقال هذه القصيدة تمتدحه بها حين عاد
 من الحج ومطالعها

٣١٠ اليكشريه
 يكيجرى هي طائفة
 مشهورة ولم يبق على
 بسياط الارض منهم
 احد حتى ازيلت
 علاماتهم التي كانت
 على احجار قبورهم
 ح م

نفضة العجر من مهيب الجنوب () روحى مهيجى بطيب الهبوب
 واطلى الوقوف بين المصلى () وزرود وبين تلك الشعوب
 واحلى من شذاتهما نشرأ () ناشراطى لذة المحبوب
 وارسنى بالخيل من لابتها () حيث اظلاله مقبل الجيب
 والتمى رسم من اناخوا صباحا () فى ذراه عن المحب الكئيب
 واذا ما انتجعت اجراع حزوى () وحى الشعب من بين الكئيب
 فاسألى هذه المواطن عمى () حل فيها من كل ظبي ريب
 رحلوا والفؤاد خلف النواجى () حاديا يستفز بالتطرب
 وطووا شقة الغلا واستقروا () بتلاع العذيب عند الغروب
 فانتقلت بهم نواجيه حتى () شغلوا عن مواع محروب
 فاريا برده الدجى بانين () ولهيب بين الحشامشوب
 كلما عن ذكرهم رنحته () لوعة ملء خلبه والجنوب
 واذا ما استطار من نحو سلع * برقههم واصال البكا بالحب
 واذا جاوب الحمام هديلا * يشكى الانف فى القضب القشب
 اخذته حمية الوجد حتى * اوثقه برائعات الكروب
 ياخلى فاسعفاذا فروح * لم يغيره مؤلم التأنيب
 ضاق ذرعا عن عبء ما وسعته * محن البين كل لث وثوب
 خلل يا عاذلى صنوف ملامى * ماخلى الفؤاد مثل السليب
 انما العشق والهوى لى طبع * لم يزل فى حديثه تشيبي
 وعيونى اذا العقيق ردى * سفحته بسفحه المهضوب
 علاونى اذا اردتم حياة * بحديث الغرام رغم الرقيب
 والجلوا غلة الفؤاد بذكرى * ما حواه بدر الكمال المهيب
 كامل حل من ذرى فلك المج * دمقا ما بحسن رأى مصيب
 وهما ما الحرب دارت رحاها * وتلظى خلب الكهى الغضوب
 فله العز والمفاخر تعزى * والمعالى بالاسم والتلقب
 ليس يطوى الاعلى الحلم قلبا * لاعلى ريبة ولا تكذب
 فن اللطف قد تكون ذاتا * وصفاتا من الجمال العجيب
 نعم لينا للاذنين وغيا * ان دعى للتسدى وخير محب
 وغيا للمستجير اذا ما * مسه فرط لوعة والغروب

دأبه في السورى اصطناع اباد * لبعيد يوم الندى وقريب
 فاذا لم يجد لبندل سوا آلا * طابته بنيله المسكوب
 فلذا علم السحاب نداء * كيف يهسى بكل روض خصب
 فاكل من راحته غمام * يا لعمري وليت حين مشيب
 مارابنا ولا سمعنا بشهم * مثله مفحم اكل لبيب
 منح قادها الزمان اليه * ذلا فوق قصده المطلوب
 فابتلى الدهر والا نام فلا ذوا * بحماه في موقف اتأديب
 وحوى ما المدح بقصر عنه * بنظام وافي على اسلوب
 اى مجددون الذى حزت يروى * وفخار وأى صدر رحيب
 ومن ٧٥ لمعالى بلعتك المعالى * رتب الاقتضار والتهذيب
 فتهنيك يا اغر السجيا يا * بتقديم من حجة التقريب
 نلت فيها الرضى وعفوا جليا * وبلغت المرام غير مخيب
 ووردت القام والبيت يهوى * لهما كل ضامر يعبوب
 فوفه كل اغبر اشعث الرا * سملب لربه ومنيب
 حاسرا برده الجدال يقضى * تفشاغب نفرة المرغوب
 ولدى المشعر الحرام صباحا * يذكر الله بالفؤاد السليب
 ويوفى الندور بالعج والتج ويرمى الجمار بالترتيب
 ويريق الدماء وهو حلال * فى منى موطن المنى بالوجوب
 ويوا فى ام القرى فيلاقى * حرما آمنا من الترهيب
 وهى طويلة اخبرنى صاحبنا الفاضل خليل بن مصطفى الدمشقى قال اخبرنى
 من لفظه درويش محمد بن عبدالله رئيس الجند البرلية انه رأى حاله بالنام ينشد
 هذين البيتين واستفاق وهو ينشد هما ولم يدراهما قديمان ام جديدان وهما
 لو كنت املك طرفى عند ما سكت * عيناى مذفارت حبي واوطانى
 لكت قد خنت عهدا والعبون اذا * خوانة بالهوى ان ابصرت ثاى
 * وكتب للمترجم الاديب مصطفى التزى الدمشقى يشكره على حاجة ارسلها
 اليه بقوله *

يا جوهر اقد صفا من العرض * لم يجد المجد عنك من عوض
 انت لجسم العلاء روح حيا * وشمس فضل للناس انت تضى
 ورثت طهود العلاء مفتخرا * عن والد والفخار منك رضى

وقفت بالجاء كل ذى عمم * مر تفع الفضل غير منخفض
 رأست حنك العلى باجمه * كاسلك قدضم كل متعص
 ارسلت لى برء ساعه وبه * قدزال ماقدوجدت من مرضى
 لازلت فى دولة مؤبده * بانقركالكوكب السهدتضى
 اعيد منك الجناب معتصما * بالله رب السماء والارض

وارتحل المترجم الى حلب وكانت مستولية عليه الامراض السوداوية وكان
 مرهف العيش متعما فى احواله منتظم الملبوس حسنه جميل الهيئة متقن الحركات
 واللوازم المتعلقة فى الزينة للدار وغيرها سخى الطبع ذكيا حاذقا عشورا وهو
 خال والدنى لان والده والدنى جدتى اخته وشقيقةه واحسن زبنة والدنى لانها
 لما توفى والدها المولى عبدالرحمن السفرجلانى كانت طفلة فنشأت عند المترجم
 وقام فى تربيتها احسن واشفق من الوالد والوالدة وفى سنة سبعين ومائة والف
 عزل عن حكومة دمشق وامارة الحج الوزير اسعد باشا ابن العظم وولى مكانه
 الوزير حسين باشا بن مكى الغزى فرأى المترجم بوادر الفتى وبوادر الفساد
 من الاشرار فترجى حسين باشا المذكور وزامى عليه ان يعزله من منصبه آغوية
 الوجاق المذكور لانه اولاقسى منهم خطرا بليغا وكان لا يناف النوم خوفا من روسائهم
 المفسدين ان يغتموه فى الليل قتلا او سبوا وكان ذلك سببا لامراضه وعلله فانه
 رحمه الله كانت الامراض السوداوية وغيرها دائما تعتريه ولما رأى عند عزل
 اسعد باشا تحقق القتل به واهانته عند تحريك الفتى وظهور الاشقياء اهل البغى
 والشرور فاستعفى من المنصب المذكور برضاه وحسن اختياره وانه بسبب امره
 عجز عن ذلك والقيام بهذه الخدمة فالحوا عليه الاعيان ان يبقى فى المنصب وان لا
 يرتضى العزل فاقبل وما يمكن حتى كتب حسين باشا المذكور للدولة العلية بذلك
 وكتب هو ايضا فعزل وصار مكانه السيد مصطفى آغا الجموى الا ترى ذكره فى محله
 ان شاء الله تعالى وفى محرم سنة احدى وسبعين لما صارت الفتنة بين النكجيرية البرلية
 والنيكجيرية القول وعظمت بينهم المحاربات والقتال كان هو اذذاك ساكنا فى دار
 زوج اخته محمد آغا الكمش الرومى نزيل دمشق الكائنة فى القرب من البوابجية
 بالقرب من باب القلعة فجاء طائفة القول ليلا ونقبوا جدار الحجر التى فى الدار المذكورة
 من جهة باب القلعة ودخلوا الدار ونهبوا امواله وحوادثه واخذوا غالب مناعه فلما
 اخبرت طائفة البرلية بذلك جاؤا عليه وصار بينهم اقتتال والمحاربة ثم ان البرلية
 اخرجوهم من الدار واستخلصوا بعض الامتعة وكانت اذذاك الاوقات مشتتة لغير ان

الفتن والبغى ولم يرفى عصر من الاعصار مثلها وكان صاحب الترجمة وهاماً طاف لا يحسب الامور البعيدة فزادت عليه الامراض غيب واقعة الدار المذكورة ونهب متاعه وماله وزادت عليه الاسقام وابتلى بدهاء ورم المعدة فمات فجأة في جمادى اشانية سنة احدى وسبعين ومائة والف وشاع في دمشق انه هو اودى بنفسه للهلاك فن قائل انه شق نفسه بيده ومن قائل انه ادخل عليه سم وحين شاع موته ارسل حسين باشا من طرفه كتحدا البوايين وكذلك قاضي البلدة المولى على ختن قاضي العساكر المولى احمد على معتمداً من طرفه لاجل الكشف عليه فوجدوه ميتاً من غيرهم ولا شق بل باجله فكذب بذلك حجة كشف ودفعت لورثته وكان كل الذي شاع افتراءه وكذا بود فن بقرته مرجح الدحداح ربه الله تعالى

❖ درويش الحلواني ❖

(درويش) بن ناصر الدين المعروف بالحلواني الحنفي البعلبي ثم الدمشقي الحلواني الشيخ العالم العامل الامام التحرير الاوحد كان فقيهاً فاضلاً طارفاً متقناً في الحديث وعلم الكلام ديناً ناسكاً لينساً متواضعاً قرا على جماعته من الشيوخ وبهم انتفع كالشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقي ولازم الشيخ اسمعيل الحائلك المفتي مدة من الزمان وانتفع به حتى انه قال الحائلك عنه وشهد بانه مفرد عصره واوانه بالفضل وقرأ على الشيخ محمد علاء الدين بن علي الحصكفي الدمشقي شارح اللانقي والتوير وغيرهما وانتفع به ورحل للرملة واجتمع بغيرها فقيه الشام ومحدث عصره الشيخ خير الدين بن احمد الرملي الحنفي وسمع الحديث عليه واخذ عنه واجتمع بدمشق بمحدث العصر الشيخ محمد بن سليمان المغربي القاسبي نزيل الحرمين وطالع عليه واخذ عنه وجع منسكافي حج بيت الله الحرام ولازم الافادة والتدريس بالجامع الاموي وانتفع به جم غفير وروى عنه جماعته منهم الشيخ محمد بن ابراهيم التدمري الطرابلسي نزيل دمشق والمولى عبد الرحمن بن احمد القاري المفتي بدمشق والشيخ محمد ابن زين الدين الكفيري الدمشقي وغيرهم ورايت في بعض المجاميع فائدة منقولة عنه وهي ان من دخل الى مقام سيدنا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه في قريته برزة بدمشق حرم الله جسده على النار ومن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اقول وفيه ورد اخبار وآثار منها ما ذكره ابن الجوزي في كتابه بالاشارات الى اماكن الزيارات اخباراً وآثاراً كثيرة تدل على فضله حيث قال وعن احمد بن سليمان سمعت شيوخنا الدمشقيين يقولون قديماً يذكرون ان الآثار التي بدمشق في برزة عند المسجد الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام الذي

في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم وان الآثار التي فوق الشق بالجبل هي موضع رؤية ابراهيم الكواكب الذي ذكره الله تعالى في كتابه العظيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي انه كان في ذلك الموضع وهو معروف فن قصده وصلى فيه ودعا اجابه الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجاعة من الانبياء وآثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم، ادركت الشيوخ يتمسكونه ويقومون فيه ويدعون الله تعالى وهو نافع لقسوة العنقب وكثرة الذنوب وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضى الله عنه مقام ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون لما جاء مقيث اللوط عليه السلام اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي ان الجليل في هذا المقام اى ببرزة اتخذه مسجد او عن الزهرى ان مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية برزة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان دعا استجيب له وفي روايه وبسأل الله تعالى ماشاء فانه لا يرده خائبا وهذه الرواية التي ذكرها صاحب الترجمة اقول وقد قال الحسن البصرى في فضائل الشام قال شيخنا البرهان الناجي ان القاضي ابابكر ابن العربي الشافعي ذكر في كتابه اخبار الاوائل انه شاهد صحة ذلك واستدل له بما وقع للسبكي مع تنكر نائب الشام فانه عزم على ضرب ولده القاضي حسين فتوجه السبكي الى المقام بقرية برزة فاقام به بسأل الله تعالى ان يكفيه شره فانزل حتى اخذ الله تنكره وامتدحه الشيخ عبد الفتحي التابلسي الدمشقي بايات مطلعها

يا مقام الخليل ابراهيميا * زادك في الورى تعظيما
 قد اتيتك بافتقار وذل * نرتجى العفو والجنبان الكريما
 فمسي الله ان يمن بفضل * وقبول بعننا تعميما
 ودواعى السرور قد شملتنا * تمت ما نرومه تتميما
 (وللشيخ علاء الدين بن صدقة فيه قوله)

لا تمل عن رياض برزة يوما * فهوها شفاء كل عليل
 قل صبرى عنها وكيف اصطبارى * عن رياض فيها مقام الخليل
 اقول والناس عن هذا المقام غافلون وهو مقام شريف عظيم وناهيك بمقام ابراهيم
 وكانت وفاته صاحب الترجمة في يوم الاربعاء وقت الضحى سادس جادى الثانية
 سنة سبع ومائة والف رحمة الله تعالى

(حرف الذال المعجمة)

* السيد ذئب الحافظ *

(السيد ذئب) بن خليل الحسيني الشهير بابن المعلی الشافعي الدمشقي الشيخ المقرئ الحافظ لكتاب الله تعالى المجود المرتل المعتقد المعمر الصالح العابد الزهد كان له القدم الراسخ في الصلاح ولد بدمشق تقريباً بعد الثمانين والف وقرأ القرآن العظيم وحفظه عن ظهر قلب واخذ القراءات عن الشيخ محمد بن الواهب الحنبلي الدمشقي وعن البرهان ابراهيم الغزنوي الحافظ وغيرهما من الأئمة وكان يقرئ اولاً في مقصورة الجامع الشريف الاموي ثم تحول الى المدرسة الحماسية الكائنة خارج دمشق بمقبرة مرج الدحداح واخذ عنه الجم الغفير وجاوز من العمر نيفاً وتسعين سنة وكان دأبه تلاوة الكتاب العزيز ليلاً ونهاراً مع الانقطاع عن الخلق وكان يذهب الى المدرسة المرقومة كل يوم من الجامع الاموي بعد صلاة اليمانیه فانه كان اماماً بها وبقي فيها منعكفاً على الافادة والاقراء الى قبيل الغروب وبعده يجي الى الجامع الاموي ويصلي المغرب اماماً وبقراً اوراده ثم يجلس في درس العلاءة على بن احمد الكزبري وبعده وفاته صار يحضر دروس ابن اخته الشيخ عبدالرحمن الكزبري ثم بعد صلاة العشاء يذهب الى داره في دخلة المدرسة الصادرية الملاصقة للجامع الاموي وهذا كان دأبه ودينه مدة حياته وبيات طول ليله يقرأ القرآن ويصلي وكان كل يوم يأتي اليه جماعة ممن كان يحفظ عليه القرآن فيدارسهم عشرة احزاب ويأتي لهم بضيافة فينظرون عنده كل يوم ولم ينزل على احسن حال واكمل طريقه الى ان توفاه الله تعالى صبححة يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن بالقربة الذهبية من مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❖ حرف الراء ❖

❖ رجب الحبيب ❖

(رجب) المعروف بالحبيب الحلبي الاديب الشاعر اللبيب كان غرة جبهة الدهر له الباع الطويل في الادب والاشاعة والذكر عند بني حلب ولد سنة ثلاث وتسعين والف ونشأ في التحصيل وشمرا ذبال الاكتساب وتعلق بخدمة فريدوته الفاضل يوسف الشهير بالنابي احد شعراء الروم واكتسب منه فن الادب به تاهل ونماوت بسبب وفوضت اليه كتابة القلعة العواصمية وكان لا يرى له مثل حريري النباغة فاق ابن مقلة في البحر يوليس لشعره شبيه ونظيره وكان اغلب شعره باللغة التركية والفارسية واثاره بالعربية نزره قليلة وكانت وفاته بقلعة حلب في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ رحمة الله الابوي ✽

(رحمة الله) بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن احمد بن محمد الخنفي الدمشقي المتصل بالنسب بابي ايوب خالد الانصاري الصحابي الجليل الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد الفقيه الصدر المحتشم البارع في الفنون ابو الكمال ولد بدمشق ونشأ بها في حجر ابيه واخذ عن جملة من فضلائها كالاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ اسمعيل المفتي الشهير بالحائك والشيخ ابي المواهب محمد الخنيلي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزبي العامري المفتي وغيرهم وبرع وساد وتقدم على اقرانه بانفضل والرياسة وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي الرومية ودرس في الجامع الاموي وفي المدرسة البيانية الكائنة بمحلة باب شرقي وكان ذاهمة عليه وشيم ارحميه مقبول الكلمة عند الخاص والعام ولم يزل على احسن طريقة الى ان توفى وكانت وفاته سنة خمس ومائة والف ودفن بالجبانة الرسالية رحمة الله

✽ رحمة الله البخاري ✽

(رحمة الله) الخنفي البخاري النقشبندی الملقب بنظيما على طريقه شعراء الفرس والروم الاديب الشاعر الصالح الفالح قدم الى قسطنطينية من بلده بخارى صحبة السفير الرسول من طرف سلطان بخارى الى السلطان احمد خان في ايام وزارة الوزر علي باشا واستقام بهامدة اربعة اشهر ثم قصد الحج فتوجه تلقاء الحرمين المحترمين وبعد اتمام الحج عاد لقسطنطينية واستقر في خارجها بالمحلة المعروفة بالسود دليجه تجاه محلة ابي ايوب خالد الانصاري رضي الله عنه التي حائل بينهما خليج البحر وكان يجتمع مع الجند الاستاذ محمد مراد البخاري قدس سره وبينهما تحاب وتوادد عظيم وله ديوان شعر بالفارسية ووقفت على البعض من اشعاره الفارسية والتركية ايضا وبالجملة فقد كان من الاخبار وكان وفاته بقسطنطينية في حدود سنة خمس وستين ومائة والف ونظيما اصله نظم فادخل عليه حرف الندا بالفارسية وهو الالف فصار نظيما اي يانظم والاصل فيه ذكره ضمن ابيات لعسلة اوجبت حمرق الندا واكثر استعمال ذلك صاعدا وعلم ويقع كثيرا في القاب الرومين وسيجي في محله وممر في البعض فيقولون في نسب وكليم نسيما وكليما ويغلب حرف الندا ويشتهر لقب الشاعر مع حرف الندا ولا يحدفه الا العارف الخبير فافهم والله اعلم

٨٠ ان معاني حرف

الف مفصلة

في التبيان وتكون

لنسبة ايضا مسجحا

بعض مسجحا

✽ رضوان الراوي ✽

(رضوان) المعروف بالراوي النابلسي احد الابدال الشيخ الصوفي الولي البركة ولد في سنة احدى عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ محمد الخليلي المحدث

ولازمه مدة وافرة وحصل من العلم والصلاح الغبطة الظاهرة حتى قال الشيخ الحليبي من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى رضوان الراوى ثم اشتغل بمطالعة التنوير في اسقاط التدبير لابن عطاء الله وجد واجتهد في التصوف وخرج عن الدنيا وانقطع في خدمة الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي دمشقي وعادت عليه بركاته ونفحاته وبالجملة فقد بلغ مبلغ الولاية وله مناقب عديدة وآثار جيدة تؤذن بالمراد وكانت وفاته في سنة سبع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد رفيع الازبكي ✽

(السيد رفيع) الازبكي النقشبندی نزيب دمشق قدم دمشق مع شيخه الاستاذ الشيخ محمد البلخي الا تي ذكره في محله ان شاء الله تعالى وكان امامه وكان من العلماء الاجلاء فصيح العبارة ماهرا بالعربية عالما بالبحر والمنطق والصرف والحكمة والطب والافواق وله حسن حظ وتصرف في مثل الجنون واللوقة والسوداء ماهرا في غالب الفنون مكسب للادب محتشما ورعا صدوقا توفي بدمشق مطعون في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بصالحية دمشق باسفع رحمه الله تعالى

✽ رمضان بن عبدالحى ✽

(رمضان) بن عبدالحى دمشقي الشهير بالمجتهد الحنفى الشيخ العالم الفاضل الفقيه الورع كان عالما محققا لاناخذ في الله لومة لائم ولا يهاب كبير او لا صغيرا قرأ وانتفع واخذ عن اجلاء كالشيخ اسمعيل بن على الحائك المعنى قرأ عليه وانتفع به وكان من اخص تلامذته ودرس بالجامع الاموى وفي جامع السنائية في باب الجالية ووزمه الطلبة وكان اخوه الشيخ زكريا من الافاضل المدرسين ايضا وبالجملة فان المترجم كان عالما فاضلا وكان سكنه في محلة باب السريجة بدمشق وكان الشيخ على التركاني الحنفى كاتب الفتوى بدمشق يشهد بفضله ويترجمه بالعلم والنهوى وكانت وفاته في سنة عشرة ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ رمضان الحليبي ✽

(رمضان) بن عبد الرحمن بن احمد العطار الحليبي الشافعي الشيخ الفاضل الكامل ولد بحلب قبل المائة وقرأ على افاضل بلده كالشيخ مصطفى الحنفى سراجوى الفاضل والشيخ جابرو الشيخ السيد محمد الكيسى واخذ عن العارف الشيخ قاسم الخاني طريفة القادرية وافادو كان عفيفا سخيًا حلوا المناومة كثير الذكرا ملازمًا للعبادة والافادة والاستفادة بقري

الفقه بين العشائين نجاه سكنه بجماع منكلى بغا وينفع الناس وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف واعتب ودفن في التربة الشهيرة بالشيخ تيمر وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

❖ رضوان الصباغ ❖

(رضوان) بن يوسف الشهير بالصباغ المصري الاصل الدمياطى الحنفى المفتى بقر صيدا من الاعمال الشامية الشيخ الفاضل النبيل العالم العامل الصالح الجميل ابوالجنان زهر الدين اجازته الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسى باجازة مطولة ذكرها في الرحلة الكبرى وذكر له رؤيا جليله وهى انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سنة اثنين ومائة والف في الجامع الكبير العمري بصيدا ورأى الناس من دحين عليه وشخص يقول له يارضوان بصريح اسمه ادخل وكلم رسول صلى الله عليه وسلم فدخل معه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فحذا طبه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا فلان وذكر اسمه اخرج قال عنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عش ماشئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك مجزى به فخرج وبلغ كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ❖ حرف الزاى المجهة ❖

❖ زبيدة القسطنطينية ❖

(زبيدة) ابنة اسعد بن اسمعيل بن ابراهيم بن حمزة القسطنطينية الخنسية ام الفطنة الشاعرة المشهورة صاحبة الديوان الادبية الفاضلة الكاملة الحاذقة ولدت بقسطنطينية ونشأت بكثف والد هاشم الاسلام المولى اسعد مفتى الدولة العثمانية وقرأت القرآن العظيم واشتغلت باخذ الفنون وقرأت الفقة واللغة والادب ونظمت الشعر الفارسى والتركى وتعلقت على الأدب واشتهر ذكرها وشاع صيتها وكانت تخرع كل معنى مبتكر نحار فيه الالباب والفكر وامتدحت سلاطين وقتها ووزراء، واشتغلت بمطالعة الكتب واتصل به المولى الرئيس درويش بن عبد الله نقيب الاشراف وقاضى العساكر واعطاها الله القبول وتنافس الناس بشعرها وتداولته الايدي ودونت ديوانها تبا وجعلته مع ديوان والدها وديوان اخيها والتلاثة صارت في مجلد واحد على الترتيب اولا ديوان والده هاشم ديوان اخيها شيخ الاسلام المولى شريف بن اسعد مفتى الدولة ثم ديوانها واذا استكثرت الناس يستكتبونها

على هذا المنوال ولما كنت بقسطنطينية طلبت من شعرها لاثبتته في بعض
اسفارى واجزاء آثارى فارسلت الى ديوانها وانتخب منها اشياء ذكرتها
في غير هذا الكتاب وشعرها بليغ حسن مقبول قل ان يمانه شعر احد من شعراء
العصر واعتنى الناس به وفيه كل معنى لطيف تشر به الاسماع بغم الاشتهار وتخيل
يعجز عن فهمه الدراكه من ذوى النهى توفيت و اخوها مفتى الدولة فى ذى القعدة
سنه اربع وتسعين ومائه والف ودقنت بالقرب من قبر سيدنا ابى ايوب خالد
الانصارى بالقبرة الكائنه ههنا لرحمها الله تعالى

✽ زين الدين ابن سلطان ✽

(زين الدين) بن محمد بن ابى بكر بن كمال الدين الشهير كاسلافه بابن سلطان الحنفى
الدمشقى الفاضل الاديب البارع كان رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق
ولد بدمشق فى سنه ثمانية عشر والف ونبغ واشتهر بالادب واستقام مدة
رئيسا فى المحكمه وكان من اخصاء الامير منجك المنجى الدمشقى صاحب الديوان
وخالط الادياء والافاضل وحصل وبرع وترجمه السيد الامين المنجى فى ذيل
فتحته وقال فى وصفه اول من تترن الطروس بفتح ثقه * وتقرأ سورة الحمد من
كتاب الاخلاص فى صحائفه * فهو بالعروة الوثقى من الأدب معتم * وحجته
البالغة قائمه ان قام نحوه مختصم * يعرف به طريق الصواب المنجى * هو فى
صدق الود لا بالمول ولا بالتغير * فالذى قسم القبول جعل له منه اعظم قسمه *
والذى اوجد الكمال صير له مسماه وللناس اسمه * اطلع على الناس والناس بعد
ناس * وفيهم من تقدس مثواه بلطف واناس * فلحقته من جبالهم جملة جمال *
وقرت له بحض الاعتناء تكلمة كمال * مع خلق كالخلوق ينفع * واعضا به
عن الجرم يفتح * وله انشاء بديع حسن المنى * كالسحر الحلال لفظا ومعنى * اخلصه
السبك ابريزا * واستوجب به نفوقا وتميزا * وله ادب ذكرت منه ما يدل على
طبول باعه * وانه اخذ بسلاف الوصف وانطباعه * تشعشت حياه * يهيم به
القلب هيام عمر بثرياه ذكرت منه ما تتأمله قستجيد * ويتلى على سمع الدهر
فيحلى به نحره وجيده (فنه قوله)

زار المقدى بروحى منزلى ورعا * ودى فراد عفا فى باو فاورعا
بطلعة اشرفت بالحسن قد فتنت * والشوق من مشرق الاقطار قد طلعا

اميرحسن على كل الملاح لقد * زاد التصابي فاضحو اجنده تبعا
 اعا رهم منه حسنا بارعا ففدا * كل الملاح له اسرى بما صنعوا
 قد قسم الحسن اشطارا وعدلها * فرضا ورد افعادت بعد ما جمعوا
 فالورد من خده القاني دنا فرها * والبد من جيده حسنا به ارتفعوا
 يا جيرة الصب من لحظه هنده * ماض الحنف الفتي من قبل ان يقعا
 كما شق قد محما والشوق من وله * ومسه الخيل عشقا فيه وانطبعوا
 من قبله لم يكن عشق ولا تلفت * روح به لا ولا عقل به انترعا
 فلا تلمني سدى يا عا ذلى غلطا * فالحب دأبى وعز الصبر وانقطعوا
 قد زارنى حيث لا واش بنم به * ولا رقيب راى مسراه او سمعا
 ومنذ خلا مجلسى وانقاد طمع يدي * اسد لت ثوب عفا في عنه ممنعا
 فى ليلة لم يكن فيها سوى ادب * غض فوآدى وعقلى فيه قدرتها
 من كل معنى رقيق زادنى طربا * عودا ودفا وشعرا طاب مستعا
 والراح قد جليت صرفا معتقة * لا شك عا دب طيب كرمها زرعوا
 عاينت من ريقه شرابا له ارج * وو جنتيه شعاعا اجرا لمعا
 آه على ليلة ولت ونا دمنى * فيها المليح بما هوى وما ودعا
 تمتعت مهجتي فيها بلا كدر * والوقت صافى صفالى خادما وسعى
 فقلت آه ومثلى من يكررها * على زمان مضى لو طال اورجعا
 و قوله راثيا الامين المذكور

همام حوى علما وحا زفضا نلا * بتأليفه قد شرف الوقت والتادى
 اديب الورى دارت كو س حديثه * فروت ظما المعتل فضلا عن الصادى
 امين التناخان الزمان بفقده * فابكى دما من حر قلب واكباد
 ومنذ حل فى الارماس لاح الرثا * ليصغى سمعا حاضرا كان اوبادى
 فردوا حدافى العدو احسب مؤرخا * امين المحبى قدر فى جنة الهادى
 * و قوله *

لوزرت كان بياك التشرىفا * ولئن بقيت فقصدي التخفيفا
 فو ححق حبي فيك قدما اننى * عوفيت اكردان ار الكضعيفا
 وله غير ذلك من الشعر وكان وفاته سنة اثنين وعشرين ومائة و الف عن مائة
 واربع سنين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

* زين الدين البصري *

(زين الدين) بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن زكريا بن خليل الشهير بالبصري الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العلامة الفهامة الفاضل الاديب النبيل كان حاويا للآداب والفضائل مالكا زمام العلوم واللطائف مولده في جمادى الثانية سنة تسع وثلثين بعد الالف واخذ وقرا وانتفع بالعلوم ومن مشائخه الشيخ عبد القادر الصفوري الاصل الدمشقي وانتفع به واخذ عن العلامة الشيخ خبير الدين الرملي ورحل اليه واجازه العلامة الشيخ يحيى الشاوي المغربي المالكي المشهور حين كان بالروم في دار الخلافة قسطنطينية وكان المترجم بها وقرأ عليه هو وجماعة من بلده دمشق وغيرها كالعلاء السيد محمد امين المحبي والفاضل الشيخ ابو الاسعاد بن الشيخ ابوب الحلوقي والشيخ عبدالرحمن الجلود والسيد ابو المواهب سبط العرضي الحنبلي فقرأوا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوي مع حاشيته العصام وتخصر المعاني مع حاشيته الحفيد الخطاطي والافقيه وبعض شرح الدواني على العقائد العزبية واجازهم جميعا باجازات فظهما المهم وتولى المترجم توليه المدرسة الصلاحية بانقدس الشريف مع افتاء الشافعية بها واستقام بدار الخلافة من الريم مدة وصار اماما عند ابن الكويريلي الوزير الاعظم مصطفى باشا وتردد الى دمشق مرارا وكان ناظما اديباله شعر وادب وله يدطولى في علم التاريخ وزاد اشياء في تاريخ الامام جمال الدين محمد بن عزم المغربي زيل مكة وقد ترجمه الامين المحبي المذكور آنفا في نفعته وقال في وصفه هولذات الادب زين * وبه ينجلى عن انقلب كل رين * وكان صحبي من مندسين * ولا اعده في العشرة الامن المحسنين * من مثابته عندي مثابه الروض العاطر * ومحل من ودى محل القلب والخاطر * اذ كره فارتاح ارتياحة القضب المدد * واشكره فاشتاق الى التعيم وجنته الخلد * وهو من لطف الذات * وشفوف الحصال المستلذات * ممن تتخاضد عليه الاسماع والعيون * ويشترى يوم وصله بنوم الجفون * وقد فقدته اولافقد غربه * ثم غيبته في تلك الغربة غيبة تزه * فانقطعت عنى بموته امدادات المواد والموات * وهيهات هيهات ان يتدارك ذلك القوات * فرحم الله تلك الروح اللطيفة * ولا برحت سبحائب الغفران بقبه مطيفه * انتهى ما قانه * ومن شعره قوله وكتبه الى العلامة الشيخ ابراهيم البخيارى المدنى

بانسيان ربوة الشمام سارى) عجب على طيبة اجل الديار

وتحمل منى سلام مشوق) (حبيب المهين المختار
 ولاصحابه الكرام اولى المنج) (دخوصا نيسه فى الغار
 ولقوم قد خيموا فى ذراه) (قد حباهم مولا هم بالجوار
 سيما الاروع انهذب من حا) (زكلا مان له من مجارى
 فرع دوح العلى واصل المعالى) (نجل شيخ الورى الاجل الخيارى
 زره تبصر لديه كل جليل) (من علوم ورائق الاشعار
 وحديث الذم من نظرة المـ) (شوق واقى فى غفلة السمار
 وسجايما كنته المسك والند) (وورد الرياض غب القطار
 دام فى رفعة وارغد عيش) (ما تفتت بلا بل الاسحار
 فكتب له الجواب فى صدر كتاب

حين هب التسم باصاح سارى) (زاد شوقى وزال عنى قرارى
 واتانا بما نظمت بطرس) (اخجل الدر نظمه و الدرارى
 فيه اهدى نحية وسلاما) (كشذا المسك او جنى الازهار
 لملاذ الانام والغوث والغير) (ثو ملجاء الوقار وازوار
 الحبيب الشفيق والسيد المنف) (ضال والانصع الكريم التجار
 ولاصحابه بنات ذوى المنج) (دالهداة الاكارم الاخيار
 ثم ثبتت بالسلام على من) (خصصوا فى الورى بوصف الجوار
 ثم خصصت بالسلام خايلا) (وده ثابت بكل اعتبار
 واشدت الثناء منك ياوصا) (فى سميت عن مطالع الانظار
 انت اولى بها ولكن لطفنا) (منك ابدى تهالفت الخيارى
 شرفتنى وشفتنى لهذا) (رحمت بالمعنين على المنار
 فتمتت ان اكون جوابا) (بجملولى ربوع تلك الديار
 ففدا الحظ ما نسا ومقيما) (فعايه الملام والعتب سارى
 فنفضل ببعث كتبك انى) (ذوا شتياق لها والاشعار
 فعاها تنوب فى القرب عنكم) (وعساها تطفى لهيب النار
 دمت للعالم والفضائل تبدي) (كل آن سبيكة من نضار
) (وكتب اليه ضمن كتاب بعثه له وهما للبدر الغزى العامرى)
 يقبل الارض حياها الذى) (التمها افواه اهل العلا
 عبيدا اذا كاتبته نائبا) (يزداد رقالكهم او ولا

(فاجابه الخياري عن هذا ايضا ضمن كتاب بقوله)

يا ايها المولى الذى ربه (خوله من منه الافضلا
 كاتب عبدا ذا وفاء لكم) (ما اختار نحريرا ولا املا
 اقربا لىكم اولا) (والآن اذ كاتبته بالوولا
) واهدى اليه علية مملوءة من قلب الفستق وكتب عليها)
 لما تركت القلب عندكم) (وغدوت مشغوبا بكم صبيا
 وخشيت ان تخفى مكاتبته) (صيرت ما يهدى لكم قلبا
) فاجابه الخياري بقوله)

لما علمت القلب عندكم) (اهديت لى من لطفك القلبيا
 اكرم به من زايرى) (اطفى اللهب ورنح الصبا
) ثم اهدى له الخياري تمرامدنيا وكتب مع الجواب السابق قوله)
 مذ صار قلبكم المكرم عندنا) (ازاتته بحشا شتى دون السوى
 وخشيت ان يتوى المرار تشوقا) (فبعثت حلوا سا ترا من النوى

اقول ومترع البصروى فى بيته المرسلين للخياري مع الفستق ما كتبه العلامة
 القضاى محب الدين الحموى الى الاستاذ محمد البكرى وقد اهداه فستقا

لما تملك قلبى حبكم ففدا) (مجردا منه قلبا رقى واستعرا
 حررتة ففدا طوعا لحد منكم) (محررا خاد ما و افلك معتذرا
 فعاملوه بجبر حيث جاءكم) (مجردا بمنزلة الحب منكسرا
) (وللمترجم قوله ويخرج منه بطريق التعمية اسم سليم)

ولا ثم لام على * ترك طلا كانه ندم
 فقات حسبي قهوة * لى فى النسايا والقم

(وقد تعارض مع بعض المتأخرين فى هذا العمل بقوله)

اذا عدم الساقى الشراب ولم يجد * شرابا به قلبى يلد ويطرب

فبين نسايا وميهن لى * شراب من القطر المروق اعذب

(وخطب صاحب الترجمة الامير المحبى المذكور فى بعض قدماته من سفر بقوله)

قدومك زين الدين يا خير قادم * به ابتهج التادى وضاءت قبايه

فلا موطن الا احتوته مسرة * ولا كمد الا وا غلق بابه

(وكتب صاحب الترجمة البصروى الى الشيخ ابراهيم الجيني نزيل دمشق يستدعيه

الى داره بقوله

يامن غدا ابتداء) (للمعيد بين ربيعا) (العبد اضحى مشوقا
 فسر اليه سر ربيعا) (لازلت في خفض عيش) (تعلقو مقاما ربيعا
) (وكتب الماهر الاديب السيد عبدالرحمن الحسيني المعروف كاسلافه بابن حزة
 اصاحب الترجمة هذا الايات يطلب منه رجانة الشهاب الخفاجي ويستدعيه)
 يا ديبا يبدى من الادب الغض * رياضنا موشية السديج
 قد نمتها سمح الحيا وسقاها مال * طل قبل الصبح عذب المجاج
 ان فصل الربيع وافي بورد * منذ اضحت نفوسنا في ابتهاج
 ولغصن الريحان مع بانع الور * دازد واج في قوة الامتراج
 فنفضل مع الرسول اذاج * تبريحانة الشهاب الخفاجي
 وكانت وفاة المترجم في نهار الجمعة العشرين من محرم سنة اثنين ومائة والف في منزلة
 يعزونة رابع مرحلة عن بلغراد راجعا الى اسلامبول لانه كان مع الوزيرا اعظم
 مصطفى باشا الكوبرلي في السفر وحضر قمع بلغراد وقمع نيش ودفن في المنزلة
 المذكورة وبني عليه قبر من الاحجار على فارعة الطريق الاخذ الى بلغراد
 وسماى ذكر والده عبدالله والبصروي بضم الباء نسبة لبصرى الشام
 * حرف السين *

* سعيد الكنتاني *

(سعيد) بن علي الشهير بالكنتاني بالخفيف الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب ترجمه السمان
 فقال في وصفه * كنانة طائشة السهم * لها في كل غرض اوفى سهم * انتظم في سلك
 الطلبة * فلم يدركه مطلبه * به كل لواراد لا همصر انعام * وساعد لومدا نطاول
 البدر التمام * وهيولى هائلة * وصورة الى التكلف مائة * ولم يزل في حيرة من امره
 وارتباك * ناصب الصيد آماله حبال الشباك * مستهديا به من تخيل * ومتطاو لا الى ما لا تدرك
 مداه باسقات الخيل * فزجر الطير * فآراه ان البعد خير * فاعمل الارتحال
 وثبت باذيال المحال * الى ان حل قسطنطينية * فاقام بها مدة في بلهنية هنية *
 الا انه لم يقض من ما آره الوطر * ولم يزل الاماهو في الازل مستنظر * حتى استوت به
 الارض * وارتفع عنه التكليف بالسنة * والفرض * وعلى اى حال فله الى الكمال
 انتهاض * اتعب به جناح عمره وهاض * وله شعر منطبق على حده * كالبحر في جزره
 ومد * انتهى ما قاله وانا اقول ولما كان في دار الخلافة طلب منه الوزيرا اعظم على
 باشا بن الحكيم ان يشرح له صلوات سيدي عبد السلام بن مشيش فشرحها وتوفى

بقسطنطينية في اواخر سنة خمس وخسين ومائة والف ودفن في اسكدار رحمه الله

تعالى وقد ذكرت له من شعره ما اثنه هنا فنه قوله من قصيدة مطلعها

لله در المذاكى طاب مسراها) سقيا لها حيث زاكى الوجود اسراها
 السباغات التي انجد فارسها) اورت من القدرح ما اودى وازكاها
 تطوى الفيافي فلا طرف يسابقها) ولانسيم صبا الاسحار باراها
 يا حادي ارام في البيداء يزجرها) رفقا فلا يدن منك الحدود اذناها
 واعطف عليها فان البين انحلها) واحذر يذيب الجوى والوجود احشاها
 فلا البلا بل في الادواح نظرها) من الهيام ولا القمري اسلاها
 ولا هتاز القنا فوق القباب اذا) ما اشتد حر الوغى واستد مجراها
 تجوب فينا سهولا وهي ضامرة) وكم تجوز وعور اعز مسراها
 لها الهنا حيث تسمى وهي هازلة) كائنا داعى الاشواق ناداها
 او هاتف من اليم الخطب حذرها) او منذر من وقوع الخف انجهاها
 من قبل ان تنوارى الشمس في حجب) ومسح اعناق اولها واخرها
 فكم افكر منها الطرف وهي على) الحصبات ادى كان البرق اهداها
 وليس الامر يد الشوق يحملها) الى سليمان سامى القدر مولاها
 ومن سرى في البرايا هو واحدنا) على بساط الهدى يستام ابقاها
 والعدل في مثله قد شاد منعه) من بعد ما كان فرط الجور اوهاها
 والحلم اضحى يدع الشكر حيث غدا) مستكبرا في مزاي اعز احصاها
 (منها)

فن يقابل اسد افى الفلا هزمت) بوئها حيث سارت حنف اعداها
 شعث النواصي لها من سهمها لبد) سود الخباب كالمصباح عينها
 كانها حين سارت فى افلا شهب) على الشياطين رب العرش القاها
 ان الليلالى المواضى كن عاطلة) وهذه بلقاك السعد حلاها
 فلا تزل ال لك الايام طبا تعد) وفق المراد كما تختار تلقاها
 (ومنها)

فانته من فضله بالحكم فهمك * الصواب فاشكر لتعنى انت مولاها
 لازال فى حكمتك الآمال طامعة) تاوى لك الناس اقصاها وادناها
 (وقوله من قصيدة مطلعها)

بلا بل بشمر السمر تصدح) على دواح افراح من العز تقم

وعرف الهنا فاحت نوافج طيبه) (فكل فوآد من شذاه مروح
 وضاع غير العطر يعبق في ملا) (التهاني وارواح البشا ترتفع
 وروض العلا بفرثرفاقاه * سرورا بمن في رحبه بترنخ
 فيا قاطف اللذات دم ممتعا * بانفس مامنه النفوس تروح
 لقد طاب مجنى مأربى في رب الصفا * لمن رام في نيل المآرب يربح
 واسفر صبح السعد من وجه منحة * تبيح النهى اوفى الهنا حين تسبح
 وترتاح آماق لدهبا تعشقت * سخا بتها اذ وابل الدمع يسفح
 ففازت باقصى ما الرنجه مؤمل * وانضر ما فيه النواظر تسرح
 وقرت مناه حيث سرت سرائر * حباها اما نيهها الزمان المفرح
 حسنت كأس بشرها ادها فاعللت * غليل فوآد وارى الوجد يفسح
 فقد طاب للآمال من صفقاتها * غنائم أمن للسيرة تقفح
 ومد ظلال العدل صافي رواقه * على جلق والدهر يسبحو ويسمع
 فيا طرف الحظ لا زلت راتما * ورهك في اهني المواهب افسح
 بظل سليمان الذى ليس ببنغى * لشهم سواء في البرايا ويصلح
 (وقوله من قصيدة)

سمع الدهر باللقا والتداني * وغدا السعد من حظوظى داني
 ولقد حزت من بلوغ مرامى * ولذيد الهنا ونيل الأمانى
 مابه القلب مستزيد سرورا * ويزيل الضنا عن الجثمان
 ان تغنت ورقا على غصن بان * هيمتى وحركت اشجاني
 نشكى حرقة الجوى والتنائى * فكأن الذى شجها شجاني
 قوله فكأن الذى شجها شجاني اقول قد رايت في الحمام والورق وما يضاف الى
 ذلك للمناخرين والمتقدمين مقاطع وما يضاف الى المقاطع من نوابع ادبيات
 شيا كثيرا * فن ذلك * قول صاحب مصارع العشاق

رب ورقاء في الدياحى تنادى * الفها في غصونها البياده
 فتثير الهوى بلحن عجب * يشهد السمع انها عواده
 كلما رجعت رجعت حزنا * فكأنا في وجدنا نبيادة
 * ومن ذلك قول ابن قرطان المغربى *

ذكرتني الورقاء ايام انس * سالفات فبت اجرى الدموعا

ووصلت السهادش - وقالحي * وغراما وقد هجرت الهجوعا
كيف يخلو قلبي من الذكر يوما * وعلى حبهم حنيت الضلوعا
كلما اولع العذول بعيني * في هواهم يزداد قلبي ولوعا
* ومن ذلك ما انشد عبد الله بن محمد بن حساس بقوله *

اقد هاجني للشوق نوح حامة * مطوقة من متفات الجمائم
وناحت وما اذرت دموعا وقدرات * عيونى تجرى بالدموع السواجم
اذا ما اراجعت الحنين حسبتها * نوادب رجعت الصدا في المآتم
* وانشد ابن الصاحب *

وذات طوق على الاغصان تذكرنى * قوام حسنك في ضمي لمعتنك
قد سودت مهجتي نوحا فقلت لها * سواد قلبي يا ورقاء في عنقك
* وقال ابن حجة تقي الدين *

ناحت مطوقة الياض وقدرات * دمعى تلون بعد فرقة حبه
لكن بتلون الدموع تباخلت * فعدت مطوقة بما بخلت به
* وانشد ابن الذهبي واجاد *

وبهجتي المحملون عشية * والركب بين تلازم وعناق
وحداتهم احدث عراقا بعدما * غنت وراء الركب من عشاق
وتنهت ذات الجناح بسهرة * بالواديين فنهت اشواقى
ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن * يعقوب والاحسان عن اسحق
قامت تطارحنى الغرام جهالة * من دون صحبي بالحمى ورفاقى
انى تباربنى جوى وصيابه * وكأية واسى وفيض اماتى
وانا الذى املى الهوى عن خاطرى * وهى التى تملى من الاوراق
* وكانت * نظمت فى ذلك اشياء من ذلك قولى حين كنت فى اسلامبول عام اثنين
ونسعين ومائة والف وهو

وما شاقنى الانفى حامة * لهارنة فى سجدتها وصدوح
تعلنى شاكوى الهوى بغنائها * وتعلن فى شكوى الهوى وتبوح
وفى سجدتها يبدى الغرام مرثلا * وتذكر طيب العيش وهى تبوح
كلانا غريب عاشق قد اضمره * هواه فاضحى هائما ويصبح
* عود المترجم فتقولون من شعره قوله منها *

رددت سجدتها بالاحسان سجع * فارفضت الدموع بالهملان

وإذا اهدت النصب نجمات * من شميم الحزام والر بحمان
 ذكرتي العهد القديم ياسنى * منزل لوقضيت فيه زمانى
 واغتمام الحواس من درلفظ * هواشهى من استماع المثانى
 ووالجلى بطلعة ليس للبد * رشبيه منها سوى اللعان
 * ومنها فى المديح *

من يقل حاتم سخى فهذا) شهدت فى سخاؤه الحافقان
 يدع الحليل فى الوعى خانقات) حيث تبقى بارعب والرجفان
 واذا صالات الاسد اذيق) بل خوفا فكيف بالفرسان
 ماله فى النزال شبه ولاعن) ترة العيسى طاعن الشجعان
 * وقوله من قصيدة *

وايقظ اجفان الغرام موبها) ودار كوؤس الوجد عبره صرفا
 وبدل درالدمع شفاف اطفها) عقية او زاد الشوق فى نسمة ضعفا
 واضحى جوى الاحشاء نضمره الندى) واوهى الضنا جندا عن الحب ما كفا
 اورقاء هل بصفولنا العيش برهة) فنلقى بها الهفا ونلقى بها الفا
 فان بنا ايدى النوى قد تحكمت) وهل ربه الاحسان فى العمر من زانى
 وان جديد الشوق ابلى تجلدى) والى الضنى بدنى وبين الكرى سجعفا
 كأن عبونى حين اقمح طرفها) بنجخ الدجى قد حرمت لذة الاغفا
 كأن سهيلا صار سهدي واعينى) انزبا واهل شئ للقباهما يانى
 كأن بنى نعش جعلن رواقبا) مخافة ان يأتى الكرى مقلة وطفا
 كأن جفونى المعصرات وادمعى) رذاذا ونوء الوجد يرسلها ذرفا
 كأن السماكين اشتباقي ولوعتى * فذارأخ بيدو وذا اعزل يخفى
 كأن فوآدى قطب دأربالهوى * به فرقدان السقم والبعد قد حفا
 كأن اصطبارى كان جوزا افقها * فحام عقاب الهجر واعتاله خطفا
 كأن به العيوق مذشام ادمعى * غدا لابسا من صبغها حلة ظرفا
 كأن جوى الاحشاء منذ توقدت * قد اقبس المريح من شهبها سدفا
 كأن حظوظى كان كيوان برجها * وحلت بمغناه ولم تجسد الصرفا
 فى المشتري هل يتزان رعليها * وبصبح فى برد السعادة مانفا
 كأن السهى رامت تعين تصبرى * فبجاء الجفا اخفى اشعتها ضعفا
 كأن هلالا كان بيدو انماظر * فحالت صروف عند ذلك فاستخفى

❖ وقوله في استبصار رعد ❖

بأوحيدا به المكارم ناهت ❖ وعزاه الوري لصدق الوعود
قد وعدتم لمن غدا بانظار ❖ فأنجز الوعد لايوم الوعيد

❖ سعيد السعدي ❖

(سعيد) بن محمد امين بن خليل بن عبد الرحيم المعروف بالسعدي الحنفي
الدمشقي الاديب الناظم النائر الفاضل اللوذعي ولد بدمشق تقريرا بعد السبعين
والف ونشأ في كنف والده وكان والده من صدور اعيان دمشق له السمو والرفعة
والشان والصولة غير انه كان من العلم فارغ الاناء وتوفي بدمشق في سنة مائة والف
وجده المولى خليل كان ابوه اماما بسعسع قرية معروفة من نواحي دمشق كبيرة
واصله من بلدة علائبة من نواحي قرمان في الروم وسافر الى الروم خايل المذكور
ولازم على قاعدتهم وتولى قضاء طرابلس الشام وقيصرية وبعدها ولي افتاء
دمشق مع رتبة قضاء القدس واعطي قضاء بعلبك على طريق التاييد وبسمونه
بالاربلق ٥ وكان مهيا جليل القدر على المهمة وفيه مروءة وسخاء ومعروف ونزله
وتوفي بدمشق في جمادى الثانية سنة احدى وعثمانين والف ثم ان المترجم نشأ بعد
وفاة والده متمتعا مترفها مدة وصارت له رتبة اعتبار المدرسين ثم تولية وتدريس
المدرسة القجماسية ٤ ودرس بها وكانت بيده علاقات وغيرها واملاك وكان فاضلا
مشهورا بالادب والفضل حسن النظم من افاضل المخاديم اولاد الاعيان وظر فائهم
ونبهاء دمشق وادبائها وفي اواخر امره تغير حاله وعيشه وضره الزمان كعادته
وترجىه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه ❖ ما هر كامل الاستعداد ❖ وبارع
وافر الاستعداد ❖ ربي في حجر المجد وانثشا ❖ وارثشف اخلافه حتى انثشى ❖
فطلع غصنا الى العلياء نموه ❖ لا يباطول ارتقاؤه بالناكب وسموه ❖ بترنج للفضل
ويهتر ❖ ويفخر في مجله ومفصله ويعتر ❖ لا يكدر له صفوه ❖ ولا يبصر عنه
الاطف وعفو ❖ بكف ما كف عن نوال ❖ وايا تدنى قبل السؤال ❖ ولسان
بالغات الثلاث طليق ❖ وخلق بان يثنى عليه خليق ❖ فرقص له الدهر برهة وصفق
وصير ❖ هو السعيد الموفق ❖ ولم يزل كذلك وشبابه في ريعانه ❖ واقتيال عمر في ابانه ❖
وسوانحه لا تحظى الاصابه ❖ ولا يرحى غرضا الاصابه ❖ ووالده للكرام قبله ❖
قد استائر بحامد من بعده ومن قبله ❖ لا تذوله همه ❖ ولا تزوعه الجلائل المدلهمة ❖
كله تخرق الصدور ❖ وترتاع من مواقعها الصدور ❖ حتى خوى منه بينه ❖ ولم
ينفعه لوه ولا بينه ❖ فاقام هو مكانه والدهر يمشى به القهقري ❖ ويدب اليه سموه

٥: ار به لقي يعني
للشعر استكنه
معناها من الموالى
المتقاعدين
في بيوتهم م ح
٤: فاجازيعتي
لا يهرب فهو لقب
الامير الذي بناها
وهو هرب من
دار الفناء الى
دار البقاء فارا
كما هو مذكور
في المقر بزي م ح

كما يدب في المهوم طيب الكرى * فلم يستفق الا وقد انشب فيه نابه * وكان سيبا
 اقتضى انقباضه واجتبابه * وقد لا كتبه السبعون ولا كهيا * وهو يرصد من سمه
 اصابه افلاكها * فلم يظفر بطالع كاسمه * ولم يكن غير الاحن من قسمه * وقد كان
 في الادب قطبه الذي عليه مداره * وبدره الذي لم يفارقه ابداره * تنقاد اليه
 القوافي * وتسعده بالقوادم والحوافى * وهالك منه ما يفضح الريم اذا شذن * ويسرى
 مسرى الراح في البدن * انتهى مقاله (وللمترجم) شعر يديع فنه قوله

كل حسن من دون حسنك دون * انت للحسن جوهر مكنون
 يانبي الجمال اوتيت حسنا * ابدا نوره لديك مبین
 ظهرت معجزات حسنك حقا * ولا ياته لانت الامين
 لك لانت صم القلوب وفاضت * فيك شوقا من العيون عيون
 ما خلاصى وبي غلو غرام * وبجني منك حرب زبون
 انا من امة الغرام لكل * فيه شان ولى بذاك شؤون
 مذهب الحب مذهبي وهو ديني * وبه الله في المعاد ادين
 * وقوله *

حيث بانوا وازمعوا التوديعا * تركوا اثرهم فوادا وجيعا
 قلدوا صارما بيباهر حسن * واكنسوا سايقا جالا بديعا
 جنحو للسرى الصباح سراعا * وبنوا يدينا حجبا منيعا
 طالما او حشو المعاهد منهم * حيث كانت او اهلا والربوعا
 ياسق تزيها يعاليل جود * غب جذب يعود خصباريعا
 عرب ان ذكرتهم استهلت * سحب الجفن بالدماء دموعا
 حفظ الله عهدهم حيث كانوا * لا يزالون يحسنون الصنعا
 هم شموس الكمال ابن استقلوا * ويدور التمام ثم الطلوعا
 فعسى الله رحمة عن قريب * سوف ياتي بهم جيعة سريعا
 * وقوله *

كيف برجوا الخلاص صب توله * بهوى مترف يفوق الاهله
 ذونفاز حوى اللطافة طرا * وديع الجمال قد حاز كله
 زان ورد الحدود منه حياء * ماء عين الحياة اصبح طله
 سرق اللب مذبا وهو يزهو * من طراز البها باحسن حله
 موسوى من حسنه تمت فيه * اتخذ القراع للعقول مظهله

سقم جفنيه شف جسمي سقما * وبراہ وعله واضحه
 واه واحسرتاه مما بقلبي * منه ما بالجمع اضحى اقله
 يامني النفس لامن لدنك حنانا * لفواد قد رضه كل عله
 واتق الله في اعزة قوم * في قيود الغرام اضموا اذله
 * وقوله محمدا ليتين من قصيدة البارع مصطفى البابي الخليلي *
 اجرني فاني فازع من غوايتي * وفي تيه آثامي انتهيت لغايتي
 الى بابك الاحي رفعت شكايي * رسول الرضى قد انقلنتني جنبايتي
 * وليس لعاص غير بابك مهرب *

ايا رحمة الله المرجى لمن نسا * يؤثم حتى جدواه الا ومنها
 اغثنى ايا غسوث الانام الوحا الوحا * الم يرضك الرحمن في سورة الضحى
 وحا شاك ان ترضى وفينا معذب

* وللمترجم *

قفانتشاكى عل تجدى بنا الشكوى * بيت غرام يضمحل له رضوى
 ونندب اطلا لا عفت ومعالما * يا رامها كانت هي الجنة المأوى
 ففتت بغصان من السحر طرفه * فاسنه هاروت من لحظه يروى
 مفرطق خفاق الوشاح جبينه * من انكوكب الدرى ابرج بل اضوا
 تحيرت الاوهام كل بحسنه * وفي حبه طرا تحبعت الاهوا
 سقى الله عهد اقد مضى بنعيمه * وعيشابه اهني من المن والسلوى
 وديم على ارجاء معهد انسها * من المزن يعاول مضاعفة الاتوا
 فحيث غصون الانس دانية بها * لتجنى ثمار الوصل منها كما تهوى
 فآمالنا قرت هنالك اعينا * فانعم بها ماوى واكرم بهامشوى
 * ومن شعره *

ابرجى من الغرام فراغى * وهواه في مهجتي اى باغى
 نيريكسف الشموس بهاء * حين يبدو سناؤه في انبراغ
 ولا جفانه مواقع سحر * موهته بالمسك فى الاصداغ
 بفوادى لعقرب الصدغ لدغ * ما صنيعى بعقرب لسداغ
 ولشعر ورخاله روض حسن * فوق وردى وجتيه بناغى
 ساغنى فى هواه سما زعافا * هل لحننى فى حبه من مساغ
 كل مين جاؤابه فهو لغو * لست اصغى فيه الى وشى لاغى

هوفى الحسن والجمال نبى * جاء بالمعجزات للالاء بلاغ
اسبغ الله نعمة لى منه * بهواه لازال فى الاسباغ
صبغة ابداع المحاسن فىه * يا له من مهيمن صباغ
* وله *

فى مهجتي من اليم الوجد افراط * لان لوان رضوى فىه قيراط
صبايتى فىك قد قامت قيامتها * ومن غرامى اما رات واشرط
يا كعبه الحسن من حجبى الیه غدا * وبالطواف لروحى فىه اشواط
بلغت من عرفات الامن فىك منى * وحصر قلبى لوفد ازوع محتاط
لك اعتمارى وسعى انت ملتمى * وهذه من فروض العشق اسقاط
* وله *

كيف ارجو من الغرام خبوه * والى ساعى يورى بقلبى نموه
اسبيل الى منال الثريا * من هلالام كيف ارجو دنوه
قر يستهل بدراتما ما * اين للبد ران يحاكى بدوه
بمجيا كالشمس والريم لحظا * حيث يبدى بهاء ورنوه
يسترق الالباب طراماه) (كل لحظ بالبحر فهو بموه
سور نرات بايات حسن) (محكمات فى شانته متلوه
ما خلاصى وفى الفواد زفير) (كل حين يربى هواه غلوه
با هربا لجمال راح برينا) (تارة صده وحينما خنوه
كيف لا يحمد السرى من سعيد) (فىه والى رواحه وغدوه
* وله خمسا *

يا كوكبا من بروج الحسن مطلعته) (ويا رشاجل منشبه ومبدعه
ومن غدا فى سويد القلب مر نعه) (اشكو اليك فواد انت موجهه
شكوى خليل الى الف يعلاه

موله لم تزل تزداد حسرته) (والجفن من ارق تنهل عبرته
والقلب من وهج اعينه زفرته) (سقمى تزيد على الايام كثرته
وانت من عظم ما لى تقلاه

يا اغيد الم نجد فى حسنه شها) (بحن حينا وطورا يثنى رفاها
فكيف يصنع صب قد قضى ولها) (الله حرم قتلى فى الهوى سفها
وانت يا قاتلى ظلمت آحلاه

* وله *

روحى رقيق الحصر احوى منىم) (لقد عمل لحظاه بسفهما جسمى
 وعلانى بالوصل بعد امتاعه) (وكيف لعمرى بيناعلة الضم
 وهما على عروض بنى محمد بن ابراهيم المعروف بابن الخبلى وهما
 يلومونى فى ضم غصن قوامه) (ولا ذنب للنسك فى الضم والثم
 نعم بيننا جنسية الود والوصفا) (ولكننى لم الفها علة الضم
 ومن ذلك قول الفاضل محمد الكنجى

ضممت حبيبى عند تقبيل ثغره) (فلاح عذولى باللام الذى يهيمى
 وكيف وفيما بيننا حلة الوفا) (وانى اراهانى الهوى علة الضم
 ومن ذلك قول مصطفى بن محمد الكنجى المذكور

نشقت عطرا الورود من ظل خده) (واتبعته ضمما وبانقت فى الثم
 فاس دلاواتنى ثم قال لى) (رويدك انى عارف علة الضم
 ومن ذلك قول النبيه البارح السيد مصطفى الصمادى

روحى من فى العيد اقبل ضاحكا) (ومبسمه كالدر مستحسن النظم
 وقابلنى بالودحتى ضممته) (كضم كى سيفه خير منضم
 وصافحت بالتقبيل صفحة خده) (وطوقت من الجسد عقدا من الثم
 وما كان فى قربي له من وسيلة) (سوى الود منه فهو لى علة الضم
 ومن ذلك قول الكامل محمد بن السمان

روحى طي ناحل الحصر قد غدا) (يشابه ذلك النحول ضنا جسمى
 ونار فوادى مثل نار خدوده) (وسقم جفون الحظ شاكلة سقمى
 ولا عجب ان قد ضممت قوامه) (وقد ظهرت ما بيننا علة الضم
 ومن ذلك قول الاديب محمد المحمودى

واهيف قد جاذب الغصن فى الربا) (فقال اليه الغصن وانقض كالسهم
 وما نقته كالعاشق الهائم الذى) (تعانق مع معشوقه الناعم الجسم
 ولا بدع للغصنين ان يتعانقا) (فحسن اعتدال القدم من علة الضم
 (وللمترجم)

عزالمواسى فى الهوى والمسعف) (ماآن تحنو يا ظلوم وتسعف
 واطلما اكننت فىك سرارى) (فاذا عها منى الغرام المرجف
 يا واحد ا بهر الانام بحسنه) (وغدا لا بصر الورى يستوقف

عذب بهجرك ما استطعت في غد) (بيني وبينك باظلم الموقف
 (ومن ذلك قول الاديب عبدالحى الخال)
 فدطال فيك تسترى وتموهى) (واذ بيع ما اخفيته بتأوهى
 وزجرت قلبي منك قلت لعله) (ان يتتهى فاجابنى لانتهى
 يا حبيذا حجبوه عنى ان يكن) (برضالك انى اشتهى ما تشتهى
 عذب وجر فعسى يطول حسابنا) (فى الحشر كى احظى بمنظرك البهى
 (واصله قول ابن رواحة)

يا ما طلا لارى خيلى) (لديه وردا سوى سراب
 تعلم الطيف منك هجرى) (فلا اراه بلا اجتساب
 كم كذب الدمع فوق خدى) (اليك دعوى بلا جواب
 اغلقت باب الوصال عنى) (فسد للصبر كل باب
 ان كان يحلولىك ظلمى) (فزد من الهجر فى عذابي
 عسى يطيل الوقوف بينى) (وبينك الله فى الحساب
 (ومنه قول بعضهم)

زدنى عذابا ولا تترك لجراحة) (منى جراحا وخذ روحى وجسمانى
 عسالك فى الحشر لما ان يطول غدا) (حسابنا تتلى منك اجفانى
 (ومنه قول ابن نباتة من قصيدة)

وطول من عذابي فى هو الكعسى) (يطول فى الحشر ابقانى واياكى
 وكانت وفاة المترجم فى الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة اربع واربعين ومائة
 والف ودفن بترية الباب الصغير رحمة الله تعالى

✽ سعيد الجعفرى ✽

(سعيد) بن محمد بن اسمعيل بن زين الدين بن بهاء الدين المعروف بالجعفرى الشافعى
 الدمشقى العالم العامل الفاضل المتفوق كان من افاضل دمشق شيخنا ادبيا بارعا حافظا
 لكتاب الله تعالى مواظبا على الطاعة والعبادة مستقيما على وتيرة التقشف ولد
 بدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف وقرأ على مشايخ اجلاء كالشيخ اسمعيل
 العجاونى والشيخ على كزبر والشيخ محمد الدبرى نزىل دمشق وغيرهم وتمكن من
 العلم والادب وحصل فضلالا نكده فيه ودرس مدة بالجامع الاموى ثم ترك ذلك
 وحصله فى عقله خلل واخبرنى بعض الاصحاب ان اصل ذلك جذبة انتهىمه
 حصلت له بعد وفاة لاسناذ الشيخ احمد الحللاوى لانه كان ملازمه هو ووالده الفاضل

محمد الجعفرى ثم ترك الاقراء والاشتغال بالعلم ولازم منازل طوائف العرب وصار يجلب
السمن الى دمشق ويبيعه ولم يزل على حاله الى ان مات وكان من احباب والدى
واصدقائه وكان الوالد يبره ويحفل به وامتحح الوالد بقوله * تلك الطباء التي
قدزانتها الحور* الى اخر القصيدة

(ومن شعره قوله)

سل من لحظة الحسام وسنه) (رشأ قتله الاحبة سنه
وتبدي لهن يوسف حسن) (فلهذا قطعن ايديهنه
واننى يعطف الدلال قواما) (وهو فرد الجمال بأسرهنه
تفضح الغصن منه بانته قد) (في اعتدال القناوهز الاسنه
ناظرا الى بطرف ريم ككناس) (احور الطرف مالك للاجنه
دب ماء الحياة في وجنيه) (حين حلت حشاشتى نارهنه
صادكل القلوب في لحظات) (منذ امت لعمدهن اكنه
وعجيب ذا الفتك من ابن للال) (عاظ والسقم لاح في جفهنه
الامان الامان بالله رفقا) (ياعون المها بمفر مكنه
اسرتنى واوات صد غيه لما) (كلمتى لذما عقارهنه
وانطوت فى مطوى كشميه منا) (اعين طالما نمطقهنه
ياغزالا اذارنا اسكرتنا) (حان الحاظه بخمر تنه
وهلا لا اذا بدا بد يا جى الشعر فيه انطوت بدورا الدجنه

عمر ك الله باشجى ترفسق) (وتعطف على المتيم منه
وافتح الصب فيك لحظة وصل) (منك آماله تحققهنه
(وقد نسجها على منوال قصيدة الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى التي مطلعها)

جد ينال الى الملاح اعنه) (وسقتنا الردى لواحظهنه
وراينا بالغمز ضرب سيوف) (وبتك الجفون وخز اسنه
(واصحاب الترجه من قصيدة مطلعها)

تكامل حسنا فى نضارته الخد) (على حين اذكى جروجنه الوقد
فكان ملك الحسن فى شرعة الهوى) (وكل فتى يهوى الجمال له عبد
وكنت وشأنى فى الصباية مطلق) (فاوثقى عشقا وبعى الوجد
فعدت ولبلى ليل صب لقد قضى) (من الهجر اذا مسى بواصله السهد
اسامر زهر الافق على ان ارى) (به طالعى لاوصل قارنه السعد
بروحى رشا كالبدر طلعة وجهه) (بعيد مناط القرط ليس له وعد

تملك منا لب مياس قده) واسلمى العدل ذالك القصد
وماى عنه فى الصباة مترع) وماى الهوى اللوام عنى لهم صد
يفتك فى العشاق صارم لحظه) كالأضعاف القلب تفرس الاسد
فحيث رنا يستل صلت مهند) يقول لقلب الصب انتلى القمد
ويلعب بالاسباب سحر جفونه) وليس لها عن صبح غرته بد
وقد شاقنى الورد النصيبى بخده) وتعنى فى الشعر ذالك الشهد
فن لى به والشوق ان يحب زنده) تهجج به الذكرى فىستقدح الزند
احبة قلب المستهم متى اللقا) وفيه بجمع الشمل ينظم العقد
وله

عن الدمع ان تسأل فدمعى صيب) يترجم عن حال المشوق ويعرب
فلا العين من بعد الثانى قريرة) ولا القلب الا بالعتاى قلب
ومنذ بنا شط المزار تكدرت) مشار بناهل يصفوا بالعدم شرب
وطيب الكرى قد طلق الجفن وانطوت) بوارقه فالجفن للنجم رقب
ولى كبد قد ناهتها يد الاسى) اكان لها عند المسهد مطلب
وجسم من الاشواقى نضوت ركنه) خيالاه نار الجوى تلهب
وعندى لطيف الحب شوق وكيف لى) به والكرى هيمت جفنى بطلب
وصبرى عنه موجز بل عدته) وحزنى على طول التواصل مسهب
اهيم اذا هبت نسائم حيه) بمسكة من عرفه تطيب
واعدوم من الاشواق حيران ان بدت) بوارق ذاك الحى اولاح كوكب
ابى الحب الا ان مدنف زينب) يهيم من الذكرى اذا قيل زينب
اخلاى لا اقدى التباعد مقلة المحب ولا شطت به هواه سبب
سلوان سمات الصبح عن حال مغرم) تذبذبك انى المشوق المعذب
ودونكم ورق الحمام فانها) كعالى لا فقد الالف تبكى وتندب
لها حسن ودما ناهت عهدوده) واناناسى الودلورق ينسب
معاذ الهوى ما ذاك عنها روى ولا) اذا فقدت الفاتمش وتطرب
فأختها طوعا كما حكم الهوى) وياليت انى لست عن ذاك ارغب

وله ايضا

اليك بالباب صب شفه الوصب) يشكو فوآدامن الا هو ال يضطرب
ومهجة لعنت ابدى النون بها) فصيرته بفرط الضر ينحب

بلى وقلبا قسا من فرط جفونه) (كانه من صفا الجلود مكتسب
واعينا لم تفض بومامد معها) (من خشية الله الا ان دعت كرب
وليس الاك ياغوث الوري سندا) (في النساء بات اري ان نابي نصب
من فيض جودك كل يستمدون) (علاك كل فتى تعلو به الرتب
ومن عطايك تغنى الواقدون ومن) (رياسجا ياك زاكي الوصف يكتسب
انت الملاذوهل في الخلق يجدنا) (سواك يا من اليه ينهي الطلب
مولاي ياسيد الرسل الكرام ومن) (به الآله على طول المدا يهب
اغث اغث فحسام الذنب صال وما) (سوى جنابك خيرا الخلق لي طلب
وها عبيدك ياخير الانام لدى) (باب الرجا واقف للقبض يرتقب
حاشاك يا قبضة النور التي بسطت) (في الخافقين على الاملاك تسحب
ان يحرم القاصد الراجي نوالك من) (جدواك فالاصل زالك منك والنسب
فالحمه في نظرة تمنحه كل مني) (وانفحه يا من هو التسأل والأرب
ففي حرم الامن استجرت ولم) (اقصد سوى من به قد عزت العرب
صلى الآله على عليك تكرمه) (طول المدا ابداما سارت التجب
والآل من هم مصايح الوجود وهم) (مفايح الجود للعلياء قد خطبوا
والصحب لاسيما الصديق افضلهم) (ما حن ذو شجن او هزه الطرب
* وله *

ان اولى الانام في ودطه * من عليه غدا كثير الصلاه

وبها للهدى دلائل خير * يالها من دلائل الخيرات

* ويقرب منه قول الشيخ احمد الميني *

ان حب الرسول في الحشر ذخري * واعتصامى به دائل نجاتي

وصلاتي عليه في كل وقت * هي ارجي دلائل الخيرات

(والاصل فيه قول الاديب ابراهيم السفرجلاني)

يتلقون من يؤم حاهم * بوجوه من التقي نيرات

يالها اوجها يلوح عليها * كل وقت دلائل الخيرات

* وللمترجم *

من لقب المنيح الملتاح * انخسته كلا ٣ عيون الملاح

لم يمله التائب في الحب للسوان كلا ولا اطمان للاحي

انف العشق والصابية طفلا * وبه لذني الغرام افتضاحي

يالقومي وفي البرية اتي * مفرد الحب مفرد الاتراح

٣ قوله كلا

بفتح الكاف

وسكون اللام

فداخل العذول في حب من هم * حبهم للغواد نشأة راح
 ما الذي يستفيد من لوم صب * عن هوى الغيد ماله من راح
 وعهودى من الحبيب موفا * ة بها في الهوى تمت افراحي
 ولقلبي به سرادق حفظ * عن عذولي المونب المحاح
 واقدم منمعى عنه حتى * لعت ادري هاجى من مداحي
 ويجه لو هو اسـتقال من اللو * موعنه استنى مياه ارتياح
 وعجيب اذا راي الحب باد * منه بيد وتلق الانطراح
 هـكذا دابه فدعه لاني * ليس لى فى ملامه من جناح
 ﴿ وله مضمنا ﴾

لقد قبل لى رعى لدمه احق * لى اخلق طرا بالمهذب يفتح
 وما بال ذى حقى اذاع خباثا * وانت بثوب العفو مازلت تفرح
 فقلت لهم رعى الذمام خلقتى * وكل انا بالذى فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول الاستاذ المربى الشيخ عبدالغنى النابلسى ﴾

وبدر تمام حسنه وجناه * اذا ما بد اشمس الظهيرة يفضح
 لقد نضحت حسنا على العين ذاته * وكل انا بالذى فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول قطب الدين المكي النهروانى ﴾

بدا عرق فى خده فسالته * بماذا تئدى قال لى وهو يرح
 الا ان ماء الورد خدى اناؤء * وكل انا بالذى فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول الفاضل احمد الصفدى ﴾

وخال كسك فاح نشر عيره * على خده الوردى والخط يجرح
 فاخجلته حتى غدت وجنانه * تقطر ماء الورد والمسك ينضح
 وقد رشحت من مقلى دماؤها * وكل انا بالذى فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول مجير الدين ابن نعيم ﴾

سقى الله روضا قد تبدي لناظرى * به رشاً كالغصن يلهو ويمرح
 وقد نضحت خدها من ماء ورده * (وكل انا بالذى فيه ينضح
 (ومن ذلك ايضا قول كشاجم)

ومستهنج مدحى له ان تاكدت * لتاعقد الاخلاص والحريم مدح
 ويأبى الذى فى القلب الا تينا * (وكل انا بالذى فيه ينضح
 (ومن ذلك قول الاديب عبد الرحمن الموصلى الدمشقى)

مليح ربك الشمس والبدر وجهه * وغرته الغرامن الصبح اوضح

بفوح نثر المسك والتدخانه) (وعارضه واشعر الدر بفضح
 بضرخ خديه الحياء اذا بدا) (فيقطر ماء الورد منه ويرشخ
 تراه اواني الجمال جميعه) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) (ومن ذلك تضمن بهضهم)

كأن فوآدى مجر فيه عنبر) (على نار فكرى واللسان بروح
 بترجم عمافى القواد اشارة) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) (ومن ذلك قول الشيخ محي الدين الساطي)

عفا الله عن ساءنى بلسانه) (فانا بما نحوى من الفضل نفضح
 وشيمنا المعروف والحلم والرضى) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) (ومن ذلك ما ينسب لامام الشافعى)

خليلى انى كا تم سرصا حى) (ولو كان فى عرضى يخوض وبسطح
 سيظهر بين الناس فعلى وفعله) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
 وما ينضح القطران الاسواده) (وما ينضح السا ورد الاتفوح
 ولوشئت جازيت المسى بفعله) (واككنى ابقيت للصلم مطرح
) (ومن ذلك قول العلامة الخفاجى)

فتى كان من قبل الشباب مؤاجرا) (وقد لاط كهلا وهونيس سينطح
 يدع براس المسال بالسوق ما اشترى) (وكل اناء بالذى فيه ينضح

فعلى صفة نسبتها اليه انظر الى هذه الهفوة من هذا الخناق العلامة درجه الله
 تعالى وقد قال فى ريحائه انه نقل الشيخ نصر الله بن محلى انه رأى فى المنام سيدنا امير
 المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال له يا امير المؤمنين تقمخون مكة
 وتقواون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين منهم مانم
 فقال اما سمعت ابيات ابن الصيغى يعنى به الحيص بيص فقلت لا فقال اسمعها منه
 فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت له ما رايت فى منامى فبكى وحلف انه نظمها
 فى هذه الليلة ولم يقف عليها سواه وهى هذه وانشدها

ملكنا فكان العفومنا سجيته) (فلسا ملكتم سبال بالدم ابطح
 وحلتم قتل الاسارى وطالما) (غدونا على الاسرى نمى ونضفح
 وحسبكم هذا التفاوت بيننا) (وكل اناء بالذى فيه ينضح

ثم قال وهذا المشال لم ارم من شرح مورده ومن ضربه وهو محتمل معنيين احدهما
 وهو الظاهر المتبادر ان كل احد يلوح على ظاهره ما فى باطنه وان اخفاه كما قيل
 من اسر سريرة ارداه الله بردائها والثانى ان كل احد يجازى من جنس عمله

وهو الذى قصده الخيصر بيص انتهى (رجع) الى صاحب الترجمة
(فن شعره قوله من قصيدة مطلعها)

هل لوصل الى طباء زرود (وزمان الاحباب من تجرد
ياسق الله معهدا جمع الله) (ل على الحب فى النهار السعيد
واويقات لهونا باغن) (ناعس الطرف ابيض الملود
قر فوق بانه يتجلى) (سالب العقل فى قوام وجيد
ان ثنى فعطفه غصن بان) (يتر الورد فى رياض الحدود
واذا مارنا بطرف غزال) (فهو يثنى لاشك عزم الاسود
حيث كاس السرور تجلى علينا) (بيد الامن فى رياض الورود
كلما نحتسى الشراب تقول النفس يا قومنا وهل من يد
(وقوله من قصيدة مطلعها)

فى العشق كم يغوغرامه) (صب اضربه هيامه
علقت به نار الهوى) (ونما به وقد اضرامه
الف السهاد وما عليه) (او ناعاه منامه
ومبرح التبريح لو) (ابنا خطاه احكامه
يامن على وادى الغضا) (من اضاعى ضربت خيامه
رفقا بقباب منيم) (فيكم تناهيه سقامه
ما حال عن عهد الهوى * كلالوان وافى حمامه
فتى بطيب وصالكم * بطنى من المضنى اوامه
والهجر فى كبد المنيم * والنوى اودى انتقامه
والجسم متحل وشو * فى فى الهوى عزاء كتامه
ومعنى فى حبه * ما زال يذعه ملامه
ايظن زخرف قوله * يجدى فيعجبني كلامه
اوان قلب الصب يسلو * عن هوى عظم اصطلامه
هيئات لو أن الغرام * م به نغمذنى حسامه
ما حلت عن عهد الهوى * فانا المنيم مستهامه
(وقوله مذ يلاعلى البيت الاول)

قال لى كيف انت قلت عليل * سهر دائم وحرز طويل
وعيون تسبح صيب دمع * كالدما فى الحدود اضمى بسيل
ما الذى يصنع المنيم والشو * فى به الجسم والغرام نحيل

آه والوعتي وفرط التصابي * و عنائي به الذي لا يزول
 كان لي في الهوى بقية صبر * واضمعت فازداد جسمي نحول
 كيفما رمت حيلة للخلاصى * قال لي الحب مالذك سبيل
 عجيبا كيف تدعى الحب فينا * والى ساحة الخلاص تميل
 (وقوله من قصيدته مطلعها)

تلك الظباء التي في طرفها الحور () ما عن لقاء القلب الصب مصطبر
 نعم وتلك لليالي حيث يجمعنا () برد العنقاف جميعا كله غرر
 سقى المهمين ايام التوصل اذ () غاب الرقيب ووافت نحونا البشر
 رنت اما نينا بالانس حين نأى () بيني وبين الظبا البعد الذي نشروا
 وضم جمع استملى فيهم رشاً () اغن عذب الهمى قدزانه الحفر
 ان ماس دلا فالين الاراكفة ما () الافنان اذ بصبا الاسحجار تنهصر
 وان تلفت ماللريم لفتته () ككلا ولا تظبا من عينه الحور
 ولا البور لها من جنس طلعت () سوى اشترك بمحض الاسم اذ ذكروا
 ممنطق بعينون المغرمين به () من كل ذى شجن في كئيبه بصر
 اذا تبسم خلت الدر في غسه () منضدا باقاح حوله ازهر
 معقرب الصدغ ان شاهدت غرته () علمت ان الذي في العقرب القمر
 تبارك الله ما هذا الغزال فقد () حوى من احسن ما لم يحوه بشر

قوله معقرب الصدغ الى آخره اقول رايت في كتاب مضايع البدور للاديب الارب
 الشيخ علاء الدين البهاى الغزولى حكاية تذكرتها بمناسبة البيت المذكور
 وانشى بانشى يذكروها ان الملك المعظم عزم على الصيد فقال بعض الجماعة
 يامولانا القمر في العقرب والسفر فيه مذموم والمصلحة الصبر الى ان يتزل القمر
 القوس فعزم على الصبر فبينما هو مفكر اذ دخل مملوك كان له من احسن الناس
 وجهها يقال له آى دوغدى ومعناه بالعربية هل القمر فوقك قدامه وقد توشح
 بقوس فقال له بعض الحاضرين يامولانا ناركب الساعة فهذا القمر في القوس
 حقيقه فقام لوقته وركب استبشارا فلم يرا طبيب من تلك السفارة ولا اكثر
 من صيدها انتهى (والمترجم) مضطربا لسواهم عمر والبيت والذي بعده

رويدا فدنك الروح فالدمع مطلق () وباب اصطبارى عنك والله مغلوق
 امن مبلغ اشواق صب من التوى () له ككبد حرا وقلب ممزق
 ففرط اساءة العين لم يبق مهجة () لذى شجن الا وبالوجد تحرق
 وكم ضار بان الوجد نئاباه وهل () لمتساب ناب اللهم حال مسونق

وليس لمخمور الصبا به حاله) (سوى مقل من شدة الشوق تدفق
سلوام عمرو كيف بات اسيرها) (تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو متول في القتل راحة) (ولا هو ممنون عليه فيطلق
احباي بالعهد القديم وودنا) (وايام برق الانس بالا من يبرق
و حفاكم عوجا على من يحبه) (ولعت ولى قلب للقياه شيق
وقولا فواد الصب ما حال عن هوى) (عهدت ولو حال الجفا و التفرق
اذا العين عنها الحب قد غاب بده) (فشمس بحياه ادى القلب تشرق
وان عنه اخيار الحبيب تقاعست) (فعن وده في القلب منب محقق
فهل تظعم الواشون منه بسلوة) (واني لهم ذابل يزيد التعلق
و كانت وفاة صاحب الترجمة في رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف و دفن
بترية باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ سعيد السمان ✽

(سعيد) بن محمد بن احمد السمان الشافعي الدمشقي محلي الطروس برشحات
اقلامه و مشفى اوام النفوس ببيدائع نثاره ونظامه كان بارعا في اللغة والادب
وغيرهما متضلعا من ذلك عارفا اديبا ارياما هرايميد عامفنا احد المجيدين
صناعه الانشاء والنظم و افراد الزمن بالادب ونظم المعاني وصوغها مع
حفظ كلام الله العظيم والمعرفة الاخوان وعلم الموبسيتي بحسن الصوت
والاداء و ولد بدمشق في سنة ثمانية عشر ومائة والف وبها نشأ وقرأ القرآن
العظيم على الشيخ ذيب بن المعلى وحفظه واشتغل بطلب العلم على الشيوخ
فقرأ على الشيخ احمد المذنبى في النحو وغيره وعلى الشيخ اسمعيل العجاونى والشيخ
محمد بن ابراهيم التدمرى الطرابلسى نزيل دمشق والشيخ محمد بن عبد الرحمن
الغزى مفتى الشافعية واجازه الاستا ذالشيخ عبد الغنى نظما والشيخ احمد
الغزى الدمشقى والشيخ محمد تيلة المكي وقرأ على الشيخ محمد بن احمد بن قولافسر
ابن عقيل في النحو والجمي والعصام وقرأ ايضا على الشيخ على كزبر والشيخ على
الداغستانى نزيل دمشق المختصر وحضره في المطول وتخرج في الادب على يد
الشيخ سعدى بن عبد القادر العمري الدمشقى وتفوق في الادب واشتهر به ونظم
ونثر واشعاره كلها بليغة وعليها طلاوة في تلاوته وهاو ارتحال للروم
والى حلب والحج ثلاث مرات والى مصر وطرابلس الشام وبعليك وامتدح الاعيان
والروساء والوزراء بدمشق وغيرها باقصائد البليغة البدعة وجرى له

مع ادباء عصره مطارحات ومراسلات سنیه من دمشق وغيرها وكان
 ممن براه الصد ودوخذ به هجران الفید تجد دصوته ونطول عشرته لم يزل
 مواصا في اجلاء شمسوس الجمال من مطالع الحسان متهتكافي ذلك وبسبب
 ذلك تصدر بينه وبين ادباء بلده وغيرها النوادر واللطائف
 من المطارحات والمداعبات وخصوصا في صباه فانه كان اذ ذاك ممن شمر
 لاهو عن ساق واجال طرفه بالتصا بي وساق وكان في دمشق منتبا الى صدرها
 الرئيس فتح الله بن محمد الدفتری الغلاقسي ولما بنى مدرسته في محله القيرية
 سنة ست وخسين ومائة والف جعله اماما لها وخطيبا وباسمه الف كتابا
 فبين امتدحه من الادباء من دمشق وغيرها وسماه الروض النافح فيما ورد
 على الفتح من المدائح واراد تاليف كتاب يترجم به شعراء عصره وجمع آثارهم
 وارنحل للبلاد بقصد ذلك واراد ان يجعله كالنسخة للامين المحبي والريحانة
 للشهاب الخفاجي والسلافة لابن معصوم المكي فلم يتم له ذلك وبقي
 في السودات وانترو تبدد والمنية عاقته عن نشر هذه الفوائد السنوية
 ولرسائل ادبية ودبوان شعره سماه مناقح الافكار في مدائح الاخيار
 واخبرني بعض اودائه ورفقاؤه ان المترجم نظم المعنى في النحو والف
 حاشية على الكامل للمبرد وكان من الثمين او الودي واحبا به واودائه
 واخصائه هو واخوه احد وللوالد عليهما كما لالانفات وله في الوالد
 مدائح كثيرة فمما قاله فيه ممدحا ومهنيبا بمنصب الفتوى بقوله منع الحمى الى اخره
 ومن شعره قوله من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

قفوها اذا شعب الغوير لهما عنا () نقضى لبات الغرام لهما عنا
 وهيمات بجديها الوقوف عشية () يدار عفت منها المعالم والمعنى
 ايت بها طوى الحشا يستقرني () تجاوب اصداها اذا ما الشجي انا
 اعلى ارى النادى الذي خيموا به () وجرو اعلى ارجائه للهوى ردنا
 نضوع منه جوه بعيرهم () وناجى رياهم به الغصن الغصنا
 ونمت عابهم في السمرى حيث يموا () نوافح عن انفس دارين اغتنا
 فكل مقر انسوا فهو مندى () وكل حى حلوا هو الروضة الغنا
 نراهم اذا ما حد جوها واسأدوا () تطير ارباط قطع السهل والحزنا
 وان وردوا طاب الغدير وغادروا () به من رحيق الثغر ما فضح الدنا
 وان هيمت من نحوهم نسبة الصبا () عن فساير ياها سراهم وايضا
 اهل بعد ما بانوا يمر بفكرهم () معنى عليه البعد في جوره اخني

وهل حققوا مني حينما مبرحا (يزيد باشجانى اذا ما الدجى جنا
وهل عجبوا ان قد اسال الركب عنهم) (وبين الخنايا احكموا لهم كفا
ولى شاطيء الوادى بشرقى ضارج) (حى سكن لم انجبع دونه حصنا
كلفت به حتى اذا استحكى الهوى) (بحكم الهوى فارقت مأهوله الاهنا
فما زلت ابكيه واندب اهله) (الى ان سكانضوى التباريح والحرنا
ولى كبد اودعنها فى ظلاله) (وجسم بانحاء اللوى لم يزل مضى
اكلفه مما يعانيه نهضة) (فيقعدبى قسرا يكابد ما اعنا
وفى كبدى ما فى الفضا من تأجج) (يشب اذا الحادى بذكرهم غنا
فما ينغى منى عدولى وقدرى) (زخارف ما يبده لم يلج الاذنا
بعض بنان الراحمين تلهفا) (ويصبح من فرط الاسى قارعا سنا
اترق بسقط السفع بالسفع مقلته) (وتكرى به والسهد قد لازم الجفنا
فاى فتى بالبان شام وميضه) (ولم يذر منهل الشؤون به مثنى
فيا سائرا يطوى الفللابا مونه) (ويجعل وادى الحرتين لها بطنا
اذا استشرقت عينك كشبان رامة) (وذلك التخييل الغض والمنزل الاسنى
وساق لك المقذور ما كنت طالبا * وبردت ما روى الفواد وما اضنى
وجئت مقاما ضم اشرف مرسل * واكرم مبعوث له ربه اذنى
ومرغت خد الذل فى ذلك الثرى * واذلت دمعاً فيضه ينجل المزنا
فقل يا عمر يض الجاه وافك لا تذا * بعلياك من هيضت فوادمه وهنا
* وله من قصيدة مطلعها *

دعنى اكبد لوعتى ووجيى * واشقى فى نوح الغرام جبوبى
واجيل فى تلك المعاهد مقلته * جادت مواطر هابكل صيب
وافك من ربق الاساءة مهجة * ملائت جوانحها شرار لهيب
مستجدا صبرى الجليل اعله * يتسائى فى موقف التأنيب
لله ليل بت ارصد نجمه * حبران اوصل انة بنحيب
مغرورق الاجفان لالوى على) (عدل ولاصغى لقول مررب
والبدريغرى بى الوشاة كأنه) (غبران من كفى وحسن حبيى
حتى اذا ركضت جحاقل فجره) (وتبسمت عليا، غب قطوب
وهوت كواكب تشق بجندها * حجب الظلام وترمى لغروب
وعلت ان لاطارق اطقى به * زفرات وجد فى الحشا مشوب

فصرمت اشطان المطامع مذريا * درراتل محاملى ونجبي
 وطفقت انجع النديار مسائلا * رسما ومنلى ان يكون محبي
 لارعوى الجوى وليس بنافعى * حنى ولاذلى يلوم رقبى
 فأرح مطى عنك من اسأدها * امونى واقل من تثيرى
 لابعد شت الشمل شعب بقنى * طلالا ولاقلى الحمى بربى
 ابن القطين وابن مشجر القنا * بل ابن ذات الاسم والتقيب
 غاتهم دهم السنين بكرها * ودعتمهم بروائع التشبيب
 ماآن صفوك يازمان اما كفى * رحل الشباب ولات حين مشب
 والعمر قدولى كطيف معتبا * حميرات مفؤد ونذب كئيب
 سرعان ماذهب الصبا وتقلبى * افاؤه واتاح فرط لغوب
 فالى متى الاطامع تعترض الفتى * بكو اذب الآمال والترغيب
 افلم يكن وعظالديه وزاجرا * وخط المشيب وكثرة التجريب
 من لم يرعه الفجر من صبح الدنا * لمزدد جره روادع التزهيب
 فافق من القفلات يا قلى الذى * اعبا، حمل اسائه وذنوب
 كمذا تعانى ببق خلب * وتروم منى فعمل كل معيب
 ان اللبالي لم تزل حركاتها * فى الكون ذات تغلب وضروب
 فاحسرتغاب الغى عن وجه الهدى * واخلع جلالا الاهواء والتعجب
 متقيًا ظل الرسالة لأندا * بحمى الشفيع وجاهه الرهوب
 * وله بمدح والدى وذلك حين تولى افتاء الحفية بدمشق الشام *
 منع الحمى اهلوه ان يصدعا * فسفته عن سح الحجاب ادعا
 وصفت مسامعها السجع حامة * عند اتبلاج الصبح لما رجعا
 باو يحهاضرت على اغواره * كلالا غدا فيها العبيد مولعا
 طلل حبست الركب دون تجود، * مستشرفاتلك انظباء الرعبا
 ابكيه وهو باحواء آهل * واليه اشكوه ومن لى لووعا
 كيف التروع واهله فى مهجتي * شادوا لهم بيد الصبا به مريعا
 واستخلصوا منى الفواد وما كنفوا * حتى بحجر الهجر شربوا الاضلعا
 وتمنوا حيث الاسنة والطبي * يحمون حوزتها اذا الداعى دعا
 وترى الغيارى تستدير عبونها * حذرا وتبتدر العوالى شرعا
 يعدو بها من كل اجر دضامر * بزرى بايماض البروق اذا سعى

يفنيك عن ضؤ الصباح جينه * ويريك لونا كالدبا جراسفعا
 فن امتطاه لابثك بانه * ركب النعام وسار فيه مسرعا
 امؤني عن ذكر بانات اللوى * وتولى فيها وقولى يارعى
 (منها)

مه لاتفه الابذكر حديث من * اهواه ان كنت الفتى المتوجعا
 انامن عرفت نغرامه وهيامه * ومن استبد به الجوى وتولعا
 لم يحل لي الا اذكار عهوده * ومدح من حاز المقام الارفعا
 ومن استظل الدهر في اعتابه * وسعى اليه خاضعا متضرعا
 وابان حسن صنيفه عن حله * واراك في برديه ليثا انزعا
 وممرت عوارفه باآق العلى * تدعو فن بردا الخضم المترعا
 وعلى اسرته بلوح سنا الهدى * حتى تخيله البروق اللعا
 وبشره بلباك حين ثومه * تبغى مراحه ولن يتمعا
 فلكفه في كل شخص نعمة * تأبى غوادبها بأن تخشعا
 ولعزمه في كل صعب همة * يجلو بادانها الملم المجزعا
 (ومنها)

فالجد فيك اقدنعاظم شأنه * حتى بذائك في الانام نجمعا
 والفضل شرف اذغدوت نصيره * والعلم بالغر المنيع تدرا
 وسمت بعلياك ارفية اهله * زهر الكواكب والبدور الطلعا
 وانتلك الفتيا نجر ذبولها * مدحا وترجوك المقام الامنعا
 خطبتك وهى دخيلة وتمنعت * كبرا لغيرك في الورى أن تضرعا
 قلبى اذالم تقبلتها من لها * ازوم مع طلياك ان تنضعا
 فافد فتاويك التي اقررت * الامن الهندي امست اقطعا
 وانشره باحث للهداية ضمنت * تدع القوى محوقلا مسترجعا
 واسلم لها اذانت من اكفائها * وذر السوى متضجرا متفجعا
 لله درك من فتى مازاوات * افكاره امر او اخطى المدعى
 يهب الهبسات الغر لا متغيرا * وجهها ولو منح البحار تبرعا
 من ذاراي ندبا تملك بالندى الصيدا لاما جد قبل ان يتزعرا
 انى ابلك قدنسأت قوافيا * كالزهر او كالزهر حيث نضوعا

(ومنها)

أنى وانى غرس نعمتك التى * اسفقتنى البشرى فائتمت الدعاء
 من ذابشكك ان لفظت جواهرها * وعلاك اودع مسمى ما اودعها
 وايبك لم ابرح اجيل فرائحى * فيما حوت واطرب التستعما
 حتى اذا استوفيت عمري وانقضى * اجلى ووافيت المكان البلاء
 ابقت ما يتلى على اذن الورى * من طيب ذكرك كل دهر موقعا
 فاقبل وقابل بالقبول بضاعنى المزجاة اذ كنت العزيز المصفا
 لافانك الماء مول فيما تدننى * متمعا بالدين والدنيا معا

ومن عجب ما يسمع ما وقع بهذه القصيدة وهو ان الوالد لزال مخفوفاً بارضوان
 بنى حجرة فى دارنا البرانية وذلك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والى فامر احد
 الكتاب ان يكتب هذه القصيدة على جدارها فكتبها بالذهب وتحت بالازورد
 والنقش العجيب ولما وصل الى قوله حتى اذا استوفيت عمري كتب عمرك بكاف
 الخطاب وصدر ذلك سهوا منه ثم ان الوالد بعد مدة لما اطلع على ذلك
 تشاءم وفى تلك السنة توفى وامر بتحطها

(وله من قصيدة ممدحها والذى مطلعها)

برح الخفاء فلا العبور بيقك * كلالا يبيض الظبي نحميك
 الا الذى من سقم جفتك يتضى * وزاه يعمد فى حشارا عيك
 ايس الهوى من ان يمر بخاطرى * ذكر السلو فعادى بغيرك
 قبحكمى فى مهجتي وتمكمى * فمين غدا بعيونه يقدبك
 ان كنت عالمه بما فعل النوى * عند الوداع به فذا يكضبك
 دنف اذا ضرب الدجى اطنابه * وصل الاين برنة تشجيك
 واذا انتضى برق العقيق حسامه * هاجت لواعجه بمسهم فيك
 واذا المهديل تجاوبت اصداؤه * جزعا على ماناله بيكك
 لبس الضنى بردا فخلعه جوى * حتى رنى لسقامه واشيك
 قالم يكنم لوعة فى ضمها * جبر يشب بدمعه المسفوك
 ويرى ركوب الصعب فى نهج الهوى * هينا ولا التوبه عن ناديك
 فسلى جوانحه اللواتى صبرت * مشواك هل فى ذاك من تشكيك
 كم رفقة دون الكئيب رمى بها * نظرا اطال به التفكير فيك
 حبران من اسف بعض بنانه * حذرا عليك مواقع المأفوك

لم يثنه عن رشف ذكالمنا (الا اجتناب الظن من اهليك
حججوك لا بالرغم عنه ولودروا) (ان الحشاماً واك ما حجبوك
آناك وصلاك لوبيام الصبا) (والروح تشرى ما ابى وايبك
(منها في المدح)

فترى له في كل قطرفى الورى) (ذكرنا جيلا ليس بالبتوك
نعتاض عن سمر الحبيب بشره) (وعن الصبا فى ليلها الحلكوك
خيم على حب الكمال قد انطوى) (واتيل ما بينى بدون شريك
وانامل غراء فى تهنتا نها) (سؤل الغنى وراحة الصعلوك
يجرى على ارجأها نيل المنى) (لمن التجا لعلائه المسموك
لا يستطاع من المهابة ان يرى) (عند التأمل فيه غير ضحكوك
نسخت بايديه ونور جبينه) (آى العديم وضلة التحليك
وعنى له وجه الزمان وما ابى) (واجابه باطاعة المملوك
(ومنها فى الاخير)

اقل العثار عثار من فيك احمى) (واتى بعدن من لدنه وشيك
انى وان لم اوف قدرك حقه) (ببديع نظم كالتضار سينك
انا عند ايب فى مديحك صادح) (بل صادع قلب السوى المتروك
لى منك وجه بالشارة مشرق) (واسرة كانشمس وهوداوك
(وقال ايضا)

فوآدملوؤه شغف) (وجفن غر به يكف) (وصبر فل صار مد
ووجد فوق ما اصف) (الى من اشتكى تلقى) (ومالى عنه منعسرف
وبى او حل ايسره) (بصلدنا له التاف) (اذا غنى على فتن
حمام البانة الهتف) (اميل كا ننى نمل) (لى الحسانات معتكف
يتا جينى ولا عجب * كـلانا مغرم ذنف * ولكن ما به شجـنى
ولا قد شفـه الكلف * بيت معانقنا غصنا * حوته ازوضه الانف
ولى ممن علقت به * نوى يفتال اوصلف * اراعى الزهر مكثبا
كانى فى السما شغف * واغـدو فى الحمى ولها * برانى اشوق والاسف
فهل صب اطارحه * حديثى ان دجى السرف * فطر فى لم يذق ودينا
وقلبى مكلم وجف) (سقى عهد الهوى غدى) (حكيمه الادمع الذرف
وايا ما نهبت بها) (حياة عيشها ترف) (ومن اهدت لوا حظه

لجسمى السقم منعطف) (رشيق يثنى مرحا) (بخصر زانه الهيف
اذا ابدى اسرته) (لبدر الهم يخسف) (بعاطني على ظمأ
رضا بامنه ارتشف) (بحيت الشمل مجتمع) (كضم الأو لوالصدف
فبلغ يا صبا سحرا) (شجون ليس ينصف) (تزو لاقى الشام فلا
عراها الصيب الوطف) (بلاد لا تماثلها) (جنان لا ولا عرف
بها روض المنى خضل) (وزهر العين مقطف) (و وادي الربوة انغرا
للذات الهوى كنف) (وكم قد خلت من نزه) (ذرى قاسون والشرف
مقام الانبياء ومن) (بسياء التي عرفوا) (وان في الجامع الاموى
صحا جئت تعسف) (فلاتهمل سلام شج) (مشوق شفاه اللهف
وقل صب لقد لعبت) (به الاحداث والعجف) (بارض الروم مطرح
بكف الشوق مخطف) (بكي صلد الجمادلا) (يلاقى والعدا اسفوا
اذا هبت شامية) (بها من الفها لطف) (هت اجفانه وقضى
نزاعا وهو يرتجف) (وايم الله ما برحت) (به الاطوار تختلف
فظورا يثنى قلعا) (لاحدث الاسى هدف) (وطورا يحسنى قدحا
من الذكرى ويفترف) (معانيكم له سمر) (وذكر اكم له تنف
فهل تهدي لواعجه) (وما عنكم له خلف) (وترضيكم اضاعته
يدارد أبا السرف) (وحتى ما نطارده) (دواعى العين لا تنف
تجنيم عليه بلا) (ذنوب كان يقترف) (فصبرا يا فؤاد على
صروف ليس تنكشف) (فقد عز اللفا ومضى) (شباب كنت ائتلف
عليكم ما سرى سحرا) (صبا بالشوق يلحف) (سلام جل عن مثل
وعنه ضاقت الصحف

❖ وقال ايضا ❖

غازل الطرف قلبه فاستطاره) (ليت من جفنه المربض اجاره
مفرم بالهوى اذا عن ذكر) (من حبيب له ابان اصطبارة
كلما اهاجته الجوى اخذته) (لوعه او قدت على الحب تاره
طالما ازعم التشوق منه) (مهجة مضرا بها اسراره
حاولت اوعه الهوى والتصابي) (سلب الروح ان قضي اوطاره
ويجه آه ككم تراع حشاه) (من جفون بسقمه اماره

منها

سأمر الله من دماء غزالا) (لا عجز الشوق في حشاها اثاره
 يا بلى اللعاط من آل طي) (يا لقتنا السمهرى بحمى مزارة
 العس الثغر والمراشف احوى * نخجل الطي حين يبدى نفااره
 مذرنا والدلال يعطف منه * معطفا يزدري الغصون نضاره
 صاح من فرط وجده كل صب * هنك الحب في الهوى استاره
 يا هلا لارمى القلوب سها ما * من جفون مر بضة سحاره
 فاتق الله في فؤاد محب * غازل الطرف قلبه فاستطاره
 (وقال في الصبر)

اذا مرتك الليالى وهى مظلمة * بجادث واستطالت شوكة الزمن
 فاصبر فكم في مطاوى جمعها فرج * ان لم يجى وقتها المجتوم لم يكن
 * وله في المداراة *

يا صاحب الحزم وارأى الصحيح ومن * يصنى لكل كمال في الورى ويعى
 قالوا المداراة نصف العقل قلت لهم * ان المداراة كل العقل فاستمع
 * وله *

كن كورد الرياض يزداد نشرا * كلما نالت الاكف جناه
 واحترزان تكون كالعود صلبا * بحر قسوه حتى يفوح شذاه
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق في تاسع شهر شوال
 سنة اثنين وسبعين ومائة والى ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه
 * سعيد الخليلي *

سعيد بن محمد صالح ابن العلامة محمد الخليلي الشافعي القدسي كان فاضلا
 موقفا نشأ في طاعة الله تعالى لانعرف له صبوة وجد في التحصيل بحسن جده
 لعلمه بان المجد للانسان ليس بابيه ولا بجده وعمر اوقاته بالمطالعة والطلب
 ولا يعلم له شيخ اخذ عنه الا عن شيخه الشيخ بونس الخليلي الغزالي فكم دأب
 وسهر ظلام الليالى مشتغلا بالعبادة والاذكار هاجر للطلب فابنع روضه
 وراق حوضه وكان له فهم حسن وذكاء وكان يطالع لاهل الرغبات في بعض
 الكتب المتداولات وكانت محاثل النجابة عليه لا تحه ولكن قبل نضجه ناحت
 عليه النائح وتأسفت الناس عليه عن نحو ثلاثين سنة وذلك في سنة
 ثلاث وثمانين ومائة والى ودفن عند جده رحمه الله تعالى ورثاه الفاضل

السيدع السيد محمد كمال الدين ابن السيد مصطفى البكري بقصيدة وهي

لمن دارعت بين الرسوم * واخطاها من الغيث السجوم
واوحش انسها صرف الليالي * وفارقها الخليل مع الحميم

وما الديناسوى جرعات ريب * يجرعها الليب على الغموم
فكن ان اضحكت حذرا فاعما * قريب سوف تبكي بالهموم

ومن ظن الخلو دهما فاعما * قليل وهو في طي الخصوم
فابن السالفون من البربا * وابن هم من البالي الرميم

فكم من عالم امسى رهينما * بحفوته انا ردي العوم
وكم من زاهد فيها تقضى * ومن ملك و غلاب الخصوم

وهذا الفاضل المولى سعيد * مجد قد غدا نحو الكريم
اجل فتى افاد العلم ذهرا * بذهن ما تلثم في الفهوم

وكم من مشكل ابداه حقا * بما قدما زمن ذوق سليم
جيل الخلق والاخلاق طرا * تحلى من حلى اسم الخليم

له في المسجد الاقصى دروس * حلت في ذوق سامعها الفهم
وكم احيا به روضا اريضا * من التعجيد في الليل البهيم

سليل اماجد من خير قوم * لقد سلكوا على النهج القويم
وسبط المصطفى الهادي فانعم * بجد شافع وأب رحيم

ووالده زكيا اصلا وفرعا * بوالده الامام على العموم
هو الشيخ الخليلي حبر علم * وبجر معارف وربا علوم

وازهد من هدى فيما روينا * وشيخ بنى الزمان بلا قسم
اقام شعار من سلفوا بخير * ونال من الرضى اوفى السهوم

مشى في طاعة وعفاف ذيل * وحسن شمائل وجمال خيم
ولم يطل المقام بدار دنيا * وذا دأب الخيار من القديم

وحين دعاه داعى الموت لى * وسار مسارعا عفوا رحيم
فاقمرت الديار وغاب عنها * هلال واستهل سنا النجوم

فن للعلم اول الذكر يبدى * ومن للرشد والفضل العيم
وقد ارخت حين قضى بيت * فجاء فريدة العقد النظيم

محمد السعيد نسيب طه * سرى نحو الجنان مع التعميم
فيارياه زده رضى وعفوا * وتقدسا بمرقد الوسيم

دواما ما تثنى غصن بان) (وناح الطير بالصوت الرخيم
وما البكري كمال الدين بشدو) (لمن دار عفت بين الرسوم

﴿ الشيخ سعدى العمري ﴾

(سعدى) بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العمري الشافعي الدمشقي المعروف بابن عبد الهادي الشيخ العالم الفاضل البارع الاديب الناظم الناثر نادرة العصور وبنيمة الدهر كان من محاسن ابداء دمشق مفتت كاملا ولد بدمشق بعد الثمانين والفر وشأبها وطلب العلم فقراً على جماعة من شيوخ دمشق منهم العلامة الشيخ عثمان الشمعة قرا عليه مختصر المعاني والبيان وشرح الكافية للجسامي واجازله الاستاذ الشيخ عسبد الغني التسابلسي وبرع في النحو والمعاني والبيان والادب ونظم الشعر الحسن والنثر البديع والخط المعجب ورحل الى الروم في سنة احدى وثلاثين وخدم سلطاتها الساطان احد خان رحه الله تعالى بقصيدة كل بيت بتاريخ حين بنى خزينته لكتب العلم وولى تولى مدرسة دار الحديث الكائنة بدمشق وبعده اخذها المولى محمد العمادي وكانت سابقا على والده نولها الملمات العلامة الشيخ عبدالقادر الصغوري وكان مدرس المدرسة المذكورة وتولياها وصادف انه كان بالروم صحبة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزيل مكة فوجهت اليه وترجم المترجم الشيخ سعدى السمان في كتابه وقال في وصفه * بارع نشق فكرته جيوب الظلماء * وبشف طبعه كياشف الزجاج عن رائق الماء * مد للكلمات ذراعا * فافتعد من سماءه مرزما وذرعا وطلع في افق المحاسن نجمام تقدا * واستخلص جواهر الالفاظ منتقدا * فابرزت اصداق رويته درر المعاني * وتفتحت كائنها عن زهر الانسجام للمعاني * فاختيل معنى الا واوى اليه * ولا جرى قلما الاوزاكت القوافي عليه * لم ينضب له ماء اقتضاب * ولم يصد لخيئته افرند قرضاب * قد جمع بين الظرف والرقه * باطلف صير حبات القلوب رقه * يالف السمر كاتالف الرياض بلبها * والجوانح مبلبها * فاذا نظم هر * اونثر فزهر على نهر * او تكلم استنكف النحور عن جواهر البحور * الى نسبة لانطاول * وسؤدد لا يحاول * وفكاهة تردا لشب شبابا * وتسترقي من ذوى النهى آراء والبابا * ولما استقل بالوجاهه استقلال * واكمل بده بعد ما كان هلالا * نزع للروم بدا * وورد عندها مطردا * فتأرجت بانفاس نظامه * واستهدت برفعه واعظامه * وكان في نفسه حاجة فقضاها * واكنى بها مسيرة وارنضاها * فخلص منها

الى عشه * خلوص التبر من غشه * وما تجهم له بحيا ولا تنكر * ولا تزق له صفو ولا تكدر *
 حتى تغد عمره قبض * وفي بجوحة العفور بفض * ففقدت بارا يشفق * وعضدا
 لي ومرفق * ولي معه انات تغدى بالروح * ونهنا بالروض الروح * طالما
 جاذبني بها اطراف النظم والنثر * وقرط سمعي منها بالثرى والنسر * وساورد
 عايك ما يضم عليه الاضالع حسنا * وتعطر بنشره شفاها ولسنا * انتهى مقاله *
 (ومن شعره) مامدح به صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وهو قوله

شجته ثنيات اللوافيكي وجدا) وعادت بفيض الدمع مقلته رمدا
 ومر به ذكر الاجارع فانني) حليف غرام لا يقر ولا يهدا
 يكتنم خوف الشامتين عنده) ويلبس صوناعهم جلدا جلدا
 ودون زاقيه كوا من لوعة) يهيجها ذكراه رامة او نجدا
 اذا هدا السما رهوم واغتندي) يوسد وجدا بطن راحته الحدا
 وكيف بيت الليل من كان وامقا) وقدملا ألتذ كارمقلته سهدا
 بحيث معانة الصباية والهوى) نمدت به حتى تجاوزت الحدا
 فاصبح مطوى الضلوع على جوى) يزود بقايا الروح والنفس الاهدا
 اسبرهوى جارت عليه يد النوى) وغالته حتى ما يؤمل ان يغدى
 والتمنه عن قوس الحواجب فارغى) الى حيث لم يسطع لاحبا به ردا
 صريع بارض الشام تندى كلومه) وقد اتخذوا غورا لحجاز لهم مهدا
 وكيف يرجي القرب من كان موثقا) وقد اوسع المقدور شقته بعدا
 متى اعمل الاطماع في مهمه الرجا) اقيمت عوادى الدهر من دون حددا
 سقى الله من دمعي اذا فاض غربه) معاهدلم اخفر لذمتها عهدا
 بحيث الصبا التجدى وهنا اذا سرى) بصافح في ارجائها الشيخ والزندا
 وطيب ليال كنت في طي جحجها) ارواح من نشر القبول بها التندا
 مضت فائرت جهرة الشوق والهوى) بها فكأني ما وجدت لها بردا
 لك الله يابرق الحجاز اذا هفا) وجدد في قلبي الصباية والوجددا
 وهب على اكناف رامة موهنا) يساجل منها التوران لاح وامندا
 تحمل اذا يمت اشرف مرسل) (من المعرم المشتاق اشرف ما يهدى
 نبي به الاكو ان من نورذاته) تبدت لكي ببق له شرف المبدأ
 نبي حوى سر النبوة واهتدى) وآدم ما عانى الحياة ولا اعتدا
 نبي هداه الله من صلب ساجد) الى ساجد حتى يكون به الاهدا

وقدس في الارحام اصداق نوره) وكيف وقد ضمت به الجوهر الفرد
 الى ان تجلى للوجود واشرفت) اسرته كالشمس والقمر الاهدى
 وطافت به الاملاك شرقا ومغربا) بلاغابان الله قد صدق الوعدا
 فلاح عود الحق وانبلج الهدى * واقشع ليل الشك من بعد ما اشتدا
 وقام بنا والحمد لله داعيا * الى الحق مختارا اننا العيشة الرغدا
 قلبته من اقصى الشعوب سرار * وناجته ارجاء بالسنة الاصددا
 وجدد من بجوى الست بديكم * وقول بلى منا الوثائق والعهدا
 وانزلنا وردا من الامن سائغا * واكسبنا فضلا واوسعنا رفدا
 وهب الى تاييده كل ارووع * تدرع بالايمان محكمة سردا
 اتوا بقلوب آنت بمحمد * مشارع دين الله قد عذبت وردا
 حوه بآس لايفل وعزمة * تصدع ان لاقوا بها حجر اصلدا
 وكل دقيق الساق اجرد فوقه * اسم حديد المتن يفترس الاسدا
 وسمرلدى الهيجاء بيض فعلاها * ويض غداة الروع سود على الاعداء
 ليوت وغنى يوم الهياج رايتهم * وقد ثبت الاقوام اثبتهم جندا
 وكيف وفيهم اكرم الخلق من سما * الى السبع مختارا فجاوزها فردا
 بحيث توارى عنه جبريل وارتنى * معارج قد عزت على غيره بعدا
 وصار للجلى قاب قوسين الغا * من القرب اودنى فادرك ما استجدى
 نبي هدى لولاه ما نال آدم * سبجال الرضى مما اصاب وما ابدى
 وماخذت نار الخليل التي غدت * تشب ولا كانت سلا ما ولا بردا
 ولا انس النور ابن عمران عندما * تجلى له من جانب الطور فانهدا
 ولا شملت من قبل قبضة نوره * سرار اهل العزم فامتلات رشدا
 فياخير من تحبى القلوب بذكره * وتأم من بعد الهداية ان تصدى
 واوضح من ابدى واشرف من هدى * واصدق من ادى واكرم من اسدى
 قصدتك والجانى المفرط هل يرى * سواك اذا اشتدت مسانكه قصدا
 ولبس لنا الارجاؤك عدة * اذا فتدحت ايدى الخطوب بنا زندا
 واطلعنا اليوم العبوس وكلنا * هنالك حيارى لاغشاء ولا بردا
 وقد نضت الآمال فضل قناعها * وفاجأ نواجه الصخائف مسودا
 وانت على نهج الحقيقة واقف * تشاهد ما اخفى القضاء وما ابدى
 بحيث اواء الحمد بخفتى والورى * تلوذ به مستشرفين بك الخلادا

لتسدهم منا بفضل شفاعته * يجازيها متن الصراط اذا امتدا
فانت لما ترجوه خير مؤمل * واعظم من تأبى خلائقه الردا
واكرم من تغشى ذبول قبوله * مدائح من اثنى وقد بلغ الجهدا
فيكمل بالاسعاف سعدي وينثني * بفضل رسول الله منصلح المفدا
عليه وياقي المحب اوفى نجية * تجدد مع اثنى الصلاة له جدا
(وله ايضا)

سلام على البعوث من خير عنصر * الى امة عزت به حين وافاها
نبي هدى لولا موارد هديه * لما حدث اهل الهداية مسعاها
عليه صلاة الله ملاح كوكب * تصافح ذباك الجمي عند مفداها
(وله ايضا)

ظنونى وان ساءت فعالى جبيلة * بمن هو في فعل الجبل جليل
وكيف وعندى للثبي علاقة * تحدثنى ان المحب دخيل
(وله)

تزه عن التدبير واصطب الرضى * ولا تتخذ في الامر رأيا ولا قصدا
فان مقادير الامور اذا جرت * تحمل من التدبير ما استحكم العقدا
(وله)

جادت لنا باللقا موشية الحبر * ذات الخلاخل ربا المسم العطر
تخال بين صموت من دما لجها * وناطق من تناجي حلها الهذر
لميا المرأشف معسول مقبلها * هي فالعاطف بين الطول والتصر
ترنوبا كحل يغشاء الفتور فسا * تفيد من غازاته رقية الحذر
تسبي الانام بوجه كالصباح غدا * مطرفا بدجى الاطراف والطرر
ومنتوق في فم الاسماع اعذب من * روائح قد برتها رنة الوتر
عاطيةها ودواعى الانس تفرح بى * من المنى ما اجادته يد الفكر
من كل مخطوبة للسمع تحسبها * من لطفها اعتصرت من نسمة السحر
تجلى بابدع الفاظ فرأدها * تحبى عقود ثنايا نقرها العطر
وانبدر دوم نحو الغرب وانقضت * عرى الثريا لمساكات من السهر
وقد نضى الفجر برد الليل مبندرا * يحكي اسرة تلك الاوجه الفرر
بيض الصحائف من اصحت مأثرهم * استغفر الله في العلياء كالسرر
ومن لهم في المعالي كل مكرمة * دلت على فضل ما نالوه بالاثر

قوم جسام مساعهم لها ايدا * اذا دجى الخطب فعل الصارم الذكر
جلوتها يعيون الفكر فابتدرت * بحسن امداحهم مملوءة فقري
وعاد صعب القوافي العرطوع يدي * اذا تجارين لا تقفوا سوى اثرى
وكنت فيهم وقد اضحوا بحورندي * كغائض يتقصى احسن الدرر
وهكذا كل من يغشاها طيب شدى * فى الروض لا يهتدى الا الى الزهر
ياسادة احرزوارق الشاء بما * اولوه من انعم تنهل كما لطر
اليكم بنت فكر فى رود هنا * اعيت على سائحات البدو والحضر
يوارد ينسامى فى معارجكم * ليجتسى زهرات الفضل من عمر
تاريخه جاء فى بيت فرأده * تلوح فى صفحات السمع كالشذر
نجل به حبي الاسعاد حين بدا * والحمد لله فى العلياء كالقمر
لازال يبلغ فى افياتكم ربعا * يرمى بها كبسد الحساد بالشرر
ما مزق الفجرائث اب الدجى وشدا * طير على فرع غصن فى اربانصر
وله مؤرخا تجدد الدارة التى فى الحجر الشريفة النبوية المكتوب فيها اسم النبي

صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهما

انا النبي السامى على كل فرق * لاني فى اكناف اكرم سيد
الوح كبر الهم حسنا واجتلى * ملا مع نور الحق من غير مشهد
وكيف وقد ضيبت اسماء من لهم * او اشرف يصفو على كل سوّد
محمد المبعوث للخلق رحمة * واكرم هاد للانام ومهتدى
وسيدنا الصديق اكرم صاحب * كذا السيد الفاروق اعظم مرشد
فلا برحت تحب الصلاة مع الرضى * تصافح منهم مرقدنا بعد مرقد
وعت امانى من هدى لبايكم * شفاعة خير العالمين محمد
بشير قديم العهد فى ظل وسو حكم * له امل يفضى لاشرف مورد
فيا اشرف الرسل الكرام اغائة * لمن لاذ بالاعتاب يا خير منجد
وها حاجتى فى ضمن بيت مؤرخ * نما مفردا فى حسنه كل مفرد
بجاهك يرجوا عفوا سيد الورى * وبالسيدين الزا كمين مجددى
(وله)

ان الذى قلب المعنى ككواه (طارحتى ذكر النساء يا هواه
بات يعاطبني ككؤوس المنى * تذكر العهد الذى قد طواه
فانحل سلك الدمع من مقلة * كحيلة بالسهد زعى سهاه

حتى ذوت افنان صبري به * وحركت غصن التيساعى نواه
 خلعت سلوانى على لائى * ولم اعر سمعى لملك الوشاه
 فان نأى فالقلب فى اثره * وان دنا كلى عيون تراه
 ايت والامال قدا كحلت * عيون وجدى اسفا بانبيه
 لولا النوى جارت وصبرى انقضى) (ما بحت بالشكوى ولا قلت آه
 (وله)

عجبت اهذا الدهر كيف انقلابه) (باطوارذى حزن وحالات جذلان
 فان امس مسرورا ايت بازمة) (وان راق لى يوما تكدر بالثانى
 (ومن نثره قوله)

المولى المشار اليه * * خلد الله انواع السعادة عليه * * ولا برحت حياض فضائله
 متدفقه * * ورياض مساعيه بانواع المحامد مورقه * * ما اخضل بمدبحه براع
 * * فازهر بروائع الابداع * * المعروض اثر رفع الاكف بالدعاء المفروض * *
 ونشر الوبة التناء * * على فنن تلك الموارد الحسنة * * هو أن ترادف الالطمار
 من اجفان كل دبعه * * منعت هذا العبد عن التمتع بتقبيل تلك الايادى الكريمة
 * * وحبستنى حبس الغريم * * والزمته العزلة عن كل صديق وحجم * * غير
 انى مما يجلب الانس من البيضا والصفراء فارغ الاكف * * ملى الاوانى والاماكن
 من النقى والدلف * * انتقل فى كنى من زاوية الى زاوية * * تنقل الحط من مركز
 الدائرة * * الى احاطة منساويه * فالرجوع من اخاطبه * * عز مقامه وجانبه * * ان
 يدفع عن هذا الداعى حرارة السوداء * * بشئ من البيضا والصفراء * * وله الفضل
 فى الدنيا والجزء فى الاخرى * * وان لا يرجع رسولى بخفى حين * * عبوس
 الوجه صفر البدين * *

* * ولا برحت كفالك يالمجأ الورى * * تفك ذوى الابسار من قبضة العسر * * وله
 غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاربعاء رابع عشر جادى
 الثانية سنة سبع واربعم ومائة والف ودفن بترية مرج الدحاح ورؤى بعد
 وفاته بخطه هذان البيتان تاريخاله وهما قوله

جد الهى على محمد سدى) (ذاك يخفى بتوبة يا حبيدا

ملك بالفضل بعد تحقيق سدى) (ارخوا طالس ختام حيدا

السيد سعدى بن حمزة ❀

(السيد سعدى) بن السيد عبد الرحمن بن السيد محمد الحسينى الخنى الدمشقى

المعروف كاسلافه بابن حمزة السيد الشريف الحسيب التسيب العالم المحدث
الفاضل الغرضي الحسوب كان ماهرا بالفرائض له خبرة ومعرفة بالهندسة
والمساحة ولد بدمشق في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء عاشر شوال سنة
خمس وسبعين بعد الالف ونشأ بها وشغله والده ووجدته في طلب العلم والجلوس
بدروس العلماء واخذ عن جده والدة الاديب الذي هو واحد من تفرد بالاعتناء بالتيقن
والبدايع الشرعية وعن عمه السيد ابراهيم المقدم ذكره واخذ عن الاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي وعن الشيخ محمد بن سليمان المغربي وعن الشيخ محمد الكامل
الدمشقي وابي المواهب الحنبلي وابي الفضل عبد الحمى بن احمد وابي الفلاح ابن
العماد العكري واحمد بن محمد الصفدي نزيل دمشق والياس الكردى وابي بكر بن
علي السلمي الدمشقي وغيرهم من علماء دمشق واخذ عن علماء غيرهما كالشيخ ابراهيم
ابن عبد الرحمن المدني الخياري حين قدم الى دمشق وحين رحل الى مصر اخذ
بها عن جماعة منهم الشيخ محمد بن داود العناني والشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني
والشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني والشيخ ادهم البصير وشاهين بن منصور
الامناوي والشيخ محمد بن قاسم البقري وغيرهم ورحل الى الحجاز وجار مدة واخذ
عن جماعة منهم السيد محمد البرزنجي نزيل المدينة المنورة والشيخ حسن العجمي
المكي والشيخ احمد بن محمد النخعي المكي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ
ابراهيم بن احمد البري المدني والشيخ عبدالرؤف بن محمد الواعظ المكي وغيرهم
ودرس بدمشق بالمدارانية بالجسر الابيض بصالحية دمشق و بالمدسة الجوزية
داخل دمشق وراى والده له مناما يعلن له بالخبر وهو في سنة احدى وثمانين بعد
الالف وكان في صفره انه واقف في داره وولده المترجم بين يديه وعن يمينه وشماله جماعة
مستكثة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اقبل من جهة يمينه واخذ يعوذ ولده المترجم
ويقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فافاق والده وهو يردد الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم واتفق انه بعد مضي جمعة طعن وقاسى خطرا من ذلك وعوفي ورايت بخطه
اياتا من نظمته كتبها الى عمه المولى السيد عبد الكريم الثقيب وذلك في عيد
الاضحى في سنة ثلاث ومائة و الف مخاطبا له بذلك بقوله

يا سيد السادات والاشراف * والواحد المددود بالآلاف
بشراك بالعيد السعيد مضحيا * بعد الكفيه بصارم الاسيات
في كل عيد دمتم بمسرة * وسلامة و برغد عيش صافي
كن في امان الله محفوف بما * تهوى من الاسعاد والاسعاف

واسلم يوم في عزه ومسرة * وسمح اخلاق وعهد وواف
(وكتب اليه ايضا بقوله)

امولاي باقس البلاغة من رقي) (الى ذروة العلياء بالفضل والمجد
كريم وعبدالكريم ومن غدا) (وحيد ذوى الآداب واسطة العقد
ونأمل منكم ان تنوا بفضلكم) (باوراق منظوم يتم بها قصدي
ودمتم بهز ثم مجد وسود * وخير اقبال يدوم بلاحد

وكانت وفاته في سادس عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بترتبة
بني عجلان خلف قدة الذبان في سوق الغنم بالقرب من الجياوى رحمة الله تعالى

✽ سليمان المدرس الحلبى ✽

(سليمان) بن خالد بن عبد القادر المعروف بالبحورى الحنبلى العالم الفاضل
البارع المفضل البصير المفضل الماهر كان والده من امراء الاكراد الكائنين
في ناحية حلب وولده المترجم نشأ بحلب وقدم دمشق وقرأ بها وحصل الفنون
وحضر دروس مشايخها واخذ عنهم منهم الشيخ يحيى الغربى نزيلها وغيره
ثم رجع بعد تحصيل الفضل التام لحلب وتوطنها واشتهر بها بالنحو وتولى تدريس
جامع الفردوس وغيره واخذ عنه الافاضل وتفوق واشتهر وترجمه الامين المحبى
الدمشى في ذيل نفعته وقال في وصفه * روض فضلى مطير * عرفه فواح عطير *
يتطير الجدى عند اقتداحه * فيورى زند الجراح قبل اقتداحه * صحبه بدمشق
ابان التحصيل * والهمة تعقد يدنا وبين التفرع والتأصيل * ونحن في بلهنية هنيه *
نقطف زهر الحياة جنيه * فلم اعثر منه على ريبه * ولم اعهد منه حالة غريبة
وكان له حظوه * لم تقصر له عن سابقنا خطوه * فثوب الاعتبار لباسه * ونور
التوفيق اقتباسه * ثم رحل الى بلده حلب بفضل وافر * وكال يهون به كل صعب
متسافر * فتنازع البلدان فيه صباية وكلاهما جرم الغرام طروب فاجتنى
الآمان لذة الفروع * وامسرى حلوبة العيش ملائمة الضروع * واحرز قصب
البراع * فمحاك وشيا ما يحاك بالابتكار والاختراع * فالارجاء باضوائه مؤتلقه * والاراجى
من الآملين به معتقه * وله شعر مختار * كأنه جنى نحل مشنار * انتهى ما قاله
ومما وصلنى من شعره قوله من قصيدة اولها

روى الملت بسببه الفياض * ربعا به زمن الشيبية ماضى
ورعى طباء فيه قد طارحتها * ذكر الغرام باعذب الاحاض

في روضة غنا بغوطة جلق * يجرى الجين بها على الرضراض
 مع كل معسول التنايا لحظه * عند الفتور احد غضب الماضي
 يفت عن حب يجول خلاله * ماء الحياة لبت الاعراض
 اقول وقوله بغوطة جلق الى اخره هي بقعة بناحية دمشق الشام ذات ازهار واشجار
 ومياه ومحاسن واطيار تشتمل على عدة قرى ذات ادواح وغياض ورياضين
 ورياض وغير ذلك وقد اجمع جواب الارض ان منقرها ت الدنيا اربع وهي شعب
 بوان وصغد سمرقند ونهر الابله وغوطة دمشق قال ابو بكر الخوارزمي وقدراتها
 كلها فكان فضل الغوطة على الثلاث كفضل الاربع على سائر الاماكن في ذلك
 يكون له رونق البهيج النضرو المحاسن البهية فاما شعب بوان فهو كورة من نواحي
 نيسابور منسوب لبوان بن افرح بن افريدون قد الحقتها الاشجار وجاست في خلالها
 الانهار وهي فرسخان في مثلها واما صغد سمرقند فهو نهر تحفة بساتين
 وقصور اثني عشر فرسخا في مثلها واما نهر الابله فهو نهر من اعمال البصرة
 وعلى جانبه بساتين كانها بستان واحد قد خط اشجارها في يوم واحد
 وهواربعة فراسخ واما غوطه دمشق فانها بقعة مشبكة القرى والضياح لا يكاد
 ان يقبع للشمس على ارضها شعاع لانفساق اشجارها وطولها عشرة فراسخ
 في عرض خمس فراسخ انتهى ذكره غير واحد من اهل التاريخ كصاحب تحفة
 اللجانب والقزويني (ومن شعر) صاحب الترجمة قوله مضمنا .

٥. انظر ميدان

الازبكية بمصر

والقزويني كيف

ما ذكر شطوط

دمياط في زمانه

وهي خمسة

آلاف من الافدنة

ح٢

يا ميسكا قد سبي كل الوري * وعز يزأ عز من رام حياه

كيف لارزاداد شوقا ذغدت * قبلتي وجهك في كل صلاه

(وقوله في القرنفل مشبها)

الاحبسنا في الروض زهر قرنفل * ذكي الشندا قاني الاديم مورد

اذا ما ابدا للناظرين حسبه * مجن عقيق فوق غصن زمرد

وكانت وفاته في حلب في سنة احدى واربعين ومائة وانف عن نيف وثمانين سنة

ودفن خارج باب قنسر بن بقرية الشيخ نمبر رحه الله تعالى واموات المسلمين

سليمان سوار

(سليمان) بن مصطفى بن مصطفى المعروف بان سوار كاسلافه الشريف

لأمة الشافعي الدمشقي الشيخ الفاضل البارع الصالح كان موقفا لمرضاة الله تعالى

مع حسن السلوك وكان فيه البركة سالكا مسلك اسلافه وله يد بالعلوم وفضيلة تامة

ولد بدمشق ونشأ بها واشتغل بالعلوم وقرا على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي

الدمشقي مفتي الشافعية لازمه وقرأ عليه في ابن عقيل واخذ عنه وقرأ على جماعة من علماء العصر وتفوق واعاد درس قبة النسر في الثلاث اشهر بالجامع الاموي وكان ملازما هو واخوه الفاضل السيد عبدالوهاب المتوفى بعده في سنة سبع وثمانين ومائة والف في عمل المحيا بالجامع الاموي وفي جامع التبروزي كعادة اسلافهم ورحم الى بيت الله الحرام وبالجملة فهو افضل من اخيه وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتهم بقبر طائفة رحمه الله تعالى

✽ السيد سليمان القادري ✽

(السيد سليمان) بن عبدالقادر بن احمد بن سليمان دمشقي القادري الشيخ العلامة المحقق الصالح العابد ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ وتفوق وجد على المشايخ ورجال عصره بتلقي العلوم والاخذ ولازم الدروس ومن مشايخه العلامة الشيخ عبدالوهاب الفروري مفتي دمشق والشيخ نجم الدين القرزي دمشقي وغيرهما ودرس واقاد بعد العصر في الثلاثة اشهر عند محراب الشافعية بالجامع الاموي مدة ثم ترك ذلك ودرس مدة بين العشائين في الحديث والرفائق ورحل الى الروم كما اخبرت مرارا واخذ وظائف كثيرة بدمشق واعطى تدريس السلفية بصالحية دمشق وخطابة السليمانية باليدان الاخضر ووعظ السنانية وقف سنان باشا وكان ملازما مواظبا على خدمة الاستاذ الكبير سيدي الشيخ ارسلان رضي الله عنه هو واخوه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والخير الدين الشيخ السيد تاج العارفين القادريين وتوفي اخوه الشيخ تاج العارفين المذكور قبله في سنة تسع وتسعين والف وكان هو القائم باعباء امور اخويه ومعالجة اتمها وله تصرف عجب وعقل وافرو وبالجملة فان صاحب الترجمة كان من العلم له القدر المعلى والقدم الراسخ وكانت وفاته في يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة والف ووجه بعده تدريس السلفية للشيخ عبدالغني النابلسي ووعظ السنانية للعلامة الشيخ عثمان الشمعة وخطابه السليمانية وبقية الوظائف لولده السيد احمد رحمه الله تعالى

✽ سليمان السمان ✽

(سليمان) بن السمان بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الدب الحنفي دمشقي نزىل قسطنطينية احد النبلاء الافاضل كان فاضلا اديبا كاتب بارعا ولد بدمشق وجد بنفسه وقرأ على الشيخ احمد الحرستي كاتب الفتوى وانتفع به والتذله واختص به وعلى

غيره و برع في العلوم خصوصا بالفنون الادبية وكتب الخط المنسوب وكتب بخطه
 كتابا ثم رحل للروم الى دار الخلافة قسطنطينية واستوطنها وسلك بها على طريق
 القضاة وتخلص على طريقتهم بمخلص جبل ومهر باللغة التركية والكتابة بها وتردد
 الى اعيان الدولة وتولى الثيابات وترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * هو بمن هذبه
 الزمن * وشري من الادب ما هو على الثمن * واستسقى من ماء النباهة حتى ارتوى *
 واحتوى من الفياقة على ما احتوى * بلسان حديد زلق * ومنطق سهل طلق *
 يكاد يقدح بعضه من بعض جرا * ويأتي من مخترعانه أمرا امر * وهو يقع ويقوم
 * ويخرج ما هو امر من الصاب والرقوم * ونفسه تحدثه بالرفه * وافكاره تسوله
 من الحضيض رفه * الى ان افاق الدهر من غشوته * ولان حاله بعد قسوته * فاستده
 الى بعض الرؤساء * ولم يدخل في زمرة الرؤساء ٦ فتحبه بما ارتضاه * حتى ادخله
 في سلسلة القضاة * وقد اطلعني على قطع من نظمه الذي كرهقود الجمان * ونزه القائل
 لسان حاله من سليمان * وسألتو عليك ما هو الذم ابن لم يتغير طعمه * ولم يتخط
 الاصابه سهم * فن ذلك قوله مادحا ومؤرخا تقليد منصب القضاة في الروم
 للمولى محمد بيري زاده المعروف بصاحب وهو

الاهكذات في هضاب المناصب * وفي مثله يزدان صدر الموابك
 علوت على بهرام عزاء رفعة * وفقت سموا فوق اعلى الكواكب
 جرى الله عنا كل خير امامنا * وخلمده في الملك رب المراتب
 ابان سناء الشرع من افق ماجد * تدب له العلياء من كل جانب
 وقد لاح ثغر الدين وافترضا حكا * سرورا بما اسدته ايدي المواهب
 ولما غدا للناس في كل نعة * وايضا اطافوا حوله للطباب
 وقد جـعـوا تار يخه ونعوته * باشرف بيت فاق لمع التواقب
 بهاء واقفاء وحزم بسـودد * وسعد باقبال وعلم بصاحب

(وقوله في تاريخ عذار)

هذا على جوده * في الارض سخ غمامه * هذا الوحيد بعصره * قد اقبلت ايامه
 ما الورد الاخذه * حـفـبه نـمـامـه * ما الصبح الا وجهه
 تبدولنا اعلامه * المجد برك سـيدى * فيك انطوى اقسامه
 في ليلة القدر التي * تم بها نظامه * مسك العذارا رخوا
 * بمن بداختمه * (وقوله)

رياض علوم فاح منها لائل) (وانهارها في كل علم مسائل
 تحب فتواها بورد ورودها) (الى ماجد طابت لده المناهل

٦. الرؤساء
 الاشداء مح

٥٠ امام الملك
 صاحب كان ولي
 الافتاء في سنة ١١٥٨
 سلفه مصطفى
 وخلفه محمد امين

وحنث الى نجل الخياني وشابته) (شموس ضحى دلت عليها اصائل
(ومن نظمه قوله)

بى اغيد بسبى الانام بعطفه) (وطيحة تشفى السقام العضلا
بستعبد الاباب باهر حسنه) (والشمس من وجه الحبيبة تجتلى
جاذبته القدح العتيق فانبرت) (غضباء تصفق فى الحدود الانعلا
فقدما يعنفها بحسن جماله) (وجالها يدواليه ماجلا
وسدتها يمتاى ابصر مفضيا) (فتركته كالظبي برنع فى الفلا
وانانعت بكل شىء منها) (فى ليلة غراء من نجم الطلا
بنسا ونحن من المدامة نستقى) (حتى راينا الصبح اسفر مجتلى
ودعتها فبكت وقالت لا تحل) (للعيد يوما حنباك اجلا
(ومن نثره قوله ملغزا)

اخبروني يا جهابذة الروم * وانبتوني يا اساتذة المنطوق والفهوم *
عز اسم ذى حرفين اولهما حسن زين * وثانيهما كالقوس من غيرمين * ذنبه مقدم
على راسه فى ترتيب حروف الهجاء * وهو فى الجمل على العكس جا * رأسه مجوهر
مسبح * وذنبه مقوس مر كع * راسه فى ذنبه مذكور بقول الصاحب ابن عباد *
جعلت جفنى واصلا والكرى) (راء فجد بالوصل فالوصل زين
ولا تجبني عن سـوالى بلا) (فالقلب يخشى كربلا يا حسين
اسله لباس اهل الجنان * والحجب منه انه من حيوان * ذواخوات كثيره *
واجناد ووفيه * وهو لا يخطر بسا حتمهم * ولا ينجرك بجر كتمهم * اذا كسر اوله كان
رخيصا * وان فتح كان فعل ماض وبالدرية عزيزا وبيضا * وان عكس كان
فى اسان العوام قبة الاسلام * يعلوها مات الجبابرة * والملوك الاكاسره *
وهو ضـعيف * وجسمه نحيف * تارة يشبه لون العشاق * واخرى بمائل
الاحداق * تعظمه المسلمون والنصارى واليهود * وجميع الخلق فى ذلك شهود *
وقد بلغ فى الاشتهار * ربيعة النهار * يا ابن عمى * شكله كعمى * يا ابن خالى *
جوفه خالى * اختلفت الاقوال فى مكانه * فاذا سئل العالم عنه قال لا يوجد
عند اقارانه * بل هو قطب الدائرة الاثنى عشرية * وكان نقطة فى مركز الحلقة
السنيه * وان سألت العامة عن مكانه * قالوا هو كالبدر فى قرص سمانه *
اخوانه تتزوج وتدخل فى غالب الاوقات * وهو خال عن الزوجة والبنين والبنات *
واذا ضم الى كلام الزور * كان اسم طائر فوق العصفور * ان نجح فيه عتلك *

وتأهيه فذكرك * فضع عمائمك قدامك * واقبض على لحيتك الشريفة تجده
 اما ملك * بغير تفكير ولا تحير * اخواته توجد في قول الشاعر

لا تعجبوا من بلي غلالته * قد زراز راره على القمر *

اجيوا باكرام * ومنى لكم اشرف نحية والف سلام * ومن نثره ايضا *

ما كتبه للمولى محمد سعيد الشهير بقرا خليل زاده وهو اذ ذلك صدر الروم
 الحمد لله ملهم الحمد * وصلى الله على رسوله محمد وآله الكرام * ماهدر حمام
 ودره طال * وكر عصر ومال * مطلع اسرار العلوم والاعمال * وملع سواطع
 سماء المحامد والآمال * مصدر وائر العلماء الاعلام * ومهد احكام الحلال
 والحرام * موطن دلائل العدل * مدمر اهل المكر والعلل * واحد العصر
 * اوحد الدهر

* علم وحلم والنودادله حلا * بالرحم والاعطاء والاطعام * محمد الاسم **
 محمود الرسم * طود السعد والسعداء ** حسام الله مطحطح الحساد
 والاعداء ** عماد الدول الاعصم * عصام الملل الاكرم **

** مدح كساها الدر وهو معطر ** حلال السباح ممسكا ومعودا *
 كامل الاطوار والاحوال * حاسم اهل الاهواء والاهوال * دام امره مطاع *
 اهدر دماء آل الوسواس وهدم صوامع اهل الاسواء والزجاج ** الاوهو
 صدر الروم وعالمها * ومهد احكام الله وعاملها * اطال الله عمره * وادام
 للعالم حكمه وامره * وحرسه وحياه * وسلوكه مسلك حياه * والمأمول
 اعطاء ماسمع كرمكم لمملوككم ولد محرره محمد سعد الله * سلمكم الاله *
 ولكم الدعاء والسلام ماكر العصر * ودام الدهر * وكانت وفاة صاحب الترجمة
 في نيف وسبعين ومائة والف في احد قصبات الروم وكان قاضيا به سارجه الله تعالى

* سليمان المحاسني *

(سليمان) بن احمد بن سليمان بن اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسني
 الحنفي دمشقي الخطيب والامام بالجامع الاموي الاديب الحاذق الذكي النبيه كان
 مطبوعا سخيا له فطنة وقادة وتحصيل للكلمات ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين
 ومائة والف وبها نشأ وقرأ على جماعة من مشايخها وبالجملة فقد كان من كل الناس
 يتفحص عن الوقائع الادبية ويكتب ما يستحسنه منها ويشتري الكتب ويقابلها
 على غيرها ويضبطها ضبطا حسنا يحفظه وكان لطيف العشرة حسن المطارحة
 عفيف النفس وارتحل الى دار الخلافة في الروم وصرف بها مبلغا من الدراهم وباع

كتبا جليلة ثممة ولم يحصل على شئ من سفرته وصارت له رتبة موصلة الصحن للمولى
 حكومة دمشق الوزير محمد باشا العظم وكانت قبل ذلك له رتبة الداخل وحين جاء
 عرض له بذلك للمولى اسعد بن خليل الصديقي برتبة دار الحديث السليمانية والمولى
 السيد حمزة بن علي العجلاني نقيب الاشراف برتبة الصحن فجاءت لكل منهم
 ذلك من شيخ الاسلام المولى محمد سعيد ميرزا زاده ه مفتي الدولة العلية ولما توفي
 رئيس الكتاب في القسمة العسكرية يحيى بن ابراهيم الجالقي اخذ بالياسة عنه وباشرها
 فلم يجعل في بابها واراد ان ينهض فكبا ولم تطل مدته وتوفي وكان يتولى النيات
 بمحاكم دمشق ودرس بالجامع الاموي حين جاءت العساكر المصرية الى دمشق
 واخذتها وواقعة ذلك مشهورة اغرض على آغت البرلية بدمشق يوسف
 اغا الشهير بابن جبري ونسبه لامور خالية عنه وانه خان الدولة وارثي من رئيس
 العسكر الامير محمد المعروف بابي الذهب ٨ وكان الامر بخلاف ذلك فبعد تمهيد الامور
 وعودها الى دمشق اليها حصل له رعب شديد من آغت البرلية المذكور وتحقق
 اذاه له فبعد مضي مدة قليلة غضب على المذكور والى دمشق الوزير عثمان باشا
 وخنقه في قلعة دمشق وضبط ماله لطرف الدولة العلية و بعد موته الف صاحب
 الترجمة في حقه رسالة سماها البغي والنجري في ظهور ابن جبري وذكر فيها ترجمته
 واحواله واشتهرت الرسالة في وقتها ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكان
 من احباب والدي واودائه وللوالد عليه حنو وعطف وكان بكرمه كثيرا وله فيه مدائح
 فن ذلك قوله تمتدحا والدي بهذه القصيدة ومطلعها

ه ميرزا زاده
 ولي الافشاء
 في سنة ١١٤٣
 سلفه صاحب
 بهجة الفتاوى
 وخلفه عبد الله
 بشمقي زاده
 ح ٢
 ترجمة ابى الذهب
 في الجبتي على وجه
 التفصيل

ح ٢

سرت النياق وهزني منها شجن * وغدت نحن بدا المسير الى الوطن
 واهاجني برق تراى اذ حدا * حادى الظعون بهم وروعنى الحزن
 لله يا حادى الركاب بهجة * قد اورثت وجدا وشوقا للدم
 ما انت يا حادى بخلى فى السرى * دعها ومل نحو الديار الى العطن
 هذا العلى ابو المكارم من خدا * غيث الزمان اذا به محل قطن
 ذوالراى وانتد بير حبر كامل * مع فضل سبحان له خلق حسن
 فالبحر يزخر من مواهب جوده * والدر والياقوت ليس له ثمن
 لاغروان السيل يحكى كفه * فالكف اسبق بالنوال اذا هتن

منها

وعلى نئانى للجناب ملازم * وسراى تنى بذلك والعلن
 ما فيه عيب غير ان يمينه * قد طاوت اعلى السماء بلاوهن

لازال يرفل في السيادة دائما * ما طاف عبيد بالمقام له وحن
اوما ترنم طائر في بانة * يشدو بأخان لدى غصن اغن
وله من قصيدة امتدح بها والدى مطلعها

سقاك المزن يادارا بحزوى * واخصبك الربيع بها واروى
وحبك المهيمن ما تراءت * بدور من مغانيك لمثوى
بدور قد عهدهت بهم وفاء * بذات الضال ما اهناه حبوا
تذكرني الشبيبة كل وقت * ورغد العيش بالجرعاء مأوى
رعى الله المعاهد والمغاني * وان كانت من الاعمار تطوى
فدع عنك المغاني ثم عرج * لشهم العنبر ساميه كرضوى
امام في العلوم - سوى ابادى) (بسعد يالهانمحا فتروى
تسامى لالبدوره تحاكي) (وابن البدران يحكيه زهوا
منها *

فواني يابه تجدد التهانى) (وتمحك الهداية منه عفوا
بعز فوق ه ا مات الثريا) (ومجد ناله شرفا بتقوى
فظل النصر يخدمه دواما) (ووافته السعادة حيث بهوى
وقال مشطرا *

احمامة فوق الاراك تبينى) (قد فاح بالترجيع عرف شذاك
مانت اول من بكى لصبابة) (فبحق من ابكك ما ابكك
اما انا فيكيت من الم الجوى) (متذكرا لمقيل ظل اراك
اجريت فيض محاجري بتذكري) (وفراق من اهوى أنت كذلك
(وكتب في صدر رسالة وهو في الروم قوله)

سقى الله ارض الشام صيب رحمة * تروم على محب الهنار باها
فكم لي بمغناها سواف وقفة * تقضت بصفوما الذمناها
وقفت على ماضى المعاهد ادعى * الى ان يعانى الطرف طيب ثراها
ومنى على من حل موطن جلق * لا لف سلام من مشوق هواها
ومما اتفق له من المساجلة مع الوالدوسادة اجلاء في روض تتخز زهره وصفاته واعدل
هو اؤه وراق جلاؤه فقال المولى اسمعيل المثنى

وندى انس بالاهلة مشرق * وبابوح علياهم ستاهم بشرق
قد طاب انسا بالهناء وغردت * فيه اللابل والمياه تصفق

والروض فاح عبيره لتسيه الحفاني والازهار فيه تعبق
وزهت كؤوس الصفو في ارجائه * صرفا ليحسوها الفؤاد الشيق
(ثم انشد والدي فقال)

والروض يعث بالتسيم تاودا * لما غدا ماء العذيب يرقق
والورد دغض مطرق لرؤسه * شبه الذي هو بالحجالة مطرق
لم انس لبللة زارني في تيهه * وعند ولي النمام ذاك الازرق
(ثم انشد البارع محمد شاكر العمري فقال)

لا كان عدالي ولا كان العدا * فالقلب من عداله متعلق
وسقى الحيا روضابه نلنا المنى * باحبة قلبي بهم متعلق
من كل بدر كالغزاة وجهه * وقوامه غصن بفرع مورق
وجيئه صبح وطرة وجهه * ليل وصفحته كواد يشرق
(ثم انشد صاحب الترجمة فقال)

عاطيته كأس المدام وبيتنا * عهد اكيد بالحبة موثق
عهد بطول وان تلاحى عاذل * فبوجهه ايدا يذل ويطرق
وعلى المحبة قد طويت اضالعا * حتى انقبام وكل فرد يسبق
والبدر يفتضح الظلام كما بدا * فلق الصباح على الروابي موثق
(ثم انشد المثني المذكور فقال)

وغدا به قلبي بعذب في الهوى * والجسم مضى والنواظر تحدى
الراك تسلويا خلى مهفهفا * حلوا الشماثل بالفؤاد معلق
صادا القلوب بلحظه فنباله * بالفتك من سهم النية اسبق
وحوى جما لا باهرا جل الذي * انشاه بدر بالحاسن بشرق
(ثم انشد والدي فقال)

من عصبه هم للرياض عيرها * ونسيها الفواح فيها يعبق
حلوا بقلبي شبه سكان الحمى * كل له في القلب شمس تشرق
ولذلك انى مواع في جههم * ولسان حدى بالفصاحة ينطق
ولطالما انى اشرف مسمعا * في حب من في جههم تعشق
(ثم انشد العمري المذكور فقال)

هم اهل نجد والعتيق وحاجر * شنف بذكرهم فقلبي يحرق
وادرلنا ذكر العذيب وبارق * مع طيب سلع والابرق يبرق

وانشق به ريح الحزام لعننا * من عرف ذبائك الحمى ننشق
دار بها قد حل اشرف مرسل * طه النبي الصادق المتصدق
ذوالجناه والشرف الرفيع ومن به * كل الانام الى علاه تنطق
(ثم ختم المحاسنى المترجم فقال)

صلى عليه الله ماركب سرى * نحو العقيق وما اشربت انيق
والآل والاصحاب ثم ومن تلا * من بعدهم في الدين هديا حققوا
ما غردت ورق الحمام سوا جعا * وسرى نسيم الروض فيه يخفق
(والمترجم) متشوقا الى دمشق حين كان في القدس في سنة ست وسبعين ومائة والف
شوقا لجلق ذات المتهل العذب * اهاج وجسد غرامى زائد اللهب
يا زاجر العيس شوقا نحوها دنفا * في مهمه الفر يبدى شدة اللغب
عرج هنالك لصحبي ثم بث لهم * وجدا تزايد بالابقاد كالشهب
فيا رعى الله حيا بالاشام لنا * ذات البشام وذات البسم الشنب
قد حال رسم ترى عما عهدت بها * ام ظل يبكيه دمعى زائد السحب
لم يبرح الشوق مني نحوها ابدا * حتى اوسد رمسا في ثرى الترب
ام كيف انسى ربوعا بالهناعرت * بين الاحبة لما طال مفتربي
دار بها البشر واللذات قد سلفت * ما بين اهل الصفا في غاية الطرب
واها لها وسقاها الله كل ندى * بكل منسجم الهطال منسكب
معاهد الالف والاحباب من وطن * قد حن قلبي لمرآها السنى العجب
فمر الله مغناها بكل مدى * ما حن نازح الف من جوى نصب
ما هب شمأل روض في غصون ربا * اونا ح طير على عال من القضب
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة الحرام سنة
سبع وثمانين ومائة والف ودفن بترتهم باب الصغبر ووافق يوم وفاته وفاة السلطان
الاعظم مصطفى خان بقسطنطينية المحروسة رجهما الله تعالى

✽ السيد سليمان الجموى ✽

(السيد سليمان) بن نور الله بن عبد اللطيف الجموى ثم الدمشقي المعروف بالسوارى
الاديب الماهر الشاعر الكاتب احد السابقين في ميدان الادب قدم دمشق واستقر بها
اخرا نزى لا عند نقيب الاشراف بدمشق السيد العلامة محمد العجلانى ثم من بعده
عند اخيه السيد حزة العجلانى النقيب وولده السيد حسن وكان من اخصائهم

ومداحهم وكاتبهم وغالب قصائده في مدحهم وانزلوه منهم المنزلة الرحبة والمكانة العلية وقاموا بلوازمه ومعاشه الى ان مات بدمشق وكان اشتهاره في الادب والكتابة ورايت بخطه كتباً كثيرة وخطه مقبول وزجه السيد الامين المحبى في نفعته وقال في وصفه حرفته الدواة والقلم * وادبه في البراعة تلتقى اعنة السلم * وله طبع سبكت تبره الايام * وصقلت حديد ذهنه من صيدا الاوهام * بوجه فيه الفلاح يتوسم * كانه دريوقده ثغر تبسم * وقد اوقفنى من شعره على ملح غضة الشفوف * فجردت منها كل بيت كان الحسن عليه موقوف * ثم ذكره من شعره وانا اطلعت على ديوانه فاثبت هنا منه ما استجلبته واستجلبته *
* فن ذلك قوله *

ادر الكاس من جفونك صرفا) فهمى لاشك تصرف الهم صرفا
 واسقنيها حتى ترى كل عضو) في ذا منطق يجيدك وصفا
 يا بديع الزمان حسا ومعنى) وفريد الاوان حسنا و طرفا
 ومعبر الغزال لحظا وجيدا) ونفارا والبان قدا وعطفا
 بالذى زاد مقلتيك احورارا) وقتورا يسي العقول وحتفا
 والذى قد اعار خصرك منى) سمما ثم زاد رد فك عسفا
 قم بنا لا عدت مثلك خلا) نخطف لذة الشبية خطفا
 حيث رق النسيم واعتدل الوقت وعنا طرف الحوادث اغنى
 في رياض بها النفسج يروى) عن شذا صدغك المسك عرفا
 قد كساها الربيع حلة وشى) فهمى تحكى رياض خديك لطفا
 واتهز فرصة المسرة واركب) نحوها من سوابق اللهمو طرفا
 واجعل الورد والازهار فرشا) عبقريا وارف الظل سجفا
 وانثر الدر من حديثك حتى) اتخذة عقدا وقرطا وشففا
 فهو يغنى عن مطربات الاغاني) وقيان بطر بن عودا وودفا
 واجزنى بان اقبل خديك ثلاثا وارشف الشعر رشفا
 هل ان تنطقى لواعج قلبى) و يقينا اظنها ليس تطبى
 ايها الاغيد الذى ترك القلب حيبسا على الصبابة وقفا
 فنتنى لو احظ منك ما تنفك تلو من سحر هاروت صففا
 كما زدت في المحاسن ضعففا) زدت من لوعتى نحو لا وضعفا
 فوحتى الهوى وعيش تقضى) وزمان من صفو ودى اصطفى

ان قلبي فدتك روحى الفا) لم يردنى الانام غيرك الفا
 ككن كاشت انى بك راض) ثم عدنى ولا يكن ذاك خلفا
 زادك الله بهجة وسرورا) وكسى جسمك المنعم لطفنا
 ثم لازال غصن قدك غضا) ابدالدهر مورقا لن يجفا
 * وقال عفاالله عنه *

وشادن زان قده الميل) اغن غصن الشباب مقبل
 ذوترف جسمه الرطيب اذا) مر عليه التسم ينفعل
 كالمه طعنا ورقة وكذا) يضرب فى فرطلينه المثل
 يكاد افديه من لطافته * يسيل لولا تضمه الحليل
 كما غما البدر حسن صورته * والوردنى الروض خده الحجيل
 من ولد الترك ليس يهطفه * تدلى فى الهوى ولا الحيل
 ذوميسر رائق حوى دررا * يحسن فيها النظام والغزل
 رنح اعطافه الصبا فندا * يمس تبها كانه مثل
 لم يحل للضم غير معطفه * اذا نناه الدلال والكفل
 ترنح فى حسنه اللحاظ وفى * رياض خديه ترنح القبل
 يمتنى دله وزودنى * يقبله تحت طيها حلل
 وايدته لوا حظ خلقت * نشطة الفك ما بها كسل
 ينبعث السحر من محاسرها * فبعتربنى النجول والحيل
 يجعل حب القلوب ائدها * فيوهم الناس انها كحل
 نالله ما الروض حين باكره * صوب من المزن هامل هطل
 وقد كساه الربيع اردية * من وشى صنعاه زانها الحيل
 وقام شجور رايكه غردا * بثوبه الغبرى مشتمل
 كانه معبد علا شرقا * فاطرب السمع لحنه الرمل
 عندى بابهى ولبس احسن من * مرآه لما يشوبه الحجيل
 ملاكه الله رنق افئدة * منا وامر المليك مشتمل
 لا برح الدهر ما لكا وكذا * قلوب اهل الهوى له خول
 * وله ايضا *

رقعا الحصر لىسمى اورثا * ليترقى لىالى اورنى
 شادن طاوى الحشا ذومقله * سحرها بسبى النهى ان نفنا

مترف ذو صلف من تبهه * لم يكن فيما اتى مكرنا
 من عذري اوجبري من رشا * حال عن ودي وعهدي نكنا
 هو يحكي الدهر فعلا فعلى * حالة واحدة لن يلبنا
 لم يزل يحلف لا بهجرني * وهو لا يحلف الا حشا
 ليت شعري ما الذي يمنعه * او على حفظه ودي مكنا
 وبروحى لثغة من لفظه * حيث ضاهت منه عطفنا خشا
 يخرج السين من الشاء اذا * خاطب الناس بها او حدنا
 لست انسى ليلة اذ ساقه * بدرتم ثم نحوى بعنا
 جاء يسعي والهوى قد راضه * وحباه منه خلقنا مشا
 طببت عيشا اذ صفا وقتي به * ورقبي عيشه قد خبنا
 لست اخشى ثالثا يفجعني * لا ولا من حادث ان يحدثنا
 بت يقظان اراعى وجهه * وهو من جفنى الكرى قد ورثنا
 ثم لما ان مضى شطر الدجى * هب من مر قد ه وانبعثنا
 يتهادى مسلا اردانه * يعرك الاجفان منه عشنا
 قائلا قد عنث الليل فقم * لثلاف الكاث فلنقتبنا
 * وقال ايضا غفر الله له *

ليس في الارض والكتاب الدين) (بلدة مثل جلق يقين
 دار لهو ترابها المسك لكن حصاها من لؤاؤ مكنون
 هي لاشك جنة الخلد والان) (هارتجى من تحتها كل حين
 فسقى الله واد يها وحبيا) (ساكنيها بكل جود هنون
 فسقى الثيريين والسهم والرب) (وة منها والسفح من قاسيون
 والرياض التي يفرج مرأى) (حسنها الكرب عن فواد الحزين
 ذات نسر كان في طي بردي) (معيرا برفض بين الغصون
 والقصور التي تصيد نبات ال) (لهو من لجة السرور المعين
 مهبط الانس مطمح النفس ماوى ال) (غدبل مسرح الطباء الامين
 كل ريم كائما الطرف منه) (رائد الحتف اونذ برالتون
 مخطف الحصر مرفى الجسم الى) (باسم عن سنى درئين
 ذو حيا ينوب عن طلعة البد) (راذا الاح في اليبالى الجون

رب وقت راس الهوى منه طلقا) (شرسا فارتدى بلطف وابن
وانى زأرى وقد فضح اللب) (ل هلال يلوح كالعرجون
ونجوم الجوزاء مالت كخود) (ثلت من سلافة الزرجون
والثرىا كالقرط فى اذن المنة) (رب اوباقه من اليا سمين
* وقد اخذه من قول ابن جديس من ابيات وهى قوله *

والثرىا رجع الجوبها) (كائما ضم لكو رجنح
وكأن الغرب منها ناشق) (ياقه من ياسمين اوا فاح
(وفى الثرىا تشابه كثيرة منها ما انشده بعضهم)

وكأئما نجم الثرىا اذ تفوس كالو شاح
كاس بكف خريده) (تسقى المساييد الصباح

* وقال ابن رشيق فى مقابلة البدر للثرىا *
والثرىا قبالة البدر تحكى) (باسطا كفه ليا أخذ جامه
* وقال الواوآء الدمشقى *

والثرىا كأنها كف خود) (داخلتها للبين رعدة وجد
(وقال الآخر)

والثرىا كأنها كف خود) (برزت فى غلالة زرقاء
(وقال ابن المعتز من ابيات)

كأن الثرىا والظلام يحفها) (فصوص لجين قد احاط بها سيج
(وقال ايضا)

الافاسقنيها والظلام مقوض) (ونجم الدجى فى لجة الليل يركض
كأن الثرىا فى اواخر ليلها) (تقح نور او لجام مقضض
(وللصوبرى فى تشبيهها)

فى الشرق كأس وفى مغاربها) (قرط وفى اواسط السماء قدم
(ولابن المعتز فيها قوله)

كان الثرىا طلعة قد تشقت) (وقد اظهرت نورا ولم تتعقد
فقال خليلى زد فقلت مبادرا) (كطاس من البلور فى كف اغيد
فقال خليلى زد فقلت كأنها) (لجام محلى لم يفصل بمسجد
فقال خليلى زد فقلت كأنها) (دراهم صفت فوق راحة اسود
فقال خليلى زد فقلت كأنها) (نواظر حسنا لم تكحل بانسد

فقال خليلي لم تقصر فقم بنا (للشرب راحا كزلال المبرد
على ضوئها حتى نرى البدر لأثما) (كسيف صقيل من قراب مجرد
﴿ وثمة الايات ﴾

وكان السماء ارض اريض * فيه نهر المجر ذوب الجبين
فتلقينه با حسن ما يل * قبح حبيبه بعد بين
وقضينا من التعانق والى * ثم حقوقا برغم واش خوون
ثم بننا معا ببرد عفاف * لم يد نسه لوثه من ظنون
بالها ليلة من العمر كانت * حيث بدر التمام فيها قريني
جاد دهرى بها وذلك عجيب * ان يجود البخل بالمضنون
لم يكن عيبها سوى اني لم * افض منها كما احب ديوني
فتوات سريرة كخيال * من ملول بطيب وصل ضنين
تلك من جملة الليالي اللواتي * سلفت في دمشق دار شجوني
كلما مر ذكرها بفؤادي * اغرقتني شوون دمع هتون
فعلها تأو هي وانيني * والها تلقى وحنيني
﴿ وقال ايضا ﴾

باني شادن بديع الحيا * اجرا الوجنتين من غير صبع
لسين الملتقى ضحك ولذا اشيايا * قد سباني بعارض وبصدغ
ساحر الطرف الثغ اللفظ قدفا * في بيان الذين هم غير لثغ
هجر الزاء فهو وكان عطاء * ايمته كما سمه للهجر يلغى
قلت اذمر كما سرا جفته * دلالا وللقاله مصغى
كف عنى زبان عقرب صدغ * لك فقد انحن الفؤاد بلسغ
واير جسمه اكساه جفك سفا * وانغ اجرى نقال لي لست ابغى
﴿ وله ايضا ﴾

ثم يادى نيا كز القدحا * اما ترى الصبح زنده قدحا
والجوصافى الاديم من كدر * صفوا مرى في وداده نصحا
وقام من فوق ايكه غرد * يذكرنا بالصبح اذ صدحا
وقداهجت لنا الصبا شجنا * بنشرها العنبرى اذ نفتحنا
فحركات ساكن الفؤاد وما * اسره الوجد فيه والبرحا
والدهر ابدى الرضى وجادنا * بفرصه والرقب قد نرحا

فانهض لتقضى من الصبا وطرا * في غفلة اللاتمين والتصحا
وعاطني قرقنا معتقة * صهباء تنفي الهموم والسرحا
من كف ظبي كائما غفلت * اعين رضوان عنه مذرعا
احور احوى اغن ذوهيف * فداؤه كل من عليه لحا
قد ابدع الله خلقه فاني * متزرا بالجمال متشحا
﴿ وقوله من قصيدة رجه الله تعالى ﴾

قد نشر الشرق لواء الصباح * وجرد الافق متون الصفاح
وعطر الارباة نشر الصبا * فانبهت كل ذوات الجناح
والروض حياه الحيا سمحة * فانبست منه تغور الافاح
ومالت القضب نشاوى به * كأنها نسق بماء وراح
وقداماط الورد عن وجهه (نقابه والدمر منه اباح
من بعد ما غطى بالكامة) (حدوده من خشية الافتضاح
والنيجس الفض غدا شاخصا) (بنظر شررا بعينون وقاح
والطبر قد وافى على منبر) (مناديا حى على الاصطباح
فانهض فدتك الروح يامعنى) (بحيث ضيق الوقت فيه انفساح
وامسح ياذبال الصبا نفسه) (عن مقل سود مراض صحاح
وعاطنيها حيث رق الهوى) (صهباء من انفاسها المسك فاح
يدبرها ذوقرطق قد سبا) (بدله كل ذوات الو شاح
مختصرا لخصر هضم الحشا) (مهفهف القامة شاكى السلاح
من طرفه الو سنان مع قدده) (واخجلة البيض وسمر الزماح
ذو طرة منها استعار الدجى) (وغرة منها استتار الصباح
يرنو وكاس الزاح فى كفه) (فيمزج الجدلنا بالمزاح
فها كها من يده قهوة) (يسرى الى روحك منها ارتياح
فاشرب ولا تصغ لمن قد لحا) (فاعلى اهل التصابي جناح

﴿ وقال ايضا من قصيدة ﴾

ادر المدامة ياسميرى (يا غرة القمر المنير
وانهض لتقتم السرو) (رمبكا قبل السفور
وامسح فدتك الروح عن) (جفنيك آثار الفتور
وانزل على الوادى السعي) (دبشاطى العذب النير

يلهيك عن نهر الابلّة والخورنق والسدير

(اقول) نهر الابلّة تقدم ذكره في ترجمته - سليمان المدرس الحلبي واما الخورنق والسدير فقال المحي في كتابه قصص السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل هو معرب خورنكا اى موضع الشرب وقيل معرب خورنقا قصر للنعمان ارتفاعه مائتا ذراع بناه لبعض اولاد الكاسرة وقيل نهر بالكوفة وبلدة بالغرب وقربة يبلغ وقد وقع ذكره في كلام الشعراء قديما وحديثا واما السدير معرب سه دله اى فيه ثلاث قباب متداخلة وقيل سه دلى ويسميه الناس سه دلى فاعرب قال ابو حاتم هو السدى فاعرب فقيل سدير قال عدى بن زيد

(سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير) ٥٥٥

﴿ تمة الابيات ﴾

حيث الربيع كسا الزيا (ض مطارف الوشى الحبير) (حيث الجداول كاللنا طق درن من حول الخصور) (حيث الغصون كأنهن معاطف الرشاغريير حيث الصبا يجرى رشا) (ثم ينفج عن عير) (فرعى الاله معاهدى من جلق مغنى السرور) (ذات المنازه والنسا) (زل والجواسق والقصور وسقى رياض النبريه) (ن بكل مهنر غزير) (لله اوقات سلفه ن بظل وار فها المطير) (مع كل سحار اللوا) (حظ بانفتون وبالفتور رشا رخيخ الدل في) (هصوله الليث الهصور) (نشوان من خمر الشبا ببعيل كالغصن النضير) (يحكى الغزالة طلعة) (وتلفتا عند الفتور خنت الشمائل شاطرا) (عركات كالظبي البهبر) (لم انس ليلة زارنى في غفلة الواشى الغيور) (وغدا يعا طينى كؤو) (س حديثه دون الخور و بلغت غايات المنى) (اذبات من اهوى سميرى) (حتى بدا فلق الصبا ح بظل وار فها المطير) (الار يحنى محمد السامى على الفلك الاثير

اقول ومن هذا الروى والقافية رايت قصائد كثيرة منها قصيد الاديب درويش الطالوى مفتى الحنقية بدمشق المشهورة التى مطلعها

٥٥٥ الحارى
والسدير هما
مذكوران فى ترجمة
التوكل فى مروج
الذهب وصرف
ما صرف التوكل
من حقوق
بيت المال والبادى
لذلك مسامروه

ح ٢

النسيمة الرونى المطير) (بالعهده من زمن السرور
وهى طويلة وشهيرة ومن ذلك للشريف الرضى الموسوى مطلعها
نطق اللسان عن الضمير) (والسر عنوان الضمير

❖ ولا بى بكر الخوارزمى ومطلعها ❖

ان الأوى خلف الحدود () هم فى الضمائر والصدور
ومن هذا العروض قصيدة المنخل بن الحارث الشكرى ومطلعها
ان كنت عادلاتى فسبرى () نحو الحجاز ولا تجورى
❖ ولا يراهم بن المدر قصيدة فى مدح المتوكل على هذا المنوال منها قوله ❖
يوم اتانا بالسرور () والحمد لله الكبير
اخلصت فيه شكره () ووفيت منه بالندور

انتهى

❖ وله ايضا ❖

وافى الربيع بخير مقدم () وفى الزمان به تبسم () والارض قد لبس مطا
رفها من الوشى المنخم () رتفت زهر الربا () فغيرها الآفاق افعم
واريج انقاس الصبا () مسكى بالاستحارنسم () قنخال هيمنة الربا
ض اذا سرى شكوى متم () فانقض فابام الرب () مع وطيبها للروح معتم
فيم انتظارك يافدي () نك والحوادث عنك نوم () قم فاجلها حيث الزما
ن بموسم اللذات انعم () راح بلوح بكاسها () حبيب يخال كدور درهم
او عقد درناضع () من غير سلاك قد تنظم () مما تخبرها انو
شروان فى الزمن المقدم () يسقبكها رشأ رخيم الدل ذو وجه مقسم
فاشرب وداو بها جرا () ح الهم فهى اهن مرهم () بظلال ورد مثل دى
باح الخدود اذا تنعم () حيث الصبا لوائه ال () منشور باليسا قوت معلم
ساق كأن قوامه ال () خطى من لطف تبسم () ذومقلة هاروت عا
م السمح منها قد تعلم () والعندليب بطيب نعمته على غصن ترنم
فكانه على عليه () سافضل من بالمجد خم

❖ وقوله عن قصيدة ايضا ❖

نه السحب لارتشاف سلاف () وادرها بين الندامى الطراف
وامسح الطرف من فتور نعاس () بذيول الصبا الرقاق اللطاف
يا فدتك النفوس داو بصرف ال () راح روحا تعرضت للتلاف
واسقنها من كف طي غرير () لين الملتوى قليل الخلاف
بايم الشعر الكحل الطرف المي () اهيف القد ناعم الاطراف
مخطف الخصر يخطف البند منه () بين طي الاعكان والأرداف ٥

٥ العكنة الى
فى البطن من السمن
والجمع عكن وربما
قيل اعكان من
المصباح مح

في رياض حفت بسور نضير * كجوار مبالاة الاعطاف
 باكرتها غر السحاب بصوب * دائم السخ هاطل مذراف
 فعدت ذات بهجة كبحان * حاويات محاسن الاوصاف
 ناظرت زهرها النجوم فابدت * شكلها في غدورها الشفاف
 فاعتنم فرصة الزمان فقدجا * دبما تشهى من الاسعاف
 ماترى الليل قد احس بجيش الـ * صبح واني فهم بالانصراف
 وطوى بنده وشم زبلى * حلة زرها على الاكتاف
 واعتدى الجوكالمرآة صفاء * والدرارى ماين باد وخاف
 وبدا الفجر ضاحك التفرح يحيى * غرة الابد الكريم المطاف
 * وله من قصيدة *

قد نبهت ناص وادح القمري * لما رأته طلوع الفجر
 وفاح من نسمة الصبا عبق * يفوق رياه عنبر الشجر
 والروض يختال في مصبغة * بجر اذ يالهها على النهر
 وسروره كالقيان اذ خطرت * رقصها في ما زر خضر
 * وهذا ماخوذ من قول ابن ظهير الخباز *
 والسرو فيها كعدارى غدت * زرقص في اردية خضر
 * وفي تشبيه السرو قول احدين خلوف الاندلسى المالكي وهـ *
 وسرو كزنج شمرها الذيل قد غدا * تهزهم خفق الربابت للطرب
 اذ شطت ايدى النسيم فروعها * ترى حلا خضرا تزرر بالذهب
 * ومن ذلك قول ابراهيم الملاح *
 ولما رايت السرو في الروض ما نسا * وايدى الهوى فيه تزيد وتنقص
 حسبت رفاعيا اتى قاعة الهنا * واسبل فيها شعره وهو يرقص
 * وقال الآخر *
 فكما نهى والريح يخطر بينها * تبغى التعانق ثم يمنعها الخجل
 * تمة منها *
 والطل في اعين الزهور حكي * ادمع صب احس بانشر
 والجوق قد راق والمدامة قد * رقت كطبع التديم والشعر
 فانهمض فدتك النفوس مبكرا * وهاتها قبل ضيعة العمر
 صهبا تنفى هموم ذى زح * ان برزت كالعروس من خدر
 طيبة التشر في الكوؤس وهل * بعد عروس يكون من عطر

يدريها هيف القوام رشا * فاق مجيها طلعة البدر
احورا حوى مهفهف رَف * مختصر الحصر باسم الثغر

﴿ وقال مضمنا بيت العباس بن الاحنف ﴾

وشادن صورته فتنه * بصوب اليها الناسك المتقى
لم انس وقتامرني معجبا * ينظر في عطفيه والقرطيق
قلت له تفديك روجي اما * من رجة للمغم الشيق
فافترعن مسمعه ضاحكا * كالبدر اذ لاح من المشرق
ولم يزل يلطنني طرفه * شرزا من الاقدام للمفرق
ثم انبرى يشتمني لاويا * صفحته كأنه غضب المحنق
وقال بالله اما تستحي * انظر الى المرآة ثم اعشق

﴿ وقال مؤرخا ﴾

روحي الفداء لمن يلو * ح البدر من ازراه * رشأ كحيل طرفه
قد ناب عن بناره * سلب العقول بسحره * ويلاه من سحاره
متبسم عن واضح * عذب اللمى معطاره * مثل المعاطف قدسة!
والدل كاس عتاره * يغزوا الفؤاد بقامة * اغتته عن خطاره
فاق الغزاة طلعة * قد ذبت خوف نغاره * غصن نصير غيران
الصبر جل ثماره * ماضر لوزار المنيم * مع دنو دياره
شغف الجمال به فصا * رالقلب من انصاره * وكساه من استبرق
حلا على مقداره * واتى الكمال بلاذور * دحله بنضاره
وغدا يتم عارضه * من لطيف نشاره * حتى بدا الوشى البدي
ع الوصف من آثاره * في طرس خدار خو * اجاد صدك عذاره

﴿ وقال ايضا ﴾

اجل صدى النوم عن الاعين) واستقبل الانس بوجه سنى
وباسكر اللهو زمان الصبا) سقيه له من زمن محسن
وانهض لو ادى الثرب المشتهى) وانزل على جانبه الايمن
في روضة غناء مطولة) افانها تحكك اذنتنى
فالليل قد مزق سرباله) منذ طلع الفجر من المكمن
واقبل الصبح على اشقر) يختال في ديباجه الادكن

فاستجملها حيث نسيم الصيا) يعث بالورد وبالسوسن
 راح كذوب التبر في كاسها) قد كلكت بالجوهر المثنى
 يسعى بها اغويد ذوغنة) يدعى شقيق الشادن الارعن
 ريم من الاعراب طاوى الحشا) هيبانه من حدق الاعين
 نياه بعم بوشية) منسوجه بالذهب المفتن
 مسكية دارت على وجهه) فهو بها كالبدرفى الموهن
 احسن من تاج نفيس على) كسرى انوشروان او بجمن
 قدر نحت اعطافه فى الصبا) فاهتر بيزرى الفصن الالين
 يبدى ابتسام الثغر فى خفية) صونا لعقد فيه مستمكن
 هذا ومن الطف ماقد بدا) فى وجهه من حسنه التقن
 ان الشفاء اللاء من دونها) وشم على كفة اللآلى السنى
 قفل من الياقوت مفتاحه) من رائق الفيروزج المعدنى
 ساق صبيح حسن فاتن) بكل عضو منه مستحسن
 يسيكها راحا كليل المنى) فاشرب على ورد الحدود الجنى
 وانشد من الاشعار ماقد حلا) لفظا وماخف على اللسن
 واشرب وطب نفسا ولا تأسن) من رجة البر الفغور الغنى
 وان قول الحق جل اسمه) قل يا عبادى حجة المؤمن

❖ وقال ايضا ❖

لانججوا وان ربحان العذارى بدا) فى وجنة صاغها الرجن وابتدعا
 وانما طوقه السمور قابلها) فشكاه فى حواشها قد انطعبا

❖ ومثله للشهاب الحفاجى ❖

وظبي من السمور البس فروة) ومال كما هزت صباهم حرة سمروا
 والاعيون الناس من دهشة به) تخايل اهدابا قمحسبه فروا

❖ وللمترجم ❖

شمس جمال ضربت مذبا) ايل عذارى فلقى كل ضير
 والحسن قد قال لعشاقه) مساكم الله تعالى بخير

❖ وله ❖

لانظن الذى نرى بحيا) فتنه الخلق عارضه مستديرا
 انما طير حسنه حل روضا) بانعا فوق وجنتيه نصيرا

فاغتدى ناشرا جناحيه لكن (لست ادري بقيم او أن يطيرا
 * ويقرب منه قول الاديب احمد الشاهيني الدمشقي *

ومنتبدي الشعر في وجهه * بدلت الحمرة بالاصفرار
 كائب العارض لمابدا * قد صار للحسن جناحا فطار
 * وللمترجم *

روضة حسن جف نوارها * واستحصدا النبي بها واستطاب
 اما ترى نمل عذار به قد * دب لكي ينقل حب الشباب
 * وفي معنى ذلك قول الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي *

لا تحسبوا شامة في خده طبع * هاتيك حبة قلب زاده حبا
 قدب ينقلها نمل اعدارله * والنمل من شأنه ان ينقل الحبا
 * وللمترجم *

وحديقة احد اق زجسها غدت * مكحولة بمراود الامطار
 حفت بورد شق عنه كمامه * كالخند يزهو باخضرار عذار
 بسطال بيع بهامطار في سندس * قدر صعت بجواهر الازهار
 حتى اذا ما زال الشروق وقد جلت * ثغر الاقاح نسمة الامحار
 جرت عليها الشمس ذيل شعاعها * فتخا لها قد موهت بنضار

اقول لي في هذا المعنى وهو معني البيت الاخير بيتان كنت نظمتهما في جنينة
 بني العمادى الكائنة خارج دمشق بمحلة باب توما ولم اعلم ان صاحب الترجمة
 سبق الى هذا المعنى وابتكاره الا بعد ان نظمتهما واودعتهما داخل احد مجاميع
 شعري وهما قولي

قم لي لروض الزهر يا صاحبي * نغم زمان الصفو في ذا النهار
 فالشمس في وقت اصيل لقد * البست الروض مروط النضار
 * وللمترجم *

عند الصباح سالت الوردية كشف عن * باهى المحيا الذي بالكم قد حجبا
 فضم لي املا حسا يمهلني * حتى ترى الشمس مدت مطر فاذهبا
 * وقال *

ووردة حرآء قد ركبت * في وسطها نرجسة ناضرة
 كوجنة رائقة قد بدا * بها مثال المقلة الناظرة

❖ وقال ❖

وكأنما الورد الجنى اذا انتهى ❖ وتناثرت اوراقه عن نظمها
خود زهت بغلائل من سندس ❖ تغرى المشوق بضمها وبلثمها
هب النسيم فراعها فتساقطت ❖ تلك الدنانير التي في كمها

❖ وقال ❖

لانحسب الورد من ضعف المزاج اذا ❖ هب النسيم عليه فهو ينفتخ
وانما الورد في ابانه ملك ❖ ذو شوكة وبه الازهار تنفخر
اذا نسيم الصبا وافتاء مجديا ❖ يلقى له الف دينار ويعتذر

❖ وقال ايضا ❖

والشمس عند شروقها ملكه ❖ وجه البسيطة جنة يتابها
والورد كالخورا حلستان تنقت ❖ بز برجد فما بها اعجابها
لمتبدي راعهن جماله ❖ فانزاح عن وجنتهن نقابها

❖ وقال ❖

بوجنة الورد شمس الافق قد شفقت ❖ فقبلتها بلا خوف ولا حذر
لكن رات اثر التقييل يفضحها ❖ فنقطتها بدینار على الاثر

❖ وقال ايضا ❖

تأن جهديك في كل الامور ولا ❖ تضجرا اذا سمع بحرا لخطب قد ماجا
من لم يكن ذا اناة في ما ربه ❖ لم يكس من ورق الفرصاد ديباجا

❖ وقال ❖

وما كرب ظمان يرى الماء قربه ❖ فتمعه عنه الافاعي القوا تمل
باعظم كربا من شبح ذي صبابة ❖ يا غيدت ستولى عليه الاراذل

❖ وقال ❖

وثقيل روح بالمرأة موالع ❖ سمح الحياها ذم اللذات
اهدبته من صيد بازي بومة ❖ بغنیه منظرها عن المرأة

❖ وقال ايضا ❖

حبذا النرجس النضير اذا ما ❖ راح يحكي لاعين النظار
معصما من زبرجد واكفا ❖ من لجين واكوسا من نضار

❖ وقال ❖

ذووالكمالات والاداب ليس لهم ❖ حظ من الغيد غير المقت والضمر
وارذل الخلق منهم نال بغيته ❖ ان الحنازير ترعى اطيب الثمر

❁ وقال ايضا ❁

زاح شربوشه عن الفرع يوما () فتدلت لحدته اطرافه
شبه اوراق جنة قد اظلت () ورد روض بشي العليل اقتطافه

وقال فيمن سأله عن تحفة العشاق

عن تحفة العشاق جاء مسائلتي ❁ رشأ يكف السحر بالأحداق
فا جتسه يا من فنتت بحسنه ❁ هل ثم غيرك تحفة العشاق

وقال

بقولون لي صف من هويت مع اسمه ❁ فقات ومن في لجة الحب القاني
حكي البدروجها قد ادار لفتنتي ❁ على جانبيه شده الاحر القاني

❁ ومن شعره ❁

قسما بالحواجب النونية ❁ واغترأ زالمباسم الميم
والثنابا التي تصان بياقوت ❁ ت شغاه عقودها لؤلؤيه
ووجوه كالكأ نهن رياض ❁ مشرقان تحكي الشمس المضية
ان حالات من تميم بالحب ورام اللكتمان ليست خفيه
بابي الاغيد الذي قاتارت ❁ فتناواو صدغه الملو به
رشأ قد اراش من هذب جفتي ❁ هسهاما لها فوا آدى رمية
عربي الافاظ يستلب العت ❁ لبسحر اللوا حظا التريكة
وبوجه كطلعة البدر يزهو ❁ بخدود وردية عنده به
بهج مشرق حوى قسما () نحن تضعيف طرة مسكبه
مترف لين المعاطف بهتر دلالا كالصعدة السمهر به
اهيف القد مخطف الحصر عبل الردف حلوا المرأشف الالعيب
وكان الحال الذي شرف الله به نغره فحاز المزية
حبشى رام التزه فارنا () دله احسن البقاع البهيه
فاغندي بين روضة وغدير () قرب مسرى انفاسه العنبرية
اقول هو مختلس من قول بعضهم

وبين الحد والشغنين خال () كزنجبي اتى روضا صابحا
نجبى الرياض فليس يدري () ابجنى الورد ام بجنى الافاحا
وقريب من هذا قول ابن التلمساني

كما الحال على خده) (اذلا ح في سلسلة للعدار
اسود بخدم في روضة) (قيده مولا خوف الفرار
﴿ تمة منها ﴾

يد الله دره من حبيب) (صلف لم يدع اصبري بقيه
قلت اذ مررتي ضحى تنهادي) (سا حبا ذيل حلة موشيه
يا فديتك الارواح صبحك الله بخيرو الف الف تحيه
راقب الله في فوآدي واكفف) (عنه اسيا في لحظك المشرفيه
وتحنن ولو بطيف خيال) (واحي صبا مشا فها للمنيه
ان من كنت الفه دام في ار) (غد عيش صباحه والعشيه
فانشي ضاحكا وقال رويدا) (انا ادري بكنه هذي القضيه
﴿ وقال ﴾

قد كنت حصلت فضلا * من العتاب النوع * وقلت ان زار يوما
اقول ذاك ليسمع * حتى اذا ما اجتمعنا * نسبت ذلك اجمع *

﴿ هو ما خوذ من قول بعضهم ﴾

وقد كان عندي للعتاب دفاتر) (فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا
﴿ وقال ﴾

قد كان شحور وخال الثغر مسكنه) (بروض وجنة من قد حرت في صفته
لكن راي المنهل الصافي بمرشفه) (فانقض للورد واستعلى على شفته
وله غير ذلك من الشعر وكان وفاته بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة والف
ودفن بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ سليمان المنصوري ﴾

(سليمان) بن مصطفى بن عمر بن محمد الحنفي القاهري الشهير بالمنصوري مفتي
السادة الحنفية بالجامع الازهر وخاتمة الفقهاء الحنفية بالديار المصرية الشيخ
الامام الفقيه المغن الاوحد البارع ابو الربيع بهاء الدين ولد سنة سبع وثمانين
والف وتفقه على كل من الشيخ شاهين بن منصور الارنازي وعبدالحق
ابن عبدالحق الشرنبلالي وابي الحسن علي بن محمد العقدي وعثمان ابن عبد الله
النحري وعمر الدفري الشهير بازهرى وقائد اليبسارى شارح الكترة وغيرهم
واشتهر امره وبعد صيته وعلا ذكره وكانت وفاته سنة تسع
وستين ومائة والف ودفن بترية المجاورين رحمه الله تعالى واموات

* سليمان المجذوب *

(سليمان) المعروف بنش نش بتاء وشين ثم تاء وشين دمشقي الشيخ المجذوب المعتقد المستغرق الولي المبارك كان من المجاذيب اولياء الله تعالى وله كرامات واحوال عجيبة وكانت الناس تعتقده واذا امر في الازفة يسرع في المشي واذا ارى احدا من الناس يطلب منه دانقا فيعضهم بقصد مداعبته فيهطيه درهما او ديناراً فيمسح يده منه ويلحقه حتى يعطيه اياه ولا يقبل سوى الدانق فيهرب منه المعطي وهو لحقه مسرعا حتى يعطيه ذلك وكانت الاولاد تجتمع عليه وكان يتكلم بسرعة وغالب اوقاته يكون في سوق البرورية تجاه حمام نور الدين عند باب دار بني المزور وكان دائماً مكشوف الراس مخلوق شعر الراس واللحية والشوارب واذا اجتمعت عليه الاولاد يفر منهم و يصرخ وهم يصرخون عليه نش نش فصار ذلك لعبا له وفي آخر امره قبل وفاته بحوسنتين انقطع في داره وصارت غالب الناس يزورونه بالعارض حصل له في رجله وتغير في مرضه حاله للسكون وصار يتكلم بكلام منظوم دون عادته الاصلية واستقام في داره الى ان توفي في سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى ونفاهنا ببركاتة آمين

حرف الشين شا كرا العمري

(شاكر) بن مصطفى بن عبدالقادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين العمري المعروف بان عبدالهادي الحنفي الدمشقي احداً الافاضل البارعين بفنون الادب كان ادباً ارباعاً رفاها ذقالطيقا تبها فاضلاً صاحب نكت ونوادير حسن المطارحة رفيق الطبع مع خط حسن وانشاء بديع في اللغة العربية والترصية وكان له نظم رائق وحسن مذاكرة ولد بدمشق في ليلة الثلاثاء بعد العشاء بساعة ونصف السادس عشر من شوال سنة اربعين ومائة والف وتوفي والده وهو صغير عمره ثلاث سنين وكذلك والده لما توفي والده الشيخ عبدالقادر كان صغيراً عمره ثلاث سنوات وهذا من عجيب الاتفاق فنشا المترجم يوماً كما نشا والده يتيماً وقرأ القرآن واخذ الخط حتى اتقنه ومهر بصناعة الشعر ولازم الاستفادة والدروس ومن مشايخه الشيخ احمد المنيني والشيخ محمد الغزبي مفتي الشافعية ابن عبدالرحمن والشيخ محمد العبي والشيخ ابو الفتح السجلوني والشيخ احمد التونسي المغربي نزيل دمشق وغيرهم وبرع وتفوق وحصل فضلاً مع ادب ائمت رياضته ورافقت حياضه وكالات ومعارف تفيماً في ظاهها الوارفة ثم ارتحل الى اسلامبول واستقام بهامدة سبع سنين ينسخ ويقابل الكتب مع اركان الدولة الذين كان يتردد اليهم واخذ

بها بعض العلوم وقرأ على بعض المحققين ثم ولما توفي أحد البقاعى نزيل اسلامبول اخذ وظائفه ووجهت عليه لموته عن غير واد وكانت على البقاعى نصف قرية بسمان نواحى دمشق بطريق المالكانة فوجهها الوزير محمد راغب باشا «٣» صدر الدولة اذذاك للمترجم ايضا والسبب فى اعطائها له انشاء المترجم مكتوبا عن لسان الوزير المذكور الى شريف مكة فوقع عند الوزير موقع الهيبة والقبول وقابله بالمالكانة المزبور وصارت له رتبة الخارج من شيخ الاسلام المولى فيض الله ٥ داماد زاده مفتى الدولة ثم لم يزل ينتقل الى ان صارت له رتبة ابتداء التمثلى فى دمشق واعطى قضاء جبلية على طريق الاربلق بسعى وهمة من المولى المحقق منلاجى زاده قاضى العساكر فى روم ابلى لكون المترجم من اخصائه ومنسوبة به وتولى بدمشق القسمة العسكرية ونيابة محكمة الباب مرارا وفى آخر امره ترك ذلك ولازم العالم الشيخ عمر البغدادى نزيل دمشق وتلاذبه واخذ عنه وقرأ عليه التصوف وحضره فى التفسير وغيره الى ان مات وكان رحمه الله اذا حضر مجلس يبدى الحكايات المستظرفة والنكات اللطيفة وبالجملة فقد كان من الافاضل والادباء وله شعر حسن فمن ذلك قوله مشطرا قصيدة العارف بالله محمد بن اسرائيل الدمشقى ومطلعها

غنها باسم من اليه سراها * كى زاهان طير فى سراها
واذكر المترل الشريف لديها * تغن عن حثها وجذب براها
ثم عدها عبون حزة وردا * تعد شوقا الى شفاء جواها
فقد يها تلك المناهل تروى * فهى تشقى لاماى صدها
طالعات من الثناى اسراعا * تنهادى والشوق قد انضاهها
ليس تثنى عن المنازل عرما * لوتبدى لها الردى مائناها
ناجيات من المفاوز نصبا * ناصبات آذانها لحدها
قد اماطت ازمة الصبر عنها * والمطايا نجاتها فى نجاها
جاعلات زيف الشأم وراء * منذ شامت من طيبة اضواها
وترامت تفلى الفيا فى شوقا * حين امت من الحجاز هواها
قد وصلن الهجير الآل قصدا * قاطعات من انعام كراها
ثم واصلن يومها بالليالى * وهجرن الظلال والامواها
كلما خفن فى القفار ضللا * حنفا النور فاهدت بسراها
ياذا ضلت المفاوز يوما * لاح برق من طيبة فهدها
حبت نور الهدى بلوح سناه * ورياح الندى يفوح شداها

حزى كان تصدر
محمد راغب فى
سنه ١١٧٠
وارتحاله
فى رمضان سنه
١١٧٦ قال
الراغب وهو
بمصر = حكى
ذا الرشا المملوك
فى الحسن يوسف
وفيا ادعيه
تشهد العين
والقلب خلا
ان ذاك اختاله
الذئب وهذا
حقيقا قدملكه
كلب وكان نقش
خاتمته رحمه الله
تعالى * بمحمد
يرجو الامان محمد
بما يخاف وفى
نوالك راغب

ح م
٥ فيض الله
ولى الافتاء
فى سنه ١١٦٨
وسلفه وصاف
عبدالله وخلفه
مصطفى درى
زاده ثم ولى الافتاء
ثانيا فى سنه

ابها الظاعنون دعوة صب * صب د معا والعين قد اجراها
 قد اضر البعاد فيه وهذى * نفسه كثر الخطايا خطاها
 كم تمت لقاء تلك المغاني * فالاماني للنفس مآتهواها
 ولكم حاولت وصلا لا قرب * وتحول الاقدار دون مناها
 واذا مادنت بنية صدق الـ - قلب قرت عيونها اذ نواها
 ولئن جادها القبول بحسن القصـ - والشوق لم يضرها نواها
 خفف الله عنكم ثقل السـ - رحمة المطي في فغناها
 ولقيتم في سعيكم وافر الخـ - ر ووطا سبيلكم وطواها
 وسفاكم على الظما سبيل الغـ - م وروى ركا بكم وشفاها
 وحماكم في السير من عنا العـ * وقوى ركا بكم في قواها
 ان رحلتكم من برعثمان نيلا * قاصدين الخيام مع ما حواها
 وطويتم تلك الفيا في سراعا * والمطايا قد خف ثقل مطاها
 ثم شارفتم النخيل صباحا * وشهدتم من المغاني علاها
 وتراءت منارة المسجد الاثـ - في لقلب المشتاق نور علاها
 ورايتم انوار ساكنه الاثـ - رف والحجرة المنير سناها
 حين اذا لثمن صباح سعيد * قرت العين فيه في لقيهاها
 ياله من لقاء فوز ونجح * تحمد العيس عنده مسراها
 عندما تهبطون خير بلاد * تربها في العيون كحل جلاها
 قد حوت افضل البرايا جيعا * ارضها بالسمو تعلو سماها
 بلدة حلها ضريح كريم * يخلى الجلال قد حلاها
 فيه بدر الدجى وشمس المعالي * صفوة الله قبل خلق براها
 وهو هادي الوري ببعثه حق * والسدى نوره جلا اشتباها
 سيد المرسلين احمد خير لنا - س والمرتجي ليوم عناها
 الرؤف الرحيم ذو الحمد اسمي - الخلق طرامن كهلهما وفتاها
 فابلغوا ذلك الجنب سلا ما * حين اتوا الاعتاب منه شفاها
 بلغوه كما يلبق التحايا * وصلاة بهو ولكم رباها
 وهي طويلة تنوف على مائة وثلاثين بيتا
 (ومن شعره)

٣. ولي الدين
 سلفه عاصم
 وخلفه احمد
 وولي الافناء ثانيا
 وسلفه مصطفى
 وخلفه صاحب

قوله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى ولي الدين حين « ٣ »

ولى الافناء في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف المرة الاولى بقوله

زهر العلا من مطلع التمكن * حلت بسعد في الهدى مقرون
 ابدت لنا بالبشر انوار الهنا * بجلى على الافضال بالتبين
 يزهو بهارج الهنا و بصفوها * نغر المعالي مشرق الترضين
 دانت بعليا من صفا بعلومه * للخلق سبل الفرض والمسنون
 كل الورى بانشكر تبدي مذ سما * جدا باد عبة مع التأمين
 الله اسماء الى شرف العلا * بالسعد والتوفيق والترزين
 لله ما اذ كاه من متورع * كالبدربل كاللث وسط عربين
 رد الضلال الى مشارع شرع من * جلت شعائره عن التوهين
 حتى لقد اسدى فاحبى عافيا * وابان للسؤال طرق الدين
 مهما يرم احد لتائل جوده * دهر ا يصب من دره المكنون
 نالت به الفتيا مفاخر اذ بدا * كاللث يحمى وردها عن دون
 بالسدة العليا من اعتابه * ممتاز حق عن هوى المغنون
 امته قاصدة على جناحه * تغونه اذ كان خيرا مين
 لما راته بدر فلك سماها * وجالها وافته في تمين
 تدعولسؤدده العباد وترتجى * جود الآله لشخصه المأمون
 وتقول هذا سيد العلماء من * هبت خلاقه بحسن شؤون
 فالبحر من اقلامه والدر من * افضاله قد جل عن تين
 (ومن شعره)

قوله وامتدحني بها حين توليت الافناء بدمشق ومطامعها

هل لجن اضحى حليف السهاد * غير طيف يجود غب البعاد
 يالقلبي من الغرام فوجدى * شب فيه مشيب الافواد
 طال شوقى الى اللناء ومن لى * بالتداني لظل هذا النادى
 يارعى الله شملنا فى رياض * حيث ورق السرور فى الاعواد
 وغياض قد كلاتها زهور * مشرقات كالدر فى الاجياد
 والهوى قد امال منها غصونا * كقدود الحسان عند التهادى
 وبها الماء والازاهير راقى * وتسامت بالورد والاوراد
 حيث كنادير خرم المعانى * بكؤوس الانشاء والانشاد
 والامانى لنا سوانح فكر * سطرتها الزواة فى الايراد

وترا نائيد في سوح فضل * بيان يشفي غليل الصوادى
 بالها من رياض انس حكاها * شعب يوان نزهة الورد
 فكان الزهور فيها استعارت * عرف خيم الهمام نجل المرادى
 وكان الطيور تملى علينا * وصف زكى الجمار سامى العماد
 وكان الانهار تجرى لبحكى * غيث فضل من ذهنه الوقاد
 عين شمس الفخار خدن المعالى * وخليل الاسعاف والاسعاد
 (منها)

ياهما ما سما بفضل وجود * وكال من ساعة الميلاد
 فاعف واصفح عن القصور وسامح * شاكرا قد اتى بنغمة صادى
 ونهنا لدى المعالى بفتوى * بل لها البشر بل لكل العباد
 آل بيت المرادى دتم ودامت * فى حاكم مطامح القصاد
 فلا تم شموس جلتى حيث - الفضل فيكم من النبي الهادى
 وانشدنى من لفظه لنفسه متوسلا

يا نبيا له السنن والسناء * انت للخلق نعمة غراء
 يارسو ولا الى العوا لم طرا * حيث من فضل نورك الابتداء
 كن مغنى يا سيدي ومعينى * فى زمان عنى به الاكداء
 فلقد اثقل الظهور ذنوب * طال منها البلاء لى والعتاء
 ليس الاعلاك ارجو مجيرا * يا شفيع العصاة انت الرجاء
 وعليك الا له صلى دواما * مع سلام لا يقنيه انتهاء
 وعلى الآل والصحابة جمعا * ما نقت حمامة ورفاء
 (وله فى اعرج ارنجالا)

قال العذول لقد شفقت باعرج * فى مشيه غمز حوى كل السرف
 فاجبتيه ماذا من عيب به * ذا غصن بان مال نحوى وانعطف
 قد شام من عشاقه ايدى المنى * لعبت بملعب خصره فلذا انحرف
 ولما قدم دمشق من الروم احد الموالى الرومية العالم الشاعر الاديب المولى
 السيد يحيى المعروف بتوفيق قاضيا لدمشق اصطحب معه المترجم واختمص به
 واقبل عليه بكليته وكان المترجم له اختلاطا ببناء الروم لمعرفته لاحوالهم فى استقامته
 باسلامبول وهكذا عادته فلما انفصل من القضاء وعاد ثانيا قاضيا بمكة المكرمة اهدى
 للمترجم هدية فكتب اليه صاحب الترجمة

اهدبني فهدبني للحمدان * اوليتني رفعا على التحقيق
وكسوتني مالا اقوم بشكره * انواع البسة العلاموسوق
فالعذري في كل حال انني * في الوصف محتاج الى التوفيق
(وكتب اليه معيا باسمه بقوله يحيى توفيق وهو)

ايامن فاق احسانا وحسنا * وقد اربي على البدر التمام
متى توفي بقصد دون صد * ترى نختي يعيش على الدوام
(وانشدني من لفظه نفسه قوله)

ومعند رلي عن زيارته لنا * وقد زرته وقت المصيف وفي المشي
فقات له لاغرو في ذالانه * مثالي من يأتي ومثلك من يوتي
(وانشدني قوله في فوارة ماء بقرها الثريا المصنوعة من القاديل)
انظر الى فوارة قد ابدعت * رقصا حلايد التسمائم تنصر
فكما هي والثرثيا جنبها * تومي لثم خدودها اذ تخطر
حسنا تاهت بالدلال فكما * قربت من الصب التيم تنفر
(وله قوله)

ياخير خلق الله يا من فضله * عم البرايا حيث كان لها شفا
انت الذي داوى القلوب برحة * من دائها ولها بحق قد شفي
انت الذي نجى الوري من بعدما * كالتو الذي زبغ الضلال على شفا
صلى عليك الله ما تليت لنا * اوصافك الغراء وما قرى الشفا
(وانشدني معنى ابتكره فاجاد وهو قوله)

قد قال لي الطيبي مذ تبدي * تمام وشي العذار عارض
من دولة الحسن قد اناني * خط شريف بني العوارض
(ومن شعره قوله مشطرا)

وزارني طبغ من اهوى على حذر * منادما بعناب لناد لطفنا
يبدى الرضى باسم عن ثغري جزع * من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا
فكدت اوقف من حول به فرحا * لما اتى في برود الحسن ملتفنا
والقلب في عشقه زادت بلا به * وكاد بهتك ستر الحبل لي شغفا
ثم انتهت وآمال تخيل لي * وصلا فسا زار حتى مرو انصرفا
باللهوى ما اتى الا ليحكي لي * نيل المنى فانتحالت غبطتي اسفا

(وكتب الى بعض اصحابه مستجرا وعده بالبطيخ ومداعبا)
 حسي من المولى مقالة موجز * والوعد اكرم شمة للحبجز
 مولاي يامن فضله جادلنا * وسمايعز للقريص مجز
 قدبت ليلي اشكي حر الظما * لارتوى الابطيبي الحريز
 ولقد نصبت الاذن نحو الباب مر * تقبالات حالة المستوفز
 من بعدما مهدت في بيتي له * كنا حصينا مانعا بحرز
 ومنعت نفسي من دخولي سوقه * واتفت من سومي به وتجوزي
 وشرعت اخذ اهتي للقائه * وجعلت عند الباب يوما ركزي
 حاشي وعودك سيدي من ان ترى) (الا على الاسعاف للمستجز
 فابعت بها كبدورتم اشرفت) (تروى الاوام بجوفها المتحرز
 حرو صفر عن بياض نزهت) (وزهت بخضرة جلدها المنطرز
 واسلم وسدولك البقا نختال في) (اسمي محل بالسعود معزز
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في ظهر يوم الاثنين السادس والعشرين
 من ربيع الثاني سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بعد عصر اليوم في تربة مرج
 الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

شعبان الصالحى

(شعبان) بن محمد الشافعي الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل الفقيه الدين الناصح
 الورع الكامل المتواضع كان كثير الحيا حسن الهيئة وكتب بخطه كتبا كثيرة
 قرأ وتفقه وقرأ الفرائض والحساب وشأ من النحو واخذ في بداية امره عن الشيخ
 على القبردى الصالحى وعن الشيخ محمد البلبانى الصالحى وعن الشيخ القاضى
 حسين العدوى الصالحى وخطب في جامع الماردانية وام بمدرسة الانباكية وكان
 عليه وظائف ولم يزل على حالة مرضية الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاربعاء
 سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون
 بالصالحية رحمه الله تعالى

السيد شعيب الكيالى

(السيد شعيب) الكيالى بن اسمعيل المعروف بالكيالى الشافعي الادبى العالم
 الفاضل كان ادب اربابا محققا هشا بشا لطيفا عفيفا من رآه تحقق علونسيه ولد باداب
 سنة ست عشرة ومائة والف وقرا على افاضلها ثم ارتحل الى دمشق وقرا على علمائها

وقدم حلب في سنة ثلاث وأربعين ونزل بالمدسة العثمانية وقرأ على مدرستها الشيخ محمود الأنطاكي ومهر في عدة من القنون وله رسالة في التصوف سماها الدر المنضود في السبر إلى الملك المعبود وشرح على صلوات بن مشيش وله مختصر في فقه ابن ادريس رضي الله عنه سماته تدريب الوائق إلى معاملة الخالق وله شرح لطيف على دالية ابن حجازي وغير ذلك وأما نسبه إلى الكيال فهو جده الأعلى ولي الله تعالى الشيخ اسمعيل الكيال البلخي الأصل قدس الله روحه له كرامات ظاهرة وقبره معروف بقربة من أعمال حلب تدعى طربنا وهو إلى الآن يزار وكان صاحب الترجمة له أدبية وشعر أكثره في الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم فن ذلك قوله مضمنا بيتي حسان رضي الله عنه

اهيل الود هل منكم وفاء) (وهل جرحي له منكم براء
 سلتم بالنوى قلبي وبي) (وهل للراء دونهما بقاء
 قد استولى على كلى جوانم) (ومالي عن تعشفكم غناء
 إذا ما لمني اللاجي بلوم) (افوه له بان قل ما تشاء
 هيامي ليس لي منه براح) (وصبري ليس لي عنه انشاء
 فكيف وقد جلت على هواهم) (وعهدي لا يغيره الضناء
 فهم للروح ان ظئت رواء) (وهم للعين ان رمدت جلاء
 ايا سا كان طيبة ان فيكم) (يطيب لي التمدح والثناء
 تأتم عن عيوني واحتجبتهم) (فهلا كان لي منكم لقاء
 فبعد الدار عنكم هد حيلي) (وشيبي وماتم الصباء
 على قلبي تجلي من حاكم) (حبيب قد تغشاه البهاء
 جبل لا يشا بهه جبال) (منير لا يقا ربه سناء
 يعبر الدر عند التم نورا) (وهل الاب به ذاك الضياء
 به الغبراء جاءت ثم قالت) (ومن مثلي فهاتي باسماء
 نبى ها شمي البطحي) (قريشي يمازجه الزكاء
 ❀ منها ❀

وما ان جئت امدحه بنظمي) (ولكن فيه للنظم التناء
 به الالفاظ تنفذ والسجاياء) (لعمر ابيك ليس لها انتهاء
 رسول الله ما مدحي بواف) (وابن المدح مني والوفاء
 رقيت من الكمال إلى مقام) (على لا يقار به علاء

وكيف وقد ملكت زمام حسن) (بشرط منه جاء الانبياء
 فاحسن منك لم ترقط عين) (واجل منك لم تلد النساء
 ولدت مبرأ من كل عيب) (كأنك قد خلقت كما تشاء
 بحياك الجليل له ثناء) (لطلعتها حكمتك به ذكاء
 رسول الله يا غوث البرايا) (وملجأها اذا عم البلاء
 شعيب قدالم به خطوب) (يضيق الصدر عنها والفضاء
 ومنها ❀

ضعيف عاجز قلق ذليل) (له جرع الاسي ابدًا غذاء
 وقد فقد القوي كلافاضحي) (وتكلى في كآبتها سواء
 حزين دائما حتى اذا ما) (جلاه الصبح ككدره المساء
 ومنها ❀

له دارك رسول الله غوثا) (اذا ما بالذنوب غدا يجاء
 عليك الله صلى كل آن) (مع التسايم مالاحت ذكاء
 كذلك آلوالاصحاب جما) (دو اما لا يرى لهما انقضاء
 وله عدة نبويات عشقتها الارواح والنفوس = واتخذتها الاحباب تماثم فوق
 الرؤس = واما غزاياته فقليلة من ذلك قوله

وطبي من طباء الانس وافي) (بوجه ينجل البدر الانما
 وخدفيه جمر شاب ثلجا) (فوا عجبى لجمر جامع الما
 وثغر قد حوى درا وشهدا) (فواظمائى لشهد صار طما
 وجسد زانه خال كسك) (وقد ما برا الا وادى
 منها

سكرت ولم يكن في الحان خمر) (سوى الالحاظ حين الى اومى
 فقلت له وقلبي لم اجده) (لدى وكيف قلبي منك علما
 فقال وكم لثلك من فوآد) (عليه قد وضعت يدا ورسمما
 ولكن انت طب نفسافانى) (امين لا اخون العهد ظما
 وله غير ذلك وهذا ما وصلنى منه وفي سنة اثنين وسبعين ومائة و الف
 اراد الحج من جهة مصر فادر كنه الوفاة في الطريق رحمه الله تعالى

حرف الصاد

* صادق بن بطحيش *

(صادق) بن مصطفى بن عبد المحسن بن احمد بن محمد بطحيش الحنفي العكي مفتي
عكة الشيخ العالم الفاضل كان فقيها فرضيا له مشاركة في غالب الفنون ولد
في سنة تسع عشرة ومائة والف واخذ عن خاله العلامة الشيخ احمد العكي وليس له
من التصانيف سوى رسالة مختصرة في التوحيد توفي في محرم افتتاح سنة
ثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

* صادق الخراط *

(صادق) بن محمد بن حسين بن محمد الشهير بالخال الحنفي الدمشقي الشيخ اللوذعي
العالم الماهر المقتن السابق في حلبة ميدان الادب والكمال الفاضل الاديب الالمعي الشاعر
كان من دهاة الدهر في الامور الخارجية عارفا بالاحكام الشرعية وله اليد الطولى
في معرفة تمييق الصكوك والتوريق بحيث انه انفردي بوقته في هذا الفن وله القدم الراسخ
في فن الادب وشعره كثير وكان يتولى نيابة محكمة الباب ولازم الاستاذ الشيخ عبد
الغني التابلسي وتزوج بابنته واتصل بها واخذ عنه وعن غيره ودرس بالمدرسة العميرية
مدة قليلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * اديب قوافيه
ثابتة الاواند * ودون تحيلاته خرط القناد * استبد بالعماني فلم يبق بها عليه حوج *
واستعد لها فارتقى افئتها واليه عرج * فهو بهما لا تكاد تخطى * بحجه * ولا يخاض
تبار غوره ولا لجه * فافتاعس عليه امر الاو ذلله بتدبير * ولا ناواه امرؤ
الا واغرى على تدبيره * الا ان الكمال حشواها به * والفضل مستودع ايجازه
واسهبه * فعنده ضالة الاداب تشد * ومنه تلقط الفراء اذا انشد *
ونا هيك بمن منذ ترعرع سعي للأدب على قدم وساق * وراض طرفه
في ميدان البراعة وساق * فعرطس بسهام اختراعاته اغر اضنها * وشق بنقله
علاها و امر اضنها * ولم يرل على ذلك الا نهماك * حتى كاد ان يتناول السماء *
وقد ولته الثمانون اذ نابها * وابذت له المنايا تواجد ها و انابها * فتوارت
شمس عمره بالحجاب * ودعاه داعي ربه فاجاب * وله من النظم ما يستعبد
اباعباده * ويحلى به الزمان اجياده * اطلعت من ذلك على مجموعة بخطه
اخترت منها ما هو كازهر نيهه التدي بنقطه * انتهى مقالاه ومن شعره
قوله معارض قاصيدة ابى بكر العمري التي اولها
(لو تم لي في الحب سعدي * يا حب ما اخلقت وعدى)

وقصيدته مطلعها

لو كان صبري فيك يجدي (لجلته زادي ووردى) لكنني ايقنت ان
مدى جفاك بغير حد (وعلمت مذ بعد المزا) ربأن سهم البين يردى
يا غا ثنا طالت مكا (بدة النوى وعدمت رشدى) بالله قل لى مال الذى
يابدرا ووجب طول صدى (لم ادر ما ذنبى لذي - ك فم ترى انسىت عهدى
كم ذا ابيت بليسة ال - مسوع اشكو حرقدى) والى متى ارتاع من
وشك النوى واليم بعدى (والى م توعد بالوصا - ل ولا تنى يوما بوعدى
انتظن لى عمرا بطو) (لبه ابلغ منك قصدى) هيهات قد طال المدى
من اين لى عمر ابن معدى (ياها جرى من نار هيج - رك فى فوادى اى وقد
سل انجم الليل البهيم - م فانها ادرى بسهدى) (وسل العقيق عن المدا
مع والفضاعن نار ووجدى) (يا صاحبي قفا بعيشكما على هضبات نجد
واستخبر اعمن نأى) (عن ناظرى وخان عهدى) (ظي جعلت كناسه
قلبي واحشائى وخلدى) (فارفته ووددت لو) (عند انقراق سكنت لحدى
يا للهوى هل مسعد) (اشكوله ما بى وابدى) (يا بان وادى الجزع لو
انصفتنى ما خنت ودى) (مل مثل ملى اوفدع - نى فى هواه اميل وحدى
انا عاذلى قد عافاو) (مى منذر آه غير مجدى) (انا بثنى غصن الارا
لذكر اشواقى ووجدى) (ويندوب رضوى ان بئنت له جوى فى القلب عندى
انا بلبل الادواح يد) (هل عند تغرى يدى ونشدى) (انا حاسدى فيه رثى
لى وعدولى العذرى يدى) (منها) (لست الذى اسلو هوا
هولو بايت بالف جهد) (كلا ولا انسى زما) (نافيه قد وفى بوعدى
فى ليلته قد زارنى) (فيها واشرق بدر سعدي) (فضممت منه معاطفا
وشحتها زندا بزند) (ومنها) (يا قلب دع عنك العنا
واصبر لى الايام تبدي) (لا يوم الا مثله) (يوم يقابله بضد
(وله) معارضنا قصيدة الاديب السيد محمد القدسى الدمشقى المشتملة على
ذكر غالب انها رد مشق وريا ضهايا لتورية لان القدسى الدمشقى المزبور
يدعى بابن الحصيب وقصيدته مطلعها

بانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب

وقصيدة المترجم

بانسمة الروض الحصيب (بالنيرب الغض الرطيب) حياك هطال الحيا

وحاك من وشي المريب) (ورعى الاله مهيك الزاكي على عرف الجنوب
 بالله بالعهده الذي) (ما صافحه يد الكذوب) (وما جرى يوم النوى
 من مدمع العين السكوب * وبتطلع الاقارمن * فلك المحاسن والجيوب
 وبحكم سلطان العيو * ن على الجوارح والقلوب * وبسهمها الماضي الذي
 رعى الندوب على اندوب * وبتسم يسترعن * صفوارضى لاي عن قطوب
 وبكل قد اهيف * ان ماس يرزى بالقضيب * وبجمع الشمل الذي
 اهدى المسرة للكثيب * وبا كؤس الافراح من * دارات ساحات الحبيب
 وبطيب مصطلح اللقا * بالنسمة الروض الخصب * ان جزت روض الصالحية
 ية في الشروق وفي الغروب * ورايت غزلان النقا * في ظل بانات الكثيب
 وسمعت اطيبار الربا * تشدو ويحي على الطروب * ولثمت من بين الازا
 ه ووجه الورد النصبي * فنش في ارج المنى * من طيبه الزاكي وطيبه
 واذا مررت على اللوى * من سفح قاسيون المهيب * فتحملي امثاله
 شوقا من القلب السليب * واستصحي نشر القرنفل والخزام مع الهبوب
 وخذيده نحو مر اتع الا * غزلان والطبي الريب * وادي دمشق سقى الحبا
 ا كناهه اوفى نصيب * واذا وصلت لجلق * والجامع الفرد العجيب
 عوجي على بيت العلا * دار الثقب ابن النقيب * وفي هنك وقبلي
 اعتاب منزله الرقيب * (منها) * واليك يا كهف العلا
 وافت على غيظ الرقيب * هيفاء ترزى بالهها * لحظا وبالطبي الريب
 (ومنها) * لازلت تسقى اكؤس ال * افضال كوا بعد كواب
 متسر بلا ثوب الهنا * ما هب معطار الجنوب * وشدت على دوح الحمى ال
 * اطيبار بالصوت الطروب * (وقال مضمنا)
 افدى غزالا يريسا في تعطفه * غصنا ويدرنا نراه في ترفعه
 يصمي باسم لحظيه القلوب فلا * ترى فوا داخلها من مصارعه
 وكلما صاب قلبا صاح من فرح * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * ولا ابراهيم السفرجلاني مضمنا *
 ومثب سهم تجلاو به في كبدى * كانه الريم يعطو نجو مر نعه
 يقول قلبي لسهم قدر ما به * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * واصاحب النتيجة *
 وظبي سقا، التيه كاس محاسن) (وحيته بالكلس الروي بد اللطاف
 ادار علينا من رحيق رضابه) (ومقلته كاسين جلا عن الوصف

فلم ادرايا منهما كان مسكرى) (ولم ادرايا منهما مال بالعطف
 * وله *

وظبي من بنى الا تراك المي) (هواه بمهجتي ابدا مفهيم
 يقول نظن في اللطف حتما) (فقلت نعم كذا نقل التسييم
 * وله *

لما تبدي دخان التبغ ينفخ من * ثغرا الحبيب به اهل الهوى واعوا
 قالوا اسحاب علا شمس ا فقلت لهم * ماذا الاغبوق الورد يرتفع
 * وله *

رايت الحب يمنع لثم خد * فقلت بحق حسنك لا تعارض
 فحرك مبسما بالاذن يني) (وبان من الثنايا البيض وامض
 ولما ان دنوت ورت لثما) (وجدت المنع من جهة العوارض
 * ولبعضهم *

عزمت على السلو ل طول هجرى * فجاءتني عوارضه تعارض
 وكان العذريق قبل في ساوى * ولكن ما سلمت من العواض
 * والسيد احمد الدمشقي في المعنى وهو قوله معتذرا *
 ايا من فضله والجود سارا * مسير التيرين بلا معارض
 وعدتك سيدي والوعد دين * ولكن ما سلمت من العوارض
 وللماهر المجيد الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي في المعنى وهو قوله
 لحاله ايام العوارض انها * هموم لرؤياها تشيب العوارض
 يضيق لها صدرى وانى لشاعر * خلع وبيتى ما عليه عوارض
 والعوارض مظلمة سلطانية تؤخذ من البيوت في الشام في كل سنة ويقال انها
 من محدثات الملك الظاهر بيبرس « ٥ » وللمترجم قوله

اوحشتني يا ظبي انس غدا * مرعاه في القلب وفي الخاطر
 وللحشا آنت يا منبتي) (فليت لو فاز بذا ناظري
 * وقوله *

قد كان يمكن ان ادوم مجانبا) (خلا عن المشتاق طال ذهابه
 لكن خشيت بان تقول عواذلى) (هذا الذي قد خانته احببائه
 * وقوله مضمنا *

لئن اردتم سؤالا عن محبتكم) (وعن ودا دخلا عن كل نمويه

« ٥ » واقعة بيبرس
 مع الامام النووي
 مذكورة في حاشية
 ابن عابد بن
 وفي المقرئ وفي ذيل
 الوفبات وقيل
 في زمن ايديك رحم
 الله الناس الاول

سلوا فوادكم عنى سيخبركم (فصاحب البيت ادرى بالذى فيه

❖ وقوله ❖

ولانىسى يوادى التل يوما (جرى ما بين خلانى وبىنى
وطلقنا الهموم به وزالت) (لىالى جفوتى وانزاح بىنى
وانزلنا السروز على رياض) (تفوق على رياض النيرين
فقلت ترى تمنى بانسراح) (اجابتنى على راسى وعينى

❖ وله معارضاضيدة البهاء العالمى ❖

هب لمضناك نهلة من فيك) (وترفق بمن تولع فيك
ياغزالا ازيد فيه جوى) (كل وقت حشاشتى تفديك
لك وجه سبي البدور سنا) (فوق رمح بمهجتى قد شيك
وعيون بغمزها فتكت) (فى فوادى فلم اجد تحريك
حاش لله ان نرى مثلا) (لك فى الحسن اوزوم شريك
لم ازل حافظا وداك بل) (٣ ما ضيا فى الهوى بما يرضيك
فتصدق بطيب وصلاك لى) (ان ذا الهجر والجفا يكفيك
ذبت شوقا اليك يا املى) (ليت اوزرت يا رشادا عليك
يا فوادى فتخذ امانك من) (لحظة فهو لامرا مرديك
واصطبر عند صده فعسى) (وارد الحلم منه يشفع فيك
لا تطع قول لائم ابدا ❖ فى هواه اخاف ان يسليك
بدرم بدت محاسنه ❖ يا عدولى احترز بان يسبيك
جفنه بالسقام مكيجل ❖ فربا جسم منك لا يبعدك
لست انسى لىاليا سلفت ❖ نلت فيها المنى بغير شريك
❖ ولى من هذا الوزن والقافية قصيدة مطلعها ❖

« ٣ » لعله راضيا

٤ الظاهر منه

يا نديمى الحسن جمع فيك ❖ باكمال يسدون بدون شريك
فقسم الفجر نحتسى علنا * نخرة طيب عرفها يشفق
ورابت بعد نظمى لها قصيدة للاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسى من الروى والوزن
المذكور مطلعها

حسن كل الملاح جمع فيك * آه من لى بنهلة من فيك
وجهك البدر فوق غصن نقا ❖ شعرك الليل زائد الجايك

﴿ وقصيدة البهاء العاملى مطلعها ﴾

يأندى بمهجتي أفديك * فم وهات الكؤوس من هاتيك
خجرة ان ضللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك
وهى شهيرة وقد عارض بها قصيدة لوالده وذلك هو المخترع لهذا الوزن وايات
والده حسين الخارنى الهمدانى مطلعها « ٢ »

« ٢ » محمد بن حسين

بهاء الدين ترجمته

في الجزء الثالث

من خلاصة الاثر

٢٢

فاح عرف الصبا وصاح الديك * وانثى البان يشكى التحريك
قم بنا نجتلى مشعته * تاه من وجدته بها النسك
وعارضتها المتأخرون بقصائد غير ذلك فلا حاجة الايراد حذر امن
تكثير السواد في المداد * والمترجم ﴾

في خده الروضة لا تحبوا * ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خده * نقط بالعبير شين الشقيق

﴿ وابعضهم ﴾

ثلاث شامات بدت * في خد من اهوى حقيق
ام هن بارب النهى * نقط على شين الشقيق

﴿ والمترجم ﴾

حتى م نضرم نار قلبي * وروم اتلاقي وسلي * والى م تعرض لاهيا
يأبدر عن حال المحب * وتصدنى عمدا بلا * جرم بداو بغير ذنب
ان كان اترفك قو * ل عواذلى فالله حسبي * ياهاجرى رفقاً فهج
رك قد اذاب صميم لى * كم ذابحمانى الهوى * في جنب حبك كل صعب
وايت حيرانا ولا * يدري بحالى غير ربى * اخفى الدموع تسترا
خوف الفضيحة بين صحبي * وانين من جزع ومن * ولهى ومن حزنى وكربى
لم التى من اشكوله * ما سل بي واليم قلبى * كلا ولا ادرى الذى
في الحب اوجب طول عتبى * يمالك الاحشاء حبك في الهوى قد صار دأبى
فاحكم بما نختاره * بي باشقادانى وطبى * فلقه درضيت بكل ما
ترضاه من بعدى وقربى * فاسمع بوصولك اراطل * هجرى فابى لم يزل بي

﴿ وله نمحسا ﴾

لله طيبى رثى والقلب حاوله * وقلب مضناه بالاسعاف عامله
وهذراى مهجتي قد شفها الوله * التى بيده على صدرى فقلت له

❖ لقد شفيت فوآدا انت موجهه ❖

اجاب قولى وآمالى بنا علقى ❖ فكيف تشفى ونارى كم حشا حرقى
فقلت انى ارى الالطاف قد سبقت ❖ فقال لا تطعم من عينى قدر شفت
❖ سهما فاحييت ادري اين موقعه ❖

❖ وله وتلطف ❖

قد عهدنا من الزمان قديما ❖ ان الانعام فى الكلام الالسامى
فوق الاعراف موقعا فشهدنا ❖ عجيبا فى الزمان بين الانام
ان الاعراف قدمت فى البرايا ❖ فتراها تعلو على الانعام
(وله ايضا)

هو حسن قلوبنا عشاقه ❖ ويح من بالجفار منه زفاقه
يا سميرى على الهوى كن معينى ❖ ان قلب الشجى نمت اشواقه
شفنى البعد والقلا فى ما ❖ ذا التجا فى والصبر مر مذاقه
لى ظلوم اباح قلبى جورا ❖ سيما عند ما رنت احداقه
ظي انس له فوآدى مرعى ❖ بدرتم سبي النهى اشراقه
ذوقوام له الغصون اطاعت ❖ حيث بان اللوى بدأ اطرافه
جرحتنا باللحظ منه عيون ❖ لم تقينا من سحرها اوفاقه
كل يوم يصدنى وفوآدى ❖ ليس يسلو ولا يطاق فراقه
وعذولى يهيم فيه غراما ❖ وحشائى على المدا تشاقه
وانا لم يزل يكرر لومى ❖ حبر العقل بالقوى نفاقه
(وله منوسلا)

يا شفيع الانام يا من برجى ❖ فى غمد من لهيب نار المحبم
انت غوث الورى وربى مغيث ❖ وانا قادم بذنب عظيم
ووضعت الرجاء ما بين غوث ❖ ومغيث وراحم ورحيم
ويقينى وحسن ظنى بانى ❖ لم اخب بين مكرم وكريم
فعليك الصلاة منى دواما ❖ تتوالى واشرف التسليم
وعلى الال والصحاب جميعا ❖ وعلى التابعين بالاعيم
ما قاضى العبير زهر الروابى ❖ وحبانا به مهيب التسميم

وكانت وفاة المترجم فى يوم الاثنين خامس شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والالف
ودفن بتربة الباب الصغير ووافق انه هو والاستاذ استاذه وشيخه وعمه والد زوجته

الشيخ عبد الغني انسابلسي انتقل في شهر واحد في سنة واحدة وسياتي ذكر اخيه محمد امين في محله ان شاء الله تعالى رحيم الله تعالى

❖ صادق ابن الناشف ❖

(صادق) بن احمد بن محمد باشا بن محمود المعروف بابن الناشف الحنفي الدمشقي احد اعيان الجند بدمشق كان معتبرا محتشما ممدوحا من روساء الاجناد واكمل اهل زمانه تام الرياسة والهيبة والوجاهة ولد بدمشق واجتهد بالعبادة والتجهد وكان لا يقطع الليل الا بهاملا زما للاوراد ويصوم الخميس والاثنين واخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنتاني الخلوئي الصالح الحنفي الدمشقي وتلقى ذلك عنه واشتهر وكان من متعني الاجناد وتقاعد على طريقتهم واستقام في حاله آخر امره وتولى نظارات اوها فهم الكائنة بدمشق بعد جده وابيه وكان جده محمد باشا من الصدور الكبار والروساء المشاهير وصارت له حكومة روم اليلى وهي صوفيه وتولى بدمشق بعض مناصبها وكان ذلك لا قبل الوزير ابشير مصطفى باشا عليه صاحب الختام في دولة السلطان محمد بن ابراهيم خان وتوفي المذكور في صفر سنة اربع وسبعين والف وترجمه المحبي في تاريخه ٧٠٠ وذهب الى الحج سردارا في سنة تسع وتسعين والف وقبلها في سنة خمس وتسعين وسافر للروم لسفر النيش مع عسكر دمشق في سنة ثلاث ومائة والف وكان له حلم وتودد في الكلام وادب وكان لا يكثر التردد لحكام دمشق وتولى الجزية بدمشق وغيرها وكان قاطنا في داره الكائنة في زقاق الوزير بالقرب من المدرسة النجماسية والان الدار المذكورة صارت سكن الوزير محمد باشا والى دمشق وامير الحاج وبالجملة فان المترجم كان من روساء الاجناد المتوه بهم وكانت وفاته في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جادى الثانية سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بترية جده محمد باشا بالترية المنسوبة لعم محمد باشا المذكور الرئيس حسن ابن الناشف قبلى جامع حسان بدمشق رحمه الله تعالى

«٧» محمد وهو
ابن الناشف ترجمته
في الجزء الرابع
من خلاصة الاثر
ومصطفى ابشير
ايضا وتاريخ نعيما
اشبع من الخلاصة
ح م

❖ صادق البيروني ❖

(صادق) بن عبد السلام المعروف بالبيروني الحنفي الاديب النبيه الفاضل كان والده من صدور اعيان حنب المشار اليهم والمعول عليهم وله شهرة هناك وترجمه السيد محمد الامين المحبي الدمشقي في ذيل نفعته وقال في وصفه ❖ من محمد صادق جامع ذكر اهرام شرف لافظ وسامع ❖ فهم عقدا الجيد وتاج المفرق ٦٠٠ ومدحهم

«٦» هنا المفرق

كالقعد من بابي
نصر وضرب
فلذا كالمجلس
ايضا والمهرق
كالمكرم معرب
مصر كدمشق

فخر القلم وزينة المهرق * نبع منهم ماجد اثر ماجد * فارقه الدهر وهو لعمرى عليه
 واجد * حتى طلع هذا مجد لامدعى ولا منحل * وهمة لورا مها البدر لا استخدى له زحل
 فركض في حلبة من حلبات المجد * وعائق الغرام في ليل الجد والوجد * فهو الآن خلاصة
 ذلك العصر * وله الفضل الذي تدهى به العصر فهو احق الى العلى من شارف * مجده
 متنافس فيه من تالد وطارف * وله شعر اخلصه السبك ابريزا * فسماعلى نظرا له
 زجا حلو تبرزا * اثبت منه ما نديره كوؤساعلى الندام * فيتسلى به فوآد لا تسليه المدام *
 انتهى مقاله * ومن شعره قوله من قصيدة *

دمع بتذكار احبابه سفحا * وباح من سره المكتوم ما افضحها
 ومعهد بالجمي صاف ترف له * سرا رقى سويدا القلب قد سحها
 اثار لاعمج صب كان منكما * بين الضلوع وشوق زنده قدحا
 حيث الشيبية والايام مقبلة * وحيث دهرى عن معوجه صلحا
 نشوان اختال من خمر الصامرحا * لاسقيق غبوقالا ومصطبحا
 * وقوله *

وردنا مقامك نجلى الهموم * بشرب المدام وثنى السكر
 فلم زفيه الجنب الربيع * وما فيه بعيتنا والارب
 فكاد الفوآد جوى ان يدوب * لغية شهم العلى والنسب
 فلما قدمت اضاء المكان * وزاد السرور بنا والطرب
 فدرها سلافا وحث الكوؤس * فهذا الصبايح اراه اقرب
 وهذا التسيم له مؤذن * وهذى البلابل تملى الخطب
 فداو الكلوم بيت الكروم * وافرغ نضارك فوق الذهب
 * وقوله ايضا *

حبنا عيشنا ونحن بروض * بين هزل من الكلام وجد
 وغناء من مطرب واغان * وعبير بضوع من عطرند
 وهزار مغرد وغدير * بين وردين من نبات وخذ
 وسقاة مثل البدور وناي * ومدام وضم خصر ونهد
 * وقوله ايضا *

لا ولحظ بابلى محره * وخذود حفا حمن الضرج
 وخصور مضمها طول الضنى * وشعور فوقها تحكى السج
 وثنايا درها منتظم * فى عقيق زانه فيها الفلج

﴿ هو من قول احد المهنداري الحلبي المفتي ﴾
ان الشفاء اللأني جلنني * في الحب اضعاف الذي لا يطيق
جدول ياقوت بدا تحته * سبعة در نظمت في عقيق
﴿ ولما سمع ذلك الاديب السيد محمد العرضي الحلبي فقال ﴾

تلك الثنايا واشقائى بها * باتت ترينى عند لثمي الطريق
تبددت من غيرة عندها * سبعة در نظمت في عقيق
﴿ عودا ﴾

مانسيم الروض الا انه * سارق من طيب ذيك الارج
مازاه كلما هبت ضحى * فاح منه ارج بحبي المهج
﴿ والمترجم ﴾

ولما زارني من بعد بعد * وكاد اليوم يقضى بانقضاء
وارشفتني الما بعد الثنائى * واحي الروح في ذلك اللقاء
وقام مودعا كالفصل قدا * وكالشمس المنيرة في الضياء
والى انه في اليوم ياتي * قبيل غروب شمس في السماء
فليت الشمس لو بقيت قليلا * ففيها كلما بقيت فنائى
﴿ ومن مقطعاته قوله في التشبيه ﴾

وبدر عا طينى المدام عشية * وبمخرج اخرى من لمة بأعذبه
اذا ما حباها من فم الكاس خلتها * هلالا ازاح الشمس عن وجهه كوكبه
﴿ وقريب منه قول الكامل فضل الله العمادى الدمشقي ﴾
ومدير لنا المدام بكس * مثل عقد حبايه منظوم
هو بدر وفي اليدين هلال * فيه شمس وقد علته نجوم
واصله من قول سيدي عمربن الفارض قدس الله روحه ونور ضريحه
لها البدر كاس وهي شمس يديرها * هلال وكم يبدوا اذا من جت نجم
(والمترجم ايضا من هذا المعنى قوله)

لله يومى بالبستان اذ جللت * على بنت الطلامن كف ذى ملق
كانه اذ جلاها في الكؤوس ضحى * بدرتناول شمسا من يد الافق
(وله ايضا)

وليلة قد تفضت بالديجي عبثت * والكاس نجلى وبدر التلملى ساق
فدحساها تراءى لي بغير مرا * بدر يقبل شمس الافق من طاق

(وبناسبه قول الاديب منصور الشهير بكيفلغ)

عاد الزمان بما هويت فاعتبا * يا صاحبي فأسقياني واشربيا
كم ليلة سامرت فيها بدرها * من فسوق دجلة قبل ان يغيبا
قام الغلام يدبرها في كفه * فحسبت بدر التيم بحمل كو كبا
وهذا ما وصلني من خبر المترجم ولم اتحقق وفاته في اى سنة كانت غير انه من اهل
هذا القرن رحمه الله تعالى

* صادق الشرواني *

(صادق) بن روح الله بن محمد الامين الشرواني القسطنطيني الحنفي العالم
العلامة المحقق شيخ الاسلام مفتي الديار الرومية ولد سنة اثنين وثلاثين والف وطلب
العلوم على مشايخ عصره فاخذ عن جده المحقق صدر الدين ولازم على قاعدة
موالى الروم ثم قدم دمشق في خدمة والده لما ولى قضاءها واستجازه والده بها
من شيخ الاسلام الحافظ النجم الغزى العامرى وغيره ثم ولى قضاء مصر وغيرها
ثم قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكرين ثم في سنة ثمان عشرة وولى الافتاء بدار
السلطنة ثم انفصل عنها في اخر سنة تسع عشرة ٧ وقد ذكره العلامة المؤرخ الشمس
محمد الغزى في ثبته المسمى لطائف المنة في عوائد خدمة السنة فذكره في جلة من اجتمع
بهم فقال اجتمعت به وترددت اليه وسمعت من فوائده ورايته قد اخذت منه السنن
وضعت قواه من الهرم وكان عالما فاضلا فقيها وله تحريات على مباحث من التفسير
والفقه وتوفي سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

* صالح المزور *

(صالح) بن ابراهيم بن خليل الشهير بالمزور الحنفي الدمشقي خطيب السليمية
في صالحية دمشق كان من الادباء البارعين الافاضل ولد تقريبا في حدود التسعين
الف بدمشق ونشأ وقرأ على الافاضل والاجلاء واخذ الادب عن الامين المحبى
وانتفع به وتخرج عليه وكتب بعض تأليفه وكان عارفا بارعاً في الادب حسن الصوت
لطيف العشرة ماهرا في المواسيقى والالحان وله شعر حسن وترجمه الاديب الامين
المحبى المذكور في ذيل نفعته وذكره من شعره وقال في وصفه هو عتدى بمثابة
ابنى * واذا اثبت عليه في صالح اثنى * فرابطني معه علاقة علائقه * وانى لا ارى
غداً روحى الا فى خلائقه * فان بداروى عيونى رواؤه * واذا تكلم اشبع خاطرى اداؤه *
وان غاب شممت حزنى فرحى * ومتى حضر حضر سرورى عفت رضى قلله من روح حياة ضمت
ضلوعه * وقرم ملاحه في سماء النبل طلوعه * هوى مبدأ صوب قطرته من الغمامه
وباكورة خروج زهرته من الكمامه يحل من القلوب بلطفه محل الروح من الجسد

٧
صدر الدين زاده
محمد صادق
ولى الافتاء سنة
١١٠٥ و سلفه
ابو سعيد زاده
فيض الله وخلفه
محمد امام المالك
في سنة ١١٠٦
وولى الافتاء ثانيا
في سنة ١١١٨
وسلفه بشيخى
زاده على وخلف
المترجم ابيه زاده
عبد الله في سنة
١١١٩ والظاهر
اخذه السن
كان بعد عزله

وتحاسد عليه العيون والآذان فكاننا خلق لاجله الحسد * وله ادب نفس وسليقة *
 تحلى بحسن خلق وخايقة * الى خط كخط العذارا ولطلوعه * وصوت يدعو القلوب
 فسرا الى صوته وواوعه * فكلم حل بمعنى فسيح * فرفيه بمعنى فصيح * وشعره عليه
 مسحة الحسن * يوقظ بغرامياته الجفون الوسن * انتهى ما قاله الامين المحبي
 (ومن شعره قوله)

يا عين لا تهجى فالسعد وافاك * وزار من نعشتى لبلا وحيالك
 مليحة صاغها نورا مصورها * فافتت كل ذى رأى وادراك
 تعلم السحر هاروت واتفنه * من لحظها حين ارماه باشارك
 كم عاشق ضل في داجي الذوائب قد * اهده نور صباح من محياك
 حويت جنة حسن في الحدود علا * من فوقها عرش شعر جل عن حاكي
 قوله حويت جنة حسن الى خزه استعمل العرش في الشعر والمشهور استعماله في الخلد
 كما قيل

غدا خاله رب الجمال لانه * على عرش خد فوق كرسبه استوى
 وارسل رسلا من لحاظ اعزة * على فطرة تدعو الانام الى الهوى
 (عودا)

وكثر نغر حصين بالعقيق حوى * جواهر نظمت من غير اسلاك
 ياطلعة البدر يشمس التهارويا * غصن الرياض وذات المبسم الزاكي
 تالله لا ابتغى خلا يسا مرني * ياطبية اسر تنى عين اقبالك
 لاسامح الله عند الالنا عدلوا * لو عابنوا اغدوا من بعض اسراك
 (وكتب اليه الفاضل الامعي السيد مصطفى الصمادي مغزنا بقوله)
 ايا فاضلا في حل ماجاء مشكلا * من الرمز في لغز ولا يتوقف
 ابن ل ما اسم بدؤه بدء سورة * بحرف عظيم القدر في الذكر يعرف
 ومنطوق ذلك الحرف فعل كاترى * ووصف لموصوف اذا ما يحرف
 وان منه تحذف اول اثم تغلبن * تبين فعلا ضده الذوق يانف
 وتصحيف هذا الفعل ان كنت رادفا * تراه يقينا اوضح الامر يكشف
 وان منه تحذف ثانيا ثم رابعا * مع القلب فاسم الشخص بالسور يوصف
 وان تغلب المقلوب ايضا رايته * انى باسم ذى روح به النفس تتلف
 وصحف لذى المقلوب واقبح لاول * تراه غدا فعلا عن الرشدي صرف
 وان رمى قلب الاسم كلاما صحننا * لاوله ككنت التجاة ترادف

(فاجابه المترجم عن هذه الابيات والغزفي ذيلها ايضا بقوله)

اياما جد احاز الفصاحة والذكا * ومن لجماء الجود والفضل يألف
 سالت عن اسم ماتلا بده من ال * منزل ان تلووه لفظ مشرف
 وثاني رمز فيه قد صار فكرتي * بما بعده صفني لرؤياك نصف
 ورا بعده يامفرد العصر لم يرل * به عيش من يشناك يا خل بوصف
 وصحفه يامفضال واترك رديفه * وحرفه ان العين ناضد تألف
 وان تحذف الحرفين بالقلب منه لا * برحت بايات الحراسة تكشف
 وان ترد الحرفين للهيئة التي * اتيت بها بدأ عدو يؤلف
 وثامن رمز من يروم بجهله * يضاهيك في فضل به صار يعرف
 وما بعده وقت من ضده وان * تصحف بتعريف اذا ثم يكشف
 واخر ما فيه صلاح لماضى * من الرمز اجلى من لال والطف
 وسامح بما قد جئت فيه مينا * لرمزك يامن للغوامض يكشف
 وبين ايام ولاي ما اسم بيدته * لقد اقسام الرحمن اذا ما يصحف
 وان تصفه تحذف وحرفه ما بقى * يكن آله للبطش في الذكر تعرف
 وما بعده وقت من ضده وان * تصحف بتعريف اذا ثم يكشف
 وان صدره تسقط في يوم معظم * وحرف وصحفه فوصف مشرف
 وان رابعا منه ازلت محرفا * ففعل على الاجساد منه تكلف
 وان تجعل الثاني من الفعل ثالثا * بقلب فركوب اذا سار يسرف
 اجب يا حليف المجد وابدى خفاء * فكل اديب من بحارك يعرف
 ولازلت محفوطا على رغم حاسد * ثمار معاني النظم يا فكري تقطف

(وحين وصل اليه اجابه الصمادي من الوزن والقافية بقوله)

ايا روض فضل نوره الخندق والذكا * ومنه جنى الاداب والالطف يقطف
 جوابك وفي حيث وافي بحل ما * تضمنه لغزمن الرمز يكشف
 وانغزل في اسم اتى الذكر مقسما * به المسجد المشهور بالفضل بوصف
 او اثر المعروف او نفس بلابة * كذا قال اهل العلم فيه وعرفوا
 وتصحيف هذا الحرف بت وقلبه * به مثل ذى ايضا هيك يعرف
 ومنطوق حرف جاء يتلوه في الهجا * اذا فقهوا فالقح شانك يردف
 وان نصف هذا الاسم تحذف محرفا * فتلك يدمن بحر نعمك تعرف
 وان بعد هذا الحرف بدأت اولا * بما بعد حرف الميم فالطيب يعرف

وان بدأه نسطه فيوم مبارك * وعيد بتصنيف اذا ما يحرف
وان شئت اسقطه وحرف وصحفت * فوصف محبوب به الصب يشفف
وان آخران سقط وحرفته اتى * لك السعي مشكور به دمت تسعف
وان تقطع الطرفين منه مشددا * وحرفته فالداء وقيت يضعف
وان اخرنا تحذف ونزات اولاً * بمترجم له فالعيس في السير تسعف
وان شئت صحف قلب ذا العيس واقلبن * وحرف فذ وبطش من الوحش يرجف
وهذا جوابي واعذر انفكر ان سهنا * وسامح فذك العفو والصفح يؤلف
ودم ياسعيد الرأي للمدح صالحا * بكل لسان بالكلمات توصف
ولا زلت تهدي كل عقد منضد * من النظم يزى بالآلى وتحف
* والمترجم ايضا مضمنا *

لقد كنت في اسر الغزال صيده * خبيراً وفي امرى بحار ذووالب
اذا رمت صيد الطي انصب في الهوى * حبايل فكري حيث لا يشعروا صحبي
فها انما قد عفت الغزال وصيدته * واطلب بعدى عنه لا تبغى قربى
وذاك لما قد قال قبلي شاعر * فـ لا بد للصيد من صحبة الكلب
وتأبى نفوس الاسد ماء على الظما * اذا كان كلب السوء يدنو له للشرب
* وله ايضا *

يا معجبا في حسنه * قف ريثما ان اسالك * انظن ان الحسن فر
دفي الوجود وتملك * خفض عليك عرفياً * خرك القميح واولك
* وسالت عنك فقيل لي * من تحت غراب الفلك *
* وله مشجرا *

خذوا بيدي يا هيل الغرام * فاني اسير هوى مستهام
لحاله قلبي خلا من هوى * وعذب بالسهد طرفاينام
يعيرني عاذلي في الضنى * وما الفخر في الحب غير السقام
لعمرك يا عاذلي فائتد * ففي الحب موتى اقصى المرام
* وله *

اثر يخذ معذبي فسأ لته * عنه اجاب بعذب لفظ رائق
عودت يا قوت الخدود بقطعة * من لازورد خوف عين العاشق
* وفي المعنى للاديب ابراهيم السفرجلاني *

اجل في خده نظرا فاني * عرست به البنفسج فوق ورد
ونطت به لرد العين عنه * على الياقوت قطعة لازورد
* والمترجم *

يا عاذل عن هوى ليماء كعبة * هلا عشقت رشيق القدماء نوسا
 ضللت لما هويت الآن ملتجيا * خالفت للناس في هذا وابليسا
 اقول ان الشائع عن اهل الموصل انهم لا يهوون الا المعذر وربما بلغ بعضهم
 فقال نحن قوم اذا سمعنا في طريق المحبة بنوال لانسمع الامن بنفق على عباله
 قال الامين المحبي في تاريخه في ترجمة عطاء الله بن محمود الصادق الحلبي وهذا
 مذهب جرى عليه الحلبيون وسال العلامة العمادى الحنفى الدمشقى العالم الشيخ
 احمد بن المنلا الحلبي بقصيدة عن ترك الميل الى الرذ والميل الى المعذرين فاجابه
 بقصيدة وهي لانشى الغليل وكلا القصيدتين مثبتتان في ربحانة الشيخ
 شهاب الدين الخفاجى المصرى ورأيت لابن منقذ بيتين متعرضا لما جرت عليه
 اهل الموصل مما ذكرناه بقوله ٨

٨ ترجمة عطاء

الله في الجزء الثالث
من خلاصة الاثر

ح م

كتب العذار على صحيفة خده * سطرًا يحبر ناظر المتأمل
 بالغت في استخراجه فوجدته * لارأى الارأى اهل الموصل
 (وفي ذلك قول بعضهم)

٩. النكاريش

جمع النكاريش

الملحمى معرب

نيكريش لان نيك

في الفارسي لا بالفتح

بل بكسر الاول الجيد

وريش اللحية

ح م

٩. الظاهر مقصود

المؤلف مسنا فقال

كالأترك اختيارا

او عربيه من غير

تغير فقصارى

الكلام اختاره بمعنى

المن الشيخ الفانى

المحروم الذنوب من

غير اختيار ح م

ومعشر عدلوا لما ركبت على * احوى محاسنه فبحن فعلهم
 دع بعدلوا ما استطاعوا انى رجل * او استطعت ركبت الناس كلمهم
 وترقى بعضهم فقال

كلفت به شبخا كان مشيبه * على وجنتيه باسمين على ورد
 اخال عقل يدري ما يراد من الفتى * امنت عليه من رقيب ومن ضد
 وقالوا الورى قسمان في شرعة الهوى * لسود اللحاناس وناس الى المرد
 فقلت لهم لو كنت اصبولا مرد * صبوت الى هيفاء مائة القصد
 وسود اللحا ابصرت فيهم مشاركا * فاخترت ان ابقى بايضهم وحدى

وقد ذكر ان بعض الناس خرج الى خارج بلدته يوما لثنته هو ورفيق له فرع على مكان
 وجد فيه رجلا اختار ٩ بجذاء امرد وهو يبكى ودموعه تساقط فقال له

ما يبكيك فقال له جده هذا والله وانما هم في عائلتي وانما قد نكحتهم جميعا والآن
انكح هذا فابكي حزنا على اولاد هذا واولاد اولاده من ينكحهم بعدى ان ذكر ذلك
وابكى انتهى قلت وما ذكر من مدح العارض والعدار محمول على المبالغة في الاشعار
والافتقادات في ابراز المعاني والعبارات وايراد الابتكارات الادبية والافن بفضل
المتكفى على ذى الوجنة الطريه ومن يميل الى وجنة تلطخت بالسواد وليست لموت
جمالها ثياب الحداد وذبلت ورودها واكنست جلباب الشعر خدودها شتان
بين خدائيق يزدري بطراوته ونكهته الورد وجره الشقيق وبين المخالي ومن سودت
وجهه الايام والليلالى فن ينظر للقمر وقت الحاقق اويد خرافضة بعد الاحتراق
او يعترض عن الآرام بالقرودا ويستبدل بالترغف خشن الحدودا ويستحسن كسوف
الشمس او يستغنى بعجوز الشظين عن عروس الانس وكل ما بدوه ابتكارات واختراعات
الافتقار للمدح العارض والعدار انتهى (وللمترجم) وكتبه لبعض اصحابه مضمنا

يا من افاض على الراجين سحب ندى * من كفه فوق هم ضيقة العطن

انى قصدك من جور الزمان فلا * تخيب الظن واعد دها من المن

واذك معاهد انس قد مضين لنا * تحكى رياض المنى في غابر الزمن

ان الكرام اذا ما اليسر واذكروا * من كان يأنفهم في المنزل الخشن

فهاك ابنه فكرى قد بعثت بها * اليك مستشفعا في رونق حسن

فاسبل عليها ذيول الستر سابعة * واغنم ثنائى ليكم في السر والعلن

والبيت المذكور ضمنه بعضهم مع الاكتفاء وهو ما حكى ان الامير بندر الدين بيليك
خزينه دار الحضرة القاهرة كان لتاجر وذلك التاجر يحسن اليه وهو في رقه فلما باعه تغفلت
به الاحوال الى ماصار اليه وافقر التاجر فيما بعد فحضر اليه الى مصر وكتب اليه رقه فيها

كنا جيعين في كد نكابه * والقلب والطرف مناني اذى وقذا

والآن اقبلت الدنيا عليك هيا * تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا

فاعطاه عشرة آلاف درهم وكانت وفاة صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة اثنين
وخمسين ومائة والف ودفن بترتبه الباب الصغير رحمه الله تعالى ورتاه الاديب
الشيخ عبد الله الطرابلسي مؤرخا بقوله

على صالح يا قوم تبكى المنابر * فتد همت بالحزن منا المحاجر

به افلت شمس الكمال فارعدت * مصيبتنا والحزن بالغم ماطر

وغضت مياه الحزن عنك فانا * وحقق قلب عند فقدك صابر

وليل العنا فينا اكفهر ظلامه * وعضاقت علينا للفراق السراير

لتبك المعالي بعد فقدك حسرة) كالبت ثوب الحداد المفاخر
 ايا لودعيا كان في الفضل باهرا) (ومن عيشه بالشمر والعزها مرام
 لقد كنت بحراق الفضائل والذكا) (خطيبا لبيبا نور عليك ظاهرا
 وقت باعواد المنابر واعظا) (بحسن بلاغ منه ناه وزاجر
 عليك من الرجن الف تحمية) (ورضوانه ماناح في الروض طائر
 وما قال بالحزن الجزيل مؤرخ) (على صالح يا قوم تبكي المنابر

✽ صالح الجيني ✽

(صالح) بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني الاصل
 الدمشقي المولد النعمان الثاني وعمدة ذى التحقيق وشيخ الحديث العمدة الرحلة
 العلامة الفهامة كان عالما محدثا فقيها حسن الاستحضار عديم النظر في فقه ابي
 حنيفة النعمان حتى ان الدر المختار شرح تنوير الابصار لكثرة قرأته وقرآته صارت مسائله
 نصب عينيه وكذلك غالب كتب المذهب كالاشباه والنظائر والدرر وغيرها وكان
 حسن الخلق سلم المسلمون من يده ولسانه وكانت الطلبة تسير اليه صبيحة كل يوم
 سوى الاثنين والخميس ويومي التعطيل وكان حريصا على الافاد قولم يكن في وقته
 اعلى سندا منه وانتهى اليه فن الفقه في زمانه وكان جلسه لا يمل ولو جلس مدى
 الدهر لما حواه من حسن الاستحضار مع ايراد النكت اللطيفة والحكايات الظريفة
 حسن العشرة للخلق ومعاملتهم بالرفق حتى انهم يهرعون اليه اذا راوه ويقبلون
 يديه ولدى دمشق في سنة اربع وتسعين والف ونشأ بها واخذ عن جماعة كثيرين
 وقرأ عليهم فن مشايخه والده الشيخ ابراهيم الجيني الحنفي والشيخ ابي المواهب
 الحنبلي والشيخ نجم الدين ابن خير الدين الرملي والاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي
 والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ محمد بن علي الكامل والسيد
 ابراهيم بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ عبد الرحيم الطوافي الدمشقي
 واستجاز والده من جماعة واخذ عنهم كالمحدث الكبير الشيخ محمد بن سليمان
 المغربي صاحب التاكييف المشهورة والشيخ حسن بن علي العجمي الحنفي المكي
 والشيخ زين العابدين بن محمد الصديقي المصري والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي
 الحسيني الكردي زيل المدينة المنورة والشيخ رمضان بن موسى العطيني الدمشقي
 والشيخ محمد بن علي البكتبي الدمشقي والشيخ افاضى حسين بن محمود العدوي
 الصالحى الدمشقي والشيخ علي بن محمد الكامل والشيخ ابي الحسن بن ابراهيم

الكوراني المدني والشيخ عبدالرحيم بن ابي اللطف القدسي مفتي القدس والشيخ
حزق بن يوسف الدومى دمشقى والشيخ شمس الدين بن محمد الحصنى السيد الشريف
الدمشقى وغيرهم وتفوق برع وشرع فى القاء الدروس بالجامع الاموى وغيره
وتراحت عليه الطلاب وكثر نفعه وانتفع به خلق كثير وقرأ عليه الوالد فى الفقه
وغيره مدة واجازه بروايته وشملته بركاته ولد توفى الشيخ اسمعيل العجلونى مدرس
الحديث تحت قبة التمسرفى الجامع الاموى وجه التدريس المذكور عليه واستقام به
الى ان مات واخرا اسكنه سيدى الوالد مدرسته المسماة بالقجماسية بالقرب من سوق
الاروام وارتحل الى الحج ولم يزل على حالته الحسنة الى ان مات وكانت وفاته فى يوم الاحد
بعد العصر سادس عشر ذى القعدة سنة سبعين ومائة والقبور ودفن فى تربة الباب
الصغير بالقرب من مرقد سيدى نلال الحبشى وقبره الآن مشهور بزار ويتبرك به
ورثاه تلميذه شيخنا المحقق الشيخ خليل بن عبدالسلام الكامل بقوله

مالى ارى الدم مع من عينيك منسجما () يانفس ويحك رب العرش قد حكما

صبرا لما ابدت الاقدار محكمة () والامر ماض على ابداء ما علما

لهنى على ماجد فاقت فضائله () حتى رقى رتبة فوق السهى وسما

بحر من العلم بلقى جوهر اربطبا () حبر حوى الفضل يسمو فى العلى قدما

امام علم كما راضت موارده () فاقت شمائله حتى سما كراما

قطب لدايرة الافضال ذو شيم () عزت وجودا فا كادر منتظما

قد كان كهفا لمن رام العلوم فن () يقصد حى فضله يلقاه مبتما

وكان ذخرا لطلاب الحديث حوى () اعلى الاسانيد طرقا لارى سقما

يا واحد العلم من فقه ومن سنن () جاءت من المصطفى تجلونا الظلما

يارا قيا فى كمال عز مطلبه () بشرالك نيل المنى بدأ ومختما

عليك سمح سمح العفو منهلا () ملاح فجر وما فضل الرحيم لنا

ترى مقامك فى اعلى القصور وفى () جنان حسن زها حسنا وقد عظما

حفت به الحور والولدان قائله () يهنك ذا سيدى يامن رقا قدما

رضوان وافى باملاك تورخه () فى جنة القرب سامى منزلا وحما

✽ صالح الدارينى ✽

(صالح) بن ابراهيم المعروف بالدارينى الحلبي الفاضل الاديب النظم السديد

الاربيب كان ممن اتصف بالادب واشتهر به وقد ترجمه الامين المحيى البدهشقى
 فى ذيل نفخته وقال فى وصفه ابداع من اجرى براعا فى مهرق - وابع من وضع
 الكيل على مفرق = طلعت بدائعه على نسق = فارت نجومها زواهر تجلو ظلة
 الفسق = ماشئت من بر نائفه سوقه = ومجد شارقة بسوقه = وطبع ما
 شيب بجمود = وذكاء ماشين بجمود = شف فى الاداب على جيله = وزها
 جواد سبقه فى غرته وحجبله = فساغ المنى اطوارا = وفتق الدجى انوارا =
 فبشره يحدث عن منائحه = كخبر الماء يحدث على مسائحه = فكان روح الى
 التروح بمفاوضته شائقه = ولولا حلاوة الشهد ما رغبت اليه ذائقه = وهو مطمح املى
 الذى به استانس بجدى ورسمى = وجرى منى ابعاض قلبى واعشار جسمى =
 فاصنى هواى كله اليه = وصبر ودى مادام ودمت وقفاعليه = وبما اهدى
 الى نهره من اعجابه = وخلصه ارنجاله = قوله بنوه بي

انسيم الخزام من دارحى * ياسفك الحيا وحيالك ربي
 طالما حرك الغرام ادكارى * قرب مسراك من معاهد صحى
 فاعدا بها النسيم حديثا * والى سرب ذلك الطيبى سربى
 وامل عن لوعتى وفرط اشتياقى * ما الاق واشرح له بعض كربى
 لهف قلبى وليت شعرى ايجدى * قول ماسور لحظه لهف قايى
 رشأ بالشام شمت عير - الورد من نحووه فحط رلبى
 كان عشقى له بجارحة السمع - جزاها العنبي بلادخل عتب
 فانا اليوم موسوى الهوى من * قبل رؤياه هائم العقل مسيى
 غيرانى به على سنن الرق - مقبم فى حال بعدى وقرنى
 ان يكن فى هواه اطلاق دمعى * جاذا قدرآه فالله حسبي
 فسقى جلقا ولاغرو ان نختا - ل فى برد تين تبه وعجب
 كيف لاندعى على المدن فخرآ * بامين فرد الزمان المحيى
 الامام الهمام حامى حى الآ * داب بالفضل والتدى والتأبى
 حاك وشيا من القريض عجبا * قصرت عنه همة المنسبى
 قلم فى يديه كم حل صعبا * وازدرى فى مضائه كل غضب
 ايها الفاضل الذى لا سواه * للمعالى روح بها الكون محيى
 هالك عذراء ابلة عن بنى - الفكر وافت من الجمالة نجى
 نطلب الاعتذار منك وها قد * نزلت من ندى علاك برب

وايق واسلم ما غردت ساجعات - الورق في ايكنها وقلبي ملبي
قوله في هذه القصيدة فانما اليوم موسوى الهوى الى اخره هو من قول مظفر الدين الاعمى

قالوا عشقت وانت اعمى (طيبيا كحبل الطرف المسمى

وحلا، ما عا ينتها) (لكنها طرفتك وهما

ومتى رايت جئاته) (حتى كسالك هواه ستما

وباب جارحة وصلت) (لوصفه نثرا ونظما

وانعين داعية الهوى) (وبه تنم اذا تنما

فاجبت انى موسوى - العشق ادراكا وفهما

اهوى بجارحة السما) (ع ولاارى ذاك المسمى

❖ ومثله قول ابن تمام في جارية تغنى بالفارسية ❖

ولم افهم معانيها ولكن) (شجيت كبدى فلم تخمد شجاها

فكنت كانبى اعمى معنى) (احب الغايات ولا اراها

❖ وهذا هو من قول الشاعر بشار بن برد ❖

يا قوم اذنى لبعض الحلى عاشقة) (والاذن تعشق قبل العين احبانا

قالوا بمن لا ترى تهوى فقلت لهم) (الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

❖ ومن تحائف فكره قوله من قصيدة مطلعها «٢» ❖

ما على ذلك الغزال الريب) (قود فى دم المحب السليب

فلهدا ترى سكارى هواه) (تحسب الصبح طالعا فى المغرب

كنت اخشاه حال سلم فلم لا) (وهو مغرى بالهجر والتعذيب

قت فى حال سخطه ورضاه) (فى مقام التريغيب والترهيب

فرعى الله طيبى انس غدامر) (عاء فى الخاليتين حب القلوب

حازارت الجمال عن يوسف الحسن - وحزت الاحزان عن يعقوب

وكسسه الآله برد اغداين) (دان عجبنا من فوق عطف قشيب

كلاته العيون لما تبدي) (مقبلا اذغفت عيون الرقيب

فير بينى اذابدا بدر تم) (يئننى من فوق غصن رطيب

عقرب الصدغ راح بحمى جنى خد - به عن ان يناله ذو كروب

فخف الله ابها الرجم واستر ❖ ذا المحيا البهى بكف خضب

(ومثله قول الاستاذ عبد الغنى النابلسى من قصيدة)

خف الله واسترحن وجهك اوبه ❖ تصدق علينا نحن اهل افتقاره

٢ التحائف

يريد التحف

ح٢

ومنه قول الشيخ محمد بن الدار الدمشقي احد شعراء النجعة مضمنا مع بعض
تغيير للاصل

وصن رونق الحسن البديع جاله * فان لحت حاضت في الجفون المدامع «٧»
واصله قول ابي الطيب المنبى

«٧» لحت ظهرت

٢٢

خف الله واسترنا الجمال ببرقع * فان لحت حاضت في الحدور والعواتق
والعواتق هي الشواب من النساء لكون المرأة اذا اشتدت شهوتها وافرطت سال
حيضها (وللمترجم) معارضاً قصيدة السيد محمد القدسي
التي مطلعها * بالنسمة لثمت حبيبي * وتمسكت منه بطيب *
(بقوله)

بالله ياربح الجنوب * وقيت نكباء لخطوب * ان جرت في وادي النقا
بين المعاهد والكثيب * فاقرأ سلام المستها - م لذلك الظبي الريب
رشاً كان الله اسكن حبه كنى القلوب * نظرى اليه تلهفا
نظر العليل الى الطيب * عجباً لفا تر طرفه * ينوا زورارا كالغضوب
ولخده الجورى لم * يك في الهوى حينانصبي * ولحاله المسكى زيد
العرف من طيب رطيب * كشف الطيب لغصده * عن معصم الرشاً الريب
فجبرى دم العرق الذى * يعنيه من لحظ الطيب

هو من قول ابي الحسن الجرجاني

باليث عيني تحملت الملك * وليت نفسى تقسمت سقمك
وليت كف الطيب اذ فصدت * عرفك اجرى من ناظرى دمك
اعرته صنع وجنتيك كما * تعبته ان لثمت من لثمتك
طرفك امضى من حدم مبضعه * فالخط به العرق واسترح الملك
(ومثله لابي الفضل المكيالى قوله)

ومهفهف ابدى الجما * ل بنخده روضا مرعبا * فصد الحبيب ذراعه
فجبرى له دمعى ذر يعا * وامسنى وقع الحديد - بعرقه الما وجيعا
فاريقه من عبرتى * ما سال من دمه نجيعا

(والطف ما قيل في ذلك قول الامير المتبحر رحمه الله تعالى)

ومذ كشف الفصاد عن زنده رأى * محاسن الهمة فضل عن الرشد
فقطب من اهوى وابصر مغضبا * ووقع ظل الجفن منه على الزند
واطلع نور الارجوان وحبذا * من الياسمين الارجوان على الورد

(وللمترجم)

في الدجى مذلاح طماع * مسفراتلك البراقع * او هم الناس محيا
هبان الفجر سا طع * سحت العين على تر * حاله جم المدامع
ماله في الحسن ثان * لجميع الحسن جامع * الف القلب هـواه
فهو في الاحشاء رانع * عدلوني قلت كفوا * استاصغى است سامع
ياظريف الشكل انى * هائم والدمع هـامع * لك روحى لك قلبى

(ياترى هل انت قانع)

(وقوله ايضا)

طبي انس وجهه قر * عز منه النيل والظفر
ذوق وام زانه هيب * زانه الخطى والسمر
عدلوا حتى اذا نظروا * ورد خديه اذا عذروا
ونوا عنه فحين بدا * بتلافى في الهوى امروا
قلبة الاحاظ طلعتة * حيث دارت دارت الصور

(هو من قول البابي)

كانما اوقف الله العيون على * رويما محاسنه لاصابها ضرر
فلو بدامن ور المرأة لانخرقت «٣» * عن اهلها حيث دارت دارت الصور
(والاصل في هذا قول بعض البلغاء)

كانت انت مغناطيس انفسنا * فحيثما درت دارت نحوك الصور
(منها) رشأ يفترعن برد * ناصع في ضمته درر
(توارد فيه مع له لاديب مصطفى البترونى الحلبي في قصيدته اللامية)
شادن يفترعن برد * ناصع في ضمته عسل

(منها) وحواشى نمل عارضه * خلفا فينها ناناظر

(احسن منه قول ابن عرفة)

انظر الى السحر يجرى في لوا حظه * وانظر الى دمع في لحظه الساجي
وانظر الى شعرات فوق عارضه * كأنهن نمال دب في عاج

(ومنها)

مارأى موسى فواعجبا * كيف بدعى انه الخضر * منصني في الحب من رشأ

قال

عشوه طو تمس
دامن دن فتنه
كبرمش آره به *
كلش ابرور ينه
مستانه خنجر
خنجره

«٣» المرأة الماويه

كانها منسوبة

الى الماء وطن

الوانى الماويه هي

المرأة بل الماويه

هي المرأة لامرأة

نبيه السيد عاصم

في الاوقيا نوس

وعلى هذا فالماويه

بالتركى آينه در

قارى دكل

م ح

مقتناه ملؤها حور * اخذت فيه بنو ثعل * فهي لا تبتقي ولا نذر
بنو ثعل قبيلة من العرب رماة يضرب بهم المشل لجودة رميهم قال امرؤ القيس
رب رام من بني ثعل () مخرج كفيه من ستره
فهو لا يخطى برميته () ماله ما عدا من نفره

(عودا)

ضل في ديجور طرته () عجمها والبدو والحضر () سائلي عن حالي صفها
ليس لي عن حالي خبر () ربع صبري في محبته () منه لا عين ولا اثر
سامح الله الظبا بدمي () فهو في شرع الهوى هدر

(وللمترجم قوله)

اهواه قد لبست غدائره الدجى () وصباح غرته النسر تبجبا
وعلى حواشي الورد من وجناته () قد خطر ربحان العذار بنفسها
الى الشنشاء يزنها خال لقد () طبعت على يا قوتها فيروزجا
واحيرتي في شادن حلواللي () رشأ رخيم الدل احوى ادعجا
ما بين معتك القلوب ولحظه () لا كان مطلب لحاجته الهجى
لا صبري ووقعت في اشراكه () جهلا وانظر لا اري لي مخرجا
ارجو رضاه ولو بسلب حشاشتي () فيقول لي حاولت ما لا يرتجى
ويهر عطف التيه مختالا كما () شاء الهوى فاحود منقطع الرجا
❖ ومن مقطعاته قوله ❖

ايها الشادن المحجب عن عين - محب بليله يرعا كما
انت في اسود الفواد ولكن () اسود العين يرتجى ان برا كما
وله عبر ذلك ولم تصلني وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

❖ صالح الغزوى ❖

(صالح) بن علي بن يوسف بن عبد الشافي بن علي بن عبد القادر الشريف لأمه
الشافعي الغزوي نزيل دمشق الشيخ القاضل الفطن الاديب كان متفوقا اديبا
حسن الا تمحضار حافظا للنوادير وله في الادب معرفة وفي اللغة والتاريخ من خلاصة
الافاضل والادباء البارعين الاذكياء ولد بغزة هاشم في شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة
والف كما اخبرني والده الشيخ علي وارنحل الى مصر واخذ منها عن علمائها الفحول
وتلذذ تلك الجهابذة حتى حصل الفضل الذي لانكر فيه وتولى افتناء الشافعية

بغزة وقدم دمشق واستوطنها ودرس بالجامع الاموي وفي مدرسة الوزير سليمان
باشا العظم الذي انشأها بالقرب من داره داخل زقاق باب البريد وزممه جماعة
من الطلبة واستمر على الاقراء والافادة وكان منهم كما يحب الدنيا وكان يكثر التردد
على آغة اوجاق اليرلية بدمشق يوسف اغا الشهير بابن جبري وله عند من يدار فعة
وتردد الى الوالد ايضا وكان الوالد يحسن اليه ويبره ويشهد باده ونبله
وله فيه الشعر والمديح فن نظمها ما متدح به والذي بقوله

عيون المهادى سهامك عن نحري * فالى على رشق اللوا حظ من صبر
وابقى على الصب المتيم قلبه * فقد راعه ما في الجفون من السحر
الى الله اشكوان في القلب لوعة * تغلب احشاء المحب على الجمر
واجفان عين قد تجافت عن الكرى * فالتقى الاعلى دمة تجرى
سلاوا الليل يخبركم دجاء بانى * ايت سمير النجم فيه الى الفجر
ابت مقلتي الاجمانية الكرى * فواجلى هل الى الطيف من عذر
اهيم اشتياقا نحو دار الفتها * فآها وآها ثم آها على مصر «٥»
ترقق ماء النيل فيها كآه * لجين مذاب فوق ارض من التبر
ولولا بقايا طعمه في مذاقتي * لما ظهرت تلك الخلاوة في شعري
وقائله لما رات ما اصابني * وصبري على داء امر من الصبر
اتذكر مصرا بعدما صرت داخلا * رحاب هلال المجد في وجنة الدهر
على علامنى العلاب شتر كما * له في اشتقاق صار في السر والجهر
اليه انتهى ما في النهى من مدائح * جواهره في الجيد تزهو وفي النحر
له في مقام الجمع فرق وانما * حقيقة التوحيد في عالم النذر
الى الغير لم ينظروا ن حان لفتة * فتلك مبادئ الامر من مبدأ السر
يربي مر يديه بادننى التفاتة * ولولا المرادى ما نظرت سنا البدر
فان مدحوه باكتساب معارف * اقول علوم الوهب في صدره تجرى
وان خاض بحر البحث منه جد اولاً * تفجر من عين الحقيقة بالبدر
فالفجر في التفسير ما نجد «٩» في اللغة * وما ابن دريد منه في النثر والشعر
وما السعد في علم المعانى وغيره * اليه سوى مثل القلامه في الظفر
تنال به الفتيا باوراقتها على * فضاء الله كالطل في ميسم الزهر
فطر زها منه البراع بدائعا * لو ابصرها النعمان قال بها فخرى
تجارت معاليه الى غير غابة * فغابتها قول الخلائق لاندري
فيا واحد الدنيا ويت قصيدها * وشامة وجه الشام من غير ما نكر

«٥» ثم انقضت تلك
السنون واهلها

ح٢

«٩» توفي بمجد الدين

في ٢٠ سنة ٨١٧

ودفن بزييد

ح٢

الى بابك الاحى انت لى نجائب * ونورك فى الليل الدجوى به ايسرى
وقد لفظتنى بلدتى لفظ زاهد * ولاقت فيها فوق قاصمة الظهر
تعالى بها قدر الاسافل وارتنى * وخاب بها قصدى وخط بها قدرى
وجئت دمشق الشام اطلب راحة * ولولاك ما مرت دمشق على فكرى
تقبل وقابلنى براحة نظرة * مرادية تفدى الاسير من الاسر
والافارشدنى الى سيدله * اباد تحاكى بعض نائلك البحرى
فحاشى وقد قام الدليل محققا * بانك فى ليل المنى ليلة القدر

❖ واحسن ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم ❖

يامن اذا بخل السحاب بقطره * فاضت انا ماله وابل بره
الناس عام والكرام بأسرهم * شهر الصيام وانت ليلة قدره
منها ❖

بنا دى على الدهر لما اتيتكم * دخلت حى من فيه توء من غدر
فانى الى اهل الزمان بأسرهم * سوى اهله بالقهر اسعى وبالكر
وخذفتة المصدر غير مواخذ * خطوب زمانى اوضحت عندكم عذرى
وان عشت فى نعمك قاطن جلق * ساهد يك من شعرى ارق من السحر
وليس رقيق الشعر اسنى فضائلى * ولكنى شئ يرد فى صدرى
قدم جامعا شمل المعارف طالعها * مطالع سعد نافذ النهى والامر
مدى الدهر ما الغزى صالح منشد * عيون المهادى سهامك عن بحرى
وهى عروى قصيدة ابن الجهم التى مطلعها ❖

عيون المهايين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

اعدن لى الشوق القديم ولم اكن * سلوت ولكن زدت جرا على جبر
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن
بالباب الصغير رحه الله تعالى

❖ صالح الحلبي ❖

(صالح) بن مصطفى الشريف الحلبي اعجوبة الزمان ونادرة الاوان دعواه
اكبر من معناه كان يلقب بالعشرى ولد فى اوائل هذا القرن وحفظ القرآن العظيم
والشاطبية والرأية وكان يجمع للعشرة فلقب نفسه بالعشرى لذلك وكان يحفظ
اشياء كثيرة وله معرفة بالمويسقى ونظم الاشعار و يحجاز عليها و نظم

في اللغات الثلاث وورد انظم باللغة الكردية والعبرانية والرومية من غير فهم معانيها بل مجرد كلمات متغيرات المعنى والمبنى وكان في مشيه قزل وكان يكسب من شعره فن شعره ما كتبه مهني المولى السيد محمد افندي المعروف بطله زاده نقيب حلب بمولود ولد له بقوله

فطوبى لمن قد جاء بدا وسيدا () وحفت له الانجاب في الحال ايدا
يدوم بحفظ الله في طول عمره () على حسن ايام الزمان مؤيدا
وابن الافندي العظيم محمد () شهير بطله الشيخ قل زاد اجداد

وهي عدة آيات وكلها على هذا النمط وكان المترجم يتهم بكثرة المال وكذا والده وكان يدعى انه يعرف الكيمياء ويدعى معرفة كل شئ وهو لا يحسن شيئا ولما كان ثامن شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائة والف وجد في بيته داخل باب الاجر الذي هو باب باوج ميتا في قاعة خربة فغسل هناك ودفن وقد تاهز السبعين ولم يوجد في بيته ما يساوي عشرة قروش وقد وجد من توجه من طرف المحكمة لاجل تحرير اسبابه زجاجة على ريف القاعة مخنومة ففوضوا ختمها فاذا بها ورقة بخط صاحب الترجمة وخطبة من انشأه يقول فيها وبعد فهذا ما من الله به علينا وجعناه وقصدنا صرفه في طريق الحج ولكننا رصدنا، بعد دفته وهو ان تحت الثلاثة الاحجار السود في الاوان الشمالي كذا كذا الف دينار بندي وفي الصف الشرقي كذا كذا الف دينار فندقي وتحت المحل الفلاني كذا كذا سبيكة ذهب كل ذلك دفن في الارض لاجل النفقة في طريق الحج وكى لا يرثه احد من ورثتي فتعجب الحاضرون من ذلك ولم يكن في بيته اعمدة ولا احجار سود في الارض ولا الجدران

✽ صلاح الدين ابن الحنبلي ✽

(السيد صلاح الدين) بن مصطفى الجعفري الحنبلي الثابلسي المعروف بابن الحنبلي كان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم والنوه بهم مع فضيلة في فقه مذهبه وغيره وكانت وفاته في اواسط صفر سنة احدى ومائة والف

(صنع الله الذي)

صنع الله المعروف بالديري الحنفي والخالدي القدسي احد الافاضل الانجاب والنهباء المتوقدة الالباب طلب العلم وارثوى من مناهله وجدوا جته وتولى رياسة الكتابة في محكمة القدس كما سبق لا ياتيه ذلك مع الخط الحسن والنفس النفيسة واصلهم من الدير قرية من قرى نابلس وكان للمترجم تقيدي في المسائل فقيها كريما سخيا حلما ووقف في القدس وقفا وعين منه مبرات للفقراء وخبزنا وطعاما وقرآت وعمر سبيل ماء وكانت وفاته في سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة باب الرحمة وترك

اولاداً منهم الشيخ خليل تولى بعد ابيه وقام مقامه وكان فاضلاً سليماً فقيهاً توفي
سنة احدى وستين ومائة والى رحمه الله تعالى واموات المسلمين آمين

✽ حرف الطاء المهمله ✽

(طاهرا النابلسي) طاهر بن اسمعيل بن الاستاذ القطب العارف الشيخ عبدالغني النابلسي
الشيخ الفاضل الصالح النبيل الاوحد ولد سنة احدى عشر ومائة والى ونشأ
في حجر جده الاستاذ ورباه احسن تربية وقرأ القرآن وطلب العلم فقرأ في الفقه
على جده وغيره وصار له فضل في الجملة ثم انه بعد وفاة الاستاذ بشهر وعشرة ايام
حصل له اصطلام وجذبة الهيئة واستغراق في المشاهدات الملكوتية فدخل
الى الخاوة واعرض عن الدنيا وبقي مخلصاً ثلاث سنوات وسبعة اشهر وكان يقلل الغذاء
شياً فشيئاً الى ان مكث آخر امره ثلاثة وستين يوماً يتناول فيها شيئاً من الطعام
اصلاً وتوفي اخرها في ختام شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والى ودفن
في حجرة والده الكائنة على يمين الداخل الى دار الاستاذ في القبر القبلي ثم ان شقيقه
الشيخ مصطفى الآتي ذكره بنى على قبره وقبر والده المار ذكره قبة لطيفة موجودة
الى الآن ورثه الاديب عبدالرحمن بن محمد البهلول بقصيدة طويلة مطلعها
شاهد القلب مصرع البين حقاً ✽ فله ساغان بدوب وحقاً
وهي قصيدة طويلة مذكورة في ترجمته في كتاب صاحبنا الكمال محمد الغزالي الذي
وضعه في ترجمة جده الاستاذ عبدالغني النابلسي رضي الله عنه

✽ طاهر المرادي ✽

(طاهر) بن عبدالله بن مصطفى بن الاستاذ العارف الشيخ مراد افندي
المرادي كان من الكمل والعباء الصالحين حسن الاخلاق والمعاشرة حلوا المصاحبة
والمسامرة ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين ومائة والى ومات والده وهو صغير
فنشأ في كنف جده فرباه احسن تربية وقرأ القرآن واخذ في طلب العلم فقرأ
على شيخنا ابوالفتح محمد العجلوني والضياء عبدالغني بن فضل الله الصالحى والشهاب
احمد بن عبيدالله العطار وغيرهم واخذ الطريقة النقشبندية عن جده والد
والده ووالدته فان والدته بنت الاستاذ محمد افندي جدى وكان مستقيماً لا يخرج
من دار الحرم الا قليلاً مشغلاً بحاله عن غيره وارتمل مع جده لأمه للروم وكان لجده
فيه محبة كلية واعطى رتبة موصلة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما حج المولى
على افندي والدى وابن عم المترجم في سنة ثمانين ومائة والى اخذه معه فاصابه
مرض في الطريق ولما عاد الحاج من مكة المشرفة الى المدينة المنورة توفي صاحب

الترجة وكانت وفاته من السموم الصادر ذلك اليوم فانه مات به جلة كثيرة من الحجاج يوم دخولهم المدينة ومن جعلتهم صاحب الترجة بحيث كان الرجل يموت في اقل من درجة ودفن في بقيع الفرقد رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

طه الجبريني *

(طه) بن مهنا الشافعي الجبريني الحمدي الحلبي المولد العالم الفاضل المتقن العلامة المحقق واحد الدهر في الفضائل المفسر المحدث صاحب الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية كان المعيا وحيداله الذكاء المفرط كاملا بحثا محققا مدققا ورعا زاهدا ناسكا ولد في سنة اربع وثمانين والف وطلب بنفسه واخذ عن علماء ذلك العصر وحب اليد الطلاب اذ بلغ فسمي وجد واجتهد وورحل الى الحجاز في سنة احدى وثلاثين بعد المائة وسمع صحيح البخاري على نازحه المتقن الضابط ابى محمد عبدالله بن سالم البصرى واجاز له به وبياتي ما يجوز له وقرأ العربية على الشيخ عيد المصرى ومن مشايخه الشيخ تاج الدين القلبي مفتى مكة والشيخ عبدالقادر المفتى بها ايضا واخذ عنهما وعن الشيخ بونس المصرى والشيخ ابى الحسن السندي ثم المدني وغيرهم وعاد الى وطنه واشتغل بالافادة والحق الاحفاد بالاجداد ثم عاد الى الحجاز في سنة احدى وستين بعد المائة ايضا وجرى بمكة المكرمة نحو من سنتين وعاد الى وطنه وكتب على صحيح البخاري قطعة صالحة وصل بها الى المغازي وله تراجم لاهل بدر الكرام رضى الله عنهم وغير ذلك من التحريات وانتفع به خلق لا يحصون كثرة وله مداعبة لاحبابه وكان يعاني حرقة الالاجه ينسج له وتباع ولم يكن له وجه معيشة ولا وظيفة غير ذلك وله شعر في شعره الذي خدم به سيد المرسلين عاقد اللحية الشريفة قوله

يا هيل التالف همت و جدا * في هوا كم وقد جفا الجفن سهدا
 ماتنا سبت الربوع بسالع * سل من الركب من تناسبت عهدا
 كيف انسى وفيكم من تسامى * في سماء السماء فخرنا ومجدا
 خاتم الرسل سيد الكون طه * من غدا في شمائل الحسن فردا
 ذوجين مما الهلال ووجه * انجل البدر بالبهها اذ بدى
 في اساره سنا الشمس تجرى * من سناه اهتدى الذي ضل رشدا
 اهدب الجفن فوق خداسيل * الكحل العين بانفوس مفدى
 افرق السن ان تبسم تلقى * مثل حب الغمام والدر فضا
 ازهر اللون انفه كان اقنى * بالقننا للعدا اباد واردي
 شئن الكف للكراديس ضم * راحتاه جودا من البحراندى
 ربعة كان ان مشى يتكفأ * رجل الشعر ليس سبطا وجعدا

كان فحما فمخما يتلالا * خافض الطرف أكثر الخلق جدا
 بين كتفيه مثل يعض حمام * خاتم الانبياء للخلق مسبا
 ومغيث لمن اتى مستجيرا * من ذنوب فاضت على البحر مدا
 وصريح لمستريح خطوب * قد توالى عليه صكسا وطردا
 ورؤف بنا وايضا رحيم * كم حبانى فضلا وللخير اسدى
 يارسول الورى سميك طه * قدسعى فى الهوى مكبا مجدا
 كلما كان يستعد لرشد * اخرته القيود عما استعدا
 وهو قد حل فى حالك وحاشى * ان ينال النسخ بالسباب ردا
 وصلاة الاله فى كل آن * مع سلام الى ضريحك يهدى
 والى الاكل والصحاب جميعا * ما سنا كوكب بافئق تبدي
 وله غير ذلك وكانت وفاته ضحوة نهار الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة
 ثمان وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب المقام قبيل المغرب وقبره شمالي قبة العواميد
 واسف عليه الناس بعد ان انقطع فى بيته من اواخر صفر ومرض نحو من عشرة ايام
 واختلط فى مدة اقامته فى بيته كثيرا واعقب ولدا ذكرا وبنا وقد رايت بعض من ترجمه
 ذكر انه فى فجر يوم وفاته وعنده جماعة منهم اولاد شقيقته وبعض اقاربه من النساء الخيرات
 اذ دخل عليه طائر اخضر وحام حوله مرارا والحاضرون ينظرون ذلك و يعجبون ثم
 جلس على صدره هنيئة وطار وقد ارخ وافته هذا الاستاذ السيد عبد الله اليوسنى الحلبي بقوله
 بشرى اطه حيث حاشى * زفضا دلا عقلا ونفلا * لقد ارتضاه وقد حيا
 والله مغفرة وفضلا * لما عدا الفردوس فى * دار البقاء له محلا
 ارخته بعلى الجنا - ن محدث الشهباء حلا
 ❖ حرف العين المهملة ❖

* عاصم الغلاقسى *

(السيد عاصم) بن السيد عبد المعطى بن السيد محمد الحنفى الغلاقسى الاصل الدمشقى
 المولدا احد اعيان الكتاب وزبدة ذوى المعارف والآداب كان كاتبا ادبيا بارعا عارفا
 متقنا لادوات الظرف كاملا عاقلا ذا حشمة ووقار مع ادب وحشمة وهو احد الكتاب
 فى الخزينة المبرية بدمشق وصار مقاطعيا ومحسبيا وكان فى دولة ابن عمه السيد قحح
 الله الدفترى معتزلا عن احواله واما خطه باموره بل كان مستقيما ومكبا على مطالعة
 كتب الادب والتواريخ مشتغلا بحسابات الدفاتر والاموال المبرية مع ثروة وخدم ورفعة

ولما قتل ابن عمه المزبوراهين واخدمته مبلغ من الدراهم وصارت له اهانة كلية
 ووقف وقفا بدمشق على ذريته وكان يستقيم في اوقات اناسه في جنيته والدمه المعروفة
 الآن بالترجم بالقرب من جامع السادات بحملة النصب وكان كرم الذات وترجه الشيخ
 سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * شريف زكى الاصل = مستوثق من الكمال
 يا قول الفصل = كرم نفسا وذااتا = وكل ذاتا وصفانا = فاستصرف منه العلي بدرا =
 وشرح به فوادا وصدرا = وانزله في برج السيادة = والى اليه ذمامه وقياده = فما
 لبث عليه عمامه = ولاردرت بحان شببته عمامه = الا وهو خط وخط = والاماني
 تناظره بعين الرضى وتلحظ = طافحبا سودد ومجد = وهستفرا اليه من غورالى نجد
 = تحمد عواقب آرائه = ونحسده الشمس من بين نظرائه = عقل كارسى
 الهضب = وفكر كاصقل العضب = وقناة براعة لا تعمر = وذكاء من ريقه المشكل
 مايرمز = وشيم تبتناها قطع الرياض = وفكاهة كما اضطر دالجسدول على

الرضراض = انتهى مقاله وكان ينظم الشعر الا انه نزر قليل منه قوله مشطرا
 له وجنات في بياض و حرة * كعقد من الياقوت زين به البحر
 فيا حسن لاذبالدمقس «٢» توشعت * فاوساطها بيض واطرافها حجر
 رفاق يجول الماء فيها كأنها * شقائق نعمان يكالها القطر
 وتغر به راق الرضاب كأنه * زجاج اريقت في جوانبها الخمر

* وله *

وهضيمة الكشمحين خود فوق * سهم المنايا نحو قلبى المغرم
 فاذا به الهب الغرام وقد غدت * من ادمعى تجرى كلون العندم

* وله *

قالوا اشكى في ركبته علة * اعينه حتى اعجزته قياما
 قلت الحرى بتلك منه لسانه * قطعائل لا يستطيع كلاما
 * وله مشطرا بيتى ابن عمه السيد قح الله الدفترى بقوله *
 بقيت مادامت الافلاك دائرة * وما تزينت الزرقاء بازهر
 ولا برحت من الافراح في حلال * تدير فينا شمس الراح في السحر
 ودم تقلد اسماعا لتادررا * عن مثلها يعجز البحر وذو الفكر
 وسورة الحمد تدلوها بالسنا * كاتلا الطرف مناسورة القمر

* وله ايضا *

«٢» دمقس معرب

دم كزالدمقس

على زنة هزير

قلت للحب حين فاه بذكرى * في مقام العذال والرقباء
لا تعرض لى العذول بذكرى * فلهيه التعريض نصف الهجاء
* وهو من قول ابن المعتز *

يا هلا لا يلوح في فلك الناورد رفقا باعين نظاره
قف لنا في الطريق ان لم ترزنا * وقفة في الطريق نصف زياره
* وقد تبعه في ذلك الرئيس منصور القيروانى فقال *

يا غزالا اصاب مقتل صب * بقتور من اعين صياده
سل عن المستهام ان لم تعده * فسوآل الحبيب نصف العياده

وقد تبعه على ذلك زمرة من الافاضل البلغاء والادباء النبغاء ففهم البارع الاديب
الشيخ صادق الخراط الدمشقي فقال

يامليكا يتيه في حلل الحسن - معنك قد اطال انتضاره
زر بطيف الخيال ان لم ترزه * زوره في الخيال نصف الزياره
* وقال ايضا *

يا ظلموما قد استباح جفائى * ثم آلى ان لا ينى بلىقائى
عدوان لم تنى بوعدك صبا * ان وعد الحبيب نصف الوفاء
* وله ايضا *

ذبت شوقا الى لقاءك فعذنى * بوصال وسالى بالمحال
واذا لم تصل فجد بسلام * فسلام الحبيب نصف الوصال
* واصدر الافاضل احمد المنبى *

الزم الصدق في امورك واسلك * منهج النصح والوفاء للرفاق
لاتداهن يوما من الدهر خلا * انها يازكى نصف التفاق
* وقال *

اجعل القنع عادة لك واحذر * خلقنا من ذوى العقول المطيشه
واقصر في الامور نظفر بنجح * ان في الافتصار نصف المعيشه
* وله ايضا *

اسهر الليل في مذاكرة العلم - لذي فطنة وفهم مصيب
واهجر النوم فيه الا قليلا * اتما النوم نصف موت اللبيب
* وقال ايضا *

قل لمن بطلب الزيادة من - دنياه خوفا من آفة الافتقار

انما رمته كنصف افتقار * والرضى باليسير نصف اليسار
* وله ايضا *

باليسا يرتاد مجلس علم * ثم يلقي السؤال من غير فهم
حسن القول في سؤالك واسأل * ان حسن السؤال نصف العلم
* وللا ديب السيد احمد الغلا قنسى *

قال لي السلام الجهول لماذا * قد هجرت الدروس والاستفاده
وخلت اليناس واغضت با لا يحاش عنه وصار ذلك عاده
واعترلت الانام قلت لأمر * فاعتزال الانام نصف العباده
* وله ايضا *

قيل لم لا تجل مع القوم فيما * قد اجادوا ابداعه وانتظامه
ولزمت السكوث في كل حال * قلت ان السكوت نصف السلامه
* وللتبيل النبيه محمد بن عثمان السهمه *

تقييد بالفرايض والتزمه * وكن في روضه مع الف رائض
فاهل العلم يذهب عن قريب * ونصف العلم صح هو الفرائض
* وللماهر الاديب مصطفى اللقيمي الدمياطى *

كان قلبي في حصن امن بوصل * فدعاه جيش النوى فاراعه
فرماني ولم يكن بيجان * فلدبه الفرار نصف الشجاعه
* وله *

زارني من احب من بعد بعد * وحباني بوصله والتلاقي
وسقاني من ثمره رشقات * اطعأت جرد لاعمج الاشواق
ورقبي اتى فبسدل انسى * فحضور الرقيب نصف الفراق
* وله ايضا *

وبخيل لداره قد دعاني * وقراه اعتذاره بالكلام
فعلى الجوع قد رجوت ثوبا * من الهى فالجوع نصف الصيام
* وله ايضا *

وبروحى غزال حسن سباني * مذغدا شاهرا سيوف الجفون
صرت مغمى لما ضاها فطرفى * رش وجهى منه بماء الشؤون
لم اكلف لفرض اوم عدول * حيث ان الاغناء نصف الجنون
* وقال ايضا *

لا تبلغ اذا سمعت سبابا * واسمع بالصالح واستعن بالكنتم
لا تغفل ان في النعمة صدقا * ان نقل السباب نصف الشتم

✽ ولحاوي الكمال سليمان بن احمد المحاسني ✽

اذا ما حبيبي قدالم بفكره * لطيف وصال اذ مررت بباله
فغدى هو الود الا كيداعده * من الحب منا او كئصف وصاله

ولله فاضل الكامل اسمعيل المثني ابن احمد المثني المترجم سابقا

ومليح ممنع ليس يدري * فرط ما بي من الهوى والتصابي
كل ما رمته انثني بازورار * وسكوت وليس يدري ما بي

قلت لم لا تجود يوم ما برد * قال ان السكوت نصف الجواب

✽ وله ايضا ✽

اجهد لنفسك نظفر * * بنيل كل رجاء * * و فز بنيل كمال
به كمال العلاء * * فلست تلتفي جهولا * * فالجهل نصف العماء

ولاخيه الزكي اللبيب عبدالرحمن المثني المترجم ايضا فيما يأتي

يا رويحي اقدى حبيبا جفائي * غب بين مبرح وفراق
بكتاب احبي عليل فوادى * فكتاب الحبيب نصف التلاق

وللودعي السيد محمد بن السيد مصطفي الراعي

اجعل السعي في نهارك حتى * تأذن الشمس ضوءها للذهاب
واجعل النوم زاد عينك ليلا * سهر الليل قيل نصف العذاب

(وله)

لذة العيش في زمان الشباب * فاسهر الليل باغتنام التصابي
واهجر النوم في اقتناص سرور * انما الليل نصف عمر الشباب

(وله)

احفظ العين ان نظرت ما يحا * فهو فنج به لصيدك حبه
يتزاي لها الجمال وقالوا * نظرة العين نصف داء المحبه

(وله ايضا)

يامن بفرط التجنى * اهاج للصب وجده
اهل المحبة قالوا * نصف الوصال المودة

(والاديب السيد محمد بن عبدالباقي الشويبي)

مذبدا عارض بئخد حبيبي * وبه نلت وصلة للوصال
قيل قد زال حبه فاسل عنه * قلت كفوا فالشعر نصف الجمال

(وله)

يا بى شادن ابى اليم نغر * وحبانى من كأسه بسلاف
قلت افديك هاتما بعد شرب * شرب فضل الحب نصف ارتشاف

(وله ايضا)

يا بى فرد جمال * وجهه للحسن قبله * جاء من بعد بعباد
واباح الصب وصله * وعن القلب شفى يا - لمس من كفيه غله
قبل هلا نلت لثما * منه يشفى السقم كله * قلت اتم الكف عندى

(من حبيبي نصف قبله)

(واصاحبنا الكمال محمد الغزى العامرى قوله)

بعض هذا الدلال يكفبك يا من * من سلطان حسنه بقوله
فصحاك كان بدر تمام * ونبات العذار نصف افوله

(وقوله)

وقصير القوام احور احوى * حسنه قد حكي لحور الجنان
قدمه قد اعاب جهلا عنولى * قلت يكفى المشوق نصف سنان

(وللحبيب السيد عبدالرزاق البهنسى)

قيل لم لم تجانس القوم فيما * حاولوه بفكرة وقاده
وهجرت القريض دوما وماحا * لالجريض من دونه والافاده
قلت كفوا الملام عنى قانى * قد رأيت السكوت نصف العباده

(وله ايضا)

وقالوا الى م بذكر الحبيب * تفوه وقد عدت مثل الهلال
فقلت دعونى على ماترون * فذكر الاحبة نصف الوصال

(وللسيد السيد عبدالفتاح مغيزل)

قالوا تراك متيا * فى حبه تبنى الفنون * فاجبتهم لانتعجبوا * ان الهوى نصف الجنون

(وللكمال ابى بكر نصرت الرومى)

لا تكن فى الدهر منهما بمن * ساء منه الفعل فى حق الانام
قد كفيينا منه او حقه * ان كظم الغيظ نصف الانتقام

(وللفاضل الاوحد احمد بن عبداللطيف العمري)

ناج مولا فى الدجى واغتم الفر - صة وانهمج نهج الكرام الاوائل
ثم لازم على التسايح فيه * فصلاة التسايح نصف النواقل

(وللكامل السيد سعيد الجعفرى)

هذه دارهم وان فوادى * للقاهم موع بالنصاب
مرى الركب قلت قف فى قليلا * على احظى بلثمة الاعتاب
هى حسبي ان لم افز بلقاهم * انها نصف رؤبة الاحباب
(ولفائق شاكر بن مصطفى العمري)

قلت لمابدا الحبيب كطبي * فى نفا روقد ارانى صده
هل سلام ان لم يكن لى وصال * فابتداء السلام نصف الموده
(وللابيب عبدالحى بن ابراهيم البهنسى)

لوعين الانصاف امعت فى - الانصاف من نظم درها المشور
لتحقت حكمة الشعر منها * حاكما انه لنصف الشعور
(وللابيب سعيد السمان)

ومذازعت سير او عات الذى وشى * ولم اسطع التوديع والنطق بالقم
اشرت لها بالجفن والجفن مفعم * دموا عادت نحكى عصارة عندم
وقلت لقلبي بالمحال مسليا * الا ان غمز الجفن نصف التكلم
(وله ايضا)

قال حمانا الذى يذهب الغم - ويشقى من موبقات الصوموم
ادخلونى وابشروا بسلام * فدخول الحمام نصف النعيم
(وله ايضا)

حين وافى الحبيب من بعد هجر * واباح المشوق منه قياده
ودرى خلسة الوصال رقيبى * فاتانى بقالة مستجاده
ضم والتم ولا تخف من رقيب * فاطلاع الرقيب نصف القيادة
(وله ايضا)

لا اريد الوصال بالن من * انحل الجسم بالجفا والدلال
انما دائما له اتمنى * فتمنى آلقاه نصف الوصال
(وله ايضا)

اذا ما امرؤ ووافاك فى حل مشكل * من العلم لا تجل وزاوله بالفكر
وليس معيا قول لم ادر فى الورى * ففقد قيل نصف العلم قولك لا ادرى
(وله ايضا)

قدشكا اعنى تباريح الجوى * لعنى مبتلى بالعبور

قال لاشكو وسلم للفضا * ان عندي صح نصف الخبر
(وله ايضا)

لاتلني ان طلقت في السديجي * مقلتي الكرى على التحقيق
قد عراني كما سمعت شخير * هو عند الخير نصف النهيق
* وله ايضا *

يا خبيلا ابدى صداقة حب * وحباه من اللسان حلاوه
لاتصاحب عدو ذلك يوما * ان ذاتي الانام نصف العداوه
* وللفاضل السيد شاعر العقاد العاملي دمشقي *

مربي احور الواحظ المي * ريقه السكرى غدا كازلال
تارك السلام من دلالا * ان ترك السلام نصف الدلال
* وللسميدع الجيب الاخ السيد احمد سعيد المرادي * «٥»

«٥» سميدع مثل

سفر جل

٢٢

لي جيب حسنه كالقمر * ريقه احلى لنا من سكر
قبلوا من خده واغتموا * قبلة في الخد نصف العمر
* ولكامل الفاضل السيد عبد الباقي الشويبي *

حسن اللبس ما استطعت وحاذر * ان تدع ما يكون للناس اسوه
لاتدع زرعته حيث قالوا * ان زرا القاووق نصف الكسوه
* وللبارع الشيخ محمد سعيد بن مصطفى المعروف بالنابلسي قوله *
افدى الذى في حبه * * مازات في قيد الهيام
لو من لي بسلا مه * * نصف المودة في السلام
* وقوله *

في اغيد حاز البها * * قلبي تولع اذ سفر
هو في المحاسن مفرد * * وجبينه نصف القمر

* وللإمامي السيد عبد القادر الحلبي البانقوسي *

شاقني في وجهه معنى بديع * رق فهما عن جحي طالبه
ليس بالحرة للخد ولا * حسن عينيه ولا حاجبه
فتراه يجذب القلب به * نصف حسن الحب في جاذبه
* ولاخيه المغنن السيد محمد صادق الحلبي قوله *

يا صاحبي اما وحق صفائهما * في كأسها المشعشع البراق
لا يغيبها لذة ان لم تكن * في كف اهيف فآرا الاحداق

نشهيك من اقداحه احداقه * نصف الهنايا صاح حسن الساقى

❖ وقوله ❖

كم ترم نيل المعالى جاهلا * سبلها ليس المعالى بالكسل
فرض النفس ولا تركن لها * نصف قطع السيف من زند البطل

❖ وللبارع الشيخ احد المعروف بابن شمس الخلوئى ❖

ازرمت ان ترقى العلا * ونحوز اخلاقاسيه * وترى عدآك اصدقا
عك بعد ابداء الاسيه * هادهم متعطفيا * نصف المحبة فى الهديه

❖ وله ❖

ياصاح ان رمت النظرا * فة بالتجمل واللطافه
مل للنظا فة انما * نصف التجمل فى النظافه

❖ ولها ايضا ❖

ان النساء عد متهن - ذوى الخيانة والاسى

متهن كن متحذرا * نصف البلاء من النساء

❖ وللمنفوق اللغوى الشيخ مكى الجوخى ❖

لانجادل بغير حق خيلا * والتزم نصرة لحق مبين
واتبع منهج الصواب وانصف * صاح ان الانصاف نصف الدين

❖ والسيد محمد البيروتى دمشقى ❖

اياك والمزح الكثير - فانه نصف الذك
والى حسودك لا تمل * نصف العداوة من حسد

❖ ولبعضهم ❖

ان رمت تدعى كاتبيا ياذا العلا * وتكتب الخط الفر يد المنتظم

فيجود الاقلام واحسن قطها * فنصف حسن الخط فى قط القلم

❖ وله ❖

ملك بالحسن قد جار ولم * يخش فى الجور وثبيات الزمن

انصف المظالم وارعى حقه * ان نصف الناس اعداء ان «٨»

❖ ولا آخر ❖

افدى دليحا جفانى * وزاد بالهجر صده

عظفا بحال محب * فالعطف نصف الموده

«٨» تنبه

ولى الاحكام هذا

ان عدل

ح

﴿ ولا آخر ﴾

«كن حامدا لله مهما استطعت ﴿ ففي اى حال يرى منعما
واسئل من الله حفظ العيون ﴿ فان عور العين نصف العما

﴿ ولا آخر ﴾

فرج عن النفس وكن ﴿ مؤملا للنعم
لقد اتانا مسندا ﴿ السهم نصف الهرم

انتهى وقد اطلنا في ذلك واكثرنا عبور هذه المسالك الا انه لم يخل من لطافة وكانت
وفاة المترجم في سنة سبعين ومائة والف ودفن بالجبانة الارسلانية رحمه الله تعالى

﴿ عامر القدسي ﴾

(عامر) الشافعي النابلسي ثم القدسي الشيخ العالم الفاضل الورع المحدث المرشد
الصالح الفالح الفقيه كان ملازما للعبادة والافادة صاحب قلب عامر وذكر عاظم من علماء
القدس المقيمين على آداب العبودية عمر ارقاته بين تعليم وارشاد وذكر وفكر محيي
الليالي بالشاهدة والمجاهدة ملازما للمسجد الاقصى قانعا بالقوت معرضا
عن السفساف وقد استغفص عنه ان بعض تلامذته دخل عليه في حجرته
فلم ير الا فروته فرجع فوقف على باب الحجر فاذا هو يسمع صوت الشيخ وهممته
فالتفت فاذا الشيخ في مكانه فعر في قدره عند ذلك وحاله وكان دابة
المجول وترك الفضول لم يدنس نفسه بطمع صابرا ينشر العلوم النافعة
معرضا عن لذة الدنيا وكانت له حواشي على بعض المؤلفات
المعتبرة واصاله من عبر بنون وعين مهملة وراء مصغرة قريبة من قرى
نابلس وكان من الممهرين في السن ولم يزل على حالته الحسنة المرضية في اطواره
واحواله على مدى الاوقات الى ان توفي وكانت وفاته في سنة اربعين ومائة والف
ودفن في تربة باب الرحة رحمه الله تعالى

﴿ عامر المصري ﴾

(عامر) الشافعي المصري الضرير نزيل حلب الشيخ المقرئ الفاضل الماهر
المتقن الاستاذ ولد في حدود الثلاثين والف واخذ بعصر وجوه القراءت عن شيوخ
الحافظ البقرى المشهور وعنه وقدم حلب قبل المائة والف من السنين ونزل
بالمدرسة الخلاوية واخذ عنه قرآء وقته كالشيخ يوسف الشراباني والشيخ ابراهيم
السبعي المحبي وخالق وانتفع به الناس وكان دست الاخلاق اخبر تلميذه الفاضل

المنقح الشيخ عمر امام جامع الرضاية انه قرأ عليه القرآن قبل وفاته بشهور
قلائل قال كان لي اخوان يقرآن عليه فاخذني احدهما يوما معه وكنت في سن
الثمان سنين فرايت شيخا كبيرا السن فلما قبلت يده قال لاشي هذا صغيركم سنه فقال له
ثمان سنين فضجرو وقال لاشي خذه الى المكتب فقال له اشى انه ختم القرآن وزيد
ان تشرفه تبركا بالقرآآت فقرأت حصة من سورة البقرة فاعجبته قرآته تي وقال
لاشي دعه عندي يخدمني ان شاء الله تعالى بتفع بالقرآن فافت عنده غالب الاوقات
الى ان مرض وكنت وصلت الى سورة ابراهيم عليه السلام فاثبت يوما وطرقت
باب الحجره عليه فقال من هذا فقلت عمر فقال رح عنى انا غدا اموت فذهبت فلما
كان ثاني يوم اثبت فرايته توفى واخرجه ضابط بيت المال من الحجره وختمها
وظهر عنده دراهم وحوايح انتهى وكانت وفاته في سنة ست عشرة ومائة والف
ودفن بمقبرة العبارة خارج باب الفرج رحمه الله تعالى

✽ عباس الوسيم ✽

(عباس) بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم
الاحدب الحنفى القسطنطينى الاديب الحاذق الطبيب الماهر العارف قرأ كتب عديدة
في علم الطب واخذ عن الاستاذ على البروسوى الطبيب السلطاني وبلديه عمر شفاهى
البروسوى ومهر في الطب وطالع غالب كتبه واخذه اخذ حاذق خبير واثقته واخذ علم
الحكمة عن العالم اسعد اليانوى وقرأ عليه بالفارسية واخذها عنه وقرأ كتاب المشوى
وغالب الكتب المفيدة بالفارسية على اساتذة اجلاء واخذ الخط التعليق عن الاستاذ
محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر ورئيس الاطباء في الدولة وبرع بالادب والطب
والحكمة وغيرها من القنون وشرح زيج الغيبك في علم النجوم والف كتابا
في الطب سماه الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار وقبح
حانوتا بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر في دار الخلافة وكان ينظم
الشعر المرغوب في التركة وله ديوان معروف توفى في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف

✽ عبد الباقي التاجر ✽

(عبد الباقي) بن احمد التاجر الموصلى الشافى عالم وقته وفريد دهره كان له
الدكاء المفرط والنظنة التامة والمعرفة الكاملة ميرزا في المعقول والنقول ولد سنة
ثلاث وتسعين والف بالموصل ونشأ بها واشتغل اولها بالتجارة ثم زل ذلك وقرأ على
الشيخ اسمعيل بن بحش الموصلى وغيره من الفحول وله تأليف عديدة وتعليقات

مفيدة منها منظومة في النحو وكان على جانب عظيم من الصلاح ترجمه في الروض
 فقال * احد التجار * المتخذ تعايطي الكمال من اعظم الفخار * فكم له في سوق الادب من
 بضاعة * وكم له في صياغة المعارف من بديع صناعه * فهو رواء الصادي * ومورد الغادي
 والبادي * وهو الثابت الاصول * والمرهف الفصول * حج من طريق العراق سنة احدى
 ومائة والف وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد الباقي مغيزل ✽

(السيد عبد الباقي) بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل اشافعي الدمشقي
 الشريف لامه لكون والدته ابنة السيد السندموسى الصمادى الامام العالم الفاضل
 البارع التحوى المفنن ولد في حدود الستين بعد الالف واشتغل بطلب العلم بعد ان
 تاهل لذلك فاخذ الفقه عن الشيخ محمد العيسى والشيخ على الكامل والحديث
 عن الشيخ ابى المواهب والنحو عن الشيخ نجم الدين الفرضى والمعانى والبيان عن الشيخ
 ابراهيم القتال واصول الدين عن الشيخ محمى الشاوى المغربى وبرع وساد ودرس
 في الجامع الاموى في فنون من العلم وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان فصيحاً ذكياً
 ومن محاسنه انه كانت له منقبة عجيبة ماتت بموته وهى انه كان اذا حضر في محضر فيه
 احد من اهل العلم ذكر في التفسير بحثاً من تفسير البضاوى او تفسير ابن خنصرى او بحثاً
 في الفقه او في المعانى والبيان او في معنى بيت شعر فينتشر البحث ويستفيد غالب
 الحاضرين ممن يكون من طلبة العلم ويكون له فهم وذلك مع الادب والانصاف والتواضع
 منه وبسبب المجلس من لغو الكلام والغيبة ويحده على ذلك اهل الديانة من الحاضر بن
 وينقبض منه من كان بخلاف ذلك فتنبهت هم غالب الحاضرين من اهل العلم على
 مراجعة تلك المسئلة التي القاها والمسائل التي جرها البحث في كتب العلم فن فوائده
 ان من العطف نوعا يسمى العطف التلقينى وهو ان تعطف جملة على جملة ويختلف قائلها
 ويكون التكلم بالجملة الثانية مدعنا المضمون الجملة الاولى كقوله تعالى قال انى جاءك للناس
 اماما قال ومن ذريتي وذكروه الشيخ خالد في باب العطف من شرح التوضيح
 ومن فوائده ان الاكابر من اسماء الخيض وقد ذكر بعض المفسرين في اكبره من قوله
 تعالى في سورة يوسف فلما راينه اكبره انه بمعنى حزن على الحذف والايصال
 اى اكبرن منه وفوائد المترجم كثيرة ولولا الاطالة لذكرت منها شياً كثيراً
 وكان ديناً مواظباً على حضور الجماعات بالجامع الاموى وعبادة المرضى
 وشهود الجنائز وترجمه الاديب السيد الامين المحبى في نفحته وذكره من شعره وقال

في وصفه * من الزمرة الاولى من اخلائى * ومن به اشرف في ابان رونقه وجه اجتلائى *
 فاستهللت انا واياها العيش بدر يا * وهزرت غصن اللذات غصنا طريا * في زمان
 عيون سعوده روان * والامال فيه دوان * ما بين بكر وعوان * لم تعد فيه ارضى عن
 ارضه * ولم نأل فيه من القيام بنقل الود وفرضه * ولم ينسم احدنا اطاء * الاله
 الآخر معه رخاء * وهو بمن خلصت ذاته خلوص الذهب على اللهب * وتميزت
 بما احرزته من نسب شريف وحسب * ونشب تليد ومكتسب * شمر
 في الطلب عن ساق * وابدى بدائع حسن واتساق * وله براعة تعرب عن لسان
 ذليق * وذهن متوقد بزينة وجه طليق * وفضل يستغنى عن المدح * وشعر يعلم
 الجمامة الصدح * قد استخرجت له ما هو كالأروض المعطار * تضحك لغور نواره
 عن بكاء الاقطار * انتهى ما قاله ومن لطائف الامين تنكيته عليه بقوله وشعر
 يعلم الجمامة الصدح وقد اشار الى نكتة وهي ان والد المترجم كان يلبس الثياب
 البيض فكان يلقب بالجمامة فاشار الامين بذكر الجمامة الى هذا اللقب وهذا
 التنكيته حسن بخلاف الاديب الشيخ سعيد السمان فانه قل ان يأتي في تراجه
 بمثل ذلك بل غالب تراجه قدح ظاهر كما هو مسطر في تراجه التي ذكرتها في هذا
 الكتاب فراجع ان شئت ومن شعر المترجم قوله

او اه من ذلك الخشف الذي سنجا * من اكسب المستهام المبلى برحا
 لم انس اذمر مختالا بفرطقه * من دونه ذلك اللد الذي رجحا
 يزور لحظا بطرف زانه حور * فكلم طريق على فرش الضنى طرحا
 وكدمواعى الهوى من كل جارحة * تستخبر القلب عن آية جنحا
 قال الامين وبعث الى بهذه الابيات وكان واقفا ولم يجدني في بيتي
 ياما جدا حاز السيادة يا فعا * وغدا باثواب البراعة يرتدى
 من مذكري عهد الشيبه والصباء * والعيش مع وصل الحسان الخرد
 كم مرة قد جئت نحو حياكم * كي ان افوز بروية الوجه الندى
 فلسوء حظي لم تجدكم مقاتي * فرجعت من ذال الحلمي صفر ايد
 (فكتبت اليه)

مولاي من دون الانام وسيدى * بلغتني بالسعي اسنى سودد
 واقيتني والبيت منى مقفر * من سوء حظي والزمان الانكد
 هي عادة الايام ارجو صاحبها * فيصدده قدر على بمرصد
 واذا ايت فتى وعفت دنوه * الفيته نفسى بروح ويعتدى

(وللمترجم)

كلمارت خلاصا من هوى * ظبي انس حبة القلب ملك
قال لي حسن حواء كم له * من شجج مثلك ملقى في الفلك
(وقوله)

قلت اذ جاء صاحبي * يشتكى حرقه النوى
كيف شكواك اتنا * كلنا في الهوى سوا
وهذا المصراع قد اكثر الناس من تضمينه واشهر تضامينه قول بعضهم

قل لمن جاء يشتكى * باهتمام من الهوى
لاتفه بالذي جرى * كلنا في الهوى سوا

قال الامين وانشدته يوما قد لي مهيما باسم موفق
من ولاة الجمال سلطان حسن * حكمته القلوب فازداد عجبه
حد للقلب مذ سما حد سر * نازل في حشاه ما راق حبه
قال فحواه وحلاه فقلت اخاطبه

مولاي يا حلال كل مشكل * بفهمه ورأيه السديد
اوديك منذ حليت ما عيبته * حليت قلبي ونفى وجيدي
فقال هذا يشبه قول العفيف

قد قلت لما ادار شدا * بخصره يامهفهف القيد
حليت قلبي وعقد صبرى * وعاطل الخصر منك بالشد

وطالما جال في خلدي من اى نوع هذا من انواع البديع فقلت له قد ذكر
البدر الدمايينى في حاشيته على شرح لامية الحجم انه نوع من الاستخدام
وانشد منه قول ابن نباته

رشفتها في مكان خلوتها * وجيد الحسن ثم قد جعنا
حلت مذاقا ومشربا وفا * والجيد والشعر والصفات معا

وفيه استعمال كلمة واحدة على سنة معان وقدم ان مثل هذا لم ينصوا عليه
في الاستخدام انتهى (وكتب) اليه الامين المذكور يستدعيه الى منزته
بالشرف الاعلى بده شق في يوم شرف الشمس سيدي النفس خضرا والربيع
اخضر وانا شريف وانت شريف فا علينا ان نهجر المألوف والربيع * ونجمع
بين هذه الفصول الاربعة * في زمن تعادل فيه الطباع * ونقف عليه الخواطر
والاسماع * فانهض لتكون الفين * ولك الاعلى من الشرفين * في يوم حل به شرف

الشمس * واعتدلت الحواس الخمس * فهذه الأندلس باللسان مع واقفة الجوارح والجنان
 لم لا اتيه في العلا * على جميع السلف
 والسيد الشريف قد * شرفني في الشرف
 وكانت وفاة المترجم في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائة والف رحمه الله
 تعالى ورثه الأديب الشيخ سعيد السمان بقصيدة مطلعها
 مصاب لقد عم الأنام عظيم * وخطب على مر الزمان بدوم
 ورزق تنكّل السن عن شرح وصفه * وفي القلب منه مقعد ومقيم
 إلا لارعى الله الفراق ويومه * لقد عاد صبري منه وهو هزيم
 وتبالدهر لا يزال صروفه * لتكديراوقات السرور تروم
 ارتنا بوقع الحادثات عجائبها * يشيب لهن الطفل وهو فطيم
 فحاذر ولا تغتر يوما بصفوه * فما هو إلا للنام هموم
 فكيف وقد حلتا كف صروفه * من المجد وسط العقد وهو نظيم
 همام حوى الأفضال والحلم والتقى * لسؤدده بدر الفخار خديم
 هو الجهد النقاد والصدر كهفنا * وحيد السجيايا والخلال كريم
 فيأحر قلبي كيف يلتذ بعده * واطلب عيشانا عما واسوم
 وبالهف نفسي كيف أصبح في الثرى * وقد كان شمسا والكرام نجوم

✽ عبد الباقي الخنفي ✽

(عبد الباقي) بن علي الخنفي الوارنوي نزيل قسطنطينية الفاضل الأديب
 الفقيه البارع أحد المشاهير من الأفاضل قدم قسطنطينية وصار خادما
 في تربة السلطان أبي الفتح محمد خان واحد كتبة الأسئلة في باب شيخ الإسلام
 ودخل طريق المدرسين ولازم على عادتهم في سنة إحدى وخمسين ومائة والف
 وتقل بمراتب التدريس حتى وصل إلى الثمان ومنها خرج بقضاء ازبهر وقربه
 واجبه مفتي الدولة المولى ولي الدين ٨ وجعله شيخا ومعلما ولده المولى محمد أمين ٩ وكان
 مع فضله ينظم الشعر العربي ورايت له تحميسا على قصيدة ثبات سعاد وله غيره
 من الآثار وكانت وفاته في ثاني عشر صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف والوارنوي
 نسبة إلى وارانة بلدة في روم ابلى معروفة

« ٨ » ولي الدين
 ولي الأفتاء في سنة
 ١١٧٣ وسلفه
 اسماعيل عاصم
 وخلفه في سنة
 ١١٧٥ أحد رولى
 الأفتاء سنة ١١٨٠

✽ عبد الجليل المواهي ✽

(عبد الجليل) بن أبي المواهب بن عبد الباقي الخنفي الدمشقي الشيخ العالم المحقق
 المدقق الفهامة الامام الفاضل ولد بدمشق في سادس شعبان سنة تسع وسبعين

ثانيا وسلفه مصطفى
 وخلفه صاحب

ح ٢
 « ٩ » رحمه الله

المعلم والتعلم ح

بعد الاف ونشأ بها في كنف والده المتقدم ذكره واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره ولازم الشيخ ابراهيم القتال ومفتي دمشق الشيخ اسمعيل الحايك والشيخ عبدالقادر ابن عبدالهادي اخذ عنهم الاصلين والنحو والصرف والمعاني والبيان والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكابلي نزيل دمشق واخذ الفقه والحديث ومصطلحه عن والده وقرأ على الشيخ عثمان القطان واجازه المحقق الرياني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والعلامة السيد محمد البرزنجي الكوراني نزيلها ايضا وبرع في المعقولات لاسيما النحو والصرف والمعاني والبيان وجلس للتدريس بالجامع الاموي وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان عجبيا في تقرير العبارة يؤدبها بفصاحة وبيان وله من التأليف نظم الشافية في الصرف وشرحها اشرحا حافلا وله تشظير يدبغ على الفية ابن مالك في النحو وله ارجوزة في العروض وغير ذلك من الرسائل وكان وقورا ساكنا كنيرا البر بوالده وشوهدمرارا اذا كان في درسه ومر عليه والده يقوم من الدرس وياخذه مداس والده منه ويمشي خلفه بادب وسكينة ويلزم حضور دروس والده بالجامع الاموي بين العشائين وكان والده يحبه كثيرا ويحترمه ويدعوه لساكن عليه من البر والديانة والصيانة وملازمة الطاعات وكف اللسان عن اللغو والاتقطاع عن الناس وكان ينظم الشعر الباهر فنه قوله مشطرا الايات المنسوبة لجعفر الصادق رضي الله عنه

عنت على الدنيا وقلت الى متى * تسيئين صنعا مع ذوى الشرف الجلى
افاقدة الانصاف حتى عليهم * تجورين بالهم الذى ليس بنجلى
فكل شريف من سلالة هاشم * بسى حط في مذاهبه اتلى
ومع كونه في غاية العز والاعلا * يكون عليه الرزق غير مسهل
فتالت نعم بابن البتول لاني * خسيبة قدر عن علاكم بعزل
واما اسأ آتى فذلك انى * حققت عليكم حين طلقنى على
(وقوله مشطرا هذه الايات المنسوبة لابن عباس رضى الله عنهما)
احبوا الخيل واصطبروا عليها * فان بها المسرة والكمال
وراعوا حقها في كل وقت * فان العز فيها والجمال
اذا ما الخيل ضيعها اناس * انلناها الترفه والدلال
فخبر في نواصبها اقتضى ان * حفظناها فاشبهت العيال
نفاسها المعيشة كل يوم * ولا نخشى نعمتنا زوالا

ونلبسها المحاسن من حلى * ونكسوها البراقع والجلالا
(وقوله مديلا على البيت الاول)

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه
فجد للفقير بما يتغنى * وافضل مالك كن واهبه
ولا تلغ دهرك مستوهبا * فخير اليدين يد واهبه
وفي الله عن كل شيء غنى * فكن راغبا فيه اوراهبه
ونلطيب العيش وانعم به * ولانك اشعث كالراهبه
وعمرك راس جيع الذي * ملكت فبالخير كن ناهبه
وحاذر معاصي الاله التي * تكون لاجر الفتى ناهبه
ومن مال ربك انفق فما * تملكك عارية لاهبه
ودم في علاه لترقى العلا * وتنجو من ناره الالهه
(وقوله)

يا واجد امن بديع الحسن اجله * مالى جيدك عنى كنت آمله
ليس يحرم لى الواجدين كما * نص الاله على هذا وانزله
(وقوله)

ايها المكنتى رداه جبال * فوقه برنس المحاسن زانه
من نعم بنظرة منك يوما * اذهبت عنه دائما احزانه
وسلا اهله وكل حبيب * كان بهوى كاسلا ووطانه
(وقوله)

سلم لله الأمر ولا * تياس ابدامن رحته
جهلت نفس عرفته وما * رضيت بنفوذ اراده
عجلا ياتيك الروح اذا * سلمت له والحكمته
لله الامر فلا تضرع * للخلق وخف من تقمته
او ما المولى ملك احد * ذل الاملاك اعزته
للحال وان ضاقت فرج * ياتي المهوم بنصرته
لبين بذلك قدرة من * تجرى الاشياء بقدرته
هون ماضاق عليك ولا * تياس ابا من رحته
بيننا الانسان يرى قلعا * مما يخشى من فاقته
عاد التوسيع عايه بما * يجرى المكروه بسر عنه

دع ما يدعوك الى الدنيا * من حب المال وفتنه
 فعسى المولى يؤتيك غنى * ويزيل الفقر بعمته
 سله ماشئت فان جميع الخير له في قبضته
 وبه يرجوه اخو الضرا * والسكر لدفع مضرت
 يانفس ثقي بالله عسى * تحظى برضا وجنته
 سعدت نفس ابا رضيت * بقضا المولى ومشيته
 رفقاً يارب بمن يرجو * منك التفرج اكرهته
 ارجه وجد بالعمو فانت هو الغفار زلتته
 بمحمد المختار وبالآل - ل الاطهار وشيعته

❖ قوله في فوارة ماء ❖

انظر الى فوار ماء حكي * راس عجوز ايض اللتين
 منتشر الشعر يرى دائماً * مضطربا يميل للجائنين
 كأنها ثملى من الجز او * رعشاة او تلطم الوجنتين
 ❖ وقوله ايضاً ❖

انظر الى فوارة قدحكت * جارية قوا مها كالفصين
 ارخت على اعطافها حلية * بدبعة مثل خيوط الجبين
 ❖ وفي الفوارة للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي ❖

رب فوارة زهت تنثنى * بقوام دبت به الخيلاء
 كفضيب الالماس لابل كغصن * من الجين فاعجب له وهـ وماء
 ❖ وله فيها ❖

ورب فوارة رافت نواظرنا * ومن يشاهدها قد حركت طربه
 يعلو ويترل فيها الماء فمحدرا * كأنه طاسة البلور منقلبه
 ❖ وفي ذلك قول الوجيه المناوي ❖

فوارة تشبه في شكلها * سبيكة من فضة خالصه
 تلهيك في الحسن فقد اصبحت * جارية ملهية رافصه
 ❖ وقال ابن تميم مع التضمين ❖

لو كنتها ابصرتها فوارة * لشمس في امواجها الألاء

رايت اعجب ما يكون ببركة * سال انضارها وقام الماء

وفي الفوارة تشابه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكره وكانت وفاة المترجم في جمادى

الثانية سنة تسع عشرة ومائة والف ودفن بترتهم شرقي مزار الشيخ بكار بمرج
الدحداح وتأسف عليه الغالب من الناس لاسيما والده فصبر واحتسب ورثاه الشيخ
سعدى العمري بقوله مؤرخا وفاته

الاتباء ليوملك من ذمهم * ايا فرد الفضائل والفهوم
ابحت لنا به اسفا وحزنا * يزيلان الحياة عن الجسوم
وغادرت الزمان بلا امام * يرينا كيف فائدة العلوم
فلو تفدى النفوس فدتك منا * قلوب من جامك في حيم
ولكن الامر دلتنا قضاء * علينا الله في الازل القديم
وحين قضى امام العصر طرا * اتى التاريخ بيننا من نظمي
جزاه الله عن دنياه مجدا * واسكنه بجنات النعيم

✽ عبد الجليل السباعي ✽

(عبد الجليل) بن يحيى المعروف بالسباعي الشافعي الحمصي الشيخ العالم
الفاضل الجليل الكامل ارتحل الى مصر وانقطع في جامعها الازهر مدة مديدة
وسنين عديده وبذل الاجتهاد واخذ عن اجلاء العلماء كالعلامة خاتمة المحققين
الشيخ عبدالرؤف البشبيشي الشافعي والامام الكبير الشيخ احمد الخليلي الشافعي
وغيرهما ثم عاد الى حص وذلك في سنة عشرة ومائة والف فاحيي العلوم فيها
واستفاد منه جمع كثير وكان محققا مدققا ورع وخشية مهابا وقورا وله بذل
وكرم للفقراء والايتام كما اخبرني بذلك قريبه مفتي حص الآن وكانت وفاته
تقريبا في سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن خارج حص بالقرب من سيدي
خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه

✽ عبد الجليل السنيني ✽

(عبد الجليل) المعروف بالسنيني الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان
من العلماء المدرسين الافاضل له مهارة في استخراج المسائل وتصويرها باوجز عبارة
وكتب حصة على الدرر والفرر حسنة لكنه اعجبته زيادة فهمه فتعلق بحبال العقل
والخيال وترك مبران الثقل في تبسع الافوال وقال هم رجال ونحن رجال وزاده به
حاله حتى زعم انه ممن حقق في دعواه كالكمال وتعرض بالاعتراض على الامام
محمد بن ادريس فتبدلت تلك الفنون بانواع الحبل وصنوف الجنون كما قيل والجنون فنون
ولم يزل جليسا بيته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين ومائة والف والسنيني بضم
السين نسبة الى سنين قرية من نواحي طرابلس الشام رحمها الله تعالى

عبد الجواد الكيالي

(عبد الجواد) بن السيد احمد بن عبد الكريم بن احمد المتصل نسبه الى الولي الشهير الشيخ الكيالي رضى الله عنه الشافعي الرفاعي النقشبندي السرميني المولد الحلبي المنشأ والوقاة العارف الكامل و المحقق الواصل الاستاذ الفاضل الصوفي المعتقد ولد في محرم سنة تسع ومائة والف بسرمين وبها نشأ في تربية والده الى سنة عشرين فتوفي والده وخلف خال المترجم الشيخ اسمعيل وهو من اهل العلم والصلاح واوصاه بان يحسن تربية المترجم فاتي به خاله الى محل اقامته في ادلب فقرأ بها القرآن في ايام قلائل ثم صار يتفقه على مذهب الامام الشافعي على العارف المشهور الشيخ عمر الفتوحى ثم صار يتردد الى حلب لاجل طلب العلم فقرأ على الشيخ عبدالقادر الخمليقي المقيم بالمدرسة الثمانيية وعلى الشيخ ابراهيم المقيم بالاشرفية الفقه والعربية وغيرها وكتب له الاجازة في سنة اثنين وثلاثين توفيت زوجته ومن حصل له منها من الاولاد وهو في حلب فقطن بها للاشغال والاشتغال وقرأ على شيخ الشافعية بزمنه الشيخ جابر الفقه والحديث وعلى الشيخ سليمان الحموي المعاني والمنطق والبيان وغير ذلك وحضر العلامة ابا السعود الكواكبي في تفسير البيضاوى مع جملة فضلاء ذلك العصر الى ان برع في العلوم المذكورة وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وفرغ له شيخه الشيخ عبدالقادر المذكور عن وظيفة الحديث في الجامع الاموى بحلب وجامع بشير باشا فقام بهما والشيخ يتناول معلوم الوظيفتين الى ان توفي الشيخ واستمر على الاقراء مدة مديدة ثم انه ترك جميع ذلك واتقطع عن الناس في البيت واقبل على شانه وكانت له معرفة تامة ويد طولى في الفنون العربية والاشتغال بها وتأليفه جليلة فيها لكنه لم يتظاهر بمعرفة شيء واحرق جميعها ولم يبق شيئاً لاله ولا لغيره واعرض عن ذلك كله وكان كلما حدث بشي من ذلك يبكي ويستغفر واقبل على الاشتغال بعلم السادة الصوفية ومطالعة كتبهم ولم يكن قبل ذلك مشتغلاً بالعلوم المذكورة بل كان مكباً على العلوم الرسمية ثم ان خاله المذكور قبيل وفاته ارسل له بالخلافة والاجازة ومن جملة ما كتب له هذا وقد حجب الى ان اجيز مولانا بما اجيز لنا بما تطفلا منى على سبيل الهجوم وان كان غنيا عن ذلك بما حواه من دقائق العلوم فكما لانه العلية لامتحان الى نقصنا لكن هكذا جرت عادة هذه الطائفة فهي من بركات السلف عائدة على الخلف * كالبحر يطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه * انتهى فاستمر المترجم على الانقطاع في بيته وكان قد تعاطى الاسباب المعاشية نحو ثلاث

مرات فتعسرت عليه المعيشة فترك ذلك وجلس على الفتوح فكان يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب فنارة يكون في سعة وتارة يكون في ضيق وكان يقبل ما يأتيه من النذر ولا يقبل ما يأتيه من الهدايا ولو كانت سنية وكانت الناس تقصده في حوائجهم فتقضى بتوجهاته ودعائه كما اشتهر ذلك عنه ورزق القبول التام عند الخاص والعام مع المهابة والتوقى والاحترام وكان حاله السر والخطا والتكن ولها صحاب مخصوصون يجتمعون به في اول النهار والليل وكان الغالب عليه التكلم في وحدة الافعال ظاهرا وقليل ما كان يتكلم في وحدة الصفات والذات ظاهرا وكان معلنا بحبة السادة الصوفية وكان يثني كثيرا على الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى النابلسي الدمشقي وكذلك على كتب العارف الشعراي رضى الله عنهم واخذ عنه اناس كثير من حلب وغيرها واعتقدوه وتلدوا له ولم يدع من تأليفه غير رسالتين الاولى في المشط المصنوع من الباغه سماها الاساعه للتسريح بالمشط المعروف بالباغه والثانية في الحديدتين اللذين اخرجهما في مسند الفردوس ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله من قال انا مؤمن فهو كافر وقوله عليه الصلاة والسلام من قال انا مؤمن حقا فهو كافر او منافق وكانت وفاته بحلب في صبيحة يوم الاربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن في بيته باشارة منه قبل وفاته بنحو سنة والآن يزار مرقد ربه الله تعالى

✽ عيد الحى البهنسى ✽

(عبدالحى) بن ابراهيم بن عبد الحى المعروف بالبهنسى الحنفى الدمشقى الشاب الاديب الفاضل العروضى الماهر المتفوق كان رحمه الله من الافاضل الكمل فقيها نحويا وله خط حسن وتقوى وعفاف ولد بدمشق في سنة خمس وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وتوفى والده المقدم ذكره وهو مراهق فقرا القرآن على المقرئ الشيخ ابراهيم الحافظ الدمشقى وقرأ واشتغل في العلوم فقرا العربية على الشيخ محمد التدمرى الطرابلسى والشيخ عبدالرحمن الصناديقى والشيخ محمد الجنبى المغربى نزىل دمشق وقرأ المغنى في النحو على الشيخ على الداغستانى نزىل دمشق وقرأ على الشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى واخذ الفقه عن الشيخ صالح الجنبى وقرا العروض والصرف على الشيخ محمود الكردى والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى اللقىي الدماطى نزىل دمشق وقطن في مدرسة السيد فتح الله الفلاقسى الدفترى التى انشاها في محلة القيرية منعزلا عن الناس ومجانبيا لهم ونظم الشعر

الحسن فمما وصلني منه ما كتبه للاديب محمد مكي الجونخي الدمشقي وهو قوله
 يامن رقي فسمما السما * ومن البدور تعلما
 وازداد عن شرف البدو * رتلطفوا وتكرما * نذب اذا واجهته
 اعنى زال به العمى * فتراه كالبحر المحب * ط اذا حلا يبرى الظما
 يبدى الجواهر من سليم - الفكر كى تنظما * وغيرا قافية دون البحر فقال مكمل
 لازالت الاعداء فدا * لمن استنار به السننا * هو سيد من لطفه
 الباهى الزهى تكونا * من عذب اوصاف له * تزرى يهجه الجنى
 لما اشنى ما اجهج الا - عطاف منه والينا * يا قلب ان يمتنه
 عانى زال به العنا * وقصدت فيحاجوده * متا دبا نلت المني
 شهم كى اسمه * القلب اسكنه انا * فى حلبة لوبارزت *
 ه فنتا كسرت الفنا * يحوى بجد كل قصد - رانه متمكنا
 لازال ملموظا ومح * فوظا فتى محصنا * ما غرد القمرى على
 (ايك يبشر بالهنا)
 فاجابه المذكور بقوله)

افريده هاتيك ام * اسلاك در نظما * ام شمس صبح اشرفت
 ام بدر اقق قد سما * ام عنبر الشكر الزكى * ام نشر مسك قد نما
 ام روض زهر يانع * فن النسيم تبسما * لابل نظام الشهم من
 بالفضل صار مقدا * نذب اذا يمتنه * تنقاه بحرا مفعما
 فهو الذى من فضله * غرر المعاني استخدما * مذا قبلت فى الطرس خل
 نامن حلاها انجما * يا حسن ايات زهت * بالحسن ما احلى وما
 من عذب الفاظ بها * تبرى من انقلب الظما * انى يضاهى حسنها
 عقد لآل نظما * فهالك منى مدحة * فا قبل لها متكرما
 واعذر اخاك فانه * لولا وداذك انجما * لازلت ترقى رتبة
 من دونها يد السما * ماهمت ربح الصبا * او غبت مزن قد همى
 (وكتب اليه الاديب مكي المذكور هذه الارجوزة بمنحها بقوله)

جدار بى الواهب الفتاح * الازرق المولى الندى المناسح
 البساط الازراق ذى الآلاء * فهو الحبيب السامع النداء
 ثم صلاة الله مع سلام * على النبي المبدأ الختام
 والآل والصحب الكرام التجبا * مدى الدهور ثم ماهبت صبا

و بعد يا اخي منك قدانت * ارجوزة عن فضلكم قد اعربت
 مشحونة من غرر المعاني * فائقة قلائد العقيان
 كاللؤلؤ المشور نظمها حلا * لابدع ان تكون للجيد حلى
 نظم الامام الاربي الاكبر * الفاضل المقدم نجل البهنسي
 اعنى به المفضل عبدالحى * فيا له من فاضل زكى
 من اشرفت انواره اللادبا * فصارت في افق المعالي كوكبا
 فهو البليغ البارع اللسان * وهو الذى فى عصره حسان
 فهو الكريم ابن الكريم الامجد * الطاهر الاخلاق شهم اوحد
 لقد غدا فى كل فن كاملا * وقد حوى الاداب والفضائل
 فالله ربى قد حباها فضلا * اذ كان حقا للمعالي اهلا
 ياسيدا من بالكمالات ارتدى * يا ماجدا باروح حقا يفتدى
 انى وحق وذك القديم * محبتي من باطن سليم
 ما شابهها زور ولا بهتان * قلوبنا دليها البرهان
 اياك ان تغتر بالظواهر * وكن حلما من اولى البصائر
 واحرص على الاخوان والخلان * يا نانا قدا لازلت فى امان
 فعدت فهمت الرمز بالكنايه * يا من غدا بين الورى كالاية
 لازلت فى اوج الكمال ترتقى * حتى يقال انت بدر الافقى

فاجابه المترجم بهذه الارجوزة

الحمد لله العليم الباقي * مقدر الاعمار والارزاق
 القادر المختار فى مراده * يفعل ما يشاء فى عباده
 و بعد انى اقول مجتدى * من طاب فى عنصره والمختد
 مدغبت ليله عن التشرىف * يا سيدا عن خلك الضعيف
 اشتد ها جسمى وزاد وجدى * وكدت ان اذوب وسط جلدى
 فلم اجد لى مخرجا ومخلصا * الامتداحى صادق ومخلصا
 جرثومة الجود ارومة الندى * روحى لوضاح جبينه فدا
 من قد غدت نعمنا هبانه * لأبرحت تكسى الهناء ذاته
 من نظمه الشهى الرقيق الباهر * اسلاك مرجان او الجواهر
 يتضد الانفاظ والمعاني * كأنها قلائد الحسان
 نفوق قسا يدع النظم * ولا يشوبه بقمح الخزم

ولا يعمل من حديث فيه * اذ كل اظف استقر فيه
 يامن هو المصباح والنبراس * في الليلة الليلية والايام
 يا صاحب اللب القوى الزاجع * اعف عن الخل وكن مسامحي
 عدمت رشدي وكذا حواسي * والله من مرارة الافلاس
 اذ لم يغادر درهما نفيسا * سد شام سيفه وصال عيسى
 قلت لما اشتد بي عذابي * الى كتابتي للاكتناس
 لازات في كلاءة الرحمن * ولم تزل تسمع على الاقران
 ما برغت نجومك السواطع * وشنتف نكاتك المسامع
 ودمت في ذكائك الصحيح * بالر من تستغنى عن التصريح

(وكتب اليه) ايضا الاديب المذكور مكي نثر او هو قوله

سلام بتعطر برباه الوجود * وترش مخدرات قبوله في مطارف السعود * ونحيا يطاب
 شيمها ففافت على العبير نثرا * وعبقت فوائج رباها فزكت طيبا ونثرا * ونشاء
 تحلت الجوزاء بفراثه * وتوشحت خود الحسان بقلآئه * الى من سل منى سو يداي
 ولي * وتملك بلطافه مهجتي وقلبي * من نبع بالفضل ففاق على اقرانه * وداب في فن
 الادب فصار فريد زمانه * المنوه باسمه الكريم * في صدر طرس هذا الرقيم * كيف وهو
 بحر بكل فضل محيط * وحائر المجد الكامل بالجد البسيط * طويل الباع مد يد المناقب *
 وجهه كالنبر في الضياء مقارب * يشهد له فضله الكامل * فهو واقف الحكمة حسن
 الشمائل * وجوه فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الآداب * المقتضب من كل
 فن ما زكاجناه وطاب * ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك * ولم يزل ضده
 في رجز من سر يع بأسه المتدارك *

رمل القلب بمدح * فيك يا بحر المعاني

بنظام راثقات * صاغها صب معاني

وكانت وفاة المترجم في ثامن وعشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة والف
 ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* عبدالحى الغزى *

(عبدالحى) بن على بن سعوذى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى الشافعى
 الدمشقى ولد في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانين والف وتوفى والده
 وسنه اذذاك دون الخمس سنين واسند وصايته عليه الى ابن عمه عبد الرحمن
 الغزى ورباه واحسن تربيته وكفله اجل كفالة وقرأ القرآن على الشيخ على المقرئ

اصلاح الملقب بالخناق واخذ العلم عن كثير من الشيوخ منهم الشيخ اسمعيل الحائك
 المفتي والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان بن حوده والشيخ عبدالرحمن المجلد
 والاساذ الشيخ عبدالغنى التابلسي واخذ الحديث عن الشيخ ابي المواهب الحنبلي
 والشيخ محمد الكاملى وروى الصحيحين مع بقية الكتب الستة غالبا عن عمه العلامة
 الشيخ عبدالكريم الفريزى وعن الكاملى والتابلسى بسندهم المعام وحضر دروس
 التابلسى المذكور فى الفتوحات وقرأ عليه باب الوصايا منه واخذ عنه طريق الصوفية
 واخذ طريق النقشبندية عن الجدولى الله تعالى المحقق العارف الشيخ مراد البرزبكي ٢
 دمشق وحنج غير مرة واجتمع بكثير من اهل العلم والصلاح فى الحرمين واخذ عنهم منهم
 العالم الشيخ ابوطاهر الكوراني والقطب الرباني السيد جعفر العاوى نزيل مكة وكان
 لطيف الطبع حسن المعاشرة منظر حاو جيبها ومحببا عند الناس ودرس بالترتبة انكاملية
 باطن دمشق شمالي الجامع الاموى بمحضرة جمع من الافاضل و اعاد لعمه الشيخ
 عبد الكريم درس الشامية الكبرى وكانت وفاته فى عصر يوم الخميس عند رفع المؤذنين
 اصواتهم على المنار بالاذان قائلا الله الله ثانى ايام اشربق سنة سبع وثلاثين ومائة
 والف ودفن بترتبة الشيخ ارسلان عند اسلافه رحمه الله تعالى

٢ لعنه الازبكي
 ح م

✽ عبدالحى الخال ✽

(عبدالحى) بن على بن محمد بن محمود الشهير بالخال و بآب الطويل الطالوى
 اخفى دمشق الاديب الشاعر البارع كان اعجوبة وقته له مهارة فى نظم الشعر
 والموالي والموشح والهزل وغالب هذه الفنون وغير ذلك وديوانه متداول بايدي
 الناس ولم يزل على حاله الى ان مات وجمع كتابا فى الادب سماه مرور الصبا والشمول
 وسرور الصبا والشمول ورتبه على عشرة ابواب جمع به كل نادرة مستحسنة
 وحكاية لطيفة ومطارحة رشيقة واشعار رائعة رقيقة وقرظ عليه الاستاذ الشيخ
 عبدالغنى التابلسى بقوله

انقطعة العلم نقطة الخال ✽ فى الخردما يشينه الخال
 كثرها الجهل وهى واحدة ✽ ما مثلها فى زماننا الخال
 كتابها الروض صاح بلبله ✽ فهاج بالشوق كل بلبال
 تفوح غب الحبا اذا هره ✽ ماثوب صبرى على بل بالى
 يجمع فضلا ورونقا وعلا ✽ كعذب ماء بطيب ساسال
 لاتسأل المستفيد عنه به ✽ فانه المستهام سل سالى
 وقائع العاشقين رائحة ✽ بحسن معنى ولطف اقوال

رقة اشعار معشر سلفوا * ضعيفها كالجنفون اقوى
 وترجات حكت بلاغتها * للسحر حكت بحسن منوال
 يقول من شام برق طلعتها * اما لهذا الجبال من والى
 قلنا نعم انه مصنفها * سما باكرامه واجلال
 وفهمه اوضح الفهوم كما * كاله في الذكاء اجلى لى
 عليه منى السلام مالت * ببيعة الارض لمعة الآل
 وما بابنى الصلاة عبد غنى * اتى لطفه والصحب والآل
 وترجم المترجم السيد محمد الامين المحبى في ذيل نفتحته وقال في وصفه فارس مجال *
 ورب روية وار تجال * تصرف اليه اعنة التامل * ويميل به حب القلوب كيف يميل *
 لم تزل نفتحته تتطرور شحات فلامه تنهطر * فيروح النفوس بكلماته * تروح الروض
 مجارى الانفاس بنسماته * وهو يفتن الشوارد حيث يطاردها * ويستخرج الدرر
 الفرأد حين يواردها * بطبع متدفق المذائب * وفكر يفل بحدسه المقائب * نبه في
 عصره بشرب البراءة * وتنبل حتى احرز وصف الفروسية والبراءة * فذراعاه حبل
 لكل مصيد * ومهما احسن بفائدة فله اذن سميع وانتفات رصيد * ففض عن فم الامانى
 ختم * ونال توجه القلوب اليه بالارغبة حتما * فيشق غباره في حومة معاديه * سوى قدى
 اسار يرفى اعين اعاديه * وله آثار يدل عليهم اعيانه بنانه * كما قيل يدل على الجواد عنائه *
 اتيتك منها بمارق لفظه ومعناه * فلم هذا تقترحه النفوس وتمناه * انتهى مقاله
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

امن قطرات الطل جسمك ام اصنى * فقد كادت الالحظ ترشفه رشفا
 هتكت الورى فاردد اشامك عل ما * تبدي من انغر الشيب لنايخنى
 وكف سهام اللحظ عن قلبى الذى * اذيب هوى مذشام اجفانك الوظفا
 وعطفنا على حالى وحفك اننى * عرفت الهوى لما ثبت لى العظفا
 جعلنا فدائك اللحاظ فكم بها * راينا فى لاقى الصباية والحنفا
 وياذا الذى واخى الرقاد جفونه * تمن فطرفى فك قدحارب الاغفا
 الى كم اقاىى كلما شمت بارقا * من الغور نيرانا من الوجود لانظفى
 شكوت فهال من رجة لثم * يعرض من الشكوى اناءه لهما
 زجرت المطايا حين مالت عن الحمى * سمحرا ولم نشتم من طيبه عرفا
 وقلت الى من فى مسيرك تقصدى * فقالت تارب الحجر والمورد الاصنى
 سلبل الكرام الصيد حقا ومن له * محامد لا تحصى وان سطرت صحفا

ملك اذا ما الدهر اضعف برهته * ووافى جناه ارحب لارتاح واستشفى

(وقوله)

أثرها قد اضربها المقام * قلوص حشوا اضلعها غرام
وسيرها بزجر فالتهدى * قصور فيه لم يدرك مرام
وجب فيها السباب واقتضبا * وجز فيها كاجاز اليمام
وجد السير في طلب المعالي * فاما ما طلبت او الحمام
وارغم انف من عذاوا ولاموا * ولو اقاذى محجرك الرغام
مفارقة الجسام الجفن نفع * ولو لاه المناضر الحسام
فلولا السعى ما فخرت اناس * ولو لا الفخر لم يروى امام
فان ضاقت بك الدنيا وكلت * قلوصك ثم انحله الركام
فخرج نحو جلسق ثم نادى * عليكم سادة الدنيا السلام
خصوصا من اذا وفدت عليه * وفود القاصدين فلا يضاموا
وقل بجل الفلاقتى اعنى * ترى شهما تكفه احتشام
شريف سيد ابدا لديه * صفوف المجد اجلالا قيام
يصلى نحوه الكرماء حتى * ينالوا الجود فهو لهم امام
فكل منهم نجم مضى * وطلعة وجهه بدر تمام
وكلهم كشر الصوم جودا * وليلة قدره هذا الهمام
اذا مارحت انعت راحتيه * فبحر تلك والاخرى غمام
وكل منهما للناس ركن * وكم في الركن للناس استلام

وله من اخرى *

كان عن مالت في غلائل * ومضت ولم تشف الغلائل * مالت كخوط اراكة
لعبت بها ايدى الشمائل * نزلت باكتاف الحمى * لتظلهاتك الجزائل
فتعطر النادى ونا * دى اهله اهلا منازل * ورنى الى بطرفها
فرايت شخص الموت جائل * و تكلمت فتكلمت * احشاي وازدادت بلا بل
فعلت ان حد بثها * سحر يقصر عنه بابل * يا خلة النفس التي
ما بينها والقلب حائل * هل من مقام اشكى * لك بعض ما قال العواذل
وابشكى بعض الذى * فعلوا وما تلك الفعائل * بلغوا مناهم عندما
سارت جهودك الرواحل * ورايت صبرى والغرا * م مسافرا عنى ونازل

ابن اسحق ياترى * تلك المحاسن والسمائل * منها في (المدبح)
بحر العلوم وماله * حد كمال البحر ساحل * باهى بطلعته الشمو
س الطالعات ولا تماثل * وسل السها عن قدره * فحمله تلك المنازل
(ومنها) * عبد الغنى وان تأخر فهو قطب بالدلائل
فارسل سيدها ختسا * المرسلين وهم اوائل * حسبي بمدحك سيدى
فخر اعلى كل الامائل * وعلى علاك رضا المهين - كلما غنت بلا بل
* وله من اخرى *

امقدين الجيدى ابياد * عظموا جفنى بسلب رقادى * انى غدوت وفيكم لى غادة
قادت فوادى للردى بعباد * تثنى الصبا اعطا فها واطنه * ميل الصبا بفواده المياد
لمانس اخريلة قالت وقد * وافى الفراق لنا وزم الحسادى
واركب هم على الرحيل ودمعى * جزع الهزات الرحيل غوادى
وتفطرت احشاي من الم النوى * ونظمت در الدمع فى الاجياد
هيا قد سعدت بوصول مثلى برهة * ان السعادة فى وصال سعاد
ولقد سالت من الخلى ونحن فى * حزن الوداع وفرحة الحساد
نجل العيون همدن حيلك والقوى * فاجبته والنار وسط فوادى
نعم العيون وليس لى من ملجأ * الا ابن صديق النبي الهادى
صدر الموالى ركن فضلهم الذى * فيه سموا عزاعلى الاطواد
رب السجاي ايا النيرات ومن اذا * تليت لنا اغنت عن الانشاد
* منها *

من رام يفخر عندكم قولوا له * انت ابن من نحن بنو الامجاد
من جاء ثاى اثنين فيه فهل له * ندما ثله من الاثناد
نحن بنوه الضاربون قبائنا * فوق السهى يرفع كل عماد
عمد عليها للفخار سردن * آباؤنا نصبوه للا وواد
وان التجي فرع الى ابواننا * نزل الصياصى فى ذرى الآساد
* وله ايضا *

زار هذا الحبيب فى ابانه * واتى والدلال اكبر شاناه
وسقانى من الرضاب شمولاً * تركتني من صده فى امانه
فده العادل الرشيق علينا * جار فى حكمه وفى سلطانه
خده كالشقيق والحال فيه * مثل قلب المحب فى نيرانه

ساقني لا فرام فيه جال * شاقني العجب فيه مع خيلانه
 بالهامن شمائل كشمول * سرقت عقل ذي الحجبى من مكانه
 * وقد عارض بها ايات البحرى *

لج هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والسرورا كبرشانه
 والذى صير الملاحة في خد - به وقفا والسحر في اجفانه
 واطعنا الوشاة فيه وقد اسر - ف في ظلمه وفي عد وانه
 يا خلى باكرا الراح صبحا * واسقياني من صرف ما تمزجانه
 ودعا للوم في التصابي فاني * لا ارى في السلو ما تريا نه
 * وللمترجم *

بالله اقسم والفلق * ان المنية في الحدق * لا بالسوايغ يتنى
 سهم الحماظ ولا الدرق * بل اتما رسل المنا * يا بنى الجفون لمن رمق
 سود العيون ونجلها * ارمين في قلبى الحرق * محطمت جيوش الصبر حتى
 * ما بقى فيها رة - ق *

* وهى على منوال قصيدة ابن مطروح التى اولها قوله *
 * باى وبنى طيف طرق * عذب اللمى والمعتق *
 * وقصيدة احمد بن حديد الدين التى مطلعها قوله *

اياك من سود الحدق * * فهى التى تكسو القلق
 لا يخذ عنك حسنها * * فالأ من ينبعه الفرق
 انى لاصبر فى الملمات - - الثقال ولا اباى
 وانا زل البطل الكمى * * واصده عند النزال
 واقارع اليت الغضنفر * * فى ميا دين المجال
 لكن اذا مالوا الطبسا * * بقدر ودهم تلك العوالى
 ورايت ما بين الحوا * * جب والحدود من الفعال
 حلت عقود عزائمى * * وعجرت عن رد السؤل
 * وقوله ايضا على هذا الاسلوب *

انى لافهم الغيا - ض على الاسود بلا تماشى * واجول ما بين القنا
 والليل مسود الحواشى * واذ ارايت او احظ ال * غزلان عن سحر نواشى
 ارتاع من طير الفرا * ش وانبرى ملقى الفراش
 * وهما على اسلوب قول البرقى *

اني اخاف من العيون * ن النجل والحدق المراض * وازور لث الغاب بال
هندي في وسط الغياض * واذا رايت مور دال * وجنات جش بالعضاض

ايقت ان منيتي * * بين التورد والبياض

* وللمترجم على وزن قصيد الامين المحبي التي مطلعها *

* يا حباذا خضر الجننا * * نل في الرياض السندسيه *

* وهي قوله *

نفسى اراها مشتبهه * تقبيل وجنتك الطريه * فاسمع بها في تلك او
من هذه الشفة الشبهه * انابين خدك ثم ثغرك - رحت نهب المشرفيه
وتقاسمت جسمي ظبا * تلك الطبباء الجاسمية * من كل غضب قاطع
ضمن الجفون الكسرويه * ما لي على صيد المها * قلب ولا لي فيه نيه
وبلاء من حدق الجأ * ذرانهم ارسل المنيه * واودها ترمى فلا
يغدو سوى قلبي رميه * كلف بها ومحبتى * لانا تكلف بل سجيته
كم طالعت خيل النور * ن من الجفون لها سريه * باللعجائب انسى
اسطو على الاسد القويه * وتصيدنى الطرر التي * هي لامر اشرك الرزبه

* قوله *

ترى من اصب لا تجف غروبه * على رشف مسول ترف غروبه
حليف غرام قد نساءت دياره * اليق سقام قد جفاه طيبه
وقد اعبت فيه يد البين والنوى * وسدت عليه طرفه ودروبه
اذا ما غدت عنه من البين رعدة * ات رعدة تضنى واخرى تريه
خذنى يا صبا عنى رسالة مغرم * يحبى بها صنو الرشا وقربيه
وقولى سلام عن غريب تركته * وقد ازعمج الاحياء منه تحبته
فهل لبيد الشعل جمع وهل ترى * قتيل النوى والبعد يد نوحبته
فاه وآه كم ينسأدى بحرقه * فوادى فلم يلقى له من يحبته
* ومن تحائف غرره وزواهر فقره هذه المراسلة *

مذغرت اغصان القات الحمد في رياض الطروس * وافاض عليها تيار البلاغه
من قاموس الشكر ما لم يحوه القاموس * وامطرتها سحائب الفصاحة ببداغ
درر ليست في البحر العباب * واحاطت بها ابنة الاثنية من كل جانب وسرت
اليها صببا القبول من كل باب * وفاحت روائح نور تلك الطروس * وتمسك
اغصان القاتهما كالعرانس فنأدى لسان القلم لا عطر بعد عروس * فكانت

ثم انهارا ادعية لا يقوم بوصفها لسان * ولا يحصرها طرس ولا بنان * ودون
سنا انوارها اشراق النيرين * ومقامها سامي على الفرقدين * مخوفة بانواع
التحيات والتكريم * ناشرة لما انطوى من الفضل الجادث والقديم * واصله
الى بحر العلم الذي لا يدرك غوره * وطود الفضل السامي الذي لا يقتضب
طيره * ينبوع عين كل فضل وبيان * ونبعة المجد اليانعة الاغصان * وانسان
كل عين وعين كل انسان * نور العين المشرقة من الافلاك العلوية * وضياء
الشمس البازغة من سماء الارحام الهاشمية *

(وكتب له) الاديب اسعد العبادي مهنيا له بالعا فية من مرض نزل به
سيدي الخال * ووردة الكمال * الذي اوراق به غصن آمالي * وانتظم به بديد
احوالى * قدسرت لصحتك الخواطر * وقرت النواظر * وابتم الزمان بعد
القطوب * وازاحت القلوب * فقد يصدأ الحسام * ويحجب البدر بالغمم *
فالمجد لله الذي عنا بلنن * واذهب عنا الحزن * لذهاب ما كنت تستكبه *
وتحقق ما كنت من الصحة لك ارنجيه * والسلام على الدوام

ولا برحت السدا في ثوب عافية * مطرزا بطراز الامن والتعم
ما اشتقت صبح محياك البهي وما * صحت لصحتك الدنيا من السقم
(فاجابه بقوله)

سيدي اسعد * لازلت بانفضل مقدما على كل فاضل ومساعد * فقد وردت
على الدرر المشورة * والالآلى المنظومه * فقلت لما عدت لذي مشوره * ما طاب
جنى الفرع الامن طيب الأرومه * اهذه عيون الحدائق ام احداق العيون
* ام مشفق تُفرأتق من غير رقيب ولا عيون * فاعتنمت الفرصة اذلا عين *
وقبلت وجنات تلك المعاني التي هي انور من العين * وتلشقت من عرائس
قوافيها رواحك التي هي ناشئة عن طيب الغروس * وقلت لا اثر بعد عين
ولا عطر بعد عروس * فهذا هو الفرح الذي يقصر عنه الفرح والفرح * وهذا
هو الزند الورى من غير قدح ولا قدح * فلا فاض هذا الثغر الرائق الشنيب *
ومسنودع اللسان الرطيب * فاين منه لسان الدين الخطيب * والسلام ٤٥

ودمت في الدهر محفوظا من الالم * في ثوب عز وشاه الامن بالنعيم
مادمت ذكرى وجارى ثم ما نشدت * امن تذكر جيران بنى سلم
(وكتب له) الامين المحبي قوله

سيدي الخال * حسن الله بحسن نظره الخال * لا تتمع باجنتائه بعد حين * واشتم

٤٥ لسان الدين

الخطيب ترجمته

في انفع الطيب

٢٢

من حوالبه ورود اورياحين * قد تكلفت الفكرة هذه الابيات * التي خصصتها
بالابيات * وفي ظني انها حسنة تروق ونشوق * وتغني عاشقا موعانا عن النظر
في وجه معشوق * وأنحقق منها فيض ورد على الخاطر * او خيال تصور
من تذكر شخصك الحاضر * وهي

ما الخصال الاجبة القلب * تذعوبوا عشنا الى الحب
او قطعة من مسك نافجة * فاحت روائحها على الصب
او نقطة الالف التي حسبت * عشرا من الحسنات في الحب
او انه انسان ناظرنا * فيه دققة حكمة الرب
واذا نظرت فكل ذى نظر * بالخال يجلو ظلمة الكرب
(ولترجم)

اذا المرءم يغضب اذا خاف خله * موثيقه اللاتي بها اتصل الجبل
وعاد اليه بعد ما رام بعده * وقال مقالا فيه ليس له اصل
فذاك وايم الله لا شك انه * ذنى بلا اصل وليس له عقل
(ومن مقطعاته قوله)

ان الدنيا اياتى وهي صاغرة * للحظك الفاتن القناك بالباطل
كى تستفيد فنون الموت قائله * بين لنا كيف علم القتل بالمثل
(وقوله)

قد قلت لما صرت من شعره * الردف في حال كبحالى المريض
من منصفى انى رمانى الهوى * والعشق فى امر طويل عريض
(وقوله)

اقول له اعترانى منك سقم * واوجاع وداآت عظام
فيعرض قائلا لانشك منى * سقاما حدث لم تبيل العظام
(وقوله)

وكنت اقول انى حين يبدو * بخدرك عارض يسلب فوادى
فلما ان بدا زادت شجونى * كأنى فى هواه على اللبادى
(وقوله)

خلبت الدهرا شطره وانى * لمكروهاته ايدا افاسى
وعاركت الزمان وعاركنى * نوابه الى ان شاب راسى
فلم ارى على همى معينا * وافلاسى سوى كسى وكاسى

(وله) في اهل قرية التواني من قرى دمشق وفيه التورية
 نزلنا في اتواني مع سراته * رقوا طرق المعالي في امان
 تواتي اهلها عنا واعضوا * فلا عاشت لحي اهل التواني
 (وله معيبا في اسد)

افدى الذي قال صفى قلت يا املى (خذنا اقول فان الوصف طوع يدي
 كالعصن قدا وواو الصدغ راقية) (وربك الحجر والدل الرحيم ندى
 (ومثله في حيدر)

رو يدك يارشيق القديا من) (بعسول القوام لنا يهدد
 فقدك خطغصن البان حتى) (باعلاه الجمال غدا بعدد
 (ومثله في علي)

بذات له مالى فقال وقد نضى) (من اللحظ سيقامال فيد الى الفتك
 هب الروح فاتركها فان جميع ما) (ملكك من النقد الخويل على ملكي
 (وقال مدا عبار جلا يدعى بفشفس كان اكلوا)
 وما فشفس الا اكل وانه * يفوق ابن حرب في الشراقة والمعدى
 يطوف باكتاف البيوت لعله * يرى رجلا غرابقول له عدى
 (وقال فيه)

رايت الفتى الوزان يسعى لغدوة * وقد سدت الدبنا من البرد والتلج
 مذاقيل في ارض الجراز وليمة * يقول لنا حتما نويت على الحج
 (ومن هجوه قوله)

ورب منافق باطنه قبر * وظاهره مضى كالسراج
 كأذنة فظاها قويم * وباطنها ظلام في اعوجاج
 (وفي المعنى للاستاذ عبد الغنى التابلسي قدس سره)

ان المنافق ليس موثوقا به * فيما يحاول في جمع مواطن
 مثل المنارة مستقيم ظاهرا * وله اعوجاج كامن في الباطن
 (وكتب الى بعض اصحابه في زمن الورد)

علموا الى داعى السرور ونهوا * الى البسطا فكرا اضربهم القبط
 ووفوا حقوق الورد قبل ذهابه * فهذا الثوب الروح ان صديت رخص
 وهذا حلى النفس والانفس الذى * على الفياك الدوار تز هو به الارض
 (وله مضمنا المصراع الاخير)

قف في منازل سلمى ايها الباكي * واحبس مطيك عند المرتع الزاكي
 وصبر النجب سفناو الدموع لها * بحرا ونادى بيسم الله مجرك
 وخل آرامها ترعى البشام بها * وقل تهني فعين الله ترعاك
 واحكي الحمام نواحا والرسوم بلا * فهم يقولون ان الفضل للحاكي
 وان سرت عند شكواك الصبا سحرا * فنادها يا صبا من اين مسراك
 فان يكن فيك اوفى طي ذيلك لى * رسائل منهم لاخاب مسعاك
 وسل رسوم ديار الظاعنين وقل * ايا منازل سلمى اين سلك

(ومن هجوه)

بليت بصاحب وله شقيق * شهاب الدين ذو شكل كربه
 كلا الرجلين ضراط ولكن * شهاب الدين اضطر من اخيه
 وكان رجل دلال يقال له ابن البقل نعمم بعمامة كبيرة ولامه الناس على لبسها
 فلم ينته فعمل له هذه الايات وارسلها اليه فلما وقف عليها نزع تلك العمامة وعاد الى
 عمامة الاساية وفي الايات ايداع المصراع الاخير وهو من جملة ايات اللوزير المهلبى
 الى كنهن في عيش كربه * من الدهر الذى لا تزجيجه
 ولولا ان هذا الدهر اضحى * يعا ملنا بما لا نشتهييه
 لما كان الغراب يقول شعرا * ويجرى شعره من قعر فيه
 ولا ابن الغراب القيل يمسى * من الكتاب يمشى مشى تيه
 ولا ابن البقل نعرفه بعرف * سلوه هل اتاه من ابيه
 اذا نادى على شئ اتادى * الاموت يباع فاشتره
 وللمترجم في الهجر والمجون شئ كثير وبالجملة فقد كان نابغة عصره وكانت
 وفاته في ثالث يوم من ربيع الثاني سنة سبع عشرة ومائة والى ودفن بترية
 مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبدالحليم اميرزاده ✽

(عبدالحليم) بن عبد الله بن حسن المعروف باميرزاده الحنفى القسطنطينى
 السيد الشمرى بى الكاتب البارع المغن احد النجباء الاذكياء الماهرين بالخطوط والكتابة
 والفنون ولد بقسطنطينيه وقرأ القرآن واخذ بالخط وتعلمه وبرع بالاقلام السبعة واتقنها
 واشتهر في دار السلطنة واخذ ذلك عن والده الا تى ذكره بعده عن الكاتب محمد
 ابن يوسف الملقب براسم وقرأ بعض العلوم واتقن الفارسية والعربية ومهر بالانشاء

والشعر وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم وصار شيخاً في الخسوط والكتابة
ومعلم الخمان الدائرة السلطانية وعين بالأمر السطاني مكان والده ثم اصابه بعد مدة
داء الفالج فعمله عن الحركات كلها وكان لا ينطق الا بلفظ الجلالة لا غير ولما توفي
كان مدرساً بمدرسة موصلة السليمانية وكانت وفاته في رجب سنة اثنين وسبعين ومائة
والف ودفن عند والده بالقرب من مرقد ابى ايوب خالد الانصاري رضى الله عنه
واميرزاده معنا بالعربية ابن الشريف كما هو معلوم لمن يعرف اللغتين العربية والتركية

✽ عبد الحليم الشويكي ✽

(عبد الحليم) ابن عبد الله الشافعي النابلسي الشيخ العالم اللوذعي العلامة الفاضل
الاديب الأريب كان احداً الافاضل المشاهير رقيق الطبع ينظم الاشعار الرائعة غزير الفضل
والذكاء فصيح العبارة نشأ في بلدته الشويكة وارتحل الى مصر وتوجه للجامع الأزهر
وطلب العلم وقرأ واخذ عن تلك الاساتذة كالشيخ الحفني «ع» محمد واخيه الشيخ يوسف
وانتفع بهما ثم الانتفاع وقرأ على غيرهما من الشيوخ واتفق وحصل وفاق وحاز
قصب السباق وجر ذيل الفضل والعرفان على اخوانه والاقربان واجازه شيوخه
كعادتهم ورجع الى وطنه ثم ارتحل للديار القدسية واخذ بها الطريق عن الاستاذ
العارف الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي ولازمه مدة وحصلت له بركته واستوطن
نابلس وبها استقر ثم قصد عكة وحاكمها اذ ذاك الشيخ ظاهر العمر شيخ مشايخ
بلاد صنفد فاقامه عنده بعكة واستقام ثمة وهو راجع في المسائل المتعلقة بمذهب
الشافعي وغيرها وحصل له هناك الشهرة وبالجملة فقد كان فر يد عصره علماء وادباء ولم ير
في عصرنا من تلك النواحي اديب فاضل مثله وكان له ادب وشعر نضير عديم النظير
وقدم دمشق الشام وامتدح رؤساءها وحصل لها احترام واقبال من اهلها ومن تأليفه
رسالة في علم الكلام ردها على معاصره الشيخ ابى الحسن العاملى الراضى في تأليفه
اودعه بعض الدسائس الراضية وله ايضاً شرح على السنوسيه قرظ له عليه علماء
مصر لما وصلهم واشعاره كثيرة

(فن ذلك قوله)

ربما به لى ما حيت شجون * سقاك من الوسمى الاجش هتون
وحبك من عهد تقدم عهده * على ان قلبي في حاك رهين
وقفت به حيث الهوى دافع الكرى * وحادى المطايا لا يكاديين
ابث به و جددا واشكوبد النوى * وغرب دموى المرسلات عيون

(٤) محمد بن
سالم الحفني =
ان محمداً راغب باشا
قال لبعض بنى
السقافى انما لقب
جدكم بالسقاف
لكونه كان سقفاً
على اليمن من البلاد
وكذلك الشيخ
الحفناوى سقاف
على مصر من نزول
البلاد ح

واذكر اياما تقضت وما انقضت * لبانات صب في الهوى ودبون
 زمانا به غصن الشسبية يانع * به العيش غض والشباب يزين
 يدبر حيا الراح في كاس ثغره * اغر باحياء النفوس ضمنين
 يميل به سكر الدلال وينثنى * ولا عجب ان الغصون تلين
 نبت نشاوى الراح من غير ماثم * وقد غض من طرف الزمان جفون
 يقول اصحابي الذين عهدتهم * ولى منهم عهد الوفا ويمين
 تواتت ماذا الوجد والدمع والاسى * على ظل ان الجنون فنون
 وليس بها الا اثنا في واشعث * يناجيك مشجوج الجبين مهين
 نعم وصدى يصدى الفؤاد مجاوبا * يقول حنين اذ تقول حنين
 فقلت وفي الاحشاء من لوعة الجوى * ضرام وداء العاشقين كمين
 لحا لله من ينهى المحبين في الهوى * اما علموا ان الكمين مكين
 وان الذى يهوى صمام وعذاهم * طنين وهل يجدى الاصم ظنين
 وانلى السلوان عنها ولى بها * موافق مع آرا مها وشؤون
 يعز علينا والحوادث جنة * احبتنا ان العزيز يهون
 وانا لختار التأسى على الاسى * على ان ما يقضى فسوف يكون
 وما زال هذا الدهر يبدى عجايبه * ويصمى وان بت اليمين يمين
 لئن لم يتب هذا الزمان وينتهى * ويرجع قسرا او تفر عيون
 ليرزى ويستعدى عليه بياذح * برفع ظلمات العتاب يدين
 صعود الى العلياء لا متقاعسا * بحزم وعزم والسوقار قرين
 «٣» سرى لتشبيه المعالى بفيلق * يثط زئير او ارامح عرين
 فتى ليس فيه ما يشين كاله * سوى البذل ان كان السخاء يشين
 نعم وسراه بالمقانب فى دجى * من التمع كيمى اللطفاعة يهين
 فلا زال مناح الامانى ومقلا * لصون المعالى والكريم يصون
 * وله ايضا *

«٣» سرى مثل
 فعيل سحنى
 فى مرواة جمع
 سراة بفتح الاول
 وهو جمع عزيز
 ان يجمع فعيل
 على فعلة
 ولا يعرف غيره
 الصحاح

وقد اقلت امانيه الموامي * وحل قـوى رواحله السراء
 وهل صاد الغزاة اورآها * قليل الحظاد ركه الوفاه
 واتعهده عن الآمال حظ * واخلدته ومسكنها السماء
 فإلم يتخذ سيبا اليها * ويسرى والظلام له رداء
 ويرمى البيد والارجاء نغلى * مراجلها وللوجنار غاء
 عز يزليس تنبئه الليالى * وبحر لانعكره الدلاء
 ولو عا بالكارم اذ رآها * مخلدة له وله البقاء
 محط الوافدين وغوث عان * وفي اعتابه نيط الرجاء
 وينشد قول ذى مجد تلبد * يؤوب وفي زلازله الشقاء
 اذ كرحا جتى ام قد كفانى * حياؤك ان شيمتك الحياه
 وعملك بالامور وانت فرع * لك الخسب المهذب والثناء
 خليل لا يغيره صباح * عن الخلق الجميل والامسا،
 فارضك كل مكرمة بنتها * بنو تيم وانت لها سماء
 وهل تخفى السماء على بصير * وهل بالشمس طاعة خفاء
 فذاك ولم اذا نحن امترينا * يكن فى الناس يدركك المرء
 * وقال ايضا *

لاغروا ان من نفس تداعبها * اذا استكانت وداعى الشوق داعبها
 بكل حورآء مصقول ترائبها * فرعاء عزت فلا رعى مراعبها
 تروى ذوابها اخبار قرطقتها * الى الخلل ما نحوى غد اليها
 لبياء فى حريتها للسليم شفا * براءة من لوجه الله باربها
 تزوبعبنى مهارة بالرمى ذغرت * فخيبت كل من فى الدوبومبها
 تخشى المرامى بعينها وكم فطرت * مواثرا نفذت فيها مرامبها
 قالوا سعت نخلس الالباب قلت لهم * ذى ربة الخال محمود مساعبها
 قالوا دهتك بسهم من لواخطها * فقلت يا حبذا منها دواهبها
 ان الذى زانها بالحسن صورها * بحيث يحلولى الرأى مساوبها
 وهى التى صورت قلبى لها عرضا * وابترنومى من عينى وداعبها
 شغفت حقايدى تبه ومن سلبت * منك الرقاد على هون دواعبها
 فقلت خلوا سبيلى انى رجل * مغرى بذات وشاح بل وداعبها
 لله ما صنعت فينا لواخطها * ارقننا وهى سكرى حبذا فيها

وجد بالنطق العذب الذي بهرت * به العقول فجارت في معانيها
 ما افتر مسمها الا وختت به * درا تخلله اللاء من فيها
 لم انس زور تما اذا قبلت ولوت * جيدا تليدا وانت في تلويها
 فقلت تفديك نفس لا تحن الى * لقياك اويسترد الروح منسبها
 مما تشكيك يا بنت الكرام وما * يعينك قالت اموربت اخفيها
 فقلت هات فقالت ويح من سالت * والنفس منها تراءت في مراقبها
 فقلت بالله لا تحنني على دنف * فامطرت لؤلؤ اسحا اما ذبها
 وصعدت زفرا ت ثم مال بها * الى انا بي حياء كان ينسبها
 واحمر من وجنتها الوردم من خجل * فكادت النفس تقضى من تأبها
 واستعبت ثم اومت بالبنان الى * نحو الججاج باسمرار تواربها
 تشبراك فوق العين منزلة * وان حاجبها في ذاك واشبها
 فهمت لما فهمت السريا رشأ * فاق الوري في امورلست احصياها
 * وله ايضا من قصيدة *

ماست فا قدر العصون الميبد * هيقاه ذات نجب وتودد
 حورآه بهراء المحاسن عادة * تفرى الحصين بدابل ومهند
 وبدت فلاح البدر تحت غمامة * او نور علم في جهالة ملحد
 وحكت لنا بدر المقنع اذ بدت * فيها الضلالة والرشاد لهتدي
 وافت ولكن بعد طول تنصل * من وصل غانية وظي اغيد
 فاعادت الوجد القديم فبان لي * ما ليس اخفيه فبان تجلدي
 اكرم بزارة تجرر دائها * كبر اولم بك زورها عن موعد
 تخسالى في برد الشباب وتثنى * بما طف عقدت ولما تعقد
 حيث فاحيت بالسلام واسفرت * عن ذى اناة بالمحاسن مرتدي
 وتبسمت من ذى غروب واشح * عذب مقبله منيع المورد
 واستوضحت عن حالتي وتكرت * لمارات عماتوم تيلدي
 ما لي اراك وقد عرتك ملاة * انفت من ذكر الحسان الخرد
 وقعت في ظل الجمول بخلب * ورضيت بالعيش المحض الانكد
 فاجبتها كلا وليكني امرء * قد طال قبل الى الحسان تردي
 حتى علا نور الثغام تظرن لي * نظر السقيم الى وجوه العود
 فطويت كسحي دونها وعلت ما * لم تعلمي وشهدت مالم تشهدي

وغنيت عن حب الغواني والغنا * بحمامد انذب الهمام الأوحده
 رب الفضائل والنواضل والاعلا * والباس والحسب الرفيع المحتد
 وانحى المعالي وانها وسد ينها * ومنعها وابن السرى المفرد
 والاروع الحامى الذمار وذى الندى * ضمنه الدسيرة والحيا والسودد
 (وقال من قصيدة)

وبك دع نصحى فلى عنك اشتغال * ابها اللاحى فان الحال حال
 كان لى وجد فلما ان بدت * مرجفات القلب ذا الززال زال
 ولكم لى خيل الطيف ومن * يك ذا شوق لى الخلل حال
 كم شبح قد بات لا يدرى الكرى * وعليه وعد ها المطال طال
 يحنسى ثغر الماء فى مترعا * يترأى ريقها السلسال سال
 لم ينل من بات يهدى بالمها * غير كد حيث عنه مال مال
 رب من لم يثنى عن غيبه * فى حياه طائر الآجال جال
 طالما نضين عبنى فى السوى * راكبا خطبا من الاهوال هال
 عاسف اسبل المهاوى فى الهوى * مر تد ثوبا من السربال بال
 زاعما درك الامانى والمنى * فاذا الاحلام والامال مال
 من له الافضال والآل الوفى * ياشقا من عنه بالآمال مال
 من له الايدى النواوى والندى * من اذا قيس على المطوال طال
 من نتمه دوحه من هاشم * فى رياض الجهد بالاقبال قال
 وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد عصره وكانت وفاته فى سنة خمس
 وثمانين ومائة و الف ودفن بها رحمه الله تعالى

«٥» محمد بن سالم
 الحفنى * ان بعض
 الامراء بمصر حين
 قيل له الاستاذ
 الحفنى من عجائب
 مصر قال بل قل من
 عجائب الدنيا وقد
 توفاه الله يوم الست
 قبل الظهر سابع
 عشرين من ربيع
 الاول سنة ١١٨١
 واتبع الاستاذ
 الملوى وكان بين
 وفاته وبين وفاة
 الملوى ثلاثة عشر
 يوما ثم ابتدأ نزول
 البلا على الديار
 المصرية حيث
 صلاح اولياء الامور
 تابع اصلاح العلماء
 والرحا لا تدور
 بدون قطبها

* عبد الخالق الزبدي *

(عبد الخالق) بن احمد بن رمضان المعروف بالزبدي بكسر الزاى
 المشددة الشافعى المبدانى الدمشقى الشيخ العالم الماهر الفاضل المحصل ولد بدمشق
 تقريبا فى سنة تسع واربعين ومائة و الف بمحلة الميدان وارتحل لمصر فى سنة
 ست وستين ومائة لأجل طلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة كالشيخ احمد
 الملوى والشيخ محمد الحفناوى «٥» واخيه الشيخ يوسف والشيخ عبدالله الشبراوى
 والشيخ عيسى البراوى والشيخ احمد الجوهرى والشيخ على الصعيدى والشيخ
 عمر الطحلاوى والشيخ محمد انقارسى والشيخ عطية الاجهورى وجل اتفاعه
 عليه والشيخ سايان الزيات والشيخ خليل المالكى والشيخ حسن المدابغى والشيخ

حسن المصلي واشتغل عليهم وحصل منهم معقولا ومنقولا واجازوه بالنفحة والنحو والاصول والحديث وغير ذلك من العلوم وحصل فضلا لا بأس به وقدم دمشق في سنة اثنين وسبعين ومائة والف واشتغل بالاقراء والتدريس فقرأ في الجامع الاموي صيفا وشتاء وزممه الطلبة وهو الآن مستقيم على ذلك غير انه يتعرض للوكالات والخصومات والدعاوى فبسبب ذلك يقع في المضرات ويصير هدفا لسهام اقوال الناس وهو مستقيم على ذلك بالبيع والذراع وهو بمن كان والدى يودهم ويكرمهم وله الينا تودد وتردو بالجملة فهو من الافاضل المتفوقين وكانت وفاته قبيل العصر من يوم الثلاثاء العشرى ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن من يومه بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الموصلى ✽

(عبد الرحمن) بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالموصلى الشافعى الميدانى دمشقى الصوفى الاستاذ الكامل المربى شيخ الطريقة الافضل احد مشاهير المشايخ المعتقدين وهم واسلافه مشايخ مشاهير لهم حفة ومريدون واملاك وعقارات وقد اشتهروا ببني الموصلى وينتهي نسبهم الى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ ابى بكر الشيبانى رضى الله عنه وكان صاحب الترجمة شيخا اديبا فاضلا بارعانا طبا ولد في سنة احدى وثلاثين والف وطلب العلم ومهر وساد واقبل على مطالعة الدواوين الشعرية وله نظم حسن كثير ودبوانه متداول وكان معتقدا عند خاصة الناس وعامةهم مجلا معظما كرم الاخلاق كثير السخاء مصون اللسان وقد اشتهر بالادب وبهر وفاق على اهل عصره ووالده كان فقيها فرضيا حسن الخلق مبذول النعم وله ثروة وافرة وتوفي في المدينة المنورة في محرم سنة اربع وخسين والف ودفن ببقية العرق وولده المترجم ترجمه الاديب السيد الامين المحيى في لفحته وقال في وصفه هو في الميدان سابق طلق عنانه ✽ وكان حشر الصواب بين بيانه وبيته ✽ من ملا رعاوا بانضرحيله ✽ وذلوا ماشاء السماح من عارفة جيله ✽ مكانه في السراة ذروة الثمام ✽ وليديه في الجود آثار النعام ✽ لا يني الا عن ظل الكرامة الاندى ✽ ولا يبيت الا حيث المحلق والندى ✽ وقد متعنى الدهر برهة بحضرته ✽ فتقلبت معه في بهجة العيش ونضرت ✽ وسمعت لفظا غداء الروح ✽ وشاهدت خلقا فيض الملائكة والروح ✽ الى ثبت يستخف الجبال الرواسى ✽ وانعطاف يلين انقارب القواسى ✽ وانامن ذلك العهد لا افترعن تذكركه بخاطرى ✽ واتثل شخصه في ضميرى حتى كانه حاضرى ✽ وله اشعار كلها نكت للمستملى ✽ وملك الذيق المستحلى ✽ وفيها نخب لفتك ✽ وسبح للناسك ✽ يقول ما يشاء قستحسنة

وزيد الطير نحيكه فلا تحسنه * وقد اثبت منه ما يسترقص الجمادات طربا * ويترك
في كل قلب مطربا * انتهى مقاله

❖ ومن شعره قوله ❖

عجزا لرقاة عن الحجي ورقائه * وكذا الاساة عن الامى ودوائه
تكنهم الاعشاب ويح كبادهم * لم يعلموا ما حل في سودائه
حلوا المراكب والعزائم وتركوا * كل يروح من ملا ببلائه
ابنى الصباية والهوى من بعدنا * اتى لكم هيهات من زرقائه
ليس الهوى بسفاهة من كالح * مدعو الغرام ومتدى عدوائه
ان الصباية واللطافة والحيا * علم عليه يدل من اسمائه
فهى الامانة ابأت عن فضل من * فتق العبر وخصه بردائه
❖ وقوله من ابيات ❖

لئن كنت اسعى كل حين اليكم * وتوكسى الامال عن حيكم غصبا
فلى اسوة بالجم للشرق سيره * مدا الدهر والافلاك تهوى به الغريا
❖ هذا من قول الارجاني ❖

انحوكم و يرد وجهى القهقري * عنكم فسبرى مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المقصد الاسنى لكم * والسير رأى العين نحو المغرب
❖ وللمترجم ❖

سلبوا الغصون معاطفا و قدودا * وتقاسموا وردا لياض خدودا
طعنوا القلوب بما تلاشى دونه * طعن الرماح وسددوا تسديدا
فتوا الورى بلوا حظ و تجاوزوا * بالفتك من نهب العقول حدودا
تركوا الحلى شهامة واستبدلوا * حلال المحاسن والبهاء برودا
فغدوا بهما مستعبدين اولى النهى * مما يشيقك طارفا وتلبدا
نظموا الثنايا فى المباسم لؤلؤا * تحت الزمرد والعقيق عتودا
٣ تخذوا البنفسج فى الشفق عوارضا * والياسمين معاطفا وزودا
بدلوا الخصور من الخناصر رقة * واستبدوا حقيق اللجين نهودا
فهم الملوك الصائلون على الورى * وهم الظباء القا تدون اسودا
نظروا الى الجوز آءدون محلهم * فغدوا على هام السماء قعودا
من كل من جعل الدجى فرعاه * والبدر وجهها وانصباح الجيدا
ريان من ماء النعيم اذا بدا * خرت له زهر النجوم سجدودا

٢ تخذوا
مثل علموا م ح

كالماء جسمًا غيران فوآده * اضحى على اهل الهوى جلودا
 تزداد من فرط الحياء خدوده * عند استماع تأوهي توريدا
 لو ابصروا النصح فائق حسنه * عدلوا العذول وجابوا التقيدا
 اولورا ه را هب من بيعه * التي الصليب ولا زم التوحيدا
 كم ذاتك رني العقيق خدوده * والطرف حاجر والعذار زرودا
 واذا بدا متلفتان عجبه * بالجيدا ذكرني طلاء القيدا
 ما الظبي احسن لفته من جیده * عند التفار وان اقام شهودا
 يحمي اللهي والحد عقرب صدغه * عن وارد او من يروم ورودا
 قدر في منه الخصر حتى خلته * عند اهتر از قوامه مقفودا
 ما خلقه الا النسيم الاسرى * بين الرباض وان اطال صدودا

قال الامين المحبي قلت ولولا ان قصدي استجلاب الشاء لهذا الغاضل الاديب *
 اضنيت بهذه الايات خوفا من ان لا يراعي حقها عند اهل التأديب * واوددت
 لو علفت في جبهة الاسد الكاسر * اوضمت للنيرات في الفلك العاشر * وقد عارض بها
 الايات المشهورة المنسوبة الى محمد الشهير بعبد الله وهي قوله

غصبوا الصباح فقسموه خدودا * وتناهبوا قضب الارك قدودا
 ونظافروا يظفا تر ابدت لنا * ضوء النهار بليلها معقودا
 صاغوا الثغور من الافاح وبيتها * ماء الحياة قد اغتدى مورودا
 وراوا حصى الياقوت دون نحورهم * فتقاسدوا شهب النجوم عقودا
 واستودعوا حدق المها جفانهم * فسموا بهن ضراغما واسودا
 لم يلفهم خد الاسنة والقنا * حتى استعاروا اعيانا ونهودا

روى مسندا الى ابي عمرو بن شامل المالقي قال لقيت يوما الشيخ الخطير ابا محمد ابن المالقي
 وكان رجلا صالحا محجبا الدعوة فقال لي انشدني فانشدته الايات المنسوبات
 الى محمد الشهير بعبد الله وهي هذه المذكورة قال فلما اتممتها صاح الشيخ وانغى عليه
 ونصب عرفا ثم افاق بعد ساعة وقال يا بني اعذرني فشيئان يفهراني ولا امالك
 عندهما نفسى النظر الى الوجه الحسن والشعر المطبوع وبيت انهمودا بما يكثر
 السؤال عنه وقد رايت في شعر ابن عمار الاندلسي ما هو مثله وهو قوله

كف هذا النهدي عني * فبقلي منه جرح

وهو في صدرك نهدي * وهو في صدري ریح

وانا لم ادرك وجهه ثم رايت في شعر ابن خلوف ما يبينه بعض البيان وهو قوله

وقدود كأنهن رماح * فد علتها اسنة من نهود
 * وللمترجم *

هم يحسبون دموع العين مدعطفوا * هي الدموع التي يوم النوى ترد
 وانما هي نصل حل في كبدي * من نبل جفن ولم يشعر به احد
 فأنحل ماء وقد امسى يقطره * من اللهب دمتوعا ذلك الكبدي
 (ومن غزلياته الرقيقه التي هي السحر في الحقيقه قوله)

اما وبياض الدر من ذلك الثغر * وما فيه من خمر وناهيك من خمر
 اما ما وما بالطرف من كل صارم * يجول باجفان ملئن من السحر
 يصلوبه في الناس الطف شادن * بقلب على العشاق اقسى من الصخر
 اسال عذارا فوق خد كأنه * سلاسل مسك في صحاف من التبر
 والافضل دب فوق شقائق * مبلل اطراف الانامل بالخبير
 بعيد مناط القرط اشهى لعمس * اذا ماس تيهها بالذلال من اليسر
 واحلى من الماء الزلال على الظما * واوقع معنى في النفوس من النصر
 يكاد من القمصان اولا وشاحه * اذا فكت الازرار من لطفه يجرى
 فكلم ثم دون الجيد منه ما رب * من الخصر تدعو العاشقين الى البحر
 ومنذ خبيرني ان كوكب خده * يقارنه المريح ايقنت بالشر
 ركبت هواه بكرة العمر اكبا * مطايا شبابي وارتياحي مع الهجر
 فاشفت منه في الظهيرة راجلا * يربني نجوم الافق في ظلمة الفجر
 متى قلت هذا الصدغ ابدي عقاريا * وان رمت اجني الورد احياه بالجر
 وان ملت نحو الثغر فانت عيونه * يزيدك هذا الخمر سكر اعلى سكر
 قريب مرام النفس لطفه وانه * لا اعلى منالا في الانام من البدر
 ترقى به شعري فعمز مناهه * وامسى كعقد الدر يزهو على الصدر
 لئن جادت الايام يوما بوصله * يمينا فاني قد صفحت عن الدهر
 * قوله والافضل الى اخره من قول الوزير المغربي *

اوحى اوجنته العذارفا * ابقي على ورعي ولا نسكي
 وكان نعل قددين بها * غمست اكار عهن في مسك
 * ثم رايت ما هو عين المأخذ في قول المعز البغدادي *

كان عذاربه اللذين تراسلا * هلالا ن من مسك وبينهما بدر
 ممنعة فوق الحدود كما * مشى فوقهما نمل بارجله حير

* وقد ضمن المترجم هذا المصراع بعينه في آياته المشهورة حيث قال *
 انبت عذارا مشفقا نقي روضة * مشى فوقها نمل بارجله حبر
 ام العنبر المفنوت من فوق وجنة * اسالته نار الخدفا تبهم الامر
 فعبا عذارا اذهل الصب مذبا * وان ضل فيه العقل واختلط الفكر
 يتيه به لدن القوام مهتف * له في اخلاص العقل من حسنه غدر
 هلال اذا ما قلت امسى جبينه * صدقت ولكن دون طلعه البدر
 تعلم منه الطي لفته جديه * ومن طرفه الوسا ن يستنبط السحر
 متى صا فحت سمعي مدامة لفظه * ترى كل عضو في داخله السكر
 يمازج الفاظ البلاغة صوته * فيبدو وان اذرا وفي ضمنه خمر
 وتشكو ارتجاج القرط صفة جديه * ككبات يشكرو من غدا رة الخصر
 يخبر عن كاس النون بصدده * ويقتلني منه اذا هجر الهجر
 به غزلي اضحى وفيه مدائحي * ومني لمعني حسنه النظم والنثر
 * وقوله سابقا يكاد من الامسان لولا وشاحه الى اخره من قول بعضهم *
 اخشى التماس يديه من زرفه * واظنه لولا الغلائل سالا
 * وخالد الكاتب *

قد صا د قلبي وصار يملكه * فكيف اسالو وكيف اتركه
 رطيب جسم كالماء نحسبه * يسلك في القلب منه مسلكه
 يكاد يجري من القميص من - النعمة لولا الوشاح يمسكه
 وقوله فاشفت منه الى اخره من قول بعضهم العرب تصف اليوم الشديد بظهور
 النجم فيه قال ابو صخر الهذلي « ٣ »

٣ يقال في التهديد
 اريك النجوم
 في الظهر الاحمر

ح م

اني ارى والطرف في سبتي * وضع النهار وعالى النجم
 * وقد تصرف فيه الاخرون ونظروا كابن لؤاز في قوله *
 امولاي اشكو اليك الخمار * وما فعلت بي كووس العمار
 وجور السقاة التي لم تزل * تزيني الكواكب وسط النهار
 * ولجبر الدين بن تميم *

بابي اهيف تبدي وحيا * بانسام عدمت منه اصطباري
 فاراني بوجهه ومحيا * هنجوما طلعت وسط النهار
 * واقد ابدع واغرب الشهاب الخفاجي في قوله من قصيدة تيوبية *

اتي يوم بدر وهو بدر نحفه * نجوم سما اطاعتها كتابه
 فذ بزواني النقع شاهدت العدا * بهم يوم يؤس لانغيب كواكبه
 * واصحاب الترجة قصيدته المشهورة التي مطلعها *

دعني فلا والله ما يكشف البلوى * سوى من لهذا الخلق من نطفة سوى
 فلا تفرعي باباسوى باب فضله * ولا نظهري يوما الى غيره شكوى
 ولا تجحني للغيري ككشف حادث * فغير جناب الله لا يدفع الاسوا
 ولا تهري الا اليه اذا جفا * سحاب فاق غير الطافه رجوى
 ولا تسأني من مر عيش وسالى * الى من يعيد بعيد من فضله حلوا
 آله تعالى لانقوم بحمده * ولا احد منا على شكره يقوى
 يقلبنا في الخلق سابق حكمه * علينا بما تآبى النفوس وما تهوى
 تبارك منشى الخلق من صلب آدم * ضروبا فاذ وفقر مهان وذو جدوى
 فهذا ندا اليبسار اربد عيشه * وهذا بنار الفخر احشاؤه تكوى
 وهذا تراه في المساجد راكعا * وهذا يعاتي اللهب في حانة القهوا
 وهذا درس العلم اصبح طالبا * وهذا يوم اللهب في الروض والزها
 شوؤن قضاها الله قدما على الورى * وآدم لم يخلق هناك ولا حوى
 دعني من التدبير فالامر كله * تدبر من قبل الوجود ولا غروا
 اذا كان امر الله في الخلق سابقا * فتدبرنا فيه هو الخبط في عشوا
 * وهى طويلة وله من اخرى مطلعها *

خضبوا الحدود ورصعواها الانجما * واستخذ موار كاهم بدر السما
 شربوا الشمس فاطهرت بوجوههم * شققا للم على الصباح مخيما
 وزوا القسي حوا جبا وتعمدوا * كسر الجفون وفوقها سهما
 عقلوا الحى بدواث من عنبر * جذبوا القلوب واوردوها بعدما
 بدلو العوالي بالقدود وانخروا * فيها جراحا ظافرين العاقما
 نصروا البعاد على الوصال كانهم * نظر والمات على الحياة مقدا
 اتبع طرفي ذات نواس منهم * طمع التداني عامدا قتبما
 ملك تبدي را كبا في موكب * رحل التصبر عن فوادى عندما
 نبت العذار بخمد، فكاه * مسك به امسى التضار موسما
 لم كفه صل الذوائب مر سلا * حتى ادار على الشقيق الارقا

وتطفلت تحكيه لسان بدا * شمس النهار فصددها وجه الدمى
صدع الشمروق لثامها ففتمقرت * نحو الغروب مخافة ان ترجا
منها *

قدراح يلوى الجيد حتى معرضنا * والجفن بهطل من نواه العندما
اوقفت ذلى والخضوع بموقف * ترك الاسود لخره تشكو الظما
وظفقت اجذب ذيل نسكى خاشعا * نحو العفاف صيانة فببرما
اواه مما حل بي من شادن * احنى الضلوع ورض منى الاعظما
مولاي رفقا بالفواد فانه * لو كان رضوى في يدك تهدما
لا تلوعنى بالصدود معاطفا * لطفا اجل من الحياة واعظما
وقوله *

ومالى ارى الايام تنكر صحبتى * وترمقنى شزرا بطرف مربع
كانى واياها صحافى تضمنت * مدح ابى بكر بقلبها شيعى
وله ايضا *

تأملت فى خديته تحت عذاره * صحائف بيضا ماسنناها بغائب
وانى من هذا اولئك ناظر * بياض العطايان فى سواد المطاب
وللمترجم معارضنا ابيات الشاب الظريف بقوله «٥» *

«٥» الشاب
الظريف ديوانه
مطبوع
م

يا احكم الناس اسيافا واسبقهم * فى مهجة الصب فتكادونه الاجل
وانور الوجه فى الديجور من قر * تحت الاكليل مسبول ومنسدل
ما السحر العيب فى الالباب من حدق * دار الشمول بها من طرفك الكحل
كلا ولا البرق للابصار اخطف من * شقائق الحدان وانى بك الجمل
من نظم ثعرك وهو الدر مبتسم * خمر يزيدك فيه الشهد والعسل
فى فترة الحسن من لحظيك قد فتكت * بواثر الطرف ام من قدك الاسل
ومنتمادت بنا الآجال واختلفت * عقائد القوم من اللعب قد جهم لوا
جاءت نجد احكاما لدوائه * فى ملة العشق من اصداغك الرسل
لم يدر ما الصحو مذبات ركابكم * صريع جفن لارباب الهوى نسل
استودع الله قلبا سارمر تحلا * بالخرد القيد ما ذاهل والجبل
وابيات الظريف هى هذه *

يا قبل الناس الحاظا واعذبهم * ربقامتى كان فيك الصاب والعسل
فى صحن خدك وهى الشمس مشرقة * ورد يزيدك فيه اراح والجمل

إيمان حبيك في قلبي يجده * من خدك الكذب أو من لحظك الرسل
 أن كنت تنكراني عبد دولتكم * مرني بما شئت آتية وامتل
 لو اطاعت على قلبي وجدت به * من فعل عينك جرحا ليس يندمل
 * وللمترجم *

ورد العذار ميه حسن خدوده * وراى نعيما خالدا فاقاما
 وتلا عليه خاله من جديه * انى اتخذتك للجمال اماما
 * وله في القبله نامه واجاد *

عوضت عن قيلة اذراح بشبهها * خفوق قلب شجاني انت قبلته
 لا يستقر مدا الساعات مترعجا * ولا لغيرك لم يعهد تلفته
 ومدحكاه اول تحكيه ملتقنا * اليك وجهتها كياتشابهه
 وكان المترجم جالس في بعض الحوائت في دمشق فرأى احد الاعيان فقام المترجم
 تعظيما له كى ياسم عليه فلم ياتفت نحوه ومر فاغتاظ من ذلك وانشد مر تجلا
 وليس لعير الشيخ اذمر معجبا * وقوفى توفيرا لرفعته شانه
 ولكننى اخشى يمزق شوكة * ثيابى ولم اشعر لسلب عنانه
 * وله قوله *

اسامر عشقا من خلافة القتل * وحبدا ولا وعد هناك ولا مظل
 واصبح ظمنا وانا وقد عقر الظما * فوادى ولاوبل يبل ولا طل
 وكما خصبت سحبا الامانى مطامعى * مجازا وبوميهما من الوابل المحل
 ورب عدول فيه اشقى مسامعى * بعدل في الله ما صنع العذل
 اقول له والطرف يقذف مهجتي * دموعا لها من كل ناحية هطل
 وبي من غرام لو تجسم بعضه * ومر باهل الارض لا فتقن الكل
 ترقى الى قلبي بكل دقعه * جيع هوى العشاق وانقطع الحب
 وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن بتربة مسجد التاريخ في ميدان
 الحصار عن اولاد وهم الشيخ احمد الذى جلس بعده مكانه خليفة والشيخ حسن
 والشيخ ابراهيم رحمهم الله تعالى

* عبد الرحمن بن عبد الرزاق *

(عبد الرحمن) بن ابراهيم بن احمد الشهير بابن عبد الرزاق الحنفي الدمشقي
 الشيخ العالم الفاضل الفقيه الاديب خطيب جامع السنانية ولد في سنة خمس وسبعين
 والف وداب في طلب العلم على مشايخ عديدة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسي

والشيخ ابوالمواهب الحنبلي والشيخ محمد الكامل والشيخ عبدالله العجلوني، نزيل دمشق وغيرهم حتى برع في جميع العلوم ودقق فيها وحررها لاسيما علم الفرائض والفقه والادب ونظم في الفرائض منظومة نحوار بعمائة بيت سماها قلائد المنظوم في متنتي فرائض العلوم وشرحها شرحا كثيفا عن وجوه معنايتها لم يشجع على منواله سماه نثر لآلى المفهوم شرح قلائد المنظوم وله شرح على الدر المختار شرح تنوير الابصار للعلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي سماه مفاتيح الاسرار ولوائح الافكار وصل الى آخر كتاب الصلاة ومن كتاب النكاح نبذة رائفة ونجريات فائقة وله ديوان شعر وديوان خطب وغير ذلك من الشعائيات وترجمه الامين المحبى في ذيل نفخته وذكره شيئا من الشعر وقال في وصفه هو في النباهة متخلق * وبالآداب الغضة متعلق * لبس حبار الحمد موفوه * واقتضى عدة الفضل لامطولة ولا مسوفه * بغازل اللطاف غزل ابن اذنيه * ويكلف بها كلف جميل ببشيه * بشباب له مجنى رطب ومهتصر * وعوده الطرى لماء الحياة معتصر * فعين الرجا شاخصة اليه * وسمع الانامل يطن بالثناء عليه * بطبع ينير فيجلو الظلام المعتكر * وبفيض فينجل الوسمى المبكر * وله شعر حقيق بالاعتبار * راجت بضاعته فنفق عند اهل الاختيار * ارق من نسيمات الاسحار * وانضرم من الروض المعطار * فما اهداه الى وارسلها بكراتجلى لدى (قوله)

بافر يداحوت بدائعه الفر - كما لا يرف لطفنا وحلما

لم تدع للانام ابكار افكا * ركعنى نصوغه فيك نظما

لا برحت الزمان نطلع في اف - ق المعالى فرأى بك تسمى

فاعذر الفكر في القصور فاني * يدرك الفكر بعض معنائهم ما

سدى وسدى الذى قلدا جيا بالبلاغة بغير فكره = وقسم السحر من بدائع

نظمه ونثره = وادار على النهى سلافة الفاظه وحكم كلماته = وعطر الارحاء بطيب

نفخته وصنع عباراته = واودعها عرائس ابكار الذمى المتى عند النفوس =

يقول مقبل ارد انها لا عطر بعد عروس = وكيف لا وقد صير بدع الزمان

من رواة اقلامه = وصاحب قلائد العقيان من جلة خدامه = واوقف العيون

والاسماع = بفتون طرزها بنوشيح البراع = ورصمها بجوهر ايجازه = فلول

الكتاب لتليت من سوره وعدت من اعجازه = فهو لعمري آية لم يسمع

بثلها الدهر = وحديقة كل اغصانها الزهر = فالله تعالى يحفظها على

الدوام = ويحرسها من غير الاوهام = هذا والمتوقع من حساب

نداء = وبحر افضاله الذى لا يدرك عداه = ان يمن بكتاب القاموس المحيط =
 واثقابوس الوسيط = ولا زالت ابابكم الزاهر = واوقاتكم الزاكية العاطرة = مواسم
 اعياد وافراح = تشرح الصدور بها والارواح = والسلام على الدوام
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

بدرتم سما على املود * ام شعوس علت قدود الحدود
 ام ملبح مقلد بالثرنيا * حسن مرآه فتنة المعمود
 ريم انس دب الفتور بعينه - فاغنى عن ابنة العنقود
 وثنى عطفه الدلال فخلنا * غصنا زانه رطب التهود
 الف الصد والنصار فحسبى * بالامانى اجنى ثمار الصدود
 يا خليلي في الصبابة من لى * وفوادى يسيل فوق خدودى
 حدثانى عن الحمى فعهودى * فى هوى غيده الحسان عهودى
 * هو من قول ابن الفارض من قصيدة *
 فغرامى القديم فيكم غرامى * وودادى كما علمتم وودادى
 * عودا *

زمن كنت اجتنى ثمر الافر - بلدى ظل عيشها الممدود
 حيث فيها غصن الشيبية غض * ورياها امر اتع للغير
 وبها كل مترق الجسم الملى * زان خديه رونق التوريد
 شق عن زيقه «٦» الهلال وامسى * فرعه فوق بنده العنقود
 يفقد القلب كل من رام ان - يبصر هيمان ٨ خصره المفقود
 آء مما لقبته ثم آء * * من دواعيه كاذبات الوعود
 فلکم رحمت من جفاه معنى * فاقد الصبر زائد التسهيد
 ملك القلب حسنه مثل من قد * ملك الدهر بالندى والجود
 * منها *

يودع الطرس من بدائعه الفر - كرقم العذار فوق الحدود
 لوراء النطام عين ان - الجوهر الفرد ليس بالمفقود
 * وله من اخرى اولها *

راق السرور ورق عوده * والسعد فيه اخضر عوده
 والدهر ووفى بالندى * ترجو وقد صدقت وعوده
 والوقت طاب وجاد بال * بدر الندى كالظبي جوده

(٦) زيق القميص
 ما لحاظ بانعق معرب
 زه م ح
 ٨ هيمان بكسر الاول
 معرب هيمان بفتح
 الهاء التكنة والمنطقة
 وكيس النفقة يشد
 فى الوسط جمع
 هماين م ح

ترف يكاد يسيل من * * * لطف الصبا لولا بروده
 يبدى الصدود وكما * * * ابداه بحلولى وروده
 سلطان حسن ان بدا * * * شخصت اطلعته جنوده
 واذا التيم شامه * * * بنخيله اجرت خدوده
 فكرى اطار وصله * * * نصبت حباتها تصيده
 فاصطاد قلبى صدغه - - الآسى وقيده زروده
 قسما بطلعة وجهه * * * ونخده الزاكي وقوده
 وبطرفه الساجى الذى * * * جارت على المضى حدوده
 و بسقم خصرنا حل * * * ارواحنا راحت نعوده
 ما خان قلبى وده * * * كلالا ونسبت عهدوه
 وقوله ايضا *

اسروا الخواطر بانواظر * * * وتقلدوا البيض البواتر * * * وتناهوا بالالباب ما
 بين الخواجر والمحاجر * * * فهم الاولى قادوا الاسود * * * دالى الردى رهم الجأ ذر
 هزوا القدودوا سبلوا * * * من فوقها تلك الغدائر * * * لى منهم الرشأ الذى
 بالطرف امسى ريم حاجر * * * ريان من ماء الدلا - ليمس فى حلال نواضر
 هاروتا حور طرفه - الغنان اللالباب ساحر * * * خوط يريك اذا انثنى
 فى تيهه فعل الساهر * * * واذا استبان جبينه * * * ضاءت اطلعته الدياجر
 مالا ح بارق ثغره * * * الاوشمت الجفن ماطر * * * اوخلت ورد خدوده
 الاوفاج الخمال عاطر * * * ملك رعيتته القلو - ب وكل باهى الحسن باهر
 حتى م يحفو بالصدو * * * داما لهذا الصد آخر * * * والى م ارمى بالبعاء
 * * * دوكم ترى فيه الخواطر *

* * * وقوله من اخرى *

اشمس الضحى لاحتام الأنجم الزهر * * * ام الصبح ام وجهه المليح ام البدر
 ام افتر ثغر السعد فى مريع المنى * * * فاشرفت الاكوان والبهج الدهر
 ام الروض اهداه الربيع فلأندا * * * جواهر ازهار تكلمها القطر
 وهبات بل هذا فريد بشامنا * * * اتاها فاحياها وعم بها البشر
 وقلدها عقدى فخار وسودد * * * فذا سمطه علم وذا سلكه بر
 فاصبحت الافواه تشدد ومدحه * * * فذانتثر زهر وذا نظمه در
 واطلع فى افق المعانى دقائقها * * * يحار لديها الفهم بل يقف الفكر
 همام له فى صكك علم فراسة * * * ومولى على ابوابه يسجد الفخر
 حوى قصبات السبق فى حلبة العلا * * * ونال فخار ادون علبائه النسر

* منها *

وان صاغ من عذب الحديث بدائعا * لمن الغواني الجيد فانتز الدر
هذامن قول المنازى ٥

(٥) انظر طراز
المجالس م ح

تروع حصاه حالية العذارى * فتمس جانب العقد العظيم
(ومثله قول المتجكى في وصف خط)

لوشام ذوالحال نقط احرفه * لراح باليد لامس الخال
(وبضارعه قول محمد ابن الدرمان قصيدة له)

وحق هوى مصافحة المنايا * اخف على منه باليدين
اذا فكرت فيه لمست رأسى * كاني موقن بهجوم حيني
(واصل هذا قول ابى نواس ٨ في الامين ابن الرشيد)

٨ « ابو نواس
بضم النون هو
حسن بن هاني
ح م

اني لصب ولا اقول بمن * اخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هـ و اى له * الس راسى هل طار عن جسدى
قال المصنف رحمه الله تعالى في نفعه وهذا النوع سماه المبرد في الكامل والتبريزي
في شرح ديوان ابى تمام الائمة وهو اما ايماء في تشبيهه كقوله * جاؤا بمدق هل رايت
الذئب قط * والى غيره قال الشهاب في كتاب الطراز ٩ وكنت قبل هذا اسميه طبف
الخيال وهو ان ترسم في لوح ففكرك معنى صورته يد الخيال فتصبه في قالب التحقيق
وتزمر اليه بجعل روادفه وآثاره محسوسة ادعاء كما ان ما يلقي الى التخييل في المنام يرى
كذلك ولا يلزم من ابتسائه على الكتابة والتشبيه ان يعد منهما مالا امر يدريه من له خبرة
بالبديع ثم رايت الخفاجي في آخر ابحاثه بسط القول فيه وقال هذا لم ار من ذكره
وهو مما استخرجته وسميته نطق الافعال انتهى ملخصا

(٩) كتاب طراز
المجالس مطبوع
ح م

(وللمترجم)

طلعت فاشرفت المنازل * حسناء ترفل في غلا نل
وسرى بوجتها الحيا * فانهل ماء الحسن سائل
ورنت فخلت بجفتها * ييض الظبي بل سحر بايل
ورمت بأسهم طرفها * عمدا فلم تخط المقائل
نصبت لحبات القلو * ب سوا الفا هن الجائل
وسبت بوسه واس الحلى - ذوى العقول وبالخلاخل
ومثت تهادى بالدلا * لو فرقها يدي الدلائل
تخذت لصارم جفتها * من هدها تلك الجمائل

(منها)

(٩) دياجر جمع
ديجور ح

فسأ عنها ماذا الذي * بدرالدياجر « ٩ » منه آفل
هل ذلك نور جالك - الباهي ام الزهر الكوامل
بالله الا ما اجبت - فاني وافيت سائل
قالت وحقك ان هذا - الأمر لم يتحجج دلائل
هذا ضياء اماجد * ملكوا الفضائل والقواضل
من اشرفت بهم البلا * دوشرفت بهم المنازل
(وله من اخرى)

بارياضاحي شذاها العود * كلتها من الزهور عقود
ورنت نحوها عيون مياء * نبتها الشمول وهي رقود
حبذا والمليح طاب بكس * من رحيق عصيه العقود
ونسيم الصبا مال غصونا * حسدت عطفها الرطب قدود
وزها الجلنار في الروض لما * صفق النهر وانثى الاملود
(وقوله من اخرى)

بسم زهر وسط روض اريض * عن ثنايا كمال الآلى بيض
وزها الياسمين فيه واضحي * كالمليح يرنو بظرف غضيض
ولطيف النسيم هب فاهدي * من شذاه الشفا القلب المريض
وترى النهر فيه مد كبحر * من لجين صاف طويل عربض
(وله ايضا)

نبهت مقلة الرياض نسائم * وانارت عبر تلك الكمام
وتنت معاطف الدوح لما * قلدتها عقد الزهور العمام
وشدت فوقها سوا جمع ورق * فاهاجت بلحنها كل هائم
ونجوم الغصون تزهو اذا ما * حركت عقدها ايدى النعام
فوقها العندليب قام خطيبا * يتهادى ما بين خضر العمام
وتغور الاقاح قد بسمت مذ * ايقظ الطال جفنه وهونائم
وبها الجلنار (١) قام يربنا * اكوسا زانها عقود النعام
وخرير المياه غنى فحلنا * حوله طائر المسرة حائم
ونجوم الغصون تزهو اذا ما * حركت عقدها ايدى النعام
فسقى جلق الشأم سحاب * ككلام اسام نرب السفع سائم

(١) جلنار

بضم الجيم واللام
المفتوحة المشددة
معرب كلنا ر بضم
الكاف الفارسية
واللام ساكنة

ورعى عهدنا تلك الروابي * ما نعت على الغصون حمام
(وقد عارض بها قصيدة استاذه وشيخه العارف الشيخ عبدالغنى

النا بلسى الدمشقي وهي

ذيل قاسون بلاته النسائم * بندي الورد والبخور الكمام
للاقتنا بيستان انيس * فوق اعواده تغت حمام
وجرت حولنا جد اولماء * فكأن ال بالهن غمام
وتفور الزهور تضحك زهوا * وقدود الغصون خضر العمام
عطس الفجر فاتمزياندي * فرصة العيش في الزمان الملام
وتأمل زهر الرياض اذا ما * عقدت منه في الغصون تمام
وانشق الطيب من مداهن ورد * نيهته يد الصبا وهو نام
ومن الجلائر لاحت ككؤوس * من عقيق بها المتيم همام
او هو والنار حل فوق بساط * اخضر لا يزال في الجوعام
جعتنا مع العجب رياض * ثم بالثبرين ذات النعمائم
فابتهجنا بيومنا وشهدنا * موسم الانس وهو في الروض قائم
وجلسنا من تحت ظل ظليل * تنقي في الهجير حر العمام
حي باصاحبي على طيب عيش * طبر حظي على تلافيه حائم
واستمع بلبل الريفه وشاد * وامثل قوتنا ودع كل لائم
ان هذا عيش ابن آدم اما * ماسواه فذاك عيش البهائم
وقد عارضها الاديب الحسيب السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب
مختصا بها المديح الاستاذ عبد الغنى النا بلسى المذكور ومطلعها

ياريا ضاهت بلطف النسائم * وبها الورد شق جيب العمام
وتغت فيها البلابل لما * ساجلتها في الدوح ورق الحمام
منها

فاعسط للروض نظرة ثم نيه * منك طرف السرور اذ هو نام
واجل كاسا من الحديث علينا * يزدرى نظمه بعقد التمام
ومنع بما يفيدك شيخ ال * وقت عبد الغنى حاوي المكارم
ومنها

كعبه لا علوم ليس له غير - صفات الكمال منه دعائم
كم جنينا الفاظه بمعان * انجات بالمقام عذب المباسم
وشفينا بها الفواد فكانت * لجراح القلوب خير مرهم ٨

«٨» مرهم جمع
مرهم وفي الفارسي
مرهم مخفف مرهم
واعترض انجد
على الجوهرى
بادعائه على اصلية
الميرثم اثبتة في الرهم
فهو معترض على
نفسه اقل مرهم معرب
كما قال الجوهرى
امام اللغة الوشاح

(ولترجم مضمنا)

فكت فينا فن بالفتك افتكا * يا تحجل البدر قلبي صار بهواكا
 ونهت بالدل يا ذا الريم من هيف * وفاق بدر السما نورا مجيكا
 وقت غصن النقا بالعطف منك وقد * اضحت ملاح النوري جعارعا ياباكا
 وذاب جسم المعنى في هواك سدى * مذفوت اسهمنا لقلب عينكا
 لولاك ما عرفت نفسى الهوى ابداء * ولم تل شربة في الحب لولاكا
 رميتي بالضنا والاسريا املى * وسرت عنى ولم تنظر لاسراكا ٣
 وقد اتى العيد دعوا الناس نهية * وانه بيننا ايام نلقاكا
 عودتني باللقا والوصل تكرمه * وبعد ذاسيدى ابعدت مرماكا
 فصرت اندب اياما لنا سلفت * كان اکتحال عيونى حسن مرآكا
 انا عرفناك اياما ودا ومننا * شجو فيا ليت انا ما عرفناكا
 (وقوله)

٣٥ اسرى بالفتح
 فسكون جمع الاسير
 واسارى ايضا
 كسكارى

الصحاح والمصباح

ح

اخلصت فيه ولم اصبود شرك * ومسكة الصدغ صادتني باشراك
 ريم تحجب عنى في محاسنه * وصار يبصرنى من طاق شبك
 شاكى السلاح اذا ما مال من ترف * يسبى العتول بروحى خصره الشاكي
 الحماظه فوقت سهم المنون لنا * وطرفه لنا عس الفتان فناكى
 يا حور الطرف ما قلب الشجى هدف * فانعد جفونك واترك قول افاك
 وامن على الصب في لقيك ان له * قلبا خفوقا وطرفا بالدا ما باكى
 قد حكمت فيك ثياب المدح فاصغالى * قولى البديع وخلى نسج حياك
 وجد بقربك يا سؤلى ويا املى * وهات حدث بشعر منك ضحكك
 (ومن مقطعاته)

مخلت جفونى حين بان معذنى * فقلت فلم لا تسمحين بدره
 فقالت قدى الآمال بالوعلى مرى * فامسك دمعى ان يسبح بقطره

(وقوله)

واعيد سالت ادمعى لصدوده * فرب يجفنى للوصال قذا الرجا
 فامسكه كى لا يدوب من البكا * ويفرق طيف قرلى منه فى الدجى
 (وله) من ارباعيات قوله

قلبي اسروا وعقد صبرى حلوا * من قد هجروا وفى فوآدى حلوا
 يا من سحروا عة وانا مذولوا * هلا نصروا وجدا علينا ولوا

(ومثله قوله)

يا بدر الى م تطيل عمر الهجر * والجسدن الى م يسبح مع القطر
بالله عليك عد بوصول كرما * واطفي ظمأني برشف ذلك الثغر

(ومن معانيه) قوله في عبد السلام

مليح بريك الشهد مبسم نعزه * اذا افتزعن برق الثايا وواضه
على خده خال من المسك ختمه * باخضر ذلك الصدغ حل وطارضه

(وقوله في عثمان)

رشأ تلاعب بالعقول ولم يزل * بطلا الدلال وبالملاحة يسكر
لاغروان وافي الصيام وخذه * كالجنار يفوح منه الغبير

(وله في مجازي)

من بني التزك مترف الجسم المي * خده قدا بان آسا ووردا
فتن العقل حين جاء بوجهه * ذوحياء واودع القلب بعدا

(وفي عيسى وعلى)

فم ياندبى حث الكلس مصطبحا * واشرب فديتك بين الروض والزهر
لعل بعد احتساء الزاح بالمي * يزول عني ما اتى من الكدر

(وفي جنار وتمام)

افدى الذى صاد الفؤاد بحبة * سوداء لاحت فوق اخضر شاربه

بدر اثار صبابتى من بعدما * ارمى نبالا من قسي حواجبه

وللترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف
رحمه الله تعالى

عبد الرحمن المقرئ

(عبد الرحمن) بن ابراهيم الشريف المقرئ الفاضل العالم الكامل الشافعي
مولده ٤ براس الخليج بليدة بالقرب من دمياط وحفظ القرآن العظيم للعشرة
من طريق الحرز والشر والدرة على الشيخ احمد الشهير بابي قتب تلميذ البقرئ
المقرئ المشهور وعنى الشيخ على الرميلى وقرأ الفقه والعربية على البدر حسن
المرابغى وحصر الحديث سمعا على الشيخ عبد ربه الدبوى قدم حلب
في سنة خمسين ومائة والف وتوطنها بالدرسة الحلوية ثم انتقل الى مدرسة
الصاحب ابن السفاح ثم الى المسجد بسويقة حاتم واتتبع به الناس بالقراآت
كثرا وبالعلم ولم يزل مقما بها حتى توفي في سنة اربع وسبعين ومائة والف

« ٤ » دمياط
في الشرق ورأس
الخليج في الغرب
والعا دليه امام
رأس الخليج والنيل
يفصلهما ويطبخ
رأس الخليج
مشهور بمجاور
المنانبة مح

ودفن خارج باب الفرج بالقرب من قبر الولي المشهور ابي نمير

✽ عبد الرحمن المنيني ✽

«٣» محمد سالم الحفني

ابتدأ نزول البلا على

الديار المصرية بعد

وفاته وظهر مصداق

قول الراغب ان

وجود الحفني

امان على اهل

مصر من زول البر

رحمهم الله م ح

(عبد الرحمن) بن احمد بن علي الحفني المنيني الاصل دمشقي المولد الفاضل الاديب الكامل النبيه الذكي الفطن كان حسن الاخلاق عشورا حلوا المنادمة رقيق الطبع ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين ومائة وألف ونشأ بها في كنف والده وقرا على والده وانتفع به واجازه من مصر بالمكاتبه الشيخ محمد بن سالم الحفني ٣ المصري واخوه الشيخ يوسف والشيخ علي الصعيدي الماشي والشيخ خليل المغربي المالكي المصري والشيخ السيد ابو السعود الحفني وفاق ونبل وبرع بالادب ونظم الشعر وخالط الافاضل وكانت له المحاوره الشهية والقريحة الالعية وكان محببا جميل الهيئة كأنما جبلت طينته باللفظ ومازجت اخلاقه مدام الملاحه والظرف ه ومما نقل عن حسن براعته انه كان مرة في بعض المجالس وكان المجلس اضطرب بالسرور ومذاكرة الآداب فافضى المجلس للانتقال الى مذاكرة الانفاس المعلومة عند الناس فانشد بعض الحاضرين مخاطبا له قول القائل

نحن قوم نهوى الوجوه الحسنات ✽ وبها الله زادنا احسانا

فاجابه مستحضرا قول بعضهم

زهره فوآدك عنه - النجم اقرب منه

فعظم الاضطراب ✽ ودارت كوكوس الآداب ✽ واشتهر ذلك المجلس النفيس حيث وقع له استحضار هذا البيت في جواب البيت السابق وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ والنجم اذا هوى ✽ انه معنطيس الوجد والهوى ✽ صقلت مرآة وجهه الوسم ✽ كما صلت صفحة النهر مرور النسيم ✽ يتمتع منه الناظر بروض حسن زاهر ✽ ويتشرف السامع بلؤلؤ رطب باهر ✽ معرقة تستجلب الخواطر ✽ وتزوح القلوب بنفحاتها العواطر ✽ وناهيك من قرا كتمل من اول طلوعه ✽ وعدا الظرف حشواها له وضلوعه ✽ ومع ما فيه من الطلاوه ✽ يعطيك من طرف اللسان حلاوه ✽ ينطق لم يحل من شأبه تعرفه ✽ وكناية تودى الى طويل وعرض ✽ يتكلف لها ويتصنع ✽ ويتعذر من وقوعها ويتنع ✽ وشبابه في ابانه ✽ وعذاره يحدث عن زروديه ✽ وقد سلك في الشعر مسلكا سهلا ✽ وشرب من منهله علا ونهلا ✽ فاتي منه بما عليه بنى ✽ وعلى مقاصده غرائخ ناصر تثنى ✽ وهلك من مصوغاته نبذا ✽ اذا انشدت نادى المسامع جيدا جدا انتهى ما قاله

(٥) الظرف

بالفتح فالظرف

بالضم غلط شفاء

القليل ومنه هو

اظرف من فلان

يعنى اشد زندقه

م ح

حين غابت ركائب الصبح عنا * وسقانا الزمان كأس الفراق
وغدوننا حيرى نكابد وجدنا * والتياعا لشدة الاشتياق
جمعنا الاقدار في هذه الدا * ونحبي معاهد الارفاق
بين باك شجوا ووشاك غراما * وغريق بدمعه المهراق
بنفوس كادت من الشوق تقضى * بجواها لولا اذكار التلافي
* وقوله *

سقيا لظل السند يانفكم مضى * في سوحه عيش شهى المورد
حيث الربيع كسا الرياض مظارفا * خضرا وتوج كل غصن املد
وسرى الصبا بجنى رضاب مباسم - الزهر الايق بذلك الروض الندى
والطير بين مغسرد ومردد * والماء بين مررد ومجعد
والخيل تسبح في العجاج كأنها * سفن جرين بتمن بحر مزبد
ترد الهياج نواضرا وبردها * نفع التطارد في رداء اربد
حتى اذا ما دلجت في نفعها * هديت بصبح من طلاقة احد
وحين طلب من شعره الشيخ سعيد السمان ارسل له حصه منه وكتب له معها
بقوله مضمنا البيت الاخير

ومصقع رام من شعري ليودعه * ديوان من مجدهم يسموا الى الحبك
فقلت انى وشعري كلما ارتفعت * اشعار اهل الذكا ينحط للدرك
فقليل يكفيه فخرا ان يكون له * راو كنادرة الايام والفلك
اوفده منه على نذب بهنذه * فضلا ويثبت منه كل منسبك
فبينما الذهب الابريز مطرحا * في ارضه اذ غدانا جا على الملك
* وارسل الى الاديب سعيد السمان ملغزا بقوله *

٦ تصيفه مصفرا

يالبيبا افديك بين لنا ما * اسم شئ تصيفه ٦ اسم مصر
واذا ما صحفت كلام الشط * زين يغنيك عن رضاب وخر
جبل نصف شطره وهو لفظ * بعد تصيفه اتى فعل أمر
فاجنى افديك من كل شين * بجواب نظم والا فنثر
* فاجابه والغزله بقوله *

ياوحيد الامام ذاتا ووصفا * وفريدا في كل نثر وشعر
ومجيدا في كل معنى دقيق * من بديع الكلام صائب فكر
قد اتانى من نثرك العذب نظم * هو مغن عن رشف نغروخر

ملغزبا فذلك في اسم اذا ما) (طاف في الصحب فاح عاطر نشره
واذا ما نالك بضحك زهوا) (نثر الدمع في الاكف كقطر
اعجمي لا يحسن النطق لكن) (قهقهته تبدي نفأس در
وعجيب يقوى بدون لسان) (بين اهل النهى على كل نثر
ما راينا منه سوى نفحات) (بهب الرياض وازهر تزرى
دأبه في الانام وهو صدق) (صدع شمل الاحباب من دون غدر
وعلى كل راحة لاتراه) (غير في راحة اذارام يسرى
لم يزل لائما يداغب اخرى) (بغم الاشفاق لئمة بشرى
ذا جواب فيه المرام وضوحا) (بالذى رمته كقطعة فجر
واناسائل ايا ابن ودادى) (فابن لى عما يجول بسرى
ما سم شىء في الارض طور انراه) (ولدى الجوى نارة دون نكر
شأوه في الانام ليس بجارى) (طائغ ربه ينهى وأمر
وله رنة الحزين اذا ما) (فارق الالف بعد وصل مسر
فلذا قد غدا بغير جناح) (قلبه طار لدى الاثق فادر
يا عمرى وليس فيه قواء) (وهو يقوى بنا على كل ضر
واذا راحة الفتى صافحته) (راح امنام من كل سوء وذعر
مخطى صائب امين خوون) (دابه ذاك عند عبيد وحر
لاعد مناه من صديق عدو) (صادق كاذب بما شاء يجرى
ذوا نخناء على عصاه ولكن) (فعله نافذ على كل صدر
فترى الغيد شانه في البرايا) (في محل الاطلاق من غير غدر
دائمًا قد انما صر في الخلق - عليه من كل نذب اغر
لا يرحم المدا صدقك تهدى * من معانى البيان نظما كثر
ما ديب قد حاك من نسج فكر * حلا من بديع لفظ كسحر
* وللمترجم قوله *

لاختلاس المحب من فرص الده * راقاء الحبيب غب الفراق
آر العاشق البقاء على القو * ت بدهر يجرى شوون المآق
* وقوله ايضا *

واغيد زارنى والليل داع * فزق نوره جيب الظلام
توارى البدر لما لاح شمسا * حياء تحت استار الغمام

❖ وله من قصيدة مطلعها ❖

لطير الهناني الروض صدح المغرد ❖ على فنن الاقبال في روضه الندى
تغني فانسا نبي الغريض ومعبدا ❖ بمطرب ألحان وطيب تردد
وهب على زهر الرابي نافع الصبا ❖ سحيرا فاغنى كل جفن مسهد
يمر على الاغصان وهي قويمه ❖ وينساب عنها وهي ذات تأود
وبكسو متون الماء درعا مزردا ❖ لجينا يحلله الاصيل بعسجد

ومعنى المصراع الاول من آخر الايات ماخوذ من قول الآخر
نسيج الريح على المساء زرد ❖ ياه درعا منيعا لوجود

اقول واصله ما نقله صاحب بدائع البداهة قال روى عبد الجبار بن حمديس
الصفلي قال صنع عبد الجليل بن وهبون المرسى الشاعر زهرة بوادي اشيلية فاعتنا
فيه يومنا فلما دنت الشمس من الغروب هب نسيم ضعيف غضن وجه الماء فقلت للجماعة
اجيروا ❖ حاكت الريح من الماء زرد ❖ فجازته كل منهم بما تيسر له فقال لي ابوتام غالب
ابن رباح الحجاج كيف قلت يا ابا محمد فاعدت التقسيم له فقال ❖ اى درع اقبال لوجود ❖
انتهى ثم قال صاحب البدائع ما سبق وقد نقله ابن حمديس الى غير هذا الوصف
فقال

متغضين

نثرالجو على التراب برد ❖ اى در لبحور لوجود

فتناقض المعنى بذكر البرد لوجود اذ ليس البرد الا ما جده البرد اللهم الا ان يريد
بقوله لوجود لودام جوده فيصح ومثل هذا قول العماد بن عباد يصف فؤارة

وربما سلت لنا من مائها ❖ سيفا وكان عن النواظر مغمدا

طبعت لجينا ثم زانت صفيحة ❖ منه ولو وجدت لكان مهندا

(وقد اخذ المقرئ هذا المعنى فقال يصف روضا)

ولودام هذا الثبت كان زبرجدا ❖ واوجدت انهاره كان بلورا
وهذا المعنى ماخوذ من قول التونسى الابداني من قصيدته الطائية المشهورة

الوئو قطر هذا لجوأم نقط ❖ ما كان احسنه لو كان يلتقط

(والمعنى كثير للتقدماء قال ابن الرومي في قطعة في الغيب الرازقي «٧»)

❖ او انه يسقى على الدهور ❖ قرط آذان الحسان الحور ❖ انتهى

(عودا الى القصيدة)

واصبح ثغر الدهر بالانس باسما ❖ عن المطلب الاسنى واعظم مقصد

وامامه الغراء عادت مسوا اسما ❖ بها تنجلي خود السرور بمشهد

(٧) رازقي نوع

من الغيب ورازقي

ضعيف فيقال

اناني رجل رازقي

بازقي اى ضعيف

بعقب ملاحى برمق

اوزومى كاشامده

رازقي ديرلر مش

وملاحى كغرابى

بمقدم نجل مهديت اعدومه * معاهد مجد للسوى لم تمهد
 اغر عليه اللجاجة كوكب * يشف سناه عن معال وسؤدد
 تضرع من دوح النبوة غصنه * وماس بروض للوزارة اسعد
 (ومنها)

فيابن الاولى قدشيدوالباس والندى * لهم رتب حفت بعز سويد
 ومن ان دهى خطب واطلم حادث * جلسوه براى مستير مسدد
 كرام اذا ما ادلجوا فوجوههم * مصائبم تغنى عن ذكاء وفرقد
 ليهنك في افلاك مجدك فرقد * يلوح باقبال وسعد مؤكد
 فقر به عينا ودم وابق سالما * بعيش كنوانا الجميلة ارغد
 تسوق لك الايام كل مسرة * ومجد اثيل غب انس مجد
 ولازال نجماني الى محمد * محو طابع من جنابك احمدى
 مدى الدهر ما غنى بمدحك صادق * وما شفقت منك المعالى بالمجد
 وما جاء في تاريخه حد الهنا * ف شهر ربيع موالد لمحمد
 (ولما) عاد من جهه احد صدور الدولة العثمانية المولى ابو بكر الرومى نزل في العادلية
 عند والد المترجم فعمل له المترجم هذه التهنية مورخا عامها وذلك في سنة اثنين
 وستين ومائة والف وهى قوله

هناء فطير السعد غرد بانشر * ونم على اردائه ارج الشمر
 وصير ايام الائناء مواسما * بها تجلى خيود المسرة وانيسر
 واصبح روض الغصن بندى نضارة * وكلله طل البشار بالدر
 وجرد كف البرق عضبا مهندا * على السحب فانهلت بدمع كالقطر
 واشرق افق الشام واقتربا لى * بهما بسم الاقبال عن شنب الشكر
 وطلت دواعى اليمين فيهما هو اتفا * وغنى حلم الانس في القضب النضر
 لمقدم طود الفضل والعلم من له * ما اثر قد خطت على جبهة الدهر
 جليل رقى العلياء بالفضل والندى * وحاز مقاما دونه هامة السر
 جوادا اذا ما خلف السحب وعدها * رايت له كفا بسمع الندى بجرى
 همام لوان الليل لاذ بجاهه * لما مزقت اثوابه راحة الفجر « ٣ »
 هو الشهم ذو الافضال والعلم والنقى * اخو الرتبة القعاء والهمة ليكر
 هو الماجد النحى والواحد الذى * خلا نفسه كالزهر او نفضة الزهر
 اغر السجيا واسع الصدر رحبه * فريد المعاني واضح المجد والفخر

(٣) كون باشنه
 بر خلعت زيبا
 وير امانانى
 الوده خون جكر ابلر

اليه انتهت آمال كل مؤمل * فعادت باوقار الندى والثنا نسرى
 وباب معاليه اتختمه بنو الرجا * فامنها مما روع من الذعر
 فاهو الا الجيم في كل مشكل * وما هو الا البدر في الهدى والقدر
 له فكرة مازال يموذكاؤها * ورأى سديد كالمهندة البتر
 اما ومحياك الوسيم الذي لنا * بجحج الدجى فيه غناء عن البدر
 وفيض ابادكا لبحار وهمة * علوت بها قدرا على الانجم الزهر
 لانت بهذا الدهر فرد كما به * قد انفردت في فضلها ليلة القدر
 فيا ايها انولى الهمام ومن له * محامد اذ تاهما يجل عن الحصر
 تمنأ بحج بل نهى نفوسنا * بمقدم خير رافع راية النصر
 بلغت به ما كنت قبل مؤملا * ونلت به الحظ الجزيل من الاجر
 وزرت مقاما حله اشرف الورى * ابو القاسم الهادى الشفيق لى الحشر
 وجئت دمشق الشام حتى تشرفت * بموطنك السامى وعزت مدى العمر
 واصبح اهلوه اتدنا كفها * بخير دعاء الجنب بلا نكر
 فجوزيت عن مسعاك كل كرامة * تسير بها الركبان فى البر والبحر
 فقد جاء تاريخ بيت منضد * ينادى بالفاظ ملئن من البحر
 يا يمن عام عم بالعز والمنى * وبالسعد والاقبال حج ابي بكر
 وقد عرض المترجم هذه القصيدة على الفاضل الاديب السيد مصطفى العلوانى
 الحموى نزيل دمشق فكتب له هذه الايات وارسلها اليه وهى قوله

اشرك يا مولى القريض ارق من * صفاتك ام منه صفاتك الطف
 ازل اشكالى بصبح فطانة * غدوت بها بين الافاضل تعرف
 ولاغروان تغدو وانت ابو النهى * وانت ابن من منه الفضائل تعرف (٥)
 وانك غصن مثمر ضمن روضة * معطرة منها الكمالات تقطف
 بقيت لمشهور الفضائل ناظما * وفيها باوارالذكا تصرف
 * وللمترجم فى عين الصحاب احد منزهت دمشق *

(٥) هذا
 المصراع يدكر
 لبت عينه سواء

ح٢

لما وقفنا للوداع عشية * ما بين مسلوب الفواد وسالب
 وجرت من الشوق المبرح ادمعى * رق الحبيب لى عين الصحاب
 * ولوالده ايضا فى ذلك *
 لم انس موقفتنا بعين الصحاب * مع صاحب حبي له كالأواجب

اشدنه والشوق يعث بالنهي) (روحي الفدا شوقا عين الصاحب
 * وللماهر المغوى الشيخ مكي الجونخي في ذلك ايضا *
 باصاحبي جد المسير ومل بنا * نحو ارياض فذاك جل ما ربي
 مع صاحب بروى القواد من الظما * لتقر عيني عند عين الصاحب
 * ومن ذلك قول الفاضل الاديب عبدالسلام المغربي نزيل دمشق *
 حث الدامة واسقني يا صاحبي * كأ ساروق بماء عين الصاحب
 واخب على خيل المسرة مسرعا * فلنحوها طير المسرة صاح بي «٩»
 وكانت وفاة المترجم في سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بترتبة مرج الدحداح
 رحمه الله تعالى

(٩) يقال اخب
 الفرس اذا حمله
 على الخبب م ح

* عبدالرحمن الصناديق *

(عبدالرحمن) بن احمد الصناديق الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الامعي اللوذعي
 الفاضل المدقق كان علامة فهامة ذكيا اصوليا فقيها نحويا له مشاركة في فنون
 كثيرة اخذ وقرأ على علماء دمشق ووالده واخوه بصنعان الصناديق فجد بنفسه
 وجاور بمصر مرتين واخذ عن علمائها كالامام السيد علي الضرير وغيره وكان
 يقرئ في الجامع الاموي عند باب الصبح وكتب بخطه كتباً كثيرة وكلها مملوءة
 بالحواشي وتقريرات مشايخه على طريقة المصريين في كتابة جمع ما يقرأون وله
 من التأليف شرح على البردة وشرح على الشمايل وله رسالة في اعراب فضلا وتارة
 ونحوها من بقية العشرة كليات اثني الف فيها ابن هشام رسالة فاختصرها المترجم
 وكان يحب العزلة ولا يخلو من سوداء في طبعه وولى الخطابة في مدرسة الوزير اسمعيل باشا
 العظم في سوق الخياطين بالقرب من محكمة الباب وكذلك صار امين الكتب الموضوعه
 هناك الموقوفة وسافر الى القسطنطينية في الروم ومن ثمة رحل الى طرابلس الغرب
 وحاكمها اذذاك الشهر علي باشا وفي آخر عمره حصل له داء ضيق النفس وبالجملة
 ففضله اشهر من ان يذكر وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف ودفن
 بترتبة الباب الصغير رحمه الله تعالى

* عبدالرحمن القاري *

(عبدالرحمن) بن احمد بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقاري (٤)
 الخنفي الدمشقي احد الصدور من اعيان دمشق ورؤسائها كان شهامته اعتبارا ماجدا
 سخيا جواد اعمدو حاذية عليية واقدام في الامور مع جاه عظيم وثرورة باذخة
 وعزمه مقبول الشفاعة محترما عند الصغار والكبار وكان يحل العلماء ويكرهمه وكان

(٤) علي القاري
 في الجزء الثالث
 من الخلاصة م ح

جسوراً من كل ما فصيح المقال آية باهرة في الامور الخارجية وبضاعته كانت من العلم
 مزجاة جدا ولد بدمشق في سنة اثنين وسبعين والف وبها نشأ في كنف والده وكان
 والده منفصلاً عن قضاء آمد من مشاهير الامجاد الروساء وتوفى في سنة ثمانين
 والف وولده المترجم ظهر شأنه وعلاقته وتبسم ثغراقباله وازاحت ديجورا الادبار
 انوار سعده واحلاله حتى خطبته العياء واشتهر بين ابنا الدنيا وحين قدم واليسا
 الى دمشق وامير اعلى الحاج الوزير رجب باشا اتى المترجم اليه واقبل المذكور
 بلكيته عليه وصار له عند المقام الاعلى والقدر الرفيع الاعلى فازداد تطاوله واقدمه
 وتضاعفت افعاله واحكامه ورفض بقية الاعيان والروساء وكان بينه وبين المولى
 محمد بن ابراهيم العمادى المقتى ما كان كما هو دأب الاقران في كل اوان وتعرض
 بسبب انتمائه للوزير المذكور للفتيا بدمشق وعزل العمادى
 ثم ان الوزير المذكور عزل العمادى ووجهها عن الافناء
 للمترجم وكتب عروضاً في حق العمادى للدولة العلية اخباراً ببعض افتراءات على
 العمادى وصبرورة الافناء للقارى المترجم وان ينفي العمادى فحين وصلت العروض
 للدولة نفذتها للوزير باب الحل والعقد ورجا الدولة وصدر امر سلطاني بنى
 العمادى وتوجيه الافناء على القارى المترجم ولما جاء الرسول المعين من طرف الدولة
 في نفي العمادى وتوجيه الافناء على القارى عقداً للوزير ديواناً يجمع من الاعيان
 والعلماء والرؤساء وقرأ الامر السلطاني عليهم بالاشاعة فلما انتهت قراءة الامر السلطاني
 امر الوزير بنى العمادى باجلاله عن دمشق فقال له العمادى في المجلس اما تعفو
 عني فيجيبني بعد ايام امر آخر سلطاني بعودى وكان للعمادى خبر بان صدر امر
 سلطاني بعوده لدمشق بعد الامر السابق فلم يسمع الوزير كلامه وقال لا بد من نفيك
 واجلائك وكان الوزير شديد البأس وله نظر على القارى فلما خرجوا من باب السراى
 بالعمادى قامت اهل دمشق على خدام الوزير المذكور وضربوهم فوصل الخبر اليه
 فغضب ذلك امر بايقانه بشرط ان يلزم داره ثم بعد ايام قلائل ورد امر
 سلطاني بالنعو عن العمادى واستقام المترجم في القنوى ستة اشهر وبعده اعزل
 وعادت الى العمادى ولم تطل مدته ومات بعد ذلك وكان المترجم تولى نيابته محكمة
 الباب مرارا وتولى تولى وتدرى المدرسة الظاهرية حتى انه درس بها حين
 امر والى دمشق بان المدرسين في كل مكان يلزموا الدروس والاقراء وكان قبله
 امر بنك والى دمشق نصوح باشا ٨ وبعده حسين باشا الخازن قجى كذلك فصار
 كل من عليه مدرسة يباشرا لافراء أو يجعل وكبلا واستقام ذلك قليلاً ثم عاد
 كل لأصله وكان المترجم حين يقرى يسرد العبارة فاذا صدر منه خلل في بعض المسائل

« ٧ » ان من
 تصدق الدولة
 العثمانية باسم
 نصوح هو واحد
 فقط وكان من
 كرمه وسلفه مراد
 فرك نصوح
 مقامه في سنة ١٠٢٢
 الى محمد لانتلاء
 باقة الوزراء م ح

او غا ط لا يقدر احد على رده بل كلهم من افاضل اجلاء صامتون ناصتون لكونه
 كان يبرهم باكرامه و يحسن اليهم فلا يريدون تحجيلة بل يصححون له درسه قبل
 ان يقرأه و بعده يمليه هو و سردا و كان له عقارات و املاك و متعلقات كثيرة و رحل
 للحج و الى الروم و امتدح باقتصايد القرائد فمن امتدحه الشيخ محمد الكنيجي امتدحه
 بقصيده مطلعها

خدما استطعت علا و محمدا * والبس من الثمراء بردا
 واستطر الآلاء من * مولى و زدش كرا و حمدا
 وكن المقدم بالفضا * ثل لا برحت تنال سعدا
 انت الهمام المقتدى * وبك النهى تزاد رشدا
 حامى حى الشرع الشريف - ومن حوى الرأى الاسدا
 لاغرو ان ترى العلا * انت الكريم ابا و حمدا
 من رام جاهك فى البرية - فليت كيدا و حمدا
 لا با جتهاد تبلغ ال * آمال ان السعد وعدا
 انت الذى نلت اسيا * دة و ادعا و سواك حمدا
 لم تلتف يا ذا الفضل الا - باذلا فى الخير جهدا
 واديك من جبر الخوا - طرما يعيد الحر عبدا
 و اذا الزمان اذا قنا * من ريبه ظلما و كيدا
 لم تلق غيرك فى البرية - منهلا عذبا و وردا
 ومن اسجار بيابك * السامى فانت له تصدى
 تلقاه بالصدر الرحيب - فلن يخب ولن يردا
 وبنى الكرام الى ذرا - كنسوقهم وفدا فوقدا
 و اذا وعدت بنائل * حاشاك ما خلفت وعدا
 و اذا حيت بمنصب * جعل العفاف عليك بردا
 لم تولى الدنيا الدنية - عز رضى مولاك صدا
 تانى اليك ذليلة * فترى لديك غنى و زهدا
 و الناس تستسقى السحبا * ب وجود كفك منه اندى
 يتلون ذكراك الجبل - كما نهم يتلون وردا
 (و كتب للترجم احمد الكنيجي و الدالذ كور لأمر اقضى ذلك)
 اخالف لازلان مدى الدهر سرمدنا * هدايك تعطى الانام وتنقل *

ولازال يامولاي قدرك ساميا * على كل قدر في البرية يحمل
 بفضل بما اوعدت وارسله عاجلا * فهما اتى منكم على الراس يحمل (ومن مداحه)
 ومن مداحه عبدالحى ابن الطويل المعروف بالخالد فن مدائح فيه قوله من قصيدة يهنيه
 فيها بالعافية من مرض اصابه وذلك في رمضان سنة اثنتى عشرة ومائة والى الف مطلعها

روى جفنى عن الجفن الروى * وعن قلبى عن الزند الورى
 عن الكبد التى ملئت غراما * ووجدنا لا يعبر بالروى
 بان الله قد خلق المنيا * من الطرف الكحيل البايلى
 لقد نهبت طبي الاحماظ جسمى * من الطبي الغرير الجاسمى
 هو القمر الذى قدراح بزهو * بطلعته على البدر السنى
 فباالى من الدنيا وقصدي * ويارشدى ويارشدى وغى
 امط طرف اللثام فدتك روى * عن الثغر الشهى السكرى
 (منها فى المدح)

وحيد الفضل يعلوما توارى * وغيب عن مدى فهم الذكى
 ويروى المجد عن سلف كريم * كما يروى الحديث عن النبى
 له اللهم التى لو صد طودا * بها لاندك بالعزم القوى
 همام جهنذ شههم اذا ما * نرا أى ذل ذو القدر العلى
 وان جئناه فى امر مهم * تلقاه بيشرا ربحى
 (وامتدحه) الشيخ صادق الخراط فن مدائح فيه مقالاه مهنياله برتبة مدرسة
 الداخلى المتعارفة بين الموالى الرومية

يا ابن الاكارم والافاضل * يا واحدنا ملك الفضائل
 يا مفرد الاوصاف وال * الطاف يا حسن الشمائل
 يا من رقى رتب المعالي * لى الغر عن ارث الا وائل
 يا وه الا بمجاد من * ملكوا الفخار ولا بمجادل
 ورفقا على هام العلا * واستوطنوا تلك المنازل
 يهنيك قد واف لك - العلياء ترفل فى غلائل
 تسعى ولم تمدد لها * كقاولم تنصب حبايل
 لازلت ربيع الفضل فيك - اخا العلا والمجد اهل
 متسر بلا حلال الكما * لوفى ثياب العز رافل
 ما فاح نشر ثنك فى - الدنيا وما هبت شمائل

وبالجملة فقد كان المترجم القارى من صدور اعيان دمشق وروسائها وبلغ مرتبة من العليسا سامية وقدر من الجاه وافرا عاليا وكان خرج له في صدره دملة وعظمت حتى اخذت سائر صدره وعولجت كثيرا فلم تفد وانحلته ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وبعده تصدر في دارهم ولده المولى عمر القارى وبلغ شهرة وافيه وقرأ الى مرأى في ساميه ونفذت كلمته وعلت حرمة وراس «٦» بدمشق واشتهر كذلك وبعده لم يخلفه احد مثله منهم وكانت وفاته في يوم الجمعة سابع رمضان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بباب الصغير ايضا رجعهم الله تعالى وسيأتي ذكر ابن عم المترجم محمد القارى في محله

«٦» رأس كفتح

✽ عبد الرحمن التاجي ✽

(عبد الرحمن) بن تاج الدين بن محمد بن ابي بكر بن موسى بن عبده المولى الكبير المدفون في جبل الاقرع من اعمال انطاكية المترجم في در الحبيب في اعيان من دخل حلب للعلامة شمس الدين محمد الحنبلي الحلبي وهذا المترجم هو الشيخ الخطيب المعروف بالتاجي الحنفي البعلبي العلامة البارع الفاضل المحدثي كان عالما فاضلا هماما بديعا دينا في غاية من الجرأة ذا وقار واعتبار وعقل تام وله في الامور وابناء الزمان اختبار ولد في بعثك في سنة ست واربعين بعد الالف وقرأ الكثير على الشيخ عبد الباقي وعلى السيد محمد البرزنجي وغيرهما واخذ عن الشيخ ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ حسن العجمي المكي وقرأ الدروس الخاصة والعامه وطلب الخطابة دمشق لما انحلت عن العلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية وخطب بها مدة وكان حسن الصوت له المعرفة التامة في الحان المويستقي وكان ذا ثروة ودينيا ولذلك انشد فيه الاديب الشيخ رجب الحريري ٩ حين وعده بارسالة شئ من العسل ولم يوف الوعد قوله

يا شبيه قارون في مال وفي سعة ✽ ويأسى الذي للمر نضى قتلا

اني عجيبت لثلى كيف صاغله * من ارقم ذات سم يطلب العسلا

ولما دفعهما اليه اجابه باحسن جواب حيث قال له انت كالحداة سلاحها لسانها ورجب المذكور كان اعجوبة دهره في الشعر له باع في اقسام الشعر خصوصا الهجاء وله فيه نوادر عجيبة وكان مكشارا بديها وترجه الامين في تاريخه ونقخته وذكر انه كان حصي الاصل دمشق المولد وتوفي بحلب في سنة احدى وتسعين

«٩» رجب

الحريري

في الجزء الثاني

من الخلاصة مح

والف وكان صاحب الترجمة له رتبة الصحن المتعارفة بين الموالى وله توجهات الى حلب وصحب الجد الكبير الاستاذ الشيخ السيد مراد واخذ عنه الطريقة النقشبندية وله محبة أكيدة مع الشيخ العارف لكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى ويجرى بينهما مطارحات ائمة يجئ ذكر بهضها وكان له شعر في غاية البلاغة ومقاطع ذكرهم في ديوانه المشهور وفي آخر عمره توجه لدار الخلافة في الروم لاجل ما وقع لولده الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى واجتمع بشيخ الاسلام المولى فيض الله وامره بالتوجه مع اهل ادرنة لقضاء ما ربه فتوجه معه وانشده له قصيدة اخرها * فارحم مشيبي ياهمام فاني * جاوزت للسبعين حدا مدعنا * فاناله منه ما نيسر ثم لما رجع منها بعد ان تزوج بامرأة اخيه العالم البارح المتوفى بقسطنطينية واستقام فيها مقدار سنتين دخل بعليك مريدا التوجه الى داره بدمشق فادر كالحمام وترجه الامين المحي في نفعته وذكر له من شعره وقال في وصفه * اديب ساهى القدر * متوقدا كالقمر ليلة البدر * حسن المحاضرة بالانشاء * وارف الضلال والافياء * يجرى على طرف لسانه * ما ينطق الدهر باستحسانه * وهو اخ لك في الغرض * جوهر اخلاقه لا يشوبه عرض * وفيه لوزعية تحببه * وبشاشة تزلفه وتقربه * وبنى وبينه صحة الجمها الاداب وسدتها * ومودة بطمها موافقة القلبين وسدتها * وهو اليوم طلق الشعر ثلاثا * ونقض غزله انكاثا * وتخلص اعلم بنفمه في الحال ولما آل * ويجدد له في الله كل ما تعوده من امانى وآمال * وقد ائدت له من اوائل شعره كل بديع الوصف * زاد على الجوهر في الشفافية والوصف * انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى نقوله

تذكرت ايام الصبابة والصبيا * وعيشا مضى ما كان اهني واطيبا
 زمانا به كانت يد الدهر برهة * تقمصني ثوب السعادة مذهبا
 سقى الله ذلك الشعب غيث مدامعى * اذا الغيث يوم اعن مغانيه قطبا
 مغان بها كان أتلاف مسرتي * واقبال عيشي بالاماني اخصبا
 منازل فيها للبدور مطالع * على ان فيها للسحاب مسجبا
 اقت بهامين البشاشة والقرى * وان شئت قل بين الحبة والجا
 وكم سبق من نعمي الى ونعمة * وكم قيل لى اهلا وسهلا ومرحبا
 ايت اجر الذيل تبها ورفعة * ولا ارتضى غير السماكين مضربا
 وجمعهنا بين العشائين جامع * نساثر فيه الصحب شرقا ومغربا
 ونقصد الروض الورىف الذى له * علامنزل زاد اعتلاء لنطربا

«٧» لكل جواد
كبوه ح م

يطار حنساها كالجمان قصائدا * جواد بها في حلبة سبق ما كبا «٧»
وتنبعث الافكار في كل شدرة * نخال بجيد الدهر عقدا مذهبها
ويوما ترانا حول مرجة جلق * نؤم رياض الزاهدين اولى النبا
بجالس النسي است عنها براغب * وكيف ارى عن جنة الخلد مرغبا
حوت كل ذلك اللحاظ منع * بصفحة خديه المحاسن كتبنا
فاروضة غناء ذات جداول * سعين بها كاصل يطلب مهربا
علاها تغر يد البلابل في الحمى * شوؤن ندر دالهم ان شاء واني
وقد نسجت ابدى الربيع مطارفا * مديحة والافق اصحى مقطبا
وقام خطيب الطير فوق منابر * يقول انهضوا فالراح قد راق مشربا
باحسن مرآى من شمائله وقد * تثنى فآزرى بالزماح واعجبا
وشبخهم لم انسه ادروى لنا * احاديث لانها ككلاها هبا
وليلة سعد ما سعدت بمثلها * مدى الدهر في تلك المعاهد والربا
اعانق للآمال قدامه فها * واثم نغر الالاماني اشنبا
فذلك زمان كل عيش به رضى * وكل بسيم هب من صبوتى صبا
وكنت ارى ان الزمان مساهدى * فشميت به برق الالاماني خلبا
فينا ترانى باسم الثغر ضاحكا * اذ ابى اعرض الراحتين تلهبا
متى يجمع الايام شملى بخلق * والى بها عبد الغنى المهذبا
فتى فضله لو قابل الشمس راعها * فصفرا ما خجلة او تهيبا
سليل الاولى سادوا على ونباهة * وعلما وحملا وافخارا ومنصبا
اذا جال في بحث اناك بهجزي * وحل عويص المشكلات واطنبا
بفضل ابيه العالمون شواهد * وليكن رأينا الابن قد فضل الابا

هذا ما خوذ من قول بعضهم

وكم اب قد علا بان ذرى شرف) (كما علت برسول الله عدنان

(عودا)

اخا الود مالى عن ودادك مذهب) (على ان قلبى لم يجرد عنك مذهب
وقد علم الرجن من انا عبده) (بان ودادى عن ودادك ما صيبا
وشخصك لا ينفك يسرى به لنا) (خيال اذا آب الظلام تأوبا
اقلنى اقلنى اننى بقصيدتى) (شكوت لترئى لاشدوت لتطربا
ودم وابقى في عز وامن بمنما) (لدى غبطة ما اظهر الافق كوكبا

٧ على بضم الاول

(ثم) ان الاستاذ كتب له الجواب من الوزن والقافية بقوله
 فوآد لتلقآء الاحبة قد صبا) (يطارح بالاشواق من نحوهم صبا
 وجفن لفرط النوح جفت دموعه) (وقلب على نار البعاد تقلبا
 وصب محته البين حتى كانه) (وقد برحت ابدى السقام به هبا
 سقى الله عهدا بالمسرة ما ضيا) (وساعات انس رقت فيهن مشربا
 زمان اجتماع الشمل حيث يد الهوى) (تنا ولنا كأس السرور محببا
 ودوخ الاماني بالشيبية مورق) (يرف ظللا حيث عيشي اخصبا
 اويقات كنا نمتطي الليل اد هما) (الى اللهو حتى نركب الصبح اشهبا
 وداعى الاسى والههم عنا بعزل) (نحاول عنه للمسرة مهريا
 وقدرمقت عين الريح ومعطف) (الحدائق يز هو كلما هبت الصبا
 وللطير في الافئان صدحة وامق) (تد كرم من بهوى فزاد تلهبا
 كأن امتداد النهر منساب ارقم) (تلةف من ظل الاراقة عقربا
 كأن غصون البان خطية القنا) (بصول بها جيش التسيم على الربا
 كان زهور الدوح قبح بعضها) (كواكب افق طالعات وغيا
 وقد بكر الساقى بكاس مدامة) (فحيا وداعى الهوى ينتظر النبا
 وطاق بها شمسه الهالحد مشرق) (اذا كان قد امسى لها الفم مغربا
 (وهذا) المعنى كثير ومنه قول المتنبي

يا صاحبي امرن جاكاس المدام لنا) (كيا يضى لنا من افقها الفسق
 راح اذا ما ندبى هم يشربها) (اخشى عليه من اللاء يحترق
 لورا ح يحلف ان الشمس ما غربت) (في فيه كذبه في وجهه الشفق
 (ومنه) قول بعضهم

اصبحت شمسا وفوه مغربا) (ويدا الساقى المحبى مشرقا
 فاذا ما غربت في فوه) (تركت في الحد منه شفقا
 (عودا)

عقار تفوق الورد في اللون والشنا) (كأن عليها فت كفك زربا
 كيت بها جبت الهوم كاني) (تمطيتها قيد الاوابد سلهبنا
 بنا ولنيتها تارة من بناه) (وفي فوه طورا فارشب اطيبنا
 ثملت فلم ادربها ام لانتي) (اصحت لنظم اللوزعى تأدينا
 همام له في ذروة المجد رتبة) (ترى التجم منها لابن غرباء اقربا

وباع اذا مدت اقل بنا نه) تناول من افق السموات كوكبا
فصبح بليغ سعاد اذ ساد للتي) منا را به تقضى الهداية مأربا
واصبح في وجه الفضائل غرة) جلت من دياجي المدلهجات غيها
اقول وقد اهدى الى رقائنا) بهاطار الاذ كارشب فشيئا
اروضة فضل جادها صيب الذكا) فهش محياها بنا تا واعشبا
ام الخود زار تناعلى غير موعدا) تليح لنا ذلك الجمال المحجبا
وقد سمجت ذيل الدلال ملاحه) واعرب باهى الوجه منها فاغربا
ام الشمس من افق المعالي تلالا) ام البدر واني بالسحاب منقبا
ام النسمة العطار اهدت لنا شق) روائح هاتيك الحدائق والربا
ام البارق الجدى هاج وبعضه) غرامى فلولا مدمعى كان خلبا
لعمر ك ما عقد الجمان تلدت) به الغيد ماروض المسرة اخصبا
وما بهجة الحسن المصون بناظر - المشوق اسالت مدمع العين صبيا
وما قاصرات الطرف نيطة خدودها) على مثل هالات البدر واهيبا
باعذب لفظا من قواف قد اقفت) لنا اثر الكندى وابن طباطبا
ورقت فراقتي في خروق مسامعي) وغنى بها شادى السرور فاطربا
اتننا بابكار المعانى رقيقة) وقد لبست ثوب البلاغة مذهبا
فحرك منى لطفها كل ساكن) واوقد من جمر القريحة ما خبا
اليك فخذ منى جواب ابن مسرع) من الدهر لولا ان يعق لاطنبا
خواتمه شتى وعنك بياعه) قصور وقد عزت اما نيه مطلبنا
باى لسان ام باى قريحة) يجازيك شرقا فى القريض ومغربا
دع العتب واصفح عن زخارف فكرة) اذا ما جواد النظم جال بها كبا
ودم فى سرور ما هفت نسمة الجمى) وغت على الاغصان ساجمة الربا
(وللمترجم) مؤرخا بناء قصر للامير عمر الحرفوشى سنة سبع وسبعين والف

ارواق مجد تحته لك مقعد * ام صرح سعد بالنجوم ممد
ام هذه نعم الامير ابا حها * للواردين قطاب منها المورد
نعم من البارى نرى اظهارها * مما يؤكد شكرها ويؤيد
عمر الامير التمدب من غم الورى * احسانه الصافي فكل يحمد
ليثريك البرق فى يوم الوغى * غضب بجرده وطرف اجرد
من اسرة سادو الورى بمكارم * غر وآلاء لهم لا يتجد

اعنى الحرافشة الكرام ومن اهمهم * عزيزل له الاعز الأصيل
 يابها المولى الامير ومن على * آرائه عقد الخناصر تعقد
 قد كان هذا القصر قفرا خاليا * وبه البناء حكاية تستبعد
 فجعلت منظره بها رأيا * وتركت فيه العندليب يغرد
 واذا تأملت البقاع وجدتها * تشقى كاتسقى الرجال وتسعد
 فتهن قصرا شيدته همة * تعلو على هام السماء وتصد ٧
 ابدت فيه للعيون بدائا * فى الحسن تصد عن علاك وتورد
 ولذلك ثغر السعد قال مؤرخا * قصر زهى للامير مشيد

(وقال) فى وصف عطبار

وعطبار يفوح العطر منه * كسك ضاع فى ثغر شيب
 كان الوجنة الجراء منه * منقطه بجبات القلوب
 * وله فى صدر كتاب *

ما انفك عن وده يوما كما علم - الرحمن من عبده ذاك الذى كتب
 ولم يحل عن غرام صح منه كما * لان يرى وجهك الميمون مرتقا
 * وللمترجم ايضا *

ومن عجب ان العيون فواتر * تقادلها شم الانوف وتخضع
 واعجب من ذائنى الليث يتقى * سبطاه وانى بالغزال مروع
 واعجب من هذين عذب رضابه * وبى ظمأ عن ورده كيف اصنع
 واعجب من هذى العجائب كلها * يباع عدنى والغير يدنى ويمنع
 * وقال من قصيدة اولها *

بابى اهيف كظبي غرير * صال فينا بسيف لحظ شهر
 قد غصن بانة بتثنى * فوق دعص من تحت بدر منير
 الف الصد والنفار دلالا * ماعهدناه بالالوف النفور
 اسرتنى الحاظه النجل عمدا * بالشار المتيم المأسور
 اى ذنب جنيت فى الحب حتى * صبرت فى العاشقين دون نصير
 عاذلى تركك الملامة اخرى * لو تحريت كنت فيه عذيرى
 لو تراه وقد ادار عذارا * مثل وشى الطراز فوق الحرير
 لعنت الغرام ان كنت خلوا * وعذرت العبيد عذر بصير

« ٧ » قال الامير
 منجك فاذا تأملت
 الثرى الفيته =
 غرر الملوك تداس
 تحت الارجل

ورسفت الزلال من ريق فيه * رحت منه بسكرة المخمور
 زار في غفلة الرقيب فاحسبى * ميت هجر بسعيه المشكور
 اوضح الفرق واستكن بفرع * فارانا الصباح في الديجور
 بات سكرى منه بكاس حديث * طيب انفاسه لها كالعبير
 ريقه العذب لى مدام ونفلى * لثم خدبو جهه المستير
 ثم وسدته اليمين وبتنا * في نعيمى مسرة وحبور
 ليلة بالعفاف سر بلها الده * رفكانت كغرة في الدهور
 بدر هارام ان ينم فارجه - ناه منا بنفثة المصدر
 ونجوم السماء منظومة اسم - طك نظم الجمان فوق المحور
 وسهيل يلوح طورا فطورا * يتحامي كخائف مذعور
 والثريا قد آذنت بانقضاء - الليل تومي لنا بكف مشير

✽ تشبه الثريا كثير ومنه قول ابن سكرة الهاشمي ✽
 ترى الثريا والغرب يجذبها * والبدر يهوى والفجر ينفجر
 كف عروس لاحت خواتمها * او عقد در في الجوى ينتثر
 ✽ ومثله قول ابى القاسم على جلباب ✽
 وخت الثريا كف عذراء طفلة * مخنمة بالدر منها الانامل
 تخيلتها في الافق طرة جعبة * مكوكبة لم تعلقها حائل
 ✽ وقال ابن رشيق ✽

والثريا قبالة البدر تحكى * ياسطاكفه لياخذ جاما
 وكانت وفاة المترجم في سنة سنة عشر ومائة والف في بعلبك وسأيت ذكر
 محمد شمس الدين ويحيى ولد به رحهم الله تعالى

✽ عبد الرحمن بن جعفر ✽

(عبد الرحمن) بن جعفر الشافعي الشهير بانكردي نزيل دمشق العلامة العالم
 العامل الفاضل المحقق المدقق التقي الصالح الدين الزاهد الفالح الورع ولد بقرية
 من نواحي ارض روم بعد المائة وقرأ القرآن في قرينه واشتغل بقراءة بعض المقدمات
 ثم رحل من قرينه فاجتاز بحلب بعد الاربعين ومكث اياما وسار الى مصر واخذ
 عن علمائهم العلامة الكبير الشيخ احمد الملوى (٢) والشمس محمد السجيني
 وعليهما تخرج وبهما تكمل واخذ عن بقية علمائهم أسرار العلوم كالشيخ الحفنى

(٢) احمد الملوى
 ارتحل في سنة
 ١١٨١ الجبوتى

والبرابوي والصعدي وغيرهم ودخلها مرة ثانية واستقام الى حدود ثلاث وخسين
ورحل الى الحجاز مرة من مصر وثانية بعد ان استوطن دمشق في سنة ثمان وستين
واخذ عن علماء الحرمين واجازه بالافتاء والتدريس واقرأ العلوم منهم العلامة
الشهير الامام الشيخ محمد حياه السندی ودخل دمشق في سنة ست وخسين وحضر
على المحدث الشيخ اسمعيل العجلوني والفقير الشيخ علي كزبرو كذلك العلامة
الفاضل الشيخ علي الداغستاني نزير دمشق واقرأ الكثير ولزمه الطسلا ب و افاد
واستفاد وله تعليقة على لسان القوم وبعض تعليقات بالفقير وقطن بدمشق بالمدرسة
السيساطية وكذلك في المدرسة الفلاقسة وكان في ابتداء امره لا يقبل
من احد شيئا وكان زاهدا اخبر بعض تلامذته انه عرض عليه شيئا كثيرا من المال فلم يقبل
وقال انظر من هو احوج مني وكان اذا سمع ذكر الله يغط (٧) ويرنم
ثم يفتي ويقول جلت عظمة ربي وكان حافظا لالسن العربية والتركية والفارسية
والكرديّة وبالجملة فقد كان من العلماء الاعلام والمحققين العظام وكانت وفاته
في سنة اثنين وسبعين ومائة والف في دمشق ودفن بصالحيتها بسنح قاسيون وقد
زاحم الستين رحمه الله تعالى

(٧) مأخوذ من غط
بغير هدر ح

✽ عبدالرحمن الكردي ✽

عبدالرحمن بن حسن بن موسى الشافعي الكردي المولد دمشقي المنشأ والوفاء
تقدم ذكر والده في محله الشيخ الصوفي العارف الصالح النقي النقي الفاضل كان
من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق معتقدا عند الخاص والعام بحبه الناس وتكرمه
مع اخلاق حسنة واستقامة مستحسنة وصلاح حال ممدوح وطبع محمود ولما توفي والده
في سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان يقرئ فصوص الحكم للشيخ
محيي الدين ابن العربي قدس سره في يوم وفاته اجتمع التلامذة وجاءوا بالترجم
واجلسوه مكان والده وكان لا يظن به ان يصير اهلا لا لقرآء حتى ان احد التلامذة
ذهب لدرسه حتى ينظر كيف يقرر الدرر استهزأ بقدره لما كان عليه من عدم
المعرفة بذلك فراه يقرر ويقرئ مثل والده وامسك في ذلك كراسة والده
وابتداء من المحل الذي وقف عليه والده وتسرع في التقرر المقبول في ذلك
واستمر يقرئ ذلك وغيره كالفتوحات وغيرها الى ان مات مستقيما
على وتيرة واحدة مجللا بين العال والدون محترما مكرما ومعتقدا خصوصا
عند النساء فكان يردن عليه زمر او ياخذن منه التمام هن والرجال ايضا

وكان مستقيماً في عكاز والده وهو المسجد الذي تجاه دار بني حمزة التقباء بدمشق في زقاق النحاسين بالقرب من باب الفراديس ثم في آخر امره بنى له زاوية كانت معدة في الاصل لطبخ القهوة تجتمع بها الاسافل والاراع من الناس واهل الضلال والفجور والعمار وكانت لهم فاخر جهها الله من الظلمات الى النور وجاءت من احسن الابنية وهي في محلة العمارة بدمشق لصيق باب الفراديس واستقام الشيخ المترجم بهامدة قليلة وبالجملة فقد كان من صلحاء الناس والمشايخ المعتقدين وكان مرض وطال مرضه مقدار ستة اشهر وتوفي وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صفر سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن بالزاوية المزبورة وقبره معروف رحمه الله تعالى ورتناه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزى بقصيدة بديعة مثبتة في ديوانه ومطبعها قوله

خطب الم وسوء الخطب قددهما * وانهد ركن ذرى العلياء وانهدما

* عبدالرحمن الغزى *

(عبدالرحمن) بن زين العابدين المعروف كاسلافه بالغزى الشافعي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه الفرضي النحوي الاديب زين الدين ابوالفضل ولد يوم الخميس سابع رجب سنة خمسين والف ونشأ في كفاالة والده فاقراه القرآن العظيم واحضره دروس عمه النجم واستجاز له منه واشتغل بطلب العلم بعد وفاة والده فقراً في مبادئ العلوم على شيوخ عصره واشتغل بالفقه على الامام الحجة الشيخ محمد البطنيني وعلى الشيخ محمد العثبي وعلى الشيخ على الكامل ومن مقرآته شرح التحرير لشيخ الاسلام وشرح المنهج وشرح الزيدان على الكبير وشرح الغاية للشمس يبنى «٩» وحضر دروس الشيخ عبدالباق الحنبلي واخذ عنه الفرائض والمصطلح وقرأ الفرائض على الشيخين الفرضيين منصور الصالحى ورجب الميادانى وبرع في هذه الفنون الثلاثة وفي استحضار مسائلها ومواضع النقول منها وكان له حافظة قوية وذهن ثاقب وفكر صحيح وحفظ مختصرات في عدة فنون وقرأ اطرافاً من الكتب الستة على الشيخ محمد البطنيني المذكور واجازه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس وقرأ المعاني والبيان على الشيخ محمد المحاسنى الخطيب وانحو على العلامة المنلا محمود الكردى ولازم الشيخ عبدالباق الحنبلي وحضر دروسه بالجامع الاموى بين العشائين وصحب الولى الكبير السيد محمد العباسى الخوتى وبرع في الفقه والفرائض والحساب وكان يحفظ من الشعر المتعلق بالمواظع والحكم والتربية شيئاً كثيراً وكان ديناً صالحاً عابداً كثيراً القيام بالليل والتسجد مشتغلاً بنحويصة نفسه سليم الصدر لا يعرف

٩ شر بين من قرى
الغريبة على بحر
دهياط بعد بطره
وشارح قصيدة
ابى شادوف
من شربين فعليك
مطالعه

المكر ولا الحسد يحسن الى من يسيء اليه حسن الهيئة بشوش الوجه كثير التواضع
طارح الكلفة قوى الثقة بالله تعالى صادق اللهجة ميمون النقيبة مقبلا على مطالعة
كتب العلم تاركا لما لا يعنيه هينا لينا في دنياه شديدا في امر دينه مؤثرا للعزلة
والانجماع «٥» لا ينجح الى الرياسة ولا يمتد اليها منه الاطماع وعاش في مدة عمره
موسرا مر فيها مسعود الحركات رغد العيش دائم السرور مع الديانة والصيانة
والعفة وكثرة الصدقات وكان له شعر بليغ كان ينظمه في اوقات فراغه ترويحاً لخالطه
فنه قوله من قصيدة امتدح بها ابن خاله العلامة احمد الصديقي لما ولي قضاء مكة
سنة خمس عشرة ومائة والف مطلعها

«٥» الانجماع
يريد به الاجتماع

٢٣

لمن دمن بارقتين فحاجر * تحت رسمها ايدى الرياح الا عاصر
ازلت بهاد معى وصنت سريرتى * فابتد دموعى ما حوته سرايرى
فلا تحسبن ما تسكب العين ادنعا * ولكنها روى جرت من محاجرى
ديار بها حزنى ووجدى ولوعتى * وشوقى واشجائى وقلبى وخاطرى
* ومنها فى المديح *

له فى ذرى العلياء ارفع رتبة * توارثها عن كابر بعد كابر
* ومنها فى الختام *

فلازلت فى عز يدوم ورفعة * وتقليد انعام ونشر ماثر
مدى الدهر ما فاه البراع بمدحكم * وغرد قمرى بروض ازاهر
وله غير ذلك توفى ليله الجمعة تانى عشر رمضان سنة ثمان عشرة ومائة والف بعد
ان اخذه الفواق نحو ساعتين من الليل وهو قاعد صحيح العقل يكثر من الشهاداتتين
فتوفى قبل الفجر ودفن بترية مرج الدحاح رحمه الله تعالى ٤

«٤» ان سعيد
باشا الذى
توفى فى رجب
سنة ١٢٧٩ هـ

* السيد عبدالرحمن الكيلانى *

(السيد عبدالرحمن) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن على
الكيلانى الحنفى الجموى القادرى نزيل دمشق واحد صدورها الاعلام السيد
الشرىف العالم الفاضل المدقق المحقق الاديب الماهر النبيه المتفوق الناظم الناثر
البارع ولد بحماه فى سنة ثلاثين ومائة والف وقدم دمشق مع والده كما اسلفنا ذلك
فى ترجمته وقرأ على بعض الشيوخ كالشيخ احمد المنبى والشيخ محمد الكردى نزيل
دمشق والشيخ صالح الجينى والشيخ حسن المصرى نزيل دمشق والشيخ احمد
البهنسى الدمشقى وحصل الفضل والادب وسافر الى قسطنطينية وعاد بقابة دمشق
وتولاها غير مرة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما كان نقيباً قامت عليه

ايضا تم انفاسه
المعد وده بعد ما
اخذه الفواق فحمد
سعيد باشا هذا هو
ابن محمد على باشا
وتولى ابراهيم باشا
اكبر اولاد محمد
على باشا مصر
ووالده محى وتوفى
ابراهيم باشا فى ١٣

رعاع الاشراف وهجموا على دراهم الكائنة بالقرب من باب القلعة وارادوا ايقاع الضرر وتحريك الفتنة وكان ذلك باغراء بعض الاعيان ثم عزل في اثناء ذلك واستقام بداره متزويبا وتراكت عليه الامراض والعلل الى ان مات ولم تطل مدته وكان جسورا مقدما مهايا متكلما ندبا محتشما مع فضل تام وادب وافر واقراً في داره بعض العلوم ودرس وبالجملة فهو افضل من والده واخوته وكان بينه وبين والديه محبة وتودد وبينهما المطارحات الادبية والنوادر العلمية وامتدح الوالد بعض القصائد وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * اديب مستوثق عرى النبوة = ومستنشق عرف الابوة = انتقى من جوهر الادب انتقاه = وارتيق منه ذرى عزم رتقاه = وغاص في بحر اقتنائه = وعرف وجه اعتنائه = فصقلت مرآة افكاره = كما صقل الذهب صفحة النهر في ابطاره = انتهى مقاله ومن شعره قوله من قصيدة امتدح بها جده الاستاذ سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضى الله تعالى عنه

برق على الروم من افق العراق سرى * وهنا فلم تغتض اجفاننا بكرى
دعا القلوب لئارا الوجود فاستبقت * تسوق اشجانها تلتقاءه رمرا
وواصل الومض من حرا الجوى شهب * وبث في الافق من اتانته شررا
وكاد يحرق احشائي بلا عجبها * لولا سحائب دمع وبلها انهمرا
تهمى اشتياقا الى دار السلام ترى * من اصبح الكون من انفاسه عطرا
قطب الجلالة بحمي الدين من سطعت * انواره وجلت عزماته الغبرا
الباز الا شهب عبد القادر الاسد - الهصور من وجت منه اسود سرى
الهاشمي المنتمى من عنصر الحسن - السبط الشريف الذي من ظهره ظهرا
سلالة السيد المحض ابن فاطمة * بنت الحسين الذي في كرم بلاصبرا
شليل ذى الغار خير الصحب قاطبة * من ام موسى ابيه الطيب السيرا
فرع الاطائب اصحاب الكساء ومن * للمستريح عباب بالهدى زخرا
خير النبیین وابناءه وفا طمة * والمرضى رابع الاصحاب والامرا
هذا هو المحتد الوضاح والنسب - الرفيع والعصر السامي الذي بهرا
هذا الفخار الذي صلصاله مزجت * اجزاؤه بحياة الوحي واختمرا
جرثومة من وشيخ المصطفى نشأت * واطلعت للهدى في افقها قرا
بدر تبلج للارشاد شارقه * فلم يدع في سبيل الرشيد معتكرا
(وقال) مشطر البيات الطغرائي

٣
ذى الحجة سنة
١٢٦٤ ووالده
في ١٣ رمضان
سنة ١٢٦٥
واتبع عباس باشا
ابراهيم باشا ٤٤
١٩ ل سنة ١٢٧٠
واعقب سعيد باشا
ابن اخيه عباس
باشا في التاريخ
المدكور سعيد
باشا خلفه اسماعيل
باشا ابن اخيه
ابراهيم باشا كما
سلفه عباس باشا
ابن اخيه احمد
طوسون باشا
فاسمعيل باشا
خامسهم في الولاية
على مصر لان
اولهم محمد علي
باشا قواله الى
ح م

بالله ياربح ان مكنت ثابته * وقد فضضت ختاماً من شذا الزهر
 من ان تهبي بكافور ممسكة * من صدغه فاقمى فيه واستنرى
 وراقبي غفلة منه لئن تهزى * من وصله نهزة عزت على البشر
 وائل على حبه ربا لتغتمى * لى فرصة فتعودى منه بالظفر
 وبأكرى عذب ورد من مقبله * فيه الاقاحى وفيه ناصء الدرر
 كيما يصح عليل فيك مر شفاه * مقابل الطيب بين الطعم والحصر
 ولا تمسى عذاريه فتقتضى * فيما تتم عليك وجنة القمر
 واخشين بالمس ما توشى عذاره * بنفحة المسك بين الورد والصدر
 وان قدرت على تشويش طرته * فسرحى جعدهما من نفحة السكر
 وان ذكرت غراما هاج كامنه * فشوشيهما ولا تبتى ولا تدرى
 ثم اسلكى بين يديه على عجل * كما سرى فى فوادى رقة الحور
 واستمعى المسك من ذلك الغدير لنا * واستبضعى الطيب واثنى على قدر
 ونهيتى قبيل الصبح وانتفضى * على مغانى نفع العنبر العطر
 وانعشيتى وخصيتى باعطرما * على والليل فى وشك من السحر
 اهل نفحة طيب منك ثابته * يكسوبهاها فوآدى اشرف الخبر
 والنفس تحتال فى جلباب نساها * تقضى ابانة قلب عامر الوطر

(وقال ايضا مشطرا)

واغيد يغمه الى العرب لفظه * وللروم وجه البدر لاح على الكرد
 زنا فرمى قلبى كليما وكيف لا * وناظره الفسك يعزى الى الهندى
 تجرعت كأس الصبر من رقبائه * تجرع ظامى النفس صد عن الورد
 وحملت ما رضوى بذلك لبعضه * لساعة وصل منه احلى من الشهد
 وهانت اعما ما له وخوؤ ولة * خدا عا لصيد الطي فى اجة الاسد
 فالوا السلى اذ جئت لسلمهم * سوى واحد منهم غير على الخد
 كقطعة مسك اودعت جلائره * والا كلفظ فى السججل مسود
 فله منها روضة انف ذكت * رايت بها غرس البنفسج فى الورد
 (واه)

يقول اصيحابى ليسلو خاطر * عن الطارف المسلوب منى لك البشرى
 فان المجارى قد تجف شرا عها * ولا بد من أوب المياه الى المجرى
 فقلت اجل لكن لوقت طلو عها * ترى شطها من ساكنيها غدا قفرا

فقالوا طلوع الشمس يتلوغروبها * وان عقيب العسر ينتظر اليسرا
فقلت نعم لكن ربي قد قضى * لكل منى وقتا وقدرة قدرا
وبعد فظني بالآله بانه * سيحدث حقا بعد ذلك لي امرا
ويخرج من ينساب همامر جوده * زكام سهود ودفه يكشف الضرا

(وله) رادا على بيتي القسطلاني

لعمرك ما طبيب الاصول بنافع * وليس يضر العكس اذ كنت ذارشد
كفي حجة عندي يزيد مختلفا * لاصل وفرع في التعاكس والطررد
(ويتنا القسطلاني هما قوله)

اذا طاب اصل المرء طابت فروعده * ومن غلط جاءت يد الشولبكا بورد
وقد نبخت الفرع الذي طاب اصله * لبطهر صنع الله في العكس والطررد
(وللمترجم)

انار افلاك فضلى منك شمس هدى * وغبت عنى فلم ابصر سوى الخلاك
هب انك الشمس في العرفان مشرقة * فهل سمعت بهجر الشمس للقلك
(وقال) في خيلان بوجه شنيع « ٨ »

٨ خيلان بكسر
الاول جمع خال
الشامة

وقاطع الشمس في افق الجبين ضحى * ومن سنا فرقه ابدى لناقرا
فادهش الزهر في الافلاك اذ بزغت * منه الاشعة تغشى كل من نظرا
واذ رأته فلك الازرار في عطل اللبات مستكفا تقليده الدرا
هوت لتضديه حتى اذا اقتربت * ولم يرعها الهيب النار مسعرا
مدت نظاه شواظ النور فانتثرت * خيلان حسن بمرآة الجمال ترى
كانت درارى فلما جاوزت وهج - الوجنات صارت له مسكاز كاعطرا
(ومن نثره ما قاله وهو في الروم)

وكنت في منتدى احد مداره الروساء - وحوله من الافاضل جلساء - فسلكتنا
من الحديث لحبا ه وشعبا - وسردنا من اياكل علم بابا بابا - وانا استرسل الى
ان سرى به من نجد الى غور - وارتاح الى اقنط - افه من يانع ونور - حتى انتهى
الى علم الأدب - ونسل للطعن في الشعر من كل حذب - فقلت رو يدك يا مولاي -
فاني املا لعقد الكرب في المعارضة دلاى * فقال اما تقرأ ما في كتاب الله
المكنون - والشعر آء يتبعهم الغاؤون - فقلت لعمرك ان الله استخزن القرآن
فوادى - وطالما احرزت قصب السبق في حلبة معانيه جياى - ولو بلغ السبيل
في تصفحه الثيا - لصرنه تضلعه الى الرعا - وعلى مولاي النظر في دلائل

« ٥ » اللعاب الطريق
الواضح

الاعجاز لعبد القاهر * وفيما سرده في فخامة الشعر من البراهين الزواهر * فانها
شمس الحق التي لم تترك للشبه غيرها * والجدد الذي من ظفره لا يعدل به مذهبا
* فاورد نثرا مضمون هذه الايات الآتية * فاقدت في معارضتها زندا بنور
اتوفيق واريه * واندفعت انقل عن الفحول * ما يدحض به هذا الشك
المحول * ورب الندى بحر فضل عجاج * وسبح واكف علمه نجاج * وهو طور
يسر حسوا في ارتعا * وتارة يستدل بما يخيل انه الصواب به ابتغى * حتى حصص
الحق عيانا * وانقلبت عصا ثعبانا * وسطع نور الحق البلج * واستفل الباطل وهو
بلجج * فالتقى الى السيد الخبرا قليد التسليم * بعد ان انج الصدر بتحققات
تخالها مزوجة بتسليم * فاحبت ان اعارض الايات التي استدل بفعوها *
وبرهن على وهن معزاهما * بمناظرة دونها نظر المترجم * ومطعن الناقد المترجم *
* من ارباب الفطن السايه * واصحاب الحيرة الكريمة * وهذه الايات المستدل بها

انظر الى الشعراء افنوا دهرهم * في وصف كل حبيبة وحب
ومضوا ولم يخطوا بوصل منهما * بتساقف وتلهب ونجيب
وحظي بوصل كل من وصفوا له * فكأنهم قواد في التزجيب
لكلما القواد تظفر بالعطا * وهم بمقت الناس والتكذيب
* وهذا نص المعارضة * (٢)

يا من تعرض للقرىض واهله * بزخارف البهتان غير مصيب
هل انهلك عن الهجما ما اودعت * بانت سعاد وبدوها بنسب
ارابت كعبا قدرى بقيادة * بحلى سعاد ووصفها المحبوب
لو كان حقا ما ادعت لصدده - المنخار عن مدح وعن تشييب
ولما اجيز ببرة لوتشترى * شريت باغلى مهجة وقلوب
وبشعر حسبان الفصيح محجة * تهدي الضلال مهابع التصويب
وبفرض مولانا على رابع - الاصحاب ردع عن هجما مكذوب
واذكر لقول لومنت وور بما * للمصطفى وحنانه المرغوب
واذكر لان من البيان وشعره * حكما وسحرا تلق دفع مريب
ولكل مجتهد امام قدر ووا * شعرا صفا عن وصمة التكذيب
ولقد روينا عن هضاب العلم - الأعلام اشعار احلت كضريب
فالبعض منها يحتوى حكما زكت * والبعض حاول رائق التشييب

«٢» هذه الايات
لابن منجك واثبتها
المحبي في الخلاصة
اولها التي ارى الى
آخره واول البيت
الثالث وسواهم
فانظر صحيفة الجزؤ
الرابع من الخلاصة

« ٣ » مستهم
يقبح الماء حم

وتغزل الشعراء في ٣ مستهم * ذاتا كاسم ايس بالحجوب
والشعر منه محرم نحو الذي * اعجمت معربه بين غيوب
فليك من عدم البلاغة نفسه * يتفجع وتوجع ونحيب
خذهامعارضة بغير دلائل * تروى خصوم البحري وحبيب
ما اسم المعارضة فتضى شيئا وقد * ذبت عن الاعراض ذب مصيب
اطلعت شارقتها بافق فصاحة * شمساتسامت عن خنوس غروب
* والاديب عبدالله الطرابلسي من هذا القبيل قوله *

خل بيني وبين نظم القريض * ان فيه شفاء كل مريض
فهو وعوني لهجوك لثيم * وامتداح لذي النوال المفيض
لي براع براع ككل هزبر * منه اذفاق فبك سمروبيض
غررتشبه العقود نظاما * اشرفت شمسه بافق العروض
وقواف تفوق حلي العذارى * قد تحلت وما بها من غموض
لعبت بالتهى كنفثة سحر * ما لمن رام سبها من ثموض
من عذيري من فعل وقت مسمى * عامل الخبر دائما بالتيض
كل غمر مقامه في الثريا * والاديب الارب تحت الحضيض

« ٣ » آفتى معرفتى
وراحتى ما اعرف حم

(٣) آفتى فظننى وكل غبي * هو في عيشه بروض اريض
(وللمترجم) مادحا اسعد باشا ابن اعظم والى دمشق الشام وامير الحاج مؤرخا
قدوم مولوده وذاكرا واقعته مع الجند بقوله

تبسم ثغر السعد عن شنب النصر * فضاء به افق المسرة والبشر
واصبح روض الشرع في الشام ناضرا * وقد كاد يدوى من ضرام ذوى الحمر
وشمتا بروق العدل تلعب في الضحى * اشعتها ترمى الخوارج بالقهر
هم فتية عاثوا البديار وفسدوا * فليسوا ٦ يروا الامل من الخمر
فكم بنت خدر قدما طرا لثامها * وكان محباها خفيا عن الخدر
وكم قد اراقوا من دماء نجارا * وكم سلبوا ما لا يضح عن الحصر
وكم اشهروا في المصر عضا ليلجئوا * لطاعة ما ناموا عن النهى والامر
وكم قاتل عددا ترتب قتله * اجاروه من سيف الشريعة بالتقسر
وكم عطلوا الشرع الشريف بجورهم * بسفاهوا وقالوا الحق بالبيض والسمر
وكم اتخذوا ليل الصيام لشكر * ولم تنذهم عن انهم ليلة القدر
راهم نشاوى بالعاذف والطلا * عكوفاعلى متن الشوارع للضجر

« ٦ » يروا بضم
الياء وقبح الراء حم

وكم من فتى لا يعرف الصوم منهم * يفاخر بالافطار في محفل الكثر
 وكم روجوا سوق الفسوق بقينة * ولم ينج منهم ساكنوا المدن والبر
 وكم لهم فعل شهير اساءة * فن رام احصاء يمثله بالقطر
 وكم اندروا من يحيق بهم غدا * سيوف انتقام الله ذى البطش والقهر
 وكم قد اجابوا ان ساحة عزنا * حنتها ليوث بالسرى بجية البتر
 وكم مدت الايدي الى الله من فتى * باهلا كههم والليل منسدل الستر
 سقاهم شراب الخنف من سيف اسعد الوزير الكبير المخلص السرو والجهر
 وروى سيوف العدل منهم وطالما * تشكت وقال النصر ياتي مع الصبر
 الم تعلمي ان الاله مر اقب * فيجزى ذوى الحسنى ويجزى ذوى القدر
 وغيرة شانى كل لحظ نخشى * لما رمت لكن كل شئ على قدر
 وما اراد الله ثل عروشهم * ومخزمو لانا الوزير لذا الاجر
 توشح بالخرم السديد وجاءهم * بصوب عقاب الرقاب جزا الاصر
 وقام بعقب الحكم يحيى معالما * من الدين آلت الدروس وللدر
 وحق بهم من كل فح حسامه * وصيرهم اشلاء مطعمة النسر
 وشن عليهم بأسه كل غارة * ففروا حيارى للجبال وللاوكر
 بزعم نجاة ارغم الله انفسهم * ولم يعلموا ان لامفر من الصقر
 وقد حلهم وقت من الله مهلاك * فن فر من حد فللمعد والقبير
 وهذا وزير الشام ليت غضنفر * تساوت لديه فتكة السهل والوعر
 وعمما قليل ينبع الخلف من مضى * ويصدقكم اخباره باهر الخبر
 جزاك آله الخالق عن اهل جلق * وكل بلاد الله مستعظم الاجر

(وله مشطرا) ابيات ابن يزيد از يدي بقوله

طلعت من الحمام تمشح وجهها * من جوهر الاندآء تحت نقاب
 بمخضب نمت نوافح رشحه * عن مثل ماء الورد بالعباب
 والماء يقطر من ذوائب شعرها - الساجى كرشخ من الجين مذاب
 وعقارب الاصداغ تهمل بالندى * كالطل يسقط من جناح غراب
 فكأنما الشمس المنيرة فى الضحى * ما ضم منها معجز الجباب
 بزغت توارى بالحجاب فقت قد * طلعت علينا من خلال سحب

(وكتب الى والدى حين كان هو بالروم قوله)

الجباب الذى انعمت على اوحديته خناصر الاسائه * وطود الفضل الذى

قصرت عن درك شأوه الجهاده * من طبق الآفاق بمحامده * وادب الفحول
 بقرى فضائل موأئده * وضم الى جرثومة النسب الهاشمي * سجايا الندى الحاتمي *
 والى صفاء الحسب * بهاء الظرف والادب * والى خيم المروه * شهامة الفتوة *
 والى علو الهمة الشامخه * كرم المجادة الباذنة * وقرن بين وجاهة المهابه *
 وانس التواضع والنجابه * واضاف حيد الاخلاق * الى طيب عنصر الاعراق *
 حتى اغتدى الفضل عليه مقصورا * والكمال في صفاته محصورا * ونادت معاليه
 لطلاب الفضائل اذ أعياهم حجابها * هلموا الم تعلموا ان مدينة العلم على بابها *
 ابقاء الله وصدور الكمال بقلائد فضله حالي * وافق العلي مستنير بمجده العالی *
 ما هطلت السجابه والقت ارواقها * وانبت الاثنيان اوراقها (ان الجوارح منى
 كلهن فم * عند الدعا ما اذا ما قلت آمينا) اهدى اليه تحيات لها عرف نسائم الروض
 اذ هبت * واطمئنت مسك اربن وتبت * ٧ او تسليمات الطف من ماء الغمام * وارق
 من حباب الحماض المستهام * وشوقا لاشوق سعدى ولبنى * ولا شوق صريع
 بنى عامر ولبلى * وهو الشوق حتى يستوى اقرب والبعاد * ويستولى على الرقاد
 والتهويم السهاد * فحينذا حديث نسيم اخلاء * وحليف غرام اوداء اجلاء *
 لعمر كانه مهر عرائس الارواح وتقدمة بشرى نفاثس الارواح او تضمه جله * ولا قول
 كاه * صفحات الصحف * وانى لى باصطباح كاس انف * على انه وان صار من
 بدهة الساعه * وانتظم في اسلاك عفو اليراعه * فانى لى بافشاء اسرار الحبيب ووده
 * ونشر مطوى مكنون عهده *

« ٧ » تبت على
 وزن سكر كما
 فى الاوقيانوس
 ح

* لا لا اوج بحب بئنة انها * اخذت على موافقا وعهودا *
 (كلا فذاك امر ما اليه سبيل فدينى فى الحب كما قيل)
 * واياك واسم العامرية انى * اغار عليها من فم المتكلم *
 فلا جرم ان ذلك اوجب خزن الاسرار * محبا فظة والعيان ذ بالله سبحانه
 من ان تزلف الالفة بابصار الاغيار * والمرجون تيق الطروس بتجبر آثار
 صحتكم * وارسال جواب ما حررناه لحضرتكم * وقدمناه لديكم سابقا والسلام
 (وله من قصيدة مطلعها)

سل الحسن عما تحتويه شما لله * فالحسن الاذانه ومخائله
 وما هو الا فاضح الشمس فى الضحى * وما البدر الا ما نزر غلائله
 وما حرة الياقوت الا زكاة ما * حوى خده الزاهى وزكاه عامله
 وما خاله الا رشيد بطييه * على حبه صبا ضلت قوافله
 وما البرق يحكى منه غير ما سم * بها يهتدى السارى وهن دلائله

وما الدر في العقد الثمين مشابها * نظام درارى القول اذ هو قائله
 وما صدغه لالدجى وجبينه * صباح مسرات سعودا صائله
 وما الكوكب الدرى لالا نوره * باهى سنامن عنقه جل جاعله
 وما خصره الانحول محبه * وما ردفه الا الكشيپ بمائله
 وما قداه الا الاراك اذا انثنى * ترنحه ربح الصبسا وشمائله
 وما وصفه من مدنف بمفيدة * نوالا كما حاج الحمام بلابله
 يقولون حاكى الريم والليث سطوة * ولطفا فقلنا بل تفوق فضائله
 فن ابن اللآرام لطف طباعه * ومن ابن اللآساد ما هو فاعله
 وما فلك غضب من كى على العدى * باعظم من لحظ لصب بجائله
 يفوق سهم اللحظ والریش جفته * فيجرح قلب الصب وهو يغازله
 فيا طيب وقت ضم شملا يقربه * اذا العيش عض والشباب اوائله
 ونور الربا قد كلاته يد الندى * وروض النى قد نضرتة خجائله
 واغصانه تشكو الشمال من نحا * وزنى لشكواها عليها بلابله
 وقد نسجت ايدى التسيم وابدعت * دروعا من الماء الزكى مثاله
 ومرزق جيب السر دمنها صوارم * ترضتها عليه ما تحوك جداوله
 وحيث الدجى والزهر تحكى لآثا * على نطع فيروز وشته عوامله
 وحيث وميض البرق في طرة الدجى * كأراء قبح الله فيما بنازاه
 همام زكا اصلا وفعلا ومحتدا * فربيع المعالى الاشرفون قبائله
 هو البحر الا أنه من مكارم * ولجنه الاسعاف والجود ساحله
 (منها)

فاقبلت المداح من كل جانب * على انها لم تحص فيها فواضله
 وانى يحيط الواصفون بوصفه * وكيف بضبط القطر ينهل وابله
 فلا زال كهفا للانام وملجأ * واحبسا به تعلو وينحط عاذله
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في دمشق سنة اثنين وسبعين ومائة والف
 ودفن بترتبة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن بن عبدى ✽

(عبد الرحمن) بن خليل المعروف بعبدى الحنفى القسطنطينى رئيس الكتاب
 والدفترى بالدولة العثمانية المشهور احد الرؤساء وارباب المناصب العتبرين ولد
 بقسطنطينية وبها نشأ واخذ الخطوط عن الكاتب المشهور وحسين الحنبلى

واتقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير ابراهيم باشا «٥» وصار من حفدته ولما قتل الوزير المذكور اتعبه اندهر اياما ثم استخذه منه الدولة في امورها فتسولى المناصب بها وصارت ذكره جي اول اللديوان السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفتر بايم اعيد للرياسة واشتهر امره بين الخاص والعلم وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر امور وحر كاته ويتجنب ما يدنس واشتهر امره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان احمد الثالث عليه الرحمة وترقى للمناصب العالية في ايامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن في اسكدار وكان يوم وفاته في خدمة الوزير وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب اذذاك في دار السعادة السلطانية ومات بها فجأة في جنينة الاغا وحل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره رحمه الله تعالى

«٥» ابراهيم باشا
سلفه محمد
فيصره لي
وخلفه كاخدا
محمد انظر حديفة
عثمان نائب
فيها تراجم الملوك
والوزراء ح

✽ عبدالرحمن المغربي ✽

(عبدالرحمن) بن عبدالقادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان له يدطائلة في فقه مذهبه واستقام مفتيا في طرابلس الشام واللاذقية مقدار خمس واربعين سنة وكان فقيرا ذو عائلة وسافر الى اسلامبول دار الخلافة سبعة عشر مرة وفي المرة الاخرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية من شيخ الاسلام مفتي السلطنة المولى محمد المعروف بشريف «١» زاده وكان قبل ذلك له رتبة ايكيجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلده منها نظارة البيمارستان في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة والف واخوه الشيخ عبد الله كان فاضلا اجتمعت به في اسلامبول لما كنت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة والف وزارني ثمة بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم ينل امنية رحمهما الله تعالى

«١» شريف زاده
ولي الافتاء في سنة
١١٨٧ كان سلفه
يرزاده فخلفة
درى زاده
في السنة المذكورة

✽ عبدالرحمن الانصاري ✽

(عبدالرحمن) بن عبدالكريم الحنفي المدني الشهير بالانصاري الشيخ الفاضل الكامل الملقب بالاديب الماهر وجيه الدين مؤرخ المدينة في عصره ولد بالمدينة المنورة ثاني عشر رجب سنة اربع وعشرين ومائة والف ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالجمال عبد الله بن سالم البصري ومحمد بن الطاهر بن ابراهيم الكوراني وابي الطيب السندي ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظا متفنا خطيبا

واماما في المسجد النبوي وله تاريخ لطيف في انساب اهل المدينة وخطب وشعر
فن شعره قوله وارسله الى علي افندي الشرواني يستعير منه شرح الفقه الاكبر لعلي
القارى

يا ايها المولى الذي اوصافه * كم اعجزت من كاتب مع قارى
امنن على بشرح فقه امامنا * لسيمك المنلا على القارى
لازات في عيش رغيد دائما * ابدا وللعافين نعم القارى
* فاجابه *

ياسيدا حاز المكارم والاعلا * وسمت مكارمه على الاقدار
لو اشرفت آفاقنا من نير * من فضل مولانا على القارى
لسرى الى افلاككم مستكملا * لضياؤه كالنوكب السيار
لكنها قد عطلت اجيادها * فعدت لجلجتها ورا الاستار
فالعذر قد ابديته مستعفيا * وخيارنا العافون للاعذار
لازات في غر يدوم ورفعة * ماغرد القمرى في الاسحار
وله غير ذلك من الاشعار والامثال الحسنة وكان آية باهرة في معرفة انساب اهل المدينة
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائة والى ودفن
بالبعج

* عبدالرحمن البعلى *

(عبدالرحمن) بن عبدالله بن احمد بن محمد الحنبلى البعلى الدمشقى نزىل حلب
الشيخ العالم الفاضل الصالح كان فقيها بارعا بالعلوم خصوصا في القرآت وغيرها
ولد في ضحوة يوم الاحد الثاني عشر من جمادى الاولى سنة عشرة ومائة والى
ثم لما بلغ سن التمييز قرأ القرآن حتى ختمه على والده في مدة يسيرة ثم شرع
في الاشتغال بطلب العلم في سنة عشرين قرأ على الشيخ عواد الحنبلى النابلسى
في بعض مقدمات النحو والفقه واشتغل عليه بالقراءة بعد ذلك نحو من عشرين
سنة وهو اول من اخذ عنه العلم ولما توفي والده في سنة اثنين وعشرين وكان
فاضلا ناسكا عالما لازم مع اخويه الشيخ احمد المقدم ذكره والشيخ محمد دروس
الامام الكيرابى المواهب الحنبلى في الفقه والحديث نحو خمس سنين ودروس
الاستاذ الشيخ عبدالقادر التعلبي في الحديث والفقه والنحو والقرا ترض والحساب
والاصول وغير ذلك مدة خمسة عشر سنة واجازه اجازة عامة ثم لازم حفيده

العلامة الشيخ محمد المواهي نحو تسع سنين في الحديث والفقه ايضا واجازه وقرأ على الاستاذ الرباني الشيخ عبد الغني النابلسي كتب فصوص الحكم للشيخ الاكبر مع مشاركته لجدى والد والدى العالم المرشد السيد محمد المرادى وحضر دروسه في تفسير البيضاوى والفوتوحات المكية وشرحه على ديوان ابن الفارض وفي الفقه والعربية وغير ذلك ولازمه نحو ثمان سنين واجازه اجازة عامة بخطه وقرأ على الفاضل المسلك الشيخ محمد بن عيسى الكناني الخلوتي شياً من النحو وشرحه على منفرة الغزالي ورسائله المفردة في اربعين حديثاً مستنداً واخذ عليه طريق السادة الخلوئية ولقنه الذكر ولازمه نحو خمسة عشر سنة واجازه ولازم دروس كثير من مشايخ عصره غير هؤلاء المذكورين منهم الامام الشيخ محمد الكاملي والعلامة الشيخ الياس الكردى والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ محمد الحبال والشيخ احمد المتيني والشيخ على كزبر وغيرهم واخذ الفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى النابلسي وحفظ القرآن على المحافظ المقرئ الشيخ ابراهيم الدمشقي ثم بعد ان ارتحل الى الروم ودخل حلب وذلك في سنة اربع واربعين اخذ عن جماعة من اجلائها وعن ورد اليها فسمع الحديث المسلسل بالاولية واكثر صحيح الامام البخارى من المحدث العلامة الشيخ محمد عتيبة المكي وقرأ جملة من المنطق والاصول على الشيخ صالح البصرى وطرفاً من الاصول ايضا والتوحيد والنحو والمعاني والبيان على الشيخ محمد الحلبي المعروف بالزمار وحضر دروسه كثيراً في صحيح البخارى واخذ العروض والاستعارات عن الفاضل الشيخ قاسم البرجى واشياخه كثيرون لا يحصون عدة واعلى اسانيد في صحيح الامام البخارى روايته له عن الشيخ محمد الكناسي عن المسند القدوة الرحلة الامام الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المتوفى بها في سنة احدى ومائة والف بسنده وعن شيخه الشيخ عتيبة عن المحدث الكبير الشيخ حسن بن علي العجمي المكي بسنده وفي كل من السندين بين صاحب الترجمة وبين الامام البخارى عشرة والامام البخارى حادى عشرهم وبالنسبة الى ثلثياته يكون بينه وبين صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اربعة عشر وهذا السند عال جدا ولا يوجد اعلى منه وقد اجازني بسائر مردياته عن مشايخه باجازة حافلة وارسلها الى من حلب وكان بحلب مستقيماً ساكناً فاختلوا له انا من بيرونة قائمين بمعايشه وما يحتاج اليه واستقام به الى ان مات وكان ينظم الشعر وله ديوان فائق محتو على رقائق فنه ما قاله مقبلاً

اعبد الله وجاهد * فاذا فرغت فانصب

والزم التقوى حلوصاً * والى ربك فارغب
(ومن ذلك قول بعضهم)

ايها السائل قوما * ما لهم في الخير مذهب
اترك الناس جميعاً * والى ربك فارغب

(اقول) والافتباس هو اتيان المتكلم في كلامه المنظوم او المنثور بشئ من الفاظ القرآن او الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار بانه من القرآن او الحديث وهو على ثلاثة اقسام الاول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك والقسم الثاني مباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص والقسم الثالث الافتباس المردود والغير مقبول وهو ما ادى الى تشبيهه بالله تعالى او استخفافه بكلامه القديم ونعوذ بالله تعالى او بارسول عليه اتمى الصلاة واسمى السلام او بحديثه الشريف كقول عبد المحسن الصوري

قلت وقد اوردني حبه * موارد ليس لها مصدر
افسدت دنياي ولادين لي * نفسده فاصدع بانؤمر

قال الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي وقد اقرانه لادين له فلا يعترض عليه حينئذ
(ومن ذلك قول القائل)

اوحى الى عشاقه طرفه * هيهات هيهات لما توعدون
وردفه ينطق من خلفه * لمثل ذا فليعمل العاملون
(واما ما جاء في المقبول والمباح فكثير كقوله)

عبدالله ودع عنك - التواني بالهجوم
ومن الليل فسبحه - وادبار السجود
(وقول الآخر)

لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم وانك ربك ما استطاع
يوم ياتي الحساب ما ظلوم * من حليم ولا شفيق بطاع
(وللشيخ برهان الدين الباعوني)

قالوا الحميا شراب * للانس والبسط جاءت
نقلت ردا عليهم * بئس الشراب وساءت
(وللمهمار)

مامصر الامتزل مستحسن * فاستوطنوه مشرقاً ومغرباً

هذا وان كنتم على سفره * فقيموا منه صعبا طيبا
(وابعضهم)

جامنا من ضيقها تنكي * كأنها صدر وقد اخرجوه
فهى لظى نزاعة للشوى * وماؤها كالمهل بشوى الوجوه
(وللآخر)

خذ من الخبر الذى لا * ح الذى منه تشاء
ثم لا تنتظر الى ما * سيقول السفهاء
وفي اقتباس الحديث شئ * كثير منه قول ابن عباد حيث قال
قال لى ان رقيبى * سئ الخلق فدارة
قلت دعنى وجهك الجنة - حفت بالمكاره

وهو اقتباس من حديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي الاقتباس
قرآنا وحديثا شئ * كثير فلا حاجة لذكر ذلك واما الذى يتغير يسير في اللفظ فقد جاء
في كثير من كلام البلغاء منه قول بعضهم * قد كان ما خفت ان يكونا *
انالى الله راجعونا * وفي القرآن ان الله واناليه راجعون فتفسيره ظاهر ولا بأس به
والصواب عندى التحرز عن التغير خصوصا في الآيات القرآنية انتهى
ولصاحب الترجمة عاقدا الحديث

حصل العلم فن حصله * نال غزا والغنى مع دين
رغب المختار فيه قائلنا * اطلبوا العلم ولو بالعين
اقول والعتمده وغير الاقتباس وهو ان ياخذ المنثور من قرآن او حديث او حكمة
او غير ذلك بجملة لفظه او بمعظمه فيزيد الناظم فيه او ينقص ليدخل في وزن الشعر
وحيث لا يكون على طريقة الاقتباس ومنه قول بعضهم

انلى بالذى استقرضت خطا * واشهدم مشرقا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا * عبت لجلال هيته الوجوه
يقول اذا تدا ينتم بدين * الى اجل مسمى فاكتبوه
(وللقبروانى)

قال لنا جندهم للاحاته * لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان * نخطمكم اعينه النمل
(ولابى العنايه)

مابال من اوله نطفة * وجيفة آخره يتفخر

عقد فيه قول على رضى الله عنه ما لابن آدم والفخر وإنما اوله نطفه وآخره جيفة
وهو كثير فلا طالة في التسطير (واصحاب الترجمة)

اطل صمتا ولا تعجل * بافتاء نقر فادري * فكل العقل في صمت
(ونصف العلم لادري)

(وله رايها) العلامة المولى السيد الشريف يوسف الحسيني الدمشقي
مفتي حلب ونقيها بقوله

في جنة الفردوس حقا انزلا * يوسف مفتي حلب مفضلا
طوبى له طاب بها خلوده * لا يتغنى عنها دواما حولا
وحل في روضات جنات علت * نال بها كل مراد املا
يشرب من انهارها حيث انتهى * ماء وخرا ابنا وعسلا
فيهن خيرات حسان قاصرا - ت الطرف اتراب تحلت بالخلا
وحوله العلمان والولدان - كاللؤلؤ مكنونا ومنثور احلا
قال برويا الوحي قول لصادقا * اعطيت من غير حساب املا
وفزت بالرضوان والغفران لي * فالحمد لله على ما حولا
وانما نلت لذا بالذ = كرمع * ختم حديث الانبيا خير الملا
يا قوم قوموا فانتين للعلى * جحجح الديابحي ترتقوا ووج العلا
وبشروا صبحي وقولوا يوسف * من بعد ذلك الخوف اعنا بدلا
وهو باعلى منزل تاريخه * في الجنة الفردوس حقا انزلا

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة اثنين وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن السهمودي ✽

(عبدالرحمن) بن علي المدني الشهير بالسهمودي الشيخ الفاضل العالم الكامل
السيد الشريف الاوحد المقتن البارع زين الدين ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين
الف ونشأ بها واخذ عن اخيه السيد عمر وغيره كالجمال عبد الله بن سالم البصري
تولى افتاء الشافعية بالمدينة مدة وكان احدا خطباء الائمة بالمجدد الشريف النبوي
لطيفا حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فتواه بعلوه نور العلم وهيبة
التقوى امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وخمسين ومائة
الف ودفن بالبقيع وسيأتي ذكر والده السيد علي رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن السفرجلاني ✽

(عبدالرحمن) بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني كاسلا فقه الشافعي

الدمشقي جدي والد الذي صدر دمشق ورئيس علمائها كان من العلماء المحتشمين
 فقيها فاضلا وفورا كاملا عاقلا طاهرا ورعا حائزا للخصال الحميدة واعطاه الله السعة
 الزائدة والثروة التامة مع العلم والفضل الغض ولد بدمشق وبها نشأ وتقدم ذكر
 والده في ترجمة قريبه ابراهيم السفرجلاني وقرأ على الاشياخ والافاضل ولازمهم
 كالشيخ محمد الكامل والسيد عبد الباقي المغيزلي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي
 والشيخ محمد الحبال وبلغ من الجاه والعز والشان والرفعة والسودد والاشتهار ما يعجز
 اللسان عن بيان ابضاحه وعلاضيته وذكره وملا الشام فضله وجدواه وكان
 مقبول الشفاعة محترما يكرم من نجاه ورجاه معظمها للعلماء مكرما لهم له مبرات كثيرة
 وخبرات غزيرة تلوى عليه اولوالخوارج في قضى ما ربهوا بمنح اولى الآمال مقاصدها
 وتصدر بدمشق مرجعا في الامور صدر الصدور وكان يلزمه جماعة من العلماء
 كل منهم يابى اليه وهو عام بما يلزم له من سائر لوازمه كالشيخ عبد السلام الكامل
 والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ عبد الله البصروي والشيخ حسن المصري والشيخ صالح
 الجينيبي والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وكان هو بحائنا في العلوم لا يشغل الا
 بذكرها رافضا حوادث الدنيا دأبه مذاكرة العلم والمطالعة ومجاسسه مشحونة بالذاكرة
 العلمية والمسائل الادبية واعطاه الله القبول والاجلال ونال ثروة كثيرة وما لا عظيمها
 ولما توفي كانت والدتي طفلة ابنة ثلاث سنين ولم يعقب غيرها افضبطوا مخلفاته وتركته
 اخوته وكان شيدا كثيرا ولم يحصل او الدتي من ذلك الا شيئا نزر لا يذكر وجميع ما خلفه
 تقاسموه واخذوه وهذه عادة الاقارب وكان المترجم ذهب مرة الى الروم والى مصر
 واخذ بها عن شيوخها ايضا وحج الى بيت الله الحرام واعطى تولية وتدريس المدرسة
 الجعفرية والمدرسة الجوزية وكان معيد درسه العلامة الشيخ عبد الله البصروي
 الدمشقي وكان يقربى في دارهم المعروفة بهم البيضاوى وغيره والف
 حاشية على البيضاوى وشرحا على حزب البحر وكان له تحريات واعطى تدريس
 السلمية بصالحية دمشق وكذلك اعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى والمدرسين
 وبالجملة فقد كان خاتمة الاعيان الاجواد العلماء الذين انجبتهم الايام وفضله وعلمه
 لانكر فيهما ولم يزل على حاتمه معظما محترما الى ان مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء
 الثامن والعشرين من جادى الاولى سنة خمسين ومائة والف عن نيف وستين
 سنة ودفن بقرابة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة لم يعهد مثلها رحمه الله تعالى

❖ عبد الرحمن القرني ❖

(عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين ابن شيخ الاسلام البدر

الغزبي العامري الدمشقي الشافعي العالم الفاضل الاديب المغن السيد الشريف
ابوالوفا وجيه الدين وتقدم ذكر جده قريبا ولد في تاسع جمادى الاولى سنة
اربع وعشرين ومائة واتفق ونشأ في حجر والده وجده لأمه الاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي وقرا عليهما في فنون عديدة واجازله اجازات عديدة نظما
ونثرا واخذ عن جماعة من علماء دمشق كالشمس محمد بن علي الكامل والتمتلا اياس
ابن ابراهيم الكوراني وابوالتقي عبدالقادر بن عمر التغلبي وعبدالرحمن بن حنيفة الحسيني
ونيل قدره واشتهر بالفضل والزكاء المفرط وعادت عليه بركات انفاست جده
الاستاذ المقدم ذكره فنظم ونثروظهر فضله بين الافاضل واشتهر في شعره قوله

بديع حسن كبدر التم منظره * والغصن بحسده ان ماس او خطرا
من رامه صار في البلوى على خطر * لانه حاز قدرا في البها خطرا
* وقوله *

الصفح من شيم الكرام فان تجدد * من ليس به فوع عن مسيء ان جنى
فهو الدليل على خساسة اصله * فاصفح عن الجاني لتعد ومحسنا
وكانت وفاته مطعوننا شهيدا يوم عيد الاضحى سنة اربع واربعين ومائة واتفق
ودفن بمرج الدحداح

* عبد الرحمن البهلول *

(عبد الرحمن) بن محمد بن علي الشهير بالبهلول النحلاوي الشافعي الدمشقي
الشيخ الاديب الشاعر اللغوي البارع اللوذعي النيل النيبه الفائق بتواريج
وآدابه على اقرانه كان من الادباء المشاهير بتعاني النظم وله فيه
اليد الطولى خصوصاً في التاريخ فانه انفرد به في وقته مع معرفته بالعلوم
خصوصاً باللغة والشعر والتاريخ والادب قراء واشتغل على جماعة من شيوخ
دمشق الاجلاء وقراً واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وامتدحه
بقصيدة وكان بالتاريخ اوحده وقته لكنه ممن رماه دهره بمصائبه حتى اخبرني
بعض الاصحاب انه حج ابيت الله الحرام ماشيا على قدميه ذهابا وايابا مستخدما
عند بعض الجمالين ولم يوجد له احد يركبه اويسهفه بشيء وهو لم يجد شيئا معه
ليكتفي به عن غيره وكان يتردد الى والدي والوالد كان يكرمه وبوده وله فيه المدائح
الحسنة وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * احد شعراء
دمشق * وروضها الاريح النشق * نشأ في الطلب فادرك منه شمه * وبيض
في اقلناه عارضا ولده * وهو ينسج في المنوال ويحوك * ويفحص بمقالته على يوم

مضحك * فلم تكن عليه الايام * ولم نزله على ما به مها غير الهيام * ففزع بالعبس
الكفاف * وتفتح بفضل العفاف * وجعل الادب له دأبا فاد ركته حرفته *
واكثر من تأفف التضجر شفته * واخترع من بديعه ما شيد بيته * ولم يشنه
من قادح لوه وليته * فحاز الرتبة فيه * واجاد برصفه وتقفيه * فكرم له من غادة
مقصوره * على الاجادة والاستحسان مقصوره * توشحت بكل تاريخ كوقد
الجمان * جذير بان ينشد في حقه حلف الزمان * تؤسى به جراح البطاله *
ويزرى باد مع المزن الهطاله * وسأ قيم لك اقوم برهان * واثبت بما هو صيقل
الفكر وارهاق الازهان * فن مطولانه المتقلدة بالتواريخ العجيبة * التي دعا اليها
القوافي فتبادرت اليها مجيئه * فصيدته التي مدح بها صاحب الفيض القدسي *
العارف بالله تعالى عبد الغني الالبسي * وصدرها بنثر * وهو قوله * متع الله
الوجود بحجاب جمال درة اكبل تاج المحققين * وواسطة عند المدققين * وبهجة
غرة عقيدة الواثقين * من سما الى سماء اسرار حقيقة حق اليقين * انان عين
دوح البلاغة ومقلد ٨ البراعة * من تحلى بحسن وصفه الطروس ونحن شوقا
الى طيب ذكراه البراعة * من حل ذرى المجد وهو في بحبوحة الآداب * واوقى
الحكمة وفصل الخطاب * شمس افضال تفرقت من سماء المعارف * وكعبة اجلال
اشرفت بسناء العوارف

« ٨ » مقلد وزنا
ومعنى اقلد واذا يد
معرب كيد (الطراز
والاوقيانوس)
ح

من لي بكوكب عرفان ويدروفا * بسعده شرفا فندجاوز الشرفا
اكرم به من حبر على اطف شيمه انعددت الخصاصر * واذ عنت لجلال قدره
الانام واذ عنت بان هذا الشهاب الا وحد قد بزغ من اطيب الغصاصر * فلا
غروان تلك بيده ازمة الفضائل والمفاخر * فقد ساد بسؤدده الاوائل والاواخر *
كيف لا وهو منهج الاحكام الدينية * ومورد العلوم اللدنية * فتراه حيث
اخذ يرتع في رياض انسه وآدابه * ويجلو عرائس ابكار افكاره على احبابه
وطلابه * ان يقل نثرنا يخلب الاسماع بما يفعم به اللبع العروف * او يفرض شعرا
يسحر العقول بما يد عن لبلاغته كل معمع بهفوف * الى حسن محاضرة تأخذ
بجماع القلوب * وطيب مطارحة تفصح عن كل مأمول ومطلوب * نشراردية
علوم الحقيقة بعد طيها * فدانت لافانين علومه بلغاء العجم وفصحاء العرب باحياء
كتب الامام الاكبر بحل طيها * واقد شرح الصدور * وزحزح الكدور *
بشرح بديع خلعة سنية وضعها على متن الفصوص * فيالها حلة غراء كلت
بجواهر الادلة القطعية والنصوص * ان هو الاوحى بوحي * منزل من فلك بوحي *

٥ بوحي الثاني

الشمس ح

لله درهمام جهيد وطئت * اقدامه سوؤددا هام السموات
حياه مولاه ماشاهات مكاتته * وبالفتوحات قدحاز الفتوحات

ولمازم باب الافتقار والعبودية لمولاه الغنى * نال بذلك الافتخار والمقام الاقدس
السنى * سيدى ومولاي المشار اليه * من جعل الله مقاليد الكمال والسيادة
طوع يديه * وبعد فقد تجاوز القاصر حده وتعداه * بالهجوم على جناب
ذى الفخر والجاه * ولكن توقع الصفع الجميل * جلنى على مدح هذا السيد
الجليل * بسجعات معتله * ولغظات مختله * وقصيدة هي وان كانت
عن منظومات فحول البلغاء بمعزل * لكنها بمخاسن اوصافكم تفضل ذكرى
حبيب ومترل * طابت بكم القرحة السليمة * يباراز هذه الدررة البتية * فجاءت
بحمد الله شفحة مهذبة عربيا * تنباهى بكم وتفتخر عجبيا * وتسمو على كل ناظم
شرفا وغربا * فيا حسنها منظومة لم ينسج على منوالها * ولم تسمح قرحة
بمثالها * قد افترق البلاغة عن حسن معانيها * وانبش ماء الفصاحة بطلاوة
مبانيها *

اي اجل الانام عزا ومجدا * وسناء اليك بكر اسنيه
من ذوات الخدور وافت تهنيك - بعيد ياذا الحلى القدسيه
ضمنت كلها توارىخ ان قد * نضدت من جواهر معدنيه
كل بيت منها يشبر بتاريخين - ياسامى الصفات الزكية
عداياتها ثمانون بيتا * كنجوم وتسعة دريه
هاكها غادة ترف بهاء * بنت فكر شامية عربيه
فاغمر نها بذيل عفو وصفح * من تجلى اخلاقك المرضيه

قد افتتحت اوائل اياتها بحروف احاطت بها احاطة الواضح بكعب كعوب *
ومنى جمعت تلك الاحرف وركبت كلمات صارت بيتين كالفرقدين يتزم بهما كل
طروب * سيما وقد اشتمل كل بيت منهما على اربع توارىخ نضيره * كأنهن مصابيح
منيره * وقد ختمتا باسمكم الشريف * البهى البهيج المنيف * وهذان البيتان
المشار اليهما * فاسبل ثوب الستر عليهما * وهما

اهديك مدحا بليغا ياسنى غدا * بحر الفتوحات باهى الفضل والمنن

الفاظه كنجوم فهى تشرق ما * بدا سنا بدرها ارخه عبد غنى

فحروف البيت الاول من هذين البيتين ثمانية واربعون حرفا كل حرف مبدأ
بيت غزل من القصيدة مسراق وطاب * وتقر بسماعه اعين اولى الافهام

والالباب * والبيت لثاني احد واربعون حرفا كل حرف على افتتاح بيت مدح باوصافكم السنية بما هوارق من مساجلة ذوى الآداب * واطيب تقعا من عرف الرضاب * واعذب من ارتشافه للعشوق المصاب * واشهى الى النفوس من اعتناق الاحباب *

مولاي دونك الفاظا بها سمحت * قريحة من بقايا عرف عدنان
حوت بذائع من فن البديع وقد * دقت معاني عن قس ووجبان
فاليكها عروسا رقى من نعمات السحر والسحر الخلال * والطف من صفاء الورد
وصافي الزلال * ليس مهرها الا الاغضاء وحسن القبول * ولعمري ان هذا
لهو غاية السؤل والمأمول * ولم تكمل لها هذه الاوصاف الحسنى * الا بتضمنها
مد بحكم الاسنى * وعذرا مولاي لقاصر عن درجة التميز * ونصرا لمن جعله
اهل فنه انكر من الخيال والتميز * ولكن بعز جنابك غدوت اعرف من العلم * واشهر
من نار على رأس علم * ولا يعرف الفضل الا ذوو * ولا يقنذى بلسانه الابنوه
* وهذه هي القصيدة الميمونة الغراء * المنتظمة في سلاك قوله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا * انهن = وهى قصيدة لم
تسمح بها قريحة شاعر * ولم ترملها مقله ناظر * احتوت على كل بيت
يتازيخين ولولا خوف تحريف الكتاب لذكرتها برمتها لکن حذرا من تغير الايات
بالافاظ تغير حساب الاعداد من التواريخ فيذهب رونقها والافهى جديرة
بان تتوشح بها الاوراق * وتتنظم بعقود فرائد ها المنظمة العجيبة الانساق *
ومن شعر المترجم قوله ممتدحا ومهنيبا والدى بقصيدة مطلعها

هذا حى الامن باليمن ازدهى انقا * من شام اتقانه الباهى به انقا
اركانه احكمت للوافدين على * وفق لسرور فاضحى نيراطلقا
وكيف لا وجمال الانس يسرق من * ارجائه فهو اوى فرحة ولقا
نقوشه تزدهى الرأى برنقها * فتلا الطرف حسنا ذلها رمقا
من اصفر فافع مع احمر لبحج * وابيض بصفاء قد غدا يققا «٧»
رفائق الحسن اتقانه جعت * مع ابتهاج يسر القلب والحدقا
لا زال دهر امنيرا مشرقا بسنا * مشكاة اهل المعالى سؤددا وتقى
على شأن مرادى العلا شرفا * من ساد شأوا رفعا جاوزا لافقا
قد اغنذى بلبان المكرمات الى * ان فاق اقراه حيث اغتدى افقا
اكرم به ماجدا ماجدا في أرب * الا واضحى به قضبانه حدقا

«٧» يقق يقق
القاف وكسرها
شديد البياض مح

له ضمير بفعل الخبير متصل * مثل الضمير بفعل ليس مفترقا
 شعاره الحلم خلقا والعفاف واو * صاف الفضائل والآداب مذخلقا
 لاغرو فالاصل قد طابت عرافته * بمنى وفي سلكه الفرع الزكي اتسقا
 قد اشرفت شرفا شمس النبوة من * تجاره الطهر بل نشر الهدى عبقا
 * وله بمدح والدى ايضا بقصيدة مهنيا حين عاد من الحج ومطلعها *
 بروق نحو الحمى لاحت مرائبها * بروق اوقاتنا والبشرتنا اليها
 واصبحت جلق الفجاء مشرقة * مسرة والهنا قد عم اهلها
 حيث الهوائف وافت بالبشارف * قدوم من قد سما عز او توجيها
 اعنى جناب كريم النسبين تقى * وسؤددا وحلى رقت معانيها
 على جاء من ازدانت بطلعته * مناصب الفخر وازدادت تهنيتها
 خلاصة الشرف السامي بنسبه * لحضرة المصطفى من ذابضاهيها
 وكيف لا ومقاليد السيادة عن * ابائه الامجدين الغر موعيتها
 واذكر نفائس آداب بفتحها * فيملا القلب اناسا حين يملها
 ومن يكن بلبان الفضل مغنيا * عنه الكمالات في الحق زويها
 دامت له دولة الافراح باقية * مع اهله الصيدان يفنى تواليها
 قد نال من فضل مولاه ما ربه * وعينه بالمنى قرت ما قهرها
 لاسيما حجة الاسلام حيث بها * لله اخلاص اعمالا مؤدبها
 واشرف الغاية القصوى زيارة من * انواره عمت الدنيا واهليها
 * منها *

باواحد افضله الاسنى وسؤدده * مقرر مع من ايا ليس تحصيلها
 اولاك مولاك ما تختاره ادا * من رتبة لم ترم يوما مرافها
 اليك عذراء من زهر الرياض غدت * ارق وصفا وازكى من غدواليها
 طالت مسافتها وعد الذك انت * تجر ذيل حياها في تها ديها
 وافت مهنية اعلى جنابك بل * فيك ابتهاجا وافرأحا نهنها
 بذيل حجة اسلام لك اكتب * مبرورة بالتقى طابت مساعيها
 فاحفل بها غب اغضاء وجد كرما * بالصفح والحلم عن تاخير منسبها
 ان لم يكن غير تجدد بالهناء بها * الى علاك فهذا انقدر بركة بها
 (وله بمدحا) احد صدور الاعيان السيد فتح الله الفلا قنسى الدفترى بدمشق
 حين عوده من الديار الرومية

النصرزاه بأخفاف السعود على * جناب بهجة فتح الله اهل علا
 سامي الذرى صدرارباب الرياسة من * دانت لهيته اهل اللولاكلا
 اسعد به من همام سادمتلة * علياء عنها السهمى اقدبه قدنزلا
 اهلاها ولبالي الانس مشرقة * بشرا بسعد مجيء البديع حلا
 لقد تحلى بالكليل الفضائل بل * ومن جال الكمالات اكتسى حلا
 مامد في منتدى الآداب راحته * الاوقضل من توفيعها جلا
 والسحب تروى الندى من سحب انمله * الاثرى الفضل بهى من يديه الا
 من لى بنى همة لوصادفت جبلا * يوما اذا لازالت ذلك الجبلا
 اكرم باوحدلم يسمح بمثل جنا * به الزمان فصف واضرب به المثلا
 شههم نسيم مرقا، اليبادة عن * مجد ائبل بسعد جاوز الجملا
 قد اغتنى بلبان المكرمات ومن * ضرع النجابة بالفضل ارتوى عملا
 لازال كهفا حصينافى دمشق لأهلبها قينا «٦» بان يعطوا به الاملا
 عنت لدولته العلياء حيث له * رعوا ليو لوه انخافا وقد حصلا
 لحضرة القرب ادنوه فعاد الى * جاه مستبشرا بالعز مشتلا
 حدث عن البحر اذا ما وجه التطمت * بفيض جود غدا عذبا لمن نهلا
 طوبى لمن بالوفا وافاه عن ثقة * فيه بساحل امن منه قدنزلا
 ﴿ منها ﴾

٦٦ فينا جديرا

ح م

يا بهالسيد المفضل شأوك لن * ينال اذا أنت فى الامجاد شمس علا
 اعزك الله من مولى بطلعته * وجه المعالى ازدهى وازدان واكتلا
 انت المظفر والمنصور دمت مؤيدا ومأمون آره رشيد ولا
 ودمت تسحب اذبال المسرة فى * روض التهانى بنعماء نمت خولا
 (وللمترجم قوله)

الا يا اجل الخلق مرحة ويا * اتم الورى حسنا واعظمهم صله
 ويامن عليه الحق بالحق انزل - الكتاب ومن فيض الكمالات انمله
 ويامن تلوز الكائنات بجاهه * لكشف ملات وايضاح مشكاه
 اليك نصصت الامر اذا أنت لامرا * جدبر يتيسر الامور المسهله
 اقلنى مما فيه امسيت واهنا * ونفسى بقيد الكرب امست مكبله
 وسجل بكشف الضر عن بك النجا * لان الضنا قد هاض ظهري وانقله
 فاك عند الجود ياخير مرسل * لاسرع من ريح الصبا وهى مرسله

عليك افاض الله اسنى نحية * وازكى صلاة بالسلام مكمله
 وآلك والاصحاب مارام قاصد * حالك لأمر ما فحققت مأمله
 (وله مشطرايبات المنازى بقونه) « ٥ »

وقانا لفته الرضاء واد * بنرب جملق دار النعيم
 به كم ضمنا مصطفى انس * سقا مضاعف الغيث العميم
 زانا دوحه فعنا علينا * ونحن لديه فى ظل كريم
 لنا ابنت رباه وقد حباننا * حنو المرضعات على الغطيم
 يصد الشمس انى واجهتنا * فلم نرها كاصحاب الرقيم
 نحف مع الصبا فىنا صباحا * فيجبها وياذن للنسيم
 وارشفنا على ظمأ زلالا * يشف سناه عن برء السقيم
 مذاقته زكت نهلا وعلا * الزمن المدامة للتديم
 يروع حصاه حالية العذارى * اذا رمقت اليه بطرف ريم
 توهم فيه در الجيد نثرنا * فقلس جانب العقد التظيم
 (وله مخمسا)

ياويح قلب بنار الشوق متقد * لم يبق فيه الهوى العذرى من جلد
 وغادة تزدري الاغصان فى اليد * هيفاء لوطوط فى جفن ذى رمد
 (كسقط طل على زهر الرياض هما)

مهارة لحظ لانواع البها جعت * باللطف والظرف بين الغيد قد برعت
 شمس الجمال ببحر الحسن قد لغت * هى الغزالة لوفى القلب قد طلعت
 (لما اسبحس لها من وطنها الما)

لمياء دقت خصالا من لطا فنها * اواه لورمقت نحوى برأفتها
 ندى المحاسن بهمى من ترافتها * خفيفة الروح لوشامت بخفتها
 (تقفو التسيم لعافت نحوه شيما)

فضبة اللون ما بهى وانظر فنها * شفاها للعس ما احلى مر اشفاها
 اعيت محاسنها الغراء واصفها * رخيمة الدل لوالوت معاطفها
 (رقصا على الماء ماندى لها قدما)
 (وله مخمسا ايضا)

افعال ربك فى الدنيا محيرة * عن كل اعجوبة فى الكون مسفرة
 فلا نسوئك اوقات مكدرة * ففى مطاولة الايام تبصرة

(٥) منازى
 فى الوفيات لابن
 خلكان مح

(فيها البلاغ لمن يصغى فيعتبر)

سر المشيمة في الاكوان محتكم * يجرى على طبق مافي العلم مرتقم
لا يدبر ما الامر لالوح ولا قلم * والحق في كل مفضى له حكم
(وفي مطايا الليالي للورى عبر)

(وله)

ظنوا العذار بخد ميمون الحلبي * نبتا على وجناته قد بانا
لكن عنبر خاله مذقت في * جبر الحدود بها اثار دخانا
(ومن ذلك قول الشيخ محمد الشمعة)

كانما شعرات الخصال حين بدت * من فوق وجنة من الشمس قد كسفا
دخان قطعة ند فوق جرجضا * ونفزه العذب للملسوع فيه شفا
(وقول الاديب محمد بن عمر العرضي الحلبي)

على وجناته خال عليه * تبدت شعرة زادته اطفئا
كقطعه عنبر من فوق نار * بدا منها دخان طاب عرفا
(ومن ذلك قول المولى فضل الله العمادى الدمشقي من ابيات)

كانما شعرة في خال وجنته * دخان قطعة ند تحتها نار
(ومثله للسيد ابى بكر ابن النقيب الحلبي)

في خده القاني المضر ج شامة * قد زيد بالشعرات باهر شانها
كلهيب جبر تحت قطعة عنبر * قد اوقدت فبدا زكى دخانها
(ولا ين سناء الملك فيما يشبه هذا التشبيه وان لم يكن منه وهو قوله)
سمرآء قد ازرت بكل اسمر * بلونها و لينها وقد ها
انفاسها دخان ندخالها * وريقها من ماء ورد خدها
(ومما رايته في هذا المعنى قول ابن الشواء)

قالوا حبيك قد توضع نشره * حتى غدا منه القضاء معطرا
فاجبتهم والخال يعلو خده * او ما ثرون النار تحرق عنبرا
(وللمترجم)

وفي الناس ذوو وجهين بل اوجه وذو * لسانين بالبحر يش بل السن الف
وعذرا فقد جبت البلاد لى ارى * صديقا صدوقا في الوفاء فم ٧ الف ٨

(وله) غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بتربة الباب
الصغير رحمه الله تعالى

وفاني
(٨) من نديده ام
زكسان
كرتوديدي سلام
مارسان مح
الف بضم الهمر
وسكون اللام مح

* عبدالرحمن ابن شاشة *

(عبدالرحمن) بن محمد الذهبي المعروف بابن شاشة الدمشقي نزيب الحرمين الشيخ
 الفاضل الكامل ترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * ادب تزدى من الكمال
 البرد المقوف * وجاب البلاد لاقتناء مخبأته وطوف * فم شاعته المنبث * ووصل
 سيده المحدث * واراد ان يرشف من بحره فكرع * وافترع من عون
 شوارده ما افترع * وتنقل من وطن الى وطن * الى ان تجاوز صنعنا وعدن *
 الا انه ما استقر حتى اذعن الى الاوبة بالانقياد واستقر فام
 ام القرى * وقال عند الصباح بمحمد القوم السرى * فكث مدة طوبله * وهو
 يكثر على تربة مولده نحيبه وعويله * فاعمل الرواحل * وطوى المراحل * فادرك
 المأمول * وحط ثقل الجمول * وقد رايت له مجموعة تنبئ عن حيثته * عارض
 بها الامين في نفخته * واراد ان ينهض فكبا * واتعب كاهلا ومنكبا *
 واعانه ولاقول اشابة بل عصابه * وقدموه على امر سد دونه باب الاصابه *
 فحاول ما اراد ان يحاول * وابن الثيامن يد المتناول * فاكل رام مصيب *
 ولاكل روض خصيب * وشستان بين حلة مطرزه * واخرى مرقة محرزه
 وبالجملة فله اطلاع * ملائمه الجوانح والاضلاع * وله نظم اطاعت منه في مجموعته
 على القليل * كالروض المطير البليل * وهالك منه ما يساغ * وما هو كالذهب
 المصاغ انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه للاديب عبدالحى الخمال
 الدمشقي من مكة المشرفة بقوله من قصيدة مطلعها

٧ بيت بكسر الباء

الامبلغ عنى الاحبة من نجد) (باني على ما يهدهون من العهد
 «٧» ابيت افقدى من احب منيما) (يزبدى الاعراض وداعلى ود
 انه دمعاً من عيون اظنها) (نذاب عصي القلب بجرى على خدى
 اسائر نجم الليل سهدا كاني) (واياه ذا فقد تقابل بالبعد
 كأن الدجى بحر من الفكر دائماً) (اغوص به فالدر من موجد ابهى
 كان انقلاباً فوق مو اقيد نارها) (شمس انارت من سماها على الوفد
 كان مد يد الارض والركب فوقه) (سفين بلا جزر تسير ولا مد
 كان المنطايافوق اظهرها لها) (قباب من الامال شوقا بها تفدى
 كان الزمام الشوق منهاها غدا) (يقود فلا تدري الحداة بما تحدى
 كان شدا الغلمان عند انقيادها) (لها صوت من تهوى بقول لهم عندي
 كان اننا ابدي الطي ورفعهها) (قدود الغواني اراقصات من الوجد

كان حصى البيداء احشاء مغرم) (فلم تستطع وطئاً عليهما من الوقد
 كان هلال الافق قابل حاجبا) (اطاعن سن قدا باد على العهد
 كان ابن سبع والثمانون جين من) (اناب اقتطاف الخدمته على الورد
 كان الدجى والبدر لوانه بدا) (محيما كحيل الطرف في حالك البرد
 كان اغبرار الافق الفاظ كاشح) (تغير منه ناصع الجيد والحد
 كأن انسيب الزهر من حوله غدت) (فرا تدردت تباثر من عقد
 كان ائتلاف الفرقدين محاسبا) (تلازم من اهواه عنى الى الصدد
 كان بنى نفس اماني «٧» التي) (تنازعها ايدى التبدد والرد
 كان سنا المرخ وجنة صادق) (يخيل انى لاح في اعين الرمد
 كان سهيلا قلب مغد لقد اتى) (ينشرنى بالسير ليلا معى وحدى
 كان السهام آه فى حندس الدجى) (تلوح ولا تبد ولكاذبة الوعد
 كان الثريا شكل سعد اطالع) (تلك غابت عندما هم بالقصد
 كانى والشعراء في يوم فرقة) (لسابق عـ لم ليس يدرك بالحد
 كانى ارى الجوزاء شمل حواسدى) (وخادمها سعد السعود كما العبد
 كانى وايم الله كالنسر واقع) (بطودا متناع من محمد او عبدى
 كطائر من اهوى باشر كخيلهم) (يرفرق بالمتوف ريشا وبالرعد
 فوا عجب ما نى اباع بدرهم) (وعندى من الآداب ماناف عن نقدى

و يجهل منى العذر من شأنه غدا) (يرتب ارباب الفضائل بالاعد
 اخوان الفضل والتايف والود والوفا) (وجامع شمل الحمد سيدنا عـ بدى
 سليل على «٩» ذى الابدى ومن له) (رفيع فخار قد تسلسل عن جد
 وذو ثروة منهم بدا خير فاضل) (يقوم مقام الجيش فضلا عن الجند
 له قلم ان جال في طرس حلبة) (من النظم قلت الجمع في صورة الفرد
 وان خال في سبك المعانى خياله) (هو الحال لخال يخال بلاخذ
 حتى لفظه الدر النضيد صناعة) (واطف طباع منه صافية الورد
 تغيرته من بين قومي وان اكن) (انصدى منه لست اطفر بالقصد
 ولكنما فرط المحبة ملجأ ٧) (مكا تبسى والضد يعرف بالضد

(وكتب ايضا الى الاستاذ الشيخ عبدالغنى التاسبلى الدمشقى قصيدة

يمدحه بها ومطلعها

٧ اماني البياء الاولى

مكسورة مشددة

والثانية مخففة

مفتوحة الاماني

جمع الامنية ح

«٦» بفتح الهمزة

والنون المشددة

ح

«٥» على بشد يديا

ح

٧ ملجأ بضم الميم

وكسر الجيم ح

ابدأ لذاتك دائماً انشوق) (فعلام برق لفاك لا يتألق
 والى م لا تدنى بعيداً ماله) (بسوى جبال الودم منك تعلق
 علفت بحبك منه روح قبل ان) (يبدولها في ذا الوجود تغلق
 وصبت لعناتك البديع فلم تزل) (بحمائل ذكرك في العوالم تنطق
 عجبها والطرف منها معرض) (عن حسنها والى جمالك ترمق
 هل افهمت سر المحبة ام لها) (علم بان سواك من لا يعشق
 او اودعت معنى تمكن في الحشا) (فلها به بعد الخفاء تحقق
 اذ ذاك تطرب ان شدت ورق الربا) (شو قالمات بدى جوى وتصفق
 ام لاشتيق موهم منك اللنا) (اذلات حين الوعد منك يصدق
 يا لها الفنان لاذقت الهوى) (ثوب افتتاني فيك لا يترق
 اترع كووس الهجر صرفا واسقني) (كأسا فكأسا اننى لا افرق
 حل فوآدى من متاعك التي) (مالا تطبق لجمالهن الا ينق
 وافك بلحظك في جوانحي التي) (بسوى التهنك فيه لا يتخلق
 واطعن بلدن قوامك الرطب الذي) (بسوى اجتهاد دم الورى لا يورق
 ماشئت ممن ليس يعرف ما الهوى) (الا بحبك لا كمن يتعشق
 اتى الصبور على مكابدة الهوى) (وعزيز دمعى فيه لا يترقرق
 انى امرؤ ممن يقال بشانه) (بين الوصال وصدده لا يفرق
 هذى وحقك طالت ان شئت جد) (اولاف واصل انى بك موثق
 مثل اعتمادى في معادى بالذى) (بولائه دون الورى اناموثق
 الكمال الحية الالهى الذى) (بسواه نهج الحق لا يتحقق
 صور الكمال به غدت مجلوة) (وعليه ان حقتها تهوبق
 المستضى بنوره في طمسه) (من لم يظن الفرق فيه يخلق
 تجرى جباول فيضه في طرسه) (ان راح للمعنى البدع ينفق
 اورام ان يبدى الكمال بصورة - الامكان بيد والابتداع المطلق
 لا يستحيل عليه شئ منحة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
 واليه يرجع كل معنى ان بدا * بخالف في المشربين يوفق
 سعيا عفا الهدى نورا قبل ان * بكووس افراح الندامة تشرقوا
 واستقبوا من نور حضرة قدسه * قلباه دين الجهالة يحرق
 واستنطقوا من رمز عقد كلامه * سرا لولا من قبل ان لا تنطقوا

واستغنموا اوقاته فهي التي * لذرى المعارف سلم فيه ارتقوا
 واستنبؤا عنه المعالي ان بدت * بفراؤد من نظمته تنطق
 هذى هي الحور الحسن تبرزت * يقنادها حب له ونشوق
 منه به ظهرت له ان شتموا * قولوا بوحدة ذاته اوفر قوا
 تالله ماروض الاماني أصبحت * اغصانه بثمارها تقرطق
 والزهر قد نشر الربيع به ردا * عرف المني من نوره ينششق
 والطل يرشح من جنى وروده * ورقبق كاس شقيقه ينششق
 والنرجس الغض المشربطرفه * ماآن بالارواح ان تصدقوا
 هذا زمان اللهو قبل اوانه * لا تغفلوا عنه ولا تعوقوا
 ان البنفسج ليس يترك ما بنا * من حقه فهو العدو الازرق
 والماء يغضب غيرة فيرفى * اطراف شقة زهره ويشقق
 والورق تعرب في تفنن لحنها * بترنم طورا وطورا تصعق
 مع فتية شربوا كؤوس صبابة * مملوءة من قبل ان لا يخلقوا
 من كل مفتون لعشة شادن * يسقيك راح العشق منه المنطق
 دوو جنة صقلت حيا فكأنها * كأس بخرمة ريقه تدفق
 ذو صورة تكفيك منها نظرة * عن ان ترى وجنها سواء يعشق
 تندى خدود الروض من خجل ومن * حلق شقائقه جوى تنشقق
 انى تبتدى في حنادس فرعه * بدرله الاقار طوعا تطرق
 ويحار كل في محاسن وصفه * معنى له قلب البلاغة يخفق
 عنه باحسن من سماع حديث من * برحابه سوق الفضائل ينفق
 مولى الوجود ومن به وبناته * وبوصفه ظهر الكمال المطلق
 * وله *

وجاهل بقدح في * عرضى وليس يفهم
 بان ذمى مدحة * لكونه لا يعلم
 * وهو قول العلامة النجم الغزى *
 يا ايها الحاسد اوتفهم * انك تطربنى ولا تعلم
 تذكر وصفى وترى انه * ذم ومنه مدحتى تفهم
 * ولا بن الوردى *
 سبحان من مخزلى حاسدى * يحدث لى فى غيبتي ذكرا

لا اكره الغيبة من حاسد * يفيدنى الشهرة والاجرا

* ومثله لابي حيان *

عداتي لهم فضل على ومنه * فلا اذهب الرحمن عنى الا عا ديا

هم بحثوا عن زلتى فاجنبتها * وهم نافسونى فاكنست المعاليا

* وقريب منه قول المتنبي *

و اذا اتتك مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بانى كامل ٥

* ومدح الحسد ورد فى كلام الشعراء كثيرا منه قول بعضهم *

فلا خلاك الله من حاسد * فان خير الناس من يحسد

* وقول الآخر *

ولكن على الآلاء كثر حواسدى * ولا خير فى نهمى قليل حسودها

* وللمترجم قوله *

ان احتجاب جماله متعذر * اذ عم كل الكون نور سنائه

لكن توارى غيره ان لا يرى * من لم يدق للعشق من قتلائه

* هو من قول الفاضل ابراهيم بن عبد الرحمن السؤالاتى *

فى ازرق الملبوس مر معذبى * مماثلا كالغصن فى خيلائه

ورفى دخان التبغ غشى وجهه * من فيه مثل الغيم يوم شتائه

وكانه لسابدا من شرقه * بدر تبدي فى اديم سماه

سترا لجمال عن العيون مخافة * ان لا تكون الناس من قتلائه

* وللمترجم *

وجاؤ الحكيم امسى * يقول والقلب حائر

قصدى اهاجر صفنى * فقلت يا حبها جر

* هو من قول القطب الربانى عبد الغنى النابلسى *

واهيف القد وانى * بقول والشوق وافر

قصدى اسأ فر صفنى * فقلت يا بدر سافر

* ومن شعر المترجم فى العذار قوله *

حاش لله ايس ذاك عذارا * انما الوهم قد اراك اعتذارا

بل معانى تلقى لنا كسطور * قد ابا ننت عن الهوى اسرارا

اشباكا صنع الآله براها * كى نصيد العقول والافكارا

او خيالاسرى برائق خد * او همته خجر اللهى اسكارا

« ٥ » اصطلب

هو بلغة اهل

الشام معناه الاعمى

ولذا قال ابن عباد

جروا الاصطبل

فى قصته مع المعرى

بسبب قراءته

بيت المتنبي وراى

اسامة المعرى

انظر المقرئى

ح

او صحافا من اللجين توشت * آى حسن انذى الغرام عذارا
 * ومثله قول الاديب الماهر الامير نجك الدمشقي *
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا * بصدغك ظنه الواشى عذارا
 * ومن شعر المترجم فى التحول قوله *

ولو اننى القيت فى راس شعرة * من الجفن لم تشعربى العين من سقم
 لذلك او ما زجت بالجسم نقطة * من الخطما ما تازت عن الخط فى الحجم
 ولورام فرض الجسم منى توها * اخو فكرة اعياه ذلك بالوهم
 * وللشعراء فى التحول مبالغات منها قول ابن العميد *
 لوان ما البقبت من جسمى قذا * فى العين لم يمنع من الاعضاء
 * وقول بعضهم *

ولو اننى علفت فى رجل ثملة * لسارت ولم تدرى بانى تعلقت
 ولونمت فى عين البعوض معارضا * لما علمت فى اى زاوية بت « ٦ »
 وقول الاديب سعيد السمان

بادرتنى من النوى مدح * احرمتنى لذا نأى الانس
 وبرانى ولا اقول ضنى * غيرانى خفيت عن نفسى
 فانظرن حالتى ترى عجبًا * خارجا عن اطاقه الانس
 (وللمترجم)

وخصر خفى لا يكاد اذا مشى * يلوح لموح قد علا رد فيه « ٧ »
 كأن النجوم الزهرا ودر عن حبه * وخافت بان يبدو وقد رن عليه
 (ومن ذلك) قول الاديب محمد بن على الحرفوشى
 له خصر بالحائط - الورى ما زال منتطقا
 (ومن ذلك) قول المتنبى

وخصر ثبت الاحداق فيه * كأن عليه من حدق نطاقا
 وقول السرى

احاطت عيون العاشقين بخصره (فهن له دون النطاق نطاق
 (وأصله) لعل بن يحيى من ابيات يعنى بها وهى
 وجهه كان البدر ليلية تمه (منه استعار النور والاشراقا
 وارى عليه حديقة اضحى لها) (حدق واحد اق الانام نطاقا

(ونقله) الشهاب الخفاجى الى العذار مضمنا مصراع بيت المتنبى واجاد « ٨ »

« ٦ » ضعفم اول
 مرتبه دركه
 قالورم التده
 اوستومه دوشسه
 اكرظل زواياى
 عدم
 « ٧ » قرنجه صيدى
 ح

« ٨ » شفاء الغليل
 وطرار المجلس
 للخفاجى مطبوعان
 كما مذكور هذا
 وهذا مع سائر
 الكتب فى اول
 الجزء الرابع
 من خلاصة الاثر
 المطبوعة م ح

عذار خط في الوجنات خطأ * هوى كل الانام به وفاقا
 ترى الابصار شاخصة اليه * وماء الحسن في خديه راقا
 تصورت العيون به فامسى * كأن عليه من حدق نطاقا
 ولم ادر في اي سنة كانت وفاته غير انه في سنة الف ومائة واحدى عشرة كان موجودا
 رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الكفرسوسى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن حجازى الشافعى البقاعى ثم الكفر موسى « ٩ »
 ثم الدمشقى العلامة العالم الفاضل الفقيه المحقق المتقن اصله من البقاع وقدم
 والده قرية كفر سوسيا ثم صار اماما بجامع منبج الكائن في ميدان الحصى
 بدمشق وسكن المترجم مدرسة الجدة العارف الاستاذ الشيخ مراد المعروف بالمرادية
 مدة اعوام مشتغلا بالطلب ولازم القراءة فقرأ على العلامة الشيخ محمد الحبال وانتفع به
 وكذلك لازم العالم الورع الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق ومن مشايخه العالم
 الشيخ عبدالقادر الحنبلى النعلبى وغيرهم وتبل وتفوق ودرس بالجامع الاوى وكان
 قاطنا في دار بمدرسة الصادرية ضيق الجامع المزبور من باب البريد وارحل الى اسلامبول
 واستقام هناك مدة واخر اصارت له افناء الشافعية بدمشق ولما توفي الفقيه العالم المحدث
 الشيخ احمد المنبى الدمشقى وانحل بوفاته تدرى قبة النسب بالجامع الاموى اراد المترجم
 اخذ اتسريس وعالج كثيرا « ١١ » فلم يقد وجه بمساعدة والى دمشق الوزير
 الشهير عبد الله باشا المعروف باشمبجى الى العلامة الفاضل الشيخ على الداغستاني
 نزيل دمشق وكان صاحب الترجمة لا يخلو من حياقة ودعوى ويتخاصم مع
 العلماء في المسائل وبالجملة ففضله لا ينكر وكانت وفاته في جمادى الثانية سنة تسع
 وسبعين ومائة والف عن نحو سبعين سنة ودفن في تربة مرج الدحداح
 رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن البيرى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالبيرى البيرونى الحلبي الاديب البارع كان
 دمث الاخلاق طيب الاعراق له اديبة غضة وسجية خضلة واخوه الاديب الذى
 انجبهته الشهباء وتفوق فضلا وادبا مصطفى البيرى ستأى ترجمته في محنها وهذا
 خرج من حلب سنة اربعين ومائة والف لضيق احواله فلتحق بالقارظين ولم يلق
 غير خفي حنين « ١٢ » ولم يقف له احد على مكان وكان له شعر بقى في مسوداته

« ٩ الكفر بفتح الكاف
 القرية كفر مجر وكفر
 الشيخ والكفر
 الجديد بمصر
 والجمع كفور ومنها
 كفور النجم بشرقية
 مصر واما كفرس
 الزهان من غير كاف
 فرسان الزهان
 فالكاف كاف
 التشبيد فلاملامة
 على صاحب
 روضة الاخبار
 وشارح المشوى
 « ١١ » عالج يقال
 عالج فلان ولم ينفع
 اى لم يفد درهمه
 وشجى يعنى
 چندجى مح
 « ١٢ » رجوع نخفى
 حنين انظر مجمع
 الامثال لبيد انى

ولم يجمع فَمَا وصلني منه ما وجد بخطه

(وهو قوله)

«٧» ممشالاعلى

اصلاح الاثر كح

«١٥» اليوم حافظ

افندى المجذوب

بتكفور طباغى

يشبه عبدالرحمن

هذا لان قاضى

البلدة ضربه

لشكاية بعض الناس

عنه فبعد برهة دخل

حافظ المجذوب

عليه واخذ الكتاب

الذى كان يده

القاضى وغطاه

ووضع الكتاب

على الخدة وخرج

فقال القاضى

مخاطبا الى خدامه

لما الاشياء لان

حركات هذا

المجذوب يوذن

ذلك ولم يمض

يومان الا واخبر

القاضى بعزله وله

وقائع لا تحصى

وهو الا ان حى تحريرا

في ٢٠ رجب

سنة ١٢٩١

تبدى وبدر التم من خجل مفضى * وماس كخوط البانة الرطب الغض

ودار بيا قوت الحدود زمرد * من التبت زاه لاح في المغربس الغضى

وخالسنى من مقلتيه بنظرة * فاحرم اجفاني بها لذة الغمض

وانهك جسمى حبه ونفاره * فعادرنى لا استطيع الى النهض

وان شام لحظ العين بارق ثغره * يجود بغيث الدمع من ذلك الومض

اذا مارنا نحوى بجراح لحظه * حسب فتوآدى نهب اجدل منقض

وكنا تقاضينا على دين قبلة * فأرهنته قلبى الشجى ولم يقض

وما طلبنى في دينه وهو مو سر * وظلم ذوى الايسار يطل بانقرض

وقفت له عكس اسمه متذلالا * وافرشت في ممشاه «٧» خدى على الارض

ولم انس لما عاقرتنى بكأ نهها * بدالين حتى كدت من سكرتى اقضى

مناشدتى اياه وقت وداعنا * وصيب دمعى فوق خدى مرفض

امتنحن قلبى من ظبي لحظاته * جرا حامضت بعضهم على بعض

حذارا على قلبى بحبك قد غدا * جرد اذا وقد آت ميانه للنعض

وما اسفى ان يعنى غير انه * كناسك وافعل ما نشأ فهو المرضى

متى نجعل عنى ظلة الصد والجفا * بصبح وفاء من وصالك مبيض

اقول ما اللطف قوله وقفت له عكس اسمه فان مراده بمعكوسه ساثلا لان المحبوب

الذى تغزل فيه اسمه الياس كما اخبرنى بذلك بعض الادباء الخليليين ولم التحقق وفاته

رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الجعفي ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالجعفي الدمشقي المجذوب الصالح المعتقد الولي

المستغرق كان له كرامات شهيرة منها التي تكرر وقوعها ان المريض الذي

يدخل عليه يشفى والذي يمنع من الدخول عليه يتحقق انه الى الموت اقرب

ودخل مرة على قاضى البلدة وكان بعين واحدة فوضع يده على عينه الواحدة

بشير الى ان القاضى اعور فحتمق منه وامر بضربه على قدميه فضرب تسعة «١٥»

اسواط ثم تشفع له بعض اهل ذلك المجلس فعزل القاضى في اليوم التاسع

ورجم واھين حتى اشرف على الهلاك اولاد اركه اللطف ومن كراماته ان

الشيخ ابراهيم السعدى الجبلى وى خرج عليه في بعض الاسفار بعض الاعراب

قاصدين له وبه انقاع الضرر فارأى الا والشيخ عبد الرحمن على احد تلال
هناك يقول له يا ابراهيم لا تخف وغاب عنه فلم يمكن الله تعالى اوئك الاشرار
من اذيته وله غير ذلك من الكرامات رضى الله عنه وكانت وفاته في رمضان سنة
احدى وعشرين ومائة والف ودفن بترية الشيخ ارسلان رضى الله عنه ولمامرت
جنازته على الشيخ عبد الله المنكلانى اشتعل له القنديل وكذلك عند السيدة خولة
اخت ضرار بن الازور قدس الله سرهما وكذلك قنديل الشيخ ارسلان رضى الله
عنهم اجمعين

✽ عبد الرحمن الكزبرى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن زين الدين الشافعى الدمشقى الشهير بالكزبرى الشيخ
الامام الفاضل الفقيه الحرير الهمام الصالح العابد الناسك ولد بدمشق في حدود
المائة والالف ونشأ بها واخذ عن جده من افاضلها فاخذ الفقه وعدة فنون
عن خاله العلامة على بن احمد الكزبرى وكان جل انتفاعه عليه واخذ ايضا
عن القطب الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى والنلا الياس بن ابراهيم الكورانى
واشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى المفتى ولما قدم دمشق الشمس محمد
ابن احمد عقيلة المكي لازمه صاحب الترجمة واخذ عنه جملة من طرائق التصوف
واجازه بجميع مروياته ونبل قدره واشتهر بالعلم والديانة ودرس بالجامع الشريف
الاموى بعد وفاة خاله المقدم ذكره وانتفعت به الطلبة وكان مشتغلا بخويصة نفسه
يعاوه نور اهل العلم والحديث والصلاح لا يتردد الى احد من ذوى الجهات وكانت
وفاته بدمشق نهار الجمعة سابع عشر محرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة والف
وصلى عليه ولده العلامة المحيوى محمد ودفن بالبواب الصغير

✽ عبد الرحمن المدنى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد الغلام الشافعى المدنى الشيخ الفاضل الكامل الاوحد
البارع ابو محمد وجيه الدين ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة خمس وعشرين ومائة
الف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واخذ الفقه عن الجمال يوسف الكردى والنلا
عبد الرحمن الجامى والشمس محمد الدقاق واخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة
محدث المدينة محمد بن الطيب الغربى وغيرهم ودرس بالمسجد الشريف النبوى وانتفعت به
الطلبة واقبلوا عليه وكان احدا لخطباء بالمسجد الشريف النبوى واحدا الأئمة به
منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركاً للايعنيه مهمما بما يوم القيمة يجبه لا تمتد
اطماعة الى الزخارف الدنياوية ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفى بالمدينة

سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمة الله تعالى

✽ عبد الرحمن المجلد ✽

(عبد الرحمن) بن محي الدين السلمي الحنفي المعروف بالمجلد دمشقي الامام العالم العامل النحوي الخاشع الناسك المعمر ولد تقريبا بعد الثلاثين والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة من علماء دمشق منهم المحقق الشيخ محمد الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي والنجم الفرضي والشيخ علاء الدين الحصكفي المفتي والشيخ محمد البلباني وحضر دروس النجم الغزبي وأجاز له جماعة من المحدثين والفقهاء منهم الشيخ محمد بن سليمان والشيخ يحيى الشاوي والشيخ محمد العناني وجلس للتدريس بالجامع الاموي بحراب الصحابة وزعمه الناس لاخذ العلم عنه واشتهر بالنفس المبارك على طلبته فقل من لم يقرأ عليه من طلبة العلم لما كان عليه من سعة الصدر وحسن الخلق والصبر على تفهيم المتعلمين فاخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وكان محافظا على الطاعات وقراءة القرآن والاوراد والتهجيد وتمعنه الله بسمعه وبصره الى ان مات وكان مصون اللسان عن الغيبة والشتم يحب الناس ويحبونه ومن نظمهم قوله

✽ شعر ✽

ويوم فيه قد صدقت وعود ✽ خلا عنه المعاند بل وعودي
فزهروا في ضاع نشرا ✽ كند اذ يفوح شذا وعود
وتغريد الحمام وصفق ماء ✽ غنينا فيه عن جنك «٩» وعود
ولم يختل فيه فقد خلى ✽ كان الكل كانوا في وعود
وحادينا يغنينا ويشدو ✽ اويقات الهنادومي وعودي
وجودي للمشوق بكل انس ✽ وداريه بليقياك وعودي

✽ وقوله ✽

بت انا والحبيب في خلص ✽ فجاءنا البدر صحت من وجدى
فقلت يا سيدي اخوك بدا ✽ فقال لي لا تخف فذا عبدي

✽ وقوله ✽

حين حل المشيب في الفود مني ✽ اعرض الغائبات عنى وصدوا
فكان المشيب نور ذكاء ✽ وكأن الجفون منهن رمد

✽ وقوله ✽

وصلت هدية مخلص ✽ عظمت خلاقه الجليله
فقبلتها ورايت ان - جزاءها الدنيا قايله

«٩» جنك معرب
چنك و جنك
في الفارسي بجم
العربي الحرب
(بيان وطراز) وقال
الدرويش الذي
توفي بمصر في سنة
١٢٧٠ ابا عواد لا
حرمت نفوس
منك بالعود اذا
مالهم اذا ناضرت
الهم بالعود

﴿ وقوله ﴾

ان العبادلة الاخيار اربعة * مناخ العلم في الاسلام للناس
ابن ازبيروان العاص وابن ابي * حفص الخليفة والحبر ابن عباس

﴿ وقوله ﴾

واذن للهادي من الصحب سبعة * جمعهم في ضمن بيت بهم سما
بلال ابن زيد عمرو سعدوا وسهم * زياد وعبد العزيز قد انتمى
وكانت وفاة المترجم في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من جادى الثانية سنة اربعين
ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ عبدالرحمن العيدروس ﴾

(عبدالرحمن) بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله
الشافعي الحسيني البني الشهير كاسلافه بالعيدروس الاستاذ العارف الكامل العالم
العامل احد الاولياء الراسخين والاصفياء العارفين العلامة الحبر المحقق التحرر
صاحب الكرامات والمكاشفات مر بي المرادين ومرشد السالكين قطب العارفين
ابوالفضل وجيه الدين ولد باليمن سنة خمس وثلاثين ومائة والف وبهائناً وقرا
وارتحل الى مصر وتوطنها واستقبله اهلها ثم قدم دمشق لسنة اثنين وثمانين
ومائة والف ونزل بدار المولاحسين افندي المرادى الكائنة بسوقه صاروجا فآكرمه
واحسن زله هو واخوه الوالد المرحوم وكانت ايامه بدمشق مواسم افراح ولم يلبث بها
الاقبلا وعاد الى مصر ثم في سنة احدى وتسعين ومائة والف ارتحل للديار الرومية فدخل
قسطنطينية وصار له هناك اعتبار واقبال ورتب له بعض العلائف بمصر وغيرها
وعاد من طرف البحر فخرج من ساحل صيدا فاستقبله واليها الوزير احمد باشا
الجزار « ٥ » اذ ذلك وعاد لمصر ولها تليف لطيفة منها المنظومة المسماة بالعرف
العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر وشرحها وفتح الرحمن بشرح صلاة
ابن القتيان ورسالتين في الطريقة النقشبندية وديوان شعر سماه تزويج البال ونهتيج
البلال وغير ذلك وكان من افراد العالم علماء وعلما وفاقلا وجالا

(ومن شعره قوله)

طاب شر بي لجز تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي * بين دوح به السرور جليسي
هاتها فازمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفس

(٥) انظر ترجمة

شارح القاموس

في تاريخ الجبتي

فيه ذكر الجزار

الذي قال الشاعر

بعد وفاته ما قال

ومعناه لله درك

باهوت م ح

واسقني يا حياة روحى وسرى * وامن جنها بريقك المأنوس
 بين زهر الرياض في خيرانس * هازم جيشه جيوش العبوس
 خرانس وخرصفو وقرب * لاخور الهوى وخر الحسيس
 خرة قد شطحت مذذقت منها * وبها قد كفت كل العكوس
 خرة اطلقت قيود رسوى * صار منها الفواد ذاتة ديس
 خرة الانحداد اكرم بجمهر * نور كاساتها يزحزح بوسى
 غبت عنى بها فد عنى اغنى * ان في ذا المقام حطيت عيسى
 صاح اتى من سكرتى غير صاح * فعلام الملام للعيد روس
 صاح ان شئت ان تهنى باعلى * معنوى الجمال والمحسوس
 لازم خرتى ودونك حانى * واغطسنى فى الهوى كمثل غطوسى
 اخر اقول لم ينل كاس خرى * عبر من كان لابسا ملبوسى
 وعلى جدنا الرسول صلاة * من آله مهين قدوس
 وله غير ذلك من النظم الباهر وبالجملة فقد كان نادرة عصره وفريد دهره وكانت وفاته
 بمصر سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بها قدس الله سره

✽ عبدالرحمن العادى ✽

(عبدالرحمن) العادى الحلبي الشافعى الشيخ الاديب الفاضل المتفوق العمر العلم
 استفاد من الجهابذة وافادوا الحق الاحقاد بالاجداد وله شعر لطيف فنه قوله
 اما انا فكما عهدت * فكيف انت وكيف حالك
 بمسى حديثك فى فنى * وبيت فى عيني خيالك
 وكانت وفاته فى سنة ثمان وعشرين ومائة والف ودفن بحلب الشهباء رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن المولوى ✽

(عبدالرحمن) الرومى القونوى نزيل دمشق شيخ تكية المولوية بها الشيخ
 العارف الدين الصالح الفاضل المرشد التقي كان صاحب دراية وفضل مع اتقان
 الفارسية وحل كلام القوم من مجلس رجال هذا الطريق وله هيبه ووقار مجلابين
 الناس ومحترما ذا سكون ونجاح وكان قدم دمشق واستوطنها واصرار شيخ الطريقة
 المولوية فى تكيتهم بدمشق الكائنة بانقرب من جامع تنكز واستنقام الى ان مات
 وهو محبوب مرغوب للخاص والعام رفوع القدر والشان وكان يعظ فى التكية
 ويحل كلام كتاب المشوى وغيره وكان الاستاذ الشيخ عبدالغنى بوده ويحمله لما جبل

عليه من المعارف والصلاح وبالجلمة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق
وبعد لم تشابهها اولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق
سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالثكنة المولوية المذكورة

✽ عبدالرحمن السويدي ✽

(عبدالرحمن) بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام
العالم العلامة الفقيه المفتي ابو الخيزر بن الدين ولد ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائة
والف واخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وباسين الهيتي وبرع ٧ وفضل وله
حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعرونثرو كانت
وفاته في عشرين ربيع الثاني سنة مائتين والف

« ٧ » فضل
من الباب الاول
المصباح والصحاح

✽ عبدالرحمن المغربي ✽

ح٢

(عبدالرحمن) الشنقيطي المغربي الاصل الملكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح
العالم العالم الصوام القوام صاحب المجاهدات المفتي في العلوم جاوور بالمدينة المنورة
مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاض لها كالشيخ تاج الدين بن الياس
المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على التعلين فكل من قرأ عليه حصل له الفتح
ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة والف

✽ عبدالرحمن العلمي ✽

(عبدالرحمن) العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من اولياء الله
تعالى وله كرامات لبس الخرقه اصـ ووفية من عمه الشيخ حسين العلمي وتلقن منه
الذكر فلما ان قربت وفاة الشيخ حسين المذكور ارسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج
من عنده ورجع الى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة منقطعاً
عن الناس وكانت اهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء وانفضاء يطلبون
الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن
آناء الليل واطراف النهار الى ان توفي وهو على ذلك الحال ولم تحقق وفاته
في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

تم محمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني
عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ للمحمد خليل الرادى الذي ترجمه الجبوتي
وبليه الجزء الثالث اوله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق

الجزء الثالث من سنك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم
الفاضل النيل المغن المؤرخ الاديب الاوحد
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل
المرادى نغمده الله برحمته واسكنه فسيح
جنته بحرمة محمد واله وصحبه
وعترته آمين



﴿ السيد عبدالرحيم بن ابي اللطف ﴾

(السيد عبدالرحيم) بن ابي اللطف بن اسحق بن محمد بن ابي اللطف الحنفي اقدس مفتي الحنفية بالقدس ورئيس علماء العلامة العالم الفاضل اشهر كان هاشمي الطبع حسن الاخلاق مرضى الهمة عالما مفسرا فقيها نحويا ملازم الافادة والتدريس اماما مقتدى ومسنون في العلوم العقلية والنقلية ولد في سنة سبع وثلاثين والف ونشأ بالجد والاجتهاد واخذ العلوم على من ورد من الافاضل الى اقدس ثم ارتحل الى مصر وجاور بها مدة ثم رجع ظافرا بزيادة الفضيلة حائزا للعلوم الجلية واشتهر بالبلاد وانتفع به العباد ثم ذهب الى الديار الرومية واستقام بها مدة واكب الافاضل بها عليه وقرا في جامع السليمانية كثيرا من العلوم مدققا منطوقها والمفهوم ففي ربيع الآخر سنة ثمان وخسين والف لازم من صدر الروم وقاضي العساكر المولى اباي زاده مصطفي كعادتهم ودخل في سلك المدرسين فلما كان منفصلا عن مدرسة باربعين عثمانى في سنة ثمان وستين اعطى اثناء بلده مع مدرسة العثمانية ففي رجب سنة تسع وستين عزل من الفتوى والمدرسة من شيخ الاسلام المولى محمد الاسيري لامر صدر مند فتبقي في بلده صغارا ليد مكر الحال ففي رجب سنة اثنين وسبعين لعيد الافناء مع المدرسة من شيخ الاسلام صنعى زاده المولى

(١) بالي زاده
ولي الافناء وهو
خلف حنفي محمد
في سنة ١٠٦٧
فخلفه يولوى
مصطفي في تلك
السنة ٢٢
محمد الاسيري
البروسوى اتبع
يولوى مصطفي
في سنة ١٠٦٩
وترجمته
في خلاصة الاثر
وكان خلفه
في المشيخة صنعى
زاده السيد محمد
في سنة ١٠٧٢

السيد محمد واعطاء اعتبار رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى والمدرسين وبعده اعطى اعتبار رتبة موصلة السامية مع قضاء صغد على وجه المعيشة فيعد مدة بالقضاء الا أهى حبس في احد القلاع وبعد ان خلع ذهب للديار الرومية لاجل عرض حاله الى الدولة العثمانية العلية فصادفه الحمام بادرنة ولم يتل المرام وكان حج ولقي خلاصة الواصاين الشيخ احمد القشاشى وهو يقربى رسالة القشبرى فاخذ عنه ثم رجع الى بلاده بامر من شيخه المذكور واشتهر في افتائه ثلاثين سنة (والف) وحقق وافاد فن تصانيفه الفتاوى الرحيمية وله كتابة على منح الغفانحو من عشرة كراريس وكتابة على الرمز شرح الكثر للعيني وعلى البرازية والفتاوى الخيرية وبعض من كتب الفقه جمعها ولد الفاضل السيد محمد الآتى ذكره وسماها الفوائد الرحيمية على كتب كثيرة من كتب السادة الحنفية وله رسالة في الاشتقاق وشرحها وكتابات على حفيد المختصر وعلى عصام القاضى وله نظم رقيق جمعها ولده المذكور ديوانا ومشائخه الذين اخذ عنهم وقرأ عليهم منهم العلامة الشيخ حسن الشرنبلال ٦٥ والشيخ احمد الشويرى والشيخ على الشبراملى والشيخ بس الحمصى المصرى والشيخ سلطان المزاحى والشهاب احمد الخفاجى والشيخ ابراهيم الميمونى والشيخ ابوالسعود الشعرانى والشيخ يوسف الخلبلى والشيخ عبدالكريم الجموى والسيد محمد بن على الدمشقى والشيخ محمد البلبانى دمشقى والشيخ الاستاذ زين العابدين الصديق المصرى واخذ عنه جماعة من اهالى الروم منهم العلامة المولى احمد بن سنان البياضى والمولى محمد رفيعى زاده والمولى احمد چاويش زاده والمولى قره خليل علامة الروم وشيخ الاسلام المولى عبدالله ابه زاده ٧ ونقيب الاشراف المولى ابراهيم عشاقي زاده ومن فضلاء مصر الشيخ احمد القدوسى مفتى الحنفية والشيخ شاهين الدمشقى الاصل التاهرى السكن ومن اهالى دمشق الشيخ اسمعيل اليازجى والشيخ صالح الجنبينى ومن اهالى بلدته الشيخ احمد العلمى ومن اهل الرملة الشيخ نجم الدين بن خير الدين الرملى وبالجملة فقد كان مفتنا في جميع العلوم حتى في الشعر (فن شعره) قوله هذه النبوية

ابرق بدا من نحو طيبة لامع * ففاضت على تلك العهود مدامع
ام الشرق للسكان حرك كامنا * فاحرق قلبا بالحبة والع
ام العيس حنت للحبج وشوقت * ام العين ابكاها الحمام السواجع
نعم را عنى ذكر الحبيب صباية * فكلى لاشواق الحبيب مجامع
ابان بذكره اراقب بده * يلوح باوصاف التنا وهو مطلع

٦٥ ان حسن
اشهر نبالى
وباقى من ذكروا
في هذا الكتاب
من المشايخ وغيرهم
تجد تراجم اكثرهم
في خلاصة الاثر
لان التواريخ
مر ايا العبر
٨ ابه زاده تولى
المشخصة مرة ثانية
وخلفه محمد
عطاه الله في سنة
١١٢٥

فانظّم اوصافا تحلى بعقدها * واضحى علينا من سناها الوامع
ولماتباهى الوصف جيدا تراحت * على وصفها للواصفين مطامع
تروم مداها السابقات وتثنى * ودون المدا بعد الزمان مواع
اجدد عمرى فى حياة نظامها * فعمر سعيد ينقضى لى راجع
فانسى بها يا عين قرى سعادة * اذا لمنى امر وفيها المنافع
ويا نفس ان غبت عنى فوقتنا * نقدطاب قومي والعيون الهواجع
وقولى بك السؤل مولاى انى * ايتك بجاه المصطفى العمر ضارع
اللهى بجاه الابضحى محمد * وعترته فرج وعفوك واسع
نبي الخلق العظيم سجيبة * وفى وجهه نور النبوة ساطع
تبارك من ابدى نديا وادم * بطينته المجدول فيه الودائع
واظهره منها نتيجة جدلها * رسولا ادعواه الانام تسارع
ايت رسول الله شمس هداية * لها فى قلوب المؤمنين مطامع
واعربت عن علم العيوب بامرہ * فانت خييار الخلق للدرجامع
جليل امام المرسلين وخاتم * وهل انت الا فى زها العزبانع
(منها)

فيا خير خلق لله انت ملاذنا * اذا ضاق امر اورمتنا المواجه
فجاءك اضحى للعصاة وقاية * لها فى قبول المذنبين مواقع
الى فضلك المانور سرنار كائيا * ومن ضره الحوباء ثم لواقع
رعى الله ذلك الفضل ان عبونه * بنيل الهدى للشاربين قنائع
يا رب قبل الموت والعود اجد * بسرك فى اهل السعادة ذائع
انلنا اكهى بانبي محمد * نديك من فينا بامرك صادع
وصلى وسلم دا ثمين كلاهما * وتب واعف عنى انتى لك طائع
فيا بك مة صود وعبدك واقف * وفضلك موجود وعفوك رائع
(وللمترجم ايضا)

من منة المولى على اصوغ * نظما وفى خير البرية بفرغ
هو السؤل والمأمول فى نيل المنى * والى الجنان به نفوز ونبليغ
عذب المديح تناؤه بحبي الحشا * كالثقيث بحبي الارض بل هو اسبق
ان ضاق ذرعك فالوسيلة جباهه * والخير من تلك السعادة يبرغ
كشف التيقظ عن قلوب اصبحت * من حبه بهذا التعميم تصبغ

هذا النبي الهاشمي محمد * يوم القاسم بل البخاة يبلغ
 بمقامه المحمود خص مشغعا * جمع الخلائق بالشفاعة يسبح
 قامت له الاملاك تحت لوائه * وارسل صفوا ليس عنه مروع
 كل بشير اليه ليس لغيره * في فتح باب الفضل ما ينسوخ
 ما نال هذا قبله احد ولا * من بعده اضحى لذلك مسوخ
 فتباهت الازمان والعليا به * والعيش مذ جاء الكريم يرغ
 كم جاء بشري الانبياء لقومهم * بالحاسم الخنار ان قد يبرغ
 ومحا الظلام ظهوره وبقبحه * يعلموا الهدى فوق الضلال ودمغ
 باليلة غراء اسفر صبحها * والضوء من شمس الهداية ينبغ
 فيها اتهاج والسرور مكررا * للدين حقا اذ اتاه مبلغ
 ياسيد الرسل الكرام ومن به * غوث الوري انت الكريم المسبح
 انت الشفيق بسباب جاك صبحت * منا القلوب بثقلها تترغ
 واستوثقت بالحب من زمن الصبا * وازداد ما عن بابها تترغ
 انتهى توني بادرنه من بلاد الروم في صفر سنة اربع ومائة والف ودفن على قارعة
 الطريق رحمة الله تعالى

✽ عبدالرحمن الشهير بشقده ✽

(عبدالرحيم) بن مصطفى بن احمد الشافعي الدمشقي الصالحى الشهير بشقده
 الشيخ العالم الفاضل البارع ولد بصالحية دمشق ونشأ بها واخذ في طلب العلم
 فاخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى وابى القلاح عبدالحمى العكرى . واجازله
 الاستاذ النابلسى اجازة خاصة كتبها له بخطه ونبه وفضل وكان يعظ بالجامع
 الجديد بالصالحية واورعته تثير في القلوب وكان يخطب بجامع قرية برزة ويؤم
 في جامع اعفيف بالصالحية واختصر تاريخ شيخه العكرى المسمى شذرات الذهب
 اختصارا احسنه وله غير ذلك من الآثار والفوائد وبالجملة فقد كان من آثار السلف
 الصالحين واهل الفضل والديانة وله شعر قليل وقفت على شئ منه وكانت
 وفاته نهار الجمعة ثامن صفر سنة ستين ومائة وألف عن تسعين سنة تقريبا ودفن
 بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ عبد الهادى

✽ عبد الرحيم المنير ✽

(عبدالرحيم) بن السيد اسعد بن اسحق المعروف كاسلافاً بالمنير الشافعي الدمشقي
 الشيخ الفاضل كان صالحا كاتباً له مشاركة في العلوم وكتب كتباً بخطه كثيرة

٧ عبد الحمى
 العكرى معلم
 محب الدين كما ذكره
 في الجزء الثانى
 من الخلاصة

وكان ساكنا مستقيما ولد بدمشق في سنة ثلاث وعشرين ومائة والف كما اخبرني هو من لفظه وحنظ القرآن على والده المقدم ذكره وهو في سن السبع وقرأه بعده مقدمة التجويد للبيداني والجزرية والاجرومية مع اعراها للشيخ نجم الدين وحصه من الشاطبية ثم بعد وفاته بثلاث سنوات لازم شيوخ الجامع الاموي فقرا على الشيخ محمد الغزالي والسيد خليل الدسوقي والشيخ محمد البقاعي والشيخ محمود الغزالي نزيل دمشق ثم بعد سنتين لازم وقرأ على الشيخ احمد المنيني والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ صالح الجينيبي والشيخ محمد قولفسز والشيخ عبدالله البصروي والشيخ علي كزبر وحضر درس الحديث في الجامع الاموي في رمضان بعد صلاة الصبح صحبة والده على الشيخ محمد الكامل وكذلك درس ولده الشيخ عبدالسلام في المحل المزبور ودخل في اجازتهما العامة وكذلك درس الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي الدمشقي في التفسير وغيره ودخل في اجازته العامة وحضر درس الشيخ عبدالقادر الغلبي والشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ احمد الغزالي والشيخ مصطفى المحبوي ابن سوار ودخل في اجازتهم العامة كما اخبرني واخبرني ايضا ان والده اخذه في صحبته الى الجامع الاموي واحضره درس الشيخ ابي المواهب الحنبلي في ختمه للجامع الصغير سنة وفاته وكان رحمه الله مشتغلا بنسخ الكتب لاجل العيشة ولما ضاقت به الاحوال في سنة احدى وخسين ذهب الى اسلامبول لاجل المعيشة فكتب بها خمس سنوات ونصف ولم يحصل على طائل ونسخ هناك عدة كتب الى الوزير محمد راغب باشا حين كان رئيس الكتاب في الدولة العلية ثم عاد لدمشق ثم ذهب ثانيا وثالثا اسلامبول فلم ينل قدرا الكفاف فاشتغل بنسخ الكتب وكان خطه مقبولا وكانت استفادته في دار داخل المدرسة العجماسية بالقرب من باب السرايا ٩ عند سوق الاروام وكان والدي يحبه ويكرمه وكتب له كتابا بخطه وبالجملة فقد كان من خيار الانام وكانت وفاته في ربيع الثاني فجأة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن في تربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم الخليلاتي ✽

(عبد الرحيم) بن علي الخليلاتي الشافعي الدمشقي العالم العلامة الاديب الفاضل كان اماما في الفرائض والحساب والفتا وله يد في العلوم ولد بدمشق في سنة احدى ومائة والف وقرأ على جماعة واشتغل بالطلب منهم العلامة الشيخ محمد الحبال قرأ عليه وانتفع به والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والمحقق الشيخ عبد الرحيم الكلبلي نزيلها ايضا والشيخ عبدالسلام الكامل والشيخ عبدالجليل الحنبلي والشيخ

٥ قال محمد راغب وهو لما كان واليا مصر في زمن السلطان عثمان الثالث في مواجب مصر * مواجب نزلت من بعد تطويل * كقرطه ربطت في طرف مندبل او صوت ضفدعة في بركة الفيل *

٢٢

٩ مصرده سرايه ديد كلرته كوره شامده دخي سراياديرمش كه مراحي حكومت قوناغى اوله بور لكن مصرده يوسف صلاح الدين اثرى قله معلومدر

محمد العجلوني وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * فاضل بطلاً
المسامع والمقل * وتدعن له الاقران اذا روى ونقل * لازم عن الاجلاء والفعول *
واكتسب من العلوم ما هو غير فنحول * فاستكنى بحاله * واعرض عن مهاوى
اللهو ومحاله * وتصرف في الآلات العلمية اى تصريف * وصار علماً لا يحتاج
الى تعريف * وطاب له ذلك السياق * وزاد اليه كثرة اشتياق * حتى ابتهج به الفضل
احسن ابيتهاج * ونار براءته سراج الوهاج * فانبث في المعارضات يسدد *
وفي المناقشات يوتر سهم المصادرة ويسدد * معتمداً على فكرة ناقبه * وروية
للإصابة مرأبة * ولم يزل على تلك الصعوبة * يسلك طريق الابأ وشعوبه *
الى ان تجمد اقل * وعليه باب جدته انقل * وقد اطلعني ولده على موشحة اليه
نسبها * ومن جملة ماله من الشعر عدها وحسبها * تنبى عن قوته اقتداره * وتفصح
عن جولانه في النظم ومقداره * ولم يطرقت حجاب سمعى له سواها * ولا غير واحد
عند رواها * (وهى قوله)

* شاطر الدهر ايهما * حيث ايامه اقترح *
* وامتطى الليل ادهما * لاكتساب العلى المناسح *
(دور)

سيد تخضع الشموس * لعلاشأوه الرفيع
اذ غدا بهجة النفوس * روض افضاله المربع
بعد ما عطر الطروس * ذكره العاطر البديع
اسعد حيث يمما * خيم السعد والفلاح
وسرى الريح منعمها * بشذا فخره وفاح
(دور)

كيف لا احسن المديح * لو حيد العلى المهلب
من غدا دونه الفصيح * خشية العجز فى حجاب
وابن من مدحه صريح * جاء فى محكم الكتاب
ثانى اثنين ادهما * فى حى الغار لا يراح
من بدا الحق منهما * بلسان الهدى الصراح
(دور)

اذبه كوكب الهنا * لاح فى مشرق القدم
واستنارت به الدنيا * وانجحت اسطر الهموم

واغتدى طائر المنى * في قلوب الورى يحوم
وصفا الدهر بعدما * صدع القرب بانزاح
وارانا النبى * في وجوه الرضى الملاح

(دور)

هاك يا بهجة الصدور * من له تسجد العفول
غادة السرو والحدور * في برود الهنا نجول
وهى من وصمة القصور * ترنجى نفحة القبول
فأعرها ترجحا * مسمع العفو والسماح
وانلها تذكرا * من ندى وردك المباح

(دور)

وابق في ذروة الكمال * آمن السرو الفواد
تجننى من ربا النوال * نعمامالهانفاد
وترى السعد فى اقبال * ولا يامك امتداد
وانجلىك وفقى ما * خصك الله من نجاح
ما انثنى الغصن كلما * هصرت عطفه الريح
وكان المترجم حج سنة اربعين ومائة والى ذوقى بمكة ثامن ذى الحجة من السنة
المذكورة ودفن تحت اقدام العلامة ابن حجر المكي الهنئى رضى الله عنه

✽ عبد الرحيم البرادعى ✽

(عبد الرحيم) بن على بن احمد المعروف بالبرادعى الحنبلى البعلبى الاصل الدهشقى
الصالحى قاضى الحنابلة بدمشق كان شيخا فاضلا به فقه مذهبه فضيلة مع
محاضرة وحافظة حسنة ولد بدمشق فى سنة سبع عشرة ومائة والى ونشأ بها
وقرأ على والده وانتفع به واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى وقرأ وحصل
وتولى قضاء الحنابلة بالمحاكم مدة سنين يقضى بالاحكام وكان لا يخلو من جرأة
وتكلم وعزل فى زمن قاضى القضاة بدمشق المولى السيد ابراهيم امام شيخ الاسلام
المولى مصطفى لأمر كان وبعد مدة عاد للقضاء ولم يزل على حاله الى ان مات
وكانت وفاته فى يوم الاثنين رابع ربيع الثانى سنة اربع وتسعين ومائة والى ودفن
بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم ابن حجاج ✽

(عبد الرحيم) بن محمد المعروف بابن حجيج الشافعي الدمشقي الخلوئي احد مشايخ الطرق المشاهر الشيخ المتعبد الناسك المعتقد الصالح المبارك اخذ الطريق عن والده واقبم بعده شيخا حين توفي وذلك في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الثاني سنة اربع وعشرين ومائة والف وكان والده المذكور اخذ الطريق عن الصالح الشيخ احمد بن عمر الخلوئي البرزي الشافعي الدمشقي المتوفى في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين والف وكان اخذ هو عن الاستاذ الشيخ السيد محمد بن عمر العباسي الدمشقي المتوفى في سنة ست وسبعين والف وكان البرزي المذكور مقيما في زاوية الخواجا عمر بن ابراهيم السفرجلاني التي بناها واوقفها على ارباب الطريق وجعل لها مبات ووقفا وتعاين واول من نزلها وسكن فيها الشيخ مثلا مسكين الكردي وجاء عنه ثم الشيخ البرزي المذكور ثم الشيخ محمد حجيج المذكور واجتمع عليه جماعة شيخه ثم ان المترجم جلس بعد وفاة والده المذكور على سجادته الشيخه وتفيد بعمل الذكر وكانت له معرفة بالطب والحكمة ذو حلم وتودد مع الناس وكانت وفاته في يوم الاحد ثاني شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وجلس بعده خليفة اخوه الشيخ محمد حجيج ولفظة حجيج لا ادري اهي لقب او تصغير حاج والله اعلم

✽ عبد الرحيم الكابلي ✽

(عبد الرحيم) بن محمد بن احمد الحنفي الكابلي الهندي نزيل دمشق الامام العلامة المحقق المدقق البارع مولده بمدينة كابل من اقليم الهند ونشأ بها ورحل الى سمرقند وغيرها واخذ تلك البلاد عن علمائها ثم حج ودخل الى دمشق بعد الثمانين والف فقطن بها وقرأ على جماعة من علمائها ايضا منهم العلامة الشيخ ابراهيم القتال لازمه مدة وانتفع به كثيرا وكذلك محمد بن احمد بن عبد الهادي العمري وابو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنظلي وغيرهم وصحب الجد الشيخ محمد مراد البخاري نزيل دمشق وتلمذ له وانتفع بصحبته وسكن في دار لصديق جامع تكنز وتزوج بها ورزق اولاد ثم درجوا ومات من غير عقب وجلس للتدريس بالجامع المذكور وزمعه الطلبة الاستفادة وكان عجباً في سرعة التقرير وحسن التأدية وفصاحة العبارة وكان مدرسا بالعدراوية وافتتح الدرس بها في سنة احدى وعشرين ومائة والف وكان يحضر دروس العارف الشيخ عبد الغني النابلسي في الفتوحات المكية ثم ترك ذلك وحكى الكثير من تلامذته رؤيا غريبة وقعت له وكان احد الطلبة شرع عليه في قراءة شرح ايساغوجي في المنطق لشيخ

الاسلام زكريا ولم يكن المترجم اطلع عليه قبل ذلك فلم تعجبه عباراته لكون شيخ الاسلام اوضح العبارة فيه ولم يسلك به مسلك المحققين فرأى في النوم كان القيمة قد قامت وسبق الناس الى المحشر فلما وصل الى ارض فيحاء راي الناس واقفين صفوفًا والنبي صلى الله عليه وسلم واقف والصفوف كلها متصلة به قال فسألت عن ذلك فقيل لي هو لاء محمدون يتصلون بمشايخهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فطلبت شيخنا آخذ عنه لا اتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم فقيل لي هذا شيخ الاسلام زكريا اخذ عنه وكانه واقف بانقرب مني فتقدمت اليه وقبلت يده وطلبت منه ان يجيزني بمروياته ليتصل سندی بالنبي صلى الله عليه وسلم فاجازني كذلك ووقفت الى جانبه وانافرح بذلك ثم استيقظت وعلمت بهذه الرواية فرفة قدر شيخ الاسلام زكريا وعاو رتبته في الآخرة رحمه الله تعالى وكان صاحب الترجمة كثير العزلة والانجماع عن الناس وتوفي ليلة الجمعة العشرين من جادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة والالف ودفن بترية تنكر الصبيح الجامع المذكور على خمسة الداخل من باب الجامع رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحيم الطواقي ✽

(عبدالرحيم) بن محمد المعروف بالطواقي الحنفي الامام الفقيه النحوي الفرضي الدمشقي الميداني ولد سنة خمس وثمانين والالف ونشأ في حجر والده وكان والده من اهل العلم فاشغله بطلب العلم فقرأ على جماعة من المشايخ منهم العلامة الشيخ عثمان انقضان والملا عبدالرحيم الهندي والشيخ اسمعيل المفتي والشيخ اني المواهب وقرأ الفرائض والحساب على الشيخ عبدالقادر انقضي و رعى الفقه والنحو والمعاني والبيان والاصول ونظم مسوغات الابتداء بالذكرة في ارجوزة وشرحها ونظم شرح ارجوزة القلبي في العروض والالف حاشية على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي وله غير ذلك من الفوائد والتجربات وكان سليم الصدر عفيف النفس وسافر الى الديار الرومية وتوفي في مدينة قسطنطينية في يوم الاربعاء سادس عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائة والالف رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحيم ابن شقيشقة ✽

(عبدالرحيم) بن مصطفى بن حسن بن صالح عبدالبر الشهير بابن شقيشقة بالتصغير الدمشقي الحنفي الامام الحنفي بالجامع الشريف الاموي العالم العامل التقى الورع الزاهد الفرد في دهره والوحيد في عصره وولد بدمشق سنة ثلاث وثمانين والالف ونشأ بها ومات والده وهو صبغ وقرأ القرآن العظيم وحفظ للعشرة من طريق الطيبة على

الشيخ مصطفى العم ثم اخذ في طلب العلم فقرا على الشيخ عبدالرحيم بن القاتول والمحج محمد بن محمود الحبال واخذ الطريقة الخلوئية عن محمد بن عيسى الكنتاني ثم رحل الى مصر وجاور بها ست سنين واخذ عن علمائها قراءة واجازة ورجع الى دمشق وحج وجاور واخذ عن لقيه من علماء الحجاز كالحمال عبدالله بن سالم البصرى والسيد محمد بن عبدالرسول البرزنجي ورحل الى حلب مرتين ثم رجع الى دمشق واستقام بها بقريء القرآن العظيم وكان له حظوة في الامور الدنيوية وله ثبات على فعل الخير المخفي جد دعامة جامع السقاية ولم يعلم احد انه منه وكان له ولد نجيب حفظ القرآن وطلب العلم واحترف في صنعة العطاره فحاسبه والده على دراهم اعطاها له فنقص راس المال فضغفه على ذلك فاخذ سما واكله ومات فشق على والده ذلك ثم انقطع في آخر امره لضعف قواه وله تعليقات سننية لم افق على شيء منها الا على شرح سماه هدية الله السننية شرح ورد الخلوئية وضعه على ورد الوسائل الذي كان يقرؤه في كل يوم وله من الشعر قوله

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان الازم غير مخلد

واذا اصبحت مصيبة رزى بها * فاذا ذكر مصابك بالنبي محمد

وبالجملة فقد كان من كبار الصالحين والفرقة الناجية والعلماء الزاهدين اتفق به خلق كثير وكانت وفاته مطعوناً وشهيداً سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بالتربة الرسالية ورأته بذته بعد موته ببلتين فقالت له ما فعل الله بك فقال لها عا ملني بلطفه وغفر لي وطلب مني كتابي الذي سميت به هدية الله وقال لي ان لم تأتني به فانت في غضبي فاستيقظت من منامها مدعورة وامرت بوضع الكتاب في قبره فقبش ليوضع فيه الكتاب فوجدت يده ممدودة كمن يريد ان يتناول شيئاً اشارة الى اخذ الكتاب

✽ السيد عبدالرزاق الجندي ✽

(السيد عبدالرزاق) بن محمد بن احمد بن يس بن ابراهيم الشهير بابن الجندي القصيري الاصل المعراوي الاديب الماهر الحاذق الذكي كان يحسن صناعة الشعر وله في الادب معرفة وتعماني النظم حتى مهر به وولد في سنة خمس وعشرون ومائة الف ونشأ بكنف والده وكان اخذ الادب وقرأ على الشيخ عمر الادبي نزيل حص وكان يحب مذاكرة العلم والادب ويجالس الشعراء ويمجرب بينهم المطارحات الرشيقة والمساجلات ومن جملة من كان من ندماء مجلسه الاديب عثمان المعراوي الحمصي البصرى الشاعر وكان من الاجناد الموسومين بالادب واسلافه كانوا مشايخ ولم يزالوا متصفين بالمشيخة الى ان

انتقل والده من ذلك الى طريق الحكومة بسبب انسابهم لبني العظم حكام الشام
 وكان ولده المترجم عاقله معرفة مع حسن التدبير والعقل ومعرفة امور السياسة
 واحكامها وله باع في الأدب وشعره عليه طلاوة وقد تولى حكومة قلعة تليسة
 الكائنه بين حصص وجاه من طرف الدواة العلية بعد وفاة والده وهذه القلعة اصل
 بناءه في زمن الوزير سليمان باشا العظم وعينت الدواة بها ينكجيرة بعلائف
 وزمانيين سلطانية لاجل حفظ الطرقات للحج وغيره وبالجملة فهو اثر حسن واستقام
 المترجم بها الى ان مات ومع ضبطه لها تولى من طرف ولاية دمشق حكومة جناه وحص
 ومما وصلني من شعره قوله مشطرا قصيدة سيدي عمر ابن الفارض رضي الله عنه

قابي يحدثنى بانك متلني * والجسم يخبرني بانك مضعني
 ان كان لا يرضيك غير منيتي * روي فداك عرفت ام لم تعرف
 لم اقض حق هواك ان كنت الذي * جعل التحاظ لموطي المنصرف
 فجمع ماجرت على من الاسبى * لم اقض فيه اسي ومثلي من يني
 مالي سوى روي وباذل نفسه * في عشقه ما ان يعدد بمخف
 وعلى الحقيقة من يضيع روحه * في حب من بهواه ليس بمسرف
 فئن رضيت بها فقد اسعفتني * وبذلك ارق في المقام الا شرف
 فاعطف وساعدني وكن لي مسعفا * يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
 يا مانعي طيب المنام وما نحى * هجر اخدم من الحسام المرهف
 يا بنية الآمال قد البستني * ثوب السقام به ووجدى المتلف
 عطفنا على رمق وما ابقيت لي * رمقا فكن يا ذا الملاحه منصفني
 فارحم بقية ما تبني منيتي * من جسمي المضى وقلبي المدنف
 فالوجد باق والوصال مما طلي * والهجر ندام والمعذب لابني
 والجسم بال والدموع ذوارف * والصبر فان واللقاء مسوئي
 لم اخل من جسمك فلانضع * شفني وفرط توجعي وتلهني
 وارحم انيني في هواك ولا تطل * سهري بنشيع الخيال المرجف
 واسال نجوم الليل هل زار الكرى * عيننا تو قد نارها لم تنطف
 واسال من الواشين هل زار السها * جفني وكيف يزور من لم يعرف
 لاغروا ان شحت بغمض جفونها * عين تعودت الجفان من اهيف
 جادت بلواؤها الرطيب لبعده * عيني وسحت بالدموع الذرف
 وبما جرى في موقف التوديع من * شغل الهوا دج كاد جسمي يخنني

ومن الفراق تفتت كبدي ومن * الم النوى شاهدت هول الموقف
 ان لم يكن وصل ليدك فعد به * فاعل روجي بالتواعد تكتفي
 فالوعد منك اعده كالوصل يا * املى وماطل ان وعدت رلاتني
 فالماطل منك لدى ان عز الوفا * يبدى التسلى للفؤاد المتلاف
 اجدا التماطل منك ان عز اللقا * يحلو كوصل من حبيب مسعف
 اهف ولانفاس النسيم تعالته * من كثر اشواقى وفرط تكلني
 لكينه تعليل قلب مدنف * واوجه من نقلت شذاه تشوفى
 فاعل نار جوا نحى بهجوبها * نوعا تخف بوقدها المتشظف
 ولعل نارا اضمرت بشراسة * ان تنطقى واودان لاتنطقى
 يا اهل ودى اتى واملى ومن * نجا كوفى ضنك عيش عادنى
 حاشى بضام دخيلكم اذكل من * نادا كوا يا اهل ودى قد كنى
 عود والما كتم عليه من الوفا * لفتى بحفظ الود غير من خرف
 وعلى جوود وايا آل ودى باللقا * كرما لانى ذلك الخل الوفى
 وحياتكم وحياتكم قسما وى * غير اليمين بكم حقيقالم اف
 وبسر كم اتى عيى فى مدى * عمرى بغير حياتكم لم احلف
 لو ان روجى فى بدى ووهبتها * من غير ممنون وغير تاسف
 او اننى اعطيت ما ملكت يدى * لمبشرى بقدمكم لم انصف
 لانتسبونى فى الهوى متصنعا * اوان حبي فيكم يتخفف
 لكن حفظى للعهود جبلة * كلنى بكم خلق بغير تكلف
 اخفيت حبيكم فاخفانى اسى * جعل الدموع بعارض مستوكف
 واضرنى كتمان ما اخفينه * حتى لعمرى كدت عنى اخفى
 وكتمت عنى فلو ابد يته * لحنى فلم يبصر ولم يتكلف
 وصحبه حقا فلو اظهروه * لو جدته اخفى من اللطف الخفى
 ولقد اقول لمن تحرش بالهوى * قد جزت فى بحر خطير مر جف
 خل الهوى لاهيله واقصر فقد * عرضت نفسك للبلاب فاستهدف
 انت القليل باى من احبيته * ان كان ينصف او يكن لم ينصف
 حب مسوف ثم حب قاتل * فاختر لنفسك فى الهوى من تصطنى
 قل للعذول اطلت لومى طامعا * ان انشئ عن ذى البان المطرف
 اكف ملامك مدنقا هجر الكرى * ان السلام عن الهوى مستوفى

دع عنك تعيقى وذق طعم الهوى * ان لم تكن تصغى لقول الالف
 من قبل عشقك لا تلج اهل الهوى * فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
 برح الحفاء ٥ بحب من لوفى الدجى * ابدى ابتساما زال لون المشرف
 منذ تكامل حسنه فلواته * سقر اللثام نقات يابدر اخننى
 وان اكننى غيرى بطيف خياله * اوقد رضى بتامل وتسوف
 اوان تسلى فى مرور نسيمه * فانما الذى يوصاله لا اكننى
 وعواه وهو البتى وكفى به * حلفا ولسنت اخى فيه يخلف
 وبسر صرفى مهجتي بوداده * قسم الكاداجله كالمصحف
 الى اخرها ٦ ومن شعره تشطيره لبانت سعاد حيث قال فاجاد *
 بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * وكيف لا وفو آد الصب مشغول
 واننى من غرام قد ولعت به * متيم اثرها لم يفسد مكبول
 وما سعاد غداة البين اذ حلوا * الامهات لما هاهنا فيه تسيل
 وان يماثل اعطافا لها ظهرت * الا اغن غضبى الطرف مكحول
 تجلوع عوارض ذى ظم اذا ابتسمت ٨ * منه الشفاء لقلب فيه تعليل
 سلافة قرقف قد سبغ مشربه * كانه منهل بالراح معلول
 شجت بنى شيم من ماء محنية ٧ * مذاقه للارواح تجذيل
 كأنما ريقها المعسول منذر شفت * صافى باطمح اضحى وهو مشمول
 تنقى الريح القذى عنه وافرطه * ينهل من صيب والمزن رحيل
 وما زجته سحابات قد انهملت * من صوب سارية بيض بعائل
 اكرم بها خلة لوانها صدقت * عهدى وما كثرت منه الاقاول
 اواه لو احسنت وصلا وما نبذت * موعودها اولوان النصح مقبول
 لكنها خلة قد سيط من دمها * هجر لعا شقها نبذ وتنكيل
 ولم اتل من هواها غير اربعة * فجمع وولع واخلاف وتبديل
 فلا تدوم على حال تكون به * روع فى قولها والوعد مطول
 ثبت بخلف واحوال ملونة * كما تلون فى اثوابه الفول
 ولا تمسك بالعهد الذى زعمت * وطبعها من طريق الدخل مخبول
 فلا اقوالها شبيه ولا مثل * الا كما تمسك الماء الغراييل
 فلا يفترق ما منت وما وعدت * أنفعا اقوالها زور وتخيل
 لانفترقى امانها وموعدها * ان الامانى والاحلام تضليل

٥ برح وضوح
 الامر من باب علم
 واما برح من باب
 نصر غضب
 ح
 ٦ الحمد لله على
 اكفاء المؤرخ بهذا
 القدر ح
 ٨ الظلم بفتح الاول
 مصدر لان الظلم
 بالضم اسم وقانا
 الله واياكم منها
 مفتوحة كانت
 او مضمومة ح
 ٧ محنية مفرد
 الحائى معاطف
 الاودية بكسر التون
 وتخفيف الياء ح

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً * وان يصدق منها القال والقيل
 كربطة نقضت مغزولها عبثاً * وما مواعيدها الا الاباطيل
 ارجو وآمن ان تدوم ودتها * لكنني رمت شيئاً فيه تخليل
 قالت تروم وصالات ذاخل * وما خال لدينا منك تنويل
 امست سعاد بارض لا يبلغها * الا قب رباغ فيه تسهيل
 وليس يدرك ركباً فيه قد طعت * الا العتاق الجيحات المراسيل
 ولا يبلغها الاعذافرة * سريرة الجرى في البيداء شمليل
 عوج الرقاب كرىمات مؤصلة * لها على الأبن ارفال وتبغيل
 من كل فضاخة الذفرى اذا عرفت * تميل عجيباً ولاعى وتتكيل
 كأنما سيرها كالريح اذ عرضت * عرفتها طامس الاعلام محمول
 ترمى الغيوب بعين مغزلهق * قد حل سحيل واستغفاه شرحيل
 لا تخشى تعباً ايضاً ولا سباً * اذا توقدت الحزان والميل
 ضخم مقلدها عيل مقيدها * لا يشكى قصر منها ولا طول
 هم رجل مشيها والله صورها * في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
 غلباء وجناء على كوم مذكرة * عرمومة القدا لاعمم وتعييل
 مدموجة منها كلاء من سمن * في دفعها سعة قدامها ميل
 وجلدها من اطوم لا يدنسها * سعف شنيع وقذان مناجيل
 ولا ينسها يا صاح من ملس * طلع بضاحية المتنين مهزول

٩ رحم الله
 الناظم والمؤرخ

الى آخر القصيدة وله غير ذلك ٩ وفي سنة تسع وثمانين ومائة والف اقتضى الحاكم
 حص الأمير عبد الرحيم ابن العظم التوجه على جهة عرب الحيارى المعروفين بالموالى
 القيمين فى تلك الاطراف تبعاً لولاية حلب فتوجه معه المترجم لكونه حاكماً
 بقاعة تليسة وذهب معهم اشردمة من العسكر فلما بلغوا العرب وقاربوا اليهم
 وقع بينهم الحرب ولم يصدر من طرفهم نصر بالتقدير الالهى فالاستقرار امر
 مقدار نصف ساعة الا واخذتهم العرب وشلحوهم جميعاً وبقي المترجم وحاكم
 حص معربين من عبر سائرة ثم بعد ذلك جاء رجل منهم وضربه برمح
 فى رقبته فقتله ومسكوا حاكم حص واخذوه ثم بانقرب من الموضع قرية جاء اهلها
 واخذوا المترجم محمولاً الى حص لعند اهلها وكان ذلك فى الحادى والعشرين
 من ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بترية مقابلة امام سيدي خاد بن
 الوليد رضى الله عنه وضبطت امواله للدولة العلية بامر منها وجاء بالخصوص

المزبور قبيجي ٢٠ باشي من طرف الدولة معين بهذه الخدمة وايبت كتبه وحوالجه وضبطت امواله وديونه سمحت بها الدولة ٦٥ لاولاده وبعد وفاته اخذ الحكومة احد اركان الدولة مسعود بيك نجل الوزير الصدر السابق سعيد باشا (٥) ولم يكن من ضبطهاتهم بعد ذلك وجهت لاولاد المترجم وبعده جاؤا دمشق وفرغوها الاخي المترجم وهو الآن حاكم تلك القلعة ونسبتهم الى القصير قرية من نواحي انطاكية واخبرت ان جدهم الشيخ احمد القصيري الولي المشهور والله اعلم اقول والقصير اسم لقرى منها قرىتان بدمشق الواحدة بالقرب من قرية الرحمان والثانية بالقرب من قرية سكاومنها قرية بناحية حصن تسمى بذلك ومنها القرية التي يقرب انطاكية ٧ ومنها المترجم (١٢١) وقع له من المساجلة الشعرية مع الشيخ محمد سعيد السويدي البغدادي حين كان بحمص والشيخ عثمان البصير المحصي حيث قال السويدي مترضا للقصير المذكور ٩

واذا العمي ضم العنادايه مع * * حسن الصفات كفك للتحقير

* فقال البصير *

واذا علمت بان مثلي ناقص * * كان المقال لغاية التزوير

* فقال المترجم *

واذا عدمت الفهم فاسأل اهله * * تجدد البراعة عند ذى التحير

* فقال السويدي *

واذا ما واهب عابد الرزاق قد * * حلت على الاعمى غدا كبصر

* فقال البصير *

واذا اراد الله اصلاح امره * * جعلت بصيرته من الاكسير

* فقال المترجم *

واذا تولى القلب منه عناية * * جذبت به العليمان التأخير

* فقال السويدي *

واذا فقدت النور من عينك يا * * اعنى فثق بالله للتبصير

* فقال البصير *

واذا علمت الصبر اعظم منحة * * كان العسير مبدلا يسير

* فقال المترجم *

واذا رجوت بلاغة وبراعة * * فأملهما من عالم تحرير

٢٠ قبوجي باشي

ح م

٦٠ ان زمان مولانا

المعظم السلطان

عبد العزيز المنعم

مصون عن دنس

المصادر ونهب

اموال الاحياء

والاموات ادام الله

ايام معدته ومد

ظلال شجرة

مرحته م ح

٥٠ محمد سعيد كان

تصدر في سنة ١١٦٩

توسلفه على فخافه

باهر كوسه مصطفى

ومصطفى هذا

سلف لراغب م ح

٧٠ القصير مثل

وزير المينان مراسي

بحر القلزم ايضا (سلم

الحجاج) من العرب

الخطافة لحفر برزخ

السويس والعرب

كانت تحطف ظل

نفسها من الشره

لنهب قبل تولية محمد

على مصر في اوائل

القرن الثالث عشر

ح م

٩٠ البصير يراده

الاعمى ويقال كف بصير فلان اي عمي ح م

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا بدا نظر الكريم على امرئ * * سارت بلاغته بكل مسير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا رايت اثنين كلاما دحا * * لأخيه كان كلاهما كأمير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا السعيد اضيف لاسم محمد * * بشره بالاسماء والتبشير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اتته منيحة من عابد - الرزاق زادته على التوقير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اضيفت للسويد ولم تزل * * مقرونة بالعز والتخير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا المكارم والعارف كانتا * * ارثا فلا تنهيه للتكثير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا الابوة خيل منها خصلة * * في البخل زادته بغير تكبير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا الاصول من التدلّس خلصت * * بدت الفروع لأحسن التطهير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا الزمان رمى الاكابر بارذى * * يتخلصون باحسن التدبير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا محمد آل جندي اضا * * منه شهاب زاد في التنوير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اراد الضد فيه مضرة * * فالله اكبر فوق كل كبير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا النجى لله فهو حفيظه * * من كل ما يخشاه من تكدير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اختتم قصيدة بديحه * * فنواله لك منه خير نصير

ووقع في مجلسه ايضا مع الشيخ السويدي والبصير المذكورين مساجلات

في مدحه وفي غير ذلك فن ذلك ما قاله السويدي مساجلا

رنا وانثى واهتركا غصن والقنا * * وصال على العشاق يسطو بقره

﴿ فقال المترجم ﴾

رشا من بنى الاتراك صاد به مائه * وصبر عشاق الورى صيد صيده
(فقال البصير)

يدبع جمال لورأى البدر شكاه * دجى لاعتراه الكسف من نور خده
(فقال السويدي)

له مقله نسبي لتا في سوادها * من الامر انسان رهين بقده
(فقال المترجم)

توطأ هام النسر منعة حسنه * فالبدر اذ عدوة الابعده
(فقال البصير)

جری سلسبلا في امي در مبسم * فها انا ظم ارنجی رشف شهده
(فقال السويدي)

وخال غير صار قلبی له لظى * وجسمی واضلاعى مجامر نده
(فقال المترجم)

اعار لها من مقلته تكحلا * واسبل في الظلم اسوابل جمده
(فقال البصير)

سبي فاصرات الطرف بالحصرقة * وصبر ارباب الحی عقد بنده
(فقال السويدي)

هو الشمس اول ليل شعر بهائه * فله در النور يجلی بضده
(فقال المترجم)

فا هو الا في المحاسن مفرد * وليس به عيب سوى نقض عهد
(فقال البصير)

فكم وعد المشاق منا بزورة * فيا حبذا لو صح انجاز وعده
(فقال السويدي)

فيا قلب صبرا ان تمادى صدوده * وباعين سمحی ان بليت يبعده
(فقال المترجم)

بخيل بچود الوصل لارفق عنده * بمن هام فيه من تقمص عهد
(فقال البصير)

سمحت له باروح فهمی اعزما * ملكت ولكن ليس يغفلو بنقه
(فقال السويدي)

ولاغرو اذ منه اليه ملاكها * وكان له من قبل يدكى بوده
(فقال المترجم)

ولا حيلة تلقى لدى بوصله * ولا وصله ارجو به نيل رفته
(فقال البصير)

فوا عجبى في فعل هندي جفته * يريق دما العشاق وهو بغمده
(فقال السويدي)

فلم أسل الا ان اؤمل شافعا * يبلغني الولدان حنه برشده
(فقال المترجم)

هو المصطفى بحر الصفا وبه صفا * فشربه الاصفى موارد جنده
(فقال البصير)

اجل ذوى الجاه العريض سيادة * فكل مقام في العبادون مجده
(فقال السويدي)

رسول الهدى مردى العدى كاشف الردى * روى الصدا بحر الندى غيث رفته
(فقال المترجم)

اليه يشير العالمون بيوم لا * سواه يرجى للمهول بجمده
(فقال البصير)

نبي به قد شرف الله طيبة * على ما سواها اذ حباها بالمجده
(فقال السويدي)

محا نسخ التوراة بالسيف والقتنا * وسل حسام الحق من بعد نمده
(فقال المترجم)

هو الفرد في كل الكمال وجمع * لكل جلال والجمال بورده
(فقال البصير)

مزيج الضلالات المضلة بالهدى * مفرق جمع الشرك من بعد وفده
(فقال السويدي)

امام همام سيد سند لمن * اليه التجي من كل خطب وجهده
(فقال المترجم)

نقى نقى كامل ومكمل * اقام بنا الاسلام من بعد هذه
(فقال البصير)

فكل جلال ظاهر ومحجب * محمدنا اضحى بتيمة عقده

(فقال السويدي)

بموالده بطحاء مكة شرفت * وشرفت الدنيا مواليدولده

(فقال المترجم)

فلامد في هذا الوجود ولايقسا * يؤمل الامن كالات ساعده

(فقال البصير)

اجل النبيين الذي بعض فضله * تنزه عن حصر المديح وحده

(فقال السويدي)

ولو صارت السبع البحار مداده * وميدا نهاطر سالاعيت بعده

(فقال المترجم)

لان سواه لم يحز رفعة الرقا * الى الذروة العليا الى عند عنده

(فقال البصير)

له جاءت الدنيا بالبهج زينة * رآها بعين الاحقار وزهده

(فقال السويدي)

سرى مدمرى البيت الحرام الى العلا * وآب بليل قبل ايقاء مده

(فقال المترجم)

واخبر عن عبر طلوع ظهيرة * فلم يتخلف عن مقالة وعده

(فقال البصير)

فيا خيرا رباب الشفاعة كلمهم * وأمرهم تحت اللوا يوم حده

(فقال السويدي)

رجونك في تيسير كل معسر * وفي كل آت من خطوب ارده

(فقال المترجم)

فن يرتجى الاك ياخير منعم * لدفع دواعي الكذب ثم اطرده

(فقال البصير)

فجعل بما زجوه يامن نداؤه * بحمل عظيم الكرب من بعد عقده

(فقال السويدي)

عليك صلاة الله ثم سلامه * مدى الدهر وردا لا انتهاء لعده

(فقال المترجم)

وآل واصحاب كرام وعتره * يدومان ماسار الجميع لقصده

(فقال البصير وختم)

وما عبد رزاق وعثمان بعده * ونجل السويدي باح كل بوجده

✽ عبدالرزاق الرومي ✽

(عبدالرزاق) بن خليل بن جنيد الرومي الاصل الحنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد بقية السلف الصالح ابو الاسرار ركن الدين قدم دمشق وتوطنها وكان مجاورا بها في حجرة بمدرسة الشمسي ه احمد باشا المعروفة بسوق الوزير محمد باشا ابن العظم وله تأليف لطيفة وقفت منها على شرحه للتوير في نسع مجلدات سماه منير الافكار شرح تنوير الابصار واوقفه على المدرسة المتقدم ذكرها ولم اقف له على غيره وكان عالما ملاما فقيها مغتاما ملازما لاداء الفرائض والنوافل مشغولا بخو بصة نفسه تاركا للمال ابعينه وكانت وفاته في اوائل هذا القرن رحه الله تعالى ولم اقف على سنة تعيين وفاته

✽ السيد عبدالرزاق البهنسي ✽

(السيد عبدالرزاق) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبدالحق المعروف بالبهنسي الحنفي دمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان محققا له اطلاع في التفسير والفقه والأدب وغير ذلك مكبلا له تفحص على المسائل الدقيقة والغريبة وبيديها ولد بدمشق في ثالث شوال سنة خمس وعشرين ومائة والف ونشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة فقرا على الشيخ محمد قولقوسمز وانتفع به وعلى الشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ صالح الجيني والشيخ محمد التدمري والشيخ عبدالله البصروي والشيخ حسن الكردي نزيل دمشق واخذ عن الاستاذ السيد مصطفى الصديقي وغيرهم وقرا في الفقه والنحو والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والصرف وغير ذلك واتقن وحصل وفضله لم يشتهر لعدم تقيده في الاقراء والتدريس لكونه كان محبا للعزلة وترجه الشيخ سعيد السمان في كتابه وذكره من شعره وقال في وصفه * جيفة ضغن وحسد * وشثنة اؤم ضمها جسد * راض جواد فكره في حزن الخداع وسهله * فتلا عليه حاله ولا يحيق المكر السىء الابأهله * متشدا في ما يؤديه * متكبرا فيما يخفيه وبيديه * مهتابا شأن الظهور * ومتاسفا على يوم مشهور * فلم نجب الايام له وسيلة * ولم تنفع من تلك الاؤام غليله * فنصب الحيلة في نيابة بعض محاكم الاطراف * وانتصب لاجراء الاحكام فيجرى في سوح الجور والاسراف * فتحقت اساءة الظنون فيه * والظلم كين في النفس القدرة تظهره والعجز يخفيه * فامكث الايسيرا * وانقلب لصولة

ه كنه الاخبار
ويجوى واسحق
تاريخه زنده شمسي
باشانك ترجمه حالي
حتى جبرئيل
مذكور در ح

العزل اسيرا * فندم ندم الفرزدق حين طلق نوار * وكان ما بنه من الاقتراف على
شفا جرف هار فانهار * ثم لا ذيبه من الافاضل وتلذذه * وحسن له ما زخره من دهاه
وسوله * فشن عليه غارة دبرها بكرة الذي ماتعداه * واستأصل وظائفه وما ملكت
يده * فكانت قوام معاشه * وسبب انقاده من انياب الفقر وانعاشه * واراد ان
يتفهق فتصوف * ولم يدرك في اى حالة نصرف * فجمع بين الأروى والنعام *
وظمى من اللج الذى فيه عام * وطال حتى كأنه من السدنة الذين يسترقون السمع *
وراض في ملعب خذه على نهضة سوابق الدمع * وصار مدنة نقرع * ومجلبة تويخ
مربع * وله شعر لم يناسب طرفاه * يقول من سمعه فض الله فاه * انتهى مقاله ٧
وقد اكثر في ذمه كعادته في غالب تراجه ومن شعر المترجم قوله من قصيدة

ظفرنا بما نهوى وقد حفنا السعد * فحى على حى المسرة يا سعد
وطابت نفوس الانس منا واعلنت * صوادح اطياف الهناطر بانشدو
وخابت ظنون الحاسدين فاصبحوا * حيارى نخزى لا يعبدا ولا يبدوا
وحاق باهل المكرسى مكرهم * وقد خدت نار لها منهم وقد
زويدكم مهلا بنى المهدي انكم * اسارى بحجر الحجر ما عندكم رشد
اسامة لما فارق الغاب جاءه * ثعالة جهلا وافدا وله واد
ولم يدرك الغاب ما غاب به * بهجر ولكن كى يكون له ويد
ورب اناس تظهر الود ريبة * وحشوا الحشامنها لقد سجر الحقد
يخيل منها فاسد الفكر ما ملا * وظنوا بان الهزل يعقبه الجد
ومن بلغ اعقاب الامور فانه * جدير بما قالوا وليس له رد
وهبات ان يحظوا اذا اشتد هائل * بمثل حلیم دأبه الجود والمجد
(منها)

فآب بحول الله والنصر قائدا * يحف به واللاطف في ركه بمجدو
وقد جاء نصر الله والفتح مورد * ترى الناس فوجا بعد فوج لها ورد
ومن صادف البحر الخضم سعى له * ولا يظمنه جعفر لا ولا تمد
(ومنها)

ولازت في برد السيادة رافلا * مدى الدهر لا منع يعوق ولا صد
ودم في امان الله والعزم شدا * ظفرنا بما نهوى وقد حفنا السعد
(وقد انشده اخوه السيد احمد قوله)

دع الخلاعة في حب الحسان ودم * اسير علم وامعن في مطالعتة

٣ يقال فلان
يتفهق في كلامه
وذلك اذا توسع
فيه وتسطع واصله
لفهق وهو
الامتلاء كأنه ملاءبه

فه م ح

٧ ان التراجم

التي كتبها

عبد الكريم المذكور

في الجزء الثالث

من خلاصة الاثر

ابلع من مقالات

السمان م ح

ولازم الدرر والكراس مجتهدا * واسهر العين ليلاني مشاهدته
 وعد عن غي ذي بغني ودعه نيم * مع الحبيب ويحظي في مطالعته
 (فكتب اليه بقوله)

ان الخلاعة في حب الحسان هدى * وما على العاشق الولهان من باس
 فعش حيد الورد الخلد ملتما * ومت يذاك شهيد ادون الباس
 ولازم الدرر والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ قلبه قاسي
 يظن ان بوصل الحب منقصة * لكن حرمانه يكفيه في الناس
 (فكتب الاديب السيد احمد الفلاقي بقوله)

ان الغواية في عشق المايح هدى * وما على الصب باس في مضاجعته
 فقف قليلا لدى المحبوب مجتهدا * ورد الخسود وحاذر من مخافته
 واحرص على سره من ان تبوح به * واسهر العين يحظي في مشاهدته
 وثابر الدرر والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ او مجادلته
 واخل من ظن ان الحب منقصة * اسير علم ودعه في مكابده
 (وقال ملغزا في اذر بيجان الشيخ سعيد السمان)

ايا واحد النقاد في المحوقداتي * الى سوال حير الفكر وصفه
 فما سم نرى فيه موانع خمسة * فان زالت احداها تعين صرفه
 (فلما راه المترجم كتب مجيبا بقوله)

سوالك اذرى بي فاعد مني الحبي * ومن بعده جان على الحب مسرف
 زيادة تركيب عليها قد احتوى * وعجمته بين الموانع تعرف
 (وللمترجم)

يقول لنا كانون ماذا بنا لني * بلوكم اياي طال التعاب
 على شدة اتي جيات وانتي * اصم وما ادري بماذا اطاب
 (وكانه اراد الرد على الفاضل محمد التافلاني المغربي نزيرل القدس حيث قال)

اقول لكانون ترحل عن الوري * فدا بك تشتيت لجمع الحبايب
 فمال فلا تضجروان كنت باردا * فان ثمار الارض فضل سحائب
 (وقوله ايضا)

اقول لكانونين انه كتما القوي * وما بكمما للعالمين نشاط
 فقالا اذاغبنا سيحمد امرنا * واما شباط ما عليه رباط
 وقد ضمن المصراع الاخير من البيتين الاولين الاديب مصطفى اللقيمي الدمياطي

نزيب دمشق فقال

يقول لنا كانون ان كنت باردا * فالحهج الحر اللذيد مشاربي
وكملى من ايدى امتان على الربا * فان ثمار الارض فضل سبحاني
وقد صعن المصراع المذكور ايضا السيد محمد الشويكى الدمشقي فقال
اقول لك انون اطلت عناءنا * بيرد واطار وطول غياهب

فقال اذكروا عقباي فهى حبيدة * فان ثمار الارض فضل سبحاني
(وقد طلب تشطير بيتي النافلاتي ونخبسهما من الاديب سعيد السمان الدمشقي)

فقال اولامشطرا

اقول لك انون ترحل عن الورى * لقد ر عنهم بالبرد من كل جانب
وعرج ولا تبغى المقام بارضنا * فدأبك تشنيت لجمع الحباب
فقال ولا تضجروا ان كنت باردا * بطبى وكنى حبيد العواقب
ولى صدق برهان على ما ادعيته * فان ثمار الارض فضل سبحاني
ثم قال محمسا لهما

اذا ما لالته الصعب اقبل وانبرى * يرينا من التعيس وجهها منكرا
وبردا به الاجفان لم تدق الكرى * اقول لك انون ترحل عن الورى
فدأبك تشنيت لجمع الحباب

فطبعك منه الماء بصبح جامدا * وكم زمهرير منك فت الجلامدا
اهل منك زجو بعد ذلك فوئدا * فقال فلا تضجروا ان كنت باردا
فان ثمار الارض فضل سبحاني
(ثم قال مضمنا)

اقول لك انون وقد جاء مر حبا * بمجمع احباب ونبل ما ربت
فقال ولى من بعد ذلك فضيلة * فان ثمار الارض فضل سبحاني
وللمترجم غير ذلك من النظم وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء ثالث رجب سنة تسع وثمانين
ومائة والف ودفن بتربة مزج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبدالرسول الطرمجى ✽

(عبدالرسول) ابن الطرمجى البجنى الاصل الحلى المولد والمسكن الاديب
الفاضل الشاعر النحوى الكاتب كان بارعا بالادب والمعاني والبيان والعروض
والنحو والادب والشعر ويتعانى الكتابة مع خط حسن ونظم بديع ونثر حسن
عجيب وكان معروفا بالخلاعة والمجون والمداعبة وهو شيعى مشهور بذلك

ومن مجونه الفاضح قوله في هجاء نفسه ٦

عبدالرسول ابن الطريحي فتى * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وقبل الرد وغنى ولاط
واعجب من ذلك انه طلب تشطيرهما من الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد
السويدى البغدادي والح عليه بذلك حتى اخرج له دواة وقرطاسا من عنده
فشطرهما له بقوله

عبدالرسول ابن الطريحي فتى * سما على ايليس وقت النشاط
وقبل ما بان له عارض * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وحسن الفسق وذم الرباط
وجاوز الكفر بلا شبهة * وقبل الرد وغنى ولاط
وله شعر كثير وكانت وفاته مطعوناً في الطاعون الكبير الواقع في بغداد سنة ست
وثمانين ومائة والف واخذ للنجف ودفن بها عفا الله عنه

✽ عبد السلام الكاملى ✽

(عبد السلام) بن محمد بن على بن محمد المعروف بالكاملى واصحبه الكاملدى
بالدال نسبة لكاملد اللوزقرية في البقاع الشافعى دمشق الامام العالم العلامة الفقيه
التحوى الاديب الاصولى كان ورعا عافلا ساكنا ذاقا ردينا وللمناس فيه محبة
واعتقاده يطلو في النحو والمعاني والبيان واصول الفقه ولدى دمشق تقريبا
بعد الثمانين والف واشتغل بطلب العلم على والده شيخ الاسلام والمحدثين الآتى
ذكرة وعلى الشيخ ابراهيم الفنالى والشيخ عبدالقادر العمري بن عبدالهادى وعمدة
العلماء الشيخ ابى المواهب مفتى الحنابلة والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكابلى الهندي
نزىل دمشق والعالم التقي الشيخ حمزة الدومى دمشقى وحضر دروس العلامة
المدقق الشيخ يحيى الشاوى المغربى وغيرهم وتصدر الافادة بمدرسة الباذرائية
وبالجامع الاموى بعد صلاة الصبح وبعد العصر تجاه المقصورة وارتحل الى مصر
والى الحج والى الروم الى دار الخلافة ونزل ثمة في دار شيخ الاسلام اذذاك المولى
فيض الله بن حسن جان ٣ وترجمته العلامة الاديب السيد محمد امين المحبى
في ذيل نعتيه وذكره من شعره وقال في وصفه * ندب من طريق الحجرة
مصعبه - وفي بحبوحة فرق الفرقد مقعده - محاسنه تبهر في الانتقاد - وقد
سلمت من اثريه والانتقاد - كأن الله عهد الى اللطف ان يكون فكانه -

٦ الطاهر

الطريحي هذا

كان يظلم نفسه

فقط فهو هاهون

من يظلم الناس

تجاوز الله

عن سيئاته

ح م

٣ فيض الله بن

حسن جان بنى

من آل حسن جان

وهو ابن ابى سعيد

وابوسعيد هو ابن

اسعد بن محمد

سعد الدين مشايخ

الاسلام كابر اعن

كابر وفيض الله هذا

كان تولى الشيخة بعد

محمد بن دباغ وخلفه

على وولى الافناء ثانيا

وصار خلفه سلفه

ومحمد صادق خاة

فلهذا ترى مكانه في كل عضو من اعضاء الحبة مكانه - وهو من مر ايا الباصرة
 احق بانظر اليه من اغفائها - ومن حوايا القلب اولى بان تكشفه من سويدائها -
 يعز على ويكبر لى - ويحل منى محل عيني ويدي - قد اوتى فصاحة ولسنا
 يدع ما يلفظ حسنا

رقق معانيه ورقق كلامه * فقلت همالي روضة ومدام
 خلقتة مستويه - وذاته للكمال محتوية - وله ادب بمشابة الروض اخضلت منه
 الجمائل - وشعره قد اشرب رقة الخصور واطف الشمائل - انتهى مقالته
 ومن شعره قوله في التارنج

انظر الى التارنج في اغصانه * الخضض اللواتى للذواظر ممنعة
 كعقود باقوت الحسان تبددت * فنلقطنه يد الزبرجد مسرعه
 ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغنى النابلسي في التارنج ايضا

الاقمى الى روض وريق * من الانداء عذب فم وريق
 وتارنج هناك كحمر نار * تظن الدوح منه في حربى
 بدا في حلة خضراء يزهو * من ررة بازرار العقيق
 وتحسب دوحه طورا بساط - الحرير الاخضر البادى البريق
 وصبغ الارغوان عليه باد * كما مشال الدوار يارقيق
 او الخلد المورد من حياء * خلال عذاره الخضض الايق
 او الاكر التضار تلتفتها * صوالج زبرج بيدى رشيق
 يكاد ذوالنورهم من بعيد * يراه كروضه ذات الشقيق
 * ومن ذلك قول الفاضل محمد الحمودى *

٧. ارغوان فارسى
 معربه ارغوان
 فضبطه الناظم
 على اصله مخ

وكانما التارنج فى * اعصانه بادى التبعدد
 ككرة العقيق تلتفتها - صوجلان من زمرد
 * ومن ذلك قول السيد عبد الكريم نقيب الاشراف *
 ماشهدنا فى الروض باشجر النان * رنج حتما سواك حاز المزية
 ورق من زبرجد نضرقد * زينته مبارك المسجدية
 * وقول السيد اسعد العبادى من ذلك *

حكى اجر التارنج فى شجراته * وازهاره لما تراءى لجلاسى
 فتبادل باقوت بقضب زبرجد * مرصعة فيها اجساره الماس

✽ وللفاضل محمد الدكدجى من ذلك ايضا ✽
 واشجار نارنج كقمامة غادة ✽ علتها من الديباج حلتها الخضرا
 وقد رفعت ازهارها ثم زررت ✽ بازرار تبر تسلب العقل والفكر
 (وفي النارنج لابن المعتز)

وكانما النارنج في اغصانه ✽ من خاصر الذهب الذي لم يخلط
 كرة دحاها الصولجان الى الهوى ✽ فتعلقت في جوهلم تسقط
 (وانظرا فر الحيدان)

تأمل فذلك النفس يا صاح منظرا ✽ يسر به قلب الليب على الفكر
 حيا وابل يجرى على شجر بدا ✽ به شجر النارنج كالاكر التبر
 دموع حذاها الشروق فأنهملت على ✽ حدود تراءت تحت انقبة خضر
 (وقال الآخر)

وزكية في صفرة الدينار ✽ مجذوذة الجمال والاقطار
 يغن عن المصباح ضوء صباحها ✽ فكما نماهى كبة من نار
 (ولابن المعتز ايضا)

كانما النارنج لما بدت ✽ صفرت في حرته كاللهيب
 وجنة معشوق راى عاشقا ✽ فاصفر ثم اجر خوف الرقيب
 (وقال الآخر)

نارنجة ابصرتها بكرة ✽ في كف ظبي مشرق كالقمر
 كانه في يده جرة ✽ قد اثرت فيها رؤس الأبر
 (وقال المعري)

نارتلوح من النارنج في قبض ✽ لالنارنج بولالاشجار تشتعل
 (وقال آخر)

وشادن قلنا له صف لنا ✽ بستاننا الزاهى ونارنجنا
 فقال بستانكم جنة ✽ ومن جنى النارنج نارا جنى
 (وفي النارنج تشايه غير ذلك وقال وقد نثر الجنار على صفحات اوراق فشبّه
 المترجم بمارق وراق) فقا)

وكان سقط الجنار على ✽ طرس الى البلورذى نسب
 وجه تعشفه الجمال = فقطخده من خالص الذهب

(وطلب من خاتمة البلغاء الاستاذ الشيخ عبدالغنى تشبيهه فقال)
 لا تعجبوا الانتشار الجنسار على * طرس لكم واعجبوا من صنعة البارى
 بياض هذا بدمان تحت حرة ذا * جل المواقف بين الثلج والنار
 (وقال السيد اسعد العبادى فيه)

كأن سقط الجنسار على = الطرس الذى بدمان انفضه
 خد الملبح وقد اشمرت له * وغمزته روضة غضه
 (وقال عبدالرحمن بن عبدالرزاق فيه)

كان سقط الجنسار * * رقى اعلى الورق
 آثارهم قد بدت * * فوق بياض العنق

(ومن بدائع المترجم قوله مؤرخانى عذار)
 لم ابدأ خط العذا * * ربطة القمر الفريد
 كمال الجمال فخلته * كالشمس فى شرف السعود
 فكان خضره نقشه * فى صفحة الخلد السعيد
 قطع الزبرجد نظمت * فجعلن تبجان الحدود
 اونبت ربحان بدا * فى لوح يا قوت نضيد
 او طلع تمام اتى * كيميائىم على الورود
 او نبتة المسك انبت * فوفت بما ورد وعود
 او نظمت دخلة * ورق البنفسج فى عقود
 او ارجل النمل اثنت * عن ورد مسمه الرود
 او خط محراب الهدى * يصبى الحسان الى السجود
 او مرسل فى خده * يدعوا الى دار الخلود
 او سطر حسن رقى * حسن التفزل والتشديد
 قد قلت لما صاغه * قلم المحاسن فى الحدود
 كتب الجمال مؤرخا * خط الزبرجد بالورود

(ومن معمياته قوله فى على)

لاح شمسافوق غصن يافع * زانه خال على خد نقى
 خلت تحت الشمس لما ان بدا * طامع الورد بنجد بك بقى
 (وفى عمر)

بروحى شادن المي * ظريف القد منشفه
دنا وللحظ رأته * ورام القلب فاسترقه
(وفي حسين)

افديه طبيبا بالذلال مواعا * رود الشباب مورد الوجزات
عذب الثنايا والمقبل مترف * لولا التبعوذ ذاب باللحظات
وكانت وفاته في يوم الجمعة الحادى والعشرين من رجب سنة سبع واربعين ومائة
وألف ودفن عند والده الآتى ذكره بتربة الباب الصغير شرقى سيدى بلال الحبشى
رضى الله عنه

عبد الصمد ابن همت *

(عبد الصمد) بن عبدالله بن همت بن على الخلوئى الحنفى القسطنطينى احد
المشايخ المشهورين بالفضل والنبل والدراية والصلاح ولد بقسطنطينية
سنة احدى وثمانين والف ونشأ بكنف والده الآتى ذكره وحفته دعواته واستظل
برواقه وقرأ وحصل وتفوق ولما توفى والده المذكور فى شوال سنة اثنين وعشرين
بعد المائة ولى مكانه الشيخة فى زاويتهم الكائنة بالقرب من البستان الجديد
المعروفة بهم وتصدر للارشاد والافادة ووعظ فى جوامع السلاطين بدار السلطنة
كوالده وجده وآخر اصار يعظ فى جامع السلطان سليمان خان وعظم قدره وفضا
ذكره واعتقده الناس وكان من روساء المشايخ ومشاهير الوعاظ ولم يزل على حاله
الى ان مات وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة وألف ودفن باسكداروسياتى
ذكر والده وولده نورالدين رحمهم الله تعالى

عبد العال الخليلي *

(عبد العال) بن محمد بن احمد الخليلي السيد الشريفي لأم والده الشافعي العالم الفاضل
المتقن قرأ بمصر على شيوخها وانتفع بهم ودرس افاد والف حاشية على الاحياء
للغزالي وحاشية على شرح المنهج فى الفقه وكتب بخطه كتب كثيرة وبالجملة
فقد كان من العلماء وقطن مصر الى ان مات وكانت وفاته بمصر فى سنة اثنين
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الغفور الجوهري *

(عبد الغفور) بن محمد المعروف بالجوهري الشافعي التابلسى الشيخ المحوى

المنطقي الفقيه ولد بنابلس وقرأ القرآن على الشيخ أبي بكر الأخرمي وأخذ الحديث عنه وأثنى عليه في قوة الفهم وكان الشيخ المذكور من خيار العلماء عالما محدثا فقيهًا وله تأليف منها شرح الجامع الصغير في الحديث في مجلدين وشرح على الفية بن مالك في النحو وله غير ذلك من تأليف وحواشي وكانت وفاته في شعبان سنة إحدى وتسعين والوف وتبيل المترجم وكان له قدم راسخ في التصوف وأخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ الشيخ محمد المزطاري المغربي وأجازته وكتب له إجازة واجتمع بالاستاذ الدمشقي الشيخ عبد الغني المعروف بنابلسي في رحلته لتلك الأماكن

وكتب له الاستاذ المذكور على إجازة الشيخ المزطاري قوله

إن هذا إنجاز عبد الغفور * في طريق الشاذلية نور

أسعدته إجازة من مجيز * في مراتي ذوى التقي مشهور

زاده الله هبة وكالا * وحباه بفضله والأجور

وجاه من كل سوء وشرف * وعليه والى كثير السرور

وأنا العبد للغني ومن نا * بلس نسبتى لدى الجمهور

لم تزل رجة المهين تحمى * أهل هذا الطريق أسد الخدور

مأسرت نسمة على روض زهر * وأثنى الغصن من غناء الطيور

ومن تأليف المترجم حاشية مفيدة على شرح المغفوات لابن العماد وشرح لطيف

على قصيدة الشيخ أبي مدين الفوث التي مطلعها مألذة العيش الأصحة الفقرا

وله رسائل في التصوف

✽ الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره ✽

(الشيخ عبد الغني) بن اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل بن أحمد بن إبراهيم

المعروف كإسلافه بنابلسي الحنفي الدمشقي النقشبندی القادري استاذ الاساتذة

وجهبذ الجهابذة الولي العارف * يدوع العوارف والمعارف * الامام الوحيد *

الهمام الفريد * العالم العلامة * الحجة الفهامة * البحر الكبير * الخبر الشهير * شيخ الاسلام

صدر الأئمة الاعلام * صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقا وغربا * وتدا وإها

الناس عجبما وعربا ذوالا خلاق الرضية * والاصناف السنية * قطب الاقطاب *

الذي لم تجب بمثله الاحقاب * العارف بر به * والفائز بقر به وجهه * ذوالكرامات

الظاهرة * والمكاشفات الباهرة *

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لخبيل

وعلى كل حال فهو الذي لا تستقصى فضائله بعبارة * ولا تحصر صفاته وفواضله

بإشارته * والمطول في مدح جنابه مختصر جدا * والمكثف في نعت صفاته مقل

ولو بلغ نهاية وحدا * ولد بدمشق رضى الله عنه في خامس ذى الحجة سنة خمسين والف وكان والده سافر الى الروم وهو جل ٥٠ فبشر والدته به المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القميني بسفح قاسيون واعطاها درهما فضة وقال لها سميه عبد الغنى فانه منصور وتوفى الشيخ محمود المذكور قبل ولادة الشيخ بإيام ثم وضعته في التاريخ المذكور وشغله والده بقرآءة القرآن ثم بطلب العلم وتوفى والده في سنة اثنين وستين والف فنشأ يتيما وفقا واشتغل بقرآءة العلم فقرأ الفقه واصوله على الشيخ احمد القلعي الحنفي والنحو والمعاني والتبيان والصرف على الشيخ محمود ٦٠ الكردي نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي واخذ التفسير والنحو ايضاعن الشيخ محمد المحاسني وحضر دروس والده في التفسير بالدرسه السليمية وفي شرح الدرر بالجامع الاموي ودخل في عموم اجازته وحضر دروس النجم الغزوي ودخل في عموم اجازته وقرأ ايضا واخذ على الشيخ محمد بن احمد الاسطواني والشيخ ابراهيم بن منصور القتال والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والسيد محمد بن كمال الدين الحسيني الحسيني بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العيثاوي والشيخ حسين بن اسكندر الرومي نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح التنوير وغيره والشيخ كمال الدين العرضي الحلبي الاصل الدمشقي والشيخ محمد بن يركات الكوافي الحمصي ثم الدمشقي وغيرهم واجازته من مصر الشيخ علي الشيراملسي ٣٠ واخذ طريق القادرية عن الشيخ السيد عبدالرزاق الجموي الكيلاني واخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخي وابتدأ في قرآءة الدروس والقائها والتصنيف لما بلغ عشرين عاما وادم من المطالعنة في كتب الشيخ محي الدين ابن العربي قدس الله سره وكتب السادة الصوفية كابن سبعين والعزيز التلمساني فعادت عليه بركة انفاستهم فاتاه الفتح اللدني فنظم بدعية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاستبعد بعض المنكرين ان تكون من نظم بدعية اخرى عليان يشرحها فشرحها في مدة شهر شرحا لطيفا في مجلد ثم نظم بدعية اخرى والتزم فيها تسمية النوع وشرع في القاء الدروس بالجامع الاموي فاقرأ بكرة لهنر في عدة فنون وبعد العصر في الجامع الصغير ثم الاربعين النووية ثم الاذكار النووية وغيرها وباع في آخر عمره سنة وفاته جميع العباد بالائلام بين الانام

٥ حل بفتح الاول
فسكون وصف
بالمصدر جمع جمال
واحوال م ح

٦ زجه المحي
في خلاصته م ح

٣ ترجمة على
الشيراملسي
في الخلاصة م ح

وصدر له في اول امره احوال غريبة واطوار عجيبة واستقام في داره الكائنة
 بقرب الجامع الاموى في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها واسدل
 شعره ولم يقلم اظفاره وبقي في حالة عجيبة وصارت تعتربه السودا في اوقانه
 وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به من انه يترك الصلوات الخمس وانه
 يهجو الناس بشعره وهو رضى الله عنه برى من ذلك وقامت عليه اهالى دمشق
 وصدر منهم في حقه الافعال الغير المرضية . . . ٥ حتى انه هجمهم وتكلم بما
 فعلوه معه ولم يزل حتى اظهره الله للوجود = واشرفت به الايام ورفل في حلل
 الاقبال والسعود * وبادرت الناس للتملى باجتلاء بركانه والترجى اصالح دعواته
 * ووردت عليه افواج الواردين * وصار كهف الحاضرين والوافدين *
 واستجبر من سائر الاقطار والبلاد * وعمت نفعاته وعلومه الانام والعباد * وارتحل
 اولا الى دار الخلافة في سنة خمس وسبعين والف فاستقام بها قليلا وفي سنة
 مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم في سنة احدى ومائة بعد
 الالف ذهب الى زيارة القدس والخليل ثم في سنة خمس ومائة ذهب الى مصر
 ومن ثمة الى الحجاز وهى رحلته الكبرى واكل من هذه الزيارات رحله سيجى ذكرها
 وفي سنة اثنتى عشرة ومائة والف ذهب الى طرابلس الشام نحو اربعين يوما
 وصنف فيها رحلة صغيرة ولم تشتهر وانتقل من دمشق من دار اسلافه الى صالحيتها
 في ابتداء سنة تسع عشرة ومائة والف الى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات
 بها وكان يدرس البيضاوى في صالحية دمشق بالسليمية جوار الشيخ الاكبر
 قدس سره ما وابتدأ بالدرس من سنة خمس عشرة ومائة والف وتا ليفه ومصنفاته
 كثيرة وكلها حسنة متداولة مفيدة ونظمه لا يحصى لكثرة
 (ومن تصانيفه) التحرير الحاوى بشرح تفسير البيضاوى وصل فيه
 من اول سورة البقر الى قوله تعالى من كان عدوا لله في ثلاث مجلدات وشرع
 في الرابع * ومنها بواطن القرآن ومواطن العرفان كله منظوم على قافية الناء
 المشاة وصل فيه الى سورة براء فبلغ نحو الخمسة آلاف بيت ومنها كنز الحق
 المبين في احاديث سيد المرسلين * والحديقة التديه * شرح الطريقة المحمدية
 للبركلى الرومى * و ذخائر الموراث * في الدلالة على مواضع الاحاديث * وجواهر
 النصوص * في حل كلمات الفصوص للشيخ محبى الدين ابن العربى قدس سره
 * وكشف السر الغامض * شرح ديوان ابن الفارض * وزهر الحديقة
 في ترجمة رجال الطريقة * وخبرة الحان ورنه الألمان * شرح رسالة الشيخ

ه سبحان الله كيف
 اغضبوه بعد واقعة
 تيمورلنك بالشام
 وكان قال الشهاب
 الخفاجى في على
 الزيادى نور الدين
 لنور الدين فضل
 ليس يخفى تضى
 به الدنياى المدلهمه
 يريد الحاسدون
 لبطه ووه وبابى الله
 الان بتمه ح

٣ محمود الاسكندارى
ترجمه المحي
في خلاصته وذكر
خليفةه ايضا وهو
محمود زفورى ح

ارسلان * وتحريك الاقليد * في فتح باب التوحيد * ولعمان البرق النجدى
* شرح تجليات محمود ٣ * افندى * الرومى المدفون باسكندار * والمعارف الغيبة
شرح العينية الجليلية * واطلاق القيود شرح مرآة الوجود * والظل الممدود في معنى
وحدة الوجود ورائحة الجنة شرح اضافة الدجنه * فتح العين المبدي * شرح منظومة
سعدى افندى * ودفع الاختلاف * من كلام القاضى والكشاف * وايضاح المقصود
* من معنى وحدة الوجود * وكتاب الوجود الحق والخطاب الصدق ونهاية
السول في حلبة الرسول * صلى الله عليه وسلم * ومفتاح المعية شرح الرسالة
النفشبنديه * وبقية الله خير بعد الفناء في السير * والمجالس الشامية *
في مواضع اهل البلاد الرومية * وتوفيق الرتبة في تحقيق الخطبة * وطلوع
الصباح * على خطبة المصباح * والجواب التام عن حقيقة الكلام * وتحقيق الانتصار
في اتفاق الاشعري والمتريدى على الاختبار * وكتاب الجواب عن الاسئلة المائة
والاحدى والستين * وبرهان الثبوت * في تزيه هاروت وماروت * ولعمان الانوار *
في المقطوع لهم بالجنة * والمقطوع لهم بالنار * وتحقيق الذوق والرشف * في معنى
الحسنة بين اهل الكشاف * وروض الانام في بيان الاجازة في المنام
وصفوة الاصغياء * في بيان التفضيلة بين الانبياء * والكوكب السارى
في حقيقة الجزء الاختيارى * وانوار السلوك في اسرار الملوك * ورفع الرب *
عن حضرة الغيب * وتحريك سلسلة الوداد * في مسألة خلق افعال العباد *
وزبدالفايده في الجواب عن الايات الواردة * والنظر المشرفى * في معنى قول
الشيخ عمر ابن الفارض عرفتم ام لم تعرف * والسراخنجي في ضريح ابن العربي *
رضي الله عنه * والقام الاسمى في امتزاج الاسماء وقطرة السماء ونظرة العلماء *
والفتوحات المدنية في الحضرات المحمدية * والفتح المكي * واللمح الملكي * والجواب المعتمد
* عن سوات اهل صفد * ولعة النور المضيه * شرح الايات السبعة الزائدة من الجزية
الفارضية * والحامل في الملك * والمحمول في الفلك في اخلاق النبوة وارسالته والخلافة
في الملك * والتفحعات المنتشرة * في الجواب عن الاسئلة العشرة * عن اقسام البدعه
والقول الابين في شرح عقيدة ابى مدين * وهو المسمى بابن عراق وكشف النور
عن احباب القبور * وفيه كرامات الاولياء بعد الموت * وبذل الاحسان في تحقيق
معنى الانسان * والقول العاصم في قراءة حفص عن عاصم (نظما على قافية القاف
وشرح هذا النظم) صرف العنان * الى قراءة حفص بن سليمان * والجواب المنور
والمنظوم عن سوال المفهوم * وكتاب علم الملاحه في علم الفلاحه * وتعطير الانام

في تعبير النام * والقول السديد * في جواز خلف الوعيد والرد على الرجل العنيد
 ورد التعنيف على المعنف واثبات جهل هذا المصنف * وهدية الفقير ونجحة الوزير
 والقلائد الفرائد * في موائد الفوائد * (في فقه الحنفية على ترتيب ابواب الفقه)
 وكتاب ربيع الافادات * في ربيع العبادات * وكتاب المطالب الوفيه شرح الفرائد
 السنيه (منظومة الشيخ احمد الصفدي) وديوان الانهيات الذي سماه ديوان
 الحقائق وميدان الرقائق * (و ديوان المدائح النبويه المسمى) بنفحة القبول في مدحة
 الرسول (وهو مرتب على الحروف وديوان المدائح المطلقة والمراسلات والالغاز
 وغير ذلك) * وديوان الغزليات المسمى نخرة بابل * وغناء البلايل * وغيث القبول
 همي * في معنى جعل لاله شركاء فيما آتاهما * ورفع الكساء عن عبارة البيضاوي
 في سورة النساء * وجمع الاشكال ومنع الاشكال * عن عبارة تفسير البغوي والجواب
 عن عبارة في الاربعين النووية في قوله رويناه * (ورفع الستور عن متعلق الجار
 والمجرور في عبارة خسرو) والشمس على جناح طائر في مقام الواقف السائر * والحمد
 النظيم في القدر العظيم * في شرح بيت من برده المديح * وعذر الامم في نصح الامه *
 وجمع الاسرار في منع الاشرار عن الظن في الصوفية الاخيار) وجواب سوال ورد
 من طرف بطرك النصارى في التوحيد) * (قال الصحيح) البترك على وزنة طرو برمك
 و بطريق وزان زنديق بمعنى انتهى) وفتح الكبير بفتح راء التكبير * (ورسالة
 في سوال عن حديث نبوي) (وتحقيق النظر في تحقيق انظر في وقف معلوم) (وجواب
 سوال في شرط واقف من المدينة المنورة) * وكشف السر * عن فريضة الوتر
 ونجبة المسئلة شرح التحفة المرسله (في التوحيد) * و بسط الذراعين بالوصيد
 في بيان الحقيقه وانجاز في التوحيد * ورفع الاشبهاء * عن علمية اسم الله * وحق
 اليقين وهداية المتقين * (ورسالة في تعبير رؤيا سئل عنها) وارشاد المتملي في تبليغ
 غير المصلي * وكفاية المستفيد * في علم التجويد * (ورسالة في حل نكاح التمتع على
 الشريعة) * وصدق الجامعة في شروط الامامه * وتحفة الناسك * في بيان المناك
 وبغية المكتفي * في جواز الخلف الخفي * والرد الوفي على جواب الحصكفي في رسالة
 الخلف الخفي * وحماية الذهب البريز في رحلة بعلبك والباق اعز بيز * ورنه النسيم
 وغنة الرخيم * وفتح الانطلاق * في مسئلة على الطلاق * والحضرة الانسيه *
 في الرحلة اقدسيه * ورد المئين على متتقص العارف محبي الدين * والحقيقة والمجاز
 في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز * ووسائل التبحر في رسائل التدقيق (في مكاتبات
 عليه) * وايضاح الدلالات في سماع الآلات * وتخيير العباد في سكن البلاد *
 ورفع اضرورة * عن حج الصبروره * ورسالة في الحث على الجهاد واشتبك

الاسنه * في الجواب عن الفرض والسنة * والابتهاج في مناسك الحاج واجوبة
الانسيد عن الاسئلة القدسيه * وتطبيب النفوس * في حكم المقادم والرؤس * والغث
النجس * في حكم المصوغ بالنجس * واشراق المعالم في احكام المظالم * (ورسالة
في احترام الخبز) * وانحاف من بارال حكم النوشادر * والكشف والتبيان *
عما يتعلق بالنسيان * والنعم السوانج * في احرام المدي من رابع * وسرعة الانبياه
لمسئلة الاشباه * (في فقه الحنفية) * (ورسالة في جواب سوال من بيت المقدس) * وتحفة
الرايع الساجد في جواز الاعتكاف في فناء المساجد * (وجواب سوال ورد من مكة
المشرفة عن الاقداء من جوف الكعبة) * و خلاصة التحفة في حكم التقليد والتلفيق
وابانة النص * في مسئلة الفص اى قص اللحية * والاجوبة البتة * عن الاسئلة
السنة * ورفع العناد عن حكم التفويض والاسناد في (نظم الوقف) * وتشديد لاذهان
في تطهير الادهان * وتحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية * وتفوه الصور
شرح عقود الدرر فيما يفتى به على قول زفر * والكشف عن الاغلاط التسعة
من بيت الساعة (من القاموس) * ورسالة في حكم التسعير من الحكم وتقریب الكلام
على الافهام * (في معنى وحدة الوجود) والنسيم الربيعي في التجاذب البديعي * وتنبية
من يلهو * عن صحة الذكركي بالاسم هو * والكواكب المشرفة * في حكم استعمال لمنطقة
من الفضة * ونتيجة العلوم ونصيحة علماء السوم في شرح مقالات السرهندي المعلوم
(ورسالة في معنى البيتين رأيتن قر السماء فاذا كرتني الى آخره) وتكميل النعوت في لزوم البيوت
(وسؤال ورد في بيت المقدس ومعها جواب منه) والجواب الشريف للحضرة الشريفة
ان مذهب ابى يوسف ومحمد هو مذهب ابى حنيفة * وتنبية الافهام على عدة الحكم *
(شرح منظومة القاضي محب الدين الحموى) * وانوار الشموس في خطب الدروس *
(ومجموع خطب التفسير وصل فيه الى ستمائة خطبة واثنتين وثلاثين) * والاجوبة المنظومة
عن الاسئلة المعلومه (من جهة بيت المقدس) والتحفة النابلسيه في الرحلة الطرابلسيه *
والعبير في التعبير (نظمها من بحر الرجز) * وتحصيل الاجر في حكم اذان الفجر * وقلائد المرجان
في عقائد الايمان * والاتوار الالهية شرح المقدمة السنوسية * وغاية الوجازة
في تكرار الصلاة على الجنائز * (وشرح اوراد الشيخ عبدالقادر الكيلاني)
وكفاية العلام في اركان الاسلام (منظومة مائة وخمسون بيتا) * ورشحات الاقدام
شرح كفاية العلام * والقح الرابى والفيض الرحاني * وبذل الصلاة في بيان
الصلاة (على مذهب الحنفية) * ونور الافئدة شرح المرشده * واسباغ المنه في انهار
الجنه * ونهاية المراد شرح هدية ابن العماد في فقه الحنفية وازالة الخفا

عن حلية المصطفى صلى الله عليه وسلم * ونزهة الواجد في الصلاة على الجنائز
 في المساجد * وصرف الأئمة الى عقائد اهل السنة وسلاوى النديم وتذكرة العديم *
 والنوافج الفاتحة * بروائع الرؤيا الصالحة * والجواهر الكلى شرح عمدة المصلى * (وهي
 المقدمة الكيدانية) * وحلية العارمى في صفات البارى * والكوكب الوقاد * في حسن
 الاعتقاد * وكوكب الصبح في ازالة ابل القبح * والعقود اللؤلؤية في طريق
 المواويه * والصراط السوى * شرح ديباجات المشوى * وبدايه المريد
 ونهايه السعيد * ونسمات الاسماح في مدح النبي المختار (وهي البديعيه) * وشرحها
 نفحات الازهار * على نسمات الاسماح والقول المعترف ببيان النظر * (ورسالة في العقائد)
 وحلاوة الآلا * في التعبير اجالا * والمقاصد المحصه في بيان كى الحصه * ورسالة
 اخرى في كى الحصه * وزيادة البسطه في بيان العلم نقطه * واللؤلؤ المكون *
 في حكم الاخبار عما سيكون * ورد الجاهل الى الصواب في جواز اضافة اثنا عشر الى الاسباب
 * والقول المختار في الرد على الجاهل المختار (وودفع الابهام جواب سـ و آل) *
 والكوكب المتلالي شرح قصيدة الغزالي * ورد المفترى عن الطعن في الشتمى *
 والتنبيه من النوم * في حكم مواجيد القوم * وانحاف السارى في زيارة الشيخ
 مدرك الفزارى * وديوان الخطب * المسمى بيوانع الرطب * في بدائع الخطب *
 والحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود * ومخرج المتقى ومنهج المرتقى
 (ومنظومة في ملوك بني عثمان) * وثواب المدرك في زيارة الست زينب او الشيخ مدرك
 وعيون الامثال * العديمة المثل * وغاية المطلوب في محبة المحبوب * ومناجاة القديم
 ومناجاة الحكيم * والطلعة البدرية * شرح القصيدة المضريه * والكتابة العلية
 على الرسالة الجنبلاطيه * وركوب التقييد بالاذعان في وجوب التقليد في الايمان *
 ورد الحجج الداخضه على عصبه الغي الراضه * وشرح نظم قبضة النور
 المسمى نفحة الصور ونفحة الزهور * ومفتاح الفتوح في مشكاة الجسم وزجاجة
 النفس ومصباح الروح * وصفوة الضمير في نصرة الوزير * (وشرح نظم السنوسيه
 المسمى) بالطنائف الانسيه * على نظم العقيدة السنوسيه * وتحقيق معنى المعبود في صورة
 كل معبود * ورسالة في قوله عليه السلام من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا * وانس
 الحافر في معنى من قال انا مؤمن فهو كافر * ونحر برعين الاثبت في تقر برعين الاثبات *
 وتشريف التغريب في تنزيه القرآن عن التغريب * والجواب العلى عن حال الولي
 وقبح العين عن الفرق بين التسميتين * (بمعنى تسمية المسلمين وتسمية النصارى) *
 والروض المعطار * بروائق الاشعار * والنصح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان

وله رضى الله عنه غير ذلك من التصانيف والتحريرات والكتابات والنظم وكان عالما مالكا ازمة البراعة والبراعة فقيها متبحرا * يدرى الفقه ويقرره * والتفسير ويحججه * غواصا على المسائل * خيرا بكيفية الاستدلال والدلائل * ذاطبع منقاد وبديهة مطواعة كاقيل

اذا اخذ القرطاس خلت يمينه * تقح نورا او تنظم جوهرها
مصون اللسان عن اللغو والشتم لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يحقد على احد
يجب الصالحين والفقراء وطلبة العلم ويكرمهم ويحلهم ويبدل جاهه بالشفاعات
الحسنة لولاية الامور فتقبل ولا ترد معرضا عن النظر الى الشهوات لالذنة له
الافى نشر العلم وكتابه رحيب الصدر كثير السخاء وله ككرامات لا تحصى
وكان لا يحب ان تظهر عليه ولا ان تحكى عنه هذا مع اقبال الناس عليه ومحبتهم
له واعتقادهم فيه ورأى في اواخر عمره من العز والجاه ورفع القدر ما لا يوصف
ومتعه الله بقوته وعقله فكان يصلى النافلة من قيام ويصلى التراويح في داره
اماما بالناس الى ازمات ويقرأ الخط الدقيق ويكتب في تصانيفه كشرح
البيضاوى وغيره بعد ان جاوز التسعين وكنت عزمت على ان اشرف الاسماع
بشي من شعره ونثره ثم رايت ان الله سبحانه وتعالى قد نشرهما في البلاد فشعره ينشد
في المحافل ويحفظه الناس وسار مسير الشمس في كل بلدة ونظرزت به المجاميع
من الآداب فاقصرت من بحر ترجمته على هذه القطرة * ومن كثر ما نثره ومنافيه
على هذه الشذرة * وقد اخذ عنه الوالد واجازه حين ختم عليه الجداول الفتحاحات
المكية ودعاه وشملته بركاته واما احصاء فضائله فلا تطلق بترجمه * وتصير منها
بطون الاوراق مفعمه * وبالجملة فهو الاستاذ الاعظم * والملاذ الاعصم *
والعارف الكامل * والعالم الكبير العامل القطب الرباني * والقوث الصمداني *
من اظهره الله فاشرق به شمس الارشاد والعلوم * واظهر خفيات مارق
عن الافهام وصير المجهول معلوم وقد حازت اريخى هذا الكمال الفخر حيث احتوى
على مثل هذا الامام الذى انجبه الدهر وجاد به العصر * وهو اعظم من ترجمته علما
وولاية * وزهدا وشهرة ودراية * مرض رضى الله عنه في السادس عشر من شعبان
سنة ثلاث واربعين ومائة والف وانتقل بالوفاة عصر يوم الاحد الرابع والعشرين
من الشهر المذكور وجهز يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر
وصلى عليه في داره ودفن باقبة التى انشأها في اواخر سنة ست وعشرين
ومائة والف وغلقت البلد يوم موته وانتشرت الناس في جبل الصالحية

لكون البيت امتلاءً وغص بالخلق وبنى حفيده الشيخ مصطفى النابلسي الى جانب ضريحه جامعاً حسناً بخطبة والآن يتبرك به ويزار سيما في صبيحة يوم السبت رضى الله عنه وقد صنف ابن سبته صاحبنا العالم كمال الدين محمد الغزالي العامري في ترجمته كتاباً مستقلاً سماه الورد القدسي والوارد الانسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي فمن اراد ان ياد على ما ذكرناه فعليه به فانه جامع للعجب العجاب من ترجمته قدس الله سره ٥

✽ عبد الغني بن رضوان ✽

(عبد الغني) بن رضوان الحنفي الصيداوي مفتي الحنفية بها ومحققها الشيخ العالم العلامة الكامل الصالح كان متضلعا من العلوم وله بطول فيم او يحب اهل الله من المجازيب وفضله اشهر من ان يذكر وبالجملة فقد كان خاتمة البلغاء والعلماء بصيدا ولم يخلفه شبه له ولد بهم في سنة احدى ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن وكثر الدقائق والافية ابن مالك وقدم دمشق واشتغل بها في العلوم على جماعة منهم الشيخ الياس الكردي نزيلها والشيخ ابو المواهب الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليل والشيخ عثمان الشمعة واخذ الحديث عن الشيخ يونس المصري مدرس قبة النسر بالجامع الاموي ومكث بدمشق ثلاث سنوات ثم عاد الى صيدا وارتحل منها الى مصر ومكث فيها احدى عشرة سنة وهو مشغول بالعلوم ليلا ونهارا واخذ بها عن جماعة كالشيخ علي العقدي والشيخ احمد الملوي والشيخ السيد علي الاسكندري ومنصور التوفي وعبد الرؤف البشيشي قرا عليه البيضاوي في التفسير وكان مشاركاه في القراءة الشيخان العلمان الشيخ علي كزبر الدمشقي والشيخ محمد همام ٢ الدمشقي نزيل قسطنطينية ثم عاد الى صيدا وتولى الافتاء بها واحياها بالعلوم واشتغل عليه جم غفير من اهلها وكان سيويه زمانه فانه اشتهر بالبحر وتفسير الرويا واستقام على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته في ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الغني بن فضل الله ✽

(عبد الغني) بن فضل الله بن عبد القادر الصالح الحسوب الفرضي البارع اخذ وقرأ على عدة شيوخ وانتفع بهم ومهر بأمر المساحة والمناجحات وكان مشهورا بالفرائض وتخذها رباب القرايا ٩ والزراعات لمسح الاراضي وحصل له صمم في اذنه وافتقر وتغير حاله وانعجه الدهر وكانت وفاته في سنة ست وثمانين

٥ ترجمته والده
اسماعيل في الخلاصة
وجده عبد الغني
ايضا م ح
٢ لعله همت
٩ القريه بسكون
الره الا بتشيد الراء
ولا بكسرها والجمع
قري بضم الاول
والظاهر ان المؤرخ
جلها على السكاري
جماعتم تستعملها
اقباط مصر فخذوا
المؤرخ حذوا الجبرتي
رحمهما الله تعالى
فيفهم من قول
المؤرخ نسيان علم
المساحة باشام
في القرن الثاني
عشر وقد كان
يشار الى المترجم
به فمحمد علي باشا
بني المدارس بمصر
في القرن الثالث
عشر واحيا العلوم
ثم وسع حفيده
اسماعيل باشا داره ٥

* عبد الغنى الياغوشى *

(عبد الغنى) بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا صاحب الخان والوقف المعروفين بدمشق الشريف لأمه الدمشقى الحنفى الكاتب البارع النبيه الفطن الذكى ولد بدمشق بيلة السبت خامس شعبان سنة تسع واربعين ومائة والف ونشأ بكنف والده واخذ الخط عن خاتمة الادباء احمد بن حسين الكيوانى وبرع بصناعة الانشاء وتعلق على مطاوعة كتب الادب والمحاضرات ولازم الادباء وجالسهم وفي سنة تسع وتمانين ومائة والف رحل لقسطنطينية صحبة قاضى مكة المولى احمد عطاء الله ٨ عرب زاده الذى هو الآن قاضى العساكر ورئيس العلماء واجتمع بصدور الدولة ورؤسائها ولما تولى الصدارة الكبرى الوزير محمد باشا السلحدار صار يتفحص عن امور الدولة فاخبر عن المترجم باشياء ذميمة فصدر الأمر بنفيه الى جزيرة لمنى فبعد وصوله فرمها وقدم بروسه ولما اعطى الوزارة الكبرى الوزير محمد عزت باشا اطلق المترجم وادخله فى سلك الكتاب كتاب الوزير وعين له بعض التعيينات السلطانية وفى سنة سبع وتسعين وجهت وزارة دمشق للوزير درويش باشا بن عثمان باشا فرغب صاحب الترجمة فى الاتناء والانتساب اليه فترجى من الدولة ان نعموا عليه بامر سلطاني يصير سببا لمجيئه لدمشق فانعموا عليه بامر بن احد هما خطاب لوالى حلب واثانى للوزير المذكور مع بعض اوامر فتقدم حلب ودمشق وصدرت منه زلة ايضا صارت سببا لنفيه مرة ثانية فبنى بالامر السلطاني الى جزيرة عورت نجاه بلدة طرابلس الشام ثم جاء العقوف فرجع الى دمشق وله شعر لطيف ينبي عن قدر فى الادب ميفى فنه قوله تمتدحا الوالد المرحوم

ريم رشيق القدم مأس * قدبات لى سحرا موانس
نشوان من خمر الشبا * بمهفهف الاعطاف مأس
حلوا الحديث وبارد الانفاس - ساجى الطرف ناعس
واقى وقد هدأت عيو * نالدار من واش وحارس
فجلوت منه الشمس فى * غسق وجحج الليل دامس
واخذت منه طا ثعا * ما كنت آخذ منه ناعس
ولمست من اعطافه * ما لم يلا مسه ملا مس
افديه من متوحش * قدصارلى فى الوصل آنس

الفنون فلايفندر

احد على زرع

شبرمن ارض جاغلا

مقدارها الابد

تخديدها وصدور

الاذن منه لوجود

المهندسين وآل

المساحدين كثر

م ح

٨ عطء الله

ولى الافتاء بعد

ابراهيم واتبعه

درى زاده قبل

تمام الشهرين

من تولينه واما

السلحدار محمد فمير

تولى الصدارة

بعد خليل وقبل

محمد بن محسن

وعزت محمد كان

خلف محمد بن محسن

هذا

لم انس ليلة بات لي * ذاك الغزال بها مجالس
 حتى شهدت بحسند * حرب البسوس وحرب داحس
 اشبهت ياريم الكناس * محاسنا صنم الكنائس
 البستني حلال الضنا * وشغلت قلبي بالهواجس
 عجبى اطرفك كيف اسهرني - بحبك وهو ناعس
 وضعيف خصرك كيف - صلت به على الشوس المعانس
 ان لم تذب عما جنيت * وترددع عن ذى الوساوس
 اشكو فعالك للهمام * الندب معدوم المجانس
 بدر المساجد والمداد * رس والمنا برو المجالس
 نبراس آل محمد الغر * الميامين النبارس
 سيف السيادة من به * رغمت من الاعداء معاطس
 نعمان ارباب الدروس * فقيه اصحاب الطيباس
 مخدوم سلطان الورى * مولى الجميع بلا مجانس
 قطب له الفضلاء في * وقت الدروس غدت فرائس
 تعس الذى اضحى له * فى الجود والاقدام قانس
 هذا الذى واسى وقد * عز المواسى والموانس
 بحر السماح ومن تهلل - وجهه والجوعا بس
 فطق اذا ازدحم الندى * بكل مروءس ورائس
 تجمشوا رؤس لثم انحصه - وزدحم القلائس
 فاهنا بشهر الصوم يا * شمس المكارم والنبارس
 شهر عظيم قدره * وانسابه الحنان حارس
 مولاي دعوة آمل * من عطف قلبك غير آيس
 فأزح بصبح رضاك عز * قلبي من الكرب الخنادس
 وألن لي الزمن الذى * مازال قاصى العطف شابس
 وا ليكها عذراء تر * فل من مدبحك فى ملابس
 عربية لم بات قط * بمثلها فى الحسن فارس
 كلا ولا عبرت على * فكر الفحول بنى مكانس
 فانحر لها بدر النضا * روز فهما زف العرائس
 ونفت ما بقيت تنا * شدها الاكارم فى المجالس

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشاروك كانت وفاته بدمشق مطعوناً شهيداً في منتصف رجب الاصم سنة مائتين والف ودفن عند سلفه بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عبد الغنى بن محي الدين بن مكية ﴾

(عبد الغنى) بن محي الدين الحنفي النابلسي وتقدم عم والده حافظ الدين ابن مكية احد الاذكياء الافاضل ولد قبل المائة واشتغل بحفظ القرآن ونجويده على والده الخطيب بالجامع الصلاحي وتفقه على عم ابيه المذكور ثم رحل لمصر اقامه وجاور بالجامع الازهر وشمر ساق عزمه في التحصيل وفاز بحظ جزيل حتى قيل لا نجد كعبد الغنى في تحقيق المعاني وتدقيق المباني وعاد لوطنه وصار فارس الرهان في مضمار البيان وتولى افتاء نابلس ودرس بها وانتفع عليه جملة من الطلبة وقد نظم العشرة التي لا تجتمع مع عشرة بقوله

نهي اما منا ابو حنيفة * عن اجتماع عشرة منيفه
مع مثلها ايضا فكن متبعا * اقوله وما تلا فاستعما
وبعضهم قد ضم اشياء اخر * لا تجتمع وذلك قول منتصر
الاول القطع مع الضمان * وجلد هم والرجم بغير فان
تيم مع الوضوء يمتنع * والعشر مع خراجهم لا يجتمع
والاجرو الضمان ثم المنعة * مع مهر مثل قيمة والدية
جلد مع النفي الى الاقطار * والاجر مع غنم من الكبار
وهكذا القصاص والكفارة * وصوم فرض وقضى ما اختاره
وفدية وهكذا الصوم * وصية ميراث زاد القوم
والحيض ايضا واستحاضات * كاله الجمهور نصا قررت
كانت وفاته في ليلة السابع والعشرين من رمضان بعد قيامه من المفرا وقد
وقفوا على سورة الواقعة والنوبة اذذاك عليه سنة سبع واربعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

﴿ عبد الفتاح التميمي ﴾

(عبد الفتاح) بن درويش التميمي الحنفي النابلسي خاتمة المحققين الشيخ العالم الفاضل الفقيه جاور بالقدس وتفقه على مقلبيها الشيخ السيد عبدالرحيم المطفي

ولما توسم الجباة فيه زوجته بانته واطهر بين اقرانه علور تبته وباشرافنا آءالقدس
عنه مرات متعددة بطريق الوكالة اخبر ولده بانته لم يعهد نفسه الا في حفظ القرآن
ونجويده وله من التأليف كتاب في الفقه غزير الفوائد سماه الفوائد المفتاحية في فقه
الحنفية وله فتاوى لطيفة جمعها مدة مباشرته الفتيا وكانت وفاته في اواخر سنة ثمان
وثلاثين ومائة والف وسأني ان شاء الله تعالى ذكر ولديه مصطفى ومحمد في محلها
رحمهما الله تعالى

✽ عبد الفتاح ابن مغيزل ✽

(عبد الفتاح) بن مصطفى بن عبد الباقي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل
الشافعي الدمشقي الفاضل الاديب البارع الطيب كان له في الادب وفتونه
الاطلاع والوقوف التام مع مهارة في علم الطب والحكمة دمت الاخلاق حسن
العشرة طيب المناكرة سلم الناس من يده ولسانه لا يعنى فيما لا يعنيه * ولا يشغل
نفسه بشيء الى المذاة بدينه * ولد بدمشق في سنة اثنين وعشرين ومائة والف
كما اخبرني من لفظه واشتغل بطب العلم بعد ان تاهل له فقرأ على جده السيد عبد الباقي
والشيخ محمد الحبال والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ محمد الديرى وانتفع
على الشيخ محمد قوله سز وقرأ ايضا على الشيخ محمد الغزى الغرضى مفتى الشافعية
بدمشق وعلى الشيخ احمد المنبني والشيخ صالح الجبيني والشيخ علي كزبر وحضرهم
واخذ عن الاستاذين العارفين الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ مصطفى الصديقي
وفي آخر امره لازم الشيخ عمر البغدادي نزيل دمشق وحضره في الفتوحات المكية
وشرح فصوص الحكم للجندي وغيرهما * وكان تحفة تدمانه * وشمامة خلانه
مصطحبا زمرة افاضل وادباء وسادة وكان يكثر التردد الى بني حرة النقباء بدمشق
وهو من خواصهم وكان في الطب براجع ويعالج المرضى وكانت عليه وظائف قليلة
فرغها الابن اخيه عند موته وفي آخر امره حصل له داء المفاصل فتكد عيشه وافناه
واعله واضناه فكان تارة يخرج من البيت وتارة يستقيم وملازمته لداره اكثر
وصدق عليه قول القائل

ومن حكم المولى التي تبهر النهى * طيب يداوى الناس وهو عليل

وام يزل مرضه يزاد الى ان مات (ومن شعره) الباهي ما كتبه الى حين قدمت
من الديار الرومية متدحا

ضامت بطلعتك الاكوان وابتهجت * بك المنازل بل قرت بك القل
وطائر اليمن نادى بالمنى علنا * بشرى لنا الامن لاخوف ولاوجل
رقيت اوج المعالي بائن بجدتها * فدون ربتك العليبا غدا زحل
حوت كل بديع في القربض فلو * ادركت سحبان لم يضرب به المثل
سموت بالفضل حتى قيل لبس لنا * سوى اللليل مجيبا كل ما سألوا
وجدت حتى غدا الطائي في نجل * وآب راجيك لم يقصر به الأمل
ونلت بالعزم بل بالحزم ما قصرت * عنه الصدور فانت الاوحد البطل
لله درك يا نجل العلي لقد * نظمت شمل الدراري بعد ما افلوا
فاسلم ودم ببقاء الدهر مرتقيا * نحبي ما أثر ما قد شاده الأول
واهنا بعام جديد دمت في دعة * ورفعة ببرود المجد تشمل
واعذر اخاذكرة اقصى مداركها * وهن العظام وشيب الراس مشعل
(ومن شعره ما قاله بقربة الهامة في وادي بردا احد منتهات دمشق)
ياحسن روض حلانا ضمن ساحته * يزهو باربعة تمت بها النعم
لطف النسيم وزهر الروض ينجله * نعر الحبيب اذا ما أفتربنسيم
وجدول كلما ينساب تحسبه * جيش الارقم ولي وهو منزه
وبدرتم سقاني من لواظله * وخرافا حبي فوآدا شفغ السقم
يدبر ما بيننا راحا معتقه * كأنما هي في راحاته صنم
فيها خلسه جاد الزمان بها * كأنها في دجى آمان ساحل
(وله في التديج)

ياحسن ظبي رشيق القدنى هيف * يسبي عقول الوزى منه بلا مين
واسود الخصال في حجر وجنته * يحمى بياض الطلامن ازرق العين
(وفي ذلك للشيوخ مصطفي بن اسعد اللقيمي الدمياطي نزيل دمشق)
ورب ليل نقي الافق من علل * لقد كسى حلة التديج واعتدلا
فاحر بالشفق القاني ازرقه * وابيض البدر مسود الغلام جلا
(وله ايضا)

وروض بهيج قد تفتق نوره * كسنته يد التديج احسن ملبس
باجر منثور وازرق سوسن * واخضر ربحان واصفر زرجس
(ومن ذلك قول السيد محمد الشويكي)
لا تبلى اذا تنقع لوني * وجفت لذة الرقاد جفوني

فاصفرارى من فيض احردمى * وهو من فتك بيض سودعيون
(وله ايضا)

ورب ليل بدر الغيث جادلتنا * وقد كسى حلة التدبير للافق
فابيض البرق وضاح باسوده * وازرق النيم غطي احراشفق
(ومن ذلك ما انشد الفاضل محمد سعيد النابلسي)

فمداعى السرور في روض انس * دبجته الازهار بالانتهاض
ابيض الياسين فيه ينابجى * احمر الورد في اخضرار الياض
(وله)

بروحى غزال صادق لبي بطرفه * واحمر منى طيب المنام لبعده
له مقلة سوداء احردمى * عليها جرى مذهب اسمر قده
(وفي ذلك للشيخ سعيد المقدسى الصالحى)

هذا الشقيق لعدانت ابامه * فانهض لنتظره وحسن نظاره
قد خلت اسوده واحره معا * خد الجيب مد بجبا بعداره
(وفيه للشيخ محمد بن عثمان الشمعه قوله)

وروض اريض لاح يحكى نوره * بدائع وشى من ملابس خاقان
باصفر منثور وازرق سنبل * واحر ورد ثم اخضر ريمان
(وها ايضا)

وروض حوى كل المحاسن وازدهى * بانواع ازهار بها الطرف نبجلى
باصفر وحواح واحر لعلع * واخضر تمام وازرق سنبل
(وفي التدبير للصالح الصفدى وهو قوله)

اشتهرت وانتشرت حيلتى * فى حبه منذ زاد فى صده
فومى الاسود من طرفه * وموتى الاحر من خده
(ويحسن قول الشاب الطريف)

تديج حسنك يا حبيبي قدغدا * فى الناس اصل تولهى وبلائى
بالطرة السوداء تحت الغرة - البيضاء فوق الوجنة الحمراء
(وقول عز الدين الموصلى)

خضرة الصدغ والسواد من العين - بياض الشيب قد اورثانى
واحرار الدموع صفر خدى * ككل ذامن تلونات الزمان
(واحسن من ذلك قول الحريرى فى المقامة الزورانية)

فلهذا اغبر العيش الاخضر * وازور المحبوب الاصفر * واسود يومى الابيض
وابيض فودى الاسود ٢ * حتى رثى العدو الازرق * فياخذ الموت الاحمر * انتهى
(ومن معييات صاحب الترجمة فى اسم مروان)

جرعتنى كاس الصدود وطالما * علفت بقلبي فى الغرام يد النوى
وزكته فى حيران صبا هائما * اروى حديث صبا بتى فيمرروى
(وله فى اسم قاسم)

يا حسن بدر مشرق بجماله * ان لاح حسنا تنكسف شمس النهار
لا من كؤوس الراح سكرى انما * من ثغره ساقى على الندمان دار
(ومن شعره مضمنا المصراع الاخير)

لقد زار الحبيب بجنح ليل * فارسعت المعاطف منه ضما
ولام العاذلون فقلت كفوا * فلى اذن عن الفحشاء صما
(ومن ذلك تضمن الشيخ سعيد السعدي وهو قوله)

دعوتى والغرام ولا تطيلوا * ملاما بقصم الحجر الاصما
فلى قلب عليه مستقيم * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ عبدالرحمن بن احمد المنبى فقال)

لحائى العاذلون وعنفونى * فولت عنهم الاسماع صما
ولم اسمع مما لهم بلوم * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ احمد العمري فقال)

وشمس فى يدي قمر تبديت * يطوف بها كبد التم ألمى
ويثنى عطفه والجيد نحوى * فاهصر خوطبان طاب ضما
واجنى من رياض الخدوردا * نضيرا قدزكا شما ولثما
وارشف خمرة من فيه سكرى * لقد دقت عن الاراء فهما
واستمع المثاني لا ابالى * بواش اوسع الاسماع سفما
وانى والهوى والشطع قسمى * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ السيد مصطفى الجموى نزيل دمشق فقال)

يؤمننى العذول على تلافى * بمن من لحظه لى راش سهما
رويدك كيف اسمع منك عدلا * ولى اذن عن الفحشاء صما
وضمنه المولى حامد العمادى المفتى فقال

اذا زار الحبيب بغير وعد * واطفا جرة الاشواق لثما

٢ الفؤد
بقبح الاول معظم
شعر اللمة مما يلى
الاذنين المصباح
ح م

يذكرني جفاه حين وافي * ولي اذن عن الفحشاء صما
 (وضمنه السيد حسين بن عبد الرحمن السرميني فقال)
 واحذب بسترق القول عني * ويقصدني لكي يزداد دائما
 فلي عين تكف الطرف عنه * ولي اذن عن الفحشاء صما
 (وضمنه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزي العامري بقوله)
 حبيب قد حبانى ضد صد * وضمم البين ابدلته صما
 عصبت بحبه قول اللواحي ٧ * ولي اذن عن الفحشاء صما

٧ اللواحي الأثمون

وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة خمس
 وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الذهبية في مرج الدحداح ولم يعقب الابنات
 رحمه الله تعالى

❖ عبد الفتاح السباعي ❖

(عبد الفتاح) بن محمد المعروف بالسباعي الخنفي الجمعي الشيخ العالم الفاضل
 اللوذعي ذوالفضل كان محققا في العلوم مستخرجا لل عبارات ولم يتقيد في صغره
 بالطلب حتى بلغ سنه الثلاثين فحصل له نفحة نبويه فتكن من العلوم وتفوق
 مع طلب يسرو ظهر له بعض تآليف في النحو والفقه والتوحيد واخذ طريق
 الشاذلية عن الشيخ عبد الغني المغربي وتولى افتاء حص عدة سنين ووجد له
 فتاوى في العربية والتركية وكان فصيحاً اديباً له فصائد كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية
 وصا دفة الحمام ثمة في سنة احدى عشرة ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله

❖ السيد عبد القادر ابن الكيلاني ❖

(السيد عبد القادر) بن السيد ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي وينتهي
 نسبه الى سيدي عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه الخنفي الحموي القادري نزيل دمشق
 السيد الشريف الحسين بن النسيب الشيخ المعتقد الصالح التقي المتعبد المتهجد
 الفالح الناجح السخني الجواد الشهم المهاب كان مجتهدا معظما رئيسا صنديدا
 ذو عز وجاه وسمو رفعة مع تمام الثروة والسعة ولد ببغداد في سنة ثمانين والف
 وبهانشأ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ مدالج البغدادي وعلي خاله الفاضل
 الشيخ ظاهر واخذ عنهما وعن غيرهما العلم واحسن الخط وانشاها الله بموافقة
 الخط وكان يتكلم بالفارسي وبالتركي وقدم جاء في سنة خمس وتسعين والف
 وتصدر في دارايه وتولى الزقابة بها وسافر الى حلب وقسطنطينية والقاهرة

وقدم بأولاده في آخر امره الى دمشق وقطنوا بها وكان السبب في سكنناهم دمشق والتوطن بها كونهم كانوا حكام جاء يضمونها من طرف الدولة ويلتزمونها بمال معلوم وهي ونواحيها في تصرفهم وانعقدت امورها بهم واختصوا بها ثم دخل الطمع عليهم في الاحكام بها فقامت عليهم اهلها جاء ورعاها وكان ذلك بحريك بعض المعاصرين لهم من الحكام (قال المصحح) يحكى ان يحيى كان يضرب ثوره الكبير لترية ثوره الصغير العاصي ويقول لولا اشار الكبير ما كان يعصى الصغير انتهى) وهجموا على دورهم وقصدونهبها وحاصروهم حتى صاروا يضربونهم بالراساص وتنادى اهل حارة طاب الموت واشتدت هذه الحاله بهم واستقامت مدة ايام قلائل حتى وجدوا فرصة للفرار وجاء المترجم الى دمشق وقريبه الاستاذ الشيخ السيدس واولاد المترجم السيد يعقوب والسيد اسحق والسيد محمد والسيد صالح والسيد عبد الرحمن وقصدوا الحج ١ لبيت الله الحرام في تلك السنة وهي سنة ثلاث واربعين ومائة والفي وكان امير الحاج ووالى الشام اذ ذلك الوزير عبد الله باشا الايدى تلى ثم بعد عودهم من الحاج استقاموا بدمشق واستوطنوها ولما قدم حاكم دمشق الوزير (قال المصحح) ان سليمان باشا تولى مصر بعد مصطفى باشا وقبل على باشا وعزله عثمان بك ذو الفقار في جمادى الاولى سنة ١١٥٣ انتهى) سليمان باشا العظم تزوج بابنة الشيخ يس المذكور وانصلت القرابة بينهم وكان السبب في ذلك تراخيهم في الامور حين رفع القلعة بدمشق الوزير اسمعيل باشا العظم والذي جرى عليه وعلى ولده الوزير اسعد باشا لما كان محبوبا بقلعة جاء للامر السلطاني بذلك فظهر من المترجم ومن قريبه الشيخ يس طمع في ذلك وصدرت من اولاده فعال غير مرضية في حق المذكورين ٥٠ واستقام المترجم في دمشق الى ان مات وصارت له بدمشق الشهرة التامة وانفق في ايامه بهادراهم كثيرة واموالا لا تحصى وعلاقدره وسما ذكره وصار بنو الامال وافدة عليه لقضاء حوائجهم واستدانته منه اناس كثيرون اموال او وقف داره بعض عقارات بدمشق وكان حسن المحاضرة عذب المحاوره جليل المعاشرة فضيل المذاكرة بروى الاشعار والنكت والاختبار دمث الاخلاق وكان له اخ اسمه الشيخ عبد الرزاق له فضل وادب وشعر ورايت له ديوان شعر ومولده ايضا في بغداد وكان على المترجم تدريس وتولية المدرسة العسرونية بحماه باعتبار رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي ثم اعطى قضاء طرابلس الشام مع رتبة قضاء القدس الشريف وصرف على صبرورة ذلك مبلغا وافيا من الدراهم (قال المصحح) قال في كتابه العزيز ولانا كلوا اموالكم ينكم بالبطل وتدلوا بها الى الحكم الى آخر الآية انتهى) ولم يتول بعد ذلك من صبا ولم يزل معظم مجالا الى ان مات وكانت وفاته في ذى القعدة سنة سبع وخمسين ومائة والفي

١ قصدوا الحج
وعلى الله القبول

٥ (الظاهر)

استو في المترجم
وقريبه ما صرف
المترجم واولاده
في طريق الحج
من الوزيرين
المذكور اسمهما
في المتن * ايا
منازل سلماين
سلماي ح

ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من مرقد زين العابدين رضى الله عنه واما اولاده المذكورون فالسيد يعقوب كان اديبا واستأفى ترجمته واما السيد اسحق فكان مباركا وتوفى مقتولا بحماة في سنة خمس وثمانين ومائة والف واما السيد محمد فكان خطاطا وتولى نقابة دمشق وتوفى في سنة ست وثمانين ومائة والف بحماه واما السيد صالح فكان صالحا وكان له رتبة اعتبار المدرسين بدمشق وتوفى بها في سنة اثنين وثمانين ومائة والف وما السيد عبدالرحمن فكان عالما فاضلا ومترجا لبعضهم في هذا الكتاب وقد رثى المترجم السيد مصطفى العلوانى الحموى بقصيدة مطلعها

هوت من بنا المجد الرفيع دعاته * واقوت مغانى انسه ومعالمه
 واصبح ركن المكرمات مضعضا * ويا طالما شادت فخارا مكارمه
 واغطش ليل ليس عندى نهاره * بابيض بل يربو على الليل فاحه
 وان نهارا شمسه غربت ولا * يرحى لها الاشراق يظلم قائمه
 ابان ضمير الدهر عن سوء مخير * اقد ظل في نار هه وهو كائمه
 الا رجة عند المنون لما جد * لقد وسعت اهل الزمان مراحه
 تجهم وجهه كان بالأمس نغره * ليفتر عن تلك السررات باسمه
 واوقف دمع الحزن معا كائنى * به ان تهادى بملأ الحزن ساجفه
 فواعجبا للطود يودع حفرة * وما برحت فيح الفلاة تعاطمه
 ويجويه بطن الارض وهو الذى حوى * مكارم عنها ضاق لاشك عالمه
 (منها)

رضع لبان المجد ما سنه وان * تناهى عن استرضاع ذلك فاطمه
 اذا هو اعطى استاصل الجود ماله * وما هو الا فى المبرات فاسمه
 (منها)

ليك عليه خندس الليل انه * لقد عرفيه بعده الآن قائمه
 بيت يجا فى الجنب عن خير مضجع * فليس سوى طول العجود يلاجه
 ويزى على خديه دمع اشير * توهج قلب خوفه الله ضارمه
 ويتلو كتاب الله وهو الذى به * لقد عمرت اوقاته ومواسمه
 بذلك ان الله يحبه بالرضى * دلائل خيرات نظل تلازمه
 ابى الله ان الدهر مهمات فاقف * حوادنه عن فعله البرحاسمه
 تمن به الحور الحسان فانها * لنى غرف الفردوس امست تتادمه
 على ذلك القبر الذى فيه قد ثوى * لينهل من مزن الرضى متراكمه
 مدى الدهر ما هب النسيم وغردت * على فنن الغصن الرطيب جوائمه

﴿ عبد القادر الصديق ﴾

(عبد القادر) بن ابي بكر الصديق الحنفي المكي شيخ الاسلام ببلد الله الحرام الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد المفتن البارع المحرر الهمام ابو الفرج محيي الدين اخذ العلم من مكة المشرفة ولازم الطلب على ابي الاسرار حسن بن علي العجمي المكي وتفقه به وسمع عليه الموطا والصحيحين وقرأ عليه فن البيان وعرض عليه كثيرا من الكتب كالمطول والاطول وغيرهما من الشروح والحواشي وحضر دروسه في تفسير القاضى والبغوى واجازله لفظا وكتابة وله من التأليف كتاب سماه تبيان الحكم بآصوص الدالة على الشرف من الام وكانت وفاته سنة (هكذا بياض في الاصل)

﴿ عبد القادر ابن بشر ﴾

(السيد عبد القادر) بن بشر الشافعي الحلبي كان فاضلا ناسكا هينا لينا فقيرا صابرا له ذكاء واستحضار ولد تقريبا في سنة عشرين ومائة والف وقرأ على علماء عصره كالعلامة الشيخ علي الميقاتي والفاضل الشيخ حسن السمريني والعالم الشيخ طه الجبريني وغيرهم ورحل الى اسلامبول ولقي الافاضل وصارت له وظيفة تدريس باموى حلب وكان له نظم فنه ما نظمه ممدحا به شيخه الميقاتي بقوله * درر التحقيق بكر * لم تزع انقا بها * من يرم مدن المعاني * فعلى بابها * (وله مضمنا)

ان المدائح للمداح قد شرعت * وكل امر رجوه فهم - ومقبول
فلا بس البردة الحسناء شافعه * بان سعاد فقلبي اليوم متبول

(وله مضمنا ايضا)

عمر الوردى لو يعلم ما * صنعت قوم باهل الأذب
لم يقل في النصح يوما لابنه * انظم الشعر ولازم مذهبي
(وكانت وفاته في نيف وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى)

(عبد القادر الباقوسي)

(عبد القادر) بن صالح بن عبد الرحمن ابن السيد الشريف الحنفي الحلبي الشهير بالباقوسي الشيخ الفاضل الفقيه الاديب الاوحد المفتن الذكي البارع واد بحلب سنة اثنين واربعين ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واحذ الخلد

المسبوب وقدم دمشق واجتمع بعلمائها وادبائها وتكرر منه ذلك وكان له
 براعة وتفوق في جميع الغنون وكتب الخط الحسن ودرس بحلب في جامعها الاموى
 الكبير والف بشرح على الدر المختار للحصكفي سماه سلك النصار على الدر المختار
 اخبرني اخوه الشيخ صادق انه يبض من مسوداته مجلد بن وصل فيها الى كتاب
 الصوم وشرح كتاب معدل الصلاة للبركلبي وله تعليقة نافعه على اوائل صحيح
 البخارى املاها حين تدريسه وكتبها حين قراءته وشرح نظم المراقى ٧
 الشربلية وله غير ذلك من الآثار ونظمه ونثره في تفوق من البلاغة وله في الادب
 احاطه بالعيوب والعلل والمحاسن ودخل العراق والروم ودرس بباصوفيه لما ذهب
 لآسطنطينيه في صحيح البخارى وانتفع بافاضلها واخذ عنهم واخذوا عنه ثم رجع
 منها الى بلدة حلب سنة احدى وثمانين وقدم دمشق سنة اثنين وثمانين ومائه
 والف وامتدح والدى المرحوم السيد على افندى وكف بصره في آخر عمره وله شعر
 لطيف ينبي عن قدره في الفضل منيف عنه قوله

٧ كتاب مراقى

الفلاح مطبوع

م ح

وكتب بها الى في واقعه حال

بدت تحبيل الاقار بالنظر الاجلى * ولاحت تريك الشمس في الشرف الأعلى
 وزارت على رغم الحواسد فأنثت * اما نيههم منها منكدة خسرى
 محجبه تهتمز من مرح الصبا * فتأنف ان تاتي عقودا لها الجوزا
 وعهدى بها تجلى لمن ليس كفوها * فهاهى قد جاتك تلمس الرجعى
 فالبستها من حلة المجد خلعه * تروق كراقت على الروضة الاندا
 وجاءت بشارات المسرات والهناء * تهنيك بل تهنى بك المنصب الاسنى
 واصبح ثغر الدهر يفترباسما * سرورا بما اوليت من نعم تترى
 نهضت بعزم يفلق الصخر طالبا * تراث ابيك الاكرم الطيب المشوى
 وبمت قسطنطينية تطاب العلا * كإمام ذوبزن لمطلبه كسرى
 على متن مندوب بصلى وراعه * غداة نساق الخليل داحس والغبرا
 من الجرد لو كلفته وضع حافر * باعلى عنان الجولاقحيم اشعري
 فازرات فيها منزل العز والتقى * وشانك بين الناس ينع بالاشوق
 واصبحت مشكور المساعى حيدده * وضدك في ارجائها خابط عشوا «٥»
 تقول دمشق حسرتا ثم حسرتا * ابعده على كيف اذكر في الاحيا
 وهل كيف يملوه فوادى وروحه * بال مراد اننى بهم احبى
 اذا اختلفت اقوالهم في حياتها * بغيرهم قالت قد يتك بالموتى

٥ اخبط من عشوا

في مجمع امثال واهل

مصر يكونون

عن الرثوة

بسيد على م ح

سألت المعالي عنكم غير مرة * فقالت هي الشقرامسائلها شتى
وهل بعد هذا الوجود تطلب مدركا * لتفضي به في كل مشكلة عيبا
وقد وقع التصحيح بعد اختلافهم * بان ارخوا وجهها خليل به بقى
وابت وذكراك الجليل مطبق * لآفاقها المعمور اقصاه والادنى
وماهى الامنك شششنة لها * مختا ئل اسعاد الى اخزم تسمى ٩
تمتلك الى الافتاجها بفسادة * تمامهم الى الافناء من شرع الفتوى
هم شيدوا ركن الفخار وحبذا * دعامة مجدانت جؤجؤها الاقصى
فيا آل مراد انتم خير عصابة * وانتم جمال الخلق والدين والدنيا
بكم شرف الله الوجود وجودكم * يذكرنا عهد البرامكة الاولى
ومن علينا الله فضلا بكم كما * على قوم موسى من بلن والسلاوى
اليك رفيع المجد ارفع قصة * ولى حاجة فى النفس اوقن ان تقضى
نضضت ركاب الهم من اجلها الى * حاك فلم الحبح وقد اخفق السعى ٦
لكم فى قضاسميرين قدما علاقة * ينسا بيهها تلو بحازم والمرا
مسارب او عال خلت من زراعته * اليها ابن آوى من توحشها آوى ٨
ومن سوء حظى ان رزقى فلاحه * بها ابتغيه فى التراب على التميميا
بعز على المضى التميم ان يرى * منازل من يهوى على غير ما يهوى
ومذكنت قد ازمتها بمعجرف * يسوم رعاياها الغرامات والبلوى
تداعوا الى حلف الفضول واقسموا * على تركها بورا واهمالها قفرا
وذا العام كانوا طبقوها زراعة * ليستبدلوا من دونها قرية اخرى
فاخصب وادبها وانع ربعاها * وخاماتها تختال فى الروضة الدهما
تموج كموج البحر ان هبت الصبا * ويفرق منها السرح فى الموضع الادنى
وبالرغم منهم ان يولوا اقسامها * وكيل ابن طه انها قسمة ضيزى
فانعت عنها وقت له اتشد * اجاركم منها اما ان تقضى
فكف يداعنها واجعم خاسئا * وهبت على زراعها نسمة البشرى
فيا بشر هم لما رأوه مبعدا * ويا بشرها لما غدت يده قصرى
واخبرتهم انى اريد التزامها * الى حجب قالوا هى المنسة العظمى
واقبلت ارعاها واحى ذمارها * لسابق ودمنكم خاص المعزى
وكم زدت عنها كل اص سميدع * ولا سيما الحرفان اذا كثرا لغوا ٨
ومذهاج منها زرعا لحصاده * وقد احجب الزراع سنبله الابهى

٥ شششنة

اعرفم: من اخزم

بجمع الامثال

و الاوقيانوس

ح م

٦ فلم الحبح بضم

الف م ح

«٨» دئل وذؤاله

وشو طيراح وعلوش

وعلوس وعلوس

ونو فل ووع

ووعوع كلها ابن

آوى بالتركى چقال

محرف من شغال

الفارسى م ح

٧ الخامة الغضة

لرطوبة من النبات

ح م

٨ قوزى نه يابه جق

اويله قيون دشمنى

ظالمى مكر تحت الثرى

طيراق طوبوره م ح

ندبت لها من كل جلد شحانيا * ويديرها طراوغصت بها البطحا
 يادرا مثال الروابي كأنها * جبال تمطت، للعلي تطلب العليا
 شواخ لو أن ابن نوح يؤمها * لكان من الطوفان ينغي بها المنجا
 يمدل اهرامات مصر سموها * ومخروطها لكن تلك بلا جدوى

(قال المصحح) كان اضاع الزمان ضياع بعض الضعفاء بان شباب اخفار بعض الاقوياء فمذكرت
 قول من قال بمناسبة اهرامات * ابن الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصرع *
 تختلف الآثار عن سكانها * حيناً ويذكرها الفناء فتبع * قال في كتابه العزيز
 ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون (انتهى)

ولما تناهت في العلوت طاولا * اتيح لها الدراس فانقلب صرعى
 ومدت لها ايدي الذرارة مذاريا * لتنسفها نسنا وتجعلها ادكا
 وكاتبكم فيها فلم يات منكم * جواب واخبار بيت عنكم شتى
 فن قائل ايوب دارة داره * ومن قائل للشام قدا زرع المسرا
 فينا انا في الامرا ذجاء منكم * كتاب الى ابن الجابري الالف الحديبا
 وفوضتم فيه اليه امورها * وهل يجتني شهد مشور من الافعى
 ففاوضته فيها وقلت حذار من * وكيل ابن طه انه حية رقطا
 ولم ادر ان الصفرو البيض قد اتت * الى جيبه ليلامه رولة تسمى
 ولما رأني قد خبيت ارتشاء * تزايد لوما وانحى الفعلة الشعا

(قال المصحح) قد شبهوا (المرتشي بالذئب والرشي) (باقطبي) الذي يرقص
 الذئب و (البرطيل) حلقة في انف الذئب وطوق في جيبه من فضة او من ذهب
 على قدر عظم الذئب وقيمه فان مات الذئب قبل القيطي فيسعى المرقص
 على نزعها ليلحق على ذئب آخر لانها لا يتفاوتان بالدناءة وان مات المرقص
 قبل الذئب فيوجد مرقص آخر وهذا يضعف الخلق والاطواق لسمن
 الذئب لكي يقدر على ضبط الذئب كالمرقص الاول وهذا دأب المرتكبين
 لانهم ورنوا الخبث صاغرا عن صاغرا لا كما برا عن كبر فلا تجدي تراجعهم
 حديثا بعد لهم من المفاخر ولا كانت الدنيا بهذه الحاله والاندراكها السلطان محمود
 الثاني رحمه الله تعالى وازال الطغاة واشبه انشيل الاسد فادام الله مولانا عبدا العزيز
 لقد فاق الملوك بتميز الغش من الابريز انتهى)
 واقبل يدي لي العاذر قائلنا * لقد زاد في ابجاء رها انه اولى

فقلت انا اولى بهما منه قال لا * لاني طريق الاولوية لا ارعى
فقلت اذا حكم البوار ما كرها * فقال وفي دار البوار لنا مشوى
فقلت اذا بارت تبور فلاحتي * لاني لا اقوى على طلل اقوى
واني من اهل العلم والامر واضح * فقال اما تدرى بانا لكم اعدا
فقلت فافراخي صغار فلا تدع * حواصلهم خيرا بلاما ولا مرعى
فقال وكم اطفال ميت تركتهم * جبايا بلامال وامهم ثكلى
فراجعتهم فيها مر اراقم يفه * بخير وكان اللوم في حقه اعرا
فقلت على مثل المرادى ترثي * فقال نعم مثلى على ابيه يرثي
فقلت له شئت يمينك مرثش * فقال ارتشأني كله باليد اليسرى
نورع كلب ٧ اوتسك مومس * فقات لقدا قذبت قال وما الاقذا
فقلت له ثبت يدك مخا دعا * فاخر سطرانت من سورة الاعمى
واجره امن مارق ما كرهه * افانين ظلم تغلق الصخرة الصما
ولا عجب فاشبهه منجذب الى * مشابهه والجنس مع جنسه يثي
وسلمها للمجرمين خيانة * وشاركهم في الاثم والحاصل الاوفى
فهل سمعت اذناك ان يبادرا * تواجز من افنى بذ الحكم من افنى
وهذا جزاء لاصطنا عكم له * ومن يصنع المعروف مع مثله يجزى
فلا قدس الرحمن يوما صفاته * وظهر من امثاله حلب الشهباء
ومن دابه اكل الحرام صراحة * وتبدل شرع الله بالعرض الاذنى
وياكل اموال اليتامى جراءة * على الله لا يرعاه فيهم ولا يخشى
وغدير مخاز لاندانس طرسنا * بهما فالنجام من كل ما يغضب المولى
ايكرم منه ان يخون ويرثي * عليك ولا يخشى عتابا ولا يخزى
وما هو الا كاسرى غير جارى * وكم للمسمى خالفت في الورى الاسما
ويكفيه ان الله اخبر انه * سيصلى سعير امثل من عبدالعزى
(قال المصحح) قصيدة على الدرويش التي تضمن ما تورط ناظمها في مكائد بعض
شايخ القرى بشرقية مصر قد اثبتوها في ديوانه المطبوع ليتشفي المظلومون بها
رحم الله تعالى كان يقول قصيدتي هذه اقروا وهايا اخواني وقت السحر ولانوا
في حق الذئاب مثل تفرقوا شذر مذر (انتهى

فدونكها كالعقد فيه زمرد * ودر وياقوت يتيمد عصما
بمنعة حوراء مفصورة لها * جزالة الفاظ حوت رقة المعنى

٧ قالوا السوقية
كالكلاب السلوقية
كاشبهوا الرأش
بالسلوقية والسلفية

حكاية حال بل شكاً به حاله * ومن قبل قد قالوا ولا بد من شكوى
 خريده فكر اقبلت في نجاة * اتت زنجي تقبيل راحتك اليمنى
 ابوك على كرم الله وجهه * وجاد ترابضمه صيب الرحي
 ايايه كم قد قلدتني مكارما * عقدت به اعهد من الود لا ينسى
 فلا زلت معمور الذرى طيب الشا * منبع الحمى تقفوط ريقته المثلى
 تزيد على مر الزمان نبالة * ويصحبك التوفيق والعز والتقوى
 ولا زلت مرجو النوال مكرم * الخصال الى ان يتقضى امد الدنيا

* ثم اتبها بقوله نثرا * الجناب الاعظم والمقر الاشرف الاكرم بسط الله
 ظله الوارف وخاله في الظعن والاقامة وسرا ولياه بما اقدمه عليه من النعمة السابعة
 والسلامه واطلع من وجهه الواضح على محبيه ما ينكشف به الظلام والظلامه
 بنعمة جاءت ككمانتهى * من عند رب العرش مسراها
 اتت وقد جرت ذبول الهنا * باى شكر نلتها ها
 فالحمد لله على اننا * نحمد اولها واخرها
 فلا شانت الايام صفوها - ولانحنا الحدتان نحوها - لينتشر له من السعد ما
 هو كما من - ويجد به مقعد المعالى منخطاله ومتطامن - على ان هذا العبد
 الداعى لم يزل يخدم هذا الباب بدعاء بينه وبين القبول علائم - ويسمك
 من ارج وداده باعظم القواعد واثبت الدعائم - ويث ثناء لا يفعل بالالباب
 فعل المدام - فتفهقه منه المحابر وتضحك الاقلام - على انى اسال الله
 ان يفيض ملابس احسانه على من ام حرمه - ويجبر بعطفه على من كسره الزمان
 وحرمه - آمين اما بعد فان هذا الداعى القديم - والمحب الذى هو فى اوطان
 محبتكم مقيم - لما جرى عليه من سوء الحدثنان ماجرى تشبث فى معاشه باذئاب
 البقر - واضطر الى ان يجعل لها فى منابيع احسانكم مشربا ومستقر - فاطلعت
 بهذه المناسبة على احوال - وتعلقت امانى يا مال - فن جلة ذلك ما رايته من نفرة
 المزارعين فى مزارعكم من الأكار - الذى هو الحاج احداذا الخزينه دار الملكار
 بحيث انهم عولوا على تركها مادام خوليا - وجعلوا صبرهم على غدره حوليا -
 ونحقتوا انهم خرجوا من سلفه اليه كمن فر من المطر الى تحت الميزاب وصاروا من ذلك
 فى نقض وابرار - واقدام على الثقلة من ترك الزرع واجحام - فأسروا بعد ذلك
 الى - وعولوا فى آرائهم على - اعلمهم بانسبى اليكم - وسابقة احتسابى عليكم

.. وهنا امور كثيرة لا طيل بذكرها وخلاصة الامر انهم في عام احدى وتسعين
 الذى تم به مدة اجارته والتزامه صمحو على ان يطبقوه وها زرعاً فلحاتها والحصيد
 بناءً على انهم يستوفون آثار العمل من الارض ولا يبقى لهم فيها عرض
 - فان جدد الحاج احد الاجارة - ازمعوا على الرحيل ولحقوا بالغار -
 فجاء المطر غزيراً في هذا العام - وقال اهل النظر سلمه السلام
 - ولم يظهر للاجارة خبر واراد الحاج احدان يضع يده فضولا - التى هى
 فى المظالم طول - فبادرت الى منعه - واعلمت الفكرة فى دفعه - وذلك قبل
 ايام الحصاد - وقلت فى نفسى انا محسوب آل مراد - وهذه فرصة افدا مهابين
 يدي نحوى املى - ووسيلة اشكر مساعيا لديكم فى عملى - فوضعت النواطر والشحاني
 - ورضيت بئلك مشقتى وامتهانى - كل ذلك وانا انظر الى المصلحة بعين
 - واسلك فى طرقتى بين جهتين - مراعيًا بذلك مصلحة الزراع - وحفظ علاقة
 سيدى المطاع - واملت ان اكون بعد ملتزماً للمزارع متعسباً بها - ومستعسباً
 على الايام التى خلبنى بانبا بها - فيينا انا فى هذا العمل ظهر من الجابرى ما ظهر
 من منعى عنها ودعوى الوكالة من طرفه واتفاقه مع الحاج احد فانه آجره
 كالمعتاد اولاً بأتين وستة وستين مواضعة واشترك معه سراً فلما راي بحثى عنه
 ترقى فى الظاهر الى اربعمائة وقد اخبرت الجناب بان المزارع اقلبت بحيث
 انه يستوفى منها اجرة سنين - تزيد مبلغاً على خمسين مضروبة فى خمسين - فههمت
 ولم اكد - ونهضت لمدافعته نهوض القعد - وكنت كمن يطلب ظهور الفجر قبل
 السحر او ظهور الفجر (قال الصحيح عبارته هنا ناقصة انتهى) من هذه الجيوب العلية وانا
 احاشيك ان تجعلنى كما تمنى ان يرى فلقامن الصباح بعد هذا الامل والارتياح فالرجو
 ان تؤثرنى ولا تؤثر على وتوجرنى المزارع ثلاث سنين وثقده اجرة منى اسوة غيرى
 وزيادة - وادفع الاجرة سلفاً عن سنة كالعادة - واما هذه السنة الشاغرة التى
 جعلت ياد رها - واطهرت ببحثى عن قبضها وغادرها - فهى موقوفة
 على آرائك - فلا يغرك الغرور الجابرى بالترهات - فانه جالنى وقته وهيئات -
 فأتى اعرف جزئها وكليها كل ذلك عندى فى كتاب لا يفا در صغيرة ولا كبيرة
 فان اردت وكننى اخدمك بجمعها وتصحيحها وارسل ذلك اليك والامر بعد ذلك
 اليك - فان والله سرورى بقدمك اذهلنى ان اعطى الادب حقه - وان اجلو
 المدائح المسترقة - انتهى وكان صاحب الترجمة من افاضل عصره علماً وادباً
 ولطفاً وديانة وكف فى آخر عمره وقدم دمشق مراراً وصار بينه وبين افاضلها

مباحث وله آداب فائقة - وأشعار راقية - دونت في مجاميعه وكانت وفاته بحلب
في اثنين وعشرين من الحجة سنة تسع وتسعين ومائة والف ودفن في مقبرة الحجاج
خارج بان قوسه رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الكدك ✽

(عبد القادر) بن خليل المدني الحنفي الشهير بالكدك الشيخ الفاضل الاديب الناظم
التائر الاوحد المفضل ابو المفاخر زين الدين قدم دمشق سنة تسع وسبعين
ومائة والف واجتمع بالدي وامتدحه والف رسالة باسمه سماها كيد الصروف
عن اهل المعروف وله شعر لطيف ينبئ عن قدر في الفضائل منيف منه قوله
مادحا والدي

ارح العيس رفقة بفوادي ✽ وانجها فقد وفدت بوادي
واخلع انعل فهو اقدس واد ✽ جنته في الوري واشرف نادى
وتأدب فذا مقام علي ✽ ومقام لديه كل مراد
قد علم لا ذكره يارح علاء ✽ فلهذا بالنسبة اليه ينادى
حرم آمن لمن حمل فيه ✽ وسواء اعاكف او بادي
فتعلق بذيل كعبه مجد ✽ طاف قلب الوري بذلك السواد
كم رنت في الوري اليه عيون ✽ واطمأنت له قلوب العباد
حمل في داخل القلوب ولكن ✽ عن عيون الانام بالرصد
كيف لا ينجلي بكل فواد ✽ وتجلي لنا بسود العواد
قد سى حسنه الوري وتولى ✽ في قلوب العباد والعباد
فترى حوله الوري دارطرا ✽ خاضعي الراس ناكسي الاجياد
هم جميعا لهم مقاصد شتى ✽ وهو للكل بغية المرتاد
عائد الكل منهم صلة المو - صول حالامن وصله المعتاد
فاصرف القصد نحوه في الوري ✽ ملتزما ركن بابه باستناد
فهو باب السلام من كل صرف ✽ لصروف الزمان والانكاد
واسع نحو الصفا وهرول لدى ✽ باب علي فذاك باب المراد
رب بيت ولا كبيت علي ✽ وعلى داخل يد نور بادي
لا نحج القصاد الا اليه ✽ كيف لا هو قبلة القصاد
قل لمن ام ذلك البيت ذابو - م المنى وهو اعيد الاعبياد

ساعدتكم الايام بين الانام - اليوم والسعد جاء بالاسعاد
 ولياليك كلها الى القدر * لدى على القدر ركن العباد
 ولسان للحال افسح شاديا * بفصيح الانشاء والانشاد
 قد وصلت الوادي المقدس ارخ * خير وادلديه جل المراد
 وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشار وارنحل لدار السلطنة العلية قسطنطينية
 المحمية * واجتمع برؤسائها وصار له منهم اقبال وافر * واكرام متكاثر * ثم رجع
 الى بلدته المدينة وافاد واستفاد وكان من وجوه اهل المدينة وروسائها وكانت وفاته
 بها سنة تسع وثمانين ومائة والف بتقدم تاسع ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

❖ السيد عبد القادر بن شاهين ❖

(السيد عبد القادر) بن شاهين الشريف لأمه الحباي الشيخ النقي الورع الزاهد
 كان والده جنديا ووالدته من ذرية النولي الكبير احمد الرفاعي الشهير من بيت الصياد
 المشهورين وسأني ذكر اخيه عمر وهذا المترجم ولد بحلب في سنة اثنين وتسعين والف
 واعتنى به والده واقراه القرآن العظيم وجود على الشيخ عامر المصري ثم بعد وفاة
 الشيخ المذكور حفظ القرآن على الشيخ عمر المصري شيخ القراء وقرأ الفقه على
 الشيخ المعروف قاسم النجار وقرأ النحو والصرف على الشيخ عبد الرحمن العاري وتعلم
 الخط المنسوب بانواعه على الاستاذ الماهر من نضي البغدادى الملقب بصدر الدين
 وقرأ اللغة الفارسية والتركية على الشيخ عمر المعروف بالقرقع القاطن بالسندامية
 وبرع في جميع هذه الفنون وتوفي والده وله من العمر اربعة عشر سنة وتركه وافرقة
 من المال والسلاح والعقارات فلم يلتفت الى شئ منها وتسلم الجميع اخوه الكبير
 واشتغل هو بخويصة نفسه فاعتنى بها وخدمها وذلك انه رأى نفسه ارضا
 ايقه * بكل خير وريقه * الا انه الفاهام اوى لأسد الغضب وعموز الجهل وكلاب
 الحرص وحيات الظلم وعقارب الحسد فنتى عنها هذه الافات كلها وحفظها
 باضدادها فصارت خيرا محضا واخذ يربى التصوف عن العارف بالله تعالى الشيخ
 حسين الزيات القاطن في مسجد محلة سويقة الحجارين الذي صار الآن زاوية
 للسادة القادرية المواهبة ولازم الشيخ المومى اليه مدة حياته فلما توفي لازم الاستاذ
 العارف بالله تعالى الشيخ مصطفى المعروف باللطيفي في قدماته الى حلب وكان المترجم من
 حجب الله اليه الطاعة والعزلة والاشتغال بالعلوم النافعة واكتساب الكمالات
 واجتتاب مخالطة الناس واللهو واللعب وكانت سيرته انه كان يقوم وقت الفجر فيذهب

مع اخيه الى درس الجار الشيخ صالح وكان الشيخ يقرأ درس الفقه قبيل صلاة الصبح في مسجده ثم يأتي الى البيت فيمكث الى حين طلوع الشمس ثم يذهب الى مسجد الشيخ حسين المذكور فيطالع عليه في علم التصوف الى ان يتعالى النهار فيذهب الى حاتون له في سوق البادستان فيرد عليه متعلوا الخط فيكتب لهم يعلمهم الى قرب الظهر فينزل الى الجامع الكبير ويصلي ثم يذهب الى حجرة الشيخ عمرو يقرأ ما تيسر الى قرب العصر فيصلي في الجامع المزبور ويرجع الى حاتونه فياخذ ما يحتاج وكان متقسفا في ماله وملبسه زاهدا ورعاً مع قدرته على التعم والترفة منجر داعن الزوجة والولد وكان به تلاميذ يقرأون عليه القرآن فيقر بهم ويتدارس معهم حتى يصلي العشا وفي مدة عمره لم يذهب الى احد وكان بعض الصلحاء يقول لآخيه بعد وفاته ان اخاك السيد عبد القادر كان من خواص الاوليا لكنه لا يعرف انه ولى مرض رحمه الله بمرض حمى الدق وطال مرضه فكان يتحامل ويذهب الى الحاتون لاتتفاح الناس منه ثم ثقل مرضه فاقطع في بيته نحو ثلاثة اشهر الى ان توفى وكانت وفاته في اوائل محرم سنة اثنين وعشرين ومائة والف وكان آخر كلامه يا رسول الله المدد والشهادتين رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

❖ الشيخ عبد القادر التغلبي ❖

(عبد القادر) بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن ابي تغلب ٧ بن سالم التغلبي الشيباني الحنبلي الصوفي الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضي الصالح العابد لتاسك ابوالنقي ولد في دمشق سنة اثنين وخمسين والف وقرأ القرآن العظيم في صغره ولزم الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي وولده الشيخ ابالمواهب وقرأ عليهما كتباً كثيرة في عدة فنون واعاد للثاني درسه بين العشرين من ابتداء سنة ثلاث وسبعين والف الى ان توفى ولازم الشيخ محمد البلباني فقرأ عليه الفقه والفرائض والحساب واجازه بمروياته وحضر دروس الشيخ محمد بن يحيى الخباز البطيني الشافعي واجتمع بالحقوق الشيخ ابراهيم الكوراني المدني في احد حجاته سنة اربع وتسعين واجازله وقرأ على الشيخ عثمان القطان ومحمد بن محمد العياشي والشيخ سعود الغزالي وجمال الدين بن علي الحمصاني وغيرهم وقرأ ايضا على التجم الفرضي والشيخ منصور الفرضي والشيخ محمد الدلموني المصري والشيخ محمد المكتبي والشيخ محمد الكوافي والشيخ ابراهيم الفال ومحمد بن احمد العمري بن عبد الهادي والشيخ شكر الله الهندي ومحمد الاسكداري واحمد الخنلي وعلي بن القادري الحموي الخلوقي وغيرهم من الاجلا

٦ بادستان
يريد المؤرخ
بزازستان
وبزازستان مركب
من بزاز كشاد
عربي وستان
بكسر السين ظرف
مكان مخصوص
للكثرة كما يقولون
كلستان محل الورد
ي بستان الورد
وصاحب الدرر
التخبان المشورة
تصرف بذلك
وجعل البراز
اكتحاف فارسيه
وباق الكلام
ميه (فاقول)
بزستان مركب
من البراز العربي
وستان الفارسي
فاخترا ماشئت
واما بادستان محل
الها انتهى
ح م
٧ تغلب
بكسر اللام والتغلي
بفتحها ح م

الذين يجمعهم ثبته وكان يرزق من عمل يده في تجليد الكتب ومن ملكه في قرية دوما
وبارك الله له في رزقه فجمع أربع مرات وكان يلزم الدرس لاقراء العلوم بالجامع
الاموي بكرة النهار وبعد وفاة شيخه أبي المواهب بين العشائين بالجامع الاموي
ايضا واخذ عنه خلق لا يحصون وانتهوا به وكان ديناصالحا عابدا خاشعا ناسكا
مصون اللسان منورا بشوش الوجه تعتقده الخاصة والعامة ويتبركون به ويكتب
التمائم للمرضى والمصابين فينفعهم الله بذلك ولا يخالط الحكام ولا يدخل بهم والجأته
الضرورة مرة لاداء شهادة عند قاضي دمشق الشام فدخل وجلس فتناولها الخادم
الغبيجان القهوة فتناوله ووضعها بقربه واوهم القاضي انه شربه ثم اعطاه للخادم
فعرف القاضي ذلك لانه كان يلاحظه فقال له اراك تورعت عن شرب قهوه ثنائف
اين تكنسب فقال من عمل يدي في تجليد الكتب وقد سحجت بحمد الله تعالى اربع
مرات فقال له القاضي كيف هذا فقال له ان الله تعالى خلق ادم واحدا وبارك في ذريته
حتى ملائوا الدنيا كذلك يبارك الله تعالى في الرزق الخلال القليل حتى يكون كثيرا
فاذعن القاضي لذلك واثنى عليه وصنف شرحا على دليل الطالب في مذهب الحنابلة
وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الاخر سنة خمس ومائة
والف ودفن تحت رجلى والده بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى ورضي عنه واعاد
علينا من بركاته وقال مؤرخا لوفاته تليذه الشيخ محمد الغزي الدمشقي العامري بقوله

كم من نعيم عند ربي قد خبي * للشيخ عبد القادر الغلبي
علامة الوقت ونحريه * وشيخ اهل العصر في المذهب
الخاصع الناسك رب الحجى * القانت الراوى حديث النبي
قد كان ذاهدا وذا عفة * سليم صدر صافي المشرب
اصيب اهل الشام لما قضى * ابوالنقي ذو المسلك المعجب
فاى دمع ماهمى مشبها * صوب حيا منه رصيب
جادت ضريحا غمه ديمة * تروى ثراه بالحيا المشعب
تاريخه دار البقي حله * ابوالنقي بالمتزل الطيب

✽ عبد القادر الكردى ✽

(عبد القادر) بن عبد الله بن اسمعيل الشافعي العبدلاني الكردى نزيل دمشق
القادري الشيخ العالم المحقق الفاضل الورع الزاهد كان محققا عالما ذا زهد
وتشف مع كمال الاجتهاد في الطاعة والعبادة وله السلوك الوافر في طريق القوم

مع الفضيلة التامة ولد في بلاده في سنة ثلاث واربعين ومائة والف واخذ عن علماء بلده واتفق العلوم الظاهرة والباطنة ووفد الى حلب في سنة ثمان وبع وستين ومنها الى اشام فاستوطنها وارسل اتي باهله من بلاده ونزوج بابنة صغيرة لشيخه وتليذ والده الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق وارتحل الى مصر والحرمين واستبحار من علماء تلك الديار وبيتهم بيت الولاية كما اشتهر واخبرني الشيخ حسن الكردي الصالح نزيل دمشق ان المترجم اخوة تنوف على ثلاثين ومن التأليف كذلك وانه كان ينظم الشعر وكان للناس به اعتقاد وافر وبالجملة فقد كان احدا فرادا فاضل الاكراد بدمشق علما ورعا وزهدا وكانت وفاته بها في يوم الاربعاء قبيل الظهر سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن بسبخ قاسيون بصاحبة دمشق رحمه الله تعالى

السيد عبدالقادر الصمادي

(السيد عبدالقادر) بن موسى بن ابراهيم بن مسلم المعروف كاسلافه بالصمادي الشافعي الدمشقي السيد الاجل القادري شيخ الصمادية بقية السلف الشيخ البركة المجذوب التي الصالح الخير تفقه بمذهبه وحصل طرفا من العلوم الالهية وفضل ولزم زاويتهم بعد وفاة والده الكاتبة بمحلة الشاغور الجواني وجلس على سجداتهم واقام ذكرهم بها وكان لا يبرح منها الا في الجمعات ومواسم العيدين وشهود بعض الجنائز وتهنية حكام الشرع والسياسة عند القدوم او امر يتعلق باهل البلد على العموم مواظبا على الطاعة ومطالعة الكتب الفقهية والرقائق الصوفية الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وبع عشرة ومائة والف ودفن بباب الصغير بقرب سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه عن ولد صغير واخ كبير يقال له السيد صالح وكان عهد المترجم لولده فبعد وفاته اجلسوا الاعيان اخاه المذكور مكانه وسكن داره واستولى على جميع ماله رحمه الله تعالى

السيد عبدالقادر الكيال

(السيد عبدالقادر) بن محي الدين الكيال الشافعي الدمشقي كان من الافاضل الصالحين مع التقوى والديانة خاضعا لما قلبه من الحسد والبغض ناسكا قرا بدمشق على جماعة وحصل واجتهد وورع واقرأ في جامع السنانية وكان منعكفا على طلب العلم وعدم التردد الى اهل الدنيا وملازما درس العالم الصالح الشيخ علي السلمي الصالح الدمشقي وكانت وفاته في يوم السبت حادي عشر رمضان سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الديري ✽

(عبد القادر) بن محمد الشافعي الديري نزيل حلب الشيخ العالم الفاضل الفقيه النبيه الاصولي النحوي كان من الفقهاء المتفوقين ولد بدير رحبة من اعمال بغداد في سنة عشرين ومائة وألف وقدم لحلب في سنة ست وثلاثين ومائة وقرأ الفقه على الشيخ عبد القادر بن عمر العرضي الحلبي والفقه ايضا والفرائض على الشيخ جابر الخوراني الحلبي والنحو على السيد الشيخ عبد السلام الحريري والنحو والفقه ايضا على الشيخ حسين السرميني والمعاني والبيان والنحو والفرائض والفقه ايضا على الشيخ محمد الزمار والشيخ محمود البادستاني قرأ عليه في المنطق والنحو واخذ الحديث عن الشيخ جابر والشيخ حسين المذكورين وتفوق وقرأ فنون العلم في حلب وانتفع به كثير من الطلاب وجمع غفير وكان مستقيما على حالة مرضية حسنة وهو من السادة الاشراف الا انه لم يتزوج بالطراز الاخضر واغناه عنه نور النبوة الغناء الا وفروا بالجملة فقد كان في الفقه اماما ✽ واحرز في كل فن رتبة ومقاما ✽ رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر بن يوسف تقيب ازاده ✽

(عبد القادر) بن السيد يوسف الحلبي الخنفي نزيل المدينة المنورة الشهير بتقيب زاده الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارع المفتي ابو المعالي زين الدين رحل الى المدينة المنورة من بلده حلب وتوطنها سنة ستين والف ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار احدا للخطباء والائمة به وانتفع به الطلبة والف مؤلفات نافعة منها كتابه المسمى بلسان الحكماء في الفقه وكتاب في معرفة الرعي بالسهام وغير ذلك من الرسائل والقوائد وكان من صلحاء المجاورين شهما ما ما عالما عاملا مفتنا واخذ بالمدينة المنورة عن الصفي القشاشي واخذ بدمشق عن شيخ الاسلام النجم الغزي العامري وعن الشيخ علاء الدين الحسكفي وعن غيرهما ولم يزل على احسن حال معتكفا على الافادة الى ان توفي وكانت وفاته سنة سبع ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الصديقي ✽

(عبد القادر) الصديقي البغدادي نزيل القدس الشيخ العالم العامل الاستاذ العارف الصوفي الفاضل المعتقد كان جامع بين العلم والولاية والكشف والدراية وله ناليف منها شرح على قصيدة الاستاذ العارف الشيخ عبد الغني بن اسمعيل الدمشقي المعروف بالنايلسي التي مطلعها

ومن اعجب الامر هذا الخفا ✽ وهذا الظهور لاهل الوفا

ورسالة في وحدة الوجود وتأليف غيرها في الحقيقة وله كرامات واحوال منها ما اخبره الشيخ السيد محمد بن عيسى الكردي الاصل القدسي قال كنت ارى من الشيخ المترجم كرامات ومكاشفات كثيرة وكان يخبرني بامور سرية تخطر في قلبي وانا في مجلسه فيزداد تعجبي واعتقادي ومما رايت من كراماته انني زرت وياه سيدنا داود عليه السلام فاخبرني انه اجتمع بروحانيته ووصفه لي فوقع في قلبي الشك ثم نزلنا الى مقبرة مأمن الله وزرنا ابن بطلال ويا عبد الله القرشي وابن ارسلان والشيخ البرماوي وجماعة من اهل العلم فاخذت منهم لي ويقول اجتمعت بروحانية هذا وهذا فارتبت في امره وكنت ان اتهمه في الحيلة حتى مررنا على قبر والدي ولم يكن براه ولم اخبره به قصدا فوقفت ووقف معي وقرأت ما تيسر من القرآن فقال لي هذا القبر فيه رجل شريف عالم عامل فرح برؤيتك وسر بوقوفك وقرأت كتابك واجتمعت بروحانيته صفته كذا وكذا ونعتته كذا وكذا وهو والدك لما ذالم تخبرني قال فيحيتئذ تبث عن الانكار وقلت له لاجابة للاخبار القصد الزيارة قال وقد عظم مقامه عندي وكان له حال عجيب وكشف صريح وكنت اسأله عن مشكلات فيطرق ثم يقول لعل الجواب كذا وكذا فاري جوابه شافيا للاصدر فاقول له واي حاجة تقولك نعله كذا وكذا فيقول لم اقف عليه مسطرا وانما هكذا يلقي في قلبي فاقول فقلت له لكم يا بني الصديق مقام الولاية من جدكم رضى الله عنه فانه قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتي محمدون فابوبكر وعمر منهم رضى الله عنهم وكان يقول لي هذا بركة الجدموت فلاموت احدنا الا وهو صالح وان كان مسرفا لاموت الاعلى توبة ولا يموت احدنا وهو فقير وهي ايضا بركة دعوته لهم اللهم اغن ذريتي لما خرج عن ماله وتخلل بالعبا وقال له سيد الكائنات ما تركت لعبد الرحمن واسما فقال الله ورسوله اللهم اغن ذريتي وفي رواية واعزهم ببركة دعوته حصل لنا ذلك انتهى ومرض المترجم الاستاذ ثلاثة ايام وقال للكردي المذكور ادع لي ابن عمي السيد مصطفى الصديقي قال الكردي فدعوته له فاخرج مفتاح صندوق وقال يا ابن عمي اني مررت لدار البقا فبجهرتني احسن الجهاز وادفتني الى جانب قبر السيد عيسى الكردي ويعني والداراوي الكردي المذكور فان روحانيته كانت عندي في هذا الوقت واخبرني ان مرقدى بالقرب منه والرحلة عشية اليوم وهذا العبد الاسود كتاب تديبه في الصندوق وبعده التجهيز ومهر الزوجة ٧ حتى يحضر ولدي فكان الامر كذلك وانتقل من يومه وكان يوما مشهودا وبالجملة فقد كان من الاخبار الارار وكانت وفاته في سنة ثمان واربعين ومائة والف بالقدس ودفن بهارجه الله تعالى

٥ محمدون
بفتح الدال محمد
على وزن محمد
وفي الحديث
ذرو العارفين
المحدثين من امتي
ح م

٧ هكذا بايض
في الاصل
ح ح

عبد الكريم الشرباتي

٩ قوله شرباتي
هو الذي يصنع
الشربة لغة
شاميه وهي المشربة
يقال لها القله
في مصر كما
في القسا موسى
والشرباتي بالشام
الذي يصنع
المشروبات ايضا
ح م

(عبد الكريم) بن احمد بن علوان بن عبدالله المعروف بالشرباتي ٩ الشافعي
الحلبى الشيخ الامام الفاضل المحدث الشهير علامة حلب الشهباء وشيخ الحديث بها
العلامة المفيد ذوالهبة والوفار كان عالما بمحافظات على السنة الغراء بحب الالاهل الطريق
والدراو يش والعملاء لاسيما لمن يقدم لتلك الديار اخلاقه حسنة واوصافه مستحسنة
ولد بحلب في سنة ست ومائة والف وقرأ على والده وانتفع به وحضر دروسه
الحديثية والتفسيرية والفقه والعقائد والاصول والآلات ثم قرأ على جمع كثير منهم
الشيخ مصطفى الحلبي والشيخ اسد بن حسين و ابراهيم بن محمد البخشي و ابراهيم بن
حيدر الكردي وسليمان بن خالد النحوي ومحمد بن محمد المياطي البدرى وابن الميت الشيعي
الحلبى والعالم الشيخ زين الدين امين الافندي والمحقق المولى ابو السعود الكواكبي والعلامة
الشيخ يس بن ابن السيد مصطفى طه زاده وغيرهم وقدم دمشق اولافى سنة احدى
وعشرين ومائة والف واخذ عن جماعة منهم الشيخ ابو الواهب الحنبلي والامام الشيخ
عبد الغنى النابلسى والشيخ عبد القادر العجلي والمتلا الياس الكردي نزيلها والشيخ احمد
الغزى والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد بن على الكاملى الدمشقى واجازه بفتح
التمثال فى انعمال للشيخ ابى العباس المقرئ المغير بن نزيل القاهرة عن المولى الفاضل احمد
الشاهينى الدمشقى وهو عن المقرئ المؤلف وتوجه الى الحج فى سنة ثلاث وعشرين
واخذ بالخرمين عن اجلائها منهم المحدث الكبير الشيخ احمد الخليلى والمتقن الرحلة
الشيخ عبدالله البصرى والشيخ ابو الطاهر بن العلامة الربانى الشيخ ابراهيم الكوراني
والولى المشهور السيد جعفر وغيرهم ثم رجع الى حلب وهو مكب على القراءة
والاقرآ مع قيامه بمجتمه وولده الى ان توفى والده وذلك فى سنة ست وثلاثين وبعده
احد عشر يوما كف بصره فحمد الله واثنى عليه واسترجع عند المصيبين ولم ينعه
فتمد بصره من الاشتغال بالعلم والحديث بل ازاد حرصا واشتغالا ثم فى سنة ثلاث
واربعين حج ثانيا واخذ عن المحدث الشيخ محمد حياه السندى والعلامة الشيخ
محمد دقاق وغيرهما ثم رجع الى بلده وداب فى الاخذ عن العلماء والافاضل الواردين
الى حلب ولما ورد الشيخ محمد عقيلة المكي والسيد الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقى
الدمشقى واخذ عنهما وابعهما وقبل الحج الثانية دخل بلاد الروم واجتمع بعلمائها
وحصل عنه وصار له اقبال وله تعلية على الشفاء الشريفة وتعلية على كنوز

الحقائيق في احاديث خير الخلائق والعطايا الكريمة في الصلاة على خير البرية ورسالة في ذكر بعض شئ من آثار الولي الكبير العارف الجيد السيد الشيخ مراد الأزبكي نزيل دمشق وله رسالة في تعزية المصاب وله رسالة في الفرق بين القرآن العظيم والاحاديث القدسية الواردة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وله رسالة متعلقة بحزب البحر ورسالة في قراءة آية الكرسي عقب الصلوات المكتوبة ورسالة سماها التسخير الكريمة* الدافعة ان شاء الله تعالى كل محنة وبلية ورسالة متعلقة بحزب الامام الشافعي رضى عنه الذي قاله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فكفاه الله شرهم وله رسالة اخرى متعلقة باسمه تعالى الحى القيوم ورسالة في ادعية السفر وله ثبت جامع سماه بانالة الطالبين لعوالى المحمدين وكان رحمه لله تعالى انتهى اليه في زمنه علو الاسناد والحق بالاباء والاجداد والابناء والاحفاد مكبا على الافادة* حتى صار له الاجتهاد طبيعة وعادة* وله همة في مطالعة كتب القوم ومع ما فيه من الفضل الباهر له كرم وله رحلات الى الروم ودمشق عديدة وعلى كل حال فقد كان مفيدا للطالبين بحلب حاضرها وباديها* وعلامة الشهباء وناسر العلم بناديها* توفى في ضحوة يوم الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

* عبد الكريم الغزى *

(عبد الكريم) بن سعودى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى العامرى الشافعى الدمشقى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الحجة الفهامة الخاشع الناسك ولى الله تعالى ولد قبل الخمسين والف ونشأ في ديانة وصيانة وقرأ القرآن العظيم وجوده واشتغل بطلب العلم على شيوخ عصره ولازم دروس جده شيخ الاسلام نجم الدين الغزى محدث الشام وقرأ على جده في الفقه وعلى الشيخ محمد البطينى والشيخ محمد العشى واخذ الحديث ومصطلحه عن الشيخ محمد البطينى والشيخ عبد الباقي الحنبلى والنحو والمعانى والبيان عن جماعة منهم الملا محمود الكردى نزيل دمشق والشيخ محمد الاسطوانى وغيرهما ومن مشايخه العلامة الشيخ منصور الفرضى المصرى نزيل صالحة دمشق وبرع في العلوم لاسيما في الفقه واصوله وافتى وتولى افتاء الشافعية ودرس بالشامية البرانية في حجرته بالجامع الاموى واخذ عنه جماعة وكان صدرا محتشما دينيا وقورا وله وجه مضيء كانه القمر ليلة البدر وشبهه نيرة بشوشا متواضعا محبا للصالحى الناس وللناس عليه اقبال عظيم واعتقاد كثير وكان مؤثرا للعزلة عن الناس محفوظا عن الغل والحقد

والحسد والرياء ومخالطة اهل الدنيا ودروسه من محاسن الدروس يجرى فيها
بعبارة فصيحة واستحضار تام وحافظة قوية وله كرامات ومكاشفات ولم ينزل
على طريقته المثلى وحالته المرضية الى ان مات وكانت وفاته في صبيحة يوم الجمعة
الثاني والعشر من جادى الاولى سنة تسع ومائة والف فجاء بعد ان خرج
من الحمام واستلقى على قفاه في فراشه وأشهد وخرجت روحه ودفن عند سلفه
بتربة الشيخ ارسلان وكثر بكاء الناس عليه واسفهم رحمة الله عليه

✽ عبد الكريم السهمودي ✽

(عبد الكريم) بن السيد عمر السهمودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الصالح
البارع عز الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن
العظيم وقرأ على ابيه السيد عمر وغيره جلة صالحه وصاروا احد الخطباء والائمة بالمسجد
الشريف النبوي وبالجملة فهذا المترجم من بيت الصلاح والتقوى الشهر بن
بنك ولم ينزل على طريقته المثلى الى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث
وتسعين ومائة والف بتقديم التاء ودفن بالبقيع رحمة الله تعالى

✽ عبد الكريم الداغستاني ✽

(عبد الكريم) بن عبد الرحيم بن اسمعيل بن محمد بن محمود الطاغستاني المولد
والشهره نزيل دمشق الشافعي الشيخ الفاضل العالم العامل الصالح ولد في او آخر
سنة خمس وعشرين ومائة والف وتلا القرآن العظيم واخذ في طلب العلم وقرأ
في بلادهم النحو والصرف على ابن خاله علي بن صادق الطاغستاني وقرأ حصة
من المنطق على المحقق ابي الصبر ايوب الطاغستاني ثم في سنة سبع واربعين ومائة
والف خرج من بلده مع اهله بسبب فتنة طهماز الشهيرة وجاء الى ديار بكر وقرأ بها
نصورات المنطق على العلامة عبد الكريم الديار بكري ثم في او آخر سنة ثمان واربعين
بعد المائة والالف قدم دمشق وتوطنها وقرأ بها على ابن خاله المقدم ذكره جلة
من العلوم كالمعاني والبيان والاصلين والمنطق وقرأ الاكهييات من شرح المواقف
على الشهاب محمود بن عباس الكردي وقرأ اوائل صحيح البخاري على الفاضل محمد
بن احمد قولقسنز واخذ الفقه وشياً من علم الحديث عن العلامة الشمس محمد
بن عبد الرحمن الغزالي العامري المفتي وقرأ الشمائل للترمذي على العالم حامد
ابن علي العمادي مفتي دمشق وحضر دروس الفقه وجمع للسبعة من طريق
الشاطبية على الفقيه علي بن احمد الكزبري وجمع مرتين واجاز له من المدينة

محمد حياة السندی ودرس بالجامع الاموى و بجامع الورد بسوق صاروجا
وكانت وفاته ليلة نصف شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة والف ودفن بسفح
قاسيون قرب مدفن البلخي رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الخليفى ✽

(عبد الكريم) بن عبدالله الخليفى العباسى الحنفى العالم الفاضل الفقيه البارع
الشاعر مفتى السادة الحنفية بالمدينة النبوية ولد بهاسنة سبعين والف ونشأ بها
واخذ يطلب العلم فاخذ عن الشيخ احمد بن ناصر الدرعى وعبدالله افندى البوسنوى
وحسن افندى البوسنوى والشيخ حسن التونسى والشيخ ابراهيم البيرى والشيخ
حسن العجمى والاسناذالشيخ عبدالغنى النابلسى والشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجى
والشهاب احمد بن محمد التخلّى والشيخ محمد بن سليمان المغربى محدث الحجاز وغيرهم
وبرع وفضل حتى صار افضل اهل بيته وله من التأليف رسالة اختار فيها ترجيح
قول الامامين ابى يوسف ومحمد فى حرمة توسد الحرير وافتراشه وله فتاوى
وتحريرات اخرى له شعر لطيف ومن شعره قوله مفرطاً على رساله الخطيب ابى
الخريف مناقب ابى حنيفة رضى الله عنه

جمع يفوق شقائق النعمان ✽ حسنا بذكر مناقب النعمان
نظمت فرائده انا مل كامل ✽ اصحى له ذكر عظيم الشان
اعنى ابا الخير المضارع امره ✽ من قدمضى وعلا على كيوان
انفاضل السامى بحسن صفاته ✽ ابدأ على الاشكال والاقران
فرع نشا من دوحة المجد التى ✽ سقت بماء الفضل والتبيان
هو احدا الحماوى لوزن الفضل مع ✽ علمية جعت شريف معانى
عين الافاضل مبتدا خبر التنا ✽ عن كل ندب من بنى الازمان
خطبته ابكار العلى فاجابها ✽ وبه استقلت عن حبيب ثانى
لازال ذا الفرع العزيز وأصله ✽ فى عز فخر عامر الاركان
ما قال من نظر الرسالة مادحا ✽ جمع يفوق شقائق النعمان
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشاروكان صدرا محتشما ورأس رأس مثل قحبابا
فى المدينة المنورة وطار صيته فى الآفاق ووقع على تقدمه الاتفاق وكانت وفاته
فى المدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد الكريم ابن حزه ✽

(السيد عبد الكريم) ابن السيد محمد ابن السيد محمد كمال الدين الحسينى المعروف

ابن حزة الحنفي الدمشقي نقيب السادة الاشراف بدمشق الفاضل العالم العلامة
الاديب البارع الصدر الرئيس الصنديد الاجل كان مائلا الى التعم والدعة
والرفاهية وعنده من لطف الاخلاق ومحاسن الشيم وادوات الظرف ما فاق به اهل
زمانه وله شعر لطيف ونثر حسن وكان سمح اليد كثير البذل ابطلاً عنه الشيب
مع قوته ونشاطه وحسن خلقه وخلقه (يقم الخاء واحدهما بالضم) ولطف
معاشرته وولد في ليلة الثلاثاء قبل العشاء الاخيرة لمجلس بقين من ذي القعدة سنة احدى
وخسين والف ونشأ بها في ظل ابيه في غاية من بلهنية ٥٥ العيش وقرأ وحصل
بدمشق على جماعة منهم والده محدث دمشق الشام المتوفى في صفر سنة خمس
وثمانيين بعد الالف والشيخ نجم الدين الغزى والامتاذ الشيخ محمد البلباني الصالحى
واجازله نزله العلامة المشهور الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزىل الحرمين وكان
نزىل داره بدمشق ومنهم ٢٠ خير الدين ابن احمد الرملى مفتى الحنفية بها وغيرهم
وتولى نقابة الاشراف بدمشق مرات عديدة وتولى تدريس القيريه البرانية
وترددت اليه الناس لقضاء حوائجها ورحل للروم واصيب بآبن له نجيب فصير
واحتسب وترجه الامين المحبى في نفعته وذكر له من شعره شياً وقال في وصفه هو بيت
القصيد * وواسطة عقد المجد النصيد * تجسم من شرف محض - وكرم لا يحتاج خيره
الى خضخضة ومخض - الى ما حاز من اشبات الكمال - والمعاني المربية - على الآمال
وهو بعد ابيه النقيب - ومحله فوق المعلى والرقب - فمها ترقى البدر فقاصر
عن مراقبه - والبحر لو عذب لكان بعض سواقيه * وله مع النباهة روح
الفضل وجسمه - ومن بشرى ساريره ينهض اثره المجدور سمه - ويبنى
وينه ودمورث في الاعقاب - وحب خالد ما دامت الاحقاب - ولى في كل
لحظة منه امل ينشيه ويعيده - وفي مرأى وجهه نوروز اذا مضى اقبل عيده -
واذا اردت مدحه ارسلت نفسى وما تجود - فلا تنتهى عند وصف من اوصافه
الا وتقول احسن الموجود - وانا ارجو الله تعالى في كل ما يشاؤه - وأسأله
من الخير ما يدوم به مملثا رشاؤه - وقد اوردت من نفاثاته السحريه - ونسماته
الشحريه - ما هو احسن من نور تفجحه الصبا - ووقع من خلصة الوصل
في عهد الصبا - انتهى مقاله فيه

(ومن شعره الباهر النضر قوله)

لقد دعانا الى الربا الطرب * فاجبناه حسبما يجب
واستبقنا والشوق يحد بنا * كان اشواقنا لنا يجب

٥٥ بلهنية بضم

الباء وقح اللام

وكذا النون رفاهية

بتخفيف الياء فيهما

قال في الاساس

لازات ملقى بنهنيه

مبىقى بلهنيه مح

٢ خير الدين

الرملى هو شيخ جليل

حتى اجاز لاحد باشا

ومصطفى باشا وهما

ابنا محمد باشا كوزبلى

ترجه المحبى مح

وشملنا والخطوظ تسعدنا * مجتمع سلك عقدنا الادب
 فحللنا منها بمر تبع * هو لزارين منتخب
 وقد جبانا الربيع مقبلا * بمزايه والمنى نجب
 فالروض مخضلة ملابسه * يجمع فيها الحسن والادب
 وقد تناغت به بلبله * ففهم فاقد ومصطحب
 وموكب الزهر فى حدا نقه * منتره بالعيون منتهب
 تطل مغناه وهو من دهر * فباب نور كانها سحب
 ينعشنا العرف من شمها * ومثل هذا العبير يكسب
 والمرج رحب الفناء مصطحب * عليه ذيل التسيم ينسج
 نخاله من زبرجد نضر * بجر اغدا بالتسيم يضطرب
 يشوقنا حسنه ومنظره * يسرنا حيث زانه الخصب
 ولا نسكاب المياه حين صدا * يرقص عند سماعه الخب
 قد نعمنا بذا وذاك وقد * تكففتنا بفيئها القضب
 اخصب ربيع المنى وطاب به - العيش لنا واستقرنا اطرب
 فعاد للوجد مدنف طربا * وهكذا مدنف الهوى طرب
 ومال وفق الهوى وحق له * ذلك اذ ليس ما به لعب
 وراح بلى غرامه ولها * فى غزل رق صوغه عجب
 ومن يكن بالغرام مخنسا * لاغرو بالشوق قلبه يجب
 يا بابى مترف الفت به - الوجد وما غير محنتى السبب
 اطعت فيه الهوى ومعدنه * مغطيس الجمال منجذب
 جباله فنة لذي نسك * مهذب زان حسنه الادب
 نمازج اللطف والعفاف به * كذا لمى الثغرمه والشنب
 بدر محياه ما به كلف * بروق الحسن راح ينحجب
 وقده السمهرى من مرح * ما اهتر الا ازدهت به القضب
 وما بطر فى رنا رامة * الاوسهم اللعاط منتشب
 شهي لفظ تكاد رفته * تسترق اللب وهو محتجب
 منطقه سكر لمستع * وسكرنا من سماعه طرب
 قد منحت بالجمال صورته * وقد منحت الهوى ولاعتب
 اوسعنى فيه حبه ولها * وليس الا هواه لى ارب
 وقد ابى غير مهجتي سكرنا * وهى له مرتع ومنقلب

فلا خلا من هواه لى خلد * وذاك بينى وبينه النسب
(وقوله)

لاو صدق انما المحب الودود * لغرام سماه للسعود
ونزول الحمى وقد طال ناي * باشتياق نعى من المعمود
وارتضاع لما جلثها اكف * خضبتها دما بنة العنقود
وارتشاف اللمى ولثم خدود * واعتناق الدمى ذوات اليهود
ما الهوى بي كما يظن جهول * بل غرامى بما عليه شهودى
(وقوله)

لست الا كلا على اشفاقك * فبرحماك جد على عشاقك
واعد نظرة الحنان لقلبي * روع من لم يزل على ميرثاقك
وارع ٧ ودارضيته منك حاشى * نبدو اتى على مصادقك
ان قلبا حللته عرض انت * به جوهر على اطلاقك
كيف يرضى دون التلى بلقيا * ك محب اقالة من وثاقك
(وقوله)

٧ ود بضم الواو
وتشديد الدال

امح الطرف منك طلق العنان * لا جلاء الورود فى الاغصان
والثمن (من اللثم) بالمحاذ منك خدودا * صبغها من صنائع الرحمن
واغتم طيب وصله فلعمرى * انه غرة بوجه الزمان
فانتهر فيه فرصة لا مانيك - وحسب الشجى نيل الامانى
حيث وجه الزمان طلق وربعان * التصابى اقباله متدانى
وبحيت المنى يسرك منها * ما تدانت قطافه للبنان
واصطعب للندام كل مجيد * لقصار الفصول ذات المعانى
المعى حلوا الحديث يجاريك * بما يشتهيه ذى تبيان
واصطفى للغناء كل طروب - ناعم الصوت متن الاخوان
يوسع السمع شذوه طربا والقلب - شجوا باثة الاشجان
واغن يا صاح قبل فوتك واستج - ل عروسا بمطربات الاغانى
واجتليها عذراء كأسا وكأسا * يتلالا حبا بها كالجمان
يتها دى بها اليك غرير * خنث اللحظ فآرا الاجفان
لين العطف يستبيك اذا ما * قام يختال مثل خوط البان
يشبه النور منه رونق وجهه * وترى الخدم منه كالارجوان
واجتنى للمشام من يامن يانع الزهر - صنوفا من روضك الفينان

واطلق العود في الجامر والند * ما نحي بماء ورد القناني
 فلعمرى هذا هو العيش فاغنم * فسوى الله كل شئ فاني
 * ومن المستجاد من شعره قوله *
 ومهفهف غض الاديم برق ماء * الحسن في جسمائه الالماس
 كدنا لالطف صفاء خسد به نرى * مامر خلفهما من الانفاس
 * ومن ذلك للسيد الامين المحبي *
 ومقرطق زرف الاديم نخاله * كالغصن قد عبث النسيم بقده
 ويكاد ان شرب المدامة ان نرى * مامر منها نحت اجر خده
) ومن ذلك للفاضل عبدالباقي السمان دمشقي احد المدرسين بالقسطنطينية (
 ومهفهف لولا جفون عيونه * خلنا دم الوجنات من الخاطه
 وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * مامر خلف الحد من الفاظه
 * ومن ذلك للاديب الشيخ صادق الخراط *
 افديه ذا خد نقي لم نزل * منا العقول تبيه في مرآته
 تكاد تنظر عذب ريقه ثغره * تنساب حول الدر من صفحاته
 * ومن ذلك للاديب عبد الحى الخال *
 زرف الاديم منم الجسم الذي * سقاها ماء شبابه من وسمه
 في كل عضومنه تنظر كل ما * اضمرت قبل وقوعه في وهمه
 * ومن ذلك قول الاديب الشيخ سعيد السمان *
 بابي وبى زرف اغن مهفهف * وهب الغصون رفاة من قده
 فتكاد تبصر بردر يفته وما * ينساب منها في صحائف خده
 * وللمترجم *
 وذى لطف له شيم رطاب * حكنتها من ربنا نجد نسيم
 تنكر بالتجاني قلت دعنى * من التويه ذالا يستقيم
 فقال امنكر ذا انت حتما * فقلت نعم لما نقل النسيم
 * ومن ذلك قول الاديب السيد اسعد العبادي *
 وبى زرف صافي الاديم مهفهف * رأى الغصن بحكيه فاجله قدا
 واوهم ان الورد يحكى خدوده * فانبث ذلك الوهم في خده وردا
 * ومن ذلك قول الذهبي *
 ومحجب ساجى اللجاظ كأنه * معنى توهم في الخيال اذا سرى
 وتكاد تقرأ فى اسره وجهه * وصقيل خدمته ما قدا ضمرا

❖ ومبارق وراق قوله في معنى آخر ❖

رب ساق اتى بماء قراح ❖ غب سنى المدام للدمان
قابل الخدمة بالكاس عدا ❖ ازغدا الخدمة كالارجوان
فاكتسى من شعاعه الكاس حسنا ❖ لم نخله الامدام الدنان
❖ وله فيه ايضا ❖

يا بروحى ساق اذا ما اتانا ❖ بقراح خلال حث المدام
لم نخل غير خرة اذ شعاع - الخدم ما زج الانبا حكام
❖ وكتب الامين المحي المذكور له بمدحه بقوله ❖
كنت هوائى لو يفيد التكم ❖ وكيف ودمع العين عنه يترجم
لك الله قلبى كم تقاسى لواعجا ❖ لها فى الحسانار من العشق نضرم
بليت بقاس لا يزال يدننى ❖ من الصدمالم يلقه قبل مغرم
فسلت قلبى طائعا غير انى ❖ اوخر رجلا فى الهوى واقدم
وما كنت ادرى ان للعشق فتنة ❖ وان اجتتاب الشر للحر اسلم
فلما راى وجدى عليه تغيرت ❖ خلائقه ثم اثنى يتحكم
وصدوجاز اتى سنى الصدا باقلا ❖ واعرض عنى وهو بالحال يعلم
وبدل ميثاقى واضحى مجانبا ❖ بمر فيثنى عطفه لا يسلم
واعدق دمعى وهو ماء منع ❖ وحلل قلبى وهو امر محرم
عفا الله عنه من بخيل بقر به ❖ وسامحه من ظالم ليس يرحم
اقضى به عمرى مع الباس والمنى ❖ ولى من عدولى كل وقت مهيم
ايت اعانى الوجد ليله لم اكن ❖ بغير ثنا فرد الورى اترغم
عنيت النقيب السيد السند الذى ❖ غدا مثل بسم الله فهو مقدم
رحيله الافضال طبع وشية ❖ وفيه انتهى جود الورى والتكرم
اذا كان نور الشمس لازم جرمها ❖ فطلعت الزهراء مجسم
وناديه روض الفضائل من مزهر ❖ لساقى فيه البلبيل المستزيم
تعطرها بت النسيم خلاله ❖ فليست بعرف غيرها تنسم
ويفتى عن الاء بشركائه ❖ مقبل شادى اليس اذ يتبسم
امولاي انت الناس يا فوق فوقهم ❖ لانك للطلاب رزق مقسم
هواك بقلبي ليس يبرح لحظة ❖ به ابتدى الود الصحيح واختم
ولى فى علاك الباهر المجد فى الورى ❖ عقود الكلام بالثناء تنظم
قواف اذا ما انشدت بين اسرة ❖ فقس لديها بالفصاحة ابكم

وماهى الا الزاهرات فلو بدت * لقامت مقام الزهر والليل مظلم
 تمتع بها من مادح ليس يرتجى * من الدهر شيأ غير انك تسلم
 وحسبك شكرى ما بقيت على المدا * وقلبي واعضائى تصدق والهم
 (فكتب المترجم اليه مراجعا بقصيدة مغير اللوزن الالقافية)
 حسب المنى حيث الحوادث نوم * وحواسدى وعواذلى واللوم
 وافتنى الحسناء فى داجى ذوا - ثبها وللا شواق فى مخيم
 عذراء وافت وهى تخترق الضبا * من وجهها مذلاح فيه تبسم
 فتعطرت منها الربوع وفاض فى * انحا ثها منها السنابى تنسم
 واطا لما راقت من ولهى بها * طيفا يلهم بزورة تنعم
 ومن اغتدى ضرع الهوى هل عينه * يوم ابتهووم الذكرى تنعم ٥
 كلا اذا الاحشاء خامر ها الهوى * قدما فلا يحجج بها متضرم
 وافت فحق لها الهناء بها كما - الواشون حق لهم بذلك ترغم
 فغدوت ذا طرب قرير العين سلك - الشمل بالاحباب لى متنظم
 لا بدع ان اسلو اذا واجر ذيل - العجب تيبها والهوى انهكم
 واميد نشوانا بكأس حد يشها * وثناء ناظم عقدها اترنم
 لم الا ككن بثناء مترنما * وهو الامين وبالمنى المتكرم
 الارياحى المكرمات ومن حوى * حسن الخلافها عدايتوسم
 رب الفصاحة والنباهة من غدا * وله من الفضل الجسيم تجسم
 ما اللطف فى السمات الامن كريم - خلا له وبعر فها يتنسم
 تحذ التطول بالكارم عادة * فكانه كلف بذلك متبهم
 لاغروان ملات محامده المسا * مع واستلذسها عها المترنم
 يافرع انباء الكرام ومن لهم * فى كل محمد رتبة وتقدم ٦
 بشراك ما اوتيت من اجر بما * عاينت من وصب عدالك تبهم
 فنهن ماجورا ومسرورا بعا - فية اتك فلا عدتك تعهم
 وعدتك اسقام صنتك وللعدى - العادين وافت بينهم تنقسم
 وبقيت فى ظل التهاني سالما * والعيش مخضر ليدك مخيم
 واليكها قسية الفا ظها * كالدر فى سلاك الشناء تنظم
 جادت بها منى قريحة موقن * بجمودها اذ جاء منك مهيم
 فاعذر وكن بنسا ثها متمعا * حسب المنى حيث الحوادث نوم
 (فكتب اليه الامين معذرا عن مراجعته بقصيدة اعراض المرض بقوله)

٥ تنعم الرجل
 ترفه وتنعم فلانا
 بالمكان طلبه مح

٦ محمد
 كعجلى ومقعد

٢٢

ليس في فيك يبلغ الشكرا * من بعد ما قد ملائته درا
 بعثت لي بالحياة في كالم * يزيد في العمر لطفها عمرا
 من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفت هاروت منه لي سحرا
 لم تصطنع جبرك القلوب لمن * يدعوك الا وتفتني اجرا
 يامن هو الروض في خلأته * يعبق من نسمة الندى نشرنا
 شوقى لتقبيل راحتك لقد * جاوز حتى لم يبق لي صبرا
 لكن عذرى لديك متضح * فاقبل حناك الاله لي عذرا
 (فبعث اليه بهذه الايات)

ايها الموسع المنى بشرا * دمت تستنطق النهى شكرا
 ودام نغرا الوداد بيسم من * بشر محياك لافظنا درا
 وحبذا منك ذا لا تمله * فهو لعمرى ينافس السحرا
 لقد منحت المحب منك بما * اثلج منه القواد والصدرا
 من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفت هاروت منه لي سحرا
 فدم لنا روضة نسر بها * ومن رباها نستشيق العطرنا
 وفيك دامت لنا المنى ام * ان نلتها كان لي بها البشري
 (وكتب المترجم يستدعى السيد محمد امين المذكور الى منزله)

انعم الله للجناب صباحه * وباسعاده ارش جناحه
 وحبنا نا حسب المنى بأعنا - ليه وآداب فضله المستباحه
 وافر العيون منابما من * غض آدابها اجاد اقترأه
 يامين الكمال وابن ذوى الف - ضل وخذن العلى ورب الفصاحه
 لاعد منا الوفاء منك باوفى * صدق عهد يجدى الى نجاحه
 فاجب داعيا الى منزل الف - صف ٢ صبا حالىكى تنال رياحه
 مسعدا حظه ببشر واطف * بهما الصدر راح يلقى انشراحه
 وابق سنا خديك السعد - ما سعد دخل الى الخليل صباحه
 (فاجابه في طلبه الامين مرتجلا)

اسعد الله من تكون صباحه * فتحياك للصباح صباحه
 بابى انت رائشا لجناحى * فى زمان عدت فيه نجاحه
 كان قد ماجواد حظى جوحا * فلأنت الذى انت جاحه
 قد اتنى اياتك الفر تحتال - وقد اوتيت جميع الملاحه

٢ القصف
 مولد بمعنى اللهو
 واللعب

مبدعات لا يبرح الطرف عنها * فهي قيد النواظر الملاحه
 كل لفظ منها كوسطى نظام * زين العقد منه جيد الفصاحة
 قد دعتنى الى اقتسام عهود * انا منها فى غبطة وارتياحه
 الف سمع وطاعة ولك الامر - الذى ما برحت ارجو نجاحه
 وابق واسلم على المدا لمح * لك يدعو غدوه ورواحه
 وعزم يوما على التنزه فى حديقة اتخذها مألف نشاطه ومحل انسه وانسائه
 فكتب الى الامين ايضا يستد عليه اليها (مألّف محل الالفة)

تفدك مستباح الوداد * ثابتا فى حفاظه ككود اوى
 مستباح الجنى وطلق الحيا * ذا جنن رجب وبشر بادى
 يا كرى ما خصاله تجذب الآما - ل طبعنا لفضله السنجاد
 ائمد للعيون بشر محيا - لك فكن مفضلا بذك مهادى
 وأجب مسعدا بليقك داع * شفه الشوق فهو بالر صاد
 وابق سلما متمعابا مانك - على رغم معطس الحساد
 ماتداعت الى التدانى امان * من مشوق اشواقه فى ازدياد
 (ولترجم)

مالقلى عن الغرام براح * اذهوى من احب زاد وراح
 فعسى العاذل المقند يصغى * ليربح المشوق بل يرتاح
 من تسليه ليس يرجى فانى * فيه يجدى من العذول اقتراح
 والتسلى دون التلى لأمر * من عميد وما سواه جناح
 كيف يرجى سلوه وهو جسم * والهوى الروح والحبيب النجاح
 جل من الهم العظيم تسليه - وفيه الى الرضاع ارتياح
 ويح من كا من الهوى بين جنبه * مقسم ومنه تندى الجراح
 حيث دون المنى فياف ويبد ٧ * وهو يصبو ومالديه جناح
 يا خلاى ان وجدى لعذرى * لجلي فخرى به الافضاح
 وبه همى لتندو وتسمو * حيث صدرى عراه منه انشراح
 سائلى عن جلى وجدى وعمما * فيه فخرى ما كل وجد رباح
 انما الوجود ما حدث به سبرك * فيه اذا اناك الصباح
 فالحبون فى المحبة شتى * كل قلب بما حوى نضاح
 فعنى بمغظيس جمال * ومحج مرامه الاشباح

٧ فياف ويبد
 جمع الفياف والبيداء

ح م

فخليف الهوى هواه هو ان * واخوالوجد وجده مصباح
 جل من اشغل القلوب بما او - دعها وهو بالمنى مناح
 حسب ما شاء كل حزب اليهم * صاح مغرى بشامة مقداح ه
 (الطرف بسكون الطاء العين لا يثنى ويجمع والطرف محركة الناحية جمعه الاطراف
 شفاء الغليل) فاطراف بقصد الجمع للطرف العين مولد

ه ان الكبريت
 المخترع في القرن
 الثالث عشر على
 انواع يوقد به الشمع
 والقنديل وغيره حتى
 يورث احتراق الديار
 وارى سره الخلق
 مالا وبدنا فيوشك
 ان ينسى الحاضر
 والبادى القداح

ح

كان من قلبه المحبة حلت * عنه ولت من الخصال الشحاح
 وبدا روح انسه لمحبيه * وبالروح يجذب الارواح
 ان من هام بالجمال سعيد * ونجاح غدوه والروح
 * وقال رحمه الله تعالى *

وذا كرشاقتى منه تواجده * والليل داح فضل الرشد واجده
 اثار من كل معمود كين هوى * والوجد قد ظهرت فيه شواهد
 يعطو بعاطل جيد اجيد طريا * والذكر لا غرو يشجى فيه رائده
 مراح من لينه في الذكر منثيا * الا وطاش من الابقاع شاهده
 وما التفات بدامنه يعاطفه * الاوطن شروق الصبح جاهده
 توسط الجمع يحكى العقد منتظما * فكان وسطاه وانضمت فرائده
 فكل صب ثوى في قلبه امل * في حبه وانثنى كل بكابده
 وعادم من كان يهواه يراقبه * طورا وآونة يغشاه وارده
 فيجل من اودع الاشباح تبصرة * سرا لجمال ليفنى فيه عابده
 * وله ايضا *

حبذا طيب يومنا المشكور * بفنا السفح في ذرى المأ طور
 حيث سار التسيم يهدى لنا عر - ف الخزامى من نفضه المعطور
 ولدينا جداول جعدتها * نسميات تسبى اذى المخمور
 وبحيث المنى لنا قد تدانت * فغدا يومنا مناط السرور
 يالها خلصة بهاسم الدهر - فجاءت كنفثة المصدور
 * وقال *

قابل الورد حيث حليت وانظر * ما يسر القلوب والانظارا
 وتسلى بحسن مرآه عن شدة - له ان له شممت انتظارا
 عل ينيد عنك واشبه كى - يخضبه منك فأصدا صرارا
 فيوافيك عاجلا غيرة منه - ويابى المزار الاجهارا
 وقال

يا بروحي من الحبيب طرازه * قدسباني من القوام اهتزازه
انفداه من جميل محيا * زان يا صاح خده غمّازه
ارز العبد لي هلال محيا * وعندي ما العبد الا انيرازه
فاستباني بطلعة دونها البدر - بهاء وليس يخفي امتياز
وحباني بشره منجزا لي * سبق وعد يا حبذا انجاز
(وقال)

الى متى تحت كأس هوى * وتحسني للجمال اكوسه
ومنك لحظ يصيب من جسدي * من اسهم الفتك صاح اروسه
وكم يرجي انعطاف قلبك لي * مني فواد وانت مونسه
الست طوع اليمين منك وقد * اذقني من جفك اباسه
اغادة فيك ذلك ام واع * ام ذال امر غدت توجسه
ناشدك الله هل لذا امد * به زمان دنا تنفسه
وهل لمضناك عندنا طمع * برحة ام اراك تبلسه
رحالك فاكف شيا جفك فكم * يود منك الوفا تبا سسه
فقد غدا فاقد اراحته * وغاله ذالجفا تانسسه
فجد بعطف له ونظرة اشفاق - تفقدك منه انفسه
اعله يصح من خمار هوى * انت جبال واكوسه
(وقال)

ومألف للربيع جدد لي * هواي اذرته وجلاسي
اشجاره ابعث بخضرته - * وبعض نور يرق على الراس
فبخلتها من زبرجد قيبا * قدر صعتها صفار الماس
* وقال *

وجني ذى محيا * فيه ابدى الحسن جاشه
ما اجنته العين الا - ازداد حسنا وبشاشه
ذهبي اللون المي - الثغري بن مر اشه
ان رنا بالطرف يوما * الزم الصب انده اشه
ماسوى ريقته الجز * بها بروى عطاشه
ظبي انس بابلي - الطرف مقبول الورا شه
ان وفي يوما لفتو - لالهوى ابدى انعاشه
غصنه ما اهتز الا * الزم الردف ارتعاشه

ويزين الخد منه * وجل ابدى رشاشه
قد اتاح الله مرعا - من القلب الحشاشه
وحياه الحسن حتى * تخذ الفتك معاشه

واخش ياغر الهوى - واحذر بان تبغى احتراشه

* وله قوله هذه القصيدة تمتد حابها بعض الكرام *

هـ- وای عذری بربة الشنف * يا حبذا دلها على ضعفی
مصونة لا يرام منظرها * دون خيال يلم بالطرف
مارمته ان يلم في سنة * الا الم السهاد في طرفی
اني لطرفی كرى اراه غدا * منعا في لحاظها الوطف
له في على نظرة اعلاها * لعل اشفى بها من اللهف
ذات جمال تزدان من مرح * فتزدري بالقصيب والخشف
قوامها السمهرى ما خطرت * الا وفي الحسن جل عن وصف
كخصر خصرها وخاتمها * منطقة تستوى على الردف
خضية الكف ثم راحتها * بغنى مد يد المدام عن رشف
الابروحي شهى مبسمها * فما بغير الملى الشفا النى
كأما ريقها المدامة يستشفى - بها من مدامها الصرف
فتسانة بالعماظ جاد بها * داع اليها رغما عن الانف
قد فوآدى اجاب ممثلا * ولم ارى من سعى الى الخنف
ايست الا من البكاء لاستشفى - لداوى وذاك لا يشفى
اطعت صرف الهوى بها ولها * فذوعت ذات الثنت الى العسف
قد كنت من قبل هجرها انفا * ذاعزة لا اراع من حتى
فصار ذلى بها على رغم * ونال من الغرام بالعنف
فطمعى في وصال غادرة * ما وعدتها منجز سوى الخلف
تعلة بل وضلة وعنا * انسب لا غرو فيه للسخف
امطعم صاح بعد طود منا * ام مامل بعد سيد كهف
هو الكريم الذى خلاقه * قد صاغها خيمه من اللطف
الاربحى الذكى سوؤده * الا لمعى السخى بالمعطف
من اشره فى الجبين مؤتلق * متفق لطفه مع الطرف
مولى حوى الفضل والحجى فغدا * موحدنا فيهما بلا خاف

مولاي يا من غدت مكارمه * تمنح راجيه بالذي يشفي
 اناك عبد مؤملا فعي * يعود حرا محسد الوصف
 بود تكرر داخل فيه * يتماز حكما بذاك في الصف
 وان تكن رتبة مماثلة * فهي اعتبار به لدى العرف
 فجد بتحقيق ما ملي كراما * فجدود رحاك فوق ما يكفي
 وحسن ظني بها على ثقة * حاشي باني اجاب بالكف
 فلا برحت الزمان طوع هني * منه على رغم مارن الصرف
 آماننا من علاك مخصبة * بو كف جود لها على وكف
 مكا سببا للثناء مقبلا * خير دعاء متابع الذرف

❖ وقال ❖

بروحى من افضت لسلي خلائفه * وذوا الحسن مثل الصبح بينيك صادق
 اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه * بدا فاخال الصبح ابراه فالفه
 تمثل من نور جنى يكاد من * لطافته يؤذيه بالخط راقمه ٥
 مجرد من لحظيه ان كان راقما * لها روت سيفا تستبيننا بوارقه
 يغنج بالتكميل اجفان طرفه * وقد زرفنت بالعارضين شفاثقه
 وما قصده التحسين بالكل انما * لتجد يد غضب لم يجد عنه عاشقه
 فحاذر سها ما فوقت عن حواجب * من الخطر يشت بالجفون رواشقه
 وما فرعه المسود فوق جبينه * سوى لاحق والصبح لاشك سابقه
 ومسكى خال فوق مخضر شارب * كشحرور روض شوقته حدائقه
 وما السكر الا من رضاب بثره * اذا مزج الصهباء من فيه ذاتقه
 فا البدر الا ما اظلت ذوابه * وما الشمس الا ما حوته بناثقه ٨
 اذا اهتر رحا او تمايل بانه * وان ماس تيه اقلت قد جل خالقه

❖ وقال ❖

كانا ركوب واليالي منازل * وايا منا خيل ٩ البريد بنا تجرى
 وآماننا تزداد ماجد سيرنا * مطامعها ثم المصير الى القبر

❖ وقال ❖

الت على وجهه شمس الضحى جسدا * شعاعها ففعدا باليد مسترا
 وذلك من غيرة اذ فاتها شنب * والشمس لا ينبغي ان تدرك القبرا
 ❖ والشيخ محمد سعيد الدمياطي القمي ❖

٥ اخال على
 سير قياس بكسر
 الهمزة
 ٨ بنائق جمع
 البنية الجربان
 ٩ لو كان الناظم
 من اهل هذا القرن
 لقال وهم الحديد
 بدلا عن خيل البرد
 لان الوهم الطرايق
 الواسع واهل
 مصر يقولون
 سكة الحديد
 وفي قسطنطينية
 شندوفر

غريب حسن اذار الراح في يده * مذاثرت لونها في خده اثرا
فخلته البدر يجلو الشمس في فلك * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* ولا ين نباتة مضمنا *

وافى الى وكاس الراح في يده * فخلت من لطفه ان التسيم سمرى
لاتدرك الراح معنى من شمائله * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* وابعضهم مضمنا *

وفي الحبيب الذى اهواه من سفر * والشمس في وجهه قد اثرت اثرا
فقلت لا تعجبوا شمسا على قر * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
وكانت وفاة المترجم في ليلة الثلاثاء مع الغروب رابع شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائة والف
ودفن بتربة مرج الدحداح في المقبرة الغربية ورثاه الاستاذ عبدالغنى التابلسى بقوله
مالى ارى البارق الجدى ما مضمنا * اشطت الدارام ولى الفتى ومضى
من بيت حزمة نجم غاب تحت ثرى * وكان مرتفعا ويلاه فأنخفضا
باطلما اشرفت منه منازل * فضاء من نوره في الخافقين فضا
عبدالكريم على الرب الكريم به * قد اقبل المرض المستوجب المرضا
وغض من فقده عرف الكمال حيا * وانجد قد شب في احشاه جرعضا
فيه الشهامة والطبع الابى وقد * رماه سهم منون وافق الغرضا
وكان سيفا مصونا في غلاف على * فاستله الآن مولاه العلى وقضا
ان لم يجد عوضا عنه فان لنا * فى صنوه وابنه من بعده عوضا
وهاتف الغيب اضحى فى مسامعنا * يقول ارخت انسل النبي مضى
هم الامان لاهل الارض فى خبر * عن النبي وهذا الحكم ما انتقضا
وكلا غربت شمس اهم طلعت * شمس فلاتك يا ابن الدهر معترضا
(هو من قول القائل)

(نجوم علاء كلسا غاب كوكب * بدا كوكب تاوى اليه كواكب)
نقول هذ نسلى فيه انفسنا * عن حكم رب عدينا بالفراق قضى
يا كوكباني دمشق الشام زاده * صدر الزمان انشراحا كان فانتقبضا
او حشت اوج المعالى والمفاخر هل * اوفى بك الدهر من مولائك ما افترضا
ان غاب شخصك فالباقي به خلف * ومن يغب جوهرها اذ لم يغب عرضا
يا آل بيت النبي الحق ان بكم * فيما قضى الله تفويضا له ورضا

والموت سنة كل الانبياء غدا * وذاعلى كل حى بعدهم فريضا
ومينكم يابنى الزهراء حى هدى * اذادعته مز ابا جده اتعضا
عليه رحمة ربى دائما وعلى * الاسلاف مابسط الداعى وماقبضا
وماستهلت عيوث فى الرياض وما * تفصح الزهر من جفن وماغضا

✽ عبدالكريم الانصارى ✽

(عبدالكريم) بن يوسف الانصارى المدني الشيخ الفاضل الاديب
البارع ولد بالدينة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فاخذ
عن والده وعن السيد محمد بن عبدالرسول البرزنجى والشيخ محمد الخليلى القدسى
المشهور والشيخ مسعود المغربى والشيخ محمد الزرقانى شارح المواهب والاستاذ
الشيخ عبدالغنى النابلسى والجمال عبد الله بن سالم البصرى وغيرهم من العلماء
وصار احدا الخطباء بالحرم الشريف النبوى وكان يدرس باروضة المطهرة حافظا
للقائع والاختبار متكلما لايعبى والف بعض رسائل فى فنون العلم وله تحريات
لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالما عملا تعلموه سكينه العلم وقار العمل
وابهة النقوى ذات شبة نيرة ووجه وضى وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ثنين وستين ومائة
الف ودفن بالمعلى (المعلاة وزان مر مائة مقبرة مكة المكرمة بجون بتقديم الخاء على الجيم
على وزن صبور) رحمه الله تعالى وسيأتى ذكر ولده يوسف فى محله ان شاء الله تعالى

✽ عبدالكافى الحابى ✽

(عبدالكافى) بن حسين بن عبدالكريم الشهير بابن جوده الحابى الشافعى
الشريف الفاضل الورع الكامل امام السادة الشافعية باموى حلب ولد بها
سنة ثمان ومائة والف وقرا القرآن العظيم على الشيخ احمد الدمياطى وحفظه
عليه وقرا العلوم على الشيخ حسن السمرمى والشيخ محمود الزمار والشيخ ظه الجبرينى
والسيد محمد الكبيسى واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ صالح المواهبى وارتحل
الى مصر سنة تسع وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن الشهاب احمد الملوى
والسيد على الخنفي والبدر حسن المدابغى وحج فى هذه الرحلة وعاد لبلده واخذ
بطرابلس عن الشمس محمد التدمرى وفى دمشق عن العارف الشيخ عبدالغنى النابلسى
والشهاب احمد بن عبدالكريم الغزى مفتى دمشق والعماد اسمعيل بن محمد الجملونى
 وغيرهم وكان له قدم راسخ فى العبادات والمجاهدات والياضات وبالجملة فهو

من الافراد وتزوج وله ولد يدعى بمحمد امين وكانت وفاته يوم السبت عند طلوع الشمس ثالث شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة والف وصلى عليه بالمصلى الكائن خارج باب المقام بحلب ودفن هناك رحمه الله تعالى

✽ عبدالله باشا الحلبي ✽

(عبدالله باشا) بن ابراهيم الشهير بالحلبي (جته جعي) الحسيني الجرمني نسبة الى جرمنك بلدة من اعمال ديار بكر ولد في بلدته المذكورة عام خمسة عشر بعد المائة والف وجد في تحصيل العلوم وقطف من زهورها احسن قطف وتقلبت به الاحوال الى ان بلغ في مرامه الآمال واعنى بتتميق الطروس بالقلم فكان في الخط المفرد العلم وحبي نواضعه وبشاشة ومن يدوقار واعمال برخلصان شاء الله تعالى خلوص النضار ونفس ابيه مر تاضه وعزيمة قوية نهاضه

يكاد من صحة العزيمة ما يفعل قبل الفعل ينقل

(وسجايًا تنجلي عنها الظلما وندي ينادي ايم الرائد سلما)

يستصغر القدر الكثير لوفده ويظن دجلة ليس تكفي شاربا

مع نخل عن معتاد الولاة من معاملة النفس بالاسعاف والاسعاد ونخل في ماأكله وملبسه وشائه كله بالاقتصار والاقتصاد لايرفع الامور الدنيوية رأسا ولا يولي اعلامها المشورة الاطبايونكسا وانما ينافس في المعالي ويسهر في طلابها اللبالي اجتاز بحلب قبل الوزارة وبعدها سنة سبعين لما ولى منصب طرابلس ثم ولى حلب سنة اثنين وسبعين ومائة والف فنزل بالبيدان الأخضر او اخر المحرم من السنة المذكورة ثم ارتحل لجهة عين ناب وكلس ثم عاد ونزل داخل البلدة وكان الغلا قد عم حتى بيع المكوك (قال المصحح) المكوك على وزن تنور بتشديد الكاف المكوك والمد والكيلجه والمن والرطل والبطنان والدائق كلها في كتب اللغات والاقيانوس مطبوع والصحاح والمصباح وفتنه اللغة وكفاية المتحفظ ايضا انتهى) الحلبي من الخنطة بمائة وستين قرشا وكثرت الموتى من الجوع فعزل من حلب وولى دمشق وحج سنتين وعزل من دمشق بسبب عزله شريف مكة الشريف مساعدا بن سعيد وتولية الشريف جعفر بن سعيد مكانه فلما قفل الحلبي من مكة عاد الشريف مساعدا وازاح اخاه عن الشرافة ووايها وعرض الدولة العلية بذلك فكان ذلك اقوى سبب في عزله وولى ديار بكر فنهض اليها فدخلها وهو متوعك المزاج الى ان توفي بها في جمادى سنة اربع وسبعين ومائة والف وفي اول سنة من امرته اذهب الله على يديه مر دة طائفة حرب وافرد تلك الواقعة

وجودى
اور سلتمش ياخود
يوزى كوزى
شمشمش آدمه
متوعك ديرلمى
بوخسه موعوكى
ديك ايستر مح

بالتأليف العلامة السيد جعفر البرزنجي وسماه النسخ الفرجي في الفتح الحنجي وحصل وهو
بدمشق سنة ثلاث وسبعين ومائة والقبيلة الثلاثا ثامن ربيع الاول قبيل الفجر زلزلة
وانصلت بالقدس وغزة وتلك النواحي وصيدا وصفد وجميع بلاد ساحل الشام
وحصن وجاه وشيرز وحصن الاكراد وانطاكية وحلب واتصلت في كل اسبوع
مرتين وثلاثا الى ايلة الاثني عشر من ربيع الثاني من السنة المذكورة فزلزلت بعد الفراغ
من صلاة العشاء الاخيرة تلك المحال المذكورة بأسرها واستقامت بدمشق ثلاث
درج وخرّب غالب دمشق وانطاكية وصيدا وقاعة البريج وحسية وانهدم الرواق
الشمالى من مسجد بنى امية بدمشق وقتبه العظمى والمئذنة الشرقية وانهدم سوق
باب البريد وغالب دور دمشق ومساجدها ولم تزل الازل متصلة الى انتهاء السنة
المذكورة واعقب ذلك بدمشق قبل انتهاء السنة الطاعون الشديد وعم
قراها وما والاها وحصل لغالب مساجدها التعمير من وصايا الاموات وعمر
جامع دمشق والقلعة والتكية السلجوقية باموال صرفت من كيس الدولة العلية العثمانية

✽ عبد الله البرى ✽

(عبدالله) بن ابراهيم البرى المدني الحنفى الشيخ الفاضل الخطيب المصنف ٨ ولد
بالمدينة المنورة فى سنة ثلاث وثمانين والقبيلة ونشأ بها واخذ فى طب العلم فقرا على
جملة من الشيوخ منهم والده ويوسف افندى الشروانى والجمال عبدالله ابن سالم
البحرى والشيخ محمد ابو الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ ابو الطيب السندى
ونيل وفضل وكتب كتبا كثيرة بخطه منها حاشية شيخه الشيخ ابى الطيب السندى
على الدر المختار وشرح التسهيل لابن عتيق والقناوى الغيبية وغيرها وصار احد
الخطباء بالحرم الشريف النبوى فكان لا يطلق الخطيب بوقته الا عليه وكان
شهما فاضلا بارعا متفوقا ولم يزل على اكل حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس
وسبعين ومائة والقبيلة بالقبعة رحمه الله تعالى واموات المسلمين

٨ المصنف كالنبر
يكسر الميم بالبلغ

✽ عبدالله الشرابى ✽

(عبدالله) بن احمد المعروف بالشرابى الشافعى الناباسى الشيخ العالم الفاضل الفقيه
المفرد الامام البحر المحقق الشهير الصافى المشرب الودود الصالح ولد قبل المائة
بأعوام وقرأ القرآن وجوده على والده وقرأ على الشيخ عبد الحق ابن ابى بكر
الآخرى ورحل الى مصر وجاور وجد واجتهد ونضلع من الفقه والتفسير والحديث
وعاد وتولى الافتناء والتدريس وتصدر للافادة وانتفع به عليه كثير من الطلبة

واخذ الطريقة الشاذلية عن الاستاذ المزطاري المغربي وجد في التلمجدا بواراد
سیدی الشیخ ابی الحسن الشاذلی والصلاة المشیئة واستیجاز من الاستاذ الشیخ
مصطفی الصدیقی الدمشقی بها وکتب شرحه علیها وكانت وفاته فی رمضان
سنة سبع واربعمائة والف رحمه الله تعالی

✽ عبد الله الجعفري ✽

(عبد الله) بن السيد احمد المعروف كاسلافه بالختبلي والجعفري النابلسي السيد
الفاضل الاديب الفرضي الكمال نقيب الاشراف بنا بلس اخذ العلم عن افاضل
كرام وكان له قدم راسخ في العبادة واجتهاد في الافادة وكانت وفاته في اواخر
سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالی

✽ عبد الله الاسكنداري ✽

٩ السيد عبد الله
تصدر في ١٧ اش
سنة ١١٦٠ وهو
قد كان خلفه
تريايي محمد في خلفه
في الصدارة دواتر
محمد في ٢ ص سنة
١١٦٣ او وصل السيد
عبد الله الى مصر
في رمضان سنة
١١٦٤ فكان سلفه

(عبد الله) بن اسعد الاسكنداري الاصل المدني الحنفي الشیخ الفاضل العالم العامل
الاوحد المقنن البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها واخذ
عن جملة من افاضلها منهم والده السيد اسعد والشهاب احمد المدرس والشیخ
سليمان بن احمد الاشبولي الذي يروي عن الشیخ علي الشبرايملي والبرهان ابراهيم
اللقاني والشیخ عبدالرحمن اليمني والشهاب احمد السبكي والنور علي الاجه وري
بسانيدهم المعلومة وتولى صاحب الترجمة افتاء المدينة المنورة بعد اخيه السيد
محمد ونياة القضاء وكان فاضلا عالما ذابجا ووجهة وصلاح توفي بالمدينة المنورة
شهيدا بالبطن عقب وصوله من الحج والحجاج اذذاك بالمدينة سنة اربع وخمسين
ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالی واموات المسلمين اجمعين آمين

✽ عبد الله الفراري ✽

احمد في ولاية مصر
وخلفه محمد امين
الذي كان طلع الى
قلعة مصر وهو
منحرف المزاج
فاقام محمد امين هذا
في الولاية قدر
شهرين وتوفي
الى رحمة الله ٣

(عبد الله) بن حسن باشا الشهير بالفراري معناها الهارب الحنفي الشريف كان
في دوة المرحوم السلطان محمود ابن السلطان مصطفى خان الثاني امير اخور ثم ولي
جزيرة قبرس بالوزارة ثم ولي آيدن ومنها دعي للختام ٩ فدخل اسلامبول
محتفيا الى دار السلطنة ودخل للعرض وفوض له المرحوم السلطان محمود الوكالة
المطلقة اذذاك ثم عزل منها وولى مصر القاهرة ثم عزل عنها وولى حلب ودخلها
سنة ثم ولي اورفة ثم عاد الى حلب سنة ثم ولي ديار بكر وكان بها الغلا وعم تلك
الديار بل سرى في جميع البلاد حتى بيع الشبل من البر الحلبى باحد عشر قرشا واما
نواحي ديار بكر واورفة وماردين فانهم اكلوا الميتة بل اكل بعض الناس بعضهم

وثبت ذلك لدى الحكام واشتد عليه وعلى اتباعه الخطب واستولى عليهم المرض ففرج الله عنه وعنهم بالعزل منها وولى حلب ثالثاً ودخلها مسروراً في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وكان رحمه الله سنجياً حسن المعاشرة ذامعرفة واطلاع على كلام القوم واستقام بحلب الى ان توفي يوم السبت في الساعة الرابعة من النهار سنة اربع وسبعين ومائة والف ذاكرة كلمة الشهادة جأها رايها ودفن بتكية الشيخ ابي بكر رحمه الله تعالى

٣ في خامس شوال
سنة ١١٦٦ وخلفه
مصطفى طلع الى
قاعة مصر في ١٣

عبدالله يدي قله لي

(عبدالله) بن حسن المعروف بيدي قلى الرومي السيد اشرف الكاتب المشهور بحسن الخط البارع لما اخذ الخط وانواعه عن الامتياز حافظ عثمان واجازه بالكتابة المعروفة عند ارباب الخطوط وصارت الناس تتنافس بخطوطه واخذتها واقبلت عليه بسبب ذلك واتخذ السلطان احمد خان الثالث معلماً للخط في دار السعادة السلطانية وكان حليماً وقوراً محترماً عند السلطان المذكور والروساء وارباب الدولة وغيرهم وكتب عدة مصاحف شريفة بخطه الحسن وغيرها وتوفي بقسطنطينية سنة اربع واربعين ومائة والف وجاء تاريخ وفاته توفي مسلماً والحقني بالصالحين ويدي قلى نسبة الى يدي قله

(مصحح دير قله ضم قاف وتشديد لام اليه اولوب مؤرخ استانبول يدي قله لي عبد الله يدي قله يه نسبه يدي قلى يازمغله بورا ده عربلر يدي قلى ديديكني تعريف ايد يور كه مر ابي يدي قلى تشديد لام اليه او قونسون دييكر اكن تركجه ده تشديد لامه بدل برو او علاوه سياله يدي قله لي صديق قله لي دير لراتهي)

ربيع الاول
سنة ١١٦٧ ثم
ورد الخبر الى مصر
في اوائل ربيع
الاول سنة ١١٦٩
بعزل مصطفى
وتولية على المشهور
بحكيم او غلى وهي
ولايته الثانية فشكر
فضله صاحب
عجائب الآثار
في التراجم والاخبار

عبدالله السويدي

(عبدالله) بن الحسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي الشافعي الشهير بالسويدي الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر المدقق الاديب الشاعر المقتن ابو البركات جمال الدين ولد بمحلة الكرخ في الجانب الغربي من بغداد سنة اربع ومائة والف وتوفي والده وعمره ست سنوات فكفله عمه لأمه الشيخ احمد سويد واقرأه القرآن وعلمه صنعة الكتابة وشياً من الفقه والنحو والتصوف واجازه بما يجوز له وهو اخذ عن مشايخ عدة كالشيخ محمد بن اسمعيل البقري القاهري وآل افندي الرومي القسطنطيني صاحب الثبت المشهور في الروم واخذ ايضا صاحب الترجمة العربية عن الشيخ حسين بن نوح العمر الحنفي البغدادي وعن الشيخ سلطان بن ناصر

الجبوري الشافعي الخابوري ثم ارتحل للموصل فقرا على علمائها واتم المادة في المعقول
والنقول كالشيخ بس افندي الخنفي وقبح الله افندي الخنفي ثم رجع الى بلده بغداد
مكملنا علوم العقلية والنقلية وتصدر للتدريس والافادة في داره وفي حضرة من ار الامام
ابي حنيفة النعمان وفي حضرة مقام الكامل الشيخ عبدالقادر الجيلاني وفي المدرسة
المرجانية وانتفعت به الطلبة علما وعملا واستمر عازبا كفاعلى الافادة وقرافي انفعه والاصول
جانبا كبيرا على الشيخ محمد الرحبي مفتي الشافعية ببغداد واجاز له مكتبة الاستاذ الشيخ
عبدالغني النابلسي واخذ في بغداد مشافهة عن الشهاب احمد بن محمد عقيلة المكي وذلك
حين قدم بغداد ز اراسنة ثلاث واربعين ومائة والف والشيخ محمد بن الطيب المدني
(قال المعجم) محمد بن الطيب هو محشي القاموس واستاذ الزبيدي شارح القاموس
اتهمى) والعارف مصطفى بن كمال الدين البكري حين ورودهما ببغداد ايضا للزيارة
وحج سنة سبع وخمسين ومائة والف ذاهبا من بغداد الى الموصل ومنها الى حلب
ومنها الى دمشق وقرأ في حلب دروسا عامه وخاصة واخذ عنه بما خلق كثيرون
منهم الشيخ محمد العقاد الشافعي وقرأ بدمشق ايضا واقل عليه الطلبة لتاني
العلوم واخذ عنه بها جماعة وقرأ بالمدينة المنورة في الروضة المطهرة اطراف
الكتب الستة وحضره الائمة الافاضل منهم العماد اسمعيل بن محمد العجلوني واصرا به
واخذ في ذهابه وايابه عن مشايخ اجلاء واخذوا عنه في حلب عن الشيخ عبدالكريم
بن احمد الشراياتي والشريف محمد بن ابراهيم الطرابلسي الخنفي مفتي حلب ونفيها
والشيخ طه بن مهنا الجبريني والشيخ محمد الزمار والشيخ علي الدباغ والشيخ محمد
الماوهبي الشافعي ودمشق عن العماد اسمعيل العجلوني الجراحي والشهاب احمد
بن علي المنبني وصالح بن ابراهيم الجينيبي والشيخ عبدالغني الصيداوي اجتمع به في دمشق
وبكة المشرفة عن الشيخ عمر السقاف سبط عبدالله بن سالم البصري وعن سالم
بن عبدالله بن سالم البصري ثم رجع الى بغداد والف المؤلفات النافعة كشرح
دلائل الخيرات المسمى بانفع الوسائل في شرح الدلائل وحاشيته على المغني جعلها
محاكمة بين شارحيه كالدماميني والشميني وابن الملا والماتن والف متنا في الاستعارات
جمع فيه فاعوى وسمها الجمانات وشرحه شرحا حافلا * والمقامة المعروفة ضمنها
الامثال السائرة وقرظ له عليها اعيان علماء كل بلد وديوان شعر ولما رحل الى مكة
الف لذلك رحلة سماها بالفتحة المسكية في الرحلة المكية وغير ذلك من الفوائد وفي سنة
ست وخمسين ومائة والف طلب الى معسكر طهماز ٦ للمناظرة وقصتها مشهورة
مدونه وله شعر لطيف منه قوله في ملبح صائغ

٦ مقصودي
طهماسبدر م

وشادن صائغ هام الفوآديه * وجبه في سويد القلب قد رسخنا
يا ليتني كنت منفا خاعلي فه * حتى اقبل فاه كلما نغخا
(وقوله مضمنا البيت الاخير)

الى كم انا ابدى هو اكم واكنم * ونار الاسبى بين الجوانح تضرم
كتمت الهوى حتى اضربى الهوى * ولا احد يدربه والله يعلم
لسان مقال بالشكاية قاصر * ولكن طرفى عن هوالك يترجم
فيايت شعرى هل علمت صبابتي * فتيدى صدودا او تزق فترجم
(وقال) مداعبا لصاحبه السيد حسن وذلك انه اهدى له في يوم واحد ثلاث هدايا
وكان له حبيب اسمه عطيه فقال

يا فاضلا لا يجارى * في البحث بين البرية * وسيدا ذا اباد
بالشكر منى حربه * غمرتنى بالعطايا * وكان حسي عطيه
وكانت وفاته ضحوة يوم السبت حادى عشرى شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف
ودفن جوار سيدى معروف الكرخى رضى الله عنه

✽ عبدالله العجلونى ✽

(عبدالله) بن زين الدين العمري الخنفي العجلونى نزيل دمشق قدم دمشق واستوطنها
وكان سيبويه زمانه وفريدوقته واوانه عالما فاضلا نحريرا مشهورا قطن في مدرسة
القمامسية ودرس بها وافاد وانتفع به خلق كثير وكان اية الله الكبرى في النحو
وبالجملة فضله شاع واشتهر وكانت وفاته بدمشق في ثالث عشر شوال سنة
اثنى عشرة ومائة والف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدى بلال الحبشى
رضى الله عنه

✽ عبد الله البصرى ✽

(عبدالله) بن زين الدين بن احمد الشهير بالبصرى الشافعى الدمشقى الشيخ
العلامة الامام اللوذعى الفاضل الكامل ادريسى العصر وفرضى الدهر واخبارى
الزمان واثرى الاوان كان محققا وحادا اخباريا فقيها مؤرخا له في كل علم باع وفي كل فن
اطلاع لاسيما الفرائض فانه انفرد بها في وقته واما غيرهما من العلوم فانه كان ممن لم يسمح
الزمان بمثاله وكان احد الشيوخ الذين تباها بهم دمشق زهوا واعجابا وازدهت
معالمها بهم وله يدطائلة في اسماء الرجال والوفيات والمواليد وغير ذلك بحيث لا يشد

عن خاطره شئ من ذلك القديم والحادث مع معرفته احوالهم وكيفية احوالهم وكان قواليا
بالحق يصدع الكبير والصغير ولا يبال شديدا جسورا صليبا قدوة ولد بقسطنطينية
دار الخلافة في سنة سبع وتسعين والف وربي يتيما لكون والده توفى وهو صغير كما قدمنا
ذلك في ترجمته وقرأ على جماعة بدمشق وغالب مشايخه الشيخ احمد المنبني واعظم
قرأته على العلامة الشيخ عبدالرحمن المجلد وقرأ واخذ عن الشيخ علي المنصوري
المصري نزيل قسطنطينية وشيخ القراء بها والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق
والشيخ ابي المواهب الحنبلي والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الجليل المواهي
والشيخ محمد الكاملى وعبد الغنى بن اسمعيل النابلسي والشيخ يونس بن احمد المصري
وعبد الله بن سالم البصري والشيخ عبدالقادر التغلبي قال تغلب بفتح التاء وكسر اللام
وتغلبى بفتح اللام فتحوهما في النسبة انتهى والشيخ احمد النخلى المكي وتخرج عليه جماعة
من الفضلاء وزمرة من النبلاء وقرأ دروسا عامة وخاصة وفي اول امره كان يقرئ
حذاء باب المنارة الشرقية في الجامع الاموي ثم انتقل آخر عمره الى حجرته في البازار ابيه
والى داره في ظاهر دمشق بالحلة الموسومة بطاع القبة من الباب الشرقي وكانت الطلبة
يهرعون اليه في المحلين وكان عنده كتب كثيرة معتبرة جعلها للعارية لا يمسكها
عن مستفيد ولكن كان فيه شائبة تعصب لمذهبه واعتراضات على مذهب غيره
وكان يقرئ نهار الاثنين بعد الظهر حذاء مرقد سيدي يحيى عليه السلام صحب
مسلم وشرح منه جملة وله ترجمة للحافظان حجر العسقلاني في مجلد والف تاريخ الخلفاء
العصر واخفته ورثته بعد وفاته ولم يبق له اثر وداوم على اقرآ العلوم والمطالعة آناه
الليل اطراف النهار وكان الناس يقصدونه في عمل المناسخات والقناوى والواقعات
ولم يزل على حالته هذه الى ان مات وكانت وفاته في رجب سنة سبعين ومائة والف ودفن
بتراب الشيخ ارسلان رضى الله عنه عن خمسة اولاد ذكور مات منهم اربعة في طاعون
سنة اربع وسبعين ومائة والف والخامس توفى في سنة ست وثمانين ومائة وآنف
وتفرقت كتبه ايدي سببا وضررتهم ايدى الدهر رحيم الله تعالى (قال المصحح) يلدهر
عادة في تفريق الكتب وحبسها بيد الجهال وقد جرى ما جرى في دخول هلا كوخان الى
بغداد وتفصيله في التواريخ واحيا سنته من جاء بعده فالى الله المشتكى انتهى

✽ عبدالله الحلمي ✽

(عبدالله) بن محمد بن يوسف بن عبدالمنان الحلمي الحنفي الاسلامبولي القائل
الحديث المفسر رئيس القراء ولد سنة ست وستين وآنف اخذوا عن ابيه ثم عن

قره خليل ثم عن سليمان الواعظ واخذ الطريق عن الياس السامري واخذ
 عن كثيرين واجتمع بالسلطان احمد وبعده بالسلطان محمود واكرماه وعرفا قدره
 على ما ينبغي حتى جعله السلطان محمود مدرس دارالكتب التي بناها داخل السراي
 العامرة وبقى مدرسا بها الى ان مات وله مؤلفات كثيرة منها شرح على صحيح البخاري
 وحاشية على البيضاوي ومسلم لم يتمها ورسائل لا تحصى في مواد مشكاة وله شعر
 باللسن الثلاث وكانت وفاته في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة والف ودفن عند
 والده خارج طوب قيو

﴿ عبدالله بن طرفه ﴾

(عبدالله) بن طرفه المكي الشافعي الفقيه المحدث المفسر الحرير ابو محمد جمال
 الدين ولد بمكة ونشأ بها وطاب العلم وجد واجتهد واخذ عن شيوخ اجلاء منهم
 الشيخ عيسى الجعفري والشيخ محمد بن سايان والشيخ محمد الشرنبلالي وغيرهم
 وكان فاضلا نبيها متفنا في العلوم تصدر له تدريس بالحرم الشريف وانتفع الناس
 به ثم انقطع في آخر عمره للعبادة في بيته فلما تراه الاراكها او ساجدا او تاليا ليلا ونهارا
 الى ان توفي وترجه الشمس محمد بن احمد عيلة المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان
 في اخبار سيد العربان واخبار امته خير الانس والجان وهو مرتب على السنين
 وصل فيه الى سنة الف ومائة وثلاث وعشرين واثنى على الترجمة ثناء حسنا وذكره
 فضائل جمة وان وفاته كانت في سنة عشرين ومائة والف وصلى عليه بالمسجد
 الحرام بجمع حافل بالناس ودفن بالمعلا رجه الله تعالى واموات المسلمين اجبين

﴿ عبدالله العلمي ﴾

(عبدالله) بن عبدالرحمن العلمي القدسي كان حسن الخلق على نهج السادة
 الصوفية سالكا طريق جده القطب العلمي ملازما للاوراد والصلوات معنيا بالجلوات
 رافلا في حلل العبودية في الجلوات ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى ان مات
 وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة والف وعمره ثمانون سنة او نحوها ودفن بمقبرة
 ما من الله رجه الله تعالى

﴿ عبدالله الجوهري ﴾

(عبدالله) بن عبد الغفور المعروف بالجوهري وتقدم ذكر والده الشافعي
 الثابلسي الشيخ الفقيه النحوي القرظي الصوفي قرأ القرآن على عمه الشيخ عبدالمنان

وتفقه على والده واخذ طريق الشاذلية عن الاستاذ المزطاري المغربي حين اجاز والده قال عند ذكر اجازة والده واجزت ولده عبد الله بما آجرت والده به حيث توسمت نجابته الزائدة ومن آثار المترجم حاشية على شرح الاجرومية للشيخ خالد في النحو ورسائل في التصوف وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الله القدسي ✽

(عبد الله) بن عبد اللطيف بن عبد القادر القدسي شيخ الحرم الشريف بها السيد الشريف العالم الفاضل الصالح كان معروفا بالعلم والعمل تاركا لنديا زاهدا فيها بالكلية عاكفا على الطاعة والعبادة له باع طويل في علم الدين وفي علم الفلك ولد بالقدس في سنة ثمان وخمسين والف ونشأ في حجر والده نشأ ٧ الصالحين وداب في طلب العلم وتلقيه ولم يتول نقابة الاشراف وكان والده نقيبا على الاشراف في القدس وكان صاحب همة عالية وغيره مع خلق حسن محبا للفقراء والضيقات وتولى بعد ابيه مشيخة الحرم القدسي وله ثمانية اخوة كلهم اماجد واعيان تسموا وظائف والدهم من خدمات الانبياء وفراشة السلطان وغير ذلك وكان ممدوحا مشهورا وتوفي في عاشر جادى الاولى سنة سبع ومائة والف وورثاه ولده المترجم بهذه القصيدة ومطلعها

يا عين سحى دماء واندي سندا * كثر الوجود وبحر الخبر والرشدا
عبد اللطيف الذي شاعت مكارمه * حتى تناشد ها الاصحاب ثم عدا
الها سمي الحسيني سيد بطل * من كان بالحلم فينا لمجا سندا
من كان يبدى السخايا صاح من قدم * وكفه بالعطا والجود مانفدا
مصادقا للورى ما قط خانهم * ولم يزل صادقا بالقول معندا
لله ما كان احلى طيب مجلسه * ايام دهر مضت في عيشه رغدا
قدفاق للناس طرا في محاسنه * وساد في الناس فجرا زائدا وندا
وكم مكارم اخلاق حباه بها * مولاي جل تعالى حاكما صمدا
تفكروا يا اولى الالباب واعتبروا * واندبوا جمعكم هذا الذي فتدا

وللمترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة اثنين وعشرين ومائة والف واخوه السيد حسن كان لطيفا كاملا رشيدا فصيح اللسان وتوفي في سنة احدى وثلاثين ومائة والف وسأني ذكر ابن عم المترجم السيد محب السنين وقريره السيد يونس في محلها رحمه الله تعالى

٧ يقال نشاء
في بنى فلان نشأ
ربي فيهم والاسم
النشء مثل قفل

ح م

✽ عبد الله الحرکسی ✽

(عبدالله) بن عبد الله الحرکسی تقدم ذكر ولده درویش نزیل دمشق ورئيس جنود اوجاق اليكچريه البرلبنة وأغتهم احد الاعيان من الجنود الاكابر المشاهير كان شهما شجاعا بطلا جسورا مقداما صاحب هيبه وابهة ودولة وصولة ووجاهة صالحا تقيا عاقلا صدرا رئيسا مهابا معتبرا له الراي الرزين والعقل الوافر هو في الاصل كان رقيقا الى الوزير بوزقلى مصطفى باشا احد وزراء السلطان محمد خان بن ابراهيم خان ثم لما راى عليه بارقة الرشد لأخه وسمت ٧ الفلاح والحجابه واضحه ووجهه للسلطان محمد المذكور فدخل السراى السلطانية العثمانية وخدم بها واستقام وتنقل في خدمتها وكان مقبولا عند السلطان المذكور محبوبا لديه ثم في سنة ثلاث عشرة ومائة والف طلع من السراى على عادتهم وكطربقتهم بعد وفاة السلطان محمد المذكور بمنصب اغوية اوجاق البرلبنة اليكچريه بدمشق مع قرية معلولة النصرارى وقرية قبر الياس الكائنة في ناحية البقاع وقرية رفيد وقرية عيتا انعاما من السلطان مصطفى بن السلطان محمد المذكور وقدم دمشق وتملك بهاداره الكائنة في محلة العقبة تجاه جامع التوبة ورأس بدمشق واشتهر واعطاه الله القبول والسمو وبلغ الرتبة السامية من العلياء ولم يزل عليه المنصب المذكور الى ان مات وعزل في المدة المذكورة مرتين الاولى في سنة خمس عشرة بعد المائة قاموا عليه رعاى اوجاق وعزلوه لامور كانت والثانية بعد هسا ولم يزل محترما محترما حتى مات وهو جد والدتى لان والدتها ابنته وكانت وفاته بمزلة رابع من الخرمين وكان حاجبا في تلك السنة في الحجة اربعين ومائة والف ودفن بالمزلة المذكورة رحمه الله تعالى واموات المسلمين

٧ السميت
الهيئة والسيره
ومن حديث عمر
رضى الله عنه
فينظرون الى
سنة وهدية اى
الى هيئته ومنظره
في الدين ثم السميت
هى السلامه
فاخترا بهما اردت
من السميت والسميت
التأني والمبني

✽ عبد الله الشمقجى ✽

(عبدالله) بن عبد الله الحنفى الشمقجى القسطنطينى شيخ الاسلام وصدر البلاد الرومية المولى العالم الفاضل الصدر الرئيس المحتشم صارت له المشيخة سنة ثلاث واربعين ومائة والف وعزل سنة اربع واربعين وتوفى مسرورا في بلدة قوزيد سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى ٨

٨ يشتمى زاده
السيد عبد الله
ولى الافتاء بعد ميرزا
زاده الشيخ محمد
في سنة الف ومائة
وثلاث واربعين
وخلفه داماد زاده
ابو الخير احد
في ٢٨ شعبان سنة الف
ومائة واربعه
داربعين مح

✽ عبد الله الخايقنى ✽

(عبدالله) بن عبد الكريم الخايقنى العباسى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل العالم

ابو محمد جمال الدين ولد بالمدينة سنة اربع وتسعين والف ونشأ بها واخذ في طلب العلم فقرا على ابيه وعلى الشهاب احد ائدي المدرس وغيرهما وولى افتاء المدينة المنورة وصار شيخا على الخطباء والائمة بالسجد الشريف النبوي ونسخ نسخة من الدر المختار وصححها وله شعر ومنه ما كتبه على مجموعته له
جزى الله خيرا كل من كان ناظرا * لجموعتي هدى بستر القبائح
واصلح ما فيها من العيب كله * فهذا الذي ارجوه من كل ناصح
وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليلة النصف من شعبان سنة اربع وخسين ومائة والف

السيد عبدالله الحدادي

(السيد عبدالله) بن علوي بن احمد المهاجر بن عيسى بن محمد بن علي العربي بن ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن السبط الامام الحسين ابن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابن البتول فاطمة بنت الرسول محمد الامين صلى الله عليه وسلم الشهير كسلفه بالحداد الفائق على الامثال والانداد . الذي شيد ربوع الفضل وشاد . الترمي اليمني الشافعي ولد رضي الله عنه ليلة الاثنين خامس صفر سنة اربع واربعين والف بمدينة تريم مسكن السادة الاشراف آل باعلوي الحسينيين وارخ مولده بعض الصالحين بقوله ولد بتريم امام كريم . وحفظ القرآن العظيم واشغل بتحصيل العلوم وصحب اكابر العلماء وابتد عنهم وكف بصره وهو صغير وتفقه على جماعة منهم القاضي سهل بن احمد باحسن وحفظ الارشاد وعرضه عليه مع غيره وفتح الله تعالى حفظا يسحر الالباب وفهما ياتي بالعجب العجاب وفكر استفتح ما غلق من الابواب ولازم الجد والاجتهاد في العبادات وازداد الى العلم العمل . وشب في ذلك واكنهل . ورحل الى الحرمين الشريفين سنة الف وتسع وسبعين وكان له اعتناء بزيارة القبور كثير الرحلة مما درا الى اما كن القرب والف مولات عديدة منها رسالة المعاونة والموازرة للراغبين في طريق الآخرة واتحاف السائل . باجوبة المسائل . وهو جواب اسئلة ساله عنها الشيخ عبدالرحمن ابن عبدالله باعباد وختمه بخاتمة تتضمن شرح ابيات الشيخ عبدالله ابن ابي بكر العيدروس التي اولها * هبت نسيم المواسله * بلا اتصال ولا انفصال * والقسم الثالث في الكلام المنشور قال الملتقط وهذا الكتاب انما هو قسم من كتابه الجامع له وللكتابيات والوصايا والكلام المنظوم الا ان السيد اذن في تفريقها لمن اراده انتهي ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلو احد منهم

من ان يكون في احد الدائرتين اما دائرة الرحمة او دائرة الحكمة فمن كان اليوم في دائرة الرحمة كان غدا في دائرة الفضل ومن كان اليوم في دائرة الحكمة كان غدا في دائرة العدل ما ترك من الكمال شيئا من اقام بنفسه لربه مقام عبده من نفسه التأم بوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبيه فهو ميت اما تنفع الموعظة من اقبل عليها بقلبه وما يتذكر الا من ينسب كيف يكون من المؤمنين من رضى المخلوقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس قال الملقط وقد زاد عليه كثيرا وهو الى الآن اذا حدث شيئا زاده فيه انتهى وله وصايا نافعة في طريق القوم مشهورة وله ديوان عظيم المقدار ومن نظم القصيدة التي خسمها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل التي مطلعها

يا زارى حين لا واش من البشر * والليل يحضر في برد من السحر
فقلت يا غاية الامال ما سبقت * منك المواعيد في التقريب بالخبر
ولو بعثت خيالا منك تامرني * بالسعي نحوك لاستبشرت بالظفر
فكيف ان جئت يا سؤلى ويا املى * فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت احسب انى منك مقرب * لما لدى من الاو زاريا وزرى
حتى دنوت وصار الوصل يحببنا * والسر منك ومنى غير مستتر
عن الكئيب من الوادى سقاها حيا * من الغمام مدى الاصال والبكر
(وله قصيدة تأتية على وزن قصيدة ابن الفارض اولها)

بعثت لجيران العقيق تحيتى * واودعتها ربح الصباحين هبت
سحيرا وقد مرت على فحركت * فوادى كحريك الغصون الرطبية
واهدت لروحي نفحة عنبرية * من الحى فاشتاقت لقرب الاحبة

وهى طويلة وله شعر كثير وله كرامات كثيرة منها ان احد تلامذته وهو الشيخ حسين بن محمد بافضل كان مع صاحب الترجمة حين حج واتفق انه لما وصل الى المدينة مرض مرضا اشرف فيه على الموت وكشف السيد المترجم ان حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع جماعة من اصحابه واستوهب من كل واحد منهم شيئا من عمره فاول من وهبه السيد عمر امين فقال وهبته من عمرى ثمانية عشر يوما فسئل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة الى مكة اثنا عشر يوما وستة ايام للاقامة بها ولانها عدة اسمه تعالى حتى وهبه الآخرون شيئا من اعمارهم وكذلك صاحب الترجمة وهبه من عمره فجمع ذلك وكتبه في ورقة وتوجه به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله الشفاعة في ذلك وحصل له امر عظيم ثم انصرف وهو مشروح الصدر قائلا

قد قضى الله الحاجة واستجاب بحواله ما يشاء ويثبت وعنده لم الكتاب فشفى الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له حتى ان السيد المترجم اشار وهو بترجم الى ان الشيخ حسين يموت في هذا العام فمات كذلك في مكة المشرفة وكراماته كثيرة لكنه كان شديد الكراهة لظهارها بل كان ينكر وقوعها منه كثيرا حتى ان بعض اصحابه سنة ثمان ومائة والف اظهره مصنفا في احواله وفيه شيء من كراماته فشدد عليه التكر و امره ان يغسله وله ايضا من المؤلفات كتاب التصامح الدينيه والوصايا الالبانية ورسالته المزيد ورسالة المذاكرة وفتاوى والفصول العلية وغير ذلك وقد افرد بترجمته وكانت وفاته ليلة الثلاثاء سبع خلون من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة والف

✽ عبدالله الطرابلسي ✽

(عبد الله) بن عمر بن محمد المعروف بالافريقي الحنفي الطرابلسي نزيل دمشق احد الافاضل المجيد بن الماهر بن البارعين كان اديبا شاعرا له سرعة تحرير في الكتابة مع خط باهر بحيث كان عديم الثيل في سرعته وبدايته ولد بطرابلس الشام وبها نشأ وارتحل مع والده الى مصر وكان والده من الافاضل الفقهاء وقدم ولده هذا الى دمشق واستوطنها في المدرسة الباذرانية مدة سنتين ثم ارتحل الى حلب وذلك في سنة ثمان واربعين ومائة والف واستقام بها سنتين ونصف ثم عاد الى دمشق واستوطنها في مدرسة العزيز اسمعيل باشا العظم ثم ارتحل الى اقدس بقصد زيارة الاستاذ الربي الشيخ مصطفى الصديقي ولم يمكث بها الامدة شهر ثم عاد الى دمشق وتوطنها الى ان مات وله من التاليف شرح على البردة سماه الفيوضات المحمدية على الكواكب الدرية والعقود الدرية في رحلة الديار المضرية والزهر البسام في فضائل الشام * ولواثق القبول والمنحة والاعزاز * زيارة السيدة زينب وسيدى مدرك والشيخ عمر الخباز * وازهرة النديه * والعبقة النديه * ومختصر الاشاعره في اشراط الساعة * ورنه الثاني * في حكم الاقتباس القرآني * وفيض السرمداوى * في بهجة الشيخ احمد الخلاوي * والمنحة القدسية في الرحلة القدسية * وتزود الى والدي واحسن الوالد باكرامه ولطفه * وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * شاعر قريحته جيدة ومعانيه رصينة مشيدة * بادر اللادب ولم تشداوصاله * واكرمت فيه خلأته وخصاله * فروى حديثه المسلسل * وارتوى من عنده السلسل * واثقل كاهله باعبائه * واحكم

فيه عقدة آبائه * وافي الشام واستوطنها * وحنى امانها واستبطنها * ونزل
منها منزلة الوسمى في الرياض * واعتاض بها عن وطنه باحسن اعتياض *
ففاح شذاه وعرفه * وخلص نقده وصرفه * وطلب وجد * ولم يعثره جسد *
واقبل على الدواة والاقلام * ولم يلو على من فدع عليهما ولا م * وصان بخرقتهما
بذل ماء مخياه * وقنع بمداد هما عن السوى وروايه * فارانا الازهار في الزوابي
المطلولة * وتتم العذار في العو ارض المصقولة * وله البداة التي لاتسابق
بل تسبق الغيوث الهطاله * والفكرة التي لاتلاحق بل تلحق المعاذة من شائبة
البطالة * والشعر الذي اطاعه فيه القلم وما استكف * ودعا لمرامه فجرى ركضا
وما انكف * الا ان الزمان كره على عمر اقباله * وصرف عن وجهة الشباب
وجه اقباله * وقد اثبت له ماشاهده عدل يبرهن عليه بالنقل والعقل * انتهى
مقاله وقد اطلعت على ديوانه فاستجسنت منه ما ذكرته هنا فانه قوله

بجمالك الباهي المهيب * وبقدك الغصن الرطيب
وبدر ميسمك الشهي * وصارم اللجظ الغضوب
وبقوس حاجبك البهي * وسهمه البادي المصيب
و بعبر الخال البهيج - ومن به كل الخطوب
وبنون عار ضك الذي - من دونه شق الجيوب
وبجيدك اليق السني * وورد خديك العجيب
ارفق بصب هائم * في الحب ذي دمع صيب
وبقلبه نار ذكت * بهو الك زائدة اللهب
لم تبق منه يد الغرا - م سوى المراجع والخبيب
وسقام مهجته لقد * اعياه حقل للطبيب
فهل الهوى بفوآده * فقل السلافة بالشروب
مولاي ادنفت النسيم - فيك بالصد المذيب
وهو الك قد اصمى الفواد * كانه راح القلوب
واذاب قلبا في غرامك * لا يقر من الو جيب
قد شاقه القمري في * غصن من الروض الخصب
و يلوح الفا نازحا * القاه بالهجر المشوب
بالله هي ساعه * في الحى ياربح الجنوب

وعجبي طول احبتي * وصفي شجون فتى كشيبي
 فسقى عهدا بالوى * صوب من الغيث السكوب
 يا قلب لائق فانظما * لا بد من فرج قريب
 (وقال ايضا)

اما وشهد رضاب زانه الضرب * وطلعة من سناها الشمس تحجب
 وعارض كينان الاس طرزني * ورد من الخد كم في حسنه عجب
 وصارم من سيوف الهند لانا * من جفن لحظه الارواح تنهب
 ونقط مسك على صحن الخدود زهي * ودر نغر نظيم زانه الشنب
 ما كنت اصغى لعذال وان نسجوا * فان صدقهم عندي هو الكذب
 من لي بسلاوان طيبي راق ميسمه * ومن محبيه بدر التم يكتب
 ان ماس بالدل تيهانحو عاشقه * فالطرف منسجم والقلب مكشيب
 وان دنا فيسوق اللخط فاتكته * بها مع العاشقين الجد واللعب
 مهفهق القد قدمت محاسنه * حالي المرشف للآرام ينتسب
 يفترعن شنب رافت مدا منته * يا حبا درر يا حبا ضرب
 ياطاوى الكشح عن حلف الغرام ومن * اذا بدا ففوا دى رهبة يجب
 عطفا على دنف اودي الغرام به * وقلبه بلظى الاشجان يلتهب
 له بحبك وجد زاده كلف * ومدمع مثل ودق المزن ينسكب
 هلا رثيت لقلب هائم وله * امضه المثلان الشوق والوصب
 صب ثقله ابدى الغرام على * بسط الصباية لماشفه العطب
 فانتغت على الغناء ساجعة * الا وهاج به من شجوها الطرب
 وان سرت نسيمات البان في سحر * يدكوبه حبه من نفتحها الاله
 يمضى الدجى وعيونى لم تدق وسنا * حتى تسامرني في حبك الشهب
 (وله ايضا)

يمينا بما في الثغر من عابق الشهد * وما نظمت المباسم من عقد
 وورد جنى غرسه يدالها * وبالغبر الزاهى على صفحة الخد
 وما فعلت في العاشقين ذوى الهوى * عيون يتسار تجرد عن عمد
 وجيد اضاءت لامعات جماله * تستر في فرع من الشعر مسود
 لئن لامت العذال فيك وفندوا * وحقك لاسلو ولو ضمنى لحدى
 ومن لي بسلاوان وقلبي مصطلى * على نار وجد منك زائدة انوفد

فيلاثمي المذموم في شرعة الهوى * اليك فان لنوم في الحب لا يجدي
 ودعني ومن اهوى فان مسامعي * عن العذل للآحين كالبحر الصلد
 هو الحب مهما شاء يفعل بالهنا * وهاننا في طوغ الغرام كما العبد
 ومن يعشق الغيد الحسان فانه * اسير العنا حلف المراجع والجهد
 ومن يرتجى وصلا يجود بروحه * وهل يخشى من لسعة طالب الشهد
 واني على حكم الهوى نائب الجوى * معذب قلب بالصباة والوجد
 اطرح ورقاء الغصون من الاسى * وما عندها من لوعة بعض ما عندي
 واهفو الى مر التسييم سحيرة * اذا فاح من ارجائه من شدا الند
 واصبو اليه كلما لاح بارق * وذكرني الثغر المنظم بالعقد
 رعى الله ليلات مضت بوصاله * بفرط سرور رجل في الوصف عن حد
 اويقات حسن بالهنا اختلستها * وقد انجزت وعدى وتم بها سعدى
 رشفت بها كأس المسرة مترعا * واطقات ما في القلب من حرقه البعد
 فهل يسمع الدهر الضنين بعودها * وتبجلي بصبح الوصل ليلا من الصد
 وان ضمنا ثوب الظلام كما نشأ * ونحن با من من رقيب ومن ضد
 ابث له شكوى التباريح غمبا * اعانق ما بين الوشاح الى الخد
 واقطف ورد الخد لثما بلا عنا * وارشف من ذلك اللما اعذب الورد
 عسى ينجلي صبح الهنا بوصاله * وارفع في ظل من الانس تمتد
 (وقال)

لا ينتهي في السقم حده * من شفه في الحب وجده
 كيف الهناء يرى اقلب * زا د بالتبريح وقده
 حتى ترقب يا فواد * الوصل ممن طال صدّه
 والى م ترعى النجم وال * محبوب لذ لديه سهدّه
 ابدا وان كثر الصدو * ذودام بالهجران فقده
 لا انتهى لا ارعوى * وانا الكتيب الصب عبده
 بابي العيون الغائرات * وسيفها الماضى فترده
 قر تجلى في سماء * الحسن لكن تم سعده
 درى ثغر عا طر * يشفى سقيم القلب عهدّه
 نفيه منا بالنفوس * وليس يجز قط وعده
 ما الظبي عند نفااره * ما الغصن حين يميس قدّه

ترك القلوب ذوا ثبا * مضم مسك الخال خده
 ويسل من طرفيه بتارا * كأن القلب غمده
 ياقلب صبرا في الهوى * لايدان ينفك صده
 (وله ايضا)

فواد من التبريح طاب له الحنف * وجفن من الاشواق انحله الواف
 ولي كبد حراء عذبها الجوى * وعين اذا ما جن ليلي لانغفو
 معذب قلبي في هوى الفيد هائم * وما الغرامى عندها هل الهوى وصف
 قريح جريح انحنيتي جراحة * طباء كناس شاقني منهم الطرف
 ولي رشأ من بينهن مهفهف * فريد جمال بين سرب المها خشف
 فن لحظة سحر ومن قده فنا * ومن فرعه ليل ومن ردفه حنف
 ترى كل قلب بالصباية والهيا * اذا ما هوى في جيده ذلك الشنف
 الابابى وردا بنجديه يانعا * رطيبا بماء الحسن يا حبذا القطف
 فيا آل دين الحب انصحا اذا رنا * باطراف لحظيه فن دونها وكف
 ولا تأمنوا من طرفه وقوامه * فهذا به طعن وذلك به حنف
 الى كم افاسى في هواه صباية * يدوب بها قلبي ويهيم بها الطرف
 واتى الى ذكراه اصبو تلهنا * كما تأحت الوراق فارقها الالف
 اطرحها شكواى والليل حالك * فنى تباريح ومن نخوها حقف
 وما ضرني الا الملامة في الهوى * فتبا لعذال قلوبهم غلف
 ترفق عذولى فهو لا شك قانلى * وما لفرآدى من محبته صرف
 ودع عنك تعينى بعدك واتئد * فهل في الهوى العذرى ينفعنا العنف
 الاياها العشاق عن سرعة الهوى * ودين التصابي لا يكن لكم عسف
 فن ذاق كاس الحب لذله التنا * وان زاد في هجران معشوقه الحنف
 عسى واعل الحب ينجز وعده * وصادى الجوى بالوصل بدركه اللطف
 (وقال)

من لم يرى ميل القدود وهزها * كتمايل الاغصان بالا وراق
 وتورد الوجنت حيث تلالأت * من خالها ببدايع الاشراق
 وتسلسل الريق المبرد رقة * هو للسبب ٧ بمقتل الدرايق
 وتغازل الاحاظ لما جردت * سيف المتون لنا من الاحداق
 ومبا سما قد نضدت بفوائد * تحكى وميض البارق الخفاق

٧ للسبب وذان

للحبيب من اللسب

يقال لسبته الحيه

وغرها مح

اولم يذوق طعم الشجون وفتكها * وبلا بل الاحزان والا شواق
 وهيام قلب في المحبة ذائب * جذبته ايدي الوجد بالاطواق
 اولم تساوره المنون فانه * لم يدرك كيف مصارع العشاق
 (وله ايضا)

كم علينا تيبه في خطراتك * فالهوى قاذبي الى خطراتك
 يا فريد الجمال تفديك روجي * ان مضناك همام في لفتناك
 ان يكن لأمي تصدي لعذلي * لست اصغى لقوله وحياتك
 كل حسن وبهجة وكمال * ذاك يا بدر من اقل صفاتك
 لمتي الصد والتجني فيكم ذا * تخشى العاشقون من سطواتك
 ان انشوان في دلالك والقباب - كليم من العيون الفواتك
 فامل لي الكاس باحبيب طفاحا * فشفاء القلوب في كاساتك
 يا فؤاد المشوق كم ذا التمني * ان هذا الجيب باللمحظ فانك
 كم نقاسي من الغرام نحولا * والى كم تيبه في غمرايك
 (وله ايضا)

قم تيبه يا منيبي من نعامك * وامزج الشهد من ملك بكاسك
 واصطبح بالدمام بين الروابي * وأدر كما سها على جلاسلك
 واطرحه وحشة الهموم ودعنا * من ضروب الاخماس في اسداسك
 واسقنيها وقت الصباح ففيه * تستعير النسيم من انفاسك
 خرة اشرفت بلالاء در * لست اصغى بها الى لوم ناسك
 عتقت من ألسن في الدن قدما * قبل يادير كنت مع شماسك
 هيجتني يادير منك نسيم * سرقت من شد الطيف غراسك
 ايها العاذل الغبي رويدا * لست امشي على مراد قياسك
 انما الراح راحتي وشفائي * فاصغ كم انت في غرور التباسك
 كم سكرنا بها وعفنا سواها * حيث قد كنت انت مع اجناسك
 (وقال عند خروجه الى بيت المقدس)

هلوا بنا فالخان راقم مشاربه * وجمع الدجى للغرب اهوت كواكبه
 وجودوا بطيب الانس قبل وداعنا * فقد از مع الحادي وسارت نجائبه
 فهل مسعف يا قوم بالصبر لحظة * فان حليف الوجد ضاقت مذاهبه
 خذوا مقلتي من قبل يخطفهم الهوى * فاني رايت الوجد سلت مضاربه

٥ من باب
 الافعال مح

ولأنعجبوا من اصهر الدمع انه * فوآدى فن جره الهوى سال ذائبه
 ولا تحسبوا ان التيم للنوى * مطيع ولكن بحفل الدمع سالبه
 وقد توجب الاخطار باسمه فرقة * لألف بهم للعب تدنو ما ربه
 خليلي اما الوجد فالبحر دونه * حدودا واما الصبروات كئائبه
 فلا تديعنى فاني ارى التوى * يجاذب عنى مهجتي واجاذبه
 وما كنت ادري واليالى كينة * بانى فسلوب الوصال مجائبه
 الاقفانبي معاهد جلق * سقاها الحياصوب يا دموم سحائبه
 ولا زال خفاق النسيم مصافحا * اكف رباها كلما اخضر جانبه
 ولا برحت فوق الغصون طيورها * تغنى بما تحي القلوب غرائبه
 لذي المرجة الغنايا سعدقف عسى * لك الشرف الاعلى نضى جوانبه
 وفي الربوة الفيحاء فانسق اصبيا * فنشر الغوالي للربا هو جالبه
 ولا تنس سفع القاسيون وظله * فقد اشرق من كل فج كواكبه
 فكلم من نبي حل في هضباته * وكم من ولى لا تعد من ناقبه
 على انه روض من الخلد مشرق * فضائله لا تنهى وعجائبه
 سلام على تلك المعاهد والربا * سلام محب انحلت مصائبه
 وهنى على الاحباب الف نحية * يصافحها من كل نشر اطائبه
 مدى الدهر ما حن الخليل تشوقا * اليها وفاضت بالدموع سواكبه
 ومن هذا البحر والقافية نظمت قصائد كثيرة قديما وحديثا ومن ذلك قصيدة لى
 كنت نظمتها حالة الطفولية وهى بعدم الاثبات حرية (مطلعها)

اطارحه ذكر الهوى واخطبه * وليل التصابي اكفهرت كواكبه
 وانشده منى حديثه بباية * يروق سماعا عنده واعاتبه
 ولى فى الهوى عهد يطول على المدا * على ابد الاوقات تصفومشاربه
 الايت شعرى ما الذى كان موجبا * لفرقة من احببت اذا نار اغبه
 وهى طوبيلة (وللمترجم)

تلك المنازل والخيام * بنمو بدكرها الغرام
 حيامعا هد شعبها * وربا منازلها الغمام
 اصبولها ما او مضت * برق وما صدح الحمام
 ياساريا تطوى له * منها المهامه والاكام
 والعيس اطربها الغنا * واركب هاج به الاوام

قفار يثما في الحى ان * لاحت لناظرك الخيام
وسرت اليك نسيهما * اوفاح رندا اوخزام
فانشد فوآدى في الحى * قدضل وهو المستهام
واذكر لهم احوال صب - في الدجنة لا ينام
لى مهجة قد شفها * حر اللواعج والهيام
وجوانحى وجوارحى * بالوجد داخلها اضطرام
والحب شئ لا يطاق - وفيه صبرى لا يرام
فيه الكريم يهان وجدا - والعزير به يضام
وحشائى ذابتولى * جسم تناهيه سقام
ياساكنى الوادى المقدس - من بهم شرف المقام
هلا منحتهم قر بكم * لفتى به اودى الغرام
ارضى ولو طيف الكرى * ان زارا جفانى المنام
قسما يا ثجاني وما * يلقى الكئيب المستهام
وبما يقاسى العاشقون - اذا لهم جن الظلام
ما جلت عن شرع الهوى * لوحق لى منه الحمام
وعلى الحياة لبعدهم * منى التحية والسلام
(وقال)

تبت يدا من سلا عن حب ذى حور * حالى الرضاب ظريف الدل والشنب
ومن يبنى سيصلى فى محبته * نارا من الخد ذات الوقود والنهب
من لى بسلواته يوما ووجنته * جمالة الآس لاجالة الحطب
(وقال)

يا بديع الصفات يا من تسمى * بجمال يجلى عن تشبيهه
اننى ذبت من هواك فهلا * تمنح الصب منك ما يشتهيه
فرسول الآله قال حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول القائل)

سيدى انت احسن الناس وجها * كن شغيبى فى يوم هول كربه
قد روى صحبك الكرام حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغنى النابلسى)

يا خا البدر قد صفا لك ودى * وغدا سالما من التوى به

ان طلبت الوصال منك فجدلى * وانلني منك الذي اشتهيته
فهو خير وفي الحديث روينا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(والمترجم)

لقلبي اى شوق والتهاب * يدمع في المحبة عندي
وما قلبي اراه لدى لكن * من التبريح اضحى عندي
(وله)

افدى الذي ما لتضى سيف الجفون لنا * الا وجندل منا بارضاب طار
في خده ضرج في لحظه دعج * في فرقه بلج حتى الرضاب طلا
(وله ايضا)

افدى الذي قال لي لما علت به * بالله هل شمت مثلي في الملا حسنا
ناديت لا وجمال منك تيمني * بل انت يا فاني فقت الملاح سنا
(وله ايضا)

اقول لبدرى قم ومل مثل ميلة - الغصون اذا هزلتسيم اعتدالها
واياك ان تلهو اذا ما حكمتها * فقسام واندى بالغصون وما لها
(وله)

تقول فناة الحى ان رمت ترتنى * معالى الهنايم معام دارى
فقلت مدارى في الغرام على اللفا * ومن كان من قصدا معالى مدارى
(وقال)

دع تعاطى المدام فهو حرام * ياندىمى وان تكن كازلال
فشفاء الفواد من كل صاد * برحيق من الرضاب حلالى
(وقال ايضا)

ان مدام الشعر يشفى العنا * منه ارتشف واهجر مدام الاطلا
فخمرة العنقود قد حرمت * ورشف خر الشعر عندى حلا (ل)
اقول هذا من الاكثفاء واراد التورية بذلك بين انه حلا من الحلاوة او حلال وهو
ضدا لحرام واللام ترسم ولا تقرأ وهذا الاكثفاء من انواع البديع وينقسم الى قسمين
الاول ان يكون بجمع الكلمة كقول ابن خالوف المغربى

مل الحبيب ومال عن * ودى مع الواشى وولى
فبكيت حتى رقى لى * من كان يعرفنى ومن لا
(ولا بن ابى جملة)

يارب ان النيل زاد زيادة * ادت الى هدم وفرط تشتت
ماضره لوجا على طاداته * في دفعه او كان يدفع بالتي
والقسم الثاني الاكتفاء ببعض الكلمة ومنه بيتا المترجم ومنه قول القاضي بدرالدين
الدماميني

الدمع قلض بافتضاحي في هوى * ظبي يغار الغصن منه اذا مشا
وغدا بوجدى شاهدا ووشى بما * اخسني في الله من قاض وشا (هد)
(وفيه التورية ايضا مع الاكتفا ولا بن مكانس)
نزل الطل بكرة * وتوالى نجددا * والتداعي تجمعوا * فاجل كاسي على النداء
(ومثله قول البدر الدماميني)

يقول مصاحبي والروض زاه * وقد بسط الربيع بساط زهر
تعالى نبا كزار ورض المفدى * وقم نسع الى ورد ونسرى (ن)
(وما الطف قول بعضهم * هذا المعنى)

شقائق النعمان الهويها * ان غاب من اهوى وعز اللقا
والحد في القرب نعيى وان * غاب فاني اکتني بالشقا (ثق)
(وللمترجم)

عن المقله السوداء لاح مهند * اتى لفوآدى حكم دين الهوى يبرى
ومن حاجبيه فوق السهم للورى * لقد ساران يحمى به الحال في الصدر
(وله)

بمهجتي بدر حسن لامثيل له * تحير في وصف معناه اولو اللسن
رنا فلاحت سيوف من لواظنه * ناديته منيتي قلبي يحدثنى
(وله)

ولما رايت الحب اظهر جفوة * الى وعنى قدغدا ضاربا صفحا
نأيت وابدلت المحبة بالقسلا * واصبحت من ذكرى له طابوا كشحا
(وله)

يا بدع الجمال ان التصابي * ساق للقلب من غرامك عيسا
عجبا كيف مغرم القلب يفنى * فيك وجددا وانت يا بدر عيسى
(وله)

بالقوى من مسعنى من غزال * قد محى الصبر من تجنيه محيا
فدع اللوم يا عدو لى فقلبي * ليس يحى بدون منظر محى

(وله)

وبى رشاً لولا سقام عيونه * لما كان جسمى بالصباية يكمد
تولع قلبى فى اهتراز قوامه * فيها انا من سكر الغرام اعربد
انعمان خديه ترى انت شافى * الى مالكى انى لفضلك احد

(وله)

وبى رشيق القوام ذوهيف * بدا ككريم عيونه نبجل
ببخل بالوصل لى واعجب من * شخص ككريم ودأبه البخل
(وله معنيا فى حسن)

وغزال حالى المرافش المى * سهم لخطيه فى فوادى صائب
رشف القلب فيه نجر هيام * حين تم الجمال منه بحاجب
(وله فى سعيد)

وذى محيا كبدر التم زينها * فتيت مسك تراه فوق وجته
مهفهف ادعج الحاظ ذوهيف * شريف حسن بطرف فوق طرته
(وله فى اسمعيل)

واغيد سحر الالباب اجعهم * * ان لاح من برق ذلك الثغر وامضه
نشقى لذكراه آذانى ولاعجب * قد زانه الحسن والتيم عارضه
(وقال مقتبسا)

واطب على الصبر فى الاحوال قاطبة * ولازم الصدق فهو النهج الاطهر
واطلب من والدين الاكرمين رضى * ولانقل لهما اف ولاشهر
(وله مقتبسا ايضا)

اهل الشقاوة عن نهج اليقين عسوا * ولن ترى منهم للحق منبها
لن ينتهوا عن معاصيهم بمو عظة * وان يروا آية لا يؤمنون بها
(وله كذلك)

اعبد الله لا تنجزع لضيم * وثق بالله تنضح المسالك
وكن جلد اعلى صرف الايالى * فانك لست تدرى ما هنالك
وايم الله ذاك يهون عندى * لعل الله يحدث بعد ذلك
(وقال)

لضرب السيف او خوض المنايا * وطعن السمهرى على الصميم
واكل السم من كبد الافاعى * وقبض الحجر فى يوم سموم

وإيم الله ذاك يهون عندي * ولا احتاج يوماً للثيم
(وهو من قول بعضهم)

القدح في العين باز ناد * والطعن بالرمح في الفؤاد
و المشى في مهمه ببيد * بغير ماء وغير زاد
ووضع ككف في ثغر لث * ما بين أسنانه الحداد
وحفر بئر بغير فاس * في يوم برد بقر وادي
اهون من وقفة لدل * قدسه الحظ بالعناد
وكانت وفاته بدمشق في سنة أربع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الله صبحي ✽

(عبد الله) بن فيض الله بن أحمد صبحي الملقب بعبدى على طريقة شعراء الفرس
والروم وكتابه الخنفي القسطنطيني كتحذآء الدولة واحد الروساء المشاهير الأديب
الرئيس الكامل النبيل أخذ الخط عن أساتذة بسائر أنواعه ومهر به وصار أحد
أعيان الكتاب وأرباب المعارف وولى المناصب توفى في سنة سبع وسبعين ومائة والف

✽ عبد الله بن قح الله ✽

(عبد الله) بن قح الله بن الخنفي الحلبي الأديب الشاعر البارع المشى النصيح
الملقب بأديب واحد الدنيا بالمعارف ولد بحلب في حدود المائة والف تقريباً
ارتحل به إلى إسمبول وكان سنه سبع سنين وكان والده إذ ذاك باش محاسبه بجى
ونشأ بها تحت ظله ثم صار رئيس الكتاب وكان له الرساء المشهورين وتوفى
في إسمبول سنة سبع عشرة ومائة والف ثم ان ولد المترجم عاد لحلب وصار بهائد كره جيا
للخزينة الميرية وكان شاعر باللسن الثلاثة وله ديوان شعر منه قوله
إذا ما نال شخص ما تمنى * * من الأرزال يوماً مات منا
فكن في خبرة من كل فرد * * متى ما ساء فعلا ساء فنا

وكان يتكلم بأشياء عجيبة واستولت عليه السوداء والجنون ومع ذلك ينظم البليغ
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة إحدى وستين ومائة والف رحمه الله

✽ عبد الله الحلبي ✽

(عبد الله) بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد المجذوب الشهير بابن شهاب
الشافعي التدمري الأصل الحلبي المولد ولد بحلب سنة ست عشرة ومائة والف

وربى في حجر ابيه ونشأ في طاعه الله تعالى ودأب على تحصيل الكمالات ففاز
 منها بالقدح المعلى وقرأ على اجلاء عصره من افاضل الشهباء كالعلامة
 محمد بن الزمار احد افراد الزمان والعلامة حسن السرميني والعلامة محمد المكي
 والعلامة طه الجبريني والعلامة على الميقاني باموى حلب وعلى عمدة المحدثين
 محمد المواهي وارتحل مع والده لدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودخلها
 بعد ذلك مرآة واستجاز علماءها الاعلام مثل الامام الاستاذ الشيخ عبدالغنى
 الشهير بالنابلسي فقد اجازته عامة بالكتب العقلية والنقلية والتواريخ والدواوين والادب
 وكتب من تقدم من السادة الصوفية قدس الله اسرارهم وكالعلامة عبدالقادر
 بن عمر التليبي الشيباني الحنيلي والعلامة محمد بن ابراهيم الشهير بالدكدكجي
 والولى الكامل الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والعالم الشيخ محمد الكاملى
 الدمشقي والفاضل عبدالله الشافعي وغيرهم وكان صاحب الترجمة شغافاً بطاعة
 كتب الصوفية خصوصاً الفتوحات المكية وغيرها من كتب تاليف قطب الزمان سيدى
 محيى الدين ابن العربي قدس الله تعالى اسراره وله اليد الطولى بعرفة الروحانيات
 والاوقاف والتعاونيد وانتفع به خلق كثير بسبب ذلك واشتهر شهرة حسنة وكان ديناً
 عفيفاً صالحاً يتقيا وبالجملة فمن رآه احبه ورأى بارقة الصلاح عليه وقد كان
 من جدواعتنى وحصل نفائس العلوم واقتنى وله من الشعر ما يشنف الاذان *
 ويرتاح له الولهان * فنه قوله بمدح الولى الكبير سيدى ابابكر الوفاي قدس الله سره العز يز

اذا المرء لم يلقى مغيثاً لكرهه * وراشته الايام نيل التجارب
 يلذبحمى قطب سما البدر رفة * غيور اتي برهائه بالعجائب
 هو العارف المجذوب حقا وانه * ابو بكر المسمى باصنى المشارب
 فلا زالت الانوار تغشى ضريحه * وتكسوه من جدوى عهد السحاب
 فيا ايها الغوث الذى نفعاته * افادت ذوى الاحزان كل الرغائب
 ولم تزل الورا د تنحو ونحوه * لدفع جيوش الهم من كل جانب
 امانت فالوصوف بالصدق والوفاء * وكفك ملا ن بفيض المواهب
 فلا تنس عبدانى وداذك صادقا * فجاهك معلوم باهل المراتب
 هو ابن شهاب قد اتى متوسلا * بجاهك فامدده بنيل المآرب
 (ومن شعره)

بلبل الاوطان غنى * فشجى قلب المعنى * وغدا يبدى شجوننا
 عن سماع العود اغنى * يذكر الاوطان شوقاً * اذ غدا مثلى معنى

قلت مهلا يامشوقا * زادني التذكار حزنا * قد ناي عنى حبيبي
والنوى جسمي اضنى * نوح قلبلا ياشيهي * اننى اصعبت اذنا
انلى جسمنا ضعيفا * كلما رددت يفتى * وكذا دمعى نموم
فيضه يوايه مرنا * يابريق الحى مهلا * قد خطفت القلب منا
(ان طر في غيرلاه عن حبيب زاد حسنا)

(وله متوسلا)

يارب انى مسرف * والعفو قسم المسرف
فاغفر لعبد خائف * من هول يوم الموقف
(وله ايضا)

يا من اراد انصرافى * عن مذهب الحب جهلا
قصر ملامك انى * قد بعثت روحى طفلا

وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء حادى عشر جادى الاولى سنة ست وثمانين ومائة
والف ودفن بالقرب من والده خارج باب الملك بالقرب من مرقد الولي الكبير محمد
الزمار رحمه الله تعالى

* عبد الله التونى چوق *

(عبدالله) بن محمد المعروف باتونى چوق زاده الحنفى القسطنطينى احد صدور
العلماء والافاضل واركان الدولة اصحاب الرفعة والجاه والسمو ولد بقسطنطينية وبها
نشأ وكان والده كخنداء الوزير عبد الله باشا وقرا وحصل وبرع فى العلوم وحصل
فضلا ونبلا وقرا على الاساتذة كالفاضل محمد المدنى وغيره ونظم الشعر بالتركية وتفوق
وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم واعطى رتبة الخارج سنة ثلاث واربعين
ومائة والف وترقى بالمراتب حتى ولى قضاء القدس الشريف فورها وبعد اتمام
المدة عاد للروم واعطى قضاة المدينة المنورة فالتقى بها الفوائد وتاهل للتدريس
والافادة وزم جماعة من اهلها واشتهر بين علماء الحجاز وعظم ادبهم وعرفوا مكانه
من العلم والفهم وبعد فقوله استقام بدياره ولما قدر الله تعالى وحصل ما حصل بين
دولتنا ادام الله نصرتها وجاهها من البوائق (الدراهمى) وبين دولة النصارى بنى الاصفر
المشهور بن المصقو (شمدى مسقوه روسيه دولتى ديزل) اختير المترجم من طرف دولتنا
قاضيا للهمسكر السلطانى فارتحل مع الوزراء والامراء قاضيا وعدا بهذا الرتبة راضيا
واعطى فى آخر عمره رتبة قضاء عسكر اناطولى ترفعا لاشانه ومقامه وكان فاضلا محققا

ففيها عالما بالافروع والاصول خيرا بالمسائل والفنون وله من الآثار حواشي على تفسير
القاضي البيضاوي ورسائل اخرون تحريرات وكتانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة
والف ودفن بقسطنطينية عند قبر ابراهيم باشا السمين الكاش بالقرب من جامع السلطان
عثمان والتوني چوق زاده معناه بالعربية ابن كثير الذهب تلقب بهذا اللقب والده
لترزايد ثروته وتوفر جا هدرجهما لله تعالى

﴿ عبدالله الشبراوي ﴾

(عبدالله) بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهري الشافعي الشهير بالشبراوي
الشيخ الامام العالم العلامة والفاضل الهمام البحر الفهامة الناظم النثر الاوحد المقتن
ابو محمد جمال الدين ولد سنة احدى وتسعين والف وجمده عام مترجم في خلاصة
الانار للمجيب لا واخذ عن جملة من العلماء الاعلام كاهلامة محمد بن عبدالله الحرشي المالكي
اجازه سنة وفاته وهي عدد خرش وعن ابي مفلح خليل بن ابراهيم اللقاني والشهاب
احد بن محمد الخليلي والامام محمد بن عبدالباق الزرقاني والشهاب احده بن غانم النفاوي
والجمال منصور النوفقي والعم صالح بن حسن البهوتي الحنبلي وعبد بن علي النمرسي
والجمال عبدالله بن سالم البصري وغيرهم وبرع وروى في العلم حتى صار شيخ الجامع
الازهر وتقدم على اقرانه وله مؤلفات نافعة منها ديوان شعره المسمى بمناثج
الاطراف ومنه قوله

بفديك يا بدر صب ما ذكرت له * الاعلى قدم شوقا اليك وتب
لا تخش مني سلوا في هوالك فقد * تبث بدا عاذلي يا بدر فيك وتب
(وقوله)

لا تعذلوني في اشتغالي به * لبس على من هام فيه جناح
فاني سلطان اهل الهوى * وذلك سلطان جميع الملاح
(وقوله)

بالروح افدى حبيبا كان يمحني * وصاله حين كان الحب مسترا

وحين ما جت بودى ادمع هملت * درى بعشقي له فاعتروا فقدر ا * وقت درى ١
وله غير ذلك من الآثار والنظام والنثر وكان ذاجاه عر بض وحرمة وافرة
وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاور بن
رحه الله تعالى وايانا

٧ عامر
ترجمة المحبي
في الجز والثاني
من الخلاصة
وعامر هذا الخص
تلامذة ابي بكر
الشنواني خال
الشهاب الخفاجي

ح

١ ان المؤرخ
ايت وقت درى
بعمدان كتب
واقدرافه
درت لطافة

﴿ عبدالله الانطاكي ﴾

(عبدالله) بن محمود الانطاكي ثم الحلبي الحنفي مدرس الرضائية الشيخ الفاضل النبيل البارع ولد بانطاكيه بعد الثلاثين ومائة والف وقرأ على والده ولازمه كثيرا وله الذكاء المفرط والادب الغض والنظم العالي في اللغة الفارسية والتركية صرف ذكائه في الادب ومعايشة الابداء وعجز والده عن رده فتركه فذهب بعد وفاة والده الى اسلامبول ودفتر دارها يومئذ منيف افندي الانطاكي احد تلامذة والده فأكرمته وادخله بين كتبة الديوان ثم خرج صحبة الوزير حسين باشا داماد الوزير الاعظم محمداغاب باشا من اسلامبول حين خرج المشار اليه بمنصب الرها وكان عند كاتب ديوانه فلما عزل الوزير المشار اليه من الرها وصل معه لطلب ومنها فارقه وذهب الى اسلامبول ودخل الى القلم ثانيا وتزوج باسلامبول وشعره كثير موجود بايدى الناس وكانت وفاته في اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى واموات المسلمين وايانا

﴿ عبدالله اليوسفي الحلبي ﴾

(عبدالله) بن يوسف بن عبدالله المعروف باليوسفي الحلبي الاديب الشاعر البارع الماهر الناظم النثر المكثر كان اوحد الشهباء في النظم والتاريخ والاختراعات العجيبة والاشعار الغربية ولزوم ما لا يلزم والابتكارات في فنون الادب من تواريح وقصائد وغيرها وله بديعية التزم فيها تسمية الانواع واخترع اربعة انواع غريبة نظمها فيها وشرحها شرحا جيدا ولد بجلب وقرأ على والده مدة حياته ثم على الشيخ حسن السرميني وبعده على المحدث الشيخ طه الجبريني ثم على الفقيه الشيخ محمود البادستاني والشيخ محمد المصري وعليه قرأ الاندلسية في علم العروض وقراه مع علم القافية على الشيخ علي الميقاتي وعلى الشيخ قاسم البكرجي والشيخ محمد الحصري واشتغل بالادب وقرىض الشعر مدة على هولاء الفضلاء وافترع (افترع افترض) ابكار الافكار وصاغ قلائد المعاني نظمها الاسلاك وله اشعار ومدائح وتواريح واحاديث ومعانيات وغيرها شئ كثير وامتدح الاعيان والعلماء وغيرهم ووقعت له بين ابناء عصره المطارحات والمساجلات وكان بجلب يتعاني ببيع البن في حاوته الواقعة بالقرب من جامعها الاموي فلذا اشتهر بالبن وكان في غاية من الفقر وضنك العيش وقد عرض له قبل وفاته بثلاث سنوات صمم عظيم وكان

اولا عارضه فزاد حتى منعه من السماع بالكلية بحيث صار الناس يخاطبونه
بالاشارة فحصل له من ذلك كدر عظيم فبادر الاستغاثة بالجناب الرفيع النبوي
بالف بيت راجيا الشفاء من ذلك بركتها وشرع فلم يتيسر له الاتمام وخطب
مدة في جامع البهرمية نيابة عن بنى الشيخ طه وسافر الى طرابلس الشام ولاذقية
العرب وقدم دمشق ووفد اليها مرارا واجتمع بالدى وحباء من الاكرام والاتفات
ماجواز الحد والغايات وامتدحه بقصائد واشعار كثيرة وجرى بينه وبين ادباء
دمشق من المجاورات والمطارحات ما يفهم (يقال افعمه اذا ملأه) بطون الصفحات
وبالجملة فهو فريد عصره بالاختراعات الغربية وفق التاريخ وسرسة النظم والارتجال
في التاريخ (ومن شعره) مادحا والدى ومهنياله بالافتاء

ايا جلقا لازلت باسمه الشعر * بصيب افراح تدوم مدى الدهر
ولا برحت انوار مجدك تجلي * مطالعها حسنا من اليمن واليسر
وما انفك مغناك يلوح مسرة * ودوحة عليك مضخة العطر ٥
تسامت بقاع اليمن فيك بسادة * لهم شرف يسمو على الانجم الزهر
لهم في انماء المجد خير رومة * وعلياهم تعلو على هامة النسر
ولا سيما منهم همام مكرم * مجيد على شان من ترفع القدر
هو السيد السامى الرفيع مكانة * من الفضل يستجلى المحامد بالشكر
ومن هو بالاصل الرفيع تشاغت * مراتبه العليا الى ذروة الفجر
اقد شرف الافتاء برفضله * ووفق احكام المسائل في الذكر
واودع انواع العلوم براعة * من الفضل لم تبرح بحضرته تجرى
اما هو في عليا دمشق هلالها * وكوكبها السامى على الكوكب الدرى
كفى شرفا ان المديح لمثله * يطرز انواع القريض من الشعر
وبزهوا افتخارا في نعوت كماله * ويرتع في روض البلاغة في السر
خاملي بالعهد الذى تليت به * سخائف ايات المحبة بالجهر
فنب عن بعيد الدار فضلا ومنة * بتقبيل ايد دونها صفة البحر
وبلغه عنى اجزل المدح والثنا * وخبر دعاء لم يزل امد الدهر
فلا زال محروس الجناب ممعنا * باقباله يجنى المكارم بالبشر
(وقوله فيه)

سعد السعود بدا ان زارنى فر * بحسنه كل اهل الحسن قد قرأ
جورى وجنته الحمراء مزدهر * وقد حوى وجهه في مهده الزهرا

٥ مضمة
يقال ضمخ جسده
بالطيب ضمخا
من الباب الاول
اذا الطبخه فتطبخ
كما في الصحاح
والمصباح وزاد
القاموس الضمخ
(والضمخ بمعنى
الضمخ)

ان قابله شمس في الضحى قهرت * او قابل النجم في اشراقه قهرا
 وخاله عمه بالحسن فانبهرت * عقول اهل الهواى اذ باليهما بهرا
 ان رحا احبى لحسن فيه قدشهرها * قطعت دون بلوغى الدهر والشهرا
 لى مقلة في هواه الليل قد سهرت * وقد شكوت سقام الجفن والسهرا
 واصل عشقى له بالعين من نظر * فليت له لى بهين العطف قد نظرا
 ومنذ اغنى لى العذب عن سكر * والعقل منى بزاهى حسنه سكر
 مابت والقلب فى لقاياه منجبر * ولا ينجح الدبا جى بالقاجها
 لم انسه قافلا كانصن من سفر * وعن محبا حكاه البدر قد سفر
 وثمت ظبيا سطا بالطرف فى نفر * وكلما رمت منه وصله نفر
 راسلته برسالات ذرى سطر * ابغى الرضى فعروف النى لى سطر
 فبت اشكوا لاسى والوجد مع عبر * بها على شديد الخزن قد عبر
 علقته بعد طى السن فى كبر * وكان يانصد قلبى اهلك الكبر
 وخانى الصبر منذا مسيت فى ضجرا * ولم ازل فى هواه ضيقا ضجرا
 وبت من امن خل خان فى غدر * وصاحبى الصادق المنجور لى غدر
 وبت ارعى نجوم الليل فى سحر * فى عشق خشف بعنج الطرف لى سحر
 متيما والهسا والقلب فى خطر * والحب بعد الجفا نحو العدا خطرا
 وعندما الوجد فى الاحشاشا وطرا * ولم اكن قاضيا من اصله وطرا
 وجاردهرى وبنى افضى الى عسر * وللخلىص من اعبائه عسرا
 وجهت وجهى الى من زانه خفر * وكم لثلى بسامى هزه خفرا
 من بالكمالات من قبل الصباشعرا * ومدح زاهى علاه افجم الشعرا
 اعينه بالضحى والليل من شعر * والانبسا وسبا والنور والشعرا
 شهم همام له من جوده بدر * اليه من مهده الاسعاد قد بدرا
 كم البسته يد العلياء من ازدر * حتى ارتدى برداء المجد واتزرا
 لم يلوه عن غياث اللبجى فتر * وعن سلوك سبيل الرشدا ما فترا
 جدها من راحته قد حكي نهرا * فلم ينجب سائلا يوما ولا نهرا
 اوحت اليه معالى اصله فقرا * لانت دون البرايا ملجأ الفقرا
 السبد المخذ اللهوف من خطر * وازمة اذ حوى الافضال والخطرا
 على قدر تولى رشده قدر * يعفو ويصفح فى حلم اذا قدرا
 اقصى مرادى بقاء ما بقى دهر * وما اضاقر فى الافق وازدهرا

ومن حواه حياه الرحب من نمر * ما ينع الدوح في اغصانه الثمر
 في رفعة مع صفا وقت بلا كدر * مع السلامة مما يحدث الكدرا
 بجده المجنبي من بشرت زبر * به وفي صحف التنزيل قد زبرا
 صلى عليه اله فضله ذكرا * مسلادون حصر كلما ذكرا
 والال ملاح في افق السما خطر * والصحب من لم يزالوا دائما خطرا
 ياسيدا ساد في بدو وفي حضر * ودام صدرا معها بايما حضرا
 خذها مهذبة من كف مبتكر * كثلها في مدح الغير ما ابتكرا
 واسلم ودم راشدا حاوى العلامرا * بعنوا لما شئتة الامور والامرا
 (وله وارسلها الى والدى هي وما يليها من النثر)

انت للفضل قلبه وجنانه * * ولنثر القريض حقا لسانه
 ولاوج الكمال خير نهي * * ولحال اللهوف انت امانه
 ولكل المداح خير مجيد * * ولنور الاماح انت يمانه
 يا خا المجد والبراعة واللاطف * * ومن بالاعلاء شيد مكانه
 يا على المقام هلك مدبحا * * من محب قد ساعدته بنانه
 قتهنى بما حبيت من الدهر * * سموا وما حبيبك زمانه
 وتهنى شكرا بشهر صيام * * فهو شهر لقد تعظم شأنه
 ضاعف الله فيه كل جزاء * * وبمحو الزلات كان امتنانه
 فهو شهر لدى الآله عظيم * * قمت فيه للانام جنانه
 لم يزل عاذا عليك بخير * * كل عام يحاو لديك اوانه
 امد الدهر ما بك المدح بغدو * * في نظام يزهو لعمرى اقترانه
 اذ به اليوسفى يرب شوقا * * عنه يبدى لسانه وجنانه
 فعلى قدرك العلى سلام * * وشاه بدوم فيك صمانه

ان احسن ما تو شحت به ذاتك العليه * وتر شحت به صفاتك البهيه * وانضح
 به نور جالك * والبلج به سر كالك * واشرف ما ترجم عن حقيقة فضلك *
 وموه بعظيم كنه قدرك * لسان الظهور والبيان * واقرار الطمانينه القائة
 بالجنان * الساطعة بنور البيان * والعطف ما جرت به الافلام * من مخترعات
 القرائح والافهام * من زواهر جواهر الابداع * وفوائد فراند الابداع *
 وجنت لحوه القلوب * وسخت اليه في عام الغيوب * بدائع انبية بدعيه *
 وحسن فقرات اختراعيه * تعرب عن سنالك الامهى * وصفالك الازهى * وجوامع

ادعيه * قرعت باب التضرع والابتهاال بايدي الخلوص * وسلكت مهجع
 العموم والخصوص * فصادف مسراها جدير الوصول * وشام سواطع
 انوار الانس ومطالع القبول * وحقيقة شوق كابد لاعجه * وعرج منازل زفرات
 صعوده وقطم معارجه * كلفا بذلك المحيا البديع الذي احبى الله بمشاهدته القلوب
 * ونفى بيهجته حوالك الكروب * اذهو عنوان المحاسن الا وحديه *
 مهرجان الملائح الالجية * ومشكاة البراعات النورانية * ونبراس الاختراعات
 التشبيهية والتشيلية * تعرف منه فذلكه الفضائل باقوى الدلائل * حيث امتاز
 طالع الاسنى * بشرف ذاتك الحسنى * التي احزرت من المحاسن اوفاها
 * ومن المحامد اصفاها * واخذت من الحلم احسنه * ومن العلم ابينه
 * ومن الوفا أعمه * ومن السخاء اتمه * فتسلسلت احاديث شرفها المرفوعه *
 التي لاضعيفة ولا موضوعه * وتجملت بشرف معلوماتك * وصحة مروياتك *
 وعرجت لسدرة منتهى علمك المهذب * وفضلك المرتب * الى ان بلغت في
 الفتق والرتق * فصبات السبق * فاستنار بها الألات تفر برك وتحررك وافتائك * وامتازت
 به مطالع علمائك * فكملم لها الشرف الاعلى * وراق لها المورد الاحلى * فلعمري *
 انك لعلى المتكرم * وجلى المراحم * وخاصة خلاصة الفضلاء المحققين * والعلماء
 المدققين * فلطالما تجلت لك عرائس العاوم اللدنيه * وتجلت بفهمك الوفاذا جواد
 الفوائد العقلية والنقلية * ولطالما افخرت بوجودك الافطار الدمشقيه *
 والمواطن الجلميه * حيث طلعت في سماء اهلها بدارا * وسموت بحسن آرائك شرفا وقدرا
 * واستطردت خبول اوها مهم بتوفيقك * وقتحت لهم خزائن برك ونحقيقك * وطرزت
 ثياب خوفهم امناء * وكسوتهم من فضلك شرفا وحسنا * لازالت شمس فضلك ساطعة
 انوارا * كالملة اسرارا * ولا يرحت قلوب الانام بوجودك مسرورة * واقسامهم
 بجنابك مبروره * وما انفكت سوايغ النعم عليك وافده * والسادة منقادة اليك وارده
 * وتمتع الله جميع الانام بطول بقائك ونور سنائك * انه على ذلك قدبر * وبالاجابة
 جدير * آمين * وبعدها الذي يعرضه العبد الداع ويرقه بقلبه * وبعر به بكلمه * انى احد
 الله تعالى اليك ملازم على وظيفه * شكرك * مترنم بيدع مدحك و يربيع ذكرك
 اتذكر زمانا منحنى صفوه * وجذبني نحوه * واراني صفاء وجهك الانور *
 وجينك الازهر * فتشتعل بي الاشواق الكأ منه * والافكار الواهنة * حيث
 قدفتني يد القدرة في لجة البعاد * واوثقتني بسلاسل العجز عن بلوغ المراد * فلم
 اطفر بالنعمة الكبرى * وهي النظر الى وجهك مرة اخرى * فابسط كف

السؤال * لمن يعلم الاحوال * واسأله باسرف اسمائه * واكرم انبيائه * ان يبلغني ما اعلمناه

من مشاهدة وجهك الاسنى وما ذنك على الله بعزير

ايا ملك الحسن في موكبه * * واليمن والسعد في كوكبه
وياقر اضاء في مغربه * * اما في البرية من ينتبه
* يهنئ بك العام اذانت به *

وقفت المها بالعيون الكجمال * * ملكت البهاذ حويت الكمال
وحسنت امسى بديع الجمال * * وان وقعت شبهة في الهلال
* فانت على الناس لانتشبه *

* وامندح والدى بهذه القصيدة مؤرخا فيه العام *

عامنا عام سعيد * حيث وافى بالسروز * مستهلا في هناء
مقبلا في كل خير * دافعا اضمار عام * كان حلفا لشرور

نجمه نجوم تراءى * طالعنا في محصن نور * فهو غيث وغيث
مع يمن وحبور * بشرت منه ليال * انه خير دهور

حيث زاد الخصب وانزا - حت مطا باكل ضمير * قالت الافراح فيه
من كبير وصغير * فهو عام لخير والاق - بال والرزق الغزير

شرحت فيه صدور * من رؤس وصدور * سيما اكرم شهيم

ذوالبهاء المستنير * من اذا ناديت به في * دفع شرم مستطير
قلت يا خير منادى * بل ويا خير عشير * في زمان ضاع فيه

كل مسكين فقير * يا على القدر يامن * قام بالامر الخطير
يا مرادى دون غير * من ملك و امير * انت لى جنة نصر

خير وواق ونصير * كل عام انت راق * لمقامات الاجور
كفك العليا اذا ما * رحمت اشكو من عسير * وندى كفك ازرى

لسحاب وبحور * دانت العليا ودامت * لقيام ونشور
فى فناءك الرحب دهر * وحما ك المستنير * فهو باب لتوال

وغيث المستنير * دم كى تختار داع * لهناء وبرور
لاتخف غدر غدور * لا ولا مكر مكور * سيما فى عام امن

وامان من نكير * عامنا هذا عطاء * من جدى الرب القدير
ساقه منا وفضلا * فيه جبر للكسير * فلذا قلت مشيرا

حيث وافى بالحبور * عامنا رخه بشرى * لهناء مع سرور

و حين قدم حلب الشهباء الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد البغدادي المعروف
بالسويدي امتدحه المترجم وجرت بينهما محاورات ادبية منهما ما كتب اليه السويدي
يعاتبه بقوله

ياسيدا سادق افعاله البوس * لمسا عشت فان الغش معكوس
قد قلت ان الذي نرجوه في شغل * مدعوبانس وهو داع ومأنوس
وعدتني ثاني الايام انك في * الخائوت منتظر والوعد تنفيس
فذا تبيت الى الخائوت ما نظرت * عيني سوى الخلف والاخلاف لعكس
فسرت سيرا حثيثا نحو مقتصدى * فاظفرت كان القصد تأيس
فقت اسرى الى دار بجزتها * عرش على الماء منه الماء تأيس
من حوله جتتا حسن واحده * اضحى سليمان ملك منه بلقيس
ومذوقفت اناجى فيض رحته * صاح الاوز صياحا فيه تعيس
لولا استغائة ربي كنت مبتلعا * بجوف حوت اوز فيه تغطيس
يا صاحب اصاب الغش العظيم لقد * اورثني موحشا ما فيه تأيس
حبست طبعي ثقيلامدحبت من ال - جنان شخصا كما اداه ابليس
انصف ولم سوء صنع منك واسع الى * عذر عن الغدر فالغدر ترجيس
(فاجابه المترجم معتذرا ومداعبا ومؤرخا بقوله)

اما وحرمة عهد قد جنبت به * محبة ما بها والله تدليس
وقد ائت على دعوى فضا ذلها * اداة كم لها في الود تأيس
ما كان مني قصور يقضى سا ما * ولا فتور ولا نقص ولا بوس
ولا تخلفت عمدا عن جنابك في * انجاز وعدله في الحكم نجيس
بل كان سهوا وان السهو معذرة * كبرى وليس بها شك وتلبيس
الا وعلى يقينا ان مخلفه * وغد من الناس منحوس ومنكوس
ومنجز الوعد مستجلى مناقبه * فكم حلا فيه تشطير وتحميس
هني وان قد جرى عمدا فذلك لا * يشينه في مقام الحلم تديس
اذا النباهة اجريت العتاب على * حكم التهكم هل اغراك ابليس
ام اعتمدت على فهم اراك به * خلاف ما هو معقول ومحسوس
لو كنت مصطحبا للغش يلزم ان * يكون منه ومدحى فيك محسوس
فان عفوت عفونا حيث قابلنا * منك الوداد وعم القلب تأيس
لازات تسمو سماء الفضل في نعم * وحيثما كنت محروس ومأنوس

ما تناز ربع غرامى حين ارخه * وبيت صدق مراحمى فيك ملموس
(ثم كتب اليوسفى المترجم الى السويدى فى مجلس احد اجماد حلب ارنجالا (بقوله)

بغداد دارالفضل قد بزغت بها * شمس الفضائل فى رفيع علاء
سمعت بحسن سعودها لسعيدها * ولقد ارته محاسن الشهباء
حيث استنار الفضل من اشراقه * لما بدا فى طالع الا لاء
او ماترى بقدومه الزاهى انجلت * فى طالع يز هو على الجوزاء
اهلابه وبحسن بهجة فضله * وبشعره السامى بحسن ذكاء
لازالت الشهباء من انواره * بالفضل تستجلى اتم بهاء
ما اليوسفى بدرنظم قريضه * يروى حديث بلاغة الفصحاء
(فاجابها السويدى ارنجالا ايضا بقوله)

انى سعيد حيث نلت سعادة * فى رؤيتى لمحاسن الشهباء
انم بها وياهلها فلقد حوت * حسنا لنا ظرها جيل بهاء
جلت عن التشبيه الا قولنا * هى جنة الدنيا ونور الراءى
فالله احد حيث بدل سفرتى * عن تدبير بدمينة حسناء
فانا السعيد وباغتمام اليوسفى * قد صرت اسعدا ذبالت منائى
من درة فى شعره من جوهر * فى نثره متلاى الا لاء
شكرا لمجلس سيدى عثمان مذ * بجلوسه مستجلب الا لاء
اكرم به وبربه ويحبه * درت عليه سخائب النعماء
(ثم ان المترجم انشد فى مجلس نقيب حلب الكواكبى بقوله)

كواكب الفضل قد لاحت سواطعها * ونال منها سعيد غاية الارب
فاحمد الله انى كنت عندهما * انزه الطرف فى روض من الادب
فيا لها ساعة قد اسفرت علنا * عن كل مانقضية بهجة الطرب
(فاجابه السويدى وقال)

كواكب المجد فى بحوحة سطعت * فزيت فوق حسن زينة الادب
انا السعيد لما عاينت نظرتها * وحسنها اليوسفى بالانس والطرب
وصرت اسعد مذ فخرى لفتخر * كواكبى حيث عنتى منا الارب
(ومن شعر صاحب الترجمة قوله)

سكرت بعينى من احب فلم ازل * مدى الدهر نشوانا وعقلى ذاهل

سلوآمد من اللخمران كان صادقا * تكون الى الصهباء تلك الفعائل
(وقوله)

حبتك ياقر السماء غمامة * لم تدر ميلي للدور كليلها
فكانها لما راتني مفرما * غارت عايك واخبا تك بذيلها
(وهو منحل من قول الفاضلة عائشة الباعونية الدمشقيه)

وصيرت بدر التم مذ غاب مونسى * انبسى وبدر التم منه قريب
فحجبه عنى الغمام بذيله * فوا عجبيا حتى الغمام رقيب
وللمترجم غير ذلك من الاشعار والمقاطع والالغاز والمعميات وما يتعلق
بذلك شئ لا يحصى ولا يعد وكانت وفاته بحلب في صفر سنة اربع وتسعين
ومائة والف ودفن خارج ابواب الجنان احد ابواب حلب رحمه الله تعالى

✽ عبد الله البقاعى ✽

(عبدالله) الشافعى البقاعى ثم الدمشقى الشيخ الفقيه الفاضل الماهر اخذ العلم
بمصر عن اجلة من الاعلام ومكث بالازهر نحو ست سنين ثم عاد الى دمشق وقطن
في السيمساطيه وافرأ دروس التحفة بالجامع الاموى بكرة النهار ووعظ على كرسي
في الجامع في شهر رمضان نيابة وام في جامع المعلق اصالة وبصارت عليه بعض
وظائف وكان مواظبا على التعمد والتسك والمطالعة وقرأه الدروس ولا يتردد على احكام
ولا على غيرهم ولا يخلو من الصلاح وسلامة الصدر وترك الانهماك في الدنيا
ومرض بالحمى ومات وكانت وفاته في الثانى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع
وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبد الله انيس ✽

(عبدالله) الملقب بانيس الحنفي الادرنوى الكاتب الماهر المشهور شيخ زاوية
المولوية الكائنة بمصر اخذ الطريق عن الاستاذ رجب المولوى الادرنوى والخط
عن الكاتب محمد نورى المصرى واشتهر امره وحج واقام بمصر وصار شيخا بها
في الزاوية المرقومة وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ومائة والف (قال المصحح) آدم شيخ
زاوية غلظه هو ايضا مدفون بتكية المولوية بمصر كما مذكور في الخلاصة وسفينة المولويين
(واما ما في صحيفة ٩٢ من هذا الجزء الثالث من هبة العرفهى لا تشبه بما هوه واليوسف اغا
كندا الوالدة لان احديهما محبة والاخرى يعافا نظريين اهل الحال وبين اهل القال انتهى

✽ عبد الله العجلونى ✽

(عبدالله) العجوني احدا لبدال ظهرت له الكرامات العديدة والآثار الحميدة حتى قيل انه خليفة خاطر الشامي المذكور في طبقات الاولياء وكان يتردد على الاستاذ البكري مدة سكنه بنابلس والاستاذ قدس سره يحب الاجتماع عليه والحلوة به حتى حكي الاستاذ عنه انه رأى سيدي علي بن عليل يشير اليه بيده الى صدره فاستيقظ الاستاذ واخذ في تأويل ذلك فدخل الشيخ عبدالله المذكور عليه في تلك الساعة وكان ابتداء كلامه سبحان الله يا صبحي (تصغير صاحب) تأول ذلك على غير مراد السيد * مراده بإشارته عزيمتك لزيارته فتوجه الاستاذ للزيارة وهو صحبته واحبه المرحوم سليمان باشا الوزير لما ظهر له من الكرامات وكانت وفاته في حدود الثمانين ومائة والفرجه الله تعالى (نظم منام صالح لشاور في المقرزي)

✽ عبدالله السفاريني ✽

(عبدالله) السفاريني الحنبلي الشهير بابن الخطاب احدا لاذكياه الفضلاء قرأ على شيخه محمد السفاريني مدة وافرة ثم رحل لدمشق واشتغل على الشيخ احمد المنبئي وصادت عليه بركته ثم رجع وما زال منقطعاً في خدمة شيخه وملازمته حتى اخترته المنية وكان نحيف الجسم ومع ذلك كانت له قوة زائدة على التهجد وقيام الليل وتلاوة القرآن وله فهم رائق * وشعر رقيق فائق * ومحاضرة لطيفة * تؤذن برتبة بالفضل منيفه * وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة والدفن بنابلس رحمه الله تعالى

✽ عبدالله المدرس ✽

(عبدالله) المدرس الموصل على شيخ الموصل بلامدافع والامناع الشيخ الفاضل العامل ولد في حدود سنة ستين والف واشغل بطلب العلم حتى صار آية من آيات الله بالعلم والعمل واخذ عنه اكثر علماء الموصل كما اول السيد موسى والسيد يحيى المفتي والسيد حاد الجوميلي وغيرهم وفضله اشهر من ان يذكر وكان محاشياً عن معايشة الحكام ومحبا للظلام (ما مقصوده من لفظ للظلام هل اراد الظلمة جمع الظالم) مستجاب الدعوة مكبا على التدريس خصوصاً الفقه والحديث والتفسير لا يعنى بزخارف الحكمة او دخل لدار السلطنة العلية ثم رجع وحج الى بيت الله الحرام سنة سبع واربعين ومائة والف وترجه صاحب الروض وقال في حقّه * احد الفحول * المعول عليه في الفروع والاصول * ورع الزمان عمان لمعارف والاذعان * ذوالفتون الغريبة * والآثار المطربة العجيبة * الداخل

بيوت البلاغة من ابوابها * والواصل معالم الفصاحة من رحابها * نسلق الى طرق
المعارف وسلكها * واتقط درر فرائد المعالي وسلكها * وعرف طرق الكمال
فدخلها وجاز * وسأغته حقيقة الفضل والمجاز * انتهى وترجمه محمد امين الموصلي
ايضا وقال * احد اركان العلوم * ووحيد الوقت بطريق المنطوق
والمفهوم * عالم هذه الاماكن * ونحرر هذه المساكن * قدوة اقرانه * علامة
زمانه * قانع الجهل بفضله * قاشع الاشكال بفكره * وفهمه * طرز حلل العلماء
بفضائله وعلمه * وفتق نور الادب بنسبته شمائله * حرست سماه بحمده اذ رجعت
شياطين المعضلات بشرر افكاره * وانجلت ظلمات البلادة بما افاض على المستفيد
من اتواره * وتضعضت اركان الجهالة بما اتى عليها من مناكب انظاره * ومن
لطيف اثاره هذه المنظومة في الاشكال الاربعة وهى قوله

حمد ارب عالم جليل * علنا طريقة التعايل
ثم صلاة وسلاما كمالا * على الذى فوق السموات علا
واله وصحبه ذوى الهدى * مؤيدى الحق ومهلكى الزدى
وبعده فاعلم مرید العلم * وباعثى لنظم هذا النظم
وساتلى ضابطة الاشكال * منظومة من بلة الاشكال
جامعة الشروط والضروب * وما به تولد المطاوب
فاجزم بان الاوسط المكرا * فى جزئى القياس يامن ارهرا
ان جاءت الصغرى وفيها بحمل * والعكس فى الكبرى فذاك الاول
وان تجده فيهما محمولا * فذلك الثانى بلغت اسولا
وان تجده فيهما موضوعا * فقد وجدت الثالث المصنوعا
وان وجدته بعكس الاول * فذلك الرابع فاحفظ تكمل
والشرط فى الاول للانتاج * ان توجب الصغرى للاحتجاج
كذلك فعليتها يامن درى * فاحفظ ودع سوء الجدال والمرا
والشرط فى الكبرى من الكمية * فى كل حال جعلها كلبه
وهى طويلة اختصرتها خوف الاطالة وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة
تسع وخمسين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

✽ عبد اللطيف المكتبي ✽

(عبد اللطيف) بن احمد بن علي المعروف بالمكتبي الشافعي الدمشقي نزيل

مصر الشيخ الامام المحرر المعتقد الشهير كان محققا علامة فاضلا له اليد الطولى
 في العلوم لاسيما في الحساب والفلك والهيئة والتقويمات انفرد بهذه العلوم
 وكان بها اماما وكان ما نوسا فصيح اللسان وجيها طريفا عشوراه مطارحة
 لطيفة ومذاكرة انيسة ولد بدمشق ونشأ بها مشتغلا بطلب العلوم الى سنة
 خمس وعشرين ففيها رحل الى مصر ثم عاد لدمشق واستقام سنة واحدة وعاد
 الى مصر واستقام بها الى ان مات وقرأ واخذبها العلوم عن مشايخها الجهابذة
 ودرس واقاد للطلابين وانتفع به واشتهر فضله وعلاصيته وصار شيخ رواق الشام بالجامع
 الازهر (الجامع الازهر فيه الاروقه يقال رواق الصعايدة رواق التيميه رواق الازك رواق
 الشوام رواق المغاربه حتى فيه رواق العميان) مدة من السنين وشاع ذكره في الديار
 المصرية ثم ترك ذلك ولزم داره واسدل شعره ولازم في كل سنة الذهاب الى الحج
 ويصير شيخا لركب المصرى مع اى امير يخرج محافظا للحج ولازم ذلك حتى نال الوفاة
 بجبل عرفات وكان معتقدا ملازم للديانة والعبادة والصلاح وكانت وفاته في سنة اثنين
 وستين ومائة والف ودفن بجبل عرفات نهار عرفه وقبره معروف هلك رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد اللطيف الكوراني ✽

(السيد عبد اللطيف) بن احمد المعروف بالكوراني الحنفي الحلبي الشريف
 لامه الفاضل الاديب البارع النبيه الكامل كان من محاسن الادياء وظرفاء
 الافاضل النبهاء ذوصون من الوقار مفضوض * وطرف من الحياء مخفوض * جبل
 الصفات والافعال * مسدد الآراء والا قوال * ولد بحلب وبها نشأ وقرأ على
 افاضلها كالمولي ابى السعود بن احمد الكواكبي المفتي والعالم الشيخ حسن التفتازاني
 وغيرهما وظهر ادبه ونظم ونثر ومهر بالعلم والفنون وكانت له اليد الطولى على احيائه
 ووالده كان رئيس كتاب المحكمة الكبرى بحلب لدى قاضي قضائهما واستقام
 بذلك مدة سنين مديدة ثم تولى افتاء الخنفة بحلب وكان فاضلا فقيها وولده المترجم
 اولو اعانى الكتابة في المحكمة ثم صار ايكيجي رئيس ه الكتاب ايضا فلم يتعاط امور
 الكتابة في المحكمة وزم الانزوا والعبادة وكان شاعرا وشعره حسن مطبوع ومن شعره
 ما كتبه جوابا عن قصيدة ارسلها اليه الشيخ قاسم البكرجي الحلبي وهى قوله

جاءت تيمس بقدره اللدن * حورآء ما حل جفنى بعدها الوسن
 مهضومة الكشمع عبل اردف ناعمة * ومن سنا وجنتيم الشمس نرتهن
 حورآء نخلس الارواح طلعتها * لها بكل فواد للورى سكن
 ترمى او احظها عن قوس حاجبها * نبلانصون الهى والقلب مفتن

ه (ثاني برينه
 ايكيجي ديمسى ياخي
 هو برنجى اونباشى
 ايكيجي بلوك
 فى اوچجى اورته
 بطرف مبروك انا
 يوز باشى درديجى
 الاى ديمك كيدر)

جلت على كؤوسا من مر اشفها * وبدت نظم دركان يكتمن
وسرت القلب اذ أبدت مسائله * وخطبتني فزال الهم والحزن
فهل حكى ظبية الوادي شمائلها * كلا ولا طاعت صنعا ولا عدن
مليكة الحسن قد عمت محاسنها * كفضل مولاي ذاك الجهم بن الحسن
طود الحجى قاسم من قد سما وعلا * به على سائر الازمان ذا الزمن
خلال كل عوبص في مباحثه * مهذب الفهم الا انه فطن
لا عيب فيه سوى باهي مكارمه * وحسن اخلاقه بالعلم يقترن
من رام شأوا علاه ظل ينشدنا * بجري الرياح بما لا تشتهي السفن
ياروضة الادب الغض الضيرويا * من نظمه درلم يخصصها لمن
انت الى عقود انت صائفها * قدر صعتها بدما شايها وهن
من كل معنى بديع راق مبتكر * عرائس اعترى حسادها ضغن
وقد اجبت لعالي الامر ممثلا * لكنني في القوا في باقل لكن
خذها اليك تجر الذيل من حجل * وحشية في خلال الطرس تكتمن
ولا برحت مدى الايام مبتكرا * معانيد ونها العقيان عتمن
ودم بعز قرير العين منبهجا * بفضلك الدهر والاحباب والوطن
مالاح برق وماهب النسب وما * سقى الرياض شايد الحيا الدجن
(وفضيدة الشيخ الكرجي المذكور هي قوله)

ابعد سلمى بطيب العيش والوطن * وهل يعود اصب ذلك الزمن
والجفن بهمي بدمع من سماقل * فسل محاجر هاهل زارها الوسن
آها لا يام وصل او تعاد لنا * بذات روجي لها لوانه الثمن
ايام كان حبيبي فيه طوع يدي * والعيش صاف ونجم السعد مقترن
وبيننا ما اذا فهنا به وبدا * الى العذول علاه الهم والحزن
فياله زما كان الشباب به * في عنفوان الصبا والقلب مرتنه
باهيف او تبدي غصن قامته * تطاير القلب لا يبقى له شجن
وقوس حاجبه المعوج كم رشفت * من لحظه اسهما قامت به فتن
ماسحر هاروت سحر عند مقلته * كم غازات وغزتنا وهي تكتمن
ونفره قد حوى درابمسنمه * وعند رشف الاله الشهد عتمن
وخاله عمه حسنا وزاد به * اولاه كا فور جدمه لا يصن
والخصر منه دقبي دق في نظري * كفهم مولاي ذاك العارف الفطن
عبد اللطيف الذي بالمطف منجبل * عن درك او صافه قد قصر اللسن

السيد الكامل ابن الكامل ابن ذوى ال * افضال والعلم ندى وصفه حسن
من آل كوران بيت المجد نسل تقى * فرع الكرام زكى الاصل مؤتمن
خدن السداد ومقدام الرشاد كذا * أبو المعالى الذى أثرى به الزمن
بالعلم والفضل سدت في زمانكم * وتحسد العين في رؤياكم الاذن
قس بن ساعدة تلقاه باقلاذ * ينشى الرسائل في بحث ويمتن
سحبان يسحب ذيل الفضل منه حيا * وأمرؤ القيس في اشعاره غيب
ياماجدا قد حوى في المجد نزلة * ومن حوى رتبة لم يخوها فطن
وإفالك ناظمه الغر الذى حكمت * عاينه ضيق القوافى أنه الجبين
وان تكن قصرت في مدح سيدها * لكن جدحك منها طابت اللسن
شئف مسامعنا من درجرك اذ * لا غرو فالدر في الابحار مكن
واسلم ودم وابق يا غوث الزمان لنا * على مدى الدهر لا يزرى بك الزمن
* (وللمترجم أيضا) *

كان ذا الدهر روض ورد * جنناه من قبلنا خصيبا
ونحن جننا النجتنية * فراعنا شوكة جديدا
* (وفي ذلك للشيخ قاسم البكرجى المذكور) *

قد اجتلى الدهر أناس مضوا * من قبلنا كالبدر في قومه
ثم اجتلاه بعدهم قتيمة * مثل هلال الشك في رسمه
ونحن لم نلق هلالا ولا * بدرا سوى الاكدار من غمه
* (وفي ذلك للاديب مصطفى بن محمد الحلبي المعروف بالبيري) *

لقد وردوا من قبلنا وردد هربنا * نغيرا بانفاس النسيم مبردا
وقد وردوا من بعدهم منه آجنا * يعاف مساعا حين بالجماعة ارتدى
ونحن وردناه سرايا ببيعة * يغزل مرأى وهو لا يتقع الصدى
* (والاصل فيه قول المتنبي) *

أتى الزمان بنوه في شبيبته * فسرهم وأيناه على هرم
* (وذيله الاديب السيد حسين بن كمال الدين الابنزال الحلي فقال) *
وهم على كل حال أدركوا هرما * ونحن جننا بعد الموت والعدم

* (ومن ذلك قول ابن السماح) *

صفا الدهر من قبلي ودردي به أتى * فلم يصف لي مذجتت بعدهم عمر
لجأوا إلى الدنيا وعصرهم مضى * وجئت وعصري من تأخره عصر

* (وقال أبو جعفر المحدث) *

لقي الناس قبلنا غزاة الدهر * ولم نلق منه إلا الذنابي

* (وقال المعري) *

تمتع أبجكار الزمان بأيديه * وجئنا بوهن بعد ما خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره * يعود هلالا كلفاني الشهر

* (وقال الآخر) *

كأنما الدهر ماء كان وارده * أهل العصور وما أبقوا سوى العكر

(وذكر) الجاحظ الحجازي في المسهب انه سأل عمه أبا محمد بن ابراهيم عن أفضل من لقي من
الاجواد في عهد ملوك الاندلس فقال يا ابن أخي لم يقدر أن يقضى لي وطروهم في شـباب
أمرهم وعنفوان رغبتهم في المكارم ولكن اجتمعت بهم وأمرهم قد هرم وساءت بتغير
الاحوال ظنونهم وملوا الشكر وخبوا من المروءة وشغلتم المحن والفنن فلم يبق فيهم
فضل للافضال وكانوا كما قال أبو الطيب * أتى الزمان الخ * وان يكن أنام على الهرم
فانا أتينا وهو في سياق الموت ومع هذا فان الوزير أبا بكر بن عبد العزيز كان يحمل نفسه
ما لا يحمله الزمان ويسم في موضع القطوب فيظهر الرضا في حال الغضب ويجهد أن
لا ينصرف عنه أحد غير راض فان لم يستطع الفعل عوض عنه القول قلت له فالمعتمد
ابن عباد كيف رأيت قال تصدته وهو مع أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين في غزوة للنصارى
فرفعت له قصيدة منها

باليت شعري ما ذا يرتضيه لمن * ناداه يا موثلي في حفل النادى

فلما انتهيت الى هذا البيت قال اماما أرتضيه لك فلست أقدر في هذا الوقت عليه ولكن
خذ ما ارتضى لك الزمان وأمر خادماله فأعطاني ما أعيش في فائدته الى الآن قال
فانصرفت به الى المرية وكان به اسكاه والتجاؤ بهما لكونهما مينا لمرابح التجار من مسلم
وكافر قال فكان ابقاء ماء وجهي على يديه انتهى ولصاحب الترجمة الكوراني أشعار غير
ذلك ما ذكرناها وبالجملة فقد كان من الادباء المشاهير أهل الكمال والعرض وكانت
وفاته في سنة خمسين ومائة وألف ودفن بجلب في خارج باب المقام بمقابر الصالحين

وسبب ذلك انه طوب بدين كان عليه بعنف وكان يتهم بالثروة مع انه صفر اليدين ولكن نفسه تاني الشكوى والتظاهر بذلك ولمامات لم تف تركة بالدين فيبيع منزله في ذلك رجه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن حسام الدين الحلبي الخلقوني نزيل دمشق الشيخ الاستاذ المرشد المسلم العارف الكامل الاوحد الناسك كان في طريق القوم ممن اشتهر ورساد مولاه حلب وخرج منها وسافر وطاف وأخذ عن الاستاذ شيخه مصطفى الادرنوي في مصر القاهرة سنة ثلاث ومائة وألف وأقام عنده في جامع الجلاد أربعة أعوام واختلى به خلوات عديدة وكانت امداداتها وافرة جديدة وهو أخذ عن شيخه الاستاذ المربي الاكمل على المعروف بقره باش في مدينة أدرنة ولهذا الاستاذ مؤلفات عديدة ورسائل في الاسن الثلاثة مفيدة وانتقل عن خلفاء وتلاميذ لا يحصون كثرة وسنده معلوم عند الخاص لا العموم واصحاب الترجمة فضل وحصل على ما حصل وهو شيخ ومربي ومرشد الاستاذ العارف مصطفى الصديقي الدمشقي لانه أخذ عنه وتلمذ له وقد ترجمه المذكور بكتاب حافل رتبته على أبواب وذكرا ما اشتمل عليه صاحب الترجمة وقد طالعته ورأيت للمترجم مقاما عاليا وطوارا واحوالا حسنا بما وجدته منقولا في الكتاب المذكور يدل ذلك على علومه قدر المترجم وشأنه حتى ان الاستاذ الصديقي المذكور سمعه مرة يقول الجنيذ لم يظفر طول عمره الا بصاحب ونصف فقال له الصديقي وكم ظفرتم أنتم بمن يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله تعالى وببركة أنفاسه عليه ظهر الصديقي للوجود وصار من أرباب الوجدان والشهود وستأتي ترجمته بجمعها وكانت وفاة المترجم بدمشق في أول رجب سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رجه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الحق الشهير بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل النقيب الشهير كان هو وأخوه الشيخ محمد صنوي مجتهدا وتقان في فقه أبي حنيفة رضي الله عنه تولى كل منهما خدمة الشرع الشريف مع نصيح وعفة وتحمل أثقال بلا كلفة وأخذ كل منهما العلم مع تدبر كتبه ودراية نقله وكان الشيخ محمد يلقب بقارئ الدرر لما أنه مهر في أبحاثها والمترجم كان يدعي بزفر لاشتهاره بالفقه وقد توفي الشيخ محمد في سنة

أربعين ومائة وألف وصاحب الترجمة بعده في سنة ثلاث وأربعين رحمه الله تعالى وأموات
المسلمين

* (عبد اللطيف) *

(عبد اللطيف) بن عبد الرحمن الشافعي العشاري البغدادي نزيل طرابلس الشام
الشيخ الفاضل الصالح العالم العامل له فضيلة في غالب الفنون الشرعية وغيرها لم يخج
في عمره لرفاهية دأبه الافادة والاستفادة مشار على التهجذ والجماعة في صلواته لم يعهد
له خصلة ذميمة قرأ في بغداد على الشيخ محمد بن مفرج البغدادي والشيخ عبد الله السويدي
البغدادي وكان يستقيم ببغداد في المدرسة العمرية والمدرسة الزهيدية ثم ارتحل الى
طرابلس واستقام بها الى ان مات وكان عارض بعض أهل الجذب فاعده وآذنه
بالحرب فخرج من ليلته بيده عند أخذه الموسى لعائته وكان ذلك سببا لموته وذريعة
لموته وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين ومائة وألف والعشاري نسبة الى عشارة قرية
من قرى الموصل رحمه الله تعالى

* (السيد عبد اللطيف) *

(السيد عبد اللطيف) بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر الحنفي القدسي نقيب
القدس وشيخ الحرم بها ورئيسها وعين اعيانها السيد الشريف الجواد المدوح
الكامل السخي المعتبر الشهير اللطيف صاحب الفخر الاثيل والحمد العريق الجليل
كان أحدم من تفرذ بوقته بالجود والكرم حسن الاخلاق مها بار فبع القدر سليم
النفس طيب الاعراق زاكى الخصال ذابشاشة وفيه محبا للفقراء والضعيفان
مسدى المعروف لاهله والاحسان ولد في سنة خمس عشرة ومائة وألف ونشأ في
السيادة رافلا وفي السعادة راتعا وأسفر صبح معاليه وطابت ايامه ولياليه وتولى
منصب نقابة الاشراف ومشيخة الحرم الشريف واستبد مشيدا اركانها ومؤطرا
للواردين من الاكرام بنيانه واشتهر وذاع وملاصيته الافواه والاسماع وأقبلت
عليه من كل ناحية الورد ووفدت اليه من كل بقعة غرائب العباد وهو يوسعهم
اقبالا وتجيلا ويزيدهم مكرمة وتفضيلا وكان يقدم لخدمة الضيوف بنفسه واولاده
ويقابلهم بوجه ضحوك ويعظم الضعيف قبل الشريف ولما قدر الله تعالى على
الحجاج ما قدر من نعمهم وما جرى عليهم في زمن الوزير حسين باشا بن مكي الغزي وردت
الحجاج من كل فيج اليه مشلحين بلا زاد ولا رداء أفواجا وافرادا فكان يتلقاهم بصدر

رحيب ويوسع لهم الجباء ويمتحمهم التقريب وهو يوكسوالعاري ويطعم
الجائع وأرقدهم بذلك بمزيد الاجتهاد من الاكرام وكان نزيل ساحته ومسافره اذ ذلك
الفاضل الاديب الشيخ محمداً أبا النصر الطرابلسي فقال يدحه كما هذه القضية
بقوله

بشرالك بالاسعاف والاسعاد * والعز والاقبال والامداد
ياسيدا قد جاز كل فضيلة * يا كوكبا لذوى الحوائج هادي
مولاي بل مولى الانام لطافا * آحزتها من غير مامعاد
قد دقت لله العليّ جللاه * حق القيام على مدى الامداد
ومنحت وفدا لله خير منائح * وحبوتهم وشفيت غلة تصادي
ورجت رغبتهم بانس زائد * وأزلت عنهم وحشة الابعاد
وأثلتهم لاجل ما قد أملاوا * فأغنتهم يامامل القصاد
فعدوا وكل شاكر لك حامد * ممن عليك وقد منحت أيادي
لكم لقد رفعوا كفا بالدعا * ياربنا كن عونيه يا هادي
وأعذه يارياه من شر العدا * واكفه شرارا لخلق والحساد
فاشكر على ما قدر رزقت من العطا * فالشكر للنعماء أفضل زاد
واعلم بانك قد بلغت مطالبها * من غير ما عزم ولا استعداد
فابشرو طب واهناً بعز شاخ * لازات تمنح غاديا مع يادي
وارق العليّ أبا على رغم العدا * مع سائر الاحباب والاولاد
ما عتردت قصرية في دوحها * تشدو فتطرب رائح مع غادي

(وامتدح) بقصائد وأبيات كثيرة ومن امتدحه الشيخ سعيد بن محمد السمان الدمشقي
فقال من قصيدة يهنته فيها بزفاف ولديه ومطلعها

ان المعالي والسيادة والمنن * والمجد والاجلال والخلق الحسن
ينظت بال البيت من ساد والورى * شرفا وشادوا في العليّ أقوى سنن
وتملكوا الاعناق بالجوود الذي * يزري بودق الساريات اذا هتن
وسموا السمالك بالمدان وارثوا * أزرالتي وتقلدوا سيف القطن
وتنعوا عما يشين وأوسعوا * بشرى لمن في ظل جاههم قطن
ويجدهم نالوا الفخار وما ارتضوا * زهر النجوم بان تكون لهم سكن
فهم الاولى لاشك انستقي بهم * غيث الغمام اذا بناضاق العطن

ويجهم نرجو مقامات العلاء * ويجاههم نبغى الخلاص من الاحن
 قوم نراهم ماجرى ذكراهم * فى محفل الابى اقتخر الزمن
 فهم النجوم المهتدى بضياها * ان عمت البلوى وأزجت الفتن
 لاسما رب المكارم والندى * ورئيسهم من قد حوى الاجلال عن
 من حاتم عند انسياب أكفه * هو مادر بل بالندى هيات أن
 فرد الزمان وتاج مفرق عزه * والدافع الجلاء والمولى المنين
 ومن استعار الغيث فضل نواله * اذ رام يهوى والسحاب اذا ربحن
 وحوى المحامد واستبدت بجمعها * وعن العيون بكسبها زاوى الوسن
 ورقى بعاريح الكيالات التى * من رامها قالوا له أنت ابن من
 لا عيب فيه غير أن نزيهه * ينسى به ذكر الاحبة والوطن
 فكأنما كفاه لم تخلق سوى * لصنائع المعروف سرا أو علمن
 فهو الهمام ابن الهمام المرتبى * وهو الشريف ابن الامام المؤمن

وامتدحه غيره من دمشق وغالب الاطراف وورد دمشق وتكرر منه الورد وأقبلت
 عليه أهلها ورؤساؤها وصدورها وعلماؤها سيما والذى فانه كان يجله ويحترمه ويوده
 ويعظمه وبينهما مودة ومصافاة وارتحل للديار الرومية ولم يزل فى القدس صدرها الذى
 عليه مدار رحاها والمطمح الذى لذوى الحاجات والوراد ينيل رجاها الى زمن الوزير
 عثمان باشا والى دمشق وأمير الحاج فلعمري امتزاج أهالى تلك النواحي مع الوزير
 المذكور حصل له من طرفه صدع اضحل به عزمه وأراد هتكه واهانته وأوقع
 أهل الفساد بينهم من المشاحنات ما أدى الى البغض والعداوة حتى انه نبه عليه ان
 يلزم داره ولا يتعاطى سوى امور النقابة ولم يزل على ذلك حتى عترض بالنقابة لولده السيد
 عبد الله واستقام على حالته الحسنة ولم يتغير عن كرمه وترجييه ووسعافه الورد
 والقصاد وعن طريقته فى ذلك ولم يزل رئيسا معتبرا الى ان مات وكانت وفاته فى يوم
 الاربعاء ثانى شهر رذى القعدة سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وسبأ فى ذكر والده
 رجه الله تعالى

قوله الكواكبى
 بهامش الاصل
 يقال ذهبوا تحت
 كل كوكب أبى
 تفرقوا واكوكب
 المسمار ويقال فى
 النسبة اليه
 الكواكبى أه

* (عبد اللطيف الزوائد) *

(عبد اللطيف) بن عبد القادر الزوائد الشافعى الحلبي خطيب جامع الخسروية
 بجنب كان ملازما خدمة العلامة صدر حلب أحمد الكواكبى ولما ولى قضاء طرابلس
 الشام أخذته صحبته وجعله قساما فأساء السيرة فعزله فقدم حلب ولازم خدمة والده

العالم المولى أبى السعود الكواكبي فلما صار مفتياً جعل له أمين الفتوى شركة مع الشيخ
 إبراهيم البشنبي وكان حفظ القرآن أولاً على الشيخ عاصر المصري نزيل الحلاوية وقرأ
 التفسير على الكواكبي أحمد المذکور والفقه على الشيخ مصطفى الحنفي الجاوي
 والعربية والصرف على الشيخ سليمان النحوي وكان فقيها حافظاً اذا صوت حسن شجي
 خطاطاً وقل ان تجتمع هذه الخاسن في عالم وكان ابوه عامياً فقيراً صابغاً ناشأ المترجم في القدر
 الحالك المهالك وكان يبحث مخاديم أصحابه على اكتساب الذكوات ويخبرهم عن نفسه انه
 كان فقيراً جداً لا يملك شيئاً وأنه من احتياجه لا اتصل يده الى شراء ورق لتعلم الكتابة فكان
 يأخذ ألواح الغنم من عند القصاب ويفر كهابا بالمد لتزول الزهومة منها ويكتب عليها
 ويأخذ أوراق البن فيلصقها ويصقلها ويتعلم الكتابة بها فحسن خطه وصار ينسخ
 بالاجرة ويأخذ على الكراس الربعي قرشاً للجودة خطه واتساق سطوره فالتعش حاله ثم
 ارتحل من محله الى محله باحسينا وسكن في جوار بقية الكرام الشيخ أحمد العلي فاعتمى
 به وأسكنه داراً من دوره وزوجه ثم اختلف خطابة الفرمانية فوجهها اليه مع الامامة
 لتكون تولية جامع الفرمانية مشروطة على بنى العلي واستقام حاله وقطن في حجرته داخل
 الجامع المذکور يقري وينسخ ولازم صحبة العلي المذکور وصار لا يكاد ان يتارقه
 فان المترجم كان خفيف الروح دمث الاخلاق من احاص غير الحثة جداً بحيث انه كان
 اذا وقف في المنبر لا يرى منه سوى العمامة فلستقام بجوار المذکور الى ان مات فارتحل
 المترجم الى محله الاصلية ثم اختلف خطابة الحسروية فوجهها له العلامة أبو السعود
 الكواكبي المذکور آنفاً وكان له المعرفة التامة في الوعظ مع جهارة الصوت وكان يعظ
 في جامع قسطل الخرامى وكانت له بقعة تدريس في الجامع الاموى بحلب وكانت وفاته في
 أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف فجأذ بالقرب من باب النصر بحلب سقط عن ظهر
 البغلة ميتاً ودفن بمقبرة جب النور بمحله الشريف عتلى رحمه الله تعالى (شريعته محله سى
 اوله جق)

* (عبد اللطيف الاطاسي)

(عبد اللطيف) بن علي المعروف كاسلافه بالاطاسي الحنفي الحصى كان أحد الافاضل
 الادباء المتفوقين حصل في الادب رتبة ونالها وكان له من العلم القدر المعلى ومع ذلك يجنح
 الى فنون آخر وعلوم كالكيمياء والافواق وغير ذلك من الفنون الغربية ويتعاطى ذلك
 وكانت له القصائد الفرائد والشعار الحسنة فما وصلني من شعره قوله من فصيحة امتدح
 به الشيخ الاسلام مفتي الدولة بشمعة بن زاده المولى السيد عبد الله حين عودته من الحج
 ومظلمها (عبد الله افندي سلفه محمد افندي وخلفه أبو الخير أحمد افندي)

قوله القدر المعلى
 بهامش الاصل
 القدر بكسر القاف
 واسكان الدال
 المهم والمعلى
 كعظم ضرب من
 ضروب القدر اه

قد عادت الشمس تشرق بفا الى الجبل * والسعد أقبل يسعي بالغ الامل
 وطلعة البدر زادت في علاه سنا * والنجم في أفقه قد عاد في وجبل
 يود أن لو هوى يحظى ببغيتيه * يقبل الارض مع أيد على عجل
 وظبية السرب مرعاها فؤادفتي * ايدي الغرام به أودت ولم يمل
 حليف وجددهته أعين نجبل * معضعتها عجباً من أعين نجبل
 تزرى بذى اللب حتى لا يكاد يرى * سقما وتقتل في غنج وفي كل
 وذا الغزال الذي يفتتر عن شنب * وعن افاح وعن در وعن عسل
 حكيمته بفتى جوراً على قلى * وأحكم الطعن في احشاي مع على
 من منة ندى بالقوى من جفارشأ * حلوا الشمائل يحكي الغصن بالميل
 سوى الامام الذي شاعت فضائله * في كل ناد وأحيا العلم بالعمل
 صدر الشريعة كنز الفضل بجزى * حاوى المناخر مطفي ربة الدخل
 وجيز آياته عند البسيط لها * كشف الاسرار ذى غمز وذى جدل
 هو الهمام الذى ان راحتاه همت * تغنى بسبح نداها بأس الجبل
 هو الجواد الذى يسمو به همته * على السهاو السما والنجم مع زحل
 أضحى ذكاء لما قد حاز من شرف * ومن نخار ومن مجسد ومن نخل
 تزنو اليه اغتباطا وهي طامعة * فى ان تلازم جدوى بابه النهل
 أقام للدين شانا بعد ما درست * آثاره وهوى فى قالب خجل
 فاشتاقه البيت ناداه أجب بلى * وسار شوقا لخيرا الخلق والرسول
 وآب فى دعة والسعد يقدمه * واليمن يخدمه والطول مع طول
 وأصبحت جنبات الكون مشرقة * ثنى وتحمد شكرار بها الازلى
 حيث السلامة خفت مع ملائكة * لشيخ الاسلام عبد الله ابن على
 بجز النوال وبر الجود من برزت * جدواه تمنح عافى قاصد النحل
 ما أم أعتابه ذو حاجة وله * الا وبدله لظفا من الخبل
 وقد جال امام الفضل ذو أمل * كسير قلب فأجبر بالراجلى
 * وله من قصيدة ممتدحها بعض مشايخ الاسلام فى الدولة ومطلعها *
 جاءت تيس ثنى عطفها تيا * لما بأسرارها تمت معانيها
 وأظهرت عجا لمالها حسدت * قضب الربا وتزاهت فى تجليها
 تخشى الحاق على الاقمار ان سمرت * وتكسف الشمس ان وافت تحاكيها
 ريمرت بفؤادى من لواظها * سهم المنية مسدوا فى يحياها

قوله ذى غمز وذى
 جدل كذا بالاصل
 ولم يظهر معناه
 ولعله محرف عن
 رمز وجدل بالراء
 فى الاول والدال فى
 الثانى اه مصححه

واثمنتني لما انها اتخذت) تعاطى الكلس مزوجا بما فيها
 كم عاقرت مغرما فيه وكم فنتت) (خودا وكم اسرت اسد اباديها
 رعبوبة من بني الاتراك غانية) (فلا يغرنك فيها قول شائيهما
 بدبعة الحسن ان ابدت غرائبها) (تسي الانام ولم يظهر نجنيها
 لها احتكام عجيب في صناعتها) (تدي التسلي وفرط الشوق يسليها
 ومذتوهمت روض الخدم ففكرت) (فائر الوهم من قلبي بخديها
 وكنت اجني اوردا لخد ملتجحا) (فسا بقنتي سيوف اللحظ نجنيها
 وقاسمتني دوام الود قلت لها) (مواعد الغيد لم يبلغ اقايعها
 قالت سرى البدر مستعط فجدت له) (بحلة من جوال يكتسى فيها
 فقلت كلا لفا للبدر من شبه) (فبكي وان قسته لم اوف تشيها
 البدر في كل شهر من لوازمه) (شكوبة ومحجك بنا فيها
 قالت انسى لحاظا قد فنتت بها) (وآية السحر منها علم تاليها
 فقلت انسى بلي في مدح من فخرت) (به العالي وقد نالت امانها
 بحر الفضائل من فيه لقد شرفت) (مراتب العز واستعلت بعفتها
 شيخ المشايخ والاسلام من شهرت) (علومه كذكاء في ترقبها
 حدث بما شئت عن بادي مكارمه) (عجائب البحر لم بسطع تخفيها
 آيات افضاله كالعجرات له * ودرابحته يهدي لقايرها
 ما جال فكر ولاورى لمشكاة * الا ارانا صباحا من دياجيتها
 ما حل نادية من اعيتة حاجته * الا وهمته بالحال تفضيها
 شمس الافاضل بدر المنجد من برزت * نجوم جدواه نستدني موافيتها
) وامتدح الوزير الصدر على باشا ابن الحكيم بقصيدة هي قوله (

صبح السرور لليل الهمم قد هزما * وحارس السمع شيطان العذارجا
 وآية النور آيات الظلام محت * وكوكب الرشد ابراج الهدى زما
 ودوحة السعد قام العندليب بها * يشدو خطيبا على الاغصان متسما
 والغيم بسكب حزنا دراد معه * والروض بضحك فرحا معجبارما
 والقضب نغثال من مر التسيم بها * والنور يدي لها من حنقه شمما
 والبدر اشرق في الآفاق فاعتذرت * له النعائم والا كليل قد هضمما
 والشمس ردت الى الجوزاء بازغة * والليث انشب بالعدراء مصطلما
 والظبي وافى واوفى لى مواعده * فصحت ياليت قومي يعلمون بما

وزار حتى كأن الهجر احرقه * لم تلف وضعا ولا بدا ولا رقا
 وسرني عاتبا لما اسر بما * افشاه من شجن دمعي وما كتما
 وسأني راحلا يوم الوداع وما * امر يوما به دمع المحب هما
 وقال لي داعيا انسيت مجتمعا * والغيدي والروض والواشي قد انهنزما
 والكاس والراح والساقى يدربها * ام كان ذلك خيالا مرام حلا
 اجبت كلا ولكن عنوة صرفت * خواطري عن غرام كان لي رغما
 الذروة قصرت من دون رتبتهما * ابدى المعالي وصارت للعلا علما
 وسدة شرفت لابلانوزارة بل * قد شرفتها وذات للعلوم سما
 ارومة المجد ينبوع الفخار له * في كل فن بداسبق حوت حكما
 شمس الافاضل قد قامت مكارمه * تدعو الوفود فن وافي لها غما
 بدر المحافل ماوى كل مكرمة * نادت اباديه للعاني انخذ نعمنا
 صدرا الاماثل ذرياق الهوم جلا * عين البصيرة محيي المجد والكرما
 ليث العرين قوى اليأس همته * لو صادمت لبناء ذلك واتهدما
 تخاله حجة لا ان سل صارمه * يوم الزوال على الابطال او حجما
 مارامه فارس في يوم معتزك * الاورد على الاعقاب قد ندما
 وما الم يتاديه ذوو امل * الا السرور على آماله هجما
 فبذله عسجد من غير مسألة * وان سألت غماما واجتهدت فسا
 ابن الحكيم على القدرات فتى * ملكت كل الوري بالبدل لاوغما
 وسرت يا هديل سير الدر مع نفر * هم الكواكب فاستوثق بهم ذمما
 فابشر فان قلوب الفرس قد ماتت * رعبا وسيفك جيش العجم فرقصما
 وجاءك النصر والفتح المبين فلا * تضيق ذرعا ولا تحسبهم خصما
 هم العوارك في الهيجا اذا برزوا * وفي السلامة اعيار ترى شمما
 هم الاراذل ان حلت بسا حنهم * اسواط بطشك ذابوا واخشوا نعمما
 وان يكن منهم اسد مروعة * فغزة الملك فيكم والنبي حتى
 (منها)

وهاكها من بنات الفكر غانية * فريدة اتخذت كل الوري خدما
 بدية اورأى حسان طاعتها * لقال من عجب من ذا الذي نطقما
 فاقت على الدر في النظم البديع ولم * ترضى سواك لها كفوأ ولا رجما
 نادتك جهر اولم تلغى بما نطقت * يا ابن الكرام الاتنو فبصرما
 واحلم مدى الدهر في سواد السعد على * رغم الحسود وما نغر الشجى بسما

ولا يرتجأ آتوا فودولا * زالت اياك تبدي للورى نعماً
(وله من قصيدة مطالعها)

سلاالى الصبا هل آذنت منهم عطفاً * وهل منحرا مررت وهل بلغت وصفا
وهل ظني ذلك الحى عند مروره * تبدي فأبدي من صبايته لهفا
ام اجتاز من وادى العقيق مودعا * ام ازداد بعدا ام تدانى ام استخفى
وهل خبلت منهم شجونا تدلها * على كبد حرا طواهرها تخفى
وهل شاهدت طرفا سقيما بحاجر * محاجرة تبدي الغرام مع الاعفا
وهل اكثرت شكوى الفراق توجعا * ام اتسمت بالله ام ارخت السجفا
وقولا لها تبدي حديث صبايتي * لديها وزجوان تلين لنا عطفنا
قضى الله لى بلوى الهيام بحبها * وما كان مقضيا فلا بد ان يلنى
نحملنى مالا اطيق من الجوى * ولست بصب من اواعجه استعفى
وقد طالما قد كنت ارجو وعودها * فتبعدننى طورا وطورا ارى خلفا
اليها اقداهوى عليل وشاجب * ومحترض كل يوم بان يشفى
فكم املت قبلى بخمر لحاظها * اولى نسك شتى ولم تسقهم صرفا
شكا البدر منهم اذا ما طمت نقابها * مفاخرة واسترهب السدف والخشفا
فيا ليت لالاتى الجمال اكتماله * عليها ولا اهدى اليها لها طرفا
ولله ما اتى اذا مار ابتها * تميس وقدمات وانكرت العرفا
واقف باحشائى لهيب صدودها * وشدت وشاحيها ورددت الردفا
(منها)

وناجيت قلبى فوق طور اشتياقه * سلوا فلم يبرح بمد لها كفا
بليل بهيم قد امدت سدوله * ستور من الظلماء حالكة سدفا
اراعى بجنحيه نجوما ثوابها * فظالمه صفا وثاربه صفا
كاتبى واياها اذا ما وجدت لها * فقيد فواد زاهل ترك الحففا
(وله مديلا)

اذا اسود جنح الليل فلتأت وتكن * خطاك خفافا ان حراسنا اسدا
واياك من قوم عليك صدورهم * من الغيظ باتوا مضمرين لك الحدا
ولا تاتنى جمر فان زمامهم * بذات الحمى والشيح قد احكموا الرصدا
ومن كان متبولا بذات لواحظ * مرض دعته ان يهان وان يودى
فلا تبسلوا نانا وان اظهر الجوى * خوافيك دارى من عرفت ومن اردا
فن سره تليل صعب مراره * تحمل اثقال الغرام وما اكدى

ومن رام ان بلوى سواد بنانه * على الجيد لا يخشى سنانا ولا حدا
وله غير ذلك وبالجملة فقد كان ادبيا فاضلا ولم انحقق وفاته في اى سنة غير انه في سنة
ست واربعين ومائة والف كان موجودا رحمه الله تعالى (حكيم اوغلى الممدوح
ولى على مصر مرتين وتولى الصدارة ايضا وكان بعد عثمان وقبل اسماعيل
وتصدر نائبا وكان في هذه الدفعة سلفه احمد فخلفه سيد حسن وولى الصدارة ثالثا
بعد باهر مصطفى وعزل في سنة ١١٦٨ وجاء مكانه نائبا عبد الله انتهى)

* السيد عبد اللطيف الكيلاني *

(السيد عبد اللطيف) بن فتح الله المعروف بالكيلاني الحنفي الحلبي زيل قسطنطينية
واحد المدرسين بها وهو من اسباط بنى الكيلاني التميمين في حواء كان والده بحلب
يتعاطى صنعة السراجة وهو ايضا في اول امره فلذلك اشتهر في بلده بابن السراج
(السراج من يصنع السرج والسراجة ككتابه هي الحرفه وكان عبد الباقي شاعر الروم
يتعاني حرفة السروج في مبداء امره ثم ادركه حرفة الادب ويحدثون عنه بنكات كانت
تصدر عنه من الطف ما يكون ومن احسنها موقعا ما اشتهر عنه انه كان نظم
قطعة من الشعر في غلام فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخيل واقسم
انه يقبل رجله اذ ارأه فاتفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وباقى راكب
وجاعته في خدمته فدخل الغلام واراد ان يقبل رجله فذعه من ذلك وقال
ما حلك على هذا الك حاجه فقال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له انا نظمت
الشعر بغمي ولم انظمه برجلي (وقالها ابو بكر العمري في ديوانه وقد نظمتها
ايانا فقال * قال لما وصفته بديع الحسن * طيب يجل عن وصف مثلى * مكن العبدان
يقبل رجلا * لك كيا يجيز فضلا بفضل * ذات انصف فدتك روحى فاقى * بغمي
قد نظمته لبرجلي * وقريب من هذا قول الصاحب ابن عباد * وشادن جاله * تقصر
عنه صفى * اهوى انه يبل يدي * فقلت لابل شفتى * انتهى) قرأ على الشيخ طه الجبريني
والشيخ على الدباغ ثم انه قدم الى الروم في دعوى اسحقاق والدته في وقف بنى
الكيلاني ثم اخذ توليه الوقف ببراءة عسكر به ثم رأى انها قيداني بحاسبه الحرميين
فوقل البراءة العسكرية الى الحرميين ثم ساعدته المقادير فعمل عليها في زمان
السلطان الاعظم محمود خان خطأ شريفنا ثم في اثناء قدومه خدم شيخ الاسلام
المولى مصطفى المعروف بالدرى قبل ان يصير قاضيا بالعساكر بانا طولى في مقابلة
الكتب وهو الذى ساعده في عمل الخط الشريف ولازم منه لما تولى افتاء الدولة
شيخ الاسلام المولى عبد الله وصافى المعروف باليراني وكان ممبزه الشيخ ابراهيم
الحلبى دخل الى لامتحان برجا الدرى المذكور وبعرفه الحلبي وسلك طريق

الدرسين والموالي وقطن قسطنطينية واستقام بها وتنقل بالمدارس على قاعدتهم ولما توفى كان في موصله السليمانية المتعارفة بينهم وكان يتعاطى بيع الكتب وصنعة الصحفة في مدة اقامته وله فضيلة بالعلوم ومعرفة ولما ارتحل الى الروم القاضل سليمان المحاسنى الدمشقي خطيب الاموى وامامه دعاه الى البيت بما ره ثمة المترجم فامتدحه

(بقوله) الا يادار حيتك الفوادى * بكل كرامة في طول عمر
ودام وجودك يسمو بمولى * كريم الطبع ذو شرف وفخر
هو الفضال من كيلان يغدو * بكل مزينة في طيب بشر
الطيب الطبع دام بكل مجد * على امد الدهور ليوم حشر
وكانت وفاته بقسطنطينية في شعبان سنة احدى وتسعين ومائة والف ودفن
بالتربة المعروفة بمحمود باشا رحمه الله تعالى

﴿ عبد اللطيف العمري ﴾

(عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن احمد العمري الشهير بابن عبد الهادي الشافعي
الدمشقي القادرى الخاوتي الشيخ الصالح الدين العقدة الفالح التقي النقي كان
من المشايخ المعتقدين مجتلا محترما عند الناس وموسوما بالصلاح والديانة ولما توفى
شيخ الخاوتية بدمشق الشيخ عبد الوهاب الغراوى النعمان ترك ولد ايسمى الشيخ
محمد ويلقب بالملك عرضت الشيخة على صاحب الترجمة فلم يقبلها لوجود ولده
ثم بعد مضي ستة اشهر توفى الشيخ محمد ولده فعرضت ثانيا على المترجم فابى عنها
فالزمه جمع غفير من العلماء والمشايخ الخاوتية السابقين وحج الى بيت الله الحرام وكانت
وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف عن نيف وسبعين سنة ودفن بتربة مرج
الدحاح رحمه الله تعالى

﴿ عبد اللطيف الادلبى ﴾

(عبد اللطيف) الحنفي الادلبى الكاتب العارف بصنعه الرمل مولده تقريباً بعد
العشرين من هذا القرن في ادلب الصغرى ونشأ بها ورحل الى طرابلس الشام
قدم حلب سنة خمس وخمسين ومائة والف وقرأ على فضلائها منهم الشيخ طه
الجبريني والسيد على العطار وغيرهما وكان يتكسب بالرمل اضف حاله وله فيه
معرفة تامة وشوهد له فيه امور عجيبة منها انه كان له انساب ومجبة مع ابن الخنكارلى
احد اعيان حلب وكان المذكور مع محمدومه الوزير عبد الله باشا بجزيرة قبرس

وصاحب الترجمة اراد ان يسبر (قال م ح) السبر من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تقول سبرت القوم تاه ملتهم واحدا بعد واحدا تعرف عددهم والسبر بالتركي يوفلا مق انتهى) من القواعد كيفية حال المذكور فظهر له ان محلا بمنزله في الجزيرة المذكورة متهدم وانه يسقط وان المحل مرتفع فخر مكتوبا الى المذكور واخبره ان في منزلك محلا عاليا صفته كذا لا تدخل اليه فلما وصل الكتاب امتنع ابن الخنكار الى المذكور من الدخول لذلك المكان لما يعلم من معرفة صاحب الترجمة فامضى مدة يسيرة من الزمان الاوسقط انحل ولم يصب ضرره لاحد من اهل المنزل وله من هذا القبيل اشياء كثيرة وكان قوي الحافظة يحفظ من القديري واكثر شرح المنية وغير ذلك ولما جدي حاله ترك معاناة الرمل واشغل بحفظ شفاء القاضي عياض فلما اشرف على اكمال هذا الكتاب دعاه داعي المنية فاجاب ولم يتيسر له الا تمام غيراته فاز يحسن الختام وله نظم (فنه قوله مشطرا موجهها في صنعته)

وشقائقى قالت لنا بين الربا * يا من له في الاتصال مرام
منا طريق الاجتماع فان ترد * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا * نبتا بجمرة شكله المام
ام هل يضا هيئا التي بجده * قلت اسكنوا لا يسمع النمام
(وشطرهما الشيخ على الميقاتي الحلبي فقال)

وشقائقى قالت لنا بين الربا * وبنا الى ورد لتلحود غرام
والميل يحدث للنظار غيرة * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا * نبتا له عند الملوك مقام
ويمثل التعمان آس عذارها * قلت اسكنوا لا يسمع النمام
(وشطرهما الشيخ احمد الحلوى الحلبي فقال)

وشقائقى قالت لنا بين الربا * لما زها نوارها البسام
ان كنت من اهل المعارف والذكا * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا * نورا بخارج بنوره الافهام
ام صبغها اضحى يحاكى صبغنا) (قلت اسكنوا لا يسمع النمام
وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ عبد المحسن الاسكدارى ✽

(عبد المحسن) بن السيد محمد بن السيد اسعد افندي الاسكدارى المدينى الحنفى
الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة والى

رحم الله المترجم
حيث تعفف
عن الاحتيال
بالرمل وترك شبكة
معاشه الرملية لانه
اثرى يعنى زكبن
اولد قدن صكره
ذوقه بي
يوتد يمدن اتقا
وصنعتى نظما
اجرايله اكفا
يتش ورملة
ايتانان ارتق قومده
چلاك او يناسون
ديمش اوله بور

ح ٢

ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الشيخ محمد حياه السندی والعلامة محمد بن الطيب المغربي الغاسي ومحمد افندي ابى انخير الشرواني ٩ وعلى افندي الخطاط وغيرهم واخذ ايضا عن الشيخ زين الدين مصطفى بن محمد الابو بنى الرحتى وتولى افتتاح المدينة المنورة بعد عمه السيد عبد الله نحو امان ثلاثين سنة وكان فاضلا ورجل عاقل وفظنه حسن المحاضرة لطيف النكتة والنادرة وكانت وفاته في تاسع عشرى محرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وايانا

عبد المعطى الفلاقسى

٩ شرواني محمد
 رشدى باشا كان
 تصدر في صفر
 سنة ١٢٩٠ بعد
 اسعد باشا وهو
 واحد وثمانون
 ومائة من صدور
 الدولة العلية
 وعزل في اواخر
 ذى الحجة من السنة
 المذكورة وخلصه
 حسين عوني باشا
 ثم تولى محمد رشدى
 باشا الشرواني
 هذا ولاية حلب
 وتعين بعد برهه
 على ولاية جده
 وتوفى في الطائف
 في ١١ شعبان سنة
 ١٢٩١ وسنى عمره
 ستة واربعون *
 ومات درى نفس باى
 ارض مموت *

(عبد المعطى) ابن السيد محمد بن السيد محمود الفلاقسى الاصل الدمشقى المولد تقدم ذكر والد ابن عمه اجدو وكان هذا اجدو ساء دمشق المشهور بن بحسن الرأى والتدبير واعيان كتابها واجل ذى الاقلام الدفترية صدرامعتبراموقرا ذاحشمة وابهة ولد بدمشق في حدود الخمسين والف وترقى في المناصب الدفترية وغيرها واصر محاسبيا (مرامى محاسبه حى) بالخزينة المبرية بدمشق وتولى نظارات كثيرة في اوقاف الحرمين والمصريين وولى عثمانة كثيرة وكان له تعلقات ووقفات وتجارات وامال كثيرة واقطاعات وغير ذلك شى كثير وكانت داره احسن دار بدمشق وكان من افراد الزمان المترفهين بالنعم والتخول بحيث ان الذى يوجد عنده من الماكولات والملبوسات ونحوها لم يوجد عنده غيره وآلات السماع والحان الغناء دائما تضرب عنده وفي مجلسه واتقن آلات الاحتشام واطهار النعم من كل حثية وكان ذاعقل وراى وتدير مع ادب وكال وتانى وتر بص فى الامور وحسن اعتقاد على المشايخ والصلحاء والسادة ولا يسهفه احدا اصلا ولا يجهر فى غيظه على احد ولا يتناول بل تكلمه فى حاة الغضب كحالة الرضى ولم يكن احد فى وقته مثله من اهل الثروة والاتقان فى تدبير المنزل خصوصا لما كان امين كيلار الحج فأتى بعلم يسبق اليه وتولى تولى الجامع الاموى اصالة ووكالة وكان متوليه فى الروم رجل مغربى معتقد صاحب الدولة الوزير الاعظم اسمه الشيخ مسعود تارة بكل المترجم وتارة غيره وتولاه المترجم اصالة ايضا واجتهد فى تعميره وتنظيمه وفى سنة اثنتى عشرة ومائة والف بنى الحمام باقرب من الجامع الاموى المعروف بحمام الذهبية (مصر منصوره سنه دى حام الذهب واردر) وصرف عليه من ماله مبلغ تعميره واصنافه لاقلام الجامع المذكور بعد اقتطاع ماصرفه عليه وكان قبل ذلك سوقا لدق ذهب الطوائى والطشاطى (قال مح) اعلم اشى يشبه الطست كانت تلبسها النساء وقد حرقتهما العوام وقالوا طشطيه والطست معربتت انتهى لى كانت تلبسها النساء فى ذلك الزمان بدمشق ثم بطل هذا الزى فى سنة سبع ومائة والف وفى آخر امر المترجم حصل له داء فى راسه كان يغيب عنه درجة ويعود

اليه وكان يتكرر ذلك عليه كثيرا حتى انحله ونقض عليه عيشه الرغيد وبقي فيه مقدار خمسة عشر سنة وصرف على دفعه وعلاجه ما لا كثيرا وعالجه خلق كثير من حكماء الاشباح والارواح فلم يفده شياً الى ان مات حتى اخبرت انه كان مرة جالساً في قصره والآلات تضرب والخدم وقوف لديه والناس وفود اليه وهو في نعمه متخول وعلى سرير جاهه وعزّه مترجح وبسر بال السعود مكسي اذ عاد اليه الداء المذكور فعاد لا يئنه وتأوهه وحنينه وشكواه وتوجهه فرأى وهو في هذه الحالة تحت القصر رجلاً زبالاً وبجانبه رفيق له وهما يتحدثان بما فعلا من الاكل وغيره ويحمدان حالهما وهما منشرحان بترثمان بذلك ويكرران الحديث ويختلان في صحتها وعافيتها مع انهما في هيئة رثة وفقر زائد فتعجب من صنع الاله جل شأنه ثم انه استعذب ذلك منهما فامر احد خدامه باحضارهما اليه فلما حضرا لديه قال لهما اخبراني بما كنتمما تتحدثان به الساعة فسكتا فكرر السؤال عليهما فقلا قلنا كذا وكذا فوال بعض اتباعه ادفع لهما كذا وكذا من الدراهم فصر فهما بالاكرام ثم قال والله اني لا تمنى ان اكون مثلهما في حالتهم اهذه ولا اكون في هذا التخول والثروة مع هذا الداء فله الحكم الباهر والاحكام القاهرة لاله الا هو وكانت وفاة المترجم في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين ومائة والف ودفن بترية الشيخ ارسلان رضي الله عنه ورحمه الله تعالى

✽ عبد المعطي الخليلي ✽

(عبد المعطي) ابن محيي الدين الشافعي الخليلي الاصل والوطن القدسي المأوى والسكن رحل من بلدة الخليل للجامع الازهر فجدود أب وسهر الدياجي ولازم كل همام علامة وباحث وناظر اقرانه وتضلع من مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واخذ من العلوم التفسيرية والحديثية والفقهية وشيوخه الذين اخذ عنهم منهم الشيخ يونس الدر داسي الازهرى ومنهم الشيخ عبد الرؤف البشيشي وهما من علماء الشافعية ومنهم العلامة الشيخ احمد التفراوي الازهرى من المالكية ومنهم الشيخ احمد الخليلي الشافعي والعلامة الشيخ احمد بن محمد الملقب بالفقيه الشافعي والشيخ ابراهيم الفرضي الدلجي ومنهم الشيخ محمد الكامل الشافعي الدمشقي المدرس بجامع بني امية واخذ الاجازة من محدث البلاد الحجازية الشيخ محمد عقيله المكي واجازه بئته المشهور ومنهم الشيخ محمد الخليلي القدسي وما انفك يستفيد ويستزيد حتى ظفر بالطرف والتلبد واستجاز شيوخه فاجازو بمروياتهم وكانت له متانة في الفروع الفقهية شديداً المحاضرة على سرد مسائلها البهية تولى افتاء الشافعية بالقدس اكثر

من خمسة وعشرين سنة بلا طلب بل الزمه فيها شيخه الخليلي المتقدم واهل القدس
 لحسن اطلاعه على فروع المذهب وله فتاوى في مجلد حسنة مجموعة بحبوكة
 مستحسنة فاقلامه تترجواهر الدرر ويراعه يجرى بلطائف الغرر وله رسائل كلها
 منخبة فوائدها نظرائف مستعذبه منها رسالة كبيرة في سيدنا موسى الكليم عليه السلام
 وله نظم متوسط فنه قصيدة انشدها حين توجه مع جملة من الفضلاء صحبة الشيخ
 محمد الخليلي الى زيارة سيدنا موسى عليه السلام واخذوا كتاب الامام مسلم وقرأوه
 هناك

(وهى قوله)

هلوا بنا يا سادة الوقت والعصر * الى سفح غور القدس من شرقه نسرى.
 نشاهد اسراراً وروحاً وراحة * ويزداد خيراً من حمى عالى انقدر
 فليس لنا من دهرنا وزماننا * ليالى وصل دون قطع ولا هجر
 سوى مدة في روضة مستطابة * عليها جلال رائق في رب الزهر
 فهى لكليم الله نورا وهيبة * وامنا وانوارا تلوح مع الفجر
 فكم نالنا من فضله وكماله * لطائف اسرار تجل عن الحصر
 لقد كان من فوق السموات راجا * لامة خير الخلق طه النبي الطهر
 فكان رسول الله ليلة ان سرى * الى ربه ذى العرش والعز والنصر
 يناجيه في امر الفريضة يالها * مناجاة محبوب بلطف مع البشر
 فناده بالخمسين قد صبار امرنا * على الخلق فامضى يا رسول ذوى اقدر
 فجاء الى موسى بن عمران مسرعا * واخبره بالفرض من عالم الامر
 فقال له ارجع يا حبيبا محببا * وسل ربك التخفيف يا منجى البدر
 فاني بلوت الخلق يا خير مرسل * بما فرض الله الكريم من الذكر
 فما صبر وابل بداهه وغبروا * فباوا باثام من الله والوزر
 وامتك الغر الكرام ضعيفة * تقصر في الخمين من شدة الاصر

الى اخرها وهى طويله وكان ديدنه التقشف في اللبس والتخشن في الماكل
 عما عليه الناس من حب التزين مهبا باصا دعا بالحق طارحا للتكليف لم تتعلق نفسه
 بدر ولا صدف متزوياعن حكام السياسة مغتما لاوقاته له حظ وافر من قيام الليل
 لا يتركه وكان مقما في المسجد الاقصى ليلا ونهارا وهو من الذين هم عن اللغو
 معرضون وكانت وفاته في سنة اربع وخمسين ومائة والف وقد جاوز السبعين

ودفن بمقبرة باب الرحمة بقرب الصحابي سيدنا شداد بن اوس الانصارى رضى الله عنه

عبد المعطى بن معنوق

(عبد المعطى) بن معنوق الحلبي البيري نسبة الى بسيرة الفرات الخنفي الصالح الورع كان صاحب ثروة ثم قعد به حاله فاشتغل بالنسخ وتجويد الخط فكان له الخط الحسن أخذ ذلك بدمشق عن الرجل الصالح الشيخ محمد العمري الدمشقي المشهور وعاد لحلب وانتفع في الخط به الكثير وكان شكلا حسنا وله المنادمة العجيبة والمطارحة الغريبة مع الصلاح والتقوى والتخلي للعبادة وكان له في بديه ورجليه اصابع زائدة قطع بعضها وهذه الزيادة في الاصابع استمرت في عقبه ايضا وكان يكتب عن نفسه الشهير بالتى برمق ومعناها بالعربية ست اصابع وكانت له الخطوة عند الولاة فمن دونهم توفي رحمه الله تعالى ونفعنا به بداره الكائنه بحملة الجلوم ثامن عشر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب قنسرين في التربة التي فيها مزار الولى المشهور غفير حلب الشيخ عبد الرزاق ابى نير بعد ما صلى عليه بالجامع الاموى وكانت له جنازة حافلة واصابها المطر الغزير رحمه الله تعالى وايانا آمين

السيد عبد المعطى الدمشقي

(السيد عبد المعطى) الخنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية واحدا المدرسين بها ولد بدمشق وظهر بها ودخل سلك العلماء والافاضل ثم ارتحل الى الروم ووصل الى قسطنطينية ولازم من علماءها ولتدريس صار عازما وتقل كبحارى عادتهم بدور المدارس فلما انفصل عن اربعين عثمانى وكان ابتداء الاحداث في رجب سنة ست ومائة والف اعطى مدرسة ذى الفقار ورؤى لاثقالها وفي سنة اثنتى عشر ومائة والف في شوال صار مكان احد المدرسين المولى السيد محمد ونحو ذلك رتبته الى مدرسة ابيجه قره وفي سنة ست عشرة ومائة والف في ربيع الآخر صار مكان كواكبي زاده المولى احمد بمدرسة طوطى لطف وفي سنة ثمان عشره ومائة والف في ربيع الاول التاسع منه يوم الاحد توفي الى رحمة الله تعالى في قسطنطينية وعن محلوله وجهت المدرسة المرقومة الى شعبان زاده المولى محمد عازم وكان المترجم له في العلوم والمعارف خصوصا بفن التجربات والصكوك وكان مشغلا بكتابة القسمة العسكرية بالحكمة رحمه الله تعالى

✽ عبد الملك العصامي ✽

(عبد الملك) بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي الشهير بالعصامي الشيخ
الفاضل الاديب العالم الفهامة الشاعر الناظم النثر ولد بمكة سنة تسع واربعين ومائة
والف ونشأ بها واشتغل بفنون العلوم وبحث عن منطوقها والمفهوم وله شعر
لطيف منه قوله مادحا الشريف بركات امير مكة بقصيدة

✽ مطلعها ✽

سعدت ببتك والسعود المقبل ✽ واجباب عنها النحس بالخط الجلي
وتسابت ايدي السرور تزدفال ✽ اقبال بالبشرى لكل مؤمل
واطاع امر الله ما تختاره ✽ ويزرؤه فلك السماء المعلى
لابي زهير مليكتنا بركات را - عيها ملكها الشريف الافضل
وهي طوبى لجة جدا والف صاحب الترجمة تاريخا في ابناء عصره وكان فاضلا نبيا
دامشاركة في العلوم ومعرفة بالادب والشعر تامة وله انشاء لطيف وجد واجتهد
وتصدر للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره وكانت وفاته سنة احدى عشر ومائة
والف ودفن بمكة رحمه الله تعالى

✽ عبد المنان الجماش ✽

(عبد المنان) بن محبي الدين الجماش (الجماش الخدش وزنا ومعنا) الحنفي النابلسي
احد الافاضل الاتقياء ولد بعد السبعين والف وقران القران على والده وتفقه على الشيخ
ابي بكر ورحل للقدس هو والشيخ عبد الفتاح التميمي وقرأ على الشيخ السيد
عبد الرحيم اللطفي القدسي عالم تلك الديار وفقهها والشيخ محمد السروري القدسي
و بلغ الغاية في الفقه والحوى والعروض ومع ذلك لم يتفق له نظم بيت واحد
وشهد له بالفضل جله افاضل حتى قال التميمي سبقني عبد المنان بمراحل وكانت
وفاته في يوم الجمعة عاشر محرم بعد صلاة الصبح ونيته صوم ذلك اليوم وهو متعمج بحواسه
سنة سبع عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد المنعم ابن الاشرف ✽

(السيد عبد المنعم) بن خضر السيد المعروف بابن الاشرف الحنفي الحمصي هو من
بيت بحمص مشهور بن بصحة النسب والحسب ولد بحمص ونشأ بها وارتحل الى مصر
القاهرة واخذ بها عن علماؤها الفحول كالعلامة المشهور السيد علي الضرير وتلد

له وغيره ثم ارتحل الى دار الخلافه اسلامبول في الروم وكان اذذاك وزير الدولة
الوزير الشهير على باشا المعروف بان الحكيم فاهدى اليه المترجم شرحه الذي الفه
على بدء الامالى وقابله باكرامه وجدواه وصارت له من شيخ الاسلام اذذاك رتبة
مع تدريس الاشرافية في حلب واعطى افتاء طرابلس الشام الى ان مات وكان
من العلماء المحققين الافاضل له يد في غاب العلوم والفنون عالما فاضلا متقنا وكانت
وفاته في طرابلس الشام تقريبا في حدود الستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد المولى السيرى ✽

(عبد المولى) المعروف بالسيرى الشافعى الاشعرى الطرابلسى مفتى الشافعية بطرابلس
كانت له يد في العلوم لاسيما في الطبيعيات والنجوم حتى قيل انه وصل بعارفه عند
توسط كيوان الى استجمالة بعض العناصر الى بعض والى تقاوم عنده اخذ
العرض تنبي عن استخراج مجهولات وكان له قدم ثابت في ارساد الثوابت كما ان له
باعا طويلا فيما اليه يميل وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة واقف رحمه الله تعالى

✽ عبد النبي النابلسى ✽

(عبد النبي) النابلسى الاديب الشاعر البليغ احد الاذكيا كان له معرفة تامة
في التاريخ والادب وحفظ زائد في انساب العرب وله ديوان في الشعر الفائق
والنثر الرائق وكان ممن تقمص بجلباب الآداب وخاط من المعاني برود اضافية
واجتنى زهرات المعارف من رياض الكمالات ومن شعره قوله بمدح صالح باشا
النا بلسى ابن طوقان حاكم بعلبك ويدكر واقعته فيها ومطلعها

لسعدك اقبال له العز يخدم (لذا بعلبك لم تزل تبسم
بدا منك حلم مثل حلم ابن مريم) (فن كان ذا فقر علاه التعم
عدلت فكل المترفين نطا هروا) (على من بغى بالجور والشر ابرموا
نوا فتنة خابو بقله عقلهم) (وقدا ظهروا العصيان والثار اضرموا
ومند جاءهم عكس وظنوا بجهلهم) (كظن الزرازير الذين توهبوا
ارادوا فسادا لاعباد بظنهم) (فاوقمهم في العكس كي بتصرموا
وقد مكروا مكرا فحاق بجمعهم) (ومز قهمر بي وما شاء بحكم
وكم من ليال بالسرور لهم مضت) (واطفاهم الشيطان حتى تظلموا
وشاهدت فيهم من يقول بجهله) (ايا عصيتى اتى على الموت اقدم
وما منهم الا الغرور اغره) (اذا مارى عضابولى ويهزم

فن جهلهم راموا الحساب فنوقشوا) (ومدعاينوا حدا الحساب تندموا
 فوالله ما ادرى جنون اصا بهم) (ام اعماهم قد رام البليس بصرم
 اذا بعبك قد تعدى سفيها) (فصالح هذا العصر للظلم بهم
 همام له مجد نسامى بذكره) (وحكم بانصاف اذارام يحكم
 تطوق بالفخر الجميل تطوقا) (وطوق بالاصفاد من كان يظلم
 فن ابن في مصر كمثل جنايه) (عفو حلیم راحم يترحم
 حقيقى ولاة الامر من رام خلفها) (فهيهات من حد المنهد بسلم
 فيا اهل بعل مارعيتم لنعمة) (واظهرتم الطغيان لما عصيتو
 بغيتم فجزيتم واضحى شفيكم) (على الارض ملتي والنوادر تلطم
 فهذا جزا من كان في طيب نعمة) (ولم برعها بالشكر لا بد يندم
 فهل ديب الاطلال تفهر قسورا) (وقط الفلاغب الغضنفر بهجم اء
 فهذا الذى قد صار منكم جهالة) (عصيتم ولى الامر لم لا اطعنم
 اما عندكم علم بشدة بأسه) (وعن قوله العربان لم لا سأتهم
 فوقعتهم قد شاع في الكون ذكرها) (وقصنهم في الناس تروى وتفهم
 ايا وقعة قد صال فيها على العدا) (رايناروس القوم للأرض ترجم
 ولما رأى العربان فتك حسامه) (فولوا حيارى والهزيمة مغنم
 ولما انتهى من حربهم وقتنا لهم) (وكان الذى قد كان منه ومنهم
 بنى في فلسطين الرؤس صوامعا) (فهل هذه الاخبار ضلت عليكم
 ففي كل ارض قد تناقل ذكرها) (وكم شاعر اضحى بها يترجم
 اذا العرب قد ذلت وماتت بحسرة) (فن اتم حتى على الشر تعزموا
 وتعصوا ولى الامر عمدا بجهلكم) (ولم تدروا ان البغى المرء يقصم
 فيا اهل بيل لا تلوموا الصالح) (وانفسكم لوموا على ما فعلتم
 وتوبوا الى الله الكريم وخانقوا) (هوى النفس ان رمتهم من القتل تسلاوا
 ايا واحدا في العصر كلكم لمن بغى) (وعند سواه في الحقيقة مرهم
 فان جيل الحلم في البعض ضائع) (ومن كان ذا جهل له البطش اقدم
 قدم سالما صدرا كرم ما مؤبدا) (وضدك في نحس وللنحس النجم

١ القطب كسر
 القاف وجمعه
 قطاط وقططه
 ووزنه كلاب وعنبه
 ح م

ولم يصلنى من شعره سوى هذه القصيدة وكان حجج فى العود حصلت له الفرقة
 المشهورة في زمن الوزير سليمان باشا العظم والى الشام وامير الحاج العججاج وذلك
 في سنة اربع وخمسين ومائة والف ففرق المترجم مع من غرق بما معد من كتب

واسباب ومات رحمه الله تعالى (ان المؤرخ اجمع غلظ العوام وعبر عن الاثواب باسباب)

✽ عبد الهادي الحمصي ✽

(عبد الهادي) الحمصي كان من الباركين المغفلين واحد المجاذيب اصحاب الكرامات المعتقدين اجتمعت به حين ذهبت للديار الرومية بدار مفتي حص الفاضل الشيخ عبد الحميد السباعي فرايته من المغفلين الصلحاء واخبرني عنه المزبور باشيا وكرامات وكان بمحمص معتقدا واخبرني من ائقي به من اهالي دمشق بكرامة ظهرت من المترجم معه مشاهدة بالعيان وكان يسمى حاله الشيخ احمد وبالجملة فقد كان من الاخيرار وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ سليمان اخبرني المفتي المذكور وغيره من اهالي حص انه حين وفاته ظهرت له كرامة عجيبة وهي ان الذين كانوا في جنازته وكانت حافلة ارادوا دفنه في مكان معين فلما وصلوا الى المحل وارا دوا عطف جنازته وقيامها لم يكن قيام النعش وتزاحت الابدى على ذلك فلم يقد فلما ارادوا اخذه الى مكان آخر وهو تربة الشيخ سليمان وكان قبر اخيه الشيخ حسن هناك سارت معهم الجنازة الى ان وصل الى عند قبر اخيه ووقف النعش هناك ودفن ثمة رحمه الله تعالى

✽ عبد الهادي المصري ✽

(عبد الهادي) المصري نزيل حلب كان من العلماء العاملين والورعين الزهاد مهذبنا فاضلا تقيا صابرا حادما لحلب واستوطنها وتاهل بها وصار مدرسا بالدروس الحديثة بالمدرسة الاحدية وقرأ بها الشفا للقاضي عياض وفي النحو وفي العقائد وفي العربية وفي غير ذلك وانتفع به واشتهر فضله وعلمه ولم تطل مدته بها ومات ولم يحقق وفاته في اي سنة كانت رحمة الله تعالى

✽ عبد الوهاب السواري ٧ ✽

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن مصطفى السيد الشريف الدمشقي الشافعي المعروف بابن سوار الشيخ الفاضل الصالح البارع بقية السلف بركة الخلف شيخ الحيا الشريف النبوي بعد والده ✽ ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالشمس محمد بن عبد الرحمن الغزوي العامري والعماد اسمعيل بن محمد الجراسمي الجبلوني والشيخ محمد بن خليل الجبلوني وبرع وفضل ولما توفي والده صار مكانه سخطا على سجدادة الحيا الشريف بالمشهد الشرقي من الجامع الاموي وفي جامع البرزوري وكانت وفاته غرة جمادى الثانية سنة ست وثمانين ومائة والف

٧ سواري بضم
السين فارسي بمعنى
الخيال وسوار
ككتاب وغراب
القلب بضم القاف
متراب من دستوازه

✽ عبد الوهاب العكري ✽

عبد الوهاب (بن عبدالحى بن احمد بن محمد المعروف بابن العماد العكري الحنفى الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل المتفوق المحصل كان خطاطا كاتباً فرضياً مورفاً ٤ مجداً بارعاً فهما ولد بدمشق تقريباً بعد الستين واتفق وبها نشأ وقرأ على علماء عصره ومهر وكان حنبلياً فحنف هو واخوه الشيخ محمد وكان والده من العلماء المشاهير له من التصانيف شرحه على متن المنتهى فى فقه الحنابلة وله التاريخ الذى صنفه وسماه شذرات الذهب فى اخبار من قد ذهب وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وانتفع به كثير من ابناء عصره وكان اغزر الافاضل احاطة بالآثار واجودهم مساجلة وتوفى فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين والف وذلك فى مكة وتدفن بالعلامة لكونه كان حاجاً فى تلك السنة وولده المترجم تفوق ولزم الكتابة اولاً فى محكمة الصالحية ثم فى محكمة الميدان ثم فى المحكمة الكبرى وتولى المدرسة دار الحديث الاشرفية بصالحية دمشق وكذلك المدرسة الضيائية بها ايضا وكانت عليه بعض وظائف ودرس وافاد ولزمه الطلبة واخبرت ان له شرحاً على الاحاديث الاربعين النووية وبالجملة فتدكان من الافاضل المعلمين

✽ عبد الوهاب الغميان ✽

(عبد الوهاب) بن خليل بن سايان الدمشقى الشافعى الشهير بالغميان الشيخ الصالح العمر البركة الدين الخير الصوفى ولد بدمشق فى محرم سنة ثلاث وثمانين والف واخذ عن افاضلها واخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الصالح محمد الغراوى الدمشقى ولما توفى شيخه المذكور جلس مكانه على سجادة الشيخة واخذ عن صاحب الترجمة الطريقة المزبورة الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمري الشهير بابن عبد الهادى وتخلف بهده على السجادة وكانت وفاته فى محرم سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن فى مرج الدحداح

✽ عبد الوهاب العفيفى ✽

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن بحازى بن عبد القادر بن ابى العباس ابن مدين ابن ابى العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوقى المصرى الشافعى الشهير بالعفيفى الشيخ القطب الكامل الولى الصوفى المحقق العارف اخذ عن احمد بن مصطفى الاسكندرى الشهير بالصباغ وسالم بن احمد التفراوى واخذ الطريقة

الشاذلية عن سيدي محمد التهامي رآه العلامة عيسى البراوي في عرفات حين حج مع انه لم يخرج من مصر وله غير ذلك من الكرامات التي لاتعدو وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين وقبره بقصد للزيارات لقضاء الحاجات رحمه الله تعالى

✽ عبد الوهاب الدمشقي ✽

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن ابراهيم بن محمد الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية الشيخ الفاضل الماهر الاديب البارع كان له مهارة بالعلوم والف رسائل كثيرة وكانت له مداعبة ومجون مع حدة اللسان وهو من تلاميذ واتباع الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي فلذلك كان مشتهرا بتليذ الشيخ عبد الغني وكانت استقامته في اسلامه في مدرسة الوزير علي باشا المعروف بالجورلي وكانت ابنة دمشق وغيرها تجتمع عنده على مذاكرة ومداعبة ورايت له من النظم ابيانا اجاب بها الفاضل الاديب السيد محمد العطار الدمشقي عن اغراض نظمته وارسله الى العلامة الشيخ ابراهيم الحلبي والايات قوله

چور ليلي ٤

ايا فاضلا حاز البراعة بالقلب ✽ وصاغ فنونا في البلاغة كالقلب
 وفاق بنظم الشعر سحبان وائل ✽ وقس اباد في القربض على القرب،
 نظمت عقود الدر في سمط رفة ✽ وقلدتها جريد الخرائد من عرب
 ولاعجب اذانت في الفضل سيد ✽ كجهدك ذبي التحقيق في الشرق والغرب
 اتيت بلاد الروم ضيفا وطارقا ✽ من الشام من ارض مقدسة الترب
 تروم لنيل العزم من دولة علت ✽ برفع منار العلم والشرع كالشهب
 ادام لها المولى نظام كمالها ✽ وايد سلطانا بها مصطفى ربي
 سالت عن اسم قد افزت حروفه ✽ ثلاثا تروم الجبر لا كسر في القلب
 وعن مشكل لابهتدي لمشاهه ✽ اولوا اللب في فن الحساب وفي الطب
 ورابعها تريح بتصحيف ما بقى ✽ وصفها لباقيه تراح من الكرب
 واوله حرف باحد عدة ✽ وطه رسول الله في الحمد قد نبى
 وثايمه باسم الله جل جلاله ✽ تقدر رحمانا تبارك من رب
 وتصحيفه زاد الوحوش بحبه ✽ ومطبوخه للناس في سورة اللهب
 وايضا قال في الوصية قداتي ✽ بفرآنا السامى على سائر الكتب
 ومعنى حديث النبي كمامه ✽ سرور وبشرى اذ مضارعه نبى
 واوله اخر به الشمس تنزوى ✽ وخنسها ايضا سير كما السحب

فهذا جواب عن سؤالك ناطقا * بملغزك الرموز من غير ما عجب
اجابك شامى كحمتك السنى - توى فى بلاد الروم من سائر الحقب
اقام بها سبعا وعشرين حجة * فصار كاهلها يعد من العرب
ويدعى بعبد الاله الذى له * نهاية اكرام وذى الجود والوهب
لعبد الغنى السامى النسبة خدمة * ونابلسى الاصل ينعت فى القطب
فما اسم ثلاثى تراه بما مضى * وقلب له لا يستقر من الحب
يهيم به كل امرء لتواله * ويكدر فى مرآه فى طلب الكسب
واوله ذل الهوان وذيله * بجد وكدر فى اقواه وفى كرب
وتحفيفه عطر بفوح شميمه * بمسك وطب يقنيه ذوو الطيب
وعين من الاعيان يرعا، طلسم * وجسم له عار يعار بلا ثوب
وتقميصه لازال فى كسوة له * وتلقاه فى اعلى المنزل والتراب
اجب عنه ياخلى لى تحظى بذيله * من الواهب الدنى يزيد على السحب
ودونك ابيانا نخبج ناطما * لتقصيرها عند الاديب ذوى اللب
فاسبل عليها ستر عفوا يدي * فغلى ذى التقصير والى العتب
(فاجابه العطار بديهة مغير الموزن لا القافية)

لله درك ياذا العلم والادب * ومن اقرله التحرير فى الكتب
لائت فهامة فى كل مشكلة * اذا حلت لها وفيت بالادب
فان كشفت قناعا كان مستترا * من تحته لغزى ما ذك بالمعجب
وقد اجبت بما يشفى الفؤاد به * من فكرة فى دجى الاشكال كالشهب
وجئت تسال عن لغز عدت به * عقد امن الدر فى ملك من الذهب
لكن بارله ذل الهوى وبه * هاء الهوى بة تغرى الصب بالوصب
يهدى الى طرق الفردوس صاحبه * وطال ماجر اقواما الى اللهب
لازلت خير رفيقيه وقد هطلت * منه عليك غوث الفيض كالسحب

واللغز الذى نظمته العطار شرحه الحلبي المذكور فى رسالة قليلة وهى عندى وهو
لغز فى جبر واللغز الثماني فى ذهب وكانت وفاة المترجم فى اسلامبول سنة تسع وثمانين
ومائة والف ودفن بترتبة قاسم باشارحه الله تعالى

* السيد عبد الوهاب الحلبي *

(السيد عبد الوهاب) بن محمد قرطان الشيخ مراد المعروف بالعداس الحلبي العالم

الفتية الاصولي النحوي النبي المجتهد في الافادة انتفع به خلق كثير وكان
مكيبا على افادة الناس ولد بحلب في سنة سبع وتسعين والف واشتغل بها
في طلب العلم فقرأ على الشيخ قاسم النجار في الفقه وقرأ النحو على العالم الشيخ
سليمان النحوي والعروض والحساب واداب البحث والمنطق على السيد علي الباني
وقرأ المعاني على ابي السعود الكواكبي وكانت وفاته في ليلة الاحد العاشر من شوال
سنة ست وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الوهاب الموصلي ✽

(عبد الوهاب) الموصلي الشافعي الامام في حضرة النبي جرجيس عليه السلام
ولدى سنة تسع وعشرين ومائة والف ونشأ بالموصل وقرأ بها وكان رحمه الله تعالى
خطيبا مصمعا وبلغا ملستا حسن الكلام حلوا النظام ذافصاحة ونطق وبلاغة
وصدق وكان عارفا بامور الناس واحوالهم فكان يلاقى كل انسان بما يقتضيه
حاله ويناسبه مقامه مع طلاقة وبشاشة وخبرة تامة وكان عنده من كل فن نبذة
ومن كل ظرافة فذئذ وكان اول ائماما بالحضرة الجرجيسية وكيلان من جهة ابن اخيه
ثم عزل فصيحه الوزير المكرم محمد امين باشا امام جامعه وخطيبه وواعظيه وولاه
المدرسة اياما بعد موت ملا احمد الجبلي ثم عزله وولاه للسيد موسى العالم المشهور
وله شعر لطيف منه قوله مادحا للنبي صلى الله عليه وسلم

بطيبة طابت نفسنا من سقامها ✽ وهل مثلها في سائر الكون يوجد
فا تربها الاشفاء قلوبنا ✽ وكيف ولا نشفي وفيها محمد
نبي بشير شافع اعصتنا ✽ نصوح امين شاهد ومجاهد
رسول له الخلق العظيم سبحة ✽ به جاءت الآيات وهو المؤيد
رسول رقى السبع الطبايق بنعله ✽ وخاطبه المولى العظيم المعجد
رسول اتانا بالهدى بعد غيبا ✽ ويشفع فينا يوم حشر ويسجد
✽ ومنها ✽

فيا فوز قوم محمدون جنبه ✽ بنا دونه يا غوثنا انت احمد
عليك صلاة الله ماهبت الصبا ✽ وما صاح قرى الحمام المفرد
✽ وقال فحسا ✽

ظبية الحى مهجتي في يديها ✽ وفوادي لازال يصبوا اليها
ثم لما ان صار قلبي لديها ✽ حاوت زورني قتم عليها

﴿ قرطها في الدجى ومسك الغلالة ﴾

يألفها زورة لقد طهرتني * بل وبعد الجفالف قد اطهرتني
وبعهدى القديم قد خبرتني * ثم لما ان سلمت ذكرتني
﴿ مدح من سلمت عليه الغزاة ﴾

وحج صاحب الترجمة في سنة خمس وستين ومائة والف وكانت له اطائف عديدة
وظرائف مديده وكان يدعى انه اجيزله رواية الحديث وربما روى الحديث
بسنده متصله ومعناها ومسللا وكان حسن الوعظ جيد المباحثة وله اشعارانية
ومنظومات رشيقه وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عثمان النحاس ﴾

(عثمان) بن ابي بكر الشهير بالنحاس الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الفقيه النحوي
الفرضي المفيد كان احد العثمانيه (العثمانيه جمع عثمان) الاربع الذي كانوا في وقت
واحد في بلدة واحدة وكل منهم عالم فاضل وهم الشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
الشمعة والشيخ عثمان بن حموده والشيخ عثمان النحاس وقد جمع تاريخي هذا
هؤلاء الاربع وستاتي تراجم الباقيين ان شاء الله تعالى وكان المترجم عليه وظائف
منها امامة جامع الانطا وخطابة النطاعين وبعض عثمانيه (عثمانيه اقبه) ومؤيدى
باره) وريال تسعون مؤيدى يعني طقسان باره وكل هذه في الاصطلاحات القديمه
واجزاءه وكان لا يخلو من ثروة ودرس وافاد وانتفع به جماعة واخذوا قرأ على جماعة كثيرين
فاخذ الفقه والحديث راجز بسائر الفنون عن ابي المواهب الحنبلي وقرأ الفقه والحديث
وحضره واخذ عنه محمد بن علي الكاملى واخذ عن ابراهيم الكوراني واجازه
ومحمد بن محمد بن سليمان المغربي ومحمد بن داود العناني وخليلى بن ابراهيم اللقباني القاهري
وصافحه احمد بن محمد المرحومى المصرى وعطية الازهرى ومحمد الشرنبلالى
ومحمد بن حسن العجلاني النقيب واسماعيل بن علي الحايك (المفتى الحايك بالهمز وحايك
بالياء بمعنى لان المادة واوية وبائية) وغيرهم من اهل دمشق وغيرها واجازوه اجازات
عامة وكانت وفاته في يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الثانية سنة احدى وثلاثين
ومائة والف ودفن بترابستان الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عثمان بن صادق ﴾

(عثمان) بن احمد باشا بن صادق الحنفي القسطنطينى وتقدم ذكر والده

احد الافاضل المشهورين من المدرسين والموالي في الدولة كان عارفاً ديباً فاضلاً ماهراً بالعلوم والفنون دخل الحرم السلطاني وصار من غلمانه على عادتهم وخدم به وقرأ وحصل وانتفع بالشيخ محمد بن حسن بن همدان (همدان اولى) دمشقي معلم العلماء في الحرم السلطاني والفاضل عثمان نيشنجي زاده (نشانجي) وجعله السلطان مصطفى خان معلماً للولد، السلطان محمد وانتقل للاودة الخاص وتملك كتباً بنفسه ثم خرج بالتدريس في سنة ست وثمانين وتنقل بالمدارس والفنون حتى وصل للثمان وخرج منها بقضاء بلدة ازمير وارتحل اليها ولم تطل مدته هناك ومات وكانت وفاته في محرم سنة ست وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان بن حسين الاشهرى (الاشهرلى) ✽

(عثمان) بن حسين الأشهرى الحنفى نزيل قسطنطينية واحداً العلماء ارباب الشهرة والمدرسين بها كان علامة فاضلاً عالماً محققاً مشهوراً بالنبل والفضل اخذ وقرأ على اجلاء عصره واجلهم الفاضل محمد الدارندوى (دارندهلى) انتفع به وله من التأليف رسالة في المنطق ورساله في آداب البحث ورسالة في النحو واخرى في الصرف ورسالة في دخان التبغ المعروف بالتتن واشتهر بدار الخلافه وكتب برصيته واخذ عنه الافاضل وقرأ ولازم الافادة ولازم على عادتهم وسلك طريق المدرسين ثم تقاعد باختياره بمدرسة السلطان احمد خان وكانت وفاته بقسطنطينية في رجب سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى والأشهرى بالف مفتوحة ولام الف وشين مفتوحة وهاء وراءه وباء نسبة الى قصبه تابع آيدى تسمى الاشهر الا انه قراء الضاد بالظاء وانكر الصوفية (قد قامت القيامه على من قرأ الضاد بالظاء واخذت نار التراع وتجددت هذه الدعوى حرارا وانكرت ونسبت وتنوسبت كما تبتك كتب التواريخ ولها رسالة جديدة في مصر في هذا القرن فاطلع عليها) تخرى رافى سنة ١٢٩١ في رمضان

✽ السيد عثمان الفلاقسى ✽

(السيد عثمان) بن سعدى بن عثمان بن على خان المعروف بالفلاقسى لكون والده والده اخت المولى قبح الله الدفترى الفلاقسى الآتى ذكره في محله الدمشقي كان من روساء الكتاب اديباً بارعاً كاتباً بنديها فطناً تولى كتابات بدمشق منها كتابة العربى بديوان دمشق الشام وكذلك في وقف الحرمين وكذلك وقف المدرسة الشامية وصار محاسبه جى الخزينة الميرية السلطانية بدمشق ونشأ متفياً ظلل نعم قريبه الدفترى المذكور ومحتسباً لكؤس من المنى من حان دولته

وكان له معرفة بالأدب واطلاع وحسن مطالعة مع المعرفة بأنواع الخطوط ولازم العارف الشيخ حسن البغدادى نزيل دمشق ولما حصل على دمشق ما حصل من مجي العساكر المصرية وواقعة ذلك شاعت وذاعت ولا يمكن احصاء ما جرى من الامور وغيرها الصادرة في تلك الوقت ارسل خلف المترجم امير العساكر الامير الكبير محمد بيك المعروف بابي الذهب وطلب منه دفا تر اراد دمشق والعاثد الى حكامها العرفية فاحضرهم اليه وسلك عنده ونسب لامور في ذلك وهو فيما اعلم برئ عنها فبعدها تحال العساكر من الديار الشامية وعودهم للديار المصرية تحسب (كان المؤرخ قصدمعنى التوهم) من اشياء ودخل عليه الرعب ولم تطل مدته ومات وروايت له من الشعر هذه القصيدة امتدح بها قريبه الد فترى المذكور وهى قوله

هذا الحمى ما بال دمعك قد جرى * وازداد وجدك واللهيب تسعرا
اذكرت ايا ما مضين بسفحه * هيجن شوقك ام ظباه النفرا
فسكبت دمعاً من محاجر مقلته * مقروحة الاجفان حاربها الكرى
وهتكت ستر اللجيب وكنت لا * تبدى الصباة خيفة ان نظهرا
وامرت قلبك كتمه فاذاعه * منك النحول كفى بذلك مخبرا
فالدمع فضاح لكل متيم * تركته غزلان العقيق كجازى
من كل فتان اللحاظ نخاله * غصنا بحركة النسيم اذا سرى
يسبى الهمة بجيده وبطرفه * فاذا رنا بصطاد آساد الشرى
ياهاجرى هل انت باقى مثل ما * عهدي وثيق ام نصرمت العرى
ان كان هجرتك لى بوشى مزور * انى سلوت فان ذلك مفترى
لا تخجن لكل واش لم يمل * عدل الميم والحديث المنكرا
لم يكفى هجر الحبيب وصدده * حتى نأى وحدى به حادى السرى
كل الخطوب اطبق الا بينه * قلبى على ائفاله لن يقدر ا
يا عاذل دع ذكر ايام مضت * واجهد بدمحك ذا الجنب الاخطرا
الفخ من شاد الفاخر والعللا * بفضائل شهدت بها كل الورى
مولى اذا ضن الغمام بقطره * جادت سحاب رحا حته البحر
قد حاز كل المكرمات فلم يدع * للغابر بن محامدا ان تذكر
وحوى الندى بما آثر لو كلفوا * سحبان يحصيها ردم قصرا
فرويت بيتا قاله قبلى من ال - ماضين ندب فيه حق الامرا
لا تطلبن حديث شهم غيره * يروى فكل الصيد فى جوف الفرا

قل للذي قدرام يبلغ شاؤه * هيات كم بين الثريا والثرى
 من يأتته سلما حياه اما نيا * ومعاندا ولي فرارا مدبرا
 مولاي قدرك قدعلا عن درك مد - اح فعذرا ان اتيت مقصرا
 وعلت انى عاجز عن درك ما * قدحزته ويحق لى ان اعذرا
 وقد افحمت ووصفت فيك قوافيا * جاءت تفوح ايدك مسكا اذ فرا
 فاسلم ودم ما فاه تال منشدا * هذا الحمى ما بال دمك قد جرى
 وكانت وفاته في سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه آمين

✽ عثمان ثروت ✽

(عثمان) ابن صالح الملقب بثروت على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفي
 القسطنطيني احد الكتاب البارعين بالفنون والآداب نشأ بدار السلطنة المذكورة
 واخذ الخط عن الكاتب احمد خواجه زاده المشهور واتقن الأدب والانشاء حتى
 صار كاتباً للعتد المملوك بشير ضابط الحرم السلطاني في دولة السلطان محمد بن مصطفى
 خان وبعد قتله وتفرق اتباعه صار من اعيان كتاب الديوان السلطاني المعروفين
 بالخواجه كان وله نظم بالتركية كثير وكان اولاً يلقب بخفيف وجمع ديوانا من شعره
 باللقب المذكور وقد طاعته ورأيت في دار الكتب التي جمعها ووقفها سلطان زماننا
 السلطان عبد الحميد بن احمد خان ولما عدل عن اللقب المذكور وتلقب بثروت جمع
 ديوانا آخر من شعر جديد نظمه ولما وافق تاريخه ديوان ثروت وذلك سنة
 سبع وسبعين ومائة وقد طاعته لما تملكته وهو الآن من كتبي وفيه كل معنى لطيف
 تشربه الاستماع نعم الاشتهاء وكانت وفاته في صفر سنة ثمانين ومائة والف

✽ عثمان العقيلي ✽

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم وينتهي الى الولي الكبير
 والقطب الشهير الشيخ عقيل النجفي فلذلك كان معروفا بالعقيلي العمري الشافعي الحلي
 الشيخ الامام العالم الفاضل كان صالحا عاما ملازما هادوا له سلوك حسن الاخلاق والسير
 ولد في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن اثنتي عشرة سنة ثم حفظه
 الشاطبية والدره واشتغل بالطبية في القراءات العشرة وجمع القرآن من طريق السبعة
 والعشرة وكان شيخه العالم العابد الشيخ محمد الحموي الاصل البصري وكذلك العلامة الشيخ
 محمد العقاد وفي غيرها واخذ من العلوم ما بين تفسير وحديث واصول وفقه ومعان
 ويسان ونحوه وصرف وغير ذلك عن شيخه الاستاذ العلامة الشيخ طه الجبريني

ومن مشايخه الناضل الكبير الشيخ محمد بن الطيب (محشى القاموس) المغربي نزيل
الحرمين ومنهم العالم المحدث الشيخ عبد الكريم الشراىقى الفقيه المتقن الشيخ عبد القادر
الديبرى ومنهم الامام العالم المحدث الشيخ محمد الزمار حضر عليه فى كثير من العلوم
وكذلك التبحر الشيخ السيد على العطار قرأ عليه فى الفقه والنحو والفرائض
وغير ذلك وارتحل الى الحج فى سنة ست وسبعين ومائة والف واجتمع بغالب من كان
حينئذ بالحرمين واخذ عنهم منهم العارف الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان المدنى
اخذ عنه الحديث واجازه واخذ عنه الطريقة القادرية ومنهم العلامة الشيخ محمد
بن سليمان الشافعى المدنى والشيخ محمد بن عبد الله المغربى والعلامة الشيخ ابوالحسن
السندى شارح شرح النخبة فى مصطلح الحديث للعلامة ابن حجر ومنهم الفاضل
الشيخ يحيى الحباب المكي والشيخ عطاء الله الازهرى نزيل مكة واخذ بدمشق عن
العلامة المحقق الشيخ على الدغستاني وله مشايخ نحو الخمينى وكان بحلب مقبياً
على الاشتغال بالعلم بقرئ كتب الحديث والفقه والآلات فى اموى حلب وغير ذلك
ولزمه جماعة وكان ملازماً ومواظباً على الاعتكاف فى كل سنة اربعين يوماً وهى
المسماة عند اهل الطريق بالخلوة فانه يعتكف مع جماعة من اخوانه هذه المدة
ويشتغلون فيها بالصيام والقيام والذكر وبالجملة فهو احد من ازدانت بهم
الشهباء من الافاضل فى زماننا وكانت وفاته يوم الاحد الثانى عشر
محرم سنة ثلاث وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان الدوركى ✽

(عثمان) الوزير بن عبدالرحمن باشا بن عثمان الدوركى الاصل الحلبى المولد والمنشأ
انتقلت بوالده الاحوال الى ان صار فى الباب العالمى رئيس الجاوشية (جاوشاشى به
صكره دعاوى ناظرى ديرلر ايدى سمدى اجراجيه تى رئيسيدر) وهى رتبة قعساء
(يقال رجل قعس اى منيع فقوله رتبة قعساء اى عالىه) لا يخالها الامن هو مجرب
فى معرفة قوانين الدولة ومنها انعمت عليه الدولة بمنصب حلب رتبة روملى
ورحل من اسلامبول الى مقر حكومته حلب فى الطريق ناداه داعى الثون فاجاب
فامحن صاحب الترجمة ثم ترفت احواله الى ان صار محصل الاموال الميرية بحلب
وكانت له دربة فى الامور فجمع الاموال وبنى وشيدوراس وساعده الوقت وبنى داره
الكائنة بمحلة داخل باب النصر على شفير الخندق وهى احد الدور العظام فى الارتفاع
والاحكام وبشرقيها كان سور باب الاربعين قديماً وهذا كان ابواب مدينته حلب
ومحله عند مسجد الاربعين المعروف فى الآن بزاوية الفرقلار (قرقر زاوية سى) بسنكها

مشايخ الطريقة النورنجشيه قدس الله اسرارهم وسياتي ان شاء الله تعالى بيان سبب تسمية باب الاربعةين قديما وعدد ابواب حلب وما كانت عليه قديما واذكره مشايخ هذه الطريقة العلية وشرقي دار المترجم ايضا العين المعروفة بالعونية يقصدها المرضى يوم السبت قبل طلوع الشمس يغتسلون بها واولها ذكر في الخواص التي بحلب (مولانا خواصات ديمش جمع الجمع يابه يور) ثم ان المترجم شرع في عمارة جامعهم العمور لصيق داره اوائل سنة احدى واربعين ومائة والف فاشترى الدور التي كانت في محل الجامع من اهلها بالاثمان المضا عفته (عثمان باشا هذا خاف سنة الظلمة واغضب رويحي بشتاك وجمال الدين انظر صحيفه ٧٠ من الجزء الثاني من كتاب المواعظ) وكان يقترض المال من التجار اهل الخبر والصلاح المعروفين بحلب المال ويصرفه في عمارة الجامع ويوفيهم من ثمن حنطة كانت عنده الى ان فرغ بناء الجامع وتم على اكل الوجوه ولما انتهى حفر اساس الجامع وحررت القبلة بتحرير العلامة الشيخ جابر الحوراني الاصل والعلامة الشيخ علي الميقاتي باموي حلب نزل صاحب الترجمة بنفسه الى الاساس واستدعى بطين فوضعه ووضع عليه حجرا ووضع بينهما صرة صغيرة لا يدري ماهي وصعد وشرعوا في البناء بالاجار الهرقلية الهائلة وابطل العمل شتاء الى ان كمل سنة ثلاث واربعين ومائة والف ووضع فيه منبر من الرخام الاصفر الفائق (سرق منبر مصنع من جامع شهنشاہ بمصر بعد سنة ١٢٨٠ وخبر اهل الخبرة بان المنبر المذكور كان مثل منبر الجامع الذي يقال له اليوم جامع الشيخ ابي حريبه وتوموه بالف وخمسائة ليرا وكل لير باربعه الاف مؤيدي بعمار دار الضرب بمصر ثم هدمت مئذنة الجامع خوفا من سقوطها على رؤس المارين والجامع المذكور لصيق بدار سليمان اغا الوكيل بباب الخرق وفي صحننه حوضا من الرخام الاصفر طوله اربعة عشر ذراعا في مثلها وفي شماله مصطبة مرخجة بالرخام الاصفر بقدر الحوض وبني فيه احدى واربعين حجرا منها ثلاثون للعجاورين والباقي لارباب الشعائر وعين له خطيبا شكري محمد افندي البكعلوني وهو اول خطيب خطب به لانه كان مرغوبا عند الازك التمطيط (التمطيط اكبره بر الف زياده ايدوب اكبار ديمك ايسه بوني جاهل مؤذنل ييار استانبولده ار به چالر جامعي خطبي تمطيط مؤرخ ايمبور بوراده تمطيطدن مراحي مدايمك كه حروفي چكمك اولملي طاش قصابده ملاكوراني مؤذني تمطيط ايمبور ايديسه ده بوسنه حجه كتندي) في الخطبة على عادة خطباء اسلامبول وعين له مدرسا تانار افندي العيتاني فاستقام اربعة اشهر ثم استعفى فنصب مكانه

العلامة محمود افندي الانطاكي وعين السيد محمد افندي الكبيسي محدثنا وعين
عبد الكريم افندي الشرباتي واعضاء عقب صلاة الجمعة (استطرد)
✽ ذكر الاذان بمصر وما كان فيه من الاختلاف ✽

اعلم ان اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى ابي بكر
الصديق رضی الله عنهما بالمدينة الشريفة وفي الاسفار وكان ابن ام مكتوم
واسمه عمرو بن قيس بن شريح من بني عامر بن نؤى وقيل اسمه عبد الله وامه ام
واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة من بني مخزوم ربما اذن بالمدينة واذن
ابو محذورة واسمه اوس وقيل سمرة بن معبر بن لوذان بن ربيعة بن معبر بن عريج
بن سعيد بن جمح وكان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يؤذن مع بلال
فأذن له وكان يؤذن في المسجد الحرام واقام بمكة ومات بها اولم يأت المدينة ✽ قال
ابن الكلبي كان ابو محذورة لا يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الا في الفجر ولم يهاجر
واقام بمكة ✽ وقال ابن جريج علم النبي صلى الله عليه وسلم ابا محذورة الاذان
بالجرانة حين قسم غنائم حنين ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام ✽ وقال الشعبي
اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وابو محذورة وابن ام مكتوم وقد جاء ان عثمان
ابن عفان رضی الله عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر
وقال محمد بن سعد عن الشعبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين
بلال وابو محذورة وعمرو بن ام مكتوم فاذا غاب بلال اذن ابو محذورة واذا غاب
ابو محذورة اذن ابن ام مكتوم ✽ قلت لعل هذا كان بمكة ✽ وذكر ابن سعد ان بلالا
اذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضی الله عنه وان عمر رضی الله
عنه اراده ان يؤذن له فأبى عليه فنال له الى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد
القرظ فانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عمر رضی الله عنه فجعل النداء
اليه والى عقبه من بعده وقد ذكر ان سعد القرظ كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبا (قبا بضم الاول) ✽ وذكر ابو داود في مراسيله والدارقطني في سننه قال بكير بن
عبد الله الاشج كان مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يصلون باذان بلال رضی الله عنه ✽ وقد كان عند قح مصر الاذان انما هو بالمسجد
الجامع المعروف بجامع عمرو به صلاة الناس بأمرهم وكان من هدى الصحابة والتابعين
رضی الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد التكبير على من تخلف عن صلاة
الجماعة ✽ قال ابو عمرو الكندي في ذكر من عرف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص
بفسطاط مصر وكان اول من عرف على المؤذنين ابو مسلم سالم بن عامر بن

عبد المرادي وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وقد اذن لعمر بن الخطاب
 سار الى مصر مع عمرو بن عاص يؤذن له حتى اقتحمت مصر فأقام على الاذان
 وضم اليه عمرو بن العاص تسعة رجال يؤذنون وهو عاشرهم وكان الاذان
 في ولده حتى انقرضوا * قال ابو الخير حدثني ابو مسلم وكان مؤذنا لعمر بن العاص
 ان الاذان كان اوله لا اله الا الله واخره لا اله الا الله وكان ابو مسلم يوصي بذلك حتى
 مات ويقول هكذا كان الاذان * ثم عرف عليهم اخوه شرحبيل بن عامر وكانت
 له صحبة وفي عرفاته زاده مسلمة بن مخلد في المسجد الجامع وجعل له المنار ولم يكن قبل
 ذلك وكان شرحبيل اول من رقى منارة مصر للاذان وان مسلمة بن مخلد اعتكف
 في منارة الجامع فسمع اصوات السواقيس عالية بانفسطاط فدعا شرحبيل بن عامر
 فاخبره بما ساء من ذلك فقال شرحبيل فاني امدد بالاذان من نصف الليل الى قرب
 الفجر فانهم ابها الاميران يتسوسوا اذا اذنت فنهامهم مسلمة عن ضرب التواقيس
 وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط اكثر الليل الى ان مات شرحبيل سنة خمس وستين *
 وذكر عن عثمان رضي الله عنه انه اول من رزق المؤذنين (رزق من الباب الاول فلما كثرت
 مساجد الخليفة امر مسلمة بن مخلد الانصارى في امارته على مصر ببناء المنار في جميع
 المساجد خلا مساجد نجيب وخولان فكتفوا يؤذنون في الجامع اولاً فاذا فرغوا
 اذن كل مؤذن في الفسطاط في وقت واحد فكان لاذانهم دوى شديد * وكان
 الاذان اولاً بمصر كأذان اهل المدينة وهو الله اكبر الله اكبر وبقية كاهو اليوم فلم يزل
 الامر بمصر على ذلك في جامع عمره بانفسطاط وفي جامع العسكرو في جامع احمد بن طولون
 وبقية المساجد الى ان قدم القائد جوهر بجيوش المرالدين الله وبنى القاهرة فلما كان
 في يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة صلى القائد جوهر الجمعة
 في جامع احمد بن طولون وخطب به عبد السميع ابن عمر العباسي بقلنسوة وسبني وطيلسان
 دبسى ٤ واذن المؤذنون حتى على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر وصلى به عبد
 السميع الجمعة فقرأ سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون وقتت في ركعة الثانية والمخط الى
 السجود ونسى الركوع فصاح به على بن الوليد فاضى عسكر جوهر بطلت الصلاة احد
 ظهرا اربع ركعات ثم اذن بحجى على خيرا العمل في سائر مساجد العسكر ٦٥ الى حدود
 مسجد عبد الله وانكر جوهر على عبد السميع انه لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة
 ولاقرأها في الخطبة فانكره جوهر ومنعه من ذلك * ولاربع بقين من جمادى الاولى
 المذكور اذن في الجامع العتيق لحى على خيرا العمل وجهر وافي الجامع بالبسملة في الصلاة
 فلم يزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء الفاطميين الا ان الحاكم بامر الله في سنة اربعمائة

٤ سبني محرمة
 على وزن زمني
 ثوب منسوب
 الى سبني قصة
 بياالة بغداد

٢٣

٦ كان مكان
 العسكر في صدر
 الاسلام يعرف
 بعد فتح مصر
 بالجرء القصوى
 فقال في كتاب
 المواعظ والاعتبار
 العامر الآ ن
 من العسكر جبل
 يشكرنى فيه
 جامع ابن طولون
 وما حوله الى قنطرة
 السباع (فاقول)
 هذا المكان الذى
 كان سمي بالعسكر
 كان خرب بعد
 زمن المقر بى
 باكثر من اربعمائة
 سنة فاخذ في العمار
 من اواسط قرن
 الثالث عشر

والآن قد جعلت من بعض حقوق جامع ابن طولون دارا للفقراء

امر بجمع مؤذني القصر وسائر الجوامع وحضر قاضي القضاة مانك بن سعيد الفارقي وقرأ ابو علي العباسي سجلا فيه الامر بترك حى على خير العمل في الاذان وان يقال في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وان يكون ذلك من مؤذني القصر عند قولهم السلام على امير المؤمنين ورحمة الله فامتثل ذلك ثم عاد المؤذنون الى قول حى على خير العمل في ربيع الاخر سنة احدى واربعمائة ومنع في سنة خمس واربعمائة مؤذنو جامع القاهرة ومؤذنو القصر من قولهم بعد الاذان السلام على امير المؤمنين وامرهم ان يقولوا بعد الاذان الصلاة رحمتك الله (ولهذا الفعل اصل) قال الواقدي كان بلال رضى الله عنه يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله وربما قال السلام عليك يا ابي انت وامى يا رسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا رسول الله فلما لوى ابو بكر رضى الله عنه الخلافة كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا خليفة رسول الله فلما استخلف عمر رضى الله عنه كان سعد يقف على بابه فيقول السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله فلما قال عمر رضى الله عنه للناس اتم المؤمنون وانا اميركم فدعى امير المؤمنين اسنطال لقول القائل يا خليفة خليفة رسول الله ولن بعده خليفة خليفة خليفة رسول الله كان المؤذن يقول السلام عليك امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا امير المؤمنين ثم ان عمر رضى الله عنه امر المؤذن فزاد فيها رحمتك الله ويقال ان عثمان رضى الله عنه زادها وما زال المؤذنون اذا اذنوا سلوا على الخلفاء وامراء الاعمال ثم يقيمون الصلاة بعد السلام فيخرج الخليفة او الامير فيصلى بالناس هكذا كان العمل مدة ايام بنى امية ثم مدة خلافة بنى العباس ايام كانت الخلفاء وامراء الاعمال تصلى بالناس * فلما استولى العجم وترك خلفاء بنى العباس الصلاة بالناس ترك ذلك كما ترك غيره من سنن الاسلام ولم يكن احد من الخلفاء الفاطميين يصلى بالناس الصلوات الخمس في كل يوم فسلم المؤذنون في ايامهم على الخليفة بعد الاذان للفجر فوق المنارات فلما انقضت ايامهم وغير السلطان صلاح الدين رسومهم لم يتجاسر المؤذنون على السلام عليه احتراماً للخليفة العباسي ببغداد فجعلوا عوض السلام على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك قبل الاذان للفجر في كل ليلة بمصر والشام والحجاز وزيد فيه بامر المحتسب صلاح الدين عبد الله البرلسي الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وكان ذلك

بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر ذلك ولما غلب ابو علي بن كثيرات بن الفضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجالي على رتبة الوزارة في ايام الحافظ لدين الله ابى الميمون عبد المجيد بن الامير ابى القاسم محمد بن المستنصر بالله في سادس عشر ذى القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسجن الحافظ وفيه واستولى على سائر ما في القصر من الاموال والذخائر وحملها الى دار الوزارة وكان اماميا متشددا في ذلك خالف ما عليه الدولة من مذهب الاسماعيلية واطهر الدعاء للامام المنتظر وازال من الاذان حتى على خير العمل وقولهم محمد وعلى خير البشر واسقط ذكر اسماعيل بن جعفر الذي تنسب اليه الاسماعيلية فلما قتل في سادس عشر المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة عاد الامر الى الخليفة الحافظ واعيد الى الاذان ما كان اسقط منه * واول من قال في الاذان بالبدل محمد وعلى خير البشر الحسين المعروف بامير كابل شكيبه ويقال اشكيبه وهو اسم اعجمي معناه الكرش (شكيبه بكسر الشين وفتح الكاف والباء الكرش واشكيبه بالتركي محرف منه) وهو علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابى طالب وكان اول تاذينه بذلك في ايام سيف الدولة بن حمدان بحلب في سنة سبع واربعين ولثمائة قاله الشريف محمد بن اسعد الجواني النسابة ولم يزل الاذان بحلب يتراد فيه حتى على خير العمل ومحمد وعلى خير البشر الى ايام نور الدين محمود فلما فتح المدرسة الكبيرة المعروفة بالحلاوية استدعى ابا الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الخنفي اليها فاجاء ومعه جماعة من الفقهاء والى بها الدروس فلما سمع الاذان امر الفقهاء فصعدوا المنارة وقت الاذان وقال لهم مروهم يؤذونوا الاذان المشروع ومن امتنع كبوه على رأسه فصعدوا وفعلوا ما امرهم به واستمر الامر على ذلك * واما مصر فلم يزل الاذان بها على مذهب القوم الى ان استبد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بسلطنة ديار مصر وازال الدولة الفاطمية في سنة سبع وستين وخمسمائة وكان يتنحل مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه وعقيدة الشيخ ابى الحسن الاشعري رحمه الله فابطل من الاذان قول حتى على خير العمل وصار يؤذن في سائر اقليم مصر والشام باذان اهل مكة وفيه تربع وترجع الشهادتين فاستمر الامر على ذلك الى ان بنت الاتراك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب ابى حنيفة رضى الله عنه في مصر فصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية باذان اهل الكوفة وتقام الصلاة ايضا على رأيهم وماعدا ذلك فعلى ما قلنا الا انه في ليلة الجمعة اذا فرغ المؤذنون من التاذين سلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شئ واحدته محتسب القاهرة صلاح الدين عبدالله بن عبدالله البرلسي بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر الى ان

كان في شعبان سنة احدى وتسعين وسبع مائة ومنولى الامر بديار مصر الامير منطاش القائم بدولة الملك الصالح المنصور امير حاج العروف بجاجي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون فسمع بعض الفقهاء الخلاطين سلام المؤذنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة جمعة وقد استحسن ذلك طائفة من اخوانه فقال لهم اتحبون ان يكون هذا السلام في كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة واصبح متواجدا يزعم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وانه امره ان يذهب الى المحتسب ويبلغه عنه ان يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اذان فضى الى محتسب القا هرة وهو يو مئذ نجيم الدين محمد الطنبدي وكان شيخا جهولا وبلهانا مهولا سئ السيرة في الحسبة والقضاء منها فيما على الدرهم ولو قاده الى البلاء لا يحتشم من اخذ البرطيل والرشوة ولا يراعى في مؤمن الا ولاذمة قد ضرى على الآثام وتجسد من اكل الحرام يرى ان العلم اراء العذبة ولبس الجبة ويحسب ان رضى الله سبحانه في ضرب العباد بالدرة وولاية الحسبة لم تحمد الناس قط ايا ديه ولا شكر تابد اساعيه بل جهالاته شائعه وقبائح افعاله ذائعة اشخص (اشخص ازعج) غير مرة الى مجلس المظالم واقف مع من اوقف للمحاكمة بين يدي السلطان من اجل عيوب فوادح * حقق فيها شكاته عليه القوادح * وما زال في السيرة مذموما ومن العامة والخاصة ملوما وقال له رسول الله بأمره ان تقدم لسائر المؤذنين بان يزدوا في كل اذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل في ليالى الجمع فاعجب الجاهل هذا القول وجهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بعد وفاته الا بما يوافق ما شرعه الله على لسانه في حياته وقد نهى الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن الزيادة فيما شرعه حيث يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فأمر بذلك في شعبان من السنة المذكورة وتمت هذه البدعة واستمرت الى يومنا هذا في جميع ديار مصر وبلاد الشام وصارت العامة واهل الجهالة ترى ان ذلك من جملة الاذان الذي لا يحل تركه وادى ذلك الى ان زاد بعض اهل الاحاد في الاذان ببعض القرى السلام بعد الاذان على شخص من المعتقد بن الذين ماتوا فلا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون * واما التسبيح في الليل على المآذن فانه لم يكن من فعل سلف الامة ولول ما عرف من ذلك ان موسى بن عمران صلوات الله عليه لما كان بنى اسرايل في التيه بعد غرق فرعون وقومه اتخذ بوقين من فضة مع رجلين من بنى اسرايل ينفخان فيهما وقت الرحيل ووقت النزول وفي ايام الاعياد وعند

ثلث الليل الاخير من كل ليلة فتقوم عند ذلك طائفة من بنى لاوى سبط موسى
 عليه السلام ويقولون نشيدا منزلا بالوحى فيه تحذير وتعظيم لله تعالى
 وتزويه له تعالى الى وقت طلوع الفجر واستمر الحال على هذا كل ليلة مدة حياة
 موسى عليه السلام وبعده ايام يوشع بن نون ومن قام في بنى اسرائيل من القضاة
 الى ان قام بامرهم داود عليه السلام وشرع في عمارة بيت المقدس فرتب في كل
 ليلة عدة من بنى لاوى يقومون عند ثلث الليل الاخر فمنهم من يضرب بالآلات
 كالعود والسنطير والبربط والدف والمزامير ونحو ذلك ومنهم من يرفع عقيرته بالنشأيد
 المتزلة بالوحى على نبي الله موسى عليه السلام والنشأيد المتزلة بالوحى على داود
 عليه السلام ويقال ان عدد بنى لاوى هذا كان ثمانية وثلاثين الف رجل قد ذكر
 تفصيلهم في كتاب الزبور فاذا قام هؤلاء ببيت المقدس قام في كل محلة من محال
 بيت المقدس رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله سبحانه من غير آلات فان الآلات
 كانت مما يختص ببيت المقدس فقط وقد نهوا عن ضربها في غير البيت فيتسمع
 من قرية بيت المقدس فيقوم في كل قرية رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله تعالى
 حتى يعم الصوت بالذكر جميع قرى بنى اسرائيل ومدنهم وما زال الامر على ذلك
 في كل ليلة الى ان خرب بخت نصر بيت المقدس وجلب بنى اسرائيل الى بابل فبطل
 هذا العمل وغيره من بلاد بنى اسرائيل مدة جلائهم في بابل سبعين سنة فلما عاد
 بنو اسرائيل من بابل وعمروا البيت العمارة الثانية قاموا شرائعهم وعاد قيام بنى لاوى
 بالبيت في الليل وقيام اهل محال القدس واهل القرى والمدن على ما كان العمل
 عليه ايام عمارة البيت الاولى واستمر ذلك الى ان خرب القدس بعد قتل نبي الله يحيى
 بن زكريا وقيام اليهود على روح الله ورسوله عيسى ابن مريم صلوات الله عليهم
 على يد طيطس فبطلت شرائع بنى اسرائيل من حينئذ وبطل هذا القيام فيما بطل
 من بلاد بنى اسرائيل (واما في الملة الاسلامية) فكان ابتداء هذا العمل بمصر
 وسببه ان مسلمة بن مخلد امير مصر بنى منارا لجامع عمرو بن العاص واعتكف فيه
 فسمع اصوات النواقيس عالية فشكا ذلك الى شرحبيل بن عامر عريف المؤمنين
 فقال اني امدد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم ايم الامير ان يتقصوا
 اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط
 اكثر الليل ثم ان الامير ابا العباس احمد بن طولون كان قد جعل في حجرة تقرب منه
 رجال تعرف بالكبرين عدتهم اثنا عشر رجلا يبيت في هذه الحجرة كل ليلة اربعة يجولون
 الليل بينهم عقبا فكانوا يكبرون ويسبحون ويحمدون الله سبحانه في كل وقت وبقراون

القرآن بالحنان ويتوسلون ويقولون قصائد زهدية ويؤذنون في اوقات الاذان وجعل لهم ارزاقا واسعة تجرى عليهم فلما مات احد بن طولون وقام من بعده ابنه ابو الجيش خجاريه اقرهم بحالهم واجراهم على رسمهم مع ابيه ومن حينئذ اتخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المآذن وصار يعرف ذلك بالتسييح فلما ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن ابوب سلطنة مصر وولى القضاء صدر الدين عبد الملك بن درباس الهدباني الماراني الشافعي كان من رايه ورأى السلطان اعتقاد مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري في الاصول فحمل الناس الى اليوم على اعتقاد حتى يكفر من خالفه وتقدم الامر الى المؤذنين ان يعلنوا في وقت التسييح على المآذن بالليل بذكر العقيدة التي تعرف بالر شدة فواظب المؤذنون على ذكرها في كل ليلة بسائر جوامع مصر والقاهرة الى وقتنا هذا * ومما احدث ايضا التذكير في يوم الجمعة من اثناء النهار بانواع من الذكر على المآذن ليتهيا الناس لاصلاة الجمعة وكان ذلك بعد السبع مائة من سنى الهجرة قال ابن كثير رحمه الله في يوم الجمعة سادس ربيع الاخر سنة اربع واربعين وسبع مائة رسم بان يذكر بالصلاة يوم الجمعة في سائر ما ذن دمشق كما يذكر في ما ذن الجامع الاموي ففعل ذلك (من المقرري انتهى) وعين السيد عبد الغني الصباغ امام الجهرية والعلامة الشيخ جابر امام السريه وعين له اربعة مؤذنين وعين شعالين وفراشين وقارى يقرأ النعت وكناسين ولكل باب من ابوابه الثلاثة بوا باواسكن الثلاثين حجرة ثلاثين رجلا من اهل البلدة او من غيرها وشرط عليهم البيوتة في الجامع وملازمة الصلوات الخمس وقراءة جزؤ من القرآن العظيم بعد صلاة الصبح وفي اثناء الجامع صار متسلا بحلب وجاءته رتبة روملى ثم انعمت عليه الدولة برتبة الوزارة ومنصب طرابلس ثم عزل عنها وولى سيواس ثم دمشق وحج منها امير الحاج ثم ولى حلب فدخلها سنة خمسين ومائة و الف وشرع في عمارة المطبخ المسمى بالعمارة على باب جامعه الشرقى ثم ولى آدنة (وفي هذا الان تكب اطنه) ثم بروسه وعين لمحافظة بغداد ثم ولى ايانة صيدان ثم ولى جدة ومشيخة الحرم المكي فاقام بمكة المتسرفة الى ان توفى في ذى القعدة سنة ستين ومائة و الف ودفن هناك رحمه الله تعالى

✽ عثمان الحلبي ✽

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرزاق بن شهاب الدين احمد بن يوسف بن عقيل بن ابي الدين ابي بكر عبد الرحمن بن برهان الدين بن ابراهيم ابن بنى عبد الله محمد بن ابي حفص احمد

بن زين الدين سويدان بن شهاب الدين احمد بن القطب الشيخ عقيل المنجي
 (منج علي وزن مجلس وفي النسبة منجني وانجاني) قدس سره ابن الشيخ شهاب الدين
 احمد البطائحي بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ عبد الله البطائحي بن الشيخ
 زين الدين عمر بن الشيخ سالم بن الشيخ زين الدين عمر بن سيدنا ومولانا الامام الزاهد
 عبد الله رضي الله عنه ابن سيدنا ومولانا امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 العالم العامل المسلك المرشد الشافعي الحلبي ولد في منتصف شهر ربيع الاول سنة خمس
 وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخذ الطريقة العقيلية
 عن اباؤه مسلسلة الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخذ العلوم عن عدة
 من الشيوخ كالشيخ طه الجبريني والشيخ عبد الكريم الشرايبي والشيخ عبد القادر
 الدرري واجاز له الشيخ محمد ابن الطيب المغربي المدني وحج سنة ست وسبعين
 فاخذ بالمدنية عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ محمد بن عبد الله المغربي
 المدني والشيخ محمد بن سليمان المدني واخذ بدمشق عن العلامة علي بن صادق
 لطا غستاني

✽ عثمان العربي ✽

(عثمان) بن عبد الله الشهير بالعرياني الحنفي الكلبسي الاصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية
 العالم الفاضل البارع له من التأليف شرح الهمزية وشرح النونية في العقائد الخضريك
 وشرح الحزب الاعظم اعلى القاري (على القاري في الخلاصة) وغير ذلك وقد اطلعت على
 هذه المؤلفات له وانا في الروم قطن الديار الرومية مدة واعقب بها ثم ارتحل للحرمين
 وجاور بالمدينة المنورة وتوفي بها وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة وان رحمه الله تعالى

✽ عثمان المجذوب ✽

(عثمان) بن عبد الله المجذوب نزيل قسطنطينية كان في الاصل من ارقاء المولى
 محمد سعيد قاضي العساكر في الدولة العثمانية ورئيس الاطباء في العهد
 المحمودي ثم حصل له جذب الهوى وكان قرأ القرآن وشيا من العلوم وتعلم
 الخط فترك الجميع واستغرق وظهert له احوال خوارق وحصل على الولاية
 واعتقه العام والخاص حتى سلطان وقتنا السلطان عبد الحميد خان اعتقه
 وظهert له كرامات حتى اني في رحلتى الاولى للدولة شاهدت منه كرامته ظاهرة
 وكان مستقيما في اقيم جام السلطان ابي يزيد خان وكانت وفاته في يوم
 الثلاثاء ثالث جمادى الثانية سنة سبع وتسعين ومائة والف وجاء تاريخه

(موت مجذوب) ودفن لصيق باب الاوض (اسكى او طهر) العتيقة المعدة للينكجيرية
بالقرب من جامع الشاه زاء، باسر من السلطان المذكور وحرق قبره (من التهجير)
ووضع عليه هيئة كسوته الملووية التي كان يلبسها رحه الله تعالى

✽ عثمان باشا الوزير ✽

(عثمان باشا) بن عبد الله الوزير الكبير الصدر الشهم الدستور المعظم صاحب الخيرات
والمآثر الجليلة كان من موالى الوزير الكبير اسعد باشا ابن العظم فعمله منسما عنه
في حياه ثم بعد ذلك لما عزل الوزير المرقوم عن دمشق وولى سيواس واستشهد بها
بامر الدولة قبض على صاحب الترجمة واخذ الى الروم يؤدى حسانات للدولة
بخصوص تركة المرحوم اسعد باشا فلما وصل الى قسطنطينية ادركته العناية فخلص
من ذلك واعطته الدولة كفالة دمشق بثلاثة اطواغ ووجهته له بدمشق وايانها
فرجع ودخل الشام في ثالث جادى الاولى سنة اربع وسبعين ومائة والف وكانت
ايامه ايام فرح وسرور واما نودعة وفي سابع عشرى جادى المذكور من السنة المرقومة
بولادة السلطان الاعظم سليم خان بن السلطان مصطفى خان ايد الله كلمتهم وابد دولتهم
(هو السلطان سليم الثالث الشهيد رحمه الله تعالى) قام المترجم بعمل زينة في دمشق
فصارت زينة عظيمة في سبعة ايام ونبذ صاحب الترجمة في ذلك اموال اعظيمة وكان له
يد طولى في تعبير طريق الحاج الشامى فمر عدة قلاع وشيا كثيرا في الطريق وعمل ذلك
بالاجار والصحور وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف بنى قنطرة داخل صحن الجامع الشريف
الاموى واجرى لها الماء من نهر القنوت وصرف على ذلك اموالا كثيرة وصار بها فرج
للناس عند انقطاع نهر باناس ٦ وكان متولى الجامع اذ ذاك والذى فارخ ذلك بقوله

٦ يزيد وثور
ورده وباناس
وقنوت وقناة المرة
النهار بدمشق

لقد جاء الوزير بخير بر ✽ لجامع شامنا من غير سو
فيجزيه الاله بكل خير ✽ على فعل المبرة بالمو
وما مفتى دمشق اتى بيت ✽ بتار يخين بعطن بالسمو
لعثم الوزير سبيل وسع ✽ لمسجد سعد لاجل الوضو

ح٢

ثم في سنة خمس وثمانين بعد قدومه من الحاج جاء لدمشق محمد بك الملقب بابي الذهب
وحاصرها واخذها كما قدمنا ذكر ذلك ثم في تلك السنة عزل صاحب الترجمة عن دمشق
وتوفي سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان البقرصى ✽

(عثمان) بن عم البقرصى الحننى الحمصى كان فاضلا فصيحاً نولى افتاء حياه واستقام

مدة بها وكان صالحا وقد انتفع به جماعة وتوفى بحمصنة في نيف وسبعين ومائة والف
ودفن خارجها بباب المدرج رحمه الله تعالى

✽ عثمان ابن بكتاش الموصلی ✽

(عثمان) بن عمر المعروف ببكتاش زاده الموصلی الشاعر الاديب الناظم الناثر ترجمه
بعض فضلاء الموصل وقال في حقه ✽ هذا الاديب ✽ والشاعر المصيب ✽ والقصيح
بقوله وحلاوته ✽ والمبكر للمعاني بطلاوته ✽ ديج القرطيس بمداد تأليفه ✽ وروج
سعر الشعر بحسن سبكه لدرر الالفاظ وترصيفه ✽ جدير بان يشار اليه بالبنان ✽
بين الشعراء والاقران ✽ فله قصائد عديدة فن نظمها قوله يمتدح المرحوم السيد
عبدى افندى عندما ولى افتاء الموصل يهنيه بايات كل شطر منها تاريخ وقد شهدت
بقوة طبعه ومهارته في فن الادب وسلامة قريحته فابعد واغرب حيث قال

على قرا الاقبال في افق اليسر ✽ وزان باكليل الهناجبهة البشر
تلا لاء بالفتح الميزن هلاله ✽ فبها هي به المشكاة كوكبها الدرى
كسى بالفتاوى عابدا حلة الهدى ✽ والبس عطفيه العلى حلة القدر
فاضحى لباب المدح لازهى الولى ✽ على بعبيد الله منشرح الصدر
فتى او جز الفتوى منهاج مجده ✽ وزاد عليها علة الكسر والجر
تبقر في علم الولى وهو يافع ✽ واذنى مقابلد التناو هو فى الحجر
يلخص فى اوفى المعانى بيانه ✽ بديع طوايا رفته الفائق النشر
سريع العطاء يامددها متداركى ✽ بحزندى لم يجزرا الوعد عن قصر
جواد عطاء لو تجار به دجلة ✽ لجالت عبون من لجين على الجسر
ولو قهر الا كرام ايتام نيته ✽ لخط نداءه سائل التبر فى نهر
تكاد البحار السبع جدا ببذله ✽ يفجرها من بسط اتمه العشر
ابى الله ان تستكح السحب جوده ✽ لتطرح ماء حملها لؤلؤ القطر
تناسبت احبابى زمانا ومزنى ✽ بدعواه ماجات قفانك فى ذكرى
سلالة اباة ولاة الكابر ✽ جانه ابناء اطاية طهر ٢
حليف النهى والحلم والعدل والسخا ✽ اخو المجد والآء والعفو والبر
له اخوة حازروا بناهم هذا ✽ باجدادهم اهل النوال بنى الفخر
مدارس علم الله خزان جوده ✽ معاجزه الابرار فى السر والجهرة
فن مثلهم اصلا وحيدر جدهم ✽ حليم محل الحلم صنو الفتى الطهر

٢ اطاية الطيب

جمعه اطايب مح

٤ يقال عاجز

فلان اذا ذهب

فلم يوصل اليه (القاهوس) مح

فيا شرفاً يزهو بيطحاء مكة * ويانسبا دار له شرف البدر
 ابوهم بهاء المجدهم بهجة الثني * بنوهم كليل المهدي جدهم فخرى
 امولاي يامولاي دعوة شاكر * لانعمكم شاكي اليكم جني الفقر
 بأرخها داعيك باجوهر البها * مدى كل شطر عم حسنا على الدر
 فلا زلت في مجد الولاية زاهيا * باقبال سعد مسبل مدة العمر
 (وله ايضا كل شطر تاريخ في وفاة المرحوم السيد يحيى افندي مفتي الموصل
 في تلك السنة

حيثك يا مر قدا وارى هلال هدى * سبحانه الفوز بالحسنى مع الرسل
 وآنتك بهام هامل ونعت * نفس الفتاوى انيس العلم والعمل
 لقد حويت حسيبا طالما سجدت * في البيت جبهته الفحاء للازل
 عز فلاناس استخى سيد سند * زين بابهي برود التجذ مشتل
 طوبى له فاز بالاخرى بنيل علا * من رحمة الله لم يوصف ولم ينل
 وحل اعلى محل شامخ وبدا * يطوف في جنة الفردس في حلل
 فليك جزما على الفتوى البراع دما * لفقده ولبريته فم الوكل
 همى بحسن قبول حين ارخه * بكل شطر راع الوافدين جلى
 يا من يروم مثيلا بالمقام له * مهلا فالسداد العقل من مثل
 بمن تشبه يحيى في الصلاح وقد * سعى الى الخلد في يحيى الامام على
 وله غير ذلك وكانت وفاته في اواخر هذا القرن اعنى الثانى عشر رحمة الله تعالى
 واموات المسلمين اجمعين

* عثمان الحافظ *

(عثمان) بن على المعروف بالحافظ الحنفي القسطنطينى الكاتب المشهور احد افراد
 الدهر كان والده مؤذنا باحد جوامع قسطنطينية وولد المترجم في حدود سنة
 اثنين وخسين والف ونشأ بالبلدة المزبورة واخذ الخط وانواعه عن درويش
 على الكاتب الرومى المتوفى سنة اربع وثمانين والف وباذنه عن صويولجى
 (ان صويولجى هو المأمور على تقسيم المياه واصلاح طرقها واعطائها الى الدور
 والمحلات وفي الشام يقال له شاموى واصناف هذه الطائفة يذكرونها في اوراق
 الحوادث التى تطبع في زمن قلعة المياه وعداتهم بها على حسب قوة اصحاب الحق
 وضعفهم فلا تظن مكرهم اخنى من الماء تحت الرفة وكانت مياه مصر بيد السقاة
 والا سهلها ولاية مصر بالاسكندرية والقاهرة لاطفاء حر اكياد الضعفاء

من السقاء انتهى) زاده مصطفى واسماعيل نفس زاده الكاتبين المشهورين و برع
ومهر بالخطوط وانواعها واعطاه الله الشهرة التامة والتفوق على اهل عصره
واشتهر اشتهار الشمس وتنافس الناس في خطه وبيع بالثمان الغالي ورغبت فيه الناس
وفاقت شهرته على خط ياقوت والى الآن يتداول بين ايدي الناس بالقبول والرغبة
وانتسب في اوائل امره المترجم للوزير مصطفى باشا الكبرى (كوبريلى) الصدر الشهيد
وفي سنة ست ومائة والف صار معلما للسلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان
واعطى قضاء ديار بكر وبعد عزله اعطى قضاء آخر على وجه التأييد كما هو دأب
الدولة العثمانية واحبه السلطان المذكور واخذ عنه الخط النسخى والثلاث وغيرها
اناس كثيرون وفاق واشتهر امره مقدار اربعين سنة وقبل وفاته ثلاث سنوات
عطل بداء الفالج وكان مع هذه الشهرة صاحب ملاطفة وانطراح وتودد وتغلب
عليه الصلاح والديانة قيل كتب بخطه المرغوب الحسن خسا وعشرين مصحفا
شريفاتغالى الناس بهم وحصلت له الشهرة التامة وكانت وفاته بقسطنطينية
سنة عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى (صاحب ترجمه حافظ عثمان اوله بور)

✽ عثمان العمرى الموصلى ✽

(عثمان) بن على العمرى الموصلى صاحب الفضائل والفواضل ابوالتور عصام الدين
الاديب الشاعر البارع المفنن الناظم النثر له في الأدب النوادر الفضة والحاسن
التي هي انقى واظرف من الفضة ولد في حدود سنة اربع وثلاثين ومائة والف وقرا على
الشيخ درويش الكردي والعلامة جرجيس الاربلى وسافر الى صوران (على
وزن محبان قرية باليمن) فقرأ على عامة علمائها كالشيخ الصالح فضل الله الحيدري
والشيخ قبح الله والشيخ صالح وغيرهم ورجع فاستخدمه الوزير حسين باشا ورحل
معه الى القرص ووان وولاه بعض البلاد الصغيرة كأرويش وما زال مكرما عنده
حتى عاد قبل السبعين فاستخدمه الوزير الكبير محمد امين باشا ومكث عنده
سنتين ثم رحل الى القسطنطينية فولى حساب بغداد ودفتر قلاعها وارا ضيها
ومياها مكث على ذلك قدر اربع سنين الى ان ولى الوزارة على باشا فحبسه
واذاه ثم اطلق وعاد الى الموصل راجعا فقبض عليه ثانيا في قلعة كركوك ثم اطلق
وعاد الى الموصل ومكث فيها قريبا من سنة ثم رحل في رمضان في سنة ست
وسبعين ومائتو الف الى القسطنطينية وركب في البحر وفي الطريق صادفه
بعض خدام النواب الاعظم وعندها امره بالعود الى بغداد لمحاكمة اهلها وقدمات
وزيرها على باشا ووجهت الى عمر باشا ولما وصل ما ردى من منع من العود

وبقى فيها برهة ثم اطلق سبيله فعاد الى الموصل فلم يدخلها حتى وصل اربل فلم يتمكن من مجاوزتها ومكث مدة ثم امر به الى قرية في قرب بغداد تعرف بالدجين ومكث هناك يسيرا ثم امر به الى الحلة وقد قاسى الاهوال العظيمة وكان بعد موت سليمان باشا قد جعل نائبا في الحكومة والامارة قائما مقامه حتى ورد الامر الشريف بعزله وولى ذلك الوزير المكرم امين باشا ومعادات الوزرا له سبها وولايته امر بغداد وبذله الاموال حتى صار في الكرم والسخاء حاتم زمانه ومأمون اوانه وقدم مدحه من الشعراء الجم الغفير بالقصائد البديعة وبعد انقضاء ايام الحصار وكشف تلك الغمة سافر صحبة الوزير محمد امين باشا الى القسطنطينية وفي عودته منها دخل حلب الشهباء وبالجملة فقضاياه ومناقبه تحتمل اسفارا عديدة وله مؤلف حافل في تراجم ابناء العصر سماه الروض النضر حذافيه حذو الريحانة والنفحة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة ينشوق بها الى بلدته الموصل

ما فاح نشر صبا تلك المعالمى * الا واذريت دمع العين في ووجل
 ولا شد الورق في ايك على فنن * الا وصرت لشو في جارى المقل
 ولا تذكرت او طاني ومترلتى * الا وايقنت ان العز بالتمل
 اين العراق وتلك الدار اين سنا * تلك الجنان فقيها قد حلا غزلى
 اين الاهيل اصبحا بنواربى * يا حسرنا لقرق الاهل والحول
 ومنها

لله اذ كنت فيها في صفا وهنا * وطيب عيش مضى احلى من العسل
 ومنها

الغيث فيها لذيذ قد حلا وغلا * ونلت فيها منى خال من الزلال
 والدهر قد ضمنت ايامه جد لا * واكننت لى ايامى السود للجدل
 فما شعرت بقدر الدهر من سفه * وما انبتت له حتى تنبه لى
 فصار يلفظنى ايدى سبا حنقا * على معاملتى اياه في الازل
 ٣ يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبال * حزون يوما ويوما ذروة الجبل
 والعز يوما ويوما رفعة وعلا * والذل يوما ويوما رتبة السفلى
 فانحل عقدنا صطبارى اوعه وغدا * صحح حال محل الفكر والعلل
 كيف الوصول وهذا الدهر يبعدنى * عن النهوض الى لذاتنا الاول
 بذلت جهدى فلم تنفع مجاهدتى * واحتلت فيه فلم تنفع به حيلى

ومنها

واشدد لها حزم صبر غير مضطرب * واسلاك لنيل منهاها اصعب السبل
وانهض لنيل العلا واركب لها خطرا * ولا تكن قانعاً في مصبة الوشل
فهامة المجد عندى ليس يركبها * من كان يقنع من دنياه بالبلل
وله غير ذلك من القصائد الفائقة والرسائل الاليفة الراقية

✽ عثمان الصلاحى ✽

(عثمان) بن على الصلاحى العلمى الحنفى القدسى خطيب المسجد الاقصى وامام
الصخرة المشرفة نشأ فى حجر ابيه وقرأ عليه كتباً عديدة وكان والده من الافاضل
ويغلب عليه معرفة العلوم العربية ولزم درس الشيخ على اللطفى وكان يلزم
المطالعة فى داره ويأشر الخطابة بنفسه وله صوت جيد تميل الى سماعه اهل بلدته
حتى ان يوم خطبته يمتلى الاقصى ناس السماع خطبته وسافر الى مصر مراراً وكانت
عليه وظيفة جباية اوقاف المصريين التى بمصر فيذهب غالباً بنفسه ويأتى بها
وبعض السنين يرسل من ينوب عنه فيها ثم نازعه السيد على بن جابر الله فى وظيفة
الامامة فسافر بسبب ذلك الى الروم وجاء بأمر سلطاني ورفع يده عن الوظيفة وعدل
عن التردد الى مصر واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة
ثمان وستين ومائة والف ودفن فى مأمن الله بقرية الصلاحية رحمه الله تعالى

✽ عثمان الشمعة ✽

(عثمان) بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين المعروف بالشمعة الشافعى
البعلبى الاصل الدمشقى الشيخ الامام العلامة الحبر المقتن الحرير ولد قبل الثمانين
والف بقليل واشتغل بطلب العلم على جماعة من العلماء الاجلاء منهم الشيخ
اسماعيل المفتى والشيخ نجم الدين الفرضى والسيد حسن المنير والشيخ عبدالقادر
بن عبد الهادى العمري والاستاذ الشيخ عبد الغنى الثابلسى والشيخ ابوالمواهب
الحنبلبى وغيرهم وبرع فى العلوم وكان له ذهن ثاقب وذكاء مفرط ففاق فى احراز
القنون والمعارف * وتفتيا من الكمالات فى ظلها الوارف * واشتهرت براعته
وظهرت سيادته وجلس لافادة العلوم بالجامع الاموى وعكف عليه نجباء الطلبة
فى كل فن من العلوم النافعة فكان يقرئ فى اكثر من عشرة علوم وفى اصول
الدين والفقه واصوله والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعانى والبيان

والبديع ومصطلح الحديث والمنطق والحديث مع براعته في التفسير والقراآت وورزقه الله تعالى الذهن السيال والخلق الرضى والديانة التامة والعفة الكاملة والانجماع ٧ عن الناس والقناعة بمارزق وطهارة اللسان وسعة الصدر على طلبته مع كثرتهم واختلاف افهامهم فلم يكن يعنف بلبيد الذهن ولا يصدع خاطره بكلمة بل كان يقرله بلطف ويعيد العبارة ثانيا وثالثا لم يكن يفهم من اول مرة وكان جلوسه من طلوع الشمس الى الظهر غالبا صيفا وشتاء ولا يضجر ولا يقوم من مجلسه بل اذا جئته في آخر وجدته في غايه النشاط وكانت تعد هذه الحالة من كراماته وكان يعظ في جامع السنانية وحج الى بيت الله الحرام في سنه ثلاث ومائة والف وارتحل الى مصر ايضا وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بترية باب الصغير بالقرب من ضريح سيدنا اوس بن اوس الثقفي رضى الله عنه وسيأتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى في محله

✽ عثمان القطان ✽

(عثمان) بن محمود بن حسن خطاب الكفر سوسى الشافعى الشهير بالقطان معبد درس السايمانية بدمشق الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة كان محقق وقته في العلوم العقلية والعقلية ولد في سنة احدى واربعين ومائة والف وطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ مصطفى ابن سوار شيخ الحيا و ابراهيم الكوراني ومحمد البطيني والشيخ محمد البلباني الصالحى والشيخ منصور الفرضى المحلى والشيخ يحيى الشاوى المغربى وكان بدمشق ممن اشتهر فضله وعلمه ودرس بالجامع الاموى وبالمدسة العادلية الكبرى وانتفع به جماعة من العلماء والافاضل ولما ولى دمشق الوزير الفاضل احمد باشا كوبرى عرف مقامه ولم يعجبه غيره ونفى من دمشق هو والمولى السيد عبد الكريم ابن حمزة ونقيب السادة الاشراف بدمشق اذذاك ومكثا بقبرس مدة الى حين سفر والى دمشق الى بلاد التصارى وكان مفتى الحنفية بدمشق يومئذ المولى على العمادى والحطيب الشيخ اسمعيل الحائك والقاضى المولى سليمان الرومى وترجم المترجم خاتمة البلغاء السيد محمد امين المحبى في نفخته وقال في وصفه * فتى الفضل وكمله * وشيخه الذى يقال فيه هذا اهله * اطلع الله في جبينه غرة السناء * فثنى اليه من البصائر اعنة الشاء * ما مؤمن المغيب والمحضر * ميمون النقية والمنظر * فهو كالشمس في حالتها يبدونورها * فينفع ظهورها * وتحتجب ارجاؤها *

٧ لعل المؤلف
يريد الاجتماع
فعبء بالانجماع
ح م

فيتوقع ارنجاؤها * فملى كل حال هو انسان كله احسان * وكل عضو في مدحه
لسان * به القوة يسهل صعبها * و يلبث شعبها * وهو في صدق وفائه * ليس
احد من اكفائه * وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد * فخارايته مال عن طريق
المودة ولاحاد * وله على مشيخة انامن بحرها اغترف * وبالطافها الدائمة
اعترف * وكثيرا ما ارد ورده * واقتطف ربحانه وورده * فانشق رأئحه الجنان
* واتعشق راحة الجنان * بمحاضرة تهنز المعاطف اهتزاز العصون * ورونق
لفظ لم يدع قيمة للدر المصون * اذا شاهدته العيون تفر * واذا ذكرت به نوب
الايام تفر * في زمن انغمضت من اعلامه تلك العقود * ولم يبق فيه الا هو آخر
العقود * فان شئت قل جمعه الله خلفا عن سلف * وان اردت قل ابقاه الله عوضا
عن تلف * فمما اخذته عنه من شعره الذي قاله في عنفوانه * وجاء به
كسقيط الطل على ورد ارباض واقحوانه انتهى مقاله فن شعره قوله

بابي من مهجتي جرحا * * واليه الشوق ما برحا
دابه حربي وسفك دمي * * لبتة بالسلم لو سمحا
غصن بان مثر قفرا * * يتهادى قده مرحا
من تشني غصن قامته * * عندليب الوجد قد صدحا
اي حين دار ناظره * * ماسقي عقلائفه صحا
ان راني باكيا حزنا * * ظل عجبنا ضاحكا فرحا
ان يكن حزني يسر به * * فانا اهوى به البرحا
وعند ولي جاء ينصحي * * قلت يامن لامني ولحا
ضل عقلي والفؤاد معا * * ليس لي وعي لمن نصحا
جدو جدي عادم جلدي * * غاض صبري والهوى طفحا
لم يزل طرفي بشمخ دما * * اذبه طيرا لكري ذبحا
* هذا معنى متداول منه قول الشهاب *

ولولم يكن ذابحا للكري * * لما سال من مقلي النجم
(ومنها)

آه واشوقاه مت اسي * * هل دنو للذي نزحا
ان شدت ورقاء في فنن * * شدوها زند الهوقدحا
واذا ماشام طرف الشا * * م طرفي للدماسفحا
ياسني وادي دمشق حبا * * طاب مقبنا ومصطبحا

وكتب اليه الامين المحبي المذكور من مصر حين كان بها * سيدي
الذي له دعائي وثنائي * والى نحوه انعطافي وانثنائي * لاعدمت الاعمال
توجهها اليه * وكما اتم الله النعمة به فاتمها عليه * انهى اليه دعاء يتباهى به
يراع ومهرق * وثناء يجعل طيبه فوف سالف ومفرق * متمسكا من الود بجبل وثيق *
ومن العهد ما يستعطر به النشر القتيق * ومتذكرا عيشا استجليت سنه واستجليت سنه
* واني اتلهب على طول نواه * وحر جواه * وقدوسمت باقبالك ايامي الغفل *
* وفحت بمدا كرتك عن خزانه قلبي القفل * الى ان صرف الدهر بحدثاته *
وحكم على ماهوشاته بعدوانه * واعاد العين اثرا * والخبر خبرا * واللقا توها
* والمناسمة توسما * فتذكرى لا يامك التي لم انس عهدها * تركنتي لا انتفع بايام
الناس بعدها * واني لا ارتاح الا بذكر فضائلك * ولا استأنس الا بكرم شماثلك *
امزج بها الضحايا فتبسيم * واستدعي بها صبا القبول فتتسم *

(ولولا اشتعال النار في جذوة الغضا * لما كان يدرى المرء ما تنحه - الندى)
واما الاشواق فان القلب مستقرها ومستودعها * ومحلها ومجتمعها * وهو عند
مولاي فليسأل به خيرا * واما الاثنية فانها على السنه الركب ان فينشر بها خيرا *
والى مثلك يتقرب باخلاص الوداد * ومن فضلك يجتني ثمره حسن الاعتقاد *
فسلامي على هاتيك الشماثل * سلام الندي على ورق الخماثل * وتحتي لتلك
الخصرة * تحية النسيم للماء والخصرة * واما دمشق فشوق اليها شوق الليل الى الورد
* وامري القيس الى الابلق الفرد * وانا مهد تسليماتي الى كل يابس من دوحها
واخضر * ومتبرج من ثمراتها في قباء رواء انضر * واشتاق عهدها والعمر ربيع
نضر * والروض جرعليه ذبله الخضر *

٧٥ من الزين

ح٢

وما انس ايامها والصبا * ارن ٧ يجر ذول الجدل
ومس رقيب رداء النسيم * على عاتق الروض بعض الليل
اذا الدهر ميت النوى واللحا - ظ عناه واحدته نعتل
وذني فيه امير الذنوب * ودولته فوق تلك الدول
وارجع فاقول

ان حبي دمشق ان عد ذنبا * قد نوى اجل من طاعاتي
فدحى لها لا ينقطع الا ان تنقطع المدائح * وائتبي عايتها لا تمل واوملت التعرید
الجائم الصوادح * وانا مؤمل اوبة تسر * فيتبع الناظر بتلك الوجوه الغر * والمنظر
الزهر * وانشد بلسان المقال * اذا استقامت الحمال *

ان ذنوب الدهر مغفورة * ان كان لقيامك لها عذرا
وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاحد حادى عشر شوال سنة خمس عشرة
ومائة والف ودفن قرب اويس رضى الله عنه في التربة المقابلة للصابونية رحمة الله تعالى

✽ عثمان بن مبرو ✽

(عثمان) بن يحيى بن عبد الوهاب بن الحاج مير الشافعى الكامل ولد بمكة وامه ام ولد
كرجيه موالده قبل الثمانين وبعد وفاة والده بمكة نقله عمه حسين حلب مع
اخوته وهم ابو بكر لابويه ومحمد وعمر لابيهم وسافر المترجم الى جهان اباد من الهند
واستقام بها مدة ثم عاد لحلب وتزوج بانية عمه عائشه بنت مصطفى المبرو ومولدها
مدينة اسلامبول وكان اتى بها لحلب بعد وفاة والدها عمها حسين ايضا وولدت
بنتا وتزوجت وماتت في حياة ابويها ثم نسرى بجارية وانقطع في داره منعكفا (يريد معتكفا)
على تلاوة القرآن والتقوى والصالح وحضور المسجد وكتب بخطه الكبير
من الكتب وكانت وفاته سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بالتربة الامينية بحلب

✽ عثمان الخطيب الموصلى ✽

(عثمان) الخطيب الموصلى الشيخ الصوفى الزاهد العالم الربانى الاوحد الشاعر
البارع لم يسمع له في عصره بمنظره في الفضل والبلاغة حج في سنة سبع واربعين
ومائة والف مع الشيخ عبد الله المدرس واجتمع بالاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسى
وكتب ديوانه وزجه صاحب الروض فقال * فارس ميدان رهان الاذهان * العايب
بانواع المعاني والبيان * ديمة الفضل والحكيم * لسان السيف والقلم * نتيجة الاعصار *
وشهاب جميع الامصار * سراج الزوايا * ونفائس الحبايا * الزند القادح * والنسيم
الطيب البارح * صاحب الانفاس القدسية * والملكات الانسية * فأتح ابواب
اللاهوت * معمرا آثار ربيع الناسوت * جمع الجمع * ونفس البصر والسمع *
انتهى وبمبادلك على فضله الباهر قوله في مدح النبي المكرم زكريا صلى الله على
نبينا وعليه وسلم (قوله البارح كانه طيبه بلفظ الطيب انتهى)

سربنا صاح راشدا مهديا * ونهيا وناد بالركب هيا
ثق بوعد الآله فهو كريم * انه كان وعده هأتيا
واستعن بالقوى في كل امر * انه كان بالضعيف حقيا
وتقدس عن السوى ونظهر * واذا كر الله بكرة وعشيا

خفف السير يا خليلي وانزل * في مقام الخليل وامكث مليا
وتيم مقدس الترب واشرب * من زلال الفرات عذبا رويا
واذا ما حلت في حلة الشهباء - فاقصد هناك بدرا بهيما
قف وسلم وحببه فهو حي * واذا حل طيفه الحى حيا
قبل الارض عنده واتل جهرا * ذكر مولاك عبده زكريا
وزج الندى فانت لدى من * لم يكن بالدعاء قط شقيا
خاف من بعده ضلال الموالى * فدعا ربه دعاء خفيا
وهن العظم وامتلا الرأس شيئا * يا اكهي فثك هب لى وليا
يرث العلم والنيوة منى * ولدى ربه يكون رضيا
فاستجاب الدعاء وبشره من * لم يزل محسنا جوادا غنيا
بغلام كبد رتم ولم يج - عل بديع السماء ليحى سميا
قال من ابن لى يكون غلام * ومن الكبر قد بلغت عتيا
قال ذو الكبريا كذلك لكن * قال مولاك هين ذلك عليا
اننى قادر على كل شئ * لم اجد قبله بخلقك عيا
وله الحمد حيث جاء بمن قد * اوتى الحكم وارشاد صبيا
حبذا الفرد فى المحاسن يحيى * حبذا الوالد الكريم الحيا
يا حياة الحمى غريب وقدفا * رقى احبابه فعاد شجيا
وكثيب فقابلوه ببشر * وبمعروف اجعلوه سرىا
واحفظوا سادتى نزيل كرام * والحظوا يا احبتي الموصليا
وصلاة الاله تعشى دواما * سيد الرسل احمد العربيا
وعلى السادة النبيين طرا * سيما البدر سيدى زكريا
* وله ايضا *

ان قلبى من الهوى يا خليلي * لكليم وانت خير طبيب
وخطيب الوصال فيك كثيب * فتعطف على الخطيب الكثيب

* وله ايضا *

حين اشكو اليك فرحة قلبى * لانتنى على طويل الحديث
يا حبيبي وانت خير خير * ما قد يم الغرام مثل حديث

* وله *

* الله يعلم اننى * * بك مغرم يا فاتنى *
لو كنت تعرف حاتى * * ما كان وسلاك فانتى

❖ وله ❖

❖ اخفيت حيك في الحشا ❖ حتى فشا في ظاهري ❖

❖ ما آن ان تدع الجفا ❖ ❖ او ما كني ياها جري ❖

وله غير ذلك وكانت وفاته في حدود سنة اربع واربعين ومائة والف عن ثمان وخمسين سنة

❖ عثمان بن حودة ❖

(عثمان) بن حودة الرحبي ثم دمشقي الشافعي امام السادة الشافعية بمحارب المقصورة الشيخ الفقيه الصالح العالم الكامل ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في ثبته المسمى بلطائف الائمة فقال طلب العلم على كبر واشتغل على جماعة منهم الشيخ حسن النير وبالحدیث والقراآت على شيخنا الشيخ محمد ابى المواهب وفي المعهولات على الشيخ ابراهيم الفثال وغيره وبرع في الفقه ودرس بالجامع الاموي فاقرأ شرح الغاية للشريني والمنهاج للنووي وشرح المنهج لشيخ الاسلام وحضرت عنده في قرآه شرح المنهاج من باب زكاة المعدن والركاز والتجارة الى الجنایات وقرآت عليه شرح الغاية لابن قاسم وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا وحضرت دروسه بين العشائين في الجامع الصغير واجاز لي رواية مروياته وكان صالحا متعبدا قانعا عفيفا انتهى ولم يزل صاحب الترجمة مكبا على الاشتغال بالعلم معتكفا على التدريس والافاده الى ان توفي في شهر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ غمر شقائي ❖

(عمر) بن حسن بن عمر الملقب بشقائي على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفي السنيوني رئيس الاطباء في بلدة بروسا الطيب الحاذق الماهر الاديب العارف كان من افراد وقته في علم الابدان والف كتابا في الطب سماه الطب الجديد في ثمان مجلدات وكتابا آخر في الكحالة ورسائل لانحصى كما اخبرني صاحبه شيخنا لم تمن او المواهب سليمان بن محمد بن مستقيم القسطنطيني كان من افراد الزمان وينظم الشعر بالتركية والفارسية واطلعني على آثاره وقدم المترجم قسطنطينية مرارا ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته ببروسا سنة تسع وخمسين ومائة والف ودفن بمقابلة الزاوية الموالية الكائنة في البلدة المرقومة رحمه الله تعالى

❖ لبعضهم نقل

السحاب عبارة

عن ادعوى والله

ما نقل الحديث كما

جری فسألت دمی

ان یفیض فقال لی

او ما کنی یا ظالم ما ند

جری ح

(عمر) بن حسين بن عمر الشهير باللبقي الحنفي الحلبي الفاضل الاديب كان ذكيا له يدومعرفة بفنون الادب حسن الاخلاق سهل المعاشرة لطيف الخلال ولد في سنة ست عشرة ومائة والف وقرأ على عبد الوهاب العداس وعبد السلام الحريري ومحمد بن ابراهيم الطرابلسي نزيل حلب ومفتيها وسافر الى اسلامبول ثم عاد الى حلب وتولى نيابة القضاة في محاكمها الاربع وارتحل الى طرابلس الشام والى الموصل مع حاكمها الوزير احمد ثم قدم حلب ومكث بها ثم ارتحل للقدس ثانيا في زمن قاضيتها المولى احمد بن بن الشيخ طه واخذ الحديث عن الشيخ محمد النافلاني وفي مروره مع القاضي المذكور على دمشق نزلا في دارنا واستقامامدة عندنا وكان بين والدي وبين القاضي المذكور مودة ومحبة وكان والد المترجم من التجار المشاهير بحلب والروساءارباب الشهرة والشان وولده صاحب الترجمة اشتهر بالادب والكمالات وكانت تجرى بين اديابه عصره ومصره وبينه المحاورات والمطارحات وفي اخر امره ترك تعاطي امور الاحكام ولازم مالا بدمنه وله شعر

مقبول رايت اكثره فن ذلك قوله لما اصاب حلب من الزلزال ما اصاب
 سنا نور سرالذات اشرق في الحشا * فزال بذاك النور عن طرفي الغشا
 وشاهدت ان لاشيء دون وصالها * وايقت فضل الله يوثيه من بشا
 ونزهت طرفي في رياض جمالها * فعاد بريانشرها القلب منعشا
 فحيا شذاها ميت قلبي وحبها * تملك احشائي وفي اللب عرشا
 ومذ علمت اني اسير بحبها * فجادت بما بغيه منها وما اشا
 وبت بنادي القرب ارشف ثغرها * فاصبحت نشواناوسرى قد فشا
 وذاع لذي العشاق امرى وانتي * خلعت عذارى واسترحت من الوشا
 وبادرت نحو الخان من فرط شوقها * انادي اياخاركن لي منعشا
 فجاء بها عذراء بكر قديمه * وقال لي افضض ختمها كيفما تشا
 تعاطيتها صرفا ومزجها مشاهدا * بها كشف اسرار اعلى ادهشا
 صرفت فلما ان افقت سمعت من * فوادى منادعج من داخل الحشا
 ايا مفزع الجساني واكرم شافع * واعظم مبعوث واشرف من مشا
 اليك انبسا والتجأنا فنجنا * من الخطب والاهوال فالرعب قد غشا
 فامن بحق الحق قلبي لانه * من الحسف والزلزال قد خاف واخشي
 عليه واسبل ذيل امنك واكفه * يجاهك عند الله في الصبح والعشا

(وله وقد اخذ المعنى من شعر فارسي وعربه)

في المرء ان لم يكن شي * يميزه * عن جنسه بذكاء الفهم والادب
كما ان لم تكن في العود رائحة * لكان لا فرق بين العود والخطب

(وله مضمنا)

وما كل ذي رأى مصيب يرأيه * ولا كل رآء في الحقيقه باصر
لعمرى ما الابصار تنفع اهلها * اذالم يكن للبصرين بصائر

(وله)

وشادن قلت له * * دعنى اقبل شفتك

فقال لى كم مرة * * قبلتها ما شفتك

(وله مخمسا ابيات الامام الشافعي رضى الله عنه)

مذمفتلى كسفت لها استاره * * وتلاأت بجوانحى انواره
طرفى بكى فحكى الحيا مدراره * * قالوا تبكى من بقلبك داره

(جهل العواذل داره بجميى)

فانا المقيم بخانه وبديره * * نملا اجول بفضله ونخبه

واقول للاحى المجد بسيره * * لم ابكه لكن لرؤية غيره

(طهرت اجفانى بفيض ذموى)

(وله مشطرا)

والطل في سلاك العصون كلؤؤ * * قد شنفوا فيه الحسان وقرطوا

فتراه كل كل غصن يانع * * رطب يصفحه النسيم فيسقط

والورق تقرأ والغدير صحائف * * والروض يستمل الحديث ويضبط

والظل قدمد المداد يراعه * * والريح برقم والغمام ينقط

(وله في كتاب الشفاء الشريف)

دع الدواء ودواى بالشفاء اذا * * اعيب العليل عضال الدآء من الم
فانه به كل المعضلات بلا * * شك وفيه زوال البؤس والسقم

(وله في النعل الشريف)

لنعل خير البر ايا * * على الرؤس ارتفاع

بحمله الرؤس يبرا * * ان اعتراه الصداع

(وله مشطرا)

اذا كانت الاعراب تخفر ذمة * وتحمي اناسا مال عنها نصيرها
وتسمع عن ذنب ولو اوجب القلاء * وتصنع غنم امها يستجيرها
فكيف ومن في كفه سبح الحصا * شفيع ذوى الآثام وهو بشيرها
فحاشى عربض الجاه في موقف الجزا * يخيب بنى الامال وهو غديرها
(وله مشطرا ايضا)

اشرب على نعمة الدولاب كاس طلا * تمحو الذنوب بهذا جاء نالخير
فرضا غدا شربها باصاح حين بدا * يسعي بها شان في طرفه حور
وامدح فدبتك ما بالراح من ملح * فبعض حكمتها الاشخاص والصور
بادر الى حانها واشرب بلا جزع * وما عليك اذا لم تفهم البقر
(وله مشطرا)

ولى عصامن جريذ النخل اجلها * براحتي وهى عون لى على هرمى
وراحتي هى فى سبرى ومعتدى * بها اقدم فى نقل الخطا قدمى
ولى مارب اخرى ان اهاش بها * على جبوش هموم قصرت هممى
ومقصدى الهش فى القول الاصح * على ثمانين عاملا على غنمى
(وله)

يامن علامتن البراق * ورتقى وانحف بالانلاق
قد صبح سار بجسمه * وسما الى السبع الطباق
سهل امور معاشنا * فالصبر مر فى المذاق
واجبرك سير قلوبنا * فضلا فقد ضاق الخناق
ثم الصلاة على الذى * لما اتانا الوقت راق
و محبا بنور جاله * ظلم الضلالة والشقاق
(وله مشطرا)

قدر الله ان اكون غريبا * بين قوم اغدومضاعا لديها
ورعتنى الاقدار بعد دمشق * فى بلاد اساقى كرها اليها
وبقلبي مخدرات معان * حين تبدو تختال عجاوتها
صرت ان رمت كشفها فاراها * نزلت آية الجباب عليها
(وله فى حلب)

شهبها العواصم لا تخفى محاسنها * فالله يكوؤها من كل ذى عوج
يمحى حلب تلتقى السرور على * جبين ابنائها النير البهيج

ففتح ولج وتامل بلدة شملت * باب الجنان وباب النصر والفرج
وللفاضل الرئيس يوسف بن حسين الحسيني الدمشقي نقيب الاشراف بحلب
ومفتيها ما يقرب من ذلك وهو قوله

قل لمن رام النوى عن بلدة * ضاق فيها ذرعه من حرج
علل القلب بسكنى حلب * ان في الشهباء باب الفرج
(وللمترجم محمدا)

زاد في الصد للشجى المعنى * واذاب الفؤاد ظلما واضنى
قلت مذماس معجباتنى * ابها المعرض الذى صدعنا
(بحفا لا يرى له اسباب)

اضبح القلب من جفالك كلما * وصبورا منيا مستقيما
عابا سوء حظه وعلما * رح معافى من العتاب سليما
(فعلى الحظ لا عليك العتاب)

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة والفرجه الله تعالى

* عمر بن دلاور *

(عمر) بن دلاور الحنفي القسطنطيني رئيس الكتاب في الديوان السلطاني العثماني
واحد الرؤساء بين ارباب الاقلام والكمالات ولد بقسطنطينية واخذ الخط عن الاستاذ
عبدالله يدى قلى المشهور (يدى قله لى) واتقن صناعته ومهر بانواعه واشتهر
بحسن الخط ولازم مجالس الكتاب وكتب المناشير السلطانية ومهر بالادب والانشاء
وصار احدر رؤساء الكتاب في الدولة المعروفين بالوجحكان وولى بعض المناصب
كاروزنامه الصغير وغيرها وترقى حتى صار رئيس الكتاب واشتهر بين اقرانه
وكان حسن الخصال منشا اديدا معتبرا موقرا ومن آثاره تذييل كتاب حديقة
الوزراء للاديب أحمد (حديقة الوزراء لاحد تائب وتذييلها للمترجم وتذييل التذييل
لسعيد ثم لاحد جاويد ثم رقت) وكانت وفاته في ذى القعدة سنة اثنى وسبعين ومائة والف
ودفن خارج طوب قبي (قيو) احدا باب قسطنطينية

* عمر بن شاهين *

(عمر بن شاهين) الحنفي الحلبي الفاضل المتقن الضابط المقرئ كان والده
جنديا ولد بحلب سنة سبع ومائة والف بعد وفاة والده بخمسة اشهر وهو شريف
لامه قرأ القرآن العظيم ولما بلغ من السن عشرين قرأ على المقرئ الشهير عامر
المصري نزيل المدرسة الخلاوية من اول القرآن العظيم الى آخر سورة ابراهيم

عليه السلام ثم توفي الشيخ المذكور فقرا على عمر المصري شيخ القرآء ختما كاملا بالتحقيق والتجويد ثم شرع في حفظ القرآن العظيم على الشيخ المذكور في تلك السنة فحفظه في مدة قليلة والتزم الشيخ المذكور فصار يصحبه مرارا ويتدارس معه ويعلمه كيفية القراءة بالالخان مع مراعاة التجويد ثم قرا الأجرومية وحصاة من شرح القطر على الامام عبدالرحمن ابن محمد العاربي ثم قرا على عبداللطيف بن عبدالقادر الزوايدي وقرا الفقه على الفاضل المعرف باسم النجار وحضر دروس محمود بن عبدالله الأنطاسي في التفسير من اول سورة الانفال الى آخر سورة الفرقان ولم يفته شيء وسمع على المذكور غائب الجامع الصحيح بالندسة المذكورة وكتب بخطه شرح السفيري على بعض احاديث من الصحيح وقرا على المتقن حسن الطباخ وقرا السيرة الحلبية على احد الثر باتي وكتب بخطه الهدى للعالم ابى الوفا العرضي وطالعه مع الشيخ العارف محمدر صلاح وقرا الكثير وفي سنة ست واربعين بعد المائة كتب حرزا الاماني وعرضها بعد حفظها على الماهر المقرئ محمد بن مصطفى البصري وقرا عليه القرآن العظيم من طبعها جعوا وافراد الكل راوخته في مدة ستة اشهر واجازها الشيخ المذكور بالقراءة والاقراء وشهد له بالاهلية ثم في سنة ثمان واربعين وجهت له وظيفة امامة الصلوات الجهرية بجامع الوزير عثمان الكائن بحلب المشهور بارضائه فباشرها مع بعد داره عن الجامع المذكور وطلب منه محمود الأنطاسي المدرس المذكوران يقرأ القرآن العظيم في صلوات الصبح على التاليف الشريف ليسمع العوام الذين لا يقرأون القرآن جمع القرآن العظيم وان يكون كل ختم راو من رواة الأئمة السبعة وقال كذا سمعت الأئمة في الحرمين الشريفين يقرأون في الصلوات وفيه نفع وغائدة فشرع صاحب الترجمة يقرأ في صلاة الصبح كما طلب المدرس المذكور فكان يقرأ في كل سنة خمسين ونصف ختمة او اقل من ذلك ويهرع (بضم الياء) اليه اناس في صلاة الصبح من محلات بعيدة من الجامع لحسن صوته وقراءته وطيب الخاتمه مع مراعاة الاحكام واتقن كثير من المصلين قراءتهم من السماع وصار لذلك نفع عظيم واقتدى بذلك جماعة من ائمة الجوامع فصاروا يقرأون القرآن العظيم في صلاة الصبح على التاليف الشريف ثم انه بعد صلاة الصبح يجلس في حجرته يقرأ القرآن العظيم لمن يريد القراءة ولا يرد احد اسواء كان من اهل البلدة او من الغريبه وبحصل له المشقة العظيمة في تعاليمه الاتراك وتهديل السنتم في مخارج الحروف والنطق بها ويزدجون على الاخذ عنه لانه يقرر لهم باللغة التركية ما يفهمونه فلذلك اكثر الآخذون عنه من الاتراك وغيرهم فلانخلو بلدة من بلاد الروم من تليده او تليدين

٧ ضد صوت

مؤذن الجامع

المجاور الى محكمة

غلطه

م ح

او ثلاثة وفي سنة احدى وستين وجهه الوزير اسمعيل كافل حلب خطابة جامعه
الذي انشاء بمحلة ساحة بزه بعشرين عثمانيا ثم انحطت بعد موت الوزير المشار اليه
الى ثمانية عثمانية واستمر صاحب الترجمة يباشرا مائة جامع الرضاية على الوجه المشروح
الى سنة خمس وسبعين فاعتراه الضعف الطبيعي والعجز عن المجي الى الجامع فوكل
وكيلا وانقطع في بيته يتلو كتاب الله تعالى ويقرى من شاء ان يقرأ لا يغلغق دون
مستفيد بابا ولا يخرج الا الى الصلاة في المسجد المجاور لبيته بمحلة قسطل الاكراد
وقد امتدحه تلميذه الاديب احمد الوراق الحلي بقوله

دع عنك ذكر مهلب والطاسي * وانزل بساحة مصقع الخطباء
ذي الفضل والجلود اللذين عليهما * دارت رحى المعروف والاسداء
من لم يزل يندى سحاب نواله * يروي الظمأة فزاروا الوطفاء
والجهنم الفرد الذي بعلمه * ساد الرواة بسائر الارجاء
وامام من يتلوا لقرآن مر تلاء * بفصح نطق عز من تلاء
فكان جل الله باري خلقه * سواء من لطف الهوى والماء
وحبائه كل منزلة يختارها * واقامه علما على الاهداء
حتى تحدا وكأنه علم به * نار اضاعت في دجى الظلماء
لا بل هو الشمس التي بضيائها * ملأت فيا في حلقة الغبراء
افدك يا من فيه احجمت القرا - ثم ان تخيل بعض وصف ثناء
ومكلا يستعبد الاحرار بال - انعام والاعطاء والاسداء
قلدت جيدي من نوالك انما * تزرى بحسن الدرة البيضاء
فانا هو العبد الذي مارق بو ما للعناق ولا نتمى لسواء
فاسلم ودم لي مانحى ما رنجى * وابق المرجى في بنى الشهباء
وكانت وفاة المترجم بحلب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

✽ عمر الطرابلسي ✽

(عمر) بن عبد الحى الحنفى الطرابلسي نزيل قسطنطينية كان ذا فهم نقيب ورأى
صائب كثير الفنون حتى في الجون والمداعبة تفقه في بلدته طرابلس الشام على
كبار علمائها وذهب الى الديار الرومية فادرك المراد والامنية وسلك طريق الموالى
بها وكان فاضلا له شرح على الاربعة النووية سماه الدرر السنية له فيه عبارات
رقيقة واطائف اشارات دقيقة ثم انه توجه لوطنه متقلدا قضاء بلدته طرابلس
ثم انه بعد تمام حكومته وافق عزله وموته وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة
الف رحمه الله تعالى

✽ عمر البغدادي ✽

(عمر) بن عبد الجليل بن محمد جميل بن درويش بن عبد المحسن الخنفي البغدادي
 ائقادرى نزيل دمشق العالم العلامة الفهامة المتفوق الفاضل العارف الصوفى
 الكامل الصالح المؤلف المحرر المحشى الفقيه المفسر كان حسن الاخلاق طيب السلوك
 عارفاً مجيداً حسن التقرير والافادة محمناً مدققاً صافى المشرب معتقداً عند الخاص
 والعام - حسن الملقى له احترام بين الناس وتبجيل ولد فى بغداد سنة خمس وخمسين ومائة
 والف ونشأ فى كنف والده وقرأ عليه وكان والده صالحاً تقيماً متعباً رافقها مشهورا بين ابناء
 بلدته بالصلاح والعبادة ثم قرأ على الشيخ محمد بن طه البغدادي وعلى الشيخ
 عبد الرحمن السراجى الخنفي والشيخ محمد الكردي والشيخ محمد الخنفي البغدادي
 ابن العثبي وعلى العالم الشيخ حيدر الكردي ثم البغدادي وعلى والده العلامة
 الكبير الشيخ صبغة الله الكردي الشافعي وعلى تلميذه الشيخ احمد كاتب والى بغداد
 وكان من العلماء وبرع وظهرت شمس فضله بازغة منيرة وحقق ودقق وتسم ذرى
 الفضائل واحرز قصب السبق فى مضمارها ومهر واجتاز من العلوم ما اجتاز ✽ وحاز
 من المعارف ما حاز ✽ وايبح روضه ✽ وراق حوضه ✽ وسطع هلاله ✽ وظهر فضله
 وكاله ✽ فالوى لدمشق العنان وطوى مشة الاسفار ✽ والى بها عصا التسيار واستوطنها
 وتزوج بها ابنة الشيخ حسن البغدادي المقدم ذكره سكن فى داره ومكانه الكائن
 لصيق مقام سيدى زين العابدين رضى الله عنه داخل مشهد الحيا بالجامع واستقام
 على الافادة والافراء والتحرير وايضاح المشكلات وحل العبارات والف وصنف
 فن تاليفه شرح القدورى بالفقه ✽ وحاشية على المغنى فى النحو ✽ وحاشية شرح
 النونية فى علم الكلام للنجالى ✽ وشرح الصلوات المحمدية للشيخ الاكبر محيى الدين
 العربى قدس سره ✽ وقبل وفاته الف حاشية على حاشية العلامة على بن سلطان
 محمد القارى المكي ✽ المسماة بالجمالين على الجلالين ✽ وسماها بالكمالين ✽ وصل
 فيها الى قوله تعالى فى اوائل سورة ال عمران يتخضر برحته من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم فجاءت فى نحو ثلاثين كراسة فتوفى ولم يكملها ومن تاليفه حاشية على
 رسالة وحدة الوجود ✽ ورسالة فى الاعلام بالتكبير ✽ ورسالة فى الاضحية ✽ ورسالة
 فى معنى لاله الا الله ✽ وحاشية فى الاستعارات ✽ جعلها محركات بين العصام والموى ✽
 ورسالة صغيرة فى توحيد الافعال وبيان معنى الكسب ✽ ورسالة فى مستثنيين
 لغويين وقعتا فى القاموس ✽ الاولى فى قولهم السرور توقع جاز ✽ والثانية

في بيان ان العشر في ظمأ الابل هو اليوم التاسع والثمان (انظر الاوقيانوس) وغير ذلك
من حواش وتعليقات على هوامش الكتب تتضمن حل اشكالات * ودقائق عيوب صان *
وكان له شعر قليل متوسط * واما تاليفه فمجري فيها مجرى التحقيق والتدقيق *
وانتفع به الطلبة * وكان له جماعة ملازمون لدروسه ولا تبطل القراءة عنده في جميع
ايام الاسبوع فيقري الدروس في سائر الفنون من العلوم خاصة وعامة حديثا وتفسيرا
وكلاما وفقها ونحوها وتصوفا وادبا ومعاني وبيان وغير ذلك ومع هذا كانت له بدطولي
في علم الحقيقة حتى انه كان يقري الفتوحات المكية وشرح فصوص الحكم وغير ذلك
من كتب الحقيقة وكان يقيم الذكر ليلة الثلاثاء وليلة الجمعة وكان يحصل له في حال الذكر
وجد وهيمان وكان له ولوع في الذكر وشغف وفي آخر امره حصل له اقبال تام من الوزراء
والفضة والحكام وسائر الخص والعلم واشتهر صيته في البلاد واقبلت عايد الناس
وحصل له اجلال وتوقير زائد خصوصا من الوفاة (وفاد كرمان جمع وافد) ادمشق
واعتقدته اعالم وحج الى بيت الله الحرام مرتين وملك كتب نفيسة وكانت تجله اهالي
دمشق وغيره اوبعة تدونه ويتركون به ومع هذا لم يتول بوظيفة ولا العثماني (نعم الرجل)
الفردي و صار له اشتهار عظيم فاق به وسماشاه مع انطراح منه واستقامة وفضل باهر
وام يزل على حاله واستقامته الى ان مات وذوي (ذوي كرمي) غصن عمره قبل نموه وافل
بدره قبل اكتماله وكان مرضه ثمانية عشر يوما وكانت وفاته ليلة الخميس عند طلوع
الفجر لعشرين من شوال سنة اربع وتسعين ومائة والف دفن يوم الخميس في الصالحية
بمقبرة بني الزكي الكائنة لصيق مرقد سيدي الشيخ الاكبر محبي الدين العربي قدس
سره بوصية منه واوصى ايضا ان لا يعلم له في المنابر ان يقال عند الصلاة عليه الصلاة
على العبد الحقير المنقر الى رحمة مولا فلان من غير ان ينوه به ففعل كما اوصى
عند الصلاة عليه بالجامع الاموي ورثى بقصائد وتواريج من ذلك قصيدة تليده
الفاضل الالمعي السيد عبد الحلیم بن احمد اللوجي ومطلعها

ما خلت ان عقود الشمل تنتثر * وان صدع فوادى ليس ينحبر

وافيض دمه واحزنه واسفا * طالت شجون وعزل اليوم مصطبر

يا كوكبا اذنت انوار طلعه * فاطلت بمدها الاصال والبكر

قد كان وقتك مجلي للسور كما * قد كنت مورد صفو ما به كدر

جاشت لفقده احزاني وثورتها * واعتادني السقمان الفكر والسهر

كحلت بالسهد عينها كان ائدها * مرآ اذا كان مجلي وجهك النضر

وناني خطبك المردى بدهية * دهباء يعجز عن اعبائها البشر

فالعين بعدك عبري والنفوس حسرى ونار الوجد تستمر
 ازمنت للقدس زحلا فكان الى * حظيرة القدس حقا ذلك السفر
 يشير بهذا البيت الى ان الشيخ المترجم كان قبل وفاته عازما على زيارة بيت المقدس
 فعاقته المنية عن نيل هذه الامنية فلذلك ذكر الرائي ذلك ثم قال
 لئن غدوت عن الابصار مر تحلا * فان ما واك مني القلب والفكر
 ٨ آسى عليك على علمي بانك في * دار الكرامة لا بأس ولا ضرر
 لكنما جذبات الطبع تغلبني * على الأسي فيكاد القلب ينفطر
 ياروضة اينعت بالفضل ثم ذوت * افنا نها قبل ان يستكمل الثمر
 لم يبلغ السن منك الاربعين وقد * سارت علومك في الاقطار تنشر
 مصنفات وتحقيقات اسئلة * من العلوم لها الالباب تنبهر
 كم قد كشفت فناعا عن غوامض في * فهم النجارير عن ادراكها قصر
 هدى ما ترك الحسنى مخلدة * والعين ان فقلت لا يفقد الاثر
 منها

٨: يقال اسي عليه
 اى حزن من الباب
 الرابع

ابيك ما طلعت شمس، وساغربت * واسود بنجح ظلام وانجلي سهر
 ابيك ما نحبك الصحف حين جرى * في وجنة الطرس دمع النفس ينحدر
 ابيك ما صرت الافلام شاكية * الام فعدك والمقدور مستطر
 ائت مأم ازانى وسرت الى * افراح دار نعيم ليس يندثر
 وجئت مولاك مشتاقا اليه ويا * طوبى لمن سره من ربه النظر
 فاهنا بعيشك في اكناف ربك لا * خوف عليك لديه لا ولا حذر
 سقتك من صيب الرضوان وادقة * ينهل شوؤوبها والعفو ينهر
 ما قال داعى الرضى فيما يؤرخه * دار النعيم لعمرى قد حوى عمر

✽ عمرا لرمنازى ✽

(عمر) بن عبد القادر الشافعي الارمنازى الاصل الحلبي المولد المقرئ الفرضى العالم العادل
 الفاضل الكامل ولد بحلب في سنة خمس ومائة والف وكان والده ورعا صالحا
 وخطيبا واماما بجامع قسطل الحرامى بحلب فنشأ والده المترجم وقرأ القرآن على والده
 وقرأ الفقه والتحو وعلم الفرائض على جابر بن احمد الخوراني وعبد اللطيف
 بن عبد القادر الزوائد وبرع في ذلك وقرأ علم المقيات على مصطفى بن منصور
 الطيب واخذ الحديث عن محمد بن عقيلة المكي حين قدومه الى حلب واخذ العربية
 والصرف والمعاني والبيان والاصول على عدة شيوخ وكان راسا في كتابة الوثائق

الشرعية بحيث ان شهود المحاكم عادوه لذلك وراموا منعه مرارا فلم يقدر والى ان قدم
الفاضل الاديب حسين بن احمد الشهير بالوهي (غالب بوقاضى سرور ينك ممدوحى
اولان شاعر وهينك پدى ياخود جدى اولميدر) الرومى قاضيا لحلب فوصل
اليه وثيقة ابرآء بين ذميين بكتابة المترجم فلما رآها القاضى قال ما بقى هذا الكتاب
حيثة للحكمة فوجد الكتاب فرصة ووشوا به الى القاضى وقالوا انه قد سد ابواب
المحاكم وتعطل حالنا فاحضره القاضى وهدده بعد التوبىخ التام بقطع اصابعه ان كتب
مرة اخرى وثيقة لاحد فحالف له على ذلك ثم قال للقاضى ياسيدى ارجو من فضلكم
ان تامرنا وبتحري تاريخ هذا التنبيه على فى السجل المحفوظ ربما تفقوا على وثيقة
مقدمة فيصير معلومكم انها كتبت قبل امركم بنمى والافتذهب اصابعى ظلما فضحك
القاضى واعجب به وامر له بالجلوس وهش له وبش وقال له يا شيخ انت تحرم نفسك (فوجه
قاضى بابا) ونحرمنا المحصول فلواخذت كثيرا كان اتفعلك ثم اسراليه ان اضرب بكلامى
الحائط واكتب ماشئت وخذ كثيرا ولا عليك من هولاء الجهلة يعنى الكتاب فخرج
من عنده وامتنع من كتابة الوثائق ولم يعتر بكلام القاضى لانه كان يتلون كالخرباء
(كاتب ذوقه بنى بتمامش) ثم ان صاحب الترجمة حفظ القرآن العظيم قبل وفاته بعامين
او ثلاثة وحفظ الشاطبية على الاستاذ محمد بن مصطفى البصرى ثم شرح الشاطبية شرحا
مختصرا سماه الاشارات العمرية فى حل رموز الشاطبية لكن اعجلته المنية عن اتمامه
وتبيضه فبعد وفاته اتمه وبيضه المتقن عمر بن شاهين امام الرضاية وهو شرح لطيف نافع
للمبتدى ولاستحضار المنتهى وجرى للمترجم محنة عظيمة قبل وفاته وكانت سبب المرضه الذى
مات فيه وذلك انه لما كان سنة سبع واربعين بعد المائة صار بحلب غلاء وقلت الاقوات
فتحركت العامة والرعاع يوما لينهبوا الخبز من الافران فصادفوا خليل المرادى دارا
على الافران قبض ثمن الطحين وراوا معه دراهم كثيرة فطمعوا فى اخذها ولحقوه
فساق دابته فادركوه عند جامع قسطل الخراحي فقتل عن الدابة ورام الدخول
للجامع المزبور ليحتمى به فخنعه المؤذن والقيم وغيرهما وكان صاحب الترجمة امرهم
بمنعه خوفا ان يقتل فى الجامع واغلقوا باب الجامع فى وجهه ففر نحو البرية فادركوه
هناك وقتلوه ولم يعلم له قاتل وفى تلك الغضون قدم الى حلب كافلا وحاكما الوزير
احد بن برهان الشهير بالبولاد فاشتكى اولاد خليل المذكور على اهل المحلة عموما
وعلى صاحب الترجمة والمؤذن والقيم خصوصا فاختمنى صاحب الترجمة عند بعض
اصحابه مدة والطلب بالتفحص الشديدي عليه انى ان قضيت القضية واخذنا المذكور
جريمة كثيرة (يشبه هذا الامر بواقعة الخريق بحارة الباطنية وانظمت نار الظلم باخذ

الدرهم وتفصيل الامر في صحيفة ٨ من الجزء الثاني من الخطط فشبك القدر متوعة) من اهل المحلة فظهر المترجم لكن اثر فيه الرعب بحيث انه كان يمرض مدة ويبرأ مدة حتى دنا اجله وكانت وفاته في اوائل شعبان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بمقبرة جب النور رحمه الله تعالى

✽ عمر الجوهري ✽

(عمر) بن علاء الدين المعروف بالجوهري الحنفي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه ولد في سنة خمس ومائة والف وحفظ القرآن وجوده على عم ابيه الشيخ شمس الدين الخماش واشتغل بطلب العلم وتفقه على عمه الشيخ عبد الله الجوهري ثم لازم الشيخ عبد الله الشراي وانفع به ووقدم دمشق وقرأ بها على صالح بن ابراهيم الجبيني واحمد بن علي الثيني وعلي بن احمد كزبر وحضر دروس اسمعيل بن محمد العجاوني واخذ عنه وروى البخاري عن محمد المكي المعروف بعقيلة قراءة عليه وسماعاً منه من اوله الى كتاب الحج واخذ الطريقة الشاذلية عن عمه الشيخ عبد الله المذكور وجمع بين العلم والصلاح وكان كثيراً الاعتناء بتلاوة القرآن لأتجده غافلاً عنه وكانت وفاته في شوال سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وايانا

✽ عمر السكري ✽

(عمر) بن علي الشهير بابن السكري الدمشقي الصالح الفقيه الفاضل الفقيه المبارك كان ينظم الشعر وعنده سلامة الصدر قرأ في الفقه وطرفاً من النحو والعقائد وكان فقيراً ومريضاً ولم ينقطع في داره غير ثلاثة ايام ومات وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس صفر سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بسفح جبل قاسيون بصاحبة دمشق رحمه الله تعالى

✽ عمر السهمودي ✽

(عمر) بن علي السهمودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الاديب العالم الكامل البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واخذ عن الشيخ ابي الطاهر ابن الملا ابراهيم الكوراني وعن احداً فندى المدرس وغيرهما وصار احداً لخطباء الائمة بالمسجد النبوي وكان فاضلاً اديباً له مشاركة في كثير من العلوم ذاشها عظمة وعقل زائد وحرمة وافرة بليغاً متفاناً فصيحاً والف خطيباً انشأها بديعة في بابها وله نظم نثر وفضائل كثيرة: ضرب بنا (ضربنا عرضنا) عن ذكرها خوف التطويل

وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة والف ردفن بالبعج رحمة الله تعالى وإيانا

✽ عمر الظاهر الزيداني ✽

(عمر) بن صالح المنقب بانظاها الصفدى الزيدانى حاكم مدينة عكا وشيخ
 شيوخ البلاد الصفدية صاحب المواقع الشهيرة الخارج عن طاعة الدولة العثمانية مولده
 بصفد سنة ست ومائة والف ومن غريب الاتفاق ان هذا التاريخ اعنى تاريخ مولده
 موافق لعدد اقبه ظاهر (بوضاها طاهر اولوب طاهرايمش طاهره ضاها
 ديملى ايسه مصرده طاهره قريه سنه ضهريه ديملى كيدر كه بانيسنك ترجه سى
 خططده در) وكان والده وجده واعمامه حكاما بصفد وعكا ويعرفون ببني
 زيدان وهم حولة كبيرة لكن صاحب الترجمة نبغ نيغة ما سبقه اليها احد من عشيرته
 واشتهر في اواخر امره وطار صيته بالبغي والتعدى على هاتيك الديار هو واولاده
 صليبي وعلى المقتولين (صليبي مشكونة بصيفة التصغير والمقتولين بشكل
 الثلثية) وعثمان الشاعر واحد وكان الوزير الكبير سليمان باشا العظمى
 جهز عليه عسكريا وركب عليه بعيان قبض على اخيه مصطفى الزيداني وسنقه
 بدمشق فلما وصل الوزير المرقوم الى قرب عكا بقصد حصاره رشاعليه بعض اتباعه
 فادخل عليه السم في طعامه فمات وجيء به الى دمشق ميتا شهيدا وبلغ من تجرى صاحب
 الترجمة انه اركب آخر امره مع ابى الذهب اولاده وعساكره لاخذ دمشق من
 الدولة العثمانية في امور بطول شرحها ولم يتم الامر على مراده ورجعت صفقته
 خاسرة وكان قتله في سنة تسعين ومائة والف عن يد الوزير حسن باشا القبودان
 رئيس السفن السلطانية واندثرت دولتهم ولم يبق لهم اثر (استطراد)
 سنة تسع وثمانين ومائة والف فيها عزم محمد بك ابوالذهب على السفر والتوجه
 الى البلاد الشامية بقصد محاربه انظاها عمر واستخلاص ما بيده من البلاد
 فبرز خيامه الى اعدائه وفرق الاموال والتراويل على الامراء والعساكر والمماليك
 واستعد لذلك استعدادا عظيما في البحر والبر وانزل بالراكب الذخيرة والخبز والخانة
 والمدافع والقنابر والمدفع الكبير المسمى بابومايله الذى كان سبكه في العالم الماضى
 وسافر بجموعه وعساكره في اوائل المحرم واخذ صحبته مراد بك وابراهيم بك
 طنان واسماعيل بك تابع اسماعيل بك الكبير لاغير وترك بمصر ابراهيم بك
 وجهه عوضا عنه في اماره مصر واسماعيل بك وباقي الامراء والباشا الذى

بأنقلعة (تدبسه صفت) وهو مصطفى باشا النابلسي وارباب العكا كيز والخدم والوجاقلية
 (اوجاقلي) ولم يزل في سيرة حتى وصل الى جهة غزة وارتجت البلاد لعدوده ٧ ولم يقف
 احد في وجهه وتحصن اهل يافا بها وكذلك الظاهر عمر تحصن بعكافنا وصل الى يافا
 حاصرها وضيق على اهلها وامتنعوا هم ايضا عليه وحاربوه من داخل وحاربهم
 من خارج ورمى عليهم بالمداغ والمكاحل والقنابر عدة ايام وليال فكانوا يصعدون
 الى اعلا الصورو يسبون المصريين واميرهم سابقين كما فلم يزلوا بالحرب عليها حتى
 نقبوا اصوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها وقبضوا
 على اهلها وربطواهم في الجبال والجنائز (زنجير) وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم
 مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى خارج البلدود وروا فيهم السيف وقتلوه من
 آخرهم ولم يميزوا بين الشريف والنصراني واليهودي والعالم والجاهل والعامي
 وانسوفى ولا بين الظالم والمظلوم وربما عوقب من لاجنى وبخا من رؤس القتلى
 عدة صوامع وجوهها بارزة تنسف عليها الاثرية الرياح والزوايع ثم ارتحل عنها
 طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عكا وقع بيافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها
 وحصونها فوصل اليها محمد بك ودخلها من غير مانع واذعت له باقى البلاد ودخلوا
 تحت طاعته وخافوا سطوته وداخل محمد بك من الفرور والفرح ما لا من يدعيه وما آل به
 الى الموت والهلاك وارسل بالبشار الى مصر والامر بالزينة فنودي بذلك وزينت مصر
 وبولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة وعمل بها اقداس وشنكات (دونم) وشنك ديك
 ايستر) وافراح ثلاثة ايام بلباليها وذلك في اوائل ربيع الثاني فعند انقضاء ذلك وردنا الخبر
 بموت محمد بك واستمر في كل يوم يفشو الخبر ويتووزيدون بنا نقل ويتأكد حتى وردت
 السعاة بتصحيح ذلك وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى حتى
 اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملك
 البلاد المصرية والشامية واذعن الجميع لطاعته وقد كان ارسل اسماعيل
 اغا اخو على بك الغزاوى الى اسلابول يطلب امر مصر والشام وارسل صحبته
 اموالا وهدايا فاجيب الى ذلك واعطوه التقاليد والخراج والبرق والداقم (اعله يبرق
 وطاقم) وارسل له المراسلات والبشار بتمام الامر فوفاه ذلك يوم دخوله عكا فامتلا
 فرحا وحم بدنه في الحال فاقام مجوما ثلاثة ايام ومات ليلة الرابع ثامن ربيع الثاني
 ووافا خبر موته اسماعيل اغا عند ما نهباء ونزل في المراكب يريد المسير الى
 مخدومه فانتقض الامر وردت النشايه وباقي الاشيا ولماتم له امر يافا وعكا وباقي
 البلاد والثغور فرح الامر اذ الاجناد الذين بصحبته يرجوعهم الى مصر وصاروا

٧ العدة بالخدمة
 الجماعة تقبول
 عنده عدة رجال
 والعدة بالضم
 الاستعداد
 والتأهب (فأمل)
 معنى العدو والى
 كتبها الجبتي
 انتهى ح ٥

متشوقين للرحيل والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه في اليوم الذي نزل به منازل
 في ليلته فتبين لهم من كلامه عدم العود رانه يريد تقليد هم المناصب والاحكام بالديار
 الشاميه وبلاد السواحل وامرهم بارسال المكاتب الى بيوتهم وعيالهم بالبشارات
 بما فتح الله عليهم وما سيق لهم ويطحنونهم ويطالبون احتياجا لهم ولو از مهم
 المحتاجين اليها من مصر فعند ذلك اغتموا وعلوا انهم لا يراخ لهم وان امله غير هذا
 وذهب كل الى محبته يفكر في امره قال الناقل واقفا على ذلك الثلاثة ايام التي
 مرض فيها واكثرنا لا يعلم بمرضه ولا يدخل عليه الا بعض خواصه ولا يذكرون
 ذلك الا بقولهم في اليوم الثالث انه منحرف المزاج فلما كان في صبح الليلة التي بات بها
 نظرنا الى صبراته وقد انهدم ركنه واولاد الخزينة في حركة ثم زاد الحال
 وجرد واعلى بعضهم السلاح بسبب المال وظهر امر مونه وارتبك العرضي (اردو)
 وحضر مراد بك فصددهم وكفهم عن بعضهم وجع كبراهم وتشاوروا
 في امرهم وارضى خواطرهم خوفا من وقوع الفشل فيهم وتشتتهم في بلاد الغربة وطمع
 الشاميين وشمسيتهم واتفق رأيهم على الرحيل واخذوا رمة سيدهم صحبتهم لما
 تحقق عندهم انهم دفنوه هناك في بعض المواضع اخرجهم اهل البلاد وندسوه
 واحرقوه ففسلوه وكفؤوه ولفؤوه في المشعات ووضعوه في عربه وارتحلوا طالين النديار
 المصرية فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة اربع والعشرين من شهر ربيع الثاني
 اواخر النهار فارادوا دفنه بالقرافة وحضر الشيخ الصعيدي فاشار بدفنه في مدرسته
 تجاه الجامع الازهر فحفروله قبر في الليوان الصغير الشرق وبنوه في الليل ولما اصبح
 النهار علموا له مشهدا وخرجوا بجنازته من بيته الذي بقوصون وشي امامه المشايخ
 والعلماء والامراء وجميع الاحزاب والاوراد واولاد المكاتب وامام نعشه مجامر العنبر
 والعود ستر اعلى رايحة ونشئه حتى وصلوا به الى مدفنه وعلوا عنده ايام وحفمات
 وقرأت وصدقات عدة ايام واما نحو اربعون يوما واستقر اتباعه امر مصر
 ورئيسهم ابراهيم بك ومراد بك وباقيهم الذين امرهم في حياته ومات عنهم
 يوسف بك واحمد بك الكلارجي ومصطفى بك الكبير وايوب بك الكبير وذو الفقار بك
 ومحمد بك طوبال ورضوان بك والذين تاسروا بعده ايوب بك الدفتردار وسليمان بك
 اعجاز و ابراهيم بك الوالي (المحتسب) وايوب بك الصغير وقاسم بك الصغير وعثمان بك
 الشرفاوى ومراد بك الصغير وسليم بك ابو دياب ولاجين بك وسليمان بك
 اخبارهم (انتهى ما نقلناه من عجائب الآثار بحرفه وقوصون محلة بمصر
 كما هو مذكور في كتاب المواعظ بمناسبة اصطبل الامير بقوصون وقد سماها عباس

باشا حفيد محمد علي باشا المشهو رصاحب المجد الخليفة حينما بنى الدار هناك
التيقفة وعباس باشا هذا ادركه الاجل في سنها العسل ثم حل على العجلة وادخل نعشه
ليلالى داره في العباسية التي كان اسمها الحصو، ففصلوه وحوه الى قبره بالقرافة بمجامر
العود والعنبر وكانت وفاته خارج مصر مثل محمد بك ابى الذهب رحهم الله تعالى

✽ عمر السفرجلاني ✽

(عمر) بن ابراهيم بن عبدالكريم ابى بكر السفرجلاني الدمشقي الشافعي احد
التجارت المشاهير بدمشق واصحاب الثروة كان ذا وجهة ومال زائد وله يد طائله
في فعل الخيرات ومساعدة الى صنائع المعروف والمبرات بنى في دمشق اربعة مساجد
احدها بحلة القنوت وبنى له منارة والثلاثة بقرب داره اثنان منهما لهما منارة
ورتب لهذه المساجد وظائف وشعائر وربعات من القرآن العظيم تقرأ كل يوم
وكان مشهورا بفعل الخيرو كانت وفاته سابع عشر شعبان سنة اثني عشر ومائة
والف ودفن بترية الباب الصغير واعتب من المذكور تسعة بين ومن الاناث
ثلاث عشرة بنتا ومن النعمود خساوستين الف قرش ماعدا العقارات والبضاعات
والاملاك رحه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عمر الكيلاني ✽

(عمر) بن ياسين بن عبد الرزاق بن شرف الدين بن احمد بن علي القادري
المعروف كاسلافه بالكيلاني الجموي الشافعي السيد الشريف كان موقرا معتبرا
مبجلا صاحب حال وقال ممدوح الحاصل تعلوه هبة الصلاح ووقار التقوى سخي
الطبع محمود الحركات والسكنات صدرا من الصدور وهيكلا متهللا بالهجة والنور
ولد بحمص سنة سبع وعشرين ومائة والف ونشأ بها في كنف والده ثم في سنة ثلاث
واربعين قدم مع والده وابن عمه الشيخ عبد القادر واولادهم وعيالهم لدمشق
مهاجرين اليها ثم سافر صاحب الترجمة بعد وفاة والده بدمشق وساح فدخل
بغداد والزقة وحلب مرارا وجلس على سجادة مشيختهم واستقام على احسن سيرة
وعمر دارا بدمشق في محلة القباقيب العتيقة كانت اولابني عبادة وصرق في عمارتها
اموالا حقه وسافر من دمشق قبل اتمامها الى جهة الروم بخصوص فقرا اهل
بلدة حجة لدفع مظلمة كانت عليهم فمال مطلوبه فوق مرامه وذلك في زمن
السلطان الغازي مصطفى خان وحصل من الدواة اكرام واحترام ثم في آخر امره

توطن مدينة حلب وترك بلدته حماة لتغلب حكماها وتختلف الاحوال عليه
وتوفى بحلب في ثاني عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارجها
في تربة الصالحين باقرب من الشيخ الدباس رحمه الله تعالى ٥

٥ اتهمز بالدعاء
وتزدرية *
وما يدريك ما فعل
الدعاء * سهام
الليل لا تخطى ولكنز
لها امد والامد
انقضاء ح

✽ عمر السبى ✽

(عمر) السبى الطرابلسى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الصدر المحشم ترجمه
بعض الفضلاء فقال في حقه * همام ذو فهم ثاقب * في المعارف والمناقب *
وانشاء عجيب * في المحاولة لكل امر غريب * تميل اليه الناس * رعا عهدهم
والاكياس * في نجاح مقاصدهم * وبلوغ حوائجهم * ولم يزل في الناس
كذلك * سالك احسن المسالك * الى ان تقلد بسيف القضا * وقطع
به ما كان به مرضى * فانقطع حبله * وفل وصله (اى افلس) * ودارت عليه الدوائر *
الى ان زار المقابر * ولقد اطاعت له على نعيمة * تؤذن بحرية الفاطمه الرقيقة *
وعلوربة منسيها * على ارائك معاليها * (انتهى) وكان له فضل غزير وادب
غض وصرار احدا عيان طرابلس وصدورها وكانت وفاته بهاسنه تسع
وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر الافيونى ✽

(عمر) بن محمد الطرابلسى الحنفى الشهير بالافيونى وتقدم ذكر ولده
عبدالله الشاعر المشهور الشيخ الفاضل البارع الكاتب الفقيه العالم التحرير
ترجمه بعض فضلاء طرابلس فقال في حقه * فقيه فاضل * له فكر سائل * اذا
ساله سائل * يملأه الاناء من المسائل * وله في رياض الفقه النعمانى رياضه *
ومن حياضها استفاضه * كان غالب كتبه بخطه * مزينة بصحيح ضبطه *
(انتهى) وكان المترجم موصوفا بالنبل مشهورا بمعرفة المسائل الفقهية وغيرها اخذ
عن جملة من الشيوخ كالشيخ عبد الله الخليلي وغيره وكانت وفاته بطرابلس سنة
احدى وعشرين ومائة والف ودفن رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ عمر بن محمد البصير المصرى ✽

(عمر) بن محمد البصير الشافعى المصرى نزيل حلب المقرئ المتقن العارف
باختلاف القراءات ووجوهها الخوى الكامل العالم العامل قدم حلب في سنة
خمس عشر ومائة والف فاعتنى به الرجل الخبر مصطفى الكردي العمادى وازله

في المسجد الذي تحت السباط ه في اول زقاق بني الزهرا ويعرف قديما بدرب
الدليل بالقرب من داره فكان يقرئ القرآن العظيم في المسجد المذكور وكان
حديث السن وقد جمع الله فيه المحاسن والكلمات انفراد بحسن الصوت والالحن
الشائقة والعلم التام بتحقيق التجويد ومخارج الحروف والاتقان وسرعته استحضار
عند جمع وجوه القراءات وطول النفس لكنه كان ضئيلا بتعليم القراءات السبع لم يقرئ
احدا بذلك وكل من طلب منه الاقراء بقرآءة حفص بسوفه ويماطله ولا يقرئ
اخبر تليذه المتقن عمر بن شاهين امام الرضائية قال حفظت عليه القرآن العظيم
وسني اثنا عشر سنة والتزمت خدمته وكنت اقيم اكثر اوقاتي عنده وياخذني معه
الى القراءات وكنت اقوده الى مكان يريده وكان يتفرس في التجابة وبعد القراءه
يعلمني الالحن من رساله كانت عنده ويعلمني كيفية الانتقال من نعم الى نعم ويقول
ان ذلك يلزم من كان اماما وانت ربما تصير اماما وكان يعلمني كيفية قراءه التحقيق
والترتيل والتدوير والحدرو والوقف والابتد او بياحشي في طول النفس لانه كان يدرج
ثلاث آيات او اربع من الآيات المتوسطات في نفس واحد وكان يقرأ آية المدائنة
في ثلاثه انفا من غير اخلال في الحرف ولا في مده وكان يصلي التراويح اماما بالمولى
الرئيس طه بن طه الحلبي في الرواق الفوقاني من جامع البهراميه ويقرأ جزوا من
القرآن درجا صحيحا بقصر المد المنفصل والامام الراتب يصلي في القبلة الصلاة المتعارفة
بين ائمه التراويح فكان يسبقه الامام بالوتر فقط وكان ذكيا متيقظا اذكي من تليذه
الشيخ محمد الدهياطي قال وجرى لي معه مرة واقعه وذلك اني اتيت يوما لاقراءه وكنت
لم احفظ ما تليقته والزمني بالاقراءه ولم يكن ثم احد غيري فاخرجت مصحفا صغيرا لجم فظهر له
اني اقرأ عن ظهر قلبي فاصغى الى هنيئة ثم وثب على ورمى بنفسه على وقبض على
المصحف من يدي فارثعت وشرع يضربني ويقول يا خبيث تدلس على وتغش نفسك
فحلفت له اني لم افعلها الا هذه المرة فتركني حينئذ فلما سكن روعي قبلت يده وقلت له
بجياتك من ابن علمت اني اقرأ بالمصحف فقال سمعت صوتك ياتي من سقف المحل
فعلت ان في يدك شيأ يمنع مجيء الصوت مواجهاة ومرة اخرى كنت اذهب معه
الى دور بعض احبابه وكان في الطريق بالوعدة اذا وصلنا اليها اخبر بها فيخطاها
فبعد مدة سرت تلك البالوعة بالطوابق فلما مررت به من ذلك الطريق بعد مدة
وصل الى موضعها وتوقف ثم تخطى قلت له لم تخطيت قال اليس هنا بالوعدة قلت
بلى كانت ولكنها من مدة زالت انتهى قلت ومثل ذلك ما حكى عن ابى العلام المهرى (شرح
السقط طبعناه) انه كان سافرا مع رفيق له الى جهة فرا في طريقهما بشجرة فلما فربا

ه سباط معرب
بلاس آباد لوغرب
من شاه آباد لكان
احسن من تعريبه
من بلاس آباد
ح

منها قال له رفيقه اياك والشجرة امامك فاحمى حتى تجاوزها فلما رجعا من ذلك الطريق
ايضا انحنى ابو العلاما قرب من مكان الشجرة ورفيقه ينظر اليه ويحكي عن حدق
ابي العلا المذكور انه انشده المنازى ابياتا بالشام فقال له انت اشعر من بالشام ثم اتفق
اجتماعهما بالعراق بعد سبع سنين فانشده المنازى ابياتا اخر فقال له ومن بالعراق
ومثله ما حكى عن داود الحكيم الانطاكي صاحب التذكرة ٩ وغيرها ان رجلا
دخل عليه وقال له اى شئ يقوم مقام اللحم فقال البيض فغاب عنه سنة وجاءه
فراه منه مكا في تركيب عجون وهو يجمع اجزائه فقال له باى شئ يقلى فقال
بالسمن وحكايات حدقه كثيرة ذكره من ترجمه ثم انه اعنى صاحب الترجمة في اخر
عمره ترك الاقراء وخرج من ذلك المسجد واشترى له دارا بالقرب من المحلة الكبرى
وكانت وفاته بحلب في سنة سبع و ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة العبارة خارج باب
الفرج ولم يعقب غير بنت وخلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى

٩ (داود الانطاكي
ترجمه المحبى
في الخلاصة)

✽ عمر الوحيد ✽

(عمر) بن مصطفى بن مصطفى الملقب بالوحيد كما ان والده كان يلقب بالعاطف
(عاطف افندى هذا له مكتبة في ميدان وفاوق درايه بصاير صاحب القاموس بها وهذه
المكتبة محرومة عن نسخ العتبات لوجود من يعنى بامر هاهن بيت الواقف واما
مكتبه بشيراغا فعليا قفل عظيم مصون عن الفتح بحاكي مكتبة جامع شهزاده)
الحنفى القسطنطينى احد اعيان الدولة ورؤسائها ارباب الشهرة والصلوة الكاتب
الماجد المحشم المعتبر الرئيس الثبيل الدين العمدة ولد بقسطنطينية دار السلطنة
ونشأ بكتف والده وكان والده من روساء الدولة واعيانها وسجى ذكره في محله
وقرأ القرآن ودأب على التحصيل والكتابة والانشاء وحسن الخطوط فبرع ومهر
واتقن الخطوط ولازم الديوان العثمانى وباشركتابه المناشير والتواقيع السلطانية
وولى المناصب الديوانية وعلت كلمته ونوفرت حرمة واتسعت دائرته ونمت ثروته
ثم بعد توليته المناصب واستخداه بامور الدولة صار رئيس الحياو يشبه ورئيس الكتاب
(خارجيه ناظرى) وامين السقاين السلطانية وامين الدفتر وطغراى الدولة (نشانجى
طغراكش) ومستوفىها الذى هو وكيل بيت المال المبرعنه في الاصطلاح
العثمانى بالدفترى والدفتر دار (مايه ناظرى) وكخداى الوزير الاعظم (مستشار)
وتكرر ذلك له واشتهر بين الناس ورجال الدولة بالامانة والخير والديانة وشدة
البأس وعدم المحاباة واعتمد عليه في الامور وتمشيتها وصار المستشار في مهام الدولة

والمستخدم بمناصبها واعتبره الوزراء واشتهر كما اشتهر ابوه ولم يزل في عزه وجاهه بين
اقرانه واشباهه حتى مات وكنت لما ارتحلت امدار السلطنة المذكورة قسطنطينية ودخلتها
في سنة اثنين وتسعين ومائة والف اجتمعت بالترجم وكان اذذاك رئيس الكتاب
وجرى بيني وبينه محادثة وملاطفة ورابت منه من التوقير والتعظيم ما لم اره
من غيره وكانت بينه وبين والدي وجدى حنون ومودة ذكره الى عند الاجتماع به
ولما دخلت دار السلطنة ثانيا سنة سبع وتسعين ومائة والف بلغني بعد دخولي
اليها خبر ضعفه وتزايد مرضه وكنت عرمت على عيادته فلم تطل مدته ومات
وكانت وفاته وانا بدار السلطنة في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى من السنة
المرقومة وسأني ذكر والده مصطفى العاطف في محله رجهما الله تعالى

✽ عمر الرجحي ✽

(عمر) بن مصطفى الشهير بالرجحي الدمشقي الاديب الاربب الكاتب الماهر
البارع كان لطيف الذات حسن السمات من النظراء الكمل المشاهير من النظم
والثروة ومن ذوى البيوت القديمة بدمشق ولهم اوقاف وشهرة ومن شعره قوله

وافي الربيع فجدك اوان ✽ سرت به الارواح والابدان
وافي الحبيب لدوح روض نوره ✽ ما الدرما لياقوت ما المرجان
فجري اقراح مبشرا بقدمه ✽ سلك سعت لنظامه الخلان
لما تفوه بالبنشارة معلنا ✽ نشرت عليه حليها الاغصان
(وقوله)

البدر يعزى لحسن طلعه ✽ والغصن يحكي للين قامته
وللشبا الجمان منتما ✽ والليل من بعض فرع طرته
محجب كم اروم زورته ✽ والموت للصب دون زورته
(وقوله)

امسيت في عصر قوم لا خلاق لهم ✽ من صحبتي لهم قدساء في التعب
ان يسموا انخيرا خفوه وان سموا ✽ شرا اذا عوا وان لم يسموا كذبوا
(سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله) وله غير ذلك وكانت وفاته في غرة ذي القعدة
سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عمر الوزان ✽

(عمر) بن مصطفى الوزان الحنفي الدمشقي الفاضل الصالح كان من اهل العلم

والفضل وله حسن اخلاق وتودد ومنا دمة ولد به دمشق سنة احدى وستين
والف وقرأ العلوم واخذها وجل انتفاعه على محمد علاء الدين بن علي الحصكفي
مفتي الحنفية وقرأ على غيره وكان وفاته في يوم الخميس خامس عشر شعبان
سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عمر الطوراني ✽

(عمر) بن مصطفى البغدادي الشهير بالطوراني مفتي السادة الخبابة ببغداد
وخادم ضريح القطب الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني الشيخ الفاضل الفقيه
العالم الصالح البارح طلب العلم واخذ الفقه وغيره عن كل من الجمال عبدالله
بن الحسين السويدي الشافعي والشيخ ياسين الهيتي ثم توجه الى القسطنطينية وتوطنها
وتزوج بها واقام هنالك الى ان توفي في حدود سنة اربع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر كرامه ✽

(عمر) بن مصطفى بن ابي اللطف الحنفي الطرابلسي الشهير بان كرامة الشيخ
الفاضل الاديب الممن العالم الفاضل كان من العلماء الافاضل قرأ بمصر ودرس
بطرابلس في جامعها وولى افتاء طرابلس وله من المؤلفات نظم متن السراجية
وسرحها واهرسائل في العروض وغيره وصحب اخاه في الرحلة الى مصر وكانت رآته
بطرابلس بعد الستين ومائة والف عن مائة وخمس عشرة سنة رحمه الله تعالى وابانا

✽ عمر اللاذقي ✽

(عمر) بن عبدالرحمن بن حسين بن علي اللاذقي الحنفي الشيخ الفاضل البارح
الاديب الاوحد الشاعر السيد الشريف ولد سنة اثنين وستين ومائة والف بلاذقية
العرب ونشأ بها في حجر ابيه وكان والده المرقوم مفتيا بها وكان يلقب بعلاجي
وكانت وفاة المترجم بمدينة حلب ذهب اليها ليزور شقيقته زين الشرف زوجة
ابراهيم اخا بن يعقوب اخا متولى وقف السلطان ابراهيم بن ادهم سابقا فمات عندها
قبيل ظهر يوم السبت حادي عشر شعبان سنة تسع وتسعين ومائة والف بتقديم
التاء المثناة فيهما رحمه الله تعالى

✽ عمر الارزنجاني ✽

(عمر) بن مرتضى الحنفي الارزنجاني نزيل قسطنطينية الشيخ العالم الفاضل

المحقق قدم دار الخلافة المذكورة ولازم على طريقتهم واعطى التدريس من شيخ الاسلام مصطفى بن محمد الدرري (مصطفى ولي الافتاء وكان سلفه وخلفه فيض الله وتولاه ثانياً وسلفه اجدو وخلفه ولي الدين وفي دفعته اثنا عشر سلفه محمد وخلفه ابراهيم بن عوض واما والده محمد كان سلفه اسحق وخلفه مصطفى بن فيض الله مفتي الدور واقراء وافاد ولازم الطلبة واشتهر بين علماء الدولة وصار احداً المعلمين العلماء دار السعادة السلطانية وتنقل في المدارس على عاداتهم وكانت وفاته مطع ونافي رمضان سنة سبع وتسعين ومائة والف والارزنجباني نسبة الى ارزنجان

✽ عمر الطحلاوي ✽

(عمر) بن علي بن يحيى بن مصطفى المائكي المصري الازهرى الشهير بالطحلاوي الشيخ الامام المحدث الفقيه المعمر الاصولي المسند اوجد عصره ابو حفص سراج الدين اخذ عن جملة من الائمة كالشهابيين اجد البلايلي واعد بن اجد بن عيسى العمادى وسالم بن اجد النفاوى واعد بن الفقيه ومنصور النوفى وعلى بن اجد بن عبد الله الحريشى ومحمد الورزازى برواية البلايلي وكذلك العمادى عن سيدى محمد الزرقانى وعن غيرهم وصار له الفضل العظيم والعلم الغض والفضل التام وتصدر للتدريس والفنوى واقبلت عليه الافاضل وانفعوا به فن جملة من اخذ عنه المحقق عبد الله بن عجاجى الشرفاوى ومحمد بن عبد المعطى الحريرى والشهاب اجد بن يونس الحلبي والسيد محمد ابوالانوار النوفانى وغيرهم وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف ودفن بمشهد عظيم بتراب المجاورين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عمر البقراصي ✽

(عمر) بن يوسف الحنفي البقراصي نزيل حص الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل كان محققاً في العلوم العقلية والنقلية جاء من بقراص بلدة في الروم وقطن في مدينة حص وعمر الجامع المشهور بجماع النخلة بعد ما خرب ودر (صالح ابن ايوب كان خرب جوامع الروضة بمصر ولم يتيسر له الاقامة فيما بنى بها من القصور اذ ادركته المنية بالمنصورة وتركت شجرة الدر جثته فيما بناه مدة حتى جهز وواله حفرة ونقلوه الى مد فنه في مدرسته) وبنى نحو الثلاثين حجرة لطلبة العلم وكان متصدياً لقرآءتهم وقرآءة الدروس العامة واحياء العلم في حص وانفع به كثير وكان ورعاً كثيراً العبادة متهجداً في الليالي صواماً زاهداً عفيفاً جرياً في التكلم بالحق توفى

(ابعضهم)
 بنيت لارباب العلوم
 مدارساً لتنجو بها
 من هول يوم
 المهالك وضاقت
 عايتك الارض لم تلاق
 متراً ✽ تحل به
 الا الى جنب مالك

بمحص في سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن في الجامع المذكور تحت
مزاره رحمه الله تعالى

✽ عمر الشهر بعمره ✽

(عمر) الشهر بعمره الدمشقي احد مجازيب دمشق المتقدمين كان من كبار
الاخبار له الشهرة الثامنة في الولاية لازم دروس المحدث الامام اسمعيل بن محمد
العجاوني تحت قبة النسر بالجامع الاموي في صحیح البخارى واشتهر بين الناس
بالولاية والكشف وذكره الاستاذ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي في بعض
تأليفه واثنى عليه وقال قال لي الاخ الشيخ عبدالرحمن السمان عنه انه مخلص
الايادي يعني ان تصرفه تام الثمانيات والمبادى واخبرني الاخ الشيخ مصطفى يوما
من الايام قال كنت اليوم عند السمان في الحمام فجاء الشيخ عميرة الى جانبي وانا خارج
من الداخل ثم تقدم لقربي الشيخ عبدالرحمن وقال بالامس هذا قال لي ضع يدك
على كتفي فوضعتها وسار الى بلاد واماكن عجيبة وداربي في منازل غريبة واظنه ذكر
جبل قاف قال ورجع بي قال الشيخ مصطفى فاردت ان اثبت في تحقيق هذه الواقعة
فقلت للشيخ عميرة هكذا جرى مثل ما اخبر قال نعم سيدى نعم سيدى وقد شوهدت
له كرامات كثيرة ومقامات خطيرة وجاني مرة فذكرت له قصة تورث غصة فبشر
بالخلاص من ضيق هاتيك الاقفاص فقلت له ان حصل ما اشرت به من المعروف
اعطيتك هذا الصوف واربته صوفا كان عندي فجاء بعد ايام قلائل وطلبه
فاعطيته اياه ولم اعد ولم ابدى وتمتقت ان المطلوب سيكون والصعب بهون فكان
كذلك بعد مضي اشهر مما هنالك وازدادنا الشيخ عبدالرحمن مرة في جنيذة الشيخ
مسعود وصحبنا جماعة من اهل الحب والجناب اولي الطاع المسعود فرايت المترجم
ضرب ابن سراج المقدم على رأسه فالتفت اليه وقال مجنون فتمتقت اشراق نبراسه
انتهى ما قاله وكانت وفاته بعد الخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر العينيوسى ✽

(عمر) بن احمد الشهر بالعينيوسى الشافعي النابلسى الشيخ الفقيه الصالح الفرضى
حفظ القرآن واتقنه بتجويده واحكامه ورحل لمصر وقرا على الشيخ العزبى
وعادت عليه بركته ولما حضر لوطنه انقطع في خدمة الاستاذ السيد مصطفى البكرى
وانتفع به ام الاتفاع واخذ عنه طريقة الخوتية والبسه الكسوة وتصدر وتصدى لارشاد
المرادين واجتهد في عبادته حتى مات ولم اتحقق وفاته في اى سنة رحمه الله تعالى

❖ عمر العنز ❖

(عمر) المعروف بالعزيز الادبي نزيل حبص الاديب الفاضل المنجم العارف كان ماهرا بالادب والعلم والطب ولكنه كان في غاية من النحوسة (والتادر لاحكامه) ادركته حرفة الادب وقد استقام في حبص واشتهر بقرى ويفيد وله ديوان شعر ومن شعره هذه النبوية ومطلعها

للحب آيات حق للمحال محت ❖ والبيت حب من بالطرف قد لمحت
 واستحكمت حيث جاء ثنا مينة ❖ بنسخها الدواوين الهوى شرحت
 فن يكذب ولم يؤمن بحكمها ❖ فنفسه عن طريق الحق قد جمعت
 بها اتانا رسول كان مبعثه ❖ عن ربة الحسن والحسن التي رجعت
 لما تلاها على ارواحنا سجدت ❖ طوعا اجابت وبالاحكام فأنصحت
 ومذدعاها الى دين الهوى زمرا ❖ سعت اليه على رأس لما اتصحت
 مستلمات انت في شرع ملته ❖ نواسكا وبار الخلد قد فرحت
 ولو عصته ولم تؤمن ببعثه ❖ بآءت بخزي وانكال وما ربحت
 ياويل قوم دعاهم للفرام ابوا ❖ تبالهم فئة للسلم ما جهت
 لكن نفسى تسامت في اجابته ❖ قدرارقت لسماء العشق فانفسحت
 والحمد لله ربى حيث نسبنا ❖ صحت بنجب فتاة شمسها انضحت
 لما بدت من خفي خدر الجمال سبت ❖ عقول اهل الهوى تبها وقد فضحت
 لم لا ينيه به العشاق قاطبة ❖ لانها نحوار باب الغرام نحت
 سات سيوفا من الاحاظ فانكته ❖ واسبلت حالكا في ليله انشحت
 سبت عقول الورى بالطرف اذ نظرت ❖ ابدت عجبا وعجبا حينما لمحت
 حلت قلوبا وكم من ذى الجمال جلت ❖ ظلمات وهم بالنور التي رشحت
 وانفذ الحسن سهام من حواجبها ❖ تصمى حشاشة صب طاما لاجرحت
 نحر شى بهواها لاهوان به ❖ ياليتها لقواد الهوى قد شرحت
 حاوات اطلب عمدا وصلها فلوت ❖ عنى ووات ولا بالوصل ما سمعت
 جازت لتنظر ما ابقتم اماشقمها ❖ من حر نيران وجد بالحشا لفتح
 حارت وحازت قلوبا ملاما قبضها ❖ وبالها منة فيهم اذا منحت
 اذكت سعيرا تلظى والوقود له ❖ من الحنا يا ضلوع نارها لفتح
 صفحت عن ذنبها عفوا ومكرمة ❖ مع انها عن ذنوبى قطما صفحت

كفالك ياعلو اعجا با وبحتره * كنى فواكف اما فى لقد نزلت
 لقد اطلت عذاب العاشقين ولم * ترى لمن بالحشا احشا وهم قمت
 حرقت اكبادهم لما اليك صبو * واستعبو ابد ماء طال انضحت
 تعالى منى وجودى واسمعى بلقا * واستعملى الرفق فبين نفسه طمحت
 ان لم نجودى ولم ترى لذى شجن * فعنك لى عوض من ذاته رجحت
 على الخلائق بالثقوى فزاد علا * على الانام بايديه التى منحت
 محمد من رقى السبع الطباقي وقد * اتى بشرع قوم شمسه انضحت
 عمت مكارمه العافين فانتهلوا * من بحر فيض عطايه التى رشحت
 ابو المفاخر عم الجود وابن عطا * جد النوال اخو الثقوى التى اصطلحت
 غيب الندى مقصد المداخ نعم فتى * رقى العلاذ واياك للنوال دحت
 له السيادة حقا والكمال معا * والفضل والخلو والنفس التى صلحت
 من ام ناديه يرجوه لمعضلة * ينل من الخير من حاجاته اجترحت
 كهف ملاذ غياث ملجأ سند * افكاره من علوم الغيب قد طمحت
 آياته وسجاياه وخلقته * عن وصفها كل الافكار مذشرحت
 وله غير ذلك وكانت وفاته فى حص سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله
 تعالى واموات المسلمين

على العمادى

(على) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين الحنفى دمشقى المعروف كاسلافة
 بالعمادى صدر صدور دمشق كان مهابا محتشما وقورا عالما علامة نحريرا فقيها
 ادبيا ماهرا حاذقا فانقا ولد فى دمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة ثمان واربعين
 والف ونشأ بها وقرا على والده وعمه شهاب الدين وكال الدين العالمين الفاضلين
 وعلى جماعة منهم الشيخ محمود الكردي والعالم الشيخ ابراهيم القتال والقرضى
 الحيسوب الشيخ رجب القصيبى الميادنى وغيرهم وتولى تدريس المدرسة
 السليمانية فى الميدان الاخضر وافتاء الحنفية بدمشق وعزل عنها وسلك بها
 سلوك سلفه المتقدمين وبالجملة فقد كان من الاعيان الافاضل مرجعا فى الامور
 ومحترما وترجمه السيد محمد الامين المحبى فى نفعته وذكره من شعره وقال فى وصفه *
 هو الا ان فى الحضرة الخضره * متعين فى نظرائه بالعالى الخضره * فيكاد يشير اليه
 من يغمض عينيه * ومن اراد ان يكون السوء من خدمه * فليضع قدمه مكان

قدمه * فالاقبال كأنما خلق لاجله * واليمين في موطنه بخيله ورجله * وهناك يجد
لو كان بظبة صارم مانبا غراره * وبشر لو سال بصفحة البدر ما خيف سراره *
وانا اذا جئت اصفه * ولا اقدر اني انصفه * قلت اعلى الله مكانه * وشيد في افق
النباهة اركانه * فزال الامن بواصل هدوه * والجندل بصاحب رواحه وغدوه *
وله السلامة التي يهنأ بها ويحبي * والدنيا التي لم تزل غضة العهد طلاقة المحيا *
وله عندي وراء ذلك وداد برى من الكلف * وامتداح لونا له البدر لانجلي عنه
الكلف * وهو في الفضل كايه وجده * واذا قيس بهما فقد انتهى لاقصى حده *
واما ادبه فقد حل من البراعة مكانا عليا * وهى ودقه على ربا الاجادة وسميا ووليا *
فاذا اجال براعه * ملا القرطاس بلاعة وبراعه * واذا وشى الصحائف من حبار
يديهته واملائه * فكأنما افاض عليها من انواره ولا لانه * وقد اثبت له ما يهيج
الادب ويزينه * واذا وزن به الشعر رجحت موازينه * فنه قوله فيما كتبه الى الاستاذ
الكبير زين العابدين الصديقي يستدعيه لدمشق *

قد ابس الروض انواعا من الخبر * وتوج الغصن اكليلا من الزهر
ومدت الارض وسط الروض جاشية * من الزمرد في مستره نضر
وقام كل خطيب في ازباض شدا * بلحن معبد وقع الناي والوتر
وفاح نشر عبير في دمشق غدا * يعنى بطيب شدا عن عنبر عطر
كأن عطر غوان قد ضمنن به * اتت به من بخور نسمة السحر
وراقبت فرصة الاخفاء فانغسلت * كالسحر بين مقر الجن والشعر
فاستبضعت كل اطف مع لطفها * واستصحت كل عرف طيب الاثر
فقت انشق رباها وقلب لها * جودي على فاني لات مصطبرى
وخبريني اهنا العرف منشأ وه * عن طيب مخبرام اطيب الخبر
قالت اعيذك من هذا النبأ اما * كفاك رونق هذا العام من خير
فالشام سامية والارض نامية * والسحبها مية باطل والمطر
من اجل ان امام الوقت اعنى به * زين الاتام وكهف البدو والحضر
ذاك الامام الذى بالجد قد بهرت * آيات محنده الزاهى على الزهر
وابن الامام الذى ما مثله احد * اذ كان في الغار ثانى سيد البشر
يروم جلق قصدا ان يشرفها * بالبشر منه فتضحى نزهة البصر
فقلت اهلا بما ادبت من نبأ * اودعت في السمع منه انضر الدرر

وصرت الثم فاها فرحة وهوى * ومنطقا ورده احلى من الصدر
فانجز الوعد لطفا منك سيدنا * فالشام ان جزت صينت عن يد الغير
فاعين الزهر وسط الروض شاخصة * لكي تراك فتحظى منك بالنظر

❖ ومن شعره قوله نحسا ❖

اذا رايت ليالى الوصل مقبلة * من الحبيب فأحسنها معاملة
وقل له ان ترم منى منادمة * اصحب نديك اقداحا مسلسلة

❖ من الرحيق واتبعها باقداح ❖

واسقه انت بغيه وطلبته * لتجمع الراح والافراح ليلته
ولا تله فان الشرب نشأته * من كف ريم مليح الدل ريفته

❖ بعد الهجوع كمسك او كنفاح ❖

فاراح كالريح نعم القول من نبأ * وقدروته بنو العباس غن ملاء
وقال اسحقهم ناهيك من فتأ * لا تشرب الراح الا من يدى رشأ

❖ ثقبيل وجنته اشهى من الراح ❖

❖ قوله فالراح الى آخره هو من قول بعضهم ❖

الراح كالريح ان مرت عطر * تذكو وتخبث ان مرت على الجيف

❖ ومن بدائعه قوله ❖

عز هذا العزيز في سلطانه * ومضى والمطال اكبر شانه
وارانا من سحر عينيه هارو * ت وماروت من شبا اجفانه
فاستمال القلوب نحو محيا * كان سلب العقول من برهانه
وحباننا من جل ما نتمنى * غن شذا ورده ومن ربحاته
وارانا برق الشايبا اختلاسا * خوف واش وحاسد ريبانه
ورابت الغرام من فيه لما * لاح فرق اللما وضوء جانه
فشهدت المدام في الكون طرا * من لماء والسكر من لمعانه
وضروب الجمال قد جمعت فيه * وفي شكله وفي الوانه
قده كالتضيب من فوق ردف * ذى اهتراز يميس في اعكانه
تحت وجه كالروض اودع فيه * ككل معنى بروق في ابانه
خده كالشقيق في اللون والصد * ع كاس الرياض في عنقوانه
تحت جيده الذى حل فيه * خاله مخنف لجل مكانه
فافتتا بقامة وبجيد * وسبانا زمردى هيبانه

﴿ وقوله ﴾

وكانما المصباح وسط حديقة * محفوفة بالورد والتسرين
 يدري تحت السحاب احاطه * قزح بقوس محكم النكوين
 اوغادة قد البست لبها * حلل الجمال بدعة التلوين
 اوشادن قد خطت تحت جبينه * بالطرة العجماء تحت السين

﴿ وقوله ﴾

باكر صبوحك من فيه مشعشة * تضيء ان رشفت منه كصباح
 بيضاء مثل نهار الوصل رؤيتها * وحالة الرشف تكسى لون تفاح
 لان نسبت در الثغر حالتها * ودنوها من عقيق المون وضاح
 وعاذل قال ما في الراح معتبة * فاستغن عنها بكاسات واقداح
 فقلت يا جاهلاني الحب معرفتي * اليك عنى فلا صغى الى اللاحى
 لا اشرب الراح الامن مقبل من * تقبيل راحته اشهى من الراح

﴿ وله في العذار ﴾

ما كنت احسب قبل نبت عذاره * ان العذار لحسنه تأكيد
 حتى بدا في خده متجعدا * كفتيت مسك لا يلين جديد
 فكان مخرج الحدود شقائق * عن لثم افواه الانام تحيد
 وكان معوج العذار بصدغه * شرك لحبات القلوب يصيد

﴿ وله في البيت الاخير الاستخدام ﴾

وعاذل قال عقرب لذغت * احد نوع الجمال سيده
 قلت عجيب لها اما رهبت * عقرب صدغ رات محده
 قالوا راته وانت تخبره * ذلك لسع اللقوب ترصده
 فقلت اذ بان ان عقربكم * لما اتته رأت تولده
 خافت على قبها يمزقه * فزحزحته وقبلت يده

(وكتب اليه) الامين المحبي المذكور يستأذنه في التنزه اياما بقصره الذي احاطت
 به السراء احاطه النطاق بخصره * سيدي وسندي انقذ الله على يدك الخواطر
 من هبومها * وجلا عنها بحسن توجهك غياهب عمومها * الزمن وما ادريك
 * لم يبق لنا في ادرالك * من نكبات اولاطيش وصالها لاتصل اتصال الشؤبوب
 (شؤبوب وذان اسلوب الدفعة من المظرو وغيره وله معان اخر (لسان العرب)
 (انتهى) وصددمات لولا تكسر نصالها لكانت كارح انبوبا على انبوب

(انبوب ما بين كل عندتين من القصب وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب
 (الصحاح) فلا يعتمد ما في المصباح والقاموس عن تفسير الكعب كما نبه عليه ناج
 العروس انتهى) ولكن ثم نفوس من الفكر طائفة * لا تحسبها الا من ناهل الحمام
 طائفة * فهي تستدعي بعض ما أوفاتها الا عن رويه * طامعة في حسوة من الاماني
 اما قذية اورويه * وذلك لدفع صائل * لا توقع طائل * والافكا: يعرف زمانه *
 ويعلم ان النهوض فيه زمانه * وقد طلبنا فلم نجد غير قصرك البهي من النوازل
 مفرا * ولا مثل ساحتها الامن من الغوائل مفر * اذ هو القصر الذي اقرتله القصور
 * ولبست منه الشعرى العبور * ثوب الغيور * فعمى ما عز على العيان من اقبالك *
 نستشق فيه من مواطئك عرف ريك * فان اذنت فلك منزه عن التقاضي * ومثلنا
 موله بالتقاضي * ولك الفضل الذي اذا كثر الدهر عن نابه * تكشف الجوادت
 عنابه * والثناء على سجيكت ثناء الروض المونق * على الغدير المغدق * والسلام
 على خلقك العاطر * سلام التسميم على الغصن الناضر *

و بقيت في يوم اغر مبشر * * بسعادة غراء تطلع في غد
 لتقيم كل مأود وتقيم كل * * مسهد وتضم كل مبدد

* * * وللمترجم *

ومنذ حللنا مصبحين بروضته * * وقابلنا سلسالها بصفائه
 وهب نسيم الغرب يسحب ذيله * * بنفحة طيب فاح عرف ذكائه
 وقام للقيانا خطيب هزارها * * على فنن بتلو ضروب غنايه
 وافرشنا فيها الربيع مطارفا * * وجر علينا اللهو فضل ردايه
 تراقصت الاغصان في جنباتها * * وصفق فوق النهر راحة مائه
 واسكرنا من طيب راح حديثه * * ندم نداهي جلوه برائه
 اكب الى ان قلده عقودها * * مدامة شمس اشرفت بسمايه
 وجاء لنا يلقي نثر حباها * * فشنف منا السمع عند لقائه
 ورحت ومن اتقاسه بي نشوة * * كنشأته بالراح عند جلائه
 (وله)

خلت سواداني بياض خدمن * * اربي على الشموس في اشراقه
 حيرني ثم اضاء نغره * * رايتك الاهداب من عشاقه
 (وله في مقام السيدة زينب رضی الله عنها)

جئت بالذل للزيارة يوما * راجيا محو زلتي وذنوبي
وتشفعت بابنة ابنة طه * سيد ارسل ملجأ المكروب
جازما ان اتال منه مرادى * آتيا من عطاء بالمطلوب
(وله مشجرا)

وفي المثل اضل
من ضب ايضا
لانه اذا فارق حجره
لم يهتد للرجوع

ح م

سلوه لما ذاستبيح دم الصب * يحسب ان الحب فيه من الذنب
يضل ويهدى من يشاء كما غدا * يمت ويحي بالتباعد والقرب
دعا لهواه القلب مرسل صدغه * فراح يلبيه الفواد من اللب
بيت به جفنى القريح مسهدا * ويصبح فيه الطرف احير من ضب
بمن جعل الورد الجنى مبيجا * باس عذار طيب نفعه طبي
كفيت عناءى فيه داوى بلته * حريق لظى وجد تسع فى القاب
ريب فوادى ان صبرى خانى * وضاق لفرط الوجد فيك فصار حى
يقيك الهى لوعتى وتولهى * بحك فرج بالاجابة لى كرى
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته فى ليلة الجمعة وقت السحر فى منتصف ذى الحجة سنة
سبع عشرة ومائة والف يدفن بمقبرتهم بباب الصغير رحمه الله تعالى

* على الشروانى *

(على) بن ابراهيم بن محمد اكل الدين الزهرى الشروانى المهاجر الى المدينة
النورة الشيخ الكامل الفاضل الورع الزاهد الخفى الصوفى التقشيدى قدم المدينة
النورة من بلاده سنة ثمان وسبعين والف وتوطنها وكان ملازما للجماعة مواظبا
على اقرآء الدروس لا يحب مجالسة اهل الدنيا ودرس بالثنوى فى الروضة المطهرة
وكان يقربه بمعرفة باللسان الفارسى ولما تولى مشيخة الاسلام بدار السلطنة ابن خال
ابى المترجم فيض الله افئدى الشروانى ارسل اليه منصب افتاء المدينة المنورة فلم
يقبلها وردها اليه والف مؤلفات نافعة منها جامع المناسك ومهمات المعارف
الواجبة على العباد فى احوال المبدأ والمعاد ودليل الزائر بن وانيس المجاور بن فى زيارة
سيد المرسلين واقصى المطاب وخلصمة التوارىخ وغير ذلك من المؤلفات وكانت
وفاته بالمدينة فى جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن خلف سيدنا
ابراهيم بالبقع رحمه الله تعالى (رحم الله المترجم خاف عن اعباء الافناء)

* السيد على العطار *

(السيد على) بن السيد ابراهيم بن السيد جمعة العيسى سبط الكيلانى الشهرير

بالعطار الحنفي الحبابي العلامة الفاضل الفقيه ولد في حلب سنة ست ومائة والف
 ونشأ بها وقرأ النحو على الشيخ سليمان النحوي والفقه والحديث على السيد محمد
 الطرابلسي مفتي حلب والشيخ قاسم البخاري والشيخ محمد الزمار والشيخ جابر
 وقرأ التصوف على الشيخ محمود الكردي والاصول على الشيخ علي الداغستاني
 واخذ عن الشيخ صالح الجبيني الدمشقي وقرأ علم الفلك على الشيخ عبد القادر
 المغربي وسافر الى جهة العجم وقرأ على علماء الاكراد بها وحج خمس مرات وجاور
 سنة واخذ عن علماء المدينة الحديث وغيره واخذ عن الشيخ محمد حياه السندي ثم
 عاد الى حلب وكان يخاص بقري الدروس ولازمه جماعة واخذوا عنه منهم
 الشيخ محمد العقاد والشيخ السيد عبداللطيف الكيلاني والشيخ عثمان العقيلي والشيخ
 عبدالقادر الباقوسي واخذ عنه في الحرمين حين المجاورة جملة من الطلاب والافاضل
 منهم العلامة المحدث ابو الفيض محمد السيد مرتضى البيني (شارح القاموس) نزيل مصر
 والشيخ حسين عبدالشكور الطائفي والسيد محمد باحسن جل الليل (لعله جمال الليل)
 البيني والشيخ عبد الرحمن الفتحي الطائفي حضروه في اقرائه فصوص الحكم تجاه
 مزرب الرحمة خارج المطاف بجانب مقام الحنفي وكان يحلب بقري الهيئة والصراف
 وللتطيق والمعاني والبيان والفرائض والفقه والفلك وغير ذلك في الايام وبالجملة
 فقد كان من الافاضل الاجلاء وكانت وفاته في ليلة الاثنين خامس محرم سنة احدى
 وسبعين ومائة والف ودفن خارج حلب في مقابر الحاج بانقرب من جامع البلاط
 ورتاه بعض الادباء من تلاميذه بقصيدة بيت تاريخها قوله
 فاذا البشري تنادى ارخوا * في جنان الخلد قد صح على

✽ على التدمري ✽

(علي) بن احمد التدمري الشافعي الدمشقي الشيخ الفتن العلامة الفقيه
 النحوي الصوفي الاصولي الفرضي كان فقيرا ثم اتقى الى بعض الاعيان وعينه
 لتعليم اولاده واخذ له مكاتا وعين له تعيينا ودرس بالجامع الاموي مدة وله رسالة
 في العروض ومن شيوخه الشيخ السيد نور الدين الدسوقي وغيره وكان من العلماء
 العاملين وعباد الله الصالحين فرضيا طيب النفس ملازما للطاعة والعبادة قال
 بعض اصحابه واخبرني قبل وفاته باشهر انه يموت هذه السنة وقال له انا اعلم علوما
 غريبة اريد ان اعلمك اياها لان عمري خلص هذا، السنة اخر سنيني مثل علم الحرف
 والراجمه والوقوف ولم يكن شهيرا لديانته وورعه وعدم اقراره لاحديها قال وانا

ما اكمل السنة فكان الامر كذلك توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على الواعظ البرادعي ✽

(علي) بن احمد بن محمد بن جلال الدين المعروف بالبرادعي (البرزعه والبرزعه بمعنى) البعلبي ثم الدمشقي الصالحى الشيخ العالم الفاضل للعلامة كان من افراد الواعظ ولديه عليك في سنة اثنين وتسعين والف وبعده ثلاث سنين جاء والده وجدته الى الصالحية بدمشق وسكنها واخذها له مدارا بالشراء واستوطنها وكان والده وجدته من الحفظة وجدته الاعلى جلال الدين من العلماء الاجلا بمدينة بعلبك وهم طائفة كبيرة ويقال لها بيت جلال الدين والمترجم قرأ القرآن وحفظه على السبع وكان يقرؤه في كل يوم وليلة مرة وفي رمضان يختم ليلانهارا اربعة وستين ختما وفي صلاة التراويح ختما تفقه بشيخه ابى المواهب الحنبلى الدمشقي وقرأ عليه كثيرا وكان لا يفارق دروسه في غالب اوقاته فانتفع به وقرأ على السيد ابراهيم بن حمزة النقيب في الحديث والمعقولات والمعاني والبيان وانتفع منه كثيرا وقرأ ايضا على الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق في المعاني والبيان والتصريف والمعقول والمنقول وقرأ جامع الصغير والبحارى على الشيخ يونس المصرى مدرس قبة النسر واخذ عنه الحديث وقرأ عليه كثيرا ولازم درسه حتى مات وكان يحبه كثيرا وقرأ على الشيخ اسمعيل اليازجى الدمشقي واخذ عنه علم الفرائض وكذلك على الشيخ عبد القادر التغلبى الدمشقي واجتمع بعلماء كثيرين واخذ العلم وسأر القنون عن شيخه الاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسى فانه كان يحبه وينسر لقاؤه (قوله وينسر لعلمه يريد سر لقاؤه على ما لم يسم فاعله) ويقرى ولدى ابنه الشيخ اسمعيل وهما الشيخ طاهر والشيخ مصطفى بامر منه ولما توفي الاستاذ غسله الشيخ على بيده وكفنه وآواه التراب بوصية منه وقرأ الشيخ على المترجم في مدرسة العمرية وفي داره وبين العشائين في الجامع الجديد فاخذ عنه اناس كثيرين وقرأوا عليه وكان له مجلس وعظ تحت القبة على باب المقصورة بعد صلاة الجمعة صيفا وشتاء وخريفا وربعا وكان يخطب في جامع السنانية ويؤم بالمدرسة العمرية وكان اذا وعظ يجتمع عنده خلق كثير من اهالى دمشق ومن الغوطة والضياع يقصدون الحضور للسمع وكان صوته عاليا اذا وعظ يسمعه غالب من في الجامع وهو يعظ من غير كتاب ولا يخطى ولا يغيب عن ذهنه شىء لشدة حفظه واذا قرأ العبارة مرة واحدة يحفظها ولا يغيب من حفظه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائة والف ، ودفن

بفتح قاسيون في مكان يقال له الروضة في جانب الداودية تجاه مرقد سيدي
الشيخ مسعود في اعتابه عند بابة بوصية منه وسياتي ذكر ولده في محله رحمه الله تعالى

✽ على المثني ✽

(على) بن احمد بن علي الحنفي المثني الاصل الدمشقي المولد الاديب الفاضل
الفائق ولد بدمشق في حدود سنة سبع عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ
علي المصري وقرأ على والده المقدم ذكره ولما رحل والده للروم تصدر في غيابه
الاقرأ في العمادية وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * بدر النادى
الطامع من افق الكمال * والمجمع على نباهته بانه فصيل والاجال * ورد الفضل بافعا
* فحبا علمنا نافعاً * وريحانة شبابه زرف * وعيشه ناعم زرف (زرف الاولى مضارع من الزرف
التلاوه والثانية كفتح بكسر الراء من الترف بمعنى الرفاهيه والتتم) وهتمته تخبر من الادب
الباب * وتناول منه ما تقطع دونه الاسباب * حتى حل بحبوة حوزته المنبعه * واتقن
في استحسناته مسلكه وصنيعه * ولبس من الذكاء البرد المشهر * وجمع بين الحياء
والعرض المطهر * الى اخلاق لم تدنس بالشهائب * ولطافة عليها حبات القلوب
نواب * تحسد الصبا طبعه * ولا تنكدر صروف الزمان نبهه * ولم يزل بين روح
وريحان * وميزان مموه كل يوم في رجحان * الى ان فجأه الامر الذي لم تنفع معه الرقي
والتأم * وغابت تلك المحاسن التي ازرت بزهر الكمام * فسقى صيب الرحمة تربة ضمنه
حتى زوى * وتلك السجايبا التي بافواه الثنا زوى (تروى الاول من الرى والثانية من الروايه)
وله شعر معدود * وهو بالاجابة محدود * فن نفثات كلامه * ورشحات افلامه *
الذي اطلعت عليه بعده * وجهاته سميرى في الوحده * انتهى مقاله * ومن شعره قوله
نسيم الصبا قد نبهت اعين القمري) (وقد حركت اغصان عنبرها الشجرى
واكست رياض الجدر ونقها التي) (تجر على النكبا ذبولا من الفخر
تبث اشتياقي كلما هب شمال) (يفوح لتاديه شذاه من العطر
لعمرك ان جزتي محيرا فبلغني) (رسالة اشواق تنوء عن الفكر
الى صاحب الافضال والمجد والتقى) (واحدد كل الناس ذى الشيم الفر
اخى همم علياء في كل حاجة) (بفك عقود القول بالفهم كالدر
صقيل حسام اروع باسل غدت) (له سائر الاقطار ناشرة الذكر
امام رقى للمجد صهوة باذخ) (فبال علا حتى يعز على الزهر
فلا تسمع الايام قط بمثله) (وقد غدت الاعصار تحسد للعصر
فها كها باكثر العلوم الوكئة) (انت عن ضعيف يرتجى منك للستر

فلازات طول الدهر تبدي محاسنا) (من الفضل والافضال والبذل والبر
مدى الدهر ماركب سرى في افلاوما) (نسيم الصبا قد نبهت عين القمرى
وله غير ذلك وكانت وفاته مطعوناً في سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بترية
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ على كزير ✽

(على) بن احمد بن على الشهير بابن كزير الشافعى دمشقى الامام الهمام الحجة الرحلة
البركة العالم العلامة المقرئ كان من علماء دمشق المشهورين وفقهاً لها المتفوقين
اما ما بارع فى فنون كثيرة من فقه الفهمه صالحاً بما بدأ تقيانياً تاركا للذيما مقبلاً على الطاعة
والديانة له اليد الطولى فى القراءات وغيرها وبالجملة فقد كان واحداً الدهر علماً وعملاً
ولدى فى اواخر المائة بعد الف وقرأ على جماعة وتفقه منهم الشيخ الياس الكردى نزيل
دمشق والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
بن حوده والشيخ محمد الكاملى واضربهم وارتحل الى مصر الى الجامع الازهر
وجاوره بمدة واخذ وقرأ على جماعة منهم الشيخ منصور المنوفى والشيخ محمد
بن عبد الله المغربى القاسى والشيخ احمد الملوى والشيخ عبد الجواد الميدانى المصرى
والشيخ عبد ربه الديرى والشيخ عبدالرؤف البشيشى واخذ القراءات عن البقرى
 وغيره وعاد الى دمشق واستقام على اقرء الدروس والافادة فى الجامع السنانية
 ولازم جماعة واخذ عنه اناس كثيرون والحق الاحفاد بالاجداد واشتهر وشاع
 فضله ولما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي اخذ عنه طريق القوم
 واستخلفه بدمشق ولم يزل مفيد اللطالبيين مرشداً للكاملين ناهجاً منهج الاتقياء
 والصالحين والعلماء العاملين الى ان مات وكانت وفاته فى سابع عشر ربيع الاول
 سنة خمس وستين ومائة والف ودفن بترية باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على الحربشى ✽

(على) بن احمد المالكي المغربى القاسى نزيل المدينة المنورة الشهير بالحربشى
الولى الصالح الكامل شيخ الشيوخ صاحب القدم والرسوخ ولد فى حدود سنة
 اثنين واربعين والف وكان شيخاً فاضلاً زاهداً عابداً محدثاً على الاسناد بروى الكتب
 الستة وغيرها عن العلامة المشهور فى القطر المغربى الشيخ عبد القادر ابن على القاسى
 وله مشايخ غيره وله تصانيف عديدة منها شرح الشفا فى ثلاثة مجلدات كبار وشرح

الموطأ في ثمانية مجلدات كبار وشرح منظومة ابن زكري في مصطلح الحديث وغير ذلك من رسائل والفناوى والفوائد وكانت وفاته بالمدينة المنورة في غرة جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين ومائة والفرجه الله تعالى

✽ على الصعدي ✽

(عل) بن احمد بن مكرم الله المنسفي العدوي المالكي الازهرى الشهير بالصعدي احد الأئمة الشيوخ الاعلام العلامة المحقق المدقق الحرير المتكلم روى عن جماعة من الأئمة واخذ عنهم منهم سلم النفاوى ومحمد بن عبد الله الكنكى وعمر بن عبد السلام التطاوى وعبده الوهاب الملوى وشلي البراسى ومحمد بن زكري ومحمد العجبنى وعيد النرسى واحمد الديرى ومصطفى العزبى ومحمد سيف واحمد الاسقاطى واحمد البقرى ومحمد الدفرى ومحمد بن عبد السلام البنانى الفاسى والسيد محمد السلمونى المالكي تليذ الحرشى واراھيم بن موسى الفيومى والشهاب احمد الملوى ومحمد العشماوى واجاز له الشمس محمد بن احمد عقيلة المكي فى مسلسلاته ولبس الحرقه الاحديه من الشيخ الصالح على بن احمد الشناوى وغيرهم وصار احد صدور الازهر والفر حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام وحاشية على شرح السلم الاخضرى وغير ذلك من التأليف وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة والفر بتقديم تاسع رحمه الله تعالى

✽ على باشا الكور ✽

(على باشا) الوز برابن كورا احمد باشا الوز يردخل حلب واليتاسع عشر القعدة سنة ثمانين ومائة والفر نهار السبت اليوم الرابع عشر من ذى الحجة من السنة المذكورة احسنت له الدولة بمنصب القارص ونهض من حلب رابع المحرم سنة احدى وثمانين ومائة والفر وكان متحجبا عن الناس وفي زمنه طرد من كتابتى القسمة العسكرية والبلدية من محكمة حلب احمد وولده احمد ايضا البكفاونى بموجب امر على سعى باصداره بعض اهل الخبر من اهل حلب المقيمين بدار الخلافة جزاهم الله خيرا وتوفى الوز ير المتجم فى بندر فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والفر وكان ذا حشمة ووقار وسكنة محبا للعلماء ومكرمالهم رحمه الله تعالى زجة واسمة

✽ على العجلانى ✽

(عل) بن اسمعيل بن حسن بن حمزة بن حسن الحسينى المعروف كاسلافه بالعجلانى

الحنفي الدمشقي نقيب الاشراف بدمشق السيد الشريف الحبيب النسيب الرئيس العاقل الكامل المتفوق كان من اعيان دمشق المنزه بهم والرساء المشار اليهم صاحب وجاهة ونباهة حسن الخصال لطيف الصحبة والعشرة عذب المفاكهة والمداعبة له عقل وافر ودربة في الامور يحرص على الكمالات ويحترز مما يشين عرضه ويزيه وكثرة عقله كان توهم كثيرا ويخيل في الاشياء امورا كما كان بها بصيرا ولد بدمشق وبه انشاء وتوفي والد، وهو صغير وذلك في يوم السبت عاشر رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وجده بعده ايضا في سنة اربعين وكان نقيب الاشراف بدمشق ومن صدوره الاخيار فاشا المترجم في كنف مفتي دمشق المولى حامد العمادى وبينهم قرابة وهى ان والدة والد المترجم المذكور * ابنة المولى على العمادى المفتي والد حامد العمادى المذكور فيكون العمادى حامد المذكور خال والده ثم المترجم بعد التمييز نيل وتفوق واعطاه الله القبول من صغره فتولى نقابة دمشق مع وجود عم والده السيد عبد الله العجلاني وكان ذلك في سنة خمسين ومائة والف ثم عزل عنها مرات واخرا استبد بها من حدود سنة اثنين وسبعين الى ان مات وكان في تلك الاوقات نقيباً السيد حمزة بن يحيى بن حمزة الحسيني ففي اثناء الفتنة بين النكجيرية - البرلبية والقيقول (يرلى بكيجر يله قبو قول بيننده برفتنه املش ايمش) وما جرى في تلك الايام في ايام الوزير حسين باشا ابن مكى الغزى كان النقيب ابن حمزة المذكور هو المشار اليه والمعول عليه فبعد نظام الامور وتمهد الفتنة ومجى الوزير عبد الله باشا شته جى حاكم دمشق وامير اعلى الحاج وجهت النقابة الى المترجم وبقيت عليه الى ان مات ولم يعزل بعده ها وعلت حرمة وافذت كلمته وتوقا العالم واحترمه الوزراء والحكام والقضاة وكان مقبول الشفاعة عندهم محترما بين الناس نافذ الامر على الكلمة تتردد اليه الناس وهو يكرمهم ويقوم بواجبهم من الاحترام والتودد واعطاه الله القبول وانشاء عقارات ودورا واملاكا كثيرة وعمر بيوتهم وانار سراجهم وزاد جاههم بحيث لم يصل احد من بنى عجلان الى ما وصل اليه من متاع الدنيا والثروة وكان يدره سعدا منيرا وكوكب حظه ظهيرا وتولى وظائف وتدارس ومدارس كثيرة وكانت عليه اقطاعات وقرى بطريق المالكانة كذلك هو نال المجاهدة وجده وكانت عليه رتبة موصلة السامية المعارفة بين الموالى الرومية وجمع كتب نفيسة حسنة وغالبها هو استسخنها وكان في امر المعاش متقنا وفي امور الدنيا وافر التدبير وكان في امور القرى والزراعة والحراثة مجدا بحيث ان قراه وحواليته جميعها معمورة ويضرب بها المثل في دمشق بين ارباب الفلاح (لعله ير بدان فلاحه) وكان نقيبا من نقيصة

في عرضه ودينه وكان لوالدي كالأخ الشقيق ونشأ هو وياه سوية وكل منهما يحب الآخر
ويحترمه ويوده بحيث لا يصفى أحدهما إلا للآخر ولم يتنهما عن بعضهما تخالفات
الأيام والاحتساب وكانا متحدثين من وجوه ولهما موافقة الاسم ووجود السيادة والمجد
وثانية الشكل والمهابة ولطف الاخلاق فانهما كانا متشابهين في ذلك وثالثها السن
فانهما كانا متساويين في العمر الا ان العجلاني المترجم كانا كير من والدي بشئ قليل
ومن الاتفاق ان والدي مات بعد وفاته بسنة واشهر وكان هو والدي مطيعا سميما
لما يريد ويرضى متفقا على رايه متقادا لاستحسانه وامره وكان والدي يجمله وله عنده
رتبه رفيعة ولم يزل كذلك الى ان توفي المترجم ولحقه الوالد وما تارحهما الله تعالى وتولى
المترجم نيابة المحكمه الباب سنة خمس وسبعين ومائة والف وحج الى بيت الله الحرام
وبالجملة فكان احد صدور دمشق وروسائها وكانت ولادته سنة سبع وعشرين ومائة
الف وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن بمقبرتهم الخاصة بهم الملاصقة لمسجد
الديبان بمحلة السويقة المحروقة ورثى بالقصائد العديدة وكثر الاسف عليه وكان
جده السيد حسن من صدور دمشق له الشهرة التامة تولى النقابة مرارا وتصدر
كاسلافه ولم يزل كذلك حتى توفي وتولى النقابة بعده اخوه السيد عبدالله مدة وبالجملة
فبنو عجلان طائفة شرف وسيادة قديما وحديثا والمترجم من وجوههم رحيم الله تعالى

✽ على الاسدي ✽

(على) بن اسد الله بن علي كان عالما نحرير افاضلا كبيرا ولد سنة ثمان واربعين
الف وقرأ على جماعة من العلماء منهم الشيخ سعيد افندي نقيب زاده والشيخ العالم
العلامة السيد محمد افندي الكواكبي وكان جل قراءته على الشيخ العالم العامل ابي الوفاء
العرضي وتولى افتاء الحنفية بحلب مدة خمس عشرة سنة الى ان مات وكان اذذاك
متوليا على جامع بني امية بحلب وفي ايام توليته عليه امر بمهمات الجامع المذكور
ومر مات بعض حيطانه فظهر من احد الحيطان لما قشروا عنه الكلس رائحة
تفوق المسك والغبير واذافيه صندوق من المرمر مطبق ملحوم بالرصاص مكتوب
عليه هذا عضو من اعضاء نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام فاتخذوا له هناك
في ناحية القبلة في حجرة قبر ابي مكانه الآن وحمل الصندوق اليه جميع العلماء والصالحين
بالتعظيم والتبجيل والتوقير والتكبير وذلك سنة عشرين ومائة والف وكانت وفاة
المترجم سنة ثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ علي بن حبيب الله القدسي ﴾

(علي) بن حبيب الله بن محمد بن نور الله بن أبي اللطف الشافعي القدسي مفتي الشافعية بالقدس عالم ابن عالم وفاضل أولادكم ابن فاضل خبرني ولده الفاضل الشيخ حسن قاضي الشافعية بدمشق بالمدرسة الحسنية في سنة اثنين ومائتين بعد الالف وقرأ علي والده بالعبدية واشتغل بحفظ التورن ثم توفى والده فسافر الى مصر ومكث بالجامع الازهر مدة تزيد على خمسة عشر سنة وجد واجتهد وفاق أقرانه اذ الشوغل عليه علم الحديث والف شروحا على بعض متون في فقه الامام الشافعي ورسائل غيرها وسافر الى الروم وصحبه رفيقه في المجاورة الشيخ احمد الترمثي القرظي ولزم اقراء صحيح البخاري بجامع اياصوفية نجاه السدة وكان الشيخ احمد المذكور معه بالدرسة وتزوج بنت والشيخ احمد بأمها ومكث في محل المزبور مدة خمسة وعشرين سنة واشتهر في بلاد الروم وفي بلدته بالمحدث واتسعت عليه الدنيا وجد له السلطان احد اربعين عثمانيا في وقف الشهادة زادات (عنه بر شهرزاده) ربطها باقراء الكتب الستة بعد العصر في الجامع المرقوم ولما اراد المجيء الى بلدته فرغ عنها الشيخ احمد القرظي ووجه له شيخ الاسلام اذ ذلك المولى عبدالله حين سفره من الروم للقدس تولية المدرسة انصلاحيه وكانت علي ابن عمه السيد محمد جار الله وقراءة الحديث بها وتولية المدرسة الحنفية واقفائه الشافعية ببلده و بعد خروجه من قسطنطينية جلس رفيقه الشيخ احمد المذكور في مكانه بقري البخاري الى ان توفى وكانت عليه وظائف جليلة تلقاها عن والده منها تدريس بالمدرسة المأمونية وثبت مشيخة المدرسة الملكية ونزل في القدس بالمدرسة الحسنية المذكورة سابقا وجعل له وقتين للتدريس وقت الضمحي بباب الاقصى للفقهاء وبعد المغرب تجا الحجر الجبلانية فوق سطح الضمحية يقرأ فيه الجامع الصغير واستمر على هذه الحالة الى زمن موته ولم يكن لاقفائه الشافعية ايراد قبل توليته لها فلما قدم من الروم مفتيا كان عمه اخو والده لامة السيد محب الدين النقيب هو المرجع في بلدته ورئيسها فرتب له على الثلاثة ديورة في كل شهر من كل دير مائة مصرية واستمر ذلك الى وقتنا ثم تحول من المدرسة الحسنية الى المدرسة لغنارية فلم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة اربعمائة واربعمائة ودفن بباب الرحمة رحمة الله تعالى

﴿ علي الدفترى ﴾

(علي) بن حسن الجموي المعروف بابن قنبر نزيل دمشق والدفترى بها الشريف لامة تقدم ذكر والده حسن في محله الصدر الشهم الاعتبار الاديب البارع المشي الماهر

الشاعر الكاتب الرئيس صاحب الشأن والمهابة أوحد الدنيا بالمعارف والانشاء ولد بحمصاة في سنة خمس وستين والف ونشأ في ججرايه ثم لما توجه والده الى اندولة العلية استصحبه معه وهو حديث السن فدخل للسراى العثمانية مع والده واكب على تحصيل العلم والمعارف الى ان حصلت له ملكة في فنون الادب والكتابة والانشاء والشعر ومعرفة القوانين العثمانية ومهر في ذلك حتى صار يشار اليه بالبيان وتلقب بعلوى على قاعدة شعراء الروم والفرس وله اشعار كثيرة باللسانين وفي العربي ايضا ثم ان اباه خرج برتبة الخواجكانية وابنه المرقوم باق في داخل السرايا فلما اخذ التزام حصص استأذن لابنه ان يكون بصحبه فلما وصلوا لمحص مر عليهم حسين باشا والى الشام وامير الحاج المعروف بصارى حسين باشا فطلب المترجم الاذن من والده للصح فقال الوزير المشار اليه له انت كاتبى وانا احتاج لملك فجعله كاتب خزائنه ونال الحج محبته وبعد ذلك عاد لدولة خدمته المعينة له ثم دخل خاص اوضه وترقى الى ان صار ركا بدار السلطان محمد خان متقربا اليه غاية التقرب ثم طلع بجلوس السلطان سليمان خان في سنة تسع وتسعين والف برتبة الخواجكانية على قاعدة الاروام بمنصب الوقوفات بعد ان عرض عليه رتب سامية فلم يرض الا بالخواجكانية المرفوقة وهى رتبة متعارفة بين روساء الكتاب في الدولة وسافر الاسفار السلطانية وتقرب للسلطان مصطفى خان بحيث لم ينفك عنه في غالب الاوقات خصوصا في زمن السفر ونال بذلك رفعة تامة وصار تذكروه بى الديوان اول وثانى وباش محاسبه بى وغيرهاو كل ثلاثة من الكمالات متعاصرين في ذلك الوقت تضرب بهم الامثال احد هم رامى محمد باشا كان صدرا عظيما (رامى باشا آخر صدور الدولة في زمن السلطان مصطفى الثانى وهو خلف مصطفى باشا دال طبان وسلف قوا نوز احمد باشا الذى كان تصدر قوا نوز هذا ثلاثة شهور وقوانوس الجزة الحضرا هي من اخوات القاروره) حين جابوس السلطان احد خان سنة خمس عشرة ومائة والف والثانى المترجم المذكور كان وكيل رئيس الكتاب اذ ذاك والثالث ابى يوسف (ديوانه مطبوع) الهاوى الشاعر النشى المشهور كان من الخوجكان ثم لما صار الجلوس الاحدى المذكور كان المعسكر السلطانى في ادرنة فلزم الامر اختفاء المترجم مقدار ستة اشهر حتى سكنت الفتنة ثم ظهر ونفى الى مكان يقال له بعجه اطه مدة ستة اشهر ثم عفى عنه واعيد الى اسلامبول وصار امين اشعير السلطانى ثم بعد سنتين عزل ونفى ثانيا الى حماه مقدار ستة تم اعيد للدولة وصار ثانيا امين اشعير السلطانى وذلك في سنة احدى وعشر بن واثنين وعشر بن بعد المائة ولما صار الوزير ابراهيم باشا المقتول صدرا اعظم

(ابراهيم باشا سلفه محمد وخلفه محمد فده صدرارة ابراهيم باشا اثني عشر سنة وتسعة شهور وعشرة ايام) وصاهر السلطان احدا ظهري بعض قوائين في الدولة وصار يفتي الرجال القدماء في الدولة ومن جلتهم احضر المترجم المذكور على حين غفلة والبسه خلعة دفتردارية الشام وامره ان ياخذ حريمه واولاده ويقطع العلاقة من اسلامبول اذية واضرار الله وكان ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة والف فجاء الى الشام وضبط المنصب الى سنة ثمان واربعين وتحلل له مرتين ثم في السنة المذكورة عزل وولى مكانه السيد فتح الله الفلاقي الاتي ذكره ومكث بعد العزل اربع سنين على اقل في سن الشيخوخة وتلك دار الوز ير نصوص باشا الكائنة بالقرب من السراي وحصل له في اول امره بدمشق الرفعة والشان والاقبال والاحترام الوفير ثم غدر به الزمان ورماه في ارض الهوان واستقام مترويا في داره وتراكت عليه الخطوب واغتندى من الهمهم ومصائب الدهر ملائ الذنوب (الذنوب كصبور الدلو الملامى ماء) وحاصل القول انه من افراد دهره وعصره في المعارف والانشاء حتى ان الاروام ورؤساء الدولة كانوا يتنافسون في تحري راته التركية وانشاء آتة الفارسية وهي ككلايات الخوارزمي وابن العميد في اللغة العربية لما فيها من الاستعارات واللطائف مع انه طرأ عليه اللسان واللغة فسبحان الواهب وكان محبا للعالم محبوبا عندهم كريم الطبع لطيف المحادثة صاحب نوادر ونكت حسن المذاكرة والمطارحة يعرف علم المويستي حتى حق المعرفة مع ما فيه من المعارف راجع في القوائين العثمانية محترما عند الجميع ولما كان دفتريا بدمشق رفع القلم التي كانت معيشة لكل من صار دفتريا وهو باختياره ذهب للحكمة ومنع نفسه بدعوى اصحاب الما لكانات وارباب الميرى رضاء واختيارا (نعم الرجل) واستقام هذا الامر الى ان صار دفتريا بدمشق فيض الله الرومي احد خواجكان الدولة في عهدنا الاخير في سنة تسعين ومائة والف فاجراها بامر سلطاني مع تغافل بعض الرؤساء عن ذلك (قوجه فيض الله تجديديته البش ايمش) وجرت وعادت ومن انشاءه العربي ما كتبه الى الوزير سليمان باشا لما كان حاكما بصيدا ابن العظم يعتذر اليه ويستسمحه لامر صدر ويرتجيه بمرام وهو قوله ممن دهش وحرار * وفقد الصبر والجلد والقرار * عند ماتمادت عليه الهموم والاكدار * التي هي اشد من حرارة النار * حتى صار لا يميز الباغم والصادح * ولا يبين المشكل من الحال والواضح * جريح الفواد * مهجور الرقاد * محروم المرام والمراد * وكل ذلك في نمو وازدياد * الى الحضرة التي يجب لها التضرع والخضوع * ويسحب ان ننشر على بساط رياستها مياه الدموع * من كل قلب موجوع * وكبد

• صدوع * من لها من الفنوة والمكارم الثمينة * ومن مكارم الاخلاق والمحامد اقصى
 الغاية * ابات شكرها تتلى بالسنة الاقلام * في محاريب الطروس على رؤس
 الليالي والايام * اعنى بها السدة السنية السليمانية * والخضرة البهية الاريجية *
 فهي لعمرى ملتجيا لحرار * وملتجى المستجير من طوارق الاكدار * حرسها الحفيظ
 الرحمن * ولا زالت في علو وترف مدى الزمان * وسميه نبي الله سليمان * عليهما الصلاة
 في كل ان * وبعد تمهيد اسم التعظيم * ونشيد لوازيم الاجلال والتفخيم * اسأل
 المولى الكريم * ان يحفظ تلك الذات العلية * والطلعة البهية * ويدعم له الدولة والنعم *
 بنون والقلم * وابت شوقى واشتياق ليدبه * فان كل معول على الله ثم عليه * ويعرض
 هذا المختص الداعى الذى حط رحال اماله في ناديبكم * وعند مهماته يلبو ذبكم
 واز بعد عنكم بناديبكم * الشاكر في كل حين لا ياديبكم * قد ضاق صدره للحوادث
 المتواليه * والكروب المعضلة المفاديه * واعلم سيدى وسندى * ومن عليه جل
 معتمدى * لا اعلم ذا جنانية عوقب بمثل عقوبتى حيث طالت مدتها * ولم تقبل بوجه
 من الوجوه تو بنها * ولولا الجنائيات لما كان له مفومزيه * فهجنت انى قد اسأت واخطيت *
 ولخدى غرورا بالايام تعديت * اما كانى على بساط العفو بقعة اجلس فيها *
 اوزاوية من زوايا الحلم اوى اليها * ولوتفحصتم صحائف الاعمال لما وجدتم غير جاتى *
 الا من انزلت عليه السبع المثاني * واخوانه من الانبياء * عليهم افضل النعمة والثناء *
 فياسيدى ليس الآن بعد الله سواك * ولا اقصدي كل امورى الا اياك * فانك لا اذو مستجير *
 فكن لى معيناً ونصير * فبحرمة الحقوق الاسلامية * والنسبة الترابيه * الاعانتنى على
 حوادث الايام * وكشفت عنى بعض ما جدم من الاكام * حيث ضاق على الخناق * وتحملت
 من المصائب ما لا يطاق * فكتم تحت كنفكم من الخلق ما لا بعد ولا يحصى وما الكل
 معصومين * ولا يجنابتهم مواخذين * فارحوا عز بزقوم ذل * ووهى جسمه واضمحل *
 فادام نظركم الشريف على * ورافتكم متوجهة الى * قضيت ما بقى من ايامى تحت ظلكم
 * ادام الله عزكم * والدعاء انتهى وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد الاعيان
 والرؤساء البارعين فى الادب والانشاء والمعارف وله شعر بالتبكي والعربى فمن شعره قوله
 ما سنى الضر الا من احبائى) فليتنى كنت قد صاحبت اعدائى
 ظننتهم لى دواء الهم فانقلبوا) داء يزيد بهم همى وادوا نى
 من كان يشكوم من الاحباب جفونهم) فاننى انا شاك من او دائى
 (له شركاء) وكانت وفاته فى دمشق فى ثالث شوال سنة اثنين وخمسين ومائة
 والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ علي البرزنجي ﴾

(علي) ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي الشيخ الفاضل العالم المغن الناظم انثا ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة زالف واخذ بها عن اخيه السيد جعفر والشيخ عطا والشهاب احد الاشبولي والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد العجمي والشيخ محمد البتاني المغربي والشيخ محمد الفاسي وله شعر لطيف منه قوله فمحمسا ايا كوز العرفان يا خير مرسل (ويا مورد الظمان والعارف الولي وساق حيا الحب من حضرة العلي * الظما وانت العذب في كل منهل
 ﴿ واطم في الدنيا وانت نصيري ﴾
 حبيب بك الرحمن في الحجر اقسما * وخصك بالانصر يف في الارض والسما اغثنى اذا ما الضيم بالمهم قدرمي * وعار علي راعي الحمى وهو في الحمى
 ﴿ اذا ضاع في البعد اعقل بعير ﴾
 وكانت له اليد الطولى في النظم نظم اسماء اهل بدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم لاخته السيد جعفر وكان معتزلا عن الناس ملازما للخلوة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في اواخر هذا القرن رحمه الآتعالى

﴿ علي الرومي ﴾

(علي) بن حسين الحنفي الرومي النقشبدي خليفة الجد الاستاذ الشيخ مراد كان من افراد العالم علما وعملا ولازم الجدار بعين سنة واخذ عنه ور باه وطاق البلاد معه وحصلت بركته عليه واقتبس من مشكاته حتى انور به الزمان (يقال انار الشى وانور على الاصل اذا ظهر) واعتقه الخاص والعام بعد وفاة الجد وصار خليفة مكانه في المدرسة المعروفة به بمحلة ابى ايوب خان الانصارى رضى الله عنه واخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن لصيق قبر الجد في المدرسة المرقومه - رحمهما الله تعالى (بيت مراد بن استابولده قال ماش شامده وارايسه ده باجام عرب اوشاق اولماز دنيلش ايمش يرشاملى بوبله ديدى)

﴿ علي المصري ﴾

(علي) بن حسين الشافعي المصري نزيل دمشق وامام الشافعية بجامعها الشيخ الفاضل اللبيب الالمى صاحب القدم الاسخ في كل كمال كان عالما فاضلا ملازما للتقوى والصلاح حافظا الكتاب الله فطن اولاب بالمدرسة الخنائية الكائنة قرب الجامع الاموى جانب السمساطيه ثم تحول الى جانبها الى المدرسة الجفحةية ثم الى الظاهرية واقرا

فيم الاولاد القرآن العظيم واقرأ في النحو وغيره ودرس بالجامع الاموي ولما سلاط الله تعالى على قري دمشق الجراد واكل زرعهم مدة سنين حصل لاهل الشام ضيق وشدة على ذلك فاختروا ان يرسلوا المترجم والشيخ العالم عبد الرحمن الكفرسوسي لاجل جلب الماء المعروف بماء السممر وجاءوا به الى دمشق قلت وقد ذكره غير واحد منهم ابن الوردي في خريدة العجائب العيون والابار وقال عين بين اصفهان وشيراز بها مياه مشهورة وهي من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا تزلت ووقعت بارض يحمل اليها من تلك العين ماء في ظرف لا غير فيتبع ذلك الماء طيور سود تسمى السممر (سميم ناحية بين عراق وفارس يجلب ماء الزرور منها وسميم بقمح السين والراء وبكسر الميم بناها ساسم ابن ارم فسميم مخففه وقارية بنشديداليا ايضا زروروز زرور في الفارسي سارج بقمح الراء وسارسبز ايضا (وسممره) غول اوقيانوس * (ظالمه دحي قونجلوز ديرل) ويقال لها السوادية بحيث ان حامل الماء لا يضعه على الارض ولا ياتفت وراة فتبقى الطيور على راس حامل ذلك الماء كالسحابة السوداء الى ان يصل الى الارض التي بها الجراد فتصبح الطيور عليها وتقتلها فلا ترى من الجراد منخر كابل يموتون من اجل تلك الطيور وذكر ابن الحنبلي في تاريخه ان من شرطه ان يكون الوارديه من اهل الصلاح ولا يمر به تحت سقف وقال الصلاح الصفدي في الجزء الثاني والثلاثين من تذكرته قال الشيخ شمس الدين ابوالثناء محمود الاصفهاني ان بمدينة قشمين مسيرة ثلاثة ايام عن اصفهان عين ماء ساحة برزة يسمى ماؤها بماء الجراد له خاصية وهي من حل من مائها في اناء الى الارض التي اتاها الجراد فيعلق ذلك الاناء في تلك الارض فيقصد هاما لا يحصى من طير يقال له ساريا كل ما فيها من الجراد حتى يفتى وشرط هذا الاناء ان لا يمس في طريقه ولا في مكان تعليقه انتهى ورايت في بعض المجاميع انه في سنة احدى وستين بعد الالف جاء جراد الى الشام فكتبوا له مراسلات من قبل الشرع الى الاطراف وعلقت في الاماكن فلم يصير ضرر على الزرع وظهر من ذلك تأثير عجيب في دفع مضراته وصورة المراسلات المرسله

(بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل)

بسم الله ماشاء الله * لا يسوق الخبز الا الله ولا ياتي بالحسنات الا الله * ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله * ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * ايها الجراد المنتشر ببستان ككنا باراضي كذا فحضر مجلس الشرع الشريف بدمشق وترحل بقدره الله تعالى عن البستان المذكور وفضل

قل هو الله احد * الله الصمد * لم يلد * ولم يولد * ولم يكن له كفوا * احد
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وحسبنا الله ونعم الوكيل * نعم المولى ونعم
النصير * وكانت وفاة المترجم بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

* على الطاغستاني *

(على) بن صادق بن محمد بن ابراهيم بن محب الله حسين بن محمد الحنفي الطاغستاني
الأصل والمولد نزير دمشق ومدرس الحديث بها تحت قبته التمس الشيخ الامام
العالم العلامة المحقق المدقق الحرير المفن ولد في حدود سنة خمس وعشرين
ومائة والف وقرأ على جملة من علماء بلادهم كالشيخ عبدالكريم الآمدي والشيخ
ايوب الطاغستاني والشيخ عبد الوهاب الطاغستاني ثم رحل الى حاب واخذها
عن الشيخ محمود بن عبدالله الانطاكي ثم رحل الى الحجاز وطلوه هناك مدة واخذ
بالمدينة عن الشيخ محمد حياه السدي ثم قدم دمشق وتوطنها وذلك سنة خمس
ومائة والف ولما توفي الشهاب بهد النبي المدرس تحت القبه وجه له عنه التدريس
المذكور وبقى عليه الى وفاته وله من التأليف رسالة في الابو بن الشريفة ورسالة
في الاسطرلاب عرب بهار رسالة البهاء العاملي (والعاملي هو محمد بن حسين بن عبدالصمد
المنقب بهاء الدين بن عز الدين الحادني العاملي الهمداني المترجم بخلصه الاثر للحمي)
وله تعليقات على اماكن من تفسير البيضاوي وتصدر بدمشق وكان يرجع
اليه في مهمات الامور ونزل به الفساح في آخر امره في صفر سنة ست وتسعين
وبقي في داره منقطع الى ان توفي وكانت وفاته سحر ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة
سنة تسع وتسعين ومائة والف وصلى عليه بجامع الورد بمحلة سويقه صاروجا
ودفن بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ محمد البلخي رحمه الله تعالى

* على الغزي *

(على) بن عبد الحمى بن علي بن سعودى النجم الغزي الشافعي الدمشقي
الشيخ الفاضل العالم الحرير الاوحد المفن المؤرخ المنفوق ابوالحسن علاء الدين
كان له اطلاع تام في علم التاريخ ومحفوظة حسنة مع تحصيل في العلوم وفضل
ولد بدمشق في سنة ست وعشرين ومائة والف ونشأ في حجر والده وتربته الى
ان توفي ثم في حجر والدته فاكملت تربته ووفرت حرمة وقرأ القرآن على الشيخ
ذيب المقرئ وختمه عليه مرات تجويدا وحفظا واخذ العلم عن اجلاء من المشايخ منهم

ابن عمه احد صدور العلماء الشيخ احمد بن عبد الكريم الغزى الغنى الشافعى اخذ عنه الفقه والحديث وغير ذلك وحضر دروسه ولزمه حتى توفى والفقه والفرائض وعلم الكلام عن العلامة الشيخ عبد الله بن زين الدين البصروى وقرينه وعن ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى وحضر دروس العالم الشيخ محمد بن خليل العجلونى واخذ العربية وعلوم القراءات والعقائد عن المحقق الشيخ حسن المصرى نزيل دمشق واخذ الحديث عن العمدة الشيخ اسمعيل بن محمد العجاونى وقرأ عليه كثيراً وكذلك عن الشيخ محمد بن عبد الحى الداودى والشيخ موسى بن سعودى المحاسنى واخذ طريق الصوفية مع العلوم عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وحضر دروسه بالسليمانية فى صالحية دمشق فى التفسير غير مرة وقرأ عليه من اول الاربعين النووية (الامام النووى له واقعة بينه وبين السلطان بيبرس لا يرتبط باراضى الشام ولم يعد الى الشام الا بعد وفاة بيبرس كما هو مذكور فى التواريخ) اجاز اجازة حافلة والبسه الخرقه القادرية واخذ العربية مع علوم البلاغة عن العلامة الشيخ محمد بن محمود الخبال ولازمه وخدمه الى ان توفى واستبجازه والده من العمر العالم الشيخ عبد القادر التغلبى وكذلك من الامام المحترم الشمس محمد بن على الكاملى وكان يستقيم فى حجرة داخل التربة الكاملة بمحذاة الجامع الاموى وفى آخر امره انعزل عن المخالطة بالناس واستقام بدار زوجته بمحلة الشاغور الجوانى يفرى ويفيد الى ان توفى وكان احبانا يخرج الى المسجد الذى يقرب داره المعروف بالياغوشية ودرس وانتفعت به الطلبة وعلمه وحافظته لا مطنع فيها ولم يزل على حاله الى مات وكانت وفاته فى يوم السبت الرابع والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة والى ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه عند اسلافه بنى الغزى رحيم الله تعالى واموات المساكين اجمعين

✽ على الدفتردارى ✽

(على) بن عبد الرحمن الاسلامبولى الاصل والمولد الحنفى الشهير بالدفتردارى الشيخ الفاضل العالم الكامل البارع قدم المدينة سنة اربعين ومائة والى وجاور بها واخذ فى طلب العلم فقرأ على الشيخ محمد حياه السندى والشيخ محمد بن الطيب الفاسى نزيل المدينة ومحمد افندى الشروانى وغيرهم ونيل وفضل واعطى الجوار حقه وكان ممن سلم المسلمون من يده ولسانه يعفو عن ظلمه ويصل من حرمه ولا يقابل احداً بئبكره (و يوجد من يظلم الضعفاء ويتهمهم لترضيع نفسه وسيعلم الذين ظلموا اى

منقلب ينقلبون) ولازم خدمة الفراشة بالمسجد الشريف النبوي بكرة وعشية
وكان له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية وله مجموعة بخطه وتوفي بالدينه في تاسع
عسرى محرم سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

❖ السيد علي الخباز ❖

(السيد علي) ابن السيد عبد الخالق بن السيد جمال الدين المعروف بابن الخباز
الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينيه كان صالحا فالحا فاضلا له مشاركة في العلوم
ارتحل لاكتساب العلوم الى دار الخلافه اسلامبول ولازم على قاعدتهم من چوى
زاده المولى محمد شينو بعده لما عزل عن مدرسه باربعين عثمانيا كما دتتم في ابتداء
الاحداث في رجب سنة سبع وثمانين والف اعطى مدرسه محرم اغا باعتبار رتبة
الخارج وكان اول مدرس بها وفي سنة ثمان وتسعين في شوالها اعطى مدرسه
الفضيلة وفي شوال سنة اربع وثمانين اعطى مكان المولى محمد صالح مخروم شيخ
زاده مدرسه پاپاس اوغلى وفي رمضان سنة سبع وثمانين اعطى مدرسه جعفر اغا
مكان المولى ابراهيم احد المدرسين وفي رجب سنة تسع وثمانين عن محلول جلب المولى
ابراهيم اعطى مدرسه شيخ الاسلام المولى احمد المعروف بالمعيد (معيد احد سلفه
ابوسعيد وخلفه عبدالرحيم وذكر نعيما حال معيد فانظر ترجمه" يحوي في خلاصة الاثر
وما قال احد تائب في الحديثه في ترجمه" على پاشا الشهيد رحم الله اهل العفة) ففي
رمضان سنة اثنين وتسعين اعطى قضاء بلدة صوفيه مكان قبا صقال المولى
وفي ربيع اثنان سنة اربع وتسعين عزل منها في محرم سنة ثمان وتسعين في شوالها
لسبب استيلاء الكفار صار معزولا في ذى القعدة سنة ثلاث ومائة والف اعطى
قضاء مغنيسا وفي سنة ست ومائة والف اعطى تكريما رتبة قضاء المدينة المنورة
وفي سنة ثمان اعطى قضاء ارزن الروم وفي ربيع الاول سنة ثلاث عشرة اعطى
قضاء ديار بكر وفي سنة ستة عشرة ومائة والف في ذى القعدة توفي في اسلامبول
ودفن خارج باب ادرنة في تكية هنك

❖ علي السهودي ❖

(علي) بن عبد الرحمن بن السيد علي المدني الشافعي الشهير بالسهودي مفتي
السادة الشافعية بالمدينة النبويه - الشيخ الفاضل الواحد الكامل انبارع الفطن الاديب
ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث واربعين ومائة والف ونسأبه وقرأ على شيخه الشيخ

محمد بن سليمان الكردي والشيخ احمد الغلام وتفقه بهما وغزر فضله وظهر نبه
وكان فاضلا اديبا ذا جاه ووجاهة متقنا لحوال الرياسة لا يدانيه احد في معرفتها
سهل الحجاب لا يقصده احد الا ويحذ منه غاية الاكرام حتى في اليوم الذي توفي
فيه وتولى افتاء الشافعية مرتين وكان احد الخطباء الائمة بالسجدة النبوية وتوفي
بالمدينة المنورة في سادس محرم سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

✽ على الارمنازي ✽

(علي) بن عبد الكريم بن احمد الشافعي الارمنازي نزيل حاة الشيخ العالم
الفاضل الكامل له باع بالعربية والفقه ماهر بذلك وبالاصول والحديث والفقه
والآلات ولا سيما الفقه حتى كان في فقه سيدنا ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه واحد
عصره بارعا فيه مع كونه شافعيًا ولد في ارمناز تابع حلب في حدود سنة ثمان وعشرين
ومائة والف تقريبا وبهانشالي ان بلغ مبلغ الرجال فتوجه الى مصر بعد ان حصل
قليلًا من العربية والفقه واستقام بها مجاورا في الجامع الازهر سبع سنين وقرأ على
شيوخها منهم الشيخ حسن المقدسي الحنفي قرأ عليه صدر الشريعة والدرر
والشيخ احمد الدنهورى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمد الدقري والشيخ
اسماعيل الغنيمي والشيخ على الصعدي والشيخ خليل المالكي والشيخ احمد الهندي
السايمي الحنفي وبرع وتفوق وقدم وطنه ورحل منه الى معرة النعمان وصار بها
قاضيًا مدة من الزمان ثم توجه الى بلدة حاة وجعلها مقره وجاه وسكن بها بقري
ويفيد ولزمه جماعة واخذ واعنه واسعقوه وكانت وفاته في رمضان بحماسة سنة
ست وتسعين ومائة والف ودفن خارج باب الدرج رحمه الله تعالى والسبب في موته
انه كان راقدا على سطوح داره فوقع منه على الارض واستقام مدة ساعات
قليلة ومات من يوم ليلته رحمه الله تعالى

✽ على الكردي ✽

(علي) بن عبد الله بن احمد بن اسمعيل الكردي من بلدة كوي باقرب من عبدلان
الشيخ العمر الرحلة الصالح اتقى الولي الزاهد الشافعي النقشبندی ولديله سنة
اربع وسبعين والف وقرأ بها القرآن العظيم واخذ العلوم عن علماء عبد لان
وانتفع بالشيخ الكبير القطب الشيخ اسمعيل والد الشيخ عبد القادر العبدلاني
وعنه اخذ الطريق ودخل حلب مرات قبل الاربعين وبعدها ثم استوطن
دمشق وحج وجازر واخذ عن سادات الحرمين ونخرج بالشيخ الكبير عبد العزيز

الهندي النقشبندی ودخل مملكة إيران والروم ومصر وكانت مدة سياحته تزيد على ثلاثين سنة ولم يضع بها جنبه إلى الأرض وذلك لأنه لا ساذ في المفاوز كما شاهد ذلك منه مر يدوه الثقات ورأى رب العزة في عالم الخيال وطار ذكره في الآفاق واستدعاه الملك المعظم السلطان مصطفى خان إلى ابوابه للتبرك به فرحل من دمشق ودخل دار الخلافة وانعم له الملك المشار إليه في كل سنة بالني قرش وخسمائه قرش فزهده عن ذلك فالج عليه فقبل من ذلك قرشا واحدا في كل يوم من مال جزبه دمشق والباقي فرقه في رفقته وطلب منه الملك المشار إليه الدعاء بالنصر للسريه التي جهزها على الخارجي طهماس بمملكة إيران فاهلك الله طهماس فاعتقده وله كشف واحوال ارتاحت لها قلوب كل الرجال وقد تزوج بسبع وولده خمسون ولدا وواعقب بدمشق الشيخ ابراهيم الغرضي وكان من الافاضل الاذكياء توفي سنة سبع ومائتين والف وتوفي المترجم عاش صفر سنة تسع وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن بسفح قاسيون

✽ علي السليمي ✽

(علي بن محمد بن علي بن سليم الشافعي الدمشقي الصالح الشهير بالسليمي الشيخ العالم العلامة الخبر النحرير المسند العمر الولي الكامل ابو الحسن علاء الدين ولد كما اخبرني سنة ثلاث عشرة ومائة والف وطلب العلم بعد ان أهله فاخذ عن جملة من الشيوخ كالاستاذ عبد الغني الناباسي وولده الشيخ اسماعيل والشيخ محمد بن خليل العجلوني والشيخ محمد بن عيسى الكنتاني والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والجمال عبد الله بن زين الدين البصروي والشمس محمد بن احمد عميلة المكي والشيخ علي بن احمد الكزبري والشيخ حسن المصري والشيخ محمد العلواني والشيخ رجب الاشتهر بالصالحى وعلي البراذعي وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس فدرس في الجامع الاموي والجامع الجديد بالصالحية والمدرسة العمرية وله من التأليف تكملة شرح تفسير البياضوي للشيخ عمر الرومي كله من سورة الاسراء والزيادة الطرية على منظومة الاجرومية وشرح على شرح الغاية لابن قاسم وغير ذلك وكان المترجم المرقوم عالما عاملا ورعا تقيا زاهدا معرضا عن الدنيا متقلبا منها تاركا لما لا يعنيه وكانت وفاته طلوع فجر يوم الخميس غرة جمادى الاولى سنة مائتين والف وصلى عليه بجمع حافل في السليمية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ السيد علي المرادي ✽

(السيد علي) ابن السيد محمد ابن السيد مراد ابن السيد علي المعروف بالمرادي

الحنفى البخارى الاصل دمشقى المولد وانشا النقشبندى مفتى الحنفية بدمشق
 الشام وعين اعيانها * وفارس مبدانها * سيدى ووالدى * ومن ورثت منه طريقى
 من المجد وتالدى * الشهم الصدر المحشم المهاب الوقور الجسور المقدم
 الفاضل العالم الاديب الاريب الذكى الحاذق اللوذعى الالمعى ذوالفكر
 العائب كان رحمه الله تعالى فرد الدهر * وواحد فى هذ العصر * حسن الاخلاق
 ككرم السجيا واسع الصدر قوال بالحق يصدع الكبير والصغير ولايبالى
 فى اجراء الحقوق ولا تأخذ فى الله لومة لائم * متمسكا بشريعة المحمدية مكرمالا وافردين
 محبا للعلماء والافاضل سخيا جوادا ممدوحا يراعى الله فى اموره و يراقبه وانفعدت
 عليه صدارة دمشق الشام وروجع فى الامور من البلاد واشتهر صيته بين العباد
 وقصدته المداح وكاتبه الاعيان من سائر البلاد والاطراف لاسيما من قسطنطينية
 فان اعيانها كانت تراجعته بمهمات دمشق حتى السلطان مصطفى خان صاحب
 المملكة يراجعته و يطلب دعاه و يوصيه باهل دمشق وكانت مخاطبته له فى اوامره
 الرسالة اليه عمدة النور عين والزهاد زبدة التشريعين والعباد سراج الارشاد مصباح
 السداد شيخنا ابن الشيخ مراد زيد فضله وكان يردع الحكام والظلمة عن دمشق
 وغيرها وبتكلم معهم كلاما قاطعا ويحتمونه ولا يمشون الا على رايه ومراده والذى
 بلغه من الجاه والسعة والاقبال وتوافق القلوب على حبه لا يحصيه فلم كانىب ولا ممداد
 حاسب واما صيته فلا انخافين وشاع بين الثقلين وله من الشاه الباقى المخلد فى صفحات
 الايام * ما لونه تحت الدنيا ببقى الى يوم القيام * وهذه عطية من الله الرحمن * وهبة
 من الرحيم المتن * فانه تفرد بكرمه وخلاتقه وافرد بحيث لم يسمع مثله سابقا *
 ولا ينجى شبيهه لاحقا * فدامت هواطل الرضى على رسمه هاميه * ومراتبه
 فى الفراديس الجنانية ساميه * ولد بدمشق فى سنة اثنين وثلاثين ومائة والف
 ونشأ بها فى كنف والده وكان والده يحبه اكثر من اخوته ويميل اليه وقرأ القرآن العظيم
 على الشيخ على المصرى الحافظ المقرئ نزيل دمشق واخذ وقرأ واشتغل بطلب
 العلم على جماعة كالشيخ محمد الدبرى نزيل دمشق والشيخ محمد الغزى مفتى الشافعية
 بدمشق والشيخ احمد المنبى والشيخ صالح الجينى ووالده العارف العالم الشيخ السيد
 محمد المرادى والشيخ اسمعيل العجلونى دمشقى والشيخ على الطاغسانى نزيل
 دمشق والشيخ موسى المحاسنى واخذ عن الاساذ الشيخ عبدالغنى النابلسى دمشقى
 بوا سطة والده وبدون واسطة وعن الشيخ محمد حياة السندى والشيخ اسعد
 ابن الغنائى نزيل مكة والعالم الشيخ على مفتى مكة والسيد عمر باعلاوى سبط الشيخ

عبدالله بن سالم المكي والشخ محمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة والعلامة المحقق
المولى عبدالله الرومي مفتي الممالك العثمانية المعروف بالابرائي وتفوق واشتهر ومهر
وبرع وتولى رتبة قضاء القدس وافتاء الحنفية بدمشق واستقام بها الى ان مات
ودرس في المدرسة السليمانية بالهداية وجعل من انشائه في كل درس خطبة وتولى
غيرها من التوالى (التوالى لعلها جمع التولية) والوكالات بحيث لوجع الذي تولاه
وناله وصرفه لاعى الحاسبين وبهر (بهره غلبه) الناظر بن والسامعين وامتدح
باتصاؤد الفرر وجعت فجماعت كتبا حافلا ورحل الى الروم صحبة والده وكذلك
الى الحج ثلاث مرات وله من الخيرات والمبرات والمدارس والعشائمه شئ كثير لا يمكن
العد والاحصاء له بالتقرير وله من التأليف شرح على صلوات والده ومن الرسائل
الروض الرائض في عدم صحة نكاح اهل السنه لروا فض * واخرى سماها
اقوال الأئمة العالمه * في احكام الدرور والقيامه * واخرى سماها القول
البين الرجح * عند فقد العصبان تزويج اول الارحام صحيح * وله شعر كثير * ونثر غزير
* ونظم كله بدهاء وقد جعت ذلك بخطبه من انشائي فجماء ديوانا بديعا * وكان
في زمنه العلماء والافاضل محترمون ومجملون * والاسافل الجهال مكيدون محقرن *
وكل احد سالك مسلكه لا يتعدى الحدود وكان ينظر لصاحب الحق ولو على ولده ويكرم
الغرباء * والحضور ويحسن الاعتقاد في الصلحاء * ولا يتكر على احد ولا يقبل الرشا
والجرائم مع ان يده كانت طائله الى ما يشتهي (رحمه الله وكل من جال في ميدان
التعفف واتبع اثر يحيى افندي شيخ الاسلام وعلى باشا الشهيد الصدر
في زمن السلطان احمد الثالث) ومع هذا اذا توفي احد وخلف ولدا وكانت عليه وظائف
كثيرة يجتهد بعملها لولده ولا يفرط بعثماني واخذ الى الغيرو يحسن للفقراء والاضياء
بالتواضع والبشاشه وصفاء الخاطر والاحسان لمن يسي اليه والملاطفه مع الكبير
والصغير والغنى والفقر ومجامله دائما مشحونه بالافاضل والعلماء والادباء والمسائل
دائما تجرى بجلسه والمطارحات والمساجلات الشعرية ولاغيبه في مجلسه ولا نيمه
وانا اذا اردت اصفه لانا صفه ولو اني جعلت الايام طروسا ورقتها بمداد سواد الليلي
لاوفي بعبارة ولا في اشارة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها
ذكر الاحبة يا سعاد بحب * ويذكر اهل القبلة اشب
فعلام قابي قد يطوف بحانته * ضاعت بها شمس عليها اكوب
قد زانها الساقى فجانس خده * لونا لها قد لذ فيه المشرب
آه على زمن تقضى برهه * لم ادر ان البعد فيه يعقب

في روضة لعب التسيم بيانها * وبدت جامتها تهم وتطرب
 مجوزا فيه الغدير كأنه * نهر المجرة في صفاه كوكب
 حصباؤه در نضى بصفاؤه * وبخافته الورد عطرا طيب
 والزهرة قد ضاعت بافق سمائها * في روضها الفضا فضاض ذلك المحب
 والتراب فاح وقد شذاه عطره * من نفعه الفياح عرفا طيب
 واطالما الحادى بسوق بعيسه * ليلا وبدر الافق كان يغيب
 ويبحث بدنا للوصول لروضة * من نورها السامى اضاءت يثرب
 بلدبها خير الخلائق طيب * سمع الصلاة لمن له يتقرب
 ويرد في حال السلام لوارد * والله يعلم ما بذلك يحجب
 وله مقام قد علا عن غيره * في موقف قد عز فيه المطلب

(وله من قصيدة حين ختم درس الهداية في السليمانية)

من ذكر نجد يا حبيب فردد * وبوصف من حلوا هنالك فانشد
 حيث الاراك على الغدير محبم * وعليه غرد طيرها بتردد
 حيث الصبارت على سكانها * قحملت طيبا وعطرت الصدى
 فتعطر المشتاق من نفعانها * وبها يحن الى الديار وانجد
 حتى ينادى في المهامه منشد * زموا الركاب فلست بالمتفند
 انى ارى البانات من علم الحمى * وارى منازل اهل ذاك السودد
 شبه السمرات اذا الليالى اظلمت * اهدوا بنور النبي محمد
 من طيبة العراة مصباح الهدى * اكرم به من حالل وموسد
 بحر الهداية والعناية والتقى * وشفيعنا عند التراجم في غد

(وله لواقعة منامية هذه القصيدة النبوية ومطلعها)

قبلت يدك ٧ في المنام تكرما * يامن علا فوق السماء وقد سما
 فالله خصك من عناية فضله * بعظيم خلق جل من قد عظما
 وبسورة الاسراء اسرى عبده * من مكة البطحا اقدس يمما
 نادى لموسى اختلج فعليك في * وادى المقدس يا كلهم فكلما
 انت الذى فى الانبياء جميعهم * كنت الامام وما برحت مقدا
 ولقد عرجت على البراق مصاحبا * لامينه يا خير من وطى السما
 حتى وصلت الى العلا في همة * واقاب قوسين الدنو مكرما
 للسدرة العظمى تجرر اذ يلا * فيها انفجار وقد حظيت تكلمما
 حتى تراجع ربك الاعلى لنا * فيما يقول من الصلاة ترجما

(٧ يدك بالتشديد)

نفة كذا

(في القاموس)

(منها)

خضعت لهيبك العوالم كلها * لما الآله عظيم خلقك اعلم
فالله خصك في فضائل عدة * وعن صفها عجز البليغ وافصح
من ذابروم ثنا علاك بمدحه * والله قد اثنى عليك وعظما
فالشهب لا تحصى كذاك علاك لا * يحصى وقدرك يابني تعظما

(وقال وهو في بلاد الروم مضمنا البيت الاخير للمتنبي)

لما دعيت الى حاك و قدارى * شوقى اليك اعز فيه واكرم
جاءت بي الاقدار امشى خاضعا * حتى اربق دما وقدرك اعظم
واقول شعرا قاله من كندة * شههم له غر القوافي تخدم
لايسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم

و حين قدم دمشق العارف الرباني العالم الاستاذ السيد الشريف عبدالرحمن ابن
مصطفى العبدروسي البغدي نزيل مصر القاهرة ونزل في دارنا الكائنة في محلة سوق
صاروجا ابتهجت به دمشق وازدات وحصل له الاقبال التام واقبلت عليه الافاضل
والعلماء والسادات وظهر برونق الادب والفضل وخدمته الادب باقتضاد الفر
حصلت المطارحات والمساجلات البديعة وكان رحمه الله تعالى بهجة وجد الفاضل *
ونير سماء المعارف والآداب والفواضل * فكتب الى والدي المترجم هذه القصيدة وهي قوله

اليك على الذات والوصف والوهب * حثت مطايا العزم والشوق والحب
وحق لنا حث المطايا الى فتى * تسامى بوهبي العلوم وبالكسب
شريف له بالمصطفى خير نسبة * تعالت على اوج المجرة والشهب
عالم بانواع العلوم هما مها * وقاموس فضل فاض بالشرب العذب
كريم له الجود الخضم وانه * لحاتم هذا العصر في جوده الرحب
سرى يسر الكون فضل قوله * بفعل مصون عن خيال ذوى العجب
سليل المرادى المهذب شيخنا * هزبر العلى في منهج النقل واللب
فله من فرع هذا حذو اصله * وجاراه في شرق الكمالات والغرب
هو السيد المفتي مریدی شریعة * بعلم حنبلي به زينة الكتب
هو العارف الهادي مریدی حقيقة * الى حضرة الاطلاق حسبي بها حسبي
له الله مولى كل ما فيه مشرق * بما حازه بالله من حضرة القرب
وانى له داع بكل مراده * فارجو اجاباتي بوجود بها ربى
فيا سدا سعد الزمان به علا * ومشر به بالحق بالمرنجي نبي

٦ (الخضم
بكسر الخاء وفتح
الضاد وتشديد
الميم) مح

لك الله يا خدن المكارم من اخال * مزايا التي جلت لدى السلم والحرب
وابتلك ذوالافضال في خلعة العلي * ولازات حصنا في رخاء وفي جدب
ودونك ابيات الوداد وانها * تشكر فضلا منك يسموه قلبي
وادم وابق يا مولاي في خير عزة * تسربها اهل المودة والحب
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار والال والصحب
واتباعهم ما فاح عرف الحمى وما * سقت روضة الادواح ساجدة السحب
(فاجابه والدي المترجم بقوله)

فسرى عن الاسرار عن سر كم ينبي * وعن مشرق العرفان ضاه به لبي
اجيبو الداعي الحق اهل وادانا * فاني منادى الحق في حضرة القرب
اهيل المصلى والعقيق وحاجر * اهيم بكم وجد او مسكنكم قلبي
اقلب طرفي في الخيام وما حوت * ولم اريوما في الوجود سوى ربي
سيكشف لي ربي حجابا بظنه * على اولوالابعاد طرفا لي سلمي
فهذي عطا يلم ينلها مؤمل * سوى دوائر الحنن عن سرها ينبي
واضحى خلبعا لا يرى في مداها * انيسا وعين الشرب في صفوها شرابي
اهيم به وجد او ان ظن معشر * بانى عن الاكوان اخلو من الكسب
فهميات ان يبدو عبا نالمعشر * ايدرون ليلي بالاستور وبا لخب
فاهى الانزهة لاولى النهى * ففعل بصافي الدن من حضرة الوهب
(منها)

فا دار في الكاسات الاكلامها * بطرف من الاسماع صيغ من الترب
فتنى بها الحادى والطرب معشرا * فعادوا ثملا خالصين عن السغب
يهيمون في ذكر الحبيب ووصفه * وينفون ذكر الغير من معرض السلب
ويبدون ذكر الذات من معشر السوى * و يروون عين الذات عن منهل عذب
عن الاحد الهادى عليه صلاتنا * دوام مع التسليم من حضرة الغيب
وآل واصحاب بدور هدايتنا * الى سبل اهل الحق والوهب والكسب
(وقال مضمنا)

يا ابن المعالى ومن حاز والمجدهم * فخر على هامة الزهر اه ينسب
علم تشكى جوى ماليس نافعد * غير التألم في وسط الحشالهب
مائت اول سار ضل في قر * حتى وليات حاك فاته الشنب
(ومن ذلك تضمين الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي قدس سره)

رام المدام بان يحكى باكك وسه * دور الغلايين لمامدت القصب
فهب نفع دخان التبغ ينشده * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومنه تضمين محمد اسدى من قصيدة مطلعها)

دع المدامة بعلو فوقها الحب * ر ضابه وثناباه لنا ارب
قالت مباسمه للبرق حين سرى * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومن ذلك تضمين الكامل حسن الشهرى بالدرزى)

حكى دخانا سما من فوق وجنته من * قدمص غليونه اذ هزه الطرب
غيم علا بدرتم قد تقطع من * ايدى التسيم فولى وهو ينسحب
فقلت والنار فى قلبى لها الهب * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومن ذلك تضمين العارف الشيخ ايو ب الحلوتى)

قال الاقاح حكيت الثغر قلت له * ترك المقالة فى هذا هو الادب
فى اللون ان تدعى واللين مشبهه * نعم حكيت ولكن فائك الشنب
(ولنجير الدين ابن نمير)

ان تاه ثغر الاقاحى ان نشبهه * بثغر حبك واستولى به الطرب
فقل له عندما يحكيه مبتسما * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(وللمترجم فى شجر الصفصاف)

امن صاغ للجهال رفع رؤسهم * اذا ماروا اذا العلم والادب انقض
اما ينظروا الصفصاف من عدم الجنى * حياء من الاشجار اطرق للارض
(وقال مشطرا)

بيضاء لما آيست من وصلها * دنفاغدا ولهان فى اهوائه
ماست تبيه بفرق صبح صادق * وبدت بدو البدر وسط سماءه
اترعت فى حجرى غدبرا بالبكا * حتى ترائى دره لصفاهه
وصقلت مرآة المياه تعظفا * فعسى يلوح خيالها فى ماءه
(ومن ذلك تشطير الفاضل التيه اسماعيل المنبى)

بيضاء لما آيست من وصلها * وكوت فواد اطال فرط عنائه
وغدت تميس كما القضب تاودا * وبدت بدو البدر وسط سماءه
اترعت فى حجرى غدبرا بالبكا * لالدرى يحكى منه حسن صفائه
قد غاب عن عيني شخص جالها * فعسى يلوح خيالها فى ماءه

ومما اتفق فى المولد الشريف الذى نصنعه كل سنة فى دارنا الكائنة فى محلة سوق

صاروجا انه لما تمت قراءة المولد الشريف والناس مجتمعون كعادتهم وحاكم دمشق والقاضي وجميع الاعيان والعلماء وجع غفير اذ سقط تحت من الخشب كان في الدار فعضم الاضطراب سرور امن انه عند ذكره الشريف تحرك الجمادات ثم ان الوالد حفه رضوان ربه انشد اربجلا بقوله

ما تعجبوا من ذكر احمد سادتي * فالتخت نادى معلنا بصفاته

نطق الجماد بامرته في مولد * وانا الذي قد همت من بركاته

وكان نزيبا عندنا اذ ذاك العالم الشيخ محمد التافلاقي المغربي نزيبا اقدس فقال في ذلك

تخضع التخت لما * * روو الذكر الحبيب

فاربح بيدي حنينا * * كجزع طه النبيب

قطاف كاس سرور * * على جمع القلوب

وللمترجم مشطرا وتقدم في ترجمة الشيخ ابي بكر الجزري الكردي تشا طبرهذين البيهين

احامة الوادي بشر في الغضا * بالشعب من نحو العذيب وللع

اني احن الى الديار ففردى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي

انا تقاسمنا الغضا فعضونه * سمر القنسا تدمي بكل مولع

والريح تنثر نور غصن قدغدا * في راحتيك وجره في اضلعي

(وقال مخمسا)

ادرا الزجاجة بالصباية علني * ان انشئ طربا فحبك علني

يا اهيفا انا في هواه تفنني * لا تخش سلواني عليك فاني

(عن ربة العشاق لا تزحزح)

فان بجمك كل من قد يعشق * ويرى حديث العشق وهو مصدق

اني اقول وكل شيء ينطق * باب التسلي عن جالك مغلق

(حلف الغرام بانه لا يفتح)

(وقال مشطرا)

يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته * عن حضرة الانس في قرب وائناس

وقال يبدى اعا جيبا منوعة * عن المدام ولا يلهو عن الكاس

اطاعة سكره حتى تمكن من - آنت من قبس نار اقباس

هذي مظاهره في السكر اعجب من * فعل الصحاة فهذا سيد الناس

(ومن ذلك تشطير الاديب محمد شاكر العمري)

يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته * في الحان عن حال اسعاف وائناس

يلهو عن الله وصفوا غير متمتع * عن المدام ولا يلهو عن الكأس
اطاعه سكره حتى يتمكن من * حث الكؤس على استعداد جلاس
تلقاه مستغرقا في سكره وله * فعل الصحاة فهذا سيد الناس

(وقد خسهما الأديب محمد مكي الجونجي بقوله)

سر الوجود حيب الله صفوته * صافي الشراب سقاء ثم ثبته
وقام يسقى وطابت فيه نشوته * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

ادناه حضرته فالوع منه امن * حباه سر وجود في الغيوب كن
مذ شاهد السرفى اقداحه ويقن * اطاعه سكره حتى تمكن من

(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(وخسهما النفاضل عبد الحليم اللوجي بقوله)

اضحت مطاف نداى الانس حضرته * وجلت بهجة الحانات نضرته
ما زال مذ شعشت في الكأس خرته * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

ثبات حال له نهج السداد ضمن * وانه بالزايا الفاتحات قن
لما احتسها ومن غول الشراب امن * اطاعه سكره حتى يتمكن من

(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس العالم الفاضل الشيخ عمر بن عبد الجليل البغدادى نزيل
دمشق وهو قوله)

ان الذى فى ذرى العلياء رتبته * ومن هو البرزخ المفتاح نشأته
سر الوجود سرت فى الكل بهجته * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

شمس الحقيقة سر السر منه زكن * وهو الوساطة فى نيل الكمال فان
اراد فى سكره انشاءنا وضمن * اطاعه سكره حتى يتمكن من

(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس السيد حرة الدمشقى الأديب)

هذا الرسول الذى عمت فضيلته * وعظمت بصريح انص امته
من خرة الذات فى التوحيد شربته * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

لقد هدانا بإرشاد له وضمن * والله اعطاه حتى ان رضى وامن
من مثل طه وسر الله منه ركن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس الاديب السيد عبدالفتاح مغيزل)
من كان من نور ذات الحق نشأته * ومن علت ذروة الافلاك رتبته
من حانة القرب والتعديس خرفته * يستقى ويشرب لانتلهبه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

عن دركنا ووصافه قد حار كل فطن * فجوه العلم والتحقيق فيه كمن
ان رام في سكره الارشاد فهو امن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

وله عني عنه غير ذلك من الاشعار الفاتقة وكانت وفاته في ليلة الجمعة في الثاني والعشرين
من شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف وفي يوم الجمعة دفن في مدرستنا الكائنة
بمحلة سوق صاروجاورثي بقصائد كثيرة ويولى افتاء الحنيفة بعده اخوه المولى
السيد حسين الى ان مات وذلك في رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف وسياتي
ذكر والده محمد وعمه مصطفى ووجه مراد ان شاء الله تعالى ومن العجيب ان المترجم
رحمه الله تعالى لما ختم درس السليمانية في سنة وفاته وكان ذلك الدرس آخر
الدروس انشد في الملاء العام هذين البيتين المشهورين وهما

* دفنوا الجسم في الترى * * ليس في الجسم منتفع *
* انما السر في الذي * * كان في الجسم وارفع *

✽ علي ابن ابوب الخلوئي ✽

(علي) بن محمد بن ابي السعود بن ابوب الخلوئي الحنفي الدمشقي الفاضل
المتفوق الكامل كان من الافاضل المحصلين ولد بدمشق في سنة اثنين وثلاثين ومائة
الف ونشأ بها في حجر والده الشيخ الصالح واشتغل بتحصيل العلوم وقرأ على
الشيخ عبدالله البصروي في فنون عديدة منها في النحو شرح القطر للفاكهى
وشرح الكافية للجامى وحاشية عصام الدين قراءة بحث وتدقيق وانتفع به ومن
مشايخه الشمس محمد بن عبدالرحن الغزى العامرى المفتى والشيخ على كزبر
قرأ عليه في مصطلح الحديث واجازه ومنهم الشيخ صالح الجينى والشيخ محمد
الدمرى الطرابلسى نزىل دمشق والسيد محمد العيسى والعارف الشيخ عليم الله
الهندي نزىل دمشق فانه قرأ عليه في المنطق واجازه اجازة حافلة واجتهد في العلوم

حتى حصل الفضل ودرس بالجامع الاموى ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت
وفاته في سنة احدى وسبعين مائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله

﴿ على التركاني ﴾

(على) بن محمد سالم بن ولى الدين التركاني الاصل الحنفي الدمشقي المولد امين
الفتوى عند مفتي الحنفية بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه الحبير الفهامة النبيه
كان متفنا متفوقا بفته الامام الاعظم ابى حنيفه النعمان رضى الله عنه وماهرا
بمقنضياته واليه النهاية فيه بوقته مع الفضل الذى لامطعن فيه ولد سنة ثلاث
ومائة والف وقرأ واخذ عن جماعة من شيوخ دمشق والروم واستفاد وصار
امين الفتوى مدة مديدة عند العلامة الامام المولى حامد العمادى ثم من بعده عند والدى
رحمه الله تعالى ودرس بالجامع الاموى فى الفقه وكانت عليه وظائف عديدة وله رسائل
وتعليقات وحواشى كثيرة وبالجملة ففضله لاشك فيه سيما بالفقه فروعاً واصولاً وكان
العمادى فى غالب الاوقات يزجه خوفاً من ادخال الرشوة فى امور القبا عليه (رحم الله
العمادى رحمه واسعة وقطع ايدي المرتشين عن امور عباده بحرمة رسوله) وكانت وفاته
فى يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثمان ومائة والف ودفن بمقبرة الحنابلة عند داره بميدان
الحصار رحمه الله تعالى (الرشوة يجوز فتح الرأوس ضمها وكسرها ولا يجوز قبولها ولا يذمون
الراشى حيا وميتاً ويذكرونه بالمعنة لان الرشوة رأس الفساد للملئ والدول)

﴿ على السقاط ﴾

(على) بن محمد بن علي بن العربي الفارسى المصرى المالكي الشهير بالسقاط الشيخ
المحدث المعمر العالم العامل الحرير الكامل ابو الحسن نور الدين اخذ عن جماعة
من العلماء منهم والده والشهاب احمد العربى بن الحجاج الفاسى وولده محمد والبرهان
ابراهيم بن موسى الفيومى ومحمد بن عبد السلام البنائى وعمر بن عبد السلام التطاوى
ومحمد الزرقانى واجاز له ابو حامد محمد البديرى الشهير بابن الميت والسيد مصطفى
بن كمال الدين البكرى وحج سنة اربع عشرة ومائة والف وجاور بمكة واخذ بها عن
الجمال عبد الله بن سالم البصرى والشهاب احمد بن محمد النخلى وغيرهما وكان
فردا من افراد العالم فضلا وعلماً وديانة وزهداً او ولاية اخذ عنه الجمال عبد الله
الشرقاوى والشيخ عبد العليم بن محمد الفيومى وغيرهما وكانت وفاته سنة ثلاث
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ على البصير ﴾

(على) البصير البصرى المالكي نزيل المدينة المنورة وعالمها ومحدثها اخذ عن محمد

بن داود الغناني واخذ عنه السيد تقي الدين الحمصني وتوفي بها ليلة الاربعاء ثامن عشرى محرم سنة ست ومائة والف ودفن بالبقيع بقرب ضريح الامام مالك رحمه الله

✽ على الاسكاف ✽

(عل) بن محمد بن حسن الاسكاف دمشقي احدث المجازيب المولاهين كان يحضر مجالس الذكر فياخذه اصطلام ٧ وكان في ايام الشنة يلبس عباءة والعرق يقطر من جبينه والناس في شدة البرد توفي في اوائل هذا القرن

٧ الاصطلام
معناه الاستئصال

فانظر ما مراد
المؤرخ ح

✽ على الرختوان ✽

(عل) بن محمد بن علي بن عثمان المعروف بابن الرختوان الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية الفاضل الاديب الشاعر الماهر الكاتب البارع المنشي كان والده تذكره جى اندفترخاه بدمشق وتوفي سنة ثمان ومائة والف ونشأ المترجم وحفظ القرآن وهو ابن خمس سنين وشاع امره بالذكاء حتى وصل للوزير الاعظم اذ ذاك فادخله للحرم السلطاني فيخدم ثمة مع الغلمان في دار السعادة السلطانية كعادتهم واخذوا قرا الفنون ومهر بالادب واحدا لخط عن عمر الرسام الكاتب المشهور وتعلم اللغة التركية وغلبت عليه حتى صار ينظم الشعر التركي البليغ وتلقب بفانز على طريقه شعراء الفرس والروم وصارت ابناء الروم تتغالي باشعاره حتى اتى رايت الفاضل سالم ابن مصطفى قاضي العساكر ميرزا زاده ✽ ترجمه في تذكرة الشعراء التي جمعها وذكر شيئا من شعره التركي واشتهر تفوقه وهو في الحرم السلطاني وصار رئيس البوابين في الباب العالي وتزوج بابنة الوزير مصطفى باشا المقتول ولم يزل صاحب اشتهار واعتبار الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله

✽ على الشدادي ✽

(عل) الفاسي المالكي الشهير بالشدادي مفتي فاس وقاضيا للشيخ الامام العالم العلامة النحيري الاوحد ذكره ابو الفتوح علي الميقاتي الحلبى في جلة شيوخه وذكر انه توفي بعد العشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على الكيسي ✽

(عل) بن محمد الكيسي الدمشقي الصالحى احدث المجازيب المشهورين بدمشق توفي يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف

✽ على الزهرى الشرواني ✽

(عل) بن محمد بن علي الزهري الشرواني الحنفي المدني رئيس علماء الحنفية بالمدينة المنورة النبوية الشيخ العالم المحقق المدقق التحرير ولد بالمدينة لأربع خلون من ذي التعدة سنة أربع وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن تسع سنين وحفظ جملة من المختصرات الفقهية وغيرها على أبيه محمد أفندي وأخذ عن جملة من العلماء كالشيخ محمد حياه السندي ولازمه إلى أن توفي وقرا الهداية على محمد أفندي ابن عبدالرحيم المفتي بشروان وحضر التسهيل على الشيخ محمد ابن الطيب المغربي وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الدقاق والشيخ محمد الحرثي والسيد عمر المكي العلوي سبط عبدالله ابن سالم وقرا بعض الهداية على العلامة مرزا إبراهيم الأوزبكي وشرح التجريد للقوشجي على العلامة محمد رضى العباسي وأخذ الخط عن علي أفندي ابن محمد القيصري تلميذ شكرزاده ودرس بالمسجد النبوي واليه انتهت الرئاسة في الفقه وكان مرجعا لأهل المدينة في ذلك وكان إذا قرأ كتابا يجرى فيه القواعد الأدبية والمنطقية على أحسن أسلوب فصحا متكلما مها باعند الحكام ولي نيابة القضاء خمسة وثلاثين يوما سنة ست وثمانين فتهصب عليه اناس من اهل المدينة وسعوا في عزله فعزل وأم في المحراب السدي والف مولفات نافعة في العلوم العقلية والنقلية منها حاشية على ديباجة الدرر وهوامش على المختصر حين اقراهما في المسجد النبوي وله شعر منه قوله من قصيدة مدحها السيد احمد بن عمار الجزائري يقول لثام الفخر واشرف الجلى * جنابك حقاقد علا كل معلى واضحى لاشباح المعالم روحها * ومبدأها الفياض من هبة العلى مديرا فلاك العقول وقطبها * ومر كز عرش المجد والحسب العلى وله غير ذلك وكانت وفاته بالمدينة في غرة صفر الخير سنة مائتين والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ على العمري ✽

(عل) بن مراد العمري الموصلى الشافعي خطيب الحضرة النبوية البيونسية ابرالفضل نورالدين كان رحمه الله تعالى نادرة الزمان ونتيجة الايام بذل جهده في تحصيل العلوم حتى حازها بأسرها وله تأليفات لطيفة منها: شرح كتاب الآثار للإمام محمد وشرح الفقه الأكبر للإمام الأعظم وله على كل فن تعليقات وكان مجلسه غاصبا بالعلماء والفضلاء حتى ان من كان يحضر مجلسه يستغنى عن القراءة والدرس وقد اوتى الحظ الوافر

من العلم والدنيا فبدواته تضرب الامثال حتى انه في يوم واحد اضاف سبعة من الامراء
 بجودها وتولى افتاء بعداد مقدار سنتين وتولى القضاء والافتاء بالموصل ايضا وله
 سفرات عديدة الى قسطنطينية وله شعر لطيف منه قوله بمدح بها فيض الله افندي
 شيخ الاسلام

خذ تورد بارتشاف الاكوس * قرنت لواحظه لطرف انفس
 ام ذا اجر اربان في وجناته * واظن اورثه لهيب تنفسى
 ام ذاشقيق الحسن اجر ساطع * اوراقه اس العذار المقرس
 (ومنها فى وصف الروض)

فبدت بها الاشجار شبه عرا ئس * تحكى يهجنها الجوار الكس
 رقصت بلا بلها على اغصانها * طربا بالهجة وردها المترأس
 فالبا سمين معانقا ادوا حها * قد قلده جائلان سندس
 اما الشقيق فشقت اطواقه * والخال فى فيه كسك انفس
 والا قحوان الثغر منه باسم * وكذلك الغض العيون النرجس
 يخال فى قضب الزبرجد مائلا * والراس منه مائل بنكس
 (الى ان قال)

فاشرب معنة الدنان شمولة * تذر الهموم صغيفة التلس
 واسطو على خطب الزمان بياسها * ان المدام انيسة المستانس
 هذا هو العيش الهنى ففزيه * واجبا خطبك للحمل الاقدس
 فهو المحل المستنير بمن غدت * اراؤه عوننا على الزمن المسى
 وكان مولده سنة ستين والف وتوفى سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن بالموصل
 رحمه الله تعالى

✽ على بن كرامة الطرابلسى ✽

(على) بن مصطفى بن ابى اللطف المعروف بابن كرامة الحنفي الطرابلسى الفاضل
 الشهير والعلم الكبير كان ذاجاه ودابه السكون حتى فى المداعة وكان له شعر لطيف
 مع فقر حسنة بدبعة وتولى افتاء طرابلس الشام برهة من الايام ولم يزل فى افياء منصبه
 قائلا وفى حلال الراحة رافلا حتى جرع عليه الدهر اصناف صروفه وخطوبه فبنى
 ثم بعد ذلك اعانة الاعانتة الربانية بتوجه الاسعاف من وجوه العلماء والاشراف واهل
 التجدد والانصاف ثم توجه عليه افتاء حلب ولم يزل فيها قرير العين بعزه وجاهه الى

ان مات وكان الف رسالة فاطهر عليها نقاد المشايخ كالمعلمة الشيخ محمد شمس الدين
 التدمري والشيخ الخليلي وغيرهما وبالجملة ففضله مشهور وقد ارادت اخوته
 ان يميزوا بوصفه فكبا جواد همتهم في حومة التنبيل والتنظير * ولم يقدر ورا على استتمام
 عرفه ولا اجتناء ثمره النضير * وكتب اليه حامد العمادي المفتي بدمشق حين اعاره
 الجزء الاول من خزانه الاكمل فاستحسنه العمادي المذكور وارسله قوله
 ان المحبة في الفؤاد وان ترم * تنظر لقلبي فهو عندك شاهد
 واليك ما يغني الانام بحبه * اهديتها مني واني حامد
 ارسلت معهما من خزانه فضلكم * جزألكم عندي واني الماجد
 فلأنت اكل من نفرد بالوفا * دم من هلا يا وى اليك القاصد
 مع من تحب ومن توذون من يكن * يا وى الى عليك يا ذا الواحد
 وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على الدباغ ✽

(علي) بن مصطفى الملقب بابن الفتوح الدباغ المعروف بالمبقاتي الشافعي الحلبي
 صاحب العلوم الغزيرة والتصانيف الشهيرة العالم الامام المحقق المحدث الاديب
 الماهر النحرير الشيخ البارع المدقق القدوة كان احد من انجبتهم الشهباء في زماننا
 واشتهروا بالفضل والادب وكان له في كل فن اقدح المعلى على الهمة * كاشفا
 في المعلومات كل مدلهمة * ولد في سنة اربع ومائة والف وقرأ القرآن واشتغل بطلب
 العلم على جماعة كالعالم الشيخ احمد الشرباني والفاضل الشيخ سليمان الخوي وارتحل
 الى دمشق واخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي والشيخ محمد الغزوي
 مفتي الشافعية والشيخ عبدالكريم الخليفتي المدني والشيخ عبدالله بن سالم البصري
 المكي والشيخ ابى الطاهر الكوراني المدني والشيخ محمد عقيلة المكي والشيخ ابى الحسن
 السندي نزيل المدينة والشيخ محمد المعروف بالمشرفي المغربي تلميذ القاسي شارح دلائل
 الخيرات والشيخ يونس المصري والشيخ محمد بن عبدالله المغربي والشيخ منصور
 النوفقي والشيخ عبدالرؤف البشيشي والشيخ ابى النواهب الحنبلي الدمشقي والشيخ
 محمد بن علي الكامل الدمشقي وله مشايخ كثيرون من اهل الحرمين ومصر والقدس
 وغير ذلك وكان له المعرفة اتامة بالانساب والرجال والتاريخ وكان موقفا بجامع بني امية
 بحلب وله من التأليف شرح على البخاري وصل فيه الى الغزوات وحاشة على
 شرح الدلائل للقاسي وكان شعره رائقا نضيرا وله مقاطيع وموشحات وغير ذلك فما
 وصلني من ذلك قوله

رؤية وجه المصطفى النور كله * على حسب استعداد رايه نورها
هي الشمس تعطى الشيء ظلاله * وان قلت الجدوى فمنا قصورها
(وله تضمين الحديث الشريف المسلسل بالأولية)

اول ما اسمعنا اهل الاثر * مسلسل الرحمة عن خير البشر
لراحين برحم الرحمن ار * حوالمن في الارض تحظوا بالبشر
ان الجزاير حكهم من في السما * وحسبنا رحمة من الظفر
(وله في النعل الشريف)

نعل طه من التشریف مرتبة * تهندي الى حاملي تمثاله نعمنا
فاجعل على الراس تمثالا لصورته * وقبل النعل ان لم تائم القدم ما
وانظر الى السرمه للمثال سرى * وكل مثل حذوه صار ملتثما
(وله)

من شرف الحب وتخصيصه * ان يلحق الادنى بعالي الرتب
اذا جعلت الحب للمصطفى * وشاهدي المرء مع من احب
(وله)

في رؤية الخنار من خلفه * كما يرى قدماه في الشهود
اختلفت آراء من قبلنا * والحق بالعين بهذي الحدود
ولا عجب ان يرى بعضه * من هو عند الكل عين الوجود
(وله مضمنا)

وفي حبي بالوعود وعندما * ظمعت بوصل لايقاومه شكر
تبدى رقيبى واعتزتى هزة * كما انتفض العصفور بلاه القطر
(والاصل فيه قول بعضهم)

وانى اتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلاه القطر
(وقد ضمنه احد الادباء في المجون فقال)

رعى الله نعمك التي من اقلها * قطائف من قطر النبات به قطر
امدها كنى فاهتز فرحة * كما انتفض العصفور بلاه القطر

(ومن نثر المترجم ونظمه) ما كتبه مقرظا به على رسالة الاديب البارع الشيخ
سعيد ابن السمان التي الفها في المحاكمة بين الامرد والمعدر وهو قوله يا من حنى
بيروف اللحاط حنى الحدود النقية * وجعل لبعضها من العذار حائل * وديج
باخضرار تلك الصنجات * واجرارها تيك الوجنات * حلة الحسن اليوسفية * فترت
من احسن تقويم في اشرف المنازل * وزين العيون بالدعج * والشعور بانفج *

والتحور بالبحر * وهم في مجالي اشعتها الجمالية نفوسا كوامل * وركب حب الجمال
 في الطباع * واوقف على رؤيته العيون وعلى وصفه الالسن وعلى سماعه الاسماع
 ونشر الحسن في الافراد ولم يقصره على الاجناس والانواع * فكان اكبر دليل
 على كمال القدرة والانتساع * وربط سلسلة الموجودات بالمحبة عاليها وانازل * فسبحان
 من تفرد بالابداع والكمال * وهو الجميل يحب الجمال * نصبه على وحدانيته فالسعيد
 من نظر لما ابدع بعين الاعتبار * وتامل كيف يولج النهار في الليل ويولج الليل
 في النهار * ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار * وانتقل من نظره الصنعة الى الصانع
 المختار * ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه * فقنا عذاب النار * وازل عن بصرنا
 حجاب الغفلة * حتى لا نرى شيا الا رايناك قبله * واجعلنا ممن يستدل على المؤثر
 بالآثار * نحمدك على نعمة الابداعات تكوين * والتركيب في احسن صورة وتلوين
 * حمدا يوصلنا الى توحيد الافعال * ويذهلنا عن رؤية الاعيار * ونصلي ونسلم
 على اكل مخلوق من حضرة الجمال والجلال * المحلى يجمع اقسام الحسن وسائر
 اصناف الكمال * فكل حسن في العوالم منه تنزل و به اعرف * وعلى تفنن واصفيه
 بحسنه يفنى الزمان وفيه مالم يوصف * سببنا ومولانا محمد المحب المحبوب *
 والطالب المطلوب * وباب الوصول الى رضى علام الغيوب * وعلى آله وصحبه وسلم
 ثمار غصون المحبة * ونتيجة قياس الود والقربه * صلاة وسلاما دائمين دوام وصل
 الوصال * يقضيان بألح الدعاء وكال الاتصال آمين * (اما بعد) فاني التقي
 الى كتاب كريم * وخطاب بالبراعة وسيم * بالبلاغة في المحل العظيم * بحجبه رسالة
 حاوية لاقسام الفصاحة والجزالة * تكاد من عذوبة الالفاظ * تشر بها فؤدة
 الحفاظ * انشأهما الاديب الفاضل * الآتى مع تاخر عصره بمالم تأت به الاوائل
 * ذاك السعيد صفة ولقبا * والفريد ترسلا وادبا * سابق غايات الكمال * طلاع
 ثنبا المعرفة والافضال * صاحب الملكة التي يقتدر بها على اختراع ما يريد * مالم
 تصل اليه افكار الصائني والصاحب وابن العميد * ابقاه الله تعالى لعارفة يسديها
 * وفائدة بيديها * ومعارف ينشرها بعد ان كاد الزمان بطوبها * فتاملت في حسن
 رسالته المعجب * ووقفت منها على المرقص والمطرب *

وقفت كائى من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصباية انظر

ذكرنى الظعن وكنت ناسيا * وصبوة مضت وعيشا ماضيا * ايام امشى لحانات
 الهوى مرحا * ولى على حكم ايامي ولايات * ايام شرخ شباني روضة انف *
 (انف على وزن عنق يقال روضة انف ومونف ايضا كمعسن اذ كان لم ترع قاموس)
 ماربع منه بروع الشيب ربعان * حيث المنازل روضات مدبجة * وحيث جاراجها

حور وولدان * حيث الهوى قد كان في طوع بدى * وميتي مساعدي ومسعدي
* وحيث ما يذكره اضن * اذكر لها حوارها نحن *

ضمناها المفاخرة بين خالي العذار والخالي * واتى من مدح الشيء وذمه بالعاطل
والخالي * نسج على منوال عمرو وازيرقان * في مجلس سيد ولد عدنان * صلى الله
عليه وسلم * واقتدى بالجاحظ والثعالبي وهما اماما البيان * الا انه وافق عبد
المحسن الصوري في نشر محاسن محبوبه ولم ينجح لغيره * ومشي تحت اللواء النبائي
الى ان وصل الى مقام الحيرة * غير ان ابن نباتة حين نجح عمل بكلا الامرين
وحسم مادة الشك ولم ينجح * والظن بالمولى انه بحلافة هذا المشرب وتحت هذه
المروحة قائل واليه ذاهب * وكأني به قلد ابن مكاسم وللناس فيما يعشقون
مذاهب * وربما الجأته لهذا صناعة الادب والعشرة * كما اجاب من سئل عن دواء
الخمر وصنف التواجي الحلبة ولم يذق كل منهما الخمرة * ذكرتني رسالته العهد القديم
* والالف والنديم * والصدو النعيم * فشانها وشاني * ان افاضت غروب
شاني * ولولا الحيايفشاني * لقلت

فياولع العواذل خل عنى * وياكف الغرام خذى عناني

وام الله اقد احيت من موات المهوى الدارس والعاني * واقول على سبيل المداعبة
ومشرب الادباء الصافي

* ما يقصد المولى بتحسينه * ابليس في اغوائه كافي

غير انها اوردت في عصر المشيب * وقد شارفت شمس الحياة ان تغيب * ولاح صباح
الحق واقصر باطله * وعرى افراس الصبا ورواحله * وسدباب التلميح والتعريض
* وحال الجربض دون القربض (الجربض الغصنة بالبق وغيره) واقربض الشعر
امثال الميداني * ومع هذا كله فقد ايقظت كامن الغرام بعد الهجعة * وكان
كما تقول الشيعة ان تحكمم بالرجعة * وتعيد المهدي الى الغي * وتلحق الشيخ ولدان الحى *

كاد يسعي للتصابي اوسعى * نيهت من غيبة ما اقلما

واستشارت من اقاصى لبه * صبوة كان رثاها ونعى

فتلقيتها كما يتلقى الكريم الكرام * ولم اقل كما قال جرير وقد ارتعت له من عصره
الى الان كؤوس المدام *

طرقك صائدة انقلوب ولبس ذا * وقت الزبارة فار جعي بسلام

بل قلت بما جاء عن سيد الانام * صلى الله عليه وسلم * ان لجواب الكتاب حقا كرم السلا
* نعم اقول هلا وردت هذه المعاني والحكم * قبل ظهور نذير الشيب والهزم *

وطلوع كمين التوبة * والعهد على عدم الاوبة * وتلافي الحديث القديم
بقرآءة الحديث * والانهماك على ذلك والنهمة * والبعد عن مواطن التهم والوصمة *
وطلب الحماية فيما بقي من العمر والعصمة * ونظرت في حالي والجواب * فتذكرت
ايات قلتها من قصيدة لبعض الاحباب *

وافت وفكرى في العناء موزع * والذهن في بيدها لهموم مضع
واذا دعوت معاني الشعر التي * كانت تجيب بدا لهن تمنع
وانفت من فن القريض وراعني * من شيب فودى والعدار مروع
وصحوت من نخر الصبا وجنت الفتوى - اسدد ثوبها وارقع
فعرمت اني لاجيب نظامك - الحسن المعاني بالذى يتبشع
لكن رايت الامثال محتما * بين الكرام الى المكارم ان دعوا
فاجبت بالصفى النضار مبقنا * عجزى وعفوك عن قصورى اوسع
وبعد تهيد هذا الاعتذار * المقبول عند ذوى الاقتدار * اسرع في الجواب
مسمياله خلع العذار * في وصف الخالى والخالى بالعدار * فاقول * وان كان عند
اهله نوعان الفضول *

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل * فا اختاره مضى به وله عقل * أتباع النظرة
النظرة * يعقب لوعة وحسرة * واصل الهوى الهوان * والموت الوان * دمع
ساجم * ووجدها جم * وهيام لا يبرح * ثم وراه ما لا يشرح * اختلفت
الحدود والرسوم * والحق انه عرض ببقى و يدوم * وتفتى دونه الجواهر والجسوم
* والحب ذوق * يطير به شوق * ثم وجد لا يبق مع طوق * قالوا ينبغي لمن
له قلب رقيق * ان لا يدخل الى سوق الرقيق * لتلا يفتن بالحدود والقدود *
ووجنت الورود * وينقاد بسلاسل العذار * الى جنات الخلود * على رغم الحسود
* وبلتقط من فم الاصداغ حبة الخال بين نعمان وزرود * يا صاحبي وانا لبر الرؤف
وقد * بذلت نصحي بذلك الحى لانهج واما التخير فليس في وسع العاشق * ولا راى في الحب
للصبر الوامق * والصادق مسلوب الاختيار * وفي كل شجر نار * واستمجد المرخ والعفار
* لا يرى سوى محبوبه * ولا يناضل عن غير مطلوبه * ففتى يصحون الحمار * ويميزين
الخالى والخالى بالعدار * فهو السميع والبصير * والصب مشفول به عماسوا * ولما
طاح راس الحلاج كتب دمه على الارض الله الله * فبح باسم من نهوى ودعنى من
الكنى * انا من اهوى ومن اهوى انا * نعم الادباء لافكارهم بشحنون * والشعراء

يقولون مالا يفعلون * وحسبك بقوم لا يتحسبن الكذب الا منهم * ولا تستعذب
 الاوصاف وتروى الا عنهم * فمنهم من يقول بنى الحد * ويجاوز في تفضيله الحد
 * ويقول هو الظلك الاطلس * والجمي المصون المقدس * الجامع من الاوصاف الحسان *
 بين صفاء اوجه الحور وطلعة الودان * خلا عن المانع والعارض * وسلم من
 المغنضي والعارض * حاز الوسامة والقسامه * وجعل ترك العلامة له علامة *
 فهو القمر الطالع * في اشرف واشرق المطالع * والبدر النازل من القلب والطرف
 في اعلا المنازل * رأى من يقول به اسد * بين ذراعي وجبهة الاسد * ليس بينه
 وبين الفيد فرق عندها هل النظر * واذا تغالوا في وصف الجارية قالوا كانها غلام
 اوفى زى ذكر * والمشبه به في وجه التشبيه اعلى واوقع في النفس واحلى * زاد
 ضياء واشراق * على شمس الافاق * فحسدت جلاله الباهر * حتى ظهر فيها
 نار الحسد وهذا حرها ظاهر * وكيف لا يزيد وهي لا يمكن فيها المنظرو تزداد حبرا
 * وهذا يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدت له نظرا * ومن يساويه بالبدر ويعتربه
 المحاق والكسوف * ويغيب وهذا ابدا طالع ويزيادة البهاء معروف * تحلى
 وجهه عن النفوس فحلا * ومن باب سماع الكيان (سماع الكيان على زنة جمع القيان
 اسم كتاب فعليك الاوقيانوس) ليس وراء حسنه خلا ولا ملا

تبارك من اخلى من الشعر خده * واسكن كل الحسن في ذلك الخالى
 شابه في اغفال اللحية اهل الجنة * وهم ما هم جرد مرد في حالة الرضوان والمته * رضى
 الخالق عليه * فلم ينبت له ما يشين خديه * فرآه وجهه صافيه * كالسماة الصاحبة
 * لم نشيب بالانفاس * ولم تسود نوتته بزرا فين الانفاس * ولا قارنها دخان
 نبراس * اذا تبدى والسماء من الانواء صقيه * ارنسم فيها صورة القمر من مقابلة
 صورته الجميلة * ان فاخر البدر رماه بالكلف والنمش * وقال لمن يهواه طالما هوى
 الى ساجدا الست ترى في وجهه الترب والغيش * تعالت مرآة وجهه ان تصدى
 * دخلت عوارضه من الموانع وجلت ان يكون لها من الندندا * فهي الجميلة الزاهية
 * لا تسمع فيها لاغية * تكل عن استيفاء نغوتها الالسن * وتستغنى الافكار بصفاء
 طاعته عن تحسبن مالا يحسن * طالما افتخر على النكريش وذى العارض * وطلب
 في ساحة المباراة مناضلا ومعارض * يقول انا الاملس الغض * ونواخذ الناعم
 البض * وجهى اثير * ورجالى وثير * ومن يساوى بالشوك والشكر الحرير * فلو
 سمعتم صوت ما تم الشعر من النكريش حين مرور الموسيقى بخده * لتحققتم موت
 الحسن من وجهه وانتقال الحسن لضده * ولو نظرتم العارض اذا ريش * وما
 صفا من ماء حسنه وقد تكدر وتغيش * واسبل عارضاه جناحين * صا ر بهما طائر

حسنة غراب البين وجنى حين * عفا بهما دمنة وجهه الحسن * وعاد منهبيا *
 عنه بقول الصادق اللسن * اياكم وخضراء الدمن لحكمتكم بان نبات العذار منقضا
 من دولة سعده * وعرفتم معنى قول ابن سناء الملك * يا شعر في نظري ولا في خده *
 كيف واستحال نور خده دجى * وزمرده سبجا * وكسف هلاله * وحال حاله * ومسح جماله *
 ونشوك وجنتاه * وتبدل الظلام بضيائه * ونسخت آية حسنه فلا تلتى * وابس خده ثوب
 حداد بيلي الجديدان ولا بيلي * واختفى بدره تحت سراره (السرار اخريالة في الشهر
 فاموس) ودخل في المثل السائر وتمسك باستاره * كل من مات سود و ابا ب داره *
 يا قبلا بالحية السوداء * افة المرد في خروج اللجاء
 شاهدي في ادعاء موتك بيت * قاله شاعر من الشعراء
 ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء
 يمر بعاشقيه فلا يرفع احد منهم نظره لروياه * بعد ان كان اذا مر ترفع الكوى بالمحاجر
 وتقول ربي وربك الله (الكوى جمع الكوه، مثل مديه ومدى فالكوه ثقبة في الخائط
 والمحاجر الحدائق جمع السجج على زنة مجلس ونحجر العين ايضا ما يبدو من النقاب
 (لسان العرب)

لو عرفنا مجيئكم لفرشنا * مهج القلب او سواد العين
 وجعلنا من الجفون طريقا * ليكون المر فوق الجفون
 (فندت والدهر ذو تبدل * هيفاد بورا بالصباب والشمال)
 قلت لاصحابي وقد مر بي * منتقبا بعد الضيا بالظلم
 بالله يا اهل وادى قفوا * كي تبصروا كيف زوال النعم
 اسود فاضل قرطاسه * وكمد ضوء نبراسه * وكدرت شمس خده (كدرت من باب
 تعب يقال كدر المازال صغاؤه، وهو من باب الاول والثاني والخامس ايضا حيث هو
 نقيض الصف) ورأى الدنيا من بعده * وصار عبدا للعبدة * وعلى كل حال فالعذار
 مكتبة المحبة من قلب العاشق * سيما اذا كان الممشوق سى الاخلاق مع الخلاق * وما ظنك
 بعلة كل يوم تزداد * ان عاجلها صاحبها اوتركها وقع في الطويل العريض وجمع
 بين الاضداد * وان قص طائرها ودولة الحسن كاضغاث احلام * كان كالشمس
 على جناح طأرمتي قص وقع وانفصل الكلام * وان جذب وقصر نسب الى التصبير
 ولا بد ان يتعذر * ويستظرف قول بعض الزجاله فيما روى عنو * (يعنى عنه) هو
 ينف وانا طالع ومنى ومنو * (منه) قلت المعذر من لا يبات بعارضيه مديحه سهل

تيسر * ومع الشراهة ان مدحتو (مدحته) اعراض فاعجب لوصف حازتورية وابهما
 مستر * واذا نظرت واعتبرت رايهم كل ميسر * هذا وعلى قدر جلالة المدوح تكون
 المدايح * وتستخرج وتستخرج القرايح * ولو لا الملاة من الاطالة لاستترفت (استخرجت)
 بحار الادب * ودعوت المعاني من كشب (كشب بفتحين القربو بضم الاول جمع كتيب)
 وملأت الدلو لعقد الكرب (الكرب بفتحين الحبل الذي يشد على العراقي مفردة كربه
 كقصب وقصبه) ولكنني اقيت مقالا الذي الخطار بحاني * بالقلم السبحاني والكمال الذي
 اكثر فيه الشعراء التشايبه والمعاني * ذى الطراز الاخضر * المحفوف بالمسك والعنبر * فهو
 المحلى والحالى * والقسيم كاذكر النكريش والخال * فنههم من يخلع فيه العذار * ويكشف
 الاستار * ويقبل بين دوحة الآس والجنار * ويقيم بين الروضتين * ويقتم جنى
 الجنتين * بينا يعض ناظره على تفاح الخدود * ويضم خاطره القدود والنهود *
 وينشق من آس العذار شميم نعمان وزرود * ان خاطبه اهاوئه بالنبا العظيم شعر
 * تمتع من شميم عرار نجد * فابعد العشية من شميم *
 فترهد عما سواه وتنسك * وعكف عليه وبمسكه تمسك * ياله احلية يستحسنها
 القيان (القيان بكسر الاول جمع القينه والقينه بفتح الاول الامة مغنية كانت ام غير مغنية
 قينة قيتان قيات مثل بيضه بيضتان بيضات (الصباح والمصباح) وتصبغ اصداغها
 بالغوالى تشبهها بها الوان * وهي بين انكريش والخالى برزخ لابينان * فلورايت
 وقد غلف (غلف من التغليف قال غلف القارورة اذا جعلها في غلاف القاموس) بالمسك
 اصداغها فابدى محاسنه * ونبه عيون عاشقيه وعنهم محاسنه (المحاسن الاولى جمع
 الحسن على غير قياس والثاني مركب من كلمتين محامن المحو وسنه من الوسن وهو التعاس)
 لقلت هل يحسن الروض الابازاهيمه * والخز لا بزبيره ووثيره * ويقال الامر بالصبيح
 اذا نقش الخط فص وجهه واورق فضة خده * فقد تم طراز حسنه وتساقط المسك
 فوق احرورده * وقال بعض من نهتك بالعدار وبجبه اشتهر خط الوجه الحسن
 كالسواد في القمر

عداره زاده جالا * ثم به الحسن والبهاء

لا تعجبوا ربنا قدر * يزيد في الخلق ما يشاء

وعلى قرآء يزيد في الخلق * فهو زبادة بها التقديم يستحق * وقد جاء وصف العذار
 بالحسن في حديث من ساد المخلوقات ورأس * قال الفخر احسن بانؤمن من العذار
 الحسن عني خد الفرس (كتب من نسخ هذا التاريخ العذار الحسن في المتن واثبت على
 هامشه ان في اصله العسن) والظاهر قدم الحسن على العسن والخال قال في القاموس

يقال به عسن بفتح العين فسكون أى طول مع حسن الشعر والبياض فتأمل وراجع لان
العسن على ظني احسن من الحسن الذى كتبه الناسخ (انتهى) فاذا زان العذار خد الحيوار
فبالاولى ان يزين خد الانسان * فهو زينة بالانص والقياس * وبها يرد على من يقول
طلوع العذار بلوغ سن الياس * بل هو تجديده * وسترا الصحة وزى النقبة (زى النقبة على
زينة عزالته بمعنى لباس الوجه) ورعاية المحبوب محبة * ورعاية الاخلاق * وزينة العشاق
* ومسك ذرع على شقائق وريحان * يؤذن برى حان * وجبة الوان * وذواتا فان * وورد
حف باس * من شمه لم يرد اغرامه آس * وهو دائرة ملاحظة من الجامع السوهي (ما علمنا
مقصوده) ٧ مفروضه * او هالة حسن بشرت بعارض وصل فيها معروضه * وخيال جفونه
على صفاء خده الخالى * او السعد وفي حواشيه الخيالى * او معنى تصويره تعذر * يخفى تارة وتارة
يظهر * او هو اللام التى رضى تشبيهه بهار باب السيوف والاقلام * وعدو التورية بها
من بديع الكلام * ومن يقول المعذر مهجور * وقد صار من اهل السوء * احب به ناما
نتم شعرات الحسن * وهلم ماتكل عن وصفه السن السن * وخارجا مع ضعفه ادعى
ملكبة انصار الجمال * نازع نعمان الخد فى اسود الخال * قائلا هذا عبيدى * وسرق لونه
من عندي * ابق منى وانا عليه دائر * وبالمشاكله تتحاكم فيه الى اسود الناظر * فقضى
عن النعمان بالملكية * واحتج بجان مذهبه حجة الخارج بالملك قويه * فاعجب اضعيف
غلب قويا * واشعرى صار حنفيًا * وتأمل كم تقوم تشبيهه « وكم تورية وتوجيه » والذى
هذا القدر يكفيه « ولما بلغ خالى العذار » ما قيل فيه من المدائح والشعار « داخله الزهو
والكبر » وعطس بانف النمر واستطار غضبا واستطال « وانشدت ضميرة بن هلال
قربا مر يبط النعامه منى) (لفتحت حرب وائل عن حبال

٧ انظر ما معنى
الجامع السوهي
والظاهر الجامع
السوء اذ قال فى
المصباح قلت الرجل
السوء والعمل السوء
فحينئذ (هى ضمير)
هذا ما ظهر لنا فى هذه
العبارة بمناسبة ذكره
الدائرة قبلها فاعليك
التنقيب ح

كيف يفاخرنى خالى وانا حلية الكمال « والنظر اليه حرام والنظر الى حلال » وانا اللهم
السوداء « فى الحلة الجراء » من جمع بينهما فقد غره الحسن غرا « وحديث انس رضى الله
عنه فى السماثل « وانهم يرا حسن من مخدومه المتحلى بهما من اكبر الدلائل » واحسن
ما يرى القمر اذا حف جانباه بالسواد « ولا يقرورق منظر القرطاس الا اذا زى بالمداد »
- عشنا الى ان راينا فى الهوى عجبيا - كل الشهور وفى الامثال عش رجبا -
(وفى المثل عش رجبار عجبيا من مجمع الامثال) بالشيوخ والشبن العجب « كلنى بازمان وقد
انقلب » وعوضه عن حماله الورد بحمالة الخطب * وبالسواد الفضاخ * عن غرر الوجوه
الصباح * وتناوتها ايدى الاطراح * ذليلا من بعد النفور والجماح * تحككت عقرب صدغه
من عذاره بالافعى (التحكك التعرض والتحرش بالشرى قال فلان يتحكك بك اى يتعرض
لشرك) واستنت الفصال حتى القرعى (و يروى استنت الفصلا حتى القرعى مثل

يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى كاسرى
 (جمع قريع) من يساوى الكمال بالناقص * وانا جامع الكمال وهو وجهه النقا ئص
 (شعر) - واذا اتت مذمتى من ناقص - فهى الشهادة لى باتى كامل -
 صحبته نعمة * وصحبتى سترو نعمة * وجهى الروض المعشب * ووجهه القفر المحجوب
 وكم بين كاس وخالى * وعار وحالى * وواجد وفاقد * وطاعة وجناح * ورائش
 ومقصوص الجناح * وملثمين حياء * ووقاح * ومنقوش ومغفل ومعجم ومهمل *
 ونار تاجج * وورد تسجج وسهم رائش * ونصل طائش * وذى حنكة (يقال احتكتك
 الرجل اى استحكمتك والحنكة بضم الحاء اسم منه) ونجرب * وذى غفلة اخذ من الاغترار
 باوفر نصيب * بحمله الطيش والتهيه * على ازدرآء عاشقيه * وداد آل (هو السراب)
 * يميل الى ذى المال * مسارفته النظر تنبه اعين الرقباء واللوام * والخلوة به
 كالاجنبية حرام * متى وردت العين ماء حسنه العجيب * شرقت قبل زبها بالف
 رقيب * وماء حسنى مدين * المآرب * لبس عليه حاتم سوى شارب * تتلاعب
 به نزغات الشباب * فلا ينى لأحباب * ولا يلوى لاصحاب * والشباب مطية الجهل
 والعدار حلية الكمال والعقل * مادام فيك ريق * فهو صاحب لك ورفيق *
 - لكل امرء من دهره ما تعودا - والحازم لا يثق بوادى امرء * مذق الحديث مخلف
 الوعد * خلقه خلق الوعد * رضاه غرامه * ومواصلته ندامه * طالما انشدت
 عاشقيه بوده مستهترا * وكيف تزجو الود من برى * فهو فرح بحال بحول *
 منشرح بدولة نزول * سقاء الجمال خير الدلال * فعد يد على العشاق * وطن
 لكثرة الباكين ان الدمع خلقة فى المآق * فلم يعطف على ظمان * والرجاء رحيم
 الرحمن * فاذا التحى * من هذا السكر صحا * فيطلب من هذا الشرك الخلاص *
 فتاديه المنكسرة قلوبهم ولات حين مناص * فيرى افعاله * وحيته افعى له *
 وور بما عشق فأغروا به معشوقا * واذا قوه ما كان مذيقا * وور بما ضر عاشق
 معشوقا * ومن البر ما يكون عتوقا * وانا الثابت الاساس * ولباس السواد خير
 لباس * تخيره الملوك من آل عباس * ولى الاعتبار * فى تغلب الاطوار * والجمع
 بين محاسن الليل والنهار * واذا حالى عذارى الافق فلاغرو ان تطلع منه الشمس
 والاقار * وقال وقال * واتسع له فى ميدان المفاخرة المجال * ونسى ان البلاغة
 مطابقة الكلام لمقتضى الحال * اوردها سعد وسعد مشتل * ما هكذا يا سعد
 توردا لبل * فقال * الخالى كثرة الدلائل * يستعملها ابا اهل الباطل * لو انصفت
 لم تغل حرفا * ومن امثالهم سكت الفاء ونطق خلفا (الخلف بالفتح فسكون القول

٥ مدين بفتح
 الميم وسكون الدال
 اسم مدينة سيدنا
 شعيب والتفصيل
 فى الجزء الاول
 من المفريزى (انتهى)

ح م

٦ يقال انشد

بهم اذا هجاهم

ح م

الردى) وكنت قدعت بتلميح سيف الدولة للسرى الرفا * وقع عارض عداك الصيب * بتأنيب ابى الطيب (التأنيب التعيب واللوم) = اذارام ان يهزولحية احق = اراه غبارى ثم قال له الحق = الامر بالجمل * غنى عن البرهان والدليل لم طلبت على محاسنا دليلا * متى احتاج النهار الى دليل * فعند ذلك نظرنا الى تكافى الادله * وتساوى حجج البدور والاهله * فاذا بكل وجهة هو مولها * وقمة يعجبها ما ادلى به صاحبها ويرضيها * ومناط الامر وملاكه مو كول الى المناسبه * والمشاكله بين المحب والمحبوب وكال الشبه * وفى التحقيق مامل قلب المحب الاصفاته * وما عشق الا ما كمن فى ذاته * فاذا ليس لاهل الموصل راي يتبع (ولبعضهم) = ومعدر حلوا للما قبلته = نظرا الى ذلك الجمال الاول = وطلبت منه وصله فاجابنى = ولى زمان تعطى وتدلى = نصبت مياه الحسن من خدى وقد = ذهب الروى من غصن قدى الاعدل = قلت الحديقه ليس بحسن وصفها = الا اذا حفت بذبت مبقل = دعك اتبع قول ابن منقذ طائعا = واعلم بانى صرت قاضى موصل (ويتا ابن منقذ) * كتب العذار على صحيفة خده * سطرنا بحبر ناظر المتأمل * بالغت فى استخراجه فوجدته * لارأى الارأى اهل الموصل) ولاغيرهم مذهب فى هذه الاهواء والبدع * نعم ان قلنا بتأثير المجاورة فى الطباع والاحلام * فيكون هذا المشرب جاءهم من مجاورة ابن تمام * فقد ذكره فى شعره * وتروى عنه فيه اخبار من نثره * فقد كان رحمه الله تنفع بالحبيب المعتم * وعاش بهذا المشرب غير مذموم * وتغصب له عصابة فى ورود هذا الحانة * ذكرهم بلدينا السيد محمد العرضى فى سفينته وذيل الريحانه * ولما قرر بقراط هذه المسالة * رماه بعض من يفضه بمعضله ٨ * وقال ان فلانا الزانى بحبك مبتلى قال نعم انا احب الزنا وبمنعنى عنه الحيا من الملا * ولا اشرف من الاستدلال بخبر المرء على دين خليله فلينظر احدكم لمن يخال * نعم ان المحبة لانستلزم الرؤبة والاجتماع * فهناك من يعشق بجارحة السماع * وهذا هو احب المعنوى * والمقام الموسوى * واللحظ العيسوى وفى جذب المغناطيس للحديد * تقرب لهذا البعيد * شعر

٨ المعضله
كالحسنه مح

(ولبعضهم)
كأن وجهك
مغناطيس انفسنا
* فحيث مادرت
دارت بحولك الصور

كانا اوقف الله العيون على * مرأى محاسنه لاشانها ضرر
فلو تجلى ورا المرآة لانحرفت * الى محياه عن اربابها الصور
هذا والحديث شيخون * وكل حزب بما لديهم فرحون * واذا ارتسم ما قررناه
فى العقول * فلا علمنا ان زجع لكلمه الاقسام فنقول * واما النكر يش فهو الواسطة
بين الصنفين * وقد يكون وجيها وان كان ذا وجهين * ان تزبن فهو امر د *

منح عاشقه امرد * فهو حليق * حليف بالود وخلق * وان ارسل واسبل *
 فهو من الطراز الاول * وكان ابن المعتز وهو امام الاستعارة والتشبيه * يعشق
 المليح لحسنه وغيره جبر الخاطره وتلافيه * يعرف ان محبة آخر العشاق * فيعامله
 بالطيب الاخلاق * سلس القيادة * يعلم المراد * لا يستعمل الدلال * ولا يتجمل بالوصال
 راي ان دولة الامر د سر بعة الزوال * وشاهد النقصان * فنع عاشقيه بمحاضنه
 واستحسن نصيحة الشيخ عبد الباقي ابن السمان * وهي وان اخذها من ابي الطيب
 لا تخلو من خشونة ورعونه * لا تقبلها اهل المذهب الغرامى اى رعونه * فهو
 الفرس المروض * وختام المشاعر المفضوض شعر

من معشر خشن في نصر عاشقهم * كسر القناد ابهم ان غيرهم لانا
 تعودوا الغارة الشعواء يشهداها * عصابة منهم شيا وولدانا
 كرام الاصل * يرضون بقليل البذل * ولا يصحبون العذل *
 - يغشون حتى ما نهر كلابهم - لا يسألون عن السواد المقبل -
 فيهم سداد من عوزرى الصدى الظمان * وكل حذاء يحنذى الحافي الوقع (يقال
 وقع الرجل من الباب الرابع اذا شئى لحم قدمه من غلظ الارض والحجارة ومنه قول الشاعر
 كل حذاء الى آخره) (الصحاح) وكل طعام ياكل الغرثان * ونعود لاصل المسئلة فنقول
 وليس من الكمال * حب الرجال ولله در من قال * ليس الحب الا لذوات الجمال
 * وقال بعض السادة الرؤساء * استراح من اقتصر على النساء شعر
 احب النساء وحب النساء * فرض على كل نفس كريمة *
 وان شئيا لا جل انتيه * اخذمه الله موسى كليمه
 ومن اليبين عند اهل النظر * ان رجلين نحت لحاف خطر * فر بما ينشلم ٩ العامل
 وينوب مفعول به عن فاعل

٩ قوله ينشلم
 لعل مراده ينسج لان
 العامل بمعنى صدر
 الرمح ايضا فالعبارة
 لا تخلو عن اللطافة
 فالفاعل والمفعول
 محبوك الطرفين
 انتهى) ح
 ٨ النساء
 في الاصل هكذا
 واهل مراده
 الانساء حيث
 يقال انسى به اذا
 جعله اسوة

= من قال بالمرء فاني امرء = الى التساميلي ذوات الجمال =
 = ماني سويدا القلب الا النساء = يا حمرتي ماني السويدا رجال =
 واحسن ما يقع به الاقتداء والاتساء ٨ * حب الى من دنياكم الطيب والنساء
 = وارحنا للعاشقين تحماوا = خطر السرى وعلى الشدا تدعولوا =
 بل وارحنا العشاق الصور * المشتغلين عن المؤثر بالائر * لو عاودوا النظر * لو قوعوا
 على جلبه الخبر * راي بعض من صحبنا صورة استحسنها فعاد النظر ليزود نظرة
 اخرى منها * فكشف عن بصره فرآها مينة ينثار الدود عنها * فتاب واستغفر
 من ذلك الشهود * ورجع لما هو المطلوب والمقصود *
 لو فكر العاشق في منتهى * حسن الذي اسباه لم يسبه *

وبحه (ويح وويل كلمة رحمة وعذاب او هما بمعنى (الصحاح) كلف
 بما لا يدوم * واقتن بالوجود المعدوم * وغفل عن الحى الباقي القيوم
 * من نظر في مصارع اخوانه علم انه اخيد * ومن فكر في كرب الحمار تنغصت
 عنده لذة الثبيذ * من احس بلفظ الحريق فوق جداره * لم يصغ بسمعه لنعمة العود
 وانه اوتاره * راي الامر يقضي الى اخر * فصبر آخره اولا * ولله درساد اتنا
 النقشبندية * فانهم بنوا امرهم على هذه القضية * فالحازم الذى يجعل الحب
 حيث يرقه * ويرفقه وبعليه * ويخلصه ويذكره * ويظهر بصيرته عن نظر
 الاغيار * ويوقفه تحت مجارى اقدارا لواحد القهار * ويسمعه النداء الدائم *
 ابن آدم انابك اللازم * ويتزهه عن مدارك القوى الحسية * والمشاعر الجسمية *
 ويعبره عن بحار المعارج الروحية * واللذات المعارف السبوحية *
 * على نفسه فليكن من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم *
 اللهم اقسم لى ولاخى من ذلك اوفى قسم واوفر نصيب * وفرغ قلوبنا من حب
 غيرك فانه لا يجتمع مع حبك حب الغير يا سمع يا مجيب

يا واحدا متعدد الاسماء) (اد عوك فى ختمى وفى مبدائى
 وايبك ارفع راحتى متوسلا) (بشفيغنا السامى على الشغفاء
 ان تحفظ المولى الذى افكاره) (صاغت بدبع النظم والانشاء
 ذلك السعيد محمد السامى الى) (اوج العلى حيازة العلياء
 المعلى يبيان كل عويصة) (والمعنى بغرائب الانبياء
 هو اقمه اشعراء غير مدافع) (فى الشام بل هو اشعر الفقهاء
 فاق ارفاق بفظنة وبلاغة) (و براعة وفصاحة وذكاء
 لو كنت من فئة تقول باغيد) (ماملت فى التشبيه للغمداء
 لله درك يا اديب زماننا) (كيف اهتديت لغامض الاشياء
 فالقول دونك مذهب ابن نباتة) (اورب زد فى حيرتى وعنائى
 كم ذاتى خيرة فى حيرة) (هذا المقام نهاية الصلحاء
 فاسكن اذا سكن القواء دوعشبه) (متعبا بالرتبة القعساء
 واليكها رعبوبة جاءت على) (قدر مجللة بفرط حياء
 قدمت عذرى والكرهم سامح) (وهديتى التسليم غب دعائى
 وله غير ذلك وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة
 وائف رحمه الله تعالى
 على النبكى *

(علي) بن موسى النبكي الشيخ الفاضل الصوفي المعتقد المبارك الصالح التقى كان بقرية النبك معتقدا مشهورا وله حفدة ومريدون قدم دمشق في بدايته واشتغل بانقراةها واستقام مدة وكانت اقامته بالمدرسة الباذرائية ثم اتخذ النبك وطنا ومسكنا واشتهر هنالك وقصدته اهل تلك النواحي وغالبهم تلمذ له وكان يشطح في كلام القوم ويطالع كتبهم ومقاتلهم ويتكلم على ذلك وتصدر منه كلمات خارفة للعادات وقدم ثانيا الى دمشق وزارته الناس واعتقده البعض من الخاص والعام وبالجملة فقد كان في التصوف ممن اشتهروا اعتقدا ولا يخلا ومن فضل ومعرفة بالعلوم وكانت وفاته في شوال سنة اثنى تسعين ومائة والف ودفن بالشك وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

السيد علي الكرمي

(السيد علي) ابن السيد موسى ابن كريم الدين الشهير بالكرمي الخنفي القديسي نشأ في حجر والده وبعد وفاته ارتحل الى مصر واصطحب معه اهل بيته ووزم الطلب بالجامع الازهر ووجد واجتهد وانعطف عليه احد جاوش الجزائري احد تجار مصر فاسكنه بقر ب بيته وامكنه اول مرة بان التقى في باب حجرته التي كان ينام فيها صاحب الترجمة كيسا فيه مقدار من الدنانير فلما اصبح وراى الكيس رده في وقته الى صاحبه فلم بعد ذلك البيت بما فيه وركن الى ساحته ثم انقطع عن الجامع وابتدا يقرأ دروسا ب مقام سيدنا الحسين رضى الله عنه ومكث على حالة واحدة مدة من السنين وهو مع ذلك يميل الى اقتناء الخيل الاضائل ور بما خرج الى ظاهر مصر وتعرض للصيد وكان كثير السخاء يحب ان يكرم من يدخل بيته وكانت له عادة غريبة يتبخر بانعود الهندي عند دخوله الحمام ويفسل بدنه بماء الورد وبتطيب بانواع الطيب وكانت احيان مصر وصنا جقهها الذين هم امرؤها يعتقدونه ويهدون اليه الهدايا السنبة وكلمته فيهم نافذة ثم لما حضر عنده اخوه السيد محمد بدر الدين قرأ عليه مدة والبسه زى العلماء واجلسه في موضعه في مقام سيدنا الحسين يقرى وبحضرة تلامذة اخيه وسافر الى بلاد الروم ونزل باسلامبول بمدرسة بقر ب جامع السلطان بايزيد ثم رجع الى مصر ولم تطل مدته وكانت وفاته تقر بيا بعد الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

السيد عني الكيلاني

(السيد علي) ابن يحيى بن احمد بن علي بن احمد بن قاسم الكيلاني القادري الحموي شيخ السجادة القادر بة بحمة ومن تقيا ظلال العلوم وقال في حياه الشيخ المرشد الفالح الصالح السيد اشرف الحسيب النسيب المسلك المربي الصوفي العالم العلامة

المحقق الغاضل الاديب اللوذعي الاحام الجليل الاستاذ الكبير كان فطنا حريصا لافعال
معظم القدر عند الناس كما سلافه حليف مجد وسيادة وادب بحماه في ليلة الجمعة بعد
طلوع الفجر في واسط رجب سنة اربعين والف واتفق ان والده ليلة ولادته راى في المنام
جده الاستاذ الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه وفي يده مصباح يضي فقال له يا يحيى
خذ علي واعطاه المصباح فاستيقظ قريب الصباح فراى زوجته جالسة وخاءدتها
يقظانة فقال لها يا ام مكي قدر ايت جدي في منامي فصدق بما ا قوله ولا تشكى رايته
ويده مصباح يضي وقال لي يا يحيى خذ علي الى اخره فان ايتت يمولاود نسبه علي وانت
والجارية حوامل فعمسى ان تسبقها فاجابته الجارية بالاعتراض سيدى قد سبقت
سنى اليه ومن اول الليل قد طرقتها المخاض وهذا وان الولادة ثم مكثت زوجته غير
بعيد ووضعته في الوقت المذكور آنفا فنشأ صالحا متعبدا وقرأ القرآن العظيم وجوده
واشتغل بقرآءة العلوم واخذها وتلقى الادب فقرأ الفقه والعربية والمنطق واللغة
والتصوف واجازه جماعة من المشايخ الاجلاء في الحديث وغيره وكان مكبا على
تحصيل العلوم والحقائق يجتهد في اقتناص شوارد الدقائق محبا لارباب الكمال
محبوبا لدى الخاص والعام وبالجملة فقد كان اوحد زمانه ذكاء وسنآء وعقلا
وفضلا وظرفا ولطفا وادبا مع حسن ورع وعفة ونجابة وديانة واعتدال خلق
وخلق ومما قيل فيه

لقد طات خطاه الى المعالي * وسار لنيلها سبر الجواد
فا للفخر غير علاه باب * ولا للمجد غير سنانه هادى
محل ما ارتقى احد اليه * ولا حظيته هممة ذى ارتباد

ثم توجه للحج وهو مرهق دون البلوغ في صحبة والدته وابن عمه الشيخ عبدالرزاق
في سنة اثنين وخمسين والف واختت في المدينة المنورة واتفق انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وهو في الحرم الشريف النبوى قبل ان يحج وحواله جملة فقال له
صلى الله عليه وسلم يا على تحج في تلك السنة وتولى نقابة الاشراف بحماة وحص
وعمل له شيخه الشيخ يحيى الحوراني تاريخا وقصيدة فالتاريخ قوله
لما تصدر في النقابة ارحوا * سعد النقابة في على الكيلاني

وذلك في سنة سبعين والف واستقام نقيبيا في ذلك الى ان توفي ابن عمه الشيخ ابراهيم
ابن الشيخ شرف الدين وجلس على السجادة القادرية في البلاد الشامية وذلك
سنة اثنين وثمانين والف فاقام بها على احسن قيام واتم نظام وسلوك تام كاسلافه

الماضين وآبائه السراة الصالحين من اقامة الاذكار وقرآنة الاوراد في العشي والابكار
والباس الحرقه وسلوك الطريق والدعاء الى الله على بصيرة وتحقيق وترتبة المرادين
وارشاد الطالبين واکرام الضيوف والواردين واطعام الطعام واکرام القصاد
والزائرین وفي سنة تسعين والف قدم دمشق حاجا هو وعياله واولاده واتباعه
وخدامه واستقبله اهالي دمشق واعبائه بمزيد التوقير والاحترام وسعوا اليه وترددوا
الى منزله ولم يبق احد من العلماء والاجناد والمشايع الا واتى اليه وامتدحوه بالقصائد
الغروا امتدحهم وعمل رحلة رأيتها وطالعتها ذكر فيها من اجتمع به منهم ووالى
دمشق اذ ذاك الوزیر عثمان پاشا حصل له منه مزيد التبجيل والاکرام وكذلك
قاضيتها المولى الفاضل مصطفى الانطاكى وجمع في تلك السنة وكان امير الحج خليل
پاشا ابن كيوان ورجع الى وطنه حماة وسافر اطرا بلس الشام والى حلب غير مرة
وفي كل بلدة يحصل له مزيد الاكرام وكان ادبيا ناظما وله ديوان يجمع على تغزلان
ومدائح ومقاطع والغاز وقصائد مطولة ومعربات ودويبات وبالجملة فقد كان شيخ
الشيوخ وقدرات ديوانه وذكرت منه مارق وطاب من ذلك قوله كتبه لاختيه الشيخ
ابراهيم حين كان ببغداد وتولى التقابة بها ومطالعها

يا عربيًا حلوا حتى الزوراء * انتمو داء علتى ودوائى
قد فرقتهم ما بين جسمى وقلبي * حين فارقتكم وعزلتاني
من اقاصى الحشا سائتم وادى * ورقادى من مقلة قرحاء
فانتموا لى برد عيني اعلى * ان ارى طيفكم محل غفائى
ان نأيتم عن العيون دنيتم * من ضلوعى وداخل الاحشاء
كان عهدى بالصبر حين رحلتم * احسن الله باصطبارى عزائى
لا ويوم النوى وحال المعنى * حاضر غائب عن الاحياء
هان بل اهون الهوان المنيا * عنده بعد فرقة الخلطاء
حين ساروا وخلفوه صريعا * ويجيب السؤال بالايماء
ذكركم قوته ووصف حلامكم * شربه دائما مكان الماء
ليس يدري بما به من بعاد * من سمي الخليل وب الوفاء
الامام الهمام علما وفضلا * ومن اياه جاوزت احصائى
اسمه عم مغرب الشمس فانجما * ب سماه مشرق الزوراء
(وقال ممدحا) اشريف سعد بن زيد شريف مكة وبه شبه برمضان والعيد
حين كان حاكما بحمة بقصيدة معارضها فقح الله النحاس الحلبى التى اولها

عضف العنصر الرطيب * وتلافانا الحبيب
* ومطلع قصيدته *

انجز الوعد الحبيب * وانجلت عنا الكروب
وتلافانا يوصل * نفضة الهجر يذيب
وتلقانا بوجه * فيه ماء ولهيب
جد الضدين فيه * ان هذا لعجيب
ان بدا تشرق منه * الشمس اوند تغيب
ورد خديه نصبي * هل لنا منه نصيب
دونه اسهم لحظ * حبه القلب يصيب
ذوقوام سهري * ليس يحكيه قضيب
فاذا ما ماس تها * نجل العنصر الرطيب
وبلوح الصدر رما * ن وفي فيه المضرب
جاوز الحدبظمال * خصر ردف بل كتيب
حبذا ليلة صمتنا * وقد غاب الرقب
انا والمحجوب والشمع = وكا سات وكوب
ريقه راحي وكاسي * نغره الالمى الشنيب
لى بدر اللفظمع انفا * سه نقل وطيب
وبجيد جو ذرى * منه يرتاح الكتيب
فاذا امكنت الفر * صة اجنى وانوب ٧
بل عفاف وبمدحى * سعد تجاب الخطوب
الشريف الهاشمي ال * حسنى اندب الاريب
سيد تمدحه السن ونهواه القلوب
شمس افضال وفضل * ما لها قط غروب
غوث من نادى وغيث * منه نادينا خصيب
طبعه للمال بدا * ل وللاعدا عطوب
كفه فاض عن القطر * وعن بحر بنوب
ولقد نال عطايا * ه بعيد وقريب
ملك تزهو به الدنيا - شمال وجنوب
(وله من الدوييت)

٧ هكذا فى الاصل
البيتان بالواو وقد
سبقهما المطلع
ويتلوهم اياتا آخر
اتهى حم

الخدنقى الورد ما فيه نبات * والثرفشهى الورد ما فيه نبات
هل يسمح بالوصل لصب دنف * بالرغم عن الحسود يوما ونبات
(وله)

وقائلة تشعث حال بختك * فقلت نعم تشعث مثل نختى
فاصلاحى لحال النخت سهل * وان الشان فى اصلاح بنختى
(وله من الد وبيت)

القلب من الزفير من وجدى حار * والدمع من العيون اجر يت بحار
والمقرم فى عشق جمالك قد حار * ما حيلة من فى شرك القانص حار
اقول والدويث اول من اخترعه الفرس ونظموه باقتهم ومعناه بيتان ويقال له الرباعى
لاربعة مصاربعه وقد اشتهر باعجام داله وهو تصحيف وهو ثلاثة اقسام يكون
باربع قواف كالواليات واعرج بثلاث قواف ومر دوفا باربع ايضا وكله على وزن
واحد وقد نظم فيه الشعراء قد يما وحديثا وما يستجد منه قول بعضهم
عنى نظرت لبحوشاطى بردا * ظيبا نظم الحسن بفيه بردا
ياهن بصد ودهرمانى بردى * لو تسمع لى لهيب قلبى بردا
(ومن شعره قوله فى غلام قط الشمعة فانطفأت)

دناشادن من شمة ليقطها * وانوار خديه بدت صبغة البارى
اراد يفظ الراس منها فاخذت * ومن عادة الاتوار تخمد للنار
(وكتب الى جدى الاستاذ العارف الشيخ مراد قدس سره بقوله)

لما تركت له المراد * غدوت محبوبا مراد
وفرغت منك وما ترصد * فصرت مخطوباً بتراد
ورنعت فياح الرضى * فى الكون رائد ما اراد
صرفت فيه خليفة * عنسه به فردا احاد
يا وارثا هدى احمد * فى الفرق اوفى الاتحاد
يا عين هذا الوقت شيخ - الكل يا شيخى مراد
هذا على القادري * برجوا الهدى من خيرهاد
وان يكون بخاطر ال * مولى مقيم بلا ارتداد
حاشا لرد الطالبيين * المفقرين من الرشاد
فاه - لم الارباب القلوب * بهنا وفي يوم المعاد

(وقال متغزلا بحماة ومارضاها قصيدة ابن حجة الجموى بقصيدة وهى)

سقلك حاة الشام مغدودق القطر * عهدا تلالا الوسمى احلى من القطر
وما حطها قولى حاة لانها * عروستها فى شاهد الحسن والقطر
(اقول قولوما حطها قولى حاة الخ هذا المعنى مسبوق فى قول من قال تمتد حاد مشق)
فاسوا حاة بخلق فاجبتهم * هذا قياس باطل وحياتكم
فعروسنا ماملها فى شامنا * شتان بين عروسنا وحياتكم
ومرأه بالعروس منارة الجامع الاموى بدمشق لشهرتها بهذا الاسم وفى ذلك قول
ابن جببر وهو

معبد الشام بجمع الناس طرا * واليه شوقا تامل النفوس
كيف لاجمع الورى وهو بيت * فيه تجلى على الدوام العروس
(وللشباب الطريف)

فدبت مؤذنا تصبو اليه * بجامع جلق منا النفوس
بطير النسر من شوق اليه * وتهوى ان تعانقه العروس
(عود)

هى الشامة السماء فى خد شامنا * هى الفرة الفراء فى جبهة القطر
هى الخلة الفيحاء مخضرة الربا * هى الروضة الغناء زاهية الزهر
اتيه بها فخرا على سائر الدنا * باشياء لم توجد بشام ولا مصر
فغضايتها جنات عدن تزخرت * الم تنظر الانهار من حولها تجرى
خارات الراؤون كالبركة التى * تكنفها الجسران باليمن واليسر
كذا الجامع الغربى فى غربها بدا * يقابل فى اشراقه ساطع الفجر
بناظره من جانب الشرق بقعة * وزاوية فى الاوج عالية القدر
تفوق على ذات العماد برونقى * بابوان كسرى والخورنقى كم تزرى
مراتع غزلان وخدر خرايد * ومطلع اوار الغزالة والبدر
كذا الشرفة العليا والخضرة التى * لسالوسها تلقاك باليسر والبشر
الافاضل بالاسداس بالخمسة التى * بها تضرب الامثال مع بيد العشر
ترى عجبا دان النهى لعجابه * وعاد لطيش اشبه الناس بالعر
جزيرة باب النهر والجسر لورأى * على لغى ذكر الرصافة والجسر
كان عيون الزهر فى جنباتها * يواقيت دراودرار من الزهر
كان التفاف التهر لاص محائل * يحاول اخذاهم من محرز الفكر
نواعيرها تشدو بكل غريبة * فتغنى عن العيدان والتاى والزمر

تجاوبها الاطبار من كل جانب * بتغريد تغريد بتلحينها الجهر
 فترقص بانات الرياض وسروها * بحسن قدود في غلاثلها الخضر
 يرتجها في ميلها واعتدالها * وتردادها فوج التسيم اذا يسرى
 ينقطعها كف الغمام بلواؤ * يروقك حسنا في النظام وفي النثر
 فلو كان جيش الهم والغم غاراً * تبدل افراحا وصار الى الصدر
 رعى الله اياما مضت في ربا عها * إذ كان انهاها ولو عن ما تنصر
 اجر بها ذيل الشيبية صافيا * بخلع عذارى قبل تانية العذر
 وشرخ الصبا في عفوان شبابه * وريق وعيش المرء في صبوة العمر
 مع الاهيف الفتان كابدت طلعة * وكا لورد منه الحد والريق كالخمر
 وكالاسمر الخطى قداهم ههنا * وكالحقف دعصاموه نادقة الخصر
 يدبر عن الافراح احداق جوذر * بما وبما يلقيه من لفظه سكرى
 ويثنى بكاسات الثغور فتحسنى * زاح اللوا والقرقف العذب الخصر
 بغفلة واش والرقب وحاسدى * تواصلنا اللذات في هجعة الدهر
 الى ان بدا وخط المشيب بلتى * ونبهنى سرا وانذر بالجهر
 فلهني على وقت تقضى بقر بهم * وطيب زمان مر مع دمية القصر
 واها وواها لو تفيد لقائل * لكررها لكن جبرا على جز
 ايا جبرتي يا اهل ودى وبغيتى * فلا تحبجوا بعد التعاهد للعدر
 ولا تنكروا ما بيننا من مودة * فحبي لكم مادمت حيا وفي القبر
 مقبم على القادري على الوفا * فكونوا كما شتمت سوى الصدو والهجر
 ولما اخذت النصرارى بنوال اصفر بلغرادوا استرناها مصطفي باشا الوزير الخليل الشهر
 بابن الكبريلى الصدر الاعظم كتب اليه المترجم بهذه القصيدة مهنئله ومطمانها
 تنفس الدهر والعيش الكدور صفا * والوقت طاب فاسدى للنفوس صفا
 واصبح الكون منه الثغر مبسما * يجلى نصير عروس زانها صلفا
 اخشى الزمان جديدا مثل عا دته * في اعصر الراشدين السادة الخلفا
 قسط وعدل وانصاف وامن على * دم ودين ومال لات حين جفا
 من بعد هول وارجاف وبؤس لسي * واتخطب عم عوام الناس واشرفا
 وصائل صائل اهل الشرك مثملا * بلامة البغي والعدوان ملتخفا
 غرورهم غرهم والغدر او غلهم * فجاوز الحد جيش الخرنى مندرجفا
 عتوا عتوا شديدا في الديار وقد * عاثوا فسادا وماوا ميلة العرفا

نفوسهم حدثنهم بالمحال لما * ظنوا بقاء ظلام الكفر منعكفا
وان ما اختلسوا بالغدر من نسب * يبق لهم خولا هيهات بل اسفا
ومادروا ان شمس الدين اشرق من * مطالع العز يحو نوره السدفا
اذجاوا من فوقنا جهرا واسفلنا * ومن اهام ومن ابمانا ونقفا
وزاغت ابصار اهل الدين وارتيكوا * وززلوا جزعا والشهم مارقفا
قلوبهم بلغت ادنى محاجرهم * والظن ساء وزال الصبر وانصرفا
واكثر القول من اهل التناق ومن * والاهم واذا عوا العجز والضعفاء
فثبت الله منا عصابة صدقت * بمصطفى الصدر محبي عدل من سلغا
محمد والوقت حامى الدين من شعث * مؤئل المجد شاد العز والشرفا
بالعلم والحلم والراى السديد وبال * تقوى وبانزعم فى حزم وحسن وفا
ارسخي العساكر تترى كالسحاب لها * رعد ويرق لابصار العد اخطفا
ابطال صبر وفي يوم الكفاح اذا * ما قابل الشخص نفس الموت ما انحرفا
لبوسهم نسج داود لبا سهم * مفاضة سايفات من دلاص ضفا
فى البحرنون وهم فى البر قسورة * وفى الجبال نسور لا تخاف حقا
على سواج نجرى كالنسيم ترى * عين الحمية اقصى ساؤها ازفا
او كالمهام اذا اراعى يفوقها * بشدة انزعم لما تمصد الهدفا
صوافن ضمير فى الكرا دنهما * تلك صم الرواسى دكها الخدفا
التي من الرعب فى قلب العدا فعدا * انكى من العسكر الجرار مر نجفا
ردانصارى على الاعقاب ناكصة * ومن توقف منهم هامه نقفا
وحكم البيض فى اجسادهم فصلت * حكم القضا فابانوا الراس والكففا
حتى اذا ائتمن الطاغين جلتهم * شد الوثاق على الباقيين وانعطفا
يقفو لا تار من فروا فيدر كهم * قتلى واسرى الى ان عمرهم كسفا
* وله من بحر السلسلة *

بايدر سماء له الازرة افلاك) (خيلجان دموى غدت مشارع افلاك
باواحد حسن وبافريد تثن) (توحيد هوى الصب لايشان باشرالك
ياحور لحظ سطا باسمر قد) (يا اجر خد اما ترق لمضناك
غرار صباح الجبين غر محبا) (بانهمجر وبالبعده والصدود من اغراك
من وجهك شكرى ومن لحاظك شكرى) (باشغلة فكرى جعلت قوتى ذكراك
بايدر ففى القلب قد حلات مقبيا) (قل لى فلما ذا حدث عن الطرف بمسراك

هل كان ملا لالمن تركت خيالاً) (ام حسنك تبيها بقتل صبك افنالك
عطفاً بمحب يفوق عامر قيس) (لولاك لما هام في المحبة لولاك
ضنيت برى وقت حاتم طي) (رفقا بعلى غدا يؤمل رجلك
ان او مض برق من الغوير ونجد) (رتاح فوادى بشبه برق ثنابك
او غرد ورق على منا برأبك) (يزداد غرامى الى لقاءك وانصياك
وقال ❀

ضحك الروض من بكاء الغمام ❀ وعن النور فض ختم الكمام
والرياض اكنست مطارف وشى ❀ نسجتها الكف سحب كرام
نثرت في الربا بواقيت زهر ❀ فاقت الزهر في انساق النظام
من اقاح واقحوان وبان ❀ بان عن جبهها بحسن القوام
شق قلب الشقيق حرقه غيظ ❀ مذرأى في الاقاح نقر ابتسام
خضب الورد خده خجلا من ❀ حدى الترجمس الصحاح السقام
واستعار البهار لون محب ❀ وجلا من غيمة الغمام
زاد حنى البنفسج ازرق اذكا ❀ ن حسود النشر عرف الخزام
من ايادى المنثور بشى ايادى ❀ زنبق الروض ناشر الاعلام
رقص الدوح صفق المائل ❀ شب الريح اطيب الانعام
رفى لورق منبر الابك بتلو) (وتخط الاغصان بالا قلام
فوق طرس النهار الصقيل سطورا) (اعربت اعجمت بنقط الغمام
دولة العمر في اوان النصابى) (مثل فصل الربيع في الاعوام
فيك يادار الذخلم عذارى) (ابس للعيش لذة باكتتام
نزه الطرف في بديع ربيع) (واعط للنفس حقهها بالتمام
واختلس في الزمان صفوشباب) (قبل بدء المشب والانهرام
وانتهز فرصة ليوم مرور) (فالليالى حوامل بالجسام
والق سماع الى سماع مناغ) (عند ليل وبلبل وجمام
والشجار يرو القمارى وسن) (حركت في الحشاشكون غرامى
روح الروح في الصبوح يراح) (واغبتق في العبوق بنت مدام
واجتلى الشمس في حلى حباب) (من يد البدر في دياجى الظلام
بغية العاشقين رودا ومردا) (ذات حلى تحلو بزى غلام
من هوى الخرد الحسان هوانى) (وغريمى فيهن كان غرامى

وشجاني فواتر الاجفان) (ورحيق بريقهن مرامى
 واغاني القيد الغواني غواني) (ومعاني صوت المثنى زمامى
 من صداد العودان قضيت فبانثف) (خ بنامى الرخيم كان قيامى
 واذا ماتعا ظمت هفواتى) (حسن ظنى المآل دار السلام
 واعتمادى على شفيع البرايا) (سيد العالمين ذخر الانام
 وقال فى ايلة دعاه فيها الشريف الاجل الصندين سعد عروض قصيدة المتنبي
 اهلا بدار دعاك سيدها) (وساهمك بالنعيم اسعدها
 بليلة لوتسام فى عوض) (وكانت الروح كنت انقدها
 بات حبيبي بها ينادمنى) (وغاب واش وبان حسدها
 فى روضة خلقتها الجنان بدت) (ولدانها واحجيجن خردها
 وراء ستر يروق مظره) (امنع حجب الدنيا وارصدها
 غنى من القيد كل غانية) (تكاد شمس النهار تعيدها
 اذا شدت قلت ان نعمتها) (من مارد اودان تزودها
 يلعبن بالدف والكنج وبالطنبو) (روالكل منها نحمد ها
 تالف آتة السماع من الاصل) (وات منهن ان تفرد ها
 كان البانبا لها لعب) (تعدمها تارة وتوجد ها
 ما صيخ سمع الى السماع كما) (لتغمة غادة تفرد ها
 لو كان اسحق حاضرا لرى) (غناه قطعها وهان معيدها
 دارت بدور السقاة مطلعها) (اطالس والقلوب مرصدها
 مناطق الخصران شكت قلعا) (رديف اردا فهم يرفدها
 واعين كالمها اذا نظرت) (كلم قلب الشيجي مهندها
 هاروت من سحرها غدا وجلا) (ينفث فى عقدة يعقدها
 تقوست فوقها حواجبها) (اهداها نبلها واعودها
 ووجنات نظنها لها) (ماء الصبا فى الخدود يوقدها
 من اشنب العس وريقته) (احلى سلاف صفا واردها
 مبسم الثغر عن سنادر) (من الثنايا زها تنضدها
 وجوذرا وطف حلا كحلا) (وجوذرا الانسان اجودها
 تدير من قهوة يمانية) (عرف شذاها زكا وموردها
 على اساريع من نعمتها) (ولينة اللبس كدت اعقد ها

وتنسخني في كؤس اشربة) (فروعها نوعت ومحمدها
 يفديهم الروح لامن فما) (طارف ما في بدى وتالدها
 ياليلة ان يشيها كدر) (الابروق الصباح ترعدھا
 فذاذكرت حضرة مقدسة) (صحت احاديثها ومسندھا
 تفدى لبالى الزمان ليلتنا) (وتفدى سيد الدنيا وسيدھا
 فخر ملوك الدنا واشرفھا) (وعين اعيانھا وانجدها
 به لبالى الدهور مشرقية) (تزوق ابامها واعيدها
 دام بعز سعود طالعھ) (الى قران الحوس بسعدھا
 (ومن شعره قوله)

تأن ولا تعجل بما انت باغيا) (وكن لازما للعدل لانتك باغيا
 وجازى لمن اسدى جيلا بمثله) (وسبته فاجز الذى كان موسيا
 ولن جانباً للخل وارع وداده) (ووفى بمكيال الذى كان وافيها
 ورغ عند رواع وزغ عند زائغ) (مع المستقيم العذل كن متساويا
 تحلى بحسن الخلق للخلق كلهم) (وكن سهلا صعبا نفورا موافيا
 ودار جمع الناس مادمت بينهم) (وكن تابعا حقا نبيا مداريا
 تحمل لجور الجار وارع جواره) (وصل لذوى الارحام واجف المجافيا
 وكن باله الناس ظنك محسنا) (وبالناس سؤا الظن دو ما مراعيها
 ولا تغترر بالنهش والبش من فتى) (وحفظ ولين مثل مس الافاعيها
 لتعلم ان الناس لا خير فيهم) (ولا بد منهم فالتبسهم مزاويا
 متى ما صدت المرء عند هوائه) (جهار او سراعد ذلك معاديا
 وان تبدي يوما بالنصيحة لامرئ) (يتهمه اياك كان مجازيا
 وان تحلى بالسخا وسماحة) (بقواوا سفيه اخرق ليس واعيا
 وان امسكت كفة كمال ضرورة) (بقولوا شحيح ممسك لامواسيا
 وان ظهرت من فيك ينبوغ حكمة) (بقولون مهذارا بديامبا هيا
 وعن كل مالا يعن ان تك تاركا) (بقولون عن عى من العجز صاغيا
 وان كنت مقداما لكل ملة) (بقولوا عجول طائش العقل واهيا
 وان تنغاضى عن جهالة ناتص) (بعدوك خوار اجبانا ولاهيا
 وان تقاضى عنهم نحو عزلة) (بعدوك من كبروتيه مجافيا
 وان تتداني منهم لتناف) (بعدوك خداعا دهاء مرأيا

ترى الظلم فيهم كما منا في نفوسهم ❀ كذا غدرهم في طبعهم متواريا
 في قوة الانسان يظهر ظلمه ❀ وفي عجزه بيني كما كان خافيا
 وهيمات نسلم من عوائل فعلهم ❀ واقول اللهم مه اتكن متحاشيا
 فن رام برضى الخلق في كل فعله ❀ وفي قوله للمستحيل معانيا
 فن ذا الذي ارضى الانام جميعهم ❀ رسولا نبيا ام وليا وواييا
 واعظم من ذاخالق الخلق هل ترى ❀ جيع الورى في قسمة منه راضيا
 اذا كان رب الخلق لم يرض خلعة ❀ فكيف بمخلوق رضاهم مر اجيا
 فلازم رضى رب الصاد اذا ولا ❀ تبال بمخلوق اذا كنت زاكيا
 وسدد وغارب ما استطعت فانما ❀ يكلف عبد فعل ما كان قارويا ٢
 والله فاضرع بالذنا متوسلا ❀ بخير الورى المبعوث للخلق هاديا
 ينجيك من شر العباد وكيدهم ❀ ومن كرههم مادمت حيا وباقيا
 واستنفر الرحمن لى عانذابه ❀ اكن من شرار الجن والانس ناجيا

وله غير ذلك من الشعر المحب وكانت وفاته بحماة في يوم الخميس ثامن ذي القعدة سنة
 ثلاث عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن في الزاوية الفوقاية بترية مشايخ
 السجادة القادرية اسلافه في حياء رحيم الله اجعين

❀ السيد على الاسكندرى ❀

(السيد على) الاسكندرى نزيل طرابلس الشام الشيخ الامام الفاضل كان ناظرا
 ناره معرفة كاملة في وجوه القراءات مع فصاحة في اللسان وضبط في النادية والقرآنة
 وحفظ متين وابعه يهدله لحن في قراءته وخطأ في كتابته ونظم ونثر كثيرا ومع فضله
 الزائد كان في منزلة الجول قاعد وفي آخر عمره قيده الكبر بقيد الفكر فلزم بالسكوت
 داره الى ان توفي وكانت وفاته في طرابلس سنة تسع وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

❀ على البدرى ❀

(على) البدرى شيخ القراءات والقرآنة بالديار المصرية الشيخ الامام المقرئ العالم
 العامل التحرير كانت له اليد الطولى في سائر العلوم محيطا بمنطوقها والمفهوم اخذ
 فن القراءات عن العلامة احمد الاسقاطى الحنفى هو عن ابى النور على الزيات
 الدمياطى وهو عن شيخ الشيوخ سلطان المراسى وكان صاحب الترجمة في غاية
 من الاتقان في القراءات لم ترا العين ولم تسمع الاذان بمحقق مثله في القراءات وغيرها
 بحيث يقرى في رواق المغاربة والاروام بعد الظهر من طريق السبع والعشر والاربعة

٢ قاروبا آخذنا

ح م

عشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبه والقباقيب من غير مراجمه ولا تأمل
مع الاعتماد التام على ما حرره في النشر وبقية العلوم يقر بها صبيحه كل يوم واخذ
بقية العلام على الجمال عبدالله بن محمد الشبراوي والفاضل السبواسي وانفع به الجهم
الفقر مع التواضع الذي لم يسمع بمثله وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف
بتقديم الله روحه الله تعالى

﴿ علي الطيبان ﴾

(علي) المعروف بالطيبان الحلاوي الشافعي الدمشقي الشيخ الصالح الصوفي الخبير
المشاعر على طاعات الله تعالى ولد في سنة سبعين والف واخذ طريقة الصوفيه على
جماعة منهم الولي المربي السيد موسى الصمادي ولبس منه الخرقه ومنهم الولي
العارف الشيخ محمد بن عبدالهادي العمري ومنهم العلامة البركة السيد حسن المنير
واخذ العلم عن جماعة من الشيوخ في فنون عديدة كالفقهاء واصوله والفرائض والمصطلح
وكان لا ينك عن طلب العلم وحضور الدروس مع الديانة والصيانة وطهارة اللسان
وناب مدة عن الشيخ محمد الغزالي مفتي الشافعية بدمشق بامامة الصلاة الاولى بحراب
الشافعية بالجامع الاموي وتوفي ليلة الاربعاء خامس عشر شوال سنة خمسين ومائة
الف ودفن بقرية باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ علي الغلامي الموصلي ﴾

(علي) الغلامي الموصلي مفتي الساده الشافعية بالموصل صاحب الفتاوى الظرفية
وعارف اسرار فنون الادب اللطيفة ومختر قصب البلاغة والادب والقصاحة والخطب به
خبرة وافرة وبصيرة حاذقة بامور الفتاوى واحكام الدعوى دخل حلب سنة ثلاث
واربعين ومائة والف وتولى الفتوى سنة اربع واربعين وله شعر لطيف منه قوله
مضمنا ابيات السمرأل

تقول فتاة الحى وهى تلومنى (امالك من دار أهوان رحيل
فان عناء المستنيم الى الاذى) بحيث يذل الاكرمين طوبى
فشب وثبة فيها الناي اوانى (فكل محب للحياة ذليل
فان لم تطقها فاعتصم باين حره) لهفته فوق السماء مقيلا
يعين على الجلى ويستطر الندى (على ساعة فيها النوال قليل
فقلت ومن ذا فارشدني فاني) الى مثله بادى الركاب عجول
فمات امين غصن جرثومة السخا) الوف العطا للمكر مات فعول

تدرع ثوب الجهد والحكم يافعا) (فحطت شباب دونه وكهول
له الهمة القعساء والزنية التي) (تعز على من رامها وتطول
وهي طويلة وله غير ذلك من الاشعار ولم تحقق وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى آمين

✽ على الاطفيحي ✽

(على) الاطفيحي الشافعي المصرى الشهير بقاينباى وانما عرف به اسكنه بمدفن
الملك الاشرف قاينباى الشيخ الامام العالم النحرى بالدراكة الفقيه الاصول النحوى
ابوالحسن نورالدين اخذ عن جملة من الشيوخ وثقة على الشيخ عبد ربه الديوبى
والشهاب احمد ابن الفقيه ومع الحديث على الشمس محمد اشرفنايلى وغيرهم
وتصدر بالازهر ودرس وكثر النفع به ومن كبار الآخذين عنه ابوالصلاح احمد بن
موسى العروسى وغيره وكان فراد من افراد العالم فضلا وذكاء وبلا وكانت وفاته بمصر
في حدود الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ على التونسى ✽

(على) التونسى نزيل مصر المالكي شيخ رواق المقاربة بالجامع الازهر الشيخ الامام
العالم العلامة الاوحد البارع النحرى المقتنى ابو الحسن علاه الدين قدم من بلده
تونس الى مصر ودخل الجامع الازهر واشتغل بالعلم واخذ عن النجم محمد بن سالم
الحفنى واخيه الجمال يوسف الحفنى والشهاب احمد بن عبدالفتاح الملوى والشريف
السيد محمد البليدى وحقق وافاد فاجاد ثم انه رحل الى الحرمين وجاور واخذ
عن علماءهم انه رجع الى القاهرة ودرس بها واجتمعت عليه الافاضل وله من التأليف
شرح على رسالة رابع باشا الوزير فى السروض وله تحقيقات كثيرة غير ذلك وبالجملة
فهو من اكابر العلماء المنوب بهم وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى
ومن مات من المسلمين امين

✽ على الاسمر ✽

(على) الاسمر الاسكندرى المالكي الشيخ العالم العامل الاوحد الفقيه البارع
ابوالفضل نجيب الدين كان كل سنة ياتي من اسكندرية بعد عيد الفطر الى الجامع
الازهر يدرس به ثم يرجع الى بلده فى اول الثلاثة اشهر توفى سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عز الدين الحمصى ✽

(عز الدين) ابن خليفة الحنفى الحمصى نزيل دمشق الشيخ العلامة المقتنى

المدقق العموي أصله من حصص وقدم الى دمشق طالبا للعلوم وأخدم في صباه في المدرسة العيساطية وبعد ذلك مشرع في طلب العلم واجتهد ودأب وحصل فن مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم بن منصور القتال والفقير الكبير الشيخ علاء الدين الحصكني والعالم النقي الشيخ حمزة الدومي والاساذ الشيخ محمد بن بلبان الصالحى العلامة الشيخ عثمان القطان والمحقق الشيخ نجم الدين الفرضي والشيخ عبد الباقي الحنبلي وولده الشيخ ابوالمواهب الحنبلي وكلاهما عالمان عاملان والمحدث الشيخ يحيى المفري الشاوي واعاد دروس السنية للعالم المولى السيد الشريف محمد العجلاني نقيب الاشراف بدمشق وكذلك اعاد دروس العالم الشيخ اسمعيل المحاسني الامام والخطيب بالاموي في المدرسة الجوهرية واقرا في الجامع الاموي في النحو وغيره وزدت اليه الطلبة وام بخراب المقصورة عدة من بني محاسن وذهب الى قسطنطينية في الروم ووجهت عليه المدرسة اليونسية بعد وفاة شيخه الدومي وكانت عليه وظائف وغيرها وكان مجاورا في المدرسة العيساطية ولم يتزوج قط الى ان مات وبالجمله فقد كان من الفضلاء المتوفين ٧ بهم وكانت وفاته في دمشق في ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

علاء الدين العذراوي

(علاء الدين) ابن السيد عبد اللطيف بن علاء الدين احمد بن ابراهيم الحسيني القادري الشافعي العذراوي ثم الدمشقي الشيخ العلامة الفهامة الفاضل الكامل الحبيب السيب اخذ وقرأ على جماعة في مصر وكان رفيقا في الطلب للعالم الشيخ محمد الديري نزبل دمشق الآن ذكره في محله وكان المترجم من الملازمين للافادة للطلاب وانتفع به الجسم القفري ودرس بالجامع الاموي وفي المدرسة الباذرانية ورحل الى الروم الى قسطنطينية فصارت له نقابة الاشراف بجمها وكان يخطب في دمشق في جامع السادات بالقرب من باب الجابية وبالجمله فقد كان من الافاضل العاملين وكان توفاته في سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

علم الله الهندي

(علم الله) بن عبد الرشيد العباسي النسب الحنفي النقشبندی اللاهوري الهندي نزبل دمشق احد العارفين الاخيار وزبدة الاساتنة اولى العوارف والمعارف الكبار كان شيخا عالما محققا مدققا فاضلا عارفا صوفيا له اليد الطولى في العلوم والتحقيق من منظوقها ومفهومها مع العارف الالهية بشوشا متواضعا حسن الاخلاق

٧ التوفى من التوفيه
يقال توفه وتوفوه
به اذا دعاه يعني

يرفع الصوت كذا
يقال توفه فلانا اذا
رفعه يعني بالتعريف
والتظهير فاقول
ان اقباط مصر
يدكرون
في مكاتيبهم كلمة
التوفه في مقام المومي
اليه المشار اليه
أكد يستعملون
لفظة حيثند
في محركاتهم وانما
يقرأ صيارف
قراها حينئذ بصيغة

التصغير لانهم يظنون حينئذ من الحنذ وهم لا يفرقون السميد من الحنيد (انتهى) م ح

معتقدا عند الخاص والعام تقيا صالحا ناجحا فالخا سالكا مسالك السادة على قدم
الصدق والعبادة قرأ واخذ على مشايخ اجلاء في بلاده في الهند كالعلامة الشهير
العارف الشيخ شاد نصر الحق القادري قرأ عليه النحو والصرف وبعض المنطق ومنهم
شيخ التحفيق المدقق المصنف الشيخ ابوالفتح محمد فاضل القادري فانه لازم دروسه
مدة تزيد على سبع سنين واستفاد من علومه وحصلت له بركاته ونفحاته وانفاسه
ومنهم انسان عين الارار الشيخ محمد افضل شاه يوربي المنطق قرأ عليه العلوم
العقلية كالمنطق والفلسفه كشرح الشمسية للقطب الرازي وحاشية السيد الشريف
الجزائى وحاشية الملائع عبدالحكيم السلكتوى وشرح التهذيب للولى جلال الدين
الدروانى مع حاشية الحكيم الفيلسوف ميرزا زاهد الهروى ومنهم الكبير الشهير الشيخ
عبدالكريم الاويسى قرأ عليه كتاب المنوى المعزى وله مشايخ غيرهم من بلاد
الهند ولما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم سمع الحديث واصوله على العالم المحدث
الشيخ محمد حياه السندى تزيل المدينة وقدم دمشق ثم ارتحل منها الى قسطنطينية
في الروم ومنها عاد الى دمشق واستقام متوطنا بها في نكية بمحلة القماحين بالقرب
من باب السريجة وكانت اهالى دمشق وغيرها تصفده ويحترمون ويجمعون عنده
وكانت مجالسه كلها حسنة ممتزجة بالآداب والفضائل واليه توردار باب المعارف
والآمال والكمال من الناس مع ما يبديه من اللطائف ويورده من الفضائل العلمية
وغيرها وكان يسمع الآلات فكانت تضرب في حضرته مع الانشاد وقد سئل المترجم
عن حكم سماع الآلات فاجاب بقوله انها لا تحدث شيئا جديدا في القلب وانما تحرك
ما كان كامنا فيه اقول وهو جواب صوفى غير انى اعجب لجواب العلامة المولى
عبد الرحمن العمادى المفتى بدمشق حين رفع اليه سؤال عن حكم الآلات فاجاب
بقوله اقول قد حرمه من لا يعترض عليه لصدق مقاله واباحه من لا ينكر عليه لقوة
حاله فن وجد في قلبه شيئا من نور المعرفة فليته قدم والافالوقوف عند ما حده الشرع
الشريف اسلم والله تعالى اعلى واعلم واحكم انتهى اقول وهذا الجواب عين الصواب
فقد وفق به بين اهل الظاهر والباطن ورسالة الاستاذ العارف الشيخ عبد الغنى
الثابلى الدمشقى مشتملة على المباح من ذلك والمكروه والحرام من السماع وسماها
ايضاح الدلالات في سماع الآلات وهى متداولة بين الايدى وكان المترجم يقرى
ويدرس في المكان المزبور وولى بدمشق تولية المدرسة القميرية واحداث له والدى
من زوائد ايراد وقف الجامع الاموى عشرين عثمانى وبعد وفاته وجهت للعالم
الفاضل السيد منصور الحلبي وكان المترجم يختلى في كل سنة اربعين يوما في جمع

حافل في مقام الاربعين في جبل قابون بالصالحية وكانت له حفدة ومريدون كثيرون واخذ عنه ائناس لا يحصون عددا وبالجملة فقد كان احدا الاخير المارفين المحققين وكانت وفاته في دمشق في سنة ست وسبعين ومائة والنه ودفن في التكية المزبورة رحمه الله تعالى

✽ عطاء الله الموصلي ✽

(عطاء الله) الموصلي الشيخ الفاضل الصوفي الاوحد البارع الصالح الكامل كان بحرا لاساحله وفضاءه مجدلا اول له سلك طريقة القوم اتم سلوكه وتعاظى فيها الهداية والتقوى والصلاح وكان يحث الناس على العبادة وله أثر ناطيفة ومكارم منبقة وناب على يده جماعة من الناس واخذ الطريق على عدة من المشايخ الكليل حتى صارامة وحده حكى عنه انه قال كنت في ساحل عمان او الهند فرايت شيخنا ابيض اللحية نوراني الشكل مقبلا الينا فظننت انه احد الاقطاب فقمت اجلاله وقبلت يده فقال بمض الحاضرين ياشيخ هذا رجل مجوسى فاستغفرت الله من تعظيمه وتبجيله قال ثم قال الا احديثك باعجب من ذلك قلت ماذا قال انه خشي ذوا آتين تزوجه رجل فولد له ثم تزوج امرأة فولد له منها ابضا فله صفان من الاولاد من بطنه وظهره وحكى انه وصل في سياحته الى جزيرة وفاق التي ذكرها في الخريدة وانه اكل من تلك الثمرة فرأى طعمها كطعم السفرجل ورجه بعض افاضل الموصل فقال وعاشره شيخنا السيد موسى العالم الأجل وشهد بحقه في التقدم وكال معرفته في لسان القوم وطرقتهم وانه ساح مدة طويلة ودار الافطار واجتنب المغاورة والقفار وذلك في مبدأ امره ثم انه بعد ذلك صار من أئمة الارشاد السالكين سبل الهداية والرشاد واشتهر امره وعلا قدره ولم يزل على احسن حال حتى توفي وكانت وفاته في الموصل بعد الاربعين والمائة والالف وقدجاوز حد الكهولة وقبره في الموصل ظاهر يزار

✽ عطاء الله العاني ✽

(عطاء الله) العاني ثم الحلبي امين الفتوى بحلب الاديب اللوذعي ترجمه الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه ✽ خلاصة اهل العصر ✽ المجتمع فيه فضائلهم يجمع ادوات الحصر ✽ فهو رمز جوهر الفضل متقى ✽ وقدر في درج العلا حتى لم يجد مرتقى ✽ فالكون به متلقى ✽ والامل بأدبه متعلق ✽ واه قدم في الأدب عاليه ✽ والمسامع بأثاره البهية حاله ✽ تسهل له من البراعة ما تصعب فلكه ✽

وتوضح له من مشكلاتهما ما تشعب حتى سلكه * وقد صحبته في الروم وطر يقها
في الرجعة * فحمدت الله حيث سهل لي امر هذه النجعة * فاجتبت من مفاكهته
روضا انفا * وعلقت في جيد ادبي واذنه قلائد وشنفا * وانا وان كنت لم اتعرض
في الاصل لذكره * فاني لم اكتب عنه شيئا من تحائف شعره * وقد ورد على الآن له
روائع بدائع * فكأنها من جملة ما كان لي في ذمة الدهر من ودائع * فدونك منها جملة
الاحسان * وكان ما دعى الحسن فلما الاستحسان انتهى مقاله فيه * وقوله لم اتعرض
في الاصل الى آخره مراده انه لم يذكره في النجعة من جملة الادباء الحلبيين الذين
ترجمهم في باب مخصوص في نغمته ومن شعره

﴿ قوله ﴾

قوآدبه نار الفضا تنوقد * وطرف يراعي الفرقدن مسهد
ودرد موع في الحدود منظم * له اللؤلؤ المنظوم عقد جدد
ووجد بسحار اللواظ اغيد * يقيم عدولي بالگرام ويفعد
من الروم رام من كنانة جفنته * سهاما فيالله سهم مسدد
يمس به غصن من القد اصله * يكاد بانفاس الصبايتا ود
عليه قلوب العاشقين تبلبل * فتصدح احيانا وحيننا تفرد
﴿ وله معارضات قصيدة جعفر ابن الجر موسى التي مطلعها ﴾

ما غرد بلبل وغنى * الاضائي وعنى

﴿ بقوله ﴾

عاوده وجده وحننا * وشغفه داؤه فانا * وابرز الدمع بين صب
من قبل ان كان مستكنا * فعاد ظن الهوى يقينا * فيه وكان اليقين ظنا
وبلاه من عاذل غبي * قد ليج في عذله وجنا * بسومتي سلوة واني
بسلو عن العشق من تعنى * وبني مطيح لولاح ليلنا * لبدرة اتم لاستكنا
غصن بعبر الغصون لينا * بدر يعبر البدر وحسنا * اذا تجلى رابت شمسا
وان ثنى رابت غصنا * في كل عضو ترى عيوننا * عواشقا روضه الاغنا
﴿ وقدالم بقول قابوس ﴾

خطرات ذكرك تستثير مودتي * واحسن منها في القلوب ديننا
لاعضولى الاوفيه صباية * فكأن اعضائي خلقن قلوبا

﴿ عودا ﴾

رشيق قد تقبل ردفي * بموج حقف اذا ثنى * ولي غرام به قديم

تفنى الليالى وايس يفتى * ولست وحدى به معنى * كل البرايا به معنى

❖ وله ايضا ❖

بمواقع السحراتى * من ناظريك ضمنها
وفواتك الحسن التى * فى وجنتك كينها
وعوامل القد التى * قلبى لديدك طبعينها
الارثيت لغرم * دامى الجفون سخينها

❖ وهذا الاسلوب جرى عليه كثير من الشعراء منهم ابن مقبرل حيث قال ❖
بجارى فلك الحسن * الذى فى وجنتك * وبنوبك على خديك
من غير دوائك * وبما نضع فى التا * س بساجى لخطاتك
وبما اغفله الوا * صف من حسن صفاتك * لاتدعنى والهوى

يبحر قلبى بمبياتك

❖ ومن ذلك (قول الاديب محمد ابن زين العابدين الجوهري الدمشقى ❖

بالذى اودع لخطك = حبيب القلب حنفا

وسفاتي منهما كا) (ما سريع السكر صرفا

وجبا خدك وردا) (وجبا شكك طرفا

جد على صب ككيب) (ذى اوار ليس بطنى

❖ وللالمعى الشهير محمد الحرفوشى من هذا النمط قوله ❖

بالذى انشاك فردا) (وكسا خديك وردا) (والذى اعطاك حسنا

فات اهل الحسن حدا) (والذى اولى فوادى) (منك اعراضا وصدا

صل معنى فيك يقضى = الليل تسهيدا او وجدا) (ومن هذا القبيل ابيات

عبد المحسن الصورى) (المشهوره

بالذى الهم تهذ = بى ثيابك العذبا

والذى البس خد = يك من الورد نقبا

والذى اسكن فى فيك = من الشهيد رضبا

والذى صبر حظى = منك هجرا واجتبا

ياغزنا لاصاد بالخط = فوادى فاصبا

ما الذى قاله عيننا = ك لقلبي فاجبا

❖ ومن ذلك قول الماهر الاديب ابراهيم بن محمد السفر جلالى الدمشقى ❖

بالذى فى العيقق رصع درا) (وجلانحت غيبه الشعر بدرا

والذى اودع المباسم شهدا) ثم اجراه فى المرافف نجرا
والذى صير الشقائق طرسا) خط فيه من البقمج سطرًا
والذى فى الميب خدك القى) ندخال يربو على الند نشرا
والذى خص ادمعبيك بشى) لورآه هاروت سماه محرا
والذى هزمن قوامك خوطا) يتهادى من الشبية سكرًا
والذى صاغ من قشور الآلى) لك جسمان فاعم الخز اطرى
والذى قد كسالك حلة حصن) لست منها مدي زمانك نعرى
والذى سلط الجفون وامضى) حكمها فى القلوب نهيا وامرا
مالذى قالت العيون اقلبي) قال قالت يا قلب كن بى مغرى
(و المترجم)

لوان انفاسى من حرها * مما بقلبي من هوى العس
قد خالط لطف نسيم الصبا * ما شمته بردا على الانفس
وهذا ما وصلنى من خبره ولم اتحقق وفاته فى اى سنة كانت خبراته من اهل هذه
المائة رحمه الله تعالى

﴿ عطية الله الاجهورى ﴾

(عطية الله) بن عطية البرهانى القاهرى الشافعى الشهير بالاجهورى الشيخ
الهام العالم العلامة الحبر البحر الفاضل الحرير الفهامة اخذ عن الشهاب احمد
ابن عبدالفتاح الملوى وعن الشمس محمد العسماوى والسيد على العزيز وعن غيرهم
ونصدر فى جامع الازهر لافراء الدروس ووردت عليه الطالبون والى مؤلفات
نافعة منها شرح مختصر السنوسى فى المنطق وحاشية على شرح منظومة فى اصول
الحديث وكان علم الفضل المشهور نتيجة الايام والد هور من لم تسمع الاذان
ولم تراعون بمثل تحقيقاته التى تسوضح الشمس للخاص والدون مبرزا للتحقيق
على طرف التمام (على وزن ضراب وفى المثل هو على طرف التمام لما يوصل اليه
من غير مشقة) ياتى كل يوم الى الجامع الازهر صبيحة النهار ويحضر دروس الشمس
محمد الحفناوى ثم بعد الدروس يذهب الى الرواق الاخذ الى رواق الريافة
(الجامع الازهر) هذا الجامع اول مسجد اساس بالقاهرة والذى انشأه القأء جوه الكاتب
الصقلى مولى الامام ابي تميم معد الخليفة امير المؤمنين المرءدين الله لما خطن القاهرة وشرع

في بناء هذا الجامع في يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
وتلثمائة وكل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وجمع فيه
وكتب بدار القبة التي في الرواق الاول وهي على عمدة الخراب والنبر ما فصد بهدا البسملية
مما امر ببنائه صباه الله ووليه أبو تميم معدا الامام المعز لدين الله امير المؤمنين صلوات الله
عليه وعلى آبائه وابنائهم الاكبرين على يد عمده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة
ستين وثلثمائة * واول جمعة جئت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى
وستين وثلثمائة ثم ان العزيز بالله ابا منصور نزار بن المعز لدين الله جند فيه اشياء
وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة سأل الوزير ابو الفرج بقوب بن يوسف بن كاس الخليفة
العزيز بالله في صلة رزقي جماعة من الفقهاء فاطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم
من رزق الناض ٧٠٠ دينار لهم بشراء دارو بنائها فبنيت بجانب الجامع الازهر فاذا كان
يوم الجمعة حضروا الى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى ان تصلى العصر وكان لهم
ايضا من مال الرزق صلة في كل سنة وكانت عدتهم خمسة وثلثين رجلا وخلق عليهم
العزيز يوم عيد النضر وحملهم على بقلات ويقال ان بهذا الجامع طلسم مما فلا يسكنه
عصفور ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام واليمام وغيره وهو صورة ثلاثة
طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود فثنها صورتان في مقدم الجامع بالرواق
الخامس منهما صورة في الجهة الغربية في العمود وصورة في احد العمودين اللذين
على يسار من استقبل سدة المؤذنين والصورة الاخرى في الصحن في الاعمدة القبلية
مما يلي الشرقية ثم ان الحاكم بامر الله جده ووقف على الجامع الازهر وجامع المقس
والجامع الحاكمي ودار العلي بانه تاهرة باعا بمصر وضمن ذلك كتابا بسختة * هذا كتاب
اشهد قاضي القضاة مالك بن سعيد بن مالك الفارقي على جميع ما نسب اليه مما ذكر
ووصف فيه من حضر من الشهود في مجلس حكمه وقضائه بنفس طام مصر
في شهر رمضان سنة اربعمائة اشهد هم وهو يومئذ قاضي عبدالله ووليه المنصور
ابي علي الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بن الامام العزيز بالله صلوات الله
عليهما على القاهرة المعزية ومصر والاسكندرية والخرميين حرسهما الله واجناد
الشام والارقة والرحبة ونواحي الغرب وسائر اعمالهن وما فتحه الله ويفتحه لامير المؤمنين
من بلاد الشرق والغرب بمحضر رجل متكلم انه صحت عنده معرفة المواضع الكاملة
والخص السابعة التي يذكر جميع ذلك ويحدد في هذا الكتاب وانها كانت
من املك الحاكم الى ان حبسها على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع
براشدة والجامع بانفس اللذين امر بانشائهما وتأسيس بنائهما وعلى دار الحكمة

٧ الناض الدرهم
والدينار وبيانه
في المصباح (م ح)

بالقاهرة المحروسة التي وقفها والكتب التي فيها قبل تاريخ هذا الكتاب منها ما يخص
الجامع الازهر والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة مشاعا جمع ذلك غير
مقسوم ومنها ما يخص الجامع بالمقس هلى شرائط يجرى ذكرها فن ذلك ما تصدق به
على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة
جميع الدار المعروفة بدار الضرب وجميع القيسارية المعروفة بيسارية الصوف
وجميع الدار المعروفة بدار الخرق الجديدة الذي كله بنسطاط مصر ومن ذلك
ما تصدق به على جامع المنس جميع اربعة الخوانيت والمنازل التي علوها والمخزين الذي
ذلك كله بنسطاط مصر بالراية في جانب الغرب عن الدار المعروفة كانت بدار الخرق
وهاتان الداران المعروفتان بدار الخرق في الموضع المعروف بحمام الفارو من ذلك
جميع الحصص السابعة من اربعة الخوانيت المتلاصقة التي بنسطاط مصر بالراية
ايضا بالموضع المعروف بحمام الفارو وتعرف هذه الخوانيت بحصص القيسى بحدود
ذلك كله وارضه وبنائه وسفله وعلوه وغرفه ومر تفتاته وحوائته وساحاته وطرقه
وممراته ومحاربي مياهه وكل حق هو له داخل فيه وخارج عنه وجعل ذلك كله صدقة
موقوفة محرمة بحسبة بتة بتلة ٥ لايجوز بيعها ولا هبتها ولا تملكها باقية على شروطها
جارية على سبلها المعروفة في هذا الكتاب لايوزنها تقادم السنين ولا تغير بحدوث
حدث ولا يستثنى فيها ولا يتأول ولا يستغنى بتجدد تحببها مدى الاوقات وتستمر
شروطها على اختلاف الحالات حتى يرث الله الارض والسماوات على ان يؤجر
ذلك في كل عصر من ينهى اليه ولايتها ويرجع اليه امرها بعد مرقبة الله واجتلاب
ما يوفر منفعتها من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبدأ من ذلك
بعمارة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين ومر منه من غير اجاف بما حبس ذلك
عليه وما فضل كان مقسوما على ستين ستمما فن ذلك للجامع الازهر بالقاهرة
المحروسة المذكور في هذا الاشهاد الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع
بصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوازن الف دينار
واحدة وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثمان دينار من ذلك للتخطيب بهذا الجامع
اربعة وثمانون دينارا ومن ذلك ثلث الف ذراع حصر عبدانية تكون عدة له بحيث
لا ينقطع من حصره عند الحاجة الى ذلك ومن ذلك ثلث مائة عشر الف ذراع
حصر مظفورة لكسوة هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار واحدة
وثمانية دنانير ومن ذلك ثلث مائة فنانطير زجاج وفرانها اثنا عشر دينار ومن ذلك
ثلث عود هندی للبخور في شهر رمضان وايام الجمع مع ثمن الكافور والمسك واجرة

٥ بتلة يقال

صدقة بتلة اى

منقطة عن صاحبها

(ح م)

الصانع خمسة عشر ديناراً ومن ذلك لنصف قنطار شمع بالفلفل سبعة دنائير ومن ذلك لكس هذا الجامع ونقل التراب وخباطة الحصر وثمن الخبط واجرة الخباطة خمسة دنائير ومن ذلك لثمن مشاكة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلاً بارطل الفلفل دينار واحد ومن ذلك لثمن فحم للبخور عن قنطار واحد بالفلفل نصف دينار ومن ذلك لثمن اردبين للمحالل قناديل ربع دينار ومن ذلك ما قدر لمؤنة الخناس والسلاسل والتنانير والقباب التي فوق سطح الجامع اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك لثمن سلب ليف واربعة احبل وست دلاء ادم نصف دينار ومن ذلك لثمن قنطارين خرقة لمسح القناديل نصف دينار ومن ذلك لثمن عشر قنطرة الخدمه وعشرة ارطال قنبر لتعليق القناديل ولثمن ما تبي مكسة لكنس هذا الجامع دينار واحد وربع دينار ومن ذلك لثمن ازيار فخار تنصب على المصنع ويصب فيها الماء مع اجرة حملها ثلاثة دنائير ومن ذلك لثمن زيت وقود هذا الجامع راتب السنة الف رطل وما تارطل مع اجرة الحمل سبعة وثلاثون ديناراً ونصف ومن ذلك لارزاق المصلين يعني الائمة وهم ثلاثة واربعة قومة وخسة عشر مؤذنا خمسة مائة دينار وسته وخسون ديناراً ونصف منها للمصلين لكل رجل منهم ديناران وثلاثا ديناراً وثمان ديناراً في كل شهر من شهرور السنة والمؤذون والقومة لكل رجل منهم ديناران في كل شهر ومن ذلك للمشرف على هذا الجامع في كل سنة اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك لكس المصنع بهذا الجامع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسح دينار واحد ومن ذلك لمرمة ما يحتاج اليه في هذا الجامع في سطحه وارتابه وخباطته وغير ذلك بما قدر لكل سنة ستون ديناراً ومن ذلك لثمن مائة وثمانين حل تبن ونصف حل جار به اعلف رأسى بقر للمصنع الذى لهذا الجامع ثمانية دنائير ونصف وثلاث ديناراً ومن ذلك للتبن المخزن بوضع فيه بالقاهرة اربعة دنائير ومن ذلك لثمن فدانين قرط لتربيع رأسى البقر المذكورين في السنة سبعة دنائير ومن ذلك لاجرة متولى العلف واجرة السقاء والحبال والقواديس وما يجرى مجرى ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ومن ذلك لاجرة قيم المضاة ان عملت بهذا الجامع اثنا عشر ديناراً والى هنا انقضى حديث الجامع الازهر واخذني ذكر جامع راشدة ودار العلم وجامع المقس ثم ذكر ان تنائير الفضة ثلاثة تنائير الفضة وتسعة وثلاثون قنديلاً فضة فللجامع الازهر تنوران ومبعة وعشرون قنديلاً ومنها لجامع راشدة تنورواثنا عشر قنديلاً وشرط ان تعلق في شهر رمضان ونهـاد الى مكان جرت عادتها ان تحفظ به وشرط شروطاً كثيرة في الارواق منها انه اذا فضل شيء واجتمع يشتري به ملك فان عازشوا واستهدم ولم يبق اربع بعمارة بيع وعمر به واشياء كثيرة وحبس فيه ايضا عدة آدر

وقياسر لافائدة في ذكرها فانها مما خربت بمصر * قال ابن عبدالظاهر عن هذا الكتاب ورأيت منه نسخة وانتقلت الى قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين وكان بصدر هذا الجامع في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جوامع عمرو بن العاص بمصر قلع ذلك صلاح الدين يوسف بن ايوب في حادي عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وخسمائة لانه كان فيها انتهاء خلفاء الفاطميين فجمه وزنها خمسة آلاف درهم نقره وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع * ثم ان المنتصر جدد هذا الجامع ايضا وجده الحافظ لدين الله وانشأ فيه مة صورة لطيفة تجاور الباب الشرقي الذي في مقدم الجامع بداخل الروايات عرفت بة صورة فاطمة من اجل ان فاطمة الزهراء رضت الله تعالى عنها رويت بها في المنام ثم انه جدد في ايام الملك الظاهر بيبرس البندقداري * قال القاضي محيي الدين بن عبدالظاهر في كتاب سيرته الملك الظاهر لما كان يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وستة اتمت الجمعة بالجامع الازهر بالقاهرة وسبب ذلك ان الامير عز الدين ايدمر الحلي كان جاء هذا الجامع من مدة سنين فرعى وفقه الله حرمة اجار ورأى ان يكون كما هو جاره في دار الدنيا انه غدا يكون ثوابه جاره في تلك الدار ورسم بالنظر في امره وانتزع له اشياء خصوبة كان شئ منها في ايدى جماعة وحاط امره حتى جمع له شياً صالحاً وجرى الحديث في ذلك فتبرع الامير عز الدين له بجملة مستكثرة من المال الجزيل واطلق له من السلطان جملة من المال وشرع في عمارته فتمم الواهي من اركانه وجدرائه وبيضه واصلم سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حراماً في وسط المدينة واستجده مقصورة حسنة وآثر فيه آثاراً صالحة يشبه الله عليها وعمل الامير بديك الخزيته دار فيه مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه هلى مذنب الامام الشافعي رحمه الله ورتب في هذه المقصورة محدثاً يسمع الحديث النبوي والقائى ووقف على ذلك الارثاف الدار ورتب به سبعة لقراءة القرآن ورتب به مدرسا انا به الله على ذلك ولما تكمل بعبده تمحدث في اقامة جمعة فيه فنودي في المدينة بذلك واستخدم له الفقيه زين الدين خطيباً واقامت الجمعة فيه في اليوم المذكور وحضر الاتابك فارس الدين والصاحب بهاء الدين على بن حنا وولده الصاحب فخر الدين محمد وجماعة من الامراء والكبراء واصناف العالم على اختلافهم وكان يوم جمعة مشهوداً ولما فرغ من الجمعة جلس الامير عز الدين الحلي والاتابك والصاحب وقرى القرآن ودعى للسلطان وقام الامير عز الدين ودخل الى داره ودخل معه الامراء فقدم لهم كل ما تشتهي الانفس

ونفذ الا عين وانفصلوا وكان قد جرى الحديث في امر جواز الجمعة في الجامع
 وما ورد فيه من اقاويل العلماء وكتب فيها فتيا اخذ فيها خطوط العلماء بجواز
 الجمعة في هذا الجامع واقامتها فكتب جماعة خطوطهم فيها واقامت صلاة الجمعة به
 واستمرت ووجد الناس به رفقا وراحة لقربه من الحارات البعيدة من الجامع الخاكي *
 قال وكان سقف هذا الجامع قد بني قصيرا فزيد فيه بعد ذلك وعلى ذراعا
 واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الخاكي فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان
 بخطب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع
 مصر خطبة وانقطعت الخطبة من الجامع الازهر لما استبد السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايوب بالسلطنة فانه قلد وظيفة القضاء لقاضي القضاة صدر الدين
 عبد الملك بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة الخطبتين للجمعة
 في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي فابطل الخطبة من الجامع الازهر وافر
 الخطبة بالجامع الخاكي من اجل انه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة
 الجمعة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
 الى ان اعيدت الخطبة في ايام الملك الظاهر بيبرس كما تقدم ذكره ثم لما كانت الزلزلة
 بديار مصر في ذي الحجة سنة اثنين وسبعمائة سقط الجامع الازهر والجامع الخاكي
 وجامع مصر وغيره فتقامت امرء الدولة عمارة الجوامع فتولى الامير ركن الدين
 بيبرس الجاشنكير عمارة الجامع الخاكي وتولى الامير سلار عمارة الجامع الازهر وتولى
 الامير سيف الدين بكتر الجوكندار عمارة جامع الصالح فجددوا مبانيها واعادوا
 ما تهدم منها * ثم جدت عمارة الجامع الازهر على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين
 بن علي الاسعدي محتسب القاهرة في سنة خمس وعشرين وسبعمائة * ثم جدت
 عمارته في سنة احدى وستين وسبعمائة عند ماسكن الامير الطواشي سعد الدين
 بشير الجا مدار الناصري في دار الامير فخر الدين أبان الزاهدي الصالحى
 التجمي بخط الابار بن بجوار الجامع الازهر بعد ما هدمها وعمرها داره التي
 تعرف هناك الى اليوم بدار بشير الجا مدار فاجب لقربه من الجامع ان يؤثر فيه
 اثرا صالحا فاستأذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في عمارة
 الجامع وكان اثره عنده خصيصا به فاذن له في ذلك وكان قد اسجد بالجامع عدة
 مقاصير ووضع فيهما صناديق وخزائن حتى ضيقته فاخرج الخزان والصناديق ونزع تلك
 المقاصير وتبع جدرانها وسقفها بالاصلاح حتى عادت كما تهاجديدة وبيض الجامع كله
 وبلطه ومنع الناس من المره رفته ورتب فيه مصحفا وجعل له قارئا وانشا على باب الجامع القبلى

خاؤها لتسهيل الماء الذب في كل يوم ويحلى فوفه مكتب سبيل لاقراء ايتام المسلمين
 كتاب الله العزيز ورتب للفقراء المجاورين طعاما يطبخ كل يوم وانزل اليه تدورا
 من نحاس جعلها فيدور تب فيه درس للنقهاء من الخنزية يجلس مدرسيهم لالتقاء الله
 في المحراب الكبير ووقف على ذلك اوتانا جديلة باقية الى برضا هذا مؤذنا بالجامع
 يدعون في كل جمعة وبعد كل صلاة للسلطان -عمن الى هذا الوقت الذي نحن
 فيه* وفي سنة اربع وثمانين وسبعمائة ولى الاميرالداواشي بيما درالمقدم على المخاليك
 السلطانية نظر الجامع الاضر فنجيز مر سوم السلطان الملك الظاهر برفق بأن من
 مات من مجاورى الجامع الاضر عن غير وارث شرعى وترك موجودا فانه يأخذه
 المجاورون بالجامع وتفس ذلك على حجر عند الباب الكبير البحرى ○ وفي سنة ثمانمائة
 هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت اطول نهرها فبلغت السنة عشرين مائة
 السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وسلمت في ربيع الآخر من السنة المذكورة
 فحلفت القناديل فيها ليلة الجمعة من هذا الشهر وأوقدت حتى اشتعل الضوء من أعلاها
 الى أسفلها واجتمع القراء والوعاظ بالجامع وتلو الختمة شريفة ودعوا للسلطان فلم يزل
 هذه المئذنة الى شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة فهدمت ليل ظهر فيها وعمل
 بدلها مناره من حجر على باب الجامع البحرى بقدمها دم الباب واعيد بنارها بالبرزر ركت
 المنارة فوق عقده واخذوا حجر لها من مدرسة الملك الاشرى خليل التي كانت تبناه
 قلعة الجبل وهدمها الملك الناصر فرج بن رقوق وقام بصارة ذلك الامير تاج الدين
 التاج الشوبكى والى القاهرة ومجتمعا الى ان تمت في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة
 وثمانمائة فلم تقم غير قليل ومات حتى كادت تسقط فهدمت في صفر سنة سبع وعشرين
 واعيدت وفي شوال منها ابتدئ بعمل الصمريج الذى بوسط الجامع فوجد هناك
 آثار فسقية ماء ووجد ايضا رم اموات وتم نازة في ربيع الاول وعمل باعلاء مكان
 حر تفع له قبة يسبل فيه الماء وغرس بخص الجامع اربع شجرات فلم تفلح وماتت
 ولم يكن لهذا الجامع ميضأة عند ما بنى ثم عملت ميضأة حيث المدرسة الاقبغاوية
 الى ان بنى الامير اقبغا عبد الواحد مدرسة المعروفة بالمدرسة الاقبغاوية هناك واما
 هذه الميضأة التي بالجامع الآن فان الامير بدر الدين جنكل بن الباي بناها ثم زيد فيها
 بعد سنة عشر وثمانمائة ميسأة المدرسة الاقبغاوية* وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة
 ولى نظر هذا الجامع الامير سودوب القاضى حاجب الحجاب فحجرت في ايام نظره حوادث
 لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع منذ بنى عدة من الفقراء يلازمون
 الاقامة فيه وبلغت عدتهم في هذه الايام سبعمائة وخمسين رجلا ما بين عجم وزبالة

ومن اهل ريف معسر ومضاربة ولكن كل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامر ابتلاوة القرآن ودراسته وتلقيه والاستئفال بانواع العلوم الفقه والحديث والنسب والنحو ومجالس الوعظ وحلق الذكر فيجد الانسان اذا دخل هذا الجامع من الانس بالآثار والارتياح وترويح النفس ما لا يجد في غيره وصار ارباب الاموال يقصدون هذا الجامع بانواع البرمن الذهب والفضة والفلوس اعانة للعبادين فيه على عبادة الله تعالى وكل قليل يحمل اليهم انواع الاطعمة والتبخر والحلاوات لاسيما في المواسم طامري في جمادى الاولى من هذه السنة باخراج المجاورين من الجامع ومنهم من الانعام فيه واخراج ما كان لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي المصاحف زعما منه ان هذا العمل مما يباب عليه وما كان الامن اعظم الذنوب واكثرها صررا فانه حل بالفقره بلاء كبير من نشئت شملهم وتمذرا الا ما كن عليهم فصاروا في القرى وتبدلوا بعد الصبانة وقد من الجامع اكثر ما كان فيه من تلاوة القرآن ودراسة العلم وذكر الله ثم لم يرضه ذلك حتى زاد في التصدي واشاع ان اناسا يبيتون بالجامع ويفعلون فيه منكرات وكانت المادة قد جرت بميت كثير من الناس في الجامع ما بين تاجر وفقهه وجندي وغيرهم منهم من يقصد بميت البركة ومنهم من لا يجد مكانا يأويه ومنهم من يستروح بميتة هناك خصوصا في ليالي الصيف وليالي شهر رمضان فانه يمتلي صحننه واكثر اوقاته فلما كانت ليلة الاحد الحادى عشر من جمادى الآخرة طريق الامير سودوب الجامع بعد العشاء الآخرة والوقت صيف وقبض على جماعة وضر بهم في الجامع وكان قد جاء معه من الاعوان والعلمان وغوغاه العاصمه ومن يريد التهب جماعة قيل بمن كان في الجامع انواع البلاء ووقع فيهم النهب فاخذت فرشهم وعماهم وقتشت اوساطهم وسلبوا ما كان مربوطا عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوبا اسود للمبخر وعلمين مزوقين بلفت النفقه على ذلك خمسة عشر الف درهم على ما بلغت فعاجل الله الامير سودوب وقبض عليه السلطان في شهر رمضان وسجنه بدمشق (من تاريخ المقرئى) * عود *

فبتى اذ كره جماعة يسمعون الدرس الذى يريد اقرأه مع الشروح والحواشى وهو يقرره لهم قال تليذه هبة الله التاجى في ترجمته له في ثبته لما قدمت مصر سمعت بانه فريد وقته وانه يقرئ المختصر على التلخيص فسرت اليه فرايته يقرره في مدرسة الاشرفية وقد فاتنى شئ يسير من اوله فحضرته عليه منه الى آخره وكان الذين يحضرونه ينوفون على خمسمائة فسمعت منه ما لا اذن سمعت ولا خطر على قلب محس ولا شارح اخذ جماعة منهم الشيخ سليمان الجمل ومعه الشيخ عبدالرحمن والشيخ ابوالفتح

محمد المجلوني الدمشقي وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائة والف وودفن
بترية المجاور بن رحمه الله تعالى

✽ عبد النمرسي ✽

(عيد) بن علي الفاهري الشافعي الشهير بالنمرسي الشيخ العالم العلامة الخبير
البحر النحرير المحقق الفهامة الفقيه الاثرى الاوحد المقتن اخذ عن جماعة من الأئمة
منهم الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد بن محمد النخعي وشمس الدين
محمد الشرنبالي ومحمد بن عبد الباقي ازرقاني ومحمد بن قاسم البقري الشافعيون
وصدالحى الشرنبالي الحنفي وبرع وفضل وافتي ودرس واقبلت عليه الطلبة
واخذ عنه جملة من الافاضل منهم عبد الرحمن بن حسن الفتي المكي والجمال عبد الله
ابن محمد الشيراوي والنجم محمد بن سالم الحنفي وعلي بن احمد الصديدي واحمد بن
حسن الجوهرى و ابراهيم بن عيسى البلعطري واحمد بن محمد الراشدي وغيرهم وجاور
في آخرامر هبلدنة النورة ودرس بالحرم الشريف النبوي ولم يزل مقيما بها الى ان توفي
سنة اربعمائة والف ودفن بالبيع مقابل قبة سيدنا ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم

✽ عيسى بن شمس الدين ✽

(عيسى) بن شمس الدين الدمشقي امام جامع كريم الدين الكائن في محلة القبيبات
كان شيخا اديبا فاضلا له سخاء مفرط توفي في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة
ثلاث ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عيسى البراوى ✽

(عيسى) بن احمد بن عيسى بن محمد ازبيري الشافعي الفاهري الشهير بالبراوى
العالم العلامة المحقق المدقق اخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الشيخ محمد الدفري
والشيخ يونس الدر داسي وابوالصفا على الشنواني وابن عمه عبد الوهاب الشنواني
وعبد النمرسي واحمد الدبري ومصطفى العزيزي ومحمد السجيني ومحمد الصغير
وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس وكان له اليد الطولى في جميع العلوم لاسيما
الفقه وكان به الشهرة التامة وانتفع به الجلم الغفير من سائر الاقطار حتى من اراد
ان يقرأ الفقه لا يقرأه الا عليه وكان ملازما للاشتغال مع الصلاح التام بالعلم والعمل
وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بترية المجاور بن رحمه الله تعالى

✽ عيسى بن صبغة الله ✽

(عيسى) بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الكندي الصفوي الشافعي
 نزيل بغداد الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه البارع الاوحد ابو الروح
 شرف الدين ولد في سنة سبع واربعين ومائة والف واخذ عن والده المحقق المشهور
 وعن غيره وظهر فضله وصار اشهر علماء بغداد فوظف في وقادة وذكاء تام وكان
 له اشتغال كلي في العلوم كلها قد بالغ في استخراج مشكلات العلوم معقولا ومنقولا
 وله تأليف حسنة منها حاشية على جزء عبارات التحفة للشهاب الهشبي وحاشية
 على حاشية هبة الحكيم على شرح الكافية للجامي وله رسائل عدة في متفرقات من العلوم
 وحج قبل وفاته بقليل ودخل في طريقه الى دمشق واخذ عنه بعض افاضلها
 وكان رحمه الله تعالى ذاسعة زائدة في تحرير المسائل توفي ببغداد سنة تسعين ومائة
 والف ودفن بها رحمه الله تعالى

﴿ عيسى القدومي ﴾

(عيسى) القدومي الفاضل الكامل والصالح العامل اشتغل بتحصيل العلوم
 بدمشق الشام واستفاد وافاد وبلغ المنى والمراد واخذ الطريق الخلوئي عن الاستاذ
 البكري وانقطع للعبادة والاوراد وتلاوة القرآن فعلت رتبته بين الاقران وعادت
 بركته على الاخوان حتى نقله الله الى اعلى فراديس الجنان

﴿ حرف اغين المجهة ﴾

﴿ غياث الدين البلخي ﴾

(غياث الدين) البلخي الشافعي الشريف العالم العامل العارف الورع الزاهد
 ابن الشيخ الكامل جمال الدين ابن الشيخ العارف غياث الدين التوراني وتوران علم
 على مملكة الازبك ٧ مولده كما افاد رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين ومائة والف يبلغ
 وهو واباؤه يبلغ مشهورون مشايخ نقشبديون ولناس فيهم مزيد اعتقاد ولم يزل
 بينهم بركة ذلك النادى ان توجه عليهم طهماس فاباد نظام هاتيك البلاد وشتت
 شمل من بها من العباد فارتحل صاحب الترجمة بعد وفاة ابويه الى بخارى واشتغل
 على علمائها الى ان فات الاقران ثم خرج منها ودخل السند والهند واليمن والحجاز ومصر
 والشام ووصل الى حلب سنة خمس وسبعين ومائة والف فاقام بهامدة في حجرة
 بجامعها الاموي ثم عزم على التوجه الى بغداد فخرج منها الى عنتاب فمرض
 هناك وعاد الى حلب واشتد مرضه الى ان توفي يوم الاربعاء قبيل الظهر ثالث

٧ توران وايران
 والعراق في التبيان
 والطراز المذهب
 وهما مطبوعان

عشر رمضان سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب انطاكية بتراب الولى
المشهور الشيخ تغلب شرقى تربته رحمه الله تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ فتح الله الدادبنحى ﴾

(فتح الله) بن عبد الواحد الحنفى الدادبنحى الاصل دمشقى احد الافاضل
والادباء كان يتولى النيابات فى محاكم دمشق والقضاة وقرأ فى بداية امره شيامن
الفقه والنحو وطلب وكان ادبيا بارعا وتولى فى دمشق تولية وتدرىس المدرسة
الباسطية فى صالحية دمشق بالقرب من الجسر الابيض وكذلك تولية وتدرىس المدرسة
الربحانية داخل دمشق وفى ايامه سكرت محكمة البيانية الكائنة فى محلة باب شرقى
بالقرب من محلة النصارى وهى مدرسة وتوايتها الآن على احد بنى محاسن ووقع
فى زمانه فيها بعض منكرات وامور مخلات فسكرت وهى الى الآن كذلك ونسبت الامور
الصادرة فيها للمترجم لكونه كان يتولاها وكان ذا شعروادب وشبهة بيضاء نيرة ومجد مؤثر
(المؤثر كعظم) ولطف خلال وشرف نفس كريمة مع هيبية وطهعة باهرة وابراد نوادر
وتكلم ووما وقع له انه طلب من الشيخ احمد المنبى تاريخ الجديد الباسطية المدرسة المذكورة
فعمل له التاريخ وعرض على مفتى دمشق اذ ذاك المولى محمد العمادى حين دعاه
المترجم هو والقاضى والاعيان للمدرسة المرقومة لاجل اثبات العمارة على الوقف
فاستحسنه العمادى وقال يستحق صاحب هذا التاريخ وليمة عظيمة نكون ايضا
فيها فوعد ولم يف فانفق ان المنبى المذكور خرج يوما للصالحية ومعه الشيخ
احمد البقاعى نزىل قسطنطينية فاقاما ذلك اليوم فى الباسطية من غير علم المترجم
فقال المنبى لانتزل من هنا الاحتى نكت على صاحب المدرسة حيث لم يف بوعد
ثم انه عمل بيتين وهما قوله

لله يوم الباسطية انه * بالانس معدود من الاعمار

قلنا به فى ظل عيش ناعم * داني الظلال مقلص الامار

ثم عمل البقاعى بيتين من هذا القبيل ثم ان المنبى عدل عن البيتين المذكورين فصورهما
عن التورية بالمراد وعمل بيتين وغيرهما قوله

مدرسة القمخ غدت جنة * بديمة تزهو باسراقها

قالوا غدا يقرى لوفادها * قلت نعم لكن باورا قها

وقد اشد ذلك للعمادى فلم تعجبا بآيات البقاعى ولا البيتين الاولين وكان مغبر الخاطر
من الدادىنجى وكان في ذلك المجلس الشيخ احمد الكردي الدمشقي فقال له العمادى
اجز بيتى النبي فانشأ وقال

نعم المدارس باسطية قمحنا * لو أنها بداه كانت تعمر
لفظ بلا معنى كذلك ذاته * طول بلا طول وذا لا ينكر
فتعيط الدادىنجى لما سمع ذلك ونسأ باطوبلا ثم ان الكردي عمل بيتين آخرين
في الدادىنجى وهما قوله

مالى بمدح الفمخ لا اكنفى * فقدره قدفاق بين الورى
ياسألى عنه وعن بيته * كلاهما قد امسأ في الخرا (ب)
ومراده الاكتفاء بذلك لان الدادىنجى كان بيته في محلة الخراب وانشدهما الكردي
في المجلس ايضا فوقع بينهما مشاجرة وخصام ادى الى قبيح الكلام ثم اجتمعا في الجامع
الاموى في رمضان وكانت الواقعة قبيل رمضان بايام فنشأ طويلا بالهجر
من القول وخرج كل منهما عن حده من الاستطالة على صاحبه والوصول ثم ان
الكردي عمل في الفمخ الدادىنجى هجاء آخر بليغا طويلا وعرضه في مسوداته على النبي
فزقه شذر مذر وقال له انت قلت فيه مقطوعين يبقيان الى آخر الدهر وما تكلم
هو فيك لا يبقى في الفكر انتهى وقد حدثني كثير من اصحابي باجوبة صدرت من الدادىنجى
المترجم الى اناس صدرت مع حسن التعبير منها ان اخا الشيخ احمد النبي
المذكور آنفا وهو الشيخ عبدالرحمن النبي اراد ان ينكت على الدادىنجى بان اصله
قروى فلاح فقال له كم ساعة بين دادىنج وحلب فاجابه بالحال مقدار مابين
قرية منين ودمشق فافحمه واراد ان اصلك كذلك مثلى قروى ان كان مرادك ذلك وبعبني
من هذا القبيل ما اجاب به النبي المذكور الى احد تجار دمشق المشاهير ويعرف بابن
الزرايلى حين سأله بقوله مولانا متى خلعتم الزرايلى من ارجلكم قاصدا التنكيت عليه بانه
قروى فاجابه النبي بالارتجال من حين تركتم صنعتها والاشغال بها فافحمه بالجواب
وكان المترجم الدادىنجى ينظم الشعر الباهر فن ذلك ما كتبه للشيخ محمد الكبيجي بقوله

ياسيدا زار وما زرته * فني النقص ومته التمام
ان كان في ذلك فقد قضى * بانى المأموم وهو الامام
فطالما زار الغمام الثرى * ولم يزر قط الثرى للغمام

(فاجابه الكبيجي بقوله)

زرتك يا كهف الندى والسحنا * وكعبة الفضل وركن المرام

فلم اجدا نك حسب المنى * ولم اخب اذ قد يزار المقام
 وحيث كان الفضل بسمى له * والمنهل العذب كثير الزمام
 * وهذا تضمين حسن ومن ضمنه بعضهم بقوله واجاد *
 لما بدا والشهد من ريقه * ودونه يستشهد السنهام
 ازدحم النمل على خذه * والمنهل العذب كثير الزمام
 وكتب المترجم للكنجي ملغزا بقوله

ياسيدا فاق اولى عصره * ومن رقى بالجد اعلى مقام
 وفاضل الوقت وكثير التقي * وجبهة الدهر ومسك الختام
 من حاز قصب السبق بين الورى * حتى المعالي فادها بالزمام
 يروى حديث الفضل عن والد * وعن جدود في البرايا كرام
 محمد يرويه عن احد * اعني به الكنجي ذاك الهمام
 ابن لنا ما اسم اذا قل في * خواصنا يكثر عند العوام
 بيت له بايان قد اغلقا * وفيه مصرعان تبدو عظام
 رباعى التركيب من احرف * بدت لرائبها كبد رقام
 لولاه ما كان يرى نائر * كلا ولا يوجد فينا نظام
 ولا صرفنا للعلاهمة * ولا بدا الفقه وعلم الكلام
 وما لك القلب له ينبغى * فانظر تراه بعد قلب برام
 تحريفه بؤلأ اهل النهى * وان تصحف لم نجد غير لام
 شبهت منه عارضا اخضرا * وفيه للعلم اوى والقوام
 يصلح للجمع وتعريفه * جمع بدا عند حصول الخصاص
 اصبح كالصبح جليا يرى * وحسن مرآه بدا اللانام
 فاكشف لفتح الله عن حله * وارق ودم طول المدى يا امام
 ما حرك الاغصان ريح الصبا * وما نعى الديك فقيد الظلام
 واعذر اخا فكر شئت ولا * تجعل جوانبي ان ترى والسلام
 (فاجابه الكنجي)

يا شفيق الفضل يا من سما * بفضلته النامى على كل هام
 ويا اديبا حسن الفاظه * قد علمتا طرق الانسجام
 وذو اباد لم تزل في الورى * للجدود والمعروف في الاغنام
 يد لفعل الخبير مبسوطة * باليمن والاخرى الى الاثام

انت ملاذ الفضل بين الملا * انت حليف المجد ذوالاحتشام
 وانت قبح الله في خلقه * من اصبح الدهر ليد غلام
 الغزت في احدى وتسعين لا * تقبل شكاً يارفع المقام
 وهو الذى تقدم نصفه * وربعه لامك اهل الملام
 وان حذف ربعه عامدا * فى كل وقت كلم قد يرام
 حسبك يامفضال هذا فقد * اصبححت فى الناس امير الكلام
 فاشرح لنا عن احرف اربع * قد ركبت فينا بحسن النظام
 اسم وان تطرح لنا نصفه * مشددا فعل ذوى الاهتمام
 او تغلب النصف بتسهيله * فهو حياة تقبل الانقسام
 او تاخذنا الملوب مع نصف ما * القيت فهو البتخى للانام
 او تسحب الغاية منه الى * ثابته مع حذف وقاب امام
 ونصفه حرف وفى قلبه * نفي فلا تحفل به يا همام
 ونصفه يجمع كل الورى * وكل شئ فيه حسب المرام
 ان قدم النصف الى صدره * وصير الثانى منه ختام
 فانت لاشك هو بين الورى * يا فاضلا اعيا فهموم الكرام
 فاطهر لنا السر الذى قد خفى * فانت رب العزماضى الحسام
 وكن يا وفى الخير فى نعمة * وابق ودم واسلم الى كل عام

(فاجابه المترجم والغزله)

ماروضة غناء ذات ابتسام * او عقد در فاخر الانظام
 او غادة حسنا قد اقبلت * سبجلة بين يديها غلام
 مهضومة الاحشاء مياسة * فى آفها راح صفا ضمن جام
 عزيزة فى المصر بهنائة * تزو بلحظ ساحر للانام
 جاذبتها ذكر الهوى والصباء * وطيب اوقات مضت كالنمام
 قالت اما يكفيك ما قد جرى * قد ما فان الوصل عندى حرام
 واحرت الوجنت منها وقد * فاقت بمر آها لبدر التمام
 عندى باحلى من عقود ات * من فاعزل الوقت امير الكلام
 العالم المفضل نجلى الأولى * اديب هذا العصر نجل الكرام
 تضمنت لغزا صجيحا بدا * فى ضمن آيات زها عظام
 وكررت ما قد لغزنا له * مع ضم اعمال زها فحسام

والفضل للتقديم ياذا الحجي * وهل يعادل الشيخ فينا غلام
 فيا فريد الوقت يا من له * مزيد فضل بين خاص وعام
 ما اسم رباعي غدا نصفه * في القلب فعل ثم حرف يرام
 وقلب باقيه يرى منكرًا * نعوذ بالله من الانقسام
 وان تصحف كله جلة * واحدها يجمع سام وحام
 تحريفه فصل مبين الخفا * وآلة النحو وعلم الكلام
 وان تصحف ذلك نصف الذي * تبغيه في الطلاب ياذا الامام
 وان تزل وسطا بتصحيفه * فذلك سرلست فيه الامام
 وقلبه مع بعض جزء له * فعل واسم من صفات الانام
 ترخيمه مبنى الذي شاد في * طرق المعالي مثلا ياهمام
 وقلبه ساء بظني له * وفعل مولى ترخيمه دوام
 وان جمعت النصف مع اول * من غير تسهيل فجمع تمام
 وان تسهله فشيء بدا * بعد خفاء الثور عند الظلام
 واسم لمركوب جرى بدا * في عرف قوم في البرايا هظام
 فاطهر لنا سرار ما قد حوى * من عمل الفن الذي فيه قام
 فانت ببحر العلم كثر الهدى * وخبر من برجي لنيل المرام
 لازات كهف الفضل بين الملا * مار د على القادم فينا السلام

(وله)

بحب بدرى البهي طلعه * قد رقى شعري ورق لي الغزل
 وصرت من اجله حليف جوى * عديم صبر في عشقتي مثل
 وانشد القلب عند رؤيته * بيتا من الشعر صار ينتقل
 اود آها وليس تنفعني * وكنها فوق علقى علل

وكان المترجم في سنة تسع وثلاثين ومائة والف فوقع من على فرسه وهو راكب
 عليها فحمل الى داره مفلوجا واستقام الى ان مات وكانت وفاته في يوم السبت ثاني
 عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه

✽ السيد قحى الدفترى ✽

(السيد قحى) ابن السيد محمد ابن السيد محمد بن محمود الحنفي الفلاقي
 الاصل الدمشقي المولد الدفترى الصدر الكبير من ازدان به الدهر وتباهى به

العصر الهمام الجهد صاحب الدولة والشهامة الندب المقدم المجل المعظم الوقور
المحتشم كان بدمشق صدراعياها وواسطة عقد رواسها يشار اليه بالبنان في كل
حين وأن وقد اشتهر بمحاسن الشيم والشهامة والجرأة والاقدام وهابته الصناديد
من الرجال وترقى الى شوامخ المعالي وتسم ذري باذخة رفيعة مع معارف بنان ولسان
ونباهة وطلاقة وذكاء وبشاشة ولطافة ومجدائيل وعز وجاه عز عن التمثيل ورزق
الاقبال التام والخطوة مع الثروة وصار دفتريا بدمشق مدة سنوات وتولى تولية وقفي
السلجمانية وتصدر بدمشق وكان المرجع بها في الامور وهو المدير لامور الملاء والجمهور
وصار المآب في المهمات والموئل لاولى الحاجات وكانت دولته من الطف الدول
وله الخدام الكثيرة والاتباع واتساع الدائرة وكان بصطحب من العلماء والافاضل
شردمة اجلاء وكذلك من الادباء البارعين زمرة اكسوا بجلايب الآداب والفضائل وعنده
من الكتاب فئة حشواها بهم اتقان لخطوط مع مزية المعارف وكذلك جملة من ارباب
المعارف والموسيقى والالخان ومن المجاز والمضحكين جملة وبالجملة فقد كانت داره منزلة
الارواح ومنتدى الافراح والذي بلغه من السمو والرفعة والشان والجاه وغير ذلك
لم يتناولها الاوائل واتعبوا وعجزوا واخروا مندحته الشعراء من البلاد واشتهر بصيته في الآفاق
وبين العباد وقد ترجمه من امتدحه من الشعراء من دمشق وغيرها اخص اخصائه
واحد نمائه الاديب الشيخ سعيد السمان الدمشقي في كتاب سماه الروض النافع فيما ورد
على الفصح من المدائح وترجمه في اوله غير انه كان ظله عام واتباعه متشاهرين
بالفساد والفسوق وشرب الخمر وهتك الحرمات وهو ايضا متجاهر بالمظالم لايبالي
من دعوة مظلوم ولا ينجب الاذى والتعدي ونسب الى شرب الخمر ايضا وغير ذلك لكن
كانت له جسارة واقدام ونفع في بعض الاوقات الا انام ومن آثاره في دمشق المدرسة
التي في محلة القيمرية والحمام في محلة ميدان الحصا وتجد بدمشق في السلجمانية وغير ذلك
وكان ذا انشاء بديع حسن لطيف مستحسن فن ذلك قوله

دنا مثل بدر ثم يبسم عن در * غزال ومنه الفرق كالكوكب الدر
بقد كخطوط البان رنحه الصبا * فازرى اعتد الابا بالمتففة السم
اغن كأن الله ابدع حسنه * ليستلب الارواح بالنظر الشذر
سقى الله دهر مرلى بوصاله * ولم يلوجيد الودعنى الى الهجر
فكم بات يسقيني المدام عشية * ويمزجها من ريقه العاطر النشر
الى ان به شط المزار وقد محسا * سطور الاماني يتنا حادث الدهر
وسرت قلوب الحاسدين وطالما * لعين بها ابد النوع عني الخمر

✽ وكتب للمولى خليل الصديقي مهنية البرمضان بقوله ✽
 انى اهنيك يا كهف الفضائل في ✽ قدوم شهر صيام كان محترماً
 لازلت في نعمة فيه ترى ابدا ✽ مثل الثريا يجمع الشمل منتظماً
 ✽ وكتبه ✽

انى اهنيك خذن الجود والكرم ✽ ويدرافق سماء المجد والنعيم
 بنجر مقدم صوم لا رحت به ✽ في صحة لانراك الدهر في سقم
 ✽ فاجابه المولى المذكور بقوله ✽

انى اعينك بالرحن من حسد ✽ يامن تسربل بالافضال والكرم
 حيث القلائد في شعرايت به ✽ فالبحر لا غرو يلقى الدر في الظلم
 شبهت سوداء قلبي بانظلام اذا ✽ والبحر ذاتك تهدي جوهر الكلام
 لازت ترفل يا مولاي في دعة ✽ مشتمولة ببقاء السعد والنعيم
 ✽ ثم كتب له مهنية بشفاء من علة تشكاه بقوله ✽

قالوا توهم سيدى من خلله ✽ الما لداع لا ينى بتالم
 فاجبتهم لا والذي رفع السما ✽ كعلى البرية لست بالتالم
 ✽ فاجابه المترجم بقوله ✽

اسليل من في الغار كان الصاحب = المختار للمختار خير مقدم
 انالست بمن شيب صفو وداده ✽ بقذى تصور جفوة وتالم
 ومراة اخلاصى لكم ماشانها ✽ كدر الظنون ولا غبار توهم
 وشريف قلبك شاهد عدل على ✽ مادعى فاحكم بصدق واسلم
 ✽ وكتب المذكور الصديقي المترجم ايضا ✽

ايا زهرة الآداب يا نجل سادة ✽ بهم حسنت اوصاف ذى الرأى والمجد
 لقد نلت الطاف وحزت معارفا ✽ وفهت بايات كما الدر في العقد
 فلازلت تهدي السمع مناجها را ✽ بلطف نظام فقت فيها ابا الورد
 ودمت مدى الازمان ماناح بلبل ✽ وما زالت ٧ الازهار مصبوغة البرد
 ✽ فاجابه بقوله ✽

امولاي ياركن المعالى ومن سما ✽ محلا سما فوق السماكين بالجد
 ومن عنه يروى المجد كل فضيله ✽ اذا تليت لم تحصها السن الحمد
 ومن طوق الاعناق منا مكارما ✽ كما قلد الاسماع من ذر ما يبدى
 اليك لقد اهديت يا و احد الدنيا ✽ فلا تدابيات تفوق على العد

وما انت الا البحر تهدي لآيسا * منفضة كازهر في فلك السعد
فدم وابق يافرد الزمان منعهما * مدى الدهر ماغنى الهزار على الورد
(واصاحب الترجمة)

ويابى حلوا المرشف اغيدا * من الترك لم يتك لعاشقه صبيرا
نأى فاصطلى قلبى لهيب فراقه * وروض الامانى من لقاءه غدا ففرا
(وله فى الشيب)

لانغضين لشيب منك حل على * مسك العذار فان الشيب آثار
اما ترى الفصن مذلاحت اذاهره * زادت نضارة ذلك الغصن انوار
(هو من قول دعبل)

لايرك المشيبان زاروهنا * فهو للمرء حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكك فى خلالها الانوار
* وفى الشيب للمعرى *

لعمري ان الدهر خط بمفرقى * رسائل تدعو كل حى الى انبلى
ارى نخنة للعر سودها الصبا * وما بيضت بالشيب الالتهقا
(وللعمدى فيه)

ليل الشباب تولى * وصبح شبى تألق
ما الشيب الاغبار * من ركض عمرى تعلق
(ولدعبل فيه ايضا)

اهلا وسهلا بالشيب فانه * سمة العفيف وهيمة المنجرح
وكتمان شبى نظم در زاهر * فى تاج ملك ذى اغر متوج
(والمترجم فى طول النهار فى الصيام)

ولرب يوم صمته فكانه * يوم المعاد وليس منه مهرب
وقفت به شمس النهار ولم تغب * فكانما قد سد عنها المغرب
ولبارع السيد مصطفى الصمادى فى ذلك

ولرب يوم طال لما صمته * فكان يوم الحشر ضم لنا معه
وكان بوشعرد للدينا وقد * ردت له شمس النهار الساطعه
اوانهار جعت لسيدنا سليم = ان الذى كرت اليه راجعه
حتى اذا صلى توفى قائما * حسبته حيا فاستمرت طاعه
(قوله وكان بوشع الى آخره من قول ابى تمام)

فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الخدر نطلع
نضى ضوءها صبغ الدجته وانطوى * لبعثها ثوب السماء المجرع
فوالله ما درى الاحلام نائم * المتبنا ام كان في الركب يوشع
وللسيده مصطفى المذكور في المعنى المذكور ايضا

ارى الشمس في الصوم تاتي المسير * الى الليل تخشى الهجوم عليه
حكى فيه حسناء زفت الى * خصى وبالكره سبقت اليه
(وللابيب عبدالحى الخال)

ارى الايام في الافطار تمضى * كلبع البرق اوسطه الدرارى
وفي شهر الصيام تطول حتى * كان الليل ضم الى النهار
(ولها ايضا)

كان اليوم في الافطار طرف * يدور على الرحي صلب الابدانى
ويشى في الصيام على الهويتنا * كأن امامه شوك القناد
(ولابن الرومى)

شهر الصيام مبارك) (ما لم يكن في شهر آب
الليل فيه لمحمة * ونهاره يوم الحساب
خفت العذاب فصمته * فوقعت في عين العذاب
(ولها ايضا)

شهر الصيام وان عظمت حرمة * شهر طوي بل ثقيل الظل والحر
يمشى الهويتنا فاما حين يطلبنا * فلا السليك بدانيه ولا السلكه
كانه طالب تارا على فرس * اجد في اثر مطلوب على رمكه
اذمه غير وقت منه احده * من العشاء الى ان تصدح الديكه
يا صدق من قال ايام مباركة * بان يكنى عن اسم الطول بالبركه
لو كان مولى وكنا كالعبيد له * لكان مولى بخيلا سى الملكه
(وقد رد عليه الاستاذ عبد الفتى الثابلى بقوله)

شهر شريف به الخيرات مشتبه * حتى على الناس فيه نزل البركه
من قال شهر ثقيل عنه فهو يرى * ذنوبه انقلته فهو في اللبكه
او قال يمشى الهويتنا قلت لا برحت * ايامه مكثرات في الورى نسكه
بذمه جاهل في اسر شهوته * الى الطعام وحب الاكل قدملكه
مصفد مثل شيطان تراه به * عن الغذاء ولولا الخوف ما تركه

في جوعه النفع لو كان الخبيث دري * لكنه حيوان يكثر الحركه
 يشكومن الطول في ايامه سفها * وطول ايامه بللمطف منسبكه
 يخشى الردي منه بل ان كان مانطق * ايامته فيه صدقافهوف في الهلكه
 (والمترجم)

بقيت مادامت الافلاك دائرة * تدير فيناشموس الراح في السحر
 ودم تقلد اسماعاننا دررا * كما تلا الطرف مناسورة القمر
 * وله ايضا *

واعيد قد امال السكر قائمه * واللبل محتبك بالانجم الزهر
 دنالي وكاس الراح في يده * ممزوجة بلماء الطيب العطر
 وقال خذ وارثشف ماء الحياة ولا * تبق للائمك اللاحي سوى الكدر
 قد شطر هذه الايات جماعة من فضلاء دمشق ففهم المولى خليل افندي الصديقي
 حيث قال

واعيد قد امال السكر قائمه * والغنج في طرفه يصمي مع الحور
 لم انسه زاراكالبدر حين بدا * واللبل محتبك بالانجم الزهر
 دنالي وكاس الراح في يده * تحكي تورد خديه من الخضر
 حي بها كدموع العين صافية * ممزوجة بلماء الطيب العطر
 وقال خذ وارثشف ماء الحياة ولا * تخش الملام فاني ذالك من حذر
 واشرب رحيق مدام ثم كن حذرا * تبق للائمك اللاحي سوى الكدر
 (ومنهم المولى حامد العمادي فقال مشطرا)

واعيد قد امال السكر قائمه * ذي منطق قد غدا يفترعن درر
 لم انسه اذ اتى من غير موعده * واللبل محتبك بالانجم الزهر
 دنالي وكاس الراح في يده * مائة بحباب زاكى الاثر
 من بنت كرم زهت في دنها وانت * ممزوجة بلماء الطيب العطر
 وقال خذ وارثشف ماء الحياة ولا * نخشى ملامه ذاك الخائف الحذر
 خذها عقيقا ولا واش هناك ولا * تبق للائمك اللاحي سوى الكدر
 * ومنهم المولى السيد عبد الرحمن الكيلاني *

واعيد قد امال السكر قائمه * وضربت وجنتيه نهلة السكر
 فضاء شمس على الافاق مشرقه * واللبل محتبك بالانجم الزهر
 دنالي وكاس الراح في يده * باقوتة رصعت من ناصع الدرر

واشرفت تزدهى زهوا وقد وردت * ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارثشف ماء الحياة ولا * تزجوسواها لنيل القصد والوطر
واستاصل التبر من كاس الجين ولا * تبقى الاثك الا سوي الكدر
(ولاخيه السيد يعقوب الكيلاني مشطرا ايضا)

واغيد قد امال السكر قامة * كقصن بان ثفته نسمة السحر
فلاح من وجهه فجر الفلاح لنا * والليل محبتك بالانجم الزهر
دنا الى وكاس الراح في يده * نار ونور غدا في صفحة القمر
اريجها تافخ في الخان اذ سطعت * ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارثشف ماء الحياة ولا * تقصدسواها لدفع الهم والضرر
وانعش وجودك من صافي المدام ولا * تبقى الاثك الا سوي الكدر
(واصاحب الترجمة)

الا فانعم بهاتي ك اليبالي * مضت كالبرق او طيف الخيال
وايام جنبت بها ثمارا * من الافراح في روض الكمال
رعا الله من عصر نقضى * به صفو المسرة كالزال
واني الآن اوسرحت طرني * لما قدمر يعثر بالمحال
وان يوم انصبت حبال فكري * لقصن الزهر من فلك المعالي
تقطعت الجبال وكان صيدى * تنساول ادمع تحكي اللآلى
(قوله واني الآن الى آخره هو من قول ابن الاثير)

لم انس ليلة ودعوا * صبا وساروا بالحمول
والدمع من فرط الاسبى * يجرى فيه ثريا لذبول
(ومن ذلك قول المولى الصديقي المار ذكره آنفا)

لما رحلت عن الحبيب * وبتت عن تلك الربوع
ايقنت ان القلب قد * ثارت به نار الولوع
وحشاي قطع بالثوى * والشوق خيم بالضروع
والجنف كلم بالسها * دولم يندق طم الهجوع
حق لقد امسيت اعثر = من شجوني بالدموع

(وللشيخ سعدى العمري)

فراطعت به الغواية والهوى * وطويت عن غي الملام مسامعي
ماراح يعثر في برود دلاله * الا وعاد تعثرى بمدامعي

(والسيد مصطفى العمادى)

ومودع لا كان يوم وداعه * ولى واودع نار قلب تسعر
والطرف مثل الطرف بجري خلفه * لـ كنه بدموهه بتعثر
(وللشيخ صادق الخراط)

افديه بدرابالمحاسن ساطعا * ابدا بدل جلاله يتبختر
مارام طرفى نظرة من حسنه * الاوراحت بالمدامع تمثر
(وله وقد نقله ثعثرالفكر)

افديه من ظبي اطال نفااره * جورا فعقلى فى هواه محبير
مازلت اطلب قربه فيزيدنى * بعذابه قلب الشجى ينسبر
وتابعت فكرى بطرق وصاله * حتى غدا بعض بعض يمثر
(ولاخيه الشيخ محمد امين الخراط)

عاطيته والليل مدرواقه * والبدر عن خطل النصوص يلوح
صهبا صافية ارق من الصبا * منها شذا طيب العبير يفوح
حتى اذا شق الظلام رداه * والصبح كاد بما امر يبوح
ولى عيس مريدا اجفاه * عن فرقه ماء الحياة يزيج
وذعت اعترفى دموى والهيا * متحيرا لم ادر ابن الدوح

ولما كان المترجم يراجع فى الامور حتى من الوزراء والصدور طالت دولته وعظمت
عليه من الله نعمته واشتهر صيته وعلاقده ونشر ذكره لكنه كان يتصدى
للاستطالة فى افعاله واقواله فلذلك كانت اقراؤه وغيرهم يريدون وقوعه فى المهالك
لكونه كان يعارضهم ولما توفى الوزير سليمان باشا اعظم والى دمشق الشام
وامير الحاج وجاء من قبل الدولة الامر بضبط امواله ومتروكاته نسب المترجم الى امور
فى ذلك الوقت فى خلال تلك السنة تولى دمشق حاكما وامير الحاج ابن اخيه الوزير
اسعد باشا اعظم وكان اول حاكما فى حماه فاكد للمترجم فعله المنسوب اليه حين وفاة
عمه المذكور ولم يره الا ما يسهره وكان المترجم فى ذلك الوقت متميلا الى اوجاق البرليد (المحلية)
وكان الاوجاق فى ذلك الحين قوا قائمه وجيوشه بالفساد متلاطمة والبرلية مجتمعون عصبه
وجوع * يدك لهم اكبر قوم بالمذلة والخضوع * قد ابادوا اهل العرض وانتهكوا الحرمات *
واباحوا الحرمات واتاحوا المفسدات * ولم يزالوا فى ازدياد * مما بهم حتى عم فسادهم
البلاد والعباد * وكانت رؤساهم زمرة ضالة * وفتة متمردة * وكلهم ينطقون
بلسان واحد * كانوا فى جسم واحد * وصاحب الترجمة بولهم مكرمانه *

ويعجزهم احسانه وانعاماته وهم لبابه وفود قد اتخذوه عضدا وجعلوه ركنا وسندا وأرباب العقول في دمشق في هم وكدر وخوف وحذر كل منهم متحير في أمره ومتخوف من هذا الحال وعواقب شره ووالى دمشق وأمير الحاج أسعد باشا المذكور ناظر لهذه الفعال متحير من تلك الاحوال لان الشقي منهم كان اذذاك يجيئ الى حبس السرايا (سراى) ويخرج من أراد من المحبوسين من غير اذن أحد علنا وقهرا واذا امر الوزير المذكور بهم وهم جالسون لا يلتفتون اليه ولا يقومون له من مجالسهم عندهم وره بهم بل يتكلمون في حقه بما لا يليق بمسبح منه فيحتمل مكارههم ولا يسعه الا السكوت واستمر امرهم على ذلك الى أن كتب في شأنهم للدولة العلية فوردا الامر بقتلهم وبادتهم فأخفاه الوزير مدة ثم بعد ذلك اظهره وشرع في قتلهم وبادتهم واعطاه الله النصر وفرجت عن أهالى دمشق الشدايد وازاح الله هذه الظلمات بمصابيح النصر والفتوحات ثم بعد أشهر قليلة كتب الوزير المذكور الى الدولة العلية بخصوص صاحب الترجمة وما هو عليه وأرسل الاوراق التى فى حقه مع على بك كولى (٧) احمد باشا وكان ذلك بتدبير خليل افندى الصديقى وأعيان دمشق ثم صادف ان صاحب الدولة كان حسن باشا الوزير وكان يبغض المترجم لكونه لما جاء قريب المذكور أجد اغتاغوا جاق البسكيجرية طرده وصار آخر وزيراً فادخل للسلطان أحواله وعرفه طبق مكاتبه أسعد باشا وكان أسعد باشا ضمن للدولة تركته بالف كيس ثم جاء الخبر بقتله وكان قبل ذلك صار من أهل دمشق عرض في خصوصه فلم يفد ولما وصل كان هو ياسلامبول فاعطى العرض له ولما جاء لدمشق صار يخرج به وينتقم ممن اسمه مكتوب فيه وكان السبب في ذلك وجود آغت دار السعادة السلطانية قوجه بشير أغا وكان المترجم منتقيا اليه وكان للاغا المذكور نظره على المترجم وحماية فصادف حين كتب الوزير المومى اليه ثانياً ان بشير اغا توفى وحن المقدور وآن وقته خفاء الامر بقتله ولما وصل الامر حتى بالمترجم الى سراى دمشق وخنق في دهليز الخزانة التى عند حرم السرايا وقطع رأسه وأرسل للدولة وطيف بجنته في دمشق ثلاثة أيام في شوارعها وازقتها مكشوف البدن عرياناً ووضبط تركته الوزير المذكور للدولة العلية فبلغت شياً كثيراً وقتل بعض أتباعه وخدامه ووضبط كذلك أموالهم وتفرق الباقون أيدي سباً كان لم يكونوا وانهضت دولته كأنها طيف خيال أو لعمان آل وكان قتله يوم الاحد بعد العصر بساعة خامس عشر جمادى الثانية سنة تسع وخسين ومائة وألف وساعة قتله صارت زلزلة جزئية واخر اربع الطواف بجنته دفنت بتربة الشيخ ارسلان رجه الله تعالى وعفاه

(٧) احمد باشا نك
كوله سيمى ديمك
بوخسه كلبدر (ح)

* (تم الجزء الثالث ويليها الجزء الرابع أوله فتح الله العمري الموصلى) *

* (الجزء الرابع) *

من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر
للعالم الفاضل النبيل المتقن المؤرخ الأديب الأوحى

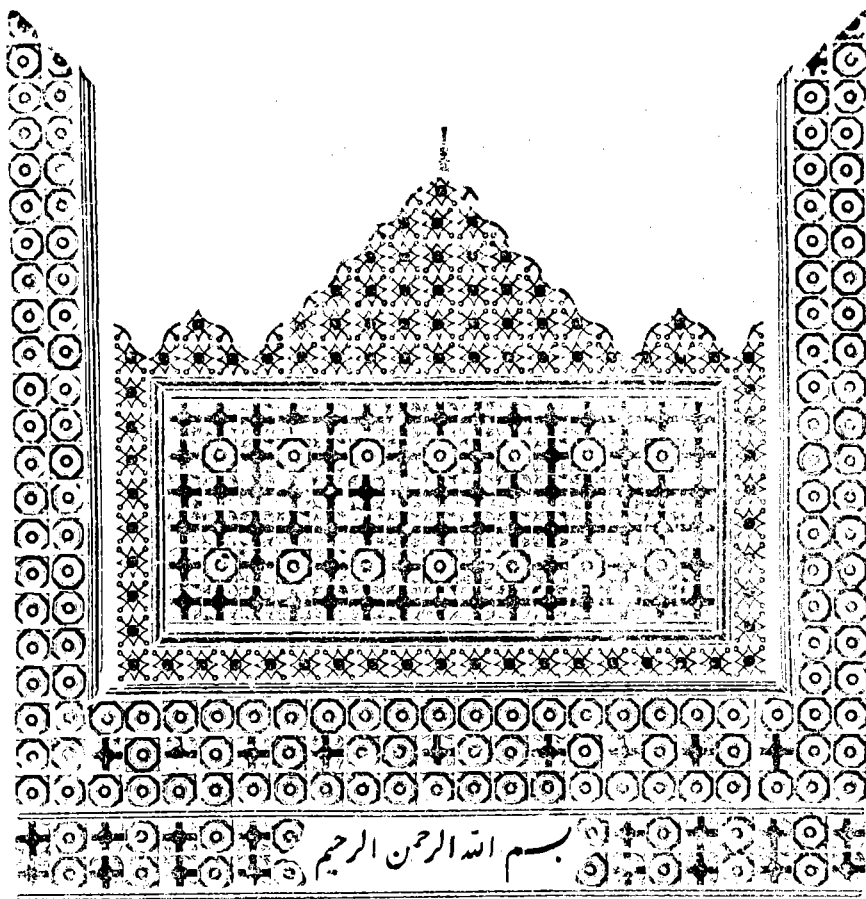
صدر الدنيا والدين أبي الفضل محمد خليل

المرادى تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته بجمرة محمد

وآله وصحبه وعترة

آمين



* فتح الله العمري الموصلی *

فتح الله العمري
الموصلی

ابن موسى الموصلی العمري الشافعی ترجمه صاحب الروض فذال غارس شجر البسالة
والجنا ومقتنص شواردا انصاحه والنهی العالم الذی هصر أفتان العالوم بینانه
والخبر الذی أنطق السنة الاقلام من معجزات بیانه أخلصه الدهر خلوص الذهب السیدک
ولاده علی ولايات البراعة فلم یکن له به شریک لم یکن له خطوة الا وله به من المجد
حظوه انتهی کان رحمه الله تعالی مولعاً بالثقفة حتى دهر به وبرز وکذا فی غیره من الفنون
وتولی نیابة القضاة بالموصل مدّة مدیدة وأخذ به بعض القضاة نایباً معه الى البصرة فتاب عنه
فی ذلك ثلاث سنین ثم رجع فوجد مراد العمري قد توفی فأخذ عنه تولیة جامع العمريّة
بالموصل فزاحه فیها علی افندی ابن مراد المرقوم ثم اصطلحها علی الاشتراك فیها بعد نزاع
طویل ولم یکن له شعر فیها علمت وعامة قرآنه كانت علی محمود النایب علامة وقته ودخل
حلب الشهباء فی سنة ست وستین وألف فی مرض کان به ومکتبها الی أن عوفی وعاد لما
ثم توفی بعد ذلك فی حدرد سنة سبع ومائة وألف بتقدیم السین وقد جاوز الثمانین وقبره فی
الموصل ولم یبق من عقبه الا آن أحد رحمه الله تعالی وأموات المسایین

* (فتح الله الحلبي) *

فتح الله الحلبي

المعروف بشيخي الحلبي نزيل قسطنطينية الشاعر الكاتب الفائق ولد بحلب وذهب الى الروم الى قسطنطينية دار الملك والخلافة ووصل اليها ودخل في زمرة كتاب ديوان السلطان وبعده مدة تسب الى الصدر الاعظم الوزير علي باشا المعروف بالعربي وصار مكتوب بحبيبه والوزير المذكور كان وزيراً شديداً البأس حاداً المزاج وقتل بأمر سلاطاني في جزيرة قبرص في سادس عشر شعبان سنة أربع عشرة ومائة وألف المترجم كان له شعر حسن بالتركي رأيت منه شيئاً قليلاً وكانت وفاته في أواخر سنة ست ومائة ألف رحمه الله تعالى

* (نخري افندي الموصلي) *

نخري افندي

ترجمه بعض أفاضل الموصلي فقال أخذ أزمّة الادب وعلا على متونها وعلق قناديل فوائدها الحواشي على شروح الكليات ومتونها طلع طلوع الهلال وأثار وأشرق بكنهه الليل وانهار رقى على أوج الفضائل وحل بناديها وحل عقود مقاصد البلاغة ومبانيها فهو صاحب الشرف القديم والكمال الجسيم الذي أنارت به نجوم المعاني وشموها سلمته أرواحها رذات له نفوسها فغلب جهابذة الكلام ببلاغته وفاقها وسمانا ظمين درر أفاويق المعاني ونسائتها وربما كان يتماطى الشعر والانشاء بالتركية والفارسية وله شعر جامع في الكتب والجامع انتهى وكان صاحب الترجمة بارعاً في العلوم العقلية والنقلية وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد فضل الله الهنسي) *

فضل الله الهنسي

ابن أحمد بن عثمان بن محمد المعروف بالهنسي الحنفي الشريف لأمه دمشقي كان له اطلاع في الادب ومعرفة بالامور الشرعية مجاناً حسن الاخلاق طارح التكلف جولا له نكت ونوادير ولد في دمشق كما أخبرني في غزوة شوال سنة سبع وعشرين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ الفقه على الشيخ صالح الجيني ثم على الشيخ موسى المحاسني وقرأ على الشيخ أحمد التدمري الطرابلسي نزيل دمشق وكذلك قرأ على الشيخ محمد بن جردان الدمشقي وصار يتولى نيابات الحكم في دمشق ويعامل أهلها الى قرى الغوطة ويتصدى لثوكالات في الخصاصات ووقع في أمور بسبب ذلك وكان صاحب ثروة ومال لكنه يغلب على نفسه الشح والبخل وبالجملة فقد عارك الدهر وصبر على الكدر والصنا ولم يزل يتقلب بالاحوال متكديراً بين قيل وقال الى أن ماتت وكانت أميل الى نوادره وهزلاته انضجته وكان بينه وبين قريبه ونسيبه الشيخ عبد الرزاق الهنسي مواحشة باطنية وكل دنهما

يقول ان الآخر ليس من بنى الهنسى ولم ير الا بين محاصم وقيل وقال الى ان ماتنا* ومما تفق
ان السيد عبد الرزاق المذكور صنع أبياتا ذكر فيها اسم صاحب الترجمة وكان المترجم قد
اشهر اسمه بين الناس بالسيد فضلى فذكره السيد عبد الرزاق في أبياته بهذا الاسم لكن
لم يصرح بهذا الاسم وانما ذكره بطريق الالغاز والرمز ثم شيع الابيات الى مجلس كان
يحضره الاديب الفاضل السيد عبد الحلیم اللوجي الدمشقي فلما وقف على الابيات لم يظهر
له في بادى الرأى مراد السيد عبد الرزاق في الغمازه اسم المترجم لبعده قرائن الكلام عن
الدلالة على المراد فبلغ الناظم ذلك فقال ما معناه ان رجزه يدق عن فهم اللوجي وأمثاله فلما
بلغ اللوجي ذلك كتب للناظم أبياتا جرت فيها تورية لطيفة في اسم السيد فضلى المترجم
مع التنويه بقدره والتبكيكت على الناظم السيد عبد الرزاق فقال أعنى اللوجي من
جله أبيات يخاطب بها السيد عبد الرزاق

زعمت انى لحل الرموز لست باهل * وان مرماك شئ

يدق عن فهم مثلى * ما كان ذلك وليكن * بحدت بقدر افضلى

فلما وقف السيد عبد الرزاق على الابيات استلطف هذه التورية التي وقعت في اسم فضلى
واعتذر الى اللوجي عما كان منه وبالجملة فان المترجم كان سليم الباطن والسيد عبد
الرزاق كان بخلافه وقد اطلع على المترجم على ديوان له يحتوى على نظمه وغالبه هجو وهزل
ولابأس ان نورد له هنا شيئا من ذلك فنه قوله وكان يكتب فى امضائه أجد فضل الله فاعترض
عليه بعض الناس فقال

ومعترض جهلا بغير تأمل * مسى علينا قد حوى غاية الجهل

يقول لما ذاق دسميت بأجد * واسمك فضل الله قل لى عن الاصل

فقلت له قد خصنى بعض فضله * فقابلته بالجد شكرا على الفضل

* (وله من أبيات مطلعها) *

ان حبي طول المدى لا يزول * وسهادى ذلك السهاد الطويل

وغرامى يزاد فى كل يوم * لست عنه طول الزمان أحول

قد سقانى الزمان كأس صدود * زاد جسمى الضناء وهو نحول

يا أهيل الغرام ان هيامى * يومه بالفراق يوم جليل

كلما عن ذكرهم فى ضميرى * سأل طرفى بالدمع وهو همول

كم لنا وقفنة بترب جماها * حيث عنها فى الدهر عز الوصول

ان عقلى مذسار عيس المطايا * ضاع منى واتاه عنه الدليل

وتصابى بعد الكمال وأضحى * فى التقاص وقد براه النجول

يا زمان السرور هل من رجوع * علّ منافي الدهر يشفي الغليل
أوخيال يزور مقلة صب * قد جفاها المنام وهو ملول
* (وكتب على باب قاعة في داره) *

ألا انما قد ساد من فضل ربه * وانعاسه هذا المكان وقد أنسا
بعون اله الخلق قام بناؤه * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
* (ومن هجومه في رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق السيد يحيى الجالقي) *
حسب امرئ عمره تسعون ماضية * أنت عليه باسقام وأمراض
لو يشتري الموت في دينا من أحد * لكان بالغبن يشربه باقراض
كمنل يحيى الذي أضخى له مائة * من السنين رمنها لم يكن راضى
تراه يمشى حبوا وهو ذولع * في أخذه قسمة الايتام للقاضى
كانه ظل شمس عند ناظره * أو شبه طيف خيال في الكرى ماضى
أوصورة طبعت في حائط رسمت * لانطق فيها ولاتها بانعاض
وما يرى فيه من نطق يحزكك * فهو التباس بشيطان دعى جاضى

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنبأ وبالجملة فقد كان من نوادر عصره وكانت وفاته
في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن
بتربة مرج الدحداح ورؤيت له وصية بخطه فنقذت بعد موته رحمه الله تعالى

* (فضل الله الصفوري) *

فضل الله الصفوري

ابن ابراهيم بن حميد الشافعي نزيل الموصل الشيخ الفاضل العالم المفتي المحقق ترجمه محمد
أمين الموصلى فقال لم تشعت المكارم والمعارف وصدع الاوال بالماضى وفك
عرا الاغلاق بينان الايضاح وزنا بطرف الفكر الى ظلمة الاشكال فتركها أو وضع من
الصباح ان سوجل كان السابق في مضمار العلوم النقلية والعقلية أو خصم قبيد
الخصم بسلاسل الدلائل اليقينية فان جاهل تفرعن كان موسى وان عالم توفى كان
عيسى الخ وهى طويلة * وما اقترح على معارضة قصيدة في سقط الزند رويها اللام
المكسورة وهى معروفة فقلت معترف بالقصور اذا المعترى لا يلحق له عيار ولا يعرف
له عيار

خليلى ما للحداثات ومالى * لقد طال منها يا زمان جـدى الى
وربع عقلت القود دون نؤيه * هى الدار فتر كها بغير عقال
تحن الى الاعطاف منها كانها * من الشوق تكلى دمعها متوالى

اذالمحت برقامن الغرب هزعا * الى الدارذ كرى دنزل وطلال
وقفت بها أستخبر الربع لويبي * مخاطبة حتى يرتد سؤالي
بود المطايا لويعود بعيشنا * زمان مزجنا راحه بوصول
أعدذكر أيام الصباخديتها * اذامر في سمعي شمول عمالي
* (ومنها) *

فيابارقا من غرب دجلة عنلى * فبتدمن جنفى عقودلا الى
هل الربع من أرض الحبيبة عامر * أم اعترضته النائبات كحالي
وهل شجرات الجوسق الفرد مثل ما * عهدت بنوار الزهور حوالى
وهل مرتع الهيفاء ريان أم سقت * ثراه اللسالى بعد نابو بال
وهل بتيت أطلال لمياء بعدنا * عواصر أم باتت وهن خوالى
وكان قد حصل بينه وبين ابنته نفرة أوجبت فراقه فمكث في موران مدة ثم رحل الى نحو
سننا ثم الى الموصل ثم الى حاب ثم الى قسطنطينية فأكرمها أرباب الدولة ووجهوا له قرية
من قرى كركوك وعاد الى بغداد وكانت قراءته على أولاد عمه وعلى والده وله تعلقات
عديدة فى الحكمة وغيرها ولم أتتحقق وفاته فى اى سنة كانت غير انه كان فى أواخر
هذا القرن

* (فضل الله افندى الشهيد) *

فصل الله افندى
الشهيد

ابن محمد بن حبيب بن أحمد بن جنيد الصدر الرئيس العالم المتفنن البارح العلامة التحرير
شيخ الاسلام بقسطنطينية وصدرا البلاد الرومية ولد بارزن الروم فى شوال سنة ثمان
وأربعين ومائة وتربى فى حجر والده وقرأ عليه وعلى السيد عبد المؤمن من أصهارهم
عدة تأليف فى سائر الننون وقرأ على ابن خاله اسمعيل بن مرتضى جله من علوم العربية
وعلى الشيخ محمد بن نظام الوانى وأخذ الحديث عن العالم محمد ظاهر بن عبد الله المغربى
ثم ارتحل الى ادرنه والسلطان بها أمر من الشيخ الوانى سنة أربع وسبعين وألف وترقح
بعائشة ابنته وصار الشيخ الوانى يذكره للسلطان ويثنى عليه ويأمره بمباحثة العلماء
ثم بعد ثلاث سنين أرسل له منقارى زاده الملازمة فلم يقبلها بأمر من المذكور ثم فى سنة
ثمان وسبعين حج واجتمع بعلماء الحرمين ودمشق وعين له بدمشق مائة وعشرون عثمانيا
من الجزية وفى سنة ثمانين صار معلما ومؤذنا للسلطان مصطفى وأعطى الملازمة
والتدريس وبعد للسلطان أحمد وقتل شهيدا فى قسنة أدرنه سنة خمس عشرة ومائة وألف
رحمه الله تعالى

فيض الله الحجازي

* (فيض الله الحجازي) *

ابن عبد الحق المعروف كاسلافه بالحجازي الشافعي الدمشقي قاضي الشافعية الشيخ الفقيه الصالح استقام قاضيا مدة سنين مر اجعابا بالاحكام الشرعية وكانت وفاته في رجب سنة ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

* (فيض الله الاخسحوي) *

فيض الله الاخسحوي

ابن محمد الاخسحوي الرومي الدفترى بدمشق وأحد رؤساء الكُتاب في الدولة المعبر عنهم بالخواجكان خدم في أوائل أمره الوزير أحمد باشا المتوفى بعصر وكان اتقن الكتابة والانشاء في التركيبة وصار خزانه ثم لماعين الوزير المذكور الى نظام جزيرة قبرس وازالة العصاة من رعيا عاوماها اليها ووظف بهم وقتل من قتل أرسل من طرفه المترجم رؤس القتل على عادة الدولة فحصل للدولة السرور وأعطى رتبة الخواجكان وهي معتبرة بين رؤساء الكُتاب ثم لم يزل مستخدما عند الوزير المذكور حتى توفي فارتحل الى القسطنطينية وقطن بهامدة ثم لما صدر من طرف أمير مصر الأمير علي والامير محمد أبي الذهب ما صدر في دمشق ونواحيها وأظهر العصيان الشيخ ظاهر بن عمر الزيداني الصندي حاكم عكا وأرسلت الاوامر السلطانية وعين من طرف الدولة الوزير عثمان باشا الوكيل رئيسا على العساكر والوزراء والامراء المأمورين في السفر بذلك أرسل المترجم دفتريا في المعسكر السلطاني بدمشق ولما انقضت تلك الفتنة وخذت نارها بوفاة الامير علي والشيخ ظاهر وأبي الذهب عاد لطرف الدولة وفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف قدم لدمشق دفترياها وعزل عن المنصب المذكور محمد بن حسين بن فروخ الدفترى ثم لم تطل مدة سلطه ومات واستولى على داره ومعلقاته وتركه بما اقتضاه رايه لوفاة عن غير ولد وذهبت تركه المتوفى المذكور وتخطا طفتها ايدي ذوى الشوكة اذ ذاك ثم كبر جاش المترجم وتعرض للمخالطة في الامور وأحدث القليقة بالامر السلطاني التي تؤخذ من أرباب المالكات والاقطاعات العثمانية وكانت مرفوعة بالامر السلطاني من سنة ثلاثين ومائة وألف وسوعد في اجرائها ثم انه تصدى لمعارضة الرؤساء والاعيان بدمشق حتى توصل لحاكنا وكذلها أمير الحج الشامي الوزير محمد باشا ابن العظم ثم عزل عن منصبه وصار مصطفى بن علي الحوي دفتريا من طرف الدولة ولم تطل مدته ومات دفتريا وكان المترجم ارتحل لقسطنطينية بعد عزله وتولى المنصب المذكور قبل وفاة الحوي فصادف موته عزله وجاء المترجم بالامر السلطاني لحاكم البادية محمد باشا المذكور من طرف الدولة بتقرير منصبه ثم بعد دخوله باليام ارتحل على العادة الوزير المذكور لطرف التمدس حاكم كلسكاه في غيبته فظهرت منه اشياء غير محمودة يرجع غالبها لللائفة والشدة حتى انه وقع بينه اذ ذاك وبين المولى محمد ظاهر بن محمود

القاضي بدمشق بين آغة القول على الحلبي حتى ان بعض الانصار من القول هجموا على مقر حكومته وهي السراى وخرجت أتباعه لدفعهم وردتهم وانقضت الفتنة ذلك اليوم ثم بعد رجوع الحج لدمشق عرض الوزير كافل دمشق المذكور لطرف الدولة بسوء حال المترجم فعزل عن منصبه وأجلى بالامر السلطاني لبلدة قونية وصار دفتريا مكانه يوسف الحلبي كاتب ديوان كافل دمشق المذكور ثم أطلق وارتحل لقسطنطينية وقدم دمشق مأمورا من طرف الدولة بالاوامر السلطانية على أمير الجردة ووالى طرابلس الشام عبدالله باشا ابن الكافل المذكور رغبة في عفو والده عنه وكتب له الدولة كتابا بالتوصية به ثم بعد أداء مأموريته وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف توفي الكافل محمد باشا بعد موته بايام قلائل جاء المنصب المذكور من طرف الدولة وصار دفتريا بدمشق وكان قبل موته هو كتب للدولة عن صيرورته له بخاء له المنصب على كتابته فتعرض للناس وتقوى وظهر منه طمع في الامور وتغلب ولما وصل خبر ذلك للدولة واتهم باخذ البعض من مال الباشا المتوفى وتركته وانه هو الباعث على اخفاء الخلفات المظنونه لتراخيه عن الختم على دور الوزير المذكور وأما كنهه تحسن عندهم رفعه للقلعة دمشق بخاء الامر السلطاني برفعه لقلعة وبقي المنصب عليه ثم أطلق بعد أيام وانزوى بعد ذلك وانكف عن الخالطة واقتصر على أمور دنياه حتى مات وكانت وفاته بدمشق يوم السبت رابع عشر محرم الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من بلال الحبشى رضى الله عنه والاشخوى نسبة الى أخسخته بالف مفتوحة وخاء معجمة وسين مهملة وخاء معجمة أيضا وهاء ناحية تشتل على بلاد وقرى مشهورة بالروم والله أعلم

﴿ حرف القاف ﴾

* (قاسم الحلبي الموصلي) *

قاسم الحلبي الموصلي

ابن خليل الحلبي الموصلي كان ماهرا عارفا بصناعة النثر والنظم خيرا بتعاطي أمور الملك صدر افي مجالس الشرف ولد في حدود سنة ثمان ومائة وألف بالموصل ونشأ به وجمع في عام اثنين واربعين ومائة وألف وترجمه الفاضل الوحيد عثمان العمري الدفتري فقال جيل الادب الشاخي وطود الفضل الباذخ ذوا الجسد الراسي والبذل المواصي والقرىض الزهر والصباح المسفر والكمال الداجي والنوال المداجي والكمالات الموفورة والبراعات المنورة الذي باهت به الاقلام وتاهت به الليالي والايام انتهى وترجمه محمد امين ابن خير الله الخطيب فقال ذوالهسم الشاخي والفضائل الباذخة

والقدم الراسخة والاباى الناضجة والعلوم التى هى لهامة الجهل فاضحة ولقسمة
المستفيدين راضحة اصمى كبد البلاغة بأسنة أقلامه وناط على جيد الزمان عقود نظامه
الى آخر ما قاله فيه وله شعر لطيف ومن نفضات بابلياته قوله فى مدح الوزير حسين باشا
الجليلي من قصيدة مطلعها

هى الشمس حقا والكؤس المشارق * وفى كل أفق من سناها دقائق

الى ان قال

هلموا اليها مهتدين لنورها * الى حانها الفياح فالوقت رائق
بايام مولانا الوزير ومن له * من العز دست والسعود نمارق
رؤف بذى الارحام بترموصل * ولكنه للمفكرات مفارق
كريم لدفع الضير فينا مؤتمل * جواد وللخيرات بالجود سائق
نجيب لكشف المعضلات محترَّب * فتى ذو ثبات اذ تشيب المفارق
فلا زال فى عز ومجدور فعة * وطول حياة والزمان موافق
وكانت وفاته بالموصل سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بهارجه الله تعالى

قاسم الدوكالى

* (قاسم الدوكالى) *

ابن سعيد بن عثمان المالكي الدوكالى الحوزى المغربى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل
الناسك الخاشع العارف الصوفى قيل انه كان من الابدال قدم دمشق الشام وتوطن بها فى
المدرسة السميساطية واشتغل بقراءة الفتوحات المكية للشيخ الاستاذ محيى الدين العربى
قدس سره وغيرهما من تاليفه على جماعة من أجلاء علماء دمشق وأخذ عن جماعة فى
المغرب من أجلهم قاضى القضاة بهاسميدى عبد الملك بن محمد السجلماسى المغربى وغيره
وكانت له معرفة فى كلام القوم وحل مشكلات دقائق الصوفية ولم يزل كذلك الى أن مات
وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاحد عاشر ربيع الاول سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

قاسم الخانى

* (قاسم الخانى) *

ابن صلاح الدين الخانى الحلبي الشيخ الفاضل الصوفى العارف بالله ترجم نفسه فقال ولدت
سنة ثمان وعشرين وألف ثم انى سافرت الى بغداد فى شهر جمادى الاولى سنة خمسين وألف
فكانت غيبة طويلة مقصد ارسنتين ثم رجعت الى حلب وأقت بها شهرين ثم توجهت الى
البصرة فأقت بها مدة عشرة أشهر ثم انى توجهت الى حلب وأقت بها عشرة أيام وتوجهت
مع الحاج الى مكة المشرفة ورجعت من الحجاز الى اسلامبول وأقت بها سنة وسبعة أشهر

ثم عدت الى حلب ركأت سياحتي هذه قريبا من عشرين سنين وأما في هذه المدة فكنت في أخذ وعطاء وبيع وشراء ثم اني بعد دخولي الى حلب أحببت العزلة عن الناس وتركت البيع والشراء وسلكت طريق الذل والافتقار وغيرت الحلاس والجلاس والانفاس وجاهدت نفسي وعاديتها بالجوع والسهر نحو من سبع سنين فنهنا نحو من سنتين اقتصرت على ان أتناول في كل ستين ساعة كفا من طحين أجعله حريرة وأحليه بلعقة من العسل وأفرغه في حلقى والكف من الطحين المذكور وزنه تقريرا خمسة عشر درهما وباقى أيام السبع سنين كان أكل أقل من القليل وكل ذلك بإشارة مشايخي رضوان الله عليهم أجمعين فصدق على قول سيدى عمر بن الفارض قدس سره

ونفسي كانت قبل لتوامة متى * أطعها عصت أو تعص كانت مطيعتى
فاوردتها الموت أيسر بعضه * وأنعبتها كيما تكون مر محتى
فعدت ومهما حملته تحملت * منى وان خففت عنها تأذت

فلما انقضت سنوا المجاهدة القرية من سبع سنين واستهلينا شهر شوال سنة ست وستين وألف القى الله تعالى في قلبي حب طلب العلم الظاهر فقرأت على المشايخ سنتين الأشهر وفتح الله تعالى على من العلم ما فتح فتركت القراءة وشرعت في الاقراء فأقرأت بعض الطلبة وكان أكثر الطلبة يضحكون ويستهنون على ويقولون نحن لنا عشرين سنين نخدم العلم ولم نتجربا فبأبى بعضهم الى مجلس درسي مستهزنا فوالله ما يقوم من ذلك المجلس الا وقد تبدل انكاره بالاعتقاد وفي ثاني ذلك اليوم يأتي ويقرأ على ويقول هذا الامر من خوارق العادة وبقيت على ذلك سنة انتهى وكانت قراءته على جملة من العلماء الافاضل وجلها على الشيخ أبى الوفاء العرضى صاحب طريق الهدى وكان سلواك على الشيخ أحمد الجصى المذكور فأقام المترجم خليفة بعده في المدرسة الاشرفية الى أن توجه عليه تدريس مدرسة الحلوية وصار يدرس بها وقيم الاذكار والاوراد وتوجه عليه الافتاء بحلب وكان يفتى على مذهب الامامين أبى حنيفة والشافعي وله من التأليف السير والسلوك الى ملك الملوك واختصر السراجية وشرحه وله رسالة في المنطق وشرح على الجزائرية في التوحيد وله غير ذلك من التأليف والقوائد وكانت وفاته سنة تسع ومائة وألف ودفن بين قبور الصالحين خارج باب المقام بحلب رحمه الله تعالى

* (قاسم البكرجى) *

قاسم البكرجى

ابن محمد المعروف بالبكرجى الحنفي الحلبي أحد العلماء الافاضل الاديب الالمعى اللوزعى البارع الاريب حاوى فنون العلوم والماهر بالادب منشوراً ومنظوم ولديجب وقرأ

على معاصريه من أجلة حلب وتفوق واشتهر وكان عالما بالحديث والفقه والفرائض وله قدم راسخ في العربية والفصاحة والبلاغة والبديع والشعر ونظمه حسن رائق وكان في وقته أحد المتفردين بالنظام والننار ولم يصلني من آثاره شيء حتى أذكره هنا ومن تأليفه شرح على الخزرجية لم يسبق بمثله وشرح على الهمزية للبوصيري وبديعية استمدرك فيها أشياء على من قبله ونظم الزحافات والعلل الشعرية وشرحها وغير ذلك ولم يزل كذلك إلى أن مات وكانت وفاته في سنة تسع وستين ومائة وألف ومن شعره قوله
يدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة مطلعها

أحبابنا بالخيف لاذقم صدًا * ولا كان صب عن محبتكم صدًا

(ومنها)

أهيل الحمى تالله ما اشتقت للحمى * أي جمل بي ان أنشد الجرح الصلدا
وإككن سكان الحمى وزيله * هم ما كوا قلبي قصرت لهم عبدا
أحن اليهم كلما حن عاشق * إلى نفسه وازداد أهل الوفا ودا

(ومنها)

هو المصطفى من خير أولاد آدم * وأشرفهم قدرا وأرفعهم مجدا
واطمينهم نفسا وأعلاهم يدا * وأثبتهم قلبا وأكثرهم زهدا
وأعرفهم أصلا وفرعا ونسبة * وأكثرهم طبعًا وأصدقهم وعدا
نبي أتى الذكر الحكيم بمدحه * فأني نبي بالمدح من قد أتى بعدا

(ومنها)

ومدشرفت من وطء أقدامه الثرى * فكانت لنا طهرا وكانت لنا مهدا

(ومنها)

وانرامت المداح تعداد فضله * وأوصافه لم يستطيعوا لها عدا

(ومنها)

قصدتك يا سؤلى ومن جاء قاصدا * لباب كريم لا يخاف به ردا
عليك صلاة الله ثم سلامه * اذا ما شدا شادا وتال تلا وردا
كذا الآل والأصحاب ما انهل وابل * وما اخضرت الا شجارا وفتحت وردا

* (وله يمدح السيد حسين أفندي الزهبي حين قدم حلب) *

دام السرور والهنا المؤيد * وزال عن وجه الاماني الكمد
وكوكب السعد بدا في أفق الاقبال حتى غار منه الفرقد
وأصبح الكون لدينا مشرقا * ووجهه الطلق بذالك يشهد

وارتاحت النفوس لما أن غدت * موقنة بالامن مما تجسد

(ومنها)

قطب العلاغوث الولا كهف الملا * في الاجتهاد رأيه مسدد
قدزين الشهباء بحسن عدله * وسيره وهو الحكيم المرشد
وقد غمداد مدا وباطنه * علتها فصع منها الجسد

* (ومنها) *

عذرا اليك سيدى لمن أتى * يمدح من نعوته لاتنفد
وكيف أحصى من علاك شيئا * أو أبلغ المدح وكيف أجد
فاسلم ودم في صحبة وعزة * أنت ومن تحبه يا أوجد
(وقال مشطرا أبيات ناصح الدين الراجاني)

هالك عهدى فلا أخونك عهدا * ياملجيا لديه أمسيت عبدا
لا وحق الهوى سلوتك يوما * وكفى بالهوى ذماما وعقدا
ان قلبي بضيق أن يسع الصب * رلاني فنت عظما وجلدا
وفؤادى لا يعتره هوى الغي * رلاني ملامته بك وجددا
يامهارة الصريم عينا وجيدا * وأخا الورد في الطراوة خدا
وشقيق الخنساء في الناس قلبا * وقضيب الاراك لينا وقددا
كيفما كنت ليس لى عنك بد * فابحنى وذا وان شئت صدا
وملكت الفؤاد منى كلا * فاتفن ما أردت هزلا وجددا
يالبا الى الوصال كم لك عندى * خلوات مع الغزال المفدى
كم جنينا غماركى وهى عندى * من يد كان شكرها لا يودى
فسقتك الدموع من وابل الغي * ث مديد البحار جزا ومدا
وبكتكى دما عيونى من دم * هى بدى لافهن أغرز وردا
هل لماضيك عودة فلقدا * ن جال الحبيب أن يتبدى

* (وله أيضا) *

بنا ما بكم والحب احدى النوائب * فلا تطمعن فى وصل بيض كواعب
اخلاى نهى عنه دأب أولى النهى * وأين النهى من فعل سود الحواجب
فدونك ما فعل الجنون بعاشق * باهون من فعل الرماح الكواعب
وما الا عين النجل الفوانك بالفتى * بافتك منها فعمل أبيض عاضب
وما لفتة انطبي الشرود بجيده * كافة ظبي شاردا فى الكتاب

ومن يتلى بالغانيات فحسبه * من البين ان يرمى بعين وحاجب
وقبلك صابرت الهوى فوجدته * كشمس به سم يطيب لراغب
وعيش بلا صفو وحرز مؤبد * وعين بلا نوم وعبرة ساكب
ووعد بلا وصل وعهد بلا وفا * وقول بلا فعل ومطلة كاذب
ولوعة هجر في فؤاد مكابد * ونار فلا تضنى وحسرة خائب
حنانيك لا تجزع وكن متجلدا * فعب الهوى مهل على ذى التجارب
فلولا الهوى ما كتر في الحرب فارس * ولا حمت الركبان بيض النجائب
وما اشتاق للاوطان قط مفارق * ولم يرع خل عهد خل وصاحب
رعى الله قلبا بالصوابه عامرا * وألحى خليا في الهوى غير راغب
وأسعد بالابغرام معذبنا * وأنجح صبا سار نحو المطالب
وفي الجند مجد جد فيه مكابدا * أثبت ان الجند أسنى المكاسب
عليك طلاب العز في كل حالة * ولا ترض سفساف الامور وجانب
ألم تر أن الاز لو لم يكن به * قناص لما أعلوه فوق الرواجب
* (وله أيضا) *

حاولت رشفا من لمى ثغره * قال ط لا شاربه يا ثم
قلت اما وجهك لي جنة * وانجر في الجنة لا يحرم

* (وله قوله) *

ملج طرى الخلد جاد بقبلة * وقال اغتم لثمي بغير تعمل
قبلة خد الوى الجيد قاتلا * تنقل فلذات الهوى في التنقل
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنتار وتقدم ذكر وفاته رحمه الله تعالى

* (قاسم النجار) *

قاسم النجار

المعروف بالنجار الحنفي الحلبي الشيخ الامام العلامة كان خيرا الاخيار ورحله أهل
المدن والامصار ولد في حلب بمحلة البياضية في سنة سبع وسبعين وألف وكان يكتب
بعمل يده يصنع الاقفال الخشب ويقرئ النقه والعقائد والنحو والحديث وأخذ وقرأ
على أئمة أجداد وشيوخ أطواد وكان يقرئ بالجامع الذي قرب داره بمحلة خراب خان
وأقام هذا الجامع اماما وخطيبا ومتوليا مدة ست وستين سنة وكانت الطلبة ترد عليه
من غالب البلاد خصوصا من بلاد الروم لاخذ النقه وكان يجي ليا إلى المواسم من السنة
كاملة نصف شعبان والمولد الشريف وسائر ليا إلى رمضان بالذكرو التوحيد ووصلاة

التسبيح ثم قبل موته بقليل أحضر لنفسه كفنا وأوصى وأوقف داره على الجامع المذكور وكان طويلا متماسكا ذا وجه منير وشيبة علاها نور العبادة للقبول بتأثير خفيف الصوت ذا وقار وعفاف حج مرتين وكان يؤمل الثالثة فلم يئلهها وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة وألف وليوم وفاته مشهد عظيم ودفن في جامع خراب خان المذكور تجاه المحراب الصيفي من طرف الشمال وهو يزار

﴿ حرف الكاف ﴾

* (كنعان اغت اليربية) *

كنعان اغت اليربية

ابن عبد الله رئيس جند البني كجربة اليربية بدمشق وأحد الاعيان المشهورين كان رئيسا للطائفة المرقومة محتشما عندهم موقرا نافذا الكلمة وارتحل للعج قنوفي بعد اداء النسك في تاسع عشر محرم سنة تسع ومائة والف ولما وصل خبر وفاته لدمشق ضبظت أمواله للجهة بيت المال بمباشرة عبد الله الرومي الدقري بدمشق رحمه الله تعالى

* (كمال الدين البكري) *

كمال الدين البكري

محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الحنفي الغزي الشيخ العالم العلامة الصوفي الاديب الشاعر المتقن الاوحد أبو الفتح ولد في ثالث رمضان ليلة الجمعة سنة ثلاث واربعين ومائة والف بيت المقدس ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وختمه هو ابن تسع سنين وأخذ في طلب العلم فقرأ على السيد محمد بن ابراهيم الكوراني وخالد الخليلي ومحمد بن غوث الفاسي والشهاب أحمد العروسي والنجم محمد بن سالم الحفني وأخيه الجمال يوسف والشهاب أحمد الملووي والسيد محمد البليدي والسيد أبي السعد الحنفي والشيخ حسن الجبرتي والسيد قاسم بن هبة الله الهندي والجمال عبد الله بن محمد الشبراوي وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده الاستاذ المشهور وورع وفضل وألف مؤلفات نافعة منها شرح رسالة الكلمات الخواطر على الضمير والخواطر سماها النعمات العواطر على الكلمات الخواطر وشرح منظومة والده سماها الجوهر الفريد والكلمات البكرية في حل معاني الآجرومية والعقود البكرية في حل القعيدة الهمزية وجمع كتابا في أسماء الكتب على طريقة غريبة سماها كشف الظنون في أسماء الشروح والمتون وشرح الصلاة المشيشة سماها كشف اللثام والروض الرائض في علم القرائض ونظمها وسماها الدرة البكرية في نظم القرائد البكرية وشرحه وسماها كشف الغوامض وعنوان الفضائل في تلخيص الشرائع وتنظيف السمع في تفضيل البصر على السمع ورسائل أخرى

ويدوان شعر سماه نبراس الافكار من مختار الاشعار ونظم بديعية سماها منح الاله في مدح رسول الله وشرحها شرحا حافلا سماه المنح الالهية في مدح خير البرية وله غير ذلك ومن شعره ما ارسل به الى وهو قوله

كريم نشأ في العلم والفضل والتقى * وجود يغار البحر ان هو أغدقا
 خليل خليل لا انفصام لوده * جليل تسامى في الكجالات وارنقى
 هو السيد المفضل والجهيد الذي * كسا الفضل نغرا في الانام وصفقا
 تسامى به افتاد مشق مراتبا * وأزهت به مما لقد حاز رونقا
 وقام به سوق الكجالات رائجا * بما حاز من فضل به الله أنطقا
 فلا زال كهفا للانام جميعهم * وبدر اعلا في قبة المجد أشرفا
 وكانت وفاته في شوال سنة ست وتسعين وألف في غزوة هاشم ودفن بهارجه الله تعالى رحمة واسعة

﴿حرف اللام﴾

* (لطف الله الواعظ) *

لطف الله الواعظ

ابن مصطفى القرعبي الحنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ المتقن ولد في سنة ثمان وسبعين وألف وأخذ العلوم عن الفاضل الشهير أحمد الكفوي ثم قدم دمشق وتوطنها وبرع وفضل ووجهت له وظيفة الوعظ بسبعين عثمانيا من طرف الدولة العلية في الجامع الاموي فصار يعظ على الكرسي بالقرب من ضريح سيدنا نبي الله يحيى صلى الله على نبينا وعليه وسلم وكان مشهورا بين الوعاظ بدمشق وألف منسكا كبيرا ورسالة في الرد على الشيعة وكانت وفاته بدمشق سنة احدى وستين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

* (لطف الصيداوى) *

لطف الصيداوى

ابن علي بن محمد بن مصطفى الصيداوى الحنفي الشيخ الفاضل الصوفي النبيل الاوحد البارع كان كردى الاصل ولما ولي صيدا الوزير عثمان باشا المكنى بابي طوق صار صاحب الترجمة كتحذاعنده اتخذه الباشاعلى كره منه وقد أجاز لصاحب الترجمة الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسي في اجازة مطولة وقفت عليها ولما عزل الوزير المذكور من صيدا وولى البصرة أخذ معه صاحب الترجمة وذلك في حدود الخسبين ومائة وألف وبعد ثمانية أشهر من حكومته حاربته الاجمام وصارت بينه وبينهم وقعة عظيمة قتل فيها المترجم رحمه الله تعالى

﴿حرف الميم﴾

* (محمد حاذق) *

ابن ابى بكر الملقب بمحاذق على طريقة شعراء الفرس والروم وكما بهم الحنفى الارضرومى العالم الفاضل المحقق الشهير الاديب الماهر قرأ وحصل فضلا لا ينكر ونظم الشعر الحسن بالفارسية والتركية وولى افتاء بلدته ارضروم واشتهر أمره وشاع ذكره توفى فى رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد حاذق

* (محمد الشقلاوى) *

ابن أبى بكر الشافعى الشقلاوى الكردى نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الصالح الخاشع العابد التقى النقي الورع كانت له فضيلة تامة سيما فى المعقولات قرأ وتفوق ولازم بدمشق الشيخ على الطاغستانى نزيلها ودرس فى مدرسة الوزير سليمان باشا العظم ونبأ فى الامامة بمجراب الشافعى فى الجامع الاموى الى ان مات وكان مشابرا على العبادات صابرا على الفاقة وله تصلب فى دينه حتى أخبرته انه ذهب الى الحج ذهابا ويا بيا على قدميه وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاثنين غرة ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى

محمد الشقلاوى

* (محمد الجاويش) *

ابن ابى بكر الجاويش الحنفى دمشقى الشيخ العالم الفقيه الصالح كان من الفقهاء المتفوقين مع الفضل والمشاركة فى كل فن والديانة والتقوى ولد بدمشق وكان والده من سباهية دمشق المشروطة تيماراتهم بخدمة ديوان سراية الحكيم بدمشق وباشر والده الخدمة المزبورة ثم تركها وتبع الكسب الحلال ونشأ والده المترجم من صغره متعلقا بالقرآن وطلب العلم فقرأ النحو على الشيخ عبدالرحمن الصناديقى والشيخ محمد الخمسي والشيخ محمد الداوى والشيخ محمد التدمرى وأخذ عنه الفقه وعن الشيخ محمد قولتسن والشيخ صالح الجينيى واخذ الحديث عن العماد اسمعيل الجاويش والشهاب أحمد المنيني واحمد الشاملى وعلى الطاغستانى وغيرهم وتفوق واشتهر بالفقه وتصدر للتدريس فى الجامع الاموى مدة تزيد على خمس وعشرين سنة ورحل للروم بحجة الشيخ محمد بن الطيب الفاسي وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد الجاويش

* (محمد البرى) *

ابن ابراهيم بن أحمد المدنى الشهير بالبرى الحنفى الشيخ الفاضل العالم المتفنى ولد بالمدينة

محمد البرى

المنورة سنة ثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم فأخذ عن والده وعن ملا إبراهيم بن حسن الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وعن غيرهم وجمع فتاوى والده بعد وفاته وكان شيخا مهابا عليه الوقار والسكينة تولى مشيخة الخطباء مدة ثم رفع نفسه منها وكان صالحا مباركا لكل الناس عنه راضون وبالجملة فبنوا البري طائفة مباركة وهذا من وجوههم وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد وسيم

* (محمد وسيم) *

ابن احمد بن مصطفى التختي الشافعي الكردي الشيخ الصالح الورع الناضل الفقيه العالم أخذ عن يحيى بن خفري افندي الموصلى وعن الشيخ محمد الخامورى مفتي بغداد الشهير بقرا مفتى وعن السيد أحمد المصري وغيرهم وبرع وفضل وتوفى بولاية بايان من بلاد الاكراد مطعوناً شهيداً في شوال سنة احدى وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد العمادى

* (محمد العمادى) *

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالعمادى الحنفى دمشقى تقدم ذكر أخيه على تولى والده حامداً وكان هذا المترجم صدر الشام علامة العلماء حبراً فقيهاً فاضلاً صدراً كبيراً مهاباً عالماً محتشماً أديباً بارعاً فخريراً كاملاً ولد بدمشق فى سنة خمس وسبعين وألف ونشأ فى حجر أخيه المولى على العمادى المنفى ومات والده وسنه أربع سنين فنشأ فى رفاهية وصيانة وقرأ القرآن ثم اشتغل بطلب العلم فأخذ الحديث عن الشيخ أبى المواهب الحنبلى والفقه والنحو والمعانى والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ عثمان القطان والشيخ نجيب الدين الغرضى والشيخ عبد الله العجلونى نزىل دمشق وأجاز له الشيخ يحيى الشاوى المغربى والشيخ اسمعيل الحائذ المفتى وعلاء الدين الحصكفى المفتى والشيخ محمد بن سليمان المغربى وبرع فى الفنون وساد وتقدم وبهرت فضيلته واشتهر وعلاقده وولى تدريس السليمانية بالميدان الاخضر بعد وفاة أخيه ثم تولى افتاء الحنفية بدمشق فى أول سنة احدى وعشرين ومائة فباشرها مهمة عليية ونفس ملكية ورياسة وكرام وقيام بامور أهل العلم واهتمام ودرس بالسليمانية فى كتاب الهداية وانعقدت عليه صدارة دمشق الشام وكان بهى المنظر جميل الهيئة عملاً العين جمالا والصدر كمالا بارعاً فى النظم والانشاء والشعر الرائق النضير فاذا نظم خلت له العقود واذا انشأ زين الطروس بجواهره ووشى وكان معظم ما مقبول الشفاعة عند الحكام والوزراء والقضاة وغيرهم وكان سمع اليد سخياً جداً وفيه يقول أ - نادحيه

يد العمادى سماء مطر ويد السبعاء أرض تراها تطلب المطرا

فدكم غروس أبادأبتت فغدا * حسن الشناء ثمارتدهش الفكر
* (وقال فيه) *

قلت للفضل لم علوت الثريا * وتساميت فوق رأس العباد
قال قدشادني محمد فاسكت * لا عيب فان ذلك عمادي

وترجم المترجم الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه عنوان الشرف الوافي وحظ
النفوس من الامل الموافي ومن طلع أسعد طالع في تمامه فتسترا البدر بخلائمه بديل
نجمه فوردت طلائع المدائح عليه تقرأ سورة الحمد اذا نظرت اليه ومحمد من ناظر
المجد في أماقه ومقامه ما بين خبيرة وتراقية ففضائله أنطقتي بما انظمته فيه من الغرر
فكنت كمن قدر البحر من فرأته بعقود الدرر وقد سلم أن يشوبه باله غرض لان
جواهر الاغراض عنده كلها عرض فحضرته أرجت الارضاء بطيب شمائله وقدر ارض
الرياض فاصبحت راضية عن صوب أنامله بجديت يمد في الآجال ومنطق مهرم
البؤس ومهرم الاوجال وعهد لم يطرقه الريب وعرض لم يرن اليه العيب وأما فضله
فكل فضل عنه فضول وله من الادب أنواع تكاثرت وفصول وأناداعيه وشاكر
مساعيه فاذا رأته رأيت القمر الزاهر واذا دنوت منه استقرت أنفوس الجواهر على
أني حين أمثل لديه لا استطيع من مهابة النظر اليه الا المخالسة بالنظر الثاني فاعينه
بالسبع المثاني وشعره يزرى بقلائد الجمان في نخور الحسان فنه قوله من نبوية
مطلعها

يا بارقا من نخور امسة أبرقا * حتى العوالي واللوى والابرقا
واسال كراما نازلين بطيبة * عن قلب مضى في جاهها أوبقا
ركب النجائب حين أم رحبها * صعب القواد وقاده متشوقا
كم تأخى ربيع الصبا من نخوها * وأشم فيها بارقا متألقا
وأيت أرقها بحسيرا عليها * تسرى فاعرف عرف من حل النقا
واذا كتمت الوجد خيفة شامت * آلت جفوني حلقه ان تنطقا
يا من سعى بالقلب ثم ربحه * جمر التفرق محرما عيني اللقا
وقضى بخيف معنى نهايات المنى * هلا ذكرت متيما متحرقا
يا من تمتع مفردا مشتاقه * رفقا فاني قد عهدتلك مشفقا
يارا ندا للخير يقصد طيبة * متشوقا في سيره متأنقا
يتم حتى هذا الشفيع المرتجى * واسأل أنامله الغمام المغدقا
واقوال السلام مع الصلاة على الذي * جبريل كان خديمه لما رقى

هذي الغيوث الهاطلات بجودها * ما كل غيث في الوري متدفقا
من أنجل الكرماء لما جاءهم * متحديا بما فر ان تسبقا
فأذهب لحضرتة الشريفة ضارعا * واهد السلام وقل مقالا موقنا
ياسيد الرسل الكرام ومن غدا * لحنابه السامى نشد الأيقنا
ياراحم الضعفاء نظرة رجة * لمعذب مضى الفؤاد تشوقا
يرجوك فضلا أن عن ترجما * بشفاعة نحو ذنوبنا سبعا
فالعبد في سجن الأثام مقيد * ان الكريم اذا تفضل أطلقا
أنت الملا اذا الذنوب تراكت * والغوث أنت اذا رجانا أخفقا
أنجد العبد قد تملك قلبه * حب الجناب وعمره ما عتقا
هاجت له الاشواق جرة لوعة * في قلبه فنقضت بسقم أحرقا
ما حل يوما عن غرام صادق * لا والذي قدما تفرد بالبقا
ان كان يوما بالديار مخلقا * فالقلب منه حيث أنتم أو نفا
أو كان قيده القضاء بجسمه * فالشوق قد وافي لنحوك مطلقا
فاشفع العبد كي يزورك سيدي * ويرى ضريحا بالرسالة مشرقا
حيث القبول لو اقد باثامه * والعفو عن جان أتى مطلقا
من لي بللم تراب ذالك الحى * أو أن اكون لعرفه متنشقا
تلك المشاهدان يفزان بها * يلق النجاح مع السماح محققا
مشوى حبيب قد نوى في مهجتي * ومقام ذى الشرف الرفيع المنتقى
هو غيتنا وغياثنا بل غوثنا * من كل خطب في القيامة أحدقا
من جاء بالفرقان نور اساطعا * وغدا الوجود بهديه متألقا
يا هاديا وافي باوضح منهج * لولاك ما عرف السبيل الى التقي
يا ملجأ المسكين عند كربه * يا منجيا من هول ذنب ألقنا
يا من به طابت معالم طيبة * وتمسكت منه بطيب أعبقا
أنت الذى ما زلت ترب نبوة * من منذ كونك الاله وخلقا
العبد من خوف الجنابة مشفق * وبذيل جاهك يا شفيع تعلقا
صلى عليك الله ماركب سرى * نحو الحجاز وقاصدا أرض النقا
والآل والععب الذين يجهم * ترجى النجاة بيوم هول أوبقا
وعلى الخصوص السيد الصديق من * أضحي به نور الهداية مشرقا
ورفيقه الليث الغضنفر غوثنا * من رأيه نص التلاوة وافقا

والصهر عثمان بن عفان الذي * حاز الحيا مع المهابة والتقى
 والشهم حيدرة الحروب مدينة العلم الذي حاز السناء الاسبقا
 فعليهم منى السلام مخلقا * نحو الجواز وبالعبير مخلقا
 ما سارت الركب ان نحو تهامة * يحدو بها حدى الغرام مشوقا
 * (وله أيضا) *

قربتدى فوق غصن قوام * وزنايصول بناظر الآرام
 وغدا القوسى حاجبيه زاويا * يرمى بها نحو الورى بسهام
 فتسكت نصول لحاظه بقلوبنا * فعلى الدوام نصول وهى دواى
 نحن المرامى والسهم لحاظه * ومن العجائب أنهن مرامى
 فى انظمه أولظنه لعقولنا * خمر وسحر ما هما بحرام
 ملك الجبال بحسنه وبهائه * وبغنج الخطيه ولين قوام
 ليت الزمان بهلته على جامع * لندوم فى وصل مدى الايام
 جعلت له منى الحشاشه موطننا * لما جفانى منه طيب منامى
 فعلام يطنب لائى فى حبه * والوجد ووجدى والغرام غرامى
 ريح الصبازورى حياه وبلغنى * عنى السلام وعرضى بسقامى
 واستقبلى وجهها غدا من حسنه * قر الدبحى متسترا بغمام
 واستجلى خالافى مقبل مبسم * أضحى لكنا الدر مسك ختام
 وتأملى تلك المحاسن وانظرى * صنع الاله وحكمة الاحكام
 كالورد للاح لناظر والورد طاب * ب لناشق والروح فى الاجسام
 وهلم ان قبل السلام فبشرى * أملى والافارجعى بسلام
 * (وله أيضا) *

يا سقى الله يوم أنس بناد * غلط الدهر لى بطيب التلاق
 لست أنساه اذا دار علينا * فيه أقداح خيرة الاحداق
 بدرتم أبى الكمال له الله وأعطى المحاق للعشاق
 رقى جسمى كخلصر منه وقلبي * خافق مثل بسده الخفاق
 با كثير الصدور فقا قلبلا * بحب مضى من الاشواق
 ذاب قلبى وقد تصعد حتى * قطرته الجفون من آماق
 * (وله أيضا مشجرا) *

زناقرا فى جنح ليل من الشعر * فلم أدر ضوء الصبح أم غرة الفجر

جلاورد خد مع شقيق يزينه * عقيق شفاه فوق عقد من الدر
 برى حبه عشقا ومارق قلبه * فيا ليت شعري كان قلبك من جنر
 جرحت فؤادي وانطويت على الجفا * وحكمت في الحب من حيث لأدرى
 لعل زمانى أن يوجد بقر بكم * وتسعنى الايام فيه مدى الدهر
 بليت بن قلبى كمثل جفونه * تساوت جميعا في البناء على الكسر
 يتفد من لحظ لقلبي أسهما * ويرشق من قدبامضى من السمر
 (وقال)

غرامى سليم والفؤاد سقيم * ودمعى غوم واللسان كتوم
 وخذى من ودق الدموع مخد * وبين ضلوعى مقعد ومقيم
 وما الدمع ماء بل فؤاد مصعد * مذاب تقطره الجفون كليم
 وقابى لبعثد الحب أصبح والهيا * وفيه عذاب من جناتك عظيم
 وجسمى عليل يشبه الخصر ناحل * وحظى مثل الفرع منه بهيم
 يلو موتى فى حب من لو اذا بدا * مساء الغاب البدر وهو ذميم
 فليس لشيء من جميع جوارحى * مكان سواه والا له عليم
 وقد عاب قلبى بالمحبة عاذل * وكيف خلاصى والغرام غريم
 حديث الهوى من عهد آدم قدروا * فهلا فؤادى فالبلاء قديم
 ولم أنس ليلنا بعد فرقة * برغم عذول لام وهو لثيم
 فبات وكأسى نغره ورضابه * مداخى الى الاصباح وهو نديم
 الى ان شدا فوق الارا كة طائر * وهب علينا للقبول نسيم
 فقام لتوديعى وقد أودع الحشا * بلابل شوق والفراق أليم
 فقلت له والجفن ينثر دمعته * كسلك لعقد حل وهو نظيم
 أيا جاعلا منى سهام لحاظه * وملء الحشا من مقلته كاوم
 رويدا رعاك الله قربك جنه * وبعثك يارب الجبال بحيم
 فقال وقد أثنى القوام تأدبا * تصبر فانى بالوصال زعيم
 وسار وقد سار الفؤاد أسيره * ودمعى مسجون حكته غيوم
 فيا ليتنى من قبل لم أعرف الهوى * وباليته لا كان ذلك اليوم
 (وقوله)

قوله لا كان ذلك
 اليوم كذا فى النسخة
 التى بأيدينا وهو
 ركبتك غير مستقيم
 الوزن اه

هل لقلبي من قامة قتاله * من مجير ومقله تناله
 يا القومى من جور ظي غرير * بلحاظ فعل الظبا فعاله

بدرتم أعطى المحاق محبته * وأبقى له الإله كماله
 لم أقسه بالبدرا لا يعبد * وبصون عن ناظر أن يناله
 أين للبدرا قد خوطر طيب * أين للبدرا مقلة غزاله
 قد حكاها الغزال جيداً ولحظاً * وحكت وجهه المنيرا الغزاله
 وغصون الرياض خرت سجوداً * اذ تشنى بقامة مياله
 لهواه كلى فؤاد وكيلى * أذن كلما سمعت مقاله
 يا حبيباً تنفديه روحى ويامن * مارأت فى الدنيا عيونى مثاله
 مادموعى الأفؤاد مذاب * صاعدوا الهوى كدمعى أساله
 لست أنساه اذا أشار لى حوى * بقوام عند الوداع أماله
 وكين الغرام نار وصبرى * حارب لراح مذكرأى ترحاله
 أتمنى طعم الرقاد عساها * مقلتى فى المنام تلقى خياله
 أهبل ألف أهة لغرام * بفؤادى نسيرانه شعاله
 كيف أنسى أيام وصل بناد * حط ركب السرور فيه رحاله
 مع بدر عيسى عجباً ويرنو * بقوام وأعين قتاله
 فسقت عهدنا البهيج عهد * بملت كدمعتى الهطاله
 ما شدت سحره بلا بل روض * وأهاجت من مدنف بلباله
 * (وله) *

هل لقلب قد هام فيك غراماً * راحة من جفالك تشفى السقاما
 يا غزالاً منه الغزاة غابت * عند ما لاح نخلة واحتشاما
 وبأوراقها الغصون توارت * منه لما اثنتى وهز قواما
 لك يا فاتن الواحظ طرفى * فتسكب بالقلوب فاق السهاما
 عجباً من بقاء خالك فى الخلد * ونسيرانه تخرج ضراما
 يا بديع الجمال يا كامل الحسنى * ترفق بمن غمدام مستهاما
 هو صب مامل عنك لواش * نمتق الزور فى هوالك ولاما

(وله) من قصيدة تخلص فيها الى مديح الجناب الاكرم والرسول المعظم صلى الله عليه وسلم
 وهى قوله

نبى حبيب الله فيما مشى * له الرتبة العليا والنسب الغرا
 تسامت على هام السماء عجزها * فتاهت على الجوزاء وارفعت قدرا
 أروم امتداحيه بكفء فأزدرى * له من نبات الفكر مجلوة بكرا

اعمرى ولا أرضى الدرارى ولو ننت * لا تظمها في مدحه فذر الدرأ
وما مدح المداح تحصر فضله * وقطر الغوادي من يطيق لها حصرا
ولو أن ألفا ينظمون مديحه * لما باغوا من قدر افضاله العسرا
وناهيك من قد جاءنا في مديحه * من الله آيات مدى دهرنا تقرا
وصلى الهى مع سلام على الذى * أنال الورى نخر ايفوق على الشعرى
مدى الدهر ما غنى على الدوح ساجع * وما أسبل المشتاق من دمه القطرا
وكان اصاحب الترجمة غير ذلك من النظم والنثر وعلى كل حال فقد كان من أفراد الصدور
أهل الفضل والجلود ومن ابتهج بحمدهم وفضائلهم الوجود ولم يزل مستمرا على طريقته
المثلى الى ان مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ودفن
بترتيم بقرب ضرائح الصحابة في الباب الصغير رحمه الله تعالى

(محمد الدمشقي)

* (محمد الدمشقي) *

ابن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا الخنفي الدمشقي الاديب الكاتب البارع
كان له معرفة بالتركية والانشاء والعربية وله شعر باللغتين ولد بدمشق في سنة احدى
عشرة ومائة وألف وجده حسن باشا المذكور كان بدمشق من مشاهير صدورها واعيائها
وكان في مبدا أمره من آحاد جنود الشام ثم تنقلت به الاحوال حتى ولى محافظته دمشق
وغيرها وبنى بدمشق الخان المعروف به بسوق جقمق ووقفه مع جملة من عقارانه على
ذريته وكانت له محاسن ومساو الا أن محاسنه أكثر من مساويه ومن شعر المترجم
مارأيت مکتوباً بخطه وهو قوله

يا أكرم من مشى على الغبراء * يا أفضل من رقى الى الخضراء
أرجوك لدفع كل شر عنى * بالقاسم بالطيب بالزهراء

(وقوله) وكتبه في صدر رسالة

سلام على من لم نزل لفراقهم * سكارى بنا جود الوسواس والهيم
ومن لورا وامن بعدهم كيف حالنا * لجادوا على غيظ القطيعة بالكظم
وشتوا على خيل الاياب سروجها * وابتوا وهيم فيما نحب على عزم
* (وله أيضا) *

أيانبي النبیین الکرام ومن * لولاه ما كان دين الله قد عرفا
لولم تكن ثمر الدنيا وضرتها * الوجودك يا خير الورى لكفى

(وكتب) الى والدى وجدى بقوله

اذا هاجر الشيخ المرادى ونجده * بمن عنهم ما تعاض جلق قولوا الى

همان يراها فالقميم بها اذا * بعد عسا الشك كان كمشمول
رئيسان ماشام الوري قطمنهما * أذى بل هما للناس اكرم مأمول
سلام على القطر الشاشي وأهلله * لخرة قوم قدرهم غير مجهول

وكانت وفاته في غرة شعبان سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير
رحمه الله تعالى

* (محمد العدوى) *

(محمد العدوى)

ابن ابراهيم بن اسمعيل بن محمود العدوى الشافعي الدمشقي الصالحى الشيخ الفاضل الكامل
الصالح المماهر التقي لازم الشيخ محمدا الغزى الدمشقي مفتى الشافعية بالمدرسة العميرية
بالصالحية ومع عنده حصة من شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا الانصارى وقرأ عليه
عدة كتب في الفقه وغيره وكان له حرص على طلب العلم ومثابرة على مطالعته وبرع في
الفقه والنحو وصارت له ملكة تامة في عدة فنون وكان يأتي الجامع الاموى من الصالحية
في كل يوم لا يمنع من ذلك حر ولا برد مع الديانة والصيانة وكثرة الحياء والكف عن فضول
اللسان الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في رجب سنة ائتين وثلاثين ومائة وألف رحمه
الله تعالى

* (السيد محمد الطرابلسي) *

(السيد محمد
الطرابلسي)

ابن محمد المعروف بالسندروسى الحنفى الطرابلسى الفاضل النجيب النقيب تنقه في
المسائل وألف كتاباً في أسماء الصحابة وعارض به الاصابة ورعى سهم المعرفة فاصدا حوز
الفضل فما أصابه فلم تسلم له دعواه وعوررض فيما ادعاه ثم تطلب اقتناء الحنفية كشيخه
الخليلى فتوجه عليه اقتناء طرابلس الشام فما استقامت مدة يسيرة الا وعزل عنها فكدر
عيشه وكثر طيشه فتطلب منصب نيابة حكم الشرع فكانت سبباً لاجراق داره وبعد
ذلك رجع وتاب وتبع طريق الحق والصواب الى ان مات وكانت وفاته في سنة سبع
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الايوبى) *

(محمد الايوبى)

أمين بن ابراهيم الايوبى الانصارى الدمشقي الحنفى الفاضل الكامل النبيل كان له مشاركة
جيدة لا تنكر لاسمياً في علم الادب وله محفوفة قوية ولد بدمشق وبه انشأ واشتغل بطلب
العلم على جماعة في مبدأ أمره وبرع وحاز فضلاً وولى رياسة محكمة الباب مرتين وعزل
عنها لادور كان من جللتها أنه في زمن الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق تلاعب مع أهل
وقف أهلى وأخذ منهم فلما أخبر الوزير المذكور أمره بأن يتوافق معهم فابى عن

ذلك وكان المساعد له المفتي الحنفي حامداً - مادى فاعتناظ الوزير المذكور منسه وأرسل
أهنا في داره وحصل منه مبلغاً من الدراهم وأعاد الوقت لاصحابه وله غير ذلك وكان يتولى
النيابات بالمحاكم وبالجملة فقد كان من افراد الدهر وبلغ من العمر مائة عام وهو آخر
من أدرك الامين المحبى وطالع عليه نفعته توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى

(محمد الدكديجى)

* (محمد الدكديجى) *

ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم التركمانى الاصل الدمشقى المولود المعروف بالادكديجى الحنفي
الصوفي الشيخ الامام المتقن البارع الاديب نادرة العصر كان فاضلاً كاملاً مهيباً صالحاً
ديناً صوفياً وأخلاقه شريفة ورزقه الله الصوت الحسن في الترتيل ولد بدمشق ونشأ بها
وقرأ القرآن العظيم وجووده على الشيخ محمد الميدانى وطلب العلم فلزم شيخ الاسلام الشيخ
محمد أبان المواهب الحنبلي فقرأ عليه الشاطبية وختمه كاملة جمعاً للبعة من طريقها وقرأ
عليه شرح ألفية المصطلح لشيخ الاسلام زكريا وسمع عليه صحيح البخارى وبعض صحيح
مسلم وسمع عليه كثيراً من كتب الحديث والمصطلح والتجويد والقراآت وحضر دروس
الحقق الشيخ ابراهيم القتال وقرأ عليه شرح القطر لمصنفه وشرح الائمة لابن عمير
ولازم دروس الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى وكتب كثيراً من تصنيفاته بخطه الحسن
وسافر في خدمته في رحلته الكبرى وكان الاستاذ شديد المحبة له (وله) من المؤلفات رسالة
سمهاها تويل الامر على شارب الخمر وديوان شعروا بنا أخذت من شعره اشوم سطرهنا
فنه قوله مخمسائيتى ابن حبابة الاندلسى

ان عشق الحبيب دأبى وبنى * وبذكراه ينجلي الهمم عنى

فاحد بالشوق للمطايا وغنى * لاتعقنى عن العتيق لانى

* بين أكفاه تركت فوادى *

فلذا قد أطلت فيه ولوى * عل أحظى به بلك الربوع

فعلى حبه بذات خضوعى * وعلى ترابه وقفت دموعى

* ولسكانه وهبت رقادى *

(وله مداعبا) رجال من أهل الخلاعة يلقب بالعفريت

ان شخصاً شغل المجلس بالملهو والمزح وأنواع الغنا

يضحك العالم فى أفعاله * يجلب البشر وينقى الخزنا

وكذا فى كل وقت دأبه * ليس يلقي مشله فى عصرنا

لقب العفريت من قوته * وخلاعات نوات علنا
فسألناه من الانس ترى * أنت أم جن تشككت لنا
فبدا منه جواب مازحا * قال عفريت من الجن أنا
وللاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى فى المعنى
رب شخص جاءنا فى قرية * طوله فى عرضه قد ضمنا
فسألناه وقلنا أنت من * قال عفريت من الجن أنا
(ولاحولى) الهمام محمد خليل الصديقى

مطرب قد سار فى صحبتنا * فشهدنا منه ما أضحكا
أزعج الاسماع مناصوته * منذوا فانا بأنواع الغنا
رمت منه الكشف عن أصله * قال عفريت من الجن أنا
(وللاديب) محمد سعدى العمرى فى ذلك

وخليع حين وافانا لى * نقطع السبل حديثا وغنا
رام أن يطربنا فى صوته * فسمعنا منه ما أزعجنا
قلت من أنت فقد روعتنا * قال عفريت من الجن أنا
وكتب هذه الوصية لولده ابراهيم المتقدم ذكره

زر والديك وقف على قبريهما * فسكاني بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيث هما وكانا بالبقا * زار الحبا والاعلى قدميهما
ما كان ذنبيهما اليك فطالما * منحك نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما أبصرنا بك علة * جزعنا لما تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا نينك أسبلا * دمعي ما أسفا على خديهما
وتنينا لو صادفنا بك راحة * بجميع ما تحويه مائ يديهما
لتلحقنهما غدا أو بعده * حتما كما لحقاهما أبويهما
ولتندمن على فعالك مثل ما * ندماهما قدما على فعليهما
بشرنا لو قدمت فعلا صالحا * وقضيت بعض الحق من حقيهما
وقرأت من آى الكتاب بقدر ما * تسطيعه وبعثت ذلك اليهما
فاحفظ حنظت وصيني واعمل بها * فعسى تنال الفوز من بريهما

وأشعاره كثيرة دونها صاحبنا الكمال الغزى فى ديوان وكان للناس به محبة عظيمة واعتقاد
وافروا ألف مؤلفات نافعة منها شرحه على دلائل الخيرات وشرح على حزب البحر للشاذلى
وشرح على طيبة النشر فى القراآت العشر وتراجم رجال سلسله طريقة الشاذلية وشرح

على الجزيرة وديوان خطب وجمع بخطه الحسن المضبوط عدّة مجاميع علمية وأدبية
ويصغّر غالب مؤلفات شيخه الشيخ عبد الغنى النابلسي بخطه وكانت ولادته بدمشق
في شعبان سنة ثمانين وألف وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة احدى وثلاثين
ومائة وألف ووقع في ساعة موته مطر عظيم واستمر المطر حتى غسل وكفن يوم الجمعة وصلى
عليه بالجامع الاموى بعد جمعتهما ودفن بتربة الغرباء بمرج الدحداح وتمثل الشمس محمد
الغزى العامري يوم وفاته بقول الشيخ نجيم الدين بن اسرائيل

بكت السماء عليه ساعة موته * بمدامع كلالو المنور
وكانها فرحت بمصعد روحه * لما سمت وتعلقت بالنور
أوليس دمع الغيث يهجمي باردا * وكذا تكون مدامع المسرور

(محمد الكوراني)

(محمد الكوراني)

أبو الطاهر بن ابراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني الشيخ الامام العالم
العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جمال الدين ولد بالمدينة المنورة في احدى عشرى
رجب سنة احدى وثمانين وألف ونشأ بها في حجر أبيه وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب
العلم فقرأ على والده المرقوم عدّة من العلوم وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وأبي الاسرار حسن بن علي العجمي وعن محدث الحجاز محمد بن محمد بن سليمان المغربي وعن
الجمال عبد الله بن سالم البصري وعن الشهاب أحمد بن محمد النخعي وعن غيره هم وبرع
وقبل واشتهر بالذكاء والنبل وكان كثير الدروس وانتفعت به الطلبة وتولى افتاء السادة
الشافعية بالمدينة المنورة مدة وله من التاليف اختصار شرح شواهد الرضى للبغدادى
وترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري في ثبته المسمى بطائفة المنة فقال
زرت في داره ورأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أراه على أحد من
مشايخنا خلا الملا الياس الكوراني فانه كان يقاربه في ذلك وأرائى كتاباته حسنة على
مسائل فقهية سئل عنها من بلاد اليمن وكان عالما صالحا فقيها وكانت وفاته في تاسع رمضان
سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(محمد سعيد الكوراني)

(محمد سعيد الكوراني)

ابن ابراهيم بن محمد أبي الطاهر بن الملا ابراهيم الكوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم
ذكره آفا الشيخ الفاضل الصالح النبيل البارع ولد بالمدينة في ثلثي عشرى شعبان سنة
أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وأخذ عن أبيه والشيخ
عبد الرحمن الجاهلي والشيخ محمود الجاهلي والفقيه محمد بن سليمان الكردي وكان رجلا

متكلما درس بالروضة المطهرة بعد أبيه وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وتسعين
ومائة وألف

* (محمد بن أبي الحسن الكوراني) *

(محمد بن أبي الحسن
الكوراني)

أبو الطيب ابن الشيخ أبي الحسن ابن العلامة المحقق برهان الدين ابراهيم الكوراني المدني
الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة المنورة في ثامن رمضان سنة ثمان
وتسعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على عمه الشيخ أبي الطاهر العالم
المشهور ودخل في اجازة عامة من جده المنلا ابراهيم الكوراني لما أجاز احفاده الكبار
والصغار وكان صاحب الترجمة رجلا مباركا متكلما صار شيخا للعهد في المدينة في سنة
اثنين وثلاثين ومائة وألف ثم أخرج منها وسكن الشام واستمر بها الى أن توفي في الخامس
من جمادى الاولى سنة سبع وستين ومائة وألف

* (محمد سعدى الدمشقي) *

(محمد سعدى الدمشقي)

ابن يوسف الدمشقي الحنفي نزيل اسلامبول المولى الفاضل العلامة الاديب الشاعر
بالعربية والتركية صاحب فضل وعرفان والده الامام السلطاني الشافعي ترجمه الامين
الحجبي والبوريني وولده هذا أخذ عن والده ودأب بفن الادب وتخرج به على يديه ودخل
طريق العلماء في اسلامبول ولازم على قاعدتهم وطريقتهم وبعد انفصاله عن المدارس
وتنقلها كعادتهم الى سنة سبعين بعد الالف في صفر الخير أعطى قضاء بغداد وبعده في
ربيع الاول سنة أربع وسبعين أعطى قضاء اسكدار وفي سنة ست وسبعين أعطى رتبة
قضاء المدينة المنورة مع قضاء خيبر بولي وخواص أخر على طريق الاربلق وبعده أعطى
قضاء محله أبي أيوب رضى الله عنه وبعده أعطى رتبة قضاء القدس مع رتبة قضاء بازاركولى
وبعده في سنة ست وثمانين أعطى قضاء قلبه مع رتبة قضاء برسة الحميمة وفي سنة احدى
وتسعين أعطى قضاء وازنه على طريق الاربلق مع رتبة قضاء مكة المكرمة وكان أجلى
وتوفي في احدى السنين الى مغنيسا وأعطى بها المدرسة المرادية وبينه وبين الاديب عثمان
العتورى الدمشقي مراسلات شعرية وكانت وفاته باسلامبول سنة احدى ومائة وألف
رحمه الله تعالى أمين

* (السيد محمد العاني) *

(السيد محمد العاني)

ابن أحمد بن هديب الشافعي العاني الاصل الدمشقي المولد السيداني الشيخ المحقق العالم
تقدم ذكر والده وكان هذا مدققا ذكافقيا فصيحاً له اطلاع تام في التفسير والحديث

والنقح وغير ذلك مع حسن المحافظة وكال التأديبة في التدريس والافادة حسن التقرير
عذب المنطق لطيف العشرة ولد بدمشق وبها نشأ واجتهد في طلب العلم وأخذ عن الشيخ
محمد الغزالي دمشقي مفتي الشافعية ثم ارتحل الى مصر القاهرة وجاور بها معها الازهر
الانور ولازم الدروس وأخذ وقرأ على أجلاتها كالشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد
الفارسي والشيخ عيسى البراوي والشيخ عبد الكريم الزيات والشيخ عطية الاجهوري
والشيخ أحمد الملوئي والشيخ حسن المدابجي وغيرهم من الاجلاء والفضلاء ودرس
في الجامع الاموي بين العشاءين وفي السليمانية في الصالحية وأخذت عنه الطلبة وكان
جسورا وكان يتعاطى الزراعة والمشد في القرى وكان محظوظا وانتفع منه خلق كثير
وبالجمله فقد كان من الشيوخ الافاضل وكانت وفاته في ذى القعدة سنة احدى وتسعين
ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح بالذهبية رحمه الله تعالى

* (محمد قولقسز) *

(محمد قولقسز)

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المشهور بابن قولقسز الحنفي البسنوي الاصل
ثم الحلبي ثم الدمشقي قدم دمشق جدا المترجم محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المذكور
وأخذ بها عن المشايخ كالبدر الغزالي والنجم البهنسي وغيرهما وكان من خيار الافاضل
فقيها له اطلاع تام على المسائل وتوفي بدمشق في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وألف
وكان منشؤه ومولده حلب وولده أحمد كذلك والمترجم ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ واشتغل
على علماء عصره وأفاد بالجامع الاموي وفي المدرسة الشلمبية وفي داره ولزمه الطلبة واشتهر
بافضل وانعكفت اليه الطلاب وكان عالما بديقا وفي آخر أمره انقطع بداره لعالج حصل له
وكانت عليه عدة وظائف ولم يعقب ولدا وكان عليه وظائف فرغها الا حدثت له قبل
موته وكانت وفاته في سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه
الله تعالى

* (محمد البصير) *

(محمد البصير)

ابن أحمد بن رمضان البصير الشافعي الميمني الدمشقي الشيخ الفاضل الحاذق المفقوق
الذكي ولد بدمشق في سنة احدى وأربعين ومائة وألف وحضر دروس العلماء كالشيخ أحمد
المنيبي الدمشقي والشيخ عبد الله البصروي والشيخ صالح الجيميبي والشيخ علي الداغستاني
نزيل دمشق وغيرهم من الشيوخ والافاضل ودروس والدي بالهداية في المدرسة
السليمانية بدمشق وتفوق ومهر وارتحل للبحار ومرات وحضر شيوخها وجاور سنين في
المدينة المنورة وارتحل الى مصر وجاور مدة وحضر دروس شيوخها كالشيخ عبد الله

الشبراوى والشيخ أحمد الملوى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ حسن المدابغى وغيرهم وله شعر قليل وفضل وحدث تام (ومن شعره) ما امتدحنى به لما جاعتنى تؤايمه الجامع الاموى فى سنة احدى وتسعين ومائة وألف وهو قوله

حمد المولانا الذى انعمه * متواتر قد جعل عن تعداد
ردت بضاعتنا الينارخوا * بيت العلا وليه ذو الامداد
المسجد الاموى هنا بجليه * نال المنى أرخ وظل مرادى

٢٥٥ ٩٣٦ ١١٩١

وكانت وفاته فى شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الديرى) *

(محمد الديرى)

ابن أحمد بن شهاب الدين الشافعى الديرى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل المفيد الصالح الناسك الكامل قرأ وأخذ عن علماء مصر كالشيخ عبد الرؤف البشيشى والسيد على الضرير وغيرهما وقدم دمشق واستوطنها فى المدرسة الناصرية الجوانية وترجم بها وأقرأ بالجامع الاموى ولزمه الطلبة وكان حد المزاج وحصل له فى آخر عمره داء فى رجله أعجزه عن المشى وكانت وفاته فى سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بمرج الدحاح بالقرب من مرقد الشيخ أبى شامة رحمه الله تعالى

* (محمد عقيلة) *

(محمد عقيلة)

ابن أحمد بن سعيد المشهور والده بعقيلة الخنقى المكي الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد التحرير الفهامة المسند الثقة المتفنن البارع أبو عبد الله جمال الدين ولديه كة ونشأ بها وأخذ فى طلب العلم فأخذ عن العلامة جمال عبد الله بن سالم البصرى والشهاب أحمد بن محمد النخلى والبدر حسن بن على العجمى وتاج الدين بن أحمد الدهان المكي والمنلا الياس بن ابراهيم الكوراني والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي والشهاب أحمد بن محمد الدمياطى المشهور بابن عبد الغنى وتلقن المذكور من السيد محمد بن على الاجدى والسيد عبد الله بن على باحسين السقاف وأجاز له مكاتبة السيد على بن عبد الله العيدروس الساكن ببندر سورت من أرض الهند ولبس الخرقه القادرية من الشيخ قاسم بن محمد البغدادي وأخذ أيضا عن الشيخ محمد أبى المواهب بن عبد الباقي الحنبلى ونبل وفضل وظهر تفوقه فى العلوم (وله) مؤلفات لطيفة منها الفوائد الجليله فى مسلماته والمواهب الجزيلة فى مرويات الفقير محمد بن أحمد عقيلة وعقد الجواهر فى سلاسل الاكابر وهدية الخلاق الى الصوفية فى سائر الافاق وقررة العين فى بيان ورد النجس والاثنين ومولد شريف نبوى

وثبت صغيره وتاريخه على حوادث السنين وغير ذلك ورحل الى الشام والروم والعراق
وأخذ عنه خلافاً لا يحصون وانتفعوا به ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس في
المدرسة الحنبلية ثم رحل الى بلده مكة وتوفي بها سنة خمس مائة وألف رحمه الله تعالى

* محمد السفاريني *

(محمد السفاريني)

ابن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الشهرة والمولد النابلسي الحنبلي الشيخ الامام والخبر
الجبر التحرير الكامل الهمام الاوحد العلامة والعالم العامل الفهامة صاحب التأليف
الكثيرة والتصانيف الشهيرة أبو العون شمس الدين ولد بقرية سفارين من قرى نابلس
سنة أربع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم ثم رحل الى دمشق لطلب العلم
فاخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي وشيخ الاسلام الشمس محمد بن
عبد الرحمن الغزالي وأبي الفرج عبد الرحمن بن محيي الدين الجملد وأبي الجهم مصطفى بن
مصطفى السوارى والشهاب أحمد بن علي الميني وأخذ الفقه عن أبي التقي عبد القادر بن
عمر التغلبي وأبي الفضائل عواد بن عبيد الله الكوري ومصطفى بن عبد الحق اللبدي
 وغيرهم وحصل لصاحب الترجمة في طلب العلم ملاحظة رابنة حتى حصل في الزمن اليسير
 ما لم يحصل له غيره في الزمن الكثير ورجع الى بلده ثم توطن نابلس واشتهر بالفضل والذكاء
 ودرس وأفتى وأفاد وألف تأليف عديدة (فن) تأليفه شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد في
 مجلد ضخيم وشرح نونية الصرصري سماها معارج الانوار في سيرة النبي المختار في
 مجلدين وتجبير الوفا في سيرة المصطفى وغذاء الالباب في شرح منظومة الآداب
 والبحور الزاهرة في علوم الآخرة وكشف اللثام في شرح عمدة الاحكام وتناجج الافكار
 في شرح حديث سيد الاستغفار والجواب المحرر في الكشف عن حال الخضر والاسكندر
 وعرف الزنوب في شرح السيدة زينب والقول العلي في شرح أثر أمير المؤمنين علي
 رضي الله عنه وشرح منظومة الكائن الواقعة في الاقناع ونظم الخصائص الواقعة فيه
 أيضا والدر المنظم في فضل شهر الله المحرم وقرع السياط في قمع أهل اللواط والمنع
 الغرامية في شرح منظومة ابن فرح اللامية والتحقيق في بطلان التلفيق ولواقع
 الافكار السننية في شرح منظومة الامام الحافظ أبي بكر بن أبي داود الحائمية مجلد وتحفة
 النساك في فضل السواك والدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية وشرحها المسمى
 بسواطع الآثار الاثرية بشرح منظومتنا المسماة بالدرة المضية وتناضل العمال بشرح
 حديث فضائل الاعمال والدرر المصنوعات في الاحاديث الموضوعات ورسالة في بيان
 الثلاث والسبعين فرقة والكلام عليها واللمعة في فضائل الجمعة والاجوبة النجدية عن

الاسئلة التجديده والاجوبه الوهبية عن الاسئلة الرعبية وشرح على دليل الطالب لم يكمل وتعزية اللبيب باحب حبيب وغير ذلك وأما الفتاوى التي كتب عليها الكراس والاقل والاكثر فكثيرة ولو جمعت لبلغت مجلدات (وله) رحمه الله تعالى من الاشعار في المراسلات والغزليات والوعظيات والمرثيات شيء كثير وبالجملة فقد كان غرة عصره وشامة مصره لم يظهر في بلاده بعده مثله وكان يدعى للحمات ويقصد لتفريج المهمات ذارأى صائب وفهم ثاقب جسور اعلى ردع الظالمين وزجر المفترين اذا رأى منكرا أخذته رعداه وعلاصوته من شدة الحدة واذا سكن غمظه وبرد قيظه يتطررقة ولطافة وحلاوة وظرافة وله الباع الطويل في علم التاريخ وحفظ وقائع الملوك والامراء والعلماء والادباء وما وقع في الازمان السالفة وكان يحفظ من أشعار العرب العرباء والمولدين شيئاً كثيراً وله شعر لطيف منه قوله

من لى بان أنظر الى * خشف بليل معتكر
واضمه من غير ششف كالضمير المستتر
* (وقوله) *

الصبر عيل من التلا * والنفس أمست في بلا
والحفن جن من البكا * والقلب في الشجوى غلا
وشكا اللسان قال في * شكواه لا حول ولا
* (وقوله) *

أحبة قلبي تزعموا ان حبيكم * صحيح فان كنتم كما تزعموا زورا
وأحوا فتى فت الغرام فؤاده * والافدعوى حبيكم كماها زور

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنبأ مما هو مشهور في ايدى الناس وكانت وفاته في شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف بنابلس ودفن بتربتها الشمالية رحمه الله تعالى

* (محمد العشماوى) *

(محمد العشماوى)

ابن أحمد بن حجازى الأزهرى الشافعى الشهير بالعشماوى الشيخ الامام الفقيه المحدث المحقق المدقق التحرير القهامة أبو الفضل شمس الدين أخذ عن أبى العز محمد بن أحمد الجمعى وغيره وأخذ عنه شيخنا أبو العرفان محمد بن على الصبان وغيره وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة وألف بتقديم السنين رحمه الله تعالى

* (محمد الزرقانى) *

(محمد الزرقانى)

ابن عبد الباقي بن يوسف الأزهرى المالكى الشهير بالزرقانى الامام المحدث الناسك التحرير

الفقيه العلامة أخذ عن والده وعن النور على الشبرا ملسى وعن الشيخ محمد البالي وغيرهم
وله من المؤلفات شرح على الموطأ وشرح على المواهب وغير ذلك وأخذ عن الشيخ محمد بن
خليل العجلوني الدمشقي والجمال عبد الله الشبراوى وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين
ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد رجباني)

* (محمد رجباني) *

ابن أحمد الملقب برجباني على طريقة شعراء الفرس والروم وكاتبهم الحنفي القسطنطيني
أحد رؤساء الدولة وأعيانها أصحاب الاشتهار والاعتبار والخشمة والوقار وأرباب
المعارف والخطوط المتنوعة ولد بقسطنطينية وبها نشأ وصار من كبار الرئيس في الديوان
السلطاني ومهرفي الخطوط وأتقنها الاسما الخط المعروف بالديواني فكانت له به الشهرة
التامة في وقته وترقى للمناصب العالية فصارت ذكرا حتى أول وثاني للديوان السلطاني المعلى
ورئيس الجاويشية ثم ترقى فصار رئيس الكتاب ودقتريا وكتخذ الوزير واشتهر بين العمال
والدون وعظمت دولته وتوفرت حرمة وسمت رتبته ونمت ثروته ونفذت كلمته
واتسعت دائرته الى ان مات وكانت وفاته في نصف رجب سنة أربع وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين اجمعين آمين

(محمد المزطاري)

* (محمد المزطاري) *

ابن أحمد المزطاري المغربي المكلمى الشاذلى المالكي الشيخ الامام العارف بالله تعالى
المسلك المرشد الصوفي قطب الواصلين واستاذ الاساتذة وشيخ الطائفة أخذ الطريقة
الشاذلية عن شيخه صاحب الكرامات والاحوال من شهدته بقطبانيته فحول الرجال
القطب الغوث الفرد الرباني سيدي قاسم بن أحمد القرشي السفيناني المدعو بابن بلوشة
نور الله مرقدته (حكى) تلميذ المترجم الشهاب أحمد بن ابراهيم الحبالى الاسكندري انه ما غفل
في وقت من الاوقات الخمسة عن سبعين ألف لاله الا الله قط في مدة اقامته معه وكانت
المدة المذكورة ثمانية عشر عاما وانه تولى القطبانية خمسة وعشرين عاما الى ان توفي
وقدم دمشق في غرة جمادى الاولى سنة ست وتسعين وألف وأخذ عنه به الطريق الشيخ
محمد بن خليل العجلوني وكتب له بذلك اجازة مطولة وكان يقول له جئت من المغرب لا عمر
ديارك وأخذ ايضا عن المترجم الشيخ عبد الرزاق بن عبد الرحمن السفرجلاني ومن ذلك
الوقت اشتهرت الطريقة الشاذلية بدمشق وكثر أتباعها والاخذون لها وكان صاحب
الترجمة جبلا من جبال المعارف منار هدى وارشاد وله كرامات كثيرة وخوارق شهيرة
لاتسعهما الافهام ولا يطيعها نطاق الاقلام ثم انه رحل من دمشق الى مكة المشرفة

وتوفي بها في محرم الحرام ليلة الجمعة سنة سبع ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة ودفن
بباب المعلى بقرب ضريح السيدة خديجة الكبرى وقبره ظاهر يزار رحمه الله

* (محمد بن جدى) *

(محمد بن جدى)

ابن أحمد بن عبد الله بن بهاء الدين المعروف بابن جدى بفتح الجيم وتشديد الدال الشافعى
الدمشقى الأديب الفاضل الشاعر الكاتب ترجمه شيخه الامين المحبى فى ذيل نفعته ومن
شعره قوله

ابرى نقاعا كف على قدح * كانه الأم ترضع الولدا

أوعابد من بنى الجحوس اذا * توهم الكأس شعله سجدا

وله غير ذلك وشعره مديع كثير وكانت وفاته بدمشق سنة اثنى وثلاثين ومائة وألف
رحمه الله

* (محمد حياة السندي) *

(محمد حياة السندي)

محمد حياة بن ابراهيم السندي الاصل والمولود المدينى الحنفى العلامة المحدث الفهامة
حامل لواء السنة بمدينة سيد الانس والجنه ولد بالسندي بعض قراها ورغب فى تحصيل
العلم وهو بها ثم انتقل الى تستر فاعده بلاد السندي وقرأ على محمد معين بن محمد أمين ثم هاجر
الى الحرمين الشريفين ووطن المدينة المنورة ولازم الشيخ أبى الحسن بن عبد الهادى
السندي وجلس مجلسه بعد وفاته أربعين سنة وأجاز له الشيخ عبد الله بن
سالم البصرى والشيخ محمد أبو الطاهر بن ابراهيم الكوراني وأبو الاسرار حسن بن على
الجمي وغيرهم وكان ورعا متجردا من عزل عن الخلق الا فى وقت قراءة الدروس مشارا على
أداء الجماعات فى الصف الاقوال من المسجد النبوى وله تصانيف كثيرة منها شرح الترغيب
 والترهيب للمندرى فى مجلدين وشرح على الاربعين النووية مختصر جدا ومختصر
الزواج وشرح الحكم العطائية والحكم الحدادية وله رسائل أخر لطيفة وتحقيقات
عجيبة منيفة وكانت وفاته ليلة آخر اربعاء من صفر سادس عشر سنة ثلاث وستين ومائة
وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

* (محمد الاسكدارى) *

(محمد الاسكدارى)

ابن سعد الاسكدارى المدينى الحنفى الشيخ الفاضل البارع الطبيب الفقيه ولد بالمدينة
المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وتولى الافتاء مدة وقرأ على
أبيه وغيره وكان فاضلا عالما متضلعا فى كثير من العلوم وله اليد الطولى فى الطب
والجراحة مستحضرا ما يلزمه من الادوية والمراهم والعلاجات ينتفع به الخاص والعام

ابتغاء وجهه الله تعالى وييسر ذلك الاموال الجزيلة في وجوه الخير واذا أظلم الليل خرج بما يحتاجه الى المرضى والمحاويج فيغسل لهم جراحاتهم ويعلمهم بالادوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم أقدارهم بيده مع ان الواحد منهم لا يقدر الانسان أن يصل اليه اشدة تنه وريحه وأوصافه كريمة لا يمكن استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الديناريو والدرهم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفضائله كثيرة ومزاياه شهيرة ولم يزل على طريقته المثلى عاكفا على الافادة والاستفادة الى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيداً في ثامن عشر رجب الحرام سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع وبنو الاسكندارى طائفة مشهورون في المدينة تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر بعض آخر رحمة الله تعالى

* (محمد الشافعي) *

(محمد الشافعي)

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعي شيخ القراء بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقي مفتي الحساب له بها وغيره وعمر كثيراً واشتهر انه جاوز مائة عام وكان ملازماً للقراء والتدريس بالجامع الازهر وألف مؤلفات جمة كان يعلمها على الطلبة ومات بعصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله تعالى

* (محمد الجفري) *

(محمد الجفري)

ابن السيد حسين العلوي المدني الشافعي الشهير بالجفري الشريف ابن الشريف الشهم الفاضل الغطريف ذوالفهم الوقاد والذكاء النقاد ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وشرع عن ساق الاجتهاد فقرأ على الشيخ جعة السندي والشيخ صالح البغدادى والعلامة محمد بن سليمان الكردى وغيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل امره ودرس بالمسجد النبوي واتفقت به الطلبة وألف مولداً للنبي صلى الله عليه وسلم وكتاباً في مناقب الخلفاء الاربعة والسيدة فاطمة والسيدة عائشة رضي الله تعالى عنهم وكان يؤلف خطبا بليغة جداً تقرأ عند عقود الانكحة وله في المراسلات والمحاويرات الرسائل الاليفة والتراتب الرشيقة وكان من أفراد العالم فضلاً وذكاءً ونباهةً وكانت وفاته بالمدينة المنورة في حادى عشر رجب الحرام سنة ست وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين أجمعين

* (محمد القارى) *

(محمد القارى)

ابن حسين بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقارى الفاضل الاديب الكامل
أحد المتنبئين من بنى المجد والسيادة ومن نبغوا من ذروة العز وامتطوا صهوة الفضل
والسعادة كما قال الامين في نفعته من البيوت التي تقلد فخورها جسد الدهر واكتسب
النسيم بعرف نراها أريج الزهر مدائحهم كعجائف المحسنين بياضاً ونقا وذكرهم كعهد
الموقنين وفاء وبقا انتهى أقول وجدته الشيخ عمر كان رئيس اجلاء شيوخ الشام وصدر
الصدور اماما عالما مفضنا بارعا وحيدا محمداً فقيهاً أصولياً آثاره كثيرة وفضائله لاتعد
ولا تحصى وترجمه الامين المحبى في ذيل نفعته وقال في وصفه ما جد خلقه مترع هدى
وايقان يفجر المعروف غصنه المهتمصر من أطيب العنصر الزاكي وأطيب المعتمصر فهو
مخصوص بعوارف الالطاف وبردوجاهته لم يزل حالى الاعطاف اصطحب العزة واغتبى
وتناول قصب الغايات فاستبق زروض أدبه موثى بالبديع موشع وميدان جولانه
في القرىض مرحب موسع وأنامداحه الذى أباهى به وأفانر وودى له ككله من
الاول الى الآخر وقد أنجب فرعا فرع وأصل وتحصل له من توفراً ما به الى الغاية
القصوى توصل ومن رقيق غزله

لعب الهوى بعقولنا من أجل من * سلب الرقاد بمقلة وسناء
الخط منه كجلنا راجر * والقدمنه كصعدة سمراء
* (وله أيضاً) *

من لقلبي في هوى عذب اللسى * من سبى الالباب لما ابتسما
مخجل الاغصان بالقصد الذى * جل البدر وفي حقف نما
ثالث البدر بن نهاب النهى * من هواه في فؤادى خيما
وامتدحه الامين المذكور بهذه القصيدة
ميلة الغصن والقنا السمهرى * أثر من قوامه الالنى
والذى يفعل الحسام نراه * مستفاداً من لحظة السبى
في سواه يرى ظلوما ولكن * بانكسار الجفون مثل برى
سلبت مقلناه ككل فؤاد * أسرته بسحرها البابل
ثم راشت وسط القلوب سهاما * أرسلتها حواجب كالقسي
رشاً كم امات يعقوب حزن * تبلى يحظى بريجه اليوسفى
قام بجلو من الجبين صباط * تحت ليل من فريعه المرخى
وادار الكؤوس فينا ثلاثا * حيث لم يدفع الظما بالرى
كاس راح من راحتيه وكاسا * من رضاب وكاس خندى

كان عيشي بها ابتهاج الاماني * في نعيم طلق وحظ بهي
 نسفات الصبا العطر المساري * ومزاح الصبا الهني المرى
 في ربا وشيهاز برج دنت * شب لما ارتوى بدر الولى
 نام طفيل النوار فيها هنيا * عند ما اشم زعفران العشى
 ودين الورق ثم كل مناغ * راح يشيحى بالوجد قلب الخلى
 قام يثني على الرياض ثنائى * فى البرايا على الفتى القارى
 ماجد كل ماجد من علاه * مستفيد خلق الرضى المرضى
 هو وسطى قلادة النظم حلت * وتحت بلقظه الجوهرى
 وكانت وفاة المترجم يوم الاثنين عزة صفر الخير سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بترية
 الباب الصغير رجه الله تعالى

(محمد عارف)

* (محمد عارف) *

ابن حسين الملقب بعارف الحنفى القسطنطينى رئيس الاطباء فى عهدنا عند سلطاننا الملك
 المعظم عبد الحميد خان رضى العساكر المشهور بالحذق والمعرفة كان من أفراد الدهر
 فى علم الابدان واشتهر فى وقتنا واعدت عليه سلطاننا المذكور فى الادوية والعلاجات
 واستعمالها واحبه كثيرا ورفاه المراتب العالية فى مدة جزئية وكان ماهرا بالطب وفنونه
 عارفا حاذقا نبيها كماله باع واطلاع ثابر على عادتهم وودخل طريق الموالى والمدرسين
 وتنقل فى المراتب حتى ولى الثمان ومنها أعطى قضاء اسكدار وصار رئيس الاطباء فى دولة
 السلطان مصطفى خان أخى السلطان عبد الحميد خان المذكور ثم عزل وأجلى وأعيد
 ثانيا وثلثا للرياسة المرقومة واستبد بها آخر أمره فى دولة سلطاننا المذكور وسلم من
 مناضل ومنازع فيها وأقبلت عليه الدنيا وعظمت ثروته وكثرت ديناه وولى قضاء العسكر
 فى انطاولى بعد ان أعطى رتبة قضاء اسلامبول ومكة وبعده انفصاله بمدة قليلة ولى قضاء
 العسكر فى روم ايلي واشتهر أمره وعزل عن المنصب المرقوم فى أواسط سنة خمس وتسعين
 ومائة وألف وقصرت مدته قبل الاتمام وذلك لامر كان وفى سنة سبع وتسعين أعيد الى
 صدارة روم ايلي ثانيا ولم تطل مدة حياته الا ثلاثة أشهر ومات وكانت وفاته فى يوم الجمعة
 رابع عشر ربيع الثانى من السنة المرقومة بترية مخصوصة بقرب جامع السلطان سليم
 خان رجه الله تعالى

(محمد همت زاده)

* (محمد همت زاده) *

ابن حسن همت زاده الحنفى التركمانى الاصل القسطنطينى الشيخ الامام المسند الاوحد

العالم البارع ولد سنة احدى وتسعين وألف ورحل الى مكة وجاور بها وأخذ عن الجمال
عبد الله بن سالم البصرى وتاج الدين بن عبد المحسن القلعي مفتي مكة وأخذ الحديث عن
السدر محمد بن محمد البدرى الدمشقي ثم رحل الى قسطنطينية وصار أستاذاً للمدرسين في
الدولة وخواجه في سراى الغلطة ثم في السراى الجديدة مع علم الغلمان ثم نقل الى تدريس
السلطان أحمد الثالث الكائن في السراى المرقومة وبرع واشتهر وصراله الاعتبار في
الدولة والصدارة في العلم حتى ان ولى الدين شيخ الاسلام في الدولة قرأ عليه شرح الاربعين
النورية وله تأليفات لطيفة منها تخرىج أحاديث البيضاوى ورسائل عديدة في عدة فنون
وأثار جليلة وأخذ عنه خلق كثيرون من أهالى الروم واشتهر برواية الحديث وكانت
وفاته سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* محمد افندى ابن فروخ *

(محمد افندى ابن
فروخ)

ابن حسين بن رجب المعروف بابن فروخ الرومى الاصل الدمشقي المولد الدفترى بدمشق
وأحد أعيانها قدم والده من الروم الى دمشق باقطاعات ومالكانات وسكن بدار بنى فروخ
أمراء الحج سابقا بدمشق الكائنة بطريق المرح الاخضر بقرب حمام الناصرى ونسب
بسكنى الدار الى بنى فروخ وليس هو منهم فان أمراء بنى فروخ آخرهم عساف باشا تولى امره
الحج وتوفى سنة احدى وعثمانين وألف وتوفى حسين والد المترجم سنة ست وأربعين ومائة
وألف والمترجم رحل الى الروم بعد وفاة والده وأقام بهامدة الى أن قتل فتح الله افندى
الدفترى بدمشق فمطلب الدفترية وأعطيها وقدم دمشق دفترى سنة تسع وخسين واستقام
بهذا المنصب ثلاثين سنة لم يعزل وكانت عليه مال كانات والده وكان من الاعيان المنوّه بهم
والمشار اليهم سخي الطبع كريم الاخلاق عفيف النفس يغلب عليه التغفل في حركاته
فكانت الاموال الميريه في يد خدمة الخزينة وفي آخر أمره تطلب ان يعزل ويحاسب
وأرسل بذلك الروزنامجى حسين أعان فعملت له الدولة الحساب على مراده وكانت وفاته
سنة تسعين ومائة وألف عن ولد مات بعده بقليل

* محمد الحنفى *

(محمد الحنفى)

ابن حزة الحنفى العينتابى نزىل طرابلس العالم الفاضل المحقق البارع المحرر له من
التأليف حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على كتاب الخيمالى وغير ذلك من الآثار
وكانت وفاته في ربيع الاول سنة احدى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* محمد العجاونى *

(محمد العجاونى)

ابن خليل بن عبد الغني الجعفرى الشافعى العجلونى نزيل دمشق الشيخ العالم الفقيه الزاهد الورع ولد بعجلون فى قرية يقال لها عين جنة سنة ستين وألف وبها نشأ وبعد وفاة والده رحل الى القدس واستقام بها سنتين وأخذ بها عن الشيخ محمود السالمى والشيخ محمد الشامى والشيخ محمد السرورى والشيخ عبد الرحيم اللطفى ثم رحل الى دمشق وأخذ بها عن السيد حسن المنير والشيخ على الكاملى والشيخ أحمد الدارائى والشيخ نجم الدين القرضى والشيخ علاء الدين الحصكفى والشيخ يونس الكفراوى ثم بعد وفاة شيخه المنير رحل الى مصر وأخذ بها عن الشيخ محمد العنانى ومحمد الشرنبلى وأحمد السندوبى وأحمد المرحومى ويونس القليوبى وعبد الرحمن المحلى وزين الدين البديرى وأبى السعدود الدماطى وخليل اللقائى والسيد أحمد الجوى ومحمد البقرى وصالح البهوتى ويحيى الشاوى وعثمان النجدى ثم عاد الى دمشق وتوطنها وألف حاشية على السنشورى فى الفرائض وحاشية على شرح التحرير وصل فيها الى أوائل الحج وغير ذلك وكانت وفاته يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة وألف

(محمد البغدادى)

* (محمد البغدادى) *

ابن خليل بن عبد الله الحنفى البغدادى نزيل دمشق الشيخ اللوذعى العالم المتضلع من المعارف النحرير المقتدر ولد ببغداد فى حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف وكان والده من أتباع الوزير حسن باشا فنشأ المترجم فى طلب العلم ورحل الى بعض البلاد القريبة فى ذلك وكان فى أثناء ذلك كما يتردد الى بغداد لزيارة أبويه ولما ماتا ارتحل الى الجزيرة وأخذ عن بها ثم الى ديار بكر وأخذ بها عن الشيخ محمود الانطاكى ثم قدم دمشق سنة خمس مائة وألف وأقام بها وأخذ عن جملة من شيوخها كالشيخ محمد بن أحمد قولقسز والعماد اسمعيل العجلونى والجمال عبد الله المصرى والعالم على الكزبرى والعلم صالح الجنينى وعنه أخذ الفقيه والشرف موسى المحاسنى والشمس محمد الغزى العامرى والشهاب أحمد المنينى والشمس محمد التدمرى ونبل وفضل وأذن له شيوخه بالتدريس فدرس بالمدرسة الاحمدية ووردت عليه الطلبة للاخذ عنده وأجل من أخذ عنه شيخنا الشيخ خليل الكاملى وحصل كتباً كثيرة وبعض وظائف يسيرة ورحل الى قسطنطينية فى بعض أمور قضيت له ووجج وصار فى آخر أمره كثير الامراض والاعراض وكانت وفاته بدمشق فى أوائل ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بترابى الباب الصغير بالقرب من قبر أوس الثقفى رحمه الله تعالى

(محمد الغزى)

* (محمد الغزى) *

ابن خليل بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم الغزى العامرى الدمشقى الشيخ
 الفاضل البارع الكامل العالم العامل أبو الاخلاص ركن الدين ولد بدمشق سنة
 سبع وثلاثين ومائة وألف ومات والده وهو صغير فنشأ يتيماً موقفاً وتلا القرآن العظيم على
 الشيخ محمد ذئب الحافظ وأخذ في طلب العلم فقرأ على ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن
 الغزى المفتى والعلم صالح بن ابراهيم الجنبى والسيد محمد بن سعد الدين العجى والشهاب
 أحمد بن على المذنبى والشرف موسى بن أسعد المحاسنى والشهاب أحمد بن محمد قواسم
 والشيخ أسعد أنجلد وغيرهم ونبل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به كتباً كثيرة وكان
 ذاهباً حسن منزهاً عن الناس مشغولاً بخير وخدمة نفسه تاركاً لما لا يعنيه فأنعاباً بالسير
 طارحاً للتكلف ذاسكينة وقار وتؤدة في أموره وله مطارحة لطيفة وحافظة قوية
 ظريف التمكنة والنادرة كثيراً المحاضرة خطب في جامع التورينيه وهذه الخطابة قديمة
 لبني الغزى وكانت وفاته بدمشق سابع عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائة وألف رحمه
 الله تعالى

* (محمد حاكم) *

(محمد حاكم)

ابن خليل الملقب بحاكم على طريقة شعراء الفرس والروم وكاتبهم السيد الشريف
 الحنفى القسطنطينى أحد أعيان الكتاب في الدولة ومشاهيرهم العارف الشاعر الأديب
 الكاتب المنشى مؤرخ الدولة ولد بدمشق سنة ثمانين ونشأ بها وأخذ العلوم عن الفاضل أسعد
 الياقوتى وأخذ الخطوط عن عبدى بن اسمعيل الكاتب وأتقن أنواعها ونظم ونثر وحصل
 أدباً ومعارف لا تنكر وصار من رؤساء كتاب الوزير المعبر عنهم بالخلفاء وأعطى رتبة
 الخواجكان في الديوان العثمانى وصار كاتب جنود السلطان وهو منصب مخصوص
 يتولاه أعيان الكتاب واختير من جانب الدولة محرراً لوقائعها ومؤرخاً لحوادثها واستخدم
 مدة سنين في ذلك وحرر الوقائع وأرخها وله شعر بالتركية والفارسية مقبول وكانت وفاته
 سنة أربع وثمانين ومائة وألف

* (محمد افندى السنطى) *

(محمد افندى)

ابن سنطه بك المعروف بالسنطى الدمشقى هو من أولاد الامراء الجراكسة ولد بدمشق
 وبهانشأ وكان أديباً شاعراً باللسن الثلاث وآخر من أدركه وروى عنه شعره الأديب
 مصطفى بك الترتزى وكان من اخصاء الامير منجك المنجكي صاحب الديوان وكانت داره في
 محلة الشاغور وكان قصر بنى الفارة الذى بالصاحية شمالى الحاجبية له وكان من أكبر
 الاعيان والادباء وأمره السيف والتعلم وتولى المدرسة الرحمانية ووجهت عن محلوله

(السنطى)

لفتح الله بن عبد الواحد الدايجي ومن شعره البديع قوله
على الشفة الجرامن المسك نقطة * كشحور رروض في شقيق على نهر
أنى لاقطاحب اللآلى بمورد * فصميد بأشرا لنصبين من الدر
وكانت وفاته بدمشق سنة أربع عشرة ومائة وألف عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى

* (محمد الضيائي) *

(محمد الضيائي)

ابن عبد الهادي الضيائي امام جامع درويش باشا بدمشق الشيخ الفاضل الكامل مولده
في حدود الثمانين وألف وتوفي في ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة
وألف وأرخ وفاته الاستاذ النابلسي

* (محمد زين الدين الغزى) *

(محمد زين الدين
الغزى)

ابن زين العابدين بن زكريا بن شيخ الاسلام البدر محمد الغزى العاصمى الدمشقي الشافعي
الشيخ الامام أبو الاقبال صدر الدين كان عالما عاملا بارعا في سائر العلوم سليم الباطن ولد
بدمشق في غرة شهر ربيع الاول سنة عشر ومائة ز ألف ونشأ في كنف أبيه وأعمامه السادة
الاعلام مشايخ الاسلام بدمشق الشام وقرأ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم وقرأ على
والده وتفقه على ابن عمه الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى والشمس محمد بن عبد
الرحمن الغزى والعلاء على بن أحمد الكزبرى وقرأ العلوم العقلية كلنطق والرياضى
والكلام على الحب محمد بن محمود الحبال والشمس محمد بن خليل البغدادي نزيل دمشق
وأجازله كل من الشمس محمد بن على الكاملى وولده العزيز عبد السلام والعماد اسمعيل
الجلونى ونبل قدره ودرس بجامع الاموى بكرة النهار وفي الجامع الذى تجاه الحمام محلة
الخراب بين العشامين ولم يزل على هذه الطريقة الى أن توفي وكانت وفاته ليلة السبت غرة
محرم افتتاحت سنة احدى وعمانين ومائة وألف ودفن بحضور جمع حافل بتربة الباب الصغير
بالجهة القبيلة بالقرب من سيدنا بلال رحمه الله تعالى

* (محمد الكفيري) *

(محمد الكفيري)

ابن زين الدين عمر الملقب باسطا العالم بن عبد القادر ابن العلامة شمس الدين أبي عبد الله
محمد الكفيري صاحب التأليف المفيدة منها شرحه على البخارى في ست مجلدات الحنفى
الدمشقي البصير الشيخ العالم العلامة الفقيه الفاضل الاديب الماهر المتقن كان متبحرا في
الفنون معقولا ومنقولا ولد بدمشق في يوم الجمعة بعد صلواتها الحادى والعشرين من ذى
القعدة سنة ثلاث وأربعين وألف وسماه والده يحيى ثم بعد أيام قليلة سماه جده لأمه
بمحمد لأمرا اقتضى ذلك وأقره على ذلك ولما توفي والده كان عمره ثمان سنوات حفظ

القرآن وقرأ على جده لامة الشيخ محمد بن محمد الدكاني بمكتب السنانية ثم اشتغل بعلم
التجويد على الشيخ حسين بن اسكندر الرومي الحنفي نزيل كلاسة دمشق صاحب
التأليف وغيره من الشيوخ لازمهم وقرأ عليهم وأخذ عنهم كالشيخ اسمعيل الحنفي الحائلك
وهو أجلهم والشيخ أبي المواهب الحنبلي والشيخ رمضان العطيفي والشيخ عثمان القطان
والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ يحيى الشاوي المغربي والشيخ حسن العجمي
المكي والشيخ احمد النخعي المكي والشيخ علي الشبلي المكي والشيخ حسن ابن الشيخ حسن
الشرنبلالي صاحب التأليف والشيخ خير الدين الرملي والشيخ محمد الدكدي والشيخ
الاستاذ العارف زين العابدين الصديقي المصري حين قدم دمشق وغيرهم وتفوق بالعلوم
وأحرز قصبات السبق وألف وحرر فن تأليفه حاشيته على الاشباة والنظائر في الفقه
الحنفي وكان شيخه الحائلك قد شرع في تأليفها ولم يكملها فبعد وفاته أتمها هو وله شرح
على الأجر وميعة في العربية سماه الدررة البهية على مقدمة الأجر وميعة واعراب على
الفاظها سماه الأنوار المضية في اعراب ألفاظ الأجر وميعة وكان قبل ذلك نظمها في أبيات
تنوف على مائتي بيت وسبعين بيتا سماها غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن أجر وم وله
مقدمة في الترواة سماها نجمة المستفيد في أحكام التجويد وله العرف الندى في
تخميس لامية ابن الوردي وله غير ذلك من التحريرات المفيدة والتقاريرات السديدة
كما هو محرق في نبتة المسمى بإضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع وكان
مرة في مكتب السنانية وعنده الشيخ رجب الحريري المحصي الشاعر لكونه كان كثير
التردد اليه فبينما هما جالسان اذا برجل ماري الطريق خارج المكتب فلما دنا من
الكفيري المترجم عرفه فقال ابن الغرض فقال له في غدا وانصرف من ساعته فالتفت
الشيخ رجب الحريري للكفيري وقال له ما هذا الرجل قال له اني من مدة أيام أعطيته
ما عونا من الورق ليصقله لي فأخذه ولم يرده لي فان من ذلك اليوم كلما رأته أطالبه به وهو
يقول لي في غدا آتيك به كما رأيت به الآن فقال الشيخ رجب للمترجم هات القلم والدواة
فاعطاه اياهما فكتب ارجبالاهدين البيتين وهما قوله

تبا وحققاله — قال صحائفه * مسودة لم يزل للكذب ينقله

أعطيته الدست كي يصقله من ورق * فلم يرده فليت الدست يصقله

أقول وهذا مثل جار على السنة العوام والدست في العربية له معان أربع وفي الفارسية
اليد والدست الصحراء معرب دشت قال الاشمس

قد علمت فارس وجير والاعراب بالدست أيكم نزلا

ومن الثياب والورق وصدر البيت قال ابن الكمال انه لغة مشتركة في الفارسية كما قدمناه

بمعنى اليد وفي العربية ينجي بجمعان أربع وهي اللباس والرياسة والحيلة ودست القمار وجمعها الحريري في قوله نشدتك بالله ألت الذي اعاره دست قلت لآ والذي أجلسك في هذا الدست مأأنا بصاحب ذلك الدست بل أنت الذي تم عليه الدست انتهى والدست تستعمله العامة لصدق النحاس ولسليمان بن عبد الحق في بعض أهل الديوان وكان يلقب بالقط

مانال قط الدست من فعله * غير سخام الوجه والسخط

ولى عن الدست على رغبه * وانقلب الدست على القط

ولصاحب الترجمة نظم كثير في ذلك قوله مضمنا

بى ظي انس له ليث الشرى خضعا * محجب لو رآه البدر ما طلعا

مهفهف القد قانى الخدش مس ضحى * فى خندس الشعر بد نوره سطعا

حاول المرشف معسول اللمي رشأ * أحوى لقد حازأوصافى البهاجعا

يسطو بذابل قد راق منظره * وسهم مقلمه فى مهجتي وقعا

قد هدت ركن اصطبارى طول جنونه * وأكسب الجسم بعد العجة الوجعا

خفيت سقما عن العذال حين أنوا * يغون مالم يروا فيه لهم طمعا

رقوا لما قدرأوا من حالى وبكوا * وأخبروا الحب عنى فأننى جزعا

فقلت والشهد فى فيه الشهى بدا * والورد والآس فى خديه قد جععا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك بخراء كمن سمعا

وهذا البيت قد ضمنه جماعة كثيرون فى ذلك قول الشيخ رمضان العطينى

عذ النامز قوا شملا قد اجتمعنا * وشتموه فليت الحب ما صنعنا

فبان عنى فبات الجمر فى جسدى * ودمع عيني على خدى قد همعنا

فذرأوا حالى رقوا لما نظروا * فأخبروه فأضحى خائفا جزعا

فقلت لكن بلا لفظ أحده * والصبر فارقتى والشوق قد جععا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك بخراء كمن سمعا

(ومن ذلك) تضمن الشيخ حسن البورىنى

قد حدثوك على بعد المزارعما * قد أودع السقم فى جسمى وما صنعنا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك بخراء كمن سمعا

ومن ذلك تضمن الشيخ عبد اللطيف المنقارى

تبا ليوم النوى كم ألتخت يده * قلبى جراحا فطر فى بالدهامعنا

أمسيت فيه طريحا من جفارشا * حوال شمائل فى روض الحشارعنا

سارت اليه الصبا تبنيه عن خبري * وكيف سهم النوى في مهجتي صنعا
 قالت له انه ما فيه من رفق * مثلي عليل فابدى اللفف والجزعا
 فقلت والدمع من عيني منحدر * وبدر سوده في الافق قد طلعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 ومن ذلك ما ضمنه الشيخ محمد بن محمود امام جامع بلخا بدمشق

قد حدثوا من أطار النوم وانتزعا * بحال مضى كئيب القلب ما هجعا
 فقلت اذ لم يفوا في بعض ما وصفوا * به غرامي وما لي الشوق قد صنعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 ومن ذلك تضمن الفاضل الشيخ ابن علي الصفوري الدمشقي

ان جئت حتى أميري صفه شجني * وطول ستمي وما ألتى فان سمعا
 فأشرح له حال صب دغرم ذنف * قد قطع البعد عنه قلبه قطعا
 لا يستقر له في منزل جسد * وطرفه بعده والله ما هجعا
 واذكره أن حبي زاد فيه وهل * يخشى تغير ما في الطبع قد طبعا
 وانشده عهدا مضى بالبرقين لنا * والبدر شاهدنا لما اليه سعي
 عساه تعطفه تلك العهود وكم * خل الى العهد والميثاق قدر جعا
 واسرع بلطف وقل مستعظفا ملكا * بيتا الى ذكره حال المشوق دعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 وقد ضمنه أيضا المولى حسين بن محمد القاري الدمشقي فقال

بالله سل طرفي السهران هل هجعا * وما به العشق والتبريح قد صنعا
 قد حدث الناس عن مضى الهوى ذنف * وما أصابوا ولكن شعوا شنعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 وللمترجم محسبا بيتي الامير منجك المنجي بقوله

يا من يحسنه ارتقي * مؤملا عدم الشقا
 قد غره طول الهدى * عمر فؤادك بالتقي
 * واحذر بانك تلتهى *
 لا تركنت لجاحد * نعم الاله معاند
 والزم طريقة هاجد * واعمل لوجه واحد
 * يكفك كل الاوجه *

وكنت في الروم شطرت هذين البيتين المذكورين فقلت

عمر فؤادك بالتقى * وعن الخطا كن منتهى
 واعبد الهك دائما * واحذر بانك تلتهمى
 واعمل لوجه واحد * وارغب به بتوله
 فرضا الاله وعفوه * يكفيك كل الاوجه
 (ثم رايت) في أحد المجاميع تشطيرهما للشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي نزيل
 دمشق وهو قوله

عمر فؤادك بالتقى * فلك السعادة تنتهى
 وعن الدنيا كن معرضا * واحذر بانك تلتهمى
 واعمل لوجه واحد * مع صدق حسن توجه
 وبحكمه كن راضيا * يكفيك كل الاوجه
 *(وللمترجم مشطرا)

* ماتم الا ما يرى * فدن تعنى ما ربح
 ان رمت : ا الارتيا * ح فدع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * منها صميمك قد جرح
 ودع الشواغل عنك ان * شغلت فؤادك تسترح
 وقد ضمن البيتين المذكورين العلامة المولى محمد بن حسن الكواكبي مفتي حلب
 الشهباء بقوله

حتام في ليل الهـمو * م زناد فكري يتقدح
 قلب تحرق بالاسى * ودموع عين تنسفع
 ارفق بنفسك واعصم * بجهمى المهين تشرح
 واضرع له ان ضاق عنك * خناق طالك تنسفع
 ماتم ساحة جوده * ذو مخنفة الامخ
 أوجاه ذو المعضلا * ت بمغلق الافخ
 فدع السوى وانهج على النهج القوى المتضخ
 واسمع مقالة ناصح * ان كنت ممن ينتصم
 ماتم الا ما يرى * فدن فدع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وضمنهما) أيضا المولى السيد عبد الله الحجازي الحلبي بقوله

يا أيها المصطلح * قل لي بماذا تصطلح

أفسدت عيشك بالعنا * وزعمت انك تشرح
 وأضات حتى كدت في * نار الغواية تلتفح
 حتام تهنا بالذى * تكفي وأنت به الملح
 والام تركزن للحيا * ة ومن وراها تجرح
 أو ما ترى الدنيا * ويجب معها الشيت المنكسح
 والله ما اقتخر العزيز بعزها الا طرح
 كلا ولا مرح الجوا * دبرجها الاكسح
 فاقنع بمجناها القلب * ولا تمار فتقتض
 واجعل مؤتلك التقي * فهو الطريق المتضح
 واذا الهموم تراوجت * فالصبر أنتج ما لفتح
 لا تياسن من ان تدا * ويك الامور وتشرح
 فدر بما سر الحزيب * ن ورب ما عم الفرح
 والله أكرم من يرجي في المهيم المنقض
 فكل الامور للطفه * والزم جاه المنفسح
 واعمل بنصح مسدد * من في تجارته ربح
 * ماتم الا ما يري * سد فعدع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح
 (وضمنهما) الاديب حسن المحلى الحلبي فقال

أتعبت قلبك فاسترح * فعليل وهمك لا يصح
 فابسط لفكرك واتقي * فضيق قلبك ينضج
 واقرع الى باب الاله * بذل نفس ينفسح
 ما أمه ذو حاجة * من جوده الامسح
 أو قد دعاه بشدة * من علة الاصلح
 فهو المبعد من يشا * وهو المقرب من نزع
 فاجلي الى غسق الهموم * م بنور عقل قد وضع
 وارى فؤادك من اذى * بمدى التفكير قد جرح
 واسمع مقالة عارف * هو ناصح من ينتصح
 * ماتم الا ما يري * سد فعدع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وللمترجم قوله)

ثلاث من تكن ياخذ فيه * فغرور وأجدر باللام
 فأولها اليقين بكون أمر * وليس له وجود في الأنام
 وثانيها المطامع في مراد * اليه ووصوله صعب المرام
 وثالثها الركون إلى جليس * بلا عهد يراه ولا ذمام
 فخذ عنها لكي ترقى مقاماً * وتحظى بالحية والسلام
 عتد في الآيات قول بعضهم ثلاث من تكن فيه كان مغروراً من صدق بما لا يكون وطمع
 فيما لا يناله وركن إلى من لا يتق به (وله أيضاً)

من كان فيه ثلاث حاز مرتبة * أعنى حلاوة إيمان فلم يضم
 حلم يرتبه جهل الذين خلوا * من سالف العصر عن علم وعن حكم
 ومن له ورع قد صار مانعه * عن المحارم فأخذ زلة القدم
 ومن له خلق قد زانه حسن * أضحي يدارى به الإنسان فافتهم
 فاجع خصلاً لا عدت للمجد جامعة * من نالها يحظ بالأجلال والنعيم
 عتد في الآيات أيضاً قول الآخر من كان فيه ثلاث وجد حلاوة الإيمان علم يرد به جهل
 الجهال وورع يمنع به عن المحارم وخلق حسن يدارى به الناس (وله مشطراً)
 ولدتك أمك بايكما مستصرخاً * رغباً عليك على القضاء صبورا
 لم تدر ما الدنيا ولا نيكاتها * والناس حولك ضاحكون سرورا
 فاجهد نفسك أن تكون أبكوا * راجين من كرم الإله أجورا
 فعمى ترى أن هم بكوا وتحلقوا * من حول قبرك ضاحكاً مسرورا
 (وله مشطراً)

سألهم نفسي الصفع عن كل مذنب * رجاء بان تعجى ذنوبى العظام
 فاعفوا عن الجاني على بظلمه * وان كثرت منه على جرائم
 وما الناس الا واحد من ثلاثة * بذات قد قضى بين البرية حاكم
 مراتبها أعلى وأدنى ومشبهه * شريف ومشروف ومثل مقاوم
 فاما الذى فوقى فاعرف قدره * هو الماجد الحبر الذى لا يقاسم
 فاقنوه فى أقواله واجتهاده * وأتبع فيه الحق والحق لازم
 وأما الذى مثل فانزل أو هفما * أقبله بالأغضا لاني مسلم
 وان رام اكراما وأبدى اعتذاره * تنقضت ان الفضل بالخير لازم
 (وله مشطراً)

المرء محتاج الى خمسة * يرقى بها في الناس اوج الكمال
 فخذ في تحصيلها * ما حازها الا حول الرجال
 الصبر والصمت وترك الاسى * أكرم بها في حسنهما من خصال
 فهي ثلاث شبه درعدت * وعفة النفس وصدق المقال

وله غير ذلك وكانت وفاته في سابع جمادى الثانية سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بترربة
 الباب الصغير قرب أويس رضى الله عنه ورحمه الله تعالى

* (محمد رجة الله الايوي) *

(محمد رجة الله
 الايوي)

ابن رجة الله بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن أحمد بن محمد المتصل النسب بأبي أيوب
 خالد الانصارى الشهير بالايوي الحنفي المسمى الشيخ الامام الفقيه النحرير الاديب
 المقتن العالم العامل الناظم الناثر ولى الدين ولد بمسقط سنة احدى وثمانين وألف ونشأ
 بها وأخذ عن جملة من أفاضلها منهم والده وقريبه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي
 والشيخ اسمعيل الحائك المنفى والشيخ اسمعيل بن عبد الباقي البارزجى وعنهما أخذ الفقه
 والشيخ أبو المواهب محمد الحنبلى والشيخ محمد بن على الكامل وغيرهم وبرع وفضل واشتهر
 بالفضل والذكاء ونظم ونثر ودرس وأفاد وارحل للديار الرومية قسطنطينية مرارا
 وصارت له رتبة الداخلة المتعارفة بين الموالى ودرس بمدرسة البيانية بمحلة طالع القبسة وله
 شعر لطيف منه قوله مخمسا

امام الرسل مدحك لى بروق * وجاه علاجنا بك لا يضيق
 لانت المقصد الاسنى حقيق * نعم لولاك ما ذكر العقيق
 * ولا جابت له الفلوات نوق *

لكم أوضحت من سرمصون * وصنت من المهالك أى صون
 لئن أسعفت من دهرى بعون * نعم أسعى اليك على جفونى
 * تدانى الحى أم بعد الطريق *

بلغت مكارما كانت من ايا * بها كل الانام غدت لحايا
 اليك من النوى أبدى شكايا * اذا كانت محن لك المطايا
 * فماذا يفعل الصب المشوق *

(وقوله مخمسا)

يا مجتنبى بدء وأشرف خاتم * يا من بعنت متمم المكارم
 يا من أنابا بالهدى من راحم * يا مصطفى من قبل نشأة آدم
 * والكون لم تفتح له أغلاق *

اعذر قصور اللفظ عنك نكردا * يا أشرف النقلين بل يا أعظما
من رام ان يحصى ثناءك أحفما * ابروم مخلوق ثناءك بعدما
* آخى على أخلاقك الخلاق *

وقوله في فواراة

فواراة تشببه في جريها * أملودة من فضة خالصه
تستوقف الابصار في حسنها * كأنها جارية راقصه
(وله) في عريش على الاغصان قوله
كانما الكرمة اذ أرسلت * من فوق غصن ماثل غض
ذوائب الحسناء قد أسبلت * على قوام ناعم فضى
(وقوله)

قالوا هجرت الشام وهى شريفة * فيها المنى والأمن والبركات
فأجبت حقما تقولوا جنه * حفت بمكرومها الحسرات
(وقوله)

قالوا دمشق حوت كل المنى وزهت * على البلادها من كل مرغوب
فقلت لـكن بها قلّ الرفاء ذلا * يرى بها ذو وفاء غير مغلوب
وقوله في الزنبق

انظر الى زنبق الرياض بدا * وعرفه أنعش الورى طربا
بساعدا من زبرجد نضر * وكنه فضة حوى ذهبيا
(وقوله فيه)

وزنبق الربيع قد * زان الربا وعطرا * ويده البيضاء قد
حوت نضارا أصفرا * ممتدة في روضها * تنفت مسكا أنفرا
كانها توحى لأن * يأخذ منها من يرى

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنبأ وبالجملة فقد كان من افراد العالم علماء وعملا
وذكا وكانت وفاته شهيدا بـقسطنطينية سابع شعبان سنة خمسين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

(محمد الحفنى)

(محمد الحفنى)

ابن سالم بن أحمد الشافعى المصرى الشهير بالحفنى الشيخ العالم المحقق المدقق العارف بالله
تعالى قطب وقته أبو المكارم نجم الدين ولد بحفنه قرية من قرى مصر قريب بلبليس سنة

احدى ومائة وأنف ودخل الازهر واشتغل بالعلم على من به من الفضلاء كمحمد بن عبد الله
 الجماسى وعبد بن على النمرسى ومصطفى بن أحمد العزى بنى والنس شمس محمد بن ابراهيم
 الزياى الملقب بعبد العزيز وعلى بن مصطفى السيواسى الحنفى الضرير والجمال عبد الله
 الشبراوى والشهابين أحمد الملوى واحمد الجوهري والسيد محمد بن محمد البليدى والشمس
 محمد بن محمد البديرى الديمقطى وأخذ الطريقة الخلوئية عن القطب مصطفى بن كمال الدين
 البكرى وترى على يديه وألف التأليف النافعة منها حاشية على شرح الهمزية لابن حجر
 وحاشية على شرح رسالة الوضع وحاشية على حاشية الحفيد على المختصر وحاشية على شرح
 الرحبية للشنورى وغلب حواشى أخيه جمال يوسف ماخوذة منه وكان يدرس أولاً
 بالسناينة وبالوراقين ثم فى الطبرسية داخل باب الجامع ثم مات فى جمال عبد الله
 الشبراوى نقل التدريس الى تلميذه داخل الجامع وكان يحصر درسه أكثر من خمسمائة
 طالب حسب التقرير ذافصاحته وبيان شهماها بما حققه من تفقيه مع اليه الناس جميعاً
 واشتهرت طريقة الخلوئية عنده فى مشرق الارض ومغربها فى حياته وكانت وفاته فى شهر
 ربيع الاول سنة احدى وعثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

* (محمد المواهبى) *

(محمد المواهبى)

ابن صالح بن رجب المعروف بالمواهبى الحنفى الحلبي القادري الخلوئى الشيخ الامام العالم
 الفاضل الصوفى المفضل المسلك الكامل كان متبحراً فى فنون العلوم من منظوق ومنهوم
 مشغلاً بنشرها وتعليمها وخدمة الحديث والقيام بمصالح الطريق وحل رموزها ولد
 بحلب فى ليلة الاربعاء بعد صلاة المغرب الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة ست
 ومائة والف وكان والده الشيخ العارف معتمداً كقوام شيخه العالم الربانى الشيخ قاسم الخمانى
 فى الخلوئية الاربعينية بالمدرسة الخلاوية فأحبر شيخه بحجى وولده المترجم فسماه الشيخ محمد
 هداية الله فحصلت الهداية له فنشأ المترجم مبكراً على طلب العلم وتنقحه على والده وأخذ عنه
 الطريق وسلك على يديه واخذ العلم قراءة ومشافهة واجازة على كثيرين منهم الشيخ سليمان
 النحوى أخذ عنه وعن الشيخ عبد الرحمن العارف النحوى وقرأ المعانى والبيان
 ومنظومة الاصول على المولى أبى السعود الكواكبى قرأ المنطق والعروض والحساب
 وانقراض على الشيخ السيد على البانى وقرأ كثيراً من العلوم على الشيخ حسن السرمينى
 وأخذ الحديث عن كثيرين العلماء كالشيخ محمد عقيلة المكي والشيخ الياس الكردى
 والشيخ محمد حياة السندى نزىل المدينة المنورة ثم لما جاء ابن الطبيب الى حلب وكان
 اجتمع به فى المدينة لما كان حاجب المترجم سمع منه الحديث المسلسل بالاولية ثم قرأ عليه
 البخارى فى حلب بظرفيه واجازته وحاس على مجادقا المشيخة بعد وفاة والده فى سنة اثنتين

وخسين ومائة وألف وأخذ عنه الطريق خلق كثيرون وكان عالما فاضلا مواظبا على
الافادة والاقراء وكانت وفاته يوم الاربعاء منتصف شوال سنة سبع وثمانين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

* (محمد الروزنامجي) *

(محمد الروزنامجي)

ابن طاهر بن أحمد المعروف بالروزنامجي الدمشقي الاديب كان شاعرا كاتباً بارعاً فيها فائقاً
لطيفاً منهم مكافئ النشاط ولد بدمشق وبهانشأ وأخذ الخط عن الكتائب جعفر المعروف
بشكري الدمشقي وتلمذ له وتعلق بنظم الشعر وأعطاه الله الفهم والذكاء والحدق
ويحكى انه كان عشق غلاما يسمي مراداً من أهالي الشام وصرف عليه مبلغاً كثيراً من
الدراهم وكان مهما جاءه يصرفه عليه وله فيه الشعر الرائق منه قوله

لا كان يوم مراد * ساق العذاب الينا
وكم به من عناء * وشدة قدرنا
أهان منا تنوسا * كانت تعز علينا

(ومنه قوله)

بابي اغيد أذاب فؤادي * ليله زارني بلا ميعاد
بات يسقى ويشرب الراح حتى * ميل السكر رأسه للوساد
عندها فزت بالمرام ونلت الشوصل منه على آتم مراد
(وقوله) أيضا وكان أحد بني الغزي الدمشقين شغفه ماشغفه بمراد فكتب هذين البيتين
وأجاد في التورية

ولم أتي اللوام يغوانص - يحيى * وقالوا كني ذلافبادر الى الغز
وخذ بذلا عن ذالمراد بغيره * فقلت لهم اناتركاه للغزي
(وله أيضا)

خذ صبح العشق عن دنف * لأحاديث الهوى درسا
طاهر في الحب شيمته * في الهوى لا يعرف الدنسا
لعبت ايدي الأطباء به * فغدت أركانه درسا
كل ظبي يزدهى عجباً * وقضيب ينثني ميسا
صاد قلبي منهم رشاً * حبه في مهجتي غرسا
لا أرى من بعده قسرا * لفؤادي والحشا أنسا
باله بدر ابطلت - * أشرق الديجور والغلسا
كم عدول فيه عنفنى * مضر ما من عدله قسبا

عن مراد لاري عوضا * وفؤادى منه ما ينسا
 رشاً قد زانه حور * لحظه اسد الشرى اقترسا
 وجهه قد جل عن كاف * فتراه قط ما عبسا
 نغره يفستر عن برد * من لماه يجتمى لعسا

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة خمس وستين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رجه الله
 تعالى

* (السيد محمد القدسي) *

(السيد محمد
 القدسي)

ابن السيد عبد الرحيم المقدسي الجهمي هذا الهمام أفقه الحنفية الامام ابن الامام أخذ
 العلم عن والده علامة الانام وغيره من أساتذة الاعلام وكان أبوه شاح اللهم راسخ
 القدم عزيز العلوم عزيز النهوم صاحب تحرير وتقرير رحل لمصر فبرع فيها حتى
 شهد له أهل العصر فرجع وتصدر بأمر الدولة لافتاء الحنفية بالبلدة المباركة القدسية
 وكان أعجوبة الدهر وأحد وثرة العصر في المتانة في العلوم العقلية واليه المنتهى
 في المدارك العقلية فتاواه محكمة محرره ومزاياه معلومة مقررة توجه للروم وانتقل
 بها الى رجة الحى القيوم وبعد مدة جاء الامر من الدولة الخاقانية بالاذن بالافتاء
 لصاحب الترجمة العرفانية فقام فيها قيام أرى العزم والثبات وأثبتته الله أحسن الثبات
 مؤديا للامانة رافلا في حلال النباة والفظانة ناصر للمنهج النعماني رادعاً بصولته
 لحكام العرف بالسيف البرهاني يشد التكبير عليهم ولا يبالي ناشر الجواهر العلوم
 الغوالي وله الفتاوى الحسنة المسماة بالمحمدية عباراتها عذبة مرضية وهو من بيت
 شاح العماد راسخ الاوتاد لهم مدة سنين يرثون العلوم ويورثونها للآباء والبنين
 شهرتهم بيت أبي النطف أصحاب المجد والعطف ولا سلافة تآليف تزرى بقلائد
 النحور بل تفوق سوائف أبكار الحور وما زال في منهجه المبرور وسعيه المشكور
 الى أن شرب كأس هاذم اللذات وأيتم البنين والبنات فرمى القلم والقرطاس
 وفاضت نفسه حين شرب من ذلك الكاس وسكن اللعود مع الجدود وصار حديث
 أمس رهين الرمس ببلدته القدسية بتربة باب الرجة الانسية

* (محمد التاجي) *

(محمد التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين المعروف بالتاجي وتقدم ذكر والده الحنفى البعلبي صاحب
 الفتاوى المعروفة بالتاجية خاتمة العلماء الاعلام وعمدة المحققين العظام كان عالماً
 محققاً فهاجر افاضاً لافريدوقته في العلوم معقولها وناقولها ولد في سنة اثنتين وسبعين

وألف وأخذ في ابتداء شبابه على والده وعلى الشيخ إبراهيم الفنتال لازمه كثيرا وقرأ عليه
 وحضره في التفسير وكان يربح على إقرانه شديد الاعتناء والحرص على إفادته وقرأ
 واستجاز من الشيخ اسمعيل الحائك المفتي وقرأ على الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي
 الدمشقي وأجازته وقرأ على الشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي وعلى الشيخ يس
 الفرزي البقاعي في الفرائض وعلى الشيخ عبد القادر العلبي كذلك في الفرائض وعلى
 الشيخ أبي السعود القباقي والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي قرأ عليه الفقه والتفسير
 وحضره في البخاري لما قدم بعلبك وأعاده والد المترجم ومن مشايخه الشيخ عبد الكريم
 والشيخ عبد الرحيم الكابلي والشيخ الياس الكردي وقرأ على الجد الكبير الاستاذ السيد
 مراد البخاري ولما قدم بعلبك الجدة المذكورة وأوصاه بوصايا سنة ولما ركب قال يا مثل
 بعلبك والله ليس في الديار العربية أفضل من منيتكم فشدوا عليه الأيدي وقرأ أيضا على
 الشيخ محمد الكامل والشيخ عبد الكريم الغزي والشيخ محمد الباسطي مفتي الحنابلة
 بعلبك والشيخ عبد الله البهائي مفتي الشافعية بها وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرسول
 البرزنجي الكردي نزيل الدينة صاحب الأشاعة وغيرها وكذلك الاستاذ الاعظم
 الشيخ إبراهيم الكوراني نزيلها أيضا وقرأ على الشيخ أبي المواهب الحنبل الدمشقي
 شرح الشاطبية وجمع عليه من طريق السبعة وشرح كشف الغوامض وحضر دروسه
 في الفقه والتفسير والحديث والاصول وأجازته ولما حج أخذ عن الشيخ أحمد النخعي
 المكي وأجازته تجاه مكة وعن الشيخ سعد الله اللاهوري الهندي والشيخ محمد
 الرصاصي شارح السنوسية والشيخ عبد الله البوسنوي نزيلها أيضا وأجازته الامام الكبير
 الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديقي المصري وأخذ عن الشيخ صالح المطري امام جامع
 قباء وغيرهم من الجهابذة ثم جلس للتدريس في جامع بني أمية وحضره جمع من الافاضل
 وطلب كتابة الفتوى عند المولى شهاب الدين العمادى المنقي فتولاها ثم تركها وتوجه
 الى بعلبك وصار مفتيا بها ملازما للدروس ترد عليه الفتاوى والاسئلة من كل جانب
 وألف الفتاوى التاجية وأعطاه والده في حياته ثلثي ماله ولاخيه الثلث وكان من نيته
 التوجه الى طرابلس الشام مهاجرا من بلده وأصبح قاصدا للتوجه الى صلاة (٣) وجلس
 هو وأولاده يقرأ عليهم شيئا من البخاري فاشعراد والنباب قد فتح قلبه لاخر جرت بندقية
 أصابت رصاصته فؤاده فقال بالظلمة وكان آخر كلامه ذلك ومن اتهم بقتله من قتم يده
 القدرة ولم يعلم قاتله وكان ذلك في سنة أربع عشرة مائة وألوجه الله تعالى

* (محمد الغزي) *

(٣) قولا الى صلاة
 كذا بالاصل الذي
 يبدنا مشار اليه
 بنقط من النسخ
 ولعل أصل العبارة
 الى صلاة الفجر مثلا
 فصلى وجلس في
 المسجد هو وأولاده
 الخ وحرراه صححه

(محمد الغزي)

ابن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي الشافعي الدمشقي مفتي الشافعية بدمشق وأوحد

من ازدهت بفضائله وتعطرت اكنافها بعرف علومه وفواضله وقد تقدم والده وجله من
أقاربه وكان عالماً فاضلاً محدثاً نخبيراً متمكناً متضلعا غواصاً بحر التدقيق ومستخرج
فتونه أديباً بارعاً المعياص الحاقاً لحاله الفضل التام مع الذكاء الذي يشق غلالة الدجنة
والحافضة التي لم يطرقت خباياها وهو اللطف الذي لومشى به على طرف ما انطرق والمحاضرة
الآخذة بجماع الرقة من كل طرف وكان عجباً في علم التاريخ ونبخ والانساب وإيراد المسائل
والفوائد العلمية والادبية ولد بدمشق في ليلة الجمعة بعد أذان عشائهم ليلة الثامن عشر من
شعبان سنة ست وتسعين وألف ونشأ في كنف والده ومات والده سنة ست وسبعين ومات
الله عليه في صغره بسرعة الفهم وملازمة الصلوات فقرأ القرآن تعليماً على الشيخ محمد بن
ابراهيم الحافظ وبعد أن ختم عليه القرآن تعليماً قرأه الجزرية ومقدمة الميداني
ومقدمة الطيبي في علم التجويد ثم تعلم الخط واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره من
الأساتذة كالشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ خليل الدسوقي حضره قراءة في شرح المنهاج
وشرح التحرير لشيخ الاسلام وغير ذلك وقرأ قليلاً من الفقه على قريبه الشيخ السيد
نور الدين الدسوقي وكذلك الشيخ عثمان بن جوده ثم شرع في القراءة على الشيخ أبي
المواهب الحنبلي ولزم دروسه وقرأ عليه شرح الجزرية لشيخ الاسلام زكريا ولابن
الناظم ثم القواعد البقرية ثم الشاطبية ثم شرح النخبة لابن حجر ثم شرح الالفية في المحط
للقاضي زكريا وسمع عليه في كثير من كتب الحديث منها غالب صحيح البخاري وأطراف
مسلم والسنن الاربعة ووطا مالك والمشارك للصغاني والمصابيح للبعوي وشرح الالفية
لناظمها الحافظ العراقي وأجاز له وأذن له بالتدريس والافتاء ومن مشايخه عثمان بن محمد
الشمعة قرأ عليه في النحو والاصول والفقه والمعاني والبيان وغير ذلك كتباً عديدة سماها
وقراءة وكذلك الشيخ عبد الجليل بن أبي المواهب المذكور ومنهم الشيخ الياس الكردي
قرأ عليه شرح التلخيص المختصر وشرح العقائد للسعد وسمع عليه كتباً كثيرة من كتب
العلم منها شرح جمع الجوامع وشرح ايساغوجي في المنطق للحسام وقرأ على الشيخ عبد
الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق شرح العقائد للسعد ولم يمه و حضر دروس الشيخ
محمد بن محمد البديري الدمياطي المعروف بابن الميت لما قدم الى دمشق ودرس في صحن
الجامع الاموي في الاربعة والنووية وبعده ارنحاله ببلده دمياط استجاز منه المترجم
فأجاز له اجازة مطولة وحضر دروس الشيخ محمد بن محمد الخليلي لما قدم الى دمشق وسمع منه
الحديث المسلسل بالاولية وسمع كذلك الحديث المذكور من الشيخ أبي طاهر ابن الاستاذ
العالم الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة لما حج في سنة أربع وأربعين وحضر
دروس الشيخ محمد مفتي المالكية بدمشق في الجامع الاموي وقرأ عليه جانباً من شرح

القطر للفاكهى وازم دروس الشيخ عبد القادر بن عمر التغلى الحنبلى مفتى الحنابلة
بدمشق وقرأ عليه شرح الرحبية للشافعى وشرح كشف الغوامض وسمع عليه شرح
الترتيب بتمامه وكتب عليه الحساب وأجازة وحضر دروس المولى محمد بن ابراهيم
العمادى مفتى الحنفية بدمشق فى المدرسة السليمانية وحضر دروس عمه الشيخ عبد
الكريم الغزى مفتى الشافعية بدمشق فى المدرسة الشامية البرانية فى شرح المنهج لشيخ
الاسلام زكريا وأجاز له لفظا مرارا عديدة وصحب الشيخ السيد تقي الدين الحصنى وسمع من
فوائده وانتفع بتربيته وحضر دروس السيد الشريف المولى ابراهيم بن محمد بن حمزة
الحسينى نقيب الاشراف بدمشق فى داره فى صحيح البخارى وأجاز له الشيخ أحمد بن
محمد النخلى المكي من مكة وفى سنة احدى وعشرين صاهرا الاستاذ الربانى الشيخ عبد الغنى
النابلسى وسكن عنده فى داره بالصالحية وشرع فى القراءة عليه فقرأ عليه مغنى اللبيب
بطرفيه مع مطالعة حاشيته للشمنى وقرأ عليه جانبا كبيرا من شرحه على الفصوص وشرح
رسالة الشيخ أرسلان له وشرحه على التحفة المرسللة ثم قرأ عليه الفتوحات المكية للشيخ
العارف سيدى محيى الدين بن العربى قدس سره العزيز بطرفها ثم قرأ عليه مرة ثانية
بطرفها لوقرأ عليه الجامع الصغير للسيوطى مع مطالعة شرحه الكبير للمناوى وقرأ عليه
روض الراحين لليافعى وقرأ عليه السيرة النبوية للشيخ الحلبي وسمع عليه شرحه على
الديوان الفارضى بقراءة الشيخ الفاضل الشيخ محمد بن ابراهيم الدككجى وسمع من لفظه
صحيح البخارى بتمامه فى الايام الثلاثة واجتمع بجدى العارف الشيخ مراد البخارى وزاره
مرات وتبرك به وسمع من فوائده ومهر فى العلوم وتفوق بها وجلس لاشتغال الطلبة بالعلوم
والتدريس فى المدرسة العمريه بصالحية دمشق من ابتداء سنة اثنين وعشرين ومائة
وكان فى أيام الشتاء يتحول الى داره فى دمشق ويجلس فى الجامع الاموى ولما تولى تدريس
المدرسة الشامية البرانية مع الافتاء على مذعب الامام الشافعى رضى الله عنه فى أواخر
شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف شرع فى القاء الدروس به فى المنهاج ولما تولى
تدريس الحديث فى الجامع الاموى تجاه ضريح سيدنا محيى عليه السلام شرع فى قراءة
صحيح البخارى من أوله وألف تاريخا سماه ديوان الاسلام يجمع العلماء والمشاهير
والمولود وغيرهم وكان رحمه الله تعالى ماهرا وعمدة فى التاريخ والادب وحفظ الانساب
والاصول وتراجم الاسلاف وبالجمله فقد كان فردا لزمان وله شعر باهر وفضل ظاهر
فمن شعره قوله

سقى لآدم الصبا المعهود * ما بين رامة والنقا فرود
ومراتع الآرام من صنع اللوى * ترى ظلال زلاله المورد

ولبان وادى المنحنى وأراكه * وتنعجى في ظلال الممدود
 أيام عيشى في النضارة مشبه * خضر العوارض في بياض خدود
 أيام لأنفك طالب رشفة * من مبسم أو قبلة من جيد
 أيام أجنى الوصل من غصن المنى * رأى جنى الآمال غير بعيد
 ما ينقضى ليل يضى سناءه * الا ويعقبه كأيوم العيد
 والوقت صاف والعيون قريرة * والسمع خلوم من ملام حسود
 والحب راف والعدول مساعد * مغض عن التقرع والتنفيد
 كم جاني فيها المفدى زائرا * عنوا كغصن البانة الأملود
 متورد الخدين من خفة الحيا * متبسما عن لؤلؤ منضود
 (ومنها)

أها على ذلك الزمان وطيبه * وهنى عيش مرتفيه رغيد
 رايت من صافي الصبابة حلة * زانت مطارف طارفي وتليدي
 لا ناظري يهنوا لطلعة أهيف * والسمع لا يصغى لنغمة عود
 والطرف ملآن الجفون من الكرى * خال من التعذيب والتسفيد
 وشررت في تبيض غتر صحائفي * من بعد ذلك الشين بالتسويد

(وقوله) رحمه الله تعالى

السدر من لمحاه * والمسك من نفعاته
 والنسد من أخلاقه * والورد من وجناته
 والشمس من أزراره * والسحر من لحظاته
 والدر من ألفاظه * والشهد من رشقاته
 واذا مشى سرقت ظبا * البان من لفتاته
 يا مالكي روقا بن * أضربت قبل عماته
 ذو خنجر الحياظه * أغتته عن طعماته
 آواه واتلني اذا * شاهدت حسن صفاته
 وحياته ما حلت عن * حبيبه لا وحياته
 النار من زفراته * والقطر من عبراته
 فاعطف على صب كني * بذاب من حسراته
 وتعلمت ورق الحما * م السجع من أناته
 يكفيه ما يلقاه من * عداله ووشاته

من لى به لدن القوا * م يميل من نشوانه
 قدر اذا حقت فيمه من جميع جهاته
 كم ترى فرأيت شخ * ص الحسن في مرآته
 واذا ترنم منشدا * يصيدك في نغماته
 واذا أشار محدثنا * شاهدت قطر نياته
 * (وله مضمنا) *

اذا نصحت قليل العقل نلت بذا * عداوة منه لا تخفى مساويها
 فالجنى داء قبيح لادواء له * قد قال فيه من الاشعار راويها
 لكل داء دواء يستطب به * الا الحياقة أعبت من يداويها
 (وله رجه الله تعالى)

ضيعت نقد شبابي لم أنل أربا * من لذة العيش والآمال تنعكس
 ثم انحنى غصن قدى بعد ضيعته * حتى كائن له فى التراب ألتس
 (هو من قول بعضهم)

وكنتم لى الصبا غصنا وتدى * حكى ألف ابن مقلة فى الكتاب
 فصرت الآن منحنيا كائنى * أفنسى فى التراب على شبابى
 وقد ألم بقول أبى على الكاتب

تقوس بعد طول العمر ظهري * وداستنى اللبالي أى دوس
 فأمشى والعصاة شى امامى * كأن قوامها وتراقوسى
 (ولصاحب الترجمة)

مستقام عن حبه لا يحول * فيك اخفاء به قمه والحوول
 وغرام سعيره يتلظى * بين أحناء صدره وغليل
 رقى حاسدى وصار شفيعى * عندك الكاشع النصح العذول
 وصحابى قد أنكر وافرط ما بى * من سقام عليه وجدى دليل
 وأتوا بالطيب فارتاع لما * لم يجدنى وقال أين العليل
 ما هداه الى الا أنبنى * فى بحار من الدموع تسيل
 قلت دعنى فالحب لم يبق منى * غير معنى فى فكر صحبى يحول

قوله ما هداه الخ من قول المتنبي

كنى بجسمى نحو لانا نرى رجل * لولا مخاطبى اياك لم ترنى
 وفى الحول مبالغات كثيرة من ذلك قول المتنبي المذكور

ولو قلم ألقيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من كف كاتب
وقول أبي بكر الخالدي

مهتد خاتمة التفريق في أمه * أضناه سيدة ظلماء بحر تحله
فرق حتى لو أن الدهر قاده * حينما أبصرته مقلتا اجله
وقول ابن العميد

لو أن ما أبقيت من جسمي قذى * في العين لم يمنع من الاغناء
وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * واليوم لو شئت تنطقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي * في مقلة النائم لم ينتبه
وقول أبي بكر العمري

كدت أخفي من ضني جسدي * عن عيون الجن والبشر
وقول بعضهم من أبيات

ولو أنني علقت في رجل غلة * لسارت ولم تدرى باني تعلقت
ولو نمت في عين البعوض معارضا * لما علمت في أي زاوية بت

وللمترجم غير ذلك من الشعر الحسن وآخر استوات عليه الامراض والعلل وكانت
وفاته قبيل الغروب يوم الخميس سابع عشر محرم افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف ودفن
بتربة مرج الدحداح خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى

(محمد بن أبي اللطف)

(محمد بن أبي اللطف)

ابن عبد الرحيم بن أبي اللطف بن اسحق الحنفي القدسي الجهمي هذا لهام العالم الفاضل كان
من مشاهير العلماء كوالده المقدم ذكره وله انظم البديع وكان أفتق الحنفية بوقته ووتى
افتاء القدس وقام به حق القيام رادعا للحكام ولا يبالى وله الفتاوى الحسنة المحمدية وكان
له حدة في طبعه وبالجملة فقد كان من الافراد ولم أتحقق وفاته في أي سنة ولكن أخبرت
انه دفن بتربة باب الرجوة بالقدس رحمه الله تعالى

(محمد الاسكداري)

(محمد الاسكداري)

ابن عبد الله بن السيد أسعد افندي الاسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم
الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة اربع وأربعين ومائة وألف ونشأ به وقرأ على مير ملاشيخ
الازبكي والشيخ ابراهيم بن فيض الله السندي والسيد محمد مولاى المغربى وعلى غيرهم
وتولى الافتاء في المدينة المنورة وناب في القضاء أيضا وكان فاضلا لطيفا حسن السيرة سالم

السريرة محمود الحركات والسككات لم تعهده زلة في فتواه ولا كبوة ذو وجهة كاملة
ورياسة شاملة ولم ينزل على اكل طريقة الى أن درج في مدارج الرضوان وكانت وفاته
بالمدينة في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الرئيس)

* (محمد الرئيس) *

ابن عبد الله بن سليمان بن أحمد الشهير بالرئيس الحنفي الغزي الطبيب الخاذق الشهير
العارف الماهر أحمد المتهودين في تلك الديار في علم الطب والحكمة والفلك والهيئة
وغير ذلك ولد بغزة هاشم وبها نشأ وأخذ عن والده الطب والحكمة وتخرج عليه بذلك
وبرع في الفنون وعالج الناس واشتهر بالطب والحدائق في ذلك وأخذ بعضا من العلوم
الغريبة والفنون من الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي وارتحل الى مصر ودمشق
وفاق وعلاصيته وله تاليف في الطب وعرب غاية البيان التي باللغة التركية وعلى كل حال
فقد كان من نظرفاء وقته وكانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالقدس رحمه
الله تعالى

(محمد الخليفتي)

(محمد الخليفتي)

ابن عبد الله الخليفتي العباسي المدني الحنفي الخطيب الفاضل والاديب الكامل
ذو الفهم الشاقب والرأي الصائب تجر في العلوم وكرر من حياض منظوقها
والمفهوم فأخذ عن البرهان ابراهيم الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وغيرهما زله شعر لطيف ومن شعره ما ذكره الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته
الجازية وهي قصيدة رثي بها شيخه ابراهيم المذكور يقول فيها

توفي الهمام الذي لم يكن * له في المعارف والفضل ثانی

ومن قد سما قدره في الوری * نضارا على كل قاص ودانی

ومن حل ذرورة هام العلا * وایس الحديث كمثل العیان

ومن كان في حلبة الفضل لا * يجاری اذا كان يوم الرمان

وهي طوييلة وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه
الله تعالى

* (محمد الامير الحلبي) *

(محمد الامير الحلبي)

ابن عبد الله بن عمر الحسيني المعروف بالامير الحلبي الشيخ العارف الكامل البارع نزل حلب
وسكن في جامعها الكبير وكانت له مكاشفات ظاهرة توفي في حلب ودفن بمقام الاربعين
رحمه الله تعالى ولم أتحقق وفاته في أي سنة كانت

(محمد المغربي)

* (محمد المغربي)

ابن عبد الله المغربي الفاسي المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل العالم العامل
 الاوحد المنين العابد الزاهد الورع النسيك قدم المدينة المنورة سنة خمس وعشرين ومائة
 وألف وتوطنها وأخذ عن أئمة اجلاء منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ
 عبد القادر الفاسي المشهور وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي لما قدم
 المدينة وقرأ في الروضة المطهرة مسند الامام احمد وكان هو المعبد له وأتم في ستة
 وخمسين مجلداً وأخذ أيضاً عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان ابراهيم الكوراني
 وعن الشيخ ابراهيم بن محمد الغيلالي وعن غيرهم ونبل وفضل ودرس بالحرم الشريف
 النبوي وانتفعت به الطلبة وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين آية باهرة في التواضع حتى
 انه كان يحمل حزمة السعف من بيستانه الى داره على رأسه وكانت وفاته بالمدينة المنورة
 سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى واياها

* (محمد بن العابد بن)

(محمد بن العابد بن)

ابن عبد الله بن عبد الكريم المدني الحنفي الشهير بالخليفتي العباسي الشيخ الفاضل
 الاوحد البارع المنين النيدل ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب
 العلم فقرأ على أبيه في عدة فنون وأخذ عن الشيخ محمد حيايه السندي والسيد ابراهيم أسعد
 وغيرهم وصار له الفضل التام ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار أحد الخطباء والأئمة
 به وتولى نيابة القضاء مرتين ثم صار شيخ الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وتولى
 افتاء السادة الحنفية بالمدينة المنورة وانتهت اليه الرياسة وكان حسن السيرة ذا جاه
 وجاهة بين الناس وله يد طولى بصنائع المعروف معهم ونظم ونثر وكانت وفاته بالمدينة
 المنورة ليلة عرفة سنة اثنين وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ومن مات
 من أموات المسلمين أجمعين آمين

* (محمد السمان)

(محمد السمان)

ابن عبد الكريم المدني الشافعي الشهير بالسمان الشيخ الصالح الصوفي الاوحد البارع
 الكامل العالم المرشد المسلك المرابي ابو عبد الله قطب الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين
 ومائة وألف ونشأ بها وقرأ وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان الكردي نزيل المدينة المنورة
 وفقهه الاقطار الحجازية وأخذ الطريقة الحلوتية عن السيد مصطفى بن كمال الدين البكري
 وقام على وظائف الاوراد والاذكار والارشاد والتسليك في داره التي كان يسكنها وهي
 دار سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعرف بالدرسة السنجارية وهي مشتهرة على

حجر كثيرة كان في وقته ينزل فيها الغرباء والواردون على المدينة من الآفاق واصحاب
الترجة نظم وثر في نظمه قصيدة في التوسل من بحر الرجز تقرأ خلف الرواق وكان عابدا
ناسكا صالحا اشتهر بذلك في الآفاق وأخذ عنه الجهم الغفير من أهل المدينة وغيرها
وكانت وفاته في ذى الحجة سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالبيع رحمه الله تعالى

(محمد المالكي)

* (محمد المالكي) *

ابن عبد الكرم بن قاسم المالكي المغربي الفاسي نزيل دمشق ولد في بلدته فاس في سنة
أربع ومائة وألف ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن وحفظه بيلده وقرأ حصة من علم الحرف
والآفاق وقدم دمشق فصحب الشيخ عبد الرحمن السمان واتصل بالعارف الشيخ عبد
الغني النابلسي وقرأ عليه عدة كتب ثم ارتحل الى حلب واستوطنها وراح أمره بها وعلما
صيته ثم رأى في عالم الخيال أن يرحل الى دمشق فان السلوك هنالك فخرج من حلب وعاد
دمشق واستوطنها الى ان مات وكان يتردد الى والدي ويكرمه ويعتقه وكان يدعى معرفة
الكيمياء وله معرفة بالطب وغيره وكان مولعا بقص شاربه وحلق لحيته وحاجبيه طويل
القامة كبير العمامة يفصد نفسه في الاسبوع مرتين أو ثلاثا وكانت وفاته بدمشق
سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد المواهي)

* (محمد المواهي) *

ابن عبد الجليل بن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي قدم ذكر والده وجمده
وكان هذا عالما فاضلا بارعا مفتي الحنابلة بدمشق بعد جده وولد في سنة احدى ومائة وألف
ونشأ في كنف والده وجمده وأخذ الفقه والحديث والفرائض عنهما وقرأ في علوم العربية
كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع على والده وقرأ في الفرائض على تلميذ جده
الشيخ عبد القادر التغلبي وأجاز له الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق وغيرهما وبرع وفضل وصارت فيه البركة التامة وجلس للتدريس
بالجامع الأموي وقرأ عليه جماعة من الحنابلة وغيرهم واتبعوا به وكان دينامتوا ضعا
مواظبا على حضور الجماعات والسعي الى أماكن القربات وكانت وفاته في أوائل ذى الحجة
سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ودفن بترية سلفه بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد العطار)

* (محمد العطار) *

ابن عميد بن عبد الله بن عسكر القاري الأصل الدمشقي الشهير بالعطار الشافعي الفاضل
الشاب الصالح كان بارعا أديبا نبيا حسن الطبع والاخلاق مشتهرا بالتهقوري والعبادة
راضيا بالقليل قنوعا ولد بدمشق سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن

الجمال عبد الله بن زين الدين البصروي والشهاب أحمد بن علي المنيني والشيخ علي بن أحمد
الكرزيري والشيخ محمد بن أحمد قولقسنز والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري
وعن غيرهم وحصل له فضيلة تامة وكان تاركاً لما لا يعنيه إلى أن مات وله شعر رقيق
اطلعت عليه بعده (فن ذلك قوله)

قسماً ببسم نغرك الوضاح * وبما حوى من لؤلؤ وأقاح
وبطيب راح من لماكيزينها * حجب فواظمي لتلك الراح
وبطرة لك كأنظلام وغرة * بين الدياجي أسفرت كصباح
وبرز جس من ناظريك وأسهم * تبرى فؤاد الهام الملتاح
وبحاجب كالقوس يحمي وجنتي * من اجتناء الورد والتفاح
وبخالك الزنجي حارس ورد خديك الجسني وورده الفواح
ويجيدك الفضى وقامتك التي * فذكت ضواري الاسد فتك رماح
ما حلت عنك ولا سلوت محاسنا * لك تجذب الارواح من أشباح
كذات طيل عذاب صب قد عدا * بهوالك مقتولا بغير سلاح
أمرخ الاعطاف يكفي ماجرى * رفقاً فاسفك الدما بمباح
حكمت أسياق الجفا بجوارحي * وأمرتها ان تعنى بجراحي
وتركتني ملقى على فرش الضنى * دنقاً كبلد لوعة الاتراح
من منقذى من نار هجرتك يارشا * خضعت لسطوته أسود كفاح
ماذا يضرك لو رجت متيها * رق العذول لحاله واللاحي
فاعطف على بطيب وصلك كى به * تتبدل الاحزان بالافراح

(وقوله)

غزال غزاني بالمحاسن والبها * يريني قسي الفتك من قوس حاجبه
تلقت نحوي بعد أن رأس أسهما * فيا ليتها غاصت بمقله حاجبه

(وقوله)

حديقة أنس زهت منظرا * ونشر شذاها غدا عابقا
أقتابها بنجلى حسنها * ونرشف من كأسها الراتقا
فبادرالى وردها واجتني * واياك اياك والعائقا

وكانت وفاته في غرة ربيع الاول سنة سبع وخسين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح
والقاري نسبة إلى قارة قرية من ضواحي دمشق قدم جده منها رجه الله تعالى وایانا

* (محمد الخراشي)

(محمد الخراشي)

ابن عبد الله الخراشي المالكي الامام النقيب ذوالعلوم الوهيبه والاخلاق المرضيه المنفق على فضله وولايته وحسن سيرته أخذ عن البرهان اللقاني ولازم بعده التورعليا الاجهوري وتصدر للاقرار بالجامع الازهر وحضر درسه غالب المالكية واشتهر بالنفع وقبيلت كلمته وعمت شناعته واعتقده عامة الناس وخاصتهم وألف مؤلفات عديدة منها شرحان على مختصر خليل تلقاهما أهل عصره من العلماء بالقبول وكتب منها نسخ عديدة وبالجملة فقد كان علامة معتقدا وكانت ولادته في سنة عشرة بعد الالف وتوفي في ذى الحجة سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الذهبي)

* (محمد الذهبي) *

ابن عبد اللطيف المروفي بالذهبي دمشقي الشافعي الشيخ الفاضل النبيل البارع له شعر مطبوع ومشاركة جيدة ولم أسمع بخبره كما ينبغي حتى أصفه بما فيه غير أنني رأيت في مجموعة الاثرى البرهان ابراهيم الجيني نزيل دمشق مولده ووفاته فذكرته لتلايخ لو كافي منه ورأيت له مئة نظرماعن الشعر وهو قوله مضمنا

يا من اذا جارية في مسلك * ألفتة قد سد طرق منافذ

أثون بضمناك الذي حيرته * هذا مقام المستجير العائذ

(ومن ذلك) قول العلامة الاديب السيد محمد بن حمزة النقيب

نقل العذول بانى أفشيت ما * أخفى الحفاظ من الغرام الواقد

هبنى افتريت كما افتري فاغفره لى * هذا مقام المستجير العائذ

ومنه قول الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره

لاحظت خالات تحت صنعة ختمه * متواريا خوف اللهب الناقد

فسألته ماذا المقام فقال لى * هذا مقام المستجير العائذ

ومنه قول زين الدين الدمشقي الشهير بالبصروي

وأغن فتاك الواظ أدعج * يرى نبيل في القلوب نوافذ

نادته أفلاذى وقد فتكت بها * هذا مقام المستجير العائذ

ومن ذلك قول الكحل محمد بن محمد الغزى العامرى

بالله صل مضمناك يا من شفى * من دعوى أفنى جميع الذائدى

فبعضة الحسن استعدت وانه * هذا مقام المستجير العائذ

وكانت وفاة المترجم نهار الأحد ختم شوال سنة ست ومائة ألف ودفن بالذهبية من

مرج الحداح رحمه الله تعالى

* (محمد الصالحى) *

ابن عبد المحسن الحنفى الصالحى دمشقى أحد البارعين فى الادب والكتابة اشتغل بطاب
العلم فقرأ على المجد محمد بن عيسى الكنانى وأجاز له الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزوى
العامرى المنفى ونبل وفضل وكان يعرف التركىة والفارسية معرفة جيدة وصار أحد
الشهود والكتبة بحكمة العونية وكان ينظم الشعر فنه قوله

عليك بعلم المنطق البهيج الذى * يجلب به الانسان ان قام أو دعا
يقلد نحر الدهر عقدا منظمما * ويلبس للأفكار تاجا مرصعا
(وقوله)

النحو علم به تشبيذ فكرتنا * فالزمه وآملى لنا من أصله طرفا
فكل من يرتوى من ورده أبدا * بين الافاضل معدود من السرفا
وكانت وفاته مطعونا يوم الاربعاء حادى عشر ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بالروضة

* (محمد السندى) *

(محمد السندى)

سعيد بن عبد الحفيظ جاد المدنى الشهير بالسندى الشيخ الفاضل الاديب الشاعر الناظم
الناثر حاز من مراتب الأدب أعلاها وبلغ من ذروة الفصاحة علاها ولد بالمدينة المنورة
سنة ثمان عشرة ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها ونظم ونثر فن شعره قوله هذا
التخميس النفيس

ناديت لما الحلب عنى أعرضنا * وحشا الحشا ستما أذاب وأمرضا
وسطاعلى بجان الحفن اتضى * أجمامة الوادى بشرقى الغضا
ان كنت مسعدة المكئيب فرجى

انا أنت لكن من هواه يزينه * لا كاذى مثل الغرام يشينه
ودليل ما قد قلت فيك بينه * اناتقاسنا الغضا فغصونه
* فى راحتك وجره فى أضلعي *

وكان كثير الملاطفة حسن الاخلاق وكانت وفاته بالمدينة المنورة فى رمضان سنة ثمان
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الخسبى) *

(محمد الخسبى)

ابن عبد الله المغربى الخسبى الشهرة المالكي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل البارع
المتفنن قدم دمشق وتوطنها فى الحجرة عن يسار الداخلى للجامع الأموى من باب جيرون

و درس بالجامع المرقوم و انتفعت به الطلبة وله شعر لطيف و قفت له على اشياء منها قوله
يا أحسن الناس اغضاه عن الناس * وأحسن الناس احسانا الى الناس
نسيت عهدى والنسيان مغتفر * فأول الناس نسيبا أول الناس
(وقوله)

خبز شعير وماء بئر * يكون قوتي مع السلامه
أفضل عندي من عيش ود * يكون عقباه للندامه
(وقوله)

و مما نهاني عن هواهم وصدتي * وقد كنت مغرى في الهوى وهو يدني
نفورهم عنى وعن كل عاشق * عفيف وهم في طوع كل يدي ذني
وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد البرزنجي)

(محمد البرزنجي)

ابن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد المتصل النسب
بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشافعي البرزنجي الاصل والمولد المحقق
المدقق التحرير الاوحد الهمام ولد بشهر زور ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة
أربعين وألف ونشأ بها وقرأ القرآن وجوده على والده وبه تخرج في بقية العالم وقرأ في
بلاده على جماعة منهم الملا محمد شريف الكوراني ولازم خاتمة المحققين ابراهيم بن حسن
الكوراني و انتفع بحبسته وسلك طريق القوم على يد الصفي أحمد القشاشي ودخل
همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر وأخذ عن بهمن العلماء فاخذ بما ردين عن
أحمد السلاحي و جلب عن أبي الوفاء العرضي ومحمد الكواكبي و بدمشق عن عبد الباقي
الحنبلي وعبد القادر الصفوري وبيغداد عن الشيخ مدبلج وبعصر عن محمد الجابلي وعلي
الشيراملسي وسلطان المزاحي ومحمد العناني وأحمد العجمي وبالحرمين عن الوافدين اليهما
كالشيخ اسحق بن جعمان الزبيدي وعلي الربيعي وعلي العقبيني التغري وعبسي الجعفرى
وعبد الملك السجلماسي وغيرهم ثم توطن المدينة الشريفة وتصدّر للتدريس وصار من
سراة رؤسائها وألف تصانيف عجيبة منها أنهار السلسبيل في شرح تفسير البيضاوي
والاشاعة في اشرط الساعة والنواقض للروافض وشرح على ألفية المصطلح والعافية
شرح الشافية لم يكمل وخالص التلخيص مختصر تلخيص المفتاح ومرقاة الصعود في
تفسيره وأائل العقود والاضاوي على صبح فاتحة البيضاوي ورسالة في الجهر بالبسملة
في الصلاة وكانت له قوة اقتدار على الاجوبة عن المسائل المشككة في أسرع وقت

وأعذب لفظ وأسهل وأوجزه وأكمله وبالجملة فقد كان من افراد العالم علماء وعلماء وكانت وفاته في غرة محرم سنة ثلاث ومائة وألف ودفن بالمدينة نرجه الله تعالى

(محمد السندی)

(محمد السندی)

ابن عبد الهادي السندی الاصل والمولد الحنفی نزىل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل العلامة المحقق المدقق الخبير الفهامة أبو الحسن نور الدين ولد بته قرية من بلاد السند ونشأ بها ثم ارتحل الى تستر وأخذ بها عن جملة من الشيوخ ثم رحل الى المدينة المنورة وتوطنها وأخذ بها عن جملة من الشيوخ كالسيد محمد البرزنجي والملا ابراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح وألف مؤلفات نافعة منها الحواشي الستة على الكتب الستة الأنا حاشيته على الترمذی ماتت وحاشية نفيسة على مسند الامام أحمد وحاشية على فتح القدير وصل بها الى باب النكاح وحاشية على البيضاوي وحاشية على الزهراوين للملا على القاري وحاشية على حاشية شرح جمع الجوامع الاصولي لابن قاسم المسماة بالآيات الينيات وشرح على الاذكار للنووي وغير ذلك من المؤلفات التي سارت بها الركبان وكان شيخا جليلا ماهرا محققا بالحديث والتفسير والفقہ والاصول والمعاني والمنطق والعربية وغيرها أخذ عنه جملة من الشيوخ منهم الشيخ محمد حياة السندی المتقدم ذكره وغيره وكان عالما عاملا ورعا زاهدا وكانت وفاته بالمدينة المنورة ثاني عشر شوال سنة ثمان وثلاثين و... وألف وكان له مشهد عظيم حضره الجهم الغفير من الناس حتى النساء وغلقت الدكاكين وحل الولاية نعهسه الى المسجد الشريف النبوي وصلى عليه ودفن بالبيع وكثر البكاء والاسف عليه نرجه الله تعالى

(محمد الشرواني)

(محمد الشرواني)

ابن علي بن ابراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفی النقيه الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة اثني عشرة ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم ففقهه على عمه العلامة القاضي يوسف الشرواني وأخذ الحديث عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد أبي الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندی والشيخ محمد بن الطيب المغربي النامسي وأخذ الطريقة الناصرية عن سيدي الشيخ يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر وهو أخذها عن صاحبها عمه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي أحمد بن محمد بن ناصر قدس الله سره وكان فقيها متقنا كان المسائل الفقهية نصب عينيه وكان في غاية الصلاح يتلو الكتاب العزيز آنا الليل وأطراف النهار عرض عليه المرحوم الشريف

مسعود شريف مكة لما كان مجاورا بها سنة احدى وخمسين ومائة وألف ان يعرض له
لطرف الدولة في منصب افتاء المدينة المنورة فلم يقبل ذلك وكان معرضا عن دينه مقبلا
بكلية على الله لا يعتد منه للرياسة باع ولا تمتد منه اليها الاطماع ولم يزل على طريقته المثلى
الى أن توفي بالمدينة المنورة في عشرى شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف بتقديم تاء
تسع وسين سبعين ودفن في قبر والدته خلف قبعة سيدنا ابراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم

* محمد الكاملى *

(محمد الكاملى)

ابن على بن محمد المعروف بالكاملى الشافعى الدمشقى تقدم ذكر ولد عبد السلام وكان
هذا اماما عالما جبارا فقيها واعظا بركة الشام علامة مرحلة محققا وساما متورا عليه أهبة
العلم وورثه وكان خلقه سويا وخلقه رضيا وشكله بهيا بشوشا متوددا متواضعا
ودروسه من محاسن الدروس يجرى فيها بعبارة فصيحة مستقلة على الفوائد العلمية البديعة
بحيث تعجب الخاصة والعامة واشتهر فضله ووقواه وعظم قدره وأخذ عنه الجهم الغفير
والكثير من الاطراف والبلاد ولد بدمشق في جمادى الثانية سنة أربع وأربعين وألف
واشتغل بالعلوم الشرعية وآلتها على والده الفقيه العالم الصالح الشيخ على المتوفى في سنة
تسع وتسعين وألف وعلى الشيخ محمد البطنين والشيخ أحمد الداراني والشيخ محمد سعدى
الغزوى والشيخ منصور الحملى والشيخ على القبرى الصالحى وبرع فى الفنون ورأس
وتقدم وكان عجباً فى استحضار النقه والحديث والتفسير وأجاز له بالمكاتبة من علماء مصر
الشيخ نور الدين على الشبراخى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ ابراهيم الشبراخى
والشيخ محمد البابى والشيخ عبد الباقي الزرقانى وأجاز له الشيخ خير الدين الرملى وأجاز له لما
حج الشيخ عبد العزيز الرمزى المكي والشيخ أحمد القشاشى والاستاذ الشيخ ابراهيم بن
حسن الكورانى نزيل المدينة المنورة وحضر بدمشق دروس المحدث النجم الغزوى ولازمه
وكذلك لازم الشيخ عبد القادر الصفورى وغيرهم وكان يدرس عند باب الصنبحى تجاه
المقصورة فى كل يوم بعد صلاة العصر فى شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا ويحضره جم
غفير من فضلاء الشافعية وكان فى شهرى رجب وشعبان يدرس فى جامع سيباى
بجمله باب الحايبة فى صحيح البخارى ولنا من اقبال عظيم على درسه ووعظه لحسن منطقه
ولم يزل على هذه الحالة الى أن مات وكانت وفاته فى ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة
سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ودفن فى جمع حافل عظيم بتربتهم فى الباب الصغير رحه
الله تعالى

ابن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي
ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم عرف جد جده بشيخان باعلوي
الحسني ذكره شيخنا السيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي في المشرع الروي في أشرف بني
علوي فقال فريد هذا الزمان ومن ألقته اليه الاقران مقاليد السلم والامان الجامع
بين الرواية والدراية والرافع لخيس المكارم أعظم راية حوى الفضائل والفواضل
والنهي وحاز الدين والحسن والتقى وأتقن في كل الفنون وافتخر به الآباء والبنون
ولد بأمر القرى ثاني عشر محرم سنة احدى وخسين وألف ونشأ بها والفلاح يشرق من
محمياه وطيب أنفاسه يفوح من رياه وحفظ بعض الارشاد و متن المنهج والالفية وغير
ذلك من المتون وأخذ عن الشهاب أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤف المكي عدة علوم ولازم
العلامة علي بن الجمال والوجيه السيد محمد الشلي وأجاز له المسند محمد بن سليمان المغربي
بمروياته وأخذ عنه عدة علوم وبرع وفضل ودرس بالمسجد الحرام وصار أحد أعيان فضلاء
مكة وأعظم كبرائها وله مع ذلك في الادب طول باع وفي العربية سعة اطلاع وكرم نفس
وحسن طباع مع ما منحه الله من أدب ازهي من الازهار وخلق حسن أطف من نسيم
الاسحار ومنطق ألذ من نغريد الطيور على صفحات الانوار وتمسك بالسبب الاقوى من
التقوى واجتهاد في الاعمال الصالحة لا تطيق اترابه جملة ولا تقوى واليه المنزع في كل
حادثة عجماء وداهية دهباء الى كرم لا يقاس بجاتم وصدع بالحق لا يخاف بطشة ظالم
وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم انتهى كلام الشلي في المشرع الروي في أشرف بني
علوي وأخذ عن صاحب الترجمة الوجيه عبد الرحمن الذهبي الدمشقي نزيل مكة وترجمه
في رحلته فقال كان رحمه الله تعالى أجمل خدن لي أتمتع في رياض فضائله بتسليم ظله
الوريف وأنصوع من غير عرفه اللطيف وصحبته مدة تزيد على أربعين سنة حضرا
وسفرا الأافارقة ولا يفارقني في غالب الاوقات ولم أر منه الا خيرا واحسانا وافضالا وامتنانا
حتى توفي في الثلث الاخير من ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين ومائة
وألف وصلى عليه ضحى يومها بالمسجد الحرام اماما بالناس الشيخ أحمد النخلى في مشهد
حافل وكنف ولله الحمد من المباشرين لغسله وتكفينه ودفنه نفهني الله به وجمعني به
في مستقر رحمة مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا والحمد
لله رب العالمين رحمه الله رحمة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

ابن علي بن مسلم بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العابد الزاهد الواصل المربي الصالح الصوفي القادري الخلاصة المعتقد كان من المشايخ المعتقدين سالكامناهج السادة الصوفية وادقبل المائة تقليل تقريرا وحفظ القرآن وهو دون البلوغ واجتهد في تلاوته وداوم على العبادة والاذكار مدة أو فاته لا يشغله عن ذلك شيء وكان سخيا يقرى الضيف مع شدة فقره واعتقده في زمانه عامة الناس ومن خصائصه كما أخبرت أنه ما وضع يده على مريض الا وعوفي باذن الله تعالى وكان تهابه الاكابر والاصاغر ولا يخشى في الله لومة لائم ومن مناقبه ان امرأة من النصارى لما رأته جنازته حين موته أقربت بالشهادة وأخبرت أيضا أنه حين دفنه قال رجل للحقار الق عند تنزيله في القبر فقال الشيخ توكت على الله وله مناقب كثيرة وكان مسكنه في محلة باب توما مقتصر على حاله وكانت وفاته ليلة الاحد الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بترتهم في مرجع الدحداح مع الشيخ أرسلان رضي الله عنهما

* (محمد مفتي حلب) *

(محمد مفتي حلب)

ابن علي المشهور بجلبى المفتي الحنفي الانطاكي نزيل حلب العالم الفاضل العفيف الصالح المتعبد التنظيف الزاهد ولد بانطاكية ونشأ بها وكان والده مفتيا بها فأتى الفتنة بعده بها ثم عزل من الافتاء وهاجر الى حلب وصاغر بنى الكواكبي وتزوج ووجج مرارا وجاور بيت الله الحرام وأخذ عن علماء الحرمين وله خيرات في بلده منها عمارة الجامع الذي لم يسبق اليه بمثيل في الشكل والزينة وكله من كسبه الحلال وكانت وفاته بحلب في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد العمري الموصلی) *

(محمد العمري)

(الموصلی)

ابن علي العمري الموصلی الحنفي ترجمه قريه به محمد أمين العمري فقال أحد الاعيان والاكابر والسادات الاما جدهمته فوق النجوم كان في الفضل والرياسة والتقدم والسياسة بمكان عال نشأ في أيام اقبال الدين اعليهم فربى بالدلال والنعمة وهابته الأبصار لماله من حشمة وكان له مهارة ورياسة في تدبير الامور ورأى حادق في الاشياء تولى قضاء الموصل في أيام أبيه وله من الخدم والاتباع والحشم والجند العظيم واحسانه الى العلماء والافاضل منه هور لا ينكر ومعروف لا يحتاج أن يذكر ومدحه الشعراء بالقصائد لبديعة فمن مدحه الشيخ قاسم الرامحى الاديب بقوله

في ورد خديك وآس العذار * قد طاب لي يا حب خلع العذار
وكان لي قلب وقد ضاع اذ * ضاع شدا خالت في الجلتار

يا منجبل البان بقـ تلقـ * بان اصطبارى فيك والوجد نار
وقد جرى دمعى مما جرى * على فى حبك والعقل حار
يا مفردا جامع شمل بها * الشعر ليل والحيا نهار
والحنن مكحول روى أنى * قتلت فيه فالحدار الحذار
واللحظ والحاجب ثم اللعى * نبل وقوس وشراب عقار
(ومنها)

والخال فوق الحد قد عمه * حسن اذا شاهده البدر قد غار
(ومنها)

فأى بال غير بال به * واللحظ فتاك حكي ذا النقار
أفديه ذا جيد وذالقة * قد صير الغزلان تأرى القفار
قلت حبيبي كف كفى النوى * عنى غالى فى هواك اصطبار
(ومنها)

ولم أجدلى من ملاذ سوى * محمد بهجة أوج الفخار
المسجد المنجد سماحى الذرى * حامى الورى من لجا واستجار
مولاي كنز العلم كشافه * حاوى الفتوحات سمى المنار
لا عيب فيه غير نيل الندى * فيما أفا الفقر اليه البدار
فى الجود مامعن وما حاتم * والبأس ما عنتر ما ذوالنهار
تكاملت أوصاف أخلاقه * فذكره فاح وفاق العرار
لا زال ممدود الأيادى وفى السـمين عين واليسار اليسار

وبالجملة فقد كان المترجم من أفراد الدهر علما وفضلا وعفة وقرأ على الشيخ اسمعيل
الموصلى الشهير بابن أبى جحش وعلى غيره من العلماء وكانت وفاته بالموصل سنة خمس
وأربعين ومائة وألف فى حياة أبيه وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة فقرحت عليه الجفون
وجرت لفقده العيون ودفن فى جامعهم المعروف بالموصل رحمه الله تعالى

* (محمد بن كوجك على) *

(محمد بن كوجك
على)

الحلبي صدر أعيان حلب ورؤسائها كان أحد القبوجى باشيه بالباب السلطاني بارعا
ناظما ناثر اجملته ذلك بالاسن الثلاثة العربى والفارسى والتركى ولد فى رمضان سنة ثلاث
عشرة ومائة وألف وأخذ عن عثمان افندى الشايباض وغيره وكان له صلاح واشتغال
بالعبادة ومن شعره العربى قوله

شادن يسلب العقول بطرف * ويخذ كروضة الازهار

كم كسا السمع من أعان وعود * نغمات الاقرار في الانكار
وكان له معرفة تامة بالموسيقى وله ألحان بها وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف
* (محمد الجمالي) *

(محمد الجمالي)

ابن علي بن مصطفى المعروف بالجمالي الحنفي الخليلي العالم الاديب ناظم عقود اللاكي ولد
في حلب سنة ثمان ومائة وألف ونسأبها وأخذ العلم عن علماءها كالشيخ سليمان النحوي
والشيخ حسب الله وأخذ الفقه أيضا عن الشيخ السيد محمد الطرابلسي نزيل حلب
ومن مشايخه السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب وخدمه في كتابة الفتوى حين
تقلدها وأتقن وأجاد ومنه استفاد وكان له قدم راسخ في النظم والانشاء وحصل له الماسكة
التمامة في الفقه وكان دمث الاخلاق يلاطف الناس له الانشاء البليغ والنظم البديع
الفائق الزاهي ومن شعره قوله في عقد حليته عليه الصلاة والسلام

حبذا طيب طيبة الفيحاء * مهبط الوحي مستقر الرضاء
بلدة أينعت خائل نور * ثم أضحّت مخضلة الارضاء
شرفت بالنسب طه التهاى * أكرم الخلق أشرف الانبياء
كامل الله خلقه وحباه * حلية توجت بكل بهاء
كان نخبها مفعما يتلالا * وجهه بالاضيا كيد السماء
ضخم الرأس والكراديس ذامس * ربة وهي آية النجباء
أزهر اللون أدمع العين أفنى الانتر حجب الجبين ذى اللؤلؤ
أشنب الثغر أفرق السن وضا * ح المحمي اذا الحمة ككناه
أهدب الجفن بارع الحسن عذب النطق يمّ التقي كثير الحياء
ظاهر البشر كان يفتر عن أمثال حب الغمام باهى السناء
عنقه جيد دميعة في صفاء * ونقاء كالفضة البيضاء
ربعة بين منكبيه بعيد * واسع الصدر كامل الاعضاء
بادنا أشعر الذراع طويل السباع شئن الكفين بحر السخاء
قوله الفصل لافضول ولا تقة * صيرطلق اللسان عذب الاداء
محزرا من جوامع الكلم الغتر فنون البلاغة الغراء
واذا مادشى تكفا كأن عن * صيب انخطاطه او علاء
جملة التفاته والهويينا * مشبه ان مشى ذريع الخطاء
خافض الطرف دائم الفكر جرم الشكر والذكركر صادق الانباء
اجود الناس أصدق الناس أسمي الناس قدرا من خص بالعلياء

بين كتفيه مثل بيض حمام * خاتم وهو خاتم الانبياء
 ياملأذى يامنجدى يامنائى * يامعازى يامقصدى يارجائى
 يانصيرى ياعمدتى يامجيرى * ياخفيرى ياعمدتى ياشفاى
 أدرك أدرك أعث أعث ياشقى * عندربى واعطف وجد بالرضاء

(ومن نظمته) قوله ممتدحها صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم

بعبدك يا شمس النبيين والرسول * غدت سائر الاملاك والرسول تستعلى
 ملكت زمام المجد ختما ومبدأ * وحررت مقام الحمد في موقف الفضل
 وتوجت تاج العلم والزهد والتقى * وصدق الوفا والنصح والبر والعدل
 وبالغيت في الابلاغ حتى لقد غدا * بصدقك صدع الدين ملتئم الشمل
 وكم لك حقا معجزات خوارق * اضاغت لنا كالشمس في أفقها المجلى
 ولدت كريما من كرام منقلا * بأظهر أصلاب مصانا عن الدخل
 وضعت مجيد ارفع الرأس حامدا * لربك محتونا وسر بلت بالفضل
 فأنعم بعماد النبي الذي به * لنا شرف سامى الذرى وارف الظل
 نبى كريم منذر ومبشر * رؤف رحيم معجز القول والفعل
 نبى به ككل النبيين بشرت * وأخبرت الاحبار عن خاتم الرسل
 نبى رأى في العرش آدم اسمه * فناجى به فازدان بالقصص والفضل
 نبى عليه قد أظلت غمامة * وقد صين منه الظل عن موطن الرجل
 نبى رقى السبع الطباق وقد دنا * الى ان غدا كالقالب للقوس فى الوصل
 نبى بكفيه لقد سبج الحصى * كذلك تسبج الطعام لدى الاكل
 (وله هذه القصيدة النبوية)

مذممت اطلالا لسلى * درست فدمعى فاض سجما
 دمن سقمها بعدسا * كنه اصروف البين سما
 واغناها الخطب المبيد فلم يدع اذ ذاك رسما
 وتصوحت أغصان دو * حتها التى للخلد تنى
 يا حبيذا تلك الطلو * ل فكم بها حظى استما
 ولكم جنيت بها المنى * غضا وكم فترجت هما
 ولكم مجرة دوحها * قد أطلعت للانس نجما
 زمن تقضى فى ربا * ها خلته وأبيك حلما
 مع كل فتان حلا * نغرا رحيق الظلم ألمى

من ذاق يومناظره * حاشاه طول الدهر ينظما

(منها)

يا صاح دع وصف الحسا * ن وعد عن اطلال سلمى
واجل الكروب بمدح ط * المصطفى تسال غنما
السيد الامى من * عم الملافه لاوعلم
تاج الكرام المرسلين * وقدره اسنى واسمى
وسع البرية رحمة * وندى واحسانا وحلما
والبدر شق له وأر * وى الجيش من كفيه بالما
ودعا باخبار الفلا * فانت تشق الارض دجا

وله مخسايات الحارى بقوله

غريمى غرامى فيك يا من اذابدا * جمال محياه أبان لنا الهدى
ترفق فقد أشمت فى حبك العدا * ايا حرم الحسن البديع الذى غدا
* ومن حوله عشاقه تنخطف *

الى كم أقاسى فى الهوى لوعة النوى * وقد جدتني وجدى وصبرى قد ثوى
فيما من بلام الخلد للحسن قد حوى * عسى عطفة من واو صدغك فى الهوى
* أعيش بها والوا وما زال تعطف *

لئن غبت عن عيني وشطت معاهد * فأتى على الاشجان فيك مكابد
وحوشيت عما قال عنى حاسد * فان غرامى بعد بعدك زائد
* وحقن عما كنت تدرى وتعرف *

(وله مقتبسا)

معشر العذال انى * لى بسر الحب علم
لا تظنوا بى سألوا * ان بعض الظن اثم

(وله عاقدا)

الراجون لقد أتى برحهم * رب العلا الرحمن ناصح محكم
يا أيها الناس ارجوا من قد غدا * فى الارض يرحمكم غدا من فى السما

وله عاقدا حديث حسان الوجوه

قد توهمت فيك يا قرة العيون * نجاها ودفن كل كربه
جازما حيث قال خير البرايا * اطبووا الخير من حسان الوجوه

وله تخميس بيتين من بين المصراعين

مالي اذا وضع الكتاب وسيلة * تجدى الى والدى فضيلة
وعيون آمال النجاة كريمة * منى فلامل ولالى حيلة
* انجوبها من هول يوم الموعد *

الاعترافى بالذنوب وانى * مازلت دهرى للمعاصى أجتنى
وركبت متن غوايتى فأضلى * واضعت أوقافى سدى لكننى
* متمسك بلواء آل محمد *

(وله مضمنا)

يارب قد وافيت بابك ضارعا * ارجو رضاك وانت أمن اللانذ
متوسلا بمحمد وبآله * هذامقام المستجير العائذ
(وله ايضا)

أمعذبى من دعج نجلأويه قد * قرطت احشائى بسهم نافذ
وقلتنى حتى خفيت عن الحفا * وسددت بالهجر المبيد منافذى
فأنت كعبة حسنك الزاهى بها * متشبها لما غدوت منابدى
ارجو حنانا منك يزلف للقفا * هذامقام المستجير العائذ

وله فى التلميح الى المثل كقابض الماء باليد

وخصر يحاكي يا ابن ودى نحوه * لجسم معنى بالصمابة مكمد
اذا رمته نهما يقول لطافة * ألم ترنى كالقابض الماء باليد

ومن غرامياته هذه القصيدة المديعة التى مطلعها

أماو الهوى انى بحسن التجلد * أروح به جبرى كل وقت واغتمدى
أكابد تبريحان الصد والقلى * ومالى براح عن غرام مسهد

وهى طويلة جدا وله غير ذلك وكانت وفاته سلخ رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وايانا

(محمد الحصرى)

(محمد الحصرى)

ابن السيد عمر بن السيد ابى بكر المعروف بالحصرى الدمشقى سبط البكرى الحسينى
كان من خلاصة الادباء النبهاء فاضلا لودعيا ما هرا ترجمه الامين المحيى فى نفعته وقال فى
وصفه نسيب تناسب فيه المدح والنسيب وحسب مأمثله فى كرم الطباع حسيب
لهمة سابقة المطارف وسيادة موصولة التالذبا بطارف مروق الاخلاق صافيا
مشمول الشمائل ضافيا تكاد ترى وجهك فى خصاله ولا تغيب اذا شريت بنوم
العيون يوم وصاله وله أدب يطرد اطراد الغدير حقت به خضر الوشائع وحديث كانه

جنى النحل مزوج بما الوقائع وبينه ووصمهم طيب العرف والشميم استدعى
الامل الايام للقيامه ولوفى الاحلام وقد وقفت له على شعر قليل فابنت منه ما هول رأس المجد
اكيل انتهى مقاله وقد اطلعت أنا على ديوانه ومتعت طرفي في عقود منظومه التي
نظمها صانع براعه وبنانه فن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

أنى وظلام الليل ولى مبيدا * فراح ولم يشف الغليل من الصدى
وولى وما حقيقته دهشة به * فن لى بذالك الطيف لوعاد أجددا
أعيدار قادي يا خليلي كى أرى * خيال حبيب بالجمال تفردا
بهى جمال بالمحاسن فان * اذا ما بدا كالظبي أحورا أعيدا
يفوق ضياء الصبح واضح فرقه * وكالليل ان أرخى من الشعر أجددا
هو الشمس لكن ان رأت نور وجهه * بدور السماخرت على الارض سجدا
من الترك مباد القوام مهفهف * يفوق غصون البان لنا اذا بدا
يهز على الرمح وهو أخو الرشا * ويبرز من لحظيه سيفاً مجردا
غزال غزنا قلبى بماضى لحاظه * فصرت بأشراك الجفون مقيدا
جفانى بلا ذنب ملحا بهجره * فاضحى اصطبارى فى هواه مشردا
وأصبح قلبى بالصباية هائما * وأمسى بفيض الدمع جفنى مسهدا
فهل بأخل بالوصل يسم باللقا * لصب بسكر الشوق ضل عن الهدى
لعمري اذا رمت الهدى بعد حيرة * فمدحك مولى فى البرية أو وحدا
هو المنهل العذب الذى فاض فيضه * وقدملا الآفاق مجددا وسوددا
على المفدى كامل الفضل والحجا * وحيد العلاء بالمكرمات تعودا
(وله أيضا)

حاز الجمال بطلعة وسناء * وسبى الانام بمقلد وسناء
قريبس من الدلال تصالفا * كتمائل النشوان بالصهباء
ان للاح قلنا يا شهوس تبرقى * نجلا كابد السحابجاء
واذا تبسم ضاء نورنا قب * لمن اهتدى كالبرق فى الظلاء
جمع المحاسن خدته وبشغره * كنز يضى بجوهر لآلاء
زاهى الجمال مقترلا جفان فى * سحر بدا أمر على الامراء
نطقت حروف الشكل أن لحاظها * تركت ييا بل اعظم الاهواء
فى وجهه نور وداخل مهجتي * نار يؤججها الهوى بجشائى
فكأنما عيني التى قد أوجبت * تأثيرها فى الوجنة الجراء

وجنت على قلبي بلمحة ناظر * فقصاصها ترمي نجوم سماه
 أكرم بجيد حشوه جو ديري * والصدريت العلم والانشاء
 حاوى المكارم والمفاخر والعلا * بحر طمى قدوة الفضلاء
 المورد العذب الذى من فيضه * بجران بحر ندى وبحر سخاء
 قاض يعم بعدله كل الورى * وبحكيمه ترك العدا بشقاء
 عمر المنازل عدله وكاله * عمر المفسدى افسح الفعماء
 نتج الزمان به وفاق بفضله * ويجوده أرى على الانواء
 هو مرجع زجى اليه وحقه * هو مقصد الفضلاء والكرماء

(وله ايضا)

قلبي لصدك صابر وجمول * هيات أنى عن هوالك أحول
 يا من شغفت به فعدب مهجتي * رفقا خفى بالسهاد كحيل
 ما لى سوى روى وان ترضى بها * يا حسدك وان ذا القليل
 عينك قدرتها بقلبي أسهما * فلذا جفوني بالدماء تسيل
 يا قاتلى ظلما بلين قوامه * عوفيت ان يك عن دى مسؤل
 أنت الطبيب لمن به حل الشقا * وشفاء قلبي ريتك المعسول
 قد كنت تأتى كل يوم زائرا * واليوم حتى بالسلام بخيل
 قل لى فما ذنبى وما ذاك الذى * قد كان منى فالحب جومول
 أو ان اكن أخطأت جهلا انى * أنا نائب والعفو منك جميل
 بالله ياربح الصبا فاحل له * منى الرسالة والحديث طويل
 واخبره أن الروح من هجرانه * ذابت عليه ووصله المأمول
 سقيا لا يام الوصال فانها * رقت كما رقت صبا وقبول
 قد كان لى فيها رقيبى شافعا * وكذا العذول الى الحبيب رسول
 طابت كما قد طاب مدح الماجد * مولى المعجدين نداء سجيل

(وقال)

أدر المدامة يا ملىك الانفس * ممزوجة فى نغرك المتلوس
 صهبا تجلى فى الكؤوس كأنها * خود بدت فى أحر من أطلوس
 راح حكمت فى اللون ختمديرها * بصفائهم وشعاعها فى الاكؤوس
 بـكـرا اذا باكرتها لك أولدت * سر السرور مع التديم الاكيس
 فى روضة ترهوه بحسن أزاهر * من سوسن وقرنفل مع نرجس

والورد باد في الغصون كأنه * سلطان حسن جالس في مغرس
والطير والشادي على صوتيهما * قم يا نديم أدر كؤس المجلس
ساق كأن الله أودع حسنه * وجماله سرّ الجلال الاقدس
يسبي الغزاة في السماء وفي الفلا * بجماله وبطرفه المتعس
واذا مشى يختال من صلفه * أزرى بيانات الغصون الميس
واذا رنا تيهها بطرف فاتر * قالت أسود الغيل هذا مقومى
رشقت لو احظه بقلبي أسهما * أبديتها بجواب هي كالقسي
بدر اذا ما ماس في داج تحل * شمس الظهيرة أشرق في الخندس
يفترعن در فحسب في الحمى * برقا تألق في نهار شمس
رشأ حوى رتب الجلال كما حوى * رتب النكّل وكل فضل أفعس
بجمر الندی نجم الهدى من قد سما * عمر المندى بالدنا والانس
مولى كساه الله جل جلاله * ثوب المهابة وهي أشرف ملبس
(وقال أيضا)

قلب الى لقيا الاحبة شيق * ومدامع طول المدى تترق
ونواظر ترعى اليرم فليتها * تغفوعى منهم خيال بطرق
واذا سمعت بذكرهم بين الورى * فمصير قلبي من جواه يخفق
فاموت من وجدى وأذكر ما مضى * وأذوب من حرقى ونفسي ترهق
ولقد بكيت على التلاق ساعة * حتى لكدت بما جفنى أشرق
وبمهجتى رشاميس رشاقة * كل الغصون اذا تبدى تطرق
جدلان ساجى الطرف مهضم الحشا * حلوا الشمال طرفه معلق
قال بدر من لاء طلعت به بدا * وجبينه منه الغزاة تشرق
ان لاج طرفى شاخص لجماله * أوصال قلبي من سطاء ممزق
ماضى لومع التجافى والقلبي * وبوصله قد جاد وهو الالىق
وعلام يعطل بالوصل أما يرى * قلبي له متشوق متشوق
فالىك عنى يا عدول فانى * من جور أحكام الهوى لأفرق
أوماترى الروض البهى كأنه * نشر على وجه الرياض ورونق
والشهب ترهوا بالضياء لانه * قد لاج نجم محمديتألق
الفاضل الخبر الهمام ومن له * فضل على أشل الفضائل يفرق
(وله من قصيدة)

خيال أنى والليل راع ظلامه * فشرّ دعن جفن المعنى منامه
 وراح وألقى في الحشا لعج الهوى * مقم بقلبي حره وضرامه
 وما حقه العين من فرط دهشتي * بذالك الحيا وهو راح لثامه
 وقد فرحت بالسهد أجفان ناظري * ودعني على الخدين طال انسجامه
 فاصبح غما اشتكى لوعه الجفا * وأمسى سرورا على نحوى لماسه
 إذا لاح برق في دجى الليل ساطع * توهم طرفي أن ذلك ابتسامه
 غزال رخيم الدل رخص بنائه * لذي الحشا هرعى وقلبي مقامه
 يعبر شمس الأفق من نوره كما * يعبر غصون البان لينا وقامه
 ويحجل بدر التمسنا وطلعة * وما البدر الا عبده وغلامه
 إذا ما ناضا عنه القناع مخاطبا * تقشع عن بدر البياجى غمامه
 يجرد من سود اللوا حظ أيضا * ليبحر قلبي لحظه وحسامه
 له طرّة تبتدى الدجى وجبينه * يزيح عن الليل البهيم قمامه
 وقامت كالمع والسيف ناظر * وحاجبه قوس رماني سهامه
 بدير علينا راح نغرق قد انجلى * بكاس عقيق قد حلالي مدامه
 وقد لامنى الواشى على فرط حبه * وأصعب شئ كان عندي ملامه
 يروم ساقوى عن هواه وكيفلى * وبين ضلوعى وجده وغرامه
 لئن عزض برى عن لقاء فخلصى * بمدح الذى عم البرايا اهتامه

(وله من أخرى)

قسما بانى عهدى لا أفسخ * ولو أنه بالهجر وصل لي ينسخ
 بابي وبى أفديه طبي أعيد * فى حسنه بدر السماء له أخ
 ريان من ماء الشباب وخته * من سلك عارضه الاربع مضمخ
 ان ماس أزرى بالعوالى قدته * وعلى غصون البان منها يجفخ
 فكأن طرته ونور جبينه * ليل دجوى منه صبح يسلم
 يرفو بالحظ نوافث سحرها * شهرت مواضى للعزائم تنسخ
 علفت به روى فعذب مهجتي * بمدوده وعن التواصل يزخ
 ولقد كنت هواه بين جوانحي * اذ لم أجدلى للتلاقى مصرخ
 باللائخلا قد تزايد بعده * عنى وفي هجرى تراه يرضخ
 وأحل قتل عاشتيمه أماترى * خذاله بدم القلوب يضمخ
 كيف التخلص من هواه وقد غدا * للعب فى جنب المتسيم مرسخ

ان لامنى في حبه الواشى فلى * سمع عن التعنيف فيه أصلح
 لم يدرا نى في هواء مخلص * بمدح من في مجده يستبدخ
 الماجد السهم الذى بفضائل * أضحت له الاعداء دوماً تدخ
 هو نجل اسمعيل من فاق الاولى * بكارم مثل السحاب تنضح
 (وله من قصيدة)

صبّ بالهجر تهتده * قد ذاب جوى من يسعه
 والسقم براه وأنحله * فلذا ملته عوده
 سهران الطرف له رقت * فى الليل نجوم تشهده
 وغدا يشد من فرط جوى * بالليل الصبمتى غده
 بهواء الصب فيشغله * أسف للبين يردده
 قمر فى القلب منازل * فحبيب عنه تباعده
 ريحان العارض فيه حوى * خطأ ياقوت مجوده
 فى الحسن فريد بل ملك * فتعالى الخالق موجده
 طفل الحديث السحر روى * عن بابل طرف يسنده
 رشاً أليث بمقتله * يسطو للغاب يقيده
 يرنو بالعظ فيسجبه * للقتل دعاه مهنده
 بالله أعينك يا أملى * من قتل شبح تعمده
 وارفق بالقلب فان به * جبراً قد زاد توقده
 واسبح بالغمض لعل بان * فى النوم خيالك يسعه
 فى قبلك قد أمسى دنفا * وأنا فى ذاك مخلده
 لم ألق خلاصاً منه سوى * من سام ذراه ومحتده

(وله كذلك)

أذى لآل أم عقود الجان * أم أنجم الجوزاء أم بهرمان
 أم ذاهلال الافق بادي السنى * أم بدرتم قد تراهى عيان
 أم بابل أهديت لنا سحرها * فالعقل منى حائر والجنان
 أم روض نواربنا نشره * فعطر الاكوان أم عرف بان
 عاينت فيه الورد مع نرجس * فقلت ما أحسن هذا القران
 من حسنه قد حار عقلى ومن * نظم أنانى من بديع الزمان
 نجل المفدى والامام الذى * كالشمس معروف لقاص ودان

بالعلم والافضال عمّ الورى * نفعا واحسانا كريم البنان
 سقيا القبر حل فيه وقد * أسكنه الله فسيح الجنان
 وأنت يا مولاي من بعده * علامة العصر فريد الاوان
 لقد أنانى منك لغزغدا * سناؤه بسمو على النيران
 ثملت من معناه لما أتى * فنه سكرى لاينت الذنان
 يسال عن وردزك انشره * به تذكرت حدود الحسان
 وليث غاب ان سطا في الوغى * سلاحه ماض كحد السنان
 تحريفه يروى وان درته * مساكن الافراح في العنقوان
 وثلثه أذكرني الشاعر * وأواء من للشعر حل وزان
 وما بقى فالدر ان درته * وان تحسرفه فندر اللبان
 والاصل منه صدق ودأقى * مازال مأمونا اذا القلب بان
 فخالسم شئ رق طبعا بدا * في الفضل مشهورا به يستعان
 يروق اشراقا ولكنه * بروع غربا والمراع الجبان
 له لسان أخرس كم به * كلم انسانا بذالك اللسان
 كم شق من نهر على سابح * وهام في واد وخلي مكان
 عذب حينما في لهيب اللظى * وكم رأى من طارق في الزمان
 وصبره صبره راقيا * وماضى الاحكام في كل آن
 طور اتراه راكعا ساجدا * مع المصلين اماما عيان
 فياله من عالم ان رأى * متنا في شرحه بحسن البيان
 مدبج اللون يرى أخضرا * وأبيض في حجرة الارجوان
 تحفيفه وصف لانعامكم * وذا حين أم حياء وصان
 ضم حواشيا غدت سورة * وقلب بأقيه طيب يدان
 لم يخش من شئ واكنه * ان طاح منه الرأس فالموت حان
 وهور باعى والسكن اذا * للربيع تحسبه تجده ثمان
 وزبعه الثاني فصح ترى * نبتا بادلقيه قبل الاوان
 وما بقى منه بمقلوبه * وهو الذي معناه في الصدر بان
 بينه واكشف سر ما قد خفي * منه وحليه بعقد جان
 لازلت تسمو للعلا راقيا * الى مقام دونه الفرقدان
 ما حل لغز افاضل ذوذاكا * بدر ألقاظ وسحر البيان

(وله مشجرا)

عهدى على انى المقيم بعهدہ * ولو آتته قد الفؤاد بقصدہ
بأبى وبى أفديه بدرام شرقا * بدر السما أضحى لديه كعبده
درى الثنايا تحت شفتيه بدا * خال تواری من تلمه بخته
اصلى النؤاد بنا ورجدا أضرمت * لانطق الابم شرف برده
لى فى هواه شواهد دلت على * تلى برفقة خصره وينسده
لا أنتهى عن حبه لوقطعت * أحشای من جور الغرام وصدته
هو بغيتى بل منيتى ومنيتى * وضلال قلبى فيه غايه رسده

(وله مضمنا)

وتسكلت وجنات من أحبيته * عرفا ففاح المسك من نتجاتها
وأنت عراض حسنه تبدي لنا * قسما بروضة خذته ونباتها

(وله من الدوييت قوله)

من سيج ورد خذته بالأس * حتى مرضى اعياه طب الآسى
أقسمت عليك بالهوى يا أملى * دارك رمقى ولا تكن لى آسى
ومن معميانه قوله فى حسن

يا أخالو جسد لو تعان ما بى * كنت ترى الحالى وشجونى
وجه حى مع الطعائن سارا * فاتملى وحاجب مقرون

(وقوله فى يونس)

رب بدر سبى الانام بحسن * وبقد كغصن بان تثنى
قالت الشمس منذ لاح مضينا * هو أرقى من نور وجهى وأسنى

(وقوله فى صالح)

بالروح أفديه حبيبا غدا * ناه عن المضى بلا ذنب
من لحظه والقذ لا تسألوا * مامنهما قد حل بالقلب

وله غير ذلك ولم أدر وفاته فى أى سنة كانت غير أنه فى سنة احدى شره ومائة وألف كان
موجودا رجه الله تعالى

* (السيد محمد الكردى) *

(السيد محمد
الكردى)

ابن عيسى الحسينى الحنفى الكردى الاصل القدسى هذا الاديب اقدر نغرا الزمان عن
درره وابتهج بما يديه من لطائف نظامه ونثاره كان شاعرا فاضلا له واسع اطلاع

وحسن بناهة وبداهة أحد أفراد مصره في عصره مجيد في النظام والادب له اجتهاد في العلوم وباع ذكي الطبع حسن السميت حلول المسامرة يرغب في سامرته الكرام والصدور وتبتهج بروائع رشحات أقلامه وجوه الصحائف والسطور وكان بالقدس ممن اشتهر بالفنائل خصوصا بفنون الادب وارتحل الى الروم ولم يطل المكث هناك وعاد الى بلدته وكان يلازم المسجد الاقصى ووالده أحد الصالحين من العالم وولده المترجم نثره ونظمه كل منهما بالطلافة والرفقة ممزوج ومشهور فما وصلني من ذلك ما كتبه الى السيد فتح الله الفلاقتسي الدفترى بدمشق حين وفوده من الروم

شمس العلا طلعت ولاح سناء * وازدادت الانوار والاضواء
وبد النابدر الضياء متلا لئنا * مدقا بلتنا الغرة الغراء
وانجباب عن وجه الشأم غمامه * وبدا الصباح وزالت الظلماء
وافترت نغرا الدهر لما أن عرا * أهل العداوة بالسرو ربكاء
وتقاربت نغور المنى آمالنا * وتباعدت عن عيننا الاقضاء
لبس الزمان أحاسن الجلال التي * بجحمالها تزين الحسناء
والارض قد أبدت غلائل زينة * وتكلفت من فوقها الانداء
والكون يرقص من مز يدسوره * رقصابه قد طابت الخيلاء
والروض مدبساط منشور على * منظوم زهر قد عد علاه بهاء
والنهر يجرى فوق درت ناصع * هو للتمائم درة عصماء
وعصابة الادياء كل قائل * شعرا به تترنم الوراق
كل يباب الفتح طاف مبشرا * بسلامة هي للانام شفاء
من لائق البلغا بمدحته ولو * بجميع أصناف المدايح جاؤا
عادت بعودك للانام حياتهم * فالآن سائر من يرى احياء
لولا بشير البشر بشرنا لما * زار العميون وحقق الاغناء
قد غم كل منافق ومداهن * وسرت الى سرائه الضراء
وتفطرت أكباد حسد نعمة * وتقطعت فزع الهام امعاء
وتسر بلوايا الخزي في درك الشقا * ما ثم فوق شقا الحسود شقاء
تجري الدمام منهم على وجنتهم * فلذلك عين وجودهم عياء
فطعامهم بعد النفاثس أنفس * وشراهم بعد الزلال دماء
ووجودهم صخرة مهابهم * وكذا تنفسهم عوالص معاء
ما بالهم يغنون سوا الذي * بالجود ينسه تذهب الاسواء

ما بالهم يبعون غم اللذي * بندي يديه تحصب الارجاء
 يكفي الحسود بان محنة وجهه * بين الخلائق غمة سوداء
 هل يستوى صبح وليل أليل * والدر ليس كمثل الحصباء
 يا أكمل الرؤساء لامستنيا * أحدا اذا ما عدت الرؤساء
 يكفيك يا عين الاماجد والعلاء * حمد و مدح رفعة وعلاء
 قد أجمع العقلاء انك أوحده * وسوالك يا روح العلاء غوغاء
 لا رأى يلقي مثل رأيك صحة * منه استضاءت في الورى آراء
 ما كل من ولى المناصب ما جسد * كلا ولا كل الشمس ذكاء
 ضاقت صدور بني المراتب بالذى * قد أودعوه وصدرك الدهناء
 أنت الصباح لنا وغيرك عندنا * ليل وغرة وجهك اللآلاء
 ولأنت في سعد السعود لى المدى * والضد في وادى العنا عواء
 غلبت طباعك كل طبع مائل * وتباعدت عن عرضك الأواء
 فى الله لم تاخذك لومة لأم * كلا ولا مالت بك الأهواء
 لك نعمة عند الورى خضراء * ويد لعفة كنفها بيضاء
 سدت الانامهم باغير مشارك * والناس فيما دونها شركاء
 بل سدتهم من كل وجه لاكن * قد سودته بيننا الصفراء
 قد أطبق الاجماع أنك وجهة * قد قلدها السادة الخنفاء
 شهدت لك الاعدا بفضل زائد * والفضل ما شهدت به الاعدا
 واليك يا بحر النوال عروسة * عذراء زفت بالثنا وطناء
 وفدت تقنع رأسها بردائها * خجلا ويعلم وجهها استحياء
 وقفت بباب الفتح انيك منعما * بتبولها زادت لها النعماء
 ان أبطأت عن لثم كفك لا تقل * يكفى الذى قد خلف الابطاء
 واقبل لناية الديار مساحا * فاخو النباهة دأبه الاغضاء
 لا زلت فى مجد وسعد دائما * ما نقطت وجهه الربا الانواء

(ومن ثره)

لما هتف بريد السعد وأعلن بشير الجسد والمجد وترأيد وافر الشوق والوجد وسرت اذ
 سرت مسرة الفتح المبين ماست عروس الشام فى حلل الجمال وقبلها البهاء من الجبهة
 الى الخللال وعلت روضة النيرين على النيرين بافق الكمال وتناهد وتباعت بذروة
 العزة والتمكين وقامت خطباء الطير على منابر الغصون وهتفت سواجع الورق فخرت

سواكن الشجون وأطرب فأعرب كل صادق بلحن غير ملحون ونادى منادى المجد
بنادى السعد أهلاً بنخر القادمين تفترت اكاد الاعداء والحساد وأشرفت أرجاء
الوهاد والمهاد واطمأنت القلوب وتلت ألسن العباد والعباد فرحاً بنيل الاماني والتماني
ادخلوها بسلام آمين هذا أجل ما تنظره العيون وترقبه هو اجس الخواطر والظنون
وتطلبه الحامدون الراكون الساجدون على رغم أنف كل حسود هو في هاوية
الغيظ رهين فله الحمد على نعمه العميمه وأجلها هذه النعمة العظيمة وله الشكر على
سننه الكريمة التي قرت بها أعين المخيمين وبعدها الم الاعتبار السنية أقبل بنا ديكم كل
راحة نديه وأهدى اكمل تحيات وتكريمات نديه لكل أخ وعم وأبنائهم وتابع
وخدين أدام الله تعالى حفظ الجميع وأبقاكم على ذروة العز الرفيع وخلصكم في
الحضيمض الوضيع بجاه أشرف النبيين والمرسلين واستاذنا معدن العرفان والتحقيق
سبط الحسنين وصفوة الصديق يهدي لكم وللأخوة وابن العم الشقيق مع دعاء ومدد
مدى المدد بما يتأبد التمكين ومولانا السيد فضل الله العلي أجل محلصر يهدي التحية
ودمتم ملاذا للتحاقين والطاقنين والعاكفين

أقبل كننا طالما كفت الاذى * وقلدت الاعناق ما يوجب الشكرا

فلمى لملك الخمس كالجس واجب * على قصارت واجباتها عاشر

أقول بعدلتم راحة تناوت زهر الكواكب ونابت عن الغيث فسحت وما شحت بخمس
سحاب يا مولاي المتطول بأياديه المتفضل بما غمر تخي غواديه المرتدى بأثواب الجلال
المبتدى بالعباءة قبل السؤال لم أستطع تمثيل حمدك ومدحك ولم أطق وصف ذرته من
افضالك ومنحك فلقد أترعت مواردى ومناهلى وجلتني من حقائب الجود ما أنثقل
كاهلى

كم من يديضاء قد أسديتها * ثنى اليك عنان كل ودا

شكر الاله صائغاً وليتها * سلكت من الارواح في الاجساد

ولما اشرفت العيون بكرم المرسوم * وأوصلنا داعمكم ما به مرسوم كل عن الشكر
بناني ولساني وأعلن بالأدعية المقبولة جناني لاني كلما فرغت من شكر يد كثر مددها
وصلتها بايا جزيلة * أعدتها ولا أعددها * فلا تحدث لي بعدها زياده وارفق بعبدك فقد
ملك العجز قياده

أنت الذي قد تني نعماً * أو هت قوى شكرى فقد ضعفا

لا تسدين الى عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلنا

وما عسى ما دحك ان يتول يا من بهر بحسن مناقبه العقول المتكلم بعجز عن وصفك

براعه والبلغ يقصر عن حصرو وصفك باعه على أن كلالواستعمارلسانا واتخذ
الريح في نقل أخبارك ترجانا أدركه الملال ولم يصل الى غايتك وأعياء الكلال دون
الوقوف عند نهايتك فالله يتولى مكافأتك بما هو أبغ من شكر الناس ويمتع الاحياء
ببقاء ذاك التي جلت عن النعمت والقياس أمين بجاه أشرف المرسلين
(وقال مادحاله)

صبح المسرات قد راقت زواهره * ودوح روض المنى افترت ازاهره
وماست القضب سكرى في خبائلها * لما سقاها من الوسمى باكره
وعائق النهر قامت الغصون وقد * سرت دمشق بعصر راق سائره
وقر مسجدها عينا بهجتته * وكاد من قبل أن تدمي محاجرته
وكاد يعوزه بسط الحصيره * عند الحصور الذي جلت ما أثره
والآن يزهر بتعمير وزهر من * دروس علم وقد قامت شعائره
يختمال في برد الوشى البديع وقد * ترنحت طربا منه منناره
وزانها في دجى الاسحار حسن دعا * لناظر ما جسد طابت سراره
الا وحده الفرد فتح الله خذن علا * نسل الاما جدم من زادت فناخره
ذوالحزم والعزم والرأى السديد وما * تحمد عن غرض التقوى أو امره
وهى طويله وله غير ذلك وكانت وفاته بالقدس سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى وأموات المسلمين

(محمد الكافى)

* (محمد الكافى) *

ابن عيسى بن محمود بن محمد بن كان الحنبلى الصالحى الدمشقى الخلقوى أحد العلماء الاتقياء
والصلحاء العاملين ولد في سنة أربع وسبعين وألف ونشأ في كنف والده وأخذ عنه الطريق
وأخذ على جماعة كالشيخ خليل الموصلى قرأ عليه حصته من جمع الجوامع في الاصول
والرسالة الاندلسية في العروض وغيره من الاجلاء وحج الى بيت الله الحرام واجتمع في
المدينة المنورة بالاستاذ الشيخ ابراهيم بن حسن الكورانى وأخذ عنه الحديث ولما توفي
والده صار مكانه شيخا واستقام الى أن مات ولازم الأذى وكان الف التارخ الذى جمع به
بالحوادث اليومية وقد طالعه واستفدت منه وفيات وبعض أشياء لزمته لتاريخ هذا
وهو تاريخ يشتمل على الحوادث السادرة في الايام مع ايراد وفيات ومناسبات وفوائد
وورد يوم من الايام هذا كرتة بين الوديين في المعميات فذكر أنه يستخرج اسم محمود من
قوله تعالى ما من دابة الا هو أخذ بناصيتها واسم شهاب من قوله تعالى والليل اذا

بغشاها وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون بالصالحية
وتولى بعده المشيخة ولده الفاضل الشيخ محمد سعيد رحمه الله تعالى

* (محمد أمين المحبي) *

(محمد أمين
المحبي)

ابن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحنوي
الأصل دمشقي المولد والدار الحنفي العلامة الأديب فريد العصر وبتيمة الدهر المقتن
المؤرخ الذي بهر العقول بأدبائه البديع الذي ذل له البديع الفاضل الذكي اللوذعي
الأمعي الشاعر الماهر الفائق الخاذق النسيم أعجوبة الزمان مع لطافة عجيبة وطلاقة غريبة
ونكات ظريفة وشواهد لطيفة ولد بدمشق في سنة إحدى وستين وألف ونشأ بها في
كنف والده واشتغل بطلب العلم فقرأ على العلامة الشيخ إبراهيم الفنتال والشيخ رمضان
العظيمي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ علاء الدين الحصكفي منبتي دمشق
والشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي والشيخ نجم الدين الفرضي وأخذ طريق
الخلوتية عن الشيخ محمد العباسي الخلوي وأخذ بعض العلوم عن الشيخ محمود البصير
الصالح الدمشقي وأخذ عن الشيخ عبد الحلي العسكري الدمشقي وأجاز له الشيخ يحيى
الشاوي والشيخ محمد بن سليمان المغربي وأخذنا الحرميين عن جماعة من علماء مامتهم الشيخ
حسن العجمي المكي والشيخ أحمد النخعي المكي والشيخ إبراهيم الخياري المدني حين ورد
من الشام وغيرهم ومهر وبرع وتفوق في فنون العلم وفاق في صناعة الانشاء البليغ ونظم
الشعر وظهر فضله وكان يكتب الخط الحسن العجيب وألف مؤلفات حسنة بعد أن
جاوز العشرين منها الذيل على ريحانة الشهاب الخفاجي سماه نفحة الرياحات ورشحة
طلاء الخانة والتاريخ لاهل القرن الحادي عشر سماه خلاصة الاثر في تراجم أهل
القرن الحادي عشر ترجم فيه زهاء ستة آلاف وهو مشهور والمعول عليه في المضاف
والمضاف اليه والمثنى الذي لا يكاد يثنى وقصد السبيل فيما في لغة العرب من
الدخيل والدر المرصوف في الصفة والموصوف وكتب حصة على ديوان المنتبي
وحاشية على القاموس سماها بالناموس صادفته المنية قبل ان تكمل وكتاب أمالي
وديوان شعر وغيرها من درر غرره وتحائف فكره ورحل للروم وللديار الحجازية وناب
في القضاء بمكة ورحل للديار المصرية وناب في القضاء بمصر ورحل بيت الله الحرام وولى
تدريس المدرسة الامينية بدمشق وبقيت عليه الى وفاته قال الشمس الغزي في كتابه
لطائف المنة اجتمعت به مرتين في خدمة والدي فانه كان ينسب وبين المترجم مودة أكيدة
وسمعت من فوائده وشعره وكان قد أدركه الهرم بسبب استيلاء الامراض عليه انتهى

(قلت) وله شعر لطيف وهو مشهور وأودع غالبه في نفعته وتاريخه فلنذكر نبذة منه
* (فن ذلك قوله) *

ألا في سبيل الله نفس وقفها * على محن الأشجان في طاعة الحبيب
أعاني جوى من ذى ولوع بكيده * اذ الميمت بالصدت يقتل بالعجب
تخيره من أطف الغيد خلقة * تكوّن بين الراح والمبسم العذب
أبى القلب إلا أن يكون محبه * وحيدا على رغم النصيحة والعتب
فلو فوقت سهم المنون جفونه * لتلب سوى قلبي تمنيت قلبى
وكان له ترب يد مشق ألف بينهم المكتب * وحبيب كان يرتع معه أيام التباو يلعب فكان
فراقه عنده من أعظم ذنوب البين * وفي المشل أفتح ذنوب الدهر تفريق الحبين فكانت
هذه الايات وهي أول ما سمع به ففكره من النظم

لا كانت الدنيا وأنت بعيد * يا واحدا أنا في هواه وحيد
يا من لبست له مجرد ثوب الضنى * وخلعت برد اللهو وهو جديدي
وتركت لذات الوجود بأسرها * حتى استوى المعدوم والموجود
قسما بما ألقى عليك من العدا * ونصب وجهك في الورى محمود
ان المحب كما علمت صبابة * فالصبر ينقص والغرام يزيد
ولقد ملأت القلب منك مهابة * فعلى تمنك اذا خلوت شهيد
والحرص مذموم باجماع الورى * الا عليك فانه محمود

(وقوله)

وأعيد يسكر عقل الغيد * يصيد بالحسن قلوب الصيد
فؤاده صور من حديد * وقلبه أقسى من الجلود
مولى عظيم الفتك بالعبيد * يعنيه حسنه عن الجنود
سكر لحاظه بلا حدود * يصد والهالك في الصدود
قد عاقه الثلج عن الورود * ما اليلج الابصر الوجود

(وقوله في بعض الامراء)

بابي وان كان أبى سميدعا * خالعت يداء للشجاء عدو الندى
راجعتة في أزمة فكأتما * جردت منه على الزمان مهندا
ملك كريم كالنسيم اطافه * فاذا دجا خطب قسا وتمردا
أمواج احسان أسرت وجهه * لنمديقه وسيوف بأس لاحدا
كالبحر نبع بالجواهر ساكنا * كرما وياتى بالعجائب مزينا

بني من الاعمار ان غشى الرعي * مالو حوى أفنى الزمان وخلدا
والهام تسجد خشية من سيفه * لما أبت أربابها ان تسجدا
لانجبوا ان لم يسلم منهم دم * فالخوف قد أفنى النفوس ووجد
وقوله في مدح القسطنطينية معارضاً آيات الحريري في البصرة

بلاد قد حوت كل الأمانى * نيت بها ونصح في أمان
هي البلاد الامين فليس تخشى * بها ظلم سوى جور الغواني
حدائقها من الروضات - سنا * هي الفردوس من بين الجنان
وبقعها من الدنيا جميعا * بمنزلة الربيع من الزمان
وكوثرها على الحصباء يجرى * كذوب التبرسال على الجمان
اذا صدحت بلابلها أجابت * كواكبها بأنوار الحسان
ومن مقاطيعه قوله وقد تعجب منه بعض الاكابر في محفل فقال بديها
لئن أصبحت أدنى القوم سنا * فعد فضائل لا يستطاع
كشتر فيج ترى الالباب فيه * حيارى وهو رقعة ذراع
(وقوله)

كلنا جرحى خطوب * مالنا الدهر مريح
فلهذا لم يكن يو * جد شامى صحيح
(ومن فنائنه البديعة قوله)

لقاب ماشاء الغرام * والجسم حصته السقام
واذا اختبرت وجدت محنة من يجب هي الحام
عجا لقلبي لا يسئل جوى ويؤلمه الملام
وأبيك هذى شمتي * من منذ أدركني النظام
انى أغار على الهوى * من ان تؤلمه الانام
وأروم من حدق الظما * نظرا به حتى يرام
أفدى الذى منه يغا * راذا بدا البدر التمام
فعلت بنا أحداقه * ما ليس تفعله المدام
ان شط عنك خياله * فعلى حشاشتك السلام
أأخى من يك عاشنا * فعلام يجفوه المرام
انى بليت بمنى * هانت بها النوب العظام
حتى لفسد عي على مسالكى ودجا القتام

صاحبت ذلى بعدآن * قد كان تفخري الكرام
 والمره يصعب جهده * ويلين صدته الصدام
 لا تهمن تذلي * فالتبر معدنه الرعام
 واذا جفاني من أحب صبرت حتى لأضام
 فعبوس أردية الحيا * عقباه للروض ابتسام
 ولتزو هتلى عزمة * فلر بما صدى الحسام
 فعسى الذى أبلى يعين * وينقضى هذا الخصام
 (وقوله)

قد قعقت عمد للعي وانجعت * كرام قطانك لم ألقى من سند
 مضى الألى كنت أخشى أن يلم بهم * رب الزمان ولا أخشى على أحد
 فأفرخ الروع أن شالت نعامهم * فأفسد الدهر منهم بيضة الباد
 (وقوله)

وشادن قيد العقول وجهه * وصدغه سلسله الآراء
 شامته حبة قلب مذبت * جنت بها الاحشاء بالسوداء
 (وقوله)

لابدع ان شاع فى البرايا * تهتكى فى الرشا الريب
 عشقى عجيب فكيف يخفى * وحسنه أعجب العجيب
 (وقوله)

لى من ان عاينته مقلتى * ينمى جسمى وينى طربا
 أى شئ راعه حتى اننى * هاربا منى وولى غضبا
 وقد اتفق فى مجلس بعض الاعيان أن دعى اليه صاحب الترجمة وكان به المولى على بن
 ابراهيم العمادى والسيد الشريف عبد الكريم الشهرى بن حزة وغيرهما فسقطت
 ثريا القناديل فى ذلك المجلس فقال المترجم مرتجلا

لله مجتمع كواكبه * تلك الوجوه وضئته الخلك
 حتى النجوم هوت له كلفا * بنظامها من قبلة الفلك
 (وقال)

وليس سقوط الثريالدى * ندى الموالى من المنكرات
 فان الشمس اذا أسفرت * فلاحظ للأنجم النيرات

(وقال السيد عبد الكريم المذكور فى ذلك)

مجلس ضم شملنا بانسجام * كالترياوحبذا الانسجام
 نظمنا يد العناية عقدا * سلكه الود لاعراه انضمام
 والعمادى منه وسطاه والوسطى لها الصدر منزل ومقام
 فأدرنا من الحديث كؤسا * سكرت من مدامها الافهام
 ونعمنا بالا وروحا وسعها * ولدينا للنيرات ازدحام
 بينما نحن من ثرياه عجب * وبها الزهر زانه الانتظام
 اذ داعت من أفقه وهى خجلى * اذ حكسنا وفاتها مايرام

(ولصاحب الترجمة) برئى بعض الاعيان وقد حبس ثم قتل

أسفى على بجر النوال ومن له * بأس الماوك وعفة الزهاد
 لو أن بعض صفاته اقتسم الورى * لرأيت أذناهم كذى الاعواد
 لم يجن ذنبا غير أن زمانه * قد فوض الاحكام للعساد
 هابوه وهو مقيد فى سجنه * وكذا السيوف تهاب فى الاعمد
 ذهب السرور بفقده فكأنما * أرواحنا غضبي على الاجساد
 يائث الحسنيين عاجلك الردى * والختف قد يسرى الى الاطواد
 لك بالكوكب والسحاب أسوة * فاذهب كما ذهب السحاب القادى

وذيل على البيتين الاولين وأرسل ذلك الى بعض المعزولين عن مناصبهم فقال

ان الامير هو الذى * أضحى أميرا يوم عزه
 ان زال سلطان الولا * ية لم يزل سلطان عدله
 والسيف عند الاحتيا * ج اليه يعرف فضل نصله
 والحق ينفسر تارة * ويعود معتذرا لاهله
 والبدر يرجع ثانيا * بعد الغروب الى محله
 والعقد ينشتر كي ينظم ثانيا * جمع الشمله
 واخذ موعد آدم * سيعودها أيضا باهله
 لكن يكون محلدا * والشئ مرجعه لاصله
 لا بأس من كرم الكرى * فمق برجته وفضله

(وله أيضا)

ومقرطق لولا جفون جفونه * خلتادم الوججات من ألحاطه
 وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * مامرت تحت الخلد من أنفاطه

وله غير ذلك من النظام والنثار المزرى بكاسات العقار وكانت وفاته فى ثامن عشر جادى

الاولى سنة احدى عشرة ومائة وألف ودفن بقرية الذهبية من مرج الدحداح قبالة قبر العارف أبي شامة وكثر الاسف علمه وقامت عند الادياب ما آتمه فرئى بالقصائد العديدة منها ما قاله الشيخ صادق أفندي الخراط من قصيدة مطاعها

هذا المصاب الذى كنا نحاذره * القلب من هولته شقت مرأته

بئس الصباح صباح الدين لاطلعت * شهيرة بل ولاحت بشائره

أهدى لنا جمل الأكدار مطلقه * فلارعى الله ما هدت بوادره

وهى طويلة جدا وترجمة الامين حقيقته بالتدوين وفي هذا التذكرة كناية لاهل الدراية

(محمد بن الطيب)

محمد بن الطيب المغربي

ابن محمد بن محمد بن موسى الشرفى الفاسى المالكي الشهير بابن الطيب نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام المحدث المسند اللغوى العالم العلامة المفسن أبو عبد الله شمس الدين ولد بناس سنة عشر ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء منهم والده ومحمد بن محمد المسناوى ومحمد بن عبد القادر الفاسى ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى ومحمد بن عبد السلام البنائى ومحمد بن عبد الله الشاذلى وأبو عبد الله محمد بن محمد مبارزة وأبو الاقبال أحمد بن محمد الدرعى وأبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسى وأحمد بن على الوجارى ومحمد أبو الطيب بن ابراهيم الكورانى واستجازله والده من أبي الاسرار حسن بن على العجمى وعمه نحو سنتين والسيد عمر البار العلوى وغيرهم ممن ينوف على مائة وثمانين شيخا وبرع وفضل وصار امام أهل اللغة والعربية فى وقته محققا فاضلا متضلعا فى كثير من العلوم ودرس بالحرم الشريف النبوى وانتفعت به الطلبة ورحل للروم من الطريق الشامى ورجع منها على الطريق المصرى وأخذ عنه فى الشام ومصر خلق كثير وحصل بينه وبينهم مباحث فى فنون من العلم وله تأليف حسنة منها حاشية على القاموس وشرح نظم فصيح نعلب فى مجلدين وشرح على كناية المتحفظ وحاشية على الاقتراح وشرح كافية ابن مالك وشرح شواهد الكشاف وحاشية على المطول ورحله وجمع مسألاته فى كتاب وهى تنوف على ثلثمائة وغير ذلك من المصنفات مما ينوف على خمسين مصنفا وله شعر لطيف يبنى عن قدر فى الفضائل منيف فنه قوله هذه القصيدة فى مدح السفر

سافر الى نيل المعزة ان فى السفر الظفر

وانفر لنيل الجند فيمن للامالى قد انفر

واعلم بان المكش فى ال * اوطان يدعوا للنجار

ويورث الاخلاط وال * اجسام أنواع الضرر

أوما رأيت الماطو * ل المكث يعلوه الوضر
 والبدر لوزم الاقا * مة في محل ما بدر
 والدر لوأبقوه في * قعر البحار لما افتخر
 والتبر ترب في المعا * دن وهو أنخر مدخر
 والعود معدود لدى الـ * غايات من جنس الشجر
 والبائر المغمود لو * لم يخرجوه لما بتر
 هذا وكم مثل سرى * في الناس من هذى العبر
 أبدى البدائع منه من * نظم القريض ومن نثر
 عن وجهها في غالب الـ * أسفار أسفر من سفر
 قادأب على الترحال في الـ * أحوال أجمعها تسر
 واعلم بان البعد عن * وطن به تم الوطر
 واغرب بشرق واشرقن * في الغرب ان تك ذا نظر
 واجعل جميع الناس أز * رة والثرى طرأ فذر
 لا تؤثرن بدوا ولا * حضرا وكن مع ما حضر
 فالبدو عز واللطا * فة والنظافة في الحضر
 فاذا بدوت فكل عز باذخ فيك استقر
 واذا حضرت فكل نظر * ف ظرفه لك مستقر
 لاتسلك الفالاولا * دارا ولا رسما دثر
 فالناس الفك كلهم * والارض أجمعها مقر
 فتي وجددت العز والـ * عيش الهني أقدم تبر
 ومتى رأيت الضد والصد الخفي فـ * سدع وذر
 واجعل بضاعتك التقى * مع من أسر ومن جهر
 فاذا اتقيت الله فز * ت بكل ككز مدخر

(وقوله)

ألا ليت شعري هل أرى البيت معلما * وهل أوردن يوما على الرى زمزما
 ومن لى بجم البيت في خير معشر * حدابهم الحادى وغنى وزمزما
 ومن لى بان أمسى على حجراته * وأصبح من المغانى به انتهى
 ومن لى بالليل الذى قد ألقته * فمدعى جهارا أنتم القصد انما
 تطوف بذلك البيت طورا وتارة * نلم بهاتيك البقاع فتلما

وأونة نأتى الى الحجر الذى * سما قدره حتى تطاول للسماء
 نعفر فيه الخد والوجه كله * ولست أرى من يخص به غيا
 وطوران صلى ثم نسعى الى الصفا * لنصق الفؤاد المسهام المتما
 ونسرع كى نلقى المنى ولدى منى * نخيم فمين كان للين خيما
 ونجنى ثمار العرف من عرفاته * ونعرف منه الخير عرفا ممما
 ونبرأ من كل العقاب اذا دنت * عقاب جارت تحرق الذنب أينما
 وتصبح فيمن برّ الله حجه * وأصبح فى تلك الرياض منعما
 وياليت شعرى هل أرى طيبة التى * بها طابت الاكوان نجد وأتئما
 وهل تبصر القبر الشريف محجى * فأصبح فيه منشدا مترنما
 أخطبه جهرا وأسأل ما أشأ * وأرجو حصول السؤال منه ممتما
 ويسعدنى القول البليغ فائتى * اذا ما نظمت القول فيه تنظما
 وارجع مملوء الحقايب عامرا * بما شئت من علم وحلم وما وما
 وتخدمنى الدنيا وأصبح فى غد * لدى رتبة شماء فى منزل سما
 تحف بى الاملاك من كل جانب * لدى جنة الفردوس فوزا معظما
 فتربح هاتيك التجارة كلها * ويعنم مولاها ابتداء ومختما
 وأهدى الى خير الانام محمد * سلاما بعرف الطيبات مختما

وقال فى عين الماضى حين وصل اليها من طريقه وهى عين ماء غزيرة محتفة بالنبات
 والاشجار وعند هافرية ما هولة قد وصف أهلها بجماسن الاخلاق واقصف نساؤها
 بجماسن الخلق وحسن العميون على الخصوص وهذه العين المذكورة واقعة فى أرض
 الجريد ما بين مدينة فاس ومدينة تطرا بلس الغرب

عين ماضى بها عميون مواضى * فاعلات فعل السيوف المواضى
 والتفات الغزال لما غزالى * صائلا صولة الاسود المواضى
 وقدود تزهو اذا قدت القلب * بازدهاء الاغصان بين الرياض

قال الشيخ المذكور بعد ايراد هذه الايات التى وصف فيها نساء عين الماضى غير اننا أخبرنا
 انهن لا يستعملن الماء فى الاغتسال لانه يضر بأبدانهم مهما قطر عليها وسال وقد ورد
 علينا سائل بين موجب ذلك وأوضح عذره قائلا ان ذلك الماء يسقط جمل الحوامل
 ويذهب من الابكار بالعذرة انتهى

(وله أيضا)

ورد الربيع فرحبا بوروده * ونبور بهجته ونور وروده

وبتحسن منظره وطيب نسيمه * وأنيق مبسمه ووشى بروده
 فعمل إذا افتخر الزمان فانه * انسان مقلته وبيت قصيده
 يعنى المزاج عن العلاج نسيمه * باللفظ عند هبويه وركوده
 يا حبيدا أزهاره وثماره * ونبات ناجحه وحب حصيده
 وبجارب الاطيار فى أشجاره * كنبات معبد فى مواجب عوده
 والغن قد كسى الغلائل بعد ما * أخذت يدا كالفون فى تجريده
 نال الصبا بعد المشيب وقد جرى * ماء الشيبه فى منابت عوده
 والورد فى أعلى الغصون كأنه * ملك تحف به سرات جنوده
 وكأنما الافاح سمط لآلى * هو للقبض فلاة فى جيبه
 والياسمين كعاشق قد شفه * جور الحبيب به جره وصدوده
 وانظر لترجسه الخنى كأنه * طرف تنبه بعد طول هجوده
 واغجب لا ذريونه وبهاره * كالتبريز هو باختلاف نقوده
 وانظر الى المنشور فى منظومه * متنوعا بنصوله وعقوده
 أو ماترى الغيم الرقيق وقد بدا * للعين من اشكاله وطروده
 والسحب تعقد فى السماء ما تما * والارض فى عرس الزمان وعيده
 نبت فشق لها الشقيق جيو به * وازرق سوسنها للطم خدوده
 وله وقد أنشد هما فى الحجر والحطيم

هديت الى الصراط المستقيم * فبنت لحجة البيت العظيم
 وعند الحجر قال الحجر بأشهر * فقد حطمت ذنوبك بالحطيم

وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والمكاتبات الفائقة وكان له الباع الطويل فى اللغة
 والحديث وكان فردا من أفراد العالم فضلا وذكاء وبلا وله حافظه قوية وفضله أشهر من
 ان يذكر وكانت وفاته بالمدينه المنوره سنة سبعين ومائة وألف بتقديم السين ودفن عند
 قبر السيدة حلیمه رضی الله عنهما ورجه الله وايانا

(محمد)

(محمد بن جماعة)

ابن محمد بدر الدين ابن جماعة الكنائى القدسي رئيس الخطباء بالمسجد الاقصى والامام
 بالحجرة المشرفة كان من أعمان القدس فاضلا عالما صوفيا حابيا لبيت الله الحرام وتوفى
 بأرانبى الحجاز بعد الحج وأولاده ثلاثة الشيخ اسحق والشيخ عماد الدين والشيخ بدر الدين
 ولم أتحدثى وفاته رحمه الله تعالى

(محمد الخليلي)

(محمد الخليلي)

ابن محمد بن شرف الدين الشافعي الخليلي نزيل القدس بركة الزمان وتبجبة العصر
والاوان الشيخ الامام المحدث العالم الفقيه الاصولي الصوفي الدين كان من أختيار العلماء
المشاهير في وقته وصدور الاجلاء في تلك النيار وغيرها ولد ببلدة الخليل وكان أران شبابه
يتعاطى كسب اديونيا لمعاشه الجميل فخر كته العناية الالهية لمصر الامصار باشارة شيخه
العالم العامل الشيخ حسين الغزالي وبعد شيخه الشيخ شمس الدين القيسي قطب زمانه نفعنا
الله به وله معه واقعة ملخصها أنه آناه باناء يطلب شيئاً فقال له الشيخ محمد أملوه لك فقال الشيخ
شمس الدين ان ملائكة ملائكة فلا له حتى سال من جميع أطرافه فطلب وجد واجتهد
وتلقى العلوم عن علماءها وما زال مشغول بالذيل بها آناه اللد وأطراف النهار حتى أتمرت
نخلاته وكملت في التحصيل نخلاته فاستجاز شيوخه فأجازوه وكتبوا له اجازتهم
المستحسنة بمجادروه ورووه وحازوه وكان شافعي المذهب أشعري العقيدة قادري
المشرب فرجع من مصر بدرانام الانوار قد فاض نيل نيله المكثار وأزهر روض فضله
العطار فسكن بيت المقدس باذن من الخضر عليه السلام حيث قال له اسكن بيت
القدس ونحن أربعون معك يا محمد أينما كنت وشذازاره ونشر العلوم العقلية والقلبية
للطلاب وكان وعظه يلين القلوب القاسية وياخذ بنواصي النفوس القاصية وكان
حاله الرباني غالب على حاله العرفاني راغب في الخيرات مكث اللبر والصدقات تشربته
فلوب الخواص والعوام وكان آثارا بالمعروف نهاء عن المنكر يعلظ على الحكام مؤيدا
للسنة في أقواله متعاسلها في أفعالها كثير الحب للفقراء والمسكين مقبلا على زوار
المسجد الاقصى والمتقربين قلبا بلاب التواضع وخلع خلعة النفسانية والعصية
وهو باقامة مولاها راض اجتمعت على حبه العامة فكلامه عندهم لا يتوقف فيه أحد
من خاصة ولا عامة واشتهر أن دعوته مستجابة ومن ذلك انه أرسل الى بعض العرب وقد
أخذوا الزيت الذي كان محملا على بعير وجارة للشيخ محمد يقول له البعير بالامير
والزيت بصاحب البيت والجارة بغيره فما أصبح الصباح حتى وقع ما وقع بعين ما قال
وخلت الديار من الفجار ومن ذلك انه دعا على رجل بالشمق فشمق نفسه بنفسه بان وضع
مخدات تحت قدميه ثم وضع الجبل في عنقه وأزاح المخدات الى جهة الخلو فكان حنق
أنفه ومن ذلك انه دعا على النعامرة حين آذود في طريق السيد الخليل عليه الصلاة
والسلام بالنار ورجم الاجار فزال بهم رمى الاجار وحرق النار في بيوتهم بالليل والنهار
حتى أتوه واستغفوه ففعا عنهم وختم كتاب البخاري مرارا في حضرة سيدنا الكليم موسى
ابن عمران عليه الصلاة والسلام وأمدته ذلك النبي بمدده الموسوي الفاض الهتان
وحين ختمه أنشد فقال

حمدا وشكرا الرب أجزل النعما * ثم الصلاة على من قد أزال عبي
 وآله ثم صحب مخلصين بما * قد أسسوه لدين الله فانتظما
 على البخارى وأشباه له نقلوا * بحب المراحم تهى الغيث منسجما
 هذا البخارى بحمد الله طالقنا * في روضة الكليم الله قد ختما
 لانهم من جنان الخلد نشؤوا * أزهارها تذهب الاحزان والالما
 ومعدن الحب فيها والامان بها * فمذهب الهم للمهموم والسأما
 ماجاءها قط مهموم فعاد به * بل المسرات ممن أبدع النسما
 وهى تسعة وأربعون بيتا وكان قرأ البخارى أيضا مازار حضرة خليل الرحمن وأولاده
 سكان الغار منهل الظمان * وعند ختمه أنشأ قصيدة ابتهاليسة تتضمن مدحا للبخارى
 وهى هذه

الحمد لله من قد أوجد الائمة * وخص من شاء خيرات وزد كرما
 هذا كتاب رسول الله قد ختما * هو البخارى بكل الخير قدوسما
 في روضة خليل الله نسبتها * كأنها جنة الفردوس كيف وما
 فيها أبو الرسل والانباء قاطبة * في وسطها منه كل الخير قد رسما
 والسيدا يحق لانتسى مهاتمه * من فوق رأس خليل الله قد علما
 يعقوب قد قابل الاصلين في كرم * كى يظهر الفرق للزوار والعظما
 صديقهم يوسف قد جاور الكرما * لكون موسى له بالنقل قد حكما
 وسارة هى أم الرسل أجمعها * قد قابلت بعلمها من أسس الكرما
 وربة قابلت الحق في نسق * ولبقة بعلمها يعقوب ذا الكرما
 فهل ترى روضة في الارض أجمعها * قد شابت هذه كلا ولا علما

وهى طويلة جدا وفى بعض زيارته لحضرة الكليم وقعت له قصة وهى ما حكاها عن نفسه
 بقوله وعمام وقع لنا مع جناب موسى عليه الصلاة والسلام انى نزلت لزيارته ليلا فاخذت
 أقرأ دلائل الخيرات فى الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحتمها ثم
 شرعت فيها نائيا فعرض لى أن الاولى اشغال الوقت بالصلاة والسلام على موسى وهرون
 فأخذت أقول اللهم صل على موسى وأخيه هرون فسمعت صوتا فصحا من القبر
 الشريف عصبية النسب مقدمة على عصبية الولاة ففهمت المراد والمعنى أنتم منسوبون
 لمحمد كعصبية النسب لقوله صلى الله عليه وسلم أمتى وعصبة الولاة وعصبية
 النسب مقدمة على عصبية الولاة فرجعت الى دلائل الخيرات فثبت عندي بهذه الواقعة
 فائدتان أدب سيدنا موسى مع سيدنا محمد وكونه فى قبره المشهور وله قصة أخرى مع سيدنا

ابراهيم الخليل وهي ان رجلا من الوزراء يقال له ناصوح جاء الى مدينة ابراهيم الخليل عليه السلام قال فتخيلت منه ارادة الانتقام من أهلها فذهبت مع جماعة منهم شيخنا الشيخ حسن الغزالي لجنابه الشريف وجعلت استغيب به في تلك الليلة رأى رجل من أصحابنا يقال له الشيخ محمد الغزالي المترجم في رحلة سيدي عبدالغني مكتوبا جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من محمد بن عبد الله ورسوله الى جده الاعظم ارفع هذه الغمة فأقلع الوزير ولم يحصل على شيء وكان المترجم محاب الدعوة تهابه الاعراب والاعيان ولا يخالفون له أمر او بالجملة فقد كان نادرة الزمان ونتيجة العصر والاوان ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى أن مات وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين ومائة وألف ودفن بمدرسة البلدية ورثاه تلميذه العارف السيد مصطفى البكري بقوله

أيها الذات في حى الذات قبلى * فلقـد لذى لديها مقبلى

واطربى واعربى عن السر اذا ما * لك من انى اليه وكبلى

وهى طويلة جدا منذ كورة فى ديوان الاستاذ المرقوم اقتصرنا منها على المطلع

(الوزير محمد باشا والى الشام)

* (الوزير محمد باشا) *

ابن مصطفى بن فارس بن ابراهيم وجده لاهمه الوزير الشهير ابن عميل باشا الدمشقي الشهير بابن العظم الوزير الكبير صاحب الرأي السديد والحزم والتدبير كريم الشيم والاصول ومن جمع من أنواع المزاي وشرائف السجايا وبدائع الكالات ما لا تحيط به العقول ذاوزير لم يأل فى النصح جهدا * ظل يسعى بكل أمر جيد ومضى عدآل عثمان جمعا * بالعمري فذل البيت القصيد كان من رؤساء الوزراء عنمة وكالا وعدلا وديننا وحقاء ومرءه وشجاعة وفراسة وتدبيرا وكان واسع الرأى مهايا بحيث انه يتفق فصل الخصومة بين الشخصين بمجرد وقوعها بين يديه ونظرة لهما يتقاد المبطل منهم الحق وهذه المزية قد استأثر بها وكان يحب العلماء والصلحاء والفقراء ويعيل اليهم الميل الكلى ويكرمهم الاكرام التام باليد واللسان ذاشهامة وافرة وشجاعة متكاثرة وحرمة واحتشام وكال مشهور فى الانام طاهرا من كل ما يشين مشغول الاوقات اما بفصل الخصومات بين المسلمين أو بتلاوة كتاب الله المبين أو بالصلاة على سيد المرسلين أو اصطفا عيدا أو اصدقاء معروف الى أحد من المساكين لم تسمع عنه زلة ولم تعهده لصبوه ولم يوقف له على كبوة ولا هفوة ميمون الحركات والسكات مسعودا فى سائر الاطوار والحالات بحيث انه لم يتفوق له توجه الى شيء الا ويته الله له على مراده ولم يعاص عليه أحد الا ويكون هلاكه على يديه ولدى دمشق فى عاشر شوال سنة

ثلاث وأربعين ومائة وألف وبها نشأ قرأ وحصل وبرع وتبيل ثم ذهب الى حلب سنة
ثلاث وستين ومائة وألف مع خاله الوزير الشهرير سعد الدين باشا الماويلي ودخل دعبه
طرا بلس مرات ثم استقام بدمشق وعكف على تحصيل الكليات الى ان بلغ السلطان
مصطفى ابن السلطان أحمد خلد الله ظلال دولتهم في الانام وفاة الوزير سعد الدين باشا فنظر
الى المترجم بانظار اللطف وأنعم عليه برتبة أمير الامراء بروم ايلي مع عقارات خاله الوزير
أسعد باشا الشهرير فترقى بذلك أوج السعادة وبعد برهة من الزمان أنعم عليه برتبة الوزارة
فأتت اليه منقادة مع الانعام بمنصب صيد او ذلك سنة ست وسبعين ومائة وألف وارض
له ذلك العالم الاديب الشريف صالح بن عبد الشافي الغزاوي نزيل دمشق بقصيدة طوييلة
تاريخها قوله * شبالك العلاصا دت مجدكم صيدا * فنهض من دمشق اليها وسار السيرة الحسنة
بين أهلها ثم انفصل عنها وولى حلب فدخلها رابع عشرين شعبان سنة سبع وسبعين
ومائة وألف وكانت حلب مجدبة ولم يصبها المطر فحصل بين قدومه كثرة أمطار ورخاء
أسعار وغموز روع وعامل أهلها بالشفقة والاکرام ورفع عنهم من البدع ما كان ثلثا في
الاسلام فانجبت بذلك الصدور وأحيا معالم السرور منها ازالة المنكر كان قد حدث بها
سنة احدى وسبعين ومائة وألف وذلك أنه جرت العادة في بعض محلاتها ان تفتح حانار،
القهوة ليللا وتجتمع بها الاوباش الى أن زاد البلاء وخبرت النساء مع ما ينضم الى ذلك
من شرب الخمر وفعال المنكرات وأنواع الفساد خانت التفتاة من صاحب الترجمة في
بعض الليالي من السطح الى ذلك فقصده محتفيا وأزاله وفي ثاني يوم أمر بازالة هذا المنكر
ونبه على أن لا تفتح الحانات ليللا أبدا فطوى بسبب ذلك بساط الفجور وانجلي من ظلمة
المعاصي الديبور ومن جملة ما رفعه من المظالم بحلب حين توليه لها بدعة الدومان عن
حرفة الجزارين التي أوغرت صدور المسلمين وكان حدوته بها سنة احدى وستين بعد
المائة والالف والدومان اسم لمال يجتمع من ظلمات متنوعة يستدان من بعض الناس
بضعاف مضاعفة من الربا يصرفه متغلبوه هذه الحرفة في مقاصدهم الفاسدة وآرائهم
الكاسدة وطريقتهم في وفائه ان يباع اللحم بأوفي الأثمان للناس من فقراء وأغنياء
وتؤخذ الجلود والاکراع والرؤس والسكر والطحال بالبخس ثمن من فقراء الجزارين جبرا
وقهرا كل ذلك يصدر من أشقياء الجزارين ومتغلبهم الى ان هجرأ كل اللحم الاغنياء فضلا
عن الفقراء وأعضل الداء واففق انه في سنة ست وسبعين كان فاضيا بحلب المولى أحمد
أفندي الكريدي فسعي في رفع هذه البدعة فلم تساعده الاقدار فباشر بنفسه محاسبة
أهل هذه الحرفة الخبيثة ورفعها وكتب عليهم صكوكا وثائق وحجها في قلعة حلب فلما
عزل عاد كل شيء لما كان عليه فلما كان أو اخر محرم سنة ثمان وسبعين قبض صاحب الترجمة

على رئيسهم كاورجى وقتله وأبطل تلك البدعة السيئة وصار لاهل حلب بذلك كمال الرفق
والاحسان وامتدحه ادباؤها بقصائد البديعة فن ذلك ما قاله الشهاب أحمد الشهرير

بالوراق أعرف البان أم نفع الورود * أطيّب المسك أم أنفاس عود

أروض مر سحبا ج عليه * فتم بسره غب الورود

أم الازهار أيقظها نسيم * فضاغت بالشذا بعد الرقود

وقامت ترقص الازهار زهوا * بادواح السرور لدى السعود

وبأكرها السحاب ينقطر * ينوق بحسنه نثر العقود

وغتتنا العنادل كل لحن * بأعراب ولاعب سد الحيد

ووافى الانس من كل النواحي * نفلنا الدهر قد وافي بعيد

وحيانا المنى من حيث قرت * عيون قد عفت طيب الوجود

كأن الله جل علاه حيا * عواصمنا بكل سنا حيد

وألبسها الفخار ثياب عز * تتيه به على شرف النجود

كأن ظلامها صبح منير * بروض وارف خضل نضيد

كأن الشمس تحكي بابتهاج * كمالا وجه واليها السعيد

محمد الوزير الشهم طائف * ايامنسه بالفضل المديد

وزير لم يزل أسدا هورا * على الاعضاء يقمع للعتيد

رفق رتب الكمال من المعالي * وحاز السبق بالرأى السديد

له في قلب من ناواه خوف * يشيب لهوله رأس الوليد

ومن والاه في دعة وأمن * يزيل عنا القطيعة والصدود

له هم كبار لا تبارى * وأخلاق زكت ورجار شيد

وأرّه حسان نتم عنها * جميل الفعل في الزمن الكنود

مقل راية المعروف حامي * ذمار الفضل والنخرا حيد

فأنى مثله في كل أرض * يحاكي حيد سودده الرغيد

سرت بثنائه العالى حداة * بوصف راق في زمن المهود

حوى القدر المعلى غير ثان * عنان الجسد عن كرم الجدود

فن كانت خولته اسودا * رأيت بذاته شيم الأسود

ومن وفي المعالى مهر مثل * له ذات على رغام الحسود

ومن يذكو أريج الخيم منه * زكافعلا ووفى بالعهود

ومن يبيع المسكارم لا يبالى * بما يوليه من كرم وجود

ومن هانت عليه النفس نالت * يدها ما يروم من الوجود
ومن يطع الاله ينل مراما * ويحرز مايسر من الجسد
ومن يردا كساب الحد تنأى * مطامعه عن الامل البعيد
ومن يول الجليل لكل عاف * ينل جدا مع المدح المزيد
فذا الدستور أضحى كل خير * يلوغ بوجهه الضاحى السعيد
أتى الشهباء فشرتها قدوما * فأبهج ما على وجه الصعيد
وأحيا ريمها العافى فصارت * رحابها بكل هنا جديد
وبشر أهلها بزوال بؤس * وأكدار بابقاء السعود
وأهلك للبعاة بكل غضب * صقيل مذهب نفس العنيد
وأهدى الامن للطرفات حتى * أنام قطاتها بعد الهجود
وغلق في الدجى أبواب سوء * هى القهوات ماوى للوغود
وأرهب كل باغية فوات * على خوفها بثياب سود
وأذهب بدعة الدومان تسمى * بخسر مؤلم كبد المرید
فكم ذبح الفقير بغير جرم * بسكين المظالم و الحقود
فيا حصن الانام بقت دهرها * معافى بالطريف مع التليد
لترقى بالكمال الى محل * الى العلياء راق مستزيد
وتحيا فى رضا بولى سرورا * جديدا دائما مر الجديدي
وتعلو فوق هامة كل ضمة * سنايك خيل عسكري الشديدي
وتبقى أعين الرجن تولى * علاك الحفظ من خطب مبيدي
نخذها يا أبنا الاشبال بكرا * أبت الاحمال لدى الوفود
على عجل مشتت بغى قبولا * من السمع الكريم لدى النشيد
فألتمها يديك وجر ذيلا * على هفوات ذى عجز عبيد
ودم فى ذروة المجد المعلى * كبد التم فى شرف الصعود

وتبعه الاديب الجمال عبد الله اليوسفى الشهير بالبني وعقد قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا
فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله بقوله

داعى الهنا (قال) لنا تيانا * أمر او نهيا (اتقوا) اعلانا
حيث (رسول) الحق قد بشرنا * فمين جبي (فراصة) عيانا
يخطى بنور (الله) فى أحكامه * بقلبه (المؤمن) حيث كانا
فتنجلى (عليه) أسرار غدت * ناطقة (فانه) أحيانا

محمد (أفضل) عادل يرى * بالضعفاء (ينظر) استحسانا
فانهم غب (الصلاة) يسألو * نمن (نور) الحق قد هدانا
يبقى دواما (والسلام) لم يزل * له من (الله) لما أولانا
لانه خـ يروزي رأخوا * خلوصه قد أهدر الدوماننا

١١٧٨ ٧٣١ ٣١٤ ١٣٣

ثم ان المترجم المزبور ضوعفت له الاجور عزل بن حلب في منتصف شوال سنة ثمان
وسبعين وولى ايلة الرهاء المعروفة بارفة فاستقام بحلب الى وورد المنشور بذلك سابع عشر
ذى القعدة من السنة المرقومة فنهض اليها ودخلها الى الخندق القعدة المرقوم ولم تطل اقامته
بها فعزل عنها وولى ايلة آدنة فنهض منها واجتاز بحلب ودخلها في المحرم سنة تسع وسبعين
ونزل بتكية الشيخ أنى بكر وتوجه الى آدنة فقبل وصوله اليها ولى ايلة صيدا فكرر ارجعا
الى صيدا ودخلها فى أوائل صفر من السنة المرقومة ثم عزل عنها وأعطى قونية ثم ولى الشام
وامارة الحاج الشريف بعد الوزير عثمان باشا فدخلها فى شهر رجب سنة خمس وثمانين
ومائة وألف وصار لاهلها به كمال الفرح والسرور وسلك سبل العدل وتردى برداه
الانصاف ثم عزل عنها فى ربيع الاول سنة ست وثمانين وأعطى قونية ثم أعيد الى ولاية
دمشق وامارة الحاج فى سنة سبع وثمانين وأقبل على أهلها بكلال الاكرام ووفور الاعشاء
التام وكانت أيامه بها مواسم أفراح واستمرت اليها الى وفاته كما سياتى وراج فى أيامه سوق
الشعر وأعلى منسه القيمة بين الابداء والشعر فدحه الشعراء بالقصائد الطماننة وكانت
أيامه مواسم اقبال وأهلك الله على يديه جملة من الخوارج منهم على بن عمر الظاهر الزيدانى
قتله فى رمضان سنة تسع وثمانين وصالح العدوان من بغاة المشايخ ومرعى المقتداتى
الشيعى وغيرهم من البغاة وقطاع الطريق وراقت دمشق وما والاها فى أيامه وصفا
لاهلها العيش ونامت الفتن وسلم الناس من الاحن وبني دمشق آثارا حسنة صار بها
ارتفاق للمسلمين منها السوق الذى بناه بقرب داره تجار القلعة الدمشقية عند المدرسة
الاحدية وكان الشروع فى عمارته فى أوائل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وبني فيه
لصيق البوابة الموصلة الى داره العامرة سيلا لطيفا محكما وأجرى اليه الماء من نهر
القنوات وعمل للضريح الجيوى فى الجامع الاموى كسوة من الديباج المقصب عظيمة
وكذلك أمر بان يصنع لضريح الاستاذ الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربي قدس الله سره
تابوتان من النحاس الاصفر ويوضع على قبره وعمر غالب ضرائح الابداء والاولياء والصحابة
بدمشق وما والاها من البلاد وبني طريق الحاج الشريف قلعة لبئر الزمرذ واصطنع
فيه آثارا جميلة وعمرت فى أيامه دار خزينة السراى بدمشق وتم بناؤها فى أوخر محرم سنة

ست وتسعين وعمل لذلك تاريخنا الشيخ نجيب بن محمد العطار الدمشقي فقال
قد شاد امث العرم دار سعادة * فأضاء فيها عدله المتأبد
وأقام لآلاء السرور مبشرا * يبقائه فيها بنصر محمد
والسعد أرخ حكم دار سعادة * أبدأوطده الوزير محمد ١١٩٦

وبنى الجهة القبليية في السراى المرقومة جميعها على أكمل بناء وأحكمه وهذا البناء كان
قبل ذلك في شعبان سنة تسعين ومائة وألف بمباشرة جعفر أعمامنا أمين الجاوي شيمية وبني
محاكمة الباب وجددها بعد أن تهدم غالبها وصرف على ذلك نحو ثلاثة عشر ألف قرش
وكان القاضي العام بدمشق اذذاك المولى السيد محمد طاهر محمود أفسدى زاده فنقله
المترجم منها الى دار بني الترجمان قرب القلعة الدمشقية وهنالك صار مجلس القضاء الى أن
تم بناء المحكمة فأرجعه اليها وكان رجه الله تعالى له مبرات كنية وصدقات جلية وخفية
خصوصا لمن أدر كههم الفقير من ذوى السيوت وأهل العلم بدمشق فكان يتفقد أحوالهم
ويبرهم ويكرم زلهم وله عطايا جزيلة كل سنة للعلماء وأهل الصلاح والدين واغاثة كنية
للضعفاء والمساكين طاهر الذيل واللسان واليد من كل ما يشين ومدح من أدياء دمشق
بالقصائد العديدة التي لودت وبلغت مجلدات وكان يجيزهم على ذلك الجوائز السنوية
وكانت أوقافه مصروفة في أنواع القربيات من تلاوة قرآن واشتغال بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم أو رفع ظلامته عن مظالم أو تنفيس كربته عن مكروب وبالجملة فهو أوسع
من أدر كناه من ولاه دمشق وأكملهم رأيا وتدبيرا ولم يزل على أحسن حال واكمل سيرة حتى
توفي بدمشق وهو وال علمه او كانت وفاته قبيل طلوع شمس يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى
الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف وتمت عرضا بما قلائل واجتمعت الاعيان والرؤساء
بداره التي ابتناها الصيق المدرسة القجماسية جوار سوقه المقدم ذكره فغسل بها وخرجوا
بجنازته على السوق الجديد حتى وصلوا به الى الجامع الاموى فوضعت تجاه ضريح سيدنا
يحيى وتندم للصلاة عليه المولى أسعد افسدى الصديق المقتى ثم حمل بجمع عظيم لم يتخلف
عنه أحد من أهل دمشق من الرجال والنساء وخرجوا بالحنان على سوق جحقمق ودفن بتربة
الباب الصغير شمالي ضريح سيدنا بلال الصحابي الجليل وعمل على قبره تحجير لطيف وكثر
الاسف عليه وجرت لذلك العبرة رجه الله تعالى وجعل في الفرد ايس العلية مقفره

(محمد بن محمد الطيب المالكى)

(محمد التالانى)

الحقنى التالانى المغربى مفتى القدس الشريف علامة العصر الفائق على أقرانه من كبير
وصغير وله الفضل الباهر وكان فى الادب الفرد الكامل له الشعر الحسن مع البسادة

في ذلك وسرعة نظمه وذكأوه يشق دياجر المشكلات ولدينا المغرب الأقصى وحفظ القرآن على طريق الامام الداني وهو ابن ثمان سنين ثم اشتغل في حفظ المتون على والده وكان والده متوسطا في العلم بين أماجده وقرأ عليه الأبر ومية وعلى الشيخ محمد السعدى الجزائرى السنوسية ومنظر معة في العبادات مختصرة في المسائل النقهية ودرس السنوسية للطلاب قبل أوان الاحتملام ورحل من بلاده في البرالى طرابلس الغرب وما وجبت عليه صلاة ولاصيام ومن طرابلس ركب البحر الى الجامع الازهر فطلب العلم بمصر سنتين ونمائية أشهر وأخذ عن شيوخه الا تى ذكرهم ثم سافر لزيارة والده في البحر فأسره الفرنج وذهبوا به الى مالطة مركز الكفر ثم نجاه الله تعالى بعد سنتين وأيام رناظرته رهبان النصارى مناظرة واسعة وكان فيهم راهب له دراية بالمسائل المنطقية والعربية ويزعم ان همته بارعة وكانت مدة المناظرة نحو ثمانية أيام فاخرسهم الله وأكتبتهم ووقعوا في حيص بيص وألجوا بالجم الامرام فن حمله مناظرتهم معه في ألوهية عيسى ان قال كبيرهم يا محمدى ان حقيقة عيسى امتزجت مع حقيقة الاله فصارتا حقيقة واحدة قال فقلت له لا يجول الامر فيهما قبل امتزاجهما أمانا تكونا ديتين أو حادثتين أو احداهما قديمة والاخرى حادثة وكل الاحتمالات باطلة فالامتزاج على كل الاحتمالات باطل أما على الاول فان الامتزاج مفض للحدوث قطعاً لانه تركيب بعد افراد وكل تركيب كذلك لا محالة حادث والحادث لا يصلح للالوهية وأما الثانى فظاهر البطلان وأما الثالث بوجهيه فباطل ايضا لان القديمة منهما بعد الامتزاج يلزم حدوثها والحادثة منها ما بعده يلزم قدمها فيؤدى الى قلب الحقائق وقلبها محال ويلزم أيضا اجتماع الضدين وهو باطل باتفاق العقول ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا فى هذا الطريق قال لى كبيرهم عقولنا لاتصل لهذا الامر الدقيق فقلت له هذا عندنا من علوم أهل البداية لامن علوم أهل النهاية فبهت الذى كفر وعبس واكفهر ثم قلت لكبيرهم بالله عليك أ عيسى كان يعبد الصليب قال لا وانما ظهر الصليب بعد قتله على زعمهم ونحن نعبد شبيه الاله فقلت له بالله عليك الله شبيه قال لا فقلت له يجب عليكم حرق هذه الصليبان بالزفت والقطران فاستشاط غضبا وقال لى كنت أوقعت فى المهالك وأجعلك عبرة لكن الله أمرنا بحب الاعداء فقلت له لكن الله أمرنا بغيض الاعداء فقال لى اذا شريعتنا كاملة فقلت له على طريقة الاستزاع شريعتكم كاملة لانهم تعبد الاصنام والصليبان وشريعتنا ناقصة لانها تعبد الله وحده لا شريك له فاشتد غضبه حتى كاد أن يطش بى ولكن الله سلم لمزيد اللطف بى ثم ان كبيرهم قال لى يا محمدى انى رأيت فى كتبكم الحدِيثية ان نبيكم انشق له القمر نصفين فدخل نصفه من كم ونصفه من الكم الآخر وخرج تامنا من جيب صدره ومساحة البدر مثل الدنيا ثلاث مرات وثلاث وهى

ثلاثمائة وثلاث وثلاثون سنة وثلاث فها هذه الخرافات فقلت له أما ورد أن إبليس جاء
لسيدنا ادريس وهو يخطب بالابرة ويديه قشمة بيضة وقال له أيقدر ربك ان يجعل الدنيا
في قشمة هذه البيضة فقال لي نعم ورد ذلك فقلت له كيف يقدر فقال اما ان يكبر القشمة
أو يصغر الدنيا فقلت له سبحان الله تحلونه عاما وتحترمونه عاما واذا سلمت هذا فلم لا تسلمه
لنبينا فغص بريقه واصفر وعبس وتولى فقتل كيف قدر وهذا الجواب مني من باب
ارضاء العنان للالزام والافدخول نصفي البدري الكمين باطل عند جميع المحدثين
الاعلام لكن كبيرهم لا يعرف اصطلاح علماء تاذوى المقام العالي فلوا أحبته يطلانه
لقال لي رأيت في كتبكم فلا يصغى لمقالى فلذلك دافعتهم بالبرهان القطعي العقلي لانه لا يتصل
بعد ما رآه للدليل النقلى ثم ان كبيرهم في ميدان البحث أنكروا نبوة نبينا السيد الكامل
وقال انه عندنا ملك عادل فقلت له ما المانع من نبوته فقال نحن لانقول بها وانما نقول
بشدة صولته فقلت له أليس النبي الذى أتى بالمعجزات وأخبر بالمغيبات فقال كبيرهم أى
معجزة أتى بها وأتى مغيبات أخبر بها فسردها له بعض المعجزات وأعظمها القرآن وذكرت له
بعض المغيبات فقال لي رأيت البخارى من علماءكم ذكر بعضها ثم قال لي انما علمه ذلك
الغلام بشير لقوله تعالى انما يعلمه بشر فقلت له بالله عليك اسان ذلك الغلام ماذا قال أعجمى
فقلت له بالله عليك اسان نبينا ماذا قال عربي قلت له بالله عليك نبينا يقرأ ويكتب أم أتى
قال أى لا يقرأ ولا يكتب فقلت له بالله عليك هل سمعت عربيا يعلم من عجمى قال لا فاجم
في الجواب وانقطع عن الخطاب ثم قال لي كيف يقول قرآنكم بأخت هرون وبينه
وبينها ألف من السنين فقلت له أنت أعجمى لا تعرف لغة العرب كيف سبناها فقال لي
وكيف ذلك فقلت له يطلق الاخ في لغتهم على الاخ التسبي وعلى الاخ الوصفي والمراد هنا
الثانى ومعنى الآية يأيتها المتصفة عندنا بالعفة والديانة والعبودية مثل هرون الموصوف
بتلك الصفات الكاملة وهذا المعنى في اسان العرب شائع وفي مجازاتهم ومجارى أساليبهم
ذائع فوقف حمار الشيخ في الطين ولما رأى أنى صغير السن وكان سنى اذذاك نحو تسع عشرة
سنة قال لي تصلح أن تكون مثل ولد ولدى فبن أين جاءتك هذه المعرفة التامة فقلت له جميع
ما سألتني عنه هو من علوم البداية ولو خضت معي في مقام النهاية لاسمعتك ما يصم أذنيك
وفي هذا القدر كناية فترك المناظرة ورجع القهقرى وشاع صيتي في مالمطة بين الرهبان
والكبراء وكنيت اذا مررت في السوق يحترمونى وما خدمت كافر اقط وكان سبب خلاصى
رؤيا مبشرة من يومها ركبت سفينة النجاة متوجها لاسم كنندرية ثم منها مصر القاهرة
ثم سافرت للحجاز مرارا ودخلت اليمن وعان البحرين والبصرة وحلب ودمشق وتوجهت
لروم ثم اقيمت عند التسيسار في بيت المقدس العطر الاطوار وجاءنى الفيا وأنا لها

كاره وأنشد قول من قال

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيه * اذالم يكن عن ساحة السيف مزحل
وتعدت بييتي امرئ القيس وهما * بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه الخ ولما وصلت للروم
باب المراد وتمتعت بتلك المهاد متوجا بتاج فتوى الحنفية الى القدس الشريف الرفيعة
العماد وعزل مرارا وأخذ عن اجلاء منهم الشمس محمد بن سالم الحنفى وعلى أخيه الشيخ
يوسف الحنفى والشيخ أحمد الملوى وعن الشيخ على العروسى والسيد محمد البلدي بفتح
الباء والشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الاشجوبولى نزيل الحرم المكي والشيخ أحمد
الدمنهورى والشيخ عمر الطحلاوى والشمس محمد العمادى والشيخ عبد الرحمن اللطفي
وغيرهم ناس كثيرون وأما تصانيفه فانها تاهزت الثمانين ما بين منظوم ومنثور وكتب
ورسائل في فنون شتى وأمانظمه فهو رائق جدا فنه قوله وكتب به بعض أحبابه مديلا
على بيت امرئ القيس

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول خوول
قفا ربوع العامرية انسى * كلفت بها من حين عهد التحمل
ولوذا بها ثم انشقاطيب عرفها * وقصاحدينا للاسيف المعلل
فياسائق الاطعان يطوى فدافدا * الى دوحة الجرعار وريدك فانزل
بجيرة تجسد سادة الى كم روت * نفاة لهم طيب الحديث المسلسل
فديتهم من جيرة لاعدمتهم * حاة زمام للزئيل المملسل
لنارهم نغشوا السرات وترتوى * بحوضهم الأصفى على كل منهل
سقتهم غديقات التهانى كرامة * وأخصب وادهم يند ومندل
ونادى بشوق مدغدا الركب سائلا * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
(فاجابه بقوله)

لك الله يا حادى الركاب مغلسا * الى الحرم القدسي وريدك فانزل
وروى نفوسا بالمقام ولا تغفل * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
ودعنا على بسط المسرة والصفاء * بسقط اللوى بين الدخول خوول
وروح فوادى بالوصال هنية * بمشهد مولانا الوجيه المكمل
حديقة فضل بالمعارف أثمرت * وشمس جمال بانحاسن تنجلي
بربيع بيان في احتكام نصراف * باجمال تنصميل وتنفصيل مجمل
قضايا علاه بالكمال تسورت * برهان فضل عن قياس مخلص

يحسن اشتقاقاً والها متولعا * الى المربع السامى بدومة جندل
 أراع فوادى بالنوى وحديته * وسلسل دمعى بالحديث المسلسل
 وأحرمنى طيب المنام وانه * تسلم قلبى قبل يوم الترحل
 فبأياها المولى الذى حاز سيرة * ترفق بصب بالبعاد مبلبل
 ولاطفه ان حان الوداع تكرما * وروق له كاس الحديث وعلل
 وان فزت بالمسرى الى الحى والحى * ونحت به فامنى بحسن الترسل

(وللمترجم)

لهبى على وادى العقيق وبانه * وعريب نجدأحكموا توميقى
 شام الحدأة الأبرقين فأرعدت * منى الجوائح من لظى التفريق
 يا جيرة لكم السيادة انى * ارجوا صطبارى مبرداً للتشويق
 * (وله أيضاً) *

ان لاج برق الغورأ وهب الصبا * أوصاح ورق بالأرائك تصدح
 أوزم الحادى الركاب مهيبا * فدموع جفنى كالسحائب تسفح
 مالى وللواشى العذول وفى الحشا * يوم النوى نار الصبا تأسرح
 (وكتب اليه) بعض أحبابه بقوله مضمنا

لربك سر قد خفا كنه أمره * على كل غواص نبيل مسدد
 فكلم عازم والحق بنقض عزمه * وكم غافل والسعد وانى بمسعد
 فسلم له ماشاء فهو عالم * وابلك والتدبير فى كل مقصد
 ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
 (فأجابه بقوله)

شهدنا خفايا السر منه حقيقة * بحسن تلاقينا على غير موعد
 علمنا به صدق المودة والوفا * نتيجة حق قد خلت عن تردد
 وها قد بدت منى اليك بشارة * تحوز بها العليا فى كل مشهد
 فلا زالت الايام تهديك منحة * بتحقيق آمال وابلغ مقصد
 (وللمترجم مضمنا)

أروم وقد طال النوى طيب نظرة * وأستخبر الركان من كل وجهة
 وأستعطف الايام كيما تجودلى * بحسن اتصال فى خيام العشيرة
 وفى كسدى حراء هاج لهيها * ومن فرط ما ألقى جرت عين عبرتى
 على انى للدهر أغنر ما جنى * وأنشد بينا يقتضى حسن وصلتى

وكل اللبابة ليلة القدر ان دنت * كما ان أيام اللقاء يوم الجمعة
(وله من قصيدة) *

فؤادى بنار الشوق يصلى ويضرم * ودمعى وحق العهد بالسفح عندم
ونار الغضا قد أجمت بجوانحى * على حبه والسقم عنى مترجم
أراقب نجمها فى الدجى نابد الكرى * ولوشته ما كان للجفن ينعم
كأن جفونى بالسما قد تشبثت * كأن أيمانى الوصل بالصد ترغم
أمن مبلغ عنى سعادة تحية * بسفح النقا والحب فيها محكم
سبت مهجتي لما أصابت حشاشتى * بسهم وقيدى بالصباية أدهم
تقضت لويلات التمدانى برامة * رمت كل واش والفؤاد متبهم
ومن بعد طيب الوصل شطت مراتع * وعادت عواد للمودة تعتم
فلا وصلها يدنو فتبرد لوعتى * ولا مهجتي تسأل عليها فارح
الى كم أراع العاذلون بوشهيم * بصد وهجر من سعادى ونعموا
وقلبى على العهد القديم وما صفا * نكلمتم ما الود منى مصرم
عجبت لها فالعهد منها مزور * وعهدى بها من عالم الذر مبرم
فيا ليتها وافت بوصول لمغرم * شجى ولكن وعدي زنب مخرم
تصرم دهرى والشيبسة آن ان * يطيب لها الترحال والبين محجم
اجرتنا بالذير بين وحاجر * وسلع ومن بالرقين مخجم
فديتكم عطفاً فنيران مهجتي * على قضت والطعم بالصد علقم
الاليت شعرى والامانى كواذب * تن سعاد الحى وصلات وترحم
وتسعدنى الوحنا لاطلال جلق * وربوتها الغرابها القلب مغرم
وأزهو بسفح الصالحية برهمة * وفى مرتع الغزلان أحظى وأغنم
(ومن شعره) وكان وقع شتاء وثلج فى نيسان أكثر من كانون

كأن كانون أهدى من منازله * لشهر نيسان أسنافا من التحف
أو الغزالة تاعت فى تنقلها * لم تعرف الجدى والنور من الخرف

(ومن شعره) قوله مضمنا المصراع الاخير

ألباغ زالا فى مراتع رامة * أجزنى حديثا صح عن طرفك الاحوى
عن الفنج السارى بناتر جفنه * عن الدعج الداعى الى السقم والبلوى
عن الكحل الفتاك عن وطف به * عن الحاجب النونى شفاء بنى الشكوى
فقال رويناه على الحكم بيننا * وما كل ماتروى عيون الطبايروى

(ومن) مستملحاته الشعرية في مسئلة فتهمية

ولي حب عليه القلب وقف * ليسكنه ويبتهج المزار

فقلت له أعسره لنا زمانا * فقال الوقف عندي لا يعار

وهو اسلانه وأشعاره كثيرة وكانت وفاته في القدس في ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمن الله رحمه الله تعالى

* (محمد الحنفي) *

(محمد الحنفي)

ابن محمد الحنفي الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد الموالى الرومية المولى العالم العلامة الفقيه كان غواص ببحر العلوم معلما نافعاعا ما بالأكثر الفنون صاحب نكت ونادرة نظريفا أنيسا وقوراله عظمة وفضيلة ولد بحلب وبه انشأ وقرأ على علمائها وحصل مقدمات العلوم وبعده ارتحل الى مصر ولازم في الجامع الازهر الشيوخ واكتسب الفضائل حتى صار له مزيد الروخ وألف رسالة ورفعهها الى شيخ الاسلام المولى البهائي وبسيها دخل في سلك المدرسين وطريقهم وبعد أن عزل عن مدرسة باربعين عثمانيا أظهر مؤلفاته على شرح الملتقى الفقه وصار عنوانه بين الكبار والصغار ثم تنقل بالمدارس كعادتهم وأعطى قضاء أدرنة برتبة قضاء مكة وآخر ان ظهرت الشكايات عليه ورفعت مناصب الاربلق التي كانت عليه ووجهت الى حكيم باشا زاده المولى يحيى الحلبي وبقي المترجم صفرا السيدين وحل اسمه من الطريق وصار قاضيا بقسطنطينية بهمة الصدر الاعظم مصطفى باشا وعزل عنها وتولى غيرها وله تأليف غريبة وكانت وفاته في محرم سنة أربع ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الغزى) *

(محمد الغزى)

ابن محمد بن علي بن بدر الدين الشافعي الغزى قرأ القرآن على والده وأخذ عنه العلم ثم توجه الى مصر القاهرة وأقام بها احدى عشرة سنة وصارت له اليد الطولى في علم الطب وله التأليف الحسنة وكان على غاية من الفقر لم يتعلق بشئ من أمور المعاش بل كان يرزقه مولاه من حيث لا يحتسب وفي الشتاء يقيم بالرملة ويصيف في غزوة هاشم ومن شعره ما قاله رايها العلامة محمد بن تاج الدين الرملي وهو هذا

قدمت ببحر العلم خير الورى * محمد الرملي التقي الامبي

وقال في تاريخه ناقيل * قدمات بعد الحج في ينبعي

(وله فيه)

قد توفى مفتى الورى بنجل تاج * وعد من افاضلا عهدنا منه

قوله وقال في تاريخه

تأمل في هذا التاريخ

والذي بعده وحرر

وقضى نحبه وقد أرخوه * بوفاة تجاوز الله عنه
واسعاره كثيرة وكانت وفاته بالرملة سنة ست وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد العمري)

* (محمد العمري) *

ابن محمد بن أحمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العامل
العابد الناسك العارف المعتقد البركة كان محققا فاضلا له يد في العلوم تعتقده أهالي
دمشق قرأ على جماعة منهم والده المذكور وغيره ودرس وأفاد في عدة علوم ولم يزل معتقدا
عند الناس الى أن مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف
ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد المالكي)

* (محمد المالكي) *

ابن محمد المالكي الدمشقي مفتي المالكية بدمشق وقاضيا العلامة المفضل المحصل
المتفوق البارع قرأ واشتغل بالعلوم وأخذ على جماعة أجلاء ودرس بالجامع الاموي
وأخذت عنه الطلبة وتولى افتاء المالكية مع القضاء وكانت وفاته يوم الخميس تاسع
شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد العبي)

* (محمد العبي) *

ابن محمد بن أسعد الدمشقي الحنفي الشهير بالعبي خطيب جامع سنان باشا خارج باب الجابية
الشيخ الفاضل العالم التبيل الزكي الجهد أبو عبد الله شمس الدين ولد بدمشق ونشأ بها
وأخذ عن فضلا منها فنوناً من العلم كالشهاب أحمد بن علي الميني والعلم صالح بن ابراهيم
الجيني والشرف موسى بن أسعد المحاسني والشمس محمد بن عبد الحى الداودي
ومحمد بن أحمد قولقلسز واختص بالخذ عن الاخير بالفقه والتفسير وحضر دروس
الحديث تحت القبة على العماد اسمعيل بن محمد العجلوني الجراحي ونبل قدره واشتهر
بالذكاء والفضل أمره وفاق أقرانه بالذكاء المقرط فدرس بالجامع الاموي بكرة النهار
وبين العشاين وأخذ عنه جماعة من الطلبة واتفعوا به وتوجه آخر عمره لدار السلطنة
العلمية قسطنطينية ومكث بها مقدار نصف سنة ثم عاد الى دمشق فلم تطل اقامته حتى توفي
وله شعر لطيف ينبي عن قدر في الفضائل منيف منه قوله مضمنا

قالوا دع الزهد واشطخ في هوى رشأ * طلق الحياشمسى النغرا شنبه

فقلت قد عشت خالى البال منفردا * وكل شخص له عقل يعيش به

(ومن ذلك) قول الاديب محمد سعيد السمان

جاء المؤنب ينهي عن مكابدي * وجد أذاب فؤادي في تلهبه
دع مانعاني فسمعي صم عن عدل * وكل شخص له عقل يعيش به
(وللمترجم) مضمنا أيضا

ولما ذنا مني حبيبي بعطفه * وألحظه طي الصباة تنشر
وقد كنت قدما للجهالة تاركا * فذكرني والشئ بالشئ يذكر

(ومن ذلك) قول صاحبنا الأديب الكامل محمد الغزي العامري

بدت في آيات الفرام بحبسه * بديع من الاقار أبيه وأبهر
ولما نأى عني تنامت مسرتي * وأنجمل جسمي من نواه التمسر
ومن يعده قد صرت صبا مولهها * أسير غرام عذيقه التصبر
وكيف خلاص القلب من لاعمج النوى * ونزع الهوى حقا من الصدر يعسر
إذا شئت وردا قلت هذي حدوده * ومن أين لاد ورا د ماس مجوهر
وان بان بدر التم أحسب وجهه * لدى بدماع أن ذلك أنضر
وان بان لي غصن من البان ناضر * تذكرته والشئ بالشئ يذكر
وكانت وفاته سنة أربع وسبعين ومائة وألف عن نيف وخمسين سنة ودفن بتربة الباب
الصغير رجه الله تعالى

* (محمد الوليدي) *

(محمد الوليدي)

ابن سلطان الشافعي المكي الشهير بالوليدي المدرس بدار الخيزران الشيخ العالم الفقيه
البارع الاوحد أخذ عن جماعة من الشيوخ كالشهاب أحمد بن محمد الخلي وأبي
الاسرار حسن بن علي العجمي وادريس بن أحمد المكي الشماع والشهاب أحمد بن محمد
البنالدمياطي والنور على الطبري والسيد محمد زيتونة التونسي ومصطفى بن فتح الله
الحوي زيل مكة المشرفة ومؤرخها وعلى الحداد الشافعي ومحمد بن علي العلوي ونبل
وتقدم في الفضل وأخذ عنه جملة منهم المولى حامد بن علي العمادي ومصطفى وسعدى
ابن عبد القادر العمري وأحمد بن علي المنيني وغيرهم وكانت وفاته شهيدا سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف رجه الله تعالى

* (محمد البليدي) *

(محمد البليدي)

ابن محمد بن محمد الحسني المغربي المالكي الشهير بالبليدي زيل مصر السيد الشريف
خاتمة المحققين صدر المدققين ثبت الخجة الممتقن المتفق على جلالاته صاحب التصانيف
الشهيرة ولد سنة ست وثمانين وألف وأخذ عن جملة من الأئمة كابن السماح أحمد البقري

وعبدالرؤف البشبيشي وعبدربه بن احمد الديوي واحمد بن غانم النفراوى وسليمان
 الشبرخيتي واحمد بن محمد البنا الدمياطي ومنصور المنوفي و ابراهيم بن موسى الفيومي
 ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن القاسم بن اسمعيل البقري سمع منه في سنة عشر
 ومائة قبل وفاته بسنة وهو أعلى ما عتمد المترجم من مشايخه وأخذ أياضاً عن عبد الله
 الكنكسي والهشتوكي واشتهر أمره بالعلم وانتفع به جماعة من محقق علماء الأزر
 والشام وله مؤلفات منها حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على شرح الألفية للأشموني
 ورسالة في المقولات العشر وكانت له يد طولى في علم القراءات وله في طريق الجمع مؤلف
 كبير في كل آية يذكر كيفية الجمع فيها من أول القرآن العظيم إلى آخره وكان يقرأ تفسير
 البيضاوى في الجامع الأزهر ويحضر درسه أكثر من مائتي مدرس ومفيد وكان الأستاذ لولي
 الله عبد الوهاب العنفي بالأزهر وكان وفاته سنة ست وسبعين ومائة وألف ودفن
 بالقاهرة في تربة المجاورين وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى

* (محمد الدمياطي) *

(محمد الدمياطي)

ابن سلامة بن عبد الجواد بن العارف بالله الشيخ نورساكن الصخرية من أعمال فارسكور
 الصخرى الدمياطي المقرئ الشافعي الصوفي المعروف بأبي السعود ابن أبي النور كان ممن
 جمع بين حالي أهل الباطن والظاهر ولد بدمياط ونشأ بها وأخذ عن فضلاء أهلها ففقه على
 الشيخ جلال الدين الفارسكوري والعلامة مصطفى التلياني وقرأ عليه شرح المنهج تسع
 مرات في تسع سنين ثم رحل إلى القاهرة فلزم الضياء سلطان المزاخي وأخذ عنه القراءات
 لل سبع وللعشر وتفق عليه وأخذ عنه جملة من الفنون وأخذ العربية عن الشيخ ياسين
 الحصى نزيل القاهرة وعن غيرهم وغزى فضله واشتهر ببله وألف في القراءات وغيرها
 وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الكردي) *

(محمد الكردي)

ابن سليمان الكردي المدني الشافعي الشيخ الامام العلامة الفقيه حاتمة الفقهاء بالنيار
 الحجازية المتصلع من سائر العلوم العقلية والعقلية ولد بدمشق وحل إلى المدينة وهو ابن
 سنة ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها كالشيخ سعيد سنبل ووالده الشيخ سليمان والشيخ يوسف
 الكردي والشيخ أحمد الجوهري المصري والقطب مصطفى البكري وغيرهم وألف
 مؤلفات نافعة منها شرح فرائض التحفة في نحو أربعين كتاباً وحاشيتان على شرح
 الحضرمية لابن حجر الهيتمي كبرى وصغرى ثم اختصرها فصارت ثلاث حواشر وعقود
 الدرر في بيان مصطلحات تحفة ابن حجر وحاشية على شرح الغاية للخطيب والفوائد المدنية

فمن يفتى بقوله من أئمة الشافعية وفتح الفتح بالخير في معرفة شروط الحج عن الغير ثم اختصره وسماه فتح القدير وكشف اللثام عن حكم التجرّد قبل الميقات بلا احرام والثغر البسام عن معاني الصور التي يزوج فيها الحكم والدرّة البهية في جواب الاسئلة الجارية وشرح منظومة الناسخ والمنسوخ وزهر الربا في بيان أحكام الربا والانتباه في تعجيل الصلاة وكشف المروط عن مخدرات مال الوضوء من الشروط وقتاوى عدة في مجلدين ضخمين وغير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية بالمدينة الى وفاته وكان فردا من افراد العالم علماء وفضلا ودينا وواقعا وزهدا متخلقا باخلاق السلف الصالح جبلا من جبال العلم وكانت وفاته رابع عشر شهر ربيع الاول سنة أربع وتسعين ومائة وألف عن سبع وستين سنة

(محمد النابلسي)

(محمد النابلسي)

ابن مصطفى بن عبد الحق الحنبلي النابلسي الاصل الدمشقي المولود أحد الافاضل وفقهاء الحنابلة المشهورين كان فاضلا له فضيلة بالعبادة والفقه مع عفة وبيع في الفرائض والحساب وكان بدمشق يتعاطى المقاسمات والمناسحات ولابد دمشق وأخذ وقرأ على جماعة كالشيخ عبد الرحمن الكردي نزيل دمشق والشيخ علي الطاغعستاني والشيخ أبي الفتح العجلوني والشيخ أحمد البعلبي وتفوق ودرس بالجامع الاموي ولزمه جماعة من الطلبة وولى افتاء الحنابلة بعد وفاة شيخه البعلبي ولم تطل مدته وكانت وفاته في ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح

(محمد بن حجيج)

(محمد بن حجيج)

ابن مصطفى بن حسين بن مصطفى بن حجيج بن موسى المعروف بالبصيري الشافعي القدوة الصالح العالم الناصح امام القراءات السبع والعشر المتقن المقرئ ولد في قرية تل حاصد من قرى حلب وتوطن حلب وكف بصره ووقدم دمشق في سنة أربعين ومائة وأخذ القراءات السبع والشاطبية والتيسير عن الشيخ علي كزبر وأخذ عن المقرئ الشيخ ابراهيم الدمشقي وكان كثير الصيام ملازم الطاعة والعبادة مع الورع والزهد والتقوى وكانت وفاته في حلب سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الحنفي)

(محمد الحنفي)

أمين بن صالح الحنفي الدمشقي الاصل القسطنطيني المولود وكان والده وجيهما فاضلا منتسبا للعلوم وقورا شديدا غمورا وهو من أهالي دمشق ثم ارتحل الى قسطنطينية وصار من القضاة وتولى قضاء طرابلس الشام وقفديه وغير ذلك وتوفي في رمضان سنة ثمان

* (محمد السندروسي) *

(محمد السندروسي)

ابن محمد المعروف بالسندروسي الشافعي الطرابلسي الفاضل النجيب النقيب تفرقه في المسائل وألف كتاباً في أسماء الصحابة ثم تطلب اقتناء الحنفية كشيخه الخليلي فتوجه عليه اقتناء طرابلس الشام فاستقامت مدة يسيرة الاوعزل منها وكانت وفاته سنة سبع وسبعين ومائة وألف رجه الله تعالى رجة واسعة آمين

* (السلطان محمد اورنك سلطان الهند) *

(السلطان محمد

اورنك سلطان

(الهند)

زيب عالم كبير بن خرم شاه جهان بن جهان كبير بن شاه أكبر بن أبي النصر محمد هم ايون بن أبي الفيض روح الدين محمداً كبير بن عمر شيخ ابن أبي سعيد باقر ابن محمد بن محمد شاه ابن مران شاه جهان كبير بن أمير تيمور لئلك السلطان المشهور ورسطان الهند في عصرنا وأمير المؤمنين وامامهم وركن المسلمين ونظامهم المجاهد في سبيل الله العالم العلامة الصوفي العارف بالله الملك القائم بنصرة الدين الذي اباد الكفار في أرضه وقهرهم وهدم كآسهم وأضعف شركهم وأيد الاسلام وأعلى في الهند مناره وجعل كلمة الله هي العليا وقام بنصرة الدين وأخذ الجزية من كنفار الهند ولم يأخذها منهم ملك قبيله لقتولهم وكثرتهم وفتح الفتوح العظيمة ولم يرل يغزوهم وكلما قصد بلد امكها الى أن نقله الله الى دار كرامته وهو في الجهاد وصرف أوقاته للقيام بمصالح الدين وخدمة رب العالمين من الصيام والقيام والرياضة التي لا يتيسر بعضها الا حاد الناس فضلا عنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان موزعاً لوقاته فوقت للعبادة ووقت للتدريس ووقت لمصالح العسكر ووقت للشكاة ووقت لقراءة الكتب والخبار الواردة عليه كل يوم وليلة من مملكته لا يخلط شيئاً والحاصل انه كان حسنة من حسنات الزمان ليس له نظير في نظام سلطنته ولا مداني وقد ألفت في سلطنته وحسن سيرته الكتب الطويلة بالفارسية غيرها فن أرادها فليطلع عليها مولده سنة ثمان وعشرين وألف (٢) وجاء تاريخه بالفارسية (اقتاب عالم تاب) وربى في حجر والده واشتغل بحفظ القرآن من صغره حتى حفظه وجوده واشتغل بالخط حتى كتب الخط المنسوب يضرب بحسنه المثل وكتب مصحفاً بخطه وأرسله للجرم النبوي وهو معروف ثم شرع في تحصيل العلوم حتى حصل منها الكثير الطيب وصار مرجعاً للعلماء وحضرته محط رجال النضلاء ثم اشتغل بعلم الطريق وأخذ عن كثيرين أهل العارفين بالله حتى حصلت له نفعة من بعض أولياء الله تعالى وبشره بأشياء حصلت له واشتد زكوه في حياة والده وعظم قدره وولاه والده الاعمال العظيمة فباشرها

(٢) قوله وجاء

تاريخه الخ تام له مع

ما قبله وحرر اه

مصحه

أحسن مباشرة ثم حصل لوالده فالج عظله عن الحركة وكان ولي عهده من بعده أكبر أولاده دارشكراه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معني فلم ترض نفس المترجم وأخوه مراد بنحش بذلك فاتفقا على ان يقبضا عليه ويتولى المملكة منهما مراد بنحش فقبضا عليه ثم احتال اورنك زيب على مراد بنحش أيضا وقبض عليه ووضع أخويه في الحبس ثم قتلهما الامور صدرت منهم ازمع انهما استوجبا بهما ذلك وحبس والده واشتغل بالمملكة من سنة ثمان وستين وألف وأراد الله بأهل الهند خيرا فانه رفع المظالم والمكوس وطلح من الافق الهندي بحره وظهر من البرج التيموري بده وقلك مجده دائر ونجم سعده سائر وأسرع غالب ملوك الهند المشهورين وصارت بلادهم تحت طاعته ووجبت اليه الاموال وأطاعته البلاد والعباد ولم يزل في الاجتهاد في الجهاد ولم يرجع الى مقر ملكه وسلطنته بعد ان خرج منه وكمما فتح بلاد اشرع في فتح أخرى وعساكره لا يحصون كثرة وعظمة وقوته لا يمكن التعبير عنها بعبارة تؤدبها حقتها والمالك لله وحده وأقام في الهند دولة العالم وبالغ في تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد والحاصل انه ليس له نظير في عصره في ملوك الاسلام في حسن السيرة والخوف من الله سبحانه والجد في العبادة وأمر علماء بلاده الحنفية ان يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل مذهبهم مما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية فجمعت في مجلدات وسماها بالفتاوى العالم كبرية واشتهرت في الاقطار الحجازية والصربية والشامية والرومية وعم النفع بها وصارت مرجعا للمفتين ولم يزل على ذلك حتى توفي بالركن في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمانى عشرة ومائة وألف ونقل الى تربة آبائه وأجداده وأقام في الملك خمسين سنة رحمه الله تعالى

* (السيد محمد المرادى) *

(السيد محمد المرادى)

ابن السيد مراد بن علي المعروف بالمرادى الحسيني النقشبندى الحنفي البخارى الاصل الدمشقي تقدم ذكر ولده ابراهيم وعلي ووالده وهذا هو جدى والدوالى الاستاذ العارف العلامة كان من أجلاء العارفين المرشدين ومن العلماء العاملين فاضلا صوفيا مرشدا مسلكتينها ورعامة بعد امتهم جدا ساكا وقورا حسن الاخلاق صاحب عفة وديانة لطيف الصبغة رقيق الطبع جيد الافعال مواظبا على العبادات رافضا للدينا جانحا للاخرى لم ياتفت الى الدنيا ولا الى زخارفها له فضيلة في العلوم والمعارف مع حفظ اللسان الثلاثة العربية والفارسية والتركية وله في حل كلام القوم اليد الطولى والمعرفة التامة وبالجملة فقد كان من أجلاء علماء الظاهر والباطن ولد المترجم بقسطنطينية ليكون

والده كان اذذاك ثمت وذلك في سنة أربع وتسعين وألف ونشأ في حجر والده وأخذ عنه الطريق وتلمذ له وغمرته نفعاته وبركاته ودعوته وتبذل وتفوق وقرأ على غيره وعلى الشيخ عبد الرحيم الكابلي الاوزبكي تلميذ والده وعلى الشيخ عبد الرحمن المجدد دمشقي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي قرأ عليه الفتوحات المكيية وظهرت شمس الفضائل من سمائه وبرز بدر المعارف والعارف من فلك فضائله وسنائه وبرع في العلوم معقولا ومنقولا خصوصا في التصوف والمعارف الالهية ولم يزل في ظل والده الظليل قائلا الى ان انتقل بالوفاة الى رحمة مولاه كما ذكرناه في ترجمته وكان الجدمترجم حينئذ بدمشق فلما جاء الخبر ارتحل قاصدا الروم ففي اثناء الطريق حصلت له نعمة الهية ومنحة ربانية فبعده وده لدمشق ترك الدنيا وترك العقارات وجميع ما كان يتعاطاه وسلم ذلك لاتباعه من مالكانات وقرى ومزارع وعقارات وغيرها حتى تجنب مس الدراهم والدنانير بيده فلم يعهدانه أمسكها واشتغل بالعبادة ولبس خشن الاثواب وتزوج بتاج الفقراء والدررايش الى أن مات وخلف ثياب الدنيا وتسربل بحل العرفان والارشاد واستقام يفيد واستمر على ذلك مدة تزيد على أربعين سنة واشتهر في البلاد وعمد كره الاغوار والانبجاء خصوصا في الديار الرومية والمواطن الشامية وتلمذ له خلق كثيرون لا يحصون عددا وأخذوا عنه طريق السادة النقشبندية الذي هو طريقنا ووجهنا الى بيت الله الحرام وزريارة النبي عليه الصلاة والسلام مرارا وارتحل للقدس والخليل ووصل الى مراتب الهداية وغرف من بحر الولاية وتولى قضاء المدينة المنورة باختيار الرتبة وله رسائل في العلوم وتعليقات وكان السلطان محمود خان عليه الرحمة والرضوان أرسل يطلبه من اسلامبول في سنة خمس وستين ومائة وألف فارتحل اليها ولم يزل من حين خروجه من دمشق الى حين دخوله اليها محترما في كل بلدة وكلهم يأخذون عنه الطريق ويتبركون به الى أن وصلها فقابله السلطان المذكور بوافر الانعام ومزيد الاحترام واجتمع به مرات وأعطاه الاوامر السلطانية المتوجة بخطه الشريف في مصالح الجسد وصار له اعتبار تام من رجال الدولة وأركانها ثم أذن له بالخرج بدلا عن السلطان المذكور فخرج بدلا عنه في تلك السنة ثم عاد بعد عوده بأمر سلطاني الى اسلامبول ونزل بالمكان الذي هي له من طرف الدولة كالمرة الاولى واجتمع به ثانيا وكان في خدمته في المرة الثانية والدي واخي وابن ابن عم والدي ثم تطل مدة السلطان محمود وجلس على سرير السلطنة السلطان عثمان أخوه فكذلك قابل المترجم بغاية التعظيم والتوقير ثم قصد الديار الشامية وتوجه للاوطان واستقام الى ان مات وكانت وفاته في صفر سنة تسع وستين ومائة وألف ودفن بدارنا الكائنة بمحلة سوق صاروجا وكان له جنازة حافلة عظيمة وورثي بالقصائد الغر من

ذلك ما أنشده الشيخ شاكر بن مصطفى العمري بقوله
 حق الزناء وقيل بذل الانفس * بنداء ذا القطب الاجل الانفس
 فيبتدعه صدع الردي شمل العلا * ورت لنا الدنيا بوجهه معبس
 هذا المصاب قبال مصاب فيومه * لبس الضياء به حداد الحنفس
 ومراثر شقت وفاضت آعين * بشؤونها وتصدع القلب القسي
 يادهر ويحك فانت بدت بقلوبنا * أكذاف عالك بالكرام الكيس
 وهي طويلة جدا ورتناه كثير من الادياء رحمة الله تعالى وأموات المسلمين

* (محمد الحبال) *

(محمد الحبال)

ابن محمود بن ابراهيم بن عمر المعروف بابن الحبال الشافعي الاشعري المزني الاصل الدمشقي
 الشيخ المحقق العالم العامل الفرد المفسر الاصولي اشتغل بطلب العلم على جماعة من
 العلماء كالشيخ اسمعيل الحائك المنفي والشيخ عبد القادر العمري بن عبد الهادي والشيخ
 ابراهيم الفتال وغيرهم وحضر دروس الاساتذة الشيخ عبد الغني النابلسي وبرع وتفوق
 ومهرو وحرف عمره في اكتساب العلوم واستفادتها ودرس بالجامع الاموي وفي حجرته
 داخل مدرسة الكلاسة وانتفع به خلق كثير وترجمه الامين المحي في ذيل نفتحته وقال في
 وصفه مد الى الافق ساعدا فتناول العميق قاعدا بهمة لا تنقطع بمداردون الفلك
 وفكرة تكاد تستخلص نور الشمس الى الخلك وهو الآن مر كذا اثره الانتفاع ولن
 سامته في الفضل الانخفاض وله الارتفاع فعذبه على مناصب الجوزاء خافقه
 ربضاعته لم تزل في سوق الرواج نافقته ومن شعره قوله

ولولا ثلاث هن همى اذا أمسى * لما بت مأثورا نهاري على أمسى

فتكميل نفسي بالعلوم ودرسها * وتهذيبها قبل المسير الى الرمس

وتأميل ايضاً الحقوق لاهلها * واتقاء نوب النفس من دنس البنس

وزورة خير الخلق أفضل شافع * لأبرئها من ثقل وزر على النفس

أفاض عليه كل يوم تحية * مدى الدهر ما امتد الشعاع من الشمس

وهذه الثلاثيات نظم فيها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم الشيخ عمر القادري

الدمشقي فقال

ولولا ثلاث هن أقصى المراد * ما اخترت ان أبقى بدار النقاد

تمذيب نفسي بالعلوم التي * به القدمات جميع المراد

وطاعة أرجو باخلاصها * نورا به تشرق أرض القواد

كذلك عرفان الاله الذي * لاجله كان وجود العباد
فاسئل الرحمن بالمصطفى * وآله التوفيق فهو والجواد
(ومنهم) ابن صابر القيسي فقال

لولا ثلاث هن والله من * أكبر آمالي من الدنيا
حج بيت الله أرجو به * ان يقبل النية والسعي
والعلم تحصيلا ونشرا اذا * رويت أوسعت الورى رأيا
ما كنت أخشى الموت أنى أتى * بل لم أكن ألتذ بانحيا
وبالجملة فان المترجم كان من أجلاء العلماء المشاهير وكان وفاته تاسع عشر ربيع الاول
سنة خمس وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد طبيعة الدمشقي) *

(محمد طبيعة الدمشقي)

ابن يس بن مصطفي المعروف بطبيعة الحنفي البقاعي الاصل الدمشقي كان والده من أفاضل
فهاء الحنفية سيما بالفرائض وسائر العلوم وكان يخالط الكبراء والاعيان ويتردد اليهم
والجميع يستملذون بمصاحبته وعشرته وهو مشهور بالنكات والاجوبة وله شعر لطيف
منه قوله في عذار

الأبروحي غزال أنس * له فؤاد الشجي كأس
بدر بوجهه بدا كبدر * علاه من عنبر نواس
زها بجد حكته شمس * وعنبر السالفين كأس
خفين أضحى به ثمولى * وصار في عقلي اختلاس
أشار نخوى وقال قولا * صغى لندكر والحواس
بما تورخه ياندي * فقلت ورد عليه آس
١٢٥ ١١٢١ ٦١٠ ١١٥ ٦١

(وقوله)

نظر الحب لي فسالت دموعي * من غرامي به ونيران فتدي
ما هو الدمع انما نصل سهم * منه قد ذاب في حرارة وجدى
(ومن ذلك) قول المولى خليل الصديقي

مذاق صد الحب قلبي * بسهم تلك الجفون
اذابه الشوق حتى * ألقته دمعا عيونى

(وقال) الشيخ سعدى العمري

رنا فإودع قلبي * سهم الاسى والمنون

فذاب من حرشوقي * فقط رته جفوني

(ومن) شعر المترجم في المجون ما كتبه لبعض أحيائه مهيناً له بزفاف وهو قوله

قيمت لك الإفراح في كانون * إذ كنت بالاسحان كالكانون

أوسدك عبد المحسن التقوى فلا * تأتي اليها من ورا الطاحون

قد كنت ترغب بالحرام وطالما * جئت البيوت بأظهر وبطون

أصبحت ترغب في الحلال تكافأ * ورجعت منه بصفقة المغبون

وأفت في شق الجوز مخيماً * والناس راجعة على ذنون

فأسلم ودم بالكسكسون منما * تحشى المقائق في حشاخون

وكان المترجم ذهب إلى الروم وأوصى صاحبه يقال له الشيخ عبد الوهاب السؤالاتي في

باب الجامع الاموى وقال له هـ ما وقع من الوظائف محلولات أكتب لي عنها حتى أتخذها

للمعاشي فصار الشيخ عبد الوهاب يكتب له الحمد لله الاسعار رخيصة وسعر اللحم كذا والخبز

كذا واللبن كذا والحص والعسد وما شابهها ولا يتعرض الى شيء مما أوصاه به فنجبر منه

فكتب له هذين البيتين في ضمن كتاب أرسله وهما قوله

فأما أن تكون أخي بصدق * فأعرف منك غنى من ثميني

والافاطر حنى واتخذنى * عدواً أتقك وتقمينى

وبالجملة فقد كان زهدة النفوس وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن

بترتة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد النهال)

(محمد النهال)

ابن يوسف المعروف بالنهال الحنفي الرهاوى الاصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية

الاديب الامعى الفاضل الكامل قرأ على أفاضل بلدته وكان مكاب على تحصيل الفضائل

والكجالات وأقام مدة بالمدرسة الخلاوية وصار له غاية الاكرام من الوزير محمد باشا الراغب

وكان المترجم أديباً شاعراً فن شعره قوله

يارا كب للهوقصر * عنان خيل التصابي

يدالك لم تقو حبس اللجام بعد الشباب

(وله)

كنت في غفلة من العشوق لما * أيقظتنى نواعس الاجفان

كشفت عن مجاز عيني غطاها * فأرتها حقائق الاكوان

(وله مشطرا) أبيات الشهاب الخفاجي في الابوين الكريين

لوالدي طه مقام علا * فوق علا الناس بلا ارياب
بوأهما الرحمن من فضله * في جنة الخلد ودار النراب
فقطرة من فضلاته * تبرئ اسقام فؤاد مصاب
مادخلت جوقا الاغدت * في الجوف تشفى من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت * تؤمل الخير وحسن الماناب
حاشي لأرحام له أصبحت * حاملة تصلى بنار العذاب

(وشطرهما) معاصره الشيخ أحمد الوراق الحلبي بقوله

لوالدي طه مقام علا * على العلا لما غدا مستطاب
مقدس رحب منيرالفضا * في جنة الخلد ودار النواب
فقطرة من فضلاته * دواء ذى الداء بلا ارياب
وصح في الاخبار عن كونها * في الجوف تشفى من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت * بنوره مملوءة ان تخاب
أم كيف أرحام به اثنت * حاملة تصلى بنار العذاب

و حين سافر الى اسلامبول تلميذه الفاضل السמידع السيد مصطفى الحلبي الكوراني اجتمع
بالمترجم شيخه ثم ابتدر كل منهما التضمن البيت المشهور وهو

ان الملوكة اذا أبوابها غلقت * لا تباسن فباب الله فتمتوح

(فقال المترجم)

قلب بسهم أليم الهجر مقروح * ومقلد دمه بها بالبين مسفوح

(فقال الكوراني)

وخاطر في يد الاهواء على خطر * من الاماني له باليأس تلقح

(فقال المترجم)

ولا عجم مضموم لولا التوكف من * دموعه ولعت فيه التباريح

(فقال الكوراني)

موزع البال مطوى الضلوع على * فرط الاسى جسديست به روح

(فقال المترجم)

حليف كرب رهين الاعترا ب شج * به عقودهموم الدهر توشح

(فقال الكوراني)

به أحاديث أشجان يرددها * لها من الغم تعديل وتجرع

(فقال المترجم)

له عتاب على الحظ المسوداذ * خابت مقاصده والقلب مجروح

(فقال الكوراني)

وكلمنا به خطب الزمان غدا * بساحة الياس صبرا وهو مطروح

(فقال المترجم)

مستوثق العزم من بيت أقيم به * للعدرمتن بنصح القول مشروح

(البيت القديم)

ان الملوك اذا أبوابها غلقت * لا تباسن فباب الله مفتوح

وكانت وفاة المترجم في سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الاسيرى)

(محمد الاسيرى)

ابن يوسف بن يعقوب بن علي بن محسن بن شيخ اسكندر الغزالي الحلبي الشهير بالاسيرى مفتي حلب الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارح الصالح العالم الكامل ولد بعينتاب سنة ثلاث وثلثين ومائة وألف وقرأ القرآن العظيم والصرف والنحو والمنطق على ابن خال والده مصطفي افندي وعلى الشيخ الياس المرعشي ثم سافر الى كليس فقرأ المنطق على علي افندي بن زياده تلميذ تانار افندي المشهور وعلى شريكه صالح وأخذ أيضا شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب عن شيجي زياده وقدم حلب ولازمها محمود افندي الانطاكي وقرأ على ابن عمه محمد افندي أيضا وأخذ بعينتاب أيضا عن عبد الرحمن افندي الخاكي وأجازه اجازة عامة سنة تسع وخمسين ثم دار البلاد وقرأ على مشايخ يطول ذكر أسمائهم ثم دخل اسلامبول وصار بينه وبين نفر حبر الروم مباحثات ثم رجع الى حلب وتوطنها ودرس بمدرسة الرضائية وأخذ عنه جماعة كثيرين وله من التأليف شرح على ايساغوجي سماه القوائد الاسيرية على الرسالة الاثيرية وقرظه بعض تلامذته بقوله
لعمرك ما در بنظم القلائد * باحسن مما في كتاب القوائد
كتاب جلت حجب الظلام طروسه * بلؤلؤ لفظ مثل سلك القوائد
أزاح عن الغيد الحسان نقابها * فواصلنا من بعد طول التباعد
ولاغرو اذ تأليفه منتم الى * محمد أوصاف كريم موالد
سلوا مشكلات العلم عنه فانها * لأدري بهذا الخبر من كل واحد
اليه اتساب المكرمات حقيقة * بلوح عليها نوره كالقواعد
وهنوا أثير الدين حين تشرفت * رسالته الغراء ذات القواعد

بشرح الامام الاسبرى الذى حوى * خصال كمال أوجبت لمحامد
 فلا زال ماوى العلم والحلم والتقى * مدى الدهر ملاح الصباح لماجد
 وله من التأليف أيضا شرح على معنى الاصول المسمى بالمستغنى لكنه لم يكمل وشرح
 على أوائل المنار سماه بدائع الافكار وكتاب مناسك بالتركي سماه تحفة الناسك فيما هو
 الاهم من المناسك وله رسائل عديدة منها رسالة فى مسئلة الجزء الاختيارى ورسالة فى
 عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورسالة فى بيان معنى كلمة التوحيد ورسالة فى نجات
 الوالدين المكرمين اسيد البشر صلى الله عليه وسلم وله تعليقات على بعض المواضع المغلقة
 فى تفسير الكشاف والبيضاوى ونخص الفتاوى الخيرية وحاشية على شرح المنقولمة
 المحبية للشيخ عبد الغنى النابلسى سماه بالخلاصتين وأهدى منه نسخة لشيخ الاسلام
 مفتى الروم محمد شريف افندى فتلقاه بالقبول وأرسل له افتاء حلب من غير طلب ثم
 وجه له المدرسة الشعبانية ثم المدرسة الكتاوية وأخذ عنه جماعة من علماء حلب
 وغيرهم منهم السيد محمد المقيد والشيخ ابراهيم المكتبي والسيد عمر وكان معيدا فى
 درسه الأشباه والنظائر الفقهية ووكيله فى المدرسة الحسروية والشيخ يوسف النابلسى
 الشهير بابن الحلال ووكيله فى مدرسة الشعبانية والسيد محمد صادق بن صالح البانقوسى
 ويض له حاشية عمدة الحكام وامتدحه فى آخره بابيات منها قوله

ككتبت ما وشرحتها كادلة * برسم حبر فاضل عـلام
 مهذب الدين عزيز العلم * والنقد طود راسخ الاقدام
 وألمى السبر والتنقيير بل * فى كل فن أحد الاعلام
 شيخ الشيوخ واحد الدهر الذى * من حقه مشيخة الاسلام
 محمد المولى الكريم الاسبرى * المجد عن دوحة الكرام
 فدالك النفس وهذ اغاية التقصير من عبد من الخدام
 فأسبل العنود وعامل كرما * وغض ان طاشت سهام الراى
 سد الماختل من التحريف فى الرسم أو أخطأ من الاقلام
 وأبوق لها ما بقيت مؤرخا * واهنا بشرح عمدة الحكام

سنة ١١٨٧ ٦٣ ٥١٠ ٥١٤ ١٠٠٥

وكان صاحب الترجمة يتولى فى ابتداء أمره النيايات فى محكم حلب وكان ينتمى الى نقب
 حلب محمد افندى طه زاده وأفرد به الترجمة تليده الشيخ محمد الموقت وكانت وفاته فى
 شوال سنة أربع وتسعين ومائة وألف

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعى شيخ القراء
بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى
عدددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقى واشتهر أنه جاوز المائة عام
وكان ملازماً للقراء والافادة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه صلاة الغائب
رحمه الله تعالى

(محمد المنير)

* (محمد المنير) *

ابن الحسن بن محمد بن احمد السنودى الشافعى الاحمدى ثم الخلوئى المصرى الشهير
بالمنير الشيخ الامام المحدث المقرئ الصوفى العارف بالله ولد بمصر سنة تسع وتسعين
وألف وقدم الازهر وعمره نحو عشرين سنة بعد أن حفظ القرآن العظيم وجمع للسمع
والعشر ونظم المنظومة فى قراءة ورش وجاور بالازهر وأخذ عن جماعة من العلماء منهم
الشمس محمد السجيني وعلى أبو الصفا الشنوانى والشمس محمد بن محمد بن شرف الدين
الخليلى وأجازة أبو حامد محمد البديرى الدمياطى والقطب السيد مصطفى البكرى
الدمشقى والشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي والنجم محمد بن سالم الحفنى وعليه انتفع وبه
اشتهر وأخذ الناس عنه الحديث والقراآت والنقح طبقة بعد طبقة وألف مؤلفات
نافعة منها شرح الطيبة وهو من أجل تأليفه وشرح الدرمة ومنظومة فى طريقة ورش
وشرحها ورسالة فى رواية حفص ورسالة فى أصول القرآن وله فى التصوف تحفة
السالكين والآداب السنية لمريد سلك طريق السادة الخلوئيه وهو شرح على
منظومة له فى ذلك ومنظومة فى علم الفلك وشرحها ورسالة فى مساحة القلتين ورسالة
فى تصريف اسمه تعالى اللطيف وله شرحان على البسملة سعى الاول الهام العزيز الكريم
فيم فى خبايا معانى بسم الله الرحمن الرحيم تكلم فيها على الاسرار الواقعة فى البسملة
والثانى تكلم فيه على البسملة من حيث ما يتعلق بألفاظها وله شعر رائق يتعلق غالبه
بالحقائق وصار شيخ الازهر وهو أول من انتزع مشيخة الازهر من المالكية وكانت وفاته
عقب صلاة الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بتربة الجاورين
رحمه الله تعالى رجة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

(محمد الدقاق)

* (محمد الدقاق) *

المغربى الفاسى المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل الصوفى الوفى
المحقق على الاطلاق أبو عبد الله شمس الدين قدم المدينة المنورة من بلده فاس وأخذ بها
عن العلامة عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسى وعن غيره وصار له الفضل

التام مع السالك لطريق السادة الصوفية أهل النقض والابرام ودرس بالحرم الشريف النبوي وانتفع به خلق كثيرون وكان هماما فاضلا عليه السكينة والوقار ملازما للدروس بالحرم الشريف لا يشتهل بغيرها توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان وخمسين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ووجد بخط صاحب الترجمة أبيات من شعره وهي قوله

أنا المحب لكم طول المدأبدا * أنا الزفي لكم بالعهد والذم
أنا الذي غمرت قلبي محبتكم * سحت سحائبها بوابل الديم
أنا الذي بعيون الودأبصركم * وبعث روعي لكم راض بلاقيم
أنا الذي بوفاء العهد متمم * والصدق من سيرتي والصدق من شيمي

* (محمد الضير الاسكندري) *

(محمد الضير
الاسكندري)

ابن سلامة بن ابراهيم الضير الاسكندري ثم المكي المالكي العلامة المفسر التحرير المقتن الشاعر أخذ عن أحمد السندري ومحمد الخراشي وعبد الباقي الزرقاني و ابراهيم الشبراخيتي وأحمد البشيشي وغيرهم وله تفسير منظوم للقرآن العظيم نظم ما في عشر مجلدات وغير ذلك وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف

* (محمد الخالدي الديري) *

(محمد الخالدي الديري)

أحد الفضلاء الانجذاب طلب العلم فارقوى من مناهله ووجد واجتهد تولى رئاسة الكتابة بالحكمة القدسية وهي وظيفة آباءه وأجداده ولم يزل في الكتابة رئيسا ما توفي في سنة الف ومائة وتسعة وثلاثين رحمه الله تعالى

* (محمد الزمار) *

(محمد الزمار)

المعروف بابن الزمار الشافعي الحلبي الشيخ العالم الفاضل التقى الناسك الزاهد الصابر الوقور المهاب جمع بين الولاية والعلم عليه آثار النبادة والصدق والتقوى وانتفع به كثير من أهل حلب وغيرها وله ملازمة تامة في الاشتغال بالعلوم ويد طول في المنطوق والمنهوم وكان مع جلالة قدره يتفقد أرامل جيرانه وأيتامهم وبالجملة فقد كان من أولياء الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد محمد البيلوني) *

(السيد محمد
البيلوني)

المعروف كأسلافه بالبيلوني الحنفي الحلبي العالم الفقيه الفاضل الذي لا يرب كان له اطلاع نام ذامباحنة دقيقة يشغل المجلس بمذاكرة المسائل العلية ويغلب عليه الفقه

لانه كان به متبحرا وكان مهابا وقورا محتشما بولي افتاء انطاكية ثم ولده شيخ الاسلام افتاء القدس مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وأحبه أهل بيت المقدس وكانت وفاته سنة خمسین ومائة وألف ودفن بترربة باب الرحمة خارج باب الاسباط رحمه الله تعالى

* (محمد السؤلاني) *

(محمد السؤلاني)

الشافعي دمشقي السؤلاني الخلوقي الشيخ العالم الماهر المتقن الصالح الفقيه الفاضل كان له فهم ثاقب وحفظ تام لمسائل الوقائع والاحكام قرأ الفقه والفرائض والحساب والنحو وكان يكتب أسئلة الفتاوى بياب الجامع الاموى وكنت وفاته في يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف ودفن بترربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد المورلي القاضي بدمشق) *

(محمد المورلي القاضي بدمشق)

ابن يحيى بن عبد الله المورلي الاصل الاسلامي الحنفي أحد الموالى الرومية ولد باسلامبول سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ولازم على قاعدتهم من شيخ الاسلام محمد ميرزا زاده وتنقل الى أن وصل للسليمانية فتمها أعطى مخرجا قضاء سلاينك وأخذ من الشيخ قراد اود الرومي والعلامة محمد آق كرماني وكان فاضلا صالحا متدينا سليم العرض والدين حج سنة اثنين وسبعين وولى قضاء دمشق سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وكان بدمشق يسلك في القضاء مسلك الشدة وكانت وفاته في شعبان سنة أربع وتسعين ومائة وألف

* (محمد الغلامي) *

(محمد الغلامي)

الشافعي الموصلى الفاضل الاديب اللطيف الاريب البارع ترجمه محمد أمين الموصلى فقال شيخ علم وأدب كان عاقلا كاملا زكيا بارعا من مجالس الوزراء الكبير حسين باشا وولاه القضاء نيابة عنه في سنة ست وسبعين وله قريض لطيف لم أقف عليه وانما سمعت به من بعض أولاده وله مناقب حسنة وأوصاف جيدة وكانت وفاته في سنة ست وسبعين ومائة وألف وقد قارب الثمانين أو جاوزها ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

* (محمد العبدلي) *

(محمد العبدلي)

نسبة الى عبد الله بن من عرب العراق على غير القياس كان رافعا اعلام الفضل وناشرا ألوية العلم نشأ في الموصل وهاجر الى مصر ونواحيها فاكتسب هناك كل نادرة

وجمع من العلوم كل غريب الاسلوب مهجور القواعد وكان في الطب آية من آيات الله مشهورا بتمييز الامراض المشتبهة لا يعرف له في ذلك نظير في الاقليم الرابع وكان له في العلوم الرياضية يدطولى ولم يزل في مصر ونواحيها ينقل منها الكتب الى الاطراف وكل يوم يحصل نادرة وكل ساعة يظفر بقاعدة حتى صار في الكمال عين الكمال وغرة الليالي ودخل حلب مرارا ويقال انه اجتمع بابن النحاس الشاعر الماهر والله أعلم ولما اكمل مهامه وحصل مقصوده عاد راجعا الى وطنه فنشر من الفضل كل مطوى وأظهر من أسرار العلم كل خفي وكان له شعر رقيق النظام مليح الانسجام ونثر أظف من مغازلة الآرام ولطائف مشهورة بين الانام ومن لطائفه انه سئل في مجلس عن مولده فقال ان تاريخه نقل في ألف وثمانين فصحك الحاضرون فقال واحد منهم وأنا كان مولدى في عام ألف واحد وثمانين فقال اذن أنت أنقل منى وكان بخير لابالفضائل التي عنده لا يضعها في فائز الهمة لما قام في تحصيلها من المشاق والتعب فكان يفر من طالبه الى البر فرى بالحقة الى البداء وكان عارفا بالزيج والاسطرلاب والهيئة خبير بالحساب والمنطق والعربية محبا للسنكت فكان عند منها النادر والعجيب واللطيف والغريب وترجمه محمد أمين الموصلى فقال

لما أردت صفاته فدحتته * هانت على صفات جالينوسا

آيات موسى فيه قد جعت كما * أوتى بنان يديه آية عيسى

هذا الهمام فارس عصابة الادب وسابق حلبة أفاضل العجم والعرب ابقرات الحكمة له غلام وافلاطون الحكمتله من جملة الخدام أبطل ذكر بطليموس بمجائب آثاره ودل طورا بن سينا المتجلى بسنة أنواره ما القارابي الارشحة من هذا المنهل ولا الابهرى من هذا البحر الاجسدول اذهب تعفن اخلاط الجهالة بمعاجين علمه وأصلح مزاج الفضل والادب باخلاط فهمه وأدب جيا الايضاح بعروق جسم المعضلات وأبرأ خرائد المسائل من أمراض الاشكالات ودبر الادب بعدما شاخ بالمربط ليس مزاجه واسترجع العلم بعدما أشرف على الممات باصلاح فساده وعلاجه ومن بلاغته قوله وبعث به الى على افندى العدرى حين عاد اليه الافتاء فقال من قصيدة

حمد المولى بعين اللطف منذ نظرا * الى العباد أزال الضر والضررا

فأصبح الكون طلق البشر من شرها * صدرا وباليسر والاقبال قد سفرا

وبالمسنى والامانى الزمان أتى * والدهر مما جناه جاء معتذرا

عناية تزلت في الارض فاعتدلت * أوقاتها خلفت من دنس غندرا

أطيارها صدحت غندراخا طفعت * رياحها نفعت تهدي شدا عظرا

(ومنها)

كما حكي كرم ما عرض العباد بمن * يحيى بفصل خطاب جدّه عمرا
وصار بين الوري في الكون لفظة اج * ما ع عليه اوافق العصر قد قصرا
أثيل مجد تليد عن أيسه وعن * أجداده فهو ارث ليس مبتكرا

(ومنها)

بالعلم والحلم ساد الناس قاطبة * ولم يقار به منهم من علا سيرا
يروى احاديث جو د عن يديه عطا * اخبار صدق بلاشك لمن أثار
من جعفر في الندي من ابن زائدة * ومن زهير ومن قس اذا جهر
ما ابن ماء السماء ما حاتم كرم * الا كقطرة ماء منه قد قطرا
تجمعت فيه اوصاف مفرقة * في الخلق يدرك ذامن كان مختبرا
ان يجتمع الله كل الناس في رجل * فليس ذلك بدعا عند من سبرا
علم وحلم وجود عفة وتقى * طلاقة بوقار هيبه وقرا
فتاح ابواب تخييص الفصاحة لا * يحتاج فيها الى المفتاح لو حضرا
حبر يدايته فضلا نهاية من * سواء فرد على اقرانه افتخرا

وهي طوي ية جد اوله أشعار غيرها وقصائد وتوفى في الموصل سنة ست وستين ومائة وألف
ودفن هناك رجه الله تعالى

(محمود الغزي)

(محمود الغزي)

ابن ابراهيم بن محمود بن حسين الشافعي الغزي الدمشقي الشيخ الفاضل كان من العلماء
الاجلاء اُحد من اشهر وتفوق بالعلم والفضل قرأ على جهابذة شيوخ افاضل وارتحل الى
مصر القاهرة وأخذ بها وقرأ على جماعة كالشيخ احمد بن محمد الفقيه المصري الشافعي قرأ
عليه الفقه والنحو والتوحيد والحديث والمنطق وغير ذلك وأجازته بالافتاء والتدريس
وكذلك الشيخ عبد الرؤف البشبيشي المصري وغيرهم وارتحل الى الروم وقطن بهامدة
سنين وتولى بدمشق تولية وتدريس المدرسة الامينية ودرس بالشامية وترجع بدمشق
وأعقب وارتحل الى حلب وصار بدمشق قاضي الشافعية بمحكمة الباب وتعاطى القضاء
الى ان مات وبالجملة فقد كان من الافاضل المنوّه بهم وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين
ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رجه الله تعالى

(محمود الجزري الكردي)

(محمود الجزري
الكردي)

ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان الشافعي الجزري نسبة الى الجزيرة الكردي نزيل دمشق

الشيخ الاستاذ العارف كان مشهورا معتقدا المعرفة تامة في الفنون والعلوم الغربية كالزبرجاء والحرف والافاق والرياضات وغيرها مع الصلاح والتقوى والديانة ولد بالجزيرة سنة ست وسبعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ شيئا من العلوم ثم سافر قاصدا نحو القدس الشريف فاجتمع برجل من الاولياء يقال له الشيخ محمد زمان السندي فانقطع اليه ولازم خدمته وظهر له منه كرامات عديدة وجمع هو واياه ولقنه طريق السادة النقشبندية وأمره ان يرجع الى بلده ويحتل خمس سنوات ثم بعد انتهاء الخلوعة رجع حاجبا مر شيوخه المذكور واجتمع به وأمره ان يسكن دمشق فبعدر جوعه اليها أرسل الى أهله واستقام في دمشق في دار بحلة العقيبة ينفع الناس بإفادة ما منحه الله به من المعارف والعلوم وكانت له مناقب كثيرة وأشياء عجيبه في ذلك وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويحتل في رمضان في مكان يختم القرآن مرة بالليل ومررة بالنهار الى ليله العيد ويخرج لصلاة العيد والجمعة ولم يتزوج قط وقصد الحج هو وأهله وعند رجوعه توفي بين الحرمين في أوائل محرم سنة احدى وأربعين ومائة وألف في منزلة الجديدة ودفن بهارجه الله تعالى

* (محمود العبدلاني) *

(محمود العبدلاني)

ابن عباس الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق الشيخ العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل ولد في عبدلان ونشأ بها في كنف والده وكان هو والده ووالده في خدمة الاستاذ العالم الصالح الشيخ اسمعيل العبدلاني الكردي جد الشيخ عبد القادر الكردي المقدم ذكره في محله ووالده من اتباع المذكور وخدمته وكان لا يعلم العلم فذشأ المترجم والاستاذ يلمعه بنظره واشتغل المترجم بعد وفاة الشيخ في القراءة والافادة لخصل على ما حصل وظهرت فضيلته ودرس في عبدلان وصار مفتيا في كوى صنحوق وخرج منها الى حلب واستقام شهرين ثم قدم دمشق ومنها ارتحل الى الحج وعاد سكنها الى ان مات وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون قرب الجوعية رجه الله تعالى

* (محمود المعروف بالسالمي) *

(محمود المعروف
بالسالمي)

الشيخ العابد الزاهد كان صالحا فاضلا اجتمع به الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنين ومائة وألف رجه الله تعالى

* (محب الله بن زين العابدين) *

(محب الله بن زين
العابدين)

ابن زكريا بن شيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي الشافعي الشيخ العالم الفاضل العابد الناسك الاديب الاوحد كان منقطعاً عن الناس وأحب ما يكون اليه العزلة يلقى

الناس بالبشر والنودد أخذ عن والده وعن عم أبيه شيخ الاسلام النجم الغزي وعن
 القطب أبي الصبر أيوب الخلوقي وغيرهم وبرع وفضل ونظم ونثر ومن شعره قوله مضمنا
 اهواه شروى البدر يرمى دائما * من لحظه قلب الكئيب بأسهم
 حفت جوانب وجهه بحمرة * لجمالها الباقوت دوما ينتمى
 فرأيت فيه تناسقا وتناسبا * من عادة الكافور امسال الدم

وهذا المصراع قد ضمنه جماعة من الادباء جمعهم صاحبنا محمد الكمال الغزي في رسالة
 سماها المحمة النور في تضمين من عادة الكافور وكان صاحب الترجمة مشهورا بالصلاح
 والبركة فكان يكتب للامرض والعلل المزمنة فيحصل الشفاء على يديه وأم معراب
 الاولى في الجامع الاموى مدة حياته وله تاريخ نفيس رتبته على الوقائع اليومية وبالجملة
 فقد كان من أفراد صلحاء العالم ووجوه الناس ولم يزل على طريقته المثلى الى أن توفي وكان
 صلى بالناس اماما العصر ودخل الى حمامهم الذي بقرب دارهم واعتسل في آخر يوم من
 رمضان وخرج من الحمام ودخل بيته فأفطروا وصلى المغرب ومات فجأة ليلة الثلاثاء غرة
 شوال سنة ست عشرة ومائة وألف ودفن يوم العيد بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محب الدين الحصني) *

(محب الدين الحصني)

ابن اسمعيل المعروف بالحصني الحسيني الشافعي الدمشقي السيد الشريف خلاصة
 الخلاصات ولد سنة ثمان وثلاثين وألف وكان من أخلص الصالحين وغلبت عليه عند
 انتهائه الاضعاف وكان لا يفتر عن ذكر الله وذكروا له مستجيرا بجنابه العظيم وكانت
 وفاته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ودفن بزاوية تم في دمشق بحملة الشاغور البراني
 رحمه الله تعالى

* (محب الدين بن شكر) *

(محب الدين بن شكر)

الدمشقي الشيخ العالم الولي الصالح هو من مشايخ الشيخ أحمد بن علي الميني وأخبرت ان
 المترجم كان يستقيم في المدرسة الكاملة شمالي الجامع الاموى وانه كان من أهل الصلاح
 ولم أتحقق وفاته في أى سنة كانت رحمه الله تعالى

* (محيي الدين المصري) *

(محيي الدين
 المصري)

ابن علي بن ابراهيم بن محيي الدين بن عبد الحافظ المصري نزيل دمشق كان حافظ الكتاب
 الله تعالى مجودا خفيف الروح مقبولا عند الخاصة والعامة استقام بدمشق نحو ستين سنة
 وكانت وفاته بها يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الثانية سنة ست ومائة وألف رحمه الله
 تعالى

ابن علي بن داود بن كمال الدين بن صالح بن محمد الحسيني الحنفي البخاري النقشبندى زريل دمشق وقسطنطينية جدنا الكبير الاستاذ الامام الاعظم الشهير قطب الاقطاب ونادرة الازمان والاحقاب السيد الشريف العالم العلامة الولي العارف الفهامة الفاضل المحقق المدقق الصوفي الغوث الصمداني الرباني الخبير البحر المحجة الرحلة المسلك المرشد امام أهل العرفان وصدر أرباب الشهود والوجدان صاحب الكرامات والعلوم كان آية الله الكبرى في العلوم النقلية والعقلية خصوصاً في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك مع الديانة والصلاح والتقوى والنجاح والولاية وعلى الظاهر والباطن وكان مبعلاً معظماً أحد الافراد من العباد مرشداً كاملاً ورعا زاهداً عابداً معتقداً مع اتقان اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية مع مرانورانيا جامعاً للمذاهب جليل المنقب متضلعا من العلوم مظهر التوفيق والكرامات حتى كان يحفظ أكثر من عشرة آلاف حديث مع أسانيد دهاو حنظروايتها وادعائها رأسه مكشوف غارقاً في بحر عشق مولاه حامداً المآثله وأولاه ولد في سنة تحسين وألف وكان والده تقيب الاشراف في بلدة سمرقند فلما بلغ المترجم من السن ثلاث سنين حصلت له نازلة على قدميه وساقبه عطلتها وبقي مقعداً بسبب ذلك ثم نشأ مجتهداً في اكتساب العلوم والكمالات ثم قرأ العلوم العربية والفتون العلمية ثم حصلت له النفحة الربانية والمنحة الصمدانية فاقبل على طاعة ربه واجتهد معرضاً عن شهوات الدنيا مقبلاً على الأخرى فهاجر الى بلاد الهند وأخذ هناك الطريقة النقشبندية وغيرها عن الاستاذ الكبير مهبط الاسرار الالهية ومورد المعارف الربانية الشيخ محمد معصوم الفاروق المنسوب الى الامام عمر الفاروق رضي الله عنه فلازمه وتلمذ له وأخذ عنه وأقام عنده أياماً ثم أمره بالتوجه لارشاد العموم وكان الجهد المترجم سبقت جذبه الالهية على سلوكه وهو أخذها عن والده الاستاذ أحمد الفاروق الملقب بالمجدد وهو عن الامام محمد الباقر الى آخر السلسلة العلمية وأشرق منه شمس الارشاد وبرزت من مطالعه نجوم الهداية والعلوم في البوادي والبلاد وكان فيه المراد ثم بعد مدة قدم الى الديار الحجازية فاصدأ حج بيت الله الحرام وزيارة سيد الانام محمد صلى الله عليه وسلم ثم استقام مجاوراً ثلاث سنين وبعدها توجه نحو بغداد ومنها قصد التوجه الى بخارى ومنها الى اصفهان ومنها اليها ولما مر على بلاد العجم خرج لملاقاة ميرزا صائب الشاعر المشهور وأهدى اليه المنتخبات من شعره وصحب في هذه الرحلة علماء سمرقند وبلخ ومشايخها واجتمع بهم ثم قصد ثانياً العود الى بغداد فعاد واستقام بهامدة ثم عزم على التوجه الى مكة المكرمة ثانياً فتوجه وبعده أداء الحج والنسك والزيارة مر على مصر

القاهرة ومنها وفد الى دمشق وقطن بها وكان دخوله ووفوده اليها بعد الثمانين وألف وأقلمت الناس عليه بدمشق بالتعظيم والاعتقاد والمحبة لما جبل عليه من الزهد والايثار والعبادة والتحقيق في العلوم ففي سنة اثنتين وتسعين وألف قصد التوجه لبلاد الروم فارتحل الى دار الملك قسطنطينية فلما وصل أقلمت عليه عباؤها وصلحائها ومشايجها ومواليها وأخذ واعنه الطريقة وتلقنوا منه الذكر واعتقدوه وصار له تعظيم وتبجيل ثم استقام بها بحملة أبي أيوب الانصارى قدس سره مقدار خمس سنين وفي سنة سبع وتسعين عاد الى دمشق فبعد مدة قصد التوجه الى الحجاز الى مكة المكرمة ثالث مرة وكان ذهابه في غير وقت الحج بل ذهب وحده هو ومن معه بلا قافلة الى أن وصل الى هناك وجاور سنة واحدة وعاد الى دمشق ثم حج في سنة تسع عشرة ومائة وألف رابعا وعاد الى دمشق أيضا وكان في دمشق معتقدا ملاذام فيدا مكرما مكرمانا حجة ترمه أهاليها وله مزيد التعظيم عندهم وكانت الحكام تهابه وهو مقبول الشفاعة عندهم وكان موقرا وأخذ من السلطان مصطفى خان قري بدمشق اقطاعا عمال يدفعه للخزينة الميرية في كل سنة وهو الآن المعروف بالمالكانات وكان الحد الأول من وجهه ذلك بهذه الطريقة وهي الآن علينا وصار له تعظيم وافروا جمع بشيخ الاسلام اذ ذلك العلامة الكبير المولى فيض الله ورفع المترجم عن أهالي دمشق مظالم عديدة وكان قويا بالحق ناصر الشريعة مسعفا من ظلم مساعدا لأولى الحاجات غاية المساعدة ومن آثاره بدمشق المدرسة المعروفة به وكانت قبل ذلك خانانا يسكنه أهل الفسق والفجور فأنقذه الله من الظلمات الى النور وشرط في كتاب وقفه أنه لا يسكنها أمر دولاة تزوج ولا شارب للتمتن وكذلك بنى مدرسة في داره بحملة سوق صارو وجا وتعرف بالنقشبندية البرانية مع مسجد كذلك هناك وكان كثير الصدقات مسارعا الى القربات وله من التأليف المفردات القرآنية في مجلدين تفسير للآيات وجعله باللغات الثلاث أولا بالعربية ثم بالفارسية ثم بالتركية وهو مشهور بين علماء الروم وغيرها وله رسائل كثيرة في الطريقة النقشبندية وتحريرات ومكاتبات وكانت وفاته في قسطنطينية في ليلة الثلاثاء ثاني عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين ومائة ألف وصلى عليه في جامع أبي ايوب خالد الانصارى رضى الله عنه ودفن في درسحانة المدرسة المعروفة في محلة نيشانجي باشا ورثى بالقصائد الكثيرة العربية والتركية ومن ذلك ما رواه به تلميذه الشيخ احمد المنيني مؤرخ وفاته حيث قال

غوث البرايا مرشد العباد في * سنن السالك الى مناهج قر به
بجر الحقيقة والشريعة من سرت * أنواره في الافق مسرى شهبه
انسان عين الوقت كامله الذي * يمّ المعارف قطرة من سحبه

المجا الاحى مراد الله من * لجاه به سرع عائد من كربه
قد جاءه من ربه بشري الرضا * بقاء مولا الكريم وحرز به
الى اخرها وهي طويلة ورثي بغير ذلك رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين
أجمعين آمين

* (مكي الجونحي) *

(مكي الجونحي)

ابن محمد سعيد بن يس بن سليمان بن طه بن سليمان الجونحي الشافعي الحلبي الاصل
الدمشقي المولد الفاضل البارع الاديب اللغوي الضابط كان أحد البارعين في الادب
وفنونه وله شعر حسن واطلاع تام في اللغة مع ضبطها و كان يتفحص عن النكات
والاحاسن من الاشعار والنوادر ويضبطها مع باع في النحو والفقه وغيره ذاترودة مستغلا
بالمناجزة والاكتساب من ذلك قدم جده يس من حلب الى دمشق في حدود سنة ستين
وألف ونزل في خان الجوخية بدمشق في تجارة فلما بلغ الخبر الى مفتي دمشق العلامة المولى
أحمد المهنداري الحلبي أرسل بعض خدمه اليه وأنزله عنده وكان يتردد الى الخان
المذكور ويعود بيت عنده ثم بعد مدة اشترى دارا في محلة مدرسة الباذرانية ووطن
بها وتزوج وصار له أولاد منهم محمد سعيد والد المترجم ثم ولد لمحمد سعيد أولاد منهم المترجم
وهو أنجبهم ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن على الشيخ حسين البيهقي وأخذ عن غيره ثم
طاب العلم واجتهد في تحصيله فقرأ على الشيخ محمد الغزي وهو أول شيخ أخذ عنه ورباه
وأخذ عن غيره من جماعة أفاضل اجلاء وارتحل الى حلب وأخذ عن عالمها الشيخ طه
الجبريني والشيخ محمد المواهي ولما حج في سنة ثمانين ومائة وكان والدي في تلك السنة حابجا
وكننت مع والدي وكان سني دون البلوغ فأخذ عن علماء الحرمين وصار له تاليف
فاختصر شرح الاذكار للنووي واختصر شرح الصدور وله مجاميع وشعر وفوائد وله
ضبط في اللغة والادبيات وغير ذلك وله ديوان شعر وبالجملة فقد كان من أدباء ذلك القرن
ومن شعره الباهر ما مدح به الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم بقوله

بك ياسيد الانام التجاني * وعيادي من طارق اللاءوا
يا ضياء الوجود بارحمة الله التي ترتجي لكشف البلاء
يانبي الهدي وخير البرايا * من حباه الاله بالاسراء
يامغيث الملهوف يامن بعليا * ه التجاناني البؤس والضراء
أنت شمس العلوم بجز العطايا * منبع الفضل سيد الانبياء
أنت مصباح كل جود وتهدي * كل سارا الى الطريق السواء

فندالك المأمول في كل ضيق * ومهرجى بشدة ورخاء
لك أشكو من ضعف طالى انى * أرتجى لمحسة تزبل عنائى
كن ملاذى فى النائبات مغيبى * من صروف الزمان والبلواء
فعلبك الصلاة بعد سلام * مع آل وصحبك النبياء
مانغنت جامم الروض صباحا * أوسرى البرق فى دجى الظلماء

(وقوله) من نبوية أيضا

ويح قلبى من غزال شردا * من جفاه كم أرى عيش ردى
بعتر ووحى فى هواه رغبته * ذبت من شوقى عليه كندا
كيف أسلو وهواه قاتلى * وجفونى شابهت قطر الندى
قلت يا من بالجفا أتلغنى * جدبوصل ولك الروح فدا
وأبجنى نظرة أشنى بها * كبسذاذاق العنا والنسكدا
أنا راض بالذى يفعله * جوره عذب وان لح العدا
وبأككناف الحى لى جيرة * حبهم فرض على طول المدى
قت ليلانى فى روابى شعبهم * كى أرى نحو جاهم منجدا
أنشد الحى فلم ألفبه * من مجيب مسعد الا الصدى
قلت هل أبصرت ظيبا شردا * قال هل أبصرت ظيبا شردا
يا القومى انى ذو شعف * فى هواه وهوى الغيدردى

(ومنها)

ثم عترج نحو وادى طيبة * لحنى طبه التهاى أجددا
ان لى قلبا لى أطلاله * شجا فى حلال الوجدار تدى
سيد الا كوان ذوا المجدومين * نرتجى منه لنا فيض الندى
يارسول الله يا غوث الورى * يا منراجا للمعالى والهدى
أدرك أدرك مستهما دنفا * لك شوقا ليس يحصى عددا
قدوردنا نرتجى فيض الرضا * ومن الحدوى طلبنا المددا
فعلبك الله صلى دائما * ما حد الحادى وما الطيرشدا

(ولصاحب الترجمة)

ويلاه من رشأتهم فوالنفوس له * حلو الشمائل يسبيننا بطاعته
نسبح بعارضه أم أحرف رقت * فوق اللجين فراقك حسن بهجت
كأنما غلته مشت أناملها * على مدا فدبت فوق وختته

(هو من قول الشيخ عبدالرحمن الموصلي)

أنت عذار أم شقائق روضة * مشى فوقها نخل بأرجله حبر
وهو ناظر الى قول العارف الشيخ أيوب

انظر الى السحر يجري في لواحظه * وانظر الى دمع في طرفه الساجي
رانظر الى شعرات فوق وجنته * كأنها هن نخل دب في عاج
(ومن ذلك) قول بعضهم

كأن عارضه والشعر عارضه * آثار نخل بدت في صفحة العجاج
توحت في اطم المسك أرجلها * فعدن راجعة من غير منهاج
(وما أحسن) قول البارع أحمد الشاهيني

دب العذار بجذته ثم انثى * فكأنه في وجنتيه مرقع
نخل يحاول نقل حبة خاله * فتمسه نار الحدود فيرجع

(وللمترجم منغزلا)

أقسمت بالدر من نعر وما نسقا * والخال من خده الباهي وما عبقا
وليل شعر على الاجياد منجدل * وبارق من ثناياه لند برقا
ما شمت قط لباهي حسنه شبها * بين الظباء فسبحان الذي خلقا
هو الغزال فأأحـلى تلفته * كم عاشق هام فيه مذه عشقا
يسبى العقول اذا ما ماس في حلل * من الجمال وكتم قلب به علقا
مقسم الوجه منه البدر مفتضح * أنى يضاهيه بدر تم واتسقا
فاق الحسان سنى من نور غترته * فلاح في بدر تم فوق غصن نقا
أفديه ذاهيف ينو اعاشقه * كالظبي ملتفتا كالغصن ممتسقا
ذو مبسم برد قد راق منهله * والمسك من طيبه الفواح قد نشقا
أعيذ طلعتيه من شر حاسده * وغاسق وعدول لومه غسقا
قد ماس في حسنه يجتال متسحا * ومال في تيهه عجب ما ردقا
وراشلى أمهم ما من هدب مقلته * أصمت فؤاد المعنى عند مارشقا
يا ويح قلبى مما قد لقيت أسى * فى حبه زاد وجدى والحشا خفقا
يا أيها المعرض المسبى بقامتته * رفقنا بقلب كئيب زدته حرقا
كسوت جسمى نخولا فى هو الكـ ولم * يدع صدودك والهجران لى ردقا
كم ذأ أقاسيه من فرط الغرام ومن * تلوع واصطبارى عنك قد نفقا
عطفنا على صبك المضى الشجى كرما * قد طلق النوم جفنى واكنسى أرقا

وجد بوصل فدتك الروح يا أملي * وارحم حشا بنيران الجوى احترقا
(ولد مخمسا)

قفا نشد الاحباب على النداء يجدى * بسفح اللوى والبان من علمى سعدي
وقولا اذا ماهيمنت نسمة الرند * ألاباص بانجدمتى هجت من نجد

* لقد زادنى مسراك وجد اعلى وجدى *

اذا ما وميض البرق لاح وأوضعا * وأبدي حديث الشوق عنى وصرحا
أهيم بذكر اهـم وجسمى قد انمخى * وان هتفت ورفاء فى رونق الضمى

* على فنن غص النبات من الرند *

أحن الى الاوطان من ذلك اللوى * وقلبي بنار الهجر وجد اقد اكتوى
فأواد من وجدى ومن لوعة النوى * بكيت فابكائى الذى بى من الجوى

* ومن شدة البلوى ومن ألم الفقد *

أهمل الحى ظهري لبعدم انمخى * نأيتم فبات القلب يشكوم من الضمى
وقاتم بأن الصبر يعقبه المنى * بكل تداوينى فلم يشف ما بنا

* على أن قرب الدار خير من البعد *

رحلنا عن الأوطان رحلة طامع * وقلنا حداة العيس جدوا بوالع
عسى ندرك المأمول من غير مانع * على ان قرب الدار ليس بنافع

* اذا كان من تم واه ليس بنى وده *

(ومن نثره وقد أرسل بها الى بعض أصحابه لأمراة قضى ذلك)

حرس الله تعالى جناب سيدنا نتيجة الزمان ومعهدن الفضائل والعرفان ومخير أرباب
اللسن بطلاقة اللسان والسالب برقة ألفاظه كل انسان الرفيق الكامل الذى تعقد
على مثله الخناصر وتشهد الانامل من قلد جسد الزمان بالايادى وأخرس بنصاحتنه
سحبان وقسا الايادى وأخجل بحب الغمام بالايادى وأروى بمورده العذب كل صادى
(أما بعد) متى غابت شمس الود حتى اكفهر تليل المقاطعة واسود ومتى تقشع سحاب
الحبه حتى لم يثبت فى رياضها حبه ومتى كان هذا الجرح حتى اندمل ومتى سل حسام
المخاربه حتى ككل وفل ولكن اذا كان المحب قليل الخطوط فكل ما يديه بعين
السخط ملحوظ

اذا كان المحب قليل حظ * فما حسناته الاذنوب

وعين الرضا عن كل عيب كليله * كما أن عين السخط تبدي المساويا

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيا والذى أمره الامر

ما صاحبك طمعا فيما في يديك ولا واخيتك للاعتماد عليك والاحتياج اليك ولا تقربت اليك لتنفذني من المهالك ولا وادتك لتواسيني بمالك ولكني كنت أعدك عدة للأعداء وأعدك اذا عدت الاصدقاء فردا وأفزع اليك اذا اشتد الكرب وأشكو اذا أعزل الخطب أمور يتوجع منها القلب

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع من غص داوى بشرب الماء غصته * فكيف يفعل من قد غص بالماء كنت في كربتي أفتر اليهم * فهم كربتي فأين الفرار على اني ما انكرت وذلك المستطاب ومعروفك الذي هو أصنى من الشراب ولا جدت ما أنقلت كاهلي به من الايادي بل زد كرتها ونشرتها في كل نادى اذا حماسنى اللاتي أدل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف أعترز

(شعر)

لست أشكو من امتناعك عني * يامنى القلب حين عز الاياب
سوء حظى أنا لى منك هذا * فعلى الحظ لاعليك العتاب
فاذا كان هذا الامر اقتضاه الحال فلمكمم أوسع وان اتسع المجال والصديق هو الذى يعدل للشدّة والضيق والرفيق هو الذى يكون بالرفيق رفيق
أعلى الصراط تكون منك مودة * أم فى المعاد تكون من خلانى
انى قصدك للشدائد فاتبه * والامر فى الأخرى الى الرحمن
فيا سيدي ما هذا التجنى والاعراض والتسخط والانقباض فبعض هذا الخفاء يامولاي مقنع وأقل ما رأيتك منك للقلب مؤلم وموجع
فلا خير فى غير البعد قلبه * ولا فى وداد غيره العوامل
ولقد أكرت فى الألاح والطلب وأزجعت نفسك غاية الأزعاج وأتعبتها غاية التعب وجلتها ما لا تطيق وأوقعتها فى أشد الضيق فاذا كان هذا الامر سريع الفرج فلا يكن فى صدرك حرج

وخفض عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

(شعر)

غصص الحياة كثيرة ولقد * تنسى الحوادث بعضها بعضا
ولقد بلغنا من بعض الاحباب أنك أكرت من الملامة والعتاب فسبحان الله ما هذا القلق والاضطراب كأنما تقطعت بيننا العلائق والاسباب أم هل سمعت انها ضاقت بنا المذاهب أم قصرت يدنا عن درك هاتيك المطالب أم أخبرت اننا على جناح سفر

أمجدنا حقاً في قبلنا اشتهر أم عرفنا بالمطل والافلاس أم اشتهرنا بأكل أموال الناس
 وذكرت أن أبالك وبجنتك على صحبتنا لهذا الامر الخطير وعيرك بمودتنا غاية التعيير كأنه
 ظن اننا اتسبنا اليك لتواسينا بك أم اعلم اننا بفضل الله غنيون عن ذلك وقد اعتذرت
 عن ذلك بأعذار لا تقبل بناؤها وهي من بيت العنكبوت لا يستقر لها حقيقة ولا ثبوت
 ولكن لما رأيتك ألححت غاية الاحساح في الطلب وأبدت ما كن من الغضب وأظهرت
 من النفرة ما فيه نهاية العجب وقطعت للمودة كل سبب ورأيت ان تركنا أولى وأنسب
 فلذلك اقتحمت هذه الاخطار وتعلت بنسج الاعذار لا نظرت انهاء هذا الامر وأطلع
 على مكنون هذا السر وأتحقق حقيقة صحبتك وأنتهى الى نهاية مودتك فان في هذا
 الباب تذكرة لاولى الالباب وفي التتبع والاستحضار تبصرة لاولى الابصار

الشيء يظهر في الوجود بضده * لولا الحصى لم يبد فضل الجوهر

غيره * ألم تر أن العقل زين لاهله * وأن تمام العقل حسن التجارب

وأن النقود تظهر ما كن للوجود وتنقد الرجال وتترجم عن حقيقة الحال وتفرق
 بين الصويحب والاصاحب وتبين الصادق في محبته من الكاذب كما قال من جاء
 بالحجة البيضاء فبين مدح عنده هل عاملته بالفراء والبيضاء هذا والمرجو عدم
 المواخذة بما نطق به لسان البراع وأودعه في سطور الطروس على أكل ابداع وان
 أخطأنا فالصفع من جنابكم مأمول والعذر عندنا منكم مقبول والسلام

(فاجابه عنها بقوله) *

رسالة ودم من محب لعدأت * من الفضل والآداب خالصة السبك

حوت حكماً أبدت نهاية نغره * وسؤدده بين الانام بلا شك

فكم مفخر في طيها غير مفتري * به ضاع نشر الروض والطيب والمسك

وكم نطقت عتبا نشأ عن ديانة * وأفصح لوم عن سماحته تحكي

مخدرة يهدى بها كل عاقل * مهسدية تستوجب النسخ بالصك

يلين لها الطبع الشديد لانها * محببة اذ تنتمى لذوى الملك

تراكيها محجودة فلذا غدت * مسهلة لكتنها من سنماكي

فيا لها من رسالة تنبي عن قصارى أمر منسبها ومطمع نظر مبدئها ومنسبها فكم أنطب
 فيها النيل مناه وأبدى حكماً هي نهاية شرفه وعلاه فهي تنادي بأفصح عباره لا بالطف

اشاره

ظلم الذي يعزى التجار الى العلاء * حسب التجار دفاتر الحسبان

هم لهم بين النقود ووصرفها * والسعر والمكيل والميزان

ولقد أمسكت عما به أطنبت وأغربت وأعرضت عن جواب ما أبديت وأعربت
واخترت الإيجاز على الاطناب لان الوقت غير مستطاب والمحل غير قابل للخطاب على
ان ترك الجواب أولى من الجواب وفي هذا القدر كفاية وفي امسالك عنان اليراع صواب
انتهى (ومن شعر المترجم ما كتبه الى مادح بقوله)

يا تائباً يديع لفظ كلامه * وينثردر من جان نظامه
وبحسن آداب ورونق منطق * وبما حواه من ذكا أفهامه
خضعت مصانع عصره لما رأوا * فضفاض فضل فاض من انعامه
فغدا الفصح لديه أ بكم عاجزا * وتبين اللسان من تمامه
وانقادت الفصحاء طوع عيینه * وغدت له منقادة بزمامه
واها له من أروع وسميدع * أربت فضائله على أقوامه
لما رأوه فاق كل مهذب * **ككل** أطاع بلفظه وبهامه
فاق الألى وورقى العلاب شهامة * فغدا العمرك شامة في شامه
واذا نوى في مجمع أو محفل * فتراه بدر اكامل بتمامه
لابدع فهو الشهم نخبة دهرنا * وخلي لنا المنضال في اعظامه
نجل الكرام الامجدين بلا مراه * من قد سموا كالبدر مع أنجمه
ورث الفضائل كبرا عن كابر * بل نال نخر المجد يوم فظامه
من عني من فضله بهدية * من جوده بل من ندى انعامه
يمضي الزمان ولا أقوم بشكره * حسبي بذلك سموه بمقامه
فان الله يولي به الجزاء من فضله * ويعمه بانفيض من اكرامه
وتدوم رفعته على أقرانه * بمزيد عز شاخ بدوامه
مولاي انى قد أتيتك زائرا * ومهنتا بالعيد في أيامه
تحيا وتبقى في سرور عاندا * في طيب عيش في مدى أعوامه
ما يلبل الافراح قام مغزدا * فوق الغصون الملد في ترنামه

(وكتب) الى يطلب منى مبرة أقلام

باسيد احاز من كل الفنون ومن * بديع خط كذا آلات أرقام
أرجوك مولاي مبرة تساعدي * على الكتابة في اصلاح أقلامي

(وكتب) الى أيضا مزة قوله وقد عاقه المطر عن زيارتنا

أيامولى له شوقى * ومالى عنه مصطبر
مرادى ان أزوركم * ولكن عاقنى المطر

ومثل ذلك جرى لي لما كنت في الروم حصل في بعض الايام مطر وثلج وكان قد دعاني أحد
مواليها اليه فكتبت اليه معذرا عن الزيارة بقولي

أمولاي يا شمس المحامد والبهيا * ويا واحد احازر المعالي مع الفخر
الى بابك العالى أروم زيارة * فتمنعني الاقدار بالثلج والقطر
فلانك للداعي المرادى مؤاخذا * فمثلك من يعفو عن الذنب والوزر
(وكتب المترجم) الى ايضا ضمن رسالة قوله

أما والله يا بدر المعالي * ومن قد جاد لي بيديع جبك
ومن أولائك مكرمة ومننا * وصير جنتي بنعيم قربك
لانت أعز من طرفي وقلبي * فسل عما أقول شهود قلبك
ويوم لأرى ذاك المحيا * بلوح فذلك يوم عند ربك
وكان بدمشق غلام عراقي ببغدادى أسفر وجهه المنير وراق رونق جماله النضير فأنشد
المترجم فيه مخبرا عما فى الضمير قوله

أفدى عراقيا تملك مهجتي * باهى الجمال كبدرتم مشرق
فحوت غربا بتغيبه مموها * عن عاذلي والقصد نحو المشرق
(وأنشد) فيه غيره من أدباء دمشق فنهى السيد حسين بن حمزة الدمشقي الحسيني فقال
أرنبو الوجود جهك من غاية * قصوى وأرضى بقليل النظر
ويقبل الليل فيخفى سنى * وجهك عن عيني ويعشى البصر
فلم ترى يخفيه وهو الذى * من شأنه اظهار نور القمر
(ولاه مترجم في مدح باب السلام)

يا حبيذا باب السلام فانها * هى جنة تجرى بها الانهار
فاقت على نزه الشام نضارة * وبوصفها قد حارت الافكار
يتفرق الماء الزلال بها كأمم * مدة الرخام طفا عليه غبار
وكانما الامواج حين تتابعت * سفن جرت ونسوقها الاقدار
سلسالها عند الهواء بخاله * كالثلج يصعد قد علاه نضار
يا حسنها من روضة وغصونها * قد غررت من فوقها الاطيار
ونسيمها وخرير صوت مياهها * تجلى بها الاحزان والاكدار
لا سيما زمن الربيع وزهره * تهفو النفوس اليه والخطار
من أمها يبغي التنزه قائل * لو كان لي قصر بها أودار
لكونها بكاره حفت لذا * يأتونها في خلصة أخيار

أنعم بهامن زهوة أنست بهال * أحباب والخلان والسمار
ياصاح عرج نحوها مستأنسا * ماتشستى فيها وماختار
وزاره صاحبه الشيخ عبد الله الطرابلسى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب وذلك نهار عيد
الاضحى وكان يوما ممطر افعال المترجم فى ذلك

زارنا معدن الفنون صببا * فبيننا به الامانى صببا
كان عيدان من تلاقبه عيد * وبعيد الاضحى ألام صببا
خلت شمسا فى حين اقدأضأت * أو كبد التمام فى الافق لاحا
أدهش الناظرين نور سرور * من لقاء وجدد الافراحا
ياله من نهار رأس منير * قدوقينا من لطفه الاتراحا
زارنا الغيث حين زار ووافى * بسرور فأنعش الارواحا
وسحاب الهناء أمطر درآ * حيث حوض السرور كان طنبا
هو عبد الله المحب الذى قد * بلغ القلب فى هواه نجا
ماجد وابن ماجد قد تسامى * بمعان منها رأينا الفلاحا
ياله من مهذب وأديب * لم يزل طيبه لنا فواحا
ذى نظام يفوق عقد اللآلى * للخور الحسان كان وشاحا
فنوادى بحبه ذوا متراج * وبه عنبر المحبة فاحا
يا أديب الزمان لطفنا ويا من * لفظه جوهر يفوق الصحاحا
هالك أيات مدحة من محب * فيك بالحب قلبه قد باحا
فعلينا أسدل باب التغاضى * ثم بالغفوقن لها مناحا
ثم سماح أخاك بالأصفح فضلا * حيث ألقى لديك منه السلاحا
وابق فى نعمة وطيب حبور * ما هزرقى روضة قد صاحا

(فكتب) اليه الطرابلسى المذكور الجواب بقوله

مسك دارين قد شممناه فاحا * أم خزائى أم عنبرا أم اقا
ولا ل تنظمت أم نجوم * أم شموس ضياؤها قد لاحا
وضروب الالحان ما قد سمعنا * أم تغنى طير الرياض وصاحا
أم مدام قد أشرق بكؤس * عطرت من شممها الاقداحا
أم نظام كالدرأشرق حسنا * فقدد للنفوس منا وشاحا
من معان تفوق سحر المعانى * ومبان تهيج الارواحا
لاعد منالك من أديب أريب * وليب يجلى اللآلى الصباحا

صغت عقدا يفوق حلي العذارى * أم نظاما يدي المعاني الصحاحا
 فأضاعت منها شمس المباني * حيث أمسى نظامها وضاحا
 فأقبل الآن مدحة من محب * بنظام لم يقبل الاصلاحا
 وابق في العزم تغنت حمام * حيث يدي الهمالك الافراحا
 (وكتب) المترجم الى الشيخ سعيد الجعفرى الدمشقي بعد عتاب جرى بينهم الاصر
 كان بقوله

عتابك لي أشهى من المن والسلاوى * لقلبي وأحلى في المذاق من الحلوى
 بنظم كسلك الدر بل هو جوهر * يلوح على القرطاس من رصفه أضوا
 أرق من الصهباء في الكاس اذ صفت * فبت بها نشوان لأعرف الصحوا
 أتى من ذوى الافصال وانجدو التقى * وحاوى كمال السبق في العلم والتقوى
 فسرت هذا الطرف في طي نشره * فدلت خوافيه عليه من الفعوى
 فاني وأيم الله منذ عرفتمكم * مقسم على صدق الوداد بلاد عوى
 وقد غرست أصل المحبة بيننا * وغصن ثمار الودرطب فلا يدوى
 فلا زلت يا ذا الفضل تسهوا برفعة * تدوم مع الاقبال تحبوك ما تهوى
 (فكتب) اليه الجعفرى المذكور الجواب بقوله

فداؤك منى الروح ذا الفضل والتقوى * جوابك لي أحلى من المن والسلاوى
 بلي هو أمياها الحياة لوامق * على رمق أبتاد بالصد من بهوى
 فاللؤلؤ المنضود ما الجوهر الذى * تنوب مناب النيرين به الاضوا
 وما الخمر ما برد اللمي ما عذيبه * ترشفه الولهان من رشا أحوى
 باشهى وأحلى من عذوبه لفظه * حبانى بخمار اعذار انه الصحوا
 وأخبر أن الود ما شاب صقوه * سلو ففيه القلب لا يقبل الرشوا
 أجل ففؤاد العاشقين محرر * صفاء لميزان العاملة الاقوى
 وما الغر يا بدر العلا مثل أروع * بمضمار حسن الود قد أدرك الشأوا
 وانك في العيوق عندي رفعة * ولا غروا ذحرت العلا أنت لا غروا
 واني ياخذن المسودة جازم * بانك في ذا الود ذو الرتبة القصوى
 واني ما أثبت أمرا محيلا * وان يك ذا فالآن أستجب العنوا
 بلي اننى بادرت للمنهج الذى * نهجت على التحقيق ما كان ذا سهوا
 وحاو لتكم حسن التقاضى وللادا * بحسن لقد طالبت نفسى بالنجوى
 قدم في ذرا العزم المؤبد راقيا * تقرطق آذان الفهوم بماتهى

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وجاء نار يخها (نال
الرضي مكي) ودفن بتربة باب الصغير رحه الله تعالى

* (مصطفى القنيطرى) *

(مصطفى)

(القنيطرى)

ابن أبي بكر بن أبي بكر بن عبد الباقي المعروف بالقنيطرى الحنفي البعلبي الاصل ولد بدمشق
في سنة احدى ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على قريبه الشيخ أبي المواهب والشيخ اسمعيل
العجلوني والشيخ أحمد الغزي والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الغني النابلسي أخذ عنهم
وأجازوه وكان له أدب ومعرفة عطاردي الطالع أظهر البدائع من كل صناعة وكان حظه
قليلًا وبالجملة فقد كان من الادباء المفضلين وله شعر ومن شعره قوله في الورد

قد سألتنا الورود حين نزلنا * روضها والزهور ضاع شذاها
فلماذا كتمت العرف عنا * قبل نيل الشناه منكم شفهاها
فاجابوا لودنا القرب منها * قد فرشنا الخدود ثم الجباها
وكتما العبير في الغصن شوقا * لتنال النفوس منكم مناها
(وفي ذلك) للشيخ سعدى العمري قوله

وروض طوى عرف الأجابة غيرة * عليه فتمت بالزهور الشمائل
وما زال عنى الورد طوى حدينهم * الى أن رمته بالاكف الانامل
(وقوله أيضا)

صن سرتن والاك بين الورى * دون الورى رعي الحق الصديق
فالروض فى الورد طوى عرفه * دون الا زاهر لاجل الشقيق
(وفي ذلك) قول الشيخ أحمد المنيني

صن عرف فضلك عن صديق ناقص * كميل يصير من الخجالة فى وجل
فالورد بين الزهر أخفى عرفه * خوف على غصن الشقيق من الخجل
(وفي ذلك) قول المولى أحمد على الرومى أحد الموالى الرومية

اظهار جهل المرء من * خذل شقيق لا يلبق
فا كتم كالك ان عرا * فى مجلس منه الصديق
فالوردي كتم عرفه * عن ان يتم به الشقيق

(وفي ذلك) أيضا للشيخ محمد بن الامير الدمشقي

سألت من الورد الحنى الغض عندما * رأيت زهور الروض تزهو على الرند
أعرفك هذا ضاع فى الروض قال بل * اعرت زهور الروض بعض الذى عندى

(ومن أنشد) في ذلك الشيخ سعيد السمان فقال

سالناورودالروضحينورودنا * جمانا لماذا النشرعناطويتم

فقالواطويناعرفه خشية الصبا * اذا ماسرت فيه تم عليكم

(وقوله)

ألاقل لمن أودعته السرفى الورى * يكتمه عن صنوه وصديقه

ألم تر أن الورد يكتم في الربا * سداه ولم يسمح به لشقيقه

وكانت وفاة المترجم في شعبان سنة ستين ومائة وألف ودفن بترية مرج الحداح رحمة الله تعالى والقنيطرى نسبة الى القنيطرة وتسمى تسكية ناحية تر كان بناها الامصطفى بإسارجه الله تعالى

(السيد مصطفى العلوانى)

(السيد)

مصطفى

(العلوانى)

ابن ابراهيم بن حسن بن أويس المعروف بالاوليسى العلوانى الشافعى الجوى نزيل دمشق أحد الافاضل كان أدبيا بارعا ناثرا ناظما كاتباً لوزعياً المعامله الحسب والنسب محرزا دقائق الكالات جانيا عثرات الفضائل والمعارف ولد بجماعة سنة ثمان ومائة وألف كما أخبرنى ونشأ فى حجر والده وقرأ عليه وبه تخرج فى فن العربية والادب وقرآءة القرآن وحمله على طلب العلم ونزل بعد رسة الباذرائية واشتغل بقرآءة العلوم على أفاضل دمشق ففهم الشيخ اسمعيل العجوانى وأخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى ولازمه فى الدروس وأخذ عن الشيخ عبد الله البصرى وعن الشيخ محمد العجوانى وعن الشيخ عبد السلام الكاملى ونظم الشعر والانشاء البايغ مع خط حسن باهر متناسق وشرف بنفس وكان ملازم السكون فى خلوته وارتحل الى الروم مرات متعددة وعاد ببعضها متقلدا نقابة بلدته حاه وعزل منها ثم عاد الى الروم لقضاء ما فات وبلغ المرام وآخر أمره أن جعل دمشق مأواه وسكنه وكان فى السوداء متمسما بغاية لا تدرك وكان والدى يحبه وهو من أصدقائه وكتب لوالدى عدة كتب بخطه وأجازنى بمروياته عن شيوخه واجازة خاصة بخطه وأجازنى بمنظومته التى نظمها بطريق التوسل باسمائى الحسينى جل وعلا وباسمائى صلى الله عليه وسلم واخبرنى أنها اجتمع بالجد الكبير الاستاذ الشيخ مراد الحسينى قدس سره حين ارتحال الى الديار الرومية فى سنة تسع عشرة بعد المائة وأخبرنى أنه لما ذهب به والده الى الجد وكان الجد مستقبلا القملة بعد اتمام صلاة ذلك الوقت فلما رآه الجد دعاه ولمس ظهره بكفه وكان المترجم من العلماء الافاضل البارعين بفقون الادب وغيره وشعره عليه طلاوة وفن شعره قرأه

أشرف الانبياء بآية نطفة الكو * ن ومبنى هذا الوجود العجيب
يارسولا آياته قد أذابت * من ظلام الاهواء كل مريب
باعزيزا على الاله وفي فصل القضاء المستبد بالتقريب
انت باب الاله من يأت من أعنتابه نال غاية المرغوب
أنت الملاذ ان أقطع الكر * ب ومدت للفتك أيدى الخطوب
انت ملجا المؤمنين فكس منسك أنيخ الرجا بواد عشيب
انت ذخر الضعيف ان يخش عندا * بعث والحشر هول يوم عصيب
يا شفيعا هناك اذ يوقع الانفس في المزعجات كرب الذنوب
يا كريم احيا العطاش على الحو * ض اذا ما أتوا باعذب شوب
كف يخشى وقع الحوادث عمد * منك قد لا ذبا لجناب الرحيب
فأعثنى وكن مجرى فاني * منك للبر صرت أى رقيب
مع أنى الى علاك تشفعت بصديقك الحليم المهيب
وأبى حفص الذى وافق القر * آن منه لخير رأى مصيب
وابن عقان ذى الحياء شهيد الدار ظلما بدون شك وريب
وعلى ليل الحروب أبى السب * طين زوج البتول باب الغيوب
وباصحابك الهداة الألى من * لك لقد أتقوا باكمل سيب
وبأتباعهم ذوى الذب عن هد * يك كيلا يغشاه شوب كذوب
وخصوصا منهم هداة اجتهاد * قد أذابوا فيه سويد القلوب
يابن ادريس الذى منك أدت * له لعمري قرابة التعصيب
والمسرق أبى حنيفة على الشك * عب فى نيل أشرف المطلوب
وامام المدينة الحبر حقا * مالك الشرع حائر التقريب
والزكى التقي أحمد من فى الش * علم قد حاز كل فن غريب
وعليك الصلاة يا خاتم الر * سائل وأعلى معظم وحيب
مانوالى من مصطفى بن أويس * لك مدح مع سحر مدح سكوب
يرتجى منك فيه ابلاغ حاج * هى فيما يرضيك ذات ضروب
وله عند خروج الحاج متوجها نحو طيبة الطيبة على ساكنها الصلاة والسلام
ظن أن القلب عنه سلا * رشا أغرى بنا المقللا
كبدى لخطاه كم جرحا * وكثلى كم فتى قتلا
فعلا فعلا بهجته * بعضه هاروت ما فعلا

بفتور الجفن كم تركا * عاشقا بين الوري مثلا
 فتنا الالباب من دعج * بسواه قط ما اكتعلا
 كم أمالا الصب عن أمل * يرتجيه بأنسا خجلا
 حرسا ورد الحدود فلم * نرصبا نحوه وصلا
 واذا ناما فان له * حرسا في الصدغ ماغفلا
 ويح مضناه فليس على * ماسوى أحرانه حصلا
 فيه كم أصبحت ذا كلف * متلف طفلا ومكتملا
 حيث يسي دبردا كبدي * دمع عين ظل منهملا
 أرقب الافلاك منتظرا * لصباح ينتج الأملا
 وعذول جاء يؤلمني * بسلام عنه ما عدلا
 قائلا خفض على كبد * في الهوى قدأ كسب العلالا
 فأنادى خل عن عدلى * فلي التعذيب فيه حلا
 واقتضاحي في هواه أرى * حسنا والذل محتملا
 من يقبل تهواه قلت نعم * أو يقبل تسلوه قلت بلى
 في هواه رقى غزلى * بعد أن لم أعرف الغزلا
 ولعمري سوف يبصرني * عن غرامي فيه مشتغلا
 بامتداحي من بيعته * لجميع الانبيا فضلا
 شرف الله الوجود به * وكذا الاملاك والرسلا
 كل خير في الوجود فن * عنه حقا لقد وصلا
 رحمة عم الوجود فما * أحد عنه تراه خلا
 قد أبان الحق مبعثه * حيث ظل الشرك عنه جلا
 كامل مامله احد * كل وصف فيه قد كمل
 ان مدح الخلق قاطبة * دون عليا مدحه سفلا
 ليس يحصى الناس كلهم * ما عليه خلقه اشتملا
 ان عجز المرء عن جمل * من معالي عزه جلا
 فاعترف بالعجز بالسنا * وتذلل واترك الجسلا
 ان يقس بالرسل أجمعهم * فهو حقا خيرهم رجلا
 وهم نوابه ولهم * نظر منه لقد شملا
 ونيا كان حين بدا * آدم في الطين منجلا

نوره الرحمن أوجده * قبل خلق للسوى أزلا
ثم لما شمسه ظهرت * عنه كل العالم انفصلا
ثم تم السعد حين بدا * خاتم الرسل واكتملا
وتحدى فاهدى رجل * فأنزوارتاب من خذلا
ثم ما قد جاء فيه لنا * كله والله قد نقلا
وكتب الله أكبر ما * جاءنا فيه بنا اتصلا
فهو أسنى نعمة ظهرت * فضلها والله ما جهلا
وهو باب الله أى فتى * من سواه جاء ما دخلا
يانبيا جاء يرشدنا * للهدى اذ أوضع السبلا
يارسولا مدحه أبدا * هو أولى ما به اشتغلا
قدمدت الكف ملتما * منك معروفا ومبتلا
يا كرى ما لم يرد لمن * سال الاحسان قط بلا
يامنيب لا برة أبدا * لمن استجدى ومن سالا
جل الاحباب فحول من * بعدو العبد ما حملا
بل تبقى في دمشق لدى * أى سقم فيه قد نزلا
لبس الاحزان فهى له * كغشاء فوقه انسدلا
فاغتنى يذرى الدموع أسى * راجيا أن يبلغ الاملا
ويرى الاعتبار ملتما * تربها والدمع قد هطلا
فأجرنى آخذ بيدي * وقل المرحو قد حصلا
وصلاة الله واصلة * لك ما غيث السماء حملا
مع سلام لا يزال على * ربك المعمور متصلا
والرضاعن صاحبك فكم * مهجة في الله قد بدلا
وهما الصديق سيدنا * وكذا الفاروق من عدلا
ثم ذى النورين خير فتى * بجلايب الحيا اشتلا
وعلى باب كل هدى * منك للاحباب قد وصلا
وكذا الاصحاب أجمعهم * مع جميع الال خير ملا
وبهم يرجو الاغاثة من * كرهه عبد غدا وجلا
مصطفى الويسى مرتجيا * بهم أن يحسن العملا
ويرى عقبى الامور الى * فرج آلت وما اتخذلا

(وله أيضا)

ربيع الاحبة بالانداء حيتنا * وما بقى الفسلك الدوار أبقيتنا
 لله أوقات أنس قد سمحت بها * بذلت فيها من السراء ماشيتنا
 حيث الرياض اذا أزهارها ضحكت * بكى الغمام فظل الصب مهوتنا
 حيث المطوق والقمرى قد ضمنا * أن يسكت الناي تغريدا وتصويتنا
 والسلسيل اذا ما قيل صفه غدا * عن بعض أوصافه المكنار سكتنا
 أكرم به ولبين الماء فيه جرى * فكلم برى غامر امن عسجد حوتنا

(ومنها)

حملت من زمنى مالو تحمل من * أمشاله جبل لاندك تفتيتنا
 ولم أكن وشبابي الغض مقبيل * لجل أصغر احدى الذر صفيتنا
 اخلاني زمنى شلت يدها لدى * شبي ووهني قد حوت عفريتنا
 وان مما به دهرى يكافىنى * ولم يزل سيف هذا الدهر اصليتنا
 داءين بعدك عن عيني أشدهما * ثابتهما السقم من داءى عوفيتنا

الى آخرها (وله أيضا)

كلانا غنى عن أخيه بره * وحفظ الاخا يابى التقاطع والهجرة
 اذا دار أمر المرء بين تقاطع * وصدق ووداد كان ثابتهما الاخرى
 وليس الذى ييدا بصدع زباجة الشحشا كالذى ييدا بجبر الكسرا
 وان كنت بالثانى اتصفت فانها * صديقتك بي قد أثرت ذلك الامرا
 وان منك ييدو أول فن السوى * أتاك فجدد في تجنبيه الطهرا
 لانك من بيت زكى صفاتهم * لقد عطرت من نشرها البر والهجرا
 وان نزع الشيطان ما يينا فقد * أنال بي يعقوب من نزعته شرا

(وله معاتب بعض الاشراف)

أيها المعرض عنى * ما الذى أوجب صدك
 وبماذا لأرانى * مكرما بالله عندك
 أصدق فى ووداد * لك قد أخلص وحدك
 أم انطق فى ثناء * هو لا يبلغ مجدك
 أم لسمعي بالذى أر * ضى به فى الحشر جدك
 أم لغربى فى سويدا * الحساتان الله وذلك
 فبيدك ابن لى * اياه اعرف قصدك

أفهدا حال محسور * بقداستوثق وذلك
 انما الكيس بان تنسجزللداعين وعدك
 وتو الى من أياديك على الراجين رفقك
 فبذا والعفو عن * قدجنى تقمع ضدك
 فبمن بالفضل مولا * ي وبالعزيز أمك
 وعن أسعد بالعلماء والنعماء جـتك
 واذا اخترت بعبادى * فانا أكره بعدك
 عمت عيناي ان قسرت برؤيا الغير بعدك
 (وله من قصيدة)

غنت على الدوح البلابل * سحرا فهيجت البلابل
 فسرى التسيم مؤديا * نشراله قد جاء حامل
 فبلطفه قد ماس غصن البان كالنشوان مائل
 وبروحه أحيا فوا * داجسه بالبعد ناحيل
 ونفتقت أكمامور * دعز عن قطف الانامل
 جادت عليه السحب بالانستاء * اذ بانث هوامل
 فمكأن ذلك لؤلؤ * فى كؤس المرجان حاصل
 * أو أنه ماء الحيا * تعلى عقبى الثغرائل
 أو وجنة حمراء قد * عرقت حياء من مواصل
 والروض تصفق فيه أغصان تشبب بالشمائل
 وأدار فينا الراح مع * ششوق بجـمر اللـئامل
 خصر اللـمى عذب المقبل فى ثياب الحسن رافل
 يروى مسلسل ريقه * عن كورل للثغرائل
 ان اللـمى بسيفها الشفتاك أنست سحر يابل
 قد أسكرتنا دون خـ * رمنه هاتيك الشمائل
 فانض أخى الى الربا * ض عسالك أن تحظى بطائل
 واشفع صبوحك بالغبو * ق واصل غدوك بالاصائل
 لا يشغلنك يا أخا اللذات عن ذا الانس شاغل
 الامتدادك سيدا * قسرت به عين الفضائل الخ

(وله يدح) عبدالله باشا الجشجى أمير دمشق ويشكو اللذات الواقعة فيها اذذاك بقوله

عركتنا عرلا الأديم السكروب * وبسهم الردي رمينا الخطوب
 فاختلف شق العصا باتفاق * فيه حتى حجاجهم مسلوب
 أقسم السيف لا يقتر بجفن * دون كشف عما تسر القلوب
 جزته يدعن الخير سلا * وفي الشر بطشها مرهوب
 فاصطجنا من ذلك كأس ارتباع * واعتبقنا ما الجسم منه يذوب
 فلصدر الثمريف منازفير * ولقلب التقي فينا وجيب
 وعلمنا بأن لله لطفنا * من اليه التحي فليس يخيب
 فابتلنا اليه نضرع بالشك * وى ونكي فهو القريب الجيب
 فحجبت سخائب الخوف عن شه * من الامن لا تسكاد تغيب
 وأظلت دمشق رايات من ان * قصد النجم فهو منه قريب
 الوزير الكبير من رأيه الشا * قب في المعضل السديد المصيب
 كم له من يلدى الحرب بيضا * اذا ما كفه تريوم عصب
 يتلقى الجوع منه هزبر * صدره في الوعى فسبح رحيب
 ضاحك الثغري بادي البشر منه * حيث للحرب يقرع الظنوب
 ثابت الجاش اذ تطيش المواضي * في مقام به الرضيع يشيب
 صحبتته طفلا وكهلا وكم أثر * وصفا في الصاحب المصعوب
 فاذا جزد اليماني أو هـرز الرديني * منه زند صليب
 فترق الجمع مثل تفريق أحوى * مصف في البيد فرقة الجنوب
 جاء والشام سيف ذى البغي فيها * مصلت من دم المطيع خضيب
 وعليها أخنى الزمان وقدأج * دب من فيحها المكان الخصب
 نخت نار ذلك البغي حتى * أصحبت لا يشام منها الهيب
 وتغرت جوعها عن فراق * ما لجمع التحميج منه نصيب
 فتغور الشام تغتر بشرا * وبيت الطعام يعلو النخب
 وترى الارض وهى مخضرة الار * جاسقاها الحيا الغمام السكروب
 وذراها النسيج لم يلف فيه * منذ حل الوزير أرض جدوب
 فعلى دوحها بشكر عليه * وثنا قد غرد العندليب
 وأقنا ولاسان مجال * بثناء يذكو شذا ويطيب
 يصح النطق قاصر ان تقصير ذوى النطق فيه أمر غريب
 فهلوا معاشر النضياء * التلسن للشكر جله وأجيبوا

فعمى اليوم أن يؤدي لعبد الله حق أداءه مطـ لوب
صانه الله من وزيره الحق الى الكامل المحق يؤب
وبه الباطل اضعمل كأهليه* فتنسألهم اذا لم يتوبوا
ان مدح البعض أو صافه الغرلاً أمر بحارفيه اللبيب
أفتلى بمثل هذى القوافى * عرض القصد فى المدح يصيب
وأنا مثقل بما قترح القلب* من الدهر بل حزين كئيب
واذا ما عجزت كانت معاليه عليه بالمدح عنى تنوب
ان من قد أقر عين المعالى * دهره بالثنا عليه الخطيب
دام للمجد غرة ولوجهه الشجد نورا سنانه ليس يغيب
ما تغنت فى الروض ورق وما هب نسيم فاهتز غصن رطيب
(وله مؤرخاً) تعمير جامع دمشق بعد انه دامه بالزلزال وما دح الجنب الوالد وكان اذذاك
مفتى الشام فى سنة ألف ومائة وأربع وسبعين

لك لا تغيرك للعلا استعداد * فلذا برمتها اليك تقاد
واذا تعرض من سواك لنيلها * أضحى وعنها لا طردت يذاد
فانخرقناك يا على ورثتها * من علمية حازوا الفخار وسادوا
وبعتمد الشرف الرفيع تبوؤا * شأوا لأذناه السها يرتاد
نموا اليه معارفاً وفضائلاً * وسما بذلك فكلهم أمجاد
ظلموا الهداة بفارس وجهديهم * فى الشام ظلت تهتدى العباد
واليهم فى كل خطب فادح * يلجا فيصدر بالمنى الورداد
لوفى الثريا العلم كان اناله * منهم رجال فهمهم وقاد
وحويت كل مزية فيهم ولا * تنفك من شيم علت تزداد
ان أنفذ العدا المكارم فى امرئ * فلغير وصفك ينفذ التعداد
مهـ ما تقلب فيه من شيم العلا * فجميعه مستحسن وسداد
ولما نخرره بنهم ثاقب * أبدا سلمت تسلم النقاد
يا أيها السارى يحث ركابه * طلاع انجد حثه استرشاد
يم ذراه تجده طود معارف * ظلت لديه تواضع الاطواد
وافتح به من معضلاتك ما غدا * مستغافقاً ينحل منه صفاد
هداؤنم الى العلوم خلائقا * وعن الصبا يروى لها اسناد
ان أخلف المزن البلاد فكفه * فياضة منها يسح عهاد

يسمو به ستمه الرفيعة انه * يقفوه في الذاهبين جواد
 ولسعدده فيما يروم تفرّد * فيه يظل يساعدا الاسعاد
 من قبله الاموى ولى معشر * ذهبوا فنه وهى ودك عماد
 لم تسم همة من تقدمه الى * ترميم شئ بل أيسد وبادوا
 فألم فيه وظل يصلح بعض ما * فيه تبدد طارف وتلاد
 حتى وهى الزلزال فانهارت به * سقف وأعمدة وطم فسلا
 فبنى الحديث الى الخليفة من له * خضع البرية كلهم وانقادوا
 ظل الاله بارضه من أصبجت * للتعرف منه تضال الآساد
 فاهتم في تحرير ما قد جاء في * فضل الشام بذاله الاسناد
 وأشار في تاريخ تعمير لنا * معها الرفيع به الشنا يزداد
 فأجاب فضلاؤها لمسراده * راجين منه قبوله وأجادوا
 وبهم تشبه ذا الضعيف وان يكن * عن شأو فضلهم له ابعاد
 فاقى بيت كامل تاريخ ما * يحلوه للسامع الانشاد
 أموى جلق ان هوى بزلازل * فمصطفى الملك المجيد يشاد

٥٧ ١٣٣ ٢١ ٧٧ ٣١١ ١٢١ ٨٨ ٣١٥

سنة ١١٧٤

(وله مادحا) لجناب أسعد افندى قاضى العساكر الروم ايلية في قسطنطينية
 ألاكل ما يختار من مهجتي وقف * عليه فعمما است اسمعه كفوا
 فياربعما أغرى المتسيم لائم * فأصبح مشغوفاً بما دونه الخف
 بروحى غزالا صاد قلبي بما غدت * تدمن الاشراك أهدابه الوطف
 غفاعن مراد الصب يلهو بدله * خليا وأجفان المتسيم لا تغفو
 لقد كان لى جسم يقبله الاسى * على جرات بات يضرمها الضعف
 وعهدى بان القلب بين جوانحي * ومأموله من ذلك الرشا العطف
 فلم يتولى الاتباع زفرة * قلت مثلها أخرى وأعقبها أنف
 ودمع مشوب بالدمامل هامل * على صفعات الخدأ ومدمع صرف
 خليلي ما بذل المتسيم روحه * عزيزا وما أحلاه ان رضى الخشف
 فقولا لمن قدأ كثر العذل جاهلا * بحال الهوى أقصر جفنا فك الحرف
 سلوى محال عنه ما دام ينتمى * لا خلاق من جلت فضائله اللطف
 همام لو أن الدهر جاد بمثله * لم انحصرت فيه المعارف والعرف

لهراحة في لثمها كل راحة * وكفها وقع النوائب ينكف
 فتي حليت أسمعنا بصفاته * فقي كل أذن من محاسنها شنف
 تارجت الارباء من طيب نشرها * وفي كل قطر فاج قطرها عرف
 (وله مادحا) جناب السيد سعيد افندي ابن المرحوم شيخ ميرزا زاده

قلب له بين الضلوع خفوق * عن حمل اعباء البعاد يضيق
 مازال يذكر من دمشق مسرة * تصفو منا هل أنسها وتروق
 جاد الحيا منها رياضاً قد حلا * فيها اصطباح مؤنس وغبوق
 مائم الانرجس أو وجنة * للورد كللها الندى وشقيق
 وتطرح الآداب بين أحبة * كل بساحر لفظه منطيق
 أخلاقهم تحكى التسم لطفة * وكأق أفهام الجميع بروق
 نطت باجساد البلاغة منهم * درر فرأى نظمهم نسيق
 طابت مجالس أنسهم فكأنها * دارين يعبق مسكها المسحوق
 مازال يحسدنى الزمان عليهم * وأنا بأسهم كسده مرشوق
 حتى غدت أيدى الفراق تقودنى * لتحيطى من بعد ذلك فروق
 بلدها عز الخلافة مانع * عن أن ينال مرامه مخلوق
 ما لم يكن عضد له ذوهمة * عليا بعينى سودد مر موق
 وكأنى بالمبتغى متيسرا * مفت به المجد الايل حقيق
 فرد المعارف والمكارم من له * أصل بفعل المكرمات عربيق
 من شب في حجر الفضائل والتقى * يسه على كل الورى ويفوق
 من لا يزال يجول في أفكاره * فهم لتنقيح العلوم دقيق
 ويسوقه لمكارم الاخلاق ان * يختارها ويحبها التوفيق
 من ليس مثل أبيه بين مشايخ الا سلام بالمجد الرفيع خليق
 فرد مضى لسيله وكأنه * فيما أكن من التقي الصديق
 ان رمت تدرى هديه فانظر الى * هدى ابنه بيدولك التحقيق
 فهو السعيد بنيل كل فضيلة * يقفون بها نهج السداد طريق
 تالله لى فيه أكيد محبة * عقدى عليها فى الفؤاد وبيق
 يا خير من منه لمن يرجوه فى * حاجاته وجهه النجاح طابق
 ماخاب مثلى فى انجى لبلدة * ولها عملىك بهجة وشروق
 فاسعف أخاتقة بجهاك انه * وافاك مله وفا وأنت شقيق

لازت للمرجو خير مؤتمل * ماماس غصن في الرياض وريق
(وله أيضا) وقد كتبها الى فتحي افندي الدفترى

هب النسيم فلما صبوح فهاته * وأدره ممزوجا بريق شفاته
سيال يا قوت حكى أودأبا * من خالص الابريز في كاساته
يصفوعن الاكدار راشف كاسه * كصفائه عنمالدى حاناه
هات اسقنيه والهزار مر تد * في الروضة الغنا فصيح لغاته
وأصخ الى التاي الرخيم ممازجا * للعود والسمنطير في دقاه
في روضة عبث الصبان غصنها * ممشوق منه القدتى عذبانه
قد كاد يحكى في الملاحة قد من * تهوى لو أن البدر من ثمراته
ان اجرار الورد فيها خجلة * من نرجس يرئوالى وحناته
يحظى بصرف همومه في ضمنها * من يصرف الدينار في لذاته
هكذا هو الانس الذى من ناله * يسهوعن المكروه من أوفاته
فالوقت بالاحرار أولع باعشا * أبدا الساحة عزهم آفاته
كم شئت غارات على وقلا * أمسى خلى البال من غاراته
حسدتى الايام اذ أنا صاحب * ذيل التمتع في فضا ساحته
وأسرح الطرف المقترح جفنه * من بعد مس البعد في جناته
في قصره السامى الذى قصر الهما * وجميع ما بهوى على غرفاته
لله ذلك الساسيميل وقد غدا * يجرى لجين الماء فوق صفاته
ما زال وارده يرد عليه من * ماء الحياة به لزيد حياته
عذبت موارده عذوبة طبع من * شاد المكارم في ذرى جنياته
من ضم للمجد الاميل معاليا * قعساء غرا نالها من ذاته
نومجلس جمع المفاخر كلها * لكن أنس النفس بعض صفاته
فيه من الادباء خير عصابة * يحشون سمعهم بدر نكاته
وأباح كيس المكرمات لانه * يتلو عليه الفتح من آياته
كم جاس موقف شدة لم يشه * أو يثنى الجواس بيض ظبته
سل عمر المشهور عن اقدامه * واسأل ليوث الغاب عن عزمته
قد نال كل الحد في حر كانه * وخلا مع التسديبر في سكاته
نظمت في سمط القريض فرأىدا * منها تعلق في طلى آياته
فانا لذلك وان اكن عن ذاته * ناء فى أنس بقرب صفاته

وحياته لو لم امتع خاطري * فبهالمت من الاسبى وحياته
 فالعبد بعد فراقه لفراقه * متفتت الا بكاد من زفراته
 لا زال ذلك الرب مغمورا بما * يسدى اليه الله من بركاته
 (وله من قصيدة) امتدح بها والدي عند ختم درس الهداية بالسليمانية مطلعها
 ملاء الوفاض من القلوب وفاض * فضل غدوت لدرسه تتقاضى
 أحبب بعلم حث ريش البحث في * ما لم يحى فيه النبي وهاضا
 ألقاه عن فهم توقد فطنة * من لا يزال الى العلاء هاضا
 بكر اليه تجديده مباحثا * في الفقه كادت ان تكون رياضا
 وترى الشفا من داء جهل بل ترى * ان جئت مجلسه الشفا وغيضا
 ابجائه لم تبق في جفن الهدى * بهداية يعنى بها اغمضا
 ان يبد صاحب بدعة حجج على * ما يدعيه يرى لها دحاضا
 هو جوهر في الفضل فرد السوى * ان قوبات فيه غدت أعراضا
 كم قد أفاق سهام فهم ثاقب * عند الجدال فانفذ الاغراضا
 ما ان يرى عمالين شرعة * لنبينا خير الورى يتغاضى
 بل لا يزال الى ازالة ما به * في الشرع بعض حرازة ركاضا
 (ومن شعره)

يا منكر حركاتنا في حب من * أفديه من بين الانام بروحى
 هو قد أصاب حشائ سيف لحاظه * حتى أضرب قلبي المقروح
 ذبح الفوادى ليس ينكر ذوحجى * ان تصدر الحركات من مذبوح
 (وله أيضا)

بانخفاض وغربة يرتقى الحسر العلاء اعمالا نف الاعادى
 انما المرء من تغرب أخفى * عقد دريناط فى الاجياد
 (وهو) من قول ابن قلاوس

سافر اذا حاولت قدرا * سار الهلال فصار يدرا

والماء يكسب ما جرى * طيبا ويخبث ما استقرا

ومن مدح الغربة واذم الإقامة فى دار الهوان الا ديب الحكيم الاندلسى حيث قال

اذا كان أصلى من تراب فكلها * بلادى وكل العالمين أقاربي

(وأشدد الآخر)

ولا يقسم على ضيم يراد به * الا الاذلان غير الحى والرتا

هذا على الحسف مربوط برمته * وذاب شج فلا يرفى له أحد

(وللطغرائى) من قصيدته المشهورة

ان العلاحدتتني وهى صادقة * فيما تحدث ان العز بالنقل

لو كان فى شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما ذرة الجمل

(وللشيخ محمد) المناشيري الدمشقي

كثرة المكث فى الاماكن ذل * فاعتم بعدها ولا تتأنس

أول الماء فى الغدير زلال * فاذا طال مكنته يتسدىس

وهو من قول البديع الهمذاني الماء اذا طال مكنته ظهر خبثه (وقال أبو فراس)

اذا لم أجد فى بلدة مأريده * فعندى لأخرى عزمة وركاب

(وأشد الآخر)

وربما كان ذل المرء فى بلد * لعزه فى بلاد غير هاسبيا

(وقال بعضهم)

ليس الرحيل الى كسب العلاسفرا * بل المقام على ذل هو السفر

(وأشد بعضهم)

والمرء ليس يبائع فى أرضه * كالفقر ليس بصائد فى وكره

(وكتب) صاحب الترجمة لبعض أحبائه

مرارة البأس أحلى فى المروءة من * حلاوة الوعدان يمزج تسويف

فاختر فديتك للداعي أحبهما * الملك لازلت تسدى كل معروف

وله غير ذلك أشياء كثيرة ولم تطل مدته وكان من أفضل أهل عصره يغلب عليه حب

العزلة والامتناع عن مخالطة الناس حتى لم يزل فى حجره فى مدرسة

الوزير اسمعيل باشا الكاشنة بسوق الخياطين ترد إليه الطلبة للقراءة عليه والاخذ عنه

وكتب بخطه الحسن المضبوط عدة من الكتب ولما توفى السيد محمد سعيد السوارى

خادم الحيا ومدرس المدرسة المزبورة وجه التدريس المرقوم على صاحب الترجمة فدرس

الى وفاته وكانت وفاته بكرة يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف

رحمه الله تعالى رحمة واسعة

* (مصطفى القمبى)

(مصطفى القمبى)

ابن أحمد بن محمد بن سلامة بن محمد بن على بن صلاح الدين المعروف بالقمبى الشافعى
الدمياطى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل القرئى الحيسوب الكامل الاديب الناظم

الجهيد النقاد العابداتقى الماجد الاوحد الزاهد العفيف . ولد بمياط في ربيع
الاول ليلة الجمعة بين العشائين سنة خمس ومائة وألف وبها نشأ في كنف والده مع أخويه
العالم الأديب الشيخ محمد سعيد والأديب المتقن الشيخ عثمان وعليه تخرجوا في سائر
الفنون والمترجم أيضاً أخذ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ محمد الدمياطي الشهير
بالبدر وابن الميت من أنواع العلوم وبه تخرج ومنه انتفع وجمع والده الى البيت الحرام
وأخذ بالحرمين عن العلماء السراة كالشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكي والشيخ الوليدى
وفي المدينة عن أبي الطيب المغربي أحد المشاهير من المحدثين وقرأ وأخذ عن علماء مصر
ودمياط ودمشق وبيت المقدس واستجاز منهم وعمته نفعاتهم وكان يتعاطى المناضات
والمقاسمات بالفرائض والحساب وكان ذا زهد وعفة وديانة وكان يختم في رمضان كل يوم
وليلة ختمة وكان على قدم صدق عظيم من التمسك وله من التأليف الرحلة المسماة
بمواخ الانس بالرحلة لوادى القدس تحتوى على فوائد ونكت واختصر كتاب
الانس الخليل في زيارة بيت المقدس والخليل وشرح ورد الاستاذ شيخه الصديق
البكرى وله التوصل في شرح الصدر بالتوسل بأهل بدر وله رسائل كثيرة في الحساب
والفرائض مشهورة وله ديوان شعر جعه وسماه تحائف تحرير البراعة بلطائف تقرير
البراعة وكانت له اليد الطولى في الادب ونظم الشعر وعمل التاريخ على سبيل الارتجال
وله رسائل أدبية وتحريرات مفيدة غير أنه كان رحمه الله تعالى ياتي براحة الدهر
يوم الجمعة رجعة كشره وبالجملة فقد كان من أفراد دهره وعصره ومن شعره
الرائق قوله

سقى سفع قاسون الحجاب بالوكف * وحياء من فوح الصبا فائح العرف
وغت به الورقاء تشجى بصوتها * فتعنى بمغناها عن الجنك والدف
تروح وتغمدوللسرور هواتفا * لتروى أحاديث المسرة والعطف
جمال كمال منه لاح ضياؤه * وفاضت به الانوار سامية الوصف
زها حسنه الزاهى يحسن مشاهد * هى الشمس لكن قد تحامت عن الكسف
معاهد أنوار موأندرجسة * موارد امداد حوت أطيب الرشف
سرىنا على طرف اشتياق نومه * لنسقى كوئس البشر من خيره الصرف
صعدنا اليه كي نفوز بأنسه * فننادى منادى الانس فأووالى الكهف
فروض حياه زاهى رعمرة * وفيه ثمار الانس يانعة القطف
سما باناس جاء فى الذكر مدحهم * وحفتهم أيدى العناية باللطف
هم فتية قد آمنوا بالههم * فزادهم همدا بنور سنا الكشف

نزلنا لديهم من نوالهم * مواخ أسرار لسقم الهوى تشنى
 فوافى بشير بالهناء مبشرا * لحسن قبول قدتسامى بلا صرف
 ومنح فيوض من سحاب سمائم * بامداد فضل وبله دائم الوكف
 فلا بدع ان وافي السرور لا سعد * بمدح كرام سرهم للسوى ينقى
 فأهدتهم منى السلام تحية * بمسك ختام عطره جل عن وصف
 تغاديهم ماسح بالسفح أدمع * ومامستجير جاء بأوى الى الكهف
 (وقوله)

شط النوى بأحبتى جفونى * فتواصلت بالمرسلات جفونى
 وتساعدت نار الجوى بجوانحى * والنوم من شوق جفته عيونى
 لولا فراق أحبتى وبعادهم * مابت أروى لوعسة المحزون
 أبغى السرى والعيس عزم سيرها * والطرق سدت عن فتى مسجون
 يا جيرة طال اغترابى عنهم * عنكم رحلت بصفقة المغبون
 وسريت أقطع للبلاذسياحة * بهمامه رجلا وفوق متون
 فظننت صبحي يحفظون مودتى * بعدى فخابت فى الصحاب ظنونى
 ودعيتهم أرجو اتصال رسائل * منهم فلم يجسد الرجا ودعونى
 لم يفقههم هذا التناسى والجفا * حتى قولونى بالجفا وسلونى
 كم أحسنى منهم سلاف ملامة * فى ذوقها رشف لكأس منون
 خلوا الملام على البعيد بعده * ودعوا شؤنكم لكم وشؤنى
 وجدى سما شوقى ندامعى هما * نوى اتنى صبرى اختفى بنفونى
 عطفنا جيلا وابعثوا برسالة * تشنى الفؤاد وبالوصال عدونى
 ودعوا التمدادى فى الوعود تفضلا * فلقد قضيت من البعاد يدونى
 (وقوله أيضا)

حبي وحبك للجمال الموسيقى * هو خالد وبغيره لأشنتنى
 بالبعد تلحانى ولم تر حسنه * فاذا نظرت فبعد ذلك عنف
 فبخده الوردى روض قد جنت * منه نواظرنا وان لم يقطف
 وبتغره ماء الحياة لوارد * فبورده نار الجوانح تنطقى
 تحلو محاسنه لناظر وجهه * وحديثه العذب الهنى يلدنى
 قد شاقنى لمابدا متبسمها * برق الناي من عميق المرشف
 ولقد قنعت بكأس نجر حديثه * لما منعت من الرحيق القرشف

جاذبته حسن الحديث وجدته * من كل معنى باللطافة مكنتي
 في روضة غنت صواح ورقها * فشتت فؤاد المستهام المدنف
 فغنيت من طرب بطيب غنائها * عن مطرب يشجي بحسن تल्पف
 غنى لنسايا ورق ثم ترعى * واجلى على سغى غنالوشنى
 (وقوله)

قرتهاهى فى مطالع سعده * وزها بأوج الحسن طالع مجده
 متوشحا أثواب تبه معجبا * يخال تها فى محاسن برده
 حاوى بديع الحسن الا انه * متلاعب بأخى الهوى فى عهدده
 أفديه طيبا نافرا متانسا * ييدى الدلال بوصلده وبصده
 ان صدّ خلت النجم دون مناله * واذا دانالت المنى من وده
 مزجت حلاوة وعده بوعيدده * من مزجه هزل المقال بجده
 سرق الزهور من الرياض لطافة * وعليه عدل شاهد من قده
 فالاقوان بثغره والياسمى * بنجيدده والجلنار بنجده
 ماء العذيب حلا بمنهل نغره * واحترق لى للعذيب وورده
 يا حبهذا لما أتى نغوالجى * جنح الدبجى وحلت عقدة بنده
 ونشقت عرف المسك من وجناته * وقظنت رمان الربا من نهده
 وسكرت من حان الصفا بجمامة * من نغره السامى حلاوة شهده
 عز التقى لما ضللت بحسنه * وخفت على فكرى مسالك رشده
 كيف الخلاص ولات حين تخلص * والصب يستحلى الغرام بوجده
 (وقوله)

أفدى بديع الحسن حالى المنظر * يزهو حلاه بالحيا المزهر
 سلطان عز فى الملاحه مفرد * جمع المحاسن بالجمال الازهر
 فالوجه منه بالأزاهر جنة * برهانه بالنغرماء الكوثر
 وشقيقه الوردى عم بزهره * خذافى فوح شذا بنجال عنبرى
 وجينيه البادى بداجى شعره * متلا لى نورا كصبح مسفر
 والحسن دججه بنغرا أبيض * ونواظر سود وخد أحمر
 أسر القلوب هوى بقصد أهيف * وسبى العقول جوى بلخط أحور
 فنواظرى فى جنة من حسنه * لكن قلبى فى الخيم المسعر
 يا عاذلا وافى يلوم بجمده * كف الملام فأنت عندى منبرى

وانظر ترى أوصاف حسن جماله * يقضى بها تحقيق صدق الخبر
ياحسبـه لمابدا متمايلا * يبدى دلالات القباء الاخضر
يسعى الى بطاسة مجاوة * قد عطرت مملوءة بالسكر
وغدا ينادمنى بأعذب منطق * فملمات منه بالحديث المسكر
وتروحت روجى بأهني ساعة * سمعت بها كف الزمان الاعسر
سقباله طابت معاهد ذكرها * ما فاح روض بالشذ المتعطر
(وقوله عاقد احكام)

روى على لنا من وعظه حكما * نثرا فأوردتها في عقد منتظم
لوا بالنضار على لوح العلارقت * وكان للحظ جفنى موضع القدم
لكان ذادون ما يقضى المقام به * وكيف لا وعلى مبدع الكلم
فهذب النفس واصغى للحديث بها * وان آيت فما قولى لذى صمم
الملك فى الصبر ثم الصبر ناصره * رياسة العلم ثم البر فى الكرم
وان ترداحة لا تحمدن أحدا * والصمت فيه شفامن وصمة السقم
واخلو فلا تستغب وأنس اذا تليت * آى الكتاب فكلم فيه من الحكم
وان ترذر فعة فى منهج حسن * فباتواضع ترقى هامة القوم
والشكر ينتجه حسن الرضى أبدا * ثم الكرامة فى التقوى مع اللهم
والصدق فى المرء ينشأ عن مروءته * فلا تئن تلق فيه زلة القدم
واقنع تكن عابدا واذ كرفان به * ثقل الموازين يوم الحشر للآثم
فذلك أربع عشر منه قابلها * نظيرها فانت هجها نهج محتكم
وهاكها كلما أبدت لنا حكما * تكفيك معتصم مع حسن محتتم

(وقوله ملفز فى مشوم)

أيامولى حوى فضلا وفهـ ما * بفظنته يفوق، على اياس
بهروض البديع غدا نصيرا * وأغصان البلاغة فى امتياس
تضوع نشره فشنى وأغنى * بطيب و روده عن كل آس
وطالعه وناظره سعيد * لنا من فضله حسن اقتباس
فبالالغاز يكشف ما توارى * عن الافهام فى حجب التباس
فديت ابن لنا ما اسم نراه * لدى التحقيق مفعولا خاسى
مسمى فيه تفريح لروح * ويهدى وصفه بعض الحواس
تراه فى الربا طورا وطورا * على الايدى وطورا فوق رأس

نخاسى تركب من ثلاث * حوت سبعة ولم يعرف سداسى
 وكل قد تركب من ثلاث * ثلاث منه فرد فى الاساس
 قد اتحدت بل افتترقت وليكن * بترتيب على وضع قياسى
 وسادت ضعف ثان ان يصحف * ومفرده على غير القياس
 فواصلها مع التصحيف منها * وقت البأس فى حصن احتراس
 مصحفه على ل ليس يشفى * ولا يجدى لديه حذق آسى
 دع الاطراف منه تنال شأوا * وتمودمت ثوب العز كاسى
 ونخسه بقلب فععل أمر * أو اسم قد سما بذرى الرواسى
 وبالتصحيف لا بالقلب اسم * به الالباب أفضت فى احتباس
 وبالتصحيف أيضا ذم شرعا * وبالتحريف بمدح بالتناسى
 وان يزوج مصحفه بقلب * قضى فى حينه بأشد باس
 واسم (٢) * يستم به المصحف فى الجنس
 وباقى الاسم اسم أعجمى * ويقرأ باطراد وانعكاس
 بمبدئه له صنوع عزيز * ففترق بينهم بالاختلاس
 معتربه مع التصحيف وصف * غدا من در لفظك ذا التماس
 فانك بالفراسه ألمعى * وعندك لا يقال أبوفراس

(وقوله)

أشكوك الغرام وما أقامى * وقلبك يا من ذيق الهجر قاسى
 وفى طي الجوانح جروجد * يؤججه التذكر والتناسى
 أبانات اللوى عن سحب جفنى * سقال القطر من دون احتباس
 فكهم لى فى ظلالك من مقيل * تفدى أهله منى حواسى
 أقت به وشاطى واديه * ملاعب جوذرو ظبا ككاس
 فما للعين لم تنظر طولولا * ولا رسم ما يدل على أساس
 أما هذا النيار ديار سعدى * أما هذا المعالم والرواسى
 أحلاما أرى أم عن حقيق * تقوضت الخيام بلا التباس
 نعم هذى المعاهد والمغانى * فأين بدورها تيك الاناسى
 فان أقوت فهل لى من سبيل * الى صبر يعمل ما أقامى
 أبكى أم أجاب فى أنفى * حمام فى الدياجر كى نواسى
 أساجلها فتم عرب عن شجون * وتبريح على غير القياس

هكذا يياض
 بالاصل

أتعجب ان قضيت هوى ووجدنا * وجانبت الموائس والمواسي
 وانى فزت بالقدر المعلى * وبلغت المنى من بعد ياس
 ووافتنى عروب بنت فكر * بنظم ما قصيد أبى فراس
 وكيف ورهبها حاوى المزايا * وخير مؤمل يربح لباس
 ومن فاق الكرام بحسن طبع * يفوق رياض نسرين وآس
 وفضل كالنجوم الزهر تبدو * ولكن لن يروع بانظامس
 ومجد شامخ زرت عليه * غلالة ماجد من خيرناس
 وآداب اذا تليت أدارت * علينا خيرة من دون كاس
 وتنظام شمهنا منه عرفا * به خوط المعاني فى امتياس
 تخشى ذنا ملنا بغير ندينا * ومشهوما لدى وتر وطاس
 وجئنا روضه نرجوا تشاقا * باناف المنى دون احتراس
 فنادانا أنا عرف ذكى * أتيت من الذكى ذى الاقتباس
 فقبلناه ألقاب بعد أخرى * ولم يبرح على عين وراس
 فخذنا واحدا الدنيا جوابا * وسامح ففكرة ذات احتباس
 فأين الزهر نيل والثريا * ولكنة باقل وذ كاناس
 ودم فى نعمة ورغيد عيش * لك الاقبال ثوب العز كاسي
 (وقوله أيضا وقد أحسن)

دعونى من روض الغرام وظله * فخالى مرام فى مساقط طله
 واخلوا فؤادى من هوى يسلب الحشا * فلا أرتضى فى راحتي حمل حمله
 وروحي لاشفاقى تميل لعزه * ونفسي تأبى ان تلين لذله
 فهيهات من أهواه يعطف دائما * ويمحبنى لطفنا بلذة وصله
 أهل عاقل يرزى ضياع زمانه * بسعى غدا يقضى عليه بجهله
 فهل غير سيرى فى مسالك ربيبة * يكون بها لوم عليه بفعله
 وهل غير ايقاف مواقف تهمة * تميل حبيبا عن مناهج أصله
 وهل غير تدبير برأى مذمم * يرى وصمة للمرء فى وجه فضله
 وهل غير تعريض بنفس مصانة * لمستهدف بالسوء يرمى بنبله
 وهل غير ذكرا المرء فى ألسن غدت * تمزق عرضا عزادرا له وصله
 وهل غير أسباب ترى وموانع * يلهى بها الانسان عن حتم شغله
 وهل غير تعذيب المحب بعشق من * يزيد عليه فى العذاب بدله

وهل غير فكير في رضاه وسخطه * وانجازته بالوعد منه ومطله
وهل غير وجد مع حنين ولوعة * وسهد ودمع لانفاد لهطله
وهل غير وسواس يزيد به العنا * ويقضي على الصب الكئيب بجبله
وهل غير واث أو رقيب منغص * ولوم أخى عدل يسىء بعذله
وهل غير انفاق لمال أضعفه * وان لصديق يقض في نقض حبله
على أنه مع ذى المنكاره لم تجدد * مصانا على نهج الكمال وسببه
لقد ألفوا انقصا وزادوا قبائحا * ومن حرم الاعراض ولو الحاله
فمن يتبعى وداعلى الصدق والوفا * لديمهم يرجى الشئ من غير أهله
وانى لا أرضى لنفسى ذلة * لارتاض في روض الغرام وظله
وأبني الظما مستعذبا ورده اذا * غدا الرى من نهل التصابى وعله
تركت الهوى حيث الشيبية ظلها * خصيب فهل أغشاه ابان محله
أعدل عن طرق الهداية للهوى * وأبدل جدا للوفار بهزله
قد اختار ابى من نار احه بها * تخلصت من قيد الهوان وعقله
فها أنا مرتاح ولسن بسائل * مدى الدهر عن جور الحبيب وعده
(وقوله)

ان الحكيم الذى للنفس يملكها * فلا يرى عابسا فى سورة الغضب
وذو الشباعة عند الحرب تعرفه * اذا العداة غدوا فى منهج الطلب
وذو الاخاء ابدا ان رمت تخبره * عرج ركاب الرجا فى معرض الطلب
(وقوله)

دينالك ببحر عميق لا قسار له * هيهات ينجو الفتى فيها من الفرق
فاجعل سفينتك التقوى ومحامها الايمان واستحجب الناجى من الفرق
واجعل شراعك من حسن التوكل فى * سيرا الطريق وثق بالله تستبق
(وقوله أيضا)

انعم صبا حاق قد عوذت بالفلق * من شر ذى حاسد يرمىك بالحدق
بانخال أقسم اذعم الشقيق به * مازلت ولهان فى صبي ومعتيق
شوقى اليك نمان كنت تفهمه * فابعث فديتك أطبا فامن الورق
من كل أجزى حسن لرونقه * يروى الينا أحاديثا عن الشفق
وأصفر اللون يحكى جسم عاشقك * ولهان وقيت ما لاقاه من أرق
(وقوله)

وإني أرى في الربيع فأهدى لي لثزته * رأته السبع أذ منها المشوق صبا
روضاً وراحاً وريحاً وراقصة * وربها ورقيقاً لي وربح صبا

(وقوله)

لمأبداً فإن الملاح بكوكب * وجنوده جيش الجبال المفرد
وعداير ودالصب من لحظاته * سياف جنن صائلاً بجمند
وتنازعت حكماً على جميعها * بولأرق في الوري لم ينفد
حكمت حواجبه على واني * راض بأحكام الرقيق الأسود

(وقوله)

من الجبال علاج المرء أربعة * إن صاحبت أربعا فداء في أثر
الفترمع كسل والسقم مع هرم * والبغض مع حسد والشح مع كبر

(وقوله)

لوح صدري به هموم سطور * معجمات فليس تقبل شرحا
علها تمنحني براحة بشر * بعدها تمكث المسرة صحا

(وقوله مضمناً)

وبني من سرت ربح الشمول بفلكهم * صبا حوا وأرباب الشمول بها تحدو
وقد أطلقوا منها الشراع وأصبحت * تمر مرور الطير في السير إذ تغدو
ومدحباب البين بيني وبينهم * سرادق من بعد يطرزها الصد
وعز تلاقينا البعد من أربا * وحكم في الوجد والدمع والسهد
وقد هاجني برق الأبرق إذ أضأ * كما هاجني ورق الحمام إذ تشدو
يحدثني سعد بمسراهم ضبي * فورد هم قدس ومصدرهم نجد
فحدثني ياسعد عنهم فزدني * شجوناً فزدني من حديثك ياسعد

(وقوله)

سألتك إن تمنحني تعطينا * فاني بحسن العفو منكم لعارف
ولا تنشر اصحف العتاب لدي اللقا * فذالك لعمرى يوم تطوى الصحائف

(وقوله)

دعوا العتاب ولا تبدوا حرفه * فاعتابني وان ترضوه مشكور
ان تنشر واطي صحف من عتابكم * يوم التلاق فعدني منه منشور

(وقوله)

واعدني في العيد حسن زيارة * يشفي بها قلبي من الاوصاب

فضى ولم تسمع بطيب تواصل * والعبد فيه مواسم الاحباب
(وقوله)

جفا جننى لبعدم الهجوع * وسحت من فراقكم الدموع
وما نار الغضى اذشط وصل * سوى ما تحتوى منى الضلوع
وكيف النار تطفى من لظاها * ومن وجدى يهيجها الولوع
تعجبتم دلالا فى جمال * أما لشهوس حسنتكم طلوع
أهيم بذكركم شوقا لوصول * فهل لزمان وصلكم رجوع
(وقوله)

رب يوم حلا بدو حة حسن * مع صحاب على حى بانياس
حيث بشرى روى أحاديث أنس * وسرورى وانى وقد بان ياسى
وجرى الماء منه فوق حصاه * كلبين يجرى على اللماس
(وقوله أيضا)

خط اليراع لقد روى لأحبتى * بالطرس عنى مسند الاشواق
فتسابقتنى الدموع لمحوه * خوفا على طرسى من الاحراق
(وله قوله)

ان كنت تشكو يا حبيب من الضنى * حيث اعتراك من الرشا هجران
جدلى بوصولكى تنوز بوصله * واسمع به فكما تدين تدان
(وقوله)

يقول لى الورد الجنى قطافه * قطفت اقتدارا بالانامل من دوحى
وعز بقائى والاحبة قدناوا * فخذ جسدى أفديك وابعث لهم روحى
(وقوله)

القلب بين قوله وتولع * وصبا به تراجم الاشواق
والجنن مع فقد اتصال شهوده * بروى صحیح تراجم العشاق
(وقوله)

ومذمرت وردا من عذيب وصاله * تنفى يحامى ورده ويزود
فن لم يرد وادى العقيق لمانع * فليس له غير الغضاء ورود
(وقوله)

أحبتى بدمشق الشام ذبت جوى * والعيش قضيته من بعدكم فكرا
أخال شوقا لکم أنى أحدثکم * فأستفبق فلا ألقى له خبرا

أجرت عيونى دموعى غير عالمة * واستخبرت من جواها الدمع كيف جرى
(وقوله)

ألا ليت شعرى تبلغ النفس سؤلها * ويغدو لها بالخير بين مقبل
وهل تشهد العيمان بهجة سفحها * ويشقى فؤادى والتسيم عليل

(وقوله)

ومن عجب نار الفراق تأبجت * وأجفان عيني بالمدامع تسفح
وأعجب منها أنى أكرم الهوى * ودمعي لديوان الصبابة يشرح
وأعجب من هذين حزنى على النوى * وإن أخطأ ودى بذلك يفرح
وأعجب من تلك العجائب كلها * بأنى على التذكار أسمى وأصبح

(وقوله)

رحلت بجسمى والغرام مصاحبى * وزاد زفير بالحشا وعويل
ووجدى حاد والهيام مطبى * ووادى الغضى لى منزل ومقبل
(وله أيضا قوله)

سقى الوسمى عهد الجامعية * وحياتها الصبا صبغا عشية
وغنى بلبل الافراح فيها * بألحان وأصوات شجيه
وأنشقتا النسيم عبير زهر * يفوق شذا بأنفاس ذكويه
وأشهدنا السعود شمس حسن * تزيد سنا على الشمس المضييه
وأرشفنا الهنا كأس التصابي * بجان ربي معاهده الزهيه
فبالله من يوم تقضى * بمغناها بلدات شبيهه
وأتحفنا الزمان بجمع شمل * بأقار شمائلهم سنيه
وقد بسط الربيع لنا بساطا * تزركش بالزهور الجوهريه
وبشر الانس نبى عن سرور * بأخبار الصفا والجامعيه
وجدول نهره يروى حديثا * تسلسل بالمياه الكوثريه
يمس به لطيف القدأ حوى * حوى رقى برقتة الجلييه
فريد الحسن فى مصر وشام * يذكرنا العهد اليوسفييه
شقائق خده تزهو بجمال * نوافه شذاها عنبريه
فدته الروح من ظبي أنيس * بلفتة جيده صاد البريه
شهدنا حسن مشهده فهمنا * بطلع حسن غتره البهييه

(وقوله)

ياحسن روض الصالحية انه * صدحت بمنبر دوحه الاطيار
 قد اثبتت انهارها خبر الصفا * وروت احاديث الشدا الازهار
 وقصوره قد زخرت بمحاسن * تجرى لنا من تحتها الانهار
 (وقوله متشوقا الى دمشق)

دمشق وما شوقى اليك قليل * فهل لي بواديك النضير مقيل
 وهل اغتدى يوما نبي ظلاله * فظل ربه للسراة ظليل
 وهل اجتلي يوما محاسن ربوة * فنظرها بين الرياض جميل
 وهل اردهى بالنير بين ودوحه * بروض به غصن السرور عميل
 وهل ترنوى عيني بمشهد سفعه * ويضحى فوادى بالغرام غميل
 وهل لي لسفح الصالحية اوبة * فاني لها تيك الرحاب اميل
 نعمت زمانا بالمرابع والحجى * وروض زمانى بالصفا بليل
 وقد بعدت عنى وشط مزارها * ومالى اليها بالوصول سبيل
 وصبرى عفت يوم الفراق رسومه * ووجدى تبدى وقت حان رحيل
 وقلبي يحول بالجفا متوقد * وطرفى همول بالدموع يسيل
 وطالت ليال بعد كانت قصيرة * بوصل ليل المغرمين طويل
 اروح روحى بالغرام وبالمنى * ليبرد منى لوعة وغليل
 وابرد قلبي بالنسيم نعله * لديكم وهل يشفى العليل
 (وله)

ولما التقينا والحبيب بجاجر * وقد عبقته بالطيب منه نسائه
 تبسم عجباً من حديث مدامعى * فبارقه السارى به ونمائه
 وحين تثنى وانثيت ترغما * تعلم منا بانه وجاءه
 (وقال)

وقائلة والبين سبل حسامه * وقد طافنى للوجد جيش عرمرم
 الى كم بوشك البين انت مروعى * متى تنقضى الاسفار والشوق محكم
 فقلت لها والدمع منى مسلسل * وجر الغضى بين الجوانح مضرم
 دعيني من الاشفاق مالى حيلة * الى جانب الاقدار امرى مسلم
 (وله ايضا)

اصبح الخدمك جنة عدن * تزدهى غير دانيات القطوف
 وبه اذ زهوره يانعات * مجتلى أعين وشم أنوف

ظلمته من العيون سيوف * قد غدا ضمنها دواعي الختوف
 لا تحف واستظل تحت جهاها * جنة الخلد تحت ظل السيوف
 وله غير ذلك من النظم الرائق والنثر الفائق وكانت وفاته يوم الاحد السابع والعشرين
 من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحاح في مقبرة الذهبية
 تجاه قبر الشيخ أبي شامة رضي الله عنه وقبل وفاته بساعات نظم تاريخاً لوفاته ليكتب على
 قبره وهو قوله

قبره من أوثقته ذنوبه * وغدا سوء فعاله متخوفا
 قد ضاع منه عمره بيطالة * والعيش فيه بالتكدر ماصفا
 ماذا توى قبر اللقيمي أرخوا * مستمخ للعفو أسعد مصطفى
 سنة ١١٧٨ ٥٩٨ ٢١٦ ١٣٥ ٢٢٩

واللقيمي نسبة للقيم بلدة بالطائف ونسبة لأجداده اليها وللمترجم نسبة الى سيدنا سعد بن
 عبادَةَ الخزرجي رضي الله تعالى عنه

* (مصطفى الغزوي) *

(مصطفى الغزوي)

ابن أحمد بن عبد الكريم بن سعود بن شيخ الاسلام النجم محمد الغزوي العامري الشيخ
 الامام الفقيه الهمام أحمد صدر دمشق الشام ورؤسائها الاعلام أبو الفضائل نجم
 الدين ولد بدمشق في منتصف سنة مائة وألف ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وأخذ في
 طلب العلم فقرأ على والده الشهاب أحمد وأخذ عنه الفقه والحديث والعربية وعن الشيخ
 أبي المواهب الحلبي والشمس محمد بن علي الكامل وأبي التقي عبد القادر بن عمر التغلبي
 والاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشريف سعد بن عبد الرحمن الشهير بابن
 حمزة وأجاز له اجازة منظومة مطوّلة وعن غيرهم ودرس وأفتى بعد وفاة والده وأخذ عنه
 جملة من العلماء منهم الشهاب أحمد بن محمد الحلبي وكان ذا واجهة ظاهرة ورياسة
 وافرة وكانت وفاته سادس عشر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف وصلى عليه
 بالجامع الاموي بجمع حافل من العلماء الاعلام ودفن بترية أسلافه بمقبرة سيدي الشيخ
 ارسلان رحمه الله تعالى

* (مصطفى التريزي) *

(مصطفى التريزي)

ابن أحمد باشا ابن حسين بن اسمعيل المعروف بالتريزي الدمشقي كان والده أمير الامراء
 وتولى امارة اللجون وغيرها فيما أظن وكان أقوالاً باشيكاو يش في أوجاق البرليسة بدمشق
 وتوفي في سنة تسع وثمانين وألف وكان له ولد أكبر من المترجم يسمى محمد اذ ذهب للديار

الرومية وأتلف جميع متروكات والده ومخلفاته وباع العقارات وغيرها وأما المترجم فانه نشأ مكنة سبب الكمال والعلوم مجتهدا ساعيا لاجتناء زهرات الادب والمعارف وكان أدبيا شاعرا فائقا ماهر بالادب مع معرفة تامة بالطب وغيره مشتهرا بالاكالات والعرفان له حافظه واطلاع باللغة والشعار وغير ذلك بارعا بالنظام ينبت السحر من رشحات أقلامه ويجرى البديع من لسانه وكان له هجو بليغ وترجمه الامين المحي وكان آخر من ترجمه في ذيل نفعته وقال في وصفه مجده محبوبك من جهته ميم عاف وسائل من وجهته فله مجد هوش من نهاره طلع وقد ارتدى برداء الشباب والتف وتحوّل بالسبع المثاني من العين واحتف فروضة أدبه فسيحة الرحاب وقد جعتني واياه الاقدار وطلبت منه شيئا من نظامه فأثنى بقطع وهي قوله

أبدى حين اليك قلبي الخافق * والجذع يعلم أنني لك عاشق
يا من يهزم من الدلال مثقفا * وبسهم لخطيه الحشاشه راشق
مهلا فأين العدل منك لمغرم * كلف بجبك بل بقولك واثق
ماراح يضر عنك الاموثقا * أ كذبتنه وتقول انى صادق
قول الاعاريب الكرام وتثنى * نحوى بعين أنى المودة وامق
هيات مال الغنايات مسودة * ما كل قول للفعال مطابق
شيم الليالى العدم من عهد الاولى * قدما وما للدهر وعد صادق
فليهن من قديبات فى دعة اللقا * يلقي أحبته ونحن ننفارق

(وقوله)

لاتلم من غدا بعب سليما * ن أسيرا ودمعه فى انطلاق
لى قالت جنود حسن محيا * ه وأيضا السائر العشاق
مذتبتدى بطلعة تشبه الشمس *س بهاء فى ساعة الاشراق
مثل قول التى بها اهتدت النمل * ل بنصح فى غاية الاشفاق
دونكم فادخلوا المساكن من قبل * ل تصابوا بأهم الاحداق
تحطمنكم فتنفقدون رمايا * بسهام الخطوب بالاتفاق
ذلك اللحظ فاحترز منه واحذر * لم يكن دونه من الموت واقى

(هو من قول بعضهم)

أسلمنا حب سليما نكم * الى هوى أسره القتل
قالت لنا جند ملاحاته * لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن * تحطمكم أعينه النجل

(وقال) وقد تخلص فيها الى مدح شيخ الطريقة الشيخ محمد بن عيسى الخالقي الصالحى
وهى من غرر قصائده

هوى يشوق النفس والنسبىا * وصادحات حسنت تشيبىا
وحملت نشر الزهور شمأل * تهدى اليناعنبرا وطيبا
واختص وجه الدوح من عارضه * لما استدار جدولا منسوبا
فاعتدل الغصن وصار فوفه الشكرور من وجد به خطيبا
فقام يدعو والحمام هتف * قد أتقنت الحانها ضروبا
فقم الى تلك الرياض مسرعا * مبتكرا ونادم المحبوبا
يا بياى ومــــن يقول بياى * ذاك الغزال الشادن الرعبوبا
فى وجهه للناظرين جنة * للعسن كانت منظرا عجيبا
منم يزهو على عشاقه * مخضبا بإنائه تخضيبا
ما صادفت قلبى سهام لحظه * الا أت غزاله تصيبا
فليتة صبرى من وصله * وقـ ربه يا صاحبي نصيبا
جرت من بعباده نار الغضى * عذبى بجزها تغمضيبا
لولا الهوى ماشاق عيني مألّف * وبالحمى ككم ودعت حيبا
هوى حقيقى له مودة * قد ولدت نجل الوفا نجيبا
أهل السماح فى الدنا قدره دوا * وقد سوا بالواحد التسلوبا
وبالرضا قدمزجت طباعهم * فلاترى فى وجههم قطوبا
وأخلصوا لله قلبا قد صفا * من كدر واستأنفوا الغيوبا
فمادعوا للغيث يوما وبكوا * الأجاب قبل أن نجيبا
راحوا براح الحال فى وجودهم * لما اختفوا ورؤقوا المشروبا
مدعاملوه فى مقامات الوفا * هب لهم عرف الرضا هبوبا

(ومنها)

كلمتك وافاك دعاء مخلص * ريان من ماء الوفا رطيبا
ان لم يرالك لايسر قلبه * ويكره الخيال أن ينوبا
ماللقى قد لعب الدهر به * وصرفه صيره متعوبا
من الزمان علقته محن * قد شعبت بقلبه شعوبا
الاك يستظل فى جنباه * والناس قد أفنيتهم تجريبا
واستجلبها من البديع عادة * لا ترتضى غير الهنا مر كوبا

(وقال يمدح بها محمد المجدى وقد أهداه الله من نضاته وهى قوله)

خديورده لهيبه * فتكا وأعيننا تذيبه
أندى من الورد الذى * حياه ريانا نصيبه
وبغره ماء الحيا * ترق كالصهاصيبه
وسقاه ماء شيبه * راح الجمال بها شوبه
مبال أعطاف الصبا * تها يرتحه وثوبه
ذوقامة هيفاء مثل الغصن يحمله كئيبه
أبدا يميل مع النسيم يظل يعطفه هوبه
وبوجهه آيات حس * ن فيه زينها قطوبه
أبدي قسى حواجب * بالروح يقدمها سلبه
من مقلته أراش فى * قلبى السهام به بصيبه
فرى ندوب سهامه * فى اللب قد أصمت ندوبه
مقنوع عن ناظرى * مازال يحجبه رقيب
برقت بوارق وعده * والبرق يطمعنا خلوبه
واصبه أهدي الضنا * متحيرا فيه طبيه
منع السهاد لمقلتي * مذطال عن نظرى مغيبه
أودى بجسمى هجره * والحب تستحلى خطوبه
وأرى عقارب صدغه * بالوصل قد غفرت ذنوبه
بالبت شعرى ما الذى * بصدوده عنى ينوبه
يقسو على فؤاده * وقوامه غصنا رطبه
أتره يعلم بالذى * يشكوه من سقم كئيبه
وصدوده أبدا على * عشاقه ليست تعيبه
كم ذا أموه بالهوى * والصبير قد شقت جيوبه
قصرن فصاحة مادح * أحصى كالكأوتيبه
يامن يباهر شعره * قد راح يسكرنا نسيبه
شعره والسحر الحلا * ليروق هذبه لبه
منشى حلاه محمد ال * محمود مفرده نجيبه
الفاضل اللسن الذى * محل الزمان به خصيه
فى كل لفظ من معا * لى فضله تسمى شعوبه

متناسق كالدر في الشمع الذي نظمت ثقبوه
 وإذا ذكرنا الشعر فهـ*وكما سمعت به حبيبه
 وافتك مثل الروض يهـ*سدى عرفها نفعاً جنوبه
 ومديحك السامى غدا * فراض على مثلى وجوبه
 والمهر منك جوابها * وكفاه نخر من تجيبه
 نفحتك منى بالننا * وطيب عنبره وطيبه
 (وله أيضاً قوله)

للثى المعالى رتبة من دونها * زهر النجوم وتلك فوق هلالها
 فلذلك أنت أمين أسرار الهدى * والله قد أولاك حسن خلالها
 وجواهر النعمان عزت غيرة * الاعليك لمن بغى لمنالها
 فاهنأ بها لازلت ترشد قاصدا * يبغي الهداية لللقى سؤالها
 يا من له قلم اذا وشى به * صفحات طرس أشرفت بجمالها
 ولذلك الفضلاء عجباً أنشدت * بعلاك يتما من يديع مقالها
 ان الكتابة للفتاوى لم تجدد * أحدا سواك يحل من أشكالها
 وسمتك من بين الورى بمرادها * حتى ارتضاك الله من أمثالها
 لازلت محروس الجناب مؤيدا * بعوارف قد حرمتها بكالها

(وقوله) يدح به وولد الشريف بركات شريف مكة المعظمة سابقا حين وروده دمشق
 قدوم كما انزلت سحائب أمطار * وقد أشرفت منها الرياض بازهار
 حكى الشمس غيب الغيم اشراق ضوءها * ولاحت على الدنيا بهجة أنوار
 وسرت به الآفاق شرقا ومغربا * وأرجها كالمسك فنته الدارى
 وذلك قدوم السيد الاعظم الذى * أتانا كيسر بعد بئوس واعسار
 فكان كطيب الاثمن وافى لخائف * وكان نيرا اعلى به يهتدى السارى
 فأهلابه من قادم قدم الهنا * بلقياه بل رؤياه غاية أوطارى
 من القوم انهم فاخروا جاء شاهدا * لهم محكم التنزيل من غير انكار
 وان نطقوا جادوا بأبلغ حكمة * يلين لها صلد وجامد أحجار
 وان ينتموا جاؤا بكل حلال * تذله شوس المسلول باقرار
 بنى حسن أهل العلى منبع الهدى * أئمة حق هم بأصدق أخبار
 ميامين غر من نؤابة هاشم * هم فى دجى الخطب المهول كأقار
 وأشرفهم يحى الذى شرفت به * دمشق وذلنا فيه أرفع مقدر

فيا ابن رسول الله وابن وصيه * ومن أنزل القرآن في مدحه الباري
 اليك اعذارى من كلال قريحتي * لجور زمان فبسه قد قل أنصاري
 ولكن لي في دوحك خير قربة * بها الله يعنود عن عظام أوزاري
 لقد مزج الرحمن ربي وداكم * بتبلي وسهبي والنواد وأبصاري
 ووالله ما وفيت بالمدح حقيقكم * ولو بلغ الجوزا نتائج أفكاري
 لآل علي في الانام توجهي * ومدحهم وردى وديني وأذكاري
 وهنيت بالعيد السعيد وعائد * عليك بما نالوا به خير أبرار
 فان العلي تسموا بكم وكنناكم * علا انكم ملجا الانام من النار
 ولازلت ذاعر طويل مؤيدا * مسد الدهر ما هبت نسائم أسفار
 (وقوله) مادحا ومهنئا ومعتذرا للمولى محمد العمادي

العفو أولى من عتاب المسذنب * والذنب يخرس كل شهيم معرب
 كرت علي بجائب لو أولعت * بمتالع لانتقض قض الكوكب
 من لي بعدد أن يتوم بحجتي * عند الامام الطيب ابن الطيب
 علامة الآفاق من بوجوده * أفلت نجوم ذوى الضلال بمغرب
 حتى يزول شمال قول باطل * قد ألبسوني فيه ثوب الاجرب
 نزهت عنه سمع مولاى الذى * أنا عبده الا دنى وهذامنصبي
 مفتى البرية في النواخر كلها * كالبحر يلقى الدر للسمتطلب
 ان فاه أسكت كل ذى لسن بما * يديه من صوغ الكلام المعرب
 مولى اذا احتكت فهوم أولى النهى * جلى برأى مثل بدر أشهب
 وأبان كل عويصة في العالم كالنجم الرفيع بمنزل حمد مشطب
 ورث الفضائل كبرا عن كابر * يوم العلي عن كل جند منجب
 قوم بهم دين الاله مؤيد * من أن يدنسه مقال منكب
 شاد العماد لهم ثناء طاهرا * حمل الرواة له لاقصى المغرب
 مولاى أنت أجل من حاز العلا * بنضائل هي كالطراز المذهب
 هنيت بالرتب التي هي في الورى * نورا كوضع التاج يوم الموكب
 هي منصب الفتيا الرفيع مقامها * فوق السماء الشاخ العالمى الابى
 دامت لك العليا ودام لك الهنا * ما سار ركب في فيافي سبب
 مولاى غفرا فاستمع بتفضل * بعض اعذارى من صميم تلهب
 قد قولانى في علو جنابكم * ما لم أقله وحق ربي والنسب

أنا ما حيت مديحك وثنأؤ كم * وردى به عند الاله تقرى
 حاشاى من قول هزا لوقاته * لهيت عنه بالف ألف مكذب
 بل كيف أفتحم الهلاك وأرتضى * غضب الاله كفعل ميشوم غي
 بشرأى انى قد ظفرت بمطلي * حاشاك تلقانى بوجه مقطب
 دم للبرية ملجأ ومؤمـلا * ما أزهرا الليل البهيم بكوكب
 (وقال) يدح السيد السنند الشيخ على الجوى الكيلانى شيخ الطريقة القادرية
 يزار بزوراء العراق ضريح * وللعق أنوار عليه تلوح
 تحوم حوالبه الملائك رفعة * ووردهم التقديس والتسيح
 سلام عليه من صريح معظم * اليه تحيات الاله تروح
 ضريح امام الاولياء وقطهم * أبى صالح على الجناب فسبح
 يجمع الى بغداد يبغي زيارة * له القطب بسعى خادم ويسبح
 ومن جوهر المختار جوهره الذى * له فى علو المكرمات وضوح
 فى أم على بابها نال رفعة * ووافاه من فيض الاله فتوح
 به تكشف الجلا ويرتفع البلا * ويثنى عنان الخطب زهوجوح
 وأبناؤه القز الكرام ملاذنا * وذخرهم أبى بذلك نصوح
 ومصباحهم مولى على جنبه * علا به باب الهدى مفتوح
 كريم بجبايا النفس لآلاء وجهه * بضى فتفتحن عند ذلك يوح
 مهذب أخلاق من الفضل والحجى * كثير اتضاع بالنوال سموح
 عليم بأسرار الحقائق عارف * بأناسه للسالكين نفوح
 متى تلقه تلق اغتر كأعما * صنا وهو لطف من صفاه وروح
 ومولى هو البحر الخضم ومن به * دعا أب موفور الجناح نجيح
 ولكنسه ببحر العلوم قراره * عميق على من رامه وطلح
 محامده تتلى فيعقب طيبها * كشر رياض علتهن صبوح
 وقد حل فى وادى دمشق ركابه * بسعد سعود للنحوس زيح
 فوائى ربوعا طامسا طال شوقها * اليه وكادت بالغرام تبوح
 وخفق فى الوادى السعيد نسيمها * وهبت به معتسل وهو صحيح
 وعم الورى فيها سرور ونشأة * وانى زهد القول صاح صريح
 فنادت جميع الخلق أهلا ومرحبا * بيدربا فلاك الكمال سبوح
 أمولأى أرجو منك نظرة انى * مفارق عهد الخليط جريح

أهيم اذا غنى ابن ورفاء في الربا * وأسمع منه لحنه فأنوح
 رمتني صروف النائبات بأسهم * لها في فؤادي والصميم جروح
 ولكن عـ ولاني أرى كل كربة * تزول ومنها الدمع كان سفوح
 واني واني في جالك ومن يكن * جوارك أمسى منه فهو ربيع
 وعذرا فقد وافتك مني بنجيلة * وشعري بمدح في سواك شحيح
 وليس بمخص بعض وصفك مادح * ولو جاء منه له للمدح مدح
 ولكنها ترجو السماح كرامة * وأنت عن الذنب العظيم صفوح
 ودم في سعود وارتقاء ونعمة * بعمر طويل عنه قصر نوح
 (فراجع عنها بقوله)

مخائل سعد للعيون تلوح * بوجه سرى للسمو طموح
 قرينة عز في غضون جبينه * فتهغدو لبشرها له وتروح
 فتى من سراة الناس من تقدموا * لنيل المعالي والركاب سبوح
 أديب أريب فاضل متفضل * بليغ ولفظ الدر منه فصيح
 تغذى لبان الفضل في حال مهده * غبوق له منها رواوصبوح
 امام همام في الفهوم مقدم * وفي الادب الغض الطرى فصيح
 كريم حوى وصف الكرام وفعالها * سمي مصطفي والفعل منه ملبح
 فخذ بعض شذروا غرض عن قصر قاسر * وسامح بفضل فالكريم سموح
 (وللمترجم قوله)

فرائد در في صحائف ألماس * ونور رياض في مهارق قرطاس
 والادراى الافق ضمن سفينة * تسير بلج من ذخارف أنفاس
 اذا كان قاموسا لعالم ماجد * فبجر خضم لا يقاس بمقياس
 فكيف وربانها في مسيرها * له قلم يجرى كسابق أفراس
 همام حوى وصف الكرام وفعالها * وفاق العلى بالفضل كالعلم الراسى
 سليل أساطين فحول ضراغم * هم من ذرى العلياء في قنن الراس
 تكلف فكري وصف بعض صفاته * فتاه عـ ومائة وعام بغماس
 وكيف وينل النجم أقرب ماربا * لفكري أو أخصى علامه بانفاس
 فشكري لآل للعمادى حامد * ومدحهم فرضى لتطهير أدناس
 فلا زال ناديم لمنلى ملجا * اذا الدهر لاقانى بصورة عباس
 (وقوله) مادحا أيضا ومؤرخا تمام الحواشى التي جمعها الممدوح على كتاب دلائل الخيرات

في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أمولاي زاد الله قدرك رفعة * بجاه رسول الله خير الخلائق
فأنت على تقوى الاله مواظب * تسير على نهج الهدى والحقائق
ومن يك ذكرا المصطفى ديدنا له * لقد حاز في الدارين عز المسابق
دلائل خيرات اذا ما تسلوها * أفدت بها أجر الكرم لم يضارق
فهذا دليل الخيرو الرشده الهدى * تشميد به ذكرا كسك لنا شق
فهذه شبه سفرنا بتحرير منته * وجاءت حواشيه رفاق الدقائق
ورصعت من كنز العلوم حواشيا * كتر صيغ در في نضار المناطق
لقد طاولت شهب السماء بما حوت * بهدى رسول الله أفصح ناطق
فطوبى لكم آل العماد فسيحكم * دواما على نهج الهدى في الطرائق
وعظمتها مولاي حامد نسخة * تخلد فيها الصدق ضمن المهارق
فدم ما تلاذكر النبي أخو الهدى * وصلى عليه عاشق اثر عاشق
صلاة يضيء الكون من نور ذكراها * تفوح كسك في العذيب وبارق
ومذمت ذلك السفر قلت مؤرخا * وشائع حسن لحن من نور صادق

سنة ١١٣٤ ١٩٥٢٥٦٩٠٨٨١١٨٣٨٧

(وقوله) مضمنا أبيات الشيخ داود البصير الطيب الثلاثة بقوله

ليل كقادمي غراب مغدق * يمضي بأحزان وطول تلهف
وصباح يومي ان سالت فانه * كصباح شكلي مات واحدهما الوفي
أبكي لشمل بات وهو مصدق * كالعقيد بعدد شمل تألف
ظن الخلي وقد رأني بابكيا * أنى رعت من الجفون الذرف
هل را حرم صبا أذاب فؤاده * دهر ألح لصرفه لم يصرف
الله يعلم أنى من بعدهم * لحليف أحزان بقلب مدنف
أهتو الى متر الحام وشربه * ومبذاقه ياما أحبلاه بنى
من طول ابعاد ودهر جائر * ومسيس حاجات وقلة منصف
ومغيب خل لا اعتماض بغيره * شط الزمان به فليس بمسعف
أواه لو حلت لي الضمباء كنى * أنشا فأذهل عن غرام متلف

(وله) وذلك عند تراكم الخطوب عليه وعدم مشفق يأخذ بيديه

ان قلبي قطب البلاء أدبرت * لشغائى رضى الهوموم عليه
وتراه مغنيطسا للرزايا * يجذب الخطب من صحيق اليه

(وله أيضا) ناعيا ثمرات الفؤاد ونجباء الاولاد

غراب ينوح لتفريقنا * ويوم يصيح بتلك الرسوم
فبانوا وأصبحت من بعدهم * أليف الشجون خدين الهموم
فأجلد القلب في النائبات * ويا قلب صبرا لهذي الكجوم
وكانوا نجوم سماء الحشا * وفي الترب غيب تلك النجوم
فوا وحشماه لتلك الوجوه * وبعد السرور ألفت الوجوم
(ومن شعره أيضا)

أفدى مهاة أفردت عن سربها * بدوية سحرت بطرف أدعج
شخصت بطلعت العيون وقديدا * بدر الدجى بجبينها المتبجج
بسمت نخلت البرق أومض ضاحكا * عن أولو في ثغرها المتفجج
وسمت لها شفة فراقت منظرا * وحلت بأزرق فاق زهر بنفسج
فدهشت من كثر بمسماهاله * قفل من الياقوت والفيروزج

(وله مادحا) شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى السيد عبد الله المعروف بالشمقي
حين قدم دمشق حاجا بقوله

هي المعالي ليكم حيث السهى ارتفعت * وحيث شمس الضحى في أفقها طلعت
شمس العلى أشرفت بالشام في شرف * من الجياز وأنوار الهدى لمعت
أنوار من زينة الدنيا بجمده * حتى به سائر الاكدار قد رفعت
تالله ما الغيث أجدى من مكارمه * اذا همت بسحاب الفضل أو همت
يابضة من رسول الله خالصة * بمهبط الوحي أخلاف الهدى ارتضعت
يا آل بيت رسول الله جكمو * فرض به سور التنزيل قد صدعت
لولاكم لم يكن شمس ولا قمر * ولا درار بأنوار الضياء سطعت
ورثت مشيخة الاسلام عن سلف * من عهد ما شرع الاسلام قد شرعت
يا كعبة المجد لولم تسع مبتهلا * لكعبة الله اجلالا اليك سعت
الحج باليمن مبرور مناسكه * لسيد فيه آيات الهدى جمعت
يا مفخر الدولة العلياء من قدم * ومن بجهدك أركان العلى امتنعت
ويا عمادا لركن الدين تنصره * بمقول الحق ان أركانه انصدعت
أيامك الغر بالاقبال مشرقة * بها عنادل أطيار الهنا سبعت
فالسعد عبد خديم للركابله * بشائر بسنا الاقبال فيه رعت
فالله يقيمك للعلياء ناصرها * اذا المولى الى أعتابك انتبعت

(وله أيضا)

هو الله لا اثبات الا لذاته * تقدر ذوالافضل واللفظ والعفو
فلا تغتر بالكائنات بأسرها * وكل الذي تلقى زوال الى محو
وأيماننا برق ونحن خلاله * خيال مضى بين البطالة واللهو
وهل نحن الا للفتاء مصيرنا * ومنا قلوب قد تميل الى الزهو
رمتني صروف النأبات بأسهم * وأصمت رماياها بصدق ولم تشو
وهل تعتب الايام شخصا اذا بكى * ويجمع منه الدهر عضوا الى عضو

(ومن هجوه في بنى آدم جميعا قوله)

قوم كأن القرى كان خليقة * لهم فأعرى الايك من أوراقها
لوشاهدوا فلسا بأقصى لجة * في البحر لا نتزعوه من أعماقها
أو يسألوا معشار عشر شعيرة * فاضت نفوسهم على انصافها
فعلى نفوسهم الخبيثة لعنة * تستوجب الافراط في استغراقها
ملؤا أقاليم البلاد ضلالة * واستزحوا الاموال من آفاقها

ورأيت غير المترجم هجا بنى آدم بقوله

بنى آدم لا بارك الله فيكم * لانت شرار الناس بين الخلائق
خلت منكم الدينار من العدل والهدى * ولم يبق الا فاسق وابن فاسق
وأوسعتم الاتفاق بغيا وجفوة * وهيات منكم صادق الوعد فائق
وأتم ظروف الزور والبغى والاذى * وماراج منكم غير كل منافق
تمت عمري أن أرى غير غادر * فاشمت الاعانقا وابن عائق
غصبتم حقوق الناس ثم ملأتم * جوانب هذا الكون من كل فاسق
عليكم من الله الجليل مصائب * تكون عليكم مثل وقع الصواعق

أقول وكلا الرجلين بلغ في الهجو الى أقصى حدّه وهجا نفسه مع أبيه وجدّه فترجوا من
واهب العقول أن يغفر ذنوب من أساء انه أكرم مسؤل

(ومن نثر صاحب الترجمة ما كتب به لاحداً عيان دمشق وهو قوله)

أدام الله على العلم وأهليه والاسلام وبنيه سبوغ ظل مولاي الامام الذي صدره تضيق
عنه الدهناء ويفرغ اليه الداماء والذي له في كل يوم مكرمة غرة الايضاح ومن كل
فضيله فادمة الجناح ذوالصورة التي تستنطق الافواه بالتسبيح ويستفرق فيها ماء
الكرم ويسبيح تحيي القلوب بلقائه مثل ما مست الفقر بعطائه له الخلاق الذي لو مزج
به البحر لثقي ملوحته ولكني لذوته هو ذاء الحياة ونسيم العيش ومادة الفضل آراؤه

مدى في مفاصل الخطوب وفراسته تشفى عما وراء الغيوب هـمته تعزل السماء
 الأعزل وتجترذيلها على الحجره وهوراجح في موازين الفضل سابق في ميادين العقل
 يفترع بأبكار المكارم وينسى بكرمه ذكرا تـم ينابيع الجود تنفجر من أنامله وربيع
 السماء يضحك عن فواضله هو لسان الشريعة وانسان حـدقة الملة وغرة الزمان
 وناظر الايمان أخلاقه خلقن من الفضل وشبهه تشام منها بوارق المجد له طلعة عليها
 للبشاشة ديباجة حسنة بيهية هو بحر من العلم ممدود كسبعة أبحر ويومه في العلماء كعمر
 سبعة أنسر حرس الله ذاته التي هي شمس هذا الزمان والدليل الاكبر على بقاء نوع
 الانسان وبعد فالملوك ينهى الى المقام العالى والمحل الباذخ المنيف السامى آدم
 الله سعادته مشرقة النور مبلغة السؤل واضحة الغرر بادية الخجول ما بلغه من كلام
 تجترع منه غصص الصبر وتحمل منه ما أثقل به كاهل الدهر وخصه به من بين أبناء
 العصر كلمات تدكدك لها الاطواد وتنظر بسببها الاكباد قد انقصم منها ظهري وقل
 على تحملها صبرى فلا ألوم الا حظى الذى لا ينهه ضجيج يوم القيامة ولا أبكى الاعلى
 ماوسمى به الدهر من هذه العلامة حتى ظننتنى الظنون فانا لله وانا اليه راجعون

ولو أن ماى بالجبال لكدكت * أو الصخرة الصلدا لم تتجدد

ولما بصري مولاي متوجها على طريق الجبل ظن أن معى من أهل الوبال والخيل وأعيد
 ظنه الجليل أن يشوبه الاصدق الفراسة فوالله يا سيدى لم يصحبنى الا رجل من ثعلبايا
 قرية الاستاذ الشيخ محمد مراد يقال له أبو خالد أثقل من رضوى وأبرد من الجمد البارد
 ورجل آخر من أعراب البادية الذين هم كالسباع الضارية منازلهم عند القيصوم
 والشيخ ولا يعرفون الاحياء الا بال وعندهم ذلك مكان التسبيح قد جردهم الدهر فلجوا
 الى الجرد وأقاموا بادية ظنوا انها جنة الخلد أعز شئى في آياتهم الزاد فاذا سمعوا به
 حسبه من عتاد المعاد أقت فيهم على جوع يحرق الاكباد ويرديجمد الماء في المزداد
 أياما بعد شهر السنة لا أذوق فيها السنة ولى فيهم شريك أشأم من ناظر على وقف وله
 بيت كبيت العنكبوت خال من الدثار والقوت فانا بنى الامعانة متاعب ضاق بها
 على واسع القضا وشب في جوانحي منها جزل الغضى وأعظم منها بلاء ما بلغنى من هذا
 الامر الفظيع والخطب الذى تضع له الحوامل ويشيب الرضيع فوالله الذى لا اله
 الا هو ما أحبيت في عمري رافضيا ولا عددته لى معينا ولا وفيما فصبرا على ما حل بى من
 هذه الخطوب وأستغفر الله واليه أتوب أن أقل ركابى في سفرة ثانية ولو مضى البؤس
 في هذه القانية

رأيت اضطراب المرء والجدعاثر * كما اضطراب الخنوق في جبل خائق

جعل الله أيام مولاي سامية ولياليه ومستقبله خيرا من ماضيه وأبتهل الى الله أن يمدني
 عمر مولاي على طول الزمان في مسرة وأمان انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير
 انتهى * ولما قتل الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق وأمير الحاج الشامي أشقيا الجند
 بدمشق كان ممن قتل ولد صاحب الترجمة ونهبت داره واضمحلت حاله وتراكت عليه
 الامراض ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة ستين ومائة وألف ودفن بتربة صريح
 الدحداح رحمه الله تعالى

* (مصطفى السندوبي) *

(مصطفى السندوبي)

ابن أحمد بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالسندوبي ووجهه الشهاب السندوبي مشهور
 أخذ عن العلامة السيد محمد البليدي والشهابين أحمد الملووي وأحمد الجوهري وبرع
 وتقدم على أقرانه بالفضل وانتشر علمه وعذب بحر فضله وراقت للطلبة موارده
 وأخذ عنه شيخنا أبو الانوار محمد الوفاي القاهري وغيره وكانت وفاته في حدود السبعين
 ومائة وألف بمصر رحمه الله تعالى

* (مصطفى المكي) *

(مصطفى المكي)

ابن فتح الله الشافعي المكي مؤرخ مكة وأديبها الشيخ الفاضل العالم الاديب البارع المقتن
 الاوحد أصله من بلدة حماة ورحل منها دمشق وقرأها وأخذ عن بها من الفضلاء ثم رحل
 الى مكة وجعلها دارا قامت له التاريج الحافل الذي سماه فوائد الارتجال وتناجج السفر
 في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر وله غير ذلك وهذا التاريخ تاريخ حافل في ثلاث
 مجلدات وكانت وفاة المترجم في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

* (مصطفى العزيري) *

(مصطفى العزيري)

ابن أحمد المصري الشافعي الشهير بالعزيري الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه
 الاوحد أبو الصفاء صفي الدين أخذ الفقه عن الشيخ عبد ربه بن أحمد الديوي والشهاب
 أحمد بن الفقيه وسمع الحديث على الشمس محمد الشرنباي الشافعي وعن غيرهم وبرع
 وفضل واشتهر بالفضل والذكاء والعلم ودرس وأفاد وأخذ عنه جملة من فضلاء الازهر
 كشيخنا الشهاب أحمد العروسي والنجم محمد الحفني وأبي الروح عيسى البراوي والنور
 علي بن أحمد الصعدي والشهاب أحمد بن محمد الراشدي تفقه عليه والشمس محمد بن محمد
 السجاعي ومحمد بن عبد ربه العزيري المالكي ومحمد بن ابراهيم المصلي وأبي السرور
 عبد الباسط بن حجازي السندوبي وعلي بن علي الشهير بمطاوع وغيرهم وكان جبلا من
 جبال العلم وبحرا من أبحر الفقه وكانت وفاته في حدود الستين ومائة وألف والعزيري

نسبة الى قرية تسمى العزيزية من الغربية بمصر

* (مصطفى النابلسي) *

(مصطفى النابلسي)
(الحنبلي)

ابن اسمعيل بن عبد الغني المعروف كاسلافه بالنابلسي الحنفي الدمشقي الصالحى الشيخ
الفاضل الصالح الفالح المبارك المعتقد كان مجلدا بين الناس يحترمونه مستقيما على وتيرة
الصلاح والعبادة وولد في سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ونشأ في حجر جده الاستاذ الاعظم
وعتمه بركائه وفي حجر والده المقدم ذكرهما وكان جده يحبه ويميل اليه وهو دائم قائم
بخدمة جده ولم يزل كذلك الى أن مات جده واستقام آخر افي دارهم بالصالحية بزارويزور
ويتبرك به ويعتقده أهالى دمشق وحكامها وقضاةها ورزق الخطوة التامة من الاولاد
والانسال وكان يظهر عليه التغلغل والجناب وبالجملة فقد كان من الاخيار وكانت وفاته
في ليلة الخميس عاشر ذى الحجة الحرام يوم العيد ختام سنة احدى وتسعين ومائة وألف
ودفن في دارهم لصيق قبر جده الاستاذ وكانت جنازته حافلة ووافق أن والى حلب الوزير
عزت احمد باشا كان بدمشق اذ ذلك الحضر دفنه وكان يعتقد رجه الله تعالى

* (مصطفى بن انطب) *

(مصطفى بن انطب)

ابن حسن بن محمد بن رمضان الشهير بابن انطب الحنفي التركمانى الميسدانى الدمشقي الشيخ
العالم الفقيه الفاضل الفرضى كان أحد المحققين في الفقه النعماني والمتصلين منه مع
الفضيلة التامة في فنون العلوم وكان أكثر اشتغاله في الفقه والفرائض ودفن في سنة خمس
وعشرين ومائة وألف ولازم الشيوخ فقرأ على الشيخ صالح الجيفيني الدمشقي الفقيه
وكذلك على الشيخ علي التركمانى أمين الفتوى بدمشق وأخذ الحديث والنحو عن الشيخ
اسماعيل الجبلوني وقرأ الفرائض والحساب والمساحة على الشيخ محمد الخليلي وأخذ التفسير
عن الشيخ محمد قولقسن الدمشقي وأخذ العقائد عن الشيخ محمود الكردى نزيل دمشق
واشتهر بالفضل وعاش وحيدا فريدا ولم يتزوج وحج الى بيت الله الحرام وله كتابات وتحريرات
في الفقه والحساب وغير ذلك وبالجملة فقد كان أحد افراد الافاضل وكانت وفاته في سنة
تسعين ومائة وألف رجه الله تعالى

* (السيد مصطفى الصمادى) *

(السيد مصطفى)
(الصمادى)

ابن السيد حسن بن السيد محمد المعروف بالصمادى الحنفي الدمشقي أحد الادياب الكبار
الذين سحر وابرقة بيانهم وبراعة بنانهم العقول والالباب كان أديبا عارفا كاتبنا من كتاب
الخزينة السلطانية الميرية تحتشمام معظما متقنا للفنون الادبية عشور الطيف اذ أهسة وكان
يباب الدفترى بدمشق من المحاسن وترجه السيد الامين المحبى في ذيل نفخته وأثنى عليه

وقال في وصفه سيد رطه وفريق تنوعا بين اصله وعريق رقى من التواضع سلم الشرف
 ولم يخش المعاني في مدحته السرف فاصله في دفتر الفتوة ثابت وغصنه في بحير ووحدة
 التقديس نابت ولد بكر الفكر من حين ولادته وولد جسد الادب من درة المفصل
 بأفخر قلالده فهو لامل مظنة رجاه ويقمر وجهه أقبل نهاره وأدبر دجاءه يهب على
 الانفاس من خلانقه بعرف الطيب ويجرى من الالهواء مجرى الماء في الغصن الرطيب
 وثمة أدب يتبرج تبرج العقيلة وفكر صفا من الكدر ولا صفا المرأة الصقيلة وخط أخذ
 في الحسن كل الحظ وكأنما أوجده الله ليكون متمتع القلب واللحظ فتى سقى قلبه من الخبر
 أثبت ما بين الجد اول عروق التبر فداده يجول في رقيم الصفحات فتوشى علاماته وإذا
 تحققت فيه النظر فما هو الا من رقوم الحدود وواوانه ولاماته وله شعرا أعدته من هدايا
 الزمان ولأحسبه الامن مفصلات الجمان والبهرمان ومن شعره قوله

ان الذين تقدموا لم يتروكوا * معنى به يتقدم المتأخر
 قد أتجوا أبتكار أفكار لهم * عقم المعاني مثلها متعذر
 فاذا نصبنا من حبال تخيل * شركابه معنى نصيد ونظير
 عصفت سمومهم وهم فكر قطعت * تلك الحبال وفرقتها الخاطر
 والدهر آخرس كل ذى لسن فلو * سبحانه كاف منطقا لا يقدر
 والشعر في سوق البلاغة كاسد * فترى البليغ كجاهل لا يشعر
 والفضل أقفر ربعه لكنه * بوجود مولانا الامين معمر
 علامة الدنيا وواحد دهره * وأجل أهل العصر قدر ايدى ك
 ملك العلوم له جيموش بلاغة * وفصاحة فهم بعز وينصر
 تحذ الفهوم دعيرة منقادة * تأتيه طائعة بما هو يأمر
 يقظ يكاد يحيط علما بالذى * تجرى به الاقدار حين يقدر
 مازال يملأ من لآكى لفظه * أصداف آذان لنا ويقتر
 تالله مارشف الرضاب لراشف * من نغزى شنب حكاها الجوهر
 أحلى وأعذب من كؤس حديثه * تلى وتشر بها العقول فتسكرك
 فاق الذين تقدموه بسبهم * وبه الاوخر تردهى بل تفخر
 بالسؤل يمنح قبل تسأل فان * سبق السؤل عطاؤه يتعذر
 لو أن أيسر وجوده قدما سرى * فى الكون لم يبق وحقق معسر
 قد أيدع الرحمن صورة خلقه * ليرى جميل الصنع فيه المبصر
 وجه كأن الشمس بعض بهائه * مازال يحسده عليه النير

مولاي عجزى عن مديحك ظاهر * والعدر عن ادراكك وصفك أظهر
 من لي بأن أهديك نظماً فآخراً * أسموه به بين الانام وأنفخر
 هبني أنظم كالعقود لآلئنا * أفديك هل يمدى لبحر جواهر
 لكن أتيت كما أمرت بخدمة * جهداً المقل وسوء رداً حذر
 فاصفح فقد أوضحت عدري أولاً * واقبل فمثلك من عين ويعذر
 واسلم ودم في نعمة طول المدى * مادام يمدحك اللسان ويشكر
 (وقوله)

ومحجب أنف المرور بخاطري * ويغار من مرّ الذسيم اذا سرى
 نخميه عن نظر العميون نراهة * لم ترض أن يبطأ القلوب على اثرى
 صلف ولو قال الهلال مفاخراً * أنا من قلامة ظفركه لاستكبرا
 ولو ابغى لحظ التمني أن يرى * نطلا لطيف خياله لتنكرا
 (وله في النحول)

وموله لولا دخان تأوه * من نار أشواق به لم يعرف
 قدر حتى صار يحكى في الضنى * لهلال شك يستمين ويحتفي
 لوزجه الخياط في سم الخيا * ط من النحول جرى ولم يتوقف
 وجميعه لو حل في طرف الذبا * ب لفرط أسقام به لم يطرف
 (وله فيه)

ومتيم دنف حكى في سقمه * لهلال شك قد بدام ميلاده
 قدر حتى كاد يخفيه الضنى * عن عائد ورثى له حساده
 لولا دخان تأوه من نار أشواق به لم تلفسه عواده

(وله مضمناً)

انى لاحسد عاشقك ورجة * أبكيهم من أدمعي بغزار
 نظروا الى جنات وجنتك التي * قد حف منها الورد أس عذار
 فتمتعت أبصارهم بنعيمها * ومن النعيم تمتع الابصار
 حتى اذا طلبوا الوصال وعذبوا * بالطرد عنك وساء بعد الدار
 قدحت زناد الشوق في أكبادهم * نار اللظى منها كبعض شرار
 فاذا رأيتهم رأيت عيونهم * في جنسة وقلوبهم في نار

(وله مضمناً) للمثل السائر بقوله

أطفال أعصان الرياض تهزها * في مهد هار يح الصبا المعطار

قد غسلتها السجب حين ترعرعت * والطل ترضعها به الاسحار
من كل غصن كالحسام مجوهر * يهتز عجا ما عليه غبار
(وقوله) في ذم العذار

ان الحبيب اذا تعذر خذته * نفضت عليه غبارها الاكدار
فلا جيل ذالم تلغنى بتسيم * في وجنة ولها العذار شعار
أنا مغرم ببقى خذنا عم * قدمت حسنا ما عليه غبار
(وللسيد محمد) العرضى الحلبي في مدحه

ريحان خذلك ناسخ * ما خط يا قوت الخلدود
وقع الغبار بها كما * وقع الغبار على الورود
(ولابي الفضل الدارمي)

قلت لا ملق على الخدين من ورد خبارا
أسبل الصدغ على خديك من مسك عذارا
أم أعان الليل حتى * قهر الليل النهارا
قال ميدان جرى الحس * من عليه فاستدارا
ركضت فيه عيون * فأثارته غبارا
(وللمترجم)

هذا الحبيب اذا تعذروا كسى * شعرا فذاك بمقته اشعار
أوماتراه اذا بدا في وجهه * نفضت عليه غبارها الاكدار
(وله أيضا)

زنجي خال الخديد وواضحا * في وجنة قد أشرفت كنهار
فاذا العذار سطا عليه ليلة * أخفاه تحت غياها الاكدار
(ويناسب) أن يذكر هنا قول ابن سارح المغني

نازع الخدة عذارا دائرا * فوق خال مسكه ثم عبق
فأثلا للخادم هذا خادمي * ودليلي انه لوني سرق
فأتضى الطرف لهم سيف القضاء * ثم نادى ما الذي أبدى القلق
أيها النعمان في مذهبكم * حجة الخارج بالملك أحق
(وللمترجم)

وساق خذته المحمتر يحكي * مدام اراق فاق العود عطرا
اذا ما عبت منها خلت خجرا * ولا خذت وخذت ليس خجرا

(وله في فوارة ماء)

وبى فوارة غشت ورودا * ببركتها عليها الماء سالا
ولاحت وردة للعين حلت * بأعلاها فزادتها جالا
تحاكى قبة الالماس فيها * بساط من بواقيت تلالا
ويحملها عود من بلين * لها المرجان قد أضفى هلالا

(وللمترجم) معمى فى حال

حين زار الحبيب من غير وعد * ورقبى نأى وزال عنائى
لا حلاح عذمت رؤيته قد * حاز قلبا بنقطة سوداء

وكانت وفاة صاحب الترجمة فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ودفن بقرية
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى الجعفرى)

(مصطفى الجعفرى)

ابن صلاح الدين الجعفرى الحنبلى النابلسى نقيب الاشراف بالديار النابلسية وعالم
هايك المعالم السنية بين سيادة العلم والنسب وبلغ من الرياسة كوالده أعلى الرتب
ولدى نابلس ونشأ بها وتلا القرآن العظيم وأخذ فى طلب العلم فقرأ على والده المذكور وتفقه
على عمه السيد أحمد وأخذ الحديث عن الشيخ أبى بكر الاحرمى شارح الجامع الصغير
وعن غيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل بين العلماء أمره ودرّس وأفاد وهرعت اليه
الطالبون والوراد وكان رحمه الله تعالى كثر التهجدر حبيب النادى كريم السجايا
والايدى وكانت وفاته فى أواخر رمضان سنة ألف ومائة وخمس عشرة ودفن بنابلس
رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين

(مصطفى بن الدقترى)

(مصطفى بن الدقترى)

ابن عبد بن ابراهيم الحنفى الدمشقى الدقترى بدمشق وأحد رؤسها المشهورين بالادب
والنبل كان أديبا بارعا متوددا حسن الخصال يعاشر الافاضل والادباء ويسامرهم
ويطالع كتب الأدب ويبحث فى تحصيل الكمالات وكان هو وأخوه أمير الامراء محمد
باشا ألبى سعدا وقبال وحلىقى أدب وكمال وتقلبا فى رتب المعالى ومناصبها وأقبلت
عليها الدنيا عواهاها وكانت وفاة المترجم فى ثالث ذى الحجة سنة سبع ومائة وألف ودفن
بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى اللطيفى)

(مصطفى اللطيفى)

ابن حسين المعروف باللطيفى الجوى الشيخ الاستاذ العارف بالله الصالح الدين الخير

المشهور صاحب السياحات الكثيرة خرج من وطنه ودخل البلاد القاصية ودارغاب
الدينا واجتمع بأكابر العباد والعلماء والاساتذة والاولياء وله الرحلة المشهورة التي
ألفها وذكرفها غرائب الوقائع التي جرت له ومارآه وذاكر الاولياء ومواقعه معهم وغير ذلك
مما هو العجب العجيب ودخل دمشق وحلب والروم وغيرهم من البلاد ودار في أقاصي
الارض وجاب طولها والعرض رأيت رحلته وطاعته واجمعها فرأيت به ذكرفها
الامصار والبلاد التي دخلها والاولياء والعارفين الذين اجتمع بهم ووقفت له على آثار تدل
على علو قدمه في المعارف الالهية وبالجملة فهو من كبار الاولياء والعارفين والأئمة المرشدين
يغلب عليه حال التقوى والتوكل وكانت وفاته بجلب الشهباء يوم السبت رابع رمضان
المعظم سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ودفن بها وقبره معروف بزار و يتبرك به رحمة الله
تعالى ونفعنا ببركاته

* (مصطفى التميمي) *

(مصطفى التميمي)

ابن عبد الفتاح النابلسي الحنفي الشهير بالتميمي العالم المحقق المدقق الفقيه ولد سنة
احدى عشرة ومائة وألف كما وجد بخط والده وقرأ عليه القرآن مجودا وبالغ في حفظه
ومعرفة أحكامه وحفظ أغلب المنون وتفقه عليه وعلى خاله المرحوم السيد محمد وقرأ
على السيد علي العقدي البصير المصري من أول الكنز الى كتاب الخرقاءة بمبحث وتحقيق
ولازم الشيخ عبد الله الشرايبي فانتفع به أتم الانتفاع وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن
محمد عتميلة وروى البخاري عنه مساسلا بالحنفيين ما عدا شيخه العجمي قراءة عليه
وسمعا منه من أوله الى آخر كتاب الخنج كما هو محرز بإجازته له وقد تقلد الفتوى أربعين عاما
وحرر شرح الشيخ حافظ الدين من مسودته وكتب عليه وله كتاب في الفقه سماه ارشاد المفتي
الى جواب المستفتي وله منظومة في العقائد ورسائل في مهمات الفرائض ونظم متن نور
الايضاح وغير ذلك وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (مصطفى النابلسي الحنبلي) *

(مصطفى النابلسي)

ابن عبد الحق الحنبلي النابلسي نزيل دمشق الشيخ الفاضل البارع الفقيه الفرضي
الخيسوب قدم من بلدة نابلس في سنة احدى عشرة ومائة وألف وسكن في مدرسة جدي
الاستاذ الشيخ مراد قدس سره ولازم الشيخ أبالمواهب الدمشقي الحنبلي وتلميذه الشيخ
عبد القادر التلبي وقرأ عليه ما كتبا عديدة في فقه مذهبه كدليل الطالب والمنتهي
والاقتناع وفي الفرائض والحساب قرأ عليه ما عدا كتب منها شرح الرجبية وشرح اللمع
وغير ذلك ولازم دروس الشيخ أبي المواهب المذكور في الجامع الاموي بين العشاءين

وسمع منه عدة من كتب الحديث منها الجامع الكبير للحافظ السيوطي ثم بعد وفاته لازم دروس الشيخ التعايب المذكور لما جلس بين العشاءين مكان الشيخ أبي المواهب بعد موته ثم لازم بعد وفاته دروس حفيدده الشيخ محمد المواهب لما جلس مكان جده وأعادله الى أن توفي وكان المترجم بارعاً في الفقه كثيراً لاستحضار لفروعه ما هرباً بالفرائض وعلم الغبار حتى كاد أن ينفرد بعرفة هذين الفنين بدمشق وكان ديناً ورعاً صالحاً متواضعاً ومناقبه جمة وقد تعرض بمرض طويل وتوفي وكانت وفاته بدمشق في غرة رمضان سنة ثلاث وخسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى الخليفة)

* (مصطفى الخليفة) *

ابن عبد القادر بن أحمد بن علي الشهير بابن الخليفة الحنفي الدمشقي أحد أعيان الكتاب بدمشق كان كاتباً بارعاً بالادب والكتابة منشأً بالتركية والعربية لؤذعياله اطلاع بالشعر والادب مع دعارف يكتب أنواع الخطوط سيما في تميم الدفاتر ومتملقات الاوقاف فانه كان بذلك ما هرباً جاداً وله باع في الرقعة والديواني والقرمة وغير ذلك وعليه كتابات ككتابة وقف الاموى والحرمين وغير ذلك ونظارتها وغير ذلك وكان المترجم وأخوه حسن بن الخليفة متصرفين بأقلام الاوقاف المزبورة ومتملقاتها حتى استولوا على عقل متولي الجامع الاموى الشيخ ابراهيم السعدى وتصرفوا فيه وفي الحرمين والمصريين تصريف الملاك وبعد وفاة أخي المترجم اضمحل حالهم وزال رونقهم وانقضت دولتهم وكان المترجم يستعمل أكل البرش المعجون المعلوم ويستغرق به وكانت عنده كتب نفيسة ويجرى بينه وبين أدباء دمشق وأعيانها المطارحات والنكات والنوادر ويستعذبون حركات المترجم ونوادره المضحكة فمن ذلك ما كتبه اليه الاديب السيد محمد الراعي هاجياله بقوله

جرت عليك من الشقاء ذبول * وعليك من برد العناء خول
يا يا ذل لا نقد المضرة للورى * هأنت دالك البارد المخذول
سدت اللعين بكمه وخداعه * وعليك فعل المحدثين قليل
وأراك في نشر الرذالة لاهيا * عبتاً بأعراض الانام تجول
ومددت باع الشر منك لضيغم * بسطو عليك بيأسه ويصول
مس الكلاب محترم في شرعه * لكن لحد ذلك بالكاع فعول
ما في الزمان مذمة ومذلة * الاوأنت بطينها مجبول
أقصر عنالك فأنت في الدنيا قذى * لرجيع أحبار اليهود أ كؤل

وعيوب نفسك لتعدّ ألوفها * أهل الحساب لكان ذلك يطول
 هذا ورب الدار يعلم ما بها * لكن لعمرى بالسوى مشغول
 بغضى عن الداء الدفين بجسمه * جهلا به أو انه المعقول
 كلاب الرجل البصير بعيبه * عن جلّ أرباب الحجي منقول
 عهدى بك الامسى ففراع الغلا * واليوم فى كسب الملامة غول
 شرّ عليك فعالمك الذم الذى * يأباه شرّ الخلق يامذهول
 محصية تأتيك فى يوم به * كل امرئ عما جنى مستؤل
 وبالجملة فقد كان المترجم من محاسن دمشق وكانت وفاته فى سنة ثمانين ومائة وألف ودفن
 بتربة الباب الصغير رجه الله تعالى

(مصطفى العمري)

(مصطفى العمري)

ابن عبد القادر بن بهاء الدين العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي البارع
 الفاضل التقي النقي الدين الكامل ولد في حدود سنة سبع وتسعين وألف وتوفي والده
 العلامة الفاضل وهو ابن ثلاث سنين فنشأ يتيمًا وطلب العلم فقرأ على جماعة من الشيوخ
 في عدة فنون وبرع في النحو والمعاني والبيان والبديع وأجزأه جماعة من الاجلاء
 كالاستاذ الصمداني الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وغيره وكان أخوه الشيخ سعدى
 المقدم ذكره يعنى بشأه ويردهى بانسانه وكان للمترجم شعر وأدب فن شعره قوله من
 قصيدة

بين الواحظ والقوام السهري * قلابي الحكيم بأبيض وبأسمر
 من كل وضاح الجبين اذا بدت * قسما ته أرت على ابن المنذر
 ولرب مجدول الوشاح اذا انثنى * بين الغلائل كالقضيب المزهر
 أنفقت دون هواه درم دماعى * وخلعت دون لقاءه بردتصبرى
 وسنان طرف أرسلت لخطاه * سهم المنون عن الجفون الفتر
 ريان من خراج الدلال كأنما * سقيت شيبته بجمه الكوثر
 وغدا بفرط جهائه ودلاله * يخطأ في برد الشباب الانضر
 مارمت آجنى الورد من وجناته * الارنا بلحاظ ظبي أعقر
 عذب المقبل عاظر النغر الذي * يحوى اللآلى من صحاح الجوهر
 فاذا ابد افضح الغزالة وجهه * واذا عطا يحكي التفات الجؤذر
 لم أنس ليلتنا به فى روضه * جز النسيم بهما ذبول المتر

مخضلة الارجا قد نسجت بها * كف السحاب بساط وشي عمقري
 والوقت قد راقت مشاربه كما * راق النظام مدح زاكى العنصر
 مولى له نعم يضيق لخصرها * ولضبطها قلم البليغ المكثر
 من لم تنزل تنفى على عليائه * بلسان أهلها جميع الاعصر
 لازلت وابن العم في فلك العلى * كالفرقدين بعزة وتصدر
 ولك الهناء بصحبة النجل الذى * طابت موارده بطيب المصدر
 البارع الندب الاديب ومن جنى * ثمر العلوم بهمة لم تفتر
 لازال يحوى في بقائك رتبة * تسمو على هام السهمى والمشتري
 ما عطر الآفاق عاطر ذكركم * وذكت بمدحك عمقائل أسطر
 (وقوله مشجرا)

دون ورد الحيا ونوار ثغره * ومحيا دعا القلوب لآسره
 رقم الحسن بالبنفسج سطرا * أثبت الطرف فيه آية سحره
 وعلى غصن قده بدرتم * مشرق لاح من دياجر شعره
 يابروحي غصن الجمال نصيرا * باسم الثغر عن بدائع دره
 شاهدى في هواه عادل قده * أكدت حبه مناطق خصره
 (وله أيضا)

سعوديها الايام باسمه الثغر * وبشرى بها الآمال طالبة النحر
 وعين الامانى بالخبور فريدة * تغازل من روض الهنا مقل الزهر
 بحيث محيا الانس يندى بمائه * فتشرق من لآلئه غرر البشر
 وصفحة مرآة الزمان صقيلة * تشف مرآتها عن الشيم الغر
 وقد خلعت كف الربيع على الربا * خلاخل وشي من ملابسها الخضر
 ورفخ أعطاف الغصون ثمائل * مضجعة الاذيال بالعنبر الشجورى
 اذا نشرت فوق الغدير غدائرا * تكللها أيدى السحاب بالدر
 وزهر الباتفت عنه كما أم * كما افترت الحسناء عن درر الثغر
 وقد بسط المنشور أجل راحة * تصافحها أيدى النساء اذ نسرى
 وللانس أذن كلما كتم الصبا * نوافح سر العرف تنجح للسر
 وللأقحوان الغض ثغر مفلج * يعرض باطراف الثنايا على تبر
 وللورد خد قد حكي بروائه * محيا ابن صديق النبي أبى بكر
 أخى الشيم الغر اللواتى اذا بدت * تقود الى عليائه جبل الشكر

امام هدى رافت موارد فضله * وأشرق في أوج المفاخر كالبدر
 همام أراد الله انظهار ما انطوى * عليه من الآداب والفضل والفخر
 فتقلد فتوى الشام عهد شبابه * ولم يأت سن الأربعين من العمرى
 ونيطت به الاحكام حتى بدت له * بدائع تشريع بجمل عن الحصر
 فأجرى يراع الحق فاندعش الورى * بجعر علوم قد تدفق من صدر
 وفك عر الاشكال من كل عامض * بصائب فكر كالمهندسة البستر
 وقلد أجبياد النهى بفرائد * فن أولو نضرو من جوهر نثر
 فله منه ماجد قد تقاصرت * خطا العزم عن أدنى مفاخره الغر
 لقد ناف برد الخلم منه على تقي * فأومع الاخلاص في السر والجهر
 فيما أيها الشهم الذى أوسع الورى * فضائل في العلياء عاطرة الذكر
 اليك عقودا في سطور محمد * بمدحك قد أصبغ سامية القدر
 فلا برحت عليك يا خير ماجد * تقلب احشاء الحسود على الحجر

(وله)

من لى بمسول المراشف أهيف * حلوا الشمائل عاطر الانفاس
 متضرج الوجنات عنبر خاله * أسر القلوب بطرفه النعاس
 لما جلا نور الصباح جبينه * وزها بغصنى قوامه المياس
 متعت طرفى في بديع محاسن * من وجهه الزاكي بمسك نواس
 ما بين ورد حيا وعنبر شامة * وأفاح ثغر فى خيالة آس

(وله)

عذيرى ممن صير القلب طرفه * أسير غرام للحاظ النواعس
 وغادرنى وقف الصباية والهوى * أجود بروحى للظباء الاوانس
 واعشق مجدول الوشاح اذا اثنى * بغصنى قوام كالمثقف مائس
 لعلى يوما أن أرى من ألقته * فأسال من خديبه بلغة قابس

(وله)

ومهفهف يزرى الغصون قوامه * ولحاطه منها المنيا ترشق
 لما رأى أن اللواحظ كلها * لسوى محاسن وجهه لا ترمى
 أبدى السلاسل فوق صفحته التى * أضحى بهاماء الجمال يرقرق
 فانحاز كل سالما بفؤاده * الا أنا فالقلب منى موثق

(أقول) قوله أضحى بهاماء الجمال يرقرق قد استعملت الشعراء والعرب فى كلامهم

الماء لكل ما يحسن منظره وموقعه ويعظم قدره ومحله فيقال ماء الوجه وماء الحسن وماء
النعيم وماء الشباب وغير ذلك فهنا وقع في كلام المترجم ماء الجمال وأحسن ما قيل في ماء
الحسن قول ابن المعتز

ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه

كيف لا يخضر شاربها * ومياه الحسن تسقيه

ولابأس بذكرة قطرة من ذلك في ضمن هذه الترجمة ليمتليء الظمان للادب من مياه هذه المحاسن

التي فيها ماء الفصاحة والبلاغة غير آس فما ورد من ذلك في ماء الوجه (قال أبو تمام)

وما أبالي وخير القول أصدقه * حقنت لي ماء وجهي أم حقنت دمي
(ومن ذلك) ماء الشعر والكلام قال أبو تمام

وكيف ولم يزل للشعر ماء * عليه يرف ريحان القلوب

(ومنه) ماء الشباب فن ذلك قول أبي محمد الفياض

وما بقيت من اللذات إلا * محادثة الكرام على الشراب

ولثمك وجنتي قرمنير * يجول بخده ماء الشباب

(ومنه) ماء النظارة والندى والبشر قال بعضهم

يجول به ماء النظارة والندى * كما جال ماء البشر في وجهه فاقم

(ومنه) ماء الندى والكرم والنوال والجود قال العتابي

أأترب من جذب المحل وضنكه * وكفاله من ماء الندى تكفان

(وقال الجعري)

وما أنا إلا عرس نعمتك التي * أفضت لها ماء النوال فاورقا

(وقال الجعري أيضا)

ووجهه سال ماء الجود فيه * على العرين والحد الأسيل

(ومنه) ماء البشاشة قال أبو العتاهية

ليالي ندني منك بالقرب مجلسي * ووجهك من ماء البشاشة يقطر

(ومنه) ماء الظرف قال الصاحب ابن عباد

وشادن أحسن في أسعافه * يقطر ماء الظرف من أطرافه

(ومنه) ماء الود قال الشريف الرضي

ترقرق ماء الود بيني وبينه * وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق

(ومنه) ماء النعيم قال بعضهم

اذ لمع البرق في كفه * أفاض على الرأس ماء النعيم

(ومنه) ماء المنى قال الشريف الرضى

فاسمح بفعلك بعد قولك انه * لا يحمد الوسمى الاباوى

فلعلنا نمتساح ان لم نعرف * ماء المنى ونعل ان لم ننهل

وكانت وفاة صاحب الترجمة فى سنة ثلاث وأربعمائة وألف ودفن بترتمة فى مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى بن مياس)

(مصطفى بن مياس)

ابن على المعروف بابن مياس الحنبلى البعلبى الدمشقى الشيخ الامام الفقيه النحوى الناسك الزرع أخذ الفقه عن الشيخ محمد بن بلبان الصالحى الدمشقى وقرأ فى بعض العلوم على الشيخ محمد علاء الدين الحصى فى مفتى الحنفية بدمشق وغيرها وصارت له بعض وظائف بدمشق منها خطابة جامع التوبة الكائن فى محلة العقيبة وكانت وفاته فى آخر صفر سنة احدى وأربعمائة وألف ودفن بترتمة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى البكرى)

(مصطفى البكرى)

ابن كمال الدين بن على بن كمال الدين بن عبد القادر محيى الدين الصديق الحنفى الدمشقى البكرى الاستاذ الكبير والعارف الربانى الشهير صاحب الكشف والواحد المعداد بألف كان مغترباً من بحر الولاية مقدماً الى غاية الفضل والنهاية مستضئاً بنور الشريعة رطب اللسان بالتلاوة صاحب العوارف والمعارف والتأليف والتحريرات والآثار التى اشتهرت شرقاً وغرباً وبعد صيتها فى الناس عجماً وعرباً أحد أفراد الزمان وصناديد الاجلاء من العلماء الاعلام والاولياء العظام العالم العلامة الارحداً بالمعارف قطب الدين ولد بدمشق فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين وألف وتوفى والده الشيخ كمال الدين وعمره ستة اشهر فنشأ يتيماً موقفاً فى حجر ابن عمه المولى أحمد بن كمال الدين بن عبد القادر الصديق المقدم ذكره وبقي عنده فى دارهم الكائنة قرب البيمارستان النورى واشتغل بطلب العلم بدمشق فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن محيى الدين السلمى الشهير بالجلد والشيخ محمد أبى المواهب الحنبلى وكان يطالع له الدروس الشيخ محمد بن ابراهيم الدلاجكى ومع ذلك قرأ عليه متن الاستعارات وشرحها للعصام وحضر على الشيخ أبى المواهب المذكور شرح صحيح البخارى للمافظ ابن حجر وأخذ أيضاً عن الملا الياس بن ابراهيم الكورانى والمحج محمد بن محمود الخبال وأبى النور عثمان بن الشمعة والشيخ عبد الرحيم الطواقى والعماد اسمعيل بن محمد العجلونى وملا عبد الرحيم بن محمد الكابلى وأجاز له الشيخ محمد بن محمد البديرى الدمياطى الشهير بابن الميت وأخذ عنه المسلسل بالاولية ولازم الاستاذ الشيخ عبد

الغنى بن اسمعيل النابلسي وقرأ عليه التديرات الالهية والفصوص وعقلاء مغرب
ثلاثتهم للشيخ الاكبر قدس سره وقرأ عليه مواضع متفرقة من الفتوحات المكية وطرقا من
الفقه وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف بن حساب الدين الحلبي الخلوقي
ولقنه الاسماء وعرفه حقيقة التفرق بين الاسم والمسمى وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف
سكن ايوان المدرسة الباذرانية ونزل في حجره بها بقصد الانفراد والاشتغال بالاذكار
والاوراد وأذن له شيخه المرقوم بالمبايعة والتخليف سنة عشرين اذنا عاما فباع في حياته
وكانت تلك أزهر أوقاته وسمعه مرة يقول الجنيد لم يظفر طول عمره الا بصاحب ونصف
فقال له وكم ظفرت أنت من يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله ثم ان شيخه المرقوم دعاه
داعى الحق فلبى ثم ان تلامذته توجهوا الى صاحب الترجمة واجتمعوا عليه وجددوا أخذ
البيعة عنه فشاع خبره وذاع أمره وكثر جمع جماعته الى سنة اثنين وعشرين وفي تاسع عشر
محرم وهو يوم الخميس توجه من دمشق الشام الى زيارة بيت المقدس وهناك أخذ عنده
جماعة الطريق ونشر ألوية الاوراد والاذكار وتوجه الى زيارة الامام العارف سيدي علي
ابن عليل العمري وهو على ساحل البحر قرب اسكلة يافا فاتفق انه اجتمع بالشيخ الامام نجم
الدين بن خير الدين الرملي وكان أيضا قادم بقصد الزيارة فسمع عليه صاحب الترجمة اول
الموطأ للامام مالك بن أنس من رواية الامام محمد بن الحسن الشيباني بروايته له عن والده
الخير الرملي بسنده المعروف وأجازه بياقيه وجميع ما يجوز له بروايته ثم عاد صاحب الترجمة
بعد استيفاء غالب الزيارات الى زيارة نبي الله السيد موسى الكليم صلى الله على نبينا وعليه
وسلم وبعد حضوره للقدس شرع في تصنيف ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف
الانسي على ما هو مرتب من الجروف وهو ورد يقرأ في آخر الليل لكل من يريد من تلاميذ
طريقته وأمر جماعته بقراءته وقد اعترض عليه بعض المخدولين بأن ذلك بدعة في الطريق
فعرضه على الامام الشيخ حسن ابن الشيخ على قره باش في ادرنة فأجاب بان لا بأس به
وحيث انكم رأيتموه مناسب فهو المناسب ثم عاد الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة
وانتمرت طريقته وحققت في الاقليم الشامي ألويته وهو فيما بين ذلك مشغول بالتأليف
والزيارات نازلا في المدرسة الباذرانية كما تقدم غير ملتفت الى أحوال بني عمه من حب
الجاه والمناصب واستقام على ذلك الى سنة ست وعشرين في غرة شعبان منها هم على
زيارة بيت المقدس فتوجه اليها ونزل خلوة في المسجد الاقصى وأقام هناك في اقامة
الطريق والاذكار ونشر العلم الى شعبان فعاد الى دمشق وأقام بها كذلك ثم توجه منها
الى حلب الشهباء ومنها ذهب الى بغداد الى زيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره
وأقام بها نحو شهرين ثم رجع وتوجه الى زيارة سيدي ابراهيم بن آدم ثم تغل بعد ذلك

للسباحة في البلاد الشامية لاجل زيارة من بهامن الاولياء ثم دخل بيت المقدس وعمره
 الخلوثة الثمانيه وهى التى تنسب اليه وبها تقام الاذكار والاوراد ولها تعيين من خبز
 وأكل على تكية السلطان لمن بها أقام وفي جمادى الثانية سنة تسع وعشرين توجهه
 راجعا الى دمشق واجتمع بالسيد محمد ابن مولاي أحمد النافلاقي وكان تقدم اجتماعه به
 في طرابلس الشام أوقاتا مفيدة ونزل صاحب الترجمة في حجره بالمدرسة الباذرانية وفي شهر
 رمضان عزم معه محمد افندي البكرى على الحج فتوجه معه لانه كان يتناول ما يخصه من
 أملاكهم وخرج معه الى أن عاد الى الشام وكان عمه وعدة بتزويج ابنته فلم تيسر ذلك
 ثم رحل الى الديار القدسية ووصلها آخر ذى القعدة فتروج هناك وأرخ زفافه بعضهم
 بقوله زفت الزهراء للقمر وأقام هناك غير فارغ ولا لامسته غلابا فيه رضى مولاه الى
 أن قدم والى مصر من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس وهو الوزير رجب باشا فزار صاحب
 الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد وما ذهب الى الديار المصرية اصطحبه معه فدخل مصر
 وأقام بها مدة وأخذ عنه بها خلق كثير ونأجلهم النجم محمد بن سالم الحفنى ثم توجه الى
 زيارة القطب العارف سيدى السيد أحمد البدوى فتس الله سره ومن هناك سار الى
 دمياط وأقام هناك في جامع البحر وأخذ بها عن علامتها الشمس محمد البدرى الشهير
 بابن الميت وقرأ عليه الكتب الستة والمسلسل بالاولية وبالمصاحفة وبلغه أنأحبك
 وأجازة اجازة عامة بسائر مريياته وتأليفاته ثم رجع الى بلده بيت المقدس على طريق
 البحر وأقام بها الى ابتداء سنة خمس وثلاثين ومائة وألف فتوجه الى طرابلس الشام على
 البر وأقام بها خمسة عشر يوما ومنها الى حصص ومنها الى حماة ونزل في بيت السيد يس
 القادري الكيلاني شيخ السجادة القادرية بحماسة فأخذ عنه الطريقة القادرية ومنها
 رحل الى حلب وكان واليها الوزير المقدم ذكره وأخذ عنه بها جماعة منهم الشيخ أحمد بن
 أحمد خطيب الحسروية الشهير بالبنى وفي آخر شهر رجب الحرام توجه الى دار السلطنة
 العلية قسطنطينية المحمية على طريق البر فدخلها في سابع عشرى شعبان ونزل مدرسة
 سورقى مدة وبعدها تنقل في كثير من المدارس والاماكن ومكث بتلك البلاد معتكفا
 على التأليف والنظم في السهل وحقايقه غير مشتغل بأمر من أمور الدنيا ولا توجه فيها
 الى أحد من أرباب مناصبها وكان كلما سكن في جهة وشاع خبره فيها وقصده أهلها يرحل
 الى أخرى أبعد ما يكون عنها وهم جترأ وفيها كان يجتمع بالامام الكامل السيد محمد بن أحمد
 النافلاقي المتقدم ذكره وهو شيخه من وجه وتلميذه من آخر فان صاحب الترجمة كان يقول
 عنه نارة شيخنا وأخرى محبنا ولم يزل بها مقبلا ينفق من حيث لا يحتسب ولا يصل اليه من
 أحدهم أبدا وفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف أخذ العهد العام على جميع طوائف

الجان أن لا يؤذوا أحدا من مرديبه الذين أخذوا عنه أو عن ذريته بمشهد كان فيه السيد
التفلاقي وغيره من المريدين وأفاده وقتس سره أن أقامته هذه المدة في الديار الرومية
كانت لامورا قنضتها أحكام القدرة الالهية ولما ضاق صدره واشتاق الى رؤيته أهله
توجه عن معه الى اسكدار في ثالث محرم سنة تسع وثلاثين وسار على طريق البر فدخل حلب
الشهباء في صفر ونزل الخسروية بمجاور الشيخ أحمد البني ثم في ثاني شهر ربيع الاول
توجه قاصدا للعراق لزيارة سكانه ووصل الى بغداد في آخر جمادى الاولى ونزل في التسكية
القادرية ملازما ومشاهدا تلك الانوار والاطوار القادرية ولم يدع مزارا الاوزاره
ولما تبرك به الأحل به قراره وجاءه في أثناء ذلك مكتوب من شيخه الاسن اذ الشيخ عبد
الغنى النابلسي يحثه فيه على العود للديار الشامية لاجل والدته فهم على المسير وفي أوائل
صفر الخير عزم على العود الى المنازل الشامية وفي الثاني والعشرين منه وصل الى الموصل
ومنها دخل الى حلب ونزل في الخسروية في خلوة الشيخ أحمد البني وكان يقيم فيها الاذكار
ويحضر ورد السحر ما يفوق على الحسين بمقدار وفي ثامن شوال توجه منها الى دمشق
فوصلها ونزل في دار الشيخ اسمعيل العجلاوني الجراحي وبعد مدة أيام الضيافة نزل حجرته
في المدرسة الباذرائية وبعد برهة زار الاسن اذ الشيخ عبد الغنى فراه يقرأ في التدبيرات
الالهية ولم تطل أقامته بهابل شمر عن ساعد الهمة الى الاراضى المقدسة ذات الابتسام
فرحل متوجها الى اراضى القاع العزيزي وبلاد صنفد وفي أوائل ذى الحجة سنة أربعين
ومائة وألف ولدته شيخنا السيد محمد كمال الدين وأرخ مولده صاحب الترجمة بقوله

في ليلة الجمعة من أنصافها * ثالث شعبان أتى غلام

وفيه بشرت قبيل مأتى * وبعده فسرتني الانعام

ختم مسك قدحواه يفتدى * فأرخوا محمد ختام

سنة ١١٤٠ ٧ ٩٢ ١٠٤١

وأقام في القدس المشرفة يتنقل من زيارة الى أخرى مطرفة وهو في تأليف وتصنيف وارشاد
الى رب العباد الى أن دخل شوال سنة خمس وأربعين فعزم على الحج المبرور وتوجه مع
رفقائه وأجلهم حسن بن الشيخ مقلد الجيوشي شيخ ناحية بني صعب في جبال نابلس الى
نزلة المزريب ومنها الى مدينة الرسول فنال أسنى مراد وما مول ثم الى مكة المشرفة
وقضى مناسك الحج وعاد صحبة الحج الشامي وصحبه الى القدس الفاضل العالم الشيخ محمد
ابن أحمد الحلبي المكتبي ومكث عنده نحو أربعين يوما وأدخله الى الخلوات وأفاض
عليه كامل الثبات وكان لقمه بعض أسماء الطريق ثم أتمها هناك وأجازله بالبيعة للغير
وأقامه خليفة يدعوا الى الله وفي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف سار قاصدا للبلاد الرومية

فر على البلاد الصفدية ومنها على دمشق ذات الربوع الندية ووصل لدار السلطنة في رابع عشر جمادى الاولى وأقام فيها يجتمع بالاحباب والخلان خصوصا السيد التافلاقي المصان ثم توجه منها الى اسكندرية بجمراف وصلها في ثمانية أيام ومنها ذهب الى مصر وبعد أن استوفى الزيارات بمصر عزم على المسير الى الشام فدخل بيت المقدس غزوة شهر رمضان وكان له بنت فرآها مريضة ولم تطل أقامت ابل اتقت الى الجنة العريضة وهذه البنية أخبار كثيرة ووقائع في بعض الرحلات شهيرة ولم يزل مقبلا الى أن دخلت سنة تسع وأربعين فعزم على الحج وفي أثناءها توجه الى أرض كنانة وصحبه جمع كثير وظهرت كلمته في تلك الاقطار ولما بلغت تلامذته مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال هذا شيء لا يدخل تحت عدد ثم حج ورجع الى دمشق وكان واليها اذ ذلك الوزير الكبير المرحوم سليمان باشا العظمى وحين وصوله الى دمشق تلقاه وجوه أهلها ونزل قرب الخانقاه السيساطية وبعد أيام تحوّل الى الديار البكرية وأقام بها ثمانية أشهر ثم رحل الى نابلس فكثبها أحد عشر شهرا وفي شوال سنة اثنتين وخسين توجه الى الديار القدسية ولم يزل بها الى سنة ستين ومائة وألف فسار الى مصر مستقلا في البلاد الكنانية والساحل الشامي فوصل مصر واستأجر له الاستاذ الحفناوي دارا قرب الجامع الازهر عن أمر منه بذلك وعندما وصل الى قرية الزوابل تلقاه الاستاذ الحفني المذكور ومعه خلائق كثيرون من علماء مصر وجوه أهلها وأقام هناك وهو مقبل على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى انه قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير الى أن دخل شوال سنة احدى وستين فعزم على الحج وكان قدس سره بجمع الكثرة مشهورا وكان مصرفه مثل مصر فأكرم من أرباب الثروة وأهل الدنيا ولم تكن له جهة تعلم يدخل منها ما يفي بادنى مصرف من مصارفه ولكن يسهه مفتاح التوكل لكن هذا عطاؤنا هذا وقد أخذ الاستاذ المترجم عن الشيخ الامام محمد بن أحمد عقيلة المكي والشهاب أحمد بن محمد النخلى المكي والجمال عبد الله بن سالم البصرى المكي والجميع أجازوا له وأخذ الطريقة النقشبندية عن القطب العارف السيد مراد الازبكي البخارى النقشبندى ولقنه الذكر على منهج السادة النقشبندية ودعا له بدعوات أسرارها سارية في هذه الذرية وأخذ عن الاستاذ النحرير الشيخ محمد بن ابراهيم الكدكجى وبه تخرج وعلى يديه سلك وأخذ ايضا عن الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى وكان الاستاذ يثنى عليه كثيرا وعن الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزوى العامرى وعن الشيخ أبى المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلى وعن الشيخ مصطفى بن عمر وعن غيرهم وأخذ عنه خلائق كثيرون حتى أخذ عنه سبعة ملوك من طوائف الجان وأسماء وهم محترمة في بعض

مؤلفاته وأخذ عليهم عهد وإقامة وخاصة نفعها خاص وعام وألف مؤلفات نافعة منها الكشف الانسي والفتح القدسي وشرحه بثلاثة شروح ومنها شرحه على الهمزية وشرحه على ورد الوسائل وشرحه على حزب الامام الشعرائي وشرحه على صلاة العارف الشيخ محيي الدين الاكبر والنور الازهر قدس سره وشرحه على صلاة الاساتذة الشيخ محمد البكري وشرحه على قصيدة المنفرجة لابن عبد الله النحوي وشرحه على قصيدة الامام أبي حامد الغزالي التي أولها

الشدّة أودت بالمهج * يارب فمجل بالفرج

وشرحه على بيت من تأييد ابن الفارض وشرحه على سلاف تريك الشمس الخ للامام الجلي وله اثنا عشر مقامة واثنا عشر رحلة وسبعة دواوين شعرية وألفية في التصوف وتسعة أراجيز في علوم الطريقة ورسالة سماها تبريد وقيد الحجر في ترجمة الشيخ مصطفى بن عمرو وهم الفوائد الشجي في ذكر يسير من مآثر شيخنا الكدكجي والمنهل العذب السائغ لورّاده في ذكر صلوات الطريق وأوراده والروضات العرشية على الصلوات المشيشية وكروم عريش التهانى في الكلام على صلوات ابن مشيش الداني وفيض القدوس السلام على صلوات سيدي عبد السلام واللحجات الرافعات غواشي التدشيش عن معاني صلوات ابن مشيش والورد السحري الذي شاع وذاع وعمت بركانه البقاع وصار وردا لايضاهى وحقائقه لا تنهاهى شهرته تغنى عن الوصف والتحرير ومعانيه ومن اياه لا تحصىها أقلام التعبير شرحه ثلاثة شروح أحدها سماه الضياء الشمسي على الفتح القدسي في مجلدين ضخمين والثاني رفيع المعاني سماه الملح الندسي على الفتح القدسي والثالث الذي انكشف أسراره باعت المنح الانسي على الفتح القدسي ومن مؤلفاته السيوف الحداد في الرد على أهل الزندقه والاحاد والفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب وهذا ان التأليفان من أعجب العجائب لمن كشف له النقاب فمن أراد فليراجعهما ففهما ما تشتميه القلوب وما تشاقه من كل مطلوب ومرغوب والوصية الجنية للسالكين في طريق الخلوية والنصيحة الجنية في معرفة آداب كسوة الخلوية والحواشي السنية على الوصية الحلبية وبلوغ المرام في خلوية الشام ونظم القلادة في معرفة كيفية اجلاس المرید على السجادة وبلغت مؤلفاته مائتين واثنين وعشرين مؤلفا ما بين مجلد وكراسين وأقل وأكثر وكلها لها أسماء تخصصها مذكورة في أوائلها وله نظم كثير وقصائد جمة خارجات عن الدواوين تقارب اثني عشر ألف بيت وقد أفر د ترجمته بكتاب ولده شيخنا أبو الفتوح محمد كمال الدين البكري سماه

التلخيصات البكرية في ترجمة خلاصة البكرية بث فيه بعض مزايها الجميلة وما كان عليه من الاحوال الجليلة وله من الخلفاء الذين توفى وهو عندهم راض وخلصوا من شوائب العلل الرديئة والامراض ما ينوف على عشرين خليفة الكمل منهم عظيم الاسرار وبالتحقيق نال المنازل الشريفة وعلى كل حال فاستيفاء احواله يكاد أن يعد من المحال لان أولياء الله تعالى لا يمكن حصر اوصافهم لما وهبهم الله تعالى من قبض فضله وانما ذلك قطرة من بحر أو ذرة من بر وقد اطلعت بعد ذلك على جملة من أسماء مؤلفاته منها المقامات في الحقيقة الاولى سماها المقامة الرومية والمدامة الرومية والثانية المقامة العراقية والمدامة الاشرافية والثالثة المقامة الشامية والمدامة الشافعية والرابعة الصمصامة الهندية في المقامة الهندية وهي أعنى هذه المقامات في أعلى مقام البلاغة وأتم نظام الفصاحة ولقد مدح بعضها الفاضل الاديب المرعي الشيخ عبد الله بن مرعي فقال

قضت رومية البكري أن لا * نضاهيها مقامات الحريري

فهذي درة الغواص تدعى * وأين الدر من نسج الحرير

ولقد أجاد سدي يوسف الحفني حيث قال

تقول مقامات الحريري أن رأيت * مقامة هذا القطب كالكوكب الدرّي

تضال قدرى عندها ويطائفي * وابن ترى الاقدام من أنفاس الدر

فهذي لاهل الظرف تبتدى طرائفا * وللواصل المشتاق من أعظم السر

فكيف ومنشئها فريد زمانه * أجل همام قال نوديت في سرّي

وبلغة المرید ومنتهى موقف السعيد نظما وألفية في التصوف وكل ذلك في آداب

الطريقة العلية ومن تأليفه رضى الله عنه تشييد المكنة لمن حفظ الامانة وتسلية

الاحزان وتصلية الاشجان ورشف قناني الصفا في الكشف عن معاني التصوف

والمتصوف والصفاء والمدام البكر في بعض اقسام الذكر والنغر البسام فبين يجهل

من نفسه المقام والكاس الرائق في سبب اختلاف الطرائق والتواصي بالصبر والحق

امتثال الامر الحق والوارد الطارق واللح الفارق والهدية الندية للامة المحمدية

والموارد البهية في الحكم الالهية على الحروف المعجمة الشبهية وجمع الموارد من كل

شارد والكلمات الخواطر على الضمير والخواطر والجواب الشافي واللباب الكافي

وجريدة المآرب وغريدة كل سارب سارب وهدية الاحباب فيما للخلوة من

الشروط والآداب والكوكب المحمي من اللمس بشرح سلاف تريك الشمس

ورسالة العجبة التي أتممتها الخدمة والمحبة ورسالة في روضة الوجود ورفع

الستر والردا عن قول العارف أروم وقد طال المدى وارجورة الامثال الميدانية
في الرتبة الكيانية والمطلب الروى على حزب الامام النووى وله شرح على ورد
الشيخ أحمد العسال وشرح على رسالة سيدى الشيخ ارسلان والبسط التام
في نظم رسالة السيوطى المقدم له الدر الفائق في الصلاة على أشرف الخلائق
والفيوض البكرية على الصلوات البكرية والصلاة الهامعة بمحبة الخلفاء الجامعة
ونيل نبل وفا على صلوات سيدى على وفا والمدد البكرى على صلوات البكرى
والهبات الانورية على الصلوات الاكبيرة واللح الندية في الصلوات المهديّة
والنوافح القريبية الكاشفة عن خصائص الذات المهديّة والهديّة الندية للامة
المحمديّة فيما جاء في فضل الذات المهديّة وله رضى الله عنه نظم أحاديث نبوية
ومقدمة وأربعون حديثاً واطاعة سنية والاربعون المورثة الاتباه فيما يقال عند
النوم والاتباه وله رضى الله عنه تفريق الغموم وتغريق الغموم في الرحلة الى
بلاد الروم والحجرة المحسية في الرحلة القدسية والحلة الذهبية في الرحلة الحلبية
والحلة الفانية رسوم الغموم والغموم في الرحلة الثانية الى بلاد الروم والثانية الانسية
في الرحلة القدسية وكشط الصدا وغسل الزان في زيارة العراق وما والاها من البلدان
والفيض الجليل في أراضى الخليل والحلة النصرية في الرحلة المصرية وبره
الاسقام في زعموم والمقام ورد الاحسان في الرحلة الى جبل لبنان ولمع برق المقامات
العوال في زيارة سيدى حسن الراعى وولده عبدالعال وله رضى الله عنه بهجة الاذكاء
في التوسل بالمشهور من الانبياء والابتهالات السامية والدعوات النامية والورد
المسمى بالتوجه الوافى والمنهل الصافى والتوسلات المعظمة بالحروف المعجمة والفيض
الوافر والمدد السافر في ورود المسافر والورد الاسنى في التوسل باسمائه الحسنى
وسبيل النجاء والاتجاء في التوسل بحروف الهجاء وأوراد الايام السبعة واليها وقد
ترجم رضى الله عنه كثيرا من مشايخه ومن اجتمع عليهم فن ذلك الكوكب الثاقب
فيما الشيخنا من المناقب والغر بالاسم في ترجمة الشيخ قاسم والفتح الطرى الجنى في
بعض ماثر شيخنا الشيخ عبدالغنى والصراط القويم في ترجمة الشيخ عبدالكريم
والدرر المنتشرات في الحضرات العنيدية في الغرر المبشرات بالذات العبدية المحمديّة وله
ديوان الروح والارواح وله عوارف الجواد التي لم يطرقهن طارق قد أبدع فيه وأغرب
وجعله مبدا على ذكر حاله ووقائع من ابتدائه الى انتهائه على طريقة الاجال هذا
ما وقفت عليه ووصل سمعى اليه وله غير ذلك من التأليف التي عزادها كلها على كل كشف
وكان رضى الله عنه من أكابر العارفين وأجل الواصلين وقد وقفت له على قصيدة

فوجدتها فاقفة فريدة ضمن فيها البيت المشهور

واني وان كنت الاخير زمانه * لات بمالم تسطعه الاوائل

وهي تنبئ عن بعض أحواله وسنى أقواله ولتذكر شيأ من شعره لا أجل التبرك فنه قوله
رحمه الله تعالى

صدت عني فرد التثني لاني * في هواه ما زال كلني يصبو
وتنادى في النهج يدي دلالا * وجواد الوداد لم يكبو
ليت ذاقبل أن يذيق لماء * في حياه وقبل شوقى يربو
من بالوصل ثم أعرض عني * سلوة قطعه العوائد صعب
فتطلبت سله دون حرب * حيث قلبي مامسه عنه قلب
فاننى نافرا وزاد تجبني * هكذا هكذا الغزال المحب
وبهذا تم الغرام ووجدى * نار والشوق ناره ليس تجبو
ولصبري فقدت من فرط كتي * ماعلى فاقد التصبر عتب
ولن قد هويت ذكرت أشدو * قول صب ذاق النوى وهو خطب
ماجزا من يصد الاصدود * وجزا من يجب الايجب

(وقال مخمسا)

يا فريد الجمال لا تجف صبا * صب دم العيون كالسحب صبا
لم يعل قلبه الى الغم يرقبا * غمأبا في الشهود ما زال حبا

* لمعاني بها حسنك يصبو *

لا وحق الجمال يا نور عيني * ما حلا غيركم لقلبي وعيني
وجلال جلا غياهب غيني * ووصال الوصال من عين عيني

* ماجزا من يجب الايجب *

(وقال أيضا)

ما هب من نحوكم نسيم صبا * الاو قلب الفقى اليه صبا
ولاسرى حادى لارضكم * الا واذكى بهجتي لهبا
ولاشدا مطرب بقصركم * الابرائى وجدا بكم اربا
ولادنوتم لنا طرى زمتا * الا ونادى المشوق واطربا
ولاندكرت عيشة سلفت * بانحلف الاوصحت واحربا
ولا تحدثت عن وصالكم * الا وأجريت أدمعى محبا
لله أيام زهه شرفت * فى ظل من شرفوا منى وقبا

أيام ككنامع الحبيب بها * نظوف نسعى نقضى الذى وجبا
 نشرب من زمزم الصفا سحرا * اذ زمزم الشاد بالوفا حقا
 يم الى حيث من الحانى سرى * لم يقض من عدله الذى طلبا
 يا حبه ذالوعتى عليك ويا * هناء قلبي ان صرت فيك هبا
 ويا سرورى ويا منى ويا * بشرى ان مت فيك مكثبا
 لانال منك المحب مطلبه * ان كان يوما الى السوى ذهبنا
 ولا عيون الغيون تردكم * ان غيركم لمحمة لها جذبا
 آها لا يامنابقر بكم * وطيب وقت لبي به سلبا
 ومجاس بالصفاء مجتمع * وأنس عيش كل الهنا جلبا
 ما كان أحلاه اذ بمنبره * سامى خطيب السرور قد خطبا
 عدوا بوصلى فالقالب يتنعه * وعد ولو بالمطال لى نهبنا
 أفنى بكم يا أهيل كاطمة * أم للقيا ساعة أرى سببا
 أحبا بناهل لقربكم أجد * وهل لهجرى عن باب جبرى بنا
 ان كان اعراضكم لغفلتنا * أو أنكم لم ترو لنا أديا
 فالنقص فينا والعنوصفوكم * نرجوه من فضل ذاتكم رغبا
 أو كان من دفوة معوقة * كم من جواد حال المجالكا
 وصارم شح — مذوه ثمنا * وكم زنادى الاقتداح خبا
 غفرا حاة الحمى فعبدكم * مانال من غاية الشناطنا
 ياسائق النوق عن مرابعهم * وشائقا للدنو نحو خبا
 بالله ان جرت بالحى سحرا * بلغ سلاحي أهلى الزياوقبا
 وقل لهم ذلك الكتيب قضى * وعمره بالبعاد قد قضا
 وما قضيت له ما ربه * وما قضى من وصالكم أربا
 ثم الصلاة كذا السلام على * خير نبي عجماعا عربا
 والآل والحب ما مجهم * صب التهانى قد ذوق الضربا
 وتابع سادحين شادهم * بيت التدانى ونال كل حبا
 أو مصطفي باتسابه لكم * سما استنادا ونسبة حبا

وله غير ذلك من النظام والثمار وفي شهر ربيع الثانى سنة اثنتين وستين ومائة توعدك
 من اجه بحمى مطبقة وتعرض الى ليلة الاثنين ثامن عشر الشهر المرقوم فتوفى بعد العشاء
 الاخرة بفكر صاح وقلب غير لاه ودفن بعد طول منازعة فى تربة المجاورين وقبره مشهور

يزار ويتبرك به ورثاه وولده السيد كمال الدين البكري بقوله

هذام قام القطب مفرد وقته * أصل الحقيقة فرعها الحدائى

هو مصطفي البكري سبط محمد * نجل الصديق الخلاق الرباني

لازال يسقى ترابه من صيب * هطل يساق برجة الرضوان

وبالجملة فقد كان المترجم رحمه الله من أفراد العالم علماء وعلما وزهدا وورعا وولاية قدس الله

روحه وتورم رقدته وضريحه وتتابعت له الصلاة الغيبية في البلدان الى تمام عامه

برجة المنان ورثاه كل شعراء عصره فرجه الله تعالى ونفعنا به آمين

* (مصطفي الديري) *

(مصطفي الديري)

ابن محمد بن علي الشافعي القاهري الشهير بالديري الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر

النحرير الفهامة المحقق المدقق أبو البركات زين الدين أخذ عن جملة من الافاضل منهم على

ابن عمر الديري وصالح بن حسن البهوتي الحنبلي و ابراهيم الشبرخيتي ومنصور الطوخي

ومحمد الثرنبلي و ابراهيم البرماوي وأبو بكر الدبلي وأحمد المرحومي ومحمد الحرشي وعبد

الباقي الزرقاني وأحمد الشرقي ومحمد النشرفي ومحمد الاطفيحي ويونس القليوبي وعمثمان

النجدى وغيرهم وبرع وفضل وساد وأفتى ودرس وتصدر في الجامع الازهر ووردت عليه

الطلبة من الاقطار وأخذ عنه خلق كثير وألف مؤلفات عدة وكان فردا من الافراد

علماء وفقهاء ونبلاء وديانة وصلاحا وأخذ عنه شيخنا أبو الربيع سليمان بن عمر الجبيري

الشافعي وغيره وكانت وفاته بمصر سنة خمس وخمسين ومائة وألف ودفن بقربة النجا ويرى

رحمه الله تعالى

* (مصطفي الاسطواني) *

(مصطفي الاسطواني)

ابن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف كاسا لافه بالاسطواني الحنفي

الدمشقي أحد الافاضل والنبلاء المشاهير ولد في عشرين جمادى الاولى سنة أربع وخمسين

وألف ونشأ بكنف والده وكان والده من العلماء والفقهاء وتوطن أعواما من السنين

دار السلطنة قسطنطينية وصار اماما في جامع السلطان أحمد خان وواعظا في جامع أبي

الفتح السلطان محمد خان واشتهر بحسن الوعظ واطافة التقرير والتعبير ثم نفي الى جزيرة

قبرس بالامر السلطاني لآمره وأوجب ذلك وتوفي بدمشق في محرم سنة اثنتين وسبعين وألف

وولده المترجم تبع مسلكه ونهج على طريقته وولى خطابة الجامع الشريف الاموى

بعد وفاة اسمعيل بن علي الحائك المفتي والخطيب وباشرها الى ان مات وكان أنبل أهل

بيتهم وأشهرهم فضلا وكالا وتوفي في سنة خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى البيرى)

(مصطفى البيرى)

ابن محمد المعروف بابن بيري الحنفي الحلبي البثروني تقدم ذكر أخيه عبد الرحمن وهذا هو
الاديب الذي سقى رياض الطروس بمياه براعته فأثبتت في الصحائف أزهار البلاغة
والنصاحة واشتهر بالادب النفيس قدم دمشق مرارا وخالط أدبائها وأفاضلها واشتهر
بينهم وكان وحيدا أقرانه في زمانه وترجمه السيد الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه
ماجد امتطى بأخصه فرق الفرقد واتخذ الصهلة والصهوة أنعم المنعم وأقيم المرقد رقى
من الفضل أسمى المراتى وأترع دلوه من السود الى العراقى نخبره قد أخذ من الكمال
بالجامع ونخبه تفتقر منه ثغور الامانى في وجوه المطامع وبينى وبين آبيه في قسطنطينية
وأنا وياه عقيد او داد في بلهنية هنية ذم لا ترفض وعصم لا تنقض فعهده نقش على
صخر ووده نسب ملان من نخر وأما كاله فقد تجاوز حده منه مات له فاصابه عين
فمات له فأخطأ ما أمته فلئن أصلته الايام بنا نواتها ونفرت عن يده الطولى بذواتها
فلولا السبك ما عرف للتبر صرف ولولا النار ما عرف للعود عرف وولده هذا أرجوله
حظا وافية وعمرا يكون ما بقى من الكدر صافيا فهو للمعالي مل عنواظرها وللآمانى
مطمع مناظرها وللدهر فيه عداة انجازها مضمون وآخرها كأولاه من شوائب الزمان
مأمون وقد ذكرت له ما تستجلبه بكرا وتصل به روية وفكرا انتهى مقاله فيه وفي

آيه ومن شعره قوله وكتبها الى الشيخ سعدى العمرى الدمشقى وهى

أفانن بالالخطاط أهل الهوى فتكا * فقدصال فى العشاق صار مها فتكا
وكف سهام اللعظ عن مهجتي فتقد * هتكت حجاب الصبر عن صدرها هتكا
تركت بقلبي لابعاء و سلبتني * هجوى فهلا تحسن السلب والتركا
هواك لقد أجرى دموى صبابة * وصدك نيران الحفا فى الحشا أذكى
رويدك يا من بالهوى قد أذابنى * وأنهك جسمانى بتبريحه نهكا
ومذهمت لما شمت ببارق نغره * لدرغدا الباقوت فى نظمه سلكا
أسر الهوى خوف الوشاة ومقلتي * بدر ثنايا الدمع تفخمه ضحكا
وفى هتك سر العاشقين شواهد * ولكن فيض الدمع أكثرهم هتكا
وكان مجال الصبر متسع الحى * بجلبة صدرى فأننى ضيقا ضنكا
وشاركنى كل الانام بحبه * وتوحيده فى القلب لا يقبل الشركا
وقد زان ورد الخلد فى روض حسنه * بنقطة خال قد حكى عرفه المسكا

من الترتيب سطوفى القلوب بلخظه * فلا تسالوا عن حال من يعشق التركا
 رأى غرب جفنى سافكا بمداع * تبارى الحيا المدرار فاستوقف التسكا
 تلك قلبا من تجنيه قد عفا * فاضره بالوصل لوعمر الملكا
 ولما جلالى وجهه بعد بعده * وطورا صطبارى عن محاسنه دكا
 سبكت بنار العتب فضة خده * فأذهب اكسير الحيا ذلك السبكا
 فيما للكالم أذخر عنه مهجتي * أجبني فدتك النفس لم سمها الهلكا
 واتى ألفت الذل فيك وطالما * بعزة نفسى كنت أستصغر الملكا
 متى تجبل عنى ظلمة الصد عليها * بصبح وصال تستنيره وشكا
 هنالك ترى قد حى من الخط عاليا * وسعدى فى أفق العلى جاوز الفلكا
 همام غدا فى ذروة المجد ضاربا * له خيم العلياء من رفع السماء
 ومدت رواقا للكلمات فوقه * وصاغ لها من درأوصافه حبكا
 توأمن بمجوحة الفضل رتبة * بغير سنائها نير الفضل ان يركا
 اذارت تلقى المجد شخصا مثلا * ثمسه تراه لاسراء ولاشككا
 تود الدرارى عند بث صنائه * تطاولها فخرها وتلزمها سدا
 متى خطبته المكرمات لنفسها * وفى فض ختم المجد قد أحرز الصكا
 فلم يحكه مذنب فى الفضل فاضل * ولكنه عن حسن آدابه استحكى
 وضوع عرف الفضل منه يخلق * فى افضل ما أتمى ويعرف ما أذكى
 ونظم أشتهات المعالى اصابة * بعامل فكر قد أبى الطعنة السلكا
 وأصبح فى روض البديع مغردا * بأفنان أفنان تعز بأن تحكى
 من العمر بين الاولى شاع ذكرهم * وقام مقام الفضل فى اللبلة الحلكا
 فن ذابجاره بنضل وسودد * وآدابه تلك التى بهرت تلكا
 فى الروض غب القطر حركة الصبا * قدود ازهت من قضباناته فركا
 وسوط المثنى والمثالث قد غدا * برجع الصدا يستنطق العود والحنكا
 وترجيع عتب من محب بدت له * بروق الرضا بمن يعاتب فاستشكى
 ودادك فى قلبى لقد ضاع عرفه * بمدحك لما جال فى القلب واحتكا
 نخذ بكر فكر عادة قد زففتها * تجر حياء ذيل تقصيرها منك
 ودم وابق واسلم ما بكى من شجونه * أخولوعه فى رسم دار وأستبى

(فأجابه بقوله)

أنت والدرارى الزهر تعترض النلكا * وطوق الثريا كاد أن يقطع السلكا

وقد مد جيش الفجر بيض نصوله * ليوسع أطراف الظلام بهنسكا
 وخبج الدجى قدضم فضل سواده * مخافة أن تغشى طلاعه وشكا
 سوى ما توارى منه في مقل الطبا * وفي طرر الاصداع والعمم الحلكا
 وقد تلت الانوار آية محوه * على مسمع الازهار فابتدرت ضحكا
 وغنت على الاعضان ورق جمائم * غناء غريز حرك العود والخنكا
 فتاة حذار الناظرين تلفعت * بمنسوج درر أحكمت نسجه حبيكا
 يكاد اذا استعرضت باهر حسنها * على مقل الافكار أعجزها دركا
 من العريسات التي من خبائها * تعير حجاب الشمس ان برزت هتكا
 ويكسو أثيث الليل فاحم شعرها * اذا هي أبدت عن ذوائبها سدكا
 وتبدو دنانير الحيا ان تصورت * بصفحة خديتها وقد بهرت سبكا
 سوى أن صحن الخدم ذرق ماؤه * يد الحسن ألفت في قرارته مسكا
 كميله أطراف الجفون لحاظها * تصول بأمثال القواضب أو أنكى
 سلوا ان جهلتم قدما بانه اللوا * وعن فعل عينها سلا المهبج الهلكي
 فلا قلب الا هو فيها معلق * ولا جسم الا هو تنهكته نكا
 أتتني وعندي من شواغل حبا * فصول هوى أجرت سحب البكاسفكا
 فقامت لها والعين سكرى بمائها * سرورا وقد أوجست من وصلها شكا
 فقلت فدتك الروح هل من اباحة * لكشف نقاب عن مقبلك الاذكي
 فقالت اذا آنت من كوكب العلا * بروق الرضي أحرزت من ختمه الملكا
 أخي السيم الغتر اللواتي عيونها * تروق كره الروض تفصره فركا
 عذيق ثنيات العلا وجذيلها * سمعك ان باراه قرن أو احتكا
 صقيل حسام العزم أروع باسل * اذا اعتركت خيل المنون بناعركا
 هزرت قناة الفضل منه بماجد * وأوسعت صدر المشكلات بهسكا
 بليغ اذا ما المادحون تناوبوا * فسيح القوافي ينتهي المسلك الضنكا
 متى اقتحمت آياته كل بارع * تفك عقود القول أفهامه فكا
 فكهم قلدت سمعا وكم أسكرت نهي * وكم زينت طرسا وكم توجت صكا
 فله منه لو دعى تقاصرت * سهام الاماني عن مبالغة دركا
 وكنت أركى النفس حتى رأيتسه * فكبرت أجلاله وقد خاب من زكي
 فأنى لاهل الفضل انكار فضله * وقد شحنت من در آدابه فلكا
 فما الروضة الغناء باكرها الحيا * ومدرواق السحب من فوقها حبيكا

وكلاهما قطر النسيء بفرائد * توذ العذارى لو نظمت لها سلكا
 وجر الصبا ذبيلا على عذباتها * وفكك أزهار الكمام وما انشكا
 فأذرى دموع الطل وافتتر مبسم الا قاح فما ندرى أأضحك أو أبكى
 بأبدع من غترا بدائعته التي * تحار عيون الفكر في حسن سباسكا
 فيما ابن الاولى يسموا لهم شرف العلا * ويرفع من آثارهم فوفقه سماكا
 ومن شيد واربع التقي بفضائل * أقامت بناء المجد من بعد مادكا
 ويسا بقا في حلبة الشجر رجعة * بأفكار قوم بالكلال غدت ربكي
 فان تصاريف القضا عيبت بهم * وقد بتكتمهم عن مطالبهم سكا
 وفيك على المعروف والصدق آية * نفت عن صفا أخلاقك الزور والافكا
 وها أنا قد مرغت وجهه اساعتي * بساحة أذارى لنيل الرضى منك
 فجد وأعطف القبول ألوكة * روت كل معنى راق من لفظها عنكا
 ولا زلت مخطوبا لكل كريمة * لها من غواشي المدح ما نافس المسكا
 مدى الدهر ما بنت بذكر لك أسطرى * عبيرشذا كالغبر الرطب أو أذكى

(وللمترجم)

زود الصب نظرة من لقائك * واشف مضى الهوى برشف لمائك
 وانقذ المغرم الذى شفه الوج * د بوصل يزوده عن قلائك
 انما الليل من فروعك والصب * مع غدا يستمد من لائلك
 وكذا المسك ما تزوع الا * حين واقته نفحة من شذائك
 أنت فى الحل من دم سفكته * فى مجال الغرام بيض ظبايك
 يافؤادا أمسى جريحاً بسهمى * لحظه نغره شفاء لدائك
 كف يا لحظه عن الفتك فينا * اتانى السقام من نظرائك
 وكذا يا قوامه الغصن من ذا * أطلع البدر مشرقاً فى ذرائك

(ومنها)

يا غزالا اذا رنا سلب الان * فس رفق اعلى حشامضنايك
 أترى ماننى الكرى عن جفونى * وشجانى من الهوى برضائك
 أعذارى بدا بخديك هذا * أم لصيد الالباب أضحى شرائك
 أم حروف الدلال قد خطها الحس * ن على وجنتيك من املائك
 أم على البدر هالة قد تراءت * لعينون الورى بأفوق سمائك
 أم مشى النمل فوق نور مجيا * حار فيه الليب من شعرائك

بل غدا في البها سلاسل مسك * فوق جسر تقودنا لهوائك
 ويك يا قلب كم تعانى التصابي * أو بلغت طائلا بمنائك
 فابتدى وأمتدح سليل المعالي * انى فى الرشاد من نصحاك
 كوكب الفضل أجد ذوا الأيادي * من له فى سما الفخار أرائك
 يا امام الهدى اليك حثنا * طرف فكر مناخه بفنائك
 يار فيح الذر او سامى الاراكي * وعلى المنار فى عليائك
 فهذا الوجود والعلم الفر * دو عين الكمال فى فتواك
 فقت من قد تسربلوا بردا المجر * دو ثوب الفخار من آباك
 أنت كالشمس رفعة وجهاء * وكبحر العباب فى جدواك
 ان قسا وأكثما واياسا * مثلا مضر باغد الذ كائك
 صمت شهرا بالبرق قد خولتنا * من فيه من ندى نعمائك
 وابق ما حن مغرم لمح * وتغنى الحمام فوق الارائك
 تتمى الغيد الحسان عقودا * نظمت باللال من انشائك
 بلغوا فى العلا السماء ولكن * دون ما نلت من علوار ثقائك
 لك عزم حكي الحسام انتضاء * وبإيماضه حكي آرائك
 سيدى جئت قاصرا حيث أمسى * كل فضل وسودد من حلايك
 وأنى العبد مؤذنا بالترابى * عاندا والسرور فى احيايك
 رافلا فى ثياب عزم قسيم * ونعيم مخلد ببقائك
 (وله قوله)

بشذا عنبر خال * ضاع فى جرة خدك
 وبما يقضى على الانفس من صعدة قدك
 وبما يسطوبه طر * فك من مرهف حدك
 وبما يستلب الالاباب من ملعب بندك
 وبما ضلت به الآ * راء من فاحم جمعك
 وبما يجنيه كف الوهم من رمان نهديك
 وبما أودع فى فيك * ك الشمس من درع قدك
 لاتدعنى والهوى يو * ردى مورد صدك
 لا ولا تخلف لمجرو * ح الهوى ميثاق عهدك
 يا هلالا ته من الحس * ن ببرد دون بردك

أنا ما أوليت ودًا * معاني عبد ودك
 ككم أناديك بما يشفق من أحرف جملك
 عدو وصل واشف مضى القلب في التجاز وعدك

(وقوله من قصيدة)

هاج لي برق الحمي ذكر الحمي * فاستهل الدمع من عيني دما
 مرتبي وهنا فأذكي لأعما * في فؤادي حتره قد أضرمنا
 وانثني يروي أحاديث الصبا * منجد اطورا وطورا متسما
 أه من دمع لذكرك المنحني * كلما حركة الوجد همي
 يارعي الله عهدا بالجحي * نقض الدهر بها ما أبرما
 وليال منحتنا صفوها * فانتبهنا العمر فيها جلما
 ومعان ضرب الحسن على * عذبات البان منها خيما
 ورعي دهر را بها قدمي * في رباها بالاعاني مغنما
 حيث غصن العيش فيها يانع * ويجفن الدهر عن ذاك عي
 وسيرى شادن لولاح البسد * راعتره من محاق سقما
 ظبي أنس صبيغ من لطف ولو * مرت بالوهم تشكي الالما
 نقله من قول سيف الدولة وهو

قد جرى من دمعه دمعه * فالي ككم أنت تظلمه
 ردعنه الطرف منك فقد * جرحته منه أسهمه
 كيف بسطيع التجلد من * خطرات الوهم تؤلمه

(عودا)

ساحر المقلة مهضوم الحشا * سمهري القد معسول الالما
 ماتثني في ثنيات اللوى * مائل الا أرانا العلمنا
 ألف الهجر فلو يخطر بي * طيفه في سنة ماسلنا
 كتب الحسن على وجنته * بفتيت المسك خطا أعجمنا
 معشر اللوام ان جزت اللوا * ففقوا واستنطقوا تلك الدمى
 ثم لموا ان قدرتم بعدها * عاشقا فيها استلذ الالما

(وقوله)

عجبا للعدول كيف الحاني * ورأى الشوق قائد ابغنائني
 وأتاني من عدله بفنون * في هوى ذلك الغزال الحاني

ياعدذولا على الصبابة فيه * كف عدلى عن طرفه الوسنان
 لا تأنى فقد علقت بظبي * سرقت قدته غصون البان
 هونشوان من عصارة خدي * هولا من عصير بنت الدنان
 يمزج الدل بالنفار ويفتر * دلالا عن مثل حب الجمان
 بالهاسبحة تراءت لعيني * دررسلها من المرجان
 قدحى خذته باآيات موسى * فتمى السحرفيه فى الاحفان
 بدرتم فى كل يوم تراه * فى ازديادو البدر فى القصان
 رشا ما بطرفه من سقام * ما يجسم المضى الكئيب العانى
 (وقوله أيضا)

من عذيرى فى هوى رشا * طرفه بالسحر مكنحل
 يثنى كالغصن من هيف * بقوام زانه الميل
 شادن يفتتر عن برد * ناصع فى ضمنه عمل
 تاه عجبيا فى خائله * فهو من خمر الصبا مثل
 ذاتى فيه كعزته * بكلانا يضرب المثل
 (ومن مقطعاته قوله)

وكما تجرم الكواكب قد بدت * للناظرين على غدير الماء
 شر ريئده النسيم بدمه * من فوق وجهه ملاءة زرقاء
 (وله أيضا)

لهنى لماضى عيش تقضى * والعيش فيه حظ وريق
 أيام فى حينه التصابى * نقل وراحي غصن وريق
 (وله أيضا)

كلما رمت سلاوة عن هواه * جاءناه من حسنه مقبول
 خط لام العذار مع الف القدي يصدانى فكيف السبيل

(مثله) قول الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي

مقبل الوجه كلما صد وانى * زائرا لى فمقبب النخس سعد
 يفعل الذنب ثم أحنو عليه * حيث يأتى بشافع لا يرد
 (والاصل فيه) قول بعضهم

وإذا المليح أتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بالف شفيع
 (وللامين المحي) ما يقرب من ذلك وهو قوله

وأريد أن أبدى شكايته هجره * فيستدمنه بكأس موعده في
(وللمترجم في معذر)

قالوا تعذر فاقطع عنه قلت لهم * كفوا الملام فقد حل محاسنه
فالبدر ليس له نور يضاهيه * الا اذا ما سواد الليل قارنه
(أقول) وبالمناسبة تذكرت معنى لطيفاً في العذار وهو قول الامين الحجي من قصيدته
ستر الجبال خدوده بعوارض * قتل النفوس بها وأحيا الاعينا
والشمس يمنعها اجتلاها أن ترى * فاذا اكنست برقيق غيم أمكا
(ثم) رأيت الامين أخذه من قول الارجاني

أراد صوتك بالتبرقع ضلته * وأرى السفور لئلا حسنتك أصونا
كالشمس يمنعك اجتلاؤها نورها * فاذا اكنست برقيق غيم أمكا

وكان المترجم بدمشق في أحد قديماته اليها وكان ممن يصحبه ويرافقه الشيخ مصطفى العمري
الدمشقي المتقدم ذكره في أحد الايام وقف في محلة القباقيب بالقرب من دار العمري
المدكور وهو وياها فنظر الى غلام هناك في حانوت يبيع التبن فقدمه مائل وورد خدوده غير
ذابل بحسن راق مجتلاه وفاق نور سناحيها وله حال يجلس معه في الحانوت وأيضاً
على خده حال كفتت المسك في صحيفة الباقوت فقال له المترجم هل تبيعني شيئاً من
التبن فقال ولا بأس ووضع له شيئاً من ذلك وقت عليه مسك كان في ورقة وقال له
الغلام هذا المسك من خالي وأراد به خاله الذي هو أخو والدته فعند ذلك طرب المترجم من
هذه الموافقة والقضية وأنشدنا ظما هذين البيتين من فكرته السنية فحرت فيهما
التورية اللطيفة وهما قوله

بجبة مسك قد حبانى جوذر * وأشجى فؤادا كان عن حبه خالى
وقال ألا لا تحسب المسك من دمي * لكوني غزالا انما المسك من خالى
(وله في وصف جواد سابق)

وطرف لجيني الاهداب تخاله * شهابا اذا ما انقض في موقوف الزحف
يسابق برق الافق حتى اذارنا * يسابق في مضماره موقع الطرف
(وللشيخ) جمال الدين بن يوسف الصوفي في جواد
وأدهم اللون فاق البرق فآتظه * فغابت الريح حتى غابت أثره
فواضع رجله حيث انتهت يده * وواضع يده أنى رعى بصره
(ولابن نباتة) كذلك وهو قوله

لمترفع عن ندى يسابقه * أضحى يسابق في ميدانه نظره

(وقال المعري في وصف الخليل)

ولمالم يسابقهن شيء * من الحيوان سابقن الظلالا

(وقال أيضا) من أبيات وبالغ

تكاد سوابق حملته تغني * عن الاقدار صوتا وابتدالا

(وللاستاذ) الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي في سابع

وسابع أبا ن وجهته * رأيت به يا صاح طوع اليد

(ومن معميات) المترجم قوله في أحمد

قم يا نديمي نصطح ساعة * على غدير ماؤه كالنصار

فقد أراح الظبي تاج الطلا * ودارها صرفا كما الجلسار

(وقوله في مليك)

أيان سيماء قد سرى موهنا * رفقا بصب خلفوه لقا

فناظري مذلاح برق الحمي * غص وقلبي ذاب مذأبرقا

(وقوله في درويش)

رب روض قد حللنا دوحه * وتمتعنا اغتياقا واصطباحا

طاف بالورد علينا شادن * زاد بالقلب غراما حين لاحا

(وقوله في مسلم)

مذبذبا يثني قواما مائسا * قلت والعين بماء تذرِف

بملك العذب يا غصن النقا * جد على مضني براه الاسف

(وقوله في أعيد)

بدر تم يثنى من ميسد * بقوام مائس يسبي العذارى

أقسمت ألاحظه النجل بان * تخلع السقم على قلبي شعارا

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف بقسطنطينية رحمه الله تعالى

(مصطفى السفرجلاني)

(مصطفى)

(السفرجلاني)

ابن محمد بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني الحنفي الدمشقي نزير قسطنطينية وأحد المدرسين بها آية الله في العلوم العقلية ونادرة الدوران وبهجة وجه الزمان كان من أعظم الأفاضل عالما مدققا كثيرا انفضل جم الفضائل بحجيب المطارحة صاحب نكت ولطائف الراحة العليا في تحقيق العبارات مع الادب والحذق والذكاء التام ولد بدمشق وبهانشا وقرأ على أشياخ عصره وبرع وتنبل وأشرف بدرة المنير وبرزغت شمس معارفه

وعوارفه وكان مفرط الذكاء والفطنة له جسارة في التكلم والمصادرة مع مهارة في اللغة
 الفارسية والتركية وناهيك بالعربية غير أن عمله كان أكثر من ديانتة والسوداء تمكنت
 منه لاجل ذلك تظهر في تكلماته ظواهره وخوافيه وارتحل الى دار الخلافة في الروم
 قسطنطينية وتصدى للامتحان عند شيخ الاسلام اذذاك مفتي الدولة المولى السيد مصطفى
 ولازمه على قاعدة المدرسين والموالي الرومية وتنقل بالمدارس على طريقهم ودرس في
 مدرسة والد المذكور شيخ الاسلام المولى السيد فيض الله الشهيد وأقرأ في جامع السلطان
 محمد وفي غيره ولزمه الطلاب واشتهر فضله بين أبناء الروم وأخبرت أنه كان يحضر درسه
 ويحج في فيه ما ينوف عن المائتين من الرجال وعظم قدره لدى صدور الدولة وعلمائها
 وكانوا يبجلونه وله عندهم مزيد الرفعة لتحقيقه وتدقيقه وفضله الذي على مثله الخناصر
 تعقد وكان مع ذلك يذمهم ويتكلم في حقهم ولا يهاب كبيرهم ولا صغيرهم وعلمه سائرته
 كل عيب وتكرر عوده الى دمشق في أثناء اقامته هناك وآخر اوفى في تلك الديار وحين توفي
 كان منفصلا عن رتبة الالتمسلى المتعارفة بينهم وكان رحمه الله اذا تكلم أسكت واذ احاور
 بكت لم يزل يبدى الى منزع تعريض واستطالة في طويل وعريض وكان يأكل البرش
 ويتلى به في سائر أوقاته ولما كانت العادة في دار السلطنة قسطنطينية في شهر رمضان
 يدخلون في كل يوم من المدرسين العلماء جملة أنفارا لاجل الاقراء في حضرة السلطان
 للسرايا السلطانية كان المترجم من مشاهير أفاضل المدرسين فأدخل مع البقية فلما كانوا
 في حضرة السلطان مصطفى خان قرر المترجم وأبدى الافادة ثم تخلص من ذلك وشكاح
 أخيه عبد الكريم السفرجلاني وكان في ذلك الوقت محبوسا في دار السلطنة غيب قتل
 والى دمشق وأمير الحاج الوزير أسعد باشا المعظم ونسب في ذلك لبعض أشياء هو حال عنها
 وتكلم المترجم بالرجاء باخراج أخيه واستخلاصه من هذه المادة ولم يصدعه في الحضرة
 السلطانية مر دولا يتخوف وكان له رسائل مفيدة في المنطق والفلسفة والكلام والحكمة
 وغير ذلك اطلعت على بعضها بخطه وله تحريرات وأشعار وشعره مقبول ونثره حسن ومن
 شعره ما مدح به المولى خليل الصديقي الدمشقي حين ولي قضاء دمشق وهو قوله
 اذابت الخيام بدار سعدي * ولاح البدر في أفق التمام
 وشمس البرق يلعب من نعور * كغم زعيون سكان الخيام
 وفاح عبير ساحتها فبلغ * سلاما من متيم مستهام
 فان سألت فعرّضى اليها * فان غضبت فأعرض عن مرامى
 وغالط ان فهمت فنون سحر * لتصرف وهمها عن اتهام

(هذا) متحل من قول الواواء الدمشقي

بأنه ربكما عوجا على سكتي * وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعزضابي وقولاني حديثك * ما بال عبدك بالهجران تتلقه
فان تبسم قولاني ملاطفة * ماضر لو يوصال منك تسعفه
وان بدالكافي وجهه غضب * فغاظاه وقول ليس نعرفه
(وقد أنشدني) قاضي دمشق المولى العالم الفاضل الماهر السيد محمد طاهر الرومي في
المعنى للملك الأشرف وهو من الدوييت

باللطف اذا قيمت من أهواه * ذكره بما لقيت من بساواه
ان أحرده الحديث غالطه به * أورق فقل عبدك لاتساه

(عودا) لاتمام القصيدة المقدمة

وتلك فنون سحر بليغ مدح * لا وحدثه الفرد الهمام
به سعدت دمشق الشام لما * تولى قاضي شرع التهامي
له فصل الخطاب بسيف عدل * له فضل له فصل الخصاص
وحاز المجد بالجدتين فضلا * هما أذفا الخلافة بانتظام
قطع شمسها الصديق جد * لمغرب بدرها الحسن التمام
وحسن الابتداء الصديق فيها * كما الحسن التقى حسن الختام
سموم للعدا حساومعنى * بنو الصديق والحسن الامام
لحوم السم في العلماء أفضحت * لآكلها القوا تل كالسهام
فواجبا وللأعداء حسن * فكيف صلوا اليكم ناراضطرام
كان الله أعدمهم خيالا * فكانوا كالنراش لدى الضرام
ومن حسد وفرط الغيظ سكرى * سقوا كأس المنية لا المدام
لقد نفذت حكم الشرع فينا * وبينت الحلال من الحرام
كان الله لم يخلق الا * لعلم أولحلم أول نظام
فانك ما جد أصلا وفرعا * من العلماء أبناء الكرام
وغيرك من سما لكن به قد * سما يسمو سموا فهو ساهي
طريق قد جاء العلم من * غدا وغد الثيامن طعام
سما وجاء من أولاد حام * أمثل العلم من سام وحام
طريق عزم طلبه ولكن * على غير الخواص من الانام
سيلغ غاية الاحسان فيه * وما الاحسان الا بالتمام

(وللمترجم أيضا)

تجنب ان قلاله أخاسفها * تجنبك العتيق من النعال
ومن ذكر له طهر لسانا * وصورته اخ من فكر الخيال
(وله أيضا) يانعمة قد أصبحت نعمة * مذناها الكلب على خسته
يظن ان الناس حساده * من يحسد الكلب على نعمته
(ومن نثره الفائق قوله ملغزا وكتب به الى بعض الافاضل)

ياصور الكمال وياغرر الجمال وياطو الع الاقبال ويا أصحاب مقال أصفى من الزلال
وأحلى من السلسال وأبهى من اللال وأمضى من النصال وأسرى من الخيال
ماقولكم فيماقيه يقال ان مشى فهو بشر وان شئت قلت فهو بشار وان طال فهى
حبة تسعى وان قصر فهو عقرب تلسع وان رضع بكى وان فطم فعد عن البكا وله
أحوال وأطوار منها انه رفيع مقام من الاعيان الاعلام ان مدمدده فالبحر المحيط
من رشحاته وان أطال يده فالكوكب الدرى من ملتقطاته ومن كان فى خدمته وقام
فى رسم خدمته فاز بالقدح المعلى وحاز قصب السبق فى مضمار العلى وله كلام درى
التظام مطابق للمقام وهو

كن فى المعالى اذا خربت رفعتنا * كالر مخ يصعد أنبوا فأنبوا

وله غرة كوجه القمر وطلعة كعين اليقين وجهته كواسطة العقده وبلغ فيما بلغ
حتى بلغ غاية الكرم وأقصى الهمم ونهاية العظم وقصارى الشيم فن قائل انه أبو
المسك كافور وأخوه سيف الدولة ومن مدعى انه من بنى العباس وأخوه السفاح
ومن معتقد انه ذو القرنين خاض الظلمات وشرب ماء الحيات وبني السد الذى لو أبصرته
لأبت سدا من حديد ساير فوق الفرات مع انه عبد رق مارق يوم العتق

يسعى لخدمة مولى بذل طاعته * سعى على الرأس لاسعى على القدم

ومن أحواله أنه بليغ انشاء ان مدأ طناب الاطناب ردا المسن الى اقتبال الشباب
وهو للصابح صاحب ولعماد عماد وله الصابى صابى ولقد أصاب مع انه مغرى بضعف
التألف والتعقيد ومنو بسقطات ما عليها من مزيد ان سكت القا نطق خلقا وان
أعطى مقولا حرم معقولا فهو كصر يراب أو طنين ذباب ومن أحواله انه صرفى
يجول الاصل الواحد الى أمثال مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها ويرى ان
الاجوف الناقص غير معتل وانه بصرى ان أعرب فضارع الماضى المشتغل على حرف
جازم المجزوم بحذف آخره لديه ليس يفعل ومن أحواله أنه متكلم بسند المعتزلى أعماله
خلقنا الى البارى المصور وبيضا هي قاب المؤمن لكنه كافر ان قيل ان هذه الآثار فانية
مع بقاء المؤثر الناعل

شخص وأشباه تمر وتنقضى * الكل يقنى والمحرك باقى
فعمده قول هذا القائل كلمة حق أريد بها باطل ومن أحواله انه فارس ممدان شير النقع
فى أرض بارق ويذكر حجر العوالى ومجرى السوابق اذا أبصرت عامله أبصرت عامله
أو أفعاله فافعى له أو أقواله فأقوى له أو أعماله فليس أهلاً أعمى له لكنه يقول
الى حنى سعى قدى * أرى قدى أراق دى

ومن أحواله انه خليع عذار خد مشى فيه الدبجى قحير وبالغ فى لثم كافور التراب حتى
لاح فيه وفاح العنبر ونشر مسك الليل على كافور الصباح وسترو وجهه هاتيك الملاح
مع انه خصى ألوط من دب وفى بياض النهار يدب يكمل بالنقصان ويعبر فى وجهه
الحسان ويخسف الاقار ويولج الليل فى النهار ومن أحواله انه رفيق رقيق طبع
يسير فى روضة يطلب للضيق منها محر جالت فرق مائها الصافي تحت ظلها الضافي كطرة
صبح تحت أذيال الدبجى يتكسر النهريها على صفحات الحدائق وتترازوردي البنفسج
على لجين الماء الزائى وفيها يقول

لم لأهيم الى الرياض وحسنا * وأقيم منها تحت ظل ضافي
والزهر يلقانى بنغرياسم * والماء يلقانى بقلب صافي

مع انه غريب قد أخذت منه الغربية بنصيب حتى غدا أخرجوع وليس بصائم وعريانا
وليس بمحرم بحال أرق من الشكوى وأوجى من النوى وليس له من كثرة الترداد ملل
لعوله أنا الغريق فاخوفى من البلبل وقد كان هجر العراق وله الى الشرق اشتياق

هجر العراق تطربا وتغربا * كيمافوز من العلابقراه
والسمهرية ليس يشرف قدرها * حتى يسافر لندما عن غابه
وما ذاك الالتقاء المملوك بأيدى القبول وهذا غابه الفوز ونهاية الوصول

(فكتب اليه الجواب بقوله)

ن والقلم وما يسطرون ما هاروت ونفثه وبجثه عما يفرق به وحثه يلعب بالعقول من
البيان وبيانه للعبان فانه صعب المركب ممنع المفرد والمركب ودون اقتراع بكره
وصدق سن بكره تخيلات وعرة المسلك شاحنة العرنيين عن أن تسلك بل دون مناله
خرط القتاد وتفتت أكاد وتقطع أكاد الامن ذلل الله له جوامح أزمته وأودعه سحبة
برمه وأوسعها ما يجز ومنحه ما ينطب به ويوجز فتعلق شأوه بنمط الاثير بمحسنات
السديع من النظيم والنشير وقد وجم عن ادراكه كثير من الفحول وجتم عن منهج
الفضل لا يحول ولله در من مداليه باع فاقاده ونقدسوا نخبه بفكرته الواقده واقتطف
من باكورة الفصاحة نصيرها واهتم من البلاغة غضيرها من اذا شيب أطرب واذا

أعرب أعرب واذا تكلم أسمى الاغراض وأظهر يون ما بين الجواهر والاعراض واذا
أجاب حير واذا استرسل على أى حال لم يتغير فهو نسيج وحده في حله وعقده فلقد
شئف سمى وقزط وأودع ما يروق وما قزط فأقبلت عليه بكلى لا يعضى وتصدت
اليه بما برأى ونقضى فمالك فاضلاتقف الآراء عند تخيلاته وتبحر العقول بـكـنه
استعمالاته واليك ألقى بالمقاليد في طواف الكمال والتليد وأنا أقسم بمن أودعك
ما أودعك ومنحك ما حلى به طرفك ومسمعك لائت النابغة بل النادرة والنسكة التى
للافهام متبادرة فأعند مرأى ذاتك وأحى بديع صفاتك ما هذه القلائد المنتشرة
والقوائد المنتشرة التى أتيت بها بالعجاب وأبرزتها للعيان من دون حجاب وأفرغتها في
قالب الاختراع واقتربت بها هضاب البلاغة أى اقتراع وضمنتها نكات هى عن سواك
بعزل وأنزلتها في القلوب أرفع منزل وأخمت وأوجزت وأفعمت وأنجزت ورتجت
المغفل وفتحت المقفل وتحاميت التعقيد والغرابة وتحاشيت التسافر واغراه
وجئتنا سائلا وأوردت بجزر الادب سائلا عن شئ يضع ويرفع ويضر وينفع ويجرى
على وفق الارادة من سعادة الى شقاوة ومن شقاوة الى سعادة فلا شك انه اطالع على
اللوح المحفوظ وعلم كل معنى ملفوظ وشارك بارى بالتصوير وأعانته على توقيع
التدبير بحجة ظاهرة البرهان تراه كل حين هو فى شان فاذا التجى اليه والتفت الانامل
عليه ابتدر بالحس لما فى الخاطر ميمنا وأراك ما حصل فى الخيلة يقينا له صوت يسمع
ولا يفهم كأنه أبكم ولسانه اذا جرتكم وأتى بالكلام المحكم وأعرب وأعجم ويجرى
مع كل عدو ووجيم ويجارى كل كريم ولثيم واذا وشى ترك العقول حيارى وترى الناس
من أجله سكارى وما هم بسكارى اذا قام فى مقام الاقتحار وشق من ذلك الميدان الغبار
قال وضع النهار

لابقوى شرفت بل شرفوا بى * ويجدى علوت لا يجودى

واذا انساب فى مهمات الامور أظهر ما تكنه النفوس وما تحضيه الصدور فباطما
خاض الظلم وظلم وظلم وعجيب أن تعبته فى الراحة منوط وأمره دائر بين المهمل
والمنقوط يأخذ من كل من قصده باليمين ان كان يصدق أو عين له تقلب الاحوال
فى الادبار والاقبال مع انه فارغ من الاشغال لا يقتر فى أطواره على حال كريم شحيح
سقيم صحيح أشغل من ذات النخيل وأفضى من حجام سابط دعى فى النسب لا يعرف
له أم ولا أب يستأثر بنقل الاخبار اذا نأت الديار من الديار ينكس الاعلام وله اليد
الطولى فى النقض والابرام أعاليه كثيرة وسقطانه شهيرة لم يزل فى شحيب ودمعه فى
صيب حتى اذا بلغ الغرض جف وأعرض وقال بلغ السيل الربى والشوط الانتها

فمنه قويم إلا أن مشيه غير مستقيم يحظر مثل السرطان ان شاء ألف بين الانس
والجان عارف بأنواع المدح والهجاء وبمواقع معارك الهجاء على المقدار حديد
شبا المنقار يجمع بين الضدين بل بين الامرين المختلفين تطبعه كل ملة ويفرق
بين المعلول والعللة فأما الملة اليهودية فهو حبرها في تفصيل قضاياها والمرجع اليه في
نسخ أحكامها ومزاياها وأما المسيحية فله فيها الباع الطويل وهو المعين على ما فيهم من
التغيير والتبديل وأما المحمدية فعنها يترجم وعلى موارد هايدل ويعلم ضئيل الجسم على
النفس يروى حديث العشق عن أنس يحصى حسنات الانام ومساوئهم ويحتاج
الى عبيدهم ومواليهم تراه قيسا غير ذي عوج مستكنا غير ذي هوج يعلم الناس
السحر ويظهر عجائبه في البر والبحر ليس له حاسة بصيرة ولا ذوقية ولا سمعية أوله مثل
آخره وآخره مثل أوله تهاداه الركبان من مكان الى مكان يطأ النواعم وهو على
رأسه قائم يحفظ من التسيان ويخبر عما يكون وكان ان قلم ظفره انشبه واذا
انتسب أوصل الى أول الخلق نسبه يضرب أسداسا بأخماس وأخماسا بسداس
فيجعل الثلاثة مئينا والمئين آفا بل يضاعفها الى ما فوق ذلك أضعافا اجرا من ليث
مع ان الشعرة لاتدعه يذهب الى حيث خدم وخدم حتى صار أشهر من نار على علم
يجمع بين المشرقين في خطوة وله في قيد كل شبر كبوة ومن العجائب انه ينطق بالضاد على
بكمه ويمتد المدود بضمه فاذا ذوى عوده وافت سعوده واذا عب أتى بما أحب
واذا خاض للبحر لجه أقام أقوى دليل وأقوم حجة فيجعل الحديث الضعيف مسدلا
والمطلق مقسدا والعجز صدرا والكامل شظرا والمفهوم محسوسا والرئيس
مرؤسا وله أطوار منها الليب يحار منها ما عنه اشتهر في البدو والحضر أنه يدع
الصافي ويكرع الكدر ومنها انه النهى والأمر مع انه لم يزل في قبضة الاسر والقهر
ومنها انه كسج الا انه يسعي سعي الصبح ومنها انه شديد البطش آثاره في الارض
ولدى العرش على انه شخت للتعفة لا يثبت على رأسه دقة

ورب امرى ترد به العميون * ويأتيك بالامر من فسه

ومنها انه رفيع المقام الا انه مبتذل بين الخاص والعام ومنها انه مؤنث مذكر اذا المرء
في حاله تفكر ومنها انه يرض نفسه في مرضاة الكبير والصغير وتحامى مسه البشر
التذير ومنها انه زاهد في ذوات الذوات راغب في الفعول الاجانب ومنها انه اذا شق
العصا أطاع ربه وما عصى قروى الربع مدنى الطبع يألف مجاني الرباني ابان شبابه
حتى يرى أكلها متشابه او غير متشابه فاذا غنى العندليب وصفق النهر يرقص في
الحلل النظرة لدى الزهر فهو في كل معنى بهيم ولا شك انه من أصحاب الرقيم أخذ

النفسبنديّة عن الاساندة وأتقن احكام الاحكام عن الجهادة فاذا تخيل الرسوم بكى ولا يجذبه كثرة البكا حركته قسرية امام سلسلة واما دورية كشاف الحقائق منقح الدقائق يضرب يمينا وشمالا فيحترم حراما ويحل حلالا حتى اذا بلغ نهاية خط الاستواء قال فالقت عصاها واستقر بها النوى فهو قائم على كل نفس بما كسبت ان سكنت أو اضطربت يختبط الظلماء حتى اذا انقاع الظما اضطرا الى الماء فاذا نسيبوه لمذهب الاشعري ووجه وصد عن التحديث وألجم ثم اعترى الى المشائين وطورا الى الرياضيين وأخرى للصوريين يثبت المنزلة بين المترتين ويقول بالرؤيا بالعين وهو لتناسخ سبب ولا يحب ويقترب بالتجسيم ويذهب الى زخرف الحكيم ويقول العالم قديم مع انه ينطق بحدوث الصفات واعادة الرسوم الدارسات ويتنسب الى النظامية اذ يقولون ان الاعراض جسموم وهو يعتقد انها أشياء في حالتها تقوم قائما في الطور وعليها الفلك يدور له خادمان لا يخلو منهما انسان جامد واجب الاشتقاق صعب مر المذاق خبير بطى الدفاتر على رأسه تدور الدوائر يحل الرموز ويستخرج ما في الكنوز وهو ممن يحرفون الكلم عن مواضعه ويشار اليه بالبنان في تواضعه اذ انقص اكله واذا جبر عليه اعتدل واذا تكلم جمع بين الاروى والنعام أو سكنت احترم المشعر الحرام ماهر بالتحريير جدلى بالتقرير لم يزل الحديد قائما على رأسه حتى يقده الى أضراسه فينشط من عقده وقد أثر الحديد في جسده يطرّف في المنادمه ويبعج بالمنى دمه رشحاتها تلتقاها الصدور وتقيدها في رق منشور يتصفح من الاوراق بطونها ويملى عن قلبه شروحا ومتونها ومعربها ومخونها فاذا اخترع أبعد وان هز عامله رصع ووشع واذا أخذ في التحديث فن الجراغرافه وحازت قصب السبق وأوصافه فهو طيب مغرم بالتركيب الأنة تارة يخطى وطورا يصيب فاذا رفعتة الايدي جلته مالا يطيق وان وضعته زجته في مسالك الضيق كله سواء في الخلقه مفرد الرقة تتفجر من قلبه ينابيع الحكمة فيعرف من اراده حذوه ورسمه ان شاء أسهب وأطنب وان شاء اقتصر واختصر يمشى على استحياء ميت بين الاحياء فاذا أنشأ أحكم الانشاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فعلم الحرف يؤخذ منه والتصرف فيه يروى عنه وعلم الكاف ألقي اليه بالمقاليد وصيره من جملة العبيد فاذا بالسادتعم وأخذتكم نسج حبرا وجرى في كل فن بما جرى ورد المشيب شبابا وخذل المحاسن أحقابا وجاد بكف سائل لا تنقطع منه الرسائل

فلو لم يكن في كفه غير نفسه * لجاد به افلتيق الله سائله

وله في كل مقام مقال وفي كل مقال مقام لم يدع فكرة الا نقدها أو اتقدها

أواعتقدتها وربما طلب منه المراد فعثر ويقبل ذلك منه بل يكثر يزين الصفحات
الغرر كما تزين الجباه بالطرر والعيون بالخور والحدود بالعدار الاخضر وله عين
صادية وريقة مسكية وذابل عامل وعامل ذابل تلقاه ان بان عذاره بدت أعذاره
يجعل بالادهم فيريك انسلال الارقم فاذا استقبل مهب الهوى أقلع عما اليه هوى
واذ ضرب على قرنه ومات أحياء العظام الرفات يتولى تقاليد الملوك مع انه فقير صعلوك
ويطبع الاشكال على منوال وغير منوال لم يزل من تكليم موسى على وجسل ومن
القاء الواحد في خجل وله المنشآت المشحونة بالبدائع التي ذكرها شائع ذائع فلو
اقسم انه من القرآن لما حنت في الايمان فاذا اشتد القرر وتجهم وجه العبد والحر
وأشد

أصبح البرد شديدا فاعلمى * بات زيد ساهرا لم يني
محاى عن اللبس أو ان يشار اليه بالانامل الخمس مع سلبه الاختيار مادام الفلك الدوار
فطالما قال وهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى اما واسطار سطرن سطرنا أنف في الماء
واست في السماء اذا تذكره أقبل عليك وقبل بالخضوع راحتيك واذا أغضيت
عنه قلاك ونسى ما هناك واتى العجز عن النهوض عن القيام بالسنن والفروض
يتقبل الرشوى وليس هو من أمة الدعوى اذا سرى دب ديب الكرى ربه الايدي
حتى مهر وأتى بما بهر فاصمت به مواقع أغراضها وذبت بشبانه عن أعراضها فاذا
ارتفع اتصب واذا اتصب ارتفع واذا طال وصف القلم والله بذلك أعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (وللمترجم في الهجو)

يا ابن الذي في قعره علل * وأمه للانام تفتعل
وفيك حقا ليضرب المثل * أبوك ثوم وأمك البصل
وكان أحد مجاردمشقي ويعرف بابن شكاده وعد المترجم بشي من العود ثم ما طله به فأرسل
للمترجم بعض أصحابه شيئا من العود وكان اسم المرسل سعيدا فنظم هذين البيتين مبكرا
على ابن شكاده وهما قوله

وعود قد وعدنا فيه ممن * يخالف وعده والخلف عاده
فعودنا بعود من سعيد * غينا فيه عن عود الشكاده
وله غير ذلك أشياء كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية في صفر سنة تسع وسبعين ومائة وألف
وأكبر أولاده محمد جاد الله كان بدمشق أحد المدرسين بها وكان ذاعقة وحياء وسكون
وخصاله التي كان منطويا عليها لم تكن في أيه وتوفي بدمشق في سنة احدى وتسعين ومائة
وألف ومن الاتفاق ان والده ولد بدمشق وتوفي بقسطنطينية وهو ولد بقسطنطينية وتوفي

(مصطفى بن سوار)

(مصطفى بن سوار)

ابن مصطفى المعروف بابن سوار الشافعي الدمشقي شيخ الحيا النبوي بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه القدوة المعتمد الصالح النابج تقدم ذكر والده سليمان وقريبه أجد وكان المترجم أحد العلماء الاخير ولدى سنة اثنتين وسبعين وألف وقرأ العلم على جماعة من الشيوخ منهم السيد حسن المنير والشيخ أبو المواهب الحنبلي والشيخ نجم الدين الفرضي والشيخ ابراهيم القتال والشيخ عبد الكريم الغزي الدمشقي أخذ عنه الفقه ولازم دروسه بالمدرسة الشامية البرانية وبرع في الفقه والعلوم وكان ملازما على خدمة الحيا كعادة أسلافه ليلة الاثنين وليلة الجمعة بمشهد الجامع الاموي وليلة الجمعة بجامع البري وولى تدريس مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي أنشأها بسوق الخياطين بالقرب من المحكمة وكان ديناصينا خيرا وللناس فيه محبة عظيمة واعتقادوا فرلما كان منطويا عليه من خصال الخير وكف اللسان عن اللغو والغيبة ومحبة الفقراء وسعة الصدر والايثار والزهد وكرم الاخلاق ولطف الشامل وسلامة الطاعات من الرياء ولم يزل على حالته الحسنة وطريقته المثلى الى أن توفي وكانت وفاته في شوال سنة أربع وأربعين ومائة وألف ودفن بتربة سلفه قبر عاتكة رجهما الله تعالى

(مصطفى العلمي)

(مصطفى العلمي)

ابن محمد بن أحمد المعروف بالعلمي والصلاح الحنفي القدسي خطيب المسجد الاقصى وامام الصخرة المشرفة بالقدس الشيخ الفاضل الفقيه كان جميل الصورة حسن الصوت قرأ القرآن وقرأ الفقه على والده وعلى الشيخ محمد السروري والشيخ محمد المغربي في عدة متون وسافر المترجم باذن والده الى مصر ومكث هو وأخوه بالازهر وأخذ الفقه وغيره على المشايخ ولازم دروس الاجلاء الفحول ولما جاء خبر والده بموته جاء هو وأخوه الى القدس ودرس بهما في الاقصى واستقام الى أن مات ولما كان بعصر استقام سنوات وكان يحضر دروس الاسقاطي الشيخ مصطفى وهو يؤثره على سائر تلامذته ثم اصطحب مع الشيخ أحمد السقط أحد تلامذة المذكور واخص به وتزوج بأخته وكانت وفاته بالقدس في سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمن الله عن يمين البركة هناك وكان أخوه توفي قبله بمدة سنين قليلة رجهما الله تعالى

(مصطفى الموستاري)

(مصطفى الموستاري)

ابن يوسف بن مراد الحنفي الموستاري الرومي الشيخ العالم الفاضل النحير له من التأليف

حاشية على المرأة في الاصول لمناخسر وتوفي سنة عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (مصطفى أريب) *

(مصطفى أريب)

ابن علي بن محمد المتخلص باريب الحنفي الحلبي الاصل الاسلامبولي المولد الرومي أحد الموالى الرومية أرباب المعارف السنية والده من حلب وارتحل للروم وأقام بدار الخلافة وكان من أقارب قاضي عسكر يحيى أفندي بن صالح الحلبي رئيس الاطباء في دولة السلطان محمد خان وسلك طريق القضاة وولده المترجم سنة تسعين وألف ولازم على قاعدتهم بالتدريس من شيخ الاسلام السيد علي أفندي البشمقي وتقل بالمدارس الى السليمانية فنها أعطى قضاء الغلطة أحد البلاد الثمانية وبعدها أعطى قضاء دمشق أحد البلاد الاربعة فولياها سنة ست وخمسين ومائة وألف وكانت سيرته حسنة وفي أيامه توفي كافل دمشق الوزير سليمان باشا العظمى وكان أديبا عالما مجسورا مقداما في الامور ثم ولي قضاء المدينة المنورة سنة احدى وستين وتوفي قاضيا بها في محرم سنة اثنتين وستين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

* (مصطفى الشرواني) *

(مصطفى الشرواني)

ابن يوسف بن ابراهيم الزهري الشرواني المديني الحنفي الفاضل الكامل العالم البارع الاوحد المفضل ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم وقرأ على والده الجمال يوسف وعلى عمه علي أفندي وتعلم عليه اللسان الفارسي وأخذ عن الجمال عبد الله بن سالم البصري المكي الحديث وغيره وأخذ عن غيرهما ونبيل وفضل وصارت له مشاركة في العلوم ودرس في المسجد النبوي وتولى مدرسة محمد اغا القزلاز شيخ الحرم ودرس بها واتفقت به الافاضل وتولى نيابة القضاء وسلك بها أحسن مسلك وتولى مشيخة الخطباء والائمة بالحرم الشريف النبوي وكان محمود السيرة سالم السريرة ميمون الحركات والسكات ثم انه أراد التوجه للروم من الطريق المصري فتوفي بمصر في سنة أربع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وايانا

* (مصطفى كيلاني) *

(مصطفى كيلاني)

ابن يوسف بن عبد اللطيف بن حسين بن مسلم ميرابن فتح الله بن محمد الخوجكي الكيلاني الشافعي الخلوقي الحلبي الشيخ المعمر الفير المسلك الصالح ولد في حلب في حدود سنة خمس وأربعين وألف ورحل مع والده صغير السن الى دمشق وقدم اليها وأخذ طريق الخلووية عن الاستاذ الكبير الشيخ أيوب الخلوقي الدمشقي ثم توجه الى بيت المقدس والحج وجاور

بمكة وعاد لمصر واستقام في هذه السياحة مع والده تسع سنين ولقي الأفاضل والعارفين وأخذ عنهم وشملتهم بركاتهم كالأستاذ الشيخ محمد بن محمد الجنشي الحلبي وغيره ثم قدم حلب واجتمع بالولي المشهور الشيخ أبي بكر الخريزاني صاحب المزار المشهور بمجملته ساحبة بزة وقرى سامن عرصة القراني وقرأ القرآن على العارف الشيخ اسمعيل دره وقرأ بعض المقدمات الفقهية والعربية على أفاضل بلدته واستقام في زاوية يتهم المعروفة بزواية النسيبي للإرشاد وتلاوة الاوراد والاشتغال بالخلوة والتسليك ورحل الى الروم وبغداد ويران والهند وزار سيدنا آدم عليه السلام وله سياحة طويلة بحجبة ذكرها في بهجته وتزوج بباثنتين وعشرين زوجة ببلدته وسياحته ورزق عدة بنين ماتوا في حياته ما عدا ذكرين وبناتنا واحدة أحد الولدين السيد محمد أبو الوفا توفي بعده والده بعشر سنين والثاني خلفته الكامل الشيخ السيد محمد أبو الصفا خلفه ليلة وفاته وكانت وفاة المترجم محموم في يوم الخميس السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وخسين ومائة وألف عن مائة وثمان سنين ولم ينقطع عن الزاوية المذكورة الا ليلة وفاته رحمه الله تعالى آمين

(مصطفى)

(مصطفى نعيما)

المعروف بنعيما الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد خواجكان ديوان السلطان الاديب العارف المنشي الكاتب المؤرخ الشاعر الشهير ارتحل لدار الخلافة والمملك في الروم قسطنطينية العظمى وصار من تبادرية سراية السلطان ثم بعد ذلك انتسب الى الوزير أحمد باشا القلائلي وخدمه وصار عنده كاتب ديوانه وفي سنة عشرة ومائة وألف في جنادى الاولى تولى الوزير المذكور والصدارة الكبرى فوجه على المترجم محاسبة أناطولى وفي سنة احدى وعشرين صار تشرىفتى الدولة العثمانية ورؤى لاثقال الخدمة المرقومة وصار كاتباً لوقائع الدول المعبر عنه بينهم بوقعه نوبس وفي سنة خمس وعشرين في رجبها صار دفتر أمينى الدولة وهذا المنصب من المناصب المعلومة بين خواججه كان الدولة وفي سنة ست وعشرين أعطى منصب باش محاسبه ثم في ربيع الاول سنة سبع وعشرين لما ذهبت العساكر الاسلامية من طرف الدولة العثمانية بعد الفتح والظفر في أواخرها صار المترجم عند رئيس العسكر دفتر أمينى أيضا ومن آثاره تبويض تاريخ ابن شارح المنار وذيل عليه أيضا بقدر وهو الآن مشهور بتاريخ نعيما وكان له بالتركية شعر جيد يعرفه أولوا القهه بذلك اللسان ولم أره في العربية شيئا وكانت وفاته خلال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف في قلعة باليه بادره رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورحم من مات من المسلمين أجمعين آمين

الصالحى الدمشقى أحد المجاذيب الغارقين فى التجليات الالهية ومسطع لوامع البركات الربانية وترجمه الاستاذ الصديق وقال التغالبة نخدم من بنى شيبية والسعدية من بنى شيبية سدنة باب الكعبة وقد انقسموا الى سبعة أفخاذ ولكل من بنى تغلب والسعدية كرامات للسلف بقية للخلف فبنى تغلب لهم الدوسة وهى المشى بالدواب على ظهور الناس من غير اتياب أخبرنى الشيخ تقي الدين طلب بعض الولاة رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وجمعه الكبير الشيبانى أقول ومراده المترجم قال الصديق وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحف ولقد عاينت ذلك منه لما امتحنه سليمان باشا والى الشام وكنت فى جملة المتفرجين على هذا الاكرام وانفتاح الاقفال له لما أغلقوا فى وجهه الباب وحصل للناس خشوع وخضوع واتحاب وأخبرت أن الشيخ مصطفى المترجم جاء قبل أن تزدهم الناس وصحبته الشيخ عبد الرحمن الحقمى وامتدوا على وجوههما ومشيا فى تلك البقعة وقال الشيخ مصطفى هذا الامتحان لى ورجع وبنى سعد الدين ذلك ولهم ردة اللوق ودر الحليب المعوق حتى ان المرأة التى انقطع حليبها أو قل متى أمر أحدهم يده فوق الثياب على صدرها يعود الحليب بانسكاب وكان الشيخ عبد القادر التغلبى يقصد لاشتهاره بهذا الامر المعلوم ولما أتيت من البيت المقدس فى الخطرة الاولى جاني الشيخ مصطفى مسلما على مع بعض خلان وكان الشيخ أحمد بن كسبة الحلبي فتح بابها للوراد بعد اغلاقه فسرت لزيارته وصحبت الشيخ مصطفى لأعد من ارفاقه وقد ترجمت المذكور فى السيوف الحداد فى أعناق أهل الرندقة والاحداد وأخبرنى الشيخ مصطفى بن عمر أن الشيخ احمد أخبره قال جاني ابن تغلب مع جماعة وبقي بعد ذهابهم وهكذا كان فقال لى كلمة أنا مطروب بها الى الآن وهى قوله بعدما كشف لى عن بطنه انظر الى بطنى فرأيت بطنه كبير ابشر الى الاتساع وعدم القلق وتحمل الخلق قال وقلت له الناس يقولون عنك انك شعال فى مكة لما يرون على ثيابك من الادهان وما علموا انك شعال قناديل عرش الرحمن والذى تأخذه من أوساخهم الدينوية تضعه فى تلك القناديل العرشية لترقى همهم الى هاتيك المراتب السنية وهم يظنون انك تأخذها على غير هذه الكيفية وما معنى هذا الكلام قال فدمعت عيناه وطلب منى وأنا جالس عندهم قد سيدى يحبى الحصور عليه السلام مصرية فقلت له ان الناس يزعمون انك تكاشف واذا كنت كذلك فلم تطلب منى مصرية وأنت تعلم منى انى غير حامل لها فذهب ولم يعاودنى وكان يرانى أحيانا على المعد فينادى سيد سيد فأقف له فلما يحققنى يقول روح ما هو أنت ويتركنى وكنت نذرت لأصحاب النوبة سبع مصريات ونسيتها فوقف على وطلب منى مصرية وكان فى ذلك

الوقت عندي فدفعته اليه وطلب أخرى فدفعته اليه فلما أخذ السبعة انصرف ولم أفق الا بعد
 ذهابه انه أخذ النذرو وأخبرني بعض الناس عنه انه اجتمع به في بسستان قال فرأيت الزرع
 منه ما هو مترعرع حسن ومنه ما هو غير ذلك فصرت أقول هذا أحسن من هذا فقال كاه
 مليح لانه فعلة فأيقظني ونهني وكان حلوا الكلام وهكذا المجاذيب الكرام ولهذا الشيخ
 مصطفى كرامات مشتهرة عند عامة أهل الشام وخاصتهم رضى الله عنه انتهى ما قاله الصدوق
 ملخصا وكانت وفاة المترجم يوم الخميس عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف
 ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق وقبره معروف ورجه الله تعالى وحضر جنازته خلق
 كثيرون وما دفن الا قبل الغروب للآزدحام انتهى

* (موسى المحاسنى) *

(موسى المحاسنى)

ابن أسعد بن يحيى بن أبي الصفاء بن أحمد المعروف كاسلافا بالمحاسنى الحنفى الدمشقى أحد
 الشيوخ الأعلام الذين ازدهت بهم دمشق الشام كان عالما محققا غواصا متضلعا
 فاضلا علامة فقيها في العلوم والفنون اطلاع تام سيما الفقه والمعاني والبيان والادب
 اماما هاما موردا سنداعارفا بارعا أديبا على قدم محمدى في الصلاح ملازما للتقوى والاقراء
 والافادة وولد بدمشق وبها نشأ واشتهر بالقرأة والاخذ عن الشيوخ فقرأ على الشيخ أبي
 المواهب الحنبلى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى والشيخ عبد الرحيم الكابلى
 الهندى نزىل دمشق والشيخ محمد الكاملى وعلى والده العالم الصالح الشيخ على الكاملى
 وعلى والده الشيخ أسعد المحاسنى والشيخ الياس الكردى وغير هؤلاء من أقرانهم ومهر
 بالعلوم وأحرز منطوقها والمفهوم وتصدى للاقراء والدروس ولازمته الطلبة واشتهر
 فضله ونبله وكان يقرأ فى الجامع الاموى صبيحة غالب الجمعة بالقرب من الحصور عليه
 السلام حذاء المقصورة ويوم السبت يقرئ فى المدرسة الفخمية فى البخارى ويوم الاثنين
 فى العمريه بالصالحية وكان فى عنقوان شبابه ذهب للديار الرومية الى قسطنطينية فلم
 يبلغ أمانيه بل شتمه بعض الجهال فأذاه ذلك الى اختلال عقله ووجهه وعاد الى وطنه فى هذه
 الحالة ثم ظهرت فيه بعد صدور ذلك لكنة فى لسانه وكان شيخه الشيخ الياس نهاه عن
 الذهاب وقال له المقصود يحصل فى هذه الدار وكان مع ذلك عجيب التقوى لم يرتبط به فى
 الاتقالات عند الدرس الى علوم شتى وقد كان بذلك فريده عصره وأقرانه وأعطى رتبة
 الخارج المتعارفة بين الموالى ونظم متن التنوير فى الفقه ثم شرحه ونظم أيضا متن التلخيص
 فى المعانى ثم شرحه وكلا الكتابين مفيدان وبعد أن قدم من الروم حصلت له معيشة
 جزئية وكان اذا جلس لديه غلام لا ينتظر اليه ولا يقربه زهدا منه وكان يقرأ بين

العشاءين الجامع الصغير وكان ينظم الشعر فمن ذلك ما قاله مجيباً الشيخ سعدى العمري
عن أبيات أرسلها إليه بقوله

حلت محل سواد العين والخور * هيفاء تلعب بالالباب والفكر
ذات الوشاح التي أضحت فرائده * ما قد حوى ثغرها من خالص الدرر
ونازلتنا فعدنا من لطفها * نجني معارف حاكت يافع الثمر
في روض أنس وثغر الزهر مبتسم * وقد أمنا به من مظهر الغير
والريح تعبت بالاعصان مذدحت * ورق الرياض بنشرطيب عطر
تحكي لطافة مولانا وسيدنا * من فاق أهل العلا بالمنظر النضر
خليلنا الفاضل النحرير من لمعت * أنوار فكرته في مبدا النظر
فتى القرير قوافيه اليه آتت * تجرأ ذبا لها بالتدبير والخفر
وتطلب العفو من مولى عوائده * جلت عن العدو الاحصاء بخصر
(منها)

ان خطفي الطرس خلت الدر قد نظمت * أفراده وغدا بالوشى كالخبر
وفي الاصول هو النجم الذي هديت * به الافاضل في بدو وفي حضر
والعذرات هم وما طردت فكبرى * فأطول الليل عندي غاية القصر
ودم بأوفر عيش كلما صدحت * حمامة في ظلال الدوح ذى الزهر
(وقد) انتقد على المترجم في شعره فأجاب الشيخ سعدى المذكور مر بجملا بقوله
وذى حسد قد عاب شعرك قائلاً * به ركة حاشاه من طعن طاعن
فقلت له دع ما دعيت فانما * لحظت من الايات بيت الحاسن
وفي المعنى أنشد محمد بن محاسن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزوي مفتي الشافعية بدمشق
بقوله

اذا افتخر الانام بأرض شام * وعدوا دورها ثم المساكن
أقول مفاخرها قولاً بديعاً * محاسن شامنا بيت الحاسن
(قلت) وخرج منهم علماء ورؤساء وخطباء وجدهم من جهة الامهات عالم وقته الشيخ
حسن بن محمد البوريني الدمشقي المتوفى في ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع وعشرين
وألف وكان عالماً متضلعا متعلما فارد وقته في الفنون كلها وألف التأليف البديعة
كحاشية البيضاوي والحاشية على كتاب المطول وشرح ديوان ابن الفارض وغير ذلك
(ولصاحب الترجمة) محاسن بيتي الامام السنوسي بقوله
لاتشك نازلة وقد تر ماجرى * فنعيم دارك مشبه طيف الكرى

كم من ملوك تحت أطباق الثرى * ككم جاهل يملك دارا وقرى

* وعالم يسكن بيتا بالكرى *

كشفت الهموم عن القوادورانه * آيات صدق أوضحت برهانه

ببلاغه كالدرّ زان حسانه * لما قرأنا قوله سبحانه

* نحن قسمنا بينهم زلال المرا *

وله تخميس بيتي الوزير اسان الدين بن الخطيب بقوله

يا زائرا من فاق كل العالم * وسما الى أوج العسلابكم

نادى الرسول بدر قول الناظم * يامصطفى من قبل نشأة آدم

* والسكون لم تنته له أغلاق *

بشفاعة عظمى حباله تكثر ما * وغدوت ختم المرسلين مقدما

ولقد أتى بالذکر مدحك محكما * ابروم مخلوق ثناءك بعدما

* أثنى على أخلاقك الخلاق *

(وله رأيها) الشيخ اسمعيل العجلوني بقصيدة مطلعها

ليس يغتر بالزمان خليل * فالاماني شهوسهن أقول

ونفوس الانام في غمرات * والمنيا ككوسها تنقل

ان كست أنكست وان هي يوما * ان حلت انحلّت كفالك القيل

والمرائي أعراضها ليس تبقى * بزمانين عن قليل تزول

كم امام قد غتر بالعيش فيها * والمنيا بساحتيه نزول

كل نفس تذوق كأس ممت * ليس تفدى ولا يراد بديل

(منها)

فاعتبر أيها اللبيب بقوم * قد قضوا نحبهم بهم تمثيل

كالامام الهمام مفرد عصر * لعلوم شتى كذلك الاصول

عالم عام — نقي نقي * ومبرا عما يقول الجهول

سيويه الزمان نحووا وصرفا * وبيانا كالسعد حين يقول

أشرق شمسه بأنواع لطف * فاستنارت منازل وطلول

كوثر العلم شرحه للبخارى * وعليه للطالب التعويل

وله غيره ما ترشنتي * وعليها من فيض علم قبول

(ومنها)

فهنيا لمن ثوى بضريح * فيه روح وفيه ظل ظليل

قدس الله روحه وحباه * في جنان الفردوس طاب المقيل
وكساه فيه ملابس خضر * وبهذا الفخار جرت ذبول
وكان المترجم وقع بينه وبين الشيخ ابراهيم السعدى الشاعورى متمولى الجامع الاموى
مشاجرة من جهة وظيفة تولية المدرسة الجياوية لدى قاضى القضاة بدمشق المولى على
خطيب زاده أدت تلك الخصومة الى الابتلاء ببدء الفالج فاستقام المترجم فى ذلك مدة
شهرين وتوفى وكانت وفاته فى محرم يوم السبت سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن
بتربة الباب الصغير رحمة الله تعالى

(موسى الخاشقجى)

(موسى الخاشقجى)

الحنفى المعروف بالخاشقجى التركمانى المبدانى الدمشقى الخلوئى كان فاضلاً لانا سكا شيناً
مداموا على قيام الليل وصيام نهار الخيس والاشين ولد أو راد موانطب عليها أخذ الفقه
والحديث وطرفاً من النحو عن الشيخ يونس التركمانى الخلوئى الحنفى وصحب الاستاذ
السيد محمد العباسى الصالحى الخلوئى وتعبه وأم بمسجد هنالقبلى الحقله وكانت وفاته فى
جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة التركمان رحمة الله تعالى

(حرف النون)

(ناصر الدين الشافعى)

(ناصر الدين الشافعى)

الدمشقى الشيخ الصالح المتذك النقيب كان حافظاً لكتاب الله تعالى أخذ الفقه وقرأه على
حسن بن محمد المنير وقرأ طرفاً من النحو على حمزة بن يوسف الدومى الحنبلى وغيرهما
وصار اماماً فى جامع التوبة الكائن فى محلة العقيبه ولم يزل على حالته الى أن مات وكانت
وفاته أواخر شوال سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرجح الدحداح رحمة
الله تعالى

(نعمان البشمقجى)

(نعمان البشمقجى)

ابن عبد الله بن على بن محمد بن حسين المعروف كاسلافه بابن البشمقجى الحنفى القسطنطينى
السيد الشريف أحد صدور الموالى والراقين للدراتب السامية والمعالي انهمام الاجل
المعظم المحتشم الحسيب النسيب الكامل الفطن تقدم ذكر والده مفتى الدولة العثمانية
وشيخ الاسلام ووجه المفتى وولد المترجم سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ونبغ من ذلك
الدوحة الوارفة الظلال من الجسد والشرف ونشأ فى بحبوبة ذلك السود وقرأ فى مبادئ
أمره ولازم على عادتهم ودخل طريق التدريس ولم يزل يتربى فى المراتب على المعتاد حتى

ولى قضاء حلب فور دليها و بعد العزل أعطى قضاء مصر وذلك سنة سبع وثمانين ومائة
وألف فارتحل اليها ثم في تلك الايام صار مفتيا بالدولة العثمانية قريه مصطفى بن محمد الدرّي
فأعطاه رتبة قضاء مكة المكرمة ترفيعا لمقامه وقدره ولما ارتفعت لدار السلطنة
قسطنطينية سنة اثنتين وتسعين ومائة اجتمعت به أي المترجم في داره ثم شرفني بالزيارة
لداري وحصل بيني وبينه كمال المحبة والاتحاد لمودة سابقة لان اسلافه من معتقدي الجدل
الاستاذ الشيخ محمد مراد بن علي البخاري قدم سره وبينهم محبة ورابطة وثيقة العرى
ونحن واياهم من ذلك العهد القديم متحابون مستقيمون على الصداقة والوداد وكان رحمه
الله كلما اجتمعت به ودارت بيننا كواب المطارحة والمسامرة ثني على الاسلاف ويدهح
ويرتع في رياض أوصافهم ويمرح وكنت أشاهد منه محبة ماشاهاريا ولا محابة ولما
قدّر الله تعالى وارتحلت ثانيا لدار السلطنة المذكورة سنة سبع وتسعين بعد المائة
اجتمعت به وكان من نصلا عن قضاء دار السلطنة قسطنطينية وكان ولي القضاء بمقابل
العام هذا ثلاث سنين واجتهد في تنظيم أسعار البلدة المذكورة مع التخصص التام على
البيع والشراء لاجل رخص الاسعار وازالة المحتكرين وغيرهم فخدمت الناس قيامه
في ذلك وأحكامه وشكرت صنيعه ووصل خبره للسلطان والوزير الصدر السلحدار محمد
باشا وألبسه الخالعة السمور بالديوان السلطاني تكريما له وتوقيرا وحين اجتمعت به رأيت
من الملاطفة ما زاد عن الحد وكان جسورا غيورا نبيها نبيل عارفا ببعض الفنون معتقدا
للاولياء والصالحاء حسن الملاطفة والعشرة ولم يزل على حاله الى أن مات وكانت وفاته
مطعوناً وأنا في دار السلطنة المذكورة في ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة سبع
وتسعين ومائة وألف ودفن بالتربة التي خارج باب أدرنة بالقرب من قبر شيخ الاسلام مصطفى
ابن محمد الدرّي رحمه الله تعالى

(نعمان الحنفي الخواجكان)

(نعمان الحنفي
الخواجكان)

ابن محمد الحنفي الادرنوي نزيل قسطنطينية المعروف بالخواجكان ورئيس الكتاب في
الدولة العثمانية كان عارفاً ديباً كاتباً متقناً ماهر بالخطوط وتوقيع المناشير السلطانية
والاوامر الخاقانية مع مراعاة القوانين المطابقة للشريعة قدم دار السلطنة قسطنطينية
وأخذ بها الخطوط والكتابة عن الاستاذ عبد الله يدي قلبي الكاتب المقدم ذكره وغيره
وبرع في الاقلام جميعاً وأتقنها بانواعها على طرائقها ووسلك طريق الكتاب في الديوان
العثماني واشتهر أمره وصار كاتب الديوان المذكور وتذكرني كرجي ثاني ثم صار كاتب أوجاق
العسكر الحديدي وتوفرت حرمة وعلاقده وازداد وجاهة حتى صار رئيس الكتاب الى
أن مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة ثمانين ومائة وألف والادرنوي نسبة الى

أدرنة بفتح الالف وسكون الدال المهملة وفتح الراء المهملة أيضا ونون وهاء بلدة عظيمة
رجه الله

(نعمة القتال)

(نعمة القتال)

الشافعي الحلبي الشيخ الفاضل البحاث ولد بحلب ونشأ بها واشتغل بلطب العلم على من
بها من الافاضل وأخذ عن أبي السعود الكواكبي وغيره واجتهد في تحصيل الكمال
الى أن بلغ المحل العالي بين كل الرجال وكانت له اليد الطولى في معرفة العلوم العقلية
والنقلية ودرس بجامع حلب واستفاد وأفاد واتفح به جملة من الطلبة من أهل حلب
والواردين عليها وكانت وفاته بها بعد الخمسين ومائة وألف عن ثمانين سنة تقر به الله
تعالى

(نوح شيخ زاده)

(نوح شيخ زاده)

ابن عبد الله بن حسين المعروف بشيخ زاده الحنفي القسطنطيني أحد رؤساء الدولة وأعيان
كتابه المعروفين بالخواجه كان ولد بقسطنطينية دار السلطنة العثمانية ونشأ
بكنف والده رئيس الكتاب المارذكوه في محله وقرأ القرآن وغيره من المقدمات وأخذ
الخط عن والده المذكور ومهر وبرع بانواعه وبالانشاء والترسل وحصل الكالات
والمعارف وولى المناصب الرفيعة كإمانة الدفتر السلطاني وصار رئيس الكتاب بالوكالة
وغير ذلك وفاق على ذويه في زمن السلطان محمود خان واشتهر بين رؤساء الدولة وكانت
وفاته سنة احدى وخمسين ومائة وألف رجحه الله تعالى

(نور الدين الاسدى)

(نور الدين الاسدى)

ابن على الاسدى الصفدى نزيل دمشق الشيخ الصالح الدين السمع توفى بدمشق يوم الاحد
حادى عشر شوال سنة سبع ومائة وألف رجحه الله تعالى

* (حرف الهاء) * ليس فيه أحد
* (حرف الواو) * ليس فيه أحد
* (حرف اللام ألف) * ليس فيه أحد

(حرف اليااء المحتية)

(بجى البرى)

(بجى البرى)

ابن ابراهيم بن أحمد المدني الحنفي الشهير بالبرى الشيخ الفاضل العالم الكامل أبو زكريا

ولدى المدينة المنورة سنة خمس وعشرين وألف ونشأ بها وطلب العلوم وكرع من بحار المنطوق
والمفهوم فاخذ عن والده وعن الشهابي أحمد افندي المدرس وغيرهما وفضل ونبيل قدره
ونسخ بخطه كتباً كثيرة منها حاشية الأشباه للعموي وكان أحد الخطباء والأئمة بالمسجد
الشريف النبوي لم يزل على حاله حسنة وطريقة مثلى الى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة
سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وله شعر لطيف منه
(قوله مخمسا)

يا ريم رامة والعقيق وحاجر * يا من تبرقع بالجمال الباعس
فزهابر ونقه البهي الزاهر * بالله ضع قدميك فوق محاجري
* فلطالما أكلت بطيب تراكا *

وانظر لصب عاتم بين الوري * جرت الدمان مقلتيه كما تزي
وارفق به لتكف عنه ماجري * واررد بوصالك ما سلبت من الكرى
* فلقد رضيت من الزمان بذاكا *

فهو اليامن قد أسال مدامعي * عيسى ويصبح آخذاً بجماعي
فاردد فوادى بالخطاب الجامع * وأعد حديثك لي فان مسامعي
* في شاققة أبدأ الى نجواكا *

هي خرقى وبها ذكاء قرائعي * هي نشأتى ولها تميل جوانبي
هي للجراح مر اهرام يا جارجي * يا بغيتي فلذا كل جوارحي
* تهوى حديثك مثل ما أهواكا *

(بجى الدجاني)

(بجى الدجاني)

ابن درويش المقدسي الدجاني الشافعي الخلوقي خادم ضريح نبي الله داود بيت المقدس
ترجعه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في ثبته فقال كان من عباد الله الصالحين مواظبا
على نوافل الطاعات من التهجد والصيام والاوراد وذكر الله تعالى رانته سفرا وحضرا
فرايته على جانب عظيم من الدين والصلاح وصيانة اللسان ومحبة الناس والتواضع وقدم
الى الشام مرات آخرها سنة ثلاثين واستشهد على يد قطاع الطريق ما بين القدس والخليل
في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(بجى الجالقي)

(بجى الجالقي)

ابن ابراهيم دمشقي الحنفي الشهير بالجالقي رئيس الكتاب بالقسم العسكرية بدمشق
الكتاب البارع كان من عتلاء الكتاب عارفاً بن الصكوك محافظا للاعبان ظريفاً

في ذاته مغرماً بالجمال واشتهر بذلك متقناً في الاذكار له دربة في الامور الخارجية كثير
 التهور على مشارب الكمال وكان له حذق في الافراح والجنائز وتوزيع الصدقات
 مع حلالة وسعة يوجده في خدم الاعيان ويصرف نفسه وكان قاطناً بالمدرسة العادلةية
 الكبرى ثم أخذ داراً بالقرب من دار بني منجك خارج باب جيرون وأتعب نفسه بها
 وجعلها وقتاً للنصف على مدرستنا المرادية والرابع للمؤذنين والرابع للسميساطية وكان
 في الاصل حاله مضجج ثم قندلت به الاحوال ان لازم الصدر الدفترى السيد على
 الجوى الدمشقي وانتمى اليه فلما عزل ومال انتهى الى الشهم الكبير السيد محمد الغلافسي
 الدفترى بواسطة بعض مترديه وصار له القبول عنده وأظهر له الوجود بعد ما كان من
 الميدان مفقوداً ثم بعد وفاة الغلافسي المذكور هبط عن أوله وكبر سنه ولم يكن كما كان
 ولم يزل على هذه الحالة الى أن مات وكأنت وفاته في سنة خمس وعثمانين ومائة وألف وقد ناهز
 التسعين وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بمقبرة مرج الدحداح خارج باب الفراديس
 رحمه الله تعالى

* (يحيى الاسطواني) *

(يحيى الاسطواني)

ابن أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن سليمان العاقل المغنن الاسطواني الخنقي الدمشقي
 الفاضل الاديب كان فاضلاً أديباً عارفاً بارعاً كاتباً من مشايخ يعرف كثير من الفنون مع
 اللطافة وحلوا المعاشرة وحن المحاضرة والخط الحسن والانشاء البليغ والصوت الشجي
 المطرب اشغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسي
 والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري ولازم النقيبه علم الدين صالح الجيني
 وأعاد له درسه في الدرر والغرر مدة سنين وصار مرة كاتباً للاسئلة الفقهية وأميناً على
 الفتوى وأعطى رتبة الداخلة المتعارفة بين الموالى ودرس بالمدرسة الحقةمقية وكان في
 ابتداء أمره أحد أشهود الكتاب بحكمة الباب لكن الدهر به تقلب وعلى نفسه
 تغلب حتى أورثه السوداء ومع ذلك فلم يترك لمطالعة الشعر والكتب الادبية ومن شعره
 الذي غلا شعره قوله لم أقفله على غيرها

خذ احب ما غيض الرياض رواتع * فقلبي بهاتيك الاجارع والبع
 وجدنا خليلي السرى فلقمها * تعترض للسارى الملت موانع
 ودونك كما نجد ابرامة وانديا * فؤاد كئيب كي تجيب الاجارع
 ففيها القصد اذع الفؤاد وكم بها * غدوت أنا وجد وسرتي ذائع
 فقله ما أحلى المقام برامة * فياليت شعري هل لها أن اراجع
 ويا ما أحلى صدح ورق جمام * اذا ساجلتها في الغوير سواجع

فكلمى في وادى الاراك أحبة * أقاموا ولي بين التلاع موانع
 وكم حلتنى نسمة سحرية * عبير عرارو البدور طوالع
 لقد كاد فودى أن يشيب لبعدهم * على أنى فى الوصل خلى طامع
 فخير زمان فى المسرة لامرا * فان به غصن الشيبية يانع
 فقل لى رفيق هل أدانى ربوعهم * وتسفر عن بدر السرور مطالع
 وينعم بالى وصل سعدى بلعلع * وصبح التهانى بالتواصل ساطع
 ألم ترى ان لاح برق مناديا * أليا الصبى هاأنا اليوم جازع
 وأشد من وجدى وفرط صبايتى * أبرق بدامن جانب الغور لامع
 وان ما تذكرت العذيب رأيت من * عيونى شآيب الدموع تسارع
 أروم انكأ الامر والوجد مظهر * من الشوق ما ضمت عليه الاضالع
 فكلم رام سلوانى العذول من خرفا * لزور مقال وهو فدم مخداع
 اذا قال دع ذكر التوله والهوى * أجبت بقول للملام يدافع
 لئن حفظت أيدى الغرام مكاتى * قدح خليل الفضل قدرى رافع
 ألا وهو مقدم العلوم ومن سما * بأيات فضل مالديها مدافع
 وأحرز فى مضمركل فضيلة * على الرغم سبقا لم تنله المطامع
 همام على هام الحجره نقره * له أصل مجد فى السيادة فأرع
 وليس له فى العلم صنو وماله * بنيل المعالى فى البرايا مضارع
 وأنى يساوى كنه فضل صفاته * وشأ وضلع ليس يدرك ظالع
 اليه لى أهل الفضائل ان بدا * خنى من المعنى تشير الاصابع
 هو الجهبذ الشهم الذى بلغ العلا * وحل ذرى التحقيق اذ هو يانع
 اذا جال فوق الطرس طرف براعه * آتته المعانى وهى طراخواضع
 فلم أنس يوما فزت فيه بنظرة * وأعين حسادى عليه هو اجع
 آتت حياه والفؤاد قد انطوى * على كرب قد بدأ بدعتها الوقائع
 فبدلها المولى سرورا وبعدها * أمنت وضمتنى اليها المضاجع
 أليا خدين المجديا فرد عصره * بنظرة لطف منك انى قانع
 لقد حزت من أسنى المفاخر ذروة * لعمرى عنها غير ذاك شاسع
 اليك ابن صديق النبى فريدة * لقد وشحتها فى القريض بدائع
 آتتك وطير السعد أتمك ساجعا * فطابت بطيب السمع منه المسامع
 وعذرا فان الفسكر منى قاصر * وليكنها جهد المقل المدامع

قدم راقياً أوج العلماء مؤيداً * وعزملك للاعداد كالسيف قاطع
 مدا الدهر ما أبدى المشوق الى اللقاء * أيننا وما أبدى التواضع خاشع
 وما صاغ يحيى في البديع قوافيا * تفوق الدرارى أو ترنم ساجع
 وكانت وفاته ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن
 بمرج الدحداح خارج باب الفراديس رحه الله تعالى

(يحيى بن بعث)

* (يحيى بن بعث) *

ابن تقي الدين بن يحيى الشهير بابن بعث نسبة لخال والده الدمشقي الفاضل الفلكي الكامل
 الصالح التقي كان عمله صنعة التجليد للكتب والحبر الجيد من أرباب الطرف واللباقة ولم
 يزل على حالته الى أن مات وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة سنة سبع
 ومائة وألف رحه الله تعالى

(يحيى الجليلي)

* (يحيى الجليلي) *

ابن مصطفى الموصلى الشهير بابن جليلي الشيخ الاديب الفاضل الشاعر ترجمه محمد أمين الموصلى
 فقال أحد رجال هذا البيت كان مولعاً باكتساب الفضائل واقتناء الكتب والادب لم
 يشتغل بزخارف الدينامع اقبالها عليه بل كان شعاعه الفصح عن المسائل وكشف
 قناعها بالدلائل مبكراً على تحصيل العلوم حتى قضى نجبته ولقي ربه وكان قد أخذ العلم عن
 شيخنا الاجل موسى الحدادى وتادب بأخلاقه فكان لا يترقبه ساعة وهو خال من مطالعة
 أو مناظرة أو مباحثة أو مناقشة وله ميل كلى الى الادب والادباء ولد في سنة خمس وعشرين
 ومائة وألف ودخل حلب سنة اثنتين وسبعين مع أولاد عمه ثم رجع منها بلده الموصل
 ولشيخنا المذكور فيه مدائح عجيبه فن ذلك قوله من قصيدة بديعة مطلعها قوله

رى فأصمى فصاد القلب بالغنج * ظني يصول بطرف فانك دعج
 وذو محيا اذا الاحت محاسنه * أغنى بطلعته الغراعن السرج
 وجررة الخلد مذ قامت بوجنته * هام الكليم بها حلف الغرام شجي
 سرى فضل لبيل الشعر معتسفا * لكن ثناياه أهده الى النهج
 مع قرب الصدغ معسول اللبي عجب * مسكى نغرب صرف الراح ممتج

(ومنها)

راح اذا زوجوها بان غادية * راحت برائحة من أطيب الارج
 ان شئت خذها من الاقداح صافية * او شئت خذها من الاحداق وابتهج

(ومنها)

في روضة كل عام النسيم بها * طابت يحمي المعالي طيب الأريج
 نبت الجنان اذ الابطال واجفة * تحت القتام و نار الحرب في وهج
 والباسم الثغر والابطال عابسة * في موقف بين سلب الروح والمهج
 فان أقام أقام السعد في خدم * أو سار فالنصرة لخواية الفرج
 من معشر جعلت أخلاقهم كرما * على السخاه وفاض الكف كاللجج
 فتح وحتف بين الفضل قد جمعت * ذاللمحب وذا للكاشع السمج

(ومنها)

تسعى المعالي الى عليك باسمه * تبسم الروض في أزهار منتسج
 مافي نظامي غلو في المديح لكم * أنت الفريد وبعض الناس كالهجج
 خذها أبا يوسف عذراء ناعدة * اليك عاجت ونحو الغير لم تعج
 لازلت مافي منار السعد ما بزغت * شمس النهار ودار البدر في السرج

انتهى وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالمقبرة الجليلية تجاه الباب
 الحدبديقريمان مرقد الشيخ ولي الله عناز

* (يحيى التاجي) *

(يحيى التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن عبده الوالي الكبير المدفون
 بالجبل الاقوع من أعمال انطاكية المترجم في درر الحبيب الامام الشهير في التقرير
 والتحرير كان رحمه الله تعالى علامة فهامة متوشحاً بجلي الفضائل والكمال ولديعه ليلك
 ونشأ به في حجر والده فقرأ عليه وعلى أخيه الشمس محمد وعلى الشيخ أبي المواهب الخنيلي
 والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والجمال عبد الله
 العمري العجلوني نزيل دمشق والعماد اسمعيل بن محمد العجلوني والشمس محمد بن علي
 الكامل وغيرهم من علماء دمشق الشام ممن عاصروه وولاه الاعلام وجم سنة اثنتين
 وعشرين ومائة وألف فأخذ في سجنه ذلك عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب
 أحمد بن محمد النخعي والشيخ أبي الطاهر محمد بن الملا ابراهيم الكوراني والشيخ علي
 الاسكندري وأخذ بدمشق عن الاستاذ الجدا الشيخ محمد مراد النقشبندی وتولى الاقناع
 يعلبك بعد وفاة أخيه وصار له النهاية في نفاذ الكلمة عند الخاص والعام وسارت بأحاديث
 ثنائيه الركان واقتر بطلوع علاه الزمان ومدح بالقصائد الشهيرة من أهل بلاد كثيرة
 وأثبتها في مجاميعه واقراء الشفاء بتمامه في درسه العام وكان يلق الشروح بتمامها من
 حفظه وتوجه مع والده الى الروم وصات له الرتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي وكانت

وفاته به عليك سنة ثمان وخمسين ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة رحمة الله تعالى

(بحي الموصلي)

* (بحي الموصلي) *

ابن نحر الدين الموصلي مفتي الحنفية الشيخ الفاضل النبيل المغز البارِع ولد بالموصل سنة اثنتي عشرة ومائة وألف ونسأبها وترجمه السيد محمد أمين الموصلي وقال في حقه ربيع الفضل والمحاسن صاحب الفضائل والكمال مرجع الطلاب وأرباب المعالي وبالجملة فهو بالشرف كالنار على العلم وبالكرم كذوارف الدير أصل طاهر وفرع زكي ونسب قرشي علوي ليس في الموصل كصحة نسبه ونسب أبناء عمه الانسبة السيادة التي في باب العراق أبناء السيد عيسى الطعاوي ثم هذا السيد يتيمه زمانه له صدقات جارية وللفقراء في ماله رواتب ووظائف فيقال انه في كل يوم يعطي زهاء ثلاثين راتبا ومنزله ربيع الضيوف وأبناء السبيل لا يتر به يوم الا وعنده ضيف أو أكثر وقدمه في المستوى والعلم والتقدم وكان توجيه الفتوى اليه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ثم أخذت منه ثم عادت اليه وله الايادي المشهورة والمحاضرة المبرورة والفضائل المعمورة وأخذ علمه عن جماعة منهم الشيخ جد الجملي فقيه وقته وهو الآن يقرأ التفسير للقاضي يقرأه على جماعة من الطلبة ما بين فاضل وزكي عاقل وله الخبرة التامة في صناعة الفارسية واللغة التركية وبالاسطرلاب والربع المجيب وغير ذلك من الفضائل ونظمه أحلى من القند وترجمه صاحب الروض فقال واحد الفضل ومرجمه ومنبع العلم وموضعه الذي عقدت عليه الخناصر وورث الفضل كبراعن كابر فهو الفاضل الذي أورد غصن شيا به في ساحة المجد والفتوة حيث ناداهم قلم الافاء من أعلى هامات الفضل يا يحيى خذ الكتاب بقوة قد عقدت رايات الكمال عليه وانتشرت وضمت جوانبه بعبير المعارف وانتشرت سطعت أنوار الافادة من جانبته في كل مقام فأشرقت شمس افضاله على رؤس الربي وهامات الاكام فاسترق بلفظه الرائق أبناء الزمن فكان أدبه ألد للعبون من معاطاة الوسن انتهى وجم في سنة سبع وخمسين ومائة وألف وله شعر لطيف منه قوله مقرظا على الروض لعثمان افندي الدفترى

عقود وشحت صدر الطروس * أم السكر الخامر للنفوس
ومثنور فصيح راق معني * بر وض مثل صهباء الكؤوس
شطور سطوره تنمو وترهو * برونقه على العقد النفيس
صحائفه لأعين ناظره * نضى بلاغة مثل الشموس
فمننا اذ وجدناه ككأنا * ثلثنا من حساء الخندريس

وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(بجى البغدادى)

* (بجى البغدادى) *

مكتوبى والى بغداد على باشا المقتول الشيخ الاديب الكاتب الشاعر البارح الاوحد
كان فردا من أفراد الدهر له اليد الطولى فى صناعتى النظم والنثر فن شعره قوله مادحا السيد
عبدالله افندى الفخرى

أبارق لآح فى الديجور للعين * أم الحبيب زنا نحوى من العين
أم عادة أسفرت عن درمبسهها * فلاح للعين ليلادرت بحرين
أم قرفف قد بداجلى بكاس طلا * يسع بها أغيد بادى العذارين
أم الحبيب النسب المستطال به * سلالة المصطفى وانى العراقين
نتيجة الفخر عبد الله قطب سما ال * كمال حقا بلا شك ولا مين
نبيله للمعالى قد غدا علما * وبالسالة أضحى قدوة الكون
امام عصر غدا نور العيون كما * غدت هدايته تهدى الفريقين
كشاف كرب شهاب ثاقب أبدا * قاموس علم غدا عار من الشين
حقائق المجد فيه خلقتها دررا * ككائنها منح نجي من الدين
ضروب أمثاله فى العالمين سمت * كاسما فخره فوق السماكين
خزانه الدين منه الصدر ضمنها * فليته بجمى خير الفريقين
كلامه الدرأضحى فى نصارته * كصرة قد حوت حقا من العين
مفتاح كل سرور قوله حكم * مشكاة نور ومصباح الجلالين
قد حار فى وصفه وصافه وغدا * بفضل ناطق نص الصحيحين
أحبا علوما عفت آنا رها وبقت * فى الناس مهملة فوق الغريين
قنتى منه كالحصن الحصين كن * وقايبه بلخط العين والعيين
مولاي يا نجل نحر مذوقدت على * بغدادا قد غدت ترهوبنورين
وقد حوت شرفا لما حلت بها * ونالها فى الدنيا فخر بنفخرين
وقد غدت أرضها ترهوبقاطنها * اذزانه اسكا نجل الذى يحين
فرح بابك حياك الاله بما * ترومه منه يازاكى الجنابين
قدم وعش فى أمان الله مرتقيا * درج الكالات من حين الى حين

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثر وكانت وفاته مطعونيا ببغداد سنة ست وثمانين
ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (يجي العقاد) *

(يجي العقاد)

الخلبي الشهير بالعقاد الفاضل الكامل الاديب الشاعر المجيد ولد بطنجة ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وبرع في علمي العروض والقوافي وله بذلك اليد الطولى وله النظم العجيب وكان يعانى حرفة العقادة بسوق الباطية وترد عليه أحبابه لاجل المذاكرة والاستفادة ومن شعره حين بنيت منارة البهرامية لما سقطت تاريخ مكتوب على بابها وكان ابتداء البنيان سنة احدى عشرة ومائة وألف وذلك قوله

قامت فصادمها السحاب بجره * وسمت بقدمه قد كل مشاد
حأكت علا قدرته المصطفى * أس السخاء ومنهل القصاد
فهو المعمر من أنار منارها * وأنار أجرا آب دون نفاذ
بشراه أجرى بالسرور بناءها * والخير أمنح بالهناء ينأى
ها كل وزن تم فيه مؤرخا * جل استواها باستوا الاعداد
وهلالها باللفظ حل مؤرخا * في عكس رقم كالجلالة بادى

سنة ١١١٢ ١٥٠٩٠ ٢٤٠١٥ ١٧

(السيد يعقوب الكيلاني)

(السيد يعقوب
الكيلاني)

ابن السيد عبد القادر بن السيد ابراهيم الكيلاني الجوى ثم الدمشقي الحنفي الفاضل الكامل الذليل كان أديبا عارفا فقهيا صاحب نكات ونوادر تارة معتكفا في الزوايا وتارة منعكفا على الروايا لا يعنيه ما بهمه بل منكعب على لذاته عشور يوجب المداعبة والاخلاء والندماء وغير ذلك ودار كدوران الفلك ثم استقر آخره بقسطنطينية المحجة وكان حظه منقوصا في مبدء أمره ثم تنفس له الدهر وفسكه من أسر القهر وظهر قدره بالسمو وأعطى رتبة الخارج ولما انحلت تولية الجامع الاموى عن الشيخ ابراهيم بن سعد الدين الجباوى أخذها عن محلوله فلما جاء الخبر الى دمشق أرسل له والده بل الله تراه بوابل الغفران ألنى ذهب واستفرغها منه وصارت لوالدى ثم لم يزل المترجم بقسطنطينية حتى مات وكان ينظم الشعر الجيد فنه قوله

ربع الاحبة بى اليك تشوق * قد كدت منه صبابة أعزق
واذا ذكرتك فاض منى عبيرة * لولا زفيرى كنت فيها أغرق
أرسل فديتك مع نسيمات الصبا * خبرا عن الثاوين عندك يصدق
فأنا لسيرة نسيمها متمطش * ولعرفها الزاكي بهم أتتسق
فدسيما يزككو بجزئولها * فى روضة الغصن الذى هو يعقوب

حيث الازاهر كالت تيجانها * درالندى فغدت لها تتفق
وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والرسلات الفائقة وكان فردا من أفراد العالم فضلا
وذكاء وبلا لطيف المحاورة حسن المذاكرة ظريف النكته والنادرة وبالجملة
فأهل هذا البيت الطاهر المنسوبين الى الاستاذ الاعظم الشيخ عبد القادر كلهم درارى
اهتدا ودرراطائف فى كل ما خفى وبدا وصاحب الترجمة من جملتهم وكان وفاته مقتولا
شهيدا على يد قطاع الطريق فوق المعرفة فى شعبان سنة خمس وعشرين ومائة وألف ودفن
خارجها رجه الله تعالى

(يعقوب العفرى)

(يعقوب العفرى)

ابن مصطفى الملقب بعفرى على طريقة شعراء الفرس والروم الخنقى القسطنطينى الجلولى
بالجيم أحد الشيوخ المشاهير بدار السلطنة العلمية العالم العارف الماهر المشهور أخذ عن
والده المعروف بضمانى الشهير وعن الشيخ عثمان خليفة الشيخ سلاحي وتزوج بابنته
وصار شيخا فى زواية الشيخ محمود الخداني الكائن بآسكدار وكان يعظ فى جامع الوالدة
الكائن فى اسكارة قسطنطينية عند باب اربستان أحد أبوابها وجمع صلوات شريفة
وشرحها وله من الاكثار رسائل أخر وأشعار وكانت وفاته بها فى سنة تسع وأربعين ومائة
وألف رجه الله تعالى

(يعقوب الهندى)

(يعقوب الهندى)

ابن يوسف الملقب بالهندى الخنقى الرومى الكاتب المشهور الماهر الكامل ولد ببلدة
نيكدة وقدم قسطنطينية وأخذ بها الخط المنسوب وأنواعه عن يحيى الكاتب الرومى
وحصل وأتقن الكتابة والخط المنسوب وتنافس الناس بخطوطه ودخل الحرم السلطاني
وخدم مدة ثم خرج على عادتهم بكتابة وقف على باشا العتيق الكائن بدار السلطنة
قسطنطينية المذكورة ثم رفعت عنه لامر كان ولماولى الوزارة العظمى الوزير على باشا
الشهيد جعله معال الخدامه وعلمانه وأعطاه كتابة وقف على باشا المذكور وأرجعها اليه
بموجب التوقيع السلطاني بعد أن أخذت عنه ولما جرى على الوزير المذكور ماجرى
واستشهد فى واقعة سفر النجمة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف تعرض بعض الحساد
لاذية المترجم وسعى بأخذ الكتابة المذكورة عنه فولها غيره ولما رأى المترجم من الزمان
ما كدر عيشه الصافى وبدل فرجه بالترح خرج من قسطنطينية يسير الاغوار والامصار
وقدم البلاد الشامية وارتحل منها للعجازية والمصرية واستقام مدة بهذه الاقطار ورأيت
من خطه آثارا احسنه الوضع والكتابة والبعض منها عندى وذكر أنه كتبها بدمشق سنة

اثنتين وثلاثين بعد المائة ثم بعد أن جاب البلاد وانقضت مدة الاعتراب عاد لدار السلطنة
ووافاه الخط الكامن في خبايا الايام وعين معلما للخط المنسوب في الدائرة السلطانية وكان
السلطان أحمد خان الثالث يهش اذا رأى المترجم وهو الذي لقبه بالهندي ثم تغيرت به
الاحوال ووقع من الهرم بأو حال وانقطع في داره سنين وكانت وفاته بقسطنطينية
سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن باسكدار ونيكدة بكسر النون وياء ثم كاف ساكنة
ودال مفتوحة وهاء بلدة بالقرب من قونية رجه الله تعالى

(يعقوب باشا الوزير)

(يعقوب باشا الوزير)

قدم حلب مرتين مرة حين انفصاله من صيدا مارا الى أدرنة ومرة حين قدمها واليا
سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف سار في مبدئه أمر مسيرة حسنة بحلب ثم جازما أمر
بالجردة من حلب لاستقبال الحجيج ولم يعد منها لحلب بل توجه الى دار السلطنة فانه كان دعي
للمصاهرة وكان رجه الله تعالى لا بأس به له شفقة ومحبة للفقراء وفي أيامه وصل سفير
طهماس قولى المدعو بنادر شاه من مملكة ايران لحلب مجتازا دار السلطنة واحتفلت له
الدولة العلية انظار الأبهة السلطنة ومعه تسعة من القبيلة على ظهورهم الخنوت وهم
امام السفير كل هنية يقنون اسلامه ويأمرهم الفيال فيطأطئون خرطومهم حين
السلام وكان وصولهم لحلب ثامن شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وكان يوما
مشهودا حضرت أهل القرى كلها الاجل مشاهدة القبيلة واسم هذا السفير حجي خان
كان من أهل العناد والطغيان وكان قدم سفير آخر من طهماس المذكور واجتاز بحلب
عاشر شوال سنة خمس وأربعين ومائة وألف لجمع الاسارى والتقصه مشهورة الا أنه لم يكن
بهذه الابهة وخرجت اليه نساء الاعاجم اللاتي كن أخذن اسارى واستولدن فنهس من
أبى وهو الاقل والباقون تبعوا السفير لارتكاب القبائح علنا وتوفي بعد ذلك بقيلد
رجه الله تعالى

(يعقوب الموصلى)

(يعقوب الموصلى)

ابن خلف الموصلى الحنفي الفقيه الزاهد كان صاحب ديانة وفقه وعلم وعمل وانقطع الى الله
وليس له اشتغال بالصلاح والزهد ومر اجعة فضلاء العصر كالسيد يحيى افندى النغرى
مفتى الموصل وله معرفة وخبرة تامة في المسائل الدينية وهمة عالية في قضاء حوائج الناس
ودخل حلب مرتين ورجع الى الموصل وكانت وفاته في آخر هذا القرن رجه الله تعالى

(يس اللدى)

(يس اللدى)

الفقيه الشافعى المحدث المفسر المنطقى النحوى الاديب المفضل كان له قدم راسخ في العبادة

والإفادة لطالب الاستفادة رحل إلى الأزهر بالقاهرة وأخذ عن جملة من الشيوخ كالنجم محمد الحفني والشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوي وأحمد بن عبد المنعم الدمهورى والشيخ على الصعدي والشيخ حسن المدابغي وغيرهم وأجازوا له ثم رجع منها وتوطن مدينة نابلس وتصدّر هناك للتدريس والإفادة ولما عمر الوزير سليمان باشا الجامع الشرقى المعروف بالوزيرى نصبه إماماً به ومدرساً فصدّر لذلك وقام بحقوق ما هنالك فافاد وأجاد ونفع العباد وكانت وفاته في حدود التسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يس الهيتي)

(يس الهيتي)

ابن عبد القادر الهيتي ثم البغدادى الشافعى الشيخ الفاضل العالم الكامل أخذ الفقه والمعقولات عن الجمال عبد الله بن الحسين السويدي والشيخ حسين الراوى وبرع وفضل ودرس ببغداد وانتفع به خلق كثيرون وكان له نفس مباركة على المتعلمين وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالترربة الشونيزية رحمه الله تعالى

(يس الكيلاني)

(يس الكيلاني)

ابن عبد الرزاق بن شرف الدين بن أحمد بن علي بن أحمد الكيلاني الجموي الشافعى الشيخ الصالح المسلك المربي المكمل شيخ الطريقة القادرية والسجادة الكيلانية في الاقطار الشامية كان وفاته في ٣

٣ هكذا يبايض بالاصل

(يس طه زاده)

(يس طه زاده)

ابن مصطفى الشهير بطه زاده الحلبي الحنفي الشيخ العالم الفاضل البارع الاوحد أخذ عن الشيخ أسد الدين الشعبي والشيخ سليمان النحوي والشيخ أحمد الشراباني الحلبيين وعن السيد أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعي المكي وغيرهم وبرع وفضل ودرس وأفاد وذكّر الشيخ عبد الكريم الشراباني في ثبته من جملة شيوخه واثني عليه وكانت وفاته ٣

٣ هكذا يبايض بالاصل

(يوسف الغزى)

(يوسف الغزى الشهير بالمقرى)

(الشهير بالمقرى)

ابن أحمد بن عثمان الغزى الشهير بالمقرى الشافعى الشيخ الفاضل الاوحد البارع المفضل ولد بغزة هاشم في سنة تسع عشرة ومائة وألف ونسأبها وقرأ القرآن العظيم وبعض المقدمات في النحو والفقه على الشيخ محمد العاصمى وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف رحل إلى بغداد وقصد الحج فدخل المدينة المنورة وأقام بها ثلاث سنين وحفظ القرآن وجوده في تسعة وعشرين يوماً ثم رحل إلى مكة سنة سبع وأربعين ورجع إلى بلده غزة في سنة تسع وأربعين ولم يمكث بها إلا برهة وذلك لأنه لم يكن له ما يقوم به لأن أباه كان حاكماً وكان فقيراً الحال كثير العيال فلما رجع ابنه المترجم لم يجد ما يقوم به ووجد أخاه

فقيرا وعليه غرامات سلطانية لا يقوم بدفعها الا بعد الجهد والنكال فلم يستلذ المترجم
 بالاقامة فيها فكثر ارجاعه على عقبه الى مكة المشرفة من عامه وفي سنة خمسين ومائة وألف
 أخذ عهد الخلوئية بمكة المشرفة عن الاستاذ السيد مصطفي البكري وأسمعه وحدة الوجود
 لملاحي سماع بحث وتقرير فصل له بركة الاستاذ غاية الفتوح وفي سنة احدى وخسين
 توجه من مكة المشرفة الى البلاد اليمنية فدار في مدنها سبع سنين وفيها قرأ على الشيخ
 العلامة اسمعيل بازي أحد القراء الذين أخذوا عن أخذ عن العلامة ابن الجزري ثم رجع
 الى مكة المشرفة ومكث فيها سنتين ثم رجع الى اليمن وحظي به بالامام وأقاربه بسبب
 القراءة لانه كان يقرأ للاربعة عشر قراءة بتحقيق واتقان واشتهر هناك وضاع صيته للاخذ
 عنه وتسرى بجمارية حبشية ورزق منها أولاد ثم في سنة ثمان وستين عزم على الرحيل
 وتوجه من اليمن الى مكة المكرمة وحج ورجع الى وطنه الاصل غرة فدخلها سنة تسع
 وستين ومائة وألف وكان واليها اذذاك الوزير حسين باشا ابن مكى فأنزله على الرحب
 والسعة وصار يتردد على ابن شيخه السيد مصطفي البكري وهو شيخنا أبو الفتوح كمال الدين
 وقرأ عليه حصة من شرح الفصوص وحصة من شرح التائية الفارضية للشيخ عبد الغني
 ابن اسمعيل النابلسي وحصة في علم الفرائض قراءة مذاكرة وتمرين واستجاز به بالرواية
 عنه فاجازته وأعطاه يوما آياتاله في مدحه وهي قوله

وقائله والدمع منى غزيره * يشابه مرجان البحور انهماله
 عليك بيكري يسرك وجهه * وان كنت محتاجا يقيدك ماله
 له رتبة في ذروة الفضل قد سمت * فيا ليت لي يا صاح فينا كماله
 اليك عظيم الوجد أشكوه سيدي * فبالله خير في فديتك ماله
 أراك لذى الدنيا غياثا لاهلها * وللدين يا ابن الاكرمين كماله

وبقي الى سنة ثمان وثمانين ومائة وألف فرض بها ومات رحمه الله تعالى وكان في حيز
 نفسه ساكنا وقورا عنده من كل علم ما يكفي له معرفة برواية الشعر ونقده وتمييزه وكان
 من الفقير على جانب عظيم مع قلته الشكوى والصبر على البلوى وترك أولاداهم الآن
 في غزه هاشم

* (يوسف الشرواني) *

(يوسف الشرواني)

ابن ابراهيم بن محمد اكمل الدين الزهري الشرواني الاصل والمولد المدني الحنفي العالم
 المحقق النحوي المدقق الفقيه المحدث المتقن الجامع بين الرواية والدراية الصدر المحتشم
 قدم الى المدينة المنورة بعد أخيه على اقلدى المار ذكره في سنة ثمانين وألف واشتغل

بإفادة العلوم وانتهت إليه رياسة الفقه في وقته حتى قال الشيخ أبو حسن السندي الكبير يوم موته اليوم مات فقه أبي حنيفة أرسل إليه العلامة شيخ الاسلام السيد فيض الله أفندي مفتي الروم وهو ابن خال أبيه ابراهيم أفندي مناصب افتاء المدينة المنورة بعد أن ردها عليه أخوه علي أفندي فلم يظهرها حياءً من أخيه المذكور واستمر المنصب عليه ثلاث سنوات ثم كتب الى شيخ الاسلام المذكور يستعفيه منها وترجى عنده أن يردها الى صاحبها الأول السيد أسعد أفندي الاسكنداري ففعل وتولى القضاء نيابة فاتفق انه توفي القاضي في تلك السنة فكتب الى الدولة العلية فوجهوا اليه نصف السنة بطريق الاصاله حيث كان في سلكهم والمدينة اذذاك من الخراج الثمان قبل الترفيع وصار يكتب في امضائه القاضي بالمدينة المنورة وكان وجهها معظما في أعين الناس كشافا للمشكلات حلالات للمعضلات ولم أقف على مشايخه وله من التأليف شرح على مشكاة المصابيح في ثلاث مجلدات بكارسماء هدية الصبيح شرح مشكاة المصابيح وشرحا على ملتي الاجري في مجلدين وله عدة رسائل منها رسالة في كراهة اقتداء الخنثي بالشافعي توفي بالمدينة المنورة في الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى ودفن عنده سيدنا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* (يوسف القباقي) *

(يوسف القباقي)

ابن محمد بن تاج الدين بن محمد بن أحمد بن زكي الدين المعروف بالقباقي دمشقي الخزرجي الشافعي البارع الاديب الشاعر النبيل هو بعلي الاصل وجدته وأقرباؤه كلهم من التجار بدمشق لكن عمه الشيخ أبو السعود كان من الفضلاء المتوهبهم ودرس بالجامع الاموي وترجمه الامين المحي في تاريخه وأما صاحب الترجمة فانه كان من الادباء ترجمه الامين المذكور في ذيل فتحته وقال في وصفه نسج وحده في الفضائل الجلائل وعليه من الثناء برد من رقيق الغلائل فروض أدبه صفا لمن ورد اليه بظل ظليل ضفا بردي برده على عطف نسفات سرين اليه وهو الآن متحل عن التعلق بالعلائق متخلق بأحسن ما يتخلق به من الخلائق يبين الخلف من الصيب ويميز الخبيث من الطيب فهو محلي بسكون وهدوء منظمة فائدة في رواح وغدو الى منطق تزدري عذوبته بالرضاب وطلاقة كبراق الفردي القرضاب وفيه للطافة شواهد ترف منها للمنى أبكار نواهد وشعره درمن بجور نظم عقود في تحور ذكرت منه ما يلد الطبع لذة الماء يشرب من أصل النبع وذكر له هذين البيتين لا غير وهما قوله

أكرم الأكرمين أنت الهني * وشفيع الانام أكرم خلقك
أأرى بين أكرمين مضاما * أو مضاما حاشى الوفاء وحققك

قلت وأخبرني بعض الاصحاب ان لهذين البيتين نكتة وهي ان صاحب الترجمة قلبت به الاحوال وضاق عيشه بعدما كان من ذوى الدنيا كما تقدم حتى صار كاتبا في بعض طواحين دمشق فنضجكروا ما من الايام بحاله وما جرى له ونظم هذين البيتين المتقدم ذكرهما فاضى على ذلك ساعتان الاورجل مقبل عليه ينادى باسمه فنهض قائما اليه وقال له ما مر ادك قال مر ادى أنت أن تجيب الى فلان يعنى أحد تجار الشام فذهب معه اليه فلما رآه استقبله بغاية الاكرام والايثار وأخبره ان أحد اولاد عمه بمصر مات وانحصار رثته فيه وخلف أموالا عظيمة ودفعوا له المكاتب المصرحة بذلك فخذل للسفر الى مصر ورجع منها الى الشام في تجارة عظيمة على عادته التي كان عليها وكانت وفاته في أواخر سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف الحنفى)

* (يوسف الحنفى) *

ابن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحنفى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر التحرير الفهامة الاديب الشاعر البارع المقتن أبو الفضل جمال الدين كان عديم النظير في الحفظ وحسن التقرير مع التحقيق الباهر للعقول والتدقيق المستحل على أصول وفصول أخذ عن جماعة من العلماء وشارك أخاه في معظم شيوخهم منهم أبو حامد محمد بن محمد البديري ومحمد بن عبد الله السجلماسي وعبد بن علي النرسي ومصطفى بن أحمد العزيزي والشمس محمد بن ابراهيم الزياى الحنفى وامام المعقولات علي بن مصطفى السيواسي والجمال عبد الله الشبراوي والشهابان أحمد الجوهري وأحمد الملوى والسيد محمد البليدى وأخو المترجم النجم محمد الحنفى وأخذ الطريقة الخلوئية عن القطب مصطفى ابن كمال الدين البكري وعن غيرهم وبرع وفضل وسما قدره ونبل ودرس بالجامع الازهر والمدرسة الطبرسية ولما توفى العلامة عبد الله الشبراوي شيخ الجامع الازهر وصار أخو المترجم مكانه وكل صاحب الترجمة في التدريس عنه وكان الشبراوي قد وصل في تدريسه في تفسير البضاوى الى سورة عم فشرع المترجم من السورة المرقومة بتحقيق بهر العقول وأعجب الفحول مع القاء ما عليه من منقول ومعقول وألف مؤلفات دقيقة وتحريرات أئقة منها الحاشية الحافلة على شرح الالفية للشمونى وحاشية على شرح الخرزجية لشيخ الاسلام زكريا وشرحان على شرح آداب البحث للملاحنفي وشرح على شرح العصام للاستعارات وشرح التحرير في الفقه وله رسالة في علم الآداب وشرحها ونظم الجور المهملة في العروض وشرحها وديوان شعر مشهور وغير ذلك وكان رحمه الله تعالى من الرقة والمطافة على جانب عظيم وسعة من الحفظ والتفهم يقرئ

المتن والشرح والحاشية لا يبخل بحرف من ذلك ويزيد عليه تحقيقات لطيفة ومن شعره
اللطيف قوله

بأى أهيف المعاطف أعيد * كاد من شدة اللطافة يعقد
ماس بين العصون يزهب نجد * نقطته يد الشقائق بالنسد
وتهادت بلبقيس زينتها حين رأت قدّه كصرح ممزّد
خرّجت وردة الحدود حديثاً * وحديث الوردى أحسن مسند
بعث اللحظ مرسلًا ونذيراً * وقلاه العذار وهو مزرد
ودعانا لشرعة الحب جهراً * فاتنا مراكعين وسجد
ضلت العاشقون أذسبهوه * بهلال أوغصن بان تأود
كفر الخيال بالرسول فأمسى * وهو في نار وجنتيه مخلد
ليت شعرى من أين للبدر خد * ان جرت فوّه المياه توعد
أولغصن الرياض جيد إذا لا * ح بليل الشعور خلناه فرقد
حسدنى الأيام فيه ولكن * مثل هذا الجمال لاشك يحسد

(وقوله)

واحيرى في رشاً لكل * ذى أعين فتاكة ذبل
ناصبة أهدابها للذى * قد فتر من أجضانها الغزل
سيوف الخنطيه اذا جردت * فى سلبها الالباب لم تهمل
سلطان أهل الحسن فى عصره * وان غدا فى الحكم لم يعدل
ان ماس أوحرك أعطافه * أزرى بلين للقمنا الاعدل
وان رنا نحموك باللحظ لم * يتفعل من راق ولا مندل
اذ قال لى خداه ياسمى * ورد لذيد القطف لم يذبل
ومال كالغصن اذا رفخت * أعطافه ريح صبا شمأل
ومد جيداً قد حكى دمية * لديه جيد الطي لم يجهل
شمت من وجنته نعمة * أركى من العنبر والمندل
أودع فى القلب بها حسرة * لمهجة نيرانها تصطلى
كم مهجة افنى وكم مقلّة * أدعى وكلم قلب به قد بلى
ملاح للابصار الا رأت * سعورها فى حظه المقبل
تركى لخنطيه اذا مارنا * سفك دماء الناس لم يهمل
يبخل بالوصل وان كنه * بالفتك فى العشاق لم يبخل

(وقوله)

أواه من شادن تعمد * قتلى ونوى بالهجر شرد
 طلق جفنى ككراه لما * جفاو بالدمع صار يعتمد
 اباح سفك الدماء عدا * لما السيف اللعاط جرد
 ان أنكرت بقتلها قتلى * دى على وجنته يشهد
 له قوام ككغصن بان * عليه طير الفؤاد غرد
 ونبل هدب للسحر عنده * هاروت لما روى تفرد
 وسيف لحظ له سنان * أمضى من الصارم المهند
 فذالك يحتاج لانتضاء * وذا يذيب الفؤاد مغمد
 وخرريق من ذاق منه * قطرة راح بغى وعربد
 أما ترى العاشقين سكرى * حين رأوا ريقه المبرد
 وليل شعر من ضل عنه * غدا أصبح الجمين يرشد
 نأحل خصر له فؤاد * على محبيه شبه جلد
 قد أطلعت وجنتاه وردا * من لون ورد الرياض أجود
 وزانه حوله عذار * أفى ثوب الدجى مزرد
 بعد اخضرار الشعور منه * حتى من الذنب عاد أسود

(ومنها)

ان قلت صلتى بزادتها * أو يئنى مغضبا ويحمد
 أو قلت زرنى بجنج ليل * يقول فى مذهبي قد ارتد
 متى رأيت المحب يوما * نال المني من وصال أعيد
 يا واحد العصرته دلالة * على معنى فى الحب مفرد
 ما حيلتى من تلاف جسمى * وقد جفانى صحب وعود
 وعادلى مذرأى هيامى * وفرط وجدى بكى وعدد

(وله)

نبت بالوعد قوما بالوفاء نبذوا * وقلت عودوا لو عدى عود منته
 قالوا سلونا لك خلى غيرنا بدلا * واحد من الدهرى مرعى قلبه
 ما كان أحسنهم عندى وأحفظهم * لو انهم فعلوا ما يوعظون به

(وله مخمسا)

حسبت الدهرى خلامطيعا * فراع حشاشتى روعا شنيعا

الشيخ العالم الفاضل المعمر الكامل الفقيه أبو الفتح جمال الدين ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على علماء عصره وأخذ عنهم كالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ عبد الرحيم بن محمد الكابلي والملا إلياس بن ابراهيم الكوراني والشمس محمد بن علي الكامل والشيخ أبي الصفاء ابن الشيخ أيوب الخلوي وأجاز له خاتمة المسنين محمد بن سليمان المغربي نزيل دمشق والمتوفى بها سنة ألف وأربعم وتسعين وصاروا جُداً من أئمة الفتوى عند الشيخ أبي الصفاء المفتي المذكور واتصل بابنته وتولى افتاء المالكية بعد أخيه السيد أسعد وصارت له إحدى التمدارين بوقف بشير أعمام القزلا في الجامع الأموي بعشرة عثمانسة ولازم التدريس والاقراء في الجامع الصغير وألف كتابه عليه لم تكمل وكان قد ورث من الخواجا السيد عبد الحق العاتكي مبلغاً وافراً من الدراهم فصرفه على الاطراء بمداحه والاشتهار وعمر قصر الجسر الأبيض بالصالحية بدمشق وصرّف عليه مالا كثيراً وكان يعيل للترفة والتعم وكانت له عدة وظائف كتولية المدرسة الحافظية بالصالحية وغيرها وله ادارات لاجل الاشتهار وصار شيخاً في الخلوئية وعمر زاوية ومنازة قرب داره ودار بني البكري في حارة البيمارستان النوري وأتلف على ذلك أموالاً جمة وصار يقيم بها الاذكار ويحتلّي ولم يزل يصرّف ماله على المريدين والمنشدين حتى صار من الشيوخ المعدودين ولم يزل على حالته هذه حتى توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف مطعوناً عن نحو تسعين سنة ودفن بتراب مرج الدحداح تحت رجلي القطب الشيخ أيوب الخلوي بتراب الذهبية رحمه الله تعالى

* (يوسف الطباخ) *

(يوسف الطباخ)

ابن عبد الله الشهير بالطباخ الخلوئي الدمشقي الشيخ الاستاذ الامام الورع الزاهد العابد الناصح كان من أولياء الله تعالى معتقداً عند خاصة الناس وعامة منهم مع الديانة والتقوى وكف الفضول وهو في الاصل مملوك لبني الميداني التجار فوقفه الله الى الخير فأخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الكبير الشيخ حسن المرجاني البطائحي المعروف بالطباخ وهو أخذها عن العارف بالله الشيخ عيسى المعروف بان كان وتلمذ له المذكور ثم انه لما مرض كان له ولد فأراد خلفاؤه أن يخلفوا ولده فقال ارسوا خلف يوسف فلما جرى به بايعه وجعله خليفة على السجادة وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ثم انه استقام بها الى أن مات وظهر منه صلاح وكرامات خارقة وبدا كالشمس في رابعة النهار وقيل انه كان من الابدال وصار يقيم الذكر في مدرسة السمساطية وفي جامع التوبة ويختلّي في جامع تنكز في كل سنة وأقبلت الناس عليه ومما يحكى عنه انه جاء رجل من سادات الاشراف بدمشق

وكان مولعا بشرب الخمر والفجور فتر يوماً بزقاق فرأى الشيخ يوسف المترجم والناس يهرع
اليه لتقبيل يديه ويسندعون الدعاء منه فعجب لذلك وقال له لاى شئ تهرع الناس الى
تقبيل يديك وأنت جئتك نصرانى وأنا جئتى صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم ولا أرى
الناس تقبيل يدي فقال له لانك تبعت طريقة جئتى وانا تبعت طريقة جئتك فأخفمه
بالجواب وتاب الى الله على يده من الفجور الذى كان يصنعه ومن شرب الخمر وصار من
تلاميذه وأخذ عنه الطريق وعلى كل حال فان الاستاذ المترجم هو الكامل المفرد توفى
رحمه الله سنة تسع وخسين ومائة وألف ودفن بترربة مرج الدحداح فى الروضة واتفق انه
فى تلك السنة أيضاً مات الشيخ أحمد الخلاوى فارتخ وقاتهما السيد عبد الرزاق بن محمد
الهنسى بقوله

اتبه يا فؤادكم أنت لاه * انما هذه الشؤون ملاهى
شقق العمر لم تزل بانطواء * كل آن حتى يكون التساهى
واندراس الكرام يوماً فيوما * موقظ للانام والطرف ساهى
وانقراض الاعيان أكبر دواع * لفساد الزمان دون اشتباه
كان بدران مشرقان بأرض الشام بالفضل مالهم من يضاهى
بهم — ما يرفع الاله بلاء * حيث منهم بالخير أمرناهى
وبهم تطر السماء انصبابا * وبهم فخرت عيون المياها
غربا عن دمشق حين رآها * قد غدت منزل ارتكاب المناهى
وبها خلفا سحاب جلال * عبا كان فيهما الدهر زاهى
يوسف الزاهد المطيع تولى * حين داعى الهدى دعابا تباه
ثم فى أثره أجاب مطيعا * أحمد الغوث من عبادة الله
فى رضاء الاله عاشاوماتا * قلت أرخه فى رضاء الاله

٦٧ ١٢٠٠ ٩٠

سنة ١١٥٩

* (يوسف النابلسى) *

(يوسف النابلسى)

ابن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل الدمشقى الحنفى الشهير كسلافه بالنابلسى الشيخ العالم
العلامة العمدة الفهامة الفقيه الامام الفاضل الكامل المقدم ولد بدمشق كما
رأيت منقولاً بخط البرهان ابراهيم الجينينى نزيل دمشق فى سنة أربع وخمسين بعد الاف
ونشأ بطلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة منهم المحقق الشيخ ابراهيم بن منصور القتال
وغيره وصار أمين الفتوى عند المفتى أحمد بن محمد الحلبي المهندارى مفتى الحنفية بدمشق
وارتحل الى الحجاز صحبة أخيه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فى رحلته الكبرى وكان

ابتداء ارتحالته رضي الله عنه في غرة محرم سنة خمس ومائة وألف وهو يوم الخميس ورجع الى دمشق يوم السبت الخامس من صفر سنة ست وحين خر وجههما من مكة متوجهين للشام وكان هو وأخوه الاستاذ علي جمل واحد كل منهما في شقة كان يوم وفاة المترجم يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة ختام سنة خمس في الثلث الاخير من الليل فلقنه أخوه الشهادة وحضر موته والحج سائر ثم لم يطلع صباح يوم الاربعاء كان المنزل منزلة رابع موضع ميقات الاحرام فحضر واله قبره في الموضع المذكور في مناخ الحجاج من جهة المدينة بينه وبين الخيل نحو مائة ذراع في وسط الطريق ودفن هناك بمشهد عظيم وأرخ وفاته أخوه الاستاذ بقوله

في طريق الحج قد مات أخي * يوسف الفضل الذي كان فريدا
ان ترم تحسب فالتاريخ جا * يوسف النابلسي مات شهيدا
سنة ١١٠٥ ٤ ١٥٦ ١٨٤ ٤٤١ ٣٢٠

(ورثاه أيضا بقوله)

بكت على مفارقة الشقيق * بدمع أحر مثل الشقيق
أخ قد كان بي برأ شفيعا * فوأسقى على البر الشقيق
وكان مساعدا لي في أموري * جميعا حافظ العهد الوثيق
يرى ما لأرى في شأن عيشي * ويتعب نفسه في دفع ضيقي
ولا يرضى بادي مس ضميم * ألقبه ولا شيء معي في
ويجهد أن يراني في سرور * وان هو كان في أو في مضيق
شقيقي يا أخي أنت ابن أمي * رعاك الله من خل صديق
الايا طالما دبرت شأني * وقت بعيشتي وبلت ربي
وكنت كوالدي عند أهلي * وأولادي على أهدي طريق
فتحمي حوزتي وتلم شملي * وتجمعني بنصرك في فرقي
وحزت مروءة وحفظت جاها * دنا من جملة النسب العريق
أقلت وكنتم نجما في سماء * من الفتوى لانقاذ الغريق

وهي طويلة وفي هذا القدر كفاية

(يوسف الانصاري)

(يوسف الانصاري)

ابن عبد الكريم الانصاري المدني الحنفي الشيخ الفاضل النحرير الفقيه المقتن البارع وولد بالمدينة المنورة سنة احدى وعشرين ومائة وألف ونشأ على طلب العلم والادب وروى الى

أعلى الرتب وأخذ عن والده والشيخ محمد بن الطيب الناسي والشيخ أبي الطاهر محمد بن
ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي وغيرهم وألف ونظم ونثر فن مؤلفاته
منظومة في المناسك نظم فيها المنسك الصغير للمنلا رجة الله السندي وشرحها شيخنا الزين
مصطفى الايوبي الرجتي شرح الطيفا ووجه المترجم منصب الافتاء بالمدينة لكن ما ساعدته
الاقدار فرفع عنه قبل ما وصل الى المدينة وله أشعار كثيرة فن شعره هذه القصيدة تمتدح
جناب الخبير عبد الله بن عباس رضي الله عنه بقوله

بالخير لذويابه المعروف * بالخير والاحسان والمعروف
تلقاك منه كرامة فورية * بجلاء مذهبك لكل مخوف
فلطالما والله أنك قد لانتا * فيما مضى بجناحه الموصوف
رحب الفناء أبي علي ذي التقي * حامي الذمار ومجأ المهوف
يحمي وينع جاره وزيله * بين الوري من حادث وصراف
مذ كان أيام الحياة وهكذا * بعد الممات بحاله المؤلف
يارب بلغنا المرام بجاهه * وأيبه عم تبيك الغطريف
فلقدم مددنا للنوال أكفنا * يامن نوالك ليس بالمكثوف
امن علينا بالسماح وبالرضا * عنافان القلب في تخوف
ثم الصلاة على الموا في رجة * للعالمين وخص بالتشريف
والآل والاصحاب أقمار الدجى * من بالصلاة فخصهم بألوف
ما أنشد الوجل المحرب قائلا * بالخير لذويابه المعروف

وله غير ذلك من الأشعار وكانت وفاته شهيداً بالمدينة المنورة سنة سبع وسبعين ومائة
وألف بتقديم السين فيهما ودفن بالبقيع رجه الله تعالى

(يوسف الخطيب المدني الحنفي)

(يوسف الخطيب
المدني الحنفي)

الشيخ الفاضل العالم العلامة الاوحد البارع النحرير ولد بالمدينة المنورة سنة اثنتين
وخسين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها منهم العلامة عبد الله أفندي البوسنوي
المدرس وغيره وله من التصانيف شرح مختصر الدجلى في المصطلح سماه فتح الكريم المنجى
بشرح رسالة الدجلى وغير ذلك وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة ومائة
وألف رجه الله تعالى

(يوسف الجابري)

(يوسف الجابري)

ابن أحمد الحلبي الحنفي الشهير بالجابري مدرس الاسكندرية خارج باب الجنان باعتبار

موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى الشهم الفاضل المحتشم نادرة الفضلاء ونابعة الفقهاء
 ولد بجلب ونسأبها وقرأ النحو واللغة الفارسية على الفاضل الشيخ محمد بن هالى الحلبي
 وقرأ على العالم الشيخ محمود البالستاني والسيد على العطار والسيد عبد السلام الحريري
 والشيخ عبد الرحمن البكفاني وقرأ الهداية على العالم المحقق السيد محمد الطرابلسي مفتي
 الحنيفة بجلب والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى اللقيبي والشيخ يس الفرضي
 وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الكريم الشرايبي وصار عالماً في الفضائل يشار اليه
 ومهر جعافى المعارف يعول عليه جمع من مسائل الفقه ما تفرق وشرذ فوضع ما غلق
 منها وقرب ما تبعد طالما استوعب الصباح مجدداً في السهر حتى أحاط من ابضاح
 مغلفات المعاني بما شئت شمل الفكر وأحرز حسن الخط وقت الانشا ودرس مدة
 في مدرسة الاسكندرية التي جدد بناءها وأنشا وكان ذا ذهن وقاد ونظر نفاذ يولى مهام
 الامور في بلدته فاحسن تعاملها ومالت اليه قلوب أعالها وأدائها ثم سلقته الحساد
 بالسنة حداد فسافر في شوال عام احدى وسبعين ومائة والت الى القسطنطينية
 وأقام بها وحباه صدورها العظام بما استوجبوه له من الاحترام وأحاطوا بفضله
 ومعارفه علماً وحققوا فيه حسن الظن والاخلاق حقيقة ورسمها فسمت سيرته
 وزكت شهرته فأمر بالذهاب لمصر في معية فاضل وقته عباس افندي أحد قضاة
 القسطنطينية لحصول ما تعذر من الاموال الاميرية فأبرز من المساعي ماجد ويسر
 الله تعالى اتمام المقصد فقرت منه العين ثم أرجع للقسطنطينية عام أربع وسبعين
 موثوق القول مشكور السعي والفعل فاستخدم في نيابة الكشف ثم تكرر في كتابة
 الوقائع بدار الخلافة العثمانية ووجد طوره وذاع بالخير ذكره فنزل المنازل الهيمه وتراعت
 له بها اسنى المراتب العلية فاخترته المنية في العشر الاول من ذى الحجة عام ثمانين ودفن
 باسكدار رجه الله تعالى

(يوسف الحنفي)

(يوسف الحنفي)

الدمشقي نزيل دار الخلافة قسطنطينية الشهم الفاضل اشتغل بطلب العلم مع صنعة التجارة
 وأخذ الطريقة الخلوئية عن السيد محمد العباسي هو والعلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن
 المجلد الدمشقي وصحب الولي الشيخ عيسى بن كان الصالحى وقرأ على غيره ما وذهب الى
 الروم ووقعت له رؤيا قبل ذهابه وهي انه لما توفي شيخه السيد محمد العباسي الخلوئي في
 ربيع سنة أربع وسبعين بعد الالف وأقام مكانه الشيخ عيسى الخلوئي ابن كان نام في ليلة
 وفاته حزينا لموته كئيبا لا يدري كيف يتوجه فرأى في عالم الرؤيا انه داخل الى التربة وإذا

بقبر الشيخ مفتوح وهو جالس على ركبته واضع يديه على ركبتيه متوكفا عليهما وكان رأه في حال حياته كذلك فلما رآه قال له يوسف بمخفف النداء أخذت على عيسى خذ على عيسى فاني خلقته فاستيقظ وكان ذلك الوقت آخر الليل فتوضأ وذهب الى عند الشيخ عيسى بن كان للمدرسة السيمساطية فرأى ضوء مشعولا فطلع الى خلوته فرآه يصلي التهجيد فوقف الى أن فرغ من الصلاة فقال له لولا يرسلك السيد محمد العباسي ماجئت الى عندنا اجلس فجلس فبايعه وأخذ عنه العهد ثم في ثاني ليلة رأى نفسه داخلا الى التربة المدفون بها شيخه العباسي وقبره مفتوح والشيخ جالس على الهيئة التي سبق ذكرها فقال له يوسف أخذت على عيسى قال نعم ياسيدي فقال أسعدك الله ثم بعد ذلك أخذته يد التقدير الى الروم ولما وصل اليها سكن في حجرة في بعض المدارس غريبا فقيرا الأحدي ملتفت اليه الى مدة أربعة أشهر فيبينما هو في بعض الايام جالس واذا بعبد أسود عليه رونق يقول أين يوسف الشامي فلم يجبه ووطن أنه يطلب أحدا من الاروام ولم يخرج اليه فقال ثانيا يوسف الشامي الذي جاء من الشام منذ أيام فأشار واليه الى فلما رآني قال لي كم مولاي فقام معي الى ان وصل الى دار فلما دخل على صاحبها استقبله وعانقه وسلم عليه سلام مودة وصحبة بالغة وأمره ان يقرئ أولاده القلبية وأمره أن يجيء بأسبابه التي في المدرسة وفرش له أوضة حسنة وعين له خادما وعلوفة في كل شهر ورقيه بالمناصب الى أن أعطى المترجم قضاء بغير الاغراض ثم برصا ثم قبرص فرحل اليها وبعد مضي مدته قدم الى دمشق لوطنه الاصلى زيارة فصادفه التقدير بان توفي بها وكانت وفاته في يوم الاثنين لعشرين من صفر سنة اثنتي عشرة ومائة وألف وصلى عليه الشيخ عثمان القطان بالجامع الاموي ودفن بتربة الشيخ ارسلان رجه الله تعالى

(يوسف الديري)

(يوسف الديري)

ابن شبلي الديري الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه البارع الصالح أبو المحاسن جمال الدين نزير دمشقي أخذ الفقه عن النور على الكاملى والعربية عن ولده الشمس محمد وكتب له اجازة مطولة وقفت عليها مؤرخة باواخر شوال سنة اثنتين وثمانين وألف وربع وحصل وصار له الفضل التام وكانت وفاته في أوائل هذا القرن رجه الله تعالى

(يوسف افندى الذوق)

(يوسف افندى
الذوق)

ابن عمر بن عبد الله الحنفي الطرابلسي الشهير بالذوق الشيخ الفاضل العالم البارع الاديبي الشاعر المتصوف ولد في سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأ في عفة وديانة وطلب العلم فأخذ عن جماعة في بلدته منهم الشيخ محمد التدمري وعبد الحق المغربي والشيخ علي

الاسكندري والشيخ عبد الله الخليلي ورحل الى الازهر وأخذ به عن جملة من شيوخه ومن جملة شيوخه الشيخ ابراهيم الحلبي نزيل قسطنطينية ثم ذهب الى بلاد الروم واجتمع باساتذة كبار القدر في العلوم ومدته اقامته في قسطنطينية عند عبد الرحمن افندي عرب زاده صدر اناطولى وبعد انتقاله الى رحمة الله تعالى رجع المترجم الى بلده طرابلس ولم يتعرض لمنصب ولا رتبة وقد ارسل له محمد افندي بيرى زاده شيخ الاسلام ملازمة مفصولة عن قضاء فلم يعمل بها ولا تعرض لموجبها وأبقاها عنده في كوة النسيان وله شعر كثير يغلب فيه لسان أهل الحقيقة منه هذه القصيدة أخبر هو عنها انه بعد اكملها رأى حضرة قطب العارفين الشيخ عبد الغنى النابلسي في المنام فقال له بعد أن أنشدت بين يديه متى علمتها أو نظمتها فقال له يا سيدي بعد أن طالعت شرح النصوص فقال له أبشرك بكذا أولك البشارة بكذا وهي هذه

بجبت فحلت عن شبيه صفاتها * وعزت علاء أن ترى لك ذاتها
عزيزة حسن مهرها النفس هكذا * روى عن علاها في التجلي رواها
فن لم يجبد بالنفس لم يدر ما اللقا * ولا عبت في انفسه نفعاتها
ومن يدعى مع نفسه وصل عزة * فهاتيك عزاه الدنيا ولاتها
بروض تجلبها الذي سحج جودها * بكى من نها فاستحكمت زهراتها
بها عين تسنيم الحقائق مورد * وعن ذوقها يروى شذاها سقاتها
فلا تغمضنها ان رأيت واكلمتها * بمرود تقواها يفور فراتها
فليل العلامن ذى العلا وأبيك لا * اذا حث نجب اليجلات حداتها
وسرحيت جو الجود صحو وبجره * انكلك رهو ما سرت نسماها
فان ظفرت يملك منها بائل * حتمه باسلاف الرموزجاتها
وقد عبت من طيبها أفق الحشا * وضاء بشمس الراح صاح فلاتها
فلا تخش باسا أن سكرت بنجرها * فقد حكمت بالحل فيها قضاتها
وكن خير او غير غاو بمرها * تريك مقاليد المعالي هداتها
فما آفة الاخبار الاغواتها * وما آفة الاخبار الارواتها
وكذلك له قصيدة في الحقيقة المحمدية على طريقة أهل الحقائق من الصوفية جوزى
عليها بجملة سنية من الحضرة النبوية في مبشرة رآها في منامه بين يقظته وأحلامه
وهي هذه

لمحت لنا من نورها المحمات * فتضوت من نورها نفعاتها
ذات الجلال ولا جمال غيرها * اذ تجتلى مدت تجلى مراتها

في غيب الاكوان لما ان بدت * فوق المنصة أسفرت وحداتها
 ولها تضاءلت الفهوم وكيف تد * رى شأوها أو شأنها لمحاتها
 فالعرش والكرسي والقلم الذي * يجرى على لوح الوجود هباتها
 منها على الكونين أصل سيادة * لملا تحلت بالتجلى ذاتها
 وغدت تصور فيض ذلك فيهما * وعليهما واليهما جلواتها
 فوسائط الكونين والثقلين مذ * وجدوا لديهم كلهم بركاتها
 ودعاء نوح قومه بنيا بة * عنها التبليغ في الورى دعواتها
 وكذلك الرسل الكرام جميعهم * نوابها وكلامهم كلماتها
 فهم وان كانوا لها آباءهم * أبناءها وبجارهم قطراتها
 من لى بنفحة طيبها في طبا * لفتى كسته لينها عذباتها
 أورشفة من ثغره يحيى بها * من أرض ذلة ما جئيت مواتها
 أورشف ما أبقاه وأبقاه من * أسقاه او من قدسقته سقاتها
 كيما يفوز بذوقها متعطش * أو ينعش المضنى بها نسماها
 فصلاة مولانا عليها دائما * وكذا اعلينا من عطاء صلاتها

(وله) هذه القصيدة يمدح بها شيخه الروحاني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله
 تعالى سره

رويدك حادى اليعملات فعا أقوى * على حث نجيب يمت ظللاً أقوى
 وحالك روياق قد حكي نثر أدمع * كنظم روى قد تخلى عن الاقرا
 لعل بريقا عند ماسح مدمعي * وأرعدنى شوقى بلوح به رضوى
 اسواق آمال الامانى به كما * تساقوقى وعداوتى سبقى عدوا
 لساحل بحر ساجل المزن كفه * بفتك عرى قد زرت تهديد البلاوى
 خضم بعيد الغور لكن بجمده * تشوق لنا منه عيون ولا غسروا
 جناب أظلمته سحاب مدائح * على ثقة منه فامطرت الجردوى
 له مدت العلياء أيدى فنالها * كما نالت الآمال منه يد الشكوى
 هو القطب عبد القادر العلم الذى * له نشر طيب فى الورى لم يكن يطوى
 هو الفرد محي الدين أحيى بجمده * دوارس علم كان عن جده يروى
 وانى تعرفونى لذكراه هزة * كما اهترصب رنخته صبا الاهوا
 لقد قال حقاً فى الملاقدمى على * رقاب الاولى نالوا الولاية لادعوى
 اذيب لاهل الارض فى الماء حبه * كما آل بيت من محبته الاسوا

فنرامه أوري زناد حرامه * بحاجاته من نيل سعدي ومن أروي
 على نهج من سر به سر به على * مطيبة حب تصعد السرب النجوى
 وبارك لا قدح تراءت كأنجم * روت عرف راح من معانيه لا يروي
 وهيات أن تدنولن كان أولن * يكون ولو في غفلة بلغ القصوى
 وذق من لماها واغتبى خرجانها * فطوبى لذوق من لمي ثغر من بهوى
 فأكرم به من مفرد في محاسن * نسج سداها حيك من لمة التقوى
 عليه سلام من سلام معطر * بمسك ختام كي يكون له كفوا
 (وله قصائد) في مدح القطب العيسوي السيد احمد البدوي قدس سره منها هذه وهي
 قوله

أسير الهوى مهلا فقيده الهوى غل * بعنق نفوس مدها الحقد والغل
 اليم ترى طبها هوى النفس طيبا * وحتى تستشفي به وهو معتل
 عليك يا قدح أدارت رحيقها * ثغور الشفاء للعس والاعين النجل
 تبدت على نجم من البدو حينذا * لقا بدويات يحجب من قبل
 شربن بما بحر العلوم ألى الهدى * مغث الورى اذ حف أرضهم المحل
 امامي ألى فرّاح أنى توجهت * له النجب تلقا مدين تلقه جل
 هو البدوى الفرد أجد من له * على كل من قوام ساحتبه فضل
 هو العيسوى القطب والعلوى الذى * اذا مثلت أوصافه ماله مثل
 وانى لتعرونى لذلك راهزة * كما اشتزغصنى البان بلله الويل
 ومدجن ليلى واستجنت ما ربي * خلعت له باب الحيا اذ عصى القفل
 مجانين الا أن سر جنونهم * عزيز على أبواهم بسجد العقل
 ككؤس أدارتها شمس تبرقت * بسحب حيا يسقى القلوب فتخضل
 بدور لهم منهم عايم شواهد * لدى الذوق اذنى فصل أحكامه عدل
 (وله قصيدة) مدح بها قطب العارفين الشيخ محي الدين العربى قدس الله تعالى سره منها
 قوله

مرح بجلق كالفر دوس منظره * جل الذى ببساط البسط جلله
 قدر صعت بلا لى النور تربته * كأنه أفق والنجم كلاله
 صرحا سليمان للاعجاب مدته * كأنه للقا بلقيس أهله
 ألم تر الشرف الاعلى يدله * يداو بحر علوم الدين قابله
 فادخل جنان معانيه تفز وترى * حور المباني تدانى من يدله

(وله) تذييل يتي العفيف التلمساني وتخميسهما على طريق السادة الصوفية رضى الله
عنهم

الان طورى من تجلى مكوتى * تصدع فانشقت عيون نفضنى
ومذظهرت بالدمع عين تعينى * نظرت اليها والمليج يظننى
* نظرت اليه لاومبسهها الالمى *
لقد فاح فى الوادى المقدس عرفها * وألبسنا ثوب المعارف عرفها
فالمليح حسن سلمى ولطفها * ولكن اعارته التى الحسن وصفها
* صفات جمال فادعى ملكها ظلمها *
لقد عزم من ذوق المعانى أولوالنهى * وذل بأفكار المباني ذوالدها
فان كنت من أولها متوجها * فول لها وجهها ترى الحسن والبهى
* صفات لها حقاً وفى غيرها أسما *

(وله) عند دخوله لثغر جامة المحروسة

جامة قد أبادوا العدا على * صواهل جرددأبها طلب القاصى
ومستوارواق الامن فيها الطائع * وقد دارقهرها فى أزقتها العاصى
(وله) فى فسطاط مضروب على حافة البحر وفيه صديقه السيد ابراهيم افندى
أنظر لوج البحر فوق الشطى * حركاته مذمذمى يحكى عسكرا
لمقام ابراهيم يأتى لأذا * صفافصفا ثم يرجع فهقرى
فكانه قد جاءه مستنجدا * ومقبلا من تحت أرجله الثرى
(وكتب الى) وأنا فى طرابلس الشام

لقد قيل فيم النظم منك لأوجه * تقلب فى جوامع المعانى لكى يزهو
فقلت مرادى سيد وابن سيد * خليل مزاياماله فى الورى شبيهه
لئن قيس من ساواه فى فضل رتبة * ففى الفضل لم يوجد لجوهه كنهه
ففى كل رمز فيه شرح لمده * وفى كل وجه فيه رمز له منه
فأعجب بمن من رمزه شرح مدحه * وأعرب بمن من حسنه كله وجهه
(وكتب الى أيضا)

أخوال العلم فيما هم أوأم تلقاه * لمدين ما يرجوه يم تلقاه
فيقصر مدود الامانى لنيله * وان كان يلقينه بذلة دعواه
لكل مراد قد توخاه جهده * وامام ارادى عزما قد توخاه
فنال به علماء عزاطلابه * بعيد على أبناء ذا العصر أذناه

تخلل فيه حبه فغدا به * خليل او هل يخفى الخليل خباياه
وان كان يخفى السر لكن صفاؤه * يتم فيبدي كل ما كان أخفاه
بعشرين حولانال منه بناتل * نهاية أهل العصر في صبح مبداه
سجياياه بحر رائق فوق كتبه * اذا ما انقضت أولاه ماج باخراه
اذا غاص فيه لاقتناص فريدة * تبدى لنا والدر بين ثناياه
فليس الى ادراكه لمؤمل * سيدل ولو أفناه ما قد ترجاه
ألم يدرك العلم عز مناره * به واتجلى صدر الصدور بفتواه
فكيف به ان ماج في بحر علمه * وأظهر ما يخفى على الناس معناه
وغنت على أغصان روض علومه * بلا بل ذوق من ندافح رياه

هنالك تبلى نفس كل مؤمل * بما كسبت من فيض بحر عطاياه
للجناب العالي الاعتذار من كلام ليل كتب في النهار سبيله الخو أو الصفع عن زلله
والغفو لما فيه من قصور أبكار حورها تبرجت للظهور كأنها نجوم في سماء علاكم
تحوم لازتم كما شتمم ولا على المراتب بلغتم بجاه جدكم الامين وأصحابه أجمعين
(وكتب الى) بعد القدوم من دار السلطنة لدمشق في أواخر سنة ثمان وتسعين ومائة
وألف بقوله

حنانك دعني يا عدو لي ومقصدي * فليست وان حاولت نفعاً بمرشدي
ولو وقعت أيديك وجهه هدايتي * بمرق آيات لديك ومر عــــد
لما كان مني غير ما كنت عالماً * بجهل وهل بالجهل يدرك مقصدي
فكف عن اللوم الذي قد ألفتة * وفك عري العزم الذي فيه ترتدي
ولذبح انتقادت له نجب الهنا * بمقدمه وانجباب غيم التنفد
امام له منه عليه شواهد * ولا خاف بين اثنين فيسه بمشهد
يوم محارب الهدى وان اقتني * ففي اثره في مهمة الغي تهتدي
اذا لاح معنى من سماء علومه * معارج أوراق باغصان سوؤد
لئن نشرت شمس المعارف بردها * عليه طوته ناسمات التودد
فان غم عنك الامر فاسئل عن الذي * تفرد بالايدي وشورك باليد
هنالك ترى ثوب المراد مطرزا * باسم خليل في مسمى محمد
قول له ووجهها بوجه ضراعة * وسل عنه لاعن حارث الدهر في غد
فتبدي لك الايام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
نور حدة الدهر ونور حديقة العصر من خطت في صحف الدفاتر أخباره فقرأتها بعيني

وأنا جاره فهو ان كان در معارفه في صدف هذه الاوقات يتيم لكنه عن در حقاقتها
غير فطيم كيف وهو امام معارف به يقتهدى في جامع عوارف به ايمتهدى لابرحت
زواهر الجواهر تستخرج من بحوره و صدور الطروس تحلى بقلائد سطوره تنجلي تيجان
التهاني والبشر بمقدم المقدم في المبتد اقبل الخبر فقد جلجت على عرائس عافيه كانت
على عابسة وخلعت عني ثوب سقام كنت لابسه لابرحت عيون العيون له ناظرة بوجوه
بشرناضره يستضي بها هذا الداعي في دياحي البؤس ويستقي من صافي الكؤوس
ويؤمل من عالي الجناب تقرير ما هو الصواب على السؤال والجواب المرسل داخل
الكتاب وامضاه مع الختم لانا عورضا من غير دليل يركن اليه قلب النيل وكنا
كتبناله آيات نساله عن الفرق بالدليل والبيانات فاجاب بقال وقيل فلان بيان
ولادليل فعفرنا أمره وقبلنا عذره ولكن الامر اليكم بذلك لتسوير بيده والمسالك
لازلتم ملحوظين بعين العناية والسلام

(وكتب الى) من طرابلس الشام جوابا عن كتاب كتبه اليه أعاتبه على انقطاع المراسلة
كاتبني سیدی الوقور فصرت مكاتباً بريق منشور بعد أن صيرني في شكره أسير فلم أقدر
من قيده أن أسير وأبرز لي أبنكار معاني على منصة سباني في مداركها قصور حيث
كانت حورها في قصور فأرتني كيف انقياد الفقر لاولى البصيرة والبصر ومدت لي من
فصاحتها رواقا وشدت على من بلاغتها ناطقا وجعت ما بغيرها تفرق ومزقت شمل
المضاهي كل ممزق كيف وقد ظهرت في تعاليها خرائد الفاظها وفرائد معانيها معطرة
بطيب الانفاس متسر به ببرد المطابقة والاقتياس لازل سا تاربا ذكرها أرباب
اللسن في المسايه واقفادون اشتهاها الامثال السائره هذا وان العجز أقعدني عن
الجواب والقصور أوقفني في الاعتاب غير أن هذا الحقير الذليل يعرض بين يدي المولى
الجليل بنات فكر عليل يروم لراحته التقبيل

ميدهم - م حبي قد أصاب وما سا * ناديت صحتي قد أصاب وما سا

لوصيغ لي درر المديح فلائدا * لوجدت لفظ هجا خلي ما سا

ثم تطلعت على باب البيت المعمور في الرق المنشور بالباسه مرط نشطير محاكاة
للنظير

و كنت أظن ان جبال رضوى * تحول ولا تفوه بما تقول

لظني بل لعلمي ان نفسي * تزول وان وذلك لا يزول

على اني بعد تسليم الدعوى كنت منتظرا ما أشار اليه المولى من ذكر تاريخ المواليه
كالوفاء على منوال ما كتبه المولى وارتضاه وقد عز على بذكر النظير فكان سببا للتأخير

فترجوا اعتذارنا القبول كما هو في جناب المولى مامون والدعاء له مبذول ومنى على تلك
الطلعة أشرف بحية والسلام ماناح قرى وغنى جام
(وكتب الى) عنوان كآب الدهر في غرته وجه العصر الجاذب بايادي لطفه عنان
الافسده والكاشف بمبداى عرفه عن كل مشكل عقده من تراجت على حسن
منظره وفود الابصار وتلاطمت من فيض مخبره متون البحار وامتلأت حقائق
الآذان من حسن سيرته وصحاف صدور الاقران من صدر شريعته حيث آثاره
تشوق الاسماع الى فواكه آدابها في طرسها وتحقيقاته تسعى لها أقلام الفتاوى على رأسها
فلاغروا ن أضحيت رياض المعالي لها مقملا وأمست غرر المعاني له خليلا لابرح
متسر بلا بثياب جدته التي ورثها عن أبيه ووجهه هذا وان هذا الداعي القديم الذي هو
على وظيفته مقيم يهدى لعالي جنابكم زكى سلام تحضل به تربة ذلة محب مستهام
متزر على جسم هواه بمخز شوق قدأ لحم به سدها جن ليله فعمس وكاد صبحه أن
لا يتنفس حتى انجلى من حنيس ليله مادجى وجود مسحا كان بالههوم مضرجا
مولانا السيد أجد افندي البربير ذى القدر الكبير فانه حين شرف الديار الطرابلسية
وابتسم لحياه نغرها وهطلت على ارجائها سحب سائحاته فقلته درها تحلى الذوق بشهد
آدابه وتزين الفكر بفرائد خطابه وعند ما قرئت العميون بوروده وهيجنا ساجع بانه
وزروده ووجه وجهه توجهه تلقاء مدين المآرب والمفاخر وارث الجهد كابر اعن كابر
يتشرف برؤياه ويتضح بعطر رياه فخر ك خاطرى الخاطر وأسأل دمعى الماطر
ولولانى كبنيان أشرف على الخراب أو كعظام فى جراب ليمت صعيد ذلك النادى
وتروحت بنشره وتشرفت بلبقياه فى سروره وبشره لكن الاقدار تمنع عن الاقدار
فلازلم تقطفون ثمرات المنى ولا برحمت قائلين تحت ظل الهنا لمخوظين بعين العناية
على الدوام محفوظين بحفظ الله تعالى الحفيظ والسلام (وكتب الى أيضا)

حبة الحب تحت طرف غضيب * توقع الصب فى الطويل العريض
قتصيد الالباب من جو أحشا * ذوى النسك والنهى بالقريض
ص ————— يمدأيدى المراد لب مرید * أقعدته الآمال تحت الحضيض
ياقصوى وبالامثال قسوى * من قنأة أودت بمجال الجريض
عزمنها لعززه كبرياء * ألبس الخاطيين ثوب المضيض
لوتراءت لودت الشمس أن تر * نحي سحاب الحيا بطرف غضيب
كيف حالى ولم تبع عقدها * عقدهه الابروض أريض
عند مفتى الانام من خاض بجرا * طازمه ماء الحياه الغضيب

مدمنه موائد النظم والنس* ثرليقصرى الاسماع دوا القريض
 ظن انى أهل لردجواب * فغدا اطبا للنظمى الرضيض
 ودعانى لمهر مثل وفي الام* مثال حال الجريض دون القريض
 من لمنلى صداق مثل وهل شه* س يسارى عليهاؤها بالنهوض
 أولقس نطق بذات نطق * يحكك ما حاكه بوشى قريض
 من معان كانه نجم ساجحات * فى بروج الالفاظ عند العروض
 فتكلفت فى محاكاة ما قد * صاعه فى العقه ودمخ البعوض
 اذ رآنى أهلاله هذا ولكن * أمر ذى الامر عندنا كالفروض
 لاتزال السعود تخدم عليا * ه وتلقى حسوده فى الخضيض
 خافقات أعلام مجد تولا * ه على رأس وامق وبغيض
 مانغنت ورق المدائح تشدو * فوق أوراق غصن جد غضيض
 أولذوق المعانى من فمه تدو * سائحات تفتحت من غموض

خدمت بهذه القصيدة صدر الموالى وكنت عزمت أن لأفضع بها حالى حيث خببت
 بها خبط عشوا وأدليت فى جفرا سراره دلوا لكن ظننت بيمينه عفووا لازال للمعانى
 صنوا بجرمة جدته الامين وآله وصحباة الاكرمين فلك نجوم الموالى بطلع شم
 المعالى ذى الفغار الذى لاترد على آياته نواسخ والوقار الذى تنزل عنده الراسيات
 الشواخ الطيب النشر من الاب والجد العابق عرفه بازهار الجسد كنف ورياض
 تقريره تقطف منها شقائق النعمان وموائد تحريره تمد اليها يد العرفان كأن محاسن
 ثمرات معارفه النفائس مع ازهار غصون عوارفه الموائس نواهد لم يقطف جناهن
 لامس تراعيها عيون نواعس فاهت بذلك أفواه المسامع وقرت اللعاط كفاهت
 وأقرت لقس بن ساعده الايادى وفود عكاظ لازال ساعده بالايادى بادى وطبور المعانى
 فى نيل مجراه بطانات نادى حى عنى المراد فى كل نادى فى فبا فى فناء فى المرادى قفقينا
 بظله وروينا من وابله وطله حين من علينا بريقى المكتابة وجاد علينا بلطيف
 الموائسة والمصاحبة ففزان منه بأوفى نصيب من كل معنى غريب يحكى بياض طرسه
 تحت سواد مداد أمداده أوائل فجر صادق بزجى سحاب السود بسواده حيث تحلى
 بجلل سوانغ من وشى كلماته النوانغ وجنينان من رياض عباراته ثمرات نفائس تتفكه
 بهاصدور الجالس تجلى بأيدى أبكار أفكار وأنس عليها من وشى العتاب ملابس
 من سندس فصاحه وعبقرى ملاحه يمازجان القلوب بحسن أسلوب فأوجت
 وجية مرتاب وحالك طرقة صبح فوادى على أنواله المهولة فكأننى الآن ببيان أشرف

على خراب غيرانى أتروح بعطر الثناء عليك مع الاحباب وأترنخ بنسمات الصحة عن
ذلك الجناب لازل محفوظا من جميع الآلام ملحوظا بعين العناية والسلام
(وكتب الى بعد وصول كتاب منى اليه)

من عذيرى والعاذلون الوف * وفوادی الى التصابي ألوف
من فتاة أودت بحال معنى * قددهاه من الزمان صروف
زينتها ديباجتا وحنات * لم تحكها معاصم وكفوف
قدخلت العذار مذابست حللة حسن للشمس منها كسوف
ملكنت مهجتي ولم تحق ما بي * سترحالى بجهها مكشوف
حي السهدنى جفوني ومات النوم والغسل دمع عيني الوكوف
وتوالى على مالو توالى * بالرواسى ماجت بهن الكهوف
أسرتى ولات حين مناص * وسبتنى وساعدى مكتوف
قيدت مهجتي باطلاق دمعى * فاقيد النواذ دمعى ذروف
لونهاى النهى لكنت خليا * من غرام فيه العذاب صنوف
قد دعانى الهوى للثم لثام * كنت أسعى له وكنت أطوف
حيث ان الاحشاء تهفو المايل * قاه حالى المنكر المعروف
ورأيت الوصال عز ولم أس * طبع صبرا والمرحضون ألوف
فتوات كبرا وقد عيل صبرى * وتعالق ففاح منها الخلوف
ثم قالت انى لمنك أمر * من سنا برقه تسلسل سيفوف
دق عن ذوقه عقول وقدنا * ه بسراه الفاضل الفيلسوف
كم رجال تعرضوا لبروا بر * قع وجهى وطرفهم مطروف
فعموا من جهالة وتولوا * وسبيل الهدى لهم مكشوف
قلت ماذا الفخار والعجب منها * وأخو العجب بدره مخسوف
قبل هذا بعض ونزري سير * من مزايا يكل عنها الوصوف
كيفلا وهى بنت فكرا امام * قدمته يد العلى لالسيفوف
ذى المعالى نخر الموالى خليل * مجد فيهم محمد معروف
مهدي الله فى المهاد له رتبة * فضل يؤتمها الملهوف
لابسعى قدنال ماناله بل * قد حباه به الكريم الرؤف
وعليه من الجمال رداء * ذوجلال حلا به معروف
لابيدى صنعاء حيك ولم يلع * سدها ليحكى منه صنوف

بل عطايا من المهين جلت * في رياض ظلها المعروف
 فهي حقا الى المراد بها لا * لمريد له عليه ككوف
 فهنيئا له بذوق معان * روقها يد العلى لا الحروف
 تمتطى هامة المجرة فخرا * حمذا الفخر اذ تراه ينوف
 لاتزال السعود في جو عليا * هصفوفا تاوى اليها الصنوف
 مانسيم الصبا يحزل غصنا * وعليه طير الهناء هتوف

ومن فوائد صاحب الترجمة ما أخبر به قال كنت غير مرة أسمع المباحثة في خصوص أبوي
 النبي الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم وما قاله على القارى في رسالته الشهيرة قال
 نخطر لي بيتان في الحال وهما

أم النبي آمنه * من حر نار الآخرة
 أحيها بعد موتها * فأمنت في الآخرة

وقد أشار بالتورية الى دعائه لها صلى الله عليه وسلم في الاسلام في المزة الآخرة قال فرأيت
 في المنام آمنة وهي متزرة ببرد فقالت له اتخذني يا ولدي لمضائتك وهذا دليل على موتها
 مسلمة ونجاتها رضی الله عنها وكانت وفاته سنة

(٣)

* (يوسف الصباغ الموصلی) *

(٣) هكذا يبايض
 بالاصل(يوسف الصباغ
 الموصلی)

الشيخ الصالح التقي له خبرات وافرة وصدقات متسكارة ورغبة في أهل الصلاح والخير
 والبركة وله عبادات وأدكار واشتغالات بكل خير وقد حفظ القرآن العظيم ولا يفترعن
 التلاوة وبالجملة فان فيه بركة وصلحا وكانت وفاته في آخر هذا القرن عن أكثر من
 سبعين سنة رحمه الله تعالى

* (يوسف الكاتب الموصلی) *

(يوسف الكاتب
 الموصلی)

كاتب دايوان الانشاء بحضرة الوزير حسين باشا الجليلي الاديب الفاضل الالمعي تفرّد
 فضلا ومعرفة وكالا وحسبا ونسبا وأبرز معرفة واطلاعا على دقائق الاشعار وأسرار
 المنظومات ولطائف الآثار وله في صناعة الادب الحظ الاوفر والكمال الاتم الازهر
 وله في الكرم قدم راسخ وطود شامخ دخل حلب مع مخدمه الوزير حسين باشا السابق
 ذكره ودار معه الامصار وسلك الاوعار فكان كقيل

يوما يجزوي ويوما بالعقيق وبالهديب يوما ويوما بالخليصاء

وكان حسن الآراء والاقوال والافعال وكانت ولادته سنة تسع عشرة ومائة وألف
 ووفاته في آخر هذا القرن بالموصل رحمه الله تعالى

* (يوسف العطار) *

(يوسف العطار)

ابن عبد الله الحلبي الشافعي الشهير بالعطار الشيخ الفاضل الصالح الاوحد الفقيه كان خطيباً بمجامع البهرامية بجلب فقيهاً مانعاً بالعربية والحديث وأحسن ما عنده الفقه والفرائض أخذ عن العلامة ابراهيم الجشتي ومصطفى الخسرف جاوي والشيخ جابر والعلامة محمد الكردي الزعفراني وأبي السعد الكواكبي وغيرهم وكان وضيء الوجه نير الشيبة وكان قد ترك العطاره ولازم النسخ مع الافادة والاستفادة وكان مولده سنة أربع وتسعين وألف وتوفي سنة ستين ومائة وألف بتقديم السين ودفن بالقرب من قبر الشيخ اللطيف رحمه الله تعالى

* (يوسف النقيب الحلبي) *

(يوسف النقيب)

(الحلبي)
(٣) هكذا يماض
بالاصل اه

ابن حسين بن (٣) السيد الشريف الحسيني الحنفي دمشقي نزى بل حلب المقتى والنقيب بها الامام العالم العلامة الفقيه الاديب الفاضل المنفوق المحدث البارع المسند الناظم النثر أبو المحاسن جمال الدين ولد بمدينة مشق سنة ثلاث وسبعين وألف ونشأ بها وقرأ على جماعة من أفاضلها وأخذ عنهم كالشهاب أحمد بن محمد الصفدي امام جامع درويش باشا والشيخ عبد القادر العمري وأبي المواهب الحلبي وابراهيم بن منصور القتال وعبد الرحيم الكابلي والشيخ اسمعيل الحائك والاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي والشهاب أحمد المهندي والشيخ عثمان بن محمود القطان وعبد الجليل العمري وغيرهم وارتحل للروم والى حلب مرات وأخذ بها عن الشيخ موسى الراحمداني وعن زين الدين بن عبد اللطيف أمين الفتوى وغيرهما وترجمه الامين المحبي في ذيل نفعته فقال في وصفه نبيه فاق من مهده وأعهدمه يتزايد نبلا وأنا الآن على عهد ه فخي جميعه على حسن أدبه مقصور وبقلبي منه شغل شاغل عن قاصرات القصور وهو أخ جعت فيه المروءة والنخوة وأراه أحسن من أخيت ولا بدع في يوسف أحسن الاخوه وقد مضت لي معه أوقات وقيت كل صرف وكانها خطوة طيف أو لمحة طرف وقد امتعني من نبات فكره بذخائر توجب في الطروس تخليد ذكره أتيتك منها بما يقضى له بلطف البداهة ويحكم له بالبراعة المتمكنة من مفاصل النباهة فمن ذلك قوله في العذار

كأنا ما نأخذ زان رونقه * لا ما عدا رجتي قد جني حيني

لاحت فأ نسها في ليل عارضه * موسى نخطب بماء المسك خطين

وحين ظن أبو العباس مبسمه * ماء الحياة أتى يسعي بلامين

(وقوله) مخاطبا بعض الموالى في مجلسه

بأى من ضمنا مجلسه * فاجتنبنا منه أنواع الخف
 فأضل صيغ من التوفيق اذ * صيغت الناس جميعا من نطف
 (وقوله) في تشبيه الجلنار

باكر لروضة أنس * من حولها الماء يجرى
 والجلنار تبسدى * على معاصم خضر
 كأكؤس من عقيق * فيها قراضة تبر

(وقوله)

وحديقة ينساب فيها جدول * من حوله تحتال غزلان النقا
 من كل أهيف ان رمتك لحاظه * بسهامها أياك تطمع في البقا
 ومعدر ما أظلمت في وجهه * شعرات ذلك الصدغ الأشرقا
 خالسته نظرا فقطب مغضبا * وغدا يرخ منه عطفامورقا
 فكان نبت عذاره في خسته * شحرو وورد في الرياض اذارقا

(وقوله في فؤارة)

لله ما أبصرت فؤارة * أعمدها من نظرة صائبه
 كأنها في الروض لما جرت * سبيكة من فضة ذائبه

(وقوله من نبوية مطلعها)

جاء فصل الربيع والصيف داني * حيث يتفانم الخفا في أمان
 في رياض اذا بكى الغيث فيها * قهقهت بالمدام منه القناني
 وتغور الافرحة تبسم عجبها * حين يشد في الروض عزف القيان
 حيث جمع الطيور جميع خطيب * قد رقى معلنا على الاغصان
 وكان الغصون قامات غمد * حين ماست حور لدى الولدان
 فأدرها في جامد من لجين * حيث أضحكت كذائب العقيان
 من يدى شادن اغن ربيب * ناعس الطرف فآثر الاجفان
 ناعم الخد أهيف القدأ حوى * ذى قوام كانه غصن بان
 نرجسي اللعاط ووردى خت * جوهرى الالفاظ ذى تبيان
 فتمتع من حسنه بعمان * مطربات تنسيك جور الزمان
 وقامل الى صحيفة ختديته * بعين الانصاف والعرفان

(منها)

يا شفيع الانام كن لي شفيعا * يوم نصب الصراط والميزان

اننى أشتكى اليك ذنوباً * مثقلات وجلها قد ددهانى
من لئلى عاص كثير الخطايا * زاده الفجر عاجز متوانى
فعليك الصلاة فى كل وقت * مع سلام يفوق عرف الجنان
(وقوله من قصيدة)

لى فؤاد فى الحب أمسى مشوقاً * لم يزل فى هوى الحسان ملوقاً
خافق تستفتزه لحظات * مزقته بسحرها تمزيقاً
راشقات من هديه ابهام * صابيات لم تخط قلباً حريقاً
لست أنسى حين الوداع عناء * حيث جد الرحيل والركب سيقاً
اذبكي للفراق خلى فاضحى * ناظر اللعظ بالدموع غريقاً
ورمى لؤلؤاً على الخد رطباً * فاستحال الساقوت منه عقيقاً
هائثى للعناق يعطف قدماً * هل رأيت غصن الرياض عنيقاً
رشق القلب واثنى بقوام * لاعدنا ذلك القوام الرشيقاً
يايى ثمى غمز الاربيا * فوق اللعظ للعشا تفويقاً
ماس غصنا لدنا وهز قواماً * وتبدي ظبياً وأسكر ريقاً
ورنا ساحراً وصال ملكاً * وحوى مبسماً يقلل بريقاً
يا القومى ويا القومى أما آ * ن صريع اللعاط أن يستفيقاً
صاح شمر عن ساعد الجذو اسمع * وأدر من كؤس نصيبى رحيقاً
واطرح ذكر زينب ورباب * واخلعن للوقار ثوباً خليقاً
لا تؤبل من جاهل بك نفعاً * تلق ضد الذى تروم حقيقاً
قد خبرنا الجهول فيما علمنا * فرأيناه قد أضل الطريقاً
رام نفعاً فضر من غير قصد * ومن البر ما يكون عقوقاً
(وله من أخرى مستهلها)

أفضيب بان حركه شمول * أم قدك المعشوق راح يميل
وشقيق روض قد علاه سوسن * أم خلدك المتورد المصقول
ودخان ندقأ حاط بوحنة * أم ذاك مسك فى الخلد وديسيل
وشباسيوف أم عيون جاذر * رمقت تحاول فتسكا وتصول
وعبيرطيب فاح ينفع طيبه * أم نغرك المتبج المعسول
وسقبط طل أم لآل نظمت * فتخاله عرق الجبين بجول
وعقارب بزبانها تومى لنا * أم ذاك خال الخلد أم تخييل

وظلام ليل ما ترى أم طرّة * هل لي الى ادراك ذلك سبيل
 قد دخلت مذليل الغدا ترقديدا * أن ليس للصبح المنير وصول
 لكن بلال الخلال اشعرأته * ضوء الجبين على الصباح دليل
 فأنمض الى حنو الكؤوس أخوا الهوى * في روض أنس والتسيم عليل
 واقتض بكر مدامة واستجلبها * فلها اذا اقتضت دم مطلول
 كذاب ياقوت بجماد فضة * في لحظ ساقها الصبيح ذبول
 جرا اذا ما قام يترع كأسها * غنج اللوا حظ طرفه مكحول
 خلت المدام ووجهه لمابدا * شمسها وبدراما اعتراه أقول
 وظننت كأس الراح في يده غدا * كهلال يوم الشك وهو ضليل
 لم أدر هل خضبت بأجر ختده * أم ختده من كأسها مطلول
 فاشربهم ما صرفا فذلك شربه * رشف وهو هذا شربه التقبيل
 واغنم فدنك الروح أيام الصبا * واللهم ان زمانن قليل
 وتلاف أيام الربيع وورده * فعليه من درالندى اكليل
 فاروض معطار الازهار يانع * والغصن يرقص والهزار يقول
 والدف يعزف والنسيم مشبب * والعود يشدو والسحاب مطول

وله غير ذلك من الاشعار والتظام والنار وألف بئنا حافظا لجامع الشيوخه وجازاته وصار
 له جاه واشتهار ودلة وصار فقيها ومفتيا يجلب ودرس بالجازية والاسديه بها واشتهر بالفضل
 والذكاو النبيل وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وكانت وفاته بجلب سنة ثلاث وخمسين
 ومائة وألف ودفن بها عن ثمانين سنة رحمه الله تعالى

(يوسف افندي النابى)

(يوسف افندي)

(النابى)

الرهاوى الاصل الحنفي نزيل قسطنطينية وأحد خواجكان الدولة ورؤسائها
 المشهورين بالمعارف والادب الاديب الشاعر الناظم النثر المشهور فن شعره العربي
 قوله مضمنا

لناحيب له في كل جارحة * مني جراح بسيف اللحظ والمقل

تقول وجنته من تحت شامته * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وله غير ذلك وكانت وفاته بقسطنطينية سنة أربع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف رئيس الاطباء)

(يوسف رئيس

الاطباء)

ابن محمد بن يوسف الطرابلسي الاصل الدمشقي رئيس الاطباء بدمشق كان يلقب بابقرات

وكان ماهراً في الطب والعلاجات ومعرفة الداء والدواء وله مشاركة في بقية العلوم واطلاع وهو جدي يوسف أغا الحكيم وكانت وفاة المترجم يوم السبت خامس عشرى محرم سنة خمس ومائة وألف بدمشق رحمه الله تعالى ورحم المسلمين أجمعين

* (يوسف باشا) *

(يوسف باشا)

الشهير بالطويل الوزير الكبير كافل دمشق وأمير الحاج الشامي كان وزيراً كبيراً محباً للعلماء والصالحين له الميل الزائد إلى أهل الصلاح والدين تترض بدمشق في قاعة ابن قرنق في صالحة دمشق وتوفي نهار الأربعاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وصلى عليه في السليمية الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس الله سره ودفن بالمقبرة الجاورة لمذفن الأستاذ الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن عربي المعروف بمقبرة بني الزكي وعمل على قبره بحجيرة ولوح فيه تاريخ وفاته من نظم الأستاذ النابلسي المذكور وهو قوله

مات في الشام حاكم * قدره في الوري كبير

جاء تاريخنا له * بيت شعر له قصير

رحم الله محبنا * يوسف باش الوزير

٢٥٤٣٠٣١٥٦ ١٠١٦٦٢٤٨

سنة ١١٢٨

* (يوسف الصباغ) *

(يوسف الصباغ)

الموصلى الشافعي الشيخ الصالح التقى له خيرات وافرة وصدقات ستكاثره ورغبة في أهل الصلاح والخير والبركة وله عبادات وأذكار وكان لا يفتقر عن تلاوة القرآن العظيم حفظاً عن ظهر قلب ليلاً ونهاراً وعنده من الخشوع الجانب العظيم وكانت وفاته في أواخر هذا القرن رحمه الله تعالى

* (يونس) *

(يونس اسياله)

الشهير بياسياله الموصلى الرفاعي الطريقة شيخ السجادة الرفاعية بالموصل كان صاحب أذكار وعبادات وآثار محمودة وله من التلامذة جماعة كثيرون كلهم عيال عليه والناس تشهق بولايته وتحدث بكراماته أخذ الطريقة الرفاعية عن سادات البصرة فسرت فيه بركتهم وأثرفيه صلاحهم فتعمر فضلاً وكالاً وانقطاعاً وزهداً وصلاحاً وكانت وفاته بالموصل سنة ستين ومائة وألف ودفن بها وقد جاوز المائة سنة من عمره وذريته الآن على طريقته الرفاعية يتبرك بهم رحمه الله تعالى

* (الشيخ يونس المصري) *

(الشيخ يونس
المصري)

ابن أحمد المحلى الأزهرى الكفراوى الشافعى نزيل دمشق ومدرس الحديث به الامام العالم الفقيه المتبحر أعجوبة الدهر في قوة الحافظة وطلاقة العبارة والاستحضر التام في الفقه وغيره ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى في نبتة المسمى اطائف المئة فقال ولد كما أخبرنا به من لفظه في ذى الحجة سنة تسع وعشرين وألف بالحلة الكبرى من اقليم مصر ونشأ بها وأخذ علم التفسير والحديث والنقح عن جماعة من علماء بلده منهم الشيخ على مفتيها المعروف عندهم بابن الاقرع ومنهم الشيخ حسن البدوى والشيخ عبد المجيد بن المزين والشيخ رمضان والشيخ على النحريرى وهو أولاء أخذوا عن الشيخ على الحلبي صاحب السيرة النبوية والشيخ عبد الرحمن الدميرى والشيخ احمد تليذ الشيخ على الشبرا ملى ثم ارتحل المترجم الى مصر وأقبل على الاشتغال بالعلوم وحضور دروس علماء الجامع الأزهر فأخذ عن جماعة من الاجلاء منهم الشمس محمد الشوبرى الشافعى تليذ الشمس الرملى وابن قاسم والنور على الزيادى ومنهم الشيخ على الاجهورى المالكي والشيخ جلال الدين البكرى والشيخ منصور الطونى والشيخ عبد السلام اللقائى والشيخ حسن الشرنبلالى الحنفى والشيخ ابراهيم الميمونى والشهاب أحمد القليوبى والشمس محمد ابن علاء الدين البابلى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ محمد بن المرابط المغربى وغيرهم ثم ارتحل الى دمشق سنة سبعين وألف وأخذ عن جماعة من علماء منهم الشيخ ابراهيم القتال والشيخ محمد أبو المواهب بن عبد الباقي الحنبلى والشيخ محمد البلبانى الصالحى وأبو الفلاح عبد الحى بن العماد العكرى الصالحى وغيرهم وولى بدمشق تدريس بقعة الحديث بالجامع الشريف الاموى تحت قبته عن الشيخ علاء الدين الحصكى المفتى سنة تسع وثمانين فدرس بها الى حين موته وسافر في هذه المدة مرتين الى الديار الرومية ودخل قسطنطينية وصار له بها اكرام واقبال وكان ينوب عنه في غيبته في التدريس المرقوم الشمس محمد بن على الكاملى انتهى وصار لصاحب الترجمة بدمشق جاه عريض وحرمة وافرة واقبلت عليه الناس وكان وجهها محترما مقبول الشفاعة عند الحكام صداعا بالحق يقول الحق ولا يبالى. فمدا فى الامور وألف نبتا لذكر شوخه وهمر ويانه وكانت وفاته في ذى الحجة سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بقبرة سيدنا أوس بن أوس الثقفى وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى ومن مات من المسلمين أجمعين أمين (قال مؤلفه) وهذا غاية ما أوردناه ونهاية ما أوردناه من نشر ما ترفلنا هذا العصر الجامعين لاصناف الفضائل على سبيل الحصر والمرجوم العار على عثرة فيه أو هفوة ظهرت من فيه أن يسحب عليه ذيل العنوا والاعضاء ويغض عنه عين النقص حيث يصبر بعين الرضاء والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده سيدنا محمد

وآله وصحبه وأتباعه وانصاره وحزبه دائماً أبداً سرمداً والحمد لله رب العالمين

وجد في نسخة الاصل مانصه

(يقول محرره) انتهى الكتاب تحريراً وتم بحمد الله تحبيراً على يد فقير غفوره وأسير
وصمة ذنبه الحقير عبد الحلیم بن أحمد المعروف باللوجي غفر الله له ذنوبه وملا بزلال
الرضوان ذنوبه وكان الفراغ من تحريره نلتام شوال سنة احدى عشرة ومائتين وألف
وذلك برسم صدر الموالى وبهجة المعالى وحسنة الايام والليالى كثر الفضل والابادى
وكهف الحاضر والبادى مفتى دمشق الشام السيد عبد الرحمن افندى المرادى آدم
الله تعالى اسعاده وأجره من عوائد انعامه على العاده وبلغه من كل خير مطلوبه
ومراه بجرمة سيد المرسلين وآله الطاهرين وصحبه الاكرمين صلى الله تعالى وسلم
عليه وعليهم أجمعين هذا ولما انتهى تقييد هذه الاخبار بسلاسل الارقام ووقفت
عن الجولان فى ميدان طور وسها خيول الاقلام عنى أن أفترطه بكلمات وأورخه نظماً
فى ضمن آيات فقلت فى ذلك

أهدى أزهار روض نضر * قد عبققت أم نشر مسك عطر
أم العقود نظمت أسلا كهيا * أم الغوانى جلبت فى الحبر
أم الدرارى فى ذرى أفلا كهيا * قد سطعت بمنظر من دهر
أم الكؤوس قد أدبرت بالطلا * على الندامى فى شعاع القمر
أم هذه أخبار قوم قدمضوا * قد تليت مصوغة فى فقر
أتت بما يجب كل سامع * لها وما يروق كل مبصر
وخلدت محاسن القوم بها * وأظهرت عنهم جميل الاثر
وأتحفت أفكار من ينظرها * بكل مروى عجيب الخبر
فيا لتاريخ حوى ما آثرا * فاح شذاها كعبر الزهر
قد قال اذ أرخها مته * لله ما أجل سلك الدرر
٤٨٥١ ٤١٦٥ ٧٤ ١١٠ ٤٣٥

سنة ١٢١١

فسحب العفو على منشئه * تهمى بصوب غندق منهمر
هذا وقد تم بحمد الله لى * تحريره اذ كان بالنقل حرى
برسم كثر الفضل مفتى جلق * ركن المعالى الاوحد الشهم السرى
رب الفخار والوقار والاعلا * حاوى المزاي والسجاي الغرر
أعنى المرادى عبد الرحمن الورى * من قد سما قدر اسماء المشترى

دامت معاليه على طول المدى * تمتع فيها بطول العسر
تخطب أقلام الثنا بذكره * من كف كل مادح في منبر

* (يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة
حبيب المقام الحسيني الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني) *

سبحان من جعل الأولين عبرة للآخرين وأخبار الماضين أدباً للغابرين أجمده فكه
نفوس الادياء بلذات المحاضرة وأشكره نزه ألباب الظرفاء في رياض المذاكرة والمحاوره
وأصلى وأسلم على النبي الاكرم والرسول السيد السند الاعظم سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه ومحبيه وأحزابه (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل عذب المنهل
السلسيل المتكفل ببيان أعيان القرن الثاني عشر الذي لم يبق من غرائب أخبارهم
وعرائس أبكار أفكارهم وبدائع آدابهم وثمارهم ودقائق نظامهم وأشعارهم شيئاً ولم
يذر الذي أراهم من لطائف أدياب أهل الشام وفضلائهم وجلائل أخبار أخبارهم ونوادير
ظرفائهم ونبلائهم وأسماهم من طرائف جهابذة مصر والعراق والحجاز وغيرهم من
دهاقنة الادب الذين بلغت ملحمهم حد الإعجاز ما يكشف لنا من خبايا أحوال العالم العمى
وليس من علم من هو جاهل أعمى فهو جدير بأن يسمى (سلك الدرر في أعيان القرن
الثاني عشر) لعلامة زمانه ونايغته أنه صدر الدين أبي الفضل السيد محمد خليل افندي
المرادي المقتدى بدمشق الشام عليه من الله سبحانه الرحمة والاكرام وكان قد انتهى
تكميل بهجته واطهار جلالته واشهار عمرته وينعه واصكنا رنعه بطبعه بهذا
الطبع البهيج الظريف والشكل البديع والهيك اللطيف العلم الشهير والبدر
النير شمس الكمال ومجلى البهاء والجلال ومعادن الحشمة والاجلال ومنهل الجود
والافضال المرحوم عارف باشا أدام الله عليه ستور الرحمة ووالى عليه سبحانه النعمة
فطبع منه الثلاثة الاجزاء الاول وحال بينه وبين اكماله داعى المنون الذي لا يحيد عنه
ولا حول فقام بعده بمسعاها الجميل نجله الاجل النبيه النبيل ذوالبد الطائله والهمة
العليا والقوة النائلة الشهم الخيب والقطن اللبيب ذوالجناب الامجد حضرة أجد
يك أسعد فشرع حفظه الله في اكمال طبع هذا الكتاب وجعله عدة لاولى الباب
في ظل الحضرة الخديوية وعهد الطلعة الداورية حضرة من جعله الله درجة لامته
وأجرى عليه من فيض احسانه سوانغ نعمته المحفوظ من مولاة بعين عنايته المؤيد بياهر
هينته وسطوته عزيز المحروسة مصر المزبل عن رقبة رعيتة برقة الاصر ولى نعمتنا
على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق أدام الله علينا أيامه ووالى علينا انعامه ومكن

من هام أعدائه حسامه وأقر عينه بحضرات أنجاله وهناه بمحفظ أشباله خصوصا
عباسه الشهم الهمام الفطن النجيب والغيث العام وكان هذا الطبع الجميل والوضع
الجليل بالمطبعة الميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بنظر سعادة ناظرها
الهمام الأكل والملاذ الامجد الافضل ذى الهمة والفظانة والرفعة والمكانة من
عليه جميع الاسن تثنى سعادة حسين باشا حسنى ونظر حضرة وكيله الجناب المهيب
الذكى الاريب من أجاته المعالى بلبسك حضرة محمد حسنى بيك وقد بدر من

هذا الطبع بدره وانيلج صحبه وبقره فى أوائل محرم الحرام سنة

١٣٠١ مستهل العام الاول من القرن الثالث عشر

من هجرته عليه وعلى آله وأصحابه أفضل

الصلوة وأتم السلام ملاح

بدر تمام وفاح مسك

ختام

تم

• ۸ / ۹ / ۵۶ / ۳ •
